

إصدارات موسوعة صحيح البخاري
مشارق الأنوار
على صحاح الآثار
للقاضي
أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي
المتوفى (٥٤٤هـ)
ومعه
تعقبات ابن قرقول في المطالع
المجلد الأول
{أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر - ز - ط - ظ - ك}
دار الكمال المتحدة
تمويل
مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية
عطاءات العلم
مشارق الأنوار على صحاح الآثار
القاضي عياض
مؤسسة
سليمان بن عبد العزيز
الراجحي الخيرية


مشارق الأنوار
على صحاح الآثار
١

الطبعة الأولى
١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

تنفيذ:
دار الكمال المتحدة
سوريا - دمشق
هاتف: ٣١١٧٨٣٧ (١١) ٩٦٣+
تلفاكس: ٣١١٥٤٠٦ (١١) ٩٦٣+
www.al-kamal.net
Email: info@al-kamal.net

إشراف:



إحدى مبادرات
مؤسسة سليمان بن عبد العزيز
الراجحي الخيرية

تمويل:



المملكة العربية السعودية
الرياض
هاتف: ٤٩٢٠٠٣٣ ١ ٩٦٦+
فاكس: ٤٩١٠٢٤٢ ١ ٩٦٦+
http://www.rf.org.sa



للقاضي

أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي

المتوفى (٥٤٤هـ)

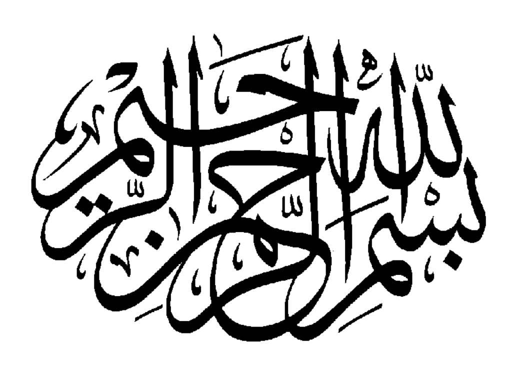
ومعه

تعقبات ابن قرقول في المطالع

المجلد الأول

﴿أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر - ز - ط - ظ - ك﴾

دار الكمال المتحدة


بسم الله الرحمن الرحيم

قال القاضي عِياض يصف كتابه:

لم نضع كتابنا هذا لشرح لغة وتفسير معان

بل لتقويم ألفاظ وإتقان

قال الحافظ ابن الصلاح:

(مشارق أنوار) تبدت بِسَبْتَة   ومن عجب كون المشارق بالغرب

قال ابن فرحون في حقِّ المشارق:

وهو كتابٌ لو كُتب بالذَّهب أو وزن بالجوهر

لكان قليلًا في حقه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة عطاءات العلم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإنَّه مما يَسرُّ عطاءات العلم رعايتها وإشرافها لـ «موسوعة صحيح البخاري» وما لحقه من أعمال، وكان من أهم الكتب التي أدرجت في الموسوعة في إصدارها الأول مَعْلَمَة «مشارق الأنوار على صحاح الآثار» للقاضي عِياض بن موسى اليَحْصُبيِّ البُستيِّ (المُتَوفَّى سنة ٥٤٤هـ) والقاضي من العلماء المتفنِّنين، ومن أهل المُكْنَةِ في علم الحديث رواية ودراية، فقد أخذ عن الكبار كأبي علي الصَّدفيِّ وأبي عبدالله المازَريِّ.

وكتاب المشارق ضَبَطَ فيه القاضي ألفاظ الصحيحين وموطأ الإمام مالك ضبطًا يُؤْمَنُ معه التصحيف والتحريف، وبيَّن اختلاف الروايات، وشرح الغريب ، وبيَّن مُشْكِلات الأسماء والألقاب والأنساب، وعرَّف بالأمكنة والبلاد، ورتَّب ذلك على ترتيب حروف الهجاء عند المغاربة، فجاء الكتاب في غاية الضبط والإتقان والنَّفاسة ، وكان الحافظ أبو عمرو ابن الصلاح حفيًّا به حتى قال فيه:

مشارق أنوارٍ تبدَّتْ بسَبْتةٍ   وذا عجبٌ كون المشارق بالغَرْبِ

ومما زاد الكتاب حسنًا هذا التحقيق الذي ضَبَطَهُ على نسخ عالية، مع عزوِ كلٍّ لفظة إلى موضعها في الكتب الثلاثة، ولا يخفى ما في هذا العمل من الجهد الكبير.

وعطاءات العلم إذ تقدم هذا الكتاب لأهل العلم وطلابه فإنَّها تتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان لمؤسسة سليمان بن عبدالعزيز الراجحيِّ الخيرية على تمويلها ودعمها لطباعة هذا السفر النفيس، ليكون ضمن إصدارات موسوعة صحيح البخاري، والشكر موصول لدار الكمال على جهودهم المباركة في تحقيق الكتاب وإخراجه هذا الإخراج المتميز.

سدد الله الجهود وبارك الخطى وأصلح النيات إنه سميع مجيب

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

عطاءات العلم

إحدى مبادرات مؤسسة سليمان بن عبدالعزيز الراجحيِّ الخيرية

مقدمة التحقيق

القاضي عِياض وكتابه «مشارق الأنوار»

أ - التعريف بالقاضي عِياض رحمه الله

١ - اسمه ومولده ونشأته:

هو القاضي، أبو الفضل عِياض بن موسى بن عِياض بن عَمْرُون[1] بن موسى بن عِياض اليَحصبيُّ، الأندلسيُّ، ثم السَّبتيُّ، المالكيُّ.

ولد سنة (٤٧٦هـ) في سَبْتَةَ بالمغرب، وكان جدُّه عَمْرُون رجلًا صالحًا من أهل القرآن الكريم، وهو أوَّل مَن استقرَّ في سَبْتَة، وابتنى فيها دارًا ومسجدًا، ثمَّ مات ودفن فيها.

بدأ القاضي عِياض بحفظ القرآن الكريم حتى ختمه، ولم يحمل العلم في حداثة عمره، بل شُغِفَ به متأخرًا، وأقبل عليه بكليته حتَّى فاق أقرانه، فقرأ على أعلام سَبْتَة والرَّاحلين إليها من المحدِّثين وأهل العلم.

ثمَّ رحل ودخل الأندلس، ومكث في قرطبة يحمل العلم عن علمائها والوافدين إليها، كما رحل إلى غرناطة، ومُرْسِيَّه في شرق الأندلس، وبعد عودته لسَبْتَة رحل أيضًا إلى فاس.

واستبحر في العلوم، وجمع وألَّف، وسارت بتصانيفه الرُّكبان، واشتهر اسمه في الآفاق[2].

٢ - أهم شيوخه:

تفقَّه القاضي عِياضُ بأبي عبد الله محمَّدِ بنِ عيسى التَّميميِّ (ت:٥٠٥)، وقال: لازمته كثيرًا للمناظرة عليه في «المُدوَّنة» و«الموطَّأ»، وسماع المصنَّفات، فقرأتُ وسمعتُ عليه

---

(١) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢١٢/٢٠)، ووقع فيه اسم جده: «عمرو» بدل عمرون، وذكر ابنه في كتابه «التعريف بالقاضي عِياض» (ص:٤)، والمقري في «أزهار الرياض» (ص: ٢٣) :عمرون.

(٢) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢١٤/٢٠).

بقراءة غيري كثيرًا، وأجازني بروايته.

ثم رحل سنة (٥٠٧هـ) - بعد أن استوفى الأخذَ عن النَّابهين من أهل بلده - إلى الأندلس طلبًا لسماع الحديث وتحقيقِ الرِّوايات، وطاف بحواضر الأندلس التي كانت تفخر بشيوخها وأعلامها في الفقه والحديث؛ فنزل قرطبة أوَّلَ ما نزل، وأخذ عن شيوخها المعروفين كمسنِد قرطبةَ ابن عَتَّاب (ت:٥٢٠هـ)، وابنِ رُشْد (ت:٥٢٠ هـ)، وأبي الحسين بن سراج (ت:٥٠٧ هـ) وغيرهم، ثم رحل إلى مُرْسِيَّه شرق الأندلس سنة (٥٠٨ هـ) للأخذ عن أبي علي الصَّدفيِّ (ت: ٥١٤ هـ)، فوافق اختفاءه خشيةَ استلامه القضاء، وبقي أشهرًا حتَّى فرَّج الله عن الشَّيخ، فلزمه واختصَّ به، وسمع عليه «الصَّحيحين»، و«المؤتلِف والمختلِف»، و«مشتبه النِّسبة» لعبد الغني، وغيرها.

كما أخذ عن أبي بكر بن العربي المالكيِّ (ت:٥٤٣ هـ)، واستجاز الإمامَ المازريَّ (ت: ٥٣٦هـ)، والحافظَ أبا عليٍّ الغسَّانيِّ الجيَّانيِّ (ت:٤٩٨هـ)، والحافظَ أبا طاهر السِّلَفيَّ (ت:٥٧٦هـ)، فأجازوه.

وذكر في مشيخته «الغُنْية» التي جمعها لنفسه (٩٨) شيخًا، ممَّن سمع منهم أو أجازوه، وقال في ختامها: هذه مائة ترجمة، وقد تركنا جماعةً ممَّن لقيناهم وذاكرناهم وحضرنا مجالس نظرهم من الفقهاء والرُّواة ممَّن لم نحمل عنهم الكتبَ ولا الحديثَ؛ اقتصارًا على ما ذكرناه، وبالله تعالى التوفيق، وهو تعالى يرحم الجميع برحمته[1].

ويُذكر أنَّ ممَّن استجازَه القاضي عِياضُ ولم يُجِزْهُ الزَّمخشريَّ صاحبَ «الكشاف» (ت:٥٣٨هـ) رحمهما الله تعالى[2].

٣ - مناصبه:

تولَّى الإمامُ القضاءَ في عدَّة مناطق، بدأها بـ: «سَبْتَة» مسْقط رأسه، وبقي قاضيًا بها ستَّةَ عشرَ عامًا، ثمَّ انتقل إلى غرناطة العاصمة العلمية والثقافية لبلاد الأندلس، ولَبِثَ قاضيًا فيها ما يقرُب من سنتين، قبل أن يرجع إلى سَبْتَة، ثمَّ عاد إلى قضاء سَبْتَة واستمرَّ فيه حتَّى

(١) «الغُنية» (٢٢٧).

(٢) «أزهار الرياض» (٣/٢٨٢).

سيطر عليها الموحِّدون، الذين طلبوا منه التَّحوُّل عنها إلى بلدة صغيرة في بادية تادلا[1] تدعى «داي»، فتسلَّم قضاءها مدَّةً قبل أن يموت ويدفن فيها.

وكان مثالًا للقاضي الحازم، والفقيه الذي لا تأخذُه في الله لومةُ لائم، يردُّ الحقوق لأصحابها، ويُخلِّص الضُّعفاء والفقراء من المتسلِّطين.

وجمع ابنه محمَّد النَّوازل التي قضى فيها في كتاب بعنوان: «مذاهب الحاكم في نوازل الأحكام»[2].

وتَسلسلَ القضاءُ في أسرته من بعده فتولَّاه ابنه القاضي محمد بن عِياض (ت ٥٧٢هـ)، ثم حفيده وسميُّه عِياض بن محمد (ت٦٣٠هـ)، وابن حفيده محمد بن عِياض بن محمد بن القاضي عِياض (ت ٦٥٥هـ).

٤ - صفاته:

حبى الله تعالى القاضي عِياض كثيرًا من مكارم الأخلاق الجبلِّيَّة والمكتسبة، مع زهد وورع وعفَّة، ووصفه ابنه محمَّد فقال:

«نشأ أبي على عفَّة وصيانة، مَرضيَّ الخلال، محمود الأقوال والأفعال، موصوفًا بالنُّبل والفهم والحِذق، طالبًا للعلم، حريصًا عليه، مجتهدًا فيه، معظَّمًا عند الأشياخ من أهل العلم، كثير المجالسة لهم، والاختلاف إلى مجالسهم، إلى أن برع في زمانه، وساد جملة أقرانه، وبلغ من التَّفنُّن في فنون العلم ما هو معلوم، فكان من حفَّاظ كتاب الله تعالى... لا يترك التلاوة له على كل حالة، مع القراءة الحسنة المستعذبة، والصَّوت الجهير، والحظِّ الوافر في تفسيره، والقيام على معانيه وإعرابه وشواهده وأحكامه، وجميع أنواع علومه.

وكان من أئمة وقته في الحديث وفقهه وغريبه ومُشْكِله ومُخْتَلَفِه، ومن صحيحه وسقيمه وعلله، وحفظ رجاله ومتونه، وجميع أنواع علومه، أصوليًا متكلِّمًا، وكان لا يرى الكلام في ذلك إلا عند نازلة، فقيهًا حافظًا لمسائل المختصر والمدوَّنة، قائمًا عليها، حاذقًا بتخريج الحديث..، عاقدًا للشُّروط، بصيرًا بالفتيا والأحكام والنَّوازل، نحويًّا ريَّان من الأدب،

(١) تادلا: منطقة من جبال البربر بالمغرب قرب تلمسان وفاس. انظر: معجم البلدان ٢/٥.

(٢) «جهود القاضي عِياض في الحديث» (ص:٨٩).

شاعرًا مجيدًا... مليح القلم، من أكتب أهل زمانه، خطيبًا فصيحًا، حسن الإيراد... عارفًا بأخبار الملوك وتنقُّل الدول، وأيام العرب وسِيَرها وحروبها ومَقاتل فرسانها... حسن المجلس، كثير الحكاية والخبر، ممتَّع المحضر، عذب الكلام، مليح المنطق، نبيل النَّادرة، حلو الدُّعابة، ليِّن الجانب، صبورًا حليمًا، موطَّأ الأكناف، جميل العِشرة، حسن الأخلاق، بسَّامًا يكره الإطراء والإفراط في التَّصنع منه وله... منصفًا لأهل العلم، محبًا لطلبته، محرِّضًا لهم على طلبه، مسهِّلاً لهم الطَّرائق، مبادراً لقضاء الحوائج، صغير النَّفس غير متكبِّر، جواداً سمحًا من أكرم أهل زمانه، كثير الصَّدقة والمواساة، عاملًا مجتهدًا، صوَّامًا، يقوم ثلث اللَّيل الآخر لجزء من القرآن، لم يترك ذلك قط، على أي حالة حتَّى يُغلب عليه، متدينًا متورِّعًا، متواضعًا مُتَشَرِّعًا، كثير المطالعة، لا يفارق كتبه، كثير البحث على العلم، توفي وهو طالب له، حسن الضَّبط، صحيح النَّقل، قويَّ الخطِّ دقيقه... لينًا في غير ضعفٍ، لا تأخذه في الله لومة لائم... محبَّبًا في قلوب العامة والخاصَّة، بعيد الصِّيت، جميل الوجه طيب الرَّائحة، نظيف الملبس، باهي المركب...»[١].

٥ - ثناء أهل العلم عليه:

كتب الرِّجال والتَّراجم طافحة بمناقب القاضي عِياض، ومثنية عليه، وذاكرةٌ لفضله وعلمه ونباهته.

قال ابن بَشْكوال -وهو من تلامذته-: «هو من أهل التَّفننُ في العلم والذَّكاء واليقظة والفهم، واستُقضي ببلده مدَّة طويلة، حُمدت سيرته فيها، ثم نقل عنها إلى قضاء غرناطة، فلم يطل أمده بها، وقدم علينا قرطبة، فأخذنا عنه بعض ما عنده[٢]».

وقال ابن عُمَيرة في «بغية المُتَلَمِّس»: «فقيه، محدِّث، عارف، أديب، له تواليف»[٣].

وهو عند ابن الأبَّار: «القاضي المحدِّث الحافظ الحافل... وكان لا يدرك شأوه، ولا يبلغ مداه في العناية بصناعة الحديث وتقييد الآثار وخدمة العلم، مع حسن التَّفنُّن فيه،

(١) «التعريف بالقاضي عِياض» لابنه (ص:٣-٥).

(٢) «الصلة في تاريخ أئمة الأندلس» ابن بشكوال (ص: ٤٣٠).

(٣) «بغية المتلمس في تاريخ رجال أهل الأندلس» (ص: ٤٣٧).

والتصرف الكامل في فهم معانيه، إلى اضطلاعه بالآداب، وتحقُّقه بالنَّظم والنَّثر، ومهارته في الفقه، ومشاركته في اللُّغة والعربية، وبالجملة فكان جمال العصر، ومفخر الأفق، وينبوع المعرفة، ومعدن الإفادة، وإذا عُدَّت رجالات المغرب فضلًا عن الأندلس حُسِب فيهم صدرًا، وله تواليف مفيدة كتبها النَّاس وانتفعوا بها، وكثر استعمال كل طائفة لها.

كما ذكره الإمام النَّوويُّ في «تهذيب الأسماء واللُّغات»، وقال: «إمام بارع، مُتَفَنِّنٌ، متمكِّن في علم الحديث والأصول، والفقه، والعربية، وله مصنَّفات في كلِّ نوع من العلوم المهمَّة، وكان من أصحاب الأفهام الثاقبة»[١].

وهو عند الإمام الذَّهبيِّ في «سير أعلام النبلاء»: «الإمام، العلَّامة، الحافظ الأوحد، عالم المغرب، شيخ الإسلام»، ووصفَ تواليفه بأنَّها نفيسة، وقال: «له عدَّة كتب منها: الشِّفا، والمشارق، وجامع التَّاريخ الذي أربى على جميع المؤلَّفات، جمع فيه أخبار ملوك الأندلس والمغرب، واستوعب فيه أخبار سَبْتَة وعلمائها»[٢].

كما وصفه ابن خلِّكان بقوله: «إمام وقته في الحديث وعلومه، والنحو واللغة وكلام العرب، وأيامهم وأنسابهم، وصنَّف التَّصانيف المفيدة»[٣].

وقال الحافظ ابن كثير: «أحد شيوخ المالكية، وصاحب المصنَّفات الكثيرة المفيدة، منها الشِّفا وشرح مسلم ومشارق الأنوار، وغير ذلك، وله شعر حسن، وكان إمامًا في علوم كثيرة، كالفقه واللُّغة والحديث والأدب وأيام النَّاس»[٤].

ونقل الكتَّانيُّ عن الإمام السَّخاويِّ قوله: «أعرف النَّاس في وقته بعلوم الحديث والنَّحو واللُّغة وكلام العرب وأنسابهم»[٥].

---

(١) «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٤٣).

(٢) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢٠/ ٢١٢).

(٣) «وفيات الأعيان» (٣/ ٤٨٣).

(٤) «البداية والنهاية» (١٢/ ٢٨٠).

(٥) «فهرس الفهارس» للكتاني (٢/ ٧٩٨).

٦ - تلامذته :

حدَّث عن القاضي جماعات متكاثرة من أهل العلم منهم على سبيل المثال :

الإمام عبد الله بن محمد الأَشِيْرِيُّ (ت : ٥٦١هـ).

الفقيه عبد الله بن أحمد ابن القصير الغَرناطيُّ (ت : ٥٧٦هـ).

الحافظ خلف ابن بَشْكوال (ت : ٥٧٨هـ).

ولده القاضي محمد بن عِياض قاضي دَانِيَة (ت : ٥٧٥هـ).

الحافظ أحمد بن عبد الرحمن اللَّخْمِيُّ (ت :٥٩٣هـ).

٧ - مؤلفاته :

بالإضافة إلى المناصب التي شغلتْ وقتَ القاضي، ورِحْلَاته وما تعرَّض له من فتن وابتلاءاتٍ مع حكَّام دولة الموحِّدين، فإنَّ القاضي عِياض ﷺ خلَّف مكتبةً علميَّةً غنية ومتنوعة، أثنى عليها أهل العلم، ووصفوا مصنَّفاته بالمفيدة والنافعة.

وقد بلغتْ مؤلفاته خمسًا وعشرين في فنون شتى، ذكر كثيرًا منها ابنه محمَّد في الترجمة التي أعدَّها لوالده، المطبوعة باسم: «التعريف بالقاضي عِياض»، والمَقْريُّ في كتابه: «أزهار الرياض»، وذكر مترجموه العديدَ منها، وهي بإيجاز:

١ - «الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ»، وهو من أشهر كتبه، وأكثرها انتشارًا، حتَّى قيل: إنَّ القاضي عِياض لم يُعْرَف إلَّا بكتابه الشِّفا. وهو مطبوعٌ عدة طبعات[1].

٢ - «مشارق الأنوار على صحاح الآثار»، وهو من أشهر كتبه، وسيأتي التعريف به مبسوطًا.

---

(١) أعدَّ الدكتور طارق طاطمي الباحث بمركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث، بحثًا بعنوان: «أبو الفضل القاضي عِياض السبتي ثَبَتٌ ببلوغرافي». وفيه إحصائيات للشروح والمؤلفات الموضوعة على كتاب الشفا، مرتبة ترتيبًا زمنيًا، وقد بلغ عدد ما ذكره (١٤٤) عنوانًا، أغلبها شروح على الكتاب، والباقي يتوزَّع إلى حاشية وتعليق وانتقاء واختصار ومعارضة وختم وتخريج ونظم... وممَّا أبرزه البحث أيضاً في خلاصاته أنَّ الأعمال المغربية على الشِّفا قد حازت قَصَبَ السَّبق، كما سجلت الأعمالُ المشرقيَّة السَّبقَ في الاعتناء بجمع أحاديثه وآثاره وتخريجها.

٣- «إكمال المعلم بفوائد صحيح مسلم»، في هذا الكتاب أبان القاضي عن تبحُّرِه في الفقه بالإضافة إلى تضلُّعه الحديثي، حُقِّق في رسائل جامعية، وطبع عدَّة طبعات، لكنه ما زال بحاجة إلى اهتمام علميٍّ رصين.

٤- «الإلماع إلى معرفة أصول الرِّواية وتقييد السماع»، وهو من كُتب فنون الرواية، وعُدَّ حَلْقة في سلسلة كتب المصطلح التي تربط كتب ابن الصَّلاح والنَّوويِّ وابن حجر ومن بعدهم بكتب المتقدِّمين كالرَّامهرمزيِّ والحاكم والخطيب البغداديِّ، طبع عدة طبعات، أتقنها طبعة الشَّيخ أحمد صقر رحمه الله.

٥- «بُغْية الرَّائد لما تضمَّنه حديث أُمِّ زرع من الفوائد»، فصَّل فيه جوانبَ أظهرت ألمعيته رحمه الله، وطُبع الكتاب عدة طبعات أتقنها بتحقيق الأستاذ صلاح الدين الإدلبيِّ ورفاقه.

٦- «ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك»، وهو موسوعةٌ في تراجم رجال المذهب، بالإضافة إلى الفوائد الكثيرة التي بثَّها القاضي في التراجم والنقولات، والكتاب طبع عدة طبعات.

٧- «الغُنْيَة»، وهو فهرست شيوخ القاضي عِياض، طبع بتحقيق: ماهر زهير جرَّار، في دار الغرب الإسلامي، ببيروت، ط١، (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م).

٨- «الإعلام بحدود وقواعد الإسلام»، طبع عدَّة طبعات، أتقنها طبعة دار ابن حزم بعناية الأستاذ بسام عبد الوهاب الجابي[1].

٩- «التنبيهاتُ المُستنبطة في شرح مشكلات المدوَّنة والمختلطة»، وقد طبع الكتاب مؤخرًا عدة طبعات، منها طبعة في دار ابن حزم.

١٠- «أجوبة القرطبيين»، وهو عبارة عن أسئلة أرسل بها بعض علماء قرطبة وطلبة العلم فيها، فأجابهم القاضي عِياض جوابًا شافيًا، وجمع ذلك في هذا الكتاب، وهو في عداد كُتبه المفقودة.

---

(١) ذكر الدكتور الترابي في «جهود القاضي عِياض في الحديث» (ص: ١٦١) ضمن مؤلفات القاضي: رسالة «القواعد»، ورجَّح أنها مختصرة من: «الإعلام بحدود وقواعد الإسلام»، وذكر أنَّه وقف على نسخة منها في عشرين ورقة.

١١ - «الأجوبةُ المُحبَّرةُ على الأسئلة المتخيرة»، ذكره ابنه في ترجمته لوالده، وقال: إنه وجد منها قسمًا يسيرًا، ولعله هو والكتاب السابق كتاب واحد.

١٢ - «سِر السُّراة في أدب القضاة»، وهو حصيلة معرفية، وخبرة عملية في القضاء لسنوات عديدة، ألَّفه القاضي ليكون مصدرًا ومرجعًا للقضاة من بعده، وهذا الكتاب الآن في عداد الكتب المفقودة.

١٣ - «مطامح الأفهام في شرح الأحكام».

١٤ - «نظم البرهان في جزم الأذان».

١٥ - «الفنون السِّتَّة في أخبار سَبْتَة»، تركه القاضي في مسودته[١].

١٦ - «السيف المسلول على من سبِّ أصحاب الرسول ﷺ».

١٧ - كتاب في العقيدة، ذكره الذَّهبيُّ في «تذكرة الحُفَّاظ»[٢].

١٨ - «جامع التاريخ» الذي أربى على جميع المؤلَّفات، جمع فيه أخبار ملوك الأندلس والمغرب، واستوعب فيه أخبار سَبْتَة وعلمائها[٣].

١٩ - «المعجم في شيوخ ابن سُكَّرَةَ الصَّدفي»، قال ابنه: إنَّه يقع في سفر.

٢٠ - المقاصد الحِسَان فيما يلزم الإنسان، قال ابنُه: إنه لم يكمله[٤].

٢١ - أجوبته عمَّا نزل أيام قضائه من نوازل الأحكام، جمعها ابنه بعد أن وجدها في بطاقات متعددة، وضمَّ إليها شيئًا من عنده وأسماها: «مذاهب الحاكم في نوازل الأحكام»[٥]، طبع بتحقيق محمد بن شريفة، من منشورات دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م.

٢٢ - «غُنْيَة الكاتب، وبُغْيَة الطَّالب في الصُّدور والتَّرسُّلُ».

٢٣ - كتاب «مسألةُ الأهلِ المُشْتَرَط بينهم التزاور».

---

(١) الإحاطة بأخبار غرناطة، لسان الدين ابن الخطيب (٦/١)، وقد يذكر بـ: «العيون الستة».

(٢) (٦٨/٤).

(٣) «تذكرة الحفاظ» (٦٨/٤). ولعله هو المذكور باسم: «تاريخ المرابطين».

(٤) «ترجمة عِياض» (١١٧).

(٥) «جهود القاضي عِياض في الحديث» (ص:٨٩)، وسماه إسماعيل البغدادي في «هدية العارفين» (٨٠٥/١): مطامح الأفهام في شرح الأحكام.

٢٤- ديوان خُطَبِه.

٢٥- ديوان شعره[١].

٨- وفاته:

وبعد حياة مليئة بالعلم والتعليم، ونشر الخير والعطاء، رحل سراج المغرب المضيء، ليترك ضياءه مُشعًّا في الأمة من خلال كُتُبه وسِيرته.

اتفق المؤرِّخون لحياة القاضي عِياض والمترجمون له على أنَّه تُوفِّي بمَرَّاكش[٢]، عام أربع وأربعين وخمس مئة هجرية[٣]، وهو غريب عن بلده التي أخرجه منها الموحِّدون عند سيطرتهم عليها، هناك أَذِنَ الله لجسده أن يرقُدَ، مغمورًا برحمات الله تعالى.

٩ - دراسات حول شخصية القاضي عِياض وكُتبِه:

عُني العلماءُ والباحثون وطلَّاب العلم بترجمة القاضي عِياض، ودراسة كُتُبه، ومنهجه، وأقواله في التفسير والحديث والعقيدة والتَّاريخ وغير ذلك، وممَّا وقفت عليه دونَ استقصاء:

١- «**التعريف بالقاضي عِياض**»، لابنه القاضي محمد بن القاضي عِياض المتوفَّى سنة (٥٧٢هـ)، طبع وزارة الأوقاف والشُّؤون الإسلامية في المملكة المغربية، بتحقيق الدُّكتور محمَّد بن شريفة، ط٢ (١٩٨٢م).

٢- «**أزهار الرِّياض في أخبار القاضي عِياض**»، تأليف شهاب الدين أحمد بن محمَّد بن أحمد بن يحيى، أبي العباس المَقْريِّ التلمسانيِّ، المُتوفَّى سنة (١٠٤١هـ)، وهو مطبوع في خمس مجلدات، بتحقيق مجموعة من الباحثين، نَشرت المجلدات الثلاثة الأولى مطبعةُ

---

(١) زاد إسماعيل البغدادي في «هدية العارفين» (٨٠٥/١) الكتب التالية، (غريب الشهاب)(الصفا بتحرير الشفا)، ولا نعلم مستنده في ذلك.

(٢) خالفهم ابن خلدون فقال: إنه مات بصحراء (تادلا). في قرية كان قاضيًا فيها آخر حياته.

(٣) من كتاب «عِياض وجهوده في الحديث» (ص: ١٠٧).

لجنة التأليف والترجمة والنشر، بالقاهرة، ونُشِر الباقي في الرِّباط.

٣- «**أقوال القاضي عِياض في التفسير**»، وهو بحث مُقَدَّم لـ: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين بالرياض، قسم القرآن وعلومه، للباحث سلطان بن عبد الله بن محمد الجربوع، بإشراف الدكتور سليمان بن إبراهيم اللَّاحم.

٤- «**القاضي عِياض وجهوده في علميْ الحديث رواية ودراية**»، للأستاذ الدكتور البشير علي حمد الترابي، طبع في دار ابن حزم، بيروت، ط١ (١٩٩٧م).

٥- «**القاضي عِياض وأثره في الدراسات الأصولية**»، تأليف: محمد بن وار، جامعة محمد الخامس، الرباط، كلية الآداب، رسالة ماجستير (١٩٩٥م).

٦- «**القاضي عِياض الأديب**»، تأليف: عبد السلام الشقور، جامعة محمد الخامس، الرباط، كلية اللغة العربية، رسالة ماجستير (١٩٨٢م).

٧- «**منهج القاضي عِياض في العقيدة الإسلامية**»، تأليف: غسان أحمد عبد الرَّحمن، الجامعة الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه (١٤١٤هـ).

٨- «**منهج القاضي عِياض في كتابه: إكمال المعلم، مع تحقيق جزء منه**»، تأليف: حسين محمَّد شوَّاط، جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية أصول الدين، المملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه (١٩٩٠م).

٩- «**القاضي عِياض مفسِّرًا**»، تأليف الدكتور حسن الوراكلي، طبع مكتبة المعارف، (١٩٨٤م).

١٠- «**المسائل النَّحويةُ والتَّصريفيةُ في كتاب: مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عِياض، جمع ودراسة**»، تأليف خوندكار أبي نصر محمد عبد الله، جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير (١٤٠٨هـ).

١١- «**القاضي عِياض وجهوده اللغوية**» أطروحة دكتوراه للدكتور أحمد كسار الجنابي، تقدم بها إلى كلية اللغة العربية وعلوم القرآن في بغداد (٢٠٠٥م).

١٢- «**القاضي عِياض مؤرِّخًا**» تأليف الدكتور عبد الواحد عبد السلام شعيب، محاضر بجامعة الفاتح بطرابلس، مطبوع ضمن منشورات الجمعية المغربية للدراسات الأندلسية، بتطوان في المغرب، ط١ (٢٠٠٠م).

١٣- «**القاضي عِياض ومفهومه للإعجاز القرآني**»، أحمد جمال العمري، نشرته مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في السنة العاشرة، (١٩٧٧م).

١٤- «**القاضي عِياض عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته**»، تأليف الدكتور الحسين بن محمد شوَّاط، طبع بدار القلم - دمشق (١٩٩٩م).

١٥- «**إجماعات القاضي عِياض في الفقه الإسلامي جمعًا وتوثيقًا ودراسة**» رسالة دكتوراه قدَّمها صالح بن عثمان العمري، بإشراف الأستاذ الدكتور رمضان حافظ عبد الرحمن، في كلية الشريعة جامعة أم القرى (١٤٢٠هـ)، في مجلدين.

١٦- صدر عدد من مجلة المناهل المغربية لعام (١٩٨٠م)، **وهو خاصٌّ بالقاضي عِياض**.

١٧ - «**منهج القاضي عِياض في شرح غريب الحديث في كتابه مشارق الأنوار على صحاح الآثار**» تأليف الدكتور بكر بن محمد البخاري، مجلة العلوم الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (٢٣) لسنة (١٤٢٣هـ).

١٨- **أقامتْ (مجموعة البحث في الكتب الحديثية الستة والتراث الناشئ عنها)** التابعة لكلية اللغة العربية في جامعة القرويين في مَرَّاكش، ندوة وطنية بعنوان: «القاضي عِياض وجهوده في خدمة الصَّحيحين، قراءة نقدية في أهم الأعمال العلمية المنجزة» بتاريخ (١٤٣٦هـ)، وصدرت في كتاب متكامل عن الجامعة المذكورة.

١٩- «**دورة القاضي عِياض**» وهي ندوةٌ أقامتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المملكة المغربية عام (١٤٠١هـ)، وتشمل عددًا كبيرًا من البحوث والدِّراسات حول مسيرة القاضي عِياض العلمية وغيرها من مجالات الحياة، فبلغت (٤٣) بحثًا، وتقع هذه الأبحاث في (١١٧٠) صحيفة.

٢٠- كما صدر عن (منتدى ابن تاشفين المجتمع والمجال) الطبعة الثانية من كتاب بعنوان «**القاضي عِياض**»، بمشاركة جماعة من العلماء والأساتذة، حيث تناول الشَّيخ

الرحالي الفاروقي (**شخصية القاضي عِياض ومكانته العلمية والاجتماعية**)، وتمَّ إدراج مقالة للشَّيخ الطاهر بن عاشور بعنوان: (**القول الفصل لأبي الفضل في عصمة الأنبياء من بعد النبوءة ومن قبل**)، كما تضمَّن هذا الكتاب أيضًا مقالًا لمحمد الفاسيِّ بعنوان: (**القاضي عِياض**)، وآخر يحمل العنوان نفسه لعبد الله كنون، وكتب أبو بكر القادري: (**نضالية القاضي عِياض ودفاعه عن عقيدته ومذهبه**)، وكتب الأستاذ التهاميُّ الراجي موضوعًا «**للتعريف بكتاب الشفا**».

وغير ذلك من الكتب والدراسات والمؤتمرات والندوات والمقالات التي أضاء كلُّ واحد منها جانبًا من جوانب هذا الإمام الكبير.

ب - التعريف بـ: «مشارق الأنوار»

١ - اسم الكتاب:

صرَّح القاضي عِياض رحمه الله باسم الكتاب في مقدِّمته فقال: «وسَمَّيته: بمشارق الأنوار على صحاح الآثار»[١]، وكذلك نصَّ على تسميته بهذا الاسم في «الإلماع»[٢]، وبذلك قطع كلَّ خلاف، وبه يتبيَّن وَهْمُ الإمام الذَّهبيِّ رحمه الله حين سمَّاه: «مشارق الأنوار في اقتفاء صحيح الآثار»[٣].

٢ - نسبة الكتاب إلى مؤلِّفه:

تواترت أقوال العلماء ونصوصهم ونقولاتهم في عزو هذا الكتاب إلى القاضي عِياض رحمه الله، لدرجة لا يرتقي إليها شبهة، بدءًا من ابن المصنِّف محمد[٤]، وتلميذه ابن قُرقُول، مرورًا بالعلامة المَقْريِّ[٥] وإلى عصرنا الحاضر.

٣ - الموضوع وسبب التأليف وغرضه:

وضَّح القاضي سبب تأليفه لهذا الكتاب فقال:

إنَّه وجدَ الحاجة ماسَّة لكتابٍ يجمَعُ شَوارِدَها -يعني: الصحيحين والموطأ- ويسدِّدُ مَقاصِدَها، ويبيِّنُ مُشكِلَ مَعناها، ويَنُصُّ اختلافَ الرِّواياتِ فيها، ويُظهِرُ أحقَّها بالحقِّ وأولاها.

---

(١) انظر: (١/٦٠).

(٢) «الإلماع» للقاضي عِياض (ص: ١٦٨).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (٢٠/٢١٥). وانظر كتاب: «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي (١/٨٠٥)، وأضاف كتابًا آخر للقاضي بعنوان: «مشارق الأنوار في تفسير غريب الحديث».

(٤) «التعريف بالقاضي عِياض» (ص: ١١٧).

(٥) «أزهار الرياض» (٤/٣٥٠).

فنَظرتُ في ذلك فإذا جُمْعُ ما وقَع من ذلك في جماهيرِ تصانيف الحديثِ وأمَّهاتِ مَسانيدِه ومَنشُوراتِ أجزائه يطُولُ ويكثُرُ، وتتبُّع ذلك ممَّا يشقُّ ويعسُر، والاقتصار على تفاريقَ منها لا يرجع إلى ضبطٍ ولا يُحصَر.

فأَجمَعتُ على تحصيل ما وقَع من ذلك في الأمَّهات الثَّلاثِ الجامعةِ لصحيح الآثار الَّتي أُجمِع على تَقدِيمها في الأعصار، وقبِلَها العلماءُ في سائر الأمصار، كُتُبُ الأئمَّة الثَّلاثة: «المُوطَّأ» لأبي عبدِ الله مالكِ بنِ أنسٍ المَدنيِّ، و«الجامع الصَّحيح» لأبي عبدِ الله محمَّد بنِ إسماعيلَ البُخاريِّ، و«المسند الصَّحيح» لأبي الحسينِ مُسلمِ بنِ الحجَّاجِ النَّيسابوريِّ...»[1].

وشَرْحُهُ لغريب ما في الكتب قسمٌ من كتابه هذا، لا كما يظنُّه مَن لم يمارس الكتاب، وقد نصَّ القاضي على ذلك بقوله:

«...وذكَرنا في آخرِ كلِّ فَصلٍ من فُصُول كلِّ حرفٍ ما جاء فيه من تَصحيفٍ، ونبَّهنا فيه على الصَّوابِ والوجهِ المَعروفِ، ودعت الضَّرُورة عند ذِكْر ألفاظ المُتون وتقويمها إلى شَرحِ غريبها، وبيانِ شيءٍ من معانيها ومَفهُومها، دون تَقصٍّ لذلك ولا اتِّساعٍ، إلَّا عند الحاجة لغمُوضه، أو الحُجَّةِ على خلافٍ يقَع هنالك في الرِّواية أو الشَّرحِ، ونِزاعٍ، **إذ لم نضَع كتابنا هذا لشَرح لُغةٍ، وتفسير مَعانٍ، بل لتَقويمِ ألفاظٍ وإتقانٍ**»[2]، فهو أوسع من ذلك، ومقصده من الكتاب أعمُّ.

وخلاصة القول إنَّ غرض القاضي من تأليفه هذا يمكن إجمالُه في خمس نقاط:

١ - تصحيح الأوهامِ والأغلاط والتَّصحيفات الواقعة في روايات «الموطأ» و«الصَّحيحين».

٢ - تحقيق نصوصِهم بضبط ألفاظها.

٣ - شرح الغريب، وبيان معاني الكلمات.

٤ - بيان المشتبه من الأسماء والكُنى والأنساب والألقاب.

٥ - تبيين مواضع البلدان المذكورة في هذه الكتب.

---

(١) انظر: (٥٦/١). وقد أطال الشكوى في المقدمة من مشكلة التساهل في التحمل، ولعل هذا التساهل الذي رآه القاضي عِياض كان أحد دوافع التأليف.

(٢) انظر: (٥٩/١).

وذلك لأنَّه رأى بعض المتأخِّرين قد تساهلوا في الأخذِ والأداءِ حتَّى أوْسَعوه اختلالًا، ولم يألوه خَبالًا[١].

٤ - الجهود السَّابقة في شرح الغريب وضبط المشكل وبيان الوهم:

ممَّا لا شكَّ فيه أنَّ القاضي عِياض رحمه الله قد سُبِقَ إلى هذا الباب، في بيان الغريب سواء مُقيَّدًا بكتاب أو لا، ككتاب عبد الملك بن حبيب السُّلميِّ (ت: ٢٣٥هـ): «تفسير غريب الموطأ»، وكتاب أحمد بن عمران الأخفش (ت حواليْ ٢٥٠هـ)[٢]: «غريب الموطأ»، وكتاب أبي الوليد الصابونيِّ (ت:٤٢٣هـ): «تفسير البخاريِّ»، وكتاب الحُميديِّ (ت:٤٨٨هـ): «غريب الجمع بين الصَّحيحين».

كما سُبق القاضي عِياض في ضبط الرِّوايات وبيان وَهْمِ الرُّواة فيها بعمل الحافظ أبي عليٍّ الجيَّانيِّ (ت: ٤٩٨هـ) في «تقييد المهمل وتمييز المشكل».

لكنَّه لم يسبق في الجمع بين الأمور الثَّلاثة: الغريب، والمشكل، والوهم والتَّصحيف. كما أنَّه لم يُسبق -فيما نعلم- في الجمع بين الكتب الثَّلاث في هذا الباب.

٥ - منزلة الكتاب:

كتابُ «مشارق الأنوار على صحاح الآثار» مِنْ أجلِّ كتب القاضي عِياض قَدْرًا، وأنبهها ذِكْرًا، وأكثرِها دلالة على عِظَم مكانته في فنون الرِّواية.

قال رحمه الله في بيان منزلة كتابه هذا:

«هو كتابٌ يحتاجُ إليه الشَّيخُ الرَّاوي كما يَلجَأ إليه الحافظُ الواعي، ويَتدرَّجُ به المُبتدي كما يَتذكَّر به المُنتَهي، ويُضْطَرُ إليه طالبُ التَّفقُّه والاجتهادِ، كما لا يَستَغني عنه راغبُ السَّماع والإسناد، ويحتجُّ به الأديبُ في مُذاكَرته، كما يَعتَمِدُ عليه المُناظِرُ في مُحاضَرته[٣]».

(١) ينظر: مقدمة «مشارق الأنوار» للقاضي عِياض (٥٢/١).

(٢) وقد طبع كتاب الأخفش مؤخرًا في دار النوادر.

(٣) انظر «مشارق الأنوار» (٥٩/١).

وقال ابن فَرْحُون: وهو كتاب لو كُتِب بالذَّهب أو وزن بالجوهر لكان قليلًا في حقه[1].

وقال ابن الأبَّار: أنشدني أبو عبد الله الشَّاطبيُّ صاحبنا بحضرة تونس قال: أنشدنا الإمام تقيُّ الدين أبو عمرو ابن الصَّلاح لنفسه في «مشارق الأنوار» وكان لا يُغِبُّ مطالعته والاستفادةَ منه، بعد قعوده لإسماع الحديث بالدار الأشرفية بدمشق:

مَـــشارقُ أنـــوارٍ تبـــدَّتْ بِـــسَبتةٍ وذا عَجَبٌ كونُ المَشارِقِ بالغَرْبِ[2]

وقال السَّخاويُّ في «فتح المغيث» في وصف «المشارق»: وهو أجلُّ كتابٍ جُمِعَ فيه بين ضبط الألفاظ واختلاف الرِّوايات وبيان المعنى لكنَّه خصَّه بالموطَّأ والصَّحيحين مع ما أضاف إليه من مشتبه الأسماء والأنساب[3].

ونقل المَقْريُّ عن بعض من لقيه من صلحاء عصره وعلمائه يقول: لا أحتاج في كتب الحديث إلَّا لـ: «المشارق»، فإذا كان عندي لا أبالي ما فقدتُ منها[4].

٦ - منهج المصنِّف:

أ- انطلق القاضي عِياض -كما ذَكَرَ في مطلع كتابه- من «الصَّحيحين» و«الموطَّأ» بغية خدمة أصحِّ الكتب بعد كتاب الله تبارك وتعالى، إلا أنَّه لم يقتصر في كلامه على الأحاديث والآثار فقط في الكتب الثَّلاثة، بل تعدَّاه إلى ضبط الكتب والأبواب وبيان ما وقع فيها من وَهْم أو تصحيف.

ولم يكتفِ بذلك بل تعدَّاه إلى ذِكْر كلماتٍ كثيرةٍ من باقي الكتب السِّتة بل وغيرها من كتب الحديث كمسند أحمد والدَّارميِّ ومستدرك الحاكم ومسند أبي عَوانة ومعجم الطَّبرانيِّ وسنن البيهقيِّ وغيرها، وبذلك يكون قد قدَّم خدمة جليلةً لكتب السُّنَّة المشرَّفة وأصول الإسلام ندَر مَن استطاع أن يدانيها أو يقاربها، ولذلك فلا غرو أن يكون كتابه معتَمدَ علماءِ

---

(١) انظر «الديباج المُذهب» (٢/٤٩)، وهي ذاتها عبارة الكتاني رحمه الله في حق «المشارق» في «الرسالة المستطرفة» (ص:١٥٧).

(٢) انظر «تحفة القادم» (ص:٤٥).

(٣) انظر «فتح المغيث» (٤/٣١).

(٤) انظر «أزهار الرياض» (٣/٢١).

الإسلام وطلاب العلم على مرِّ الزَّمن.

ب- قَسَمَ الحافظ كتابه إلى قسمين، الأوَّل منهما للكلمات والأسماء والألقاب وغيرها مرتبةً على حروف المعجم ضمن ترتيبها على الطريقة المغاربية[1]، والثَّاني لثلاثة أبواب مهمَّة ختم بها كتابه.

ثمَّ قسم كلَّ حرف من القسم الأوَّل إلى عدَّة فصول فيبدأ بقوله: (حرف الهمزة مع الباء)، ويسوق الكلمات التي يريد ضبطها وشرحها وتوجيه رواياتها، مراعيًا ترتيب الحروف في الحرف الثَّالث من الكلمة أيضًا، ثمَّ يفرد فصلًا بعنوان: (فصل الاختلاف والوهم في هذا الحرف)، ويسوق ما وقع فيه من تصحيف وتحريف وروايات، وتظهر ألمعية القاضي عِياض فيه أكثر، ويَظْهَر اطِّلاعُه الواسع وحفظه ودرايته، كما تظهر شخصيته واضحةً في الترجيح والمحاكمة وغير ذلك، ثمَّ يختم ذلك بقوله: (فصل منه) فيذكر فيه أسماءً وكنى وأماكن وغير ذلك، مع ما يرتبط بها من شرح ومكان ومسافة، ويذكر الأوهام والأغلاط التي وقعت فيه...، ثمَّ يبدأ بفصل جديد وهو (حرف الألف مع التاء) وهكذا...

ج- والرواية بالمعنى هي السِّمةَ الظاهرة على الكتاب، فكثيرًا ما حصل تقديمٌ وتأخيرٌ بين ما أثبته وما هو موجود في كتب السُّنة، ولنأخذ نموذجًا للبيان لا الحصر:

فمن ذلك ما أثبته عنده: (كان يتَّكِئُ في حجْري ويقرأ القرآنَ وأنا حائضٌ)، وهو في البخاري ومسلم: (كان يتَّكِئُ في حجْري وأنا حائضٌ، ثمَّ يقرأ القرآن).

ومثاله أيضًا: ما أثبته: (عَرِبَ بطنُ أخي)، وهو في «مسلم»: (إنَّ أخي عَرِبَ بطنُه).

د- كما اعتمد في معظم الأحيان على اختصار الرِّواية وتنوَّعت أساليبه في ذلك:

فتارةً استخدم كلمة (أنَّه) أو (أنَّها) وما أشبههما على سبيل الاختصار، ومثاله قوله: (أنَّهما لا يدخلانها) وهو في رواية «مسلم» و«الموطأ»: (لا يدخلُها الطَّاعون ولا الدَّجَّال) وذلك اكتفاءً بشهرة الحديث.

وتارةً استخدم لفظة (كذا) اعتياضًا عمَّا أسقطه اختصارًا، ومثاله قوله في معنى (أثر): (فآثر التُّويتات وكذا وكذا) بينما لفظ «البخاري»: (آثر التُّويتات والأُسامات والحُميدات).

---

(١) ترتيب حروف المعجم المغربي على الشكل التالي: (أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و لا ي).

ومنه أيضًا قول القاضي: (فإيَّاي لا يأتيني أحدٌ يحملُ كذا)، وهو في مسلم: (فإيَّاي لا يأتينَّ أحدُكم فيُذَبُّ عنِّي ..). مع أنَّه لا يشير إلى السَّاقط في كثير من الأحيان.

ومن أساليب الاختصار أيضًا قوله: (وفيه إمامةُ الأعرابي) وهو في «البخاريِّ»: (باب: إمامةِ العبد والمولى -وكانت عائشة يؤمُّها عبدُها ذكوانُ من المصحف- وولدِ البغيِّ والأعرابيِّ).

وكثيرًا ما كرَّر بعض الكلمات في مواضعَ أُخر لمناسبةٍ استدعت ذلك، ولذا فكثيرًا ما يحيل القاضي إلى موطنٍ سابقٍ أو آتٍ ذكرَ الحديث فيه، ومثاله قوله: (قوله: «أتسخر بي...».. وسنذكره في حرف السين)، وقوله: و(..وتمامُ تفسيرِه في حرف الطاء فهو موضعُه لزيادة همزته)، وقوله: (في غزوة الحديبية: «فإن باتونا» بباء .. وتقدَّم في حرف الهمزة).

هـ - كان المعتَمدُ الأساس للقاضي في فهم المعنى المراد السُّنَّة نفسها، ولذلك أكثر من الاستشهاد بنصوصٍ ومتونٍ من أحاديثَ أخرى لإيضاح المعنى، أو لترجيح معنىً ذهب إليه على آخر، أو لبيان تعدُّد المعاني في المتن الواحد؛ ومثاله ما قاله في مادة (أول): (صليت معه صلاة الأولى) هي هنا -والله أعلم-: صلاة الصبح؛ لأنَّها أوَّل صلوات النَّهار، وعليه يدلُّ سياق الحديث، وكما قال في الحديث الآخر: «كان إذا صلَّى الغداة استقبله خدم المدينة بآنيتهم...» الحديث، وكما يقول في الحديث الآخر: «كان إذا صلَّى الغداة استقبله خدم المدينة بآنيتهم»، وقوله: «صلاة الأولى» من إضافة الشَّيء إلى نفسه على مذهب الكوفيين، وقد تكون «صلاة الأولى» مضافة إلى أوَّل ساعات النَّهار، وقد تكون صلاة الظُّهر، وهي اسمها المعروف، وفي الحديث فيها: «التي تدعونها الأولى» سمِّيت بذلك؛ لأنَّها أول صلاة صلَّاها جبريل بالنَّبيِّ ﷺ، ومثله في غزوة ذي قرد: «أن يؤذن بالأولى»؛ أي: الظُّهر، يُبَيِّنه قوله في الحديث الآخر: «مع الظُّهر».

و- أتبع القاضي كتابه بقسم آخر على غاية الأهمية، قَسَمه إلى عدَّة أبواب:

كان الباب الأوَّل منها بعنوان: (الجُملِ الَّتي وقَع فيها التَّصحيفُ وطَمَس معناها التَّلفيفُ)، بدأ فيه بما وقع من الجمل في «الموطَّأ» وقوَّمها، ثمَّ أتبع ذلك بما في «صحيح البخاريِّ»، ثمَّ يذكر ما وقع من ذلك في «صحيح مسلم» أيضًا مع التقويم.

ونبَّه بعد ذلك في فصلٍ مهمٍّ ذكرَ فيه بعض الآيات القرآنية الواردة في روايات الأصول

الثَّلاثة، وهي تخالف التلاوة، وبيَّن كون بعضها تصحيفًا، أو وهمًا، أو غير ذلك.

وختم هذا الباب بذكر الأوهام والأخطاء التي وقعت في بعض الأسانيد التي وصلت من خلالها الأصول الثلاثة: «الموطَّأ»، و«الصَّحيحين».

والباب الثاني: (في تَقويمِ ضَبطِ جُمَلٍ في المُتُون والأسانيدِ، وتَصحيحِ إعرَابِها، وتحقيقِ هِجاء كِتَابها، وشَكلِ كَلِماتها، وتَبيِينِ التَّقديمِ والتَّأخيرِ اللَّاحقِ لها؛ ليَستَبينَ وجهُ صَوابها، ويَنفَتحَ للأفْهامِ مُغلَقُ أبوَابِها).

ويظهر من هذه العنوان الواسع تنوُّع الفوائد والتَّحقيقات التي جعلها القاضي عِياض تحته، وهي بحقّ تدلُّ على ألمعيته، وسعة اطِّلاعه، وتبحره في العلم.

والباب الثالث: (في إلحاق ألفاظٍ سقَطت من أحاديثِ هذه الأمَّهاتِ، أو من بَعضِ الرِّواياتِ، أو بُتِرت اختصارًا، أو اقتصارًا على التَّقريبِ بطريق الحديثِ لأهلِ العِلْم به، لا يُفهَم مرادُ الحديث إلَّا بإلحاقها، ولا يستَقِل الكلامُ إلَّا باستِدْراكها).

ثمَّ أبان القاضي ﷺ عن الفائدة المرجَّوة من تأليف هذه الكتاب فقال:

«رجَوتُ ألَّا يبقَى على طالبِ مَعرِفةِ الأصُولِ المَذكُورةِ إشكالٌ، وأنَّه يَستَغني بما يجِدُه في كتابنا هذا عن الرِّحلة لمتْقِني الرِّجالِ، بل يَكتَفي بالسَّماع على الشُّيوخِ إن كان من أهلِ السَّماعِ والرِّوايةِ، أو يقتَصِرَ على دَرسِ أصلٍ مُشهُور الصِّحَّة، أو يُصحِّحَ به كتابه، ويَعتَمِد فيما أشكَل عليه على ما هاهنا إن كان من طالبي التَّفقُّه والدِّرايةِ.

فهو كتابٌ يحتاجُ إليه الشَّيخُ الرَّاوي، كما يَلجَأ إليه الحافظُ الواعي، ويَتدرَّج به المُبتدي كما يَتذكَّر به المُنتَهي، ويضطَر إليه طالبُ التَّفقُّه والاجتهادِ، كما لا يَستَغني عنه راغبُ السَّماع والإسناد، ويحتجُّ به الأديبُ في مُذاكَرته، كما يَعتَمِد عليه المُناظِر في مُحاضَرتِه».

ومن أهم فوائد الكتاب الاهتمام بذكر روايات الأصول الثلاثة، وبيان ألفاظها وضبطها بالحروف، وتوجيه كلِّ ذلك، وبعض هذه الرِّوايات قد اندثرت، أو فُقدت ولم يخلِّد التاريخ منها إلَّا ما ذكره النَّقلة عنها -كالقاضي- من فوائد، ومنها رواية ابن وهب والأويسيِّ وفروع رواية يحيى اللَّيثيِّ من «الموطَّأ»، وروايات ابن السَّكن والجرجانيِّ والنَّسفيِّ والمروزيِّ بفروعهم من «صحيح البخاريِّ»، وطريق القلانسيِّ بفروعها من «صحيح مسلم».

وقد نافس القاضي عِياض في هذا الكتاب علماء العربية وغيرهم، وتعقَّب على بعض الأئمة، انظر في ذلك قوله: (وهذا غير سديد عندي)، وقوله: (وهذا غير سديد وإن كان قاله مُقْتَدى به)، وقوله: (وهذا غير صحيح ووهم في الخطِّ والهجاء). وقوله: (وهو خطأٌ بيِّن)، وغير ذلك، وأكثر ذلك عرض له المصنِّف في فصل الاختلاف والوهم.

كما أبان عن ذاكرة موسوعية، واطِّلاع واسع، وتحقيق دقيق، وعمل دؤوب.

تنبيه هام:

مات القاضي عِياض رحمه الله والكتاب في مبيضاته لم ينقل بعد، بالرُّغم من إجازة تلامذته به، وإحدى إجازاته مؤرَّخة سنة (٥٣٢هـ)[١]، ويرجع الفضل في إخراج هذا الكتاب بعد الله تعالى إلى أبي عبد الله محمد بن سعيد علي الطَّراز الأنصاري (ت:٦٤٥)، فهو الذي عكف عليه، وأخرجه من المسودة.

قال ابن فَرْحُون في ترجمة «الطراز»: تجرَّدَ آخر عمره إلى كتاب «مشارق الأنوار» تأليف القاضي أبي الفضل عِياض، وكان قد تركه في مبيضته في أنهى درجات التشبيج والإدماج والإشكال وإهمال الحروف، حتى اخترمت منفعتها، حتَّى استوفى ما نقل منه المؤلِّف، وجمع عليها أصولًا حافلة وأمهات هائلة من الغريب وكتب اللُّغة، فتخلَّص الكتاب على أتمِّ وجه وأحسنه، وكمل من غير أن يسقط منه حرف ولا كلمة[٢].

٧ - أثر «المشارق» في الكتب بعده:

كَلِف المحدِّثون والعلماء ممَّن أتوا بعد القاضي بكتابه: «مشارق الأنوار» فقد غدا مرجعًا أساسًا لكلِّ من رغبَ في شرح أصلٍ من هذه الأصول الثَّلاثة أو غيرها، فقلَّ أن تجد شرحًا من الشُّروح لم يَنْقُل منه.

ومن ذلك قيام العلَّامة إبراهيم بن قُرْقُول الجمزيِّ (ت:٥٦٩)، عصريِّ القاضي عِياض،

(١) انظر «أزهار الرياض» (٤/٣٥٠).

(٢) «الديباج المذهب» (١/١٥٥).

باختصاره في كتاب سمَّاه: «مطالع الأنوار على صحاح الآثار»[1]، وزاد عليه أشياء متعدِّدة، وقد استفاد منه شرَّاح الحديث أيضًا، وأكثروا النَّقل عنه.

ظهر أثر «المشارق» في عمل المحدِّث القرطبيِّ (ت: ٦٥٦ هـ) في «المُفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم».

وبمراجعة يسيرة لكتب النوويِّ (ت: ٦٧٦هـ) نعرف مدى اعتماده على «المشارق»، وشرحه لصحيح مسلم خير شاهد على ذلك.

ونقل منه ابن الملقِّن (ت: ٨٠٤هـ) في «التَّوضيح».

وممَّن اعتمده وأكثر النَّقل عنه الحافظان زين الدين العراقيُّ (ت: ٨٠٦هـ)، وولي الدين العراقيُّ (ت: ٨٢٦هـ) في كتابهما: «طرح التثريب».

ونقل عنه الحافظ ابن حجر (ت: ٨٥٢هـ) في «هُدى السَّاري» في عدَّة مواضع، لا سيما في الفصل الخامس الذي سمَّاه: «في سياق ما في الكتاب من الألفاظ الغريبة على ترتيب الحروف مشروحًا»، بل إنَّ ابن حجر يَتْبَعه في بعض أوهامه.

كما نقل عنه في «فتح الباري» عشرات المواضع، مستفيدًا، ومؤيدًا، ومناقشًا له.

ونقل عنه الإمام العينيُّ (ت: ٨٥٥هـ) في «عمدة القاري»، فأكثر.

كما استفاد من كتاب «المشارق» الإمام السيوطيُّ (ت: ٩١١هـ) في شرحه للأصول الثلاثة.

ولم يقف الأمر عند كتب الشُّروح فحسب، فقد غدا كتاب «مشارق الأنوار» مرجعًا مهمًا للعلماء من بعده، وهذا الحافظ الكبير أبو عمرو ابن الصَّلاح ينقل منه كثيرًا في كتابه في «معرفة علوم الحديث» المشهور بمقدِّمة ابن الصَّلاح، ويصرِّح في النَّوع الخمسين منه: «معرفة المؤتلف والمختلف»، فيقول: «هذه جملةٌ لو رحل الطَّالب فيها لكانت رحلة رابحة، إن شاء الله تعالى، ويحقُّ على الحديثيِّ إيداعها في سويداء قلبه، وفي بعضها من خوف الانتقاض ما تقدَّم في الأسماء المفردة، وأنا في بعضها مقلِّد **كتاب القاضي عِياض**، ومعتصمٌ

---

(١) طبع في دار الفلاح في ست مجلدات، وفي هذه الطبعة نقص يقدَّر بمجلد تقريباً، وقد حققت دار الكمال الكتاب، وسيطبع كاملًا قريبًا بإذن الله تعالى، وقد وهم ياقوت الحموي رحمه الله حين سمَّى كتاب القاضي عِياض: بـ«المطالع»، انظر: معجم البلدان ٤/٣٥٤.

بالله فيه وفي جميع أمري، وهو سبحانه أعلم».

ونقل عن كتاب «مشارق الأنوار» أيضًا الإمام المرتضى الزَّبيديُّ في كتابه المعجمي الموسوعي: «تاج العروس» أكثر من أربعين نقلًا، وذكر في المقدِّمة أنه من مصادره[1].

٨ - أسانيد القاضي عياض للأصول الثلاثة:

سمع القاضي عياض رحمه الله تعالى «الموطَّأ» و«الصَّحيحين» على عدد من شيوخه، كما أنَّه أُجيز بهذه الكتب من شيوخ آخرين، ونقل في مقدِّمة كتابه أسانيده المتَّصلة إلى الأئمة الثَّلاثة: الإمام مالك بن أنس الأصبحيِّ، والإمام محمَّد بن إسماعيل البخاريِّ، والإمام مسلم ابن الحجَّاج النَّيسابوريِّ، بروايات متعدِّدة لكلِّ كتاب من هذه الكتب.

---

(١) انظر كتاب: «تاج العروس» (٦/١).

٩ - وصف النُسخ الخطية لكتاب «مشارق الأنوار»:

توفَّر لنا بتيسير الله تعالى وعونه عدد من النُسخ تُجاوز العشرة، انتقينا منها أربع نسخ للكتاب، يُورث مجموعها طمأنينة لصحَّة نصّ الكتاب وتمامه، إن شاء الله تعالى، ولا تحقِّق ذلك كلُّ نسخةٍ على انفراد، إلَّا نسخةً واحدة منها فإنَّه يمكن وصفها بالأصل لكمالها وعدم تلفيقها، ولم نكتفِ بالاعتماد عليها؛ لنقص بعض صفحاتها، وعدم وضوح بعضها، مع سقطٍ يسيرٍ في أماكن متفرِّقة منها، كما يتَّضح ذلك من البيان الآتي:

النُسخ التي تم الاعتماد عليها:

١ـ نسخة أزبك أتابك العساكر، المحفوظة بدار الكتب القومية بمصر تحت رقم: (٤٥٩) حديث

٢ـ نسخة مكتبة غازي خسرو بسرايفو، المحفوظة تحت رقم: (١٧٠).

٣ـ نسخة كاشف زاده محمد عاجل، المحفوظة بشستربتي بإيرلندا تحت رقم: (٣٩٣٧).

٤ـ نسخة كوبرلي بتركيا، المحفوظة تحت رقم: (٤٣٢ - ٤٣٤).

١ - النُّسخة الأولى: ورمزنا لها (م)

هي النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٤٥٩) حديث.

عدد أوراقها: (٤٤٦)، في كل ورقة من ٣٢ إلى ٣٥ سطرًا، رُتِّبت حروفها على التَّرتيب المغربي.

وهي تعود إلى العصر المملوكي.

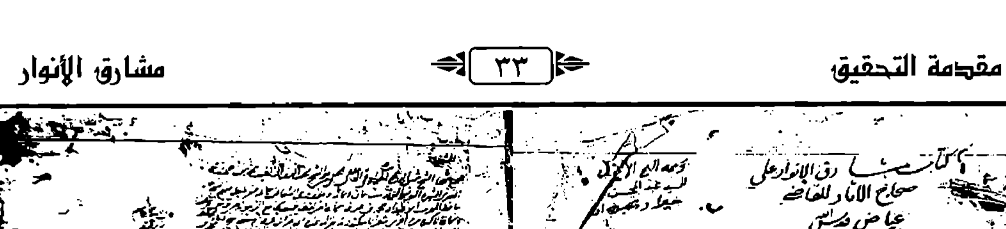
تاريخ نسخها صبيحة يوم الجمعة رابع ذي القعدة المحرَّم عام ستة وخمسين وثماني مئة بمكَّة المشرَّفة، إلا أنَّ الرُّطوبة أثَّرت فيها فلم يتَّضح اسم النَّاسخ.

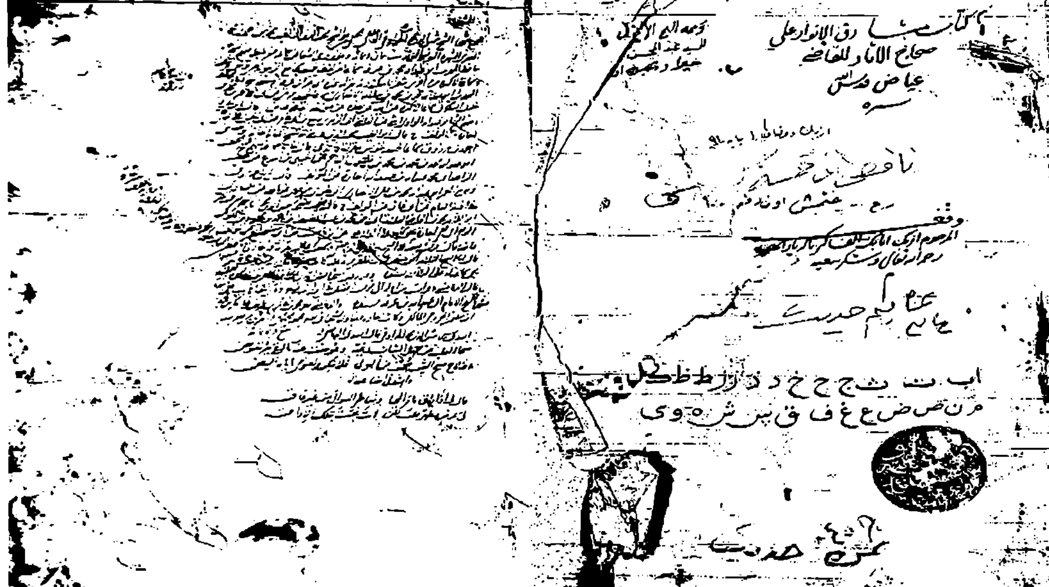
وثَبْتُ وقف المرحوم أزبك أتابك العساكر بالدِّيار المصرية ﷺ على الورقة الأولى منها.

وهي نسخةٌ نفيسة، ضُبطت فيها بعض الكلمات على قلَّة إلَّا أنَّها عند الاختلاف أقوى النُّسخ مقارنةً بباقي الأصول التي اعتمدنا عليها.

ثبت على حواشيها بعض البلاغات، كما كتب عليها زيادات من نسخ أخرى ومن «مطالع الأنوار» لابن قُرْقول، ممَّا يدل على مقابلتها وقراءتها والعناية بضبطها.

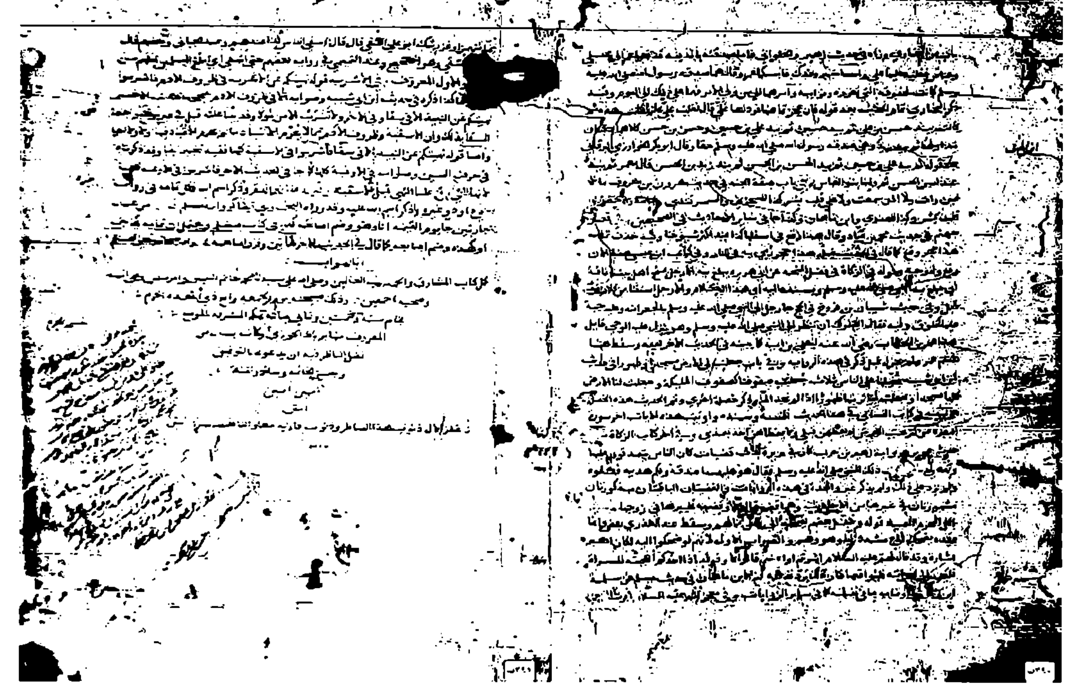
لكن سقطت فيها بعض الأوراق لعدم صلاحيتها للتَّصوير كما ذُكر في بيانات النُّسخة على الغلاف.







صورة اللوحة الأولى والثانية للنسخة (م)



صورة اللوحة الأخيرة من النسخة (م)

٢ - النُّسخة الثانية: رمزنا لها (غ).

وهي نسخة مكتبة غازي خسرو: سراييفو، رقم ١٧٠.

عدد أوراقها (٤٧٩)، في كلِّ ورقة حوالي ٢٣ سطرًا، رُتبت حروفها ترتيبًا مشرقيًا.

خطُّها نسخيٌّ واضح، ومُيِّزت الجذور فيها باللَّون الأحمر.

لم يثبت عليها اسم النَّاسخ ولا تاريخ النَّسخ، إلا أنَّها نسخة جيدة -كما يظهر بمقارنتها مع باقي الأصول- وهي مضبوطة بالشَّكل التام، والسَّقط فيها نادر، وفي مواضع يسيرة من حواشيها تصحيحات وتعليقات يسيرة.

وخُرم منها حوالي أربعين ورقة وهي من أوَّل الاختلاف والوهم من (ف ي ض) إلى الاختلاف والوهم من (ك ي د)، وأُكملت بخط مغاير جديد لا يتجاوز عمره مائة سنة.

ولكنَّها تختلط بكتاب «مطالع الأنوار» لابن قُرْقول في بعض الأحيان كما هو واضح من نُسَخ «المطالع»، ويعلِّق نقلًا عن المطالع في أحيانٍ أخرى.

صورة اللوحة الأولى والأخيرة من النسخة (غ)

النُّسخة الثالثة: رمزنا لها (ت)

نسخة: كاشف زاده محمد عاجل، وهي نسخة محفوظة في مكتبة تشستربتي: إيرلندا، برقم: ٣٩٣٧

وهي نسخة مكونة من جزئين.

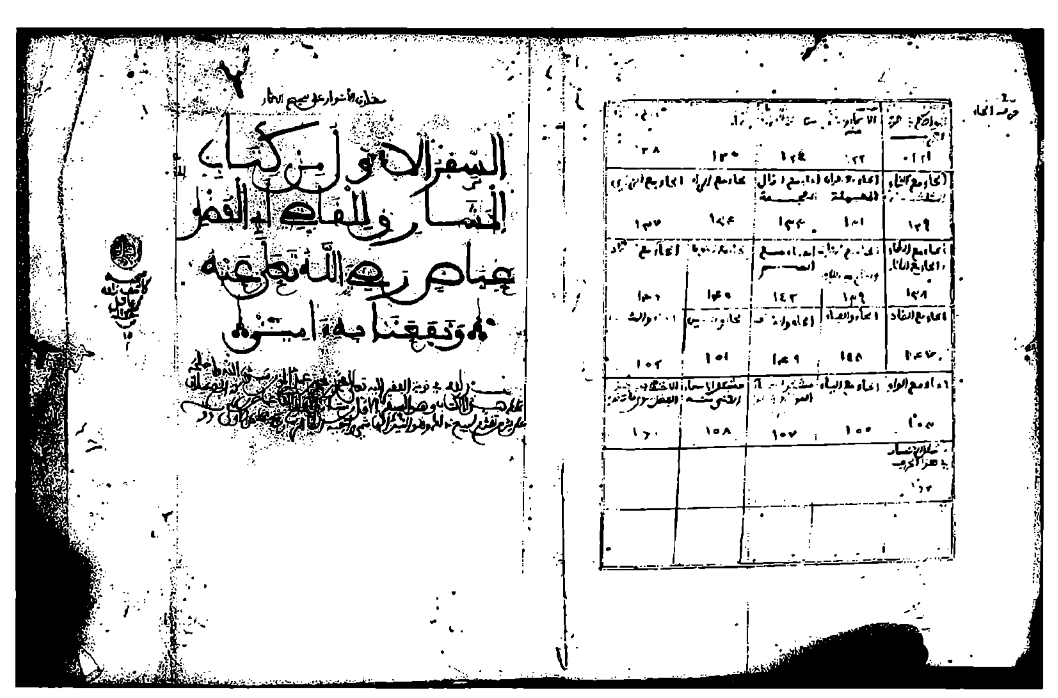
عدد أوراقها: (٢٩٨)، وفي كلِّ ورقة منها حوالي ٢٥ سطرًا.

رُتِّبت حروفها ترتيبًا مغربيًّا، وعلى ورقة الغلاف فهرس لجذور الأحرف.

وعلى الورقة الأولى منها تملُّك محمَّد بن محمَّد بن عبد المؤمن، ومُحِيَ تاريخ التَّملك، وعليها ختم تملُّك كاشف زاده محمد عاجل وتاريخه ١٢٧٥هـ.

خطُّها مغربيٌّ واضح، قليل الضَّبط، وأشارتْ حواشي الأوراقِ الأولى منها إلى نُسَخٍ أخرى، ممَّا يدل على كونها نسخة مقابلة.

وهي نسخة غير تامَّة تنتهي عند أوَّل حرف النُّون، كما أتت الرُّطوبة على زوايا أوراق قليلة منها نبَّهنا عليها في الحواشي.



صورة اللوحة الأولى من النسخة (ت)

اللوحة الثانية من الجزء الأول من النسخة (ت).

اللوحة الأخيرة من الجزء الأول من النسخة (ت)



اللوحة الأولى من الجزء الثاني من النسخة(ت)

اللوحة الأخيرة من الجزء الثاني من النسخة (ت)

النُّسخة الرَّابعة: رمزنا لها (ف)

وهي نسخة محفوظة في مكتبة كوبرلي بتركيا تحت رقم: (٤٣٢ - ٤٣٤).

وتقع في ثلاثة أجزاء:

الجزء الأوَّل: من بداية الكتاب إلى نهاية حرف الذَّال.

والجزء الثاني: من بداية حرف الراء إلى نهاية حرف العين.

والجزء الثالث: من أول حرف الغين إلى نهاية الكتاب.

عدد أوراقها: (٦٧١)، في كلِّ ورقة منها ٢٢ سطرًا، رُتبت حروفها ترتيبًا مغربيًا.

وعلى الورقة الأولى منها عبارات تكرَّرت في الأجزاء الثلاثة:

- الله عون أبي الفتح السُّبكيِّ وحسبه.

- من كتب يحيى حجي الشَّافعيِّ سنة: (٨٤٥هـ).

- من نعم الله الكريم الوفي في نوبة الفقير أحمد الحنفيِّ.

- تملَّكه الفقير السَّيد عفيفي.

وعليها خاتم دوِّن فيه: هذا ممَّا وقفه الوزير أبو العباس أحمد بن الوزير أبي عبد الله محمَّد عرف بكوبريلي أقال الله عِثارهما.

وعلى الورقة الأولى من الجزء الأول ترجمة للقاضي عِياض ﷺ، ذكر في آخرها مصدر التَّرجمة فقال: «من تاريخ ابن خلكان مُلَخَّصًا».

وكتب في نهاية المجلد الأول: بلغت مقابلة بالمنقول منه وغيره، وصحَّحتُ ما أمكن منه، وهذه النُّسخة أشبه النُّسخ والله أعلم، وله الحمد والمنَّة، وصلَّى الله على محمَّد وسلِّم.

وكتب في نهاية المجلَّد الثَّالث: كملت الزِّيادة على الأبواب الثَّلاثة، وبكمالها كمل جميع كتاب «مشارق الأنوار»، والحمد لله تعالى حقَّ حمده كما هو أهله ومستحقّه، وصلَّى الله على سيدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليمًا كثيرًا كثيرًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

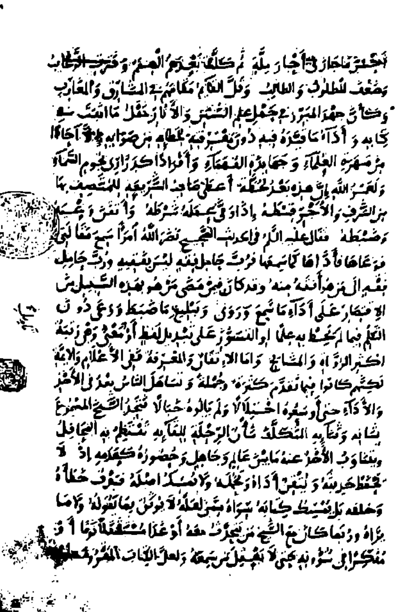
فرغ من نسخه في العشر الأول من شهر ربيع الأول الذي من سنة إحدى وخمسين وستمائة، بدار الحديث الكاملة من القاهرة المحروسة.

ولم يثبت عليها اسم النَّاسخ.

وهي نسخة ملفَّقة بين كتابي «المطالع» و«المشارق»، خطُّها واضح، وفيها ضبط لكلماتها لا يخلو من أخطاء؛ ممَّا جعلنا لا نعتمدها في المقابلة، بل نستأنس بها عند اختلاف النُّسخ.

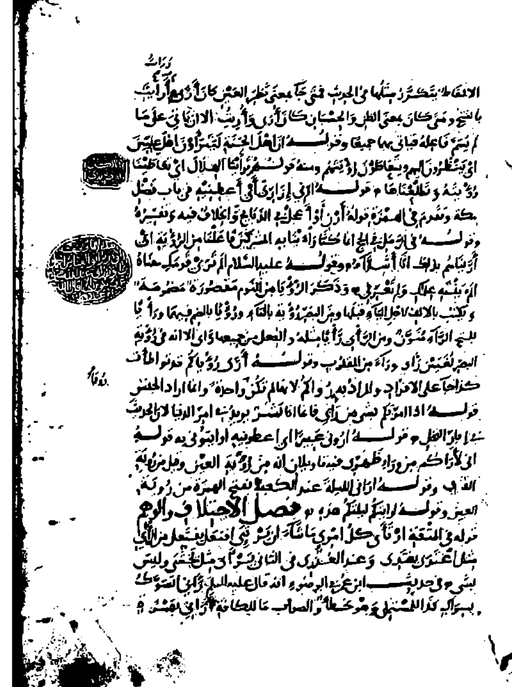

السفر الأول من كتاب مشارق الأنوار
على صحاح الآثار
في فتح ما استغلق من كتاب الموطأ وكتاب البخاري وكتاب مسلم
وإيضاح مبهم لغاتها وبيان المختلف من أسماء رواتها وتمييز مشكلها
وتقييد مهملها
تصنيف القاضي الإمام الحافظ أبي الفضل عياض بن
موسى بن عياض اليحصبي رضي الله عنه

اللوحة الأولى من الجزء الأول من النسخة (ف)



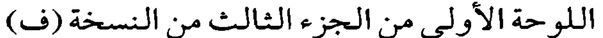
اللوحة الثانية من الجزء الأول من النسخة (ف)

اللوحة الأخيرة من الجزء الأول من النسخة (ف)



اللوحة الأولى من الجزء الثاني من النسخة (ف)

اللوحة الأخيرة من الجزء الثاني من النسخة (ف)



اللوحة الأولى من الجزء الثالث من النسخة (ف)

اللوحة الأخيرة من الجزء الثالث من النسخة (ف)

عملنا في الكتاب:

تمَّ بتوفيق الله تعالى تحقيقُ هذا السِّفر النفيس وفق الخطوات الآتية:

١ - قابلنا بين الأصول الخطيّة، وسجّلنا الفروقَ بين النُسخ بدقّة عالية.

٢ - خرّجنا الأحاديثَ في موضعها بالرُّموز المتعارف عليها بين أهل الحديث، والتي بيّناها في لوحة مستقلّة، وفرّقنا بين ما أورده المصنِّفُ بلفظه وما أورده بمعناه، بأنْ جعلنا على ما أورده المصنِّف بمعناه نجمة (*)، كقولنا: [خ*: ٣٢١٠].

٣- عزونا الأقوالَ إلى مصادرها.

٤- عزونا الأشعارَ مع ضبطها.

٥ - ذكرنا زوائدَ العلّامة ابنِ قُرْقُول على كتاب القاضي في الهامش بقولنا: زاد في «المطالع».

٦ - بيّنا تعُقب العلماء على القاضي عِياض رحمه الله.

٧- هذا كلُّه مع ضبط المُشكل وبيان الغريب، والمحافظة على الهوامش النّافعة للأصول الخطيّة.

٨ - رقّمنا المواد ترقيمًا تسلسليًا، وميّزنا بين المواد، وبين ما ورد في قسم الوهم والاختلاف بأن رقّمنا الأولى وأهملنا ترقيم الثانية.

٨ - صنعنا فهارس للأحاديث المشار إليها في الكتاب.

٩ - ترجمنا للأعلام الواردة في الكتاب آخر الكتاب دفعًا للتّكرار والتّفريق، مع ترجمتنا لبعض الأعلام الموهمة في أول موضع يذكر فيه .

١٠ - قدّمنا للكتاب بمقدّمة ترجمنا فيها للقاضي ومؤلّفاته، والكتب التي درست جانبًا من جوانب علمه أو كتابًا من كتبه، كما بيّنا أهمية كتابه هذا، ومنهجه فيه، وثناء أهل العلم على كتابه.

١١- ولما كانت طبعة فاس لكتاب «المشارق» في المطبعة المولوية (١٣٢٨هـ) في جزئين، طبعة نفيسة متداولة يكثر العزو إليها، أثبتنا رقم الجزء والصفحة منها في هامش نسختنا.

رموز التخريج
المستخدمة في تحقيق الكتاب

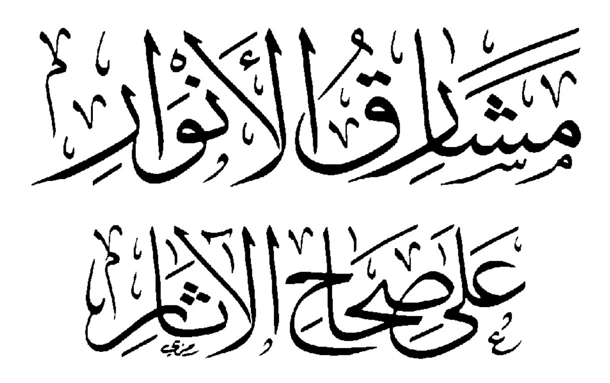
* [خ]: البخاري في صحيحه.
* [خت: رقم الكتاب/رقم الباب أو السورة] لمعلَّقات البخاري.
* [م]: مسلم في صحيحه.
* [مق:] مقدِّمة صحيح مسلم، ثمَّ الرقم إن وجد، وإلا فالجزء والصَّحيفة.
* [ط]: الموطأ برواية الليثي.
* [ط رقم بُكير]: الموطأ برواية ابن بُكير، بترقيم طبعة دار الكمال، التي ستصدر قريبًا بإذن الله تعالى.
* [ط رقم شيباني]: الموطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني.
* [الجمع للحُميدي]: الجمع بين الصَّحيحين لابن فُتُوح الحُميدي.
* [د]: سنن أبي داود السِّجستاني.
* [ت]: جامع الترمذي.
* [س]: سنن النسائي الصُّغرى.
* [س رقم ك]: سنن النسائي الكبرى.
* [ق]: سنن ابن ماجه القزويني.
* [حم: جزء/صحيفة]: مسند الإمام أحمد ابن حنبل.
* [بخ]: البخاري في الأدب المفرد.
* [الدَّارمي]: سنن الدارمي.
* [ص]: سنن سعيد بن منصور.

* [عب]: المصنَّف لعبد الرزاق.
* [ش]: المصنَّف لابن أبي شيبة.
* [حميدي]: مسند عبد الله بن الزُّبير الحُميدي.
* [عبد بن حُميد]: المنتخب من مسند عبد بن حميد بن نصر.
* [راهويه]: مسند إسحاق بن راهويه.
* [شرح المعاني]: شرح معاني الآثار للطحاوي.
* [بيان المشكل]: بيان مشكل الآثار للطحاوي.
* [ك] المستدرك على الصَّحيحين للحاكم.
* [ابن خزيمة] صحيح ابن خزيمة.
* [حب] صحيح ابن حبان نسخة [الإحسان].
* [طيالسي]: سنن أبي داود الطيالسي.
* [ابن الجعد]: مسند علي بن الجعد البغدادي.
* [الحارث]: مسند الحارث بن أبي أسامة.
* [ع] مسند أبي يَعلى الموصلي.
* [طب]: المعجم الكبير للطبراني.
* [طس]: المعجم الأوسط للطبراني.
* [طص]: المعجم الصغير للطبراني.
* [قط]: الدارقطني في سننه.
* [فر]: مسند الفردوس للديلمي.
* [هب]: شعب الإيمان للبيهقي.
* [هق]: السنن الكبرى للبيهقي.
* [معرفة]: معرفة السنن الآثار للبيهقي.
* [دلائل]: دلائل النبوة للبيهقي.

* [حل]: حلية الأولياء لأبي نُعيم الأصبهاني.
* [دلائل الأصفهاني]: دلائل النبوة للأصفهاني.
* [عد]: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي.
* [عق]: الضُّعفاء الكبير للعقيلي.
* [أبو عَوانة]: المستخرج لأبي عَوانة.
* [المنتقى]: لابن الجارود.
* [البزار]: المسند للبزَّار.
* [خط]: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي.

وإن كان غير ذلك ذُكِرَ اسم الكتاب تامًّا.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين



مشارق الأنوار على صحاح الآثار

للقاضي

أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي

المتوفى (٥٤٤هـ)

ومعه

تعقبات ابن قرقول في المطالع

المجلد الأول

﴿أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر - ز - ط - ظ - ك﴾

دار الكمال المتحدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

صلَّى الله على سيِّدنا ومولانا محمَّدٍ وآله وسلم تسليماً

قال الشَّيخُ الإمامُ العالمُ الحافظُ الفقيهُ القاضي أبو الفَضلِ عِياضُ بنُ موسى بنِ عِياضٍ اليَحصبيُّ رحمه الله:

الحمدُ لله مُظهِرِ دينِهِ المُبينِ، وحافِظِه من شُبَهِ المُبطِلين، وتحريفِ الجاهِلين، بعَث محمَّداً صلى الله عليه وسلم إلى كافَّةِ خَلْقِه، بكِتابِه الَّذي لا يَأتِيه الباطلُ من بينِ يدَيه ولا من خَلفِه، وضمِنَ تعالى حِفظَه؛ فما قدَر العدُوُّ على إدْخالِ الخلَلِ في لَفظِه، مع كَثرةِ الجاحدِ الجاهدِ على إطفاءِ نُورِه، وظُهرَةِ المُعادي المُعاند لظُهورِه.

وبيَّن على لسانِ نبيِّه صلى الله عليه وسلم من مَناهجِه وشِرْعَتِه ما وكَّل نفيَ التَّحريفِ عنه لعُدُولِ أعلام الهُدى من أمَّته، فلم يزالوا -رضي الله عنهم- يذبُّون عن حِمى السُّننِ، ويقُومُون لله بهَديهِم القَويم الحسَن، ويُنبِّهون على مَن يُتَّهم بهَتكِ حَريمِها[1]، ومَزجِ صحيحِها بسَقيمِها، حتَّى بان الصِّدقُ من المَينِ، وبان الصُّبحُ لذي عَينَينِ، وتميَّز الخبيثُ من الطَّيِّبِ، وتبيَّن الرُّشدُ من الغَيِّ، واستقامَ مِيسَمُ الصَّحيح، وأبدَى عن الرَّغوةِ الصَّريح.

ثمَّ نظروا -رحمهم الله- بعد هذا التَّمييزِ العزيزِ، والتَّصريحِ المُريحِ، نظراً آخرَ في الصَّحيحِ، فيما يقَع لآفةِ البَشريَّة من ثِقاتِ رُواته من وَهمٍ وغَفلةٍ، فنقَّبوا في البِلاد عن أسْبابِها، وهتَكُوا ببارعِ مَعرِفتِهم ولُطف فِطنَتِهم سُجُفَ حِجابها، حتَّى وقَفوا على سِرِّها، ووقَعوا على خَبيئةِ أمرِها، فأبانُوا عِلَلَها، وقيَّدوا مُهمَلَها، وأقاموا مُحرَّفَها، وعانَوا سَقيمَها، وصحَّحوا مُصحَّفَها، وأبرَزوا في كلِّ ذلك تصانيفَ كثُرتْ صنُوفُها، وظهَر شفُوفُها، واتَّخذها العالَمُون قدوَةً، ونصبَها العالِمُون قِبلَةً[2]، فجزاهُم الله عن سَعيِهِم الحَميد/ أحسَن ما جازى به أحبارَ ملَّةٍ. [ن/١/٢]

(١) في (ف): (حُرمَتِها).

(٢) في (ف): (إسوة)، وضبطه بفتح الهمزة وكسرها، وكتب فوقها: (معاً).

ثمَّ كلَّت بعدَهم الهِمَم، وفتَرت الرَّغائبُ، وضعُف المَطلُوبُ والطَّالبُ، وقلَّ القائمُ مَقامَهم في المَشارِق والمَغارِبِ، وكان جُهْدُ المُبرَّز في حملِ عِلْم السُّنن والآثارِ نَقْلَ ما أثبَت في كتابه، وأداءَ ما قيَّده فيه دون مَعرفةٍ لخطئه من صَوابه، إلَّا آحاداً من مَهرةِ العُلماءِ، وجَهابذَة الفُهماءِ، وأفراداً كذَرارِيِّ نُجومِ السَّماءِ، ولعَمرُ الله! إنَّ هذه بعدُ لَخُطَّةٌ أعطى صاحبُ الشَّريعةِ للمُتَّصف بها من الشَّرفِ والأجر قِسطَه، إذا وفَّى عملَه شرطَه، وأتقَن وعيَه وضبطَه، فقال ﷺ في الحديثِ الصَّحيح: [٢/١] «نَضَّر الله امرَأً سمِعَ مقالَتي فوَعَاها، فأدَّاها كما سمِعَها، فرُبَّ حامِلِ فقهٍ ليس بفقيهٍ، ورُبَّ حامِلِ/ فقهٍ إلى مَن هو أفْقَهُ منه»(١).

مجالس الحديث بين عصرين

وقد كان فيمَن(٢) تقدَّم مَن هو بهذه السَّبيلِ منَ الاقتصار على أداء ما سمِع وروَى، وتبليغ ما ضبَط ووعَى، دون التَّكلُّم فيما لم يُحِط به علماً، أو التَّسوُّر على تبديل لفظٍ أو تأويل معنىً، وهي رُتبَةُ أكثر الرُّواة والمَشايخِ، وأمَّا الإتقانُ والمَعرفةُ ففي الأعلامِ والأئمَّةِ، لكنَّهم كانوا فيما تقدَّم كَثرَةً وجملَة.

وتسَاهَل النَّاسُ بعدُ في الأخذِ والأداءِ حتَّى أوْسَعوه اختلالاً، ولم يألوه خَبالاً، فتجِدُ الشَّيخَ المَسموعَ بشأنه وثَنائِه، المتكلِّفَ شاقَّ الرِّحلة للقائه، تنتظِم به المَحافل، ويتناوبُ الأخذَ عنه ما بين عالمٍ وجاهلٍ، وحضورُه كعَدَمِه؛ إذ لا يحفَظ حديثَه، ويُتقِن أداءَه وتحمُّله، ولا يُمسِك أصلَه فيعرِف خطَأه وخَللَه، بل يمسِكُ كتابَه سِواه، ممَّن لعلَّه لا يُوثَق بما يقوله ولا ما يراه، وربَّما كان مع الشَّيخِ مَن يتحدَّث معه، أو غدا مُستَثقِلاً نوماً، أو مفكِّراً في شؤُونه حتَّى لا يعقل ما سَمِعه، ولعلَّ الكتابَ المقرُوءَ عليه لم يَقرَأه قطُّ، ولا علِم ما فيه إلَّا في نوبته تلك، وإنَّما وَجَد سماعه عليه في حال صِغَره بخطِّ أبيه أو غيرِه، أو ناوَله بعضُ مُتساهِلي الشُّيوخ ضبائرَ كتُبٍ وودائع أسْفار، لا يعلَم سوى ألقابها، أو أتته إجازةٌ فيه من بلدٍ سَحيقٍ بما لا يعرف وهو طِفل أو حَبَلُ حَبَلةٍ لم يُولَد بعدُ ولم يُنطَف، ثمَّ يُستعار للشَّيخِ كتابُ بعضِ من عُرِف سماعُه من شيُوخه أو يشتريه من السُّوق، ويَكتفي بأن يجِدَ عليه أثرَ دعوى بمُقابَلته وتَصحِيحِه.

ثمَّ ترَى الرَّاحلَ لهذا الشَّأنِ، الهاجرَ فيه حبيبَ الأهلِ ومألوفَ الأوطانِ، قد سلَك من التَّساهل

---

(١) أخرجه الطيالسي في (مسنده) (٦١٨) -وعنه الإمام التِّرمذيُّ في (الجامع) (٢٦٥٦)، وقال: حديث حسن- وكذا أخرجه الإمام أحمد في (المسند) (١٨٣/٥) (٢١٥٩٠)، وأبو داود (٣٦٦٠)، وابن ماجه (٤١٠٥)، والدَّارمي في (السنن) (٢٢٩) من طرقٍ عن شعبة به.

(٢) كتَب في (م) فوقها: (فيما).

طبقةً مِن عدَم ضَبطه لكتابه، وتشاغُلِه أثناءَ السَّماعِ بمُحادَثة جَليسِه، أو غير ذلك من أسبابه، وأكثرُهم يحضُر بغير كتابٍ، أو يشتَغِل بنَسْخِ غَيرِه، أو تراه مُنجَدلاً يغِطُّ في نَومِه، قد قنِعا معاً في الأخذ والتَّبليغ بسماع هينمةٍ لا يفهمان معنى خطابها، ولا يقفان على حقيقة خَطئها من صَوابها، ولا يُكَلِّمان إلَّا من وراء حِجابها، ورُبَّما حضَر المجلسَ الصَّبيُّ الَّذي لم يفهَم بعدُ عامَّة كلام أمِّه، ولا استَقلَّ بالميزِ والكَلامِ لما يَعنِيه من أمْرِه، فيَعتَقِدون(١) سماعَه سماعاً، لاسيِّما إذا وفَّى أربَعَة أعوامٍ من عُمرِه، ويحتجُّون في ذلك بحَديثِ محمُود بنِ الرَّبيعِ، وقَولِه: «عقَلْتُ من النَّبيِّ ﷺ مجَّةً مجَّها في وَجهِي وأنا ابنُ أربَعِ سنِينَ»(٢)، ورُوِيَ: «وأنا ابنُ خمسِ سنِينَ»(٣).

وليس في عَقلِه هذه المجَّةَ على عَقلِه لكلِّ شيءٍ حُجَّة، ثمَّ إذا أُكمِل سماعُ الكتاب على الشَّيخِ كتَب سماعَ هذا الصَّبيِّ في أصلِه، أو كتَبه له الشَّيخُ في كتابِ أبيه أو غيرِه؛ ليَشهد له ذلك بصحَّة السَّماع في مُستأنَف عُمرِه، وأكثرُ سماعاتِ النَّاس في عَصرِنا وكثيرٍ من الزَّمان قبلَه بهذا السَّبيل.

ولهذا ما حدَّثنا الشَّيخُ الفقيه أبو محمَّدٍ عبدُ الرَّحمن بنُ عتَّابٍ بلَفظِه رحمه الله وغيرُه عن الفقيه أبي عبدِ الله أبيه؛/ أنَّه كان يقول: لا غنى في السَّماع عن الإجازة؛ لهذه العِلَل والمُسامَحة المُستَجازةِ. [ن١/٣]

وحدَّثنا أحمدُ بنُ محمَّدٍ الشَّيخُ الصَّالحُ عن الحافظِ أبي ذرٍّ الهرويِّ إجازةً، قال: حدَّثنا الوليدُ ابنُ بَكرٍ المالكيُّ، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ محمَّدٍ أبو سَهلٍ العطَّارُ بالإسكَندَرية، قال: كان أحمدُ بنُ مُيسَّر يقول: الإجازةُ عندي على وَجهِها خيرٌ وأقوى في النَّقولِ من السَّماعِ الرَّديءِ.

وهبْكَ صحَّ هذا كلُّه في مُراعاة صِدق الخبر، أين تحرِّي المرويِّ وتَعيِين المخبَر؟! لا جرمَ -بحسَب هذا الخلَل، وتظاهر هذه العِلل- ما كثُر في المُصنَّفات والكتُب التَّغيِيرُ والفسادُ، وشمَل ذلك في كثير من المتونِ والإسناد، وشاع التَّحريفُ وذاع التَّصحيفُ، وتعدَّى ذلك منثورَ الرِّوايات/ [١/٣] إلى مجمُوعها، وعمَّ أصولَ الدَّواوين مع فرُوعها، حتَّى اعتَنى صُبابةُ أهلِ الإتقان والعِلم- وقليلٌ ما هم- بإقامة أوَدِها ومُعاناة رمَدِها، فلم يستمرَّ على الكافَّة تغييرُها جملةً لما أخبَر عليه السلام عن عدُول

(١) في (ن) و(غ): (فيعتدُّون). كما يجدر التذكير هنا كما بيَّناه في المقدمة من حصول خلط بين نسخ المطالع والمشارق، فراجعه في مقدمة عملنا.

(٢) قال الحافظ ابن حجر في (الفتح) ١/١٧٣: لم أقف على هذا -أي: على أنَّه كان ابنَ أربع سنين- صريحاً في شيءٍ من الرِّوايات بعد التَّتبع التَّامّ، إلَّا إن كان ذلك مأخوذاً من قول صاحب (الاستيعاب) ١/٩٩٣: إنَّه عقل المجَّة وهو ابنُ أربع سنينَ أو خمس.

(٣) أخرجه البخاري (٧٧) من طريق الزُّبيدي عن الزُّهريِّ عن محمُود بن الرَّبيع، به.

خلَفِ هذه الأمَّة[1]، وتكلَّم الأكياسُ والنُّقَّاد من الرُّواة في ذلك بمِقدار ما أوتُوه، فمن بين غالٍ ومُقصِّرٍ، ومَشكورٍ عَليمٍ ومُتكلِّفٍ هَجومٍ، فمِنهُم من جسَر على إصلاحِ ما خالَف الصَّوابَ عنده، وغيَّر الرِّواية بمُنتهَى عِلمه، وقَدْر إدْراكِه، وربَّما كان غَلَطُهُ في ذلك أشدَّ من استِدْراكِه؛ لأنَّه متى فُتِح هذا البابُ لم يوثَقْ بعدُ بتَحمُّل روايةٍ، ولا أُنِس إلى الاعتداد بسَماعٍ، مع أنَّه قد لا يُسَلَّم له ما رآه، ولا يُوافَق على ما أتاه؛ إذ فوْقَ كلِّ ذي عِلمٍ عَليمٌ.

ولهذا سدَّ المحقِّقون بابَ الحديثِ[2] على المعنى، وشدَّدوا فيه، وهو الحقُّ الَّذي أعتَقِده ولا أمتَريه؛ إذ بابُ الاحتمالِ مَفتوحٌ، والكلامُ للتَّأويلِ مُعَرَّض، وأفهامُ النَّاس مختَلِفة، والرَّأيُ ليس في صَدرٍ واحدٍ، والمرءُ يُفتَن بكَلامِه ونَظَرِه، والمغترُّ يعتَقِد الكمالَ في نَفسِه، فإذا فُتِح هذا البابُ، وأُورِدَت الأخبارُ على ما يَنفهِم للرَّاوي منها لم يتحقَّق أصلُ المَشرُوع، ولم يكن الثَّاني بالحكم على كلام الأوَّل بأولى من كلام الثَّالث على كلام الثَّاني، فيتدرَّج التَّأويل، وتتناسَخُ الأقاويل، وكفى بالحجَّة على دَفعِ هذا الرَّأيِ العليل[3] دعاؤُه ﷺ في الحديثِ المَشهورِ المتقدِّم لمن أدَّى ما سَمِعه كما سَمِعه بعد أن شرَط عليه حِفظَه ووَعْيَه.

ففي الحديثِ حجَّةٌ وكِفايةٌ وغُنيَةٌ في الفُصول الَّتي خُضْنا فيها آنفاً من صحة الرِّواية لغير الفقيه، واشتراطِ الوَعيِ والحفظِ في السَّماعِ والأداءِ كما سَمِع، وصحَّةِ النَّقلِ وتَسليمِ التَّأويلِ لأهل الفقه والمَعرِفةِ، وإبانة العِلَّة في مَنعِ نَقلِ الخبرِ على المعنى لأهل العلمِ وغيرِهم، بتنبيهه على

---

(١) يشير إلى حديث النبي ﷺ: «يحمل هذا العلمَ من كلِّ خلفٍ عدولُه». وله طرق أكثرها لا تثبت، أقومها ما رواه إسماعيل بن عياش وبقيَّة بن الوليد -إن لم يدلِّس- ومبشر الحلبي كلُّهم عن معان بن رفاعة عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري مرسلاً. أخرجه ابن وضَّاح في (البدع) ص١-٢، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ١٧/٢، وابن عدي في (الكامل) ١٥٣/١، والخطيب في (شرف أصحاب الحديث) (٥٥)، وابن عبد البر في (التمهيد) ٥٩/١، وغيرهم. ورواه ابن أبي كريمة [متروك] عن معان عن أبي عثمان النهدي عن أسامة به.

وقال مهنا: قلت لأحمدَ: حديث معان كأنَّه كلام موضوع! فقال: لا، بل هو صحيح! حدثني به مسكين، إلَّا أنَّه يقول: معان عن القاسم بن عبد الرحمن. قال الذهبي: ومُعان ليس بعمدة، ولا سيَّما أتى بواحدٍ لا يُدرى من هو؟! قال أحمد: مُعان بن رِفاعة، لا بأس به! مع أنَّ معان ضعفه ابن معين وأبو حاتم وابن عدي وغيرهم من أهل العلم. وللحديث طرق أخرى ضعيفة أو موضوعة. كلُّها مضطربة غير مستقيمة. كما قال في (معرفة الصحابة) (٦٩٤). قال العقيلي: وقد رواه قوم مرفوعاً من جهة لا تثبت، وانظر كلام السخاوي في «فتح المغيث: في باب معرفة صفة من تقبل روايته من نقله الأخبار ومن ترد: ١٦٩/٢» فإنَّه مال إلى أنَّ للحديث طرق أخرى تدل على أنَّ له أصلاً.

(٢) في (ف): (سدَّ المُحدِّثون بابَ التَّحديثِ).

(٣) كذا في (م) و(غ)، وفي (ف): (القليل)، وفي (ن): (الفائل) وكلاهما تصحيف، وفي المطالع: (الأفيل).

اختِلاف مَنازِل النَّاس في الدِّراية[1]، وتفاوُتِهم في المَعرِفة وحُسنِ التَّأويلِ.

والصَّوابُ من هذا كلِّه لمن رُزِقَ فهماً وأُوتِي عِلماً إقرارُ ما سَمِعه كما سَمِعه ورواه، والتَّنبيهُ على ما انتَقَده في ذلك ورآه، حتَّى يجمَع الأمرين، ويترُكَ لمن جاء بعدَه النَّظرَ في الحرفَين، وهذه كانت طريقُ السَّلفِ فيما ظهَر لهم من الخَللِ فيما روَوه؛ من إيراده على وَجهِه، وتَبيِينِ الصَّوابِ فيه، أو طَرحِ الخطَأ البيِّن، والإضرابِ عن ذِكْره في الحديث جملَة، أو تبييضِ مَكانه والاقتصارِ على روَايةِ الصَّوابِ، أو الكنايةِ عنه بما يظهَر ويُفهَم لا على طريقِ القَطعِ.

الدافع للتصنيف

وقد وقَع من ذلك في هذه الأمَّهاتِ ما سنُوقِف عليه، ونشيرُ في مَظَانِّه إليه، وهي الطَّريقةُ السَّليمةُ، ومذاهبُ الأئمَّة القويمة[2]. فأمَّا الجَسارَةُ فخَسارَةٌ، فكثيراً ما رأينا من نبَّه بالخطأ على الصَّوابِ فعكَس الباب، ومن ذهَب مَذهَب الإصلاحِ والتَّغيير فقد سلَك كلَّ مَسلكٍ في الخطإِ، ودلَّاه رأيُه بغُرورٍ.

وقد وقَفتُ على عجائبَ في الوجهَين، وسَننبِّه من ذلك على ما ترى فيه العِبرَ،/ ونتَحقَّقُ من تحقيقه أنَّ الصَّوابَ مع من وقَف وأحجَم، لا مع من صمَّم وجسَر. [ن١٥/٤]

وتَتأمَّل في هذه الفُصول ما تكلَّمنا عليه، وتكلَّم عليه الأشياخُ والحفَّاظُ، فيما أصلَحه أبو عبدِالله بنُ وضَّاحٍ في «المُوطَّأ» على يحيى بنِ يحيى فيمن تقدَّم، وعلى ما أصلَحه القاضي أبو الوليدِ الكِنانيُّ على هذه الكتُب فيمن تأخَّر، وإظهارَ الحُجَج على الغلَط في كثيرٍ من ذلك الإصلاحِ، وبيانَ صحَّة الرِّواية في ذلك من الأحاديثِ الصِّحاحِ.

وكما وجَدنا مُعظماً من حفَّاظِ المتأخِّرين المَغاربة أصلاً، البَغداديين نزُلاً، قد روَى حديثَ جُلَيبِيبٍ وقولَ المرأة: «أجُلَيْبِيبٌ إِنِيهِ!»[حم:٤/٤٢٢] فقيَّده (أَلجُلَيبِيبِ الابنَةُ!)[3] لما كان الحديثُ في خِطبَة ابنة هذه المَرأةِ، وهي قائِلَةُ هذا/ الكَلام، ولم ينفَهِم لمن لم يَعرِف معنى «إِنِيهِ»، وإلحاقَ بعضِ العَربِ هذه الزيادةَ الأسماءَ في الاستفهام عند الإنكار؛ ظنَّ أنَّه مُصحَّف من الابنة. [٤/١]

وكذلك فعَل في حَديثِ جُوَيرِيَة، وشكِّ يحيى بنِ يحيى في سَماعه اسمها في حَديثِه وقوله: (أحسِبُه قال: جُوَيرِيَةَ -أو الْبَتَّةَ- ابنَةَ الحارِثِ)[م:١٧٣٠] فقيَّده (أو أَلِيته)[4] بفَتحِ الهمزَةِ وكَسرِ اللَّامِ بعدها يَاء باثنتين تحتها مخفَّفة، وظنَّه اسماً، وأنَّ شَكَّ يحيى بنُ يحيى إنَّما هو في تَغيِير الاسم لا في

---

(١) في (ف): (الرِّواية).

(٢) في (ف): (القديمة)، وكتَب فوقَها: (القويمة).

(٣) هكذا ذكره الحميديُّ في (الجمع) (٢٩٦)، وكأنَّ القاضي يريده هو.

(٤) (الجمع بين الصحيحين) (١٣٨٢).

إثباته أو سُقوطه، ويحيى إنَّما شكَّ هل سمِعَ في الحديثِ زِيادَة اسمِ جُوَيرية أو إنَّما سَمِع ابنة الحارث فقط، ثمَّ نفى الشَّكَّ عن نَفسِه بعد قوله: (أحسِبُه قال: جُوَيرية، فقال: أو الْبتَّة) أي: إنِّي أُحقِّق أنَّه قالها، ومثل هذا في حديث يحيى بنِ يحيى كثيرٌ، وسَنذكُر منه في مَوضِعه إن شاء الله.

وكذلك روَى حديثَ إدامِ أهلِ الجنَّة: «بَالَامٌ»[خ:٦٥٢٠، م:٢٧٩٢] فقال: (باللَّأَى)[1] يعني: الثَّورَ.

وهكذا وجَدتُ معظماً من شيُوخنا قد أصلَح في كتابه من مُسلمٍ في حديث أمِّ زَرعٍ من رِوايَته عن الحُلوانيِّ عن موسى بنِ إسماعيلَ عن سَعيدِ بنِ سلمَةَ في قوله: «وعَقْرُ جارتِها»[م:٢٤٤٨] فأصلَحه (وعُبْرُ جارَتِها) بالباء وضَمِّ العين اتِّباعاً لما رواه فيه ابنُ الأنباريِّ، وفسَّره بالاعتبار أو بالاستعبار على ما سَنذكُره[١٥٧٨]؛ إذ لم ينفَهِم له ذلك في (عَقْر)، والمعنيان بيِّنان في (عَقْر)؛ إذ هو بمعنى الحيرَة والدَّهَش، وقد يكون بمعنى الهلاك، وكلُّه بمعنَى قوله في الرِّواية المَشهُورة: «وغَيْظُ جارَتِها»[خ:٥١٨٩، م:٢٤٤٨]، وسنبيِّنه في موضعه إن شاء الله بأشبَعَ من هذا في أمثلةٍ كثيرةٍ نَذكُرها في مواضِعها، إلَّا قصَّة جُلَيبِيبٍ، فهذا اللَّفظ ليس في شيءٍ من هذه الأصُولِ.

فبحَسب هذه الإشكَالات والإهمالاتِ في بعض الأمَّهات واتِّفاق بيان ما يَسمَح به الذِّهنُ ويقتَدِحُه الفِكرُ مع الأصحابِ في مجالس السَّماعِ والتَّفقُّهِ، ومَسِيس الحاجة إلى تحقيقِ ذلك ممَّا تكرَّرَ عليَّ السُّؤال في كتابٍ يجمَعُ شَوارِدَها، ويسدِّدُ مَقاصِدَها، ويبيِّنُ مُشكِل مَعناها، ويَنُصُّ اختلافَ الرِّواياتِ فيها، ويُظهِر أحقَّها بالحقِّ وأولاها.

فنَظرتُ في ذلك فإذا جُمْعُ ما وقَع من ذلك في جماهيرِ تصانيف الحديثِ وأمَّهاتِ مَسانيدِه ومَنشُوراتِ أجزائه يطُولُ ويكثُرُ، وتتبُّع ذلك ممَّا يشقُّ ويعسُر، والاقتصار على تفاريقَ منها لا يرجع إلى ضبطٍ ولا يُحصَر.

فأَجمَعتُ على تحصيل ما وقَع من ذلك في الأمَّهات الثَّلاثِ الجامعةِ لصحيح الآثار الَّتي أُجمِع على تَقدِيمها في الأعصار، وقبِلَها العلماءُ في سائر الأمصار، كُتُبُ الأئمَّة الثَّلاثة: «المُوطَّأ» لأبي عبدِ الله مالكِ بنِ أنسٍ المَدنيِّ، و«الجامع الصَّحيح» لأبي عبدِ الله محمَّد بنِ إسماعيلَ البُخاريِّ، و«المسند الصَّحيح» لأبي الحسينِ مُسلمِ بنِ الحجَّاجِ النَّيسابوريِّ.

إذ هي أصولُ كلِّ أصلٍ، ومُنتهَى كلِّ عملٍ في هذا الباب وقولٍ، وقدوةُ مدَّعي كُلِّ قُوَّة بالله[2] في

---

(١) نقله القاضي عن الحميديِّ في (الجمع) وسيأتي تفصيله في موضعه.

(٢) في (ت): (وقولُ مدعي كل قدوة بالله)، وفي (ف): (وقولٍ، وقوَّةُ كلِّ مُدَّعي قُوَّةً بالله)، وفي (غ): (وقولٍ، وقوَّةُ مُدَّعي كلِّ قُوَّةٍ بالله).

علمِ الأثر وحولٍ، وعليها مَدارُ أنديَة السَّماع وبها عمارَتُها، وهي مَبادئ علُوم الآثارِ وغايَتُها، ومصاحفُ السُّنن ومُذاكرَتُها، وأحقُّ ما صُرِفت إليه العِنايةُ وشُغِلت به الهِمَّةُ.

ولـم يُؤلَّف/ في هذا الشَّأنِ كتابٌ مُفرَد تقلَّد عُهدَةَ ما ذكَرناه على أحدِ هذه الكتُب أو غيرها، إلَّا ما صنعه الإمامُ أبو الحسَن عليُّ بنُ عمرَ الدَّارقُطنيُّ في «تَصحيفِ المُحدِّثين»، وأكثرُه ممَّا ليس في هذه الكتُب، وما صنَعه الإمامُ أبو سليمانَ الخَطَّابيُّ في جُزءٍ لَطيفٍ[١]، وإلَّا نُكَتاً مُفترِقة وقعَت أثناء شرُوحها لغير واحدٍ لو جُمِعَتْ لـم تشفِ غليلاً، ولـم تَبلُغ من البُغيَة إلَّا قليلاً. [ن/١٥/٥]

فأمَّا ما جمَعه الشَّيخُ الحافظُ أبو عليٍّ الحسينُ بنُ محمَّدٍ الجَيَّانيُّ الغَسَّانيُّ[٢] شيخُنا[٣] رحمه الله في كتابِه المسمَّى بـ: «تَقييد المُهمَل»، فإنَّه تقصَّى فيه أكثَر ما اشتَمَل عليه «الصَّحيحان»، وقيَّده أحسَن تقييدٍ،/ وبيَّنه غايةَ البيانِ، وجوَّده نِهايةَ التَّجويدِ، لكن اقْتصَر على ما يتعلَّق بالأسماءِ والكُنى والأنسابِ وألقابِ الرِّجالِ، دون ما في المُتونِ من تَغييرٍ وتَصحيفٍ وإشكالٍ، وإن كان قد شذَّ عليه من الكِتابَين أسماء، واَستدركتُ عليه فيما ذكَر أشياءَ، فالإحاطةُ بيَدِ مَن يعلَم ما في الأرض والسَّماءِ. [١/٥]

منهج التصنيف

ولـمَّا أجمَع عَزمي على التَّفرُّغ له وقتاً من نهاري وليلي، وأن أَقسِمَ له حَظّاً من تكاليفي وشُغلي، رأيتُ تَرتِيبَ تلك الكَلماتِ على حرُوفِ المُعجَم أيسَر للنَّاظر وأقرَب للطَّالبِ، فإذا وقَف قارِئ كتابٍ منها على كَلمةٍ مُشكِلةٍ، أو لَفظةٍ مُهمَلةٍ؛ فزِع إلى الحرفِ الَّذي في أوَّلها إن كان صحيحاً، وإن كان من حرُوف الزَّوائدِ أو العِلَل ترَكَه وطلَب الصَّحيحَ، وإنْ أشكَلَ وكان مُهمَلاً طلَب صُورَته في سائر الأبوابِ الَّتي تُشبِهه حتَّى يقَعَ هنالك.

فبدَأتُ بحَرفِ الألفِ وختَمتُ بالياءِ على تَرتيبِ حرُوفِ المُعجَم عندنا[٤]، ورتَّبتُ ثاني الكَلِمة وثالثها من ذلك الحرفِ على ذلك التَّرتيب، رغبةً في التَّسهيل للرَّاغب والتَّقريبِ.

---

(١) سماه: (إصلاح خطأ المحدثين) وهو مطبوع متداول، ويستدرك عليه كتاب الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (ت:٣٨٢): (تصحيفات المحدثين)، وهو مطبوع متداول أيضاً.

(٢) الإمام الحافظ المجوِّد، الحجَّة النَّاقد، محدِّث الأندلس أبو عليٍّ الحسينُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمَّد الغسَّانيُّ، وكان من جهابذةِ الحفَّاظ، قويَ العربية، بارعَ اللغة، مقدَّماً في الآداب والشِّعر والنَّسب، كان حَسَنَ الخط جيد الضبط. وتوفي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى. (سير) ١٩/١٤٨، (وفيات الأعيان) ٢/١٨٠، وكتابه: (تقييد المهمل) مطبوع متداول.

(٣) لم يحمل القاضي العلمَ في الحداثة، وأوَّلُ شيءٍ أخذه عن الحافظ أبي علي الغساني إجازةٌ مجردة، وكان يمكنه السَّماع منه، فإنَّه لحق من حياته اثنين وعشرين عاماً. (سير) ٢٠/٢١٣.

(٤) وترتيب أهل المغرب في الحروف هو: (أ، ب ت ث، ج ح خ، د ذ ر ز، ط ظ، ك ل م ن، ص ض، ع غ، ف ق، س ش، هـ و لا ي). وقد ثبت ذلك في أوائل أغلب النسخ الخطيَّة، وهكذا وقع ترتيبه بالفعل سوى نسخة (غ).

وبدَأتُ في أوَّل كلِّ حَرفٍ بالألفاظِ الواقِعَة في المُتونِ المُطابقة لبابه على التَّرتيب المَضمُون، فتَولَّينا إتقان ضَبطِها بحيثُ لا يَلحَقها تصحِيفٌ يُظلِمها ولا يبقَى بها إهمالٌ يُبهِمها.

فإن كان الحرفُ ممَّا اختَلَفت فيه الرِّواياتُ نبَّهنا على ذلك، وأشَرنا إلى الأرجَحِ والصَّوابِ هنالك، بحُكمِ ما يوجَد في حديثٍ آخر رافعٍ للاختِلاف، مُزيحٍ للإشكالِ، مُريحٍ من حيرَةِ الإبْهامِ والإهْمالِ، أو يكونُ هو المَعرُوفَ في كلامِ العَربِ، أو الأشهرَ، أو الأليقَ بمَساق الكلام والأظهَرَ، أو نصَّ من سبَقنا من جَهابِذَة العُلماء وقدوة الأئمَّة على المُخطئ والمُصحِّف فيه، وأدْرَكناه بتَحقيقِ النَّظرِ وكَثرةِ البَحثِ على ما نتقَبَّله من مَناهِجِهم ونَقتَفيه.

وترجَمنا فصلاً في كلِّ حَرفٍ على ما وقَع فيها من أسماءِ أماكِنَ من الأرضِ وبلادٍ يُشكِل تَقييدها، ويقلُّ مُتقِنُ أسامِيها ومُجِيدُها، ويقَعُ فيها لكَثيرٍ من الرُّواة تَصحِيفٌ يَسمُج، ونبَّهنا معها على شرْحِ أشْباهِها من ذلك الشَّرحِ.

ثمَّ نَعطِف على ما وقَع في المُتونِ في ذلك الحرفِ بما وقَع في الإسناد من النَّصِّ على مُشكِل الأسماءِ والألقابِ، ومُبهَم الكُنى والأنساب، وربَّما وقَع منه مَن جرى ذكرُه في المَتنِ فأضَفْناه إلى شَكلِه من ذلك الفنِّ.

ولم نتتبَّع ما وقَع في هذه الكتُب من مُشكلِ اسم مَن لم يجرِ في الكتاب إلا كُنيَتُه أو نسَبُه، وكُنية مَن لم يُذكَر في الكتاب إلَّا اسمُه أو لقَبه؛ إذ ذلك خارجٌ عن غرَضِ هذا التَّأليفِ ورَغبةِ السَّائلِ، وبحرٌ عميقٌ لا يكاد يُخرَج منه إلى ساحلٍ، وفي هذا الباب كتُبٌ جامعةٌ كثيرةٌ، وتصانيفُ مَبسُوطة ومُقتَضبة شَهيرة.

وقد انتُقِد على الشَّيخ أبي عَليٍّ في كتابه ذِكْرُ أشياءَ من ذلك لم تُذكَر في الكِتابَين بحالٍ، ولو أعطَى فيها التَّأليفَ حقَّه لاتَّسع كتابُه وطال، وفي ذِكْر البَعضِ قدحٌ في حُسنِ التَّأليفِ وغضٌّ، كترجمة الجزَّار والخزَّاز والخرَّاز، وذكَر من يُعرَف بذلك ممَّن في «الصَّحيحين»، وليس فيها من هذه الألقاب مذكوراً حقيقَةً غير يحيى بن الجزَّار، وأبو عامر الخزَّاز، ومَن عداهما فإنَّما فيهما ذكرُ/ اسمِهِ أو [ن١٥/٦] كُنيتِهِ دون نِسبَتِهِ بذلك، وكذلك ذكَر في الأسماء: بُور وثَور وثُوَب، وليس في «الصَّحيحين» من هذه الأسماء إلَّا ثور وحدَه! وغيرِ ذلك في أسماءٍ وكُنىً ذُكِرت فيه، وإنَّما ذكرنا هاتين التَّرجمتين مِثالاً لعشراتٍ مِثلها[1].

---

(١) لم يَسْلَمْ كتاب القاضي هذا مما انتُقِد على شيخه، ولعلَّ ذلك تسرَّب إليه من (التقييد) فإنَّه مذكور فيه، فإنَّه ذكر فيه (بهيس) وادعى أنَّه في مُسلم، وليس له ذِكر فيه، بل ولا في غيره، وإنَّما ذكر مسلم ابنه (أبو الدَّهماء)، وذكَر (محمد بن الوليد البُسري)، ولم يذكر نسبَه في شيءٍ من هذه الكتاب، في أمثلة يطول ذكرها، ويأتي التَّنبيه على بَعضِها في أماكنها، والله أعلم بالصواب.

وذكَرنا في آخرِ كلِّ فَصلٍ من فُصُول كلِّ حرفٍ ما جاء فيه من تَصحيفٍ، ونبَّهنا فيه على الصَّوابِ والوجهِ المَعروفِ، ودعت الضَّرُورة عند ذِكْر ألفاظ المُتون/ وتقويمها إلى شَرحِ غريبها، [٦/١] وبيانِ شيءٍ من معانيها ومَفهُومها، دون تَقصٍّ لذلك ولا اتِّساعٍ، إلَّا عند الحاجة لغمُوضه، أو الحجَّةِ على خلافٍ يقَع هنالك في الرِّواية أو الشَّرحِ، ونزاعٍ[1]، إذ لم نضَع كتابنا هذا لشَرح لُغةٍ، وتفسير مَعانٍ، بل لتَقويـم ألفاظٍ وإتقانٍ، وإذ قدِ اتَّسعنا بمِقدار ما تفضَّل الله به وأعان عليه في شَرحنا لكتاب «صحيح مسلم» المسمَّى بـ: «الإكمال[2]».

وشذَّت عن أبواب الحرُوف نُكَتٌ مُهمَّة غرِيبَة لم تَضبِطها تراجمها؛ لكونها جملَ كلمات يضطرُّ القارئ إلى مَعرفةِ ترتيبها وصحَّة تَهذِيبها، إمَّا لما دخَلَها من التَّغييرِ والإبهامِ، والتَّقديمِ والتَّأخيرِ، أو أنَّه لا يُفهَم المراد بها إلَّا بعد تَقديمِ إعراب كلماتها، أو سُقوط بَعضِ ألفاظها، أو تَركه على جهة الاختصار ولا يُفهَم مراد الحديث إلَّا به، فأفْرَدنا لها في آخر الكِتاب ثلاثة أبوابٍ:

أوَّلها: في الجُملِ الَّتي وقَع فيها التَّصحيفُ وطَمَس معناها التَّلفيفُ، إذ بيَّنا مُفرَداتِ ذلك في تراجِمِ الحرُوفِ.

الباب الثَّاني: في تَقويـمِ ضَبطِ جُمَلٍ في المُتُون والأسانيدِ، وتَصحيحِ إعرَابِها، وتحقيقِ هِجاء كِتَابها، وشَكلِ كَلِماتها، وتَبيِينِ التَّقديمِ والتَّأخيرِ اللَّاحقِ لها؛ ليَستَبينَ وجهُ صَوابها، ويَنفَتحَ للأفْهامِ مُغلَقُ أبوَابِها.

الباب الثَّالث: في إلحاق ألفاظٍ سقَطت من أحاديثِ هذه الأمَّهاتِ، أو من بَعضِ الرِّواياتِ، أو بُتِرت اختصاراً، أو اقتصاراً على التَّقريبِ بطريق الحديثِ لأهلِ العِلْم به، لا يُفهَم مرادُ الحديث إلَّا بإلحاقها، ولا يستَقِل الكلامُ إلَّا باستِدْراكها.

فإذا كَملَت بحَولِ الله هذه الأغراضُ، وصحَّت تلك الأمراضُ؛ رجَوتُ ألَّا يبقَى على طالبِ مَعرفةِ الأصُولِ المَذكُورةِ إشكالٌ، وأنَّه يَستَغني بما يجِدُه في كتابنا هذا عن الرِّحلة لمتْقِني الرِّجالِ، بل يَكتَفي بالسَّماع على الشُّيوخِ إن كان من أهلِ السَّماعِ والرِّوايةِ، أو يقتَصِرَ على دَرسِ أصلٍ مُشهُور الصِّحَّة، أو يُصحِّحَ به كتابه، ويَعتَمِد فيما أشكَل عليه على ما هاهنا إن كان من طالبي التَّفقُّه والدِّرايةِ.

أهمية الكتاب

فهو كتابٌ يحتاجُ إليه الشَّيخُ الرَّاوي كما يَلجَأ إليه الحافظُ الواعي، ويَتدرَّج به المُبتدي كما يَتذكَّر به المُنتَهي، ويضطَر إليه طالبُ التَّفقُّه والاجتهادِ، كما لا يَستَغني عنه راغبُ السَّماع

(١) معطوف على خلافٍ، أي: على خلافٍ ونزاعٍ يقع.

(٢) (إكمال المُعْلِم بفوائد مسلم) مطبوع متداول.

والإسناد، ويحتجُّ به الأديبُ في مُذاكَرته، كما يَعتَمِد عليه المُناظِر في مُحاضَرتِه.

وسيَعلَم مَن وقَف عليه مِن أهل المَعرفةِ والدِّراية قَدْرَه، ويُوفِّيه أهلُ الإنصاف والدِّيانة حقَّه، فإنِّي نخَلتُ فيه مَعلُومي، وبَثَثتُ فيه مكتُومي، ورصَّعتُه بجواهرَ مَحفُوظي ومَفهُومي، وأودَعتُه مَصوناتِ الصَّنادق والصُّدور، وسَمحت فيه بمَضنُونات المشايخِ والصُّدور، ممَّا لا يُبِيحُون خَفِيَّ ذِكْره لكلِّ ناعقٍ، ولا يَبوحون بسرِّه في مُتداوَلاتِ المَهارقِ[1]، ولا يقلِّدون خَطِيرَ دُرِّه إلَّا لَبَّات[2] أهلِ الحقائقِ، ولا يرفَعُون منها رايةً إلَّا لمن يتلقَّاها باليَمينِ، ولا يودِعُون منها آيةً إلَّا عند ثقةٍ أمِينٍ.

وقد ألَّفته بحُكم الاضطرار والاختيار، وصنَّفته مُنتَقِي النُّكتِ من خِيار الخيارِ، وأودَعْتُه غرائبَ الوَدائعِ والأسرارِ، وأطلَعتُه شمساً يُشرِقُ شُعاعُها في سائر الأقطارِ، وحرَّرتُه تحريراً تحارُ فيه العُقول والأفكارُ، وقرَّبتُه تقرِيباً تتقلَّب فيه القلوبُ والأبصارُ، وسَمَّيته:

بـ «مشارق الأنوار على صحاح الآثار».

وإلى الله جلَّ اسمُه أرغَبُ في تَصحيحِ عَملي ونيَّتي، وإليه أبرَأُ من حَولي وقُوَّتي، ومنه أستَمِدُّ [ن/١٥/٧] الهِداية/ لهمَّتي وعَزمَتي، وإيَّاه أسألُ العِصمةَ والوِقايةَ لجُملَتي، والعفوَ والغُفران لذَنبِي وزَلَّتي، إنَّه مُنعِمٌ كرِيمٌ.

بابُ ذكرِ أسَانيدِي في هذه الأصُولِ الثَّلاثةِ

بابُ ذكرِ أسَانيدِي
في هذه الأصُولِ الثَّلاثةِ

ورأيتُ ذِكرها ليُعلم مخرجُ الرِّواية الَّتي أنصُّ عليها عند الاختلاف، أو أضيفُها إلى راويها؛ [٧/١] ليكُونَ الواقفُ عليها على/ أثارةٍ من عِلْمها.

أسانيد الموطأ

١ - فأمَّا الكتابُ «المُوَطَّأ» للإمام أبي عبدِ الله مالكِ بنِ أنسٍ الحِمْيريِّ ثمَّ الأصْبحيِّ النَّسَب، القُرشيِّ ثمَّ التَّيميِّ بالحِلْفِ، الحجازيِّ ثمَّ المدنيِّ الدَّار والمَولِد والمَنشَأ، من رواية الفقيه أبي

(١) جمع مُهْرَق وهي الصحيفة البيضاءُ يكتب فيها؛ فارسي معرب، قال الأزهري: وإنّما قيل للصحراء مُهْرق تشبيهاً بالصحيفة. (لسان) (هر ق).

(٢) «اللَبَّاتُ» جمعٌ، مفرده: اللَبَّةُ، وهي وَسطُ الصَّدْرِ والمنحر، موضع القلادة منهما. (لسان) (ل ب ب).

محمَّدٍ يحيى بنِ يحيى الأندلسيِّ ثمَّ القُرطبيِّ الدَّار والمَولدِ والمَنشَأ، العَربيِّ ثمَّ اللَّيثيِّ بالحِلْف، البَربريِّ ثمَّ المَصمُوديِّ بالنَّسَب، الَّتي قصَدناها من جُملَة روايات «المُوطَّأ» لاعتمادِ أهل أُفُقِنا عليها غالباً دون غيرها، إلَّا المُكثِرين ممَّن اتَّسعَت روايته وكثُر سماعُه، فإنَّا قرأنا جميعَه وسَمِعناه على عدَّةٍ من شيُوخِنا ببَلدِنا وبالأندلُسِ.

فحدَّثنا بها الشَّيخُ الفقيهُ أبو محمَّدٍ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَتَّابٍ والقاضي أبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ حَمْدِين رحمهما الله سماعاً عليهما بقُرطبةَ سنَةَ سَبعٍ وخمسِ مئةٍ، عن الفَقيهِ أبي عبدِ الله محمَّدِ بنِ محسِنِ بنِ عَتَّابٍ[١].

وقرَأتُ جميعه وسَمِعتُه مرَّةً أخرى بسَبْتَةَ على الفَقيهِ أبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ جَعفرٍ اللَّواتي[٢] وحدَّثني به عن القاضي أبي الأصبَغ عيسَى بنِ سَهلٍ.

وسَمِعته على القاضي أبي عبدِ الله محمَّدِ بنِ عيسى التَّميميِّ إلَّا ما شَكَكت في قراءته عليه فأجازَنيه، وحدَّثني بجميعه عن الشَّيخِ الحافظِ أبي عليٍّ الحسينِ بنِ محمَّدٍ الجَيَّانيِّ وقد كتَب إليَّ: أخبَرنا به أبو عليٍّ هذا في إجازَته إيَّايَّ.

قال هو وأبو الأصبَغ بنُ سهلٍ: حدَّثنا أبو عبدِ الله بنُ عثمانَ، قال: حدَّثنا أبو القاسمِ خلفُ بنُ يحيى، عن أحمدَ بنِ مُطرِّفٍ، وأحمدَ بنِ سعيدِ بنِ حزمٍ، ومحمَّدِ بنِ قاسمِ بنِ هِلالٍ.

قال أبو عبدِ الله بنُ عتَّاب: وحدَّثنا به أيضاً أبو عثمانَ سعيدُ بنُ سلمَةَ، والقاضي أبو بكر بنُ وافد[٣] -وشكَّ في سماع بَعضِه منه، وذلك كتابُ الحجِّ وبعضُ كتابِ الصَّلاة- عن أبي عيسى يحيى ابنِ عبدِ الله بنِ أبي عيسى.

كلُّهم عن عبيدِ الله بنِ يحيى، عن أبيه يحيى بنِ يحيى، عن مالكِ بنِ أنسٍ.

قال شيخُنا أبو محمَّدٍ بنُ عتَّابٍ والقاضي أبو الأصبغ بنُ سَهلٍ والحافظُ أبو عليٍّ: وحدَّثنا به أيضاً أبو القاسمِ حاتمُ بنُ محمَّدٍ الطَّرابلسيُّ عن الفَقيهَين أبي عبدِ الله محمَّدِ بن عمرَ بنِ الفَخَّارِ، وأبي عمرَ أحمدَ بنِ محمَّدٍ الطَّلمَنْكيِّ، عن أبي عيسى.

قال أبو عمرَ: وحدَّثنا به أيضاً أبو جعفرٍ أحمدُ بنُ عون الله، عن أبي محمَّدٍ قاسمِ بنِ أصبَغ البيانيِّ، عن محمَّدِ بنِ وَضَّاحٍ، عن يحيى بنِ يحيى.

---

(١) هكذا في الأصول، والصواب: محمد بن عتَّاب بن مُحسن.

(٢) في هامش (ف): (لواتي سبتي يعرف بابن القابسي، وكان كاتب القاضي أبي الأصبع رحمه الله).

(٣) في هامش (ف): (هو أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن بن وافد بالفاء، قاضي الجماعة).

قال حاتم: وحدَّثنا به أيضاً أبو بكر بنُ حَوبيلَ التّجيبي[١]، عن أحمدَ بنِ مُطرِّف، عن عبيدِ الله عن أبيه يحيى.

قال أبو الأصبغِ بنُ سَهل: وحدَّثنا به أيضاً الفقيهُ أبو زكريا يحيى بنُ محمَّد بنِ حُسَين القُليعيُّ، وقال القاضي أبو عبد الله بن حَمْدِين: وحدَّثني به أبي رحمه الله عن أبي زكريا القُليعيُّ، عن الفقيه أبي عبدِ الله محمَّد بنِ عبدِ الله بنِ أبي زَمَنِين، عن أحمدَ بنِ مُطرِّف، عن عبيدِ الله.

وقال القاضي أبو عبدِ الله بنُ عيسى: وحدَّثنا به أيضاً الفقيهُ أبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ فرجٍ مولى ابنِ الطَّلَّاع، عن القاضي أبي الوليدِ يونسَ بنِ مُغيثٍ، عن أبي عيسى.

قال: وحدَّثني به أيضاً القاضي أبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ مُطرِّف بنِ المُرابط، عن أبي الوليدِ محمَّد بنِ عبدِ الله بن مِيقُل[٢]، وأبي القاسمِ المُهلَّبِ بنِ أبي صُفرَةَ، عن أبي محمَّد الأصيليِّ، عن ابنِ المَشَّاطِ، عن عُبيدِ الله، وعن الأصيليِّ، عن وَهبِ بنِ مَسرَّةَ، عن ابنِ وَضَّاحٍ.

قال أبو الوليدِ: وحدَّثني به أيضاً عيسى بنُ أبي العَلاء، عن أحمدَ بنِ سَعيدِ بنِ حَزمٍ، عن عُبيدِ الله.

وحدَّثني به أيضاً سماعاً لبَعضه ومُناولةً لما فاتني منه الفقيهُ أبو محمَّد بنُ أبي جعفرٍ رحمه الله، قال: حدَّثنا هشامُ بنُ/وَضَّاحٍ[٣]، حدَّثنا أبو عبدِ الله بنُ نبَات[٤]، حدَّثنا أبو عيسى، عن عُبيد الله. [ن/١٥/٨]

وحدَّثني به أيضاً الفقيهُ أبو بَحرٍ سفيانُ بنُ العاصي الأسديُّ، والفقيهُ أبو عمران موسى بنُ أبي تَليدٍ، والحافظُ أبو عليٍّ إجازةً، وغيرُ واحدٍ، قالُوا كلُّهم: حدَّثنا بجَميعِه أبو عمرَ بنُ عبدِ البَرِّ الحافظُ، عن أبي عثمانَ سعيدِ بنِ نَصرٍ، عن أبي محمَّدٍ قاسمِ بنِ أصبَغ، عن ابنِ وضَّاحٍ./ [١/٨]

قال أبو عمرَ: وحدَّثنا به أبو الفَضلِ التَّاهَرتيُّ، عن أبي عبدِ الملكِ محمَّدِ بنِ أبي دُلَيمٍ، ووهبِ بنِ مَسرَّةَ، عن ابنِ وضَّاحٍ[٥].

قال أبو عمرَ: وأخبَرني به أيضاً أبو عمرَ أحمدُ بنُ محمَّدٍ الأمويُّ، عن أبي المُطرِّف بنِ المَشَّاطِ، وأحمدَ بنِ سَعيدٍ، عن عُبيدِ الله.

قال القاضي أبو الفَضلِ رحمه الله: وأخبَرني بـ: «المُوطَّأ» أيضاً الشَّيخُ الصَّالحُ أبو عبدِ الله أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ غَلْبُونَ الخَولانيُّ، عن أبي عمرٍو عثمانَ بنِ أحمدَ، عن أبي عيسى.

---

(١) بضمِّ التاء وفتحها، وفي هامش (ف): (هو أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد، يعرف بابن حَوبيل، قرطبي).

(٢) في هامش (ف): (هو من أهل مُرسية، يُعرف بابن ميقل).

(٣) في هامش (ف): (هو هشام بن أحمد بن عبد العزيز بن وضّاح، أبو الوليد المرسي).

(٤) في هامش (ف): (هو محمد بن سعيد بن نبات القرطبي).

(٥) سقطت هذه الفقرة من (ت).

وقد سَمِعته ورويته وأجازَنيه غيرُ واحدٍ سوى من ذكَرتُه، ولنا فيه ولشيُوخِنا أسانيدُ أُخَر غيرُ ما ذكَرْناه، ترَكْناها اكتفاءً بما أثبَتْناه، وكذلك في «مُوَطّآت» غيرِ يحيَى، وما ذكَرْناه منها.

أسانيد صحيح البخاري

٢ - وأمَّا الكتاب «الجامعُ المسنَدُ الصَّحيحُ المختصَرُ من آثارِ رَسولِ الله ﷺ» للإمامِ أبي عبدِ الله محمَّدِ بنِ إسماعيلَ البُخاريِّ المَولِد والمَنشَأ والدَّارِ، الجُعفِيِّ النَّسَب بالولاء، فقد وصَل إلينا: من رِوايَة أبي عبدِ الله محمَّدِ بنِ يوسفَ الفِرَبريِّ، وأكثرُ الرِّواياتِ من طَريقِه، ومِن رواية إبراهيمَ بنِ مَعقِلٍ الشَّاشيِّ النَّسفيِّ عن البُخاريِّ، ولم يصل إلينا من غير هذَين الطَّريقَين عنه، ولا دخَل المَغرِب والأندلس إلَّا عنهما على كثرَة رُوَاة البُخاريِّ عنه لكِتابِه.

فقد رُوِّينا عن أبي إسحاقَ المُستَملي أنَّه قال: عن أبي عبدِ الله الفِرَبريِّ أنَّه كان يقُول: روَى الصَّحيحَ عن أبي عبدِ الله البُخاريِّ تِسعُون ألفَ رَجلٍ ما بَقِي مِنهُم غيري.

فأمَّا رِوايةُ الفِرَبريِّ: فرَوَيناها من طرُقٍ كثيرةٍ، منها طريقُ الحافظِ أبي ذَرٍّ عبدِ بنِ أحمدَ الهَرويِّ، وطريقُ أبي محمَّدٍ عبدِ الله بنِ إبراهيمَ الأصيليِّ، وطريقُ أبي الحسَنِ عليِّ بنِ خَلفٍ القابِسيِّ، وطريقُ كَريمةَ بنتِ أحمدَ المَروَزِيةِ، وطريقُ أبي عليٍّ سعيدِ بنِ عثمانَ بنِ السَّكنِ البَغداديِّ، وطريقُ أبي عليٍّ إسماعيلَ بنِ محمَّدٍ الكُشَانيِّ[1]، وأبي عليٍّ محمَّدِ بنِ عمرَ بنِ شَبُّويَه، وأحمدَ بنِ صالحٍ الهَمَذانيِّ، وأبي نُعيمٍ الحافظِ الأصبهانيِّ، وأبي الفَيضِ أحمدَ بنِ محمَّدٍ المَروَزيِّ وغَيرِهم.

- فأمَّا روايةُ أبي ذَرٍّ فإنِّي سَمِعتها بقِراءَة غيري بجامع مدينةِ مُرسِيَةَ لجميعِ الصَّحيحِ بها على القاضي الشَّهيدِ أبي عليٍّ الحسَينِ بنِ محمَّدٍ الصَّدَفيِّ، وحدَّثنا بها عن القاضي أبي الوليدِ سليمانَ ابنِ خَلفٍ الباجيِّ، عن أبي ذرٍّ عبدِ بنِ أحمدَ الهَرويِّ عن شيُوخِه الثَّلاثةِ: أبي محمَّدِ بنِ حَمُّويَه السَّرخسِيِّ، وأبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ أحمدَ المُستَملي، وأبي الهيثَمِ محمَّدِ بنِ المَكيِّ الكُشْمِيهَنِيِّ كلُّهم عن الفِرَبريِّ عن البُخاريِّ.

وأخبَرني به الشَّيخُ أبو عبدِ الله أحمدُ بنُ غَلْبُونَ بمدينةِ إشْبِيلِيَةَ، عن أبي ذَرٍّ الهرويِّ إجازةً.

- وأمَّا روايةُ الأصِيليِّ فإنِّي قرَأت بها جميعَ الكتابِ على الفَقيهِ الشَّيخِ أبي محمَّدٍ عبدِ الرَّحمن ابنِ محمَّدِ بنِ عتَّابٍ بمَدينَةِ قُرطُبةَ، وحدَّثني به عن أبيه، عن أحمدَ بنِ ثابتٍ الواسطيِّ[2]، وغيرِه، عن الأصيليِّ عن أبي زيدٍ محمَّدِ بنِ أحمدَ المَروَزيِّ، وأبي أحمدَ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ يوسفَ

---

(١) في هامش (ف): (هو آخر من روى عن الفربري الصحيح).

(٢) في هامش (ف): (منسوب إلى واسط قَبرةَ، من عمل قرطبة، كنيته أبو عمر سكن قرطبة).

الجُرجانيِّ، كلاهما عن الفِرَبريِّ.

قال لي أبو محمَّد بنُ عتَّابٍ: وأجازَنيها الفَقيهُ أبو عبدِ الله بنُ نبَات، عن الأصيليِّ.

قال القاضي أبو الفَضلِ: وكتَب إليَّ بها إجازةً بخَطِّ يدِه الحافظُ أبو عليٍّ الحسينُ بنُ محمَّدٍ الجَيَّانيُّ، وحدَّثني بها مُشافَهةً الكاتبُ أبو جَعفرٍ أحمدُ بنُ طريفٍ، حدَّثاني به جميعاً عن القاضي سِراجِ بنِ محمَّدِ بنِ سِراج، عن الأصيليِّ.

قال الجَيَّانيُّ: وحدَّثني به أيضاً أبو شاكرٍ عبدُ الواحدِ بنُ مَوهَبٍ(1) عنه.

[ن/١٥/٩] وعارَضتُ كتابي بأصلِ الأصيليِّ الَّذي بخَطِّه حرفاً حرفاً، وكذلك عارَضتُ مواضعَ إشكاله/ بأصلِ عُبدُوس بنِ محمَّدٍ/ الَّذي بخَطِّه أيضاً، وروايَتُه فيه عن المَروَزيِّ. [٩/١]

- وأمَّا روايةُ القابِسيِّ فحدَّثني بها سماعاً وقراءةً أبو محمَّدٍ بنُ عتَّاب وأبو عليٍّ الجَيَّانيُّ وغيرُ واحدٍ، قالوا: حدَّثنا أبو القاسمِ حاتمُ بنُ محمَّدٍ الطَّرابلسيُّ، عن أبي الحسَنِ القابِسيِّ، عن أبي زَيدٍ المَروَزيِّ عن الفِرَبري.

وأخبَرنا بها أحمدُ بنُ محمَّدٍ، عن الفقِيهَين أبي عِمران موسى بنِ عيسى الفاسيِّ، وأبي القاسمِ عبدِ الرَّحمن بنِ محمَّدٍ الحَضْرميِّ بالإجازَةِ عن القابِسيِّ.

ولنا فيها أيضاً روايةٌ من طريقِ القاضي أبي القاسمِ المهلَّبِ بنِ أبي صُفرَةَ عنه.

- وأمَّا روايةُ أبي عليِّ بنِ السَّكنِ عن الفِرَبريِّ فحدَّثني بها أبو محمَّد بنُ عتَّاب عن أبيه، عن أبي عبدِ الله بنِ نبَات، عن أبي جَعفرِ بنِ عَونِ الله ومحمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ مُفرِّج، عن أبي عليِّ بنِ السَّكنِ، عن الفِرَبريِّ.

قال أبو محمَّد بن عتَّاب: وأجازَنِيها ابنُ نبَات المَذكُور.

قال القاضي رحمه الله: حدَّثنا بها الشَّيخُ أبو عليٍّ الجَيَّانيُّ فيما كتَب إلينا به.

وحدَّثنا به القاضي أبو عبدِ الله بنُ عيسى سماعاً لأكثَرِه عنه، قال: حدَّثنا بها القاضي أبو عمرَ ابنُ الحذَّاء، وأبو عمرَ بنُ عبدِ البَرِّ الحافظُ، قالا: حدَّثنا أبو محمَّدٍ عبدُ الله بنُ أسَدٍ، عن ابنِ السَّكنِ.

قال القاضي رحمه الله: وحدَّثنا به أبو محمَّد بنُ عتَّاب، عن أبي عمرَ بنِ الحذَّاء إجازةً منه له.

- وأمَّا روايةُ كريمَةَ فحدَّثني بها الشَّيخُ أبو الأصبغِ عيسى بنُ أبي بَحرٍ الزُّهريُّ، والخطيبُ أبو القاسمِ خلفُ بنُ إبراهيمَ المُقرِئ، والشَّيخُ أحمدُ بنُ خَليفَةَ بنِ مَنصورٍ الخُزاعيُّ إجازةً، وغيرُ واحدٍ، كلُّهم عن كريمَةَ بنتِ محمَّدٍ، سماعاً عن أبي الهيثَمِ الكُشميهنيِّ، عن الفِرَبريِّ.

- وأمَّا روايةُ أبي عليٍّ الكُشَانيِّ فإنَّ القاضي الحافظَ أبا عليٍّ حدَّثنا بها عن أبي الحسَنِ عليِّ

(١) في هامش (ف): (هو أبو محمد بن موهَب القبري، سكن بلنسية).

ابنِ الحسَنِ بنِ أيُّوب البزَّاز سماعاً منه ببَغدَاد، عن أبي عبدِ الله الحسَينِ بنِ محمَّدٍ الخلال، عن أبي عليٍّ الكُشَانيِّ، عن الفِرَبريِّ.

- وأمَّا روايةُ أبي إسحاقَ النَّسفيِّ فكتَب إليَّ بها الشَّيخُ الحافظُ أبو عليٍّ الحسينُ بنُ محمَّدٍ الغَسانيُّ، وسَمِعت على القاضي أبي عبدِ الله التَّميميِّ كثيراً ممَّا قيَّد منها عنه، قال: حدَّثني بها أبو العاصي حكمُ بنُ محمَّدٍ الجُذاميُّ، عن أبي الفَضلِ بنِ أبي عِمرانَ الهرويِّ، على أبي صالحٍ خلَفِ ابنِ محمَّدٍ الخيَّامِ البُخاريِّ، عن إبراهيمَ بنِ مَعقِلٍ النَّسفيِّ، عن البُخاريِّ إلَّا أنَّ النَّسفيَّ فاته من آخرِ الكتابِ شيءٌ من كتابِ الأحكامِ إلى قَولِه تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾ [الفتح:١٥] فإنَّه إجازَةٌ من البُخاريِّ للنَّسفيِّ، ثمَّ ما بعدَه لم يكن في رِوايَةِ النَّسفيِّ إلى آخر الكتابِ، وذلك نحو عشرَةِ أوراقٍ لم يَروِ منها إلَّا تِسعَةَ أحاديثَ أوَّل الكِتاب، آخرُها طرَفٌ من حديثِ الإفْكِ.

أسانيد صحيح مسلم

٣- وأمَّا كتابُ «المسنَد الصَّحيحُ المختَصر بنَقلِ العَدلِ عن العَدلِ عن رَسولِ الله ﷺ» للإمام أبي الحُسينِ مُسلمِ بنِ الحجَّاجِ القُشيريِّ النَّسَب، النَّيسابُوريِّ الدَّارِ؛ فإنَّه وصَل إلينا من رِوايتَين أيضاً؛ رِوايَة أبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ سُفيانَ المَروزيِّ، ورِوايَة أبي محمَّدٍ أحمدَ بنِ عليٍّ القَلانسِيِّ، إلَّا أنَّ آخرَه من باب حديثِ الإفْكِ لم يَسمَعه ابنُ ماهَانَ إلَّا من ابنِ سُفيانَ[1]، فتفرَّدتِ الرِّوايةُ من هنالِكَ عن ابنِ سُفيانَ؛ لأنَّ إلى هاهنا انتَهَت رِوايةُ أبي بكرِ بنِ الأشْقرِ على القَلانسيِّ، ولم يصِل إلينا من غير هاتَين الرِّوايتَين.

وطرُقُ هاتَين الرِّوايتَين كثِيرَةٌ:

فأمَّا روايةُ القَلانسِيِّ فحدَّثني بها الفَقيهُ أبو محمَّدٍ عبدُ الله بنُ أبي جَعفرٍ الخُشنِيُّ بقِراءتي عليه لجميع الكتاب بمُرسِيَة سنة ثمانٍ وخمس مئة عن أبيه، عن أبي حَفصٍ عُمرَ بنِ الحسَنِ الهَوزَنيِّ، عن القاضي أبي عبدِ الله محمَّدِ بنِ أحمدَ الباجيِّ، عن أبي العَلاءِ/ عبدِ الوَهابِ بنِ عيسَى ابنِ ماهانَ عن أبي بَكرٍ محمَّدِ[2] بنِ يحيَى الأشقَرِ، عن القَلانسِيِّ، عن مُسلمٍ. [١٠/١]

وحدَّثنا بها أيضاً القاضي أبو عبدِ الله بنِ عيسى فيما قُرِئ عليه وأنا أسمَع إلَّا ما فاتَني فأجازَنِيه وبَعضُه قِراءَة بلَفظِي، وحدَّثني به عن الشَّيخِ أبي عليٍّ الجَيَّانيِّ عن القاضي أبي عمرَ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ الحذَّاءِ، عن أبيه، عن ابنِ ماهانَ.

قال القاضي رحمه الله: وأجازَنِيه أنا الجَيَّانيُّ وأبو محمَّد بنُ عتَّاب عن أبي عمرَ بنِ الحذَّاءِ./ [ن/١٠]

(١) حيث رواها ابن ماهان عن الجُلُودي عن ابن سفيانَ، وهي ثلاثةُ أجزاءٍ من آخره. (سير) ١٦/٥٣٥.

(٢) كذا في الأصول! ونبَّه في هامش (ت) أنَّ الصَّوابَ: (أبي بكرٍ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ يحيَى الأشقَرِ).

وأمَّا روايةُ ابنِ سُفيانَ فقرَأناها وسَمِعناها على جماعةٍ من شيُوخِنا بطُرقِها المُختَلِفةِ فمِمَّن سَمِعتُها عليه: الفَقيهُ الحافظُ القاضي أبو عليٍّ الصَّدفيُّ، والشَّيخُ الرَّاويةُ أبو بَحرٍ سُفيانُ بنُ العاصي الأسدي، قالا: حدَّثنا بها أبو العبَّاسِ أحمدُ بنُ عمرَ العُذريُّ.

وحدَّثني بها أيضاً سماعاً وقراءةً وإجازةً القاضي الفَقيهُ أبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ عيسى التَّميميُّ عن أبي العبَّاسِ العُذريِّ[1] إجازةً، قال: حدَّثنا أبو العبَّاسِ أحمدُ بنُ حسَنٍ الرَّازيُّ.

قال أبو بَحرٍ: وحدَّثني به أيضاً الشَّيخُ أبو الفَتحِ نصرُ بنُ الحسَنِ السَّمرقَنديُّ، عن أبي الحُسينِ عبدِ الغافرِ بنِ محمَّدٍ الفارِسيِّ.

وقرَأتُها على الفَقيهِ أبي محمَّد بنِ أبي جَعفرٍ بلَفظِي، قال: حدَّثنا أبو عليٍّ[2] الحسينُ بنُ عليٍّ الطَّبريُّ الإمامُ، عن أبي الحُسينِ الفارِسيِّ، قال ابنُ أبي جَعفرٍ: وحدَّثني بها أبي عن أبي حَفصٍ الهَوزنيِّ، عن أبي محمَّدٍ عبدِ الله بنِ سَعيدٍ الشَّنتَجاليِّ، عن أبي سَعيدٍ عمرَ بنِ محمَّدٍ السِّجزيِّ.

وحدَّثنا الشَّيخُ الحافظُ أبو عليٍّ الغَسانيُّ من كتابه، وأبو محمَّد بنُ عتَّاب وغيرُ واحدٍ إجازةً، قالوا: حدَّثنا حاتمُ بنُ محمَّدٍ الطَّرابلسيُّ عن أبي سَعيدٍ السِّجزيِّ، قال هو والرَّازي والفَارسيُّ: حدَّثنا أبو أحمدَ محمَّدُ بنُ عيسَى الجُلُودِيُّ: حدَّثنا ابنُ سُفيانَ.

قال حاتمُ بنُ محمَّدٍ: وحدَّثنا بها أيضاً عبدُ الملك بنُ الحسنِ الصِّقليُّ، عن أبي بكرٍ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ الكِسائيِّ، عن ابنِ سُفيانَ، عن مُسلمٍ رحمه الله.

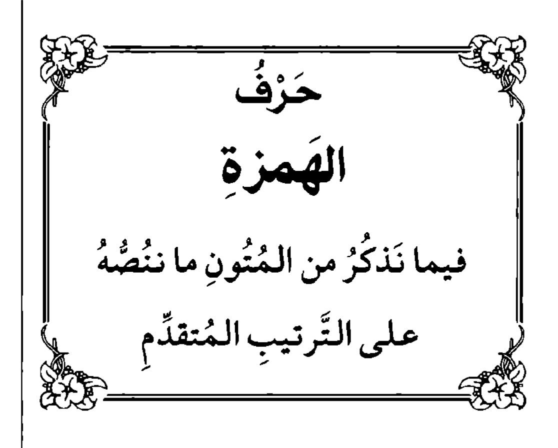
ولنا ولشيُوخِنا أسانيدُ أُخَرَ في هذَين الطَّريقَين، وفي طرُقِ البُخاريِّ رحمه الله اختَصَرناها.

والآن نَبتَدِئ بتَرتيبِ الكِتابِ، وتَقريبِ تلك الفُصولِ المَوعُود بها والأبوابِ، والله المُعينُ على ما فيه رِضاهُ، المُرشِد للصَّوابِ.

---

(١) هو الإمام الحافظ المحدّث الثقة أحمد بن عمر بن دلهاث، المرِّي. أخذ (صحيح مسلم) وهو حدث بمكة عن أبي العباس بن بُنْدَار الرَّازي، ولازم أبا ذرٍ الهروي فسمع منه البخاريّ سبع مرات. وعُمّر فألحق الصغار بالكبار، توفي ٤٧٨ هـ. (سير) ١٨/٥٦٧.

(٢) كذا وقع هنا، وهو أبو عبد الله الطبري. ولد ٤١٨هـ، وسمع في سنة تسع وثلاثين (صحيح مسلم) من أبي الحسين الفارسي، ورواه مرات، وكان من كبار الشافعية، ويدعى بإمام الحرمين، تفقه به جماعة بمكة، توفي ٤٩٨ هـ. (سير) ١٩/٢٠٣.



حَرْفُ الهَمزةِ

فيما نَذكُرُ من المُتُونِ ما نَنُصُّهُ على التَّرتيبِ المُتقدِّمِ

بابُ الألِفِ والهمزَتَينِ المُنفرِدَتَينِ مِمَّا اختُلِفَ فيه

١- قوله: «أَتَسخَرُ بي وأنتَ المَلِكُ؟!» [خ:٦٥٧١،م:١٨٦] حمَلَ الحديثَ جماعةٌ من المتأوِّلينَ على أنَّ الألِفَ أَلِفُ استِفهامٍ، وعلى الاستِعارَةِ والمقابَلَةِ، كما قال في قَولِه تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾[البقرة:١٥]، وسَنذكُرُه في حَرفِ السِّينِ[س خ ر]، وقيل: بل الألِفُ هنا للنَّفيِ بمعنى: «لا»؛ أي: إنَّك لا تسخَرُ بي، ولا يليقُ بك السُّخريةُ، كقوله تعالى: ﴿أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ [الأعراف:١٥٥] أي: أنتَ لا تفعَلُ ذلك.

ومثلُه قولُه في حديثِ الوَصِيَّة: «أَهَجَرَ؟!» [خ:٣١٦٨،م:١٦٣٧]، أو «أَيَهجُرُ؟!»[م:١٦٣٧] في روايةِ مَن رواهُ بمعنَى: يَهذِي؛ أي: إنَّه لا يهجُرُ، ولا يصِحُّ أن يهجُرَ، وهو معصومٌ مِن أنْ يقولَ ما لا حقيقةَ له، وإنَّه لا يقولُ في الصِّحةِ والمرضِ واليَقظةِ والنَّومِ والرِّضا والغَضبِ إلَّا حقًّا، وهذا كلُّه صحيحٌ من جهةِ المعنَى.

الهمزةُ مع الباءِ

٢- (أ ب د) قوله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ لِهذه البَهائمِ أوابِدَ كأوابِدِ الوَحْشِ»[خ:٢٤٨٨،م:١٩٦٨] مَعناهُ: نوافِرُ وشوارِدُ، يُقال: أَبَدَت تأبِدُ وتأبُدُ [أُبُوداً فهِيَ آبِدَةٌ][1] إذا توَحَّشَت.

وقوله: «لا، بلْ لأبَدِ أبَدٍ»[م:١٢١٨][2]، ويُروَى: «لأبدِ الأبَدِ»[ق:٢٩٨٠] أي: آخِرِ الدَّهرِ،/ [١١/١] والأبَدُ الدَّهرُ.

٣- (أ ب ر) وقوله: «لم يأْتَبِرْ» بتَقديمِ الهَمزةِ، كذا عند ابنِ السَّكَنِ؛ أي: لم يَدَّخِر[3]، بمعنى: «يَبْتَئِر»[خ:٦٤٨١،م:٢٧٥٧] في سائر الرِّواياتِ، وسَنذكُرُه وما فيه من خِلافٍ في حَرفِ الباء [ب أ ر].

وقوله: «ويَأبرُونَ النَّخلَ»[م:٢٣٦٢] بضمِّ الباء وكَسرِها مخفَّفة، و«نَخلٌ قد أُبِّرَت» [خ:٢٢٠٤،م:١٥٤٣،ط:١٣٥٢]، و«أبَّرَ نَخلاً»[خ:٢٢٠٦،م:١٥٤٣]، أي: يُلقِّحونها ويُذكِّرونَها، وقد جاء مفسَّراً بذلك في الحديثِ، يقال منه: أَبَرْتُها بتَخفيفِ الباء وقَصرِ الهمزةِ، وأَبَّرْتُها بالتَّشديدِ، ووقَع في رِواية الطَّبريِّ[4]: «يُؤَبِّرونَ» بتَشديدِ الباء، وله وجهٌ على ما تقدَّم في الماضي.

(١) قوله: (أُبوداً فهِيَ آبِدَةٌ) سقط من الأصلين (ت) و(م).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (على الإضافة)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في (المطالع): والبئيرة: الذخيرة. اهـ

(٤) يريد الإمام أبا عبد الله الطبري راوية (صحيح مسلم) عن الفارسي.

وقوله: «أبارِيقُه عدَدَ نُجوم السَّماءِ» [خ:٦٥٨٠،م:٢٣٠٣] الإبريقُ بكَسرِ الهمزة الكُوزُ إذا كان له خُرطومٌ، فإنْ لم يكن له خُرطُومٌ فهو كُوبٌ، وقيل: الإبريقُ/ ذوَاتُ الآذانِ والعُرى، [ن/١٥/١١] والكوبُ ما لا أُذُنَ له ولا عُروَة.

٤ - (أ ب ز) قولُ أنسٍ رضي الله عنه: «كانَ لي أبْزَنُ أتَقَحَّمُ فيهِ» [خت:٣٠/٢٥] يريد وهو صائمٌ، ضبَطناه بفَتحِ الألفِ وكَسرِها في «صحيح البُخاري»، وبالفَتحِ قُيِّدَ عن القَابسيِّ، وضبَطْناهُ في كتاب ثابتٍ[١] بكَسرِ الهَمزةِ، وذكَر لي فيه شيخُنا أبو الحُسينِ[٢] الوَجهَينِ معاً، وهو بسُكون الباءِ بواحدةٍ بعدَها زاي مَفتُوحة ونون.

وهي كلِمَة فارِسيَّة، وهو شِبهُ الحوضِ الصَّغيرِ، أو كالقَصْرِيَّةِ الكَبيرةِ، من فخَّارٍ ونَحوِه، وقيل: هو كالفَسْقِيَّة، وقال ثابتٌ [الدلائل:١٠٩١/٣]: هو حجرٌ منقُورٌ كالحَوض، وقال أبو ذَرٍّ: هو كالقِدرِ يُسخَّنُ فيه الماءُ، وليس هذا بشَيءٍ[٣]، وإنَّما أراد أنسٌ أنَّه شيءٌ يتَبرَّدُ فيه وهو صائمٌ يَستَعِين بذلك على صَومِه من الحَرِّ والعَطشِ، ولم يرَ بذلك بأساً، وهو قولُ كافَّة العُلماءِ، وكرِهَه بعضُهم، حتَّى كرِهَ إبراهيمُ[٤] للصَّائمِ أن يبُلَّ عليه ثيابَه يريدُ من الحَرِّ.

٥ - (أ ب ل) قوله: «إبِلاً مُؤَبَّلَةً» [ط:١٥٠٨] أي: قِطَعاً قِطَعاً مجموعةً، أو تكونُ «مُؤَبَّلَةً» أي: مَرعِيَّة[٥] مُسرَّحةً للرَّعي، والآبِلُ الرَّاعي للإبلِ، وأبَلَها يأبلُها[٦] أُبولاً سرَّحها في الكلأ، وأَبَلَتْ هي أَبْلاً رعَتْه، قاله ثعلَبٌ[٧]، وقال الهَرَوِيُّ[٨]: تَأبَّلَت الإبِلُ اجتَزَأَت بالرَّطْبِ عن[٩] الماءِ.

٦ - (أ ب ن) قوله: «ما كنَّا نَأبُنُه برُقيَةٍ» [خ:٥٠٠٧،م:٢٢٠١] بضمِّ الباء؛ أي: نتَّهِمُه ونذكُرُه ونصِفُه بذلك، كما جاء في الرِّوايةِ الأُخرى: «نظُنُّه» [م:٢٢٠١] وأكثَرُ ما يُستَعمل في الشَّرِّ، وقال بعضُهم: لا يُقال إلَّا في الشَّرِّ، وقيل: يقال في الخيرِ والشَّرِّ، وهذا الحديثُ يدُلُّ عليه، وفي

---

(١) هو الإمام العلامة الحافظ أبو القاسم ثابت بن حزم السرقسطي الأندلسي اللغوي أتم كتاب ابنه (الدلائل في غريب الحديث) كان عالماً مفتياً، بصيراً بالحديث والنحو واللغة والغريب والشعر. توفي (٣١٣هـ) وليس في المطبوع (الدلائل: ١٠٩١/٣) ما يوافق نقل القاضي رحمه الله.

(٢) الإمام اللغوي سراج بن العلامة أبي مروان عبد الملك ابن سراج خلَف أباه بالأندلس في معرفة الأدب، وكان من أذكياء العالم، توفي بقرطبة سنة (٥٠٧هـ).

(٣) قال في (الفتح): ٧٤/١: أنكره عياض، ولا يمنع أن يكون أصل اتخاذه للتسخين، ثمَّ استعمل للتبريد.اهـ

(٤) هو النخعي، انظر تغليق التعليق ١٥٣/٣.

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (عير).

(٦) بكسر الباء وضمها معاً.

(٧) هو العلامة المحدِّث، إمام النحو، أبو العباس أحمد ابن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم البغدادي، صاحب (الفصيح) والتصانيف توفي (٢٩١هـ).

(٨) العلامة أبو عُبيد، أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروي الشافعي اللغوي المؤدب، صاحب (الغريبين) توفي (٤٠١هـ)، وكلامه فيه: ٣٩/١.

(٩) زاد في هامش (م) وفي (غ): (من الكلأ)، وكذا في (المطالع).

الحديثِ الآخرِ: «أَبَنُوا أَهلِي»[خ:٤٧٥٧،م:٢٧٧٠]، و«أَبَنُوهُم»[خ:٤٧٥٧،م:٢٧٧٠] كِلاهُما بتَخفيفِ الباء والنُّونِ، وهو ممَّا تقدَّمَ؛ أي: اتَّهمُوهم وذكَرُوهم بالسُّوءِ، ووقَع في كتابي عن الأَصيليِّ: «أبَّنوهم» مُشدَّدَ الباء، وكِلاهُما صَوابٌ، قال ثابتٌ[الدلائل:٩٤٨/٢]: «أبَنوا أهلِي» التَّأبينُ ذكْرُ الشَّيءِ وتتبُّعُه، قال الشَّاعر:

فرفَّعَ أصْحابي المَطِيَّ وأبَّنُوا
هُنَيدَةَ[1]... ... ...

قال ابنُ السِّكِّيت[2]: أي: ذكَرُوها، والتَّخفيفُ بمعناهُ، وروَاها بعضُهم: «أَنَّبوا» بتَقديمِ النُّونِ، وكذا قيَّده عُبْدُوسُ بنُ محمَّدٍ[3]، ثمَّ كتَب عنه أصحابُنا «أبَنوا» وهو أصحُّ، ووجَدتُه في كتابي عن الأصيليِّ بالنَّقطِ فوقَ الباءِ وتحتَها في هذا الحرفِ مُشدَّداً، وعليه بخَطِّي علامةُ الأصيليِّ، وبالنُّونِ ذكَرَه بعضُهم عنه، وتقديمُ النُّون تصحيفٌ لا وجهَ له هنا، والتَّأنيبُ اللَّومُ والتَّوبيخُ وليس هذا مَوضِعَه.

٧- (أ ب هـ) قوله: «الأَبْهَرُ»[خ:٤٤٢٨] عِرقٌ يكتَنِف الصُّلبَ، وهما أبْهَران، وكأنَّ أصلَه من البُهرَة، وهي وسَط كلِّ شيءٍ، أو من البُهر وهي الغَلبَة، ورجلٌ شديدُ الأبْهَر؛ أي: الظَّهر، فسُمِّيا بذلك لشدِّهما للظَّهر وغَلبَتِهما عليه[4]، وإنما ذكَرنا الأَبْهَرَ هاهنا للُزُوم الهمزَةِ له بكُلِّ حال وإن كانت مَزيدَة في أوَّله[5].

٨- (أ ب و) وقولها[6]: «وكانَت بِنتَ أبِيها»[ط:٦٨٩] معناه شَبِيهَتُه في حِدَّة الخُلُقِ والعجَلَةِ في الأمور[7].

وقوله: «حتَّى يأتِيَ أبُو مَنزِلِنا»[م:٢٠٥٧] أي: ربُّهُ وصاحِبُهُ[8].

٩- (أ ب ي) قوله: «إذا أَرادُوا فِتنةً أَبَيْنا»[خ:٢٨٣٧،م:١٨٠٣] أي: توَقَّرْنا وتَثَبَّتْنا[9] وأبَيْنا الفِرارَ،

---

(١) البيت للراعي النميري وتتمته كما في «ديوانه: ٤٣»:
فاستاقَ العيون اللَّوامِح

(٢) يعقوب بن إسحاق بن السِّكِّيت، البغداديّ النحويّ المؤدِّب، شيخُ العربية، مؤلف (إصلاح المنطق)، ديِّنٌ خيِّر، حجة في العربية. توفي (٢٤٤). (سير) ١٦/١٢.

(٣) أبو الفرج الطليطلي، سمع ببلده ورحل مرتين، فسمع من الآجري، وأبي زيد المروزي. وكان ثقة حسن الضبط، زاهداً ورعاً فقيراً متقللاً. توفي (٣٩٠).

(٤) زاد في (المطالع): كما قال الشَّاعرُ:
ويَرْكبُ يومَ الرَّوعِ فينا فوَارِسٌ
يُصِيبُون في طَعنِ الأباهِرِ والكُلى. اهـ

(٥) ثبَتت هذه الفَقرَة في (غ)، وألحقت في (م)، وهي في (المطالع)، وسَقطَت من (ت) و(ف). وسيأتي في (ب هـ ر)

(٦) زاد في (غ): (يعني عائشة)، وكُتِبت في (م) بين السَّطرين، وكُتِب أيضاً تحت كلمة (بنت أبيها): (تعني حفصة)، وفي (المطالع): (وقول عائشة في حفصة).

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقيل: في قُوَّة النَّفسِ والمُبادَرة إلى أن تَعرِف ما يُجهَل من غير ضَعفٍ ولا تأنٍّ)، وكذا في (المطالع).

(٨) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يقال: أبو مَثْوانا، والعربُ تَستَعمل «الأب» بمعنى: مالكُ الشَّيء، وبمعنى مبتدئه، وسنذكره بعد بأشبع من هذا إن شاء الله)، وكذا في (المطالع).

(٩) في (ت): (ثبتنا)، وزاد في هامش (م) وفي (غ): (ولم يرُعنا صياحهم)، وكذا في (المطالع).

كما قال العجَّاجُ(١):

ثَبْتٌ إذا ما صِيحَ بالقومِ وقَرْ

[١٢/١٥ن] وسَنَذكُره بعدُ والخِلافَ فيه.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ في هذا الحَرْفِ

قوله في حَديثِ أمِّ عَطيَّة ﵂: «فقالَت: بِأَبِي، وكانَت إذا ذكَرَتْ رسولَ الله ﷺ قالَت: بِأَبي»[خ:٣٢٤]، اختلَفَت الرِّواياتُ في [١٢/١] «الصَّحيحين» في هذا الحَرفِ، فوَجَدتُه بخطِّ/ الأَصيليِّ «بِأَبَى» بكَسرِ الباء الأولى وفَتحِ الثَّانية وفتح الهمزةِ بينهما، وكذا للقَابسيِّ، ورواه غيرُهما: «بِيَبِي» بكَسرِ الباءين بينهما ياءٌ مَفتُوحةٌ مَكانَ الهَمزةِ المُسَهَّلةِ، وضبَطَه الأَصيليُّ كذا مرَّةً، وفي كتابِ أبي ذرٍّ: «بِأَبي» في كتاب العِيدَين[٩٨٠]، ومِثلُه عندَه في كتاب الحيضِ[٣٢٤]، وعنه أيضاً: «بِيَبَى» بكَسرِ الأولى وفَتحِ ما بعدها، وكذا ضبَطَه الأَصيليُّ وعُبدُوس في كتاب الحجِّ، وفي كتابِ عُبدُوس في مَوضعٍ: «بابا» لكِنَّه مُهمَل الضَّبطِ، وضبَطَه بعضُ الرُّوَاة عن الأَصيليِّ: «بَأْبَا» بفَتحِ الباءَين وسُكونِ الألف بينهما، وجاء عند القابسيِّ في (باب خرُوج الحُيَّضِ إلى المصلَّى): «أمرَنا نبيُّنا ﷺ»[خ:٩٧٤] وكلُّ هذه الرِّوايات صحيحةٌ في اللُّغة مثل «بِأَبِي».

قال ابنُ الأَنباريِّ(٢): ومَعناهَا بِأَبي هو، فحُذِف لكَثْرةِ الاسْتِعمال، قال: وهي ثلاثُ لُغاتٍ: بِأَبِي على الأصلِ، وبِيَبِي/ على تَسهيلِ الهَمزةِ، وبِيَبَى، كأنَّه جعَله اسماً واحداً وجعَل آخِرَه مِثل غَضْبَى وسَكْرَى، وأنشَدُوا(٣):

أَلَا بِيَبَى مَن لستُ أعرِفُ مثلَها

وقول الآخَر(٤):

... أن قلتُ يا بِيَبَاهما

---

(١) عزاه إليه في (شرح أدب الكاتب، للجواليقي: ٧٤) وشطره الأول كمًا في «الصحاح: ٢/٨٤٩»:

بكلِّ أخلاقِ الشجاعِ قدْ مَهَرْ

(٢) الإمام الحافظ اللغوي المقرئ النحوي، أبو بكر محمد ابن القاسم ابن الانباري، ألَّف الدواوين في علوم القرآن والغريب والمشكل والوقف والابتداء مع الصّدق والدِّين، وسعَة الحفظ، كان من أعلم الناس وأفضلهم في نحو الكوفيين، وأكثرهم حفظاً للُّغة. توفي (٣٢٨). (سير ١٥/٢٧٥). وكلامه في (الزاهر في معاني كلام الناس: ١/١٦٢)

(٣) لم يعرف قائله، وتمامه كما في (الزاهر: ١/١٦٣)

... ... ولو دُرتُ أبغي ذلكَ الشرقَ والغربا

(٤) عزاه في (الزاهر: ١/١٦٣) إلى امرأة من العرب ترثي ابنين لها وهو بتمامه عنده:

وقالوا جزعتِ أنْ بكيتُ عليهما

وهل جَزَعٌ أنْ قلتُ يا بِيَبَاهُما

وعزاه في (نوادر أبي زيد: ص١١٥) إلى امرأة من بني سعد في الجاهلية، وفي ديوان الحماسة (شرح المرزوقي: ٣/١٠٨٢) إلى عَمْرةَ الخَثْعَمِيةِ، وفي (لسان العرب، مادة: أبي) إلى دُرْنَى بنت شيَّار بن ضَبْرَةَ ترثي أخويها وفي الجميع عدا المصدر الأول: وابأباهما.

قال القاضي رحمه الله: وعلى هذا تُخرَّج رِوايةُ من روَاه «بَابَا» بفَتحهما، لمَّا جعَله اسماً واحداً نقَل فتحَةَ «الياء» على «الباء» قبلَها لاستِثقال الخرُوج من كَسرَتها إلى «الياء»، وسكَّن «الياء» لتَوالي الحَركاتِ فنَطَق بالكَلِمة مثل سَكْرَى.

ومعنَى قَولِهم: (بِأَبي كذا)، أي: بِأَبي أفْدِيه.

وقوله في حَديثِ بنتِ أبي سلمَةَ: «إنَّها ابنةُ أخي من الرَّضاعةِ أَرْضَعَتْنِي وأباهَا ثُوَيبَةُ»[م:١٤٤٩] كذا رِوايتُنا عن جَميعِهم بالباء بوَاحدةٍ على الصَّوابِ، ورواه بعضُ أصحابِ أبي ذرٍّ من الأندَلُسيِّين «وإيَّاها» باثنتَين تحتها، وهو تصحيفٌ قبيحٌ، وقيل ما تقدَّمه[1] لهذا التَّصحيف كبيرٌ من مُتقدِّمي العلماء يُنعَى[2] عليه، وقوله أوَّلَ الحديثِ: «إنَّها ابنةُ أخي» يدلُّ على صِحَّة قولِ الكافَّةِ، وقد جاء أشدَّ بياناً في البُخاريِّ من رِوايَة التِّنيسي[3] وبشرِ بنِ عمرَ[4]: «أَرْضَعَتْنِي وأَبا سَلَمَةَ ثُوَيبَةُ»[خ:٥١٠٧]، وفي رِوايةِ قُتَيبَةَ: «إنَّ أباها أخِي مِن الرَّضاعةِ»[خ:٥١٢٣]، وفي كتابِ مُسلمٍ من رِوايةِ محمَّدِ بنِ رُمحٍ: فقال: «أَرْضَعَتْنِي وَأَبَاهَا أَبَا سَلَمَةَ ثُوَيبَةُ»[١٤٤٩].

وقوله في حَديثِ أبي مُوسَى: «فَأُتِيَ بِإِبِلٍ»[خ:٦٧١٨] كذا في رِوايَة ابنِ السَّكنِ والجُرجانيِّ، وفي كتاب عُبدُوس: «بنَهْبِ إِبِلٍ»[خ:٣١٣٣،م:١٦٤٩]، ولغَيرِهم[5]: «فأُتِيَ بشائِلٍ»، والشَّائلُ الناقةُ الَّتي ارتفَع لبنُها، وقد يوصَفُ بذلك الجَماعةُ منها، والمَسموعُ شوائلُ في الجمع، والرِّوايةُ الأولى أوجَه كما قال في سائرِ الرِّواياتِ: «بثَلاثِ ذَوْدٍ[6]»[خ:٦٦٢٣،م:١٦٤٩]، و«بنَهْبِ إبِلٍ»، وإن كان قد يَنطلِق ذلك على الذَّكرِ والأُنثى.

وقد جاء في كتابِ مُسلمٍ في هذا الحديثِ: «خُذ هَذَينِ القَرِينَينِ»[م:١٦٤٩،خ:٤٤١٥] ويُروَى: «القَرِينَتَينِ»[7]، وعلى التَّأنيثِ قد يصِحُّ أن تكونَ شوائلَ، والله أعلَم.

وفي حديثِ يأجُوجَ ومأجُوجَ: «فيَمرُّونَ

(١) في (ت) و(ف): (وقبلُ ما)، وصحَّحه في (غ) وهامش (م): (وقد قيل: إنه تقدَّمه)، وكذا في (المطالع). وكذا اضطربت النسخ في (كثير) أو (كبير).

(٢) كذا في (ت) و(غ)، وفي (م) خرم أصلح بما صورته: (فنَعنِي)، وفي (ف): (يعنى).

(٣) كذا في (ت) و(غ)، وفي (م) خرم أصلح بما صورته: (العنبسي) مكان (التنيسي)، وفي (ف): (الليثي)، وكلُّه تحريفٌ وتصحيفٌ. وتصحف في (ت): (البخاري) إلى (الأولى).

(٤) لم أجده من طريق بشر، وإنما أخرَج البخاري (٥١٠٠) معلقاً، ومسلم (١٤٤٧) من طريق بشر حديث ابنِ عبَّاسٍ: (إنَّها ابنة أخي من الرَّضاعةِ) يعني بنت حمزة.

(٥) من رواية أبي ذرٍّ عن المُستَملي والحمُّويِّ، كما في (اليونينية: ٦٧١٨) و(فتح الباري: ١١/٦٠٤).

(٦) زاد في في هامش (م) وفي (غ): (غُرِّ الذُّرَى)، وكذا في (المطالع).

(٧) وهي رواية أبي ذرٍّ عن المُستَملي، كما في «الفتح» ١١٢/٨.

بإبلِهم على بُحَيرَةِ طبريَّةَ» كذا في أصلِ شَيخِنا القاضي التَّميمي بخطِّ ابنِ العَسَّالِ، وروايتُه من طريقِ ابنِ الحذَّاءِ عن ابنِ ماهانَ، وهو تصحِيفٌ، وصَوابُه ما للكافَّة: «فيمُرُّ أَوَّلُهم» [م:٢٩٣٦].

[١٣/١] وفي حَديثِ طلاقِ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما من رِوايَة ابنِ طاوسٍ عن أبيه، قال آخره: «ولم أسْمَعه يزيدُ على ذلك، لأَبِيه»[م:١٤١٧] كذا في نُسخِ مُسلمٍ كلِّها وروايات شيُوخِنا، ورواه بعضُهم: «لابتَّة[1]»، وهو تصحِيفٌ، وصَوابُه «لِأَبِيه» كما تَقدَّم، ومَعنَاه: أنَّ ابنَ طاوسٍ قال: لم أسمَعه -يعني أباه- يزيدُ على ذلك، فبيَّنه ابنُ جُرَيجٍ الرَّاوي عنه، وفسَّر الضَّميرَ في «أسمَعه» على مَن يرجِع، فقال: «لأبيه»، لكنَّه زادَه إشكالاً بذلك حتَّى أوجَبَ تصحيفَه على مَن لم يَفهَمْه[2].

وفي حَديثِ الهجرةِ من روايَةِ يحيى بنِ بِشْر وذكَرَ حديثَ ابنِ عمرَ وأبي بُردَةَ وقولَ ابنِ عُمرَ رضي الله عنهما فيه: «هَل تَدرِي ما قال أبي لأَبِيكَ؟ -وفيه:- فقال أبي: لا والله؛ قَدْ جاهَدنا بعدَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم»[خ:٣٩١٥]/ كذا لأكثرِهم[3] «أبي»؛ أي: والدي، وزيادة «لا»، وعند المُستَمليّ والقَابسِيِّ: «فقال: إي والله» بكَسرِ الهَمزةِ بعدَها ياءٌ باثنَتَين تحتَها بمعنى «نَعَم» المَوصُولة بالقَسمِ[4]، قيل: وكلُّه تغيِيرٌ، وعند عُبدُوس: «فقال: إنِّي والله» وكتَب «عند غيري: فقال: لا والله»[خ:٣٩١٥]، وقيل: صوابُه ما عند النَّسفيِّ: «فقال أبوك: لا والله» ويدلُّ عليه بقيَّةُ الحديثِ وقولُ ابنِ عمرَ بعده: «فقال أَبِي، لكنِّي أنا والَّذي نفسُ عمرَ بيَدِه» الحديثَ جواباً لأبي مُوسَى.

وفي الكَفالَة قوله في المُرتدِّين: «اسْتَتِبهُم وَكَفِّلْهُم عَشَائرَهم فَأَبَوْا فكَفَّلَهم» كذا عند الأَصِيليِّ والقابسيِّ وعُبدُوس من رُوَاة أصحابِ الفِرَبْرِيِّ، وهو وهمٌ مفسدٌ للمعنى، لا[5]

---

(١) يحتمل أن يُقرَأ: (لأبته)، لأنه غير منقط، لكن لا تصحيف حينئذ.

(٢) زاد هنا في هامش (م) وفي (غ): (وقولُ عبدِ الله بنِ الزُّبير: «إيْهاً والإلهِ؛ تلكَ شَكَاةٌ ظاهِرٌ عنكَ عَارُها» كذا للنَّسفيِّ من رِوايَة البُخاريِّ[خ:٥٣٨٨]، وعند الفِرَبريِّ: «فقال ابنها: والإلهِ»، فصحَّف «إيهاً» بقَولِه: «ابنها»، والصَّوابُ الأوَّل، وهو وجهُ الكلامِ إن شاء الله، و«إيهاً» كَلِمةُ تَصديقٍ وارْتِضاءٍ، كأنه قال: صدَقتُم فزيدُوا مِن مثل هذه المنقبَةِ التي اعتَقدتُموها نقيصةً، وقد تأتي «إيهاً» بمعنَى الاستِكْفافِ إذا قرنته بعن، يقال: إيهاً عنَّا، وإيهِ عنَّا؛ أي: كُفَّ واقطَع). وهذه الزيادة من (المطالع).

(٣) زاد في (غ) وفي هامش (م): (في جامع البخاري)، وكذا في (المطالع).

(٤) قال في (المطالع): (كقوله تعالى: ﴿إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾ [يونس:٥٣]).

(٥) في (غ): (إذ لا)، وأشار إليه في (م)، وكذا في (المطالع). قال ابن حجر: والذي يظهر لي أنه «فآبوا» بهمزة ممدودة، وهي بمعنى فرجعوا، فلا يفسد المعنى. (فتح الباري) ٤٧٠/٤.

معنى لأَبَوا هاهنا، وصَوابُه ما عند النَّسفيِّ وابنِ السَّكنِ والهَمَذانيِّ والهَروِيِّ(١): «فَتَابُوا فكَفَّلَهم»[خ:٢٢٩٠] كما جاء في أمره بذلك أوَّلَ الحديثِ.

وفي قتلِ أُبَيِّ بنِ خَلفٍ: «ثمَّ أبَوا حتَّى يَتبَعُونا»[خ:٢٣٠١] كذا للأَصِيليِّ بباءٍ بوَاحدةٍ، ولغَيرِه: «أتَوا» بتاءٍ مُثنَّاة فَوقِية، وكِلاهُما له وجهٌ.

وقوله: «إنَّا إذا صِيحَ بنا أبَينَا»[خ:٤١٩٦] كذا روَاه الأَصيليُّ والسِّجزيُّ بباءٍ بواحِدةٍ، وروَاه غيرُهما: «أتَيْنا»[خ:٦١٤٨،م:١٨٠٢] بتاءٍ باثنتَين فوقها، وكِلاهُما صحيحُ المعنَى؛ أي: إذا صِيحَ بنا لفزَعٍ أو حادثٍ،/ أو أجلَبَ(٢) علينا عدوُّنا أبَينا الفِرارَ والانهِزامَ وثبَتْنا كما تقدَّمَ، قال العجَّاجُ(٣):

ثبْتٌ إذا ما صِيحَ بالقَومِ وَقَرْ

وعلى الرِّواية الأخرى: أتَينا الدَّاعيَ وأجَبناهُ، أو أقدَمْنا على عدوِّنا ولم يرُعْنا صياحُه، كما قال في الحديث الآخَرِ: «إذا سَمِعَ هَيْعَةً طارَ إلَيْها»[م:١٨٨٩]، وهذا أوْجَه؛ لأنَّ في بَقيَّة الرَّجَز: «وإنْ أرادُوا فتنةً أبَيْنا»[خ:٤١٠٦]، وتكرارُ الكَلمةِ عن قُربٍ في الرَّجَز والشِّعر عيبٌ معلومٌ عندهم(٤).

وفي هذا الرَّجزِ أيضاً: «إنَّ الأُلَى قد أبَوا علينا» كذا لأكثَرِ الرُّواة بباءٍ بواحدةٍ في حَديثِ مُسلمٍ[م:١٨٠٣] عن ابنِ مُثنَّى، وعند الطَّبريِّ والباجيِّ: «قد بَغَوا علَينا» وهو أصَحُّ، وكذا جاء في غير هذه الرِّوايةِ في «الصَّحيحين» [خ:٢٨٣٧،م:١٨٠٣]، ومعنى «أبَوا»؛ أي: قبُول(٥) ما دعَوناهم إليه من الإسْلامِ والهُدى، أو أبَوا إلَّا عَداوَةً لنا وتحزُّباً علَينا.

وفي حَديثِ عبدِ الله بن أُبَيِّ بنِ سَلولٍ: «وعَزَمَ قومُهُ على تَتْوِيجِهِ، فلمَّا أبَى الله ذلكَ بالحقِّ الَّذي جِئتَ به»[خ:٤٥٦٦] كذا هو بباءٍ بوَاحِدةٍ لكافَّة الرُّواةِ، وعند الأَصيليِّ: «أتَى الله بالحقِّ» بتاءٍ باثنَتَين فَوْقها، وكِلاهُما له وجهٌ، ومَعنَى الأوَّل: أبى اللهُ من تَقديمِه وإمضاءِ ما أرادَه قومُهُ من تَمليكِه بما قضاه من إسْلامِهم وبَعثِ نبيِّه ﷺ، وهو مَعنَى «أتى» في الرِّوايةِ الثَّانيةِ، ويعضُد توجيهَ الرِّوايةِ الأُولى قولُه في الحديثِ الآخرِ: «فلمَّا ردَّ الله ذلكَ بالحقِّ الَّذي أعطاكَ»[خ:٦٢٠٧]. [ن١٣/١]

(١) في هامش (م) وفي (غ): (الهوزني)، وهو خطأ، وفي (المطالع): (والهروي هو أبو ذَرٍّ).

(٢) في (ف) و(غ): (جَلبَ).

(٣) سبق في ص٤.

(٤) كذا قال! وقد خلَط بين حديثَين، لأن قولَه: (إنا إذا صيح بنا أبينا) في حديث سلمة بن الأكوع[خ:٤١٩٦] أنَّ عامر بن الأكوع قاله في مسيرة خيبر، وقوله: (إنْ أرادوا فتنة أبينا) في حديث البراء أن النبي ﷺ قاله يوم الخندق، وهو لعبد الله بن رواحة.

(٥) في هامش (م) وفي (غ): (امتَنعُوا من قبُولِ)، وكذا في (المطالع).

وفي الاسْتِخلافِ: «لقد همَمتُ أَن أُرسِلَ إلى أبي بكرٍ أَو آتيَه فأَعهَدَ» كذا لأبي ذَرٍّ، وفي نُسخةٍ عنه: «وآتيَه» بغَيرِ ألفٍ، وعند الأَصيليِّ والقابِسيِّ والنَّسفيِّ: «إلى أبي بكرٍ وابنِه»[خ:٧٢١٧]، قيل: هو وَهمٌ، والأوَّل الصَّوابُ، وعندي أنَّ الصَّوابَ الرِّوايةُ الثَّانيةُ بدَليلِ رواية مُسلمٍ: «أن أدعُوَ أبَاكِ وأَخاكِ حتَّى أكتُبَ كِتَاباً»[م:٢٣٨٧]، وتكونُ فائدةُ التَّوجيهِ في ابنِ أبي بَكرٍ ليكتُبَ الكتابَ، أو ليكُونا شهيدَينِ عليه، وأيضاً أنَّه قاله ﷺ في مَرضِه، وإتيانُهُ إذْ ذاكَ لغَيرِه مُتعذِّرٌ[١].

وفي تماري ابن عبَّاسٍ والحُرِّ بنِ قَيسٍ في حديث الخَضِر وسُؤالِهما أُبَيَّ بنَ كَعبٍ: «فقال أُبَيٌّ»[خ:٧٨،م:٢٣٨٠] كذا للسِّجزيِّ بضمِّ الهَمزةِ وفَتحِ الباء اسمُ المَذكُورِ أوَّلاً، ولغَيرِه من رُوَاة مُسلمٍ: «فقال: إنِّي» بكَسرِ الهَمزةِ والنُّونِ، وكِلاهُما صَحيحٌ في المعنَى؛ إذ يكون القائلُ: (إنِّي) أُبَيّاً المَسؤولَ، والحديثُ عنه محفوظٌ، وجاء في البُخاريِّ مُفسَّراً: «فقال أُبيٌّ: نَعَم»[خ:٧٨]، وفي رِوايةِ القابِسيِّ: «فقال أُبيُّ بنُ كعبٍ»، وعند الأَصيليِّ: «فقال لي: نَعَم».

ومِثلُه في اللُّقَطة والضَّالَّة من رِوايَةِ: «أُبَيٍّ قال: وجَدتُ/ صُرَّةً»[خ:٢٤٣٧،م:١٧٢٣] كذا لهم بالباء وضَمِّ الهَمزةِ، وعند السِّجزيِّ: «فقال: [١٤/١] إنِّي»[م:١٧٢٣] بكَسرِ الهَمزةِ والنُّونِ، وكِلاهُما صَحيحٌ؛ وأُبَيٌّ قائلُ ذلك.

وفي حَديثِ عائشَةَ ﵂: «أَلَا نُعَجِّبُكَ أبا فُلانٍ؟! جاءَ فجلَسَ إلى حُجْرَتي»[خ:٣٥٦٨] كذا عِندَهم بالباء منادىً بكُنيَته، قال القابِسيُّ: كذا في كتابي، والَّذي أعرف «أتَى فُلانٌ»، يريدُ أنَّه فِعل ماضٍ من الإتيان، وهو الصَّوابُ لولا قولُه: «جاء» بعده، وهو الأظهَر في المَقصِد، وضبَطناه في مُسلمٍ: «ألا يُعْجِبُكَ أبو هُرَيرَةَ؟! جاءَ»[م:٢٤٩٣] بالياء[٢] وله وَجهٌ.

وفي العَقيقةِ قولُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ التَّيْمِيِّ: «سَمِعْتُ أبِي يَسْتَحِبُّ العَقِيقَةَ ولو بعُصْفُورٍ»[ط:١٠٨٣] كذا رَواه يحيى بنُ يحيى الأندلسيُّ من رُواةِ «المُوطَّأ»، قالوا: وهو وَهمٌ، وغيرُه من رُواةِ «المُوطَّأ» يقولون: «سَمِعتُ أنَّهُ يُسْتَحَبُّ»، وكذا ردَّهُ[٣] ابنُ وضَّاحٍ[٤].

وفي طَواف القَارِن عن عُروَةَ: «حجَجتُ مع أَبِي الزُّبيرِ» كذا لسائر رُواةِ مُسلمٍ والبُخاريِّ [خ:١٦١٥،م:١٢٣٥]، وكذا سَمِعتُه على شيخِنا أبي بَحرٍ عن أبي الفَتحِ السَّمرقَنديِّ في مُسلمٍ، وكذا قَرَأتُه على شَيخِنا أبي محمَّدٍ الخُشَنِيِّ، وكذا عند شَيخِنا القاضي التَّميميِّ، ورواهُ العذريُّ

---

(١) في هامش (م) وفي (غ): (وإتيانه أبا بكر وهو في تلك الحال من شدة مرضه بعيد)، زاد في (غ): (والظَّاهرُ أنه تَصحِيف)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (باثنتين من تحتها).

(٣) في هامش (م) وفي (غ): (أصلَحه)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في (المطالع): (رواه أبو عمرَ: «سمِعتُ أبي يقول: تُستَحَبُّ العَقِيقةُ ولو بعُصفُورٍ»، وكلُّ هذه الرِّويات صَحِيحةُ المعنَى).

في مُسلمٍ: «حجَجتُ مع ابنِ الزُّبيرِ»، وكذا رَواه أبو الهَيثَمِ في البُخاريِّ، وهو تصحيفٌ، والأوَّل الصَّوابُ، إنَّما أخبَر عروَةُ أنَّه حجَّ مع أبيه الزُّبيرِ.

وفي حَديثِ فَضلِ أبي بَكرٍ ﵁: «أرَأَيتَ إنْ لم أجِدْكَ؟ قال أبِي: كأنَّها تَعنِي الموتَ» [خ:٧٣٦٠،م:٢٣٨٦]/ كذا للجُلُوديِّ من رِواية الفارسِيِّ والسِّجزيِّ بباءٍ بواحِدَة مَكسُورةٍ، ولغَيرِه: «أيْ» بياءٍ باثنتَين تحتَها ساكِنَة، حرفُ عِبارة عن الشَّيءِ، والوجهُ الرِّوايةُ الأولى[١]؛ لأنَّ محمَّدَ بنَ جُبيرٍ راوي الحديثَ عن أبيه يقولُه عنه.

وفي خَبرِ عمرِو بنِ لُحَيٍّ بنِ قَمَعَةَ بنِ خِندِف: «أَبَا بنِي كَعبٍ»[م:٢٨٥٦] كذا للطَّبريِّ وابنِ ماهانَ، وعند غيرِهما: «أخَا بَنِي كَعبٍ» وهو خطَأ، والصَّوابُ الأوَّل؛ لأنَّ كعباً أحدُ بُطُون خُزاعةَ، وهم بنو عَمرٍو هذا، وعلى الصَّوابِ ذكَرَه ابنُ أبي شيبَةَ ومُصعبٌ الزُّبيريُّ وغيرُهما[٢].

وفي حَديثِ «ما الدُّنيا في الآخِرَةِ»: «وأَشَارَ إسماعيلُ بالإبهام»[م:٢٨٥٨] كذا للجَميعِ، وعند السَّمرقَنديِّ: «بالبِهامِ»، وهو تصحِيفٌ، والمرادُ هنا الإبهام الَّذي هو أوَّلُ أصابعِ اليد، وأمَّا البِهامُ فجمعُ بَهْمَةٍ، وهو واحِدةُ الضَّأنِ[٣].

وفي فَضلِ عُمرَ بنِ عَبدِ العَزيزِ: «قال: بأبيكَ أنتَ! سمِعتَ أبا هُرَيرةَ يحدِّثُ عن رسولِ اللهِ ﷺ»[م:٢٦٣٧] كذا قيَّدنا هذه الكلمة عن كافَّة شيُوخِنا للعذريِّ والسِّجزيِّ، وكذا في كتاب ابنِ أبي جَعفرٍ، وعند السَّمرقنديِّ: «أي»[٤]، وفي بَعضِ الرِّواياتِ [١٤/١ن] عنهُم: «فأُنبِئُكَ؟! أنِّي سَمِعتُ»، وكذا لابنِ ماهانَ[٥].

فصلٌ منه

جاء ذِكرُ (زينب بنت أبي سلَمةَ) ولبعَضِهم: (بنت أمِّ سلَمةَ) وكِلاهُما صَحيحٌ، هي بنتُ أمِّ سلمَةَ وأبوها أبو سلَمَةَ.

من ذلك في (بابِ مَن خاصَم في باطلٍ): (أنَّ زينبَ بنتَ أمِّ سلَمةَ)[خ:٢٤٥٨،م:١٧١٣] كذا لجَميعِهم، وللجُرجانيِّ: (بنتَ أَبِي سلَمةَ)، ومن ذلك في (بابِ ويلٌ للعربِ من شرٍّ قد

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وما عداه تغيير)، وكذا في (المطالع).

(٢) انظر «نسب قريش»: ص٨.

زاد في هامش (م) وفي (غ): (فصَوابه أبا بني كعبٍ من الأبُوَّة، وانتصَب برأيتُ التي في أوَّلِ الكَلامِ)، وكذا في (المطالع).

(٣) في هامش (م) وفي (غ): (وهو ولد الضَّأن)، وفي هامشهما: (وقَع في الأصل: وهو واحد الضَّأن، وهو سَهوٌ بلا خِلافٍ، وصَوابُه وهو ولد كما كتَبتُه في الأصل على الصَّوابِ، وأولاد المِعْزَىَ السِّخالُ، فإن اجتمعا أطلق عليهما بُهم وبِهام)، وكذا في (المطالع)، ويأتي في [ب هم].

(٤) كذا في (ت) و(م)، زاد في (م): (مكان أنت)، وفي (غ) وهامش (م): (بأبيك أي) زاد في (غ): (مكان أنت، وليس بشَيءٍ)، وفي (ف): (بأني مكان أنت)، وما في (غ) وهامش (م) موافق لما في (المطالع).

(٥) قال في (المطالع): وله وجهٌ صَحِيحٌ.

اقتَربَ): (بنتُ أبِي سلَمَةَ) للكافَّة، و(بنتِ أمِّ سلَمَةَ)[خ:٧٠٥٩] للسَّمرقَنديِّ.

في حَديثِ أمِّ هانِئٍ رضي الله عنها: «زعَمَ ابنُ أَبِي» كذا للحَمُّويِيِّ، وللكافَّة: «ابنُ أُمِّي»[خ:٣٥٧، م:٣٣٦،ط:٣٦٢] وكِلاهُما صحيحٌ؛ لأنَّها شَقِيقتُه، و«ابنُ أُمِّي» هنا أشهَرُ في الحديث، وأظهَرُ في المعنى؛ للتَّنبيهِ على حُرمةِ البَطنِ، قال الله تعالى: ﴿يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ﴾ [طه:٩٤].

وفي (بابِ صَلاةِ الضُّحى): (عن أبي مُرَّةَ مولى أمِّ هانِئٍ عن أبي الدَّرداءِ)[م:٧٢٢] كذا لابنِ سفيانَ، وعند ابنِ ماهانَ: (عن أُمِّ الدَّرداءِ) وهو وهمٌ، والصَّوابُ الأوَّل.

وفي (بابِ كَراهِيَة أن تُعرَى المَدينَة): (وقال ابنُ زُرَيعٍ عن رَوحِ بنِ القاسمِ عن زيدِ ابنِ أسلَمَ عن أبيه عن حفصَةَ) كذا في أصلِ الأصِيليِّ، ثمَّ غَيَّرَهُ وكتَب: (عن أُمِّه[خ:١٨٩٠] لأبي زيدٍ)، وكذا عند النَّسفيِّ وأبي ذرٍّ، وقولُ البُخاريِّ بعد/ هذا: (وقال هشامٌ: عن زيدٍ عن أبيه)[خ:١٨٩٠] يدلُّ أنَّ رواية رَوحٍ: (عن أُمِّه) كما رَوَته الجماعةُ. [١٥/١]

وفي (بابِ لُحومِ الحمُرِ): (حدَّثنا إسرائيلُ عن مَجزَأَةَ بنِ زاهرٍ الأسلَمِيِّ عن أبيه وكان ممَّنْ شهِدَ الشَّجرَةَ)[خ:٤١٧٣] كذا لهم، وعند القابسِيِّ: (عن أنسٍ) مكانَ (أبيه) وهو وهمٌ، قال القابسيُّ: كذا وقَع في كتابي: (عن أنسٍ)، والصَّحيحُ (عن أبيه).

وفي (بابِ الخِطْبة على خِطْبة أخيه): (عن العَلاءِ وسُهَيلٍ عن أبِيهما)[م:١٤١٣] كذا رَوَيناهُ بكَسرِ الباء، قال بعضُهم: وهو وهم، وليسَا بأخَوَينِ، وصَوابُه: (عن أبَوَيهِما) إلَّا أن يُضبَطَ: (أبَيهِما) بفَتحِ الباء على لُغَة مَنْ بَنَى «أَبَا»(١) على ذلك فيخرَّجُ.

وأمَّا الخلافُ بين أبي فُلانٍ وابنِ فُلانٍ فيأتي في الأسْماءِ بعدُ.

الهَمزةُ مع التَّاء

١٠- (أ ت ر) قوله: «ثَوبٌ إِتْرِبِيٌّ»[ط:١٤١٤] بكَسرِ الهَمزةِ وسُكونِ التَّاء وكَسرِ الرَّاء بعدها باءٌ بواحدَةٍ مَكسُورةٍ منسوبٌ إلى(٢) قَريةٍ بمِصرَ.

قوله: «قطَعَ في أُتْرُجَّةٍ»[ط:١٦١٨]، و«مَثلُ المُؤمِنِ... مَثلُ الأُترُجَّةِ»[خ:٥٠٢٠،م:٧٩٧] بضمِّ الهَمزةِ وتَشديدِ الجيم، ويقال أيضاً: أُترُنجة بزيادةِ نُونٍ، وفيها لغَةٌ ثالثة: تُرُنجة بغير همزة، حكاها أبو زَيدٍ(٣)، وقد روِيَ بالوَجهَين الأوَّلَين في «المُوطَّأ» وغَيرِه، وهما لُغَتان مَعرُوفتان، والأُولَى أفصَحُ.

واختُلِف في التي حُكِم في سِرْقتها بالقَطع، فقال مالكٌ: هي هذه الَّتي تُؤكَلُ ولم تكن ذهَباً، ولو كانت ذهباً لم تُقوَّم، وفي الحديثِ

---

(١) زاد في (المطالع): فجعله كرحى.اهـ يعني على لغة من قال: (هذان أبان، ورأيت أبَين)، فثنَّاه بالألف والنون وبالياء والنُّون. «شرح مسلم» ٩/١٥٩.

(٢) زاد في (المطالع): إتريب.اهـ

(٣) نقله عنه في (الصحاح) ١/٣٠١.

ذِكرُ قيمتِها، وقالَه أكثرُهم، وقال ابنُ كنانةَ: كانت من ذهَبٍ قَدْرَ الحِمَّصةِ يُجعَل فيها الطِّيبُ.

قال القاضي رحمه الله: ولا يبعُد قولُ مالكٍ رحمه الله، فقد تُباعُ في كثيرٍ من البِلاد بثَلاثةِ دراهِمَ،/ فكيف بالمدينَةِ وحين فاض المالُ وكثُرَت الدَّراهمُ؟!.

وقولُ البخاريِّ في تَفسيرِ الْمُتَّكَأ: «ليسَ في كلامِ العرَبِ الأُتْرُجُّ»[خت:١٢/٦٥] مَعناهُ: أنَّه لا يُعرَف في تفسير المتَّكأ، لا أنَّه أنكَرَ اللَّفْظةَ.

١١- (أ ت ن) وقوله: «أتيتُ على أتانٍ... فأرْسَلْتُ الأَتانَ تَرْتَعُ»[خ:٧٦،م:٥٠٤،ط:٣٧٢] هي الأُنثى من الحُمُر، مَفتُوحةُ الهَمزةِ، وجاء في بَعضِ رِواياتِ البُخاريِّ: «على حمارٍ أتانٍ»[خ:٧٦] كذا ضبَطها الأَصيليُّ بتَنوينِ الحرفَينِ، ووَجهُه أن يكونَ أحدُهما بدلاً من الآخرِ، أو وصفاً له؛ لأنَّه قد جاء في حديثٍ «أتانٍ» مفرَداً، وجاء في آخر «حمارٍ» مُفرَداً، فالأَولى الجمعُ بينهما.

قال لي شيخُنا أبو الحُسينِ سراجُ بنُ عبدِ الملك: يكون «أتان» وصفاً لحمارٍ، ومعناه: صُلبٌ قويٌّ، مأخوذٌ من الأتان، وهي الحِجارةُ الصُّلبةُ، قال لي: وقد يكون على بدلِ الغلَطِ.

قال القاضي رحمه الله: وقد يكونُ عندي على بدَلِ البعض من الكُلِّ؛ إذ قد يُطلَقُ حمارٌ على الجنس، فيشمَلُ الذَّكرَ والأنثى، كما قالوا: بعيرٌ للذَّكر والأُنثَى.

قال لي أبو الحُسين: وقد يكون: «على حمارِ أتانٍ» غيرَ منوَّنٍ على الإضافةِ؛ أي: حمارٍ أنثَى، وفَحلِ أُتُنٍ وفَحلةٍ[1]. قال القاضي: وكذا وجدتُه مَضبُوطاً في بَعضِ الأصُولِ المَسمُوعةِ على أبي ذرٍّ.

[ن/١٠/١٥] ١٢- (أ ت ي) جاء في هذه الأصُول: «أَتى»، و«آتى»، و«آتي»، و«أَتَيت»، و«آتيت»، و«أُتُوا»، و«أُوتوا»، و«أَتَوا»، و«آتوا»، مَقصُور وممدُود، فحيثما جاء من الإتيان بمعنَى المَجيء فهو مَقصُور الهَمزةِ، وإذا كان بِمعنَى الإعطاء فمَمدودُ الهَمزةِ.

وقوله في حَديثِ الهِجْرةِ: «أُتِينَا يا رسولَ الله»[خ:٣٦١٥] مقصورُ الهمزةِ مَضمُومُها من الإتيان؛ أي: أُدرِكنا ووُصِلَ إلينا.

وقولُه في النَّذر: «فهو يُؤتِي عليه ما لم يكُن يُؤتِ مِن قبلُ»[خ:٦٦٩٤] بضمِّ الياء؛ أي: يُعطِي.

وممَّا يُشكِل من ذلك

في (بابِ كِسْوة المَرأةِ بالمَعرُوف) قول عليٍّ رضي الله عنه: «آتى إليَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم حُلَّةً سِيَراءَ»[خ:٥٣٦٦] هذا بمدِّ الهَمزة؛ لأنَّه بمعنَى: أعطَى، و«إليَّ» مُشدَّدٌ، وبقيَّةُ الحديثِ يدُلُّ عليه، وفي روايةِ النَّسفيِّ: «بعَث» بمَعناهُ، وقد ضبَطه بعضُهم: «بُعِث إليَّ» على ما لم يسَمَّ فاعِلُه، وهو وهمٌ[2]، وفي كتاب عُبدُوس: «أهدَى إليَّ

(١) في هامش (م) وفي (غ): (وفحلِ فَحلةٍ)، وكذا في (المطالع).
(٢) قال في (المطالع): بل له وجه في العربية. اهـ

النَّبيُّ ﷺ»، وجاء في مَواضِعَ منها اختلافٌ نذكُرُه بعدُ.

وقوله: «وطَرِيقٌ مِئْتَاءٌ»[خ:٢٩/٤٦] بكَسرِ الميمِ/ ممدود وهمزةٍ ساكنةٍ وقد تسَهَّل؛ أي: محَجَّةٌ، ومَعناه كثيرُ السُّلوك عليها، مِفْعالٌ من الإتيان، يريدُ الموتَ؛ أي: إنَّ النَّاس كلَّهم يسلُكونها، قال أبو عُبيدَ[الغريب: ٢٠٥/٢]: وبعضُهم يقول فيه: طريق مأتِيٌّ؛ أي: يأتي عليه النَّاسُ، وكِلاهما بمعنىً. [١٦/١]

قوله في (بابِ أكلِ الثُّومِ): «وكان رسولُ الله ﷺ يُؤتَى»[م:٢٠٥٣] وتمَّ الحديثُ عند أكثرِهم، زاد في رِوايةٍ: «بالوَحْي»، وفي أُخرَى: «يَعنِي يأتيه جِبريلُ»، وهو معناه هنا.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ فيه

ذكَر البُخاريُّ في التَّفسيرِ في قوله: «﴿ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ أعْطيا ﴿قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾ [فصلت:١١] أعْطَيْنا»[خت:٤١/٦٥]، قال القاضي: وليس أتى هنا بمعنَى أعطى، وإنَّما هو من الإتيانِ والمَجيءِ والانفعالِ المَوجُود، بدَليلِ الآية نَفسِها، وبهذا فسَّر المفسِّرون، أنَّ مَعناه: جِيئَا بما خلَقتُ فيكما وأظهِراه، ومثلُه مرويٌّ عن ابنِ عبَّاسٍ، وقد رُوِيَ عن سَعيدِ بنِ جُبيرٍ نحو ما ذكَره البُخاريُّ، لكنَّه يُخرَّج على تقريب المعنى: أنَّهما لمَّا أُمِرَتا بإخراج ما بثَّ[١] فيهما من شَمسٍ ونُجومٍ وقَمرٍ وأنهارٍ ونَباتٍ وثَمرٍ[٢] كان كالإعطاء، فعبَّر بالإعْطاء عن المَجيء بما أُودِعتاه،[٣] والله أعلم.

وقوله في صِفَة نزُول الوَحي: «فلمَّا أُتْلِيَ عنه»[م:٢٣٣٥] بضَمِّ الهمزةِ وتاءٍ باثنتَين فوقَها ساكنةٍ ولامٍ مَكسُورة مثل أُعْطِيَ، كذا قيَّده شيخُنا القاضي أبو عبد الله بنُ عيسى عن[٤] الجَيَّانيِّ، وعند الفارِسيِّ مِثلُه إلَّا أنَّه بثاءٍ مُثلَّثةٍ، وعند العُذريِّ من طريقِ شَيخِنا الأسديِّ: «أُثِلَ» بكَسرِ الثَّاء المُثلَّثة[٥] مثل ضُرِبَ، وكان عند شَيخِنا القاضي الحافظِ أبي عليٍّ: «أُجْلِيَ» بالجيمِ مثل أُعْطِيَ أيضاً، وعند ابنِ ماهانَ: «انجَلى» بالنُّون، وكذا رواه البُخاريُّ[١٢٥].

وهاتان الرِّوايَتان لهما وجهٌ؛ أي: انكَشَف عنه وذهب وفُرِّجَ عنه، يقال: انجلى عنه الغمُّ وأجليتُه عنه؛ أي: فرَجتُه فتَفرَّجَ، وأَجْلَوا عن قَتِيلٍ؛ أي: انفرَجُوا عنه وترَكُوه.

---

(١) في هامش (م) وفي (غ) و(ف): (بُعث)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ومَعدَن وثِمارٍ)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في (المطالع): وقد يُخرَّج على معنى: أعطَينا من أنفُسِنا ما اقتضَى منَّا بالأمرِ الذي هو بمعنَى التَّكوينِ والإيجادِ.

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وابن ورد عن)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وتخفيف اللَّامِ) زاد في (غ): (وضمِّ الهمزة)، وكذا في (المطالع).

وقال بعضُهم لعلَّه: «أوتُلِيَ[1]» أي: قُصِّرَ عنه وأُمسِكَ، من قَولِهم: لم يَأْلُ يَفعَلُ كذا؛ أي: لم/ يُقصِّر.

وقال بعضُهم لعلَّه: «أُعْلِيَ عنه» تصحَّف منه «انجَلَى» أو «أُجْلِيَ»، وكذا رواه ابنُ أبي خَيثَمةَ؛ أي: نُحِّيَ عنه، كما قال أبو جَهلٍ: «اعْلُ عنِّي» أي: تنَحَّ.

وفي البُخاريِّ في سُورةِ سُبحانَ: «فلمَّا نَزَلَ الوَحْيُ»[خ:٤٧٢١]، وكذا في مُسلمٍ[٢٧٩٤] في حَديثِ سُؤالِ اليَهوديِّ، وهذا وهمٌ بَيِّنٌ؛ لأنَّه إنَّما جاء هذا الفصلُ عند انكشافِ الوَحيِ، وفي البُخاريِّ في كتابِ الاعْتِصام: «فلمَّا صَعِدَ الوَحْيُ»[خ:٧٢٩٧]، وهذا صحيحٌ من نحو ما تقدَّم أوَّلاً[2].

في (بابِ الدَّليلِ على أنَّ الخُمُسَ لنوائبِ المُسلِمين) في حديثِ عبد الله بنِ عبدِ الوَهَّاب: «كنَّا عندَ أبِي موسَى فأَتَى ذِكْرَ دَجَاجةٍ»[خ:٣١٣٣] كذا لأبي ذرٍّ والنَّسفيِّ وبَعضِهم بفَتحِ الهَمزةِ وكَسرِ الذَّال، وعند الأَصيليِّ: «فأُتِيَ -ذَكَرَ- دَجَاجةً» بضمِّ الهمزة على ما لم يسَمَّ فاعلُه و«ذكَر» فِعل ماضٍ، وهذا أشبَه، كما قال في غيرِ هذا البابِ: «فأُتِيَ بلَحمِ دجاجٍ»[خ:٥٥١٨،م:١٦٤٩]، وبدليلِ قَولِه في هذا الحديثِ: «فدَعَاهُ للطَّعامِ»[خ: ٣١٣٣] كأنَّه شكَّ الرَّاوي بما أُتِيَ به، لكنَّه ذكَر أنَّ فيه دجاجَةً[3].

[١٥/١٦] وقوله في حَديثِ امْرَأةِ أبي أُسَيدٍ في خَبرِ النَّبيذِ: «فلمَّا فرَغَ من الطَّعامِ أتَتْهُ فسَقَتْه» كذا لابنِ الحذَّاء، وللبَاقِين: «أماثَتْه فسَقَتْه»[خ:٥١٨٢،م:٢٠٠٦] أي: عَرَكَتْه؛ يعني التَّمرَ المَنقوعَ، وهو الصَّوابُ[4].

وفي (بابِ الجُلوسِ في أفنِيَة الدُّورِ): «فإذا أتَيتُم إلى المَجالِسِ فأَعطُوا الطَّريقَ حقَّها» كذا عندهم عن البُخاريِّ[خ:٢٤٦٥] لكافَّة رُواة الفِرَبريِّ والنَّسفي بالتَّاء هنا[5] من الإتيان، و«إلى» حرفُ الخفضِ والغَايةِ، وهو وهمٌ، والصَّوابُ ما جاء في كتاب الاستئذان وغَيرِ هذا المَوضعِ: «فإن أَبَيْتُمْ إلَّا»[خ:٦٢٢٩،م:٢١٢١] بالباء بواحدَةٍ و«إلَّا» حرف استثناء.

قوله: «كنَّا نَمُرُّ على هِشامِ بنِ عامرٍ فنَأْتي عِمْرانَ بنَ الحُصَينِ، فقَال لنا ذاتَ يَومٍ»[م:٢٩٤٦] كذا لهم، وعند السَّمرقَنديِّ: «فأتى عِمرانُ» وهو وهمٌ، والأوَّلُ الصَّوابُ بدَليلِ/ قوله بعدُ: [١٧/١] «إنَّكم لتجاوِزُونني إلى رجالٍ...» الحديثَ، وقائل هذا هو هشامٌ للَّذِين كانوا يَمُرُّون عليه

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (عنه)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ورأيتُ في جَمعِ رَزِينٍ «فلمَّا أَبَلَّ عنه»، وفسَّره رَزِينٌ فقال: البلُّ السِّقاء، ومنه لمُغتَسِلٍ: حِلٌّ وبِلٌّ).

(٣) زاد في (المطالع): روايةُ أبي ذَرٍّ والنَّسفيِّ أظهَر عندي.

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يقال: مِثتُ الشَّيء إذا مرسته بيدك لِيَنحَلَّ فيمتزج بالماء الذي تمرسه فيه)، وكذا في (المطالع).

(٥) بل في رواية الكُشمِيهَني عن الفِرَبري: (أبيتم إلا) على الصَّوابِ، كما في «الفتح» ١١٣/٥، وكذا في المَطبُوعِ.

ويجاوِزونه إلى عِمرانَ[1].

وفي حديث «يَتعاقَبونَ فيكم ملائكةٌ باللَّيلِ والنَّهارِ» قوله: «أتَيناهُم وهُم يُصَلُّون» [خ:٥٥٥،م:٦٣٢،ط:٤١٨] كذا للجُمهور، وهو الصَّوابُ، وللأَصيليِّ في «موطَّأ يحيى»: «أتَيتُهم» على الإفرادِ، وهو وهمٌ[2].

قوله في عُمرَةِ الحُديبِيَة: «فإنْ يأتُونا كانوا قد قطَع الله عَيْناً مِن المُشرِكينَ»[خ:٤١٧٩] كذا للجُرجانيِّ والمَروَزيِّ والهَرويِّ والنَّسفيِّ وكافَّة الرُّواةِ من الإتيان، وعند ابن السَّكنِ: «بَاتُّونا» بباءٍ بواحدَةٍ وتَشديدِ التَّاء من البَتَاتِ بمعنَى قاطَعونا بإظهار المُحارَبة، والأوَّلُ أظهرُ هنا.

الهَمزةُ مع الثَّاء

١٣- (أ ث ر) قوله للأنصَارِ: «سَتَلقَونَ بعدِي أُثْرَةً»[خ:٣٧٩٢،م:١٠٦١،ط:٩٨١شيباني] بضمِّ الهمزة وسُكون الثَّاء، ويُروَى: «أَثَرةً» بفَتحِهما، وبالوَجهَين قيَّده أبو عليٍّ الحافظُ الجَيَّانيُّ، وبالفَتحِ قيَّده الأَصيليُّ، وهو ضبطُ الصَّدفيِّ والطَّبريِّ والهَوزَنيِّ من الرُّواةِ، وقيَّدناه عن الأَسديِّ وآخرين بالضَّمِّ، والوَجهَان صَحِيحان، ويقال أيضاً: «إِثْرَةً» بالكَسرِ وسُكون الثَّاء. [ن/١٧/١]

قال الأزْهَريُّ[تهذيب اللغة:١٥/٨٩]: وهو الاسْتِئثار؛ أي: يُستأثَر عليكم بأمُور الدُّنيا، ويُفضِّل عليكم غيرُكم نَفسَه، ولا يُجعَلُ لكم في الأمرِ نصيبٌ، وحكى لي شَيخِي أبو عبدِ الله محمَّدُ ابنُ سُليمانَ النَّحويُّ[3] عن أبي عليٍّ القالي: أنَّ الأَثرَةَ الشِّدَّةُ، وبه كان يتأوَّلُ الحديثَ، والتَّفسيرُ الأوَّل أظهَرُ، وعليه الأكثرُ، وسِياقُ الحديثِ وسَببُه يَشهَدُ له، وهو إيثارُهم المُهاجِرينَ على أنفُسِهم، فأجابَهم ﷺ بهذا.

وفي الحَديثِ الآخَرِ: «فآثَرَ الأنصَارُ المهاجِرِينَ»[خت:١٨/٢٤] أي: فضَّلُوهم، وفي البَيعةِ: «وأَثَرَةٍ عليكَ»[خ:٧٠٥٦،م:١٨٣٦] كلُّه بمَعنىً.

وفي حَديثِ بنتِ محمَّدِ بنِ مَسلمَةَ: «فآثَرَ الشَّابَّة علَيها»[ط:١١٦٢] أي: فضَّلها، وفيه: «فأَصبِرُ على الأُثْرَة» رَوَيناه في «المُوطَّأ» بالضَّمِّ، وعن الجَيَّانيِّ فيها بالفَتح أيضاً، وهو بمعنَى ما تقدَّم.

وفي حَديثِ عائشةَ ووَفاةِ عمرَ رضي الله عنهما: «وكان إذا أرْسَلَ إليها أحَدٌ من الصَّحابَةِ أنْ يُدفَنَ مع أبي بكرٍ قالَتْ: والله لا أُوثِرُهم بأحدٍ أبَداً» [خ:٧٣٢٨] تعني غيرَ نَفسِها لتُدفَنَ معهما، كذا في جميع النُّسخِ، ومعناه عندي -إنْ صحَّتْ/ هذه الرِّوايةُ- على القَلبِ؛ أي: لا أُوثِرُ أحداً بهم؛

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ويحتمل أن يكون فآتي عمران لكنني لم أروه)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ولعلَّه من النَّاسخِ، أسقَط الألف التي بعد نُونِ الجمعِ)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (المعروفُ بابنِ أُختِ غانم)، وكذا في (المطالع).

أي: لا أكرِمُه بدَفنِه معهم، تعني النَّبيَّ ﷺ وأبا بكرٍ.

ولعلَّه: لا أُثِيرُهم بأحدٍ؛ أي: لا أنبُشُ التُّرابَ وأُثِيرُه حولهم لدَفن أحدٍ، وتكُون «الباء» هنا مَكانِ «اللَّام»، يقال: أَثَرتُ الأرضَ؛ إذا: أخرَجتَ تُرابَها، قال الله تعالى: ﴿وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا﴾ [الروم:٩][(١)].

وفي حَديثِ عمرَ رضي الله عنه: «ذاكِراً ولا آثِراً» [خ:٦٦٤٧،م:١٦٤٦] أي: حاكياً عن غَيرِي.

وفي حَديث أبي سُفيانَ: «لولا... أنْ يأثروا عليَّ كذِباً»[خ:٧،م:١٧٧٣] بضمِّ الثَّاء مُثلَّثةً؛ أي: يحكوه عنِّي ويتَّحدَّثوا به، أَثَرْتُ الحديثَ مقصورُ الهمزةِ، آثُرُهُ بالمدِّ وضمِّ الثَّاء[(٢)]، أَثْراً ساكنةَ الثَّاء، حدَّثتُ به[(٣)].

وقوله: «فيَظلُّ أَثَرُها كأَثرِ المَجْلِ» [خ:٧٠٨٦،م:١٤٣] بفَتحِهما رَوَيناهُ، ويصِحُّ فيه الضَّمُّ، أُثْرُ الجرحِ[(٤)] بضمِّ الهَمزةِ وفَتحِها وسُكون الثَّاء، وأَثَره بفَتحِهما، وكذا أَثَرُ الإنسانِ وغَيرِه، وبَقِيةُ كلِّ شيءٍ أَثَرُهُ، والأَثَر أيضاً الأجَلُ، ومنه: «مَن أحَبَّ أن يُنْسَأَ لَهُ في أَثَرِه»[خ:٥٩٨٦،م:٢٥٥٧] أي: يؤخَّرَ في أجَلِه[(٥)].

وفي حَديثِ ابنِ الزُّبيرِ وابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهم: «فآثَرَ التُّوَيتَاتِ وكذا وكذا»[خ:٤٦٦٥] أي: فضَّلَهم[(٦)]، ومِثلُه: «على أَثَرِهِ»[خ:٥٠٤،م:١٣٢٩] بفَتحِهما أيضاً، ويقال: بكَسرِ الهَمزةِ وسُكون الثَّاء[خ:٦٣٢،م:٩٧٤]؛ أي متَّبِعاً له بعدَه.

وقولهم[(٧)]: «وعَفَا الأَثَرُ»[خ:١٥٦٤،م:١٢٤٠] أي: درَس أثَرُ الحُجَّاج في الأرضِ، وقيل: أَثَر الدَّبَر من ظُهور الإبل من المحامِلِ والأَقتابِ[(٨)]، وقيل: أَثَرُ الشَّعَثِ عن الحاجِّ ونَصَبُ سَفرِهم.

١٤- (أ ث ل) قوله: «مِنْ أَثْلِ الغابَةِ» [خ:٣٧٧] بفَتحِ الهَمزةِ وسُكون الثَّاء، هو شَجر يُشبِه الطَّرْفاءَ أعظمُ[(٩)] منه، وقيل: هو الطَّرفاءُ نفسُها.

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقيل في قول عائشة رضي الله عنها: «لا أُوثِرُهم بأَحَدٍ أبَداً» أي: لا أفضل غيرَهم تفضيلَهم، تعني جميعَ الصَّحابة. وفي البُخاريِّ: «لَأُوثِرَنَّهُ اليومَ على نَفسِي» [خ:١٣٩٢]، تعني: عمرَ رضي الله عنه، وهذا من الإيثار بمعنَى التَّقديمِ، وهو يشهد للقَولِ الأوَّل. وقول الفضل: «لا أُوثِرُ بنصيبي مِنكَ أَحداً» [خ:٢٣٦٦، م:٢٠٣٠، ط:١٧١١] أي: لا أفضِّلُ)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (المطالع): وكرها.اهـ

(٣) زاد في (المطالع): ومنه قول حسَّانَ:

ذهَبَ الَّذي أَثَرَ الحديثَ بطَعنةٍ ... ...اهـ

(٤) بضبطين: أَثَرُ الجُرحِ، و أُثْرُ الجَرحِ.

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقد يُراد به بقاء الذِّكر مِن بَعده)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يعني أبطُناً من بني أسَدٍ)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (في كتاب الحجِّ)، وكذا في (المطالع).

(٨) زاد في هامش (م) وفي (غ): (أي: علاه الشَّعر فغطَّاه)، وكذا في (المطالع).

(٩) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (لكِنَّه)، وكذا في (المطالع).

وقوله(١): «إنَّه لأوَّلُ مالٍ تَأَثَّلتُه في الإسلام»[خ:٢١٠٠،م:١٧٥١،ط:٧٤٩] أي: اتَّخذتُه أصلاً، وأُثلةُ الشَّيء بضمِّ(٢) الهَمزةِ وسُكون/ [١٨/١] الثَّاء أصلُه، ومِثلُه قولُه: «غيرَ مُتَأَثِّلٍ مالاً» [خ:٢٣١٣،م:١٦٣٢].

١٥ - (أ ث م) قوله: «فأَخبَرَ بها مُعاذٌ عند مَوتِه تَأَثُّماً»[خ:١٢٨،م:٣٢] أي: تحرُّجاً وخَوفاً من الإثم، ومِثلُه قولُه: «فلمَّا كانَ الإسلامُ تأَثَّمُوا منه»[خ:٢٠٥٠] أي: خافُوا الإثمَ(٣).

وقوله في الَّذي يحلِف بالطَّلاق: «ثُمَّ أَثِمَ»[ط:١٢٤٦] أي: حنِثَ.

وقوله: «آثَمُ(٤) عِندَ الله»[خ:٦٦٢٥،م:١٦٥٥] ممدود الهمزة؛ أي: أعظمُ إثماً(٥).

وقولُه في (بابِ الصَّلاة في الرِّحال): «كرِهتُ أنْ أُؤَثِّمَكم»[خ:٦٦٨] أي: أُدخِلَ عليكم إثماً بسَببِ ما يدخُلُ عليكم من المَشقَّة والحرَجِ، فربما كان مع ذلك السَّخَطُ وكراهةُ الطَّاعة، كما جاء في الحديثِ الآخَرِ: «أُخرِجَكُمْ» [خ:٦٦٨،م:٦٩٨].

وذكر «الإِثْمِد»[خت:١٨/٧٦] بكَسرِ الهَمزةِ، وهو حَجرٌ يُصنَع منه الكُحلُ مَعلُومٌ.

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ فيه

في صَدرِ مُسلمٍ عند ذِكر الأخبارِ الضَّعيفَةِ قوله: «ورَدَّ مَقالَته بقَدرِ ما يَليقُ بها مِن الرَّدِّ أحرى على الآثَامِ» كذا عند العُذريِّ بالحاء والرَّاء في الكَلِمة الأولى، وبالثَّاء المُثلَّثة في الثَّانية، وعندَ ابنِ ماهانَ: «الأيَّامِ» بالياء أُختِ الواو، وكِلاهُما وهمٌ لا معنى له يصِحُّ هنا، وصَوابُه ما عند الفارسيِّ: «أَجْدَى على الأَنامِ» [مق:٤٢](٦) بالجيمِ والدَّالِ في الأُولى وبالنُّون في الثَّانية؛ أي: أنفَعُ لهم، بدَليلِ قولِه بعدُ: «وأحمَدُ لِلْعاقِبَةِ».

في الحجِّ(٧): «اغسِلْ أثَرَ الخَلُوقِ وأَثَرَ الصُّفرَةِ» كذا لابنِ السَّكَن، ولغَيرِه: «وأَنْقِ الصُّفرَةَ»[خ:١٧٨٩] بالنُّون والقافِ، وهما بمعنىً، لكنَّ الأَوْجَهَ الآخِرُ، والله أعلم(٨).

قوله في حَديثِ ابنِ عبَّاسٍ وابنِ الزُّبيرِ: «فآثَرَ التُّوَيتاتِ وكذا وكذا»[خ:٤٦٦٥] كذا عند

---

(١) زاد في هامش (م): (أبي قتادَةَ)، وفي (غ): (وقولُ أبي قتادَةَ)، وكذا في (المطالع).

(٢) كذا في (ت) و(م) و(ف)، غير أنه ضبَط في (م) كلمة (أثلة) بالفَتحِ، وفي (غ): (وأَثلَة الشَّيء بفَتحِ الهمزة)، وفي هامشها: (وقَع في نُسخَة من (المشارق) بضَمِّ الهَمزةِ، وهو سَهو، والصَّوابُ كما كتَبتُه من نُسخَة مُعتَمدَةٍ... وكما ضبَطَه أيضاً في (مَطالعِ الأنوار) ابنُ قُرقُول بفَتحِ الهَمزةِ).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ويكون بمعنى طرح الإثم)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (له)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في (المطالع): يعني اللَّاجَّ في يَمِينه الآبي من الحنثِ والكفَّارةِ. اهـ

(٦) زاد في (المطالع): يعني الخليقةَ. اهـ

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (قوله)، وكذا في (المطالع).

(٨) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ولغَيرِهما: «واتَّقِ من التَّقوى»، وهو أوجَه عندي، وإن كانا بمعنىً واحدٍ)، وكذا في (المطالع).

الكافَّةِ[1]، وهو الصَّوابُ، وعند الفارسيِّ[2]: «فأينَ؟»، وكذا في كتاب عُبدُوس، وهو وهمٌ قبيحٌ، والصَّوابُ الأوَّلُ؛ أي: فضَّلهم عليٌّ، كما قدَّمْنا، والتُّوَيتاتُ ومَن ذُكِرَ معهُم بطونٌ مِن بني أسدٍ فسَّرهم في الكتابِ، سنذكُرُهم في حَرفِ التَّاء في فَصلِ الأسْماءِ.

وقولُه في الضِّيافَةِ: «ولا يَحِلُّ له أنْ يقيمَ عِندَه حتَّى يُؤْثِمَه»[م:٤٨] كذا لجُمهُورِهم حيثُ وقَع، ومعناه: أن يُدخِلَ عليه إثماً من الضَّجَر به، كما قال في الرِّواية الأُخرَى: «حتَّى يُحرِجَهُ»[خ:٦١٣٥،ط:١٧١٥] فيكون حَرَجُهُ بسَببِ كلامٍ يقولُه أو فعلٍ يفعَلُه يَأثَمُ فيه، وعند بَعضِ رُواةِ مُسلمٍ: «حتَّى يؤْلِمَه» باللَّام، ومَعناه قريبٌ لو صحَّت الرِّوايةُ ولكنَّ الأوَّلَ المَعرُوفُ في التَّفسيرِ[3].

قوله: «﴿وَلَا تَفْتِنِّيٓ﴾[التوبة:٤٩]: لا تُؤَثِّمْني» كذا لابنِ/ السَّكنِ، وعند الجُرجانيِّ والمُستَملي: «تُوهِّنِّي» بالهاء المشدَّدةِ والنُّونِ، وللمَروَزيِّ والحَمُّويِّ وأبي الهَيثَمِ: «تُوَبِّخْني»[خت:٦٨/٩]، والصَّوابُ الأوَّلُ مع دَليل سَببِ نزُول الآيةِ الَّتي قال المنافقُ فيها ما قال.

وقوله في التَّفسير: «﴿حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾[محمد:٤]: آثَامَها» كذا في النُّسَخ للبُخاري [خت:٤٧/٦٨]، قال القابسيُّ: لا أدري ما هذا، وأيُّ آثامٍ للحَربِ تُوضَعُ؟!، قال القاضي رحمه الله: ما قاله البخاريُّ صحيحٌ، لكنَّ المرادُ آثامُ أهلِها المُجاهِدين، وقيل: حتَّى تضَعَ أهلَ الآثام فلا يبقى مشرِكٌ، قال الفرَّاءُ[معاني القرآن:٥٧/٣]: الهاءُ في أوْزارِها عائدٌ على أهلِ الحَربِ؛ أي: آثامَهُم، ويحتَمِل أن يعودَ على الحَربِ، و«أوْزارُها» سِلاحُها.

الهَمزةُ مع الجيمِ

١٦- (أ ج ج) قوله: «نَارٌ تَأَجَّجُ»[م:٢٩٣٤] بفَتحِ التَّاء[4]؛ أي: تشتعِل، أجَّت النَّارُ أجيجاً[5].

١٧- (أ ج ر) وقوله: «اللهمَّ آجِرني في مُصيبَتي»[م:٥٦٠،ط:٥٦٩] رَوَيناه بالمدِّ للهمزة وكَسرِ الجيم، وبالقَصرِ وتَسهيلِ الهَمزةِ، أو تسكينِها وضمِّ الجيم. [ن/١٨]

وقوله: «آجَرَهُ الله»[م:٩١٨] بالوَجهَين أيضاً بمدِّ الهمزة وقَصرِها، يقال: أجرَه الله بالقصر، يأْجُرُه بالضَّمِّ، وآجَرَهُ[6] لُغَتان، وأنكَر الأصمعيُّ المدَّ، وكذلك من الإجارةِ للأجير أيضاً، فأمَّا قولُه: «أَجَرْنَا مَن أَجَرْتِ يا أمَّ هانِئٍ»[خ:٣٥٧، م:٣٣٦،ط:٣٦٢]، و«أَجَرْنَا أبا بَكرٍ»[خ:٣٩٠٥] فلَيس

(١) زاد في (المطالع): من الإيثار، وهو التفضيل.

(٢) في (المطالع): (القابسي) بدل: (الفارسي)، وهو الصواب، إذ هو من رواية البخاري، والفارسي ممن روى صحيح مسلم.

(٣) زاد في (المطالع): والأظهر أنه تصحيف من «يؤثمه». اهـ

(٤) في (ف): (بفتح الهمزة).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (اتَّقدتْ فسُمع لها صوت)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (بالمد)، وكذا في (المطالع).

مِن هذا، هو الجِوارُ مِن أجَارَ يُجِيرُ[1].

١٨ - (أ ج ل) قوله: «أنْ تَقتُلَ وَلَدَكَ أَجْلَ أنْ يأكُلَ معَكَ» بفَتحِ الهَمزةِ وسُكونِ الجيمِ، كذا ذكَرَه البُخاريُّ في الحدود[خ:٦٨١١]، وفي النَّهي عن المُناجَاة: «أَجْلَ أن يُحزِنَه»[خ:٦٢٩٠] مِثلُه، كلُّه بمعنَى من أجْل؛ أي: من سبَبٍ، وقد قيل في هذا: إجْلَ، ومن إجْلِ بكَسرِ الهَمزةِ أيضاً، وهما صحيحان.

وجاء في غير حديث: «أَجَلْ»[خ:٥٢٢٨، م:٢٤٣٩] بفَتحِ الجيمِ والهَمزةِ وسُكونِ اللَّامِ، بمعنى نَعَمْ[2]/، وكذلك الأَجَلُ الَّذي هو مُنتهى المُدةِ وغايةُ الشَّيء[3]. [١٩/١]

وقوله في رُوحِ المُؤمنِ والكَافرِ: «انطَلِقُوا به إلى آخِرِ الأَجَلِ»[م:٢٨٧٢] مَعناه -والله أعلَمُ-: إلى مُنتهَى مُستقرِّ أرواحِها، لهذا سِدرةُ المُنتهَى، ولهذا سِجِّينٌ، جعَل المُنتهَى لعلُوِّ هذا ونُزولِ الآخَرِ كغايةِ الأجَلِ لما أُجِّلَ.

١٩ - (أ ج م) قوله: «أُجُم حسَّانَ»[م:٢٨٩٥]، و«أُجُمِ بني ساعِدةَ»[خ:٥٦٣٧، م:٢٠٠٧] بضمِّ الهَمزةِ والجيمِ، الأُجُمُ الحِصْنُ، وجمعه آجامٌ بالمَدِّ، وإجامٌ بالكسرِ والقَصرِ.

٢٠ - (أ ج ن) قولُه في تَفسيرِ قَولِه: «وكانَ بُطْحانُ يجرِي نَجْلاً يعني ماءً آجِناً»[خ:١٨٨٩] أي: مُتغيِّرَ الرِّيحِ بمدِّ الهَمزةِ، يقال منه: أَجَنَ الماءُ وأَجِنَ بالفتح والكسر معاً، كذا جاء في البُخاريِّ في تَفسيرِه في الحديثِ، وهو غيرُ صَحيحٍ[4]، والنَّجْلُ النَّابِعُ الجاري قليلاً[5]، وسَنذكُرُه في مَوضعِه[ن ج ل].

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ فيه

في[6] أيَّامِ الجاهِليَّة: «أنَّ رَجُلاً مِن بني هاشِمٍ استأجَرَ رَجُلاً مِن قُرَيشٍ» كذا لهم، وعند الأَصِيليِّ وحدَه: «استأجَرَهُ رجُلٌ»[خ:٣٨٤٥]، وهو الصَّوابُ، وعليه يدُلُّ بقيَّةُ الحديثِ.

في حَديث الغارِ[7]: «كلُّ ما تَرى مِن أَجرِكَ»[خ:٢٢٧٢] كذا لهم، وعند المَرْوزيِّ: «مِن أَجلِكَ»، وكِلاهُما صحيحٌ؛ أي: مِن أَجْرِكَ

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (جُواراً وجِواراً وإجارة)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وهي كلمة مبنية على الوقف)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقوله في السَّلامِ على القبُور: «أَتَاكُم ما تُوعَدُونَ غداً مُؤَجَّلونَ»[م:٩٧٤] من الأَجَلِ أيضاً والغايةِ)، وكذا في (المطالع).

(٤) تعقبه الحافظ ابن حجر في (الفتح:٤/١٠١) بأنَّه ليس كما قال! قال: فإنَّ عائشةَ قالت ذلك في مقام التعليل؛ لكون المدينة كانت وَبِيئةً، ولا شك أنَّ النَّجْل إذا فُسِّر بكونه الماء الحاصل من النزِّ فهو بصدد أن يتغير، وإذا تغيَّر كان استعماله ممَّا يحدث الوباء في العادة.

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (الماء)، غير أنه طمس في (م)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (ذكَر البُخاريُّ)، غير أنه طمس في (م)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (حديث الثَّلاثة أصحابِ الغارِ)، غير أنه طمس في (م)، وكذا في (المطالع).

أَصْلُهُ ومنه نمَا وكَثُرَ[1]، ومِن أجلِكَ أنمَيتُه، ولكَ أثمَرتُه.

وفي الإجارة: «استَأجَرَ أجِيراً فبيَّنَ له الأَجْرَ» كذا للأَصيليِّ، ولغَيرِه: «الأَجَلَ»[خ:٦/٤٢]، وكِلاهُما صَحيحٌ، وباللَّام أوجَهُ وأصوَبُ لموافقَةِ الآيةِ الَّتي ذكَرَ في الباب في قِصَّة موسى وشعيبٍ[2].

وفي حديثِ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: «كان يَأجُرُ الأَرضَ»[م:١٥٤٧] ثلاثيٌّ، كذا لهم، وعند السَّمرقنديِّ: «يأخُذُ»، وهو تصحيفٌ، وقيل: صَوابُه «يؤاجِرُ» من الإجارَةِ، وقد تقدَّم صِحَّة اللُّغَتَينِ أجَرَ وآجَرَ ثُلاثيٌّ ورُباعيٌّ[أ ج ر].

الهَمزةُ مع الحاءِ

٢١- (أ ح د) قوله: «شُدُّوا الرِّحَالَ[3]... فإنَّه أحَدُ الجِهادَينِ»[خ:١٥١٦] كذا روَيناهُ بالحاء والدَّال المهملتَينِ[4]./

وقوله: «إلى مئةٍ لا يَبقَى على ظَهرِ الأَرضِ أَحَدٌ»[خ:١١٦، م:٢٥٣٧] يفسِّرُه الحديثُ الآخَرُ[خ:٦٠١، م:٢٥٣٧]؛ أي: ممَّنْ هو حيٌّ حينَئذٍ.

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يعني أجره الذي كان ترك عنده وهو الفَرَق من الذُّرة، ومن رواه «مِن أَجلِكَ» يعني)، غير أن بعضه طمس في (م)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (﴿أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖ﴾ [القصص:٢٧] فبيَّن له أجلَ الإجارَة)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يعني للحج)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وصحَّفه بعضُهم: «آخِرُ الجِهادَينِ»)، وكذا في (المطالع).

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ

في حديثِ المِقْدادِ رضي الله عنه: «إحْدَى سَوْآتِكَ يا مِقدادُ»[م:٢٠٥٥] كذا لأكثَرِ شيُوخِنا، وعند ابنِ الحذَّاءِ والهَوزَنيِّ من طريقِ ابنِ ماهانَ: «أَخبِرْنِي» مكان «إِحْدَى»، وعند ابنِ الحذَّاءِ: «شرابك» مكانَ: «سَوآتِكَ»، والصَّوابُ الأوَّلُ؛ أي: إنَّ ضحِكَكَ وما صَنعتَ من أحَدِ أفعالِكَ السَّيِّئة، وجاء في بَعضِ النُّسخ: «ما شأنُكَ يا مِقدادُ؟!»[5].

قوله في (بابِ عَلاماتِ النُّبوَّةِ): «لَيَأْتِيَنَّ على أحدِكُم زمانٌ لأَنْ يَرانِي أحَبُّ إليه مِن أنْ يكونَ له مِثلُ أهلِه ومالِه»[خ:٣٥٨٩] كذا لكافَّتِهم، وعندَ المَروَزيِّ في عَرْضَة بغدادَ: «أحدِهم[6]»، والأوَّلُ الصَّوابُ المَعرُوفُ، وكذا ذكَرَه مسلمٌ [٢٣٦٤]، وفيه في مُسلمٍ أيضاً إشكالٌ في حَرفٍ آخَرَ ذكَرْناه آخِرَ الكِتاب.

[ن/١٥/١٩] وفي حَديثِ خيبرَ: «إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وبَنُو المُطَّلِبِ شَيءٌ أَحَدٌ» كذا للمَرْوَزيِّ، ولغَيرِه: «واحِدٌ»[خ:٣٥٠٢][7]، قيل: هما بمعنىً، وقيل: بينهما فَرقٌ؛ وأنَّ «الأحَدَ» المنفَرِدُ بشَيءٍ لا يُشارَكُ فيه، وقيل: «الأَحَدُ» مختَصٌّ في صِفة الله تعالى، ولا يُقال: رجلٌ أحَدٌ، وقيل: «الواحدُ» المُنفرِدُ

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وكلُّه تغيير إلَّا الأول)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (ف) و(غ) قبله: (على)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في (المطالع): وهو الصواب؛ لأنَّ «أحداً» قلما يستعمل إلا مع النفي.

بالذَّاتِ، و«الأحَدُ» المُنفرِدُ بالمعنَى، ومنه في أسماءِ الله تعالى: «الواحِدُ الأحَد»، وقيل: الفَرقُ بينَهما أنَّ «واحِداً» اسمٌ لمفتاحِ العَددِ ومِن جِنسِه، و«أحَدٌ» لنَفْيِ ما يُذكَرُ معه من العَددِ، قالوا: وأصلُ أَحَدٍ وَحَدٌ.

الهَمزةُ مع الخاءِ

٢٢- (إخ إخ) في حَديثِ أسماءَ ﵂: «فقال: إخْ إخْ لِيَحمِلَني خَلْفَه»[خ:٥٢٢٣،م:٢١٨٢] بكَسرِ الهَمزةِ وسُكونِ الخاء، كلِمةٌ تُقالُ للجمَلِ لِيَبرُكَ.

٢٣- (أ خ ذ) قوله: «تأخُذ أمَّتي بإخَذِ القُرُونِ قبلَها»[خ:٧٣١٩] كذا ضبَطه بعضُهم بكَسرِ الهَمزةِ وفَتحِ الخاءِ وصحَّحَه، جَمعُ إخذَةٍ، مِثلُ كِسرَةٍ وكِسَرٍ، وكذا ذكَرَهُ ثعلبٌ، قال: يُقالُ: ما أَخَذَ إِخْذَهُ بالكَسرِ[1]؛ أي: ما قصَدَ قصْدَه، [١/٢٠] وإِخْذُ القومِ طريقُهم وسبيلُهم، وقال غيرُه: يقال: أَخَذَ بنو[2] فُلانٍ ومَن أخَذ أَخذَهُمْ وإِخذَهُمْ وأُخذَهُم، وقيل: مَعناه: الطُّرُقُ والأخلاقُ، وضبَطَهُ أكثرهم: أَخْذَ بفَتحِ الهَمزةِ وسُكونِ الخاء؛ أي: يَسلُكون سبيلَهم، ويتخلَّقون بخُلُقِهم، ويفعلون أفعالَهم، ويتناوَلون في أمور الدُّنيا ما تناوَلوه، كما قال: «لتَسْلُكُنَّ سَنَنَ مَنْ كان قَبلَكُم»[خ:٣٤٥٦،م:٢٦٦٩].

وفي الحديثِ الآخَرِ في أهلِ الجنَّة: «نزَلُوا منازِلَهم وأَخَذُوا أَخَذاتِهم»[خ:٧٣١٩،م:١٨٩] كذا ضبَطناه هنا بفَتحِ الهَمزةِ والخاء، مَعناه: سلَكوا طرُقَهم إلى درجاتِهم، وحَلُّوا محالَّهم، كما قال فيما تقدَّم قبله، وقد يكون بمعنى أخذوا أَخَذاتِهم؛ أي: حصَّلوا كرامةَ ربِّهم، وحازُوا ما أُعطُوا منها.

وقوله: «يُؤخَّذُ عنِ امْرأتِه»[خت:٤٩/٧٦] مُشدَّدُ الخاء؛ أي: يُحبَسُ عنها حتَّى لا يصِلَ إلى جِماعِها، والأُخْذَةُ بضمِّ الهمزة رُقيَةُ السَّاحِرِ[3].

٢٤- (أ خ ر) وقولُه: «إنَّ الأَخِرَ زَنَا»[م:١٦٩٢،ط:١٥٢٢] بقَصرِ الهَمزَةِ وكَسرِ الخاءِ هنا، كذا روَيناه عن كافَّةِ شيُوخِنا، وبعضُ المشايخ يمُدُّ الهمزةَ، وكذا رُوِي عن الأَصيليِّ في «المُوطَّأ»، وهو خطَأ، وكذلك فَتْحُ الخاءِ هنا خطَأٌ، ومعناه: الأبعَدُ على الذَّمِّ، وقيل: الأَرذَلُ.

ومِثلُه في الحديث الآخَرِ: «المسألَةُ أَخِرُ كَسْبِ الرَّجُلِ»[بخ:٣٦١] مَقصُور أيضاً؛ أي: أرذَلُه وأدْناهُ، وإن كان الخَطَّابِيُّ[الغريب:٥٦٠/٢] قد روَاهُ بالمَدِّ وحمَلَه على ظاهرِه، وأنَّ معناهُ: إنَّ ما كنتُم تقدِرونَ على مَعيشةٍ من غيرِها فلا تسألوا[4]،

---

(1) «إصلاح المنطق»: ص:١٣٢، و«تهذيب اللغة»: ٢١٧/٧، ولم ينسباه إليه.

(2) في (ف) و(غ): (أحبُّ بني)، وفي (المطالع): (جاء بنو).

(3) زاد في (المطالع): وأصلُه من الرَّبطِ والشَّدِّ، ومنه سُمِّي الأسيرُ أَخِيذاً، ومنه قوله تعالى: ﴿فَخُذُوهُمْ﴾ [النساء:٨٩] أي: أسِرُوهم.اهـ.

(4) زاد في هامش (م) وفي (غ): (إنما المَسألةُ آخر شيءٍ يكتَسِب به الإنسان حين لا يجِد سِواها)، وكذا في (المطالع).

والثَّاني على طَريقِ الخبَر أنَّ مَن سأل اعتاد ذلك فلم يشتَغِل بغيره[1].

وقيل: الأخير بالياء هو الأبعَدُ، والأَخِرُ بغيرِ ياءِ الغائبُ، وفي «تَفسير ابنِ مُزَينٍ»: الأَخِرُ اللَّئيمُ، وقيل: هو البائسُ الشَّقيُّ، وأمَّا الآخِرُ ضدُّ الأوَّلِ فمَمدودٌ، وكذلك الأخيرُ بمعنى المُتأخِّرِ ضدُّ المُتقدِّمِ، وكذلك الآخَرُ بفَتحِ الخاءِ بمعنَى الثَّاني ممدود، ومنه في المُلاعَنَةِ:/ «وأمَرَ أُنَيساً أن يأتِيَ امرَأَةَ الآخَرِ» [خ:٦٦٣٣،ط:١٥٢٦] بالمدِّ والفَتحِ[2]، ورَواه هنا ابنُ وضَّاحٍ: «الأخير».

وفي الحَديثِ الآخَرِ[3]: «أَخِّرْ عنِّي يا عُمَرُ» [خ:١٣٦٦] أي: أخِّرْ عنِّي قولَكَ أو رأيَك أو نفسَكَ، فاختَصَر إيجازاً وبلاغةً.

قولُه في البيتِ المَعمورِ والمَلائكةِ: «إذا خرَجُوا منه لم يعُودُوا آخِرُ ما علَيهم» [خ:٣٢٠٧، م:١٦٤] كذا رَويناه برَفعِ «آخِرُ» وفَتحِها، ومعناه: أنَّه آخِرُ دُخولِهم إيَّاه، كأنَّه قال: ذلكَ آخِرُ ما عليهم، يقال: لقِيتُه آخِريَّاً وبآخَرَةٍ بفَتحِهما، ولقِيتُه بأخَرَةٍ بالفَتح والكَسر معاً في الهَمزةِ والخاء مَفتُوحة، والضَّمُّ[4] أوْجُه، وأمَّا الفتحُ فمعناه الظَّرف، ومعنى «ما عليهم» أي: مِن دُخُوله.

وذكر في الحَديثِ: «آخِرةُ الرَّحْلِ» [خ:٥٩٦٧، م:٥١٠] ممدُود، عُودٌ في مُؤْخِرِه، وهو ضِدُّ قادِمَته، وفي بعضِ الأحاديثِ: «مُؤْخِرَةُ» [خ:٥٠٧،م:٣٠] بهَمزةٍ ساكنة وكسر الخاء، وذكَر أبو عُبيدٍ [الغريبين:٥٤/١]: أَخِرَة ومُؤْخِرَة بكسر الخاء كما تقدَّم، وضبَطه الأَصيليُّ بخَطِّه مرَّة في البُخاريِّ [ن/١٥/٢٠] بفَتحِ الميم وسُكونِ الواو وكَسرِ الخاء، ورواه بعضُهم «مُؤَخَّرَةُ» بضمِّ الميم وفَتحِ الهَمزةِ وتَشديدِ الخاء مَفتُوحةً، وأنكَر ابنُ قُتَيبة [أدب الكاتب:٤١٠]: مُؤَخَّرَة، وقال ثابت: مُؤْخِرةُ الرَّحلِ ومُقدِمته، ويجوز قادِمَته وآخِرَته، وقال ابنُ مَكِّي [تثقيف اللسان:١٦٥]: لا يُقال مُقدِم ولا مُؤخِر بالكَسرِ إلَّا في العَين خاصَّة، وفي غَيرِها بالفَتحِ[5].

وقوله في رُوحِ المُؤمنِ والكافرِ: «انطلِقُوا بها إلى آخِرِ الأَجَلِ» [م:٢٨٧٢] يعني -والله أعلم-: مُنتهَى مُستقرِّ أرواحِ المُؤمِنين عند سِدْرة المُنتهى، وأرواح الكافرين في سِجِّين على ما جاء في الأخبار الأُخَر، ومَفهُوم كتاب الله تعالى.

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (فتكون المسألة مُعتمَده بقية عمره)، وكذا في (المطالع)، وزاد الخطابي هنا [الغريب: ٥٦٠/٢]: وهذا أشبه الوجهين.

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يعني امرأة الرَّجل الآخر الذي خاصمه)، وكذا في (المطالع).

(٣) في هامش (م) وفي (غ): (وفي حديث الصلاة على ابن أُبَيٍّ)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ف): (في الرَّاء)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (لا غير)، وكذا في (المطالع).

وقوله: «أنتَ المقدِّم وأنتَ المؤخِّرُ» [خ:١١٢٠،م:٧٧١] قيل: معناه: المُنزِّل للأشياءِ منازلها، يقدِّم ما شاء من مخلُوقاتِه ويؤخِّر، ويقدِّم من شاء من عباده بتَوفيقِه، ويُؤخِّر من شاء بخذلانه.

٢٥- (أ خ و) قوله: «شيَّبتني هُودٌ وأَخَواتُها»[ع:٨٨٠] جاء مفسَّراً في حديثٍ آخَر: «هُودٌ، والواقِعةُ والمُرسَلاتُ، وعمَّ يتساءلون، وإذا الشَّمس كوِّرت»[ت:٣٢٩٧] سُمِّيت أخواتٍ لها، قيل: لشبهِهنَّ لها/ بما فيها من الإنذار، [٢١/١] وقيل: لأنهنَّ مكِّياتٌ، فهو كالميلادِ للإخوَةِ، وقيل: الَّذي شيَّبه منها ما فيها من ذلك(١)، وقيل: قوله في هُودٍ: ﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ﴾ [هود:١١٢]، والأَوَّلُ أظهَر.

قوله: «يتَأَخَّى مُنَاخَ رَسولِ الله ﷺ» أي: يَتحرَّى ويقصد، ويقال بالواو[خ*:١٥٣٥]، وهو الأصلُ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في حديثِ عائشَةَ ﵂: «وأنَّه كانَ يدخُلُ عليها مَن أرضَعَه أخواتُها وبناتُ أُختِها» كذا رِوايةُ ابنِ وضَّاحٍ(٢) أو إصلاحُه بتاءٍ باثنتَين فوقَها في كتابِ شَيخِنا ابنِ عيسَى في حَديثِ عبدِ الرَّحمن بنِ القاسمِ، وعندَه اختلافٌ أيضاً في حَديثِ ابنِ شهابٍ، وعند غَيرِه من شيُوخِنا: «أَخِيها»[ط:١٣٠٢] باثنتَين من أسفَل بغَيرِ خِلافٍ، وهو صوابُ الكَلامِ وإن كان معنَى الرِّوايتَين في الفقه واحداً، وممَّا لا يختَلِف فيه العُلماءُ، وإنَّما اختَلَفوا في لبَنِ الفَحلِ إذا أرضَعَت زَوجَتُه أو أَمَتُه لا ابنَتُه، كما قال في الحديثِ الآخَرِ: «فكان يدخُلُ عليها مَنْ أرضَعَه أخواتُها وبناتُ أخِيها، ولا يدخُلُ عليها مَن أرضَعَه نساءُ إخوَتِها»[ط:١٢٩٧].

قوله: «يوشِكُ أنْ يُصَلِّيَ أحَدُكم الصُّبحَ أرْبَعاً -إلى قوله: - فلمَّا انصَرَفْنا أخَذْنا نقولُ: ما قالَ رسولُ الله ﷺ؟» كذا لكافَّتهم؛ أي: جعَلنا وتنَاوَلنا مُذاكرة ما قال نبيُّنا(٣)، وعند بَعضِهم: «أَحَطْنا»[م:٧١١] بالحاء المُهمِلة والطَّاء، قيل: معناه: أحاط بعضُنا ببَعضٍ نَتذاكَر ذلك، وعندي أنَّ معناه: تجمَّعنا نَتذاكَر، قال صاحبُ «العين»[٣/٢٧٦]: الحِمارُ يحُوطُ عانَته إذا جمَعها، ويقال: أحاط بالشَّيءِ وحاط به.

قوله في حَديثِ جابرٍ ﵁: «أَتُراني ماكَسْتُكَ لِآخُذَ جمَلَكَ؟! خُذْ جمَلَكَ ودَراهِمَكَ» [خ:٢٠٩٧،م:٧١٥] كذا رَوَيناه عن القاضي أبي عليٍّ: «لِآخُذَ جمَلَكَ» بكَسرِ لَامِ العِلَّة وفتح الذَّالِ، وعند أبي بَحرٍ: «لا؛ خُذْ جمَلَكَ، خُذْ جمَلَكَ» بـ«لا» النَّافيةِ وضمِّ الخاء وسُكون الذَّال فيهما، والأَوَّلُ أشبَه بالكَلامِ، وبما تقدَّمه.

(١) في (المطالع): الَّذي شيَّبه منها ما فيها من ذكر أهوال يوم القيامة.اهـ

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (إما بِروايَةٍ)، وكذا في (المطالع) وزاد: «أو بإصلاحٍ».

(٣) كذا في الأصول، وفي (المطالع): (بيننا).

وفي الفَضائلِ: «أخَذَ النَّبيُّ/ ﷺ سَيفاً، فقال... مَنْ يأخُذُه بحَقِّه؟»[م:٢٤٧٠] أي: يتناوَله، وعند العُذريِّ: «اتَّخذ»، والصَّوابُ الأوَّلُ.

في (بابِ مَن دخَلَ ليَؤُمَّ النَّاسَ): «فجَاء الإمامُ فتَأخَّرَ الآخَرُ» كذا للأَصيليِّ بفَتحِ الخاء، وعند غَيرِه: «فتَأخَّرَ الأوَّلُ»[خت:١٠/٤٨] أي: المُتقدِّم للصَّلاة أوَّلاً، وروايةُ الأصيليِّ أوجَه وإن كانا بمعنىً.

وفي فَضلِ أبي بَكرٍ ﷺ: «ولكِنْ أُخُوَّةُ الإسْلامِ»[خ:٣٦٥٧،م:٢٣٨٢،ط:٩٤٤شيباني] كذا للقَابِسيِّ والنَّسفيِّ والسَّمرقَنديِّ والسِّجزيِّ والهرويِّ وعُبدُوس، كما جاء في سائرِ الأحاديثِ، قال نِفْطُويَه: إذا كانت من غير ولادةٍ فمَعناها المُشابَهة، وعند العُذريِّ والأَصيليِّ هنا: «ولكِنْ خُوَّةُ الإسلامِ»، وكذا جاء في (بابِ الخَوخَةِ في المَسجدِ) للجُرجانيِّ والمَروزيِّ، وعند الهرويِّ: «أُخُوَّةُ»[خ:٤٦٦]، وعند النَّسفيِّ: «خُلَّةُ»[خ:٤٦٧]، وكذا في (بابِ الهِجْرةِ)[خ:٣٩٠٤].

قال شيخُنا أبو الحُسين بنُ الأخضَر النَّحويُّ: ووجهُه أنَّه نقل حرَكة الهَمزةِ إلى نُونِ «لكن» تَشبِيهاً بالْتِقاء السَّاكنَين، ثمَّ جاء منه الخرُوج من الكَسرةِ إلى الضَّمَّة فسَكَّنَ النُّون، ومِثلُه قوله تعالى: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾ [الكهف:٣٨] المعنى: لكن أنا، فنقل الهمزة ثمَّ سَكَّن وأدغم لاجتماع المِثلين، وقال أبو عُبيدٍ[الغريب:٧٤/٤] في الآية: إنَّه لما حُذِف الألف فالْتقَت نُونان، فجاء التَّشديدُ لذلك. [ن/١٥/٢١]

ومِثلُه في الحديثِ: «أجَنَّكَ مِن أصحابِ محمَّدٍ»[غريب أبي عبيد:٧٣/٤] أي: من أجل أنَّك. حُذِفت الألفُ واللَّامُ.

ومِثلُه قولُه(١):

«لَهِنَّكِ من عَبْسِيَّة لوَسِيمَة

.................»

قال أبو عُبيدٍ[الغريب:٤: ٧٤]: معناه: لله إنَّك، أسقَط إحدى اللَّامَين وحذَف الألفَ من «إنَّك»، وقال أبو مروان بنُ سراجٍ: أمَّا قوله: «لهنَّك» فإنَّما هو «لأنَّك» فأَبْدَلَ الهمزَةَ هاءً.

وعند مُسلمٍ في كتابِ الصِّيام: «في الجنَّةِ بابٌ يقالُ له الرَّيَّانُ، فإذا دخَلَ آخِرُهم أُغلِقَ»[م:١١٥٢] كذا للجَميعِ، وهو الصَّوابُ، وعند الفارِسيِّ: «فإذا دخَل أوَّلُهم»، وهو خطَأٌ بيِّنٌ.

وفي حَديثِ هِجْرة الحبَشةِ، قول عثمانَ لعُبيدِ الله بن عَديِّ بنِ الخِيارِ: «يا ابنَ أُختِي»(٢) كذا لجُمهُورِهم، وعند النَّسفيِّ/ وبَعضِهم: [١/٢٢] «يا ابنَ أخِي»[خ:٣٨٧٢]، والأوَّلُ أوجَهُ؛ إذ في أوَّل الحديثِ: «كلِّمْ خالَكَ» وذلك أنَّ جدَّتَه من بني أُميَّة رَهْط عُثمانَ.

وفي حَديثِ عاصمٍ في الوِصال: «واصَلَ

---

(١) هذا صدر بيت أنشدَه الكِسائي، كما في (غريب الحديث) ٧٤/٤، و(تهذيب اللغة) ٤٤٢/٣ وعجزه:

على هَنَواتٍ كاذبٍ من يَقُولُها

(٢) نسبها في (اليونينية) إلى رواية أبي ذر، انظرها في الطبعة السلطانية: ٦/٥.

رسولُ الله ﷺ في أوَّلِ شهرِ رمضانَ»[م:١١٠٤] كذا في جَميعِ النُّسخِ، ولِجُلِّ الرُّواةِ عن مُسلمٍ، وكان عند ابنِ أبي جَعفرٍ من رِوايَة الهَوزَنيِّ: «في آخِرِ الشَّهرِ»، وهو الصَّوابُ، والَّذي في غَيرِه من رِواياتِ هذا الحديثِ[خ:٧٢٤١]، ويدلُّ عليه قولُه: «لو تمادَى بي الشَّهرُ لواصَلْتُ».

وفي الشَّفاعةِ في حَديثِ ابنِ مُعاذٍ: «وأنا أُرِيدُ أنْ أُؤَخِّرَ دَعْوَتِي شَفاعَةً لأمَّتِي»[م:١٩٩] كذا لكافَّة شيُوخِنا، وعند الهَوْزَنِيِّ: «أَدَّخِرَ»، وكِلاهُما صَحيحٌ بمعنىً.

وفي (باب عقاب مانعِ الزَّكاةِ): «كلَّما مَرَّتْ عليه أُولَاهَا رُدَّتْ عليه أُخْرَاهَا»[م:٩٨٧] كذا جاء في «الصَّحيحَين» في بَعضِ الطُّرُق، [و]من(١) رِوايةِ زيدِ بنِ أسلَم عن أبي صالحٍ، وهو وَهمٌ بيِّنٌ، وصَوابُه ما جاء في الأحاديثِ الأُخَر، وما في رِوايةِ سُهيلٍ عن أبي صالحٍ وغَيرِه: «كلَّما مرَّتْ عليه أُخراها رُدَّتْ عليه أُولَاهَا»[خ*:١٤٦٠،م:٩٨٧] وبهذا يَستقِيم معنَى التَّرداد والتَّكرارِ. [ن/١٥/٢٢]

وفي (باب المُرُور بين يَدي المصلِّي): «ورأيتُ بِلالاً أخَذَ وَضوءَ رسولِ الله ﷺ، فرأيتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَه» كذا ذكَره البُخاريُّ [خ*:٣٧٦]، وذكَره مُسلمٌ[م:٥٠٣]: «أخرَجَ وَضُوءاً»، والأوَّلُ الصَّوابُ.

وفي حَديثِ المُناجَاة: «استَأْخِرا شَيئاً» [ط:١٨٤٥] من التَّأخرِ، كذا لرُواةِ «المُوطَّأ» عن يحيى ابنِ يحيى، ولغَيرِه: «استَرْخِيَا»[شِباني:٩٦٢]، وكذا لابنِ وضَّاحٍ؛ أي: تباعدا، والمَعنَى مُتقارِب، التَّراخي التَّقاعسُ والإبطاءُ عن الشَّيءِ، والتَّباعدُ قريبٌ منه.

وفي حديثِ إسلامِ أبي ذَرٍّ رضي الله عنه: «فانطَلَقَ الأخُ الآخَرُ» كذا عند الجَيَّانيِّ وبَعضِهم، وعند كافَّة شيُوخِنا: «فانطَلَقَ الآخَرُ»[م:٢٤٧٤]، وهو الصَّوابُ؛ لأنَّه لم يَذكُر في الحديثِ لأبي ذَرٍّ إلَّا أخاً واحداً، وأُرى «الأخ» بدلاً من «الآخر» في بعضِ الرِّواياتِ، فجمَع بينهما وهماً.

وفي (بابِ فضل نزُول السَّكينة عند قِراءَة القُرآن) قوله عن الفرَسِ: «ولمَّا أخَّرَهُ رفَعَ رأسَهُ»[الجمع للحميدي:٧١١] كذا للقابِسيِّ، ولسائرِهم: «فلمَّا أخبَرَه»(٢)،/ والأوَّلُ أوجَه.

وفي إهلالِ الحائضِ والنُّفَساءِ: «ثمَّ طَافُوا طَوَافاً آخَرَ بعدَ أنْ رجَعُوا مِن منىً» كذا هنا للجُرجانيِّ، وهو الصَّوابُ، ولغَيرِه: «طَوَافاً واحِداً»[خ:١٥٥٦] مكانَ «آخَرَ»، وهو تصحيفٌ وقلبٌ للمعنَى، وعلى الصَّوابِ جاء في غير هذا المَوضعِ في الأمَّهات كلِّها[خ:١٦٣٨،م:١٢١١،ط:١٠٠٦].

وفي (باب من يُبْدَأ بالهَديَّة) قوله لميمونةَ

---

(١) سقطت الواو من نُسخِ «المشارق»، واستدركناه من (المطالع) لأجل المعنى؛ لأنَّ زيد بن أسلم عن أبي صالح ليس من شَرط البخاري.

(٢) كذا في الأصول! وفي نُسخَتنا من البُخاري[٥٠١٨]: (اجترَّه)، وكذا ضبَطه في «الفتح».

رضي الله عنها: «لو وصَلتِ[1] بعضَ أخوالِكِ» كذا للرُّوَاةِ باللَّام في البُخاريِّ ومُسلمٍ[خ:٢٥٩٤،م:٩٩٩]، وقيَّده الأَصيليُّ: «أخَواتِكِ» بالتَّاء، وهو الصَّحيحُ إن شاء الله، فقد جاء في «المُوطَّأ»[١٨٩٨بكير]: «أعْطِيها أختَكِ، وصِلِيها بها، تَرعَى علَيها، فهُو خيرٌ لكِ».

وفي (باب ذبِّ الرَّجُل عن ابنته في الغيرَةِ): «إنَّ بني هشامِ بنِ المُغِيرةِ استأذَنوني في أن يُنكِحوا أختَهم عليَّ بنَ أبي طالبٍ» كذا للجُرجانيِّ، وللباقين: «ابنَتَهم»[خ:٥٢٣٠،م:٢٤٤٩]، وكِلاهُما صوابٌ، و«ابنتهم» أشهَر، وكذا رَواه مُسلمٌ.

وفي اللِّعان: «فرَّقَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين أخَوَيْ بني العَجْلانِ»[خ:٥٣١١،م:١٤٩٣]، وعند الجُرجانيِّ: «بينَ أحَد» بالدَّالِ، وهُو وَهمٌ.

وفي تَفسيرِ سبَأ: «ثمَّ يأتي بها على لِسانِ الآخِرِ أو الكاهِنِ» كذا للجُرجانيِّ بكَسرِ الخاء، ولكافَّتِهم: «على لسانِ السَّاحرِ أو الكاهِنِ» [خ*:٤٨٠٠][2].

وفي (باب مَن أخَذ غُصن شَوكٍ): «وجَدَ غُصْنَ شَوكٍ فَأَخَذَه»[خ:٢٤٧٢] كذا للأصِيليِّ والنَّسفيِّ والقابِسيِّ، وكذا لأبي ذَرٍّ في (بابِ فَضلِ التَّهجيرِ)، ولغَيرِهم: «فأَخَّرَه»[خ:٦٥٢،م:١٩١٤، ط:٢٩٦] بالرَّاء، وهو الوجهُ المَعروفُ في هذا الحديثِ في «المُوطَّأ» وغَيرِه.

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (بها)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (المطالع): وهو أصوب. اهـ

الهَمزةُ مع الدَّال

٢٦- (أ د ب) قوله: «مَأدبة»[خ:٧٢٨١] بفتح الدَّال وضَمِّها، الطَّعامُ يُصنَع للقوم يُدعَون إليه، ومنه: و«اتَّخذ مَأدَبَةً»[3]، ومن الأدَب بالفَتحِ، قيل: ومنه: «القُرآنُ مَأدَبة الله»[دارمي: ٣٣٠٧]، أي: أَدَبُه، وقيل: هو مَثَلٌ من الطَّعام؛ أي: دعْوتُه، وجعَلَه الأصمعيُّ في الطَّعامِ بالضَّمِّ، وفي الأدَب بالفَتحِ، وحُكِي[4] عن الأحمرِ أنَّهما لُغَتانِ، وقالهما أبو زَيدٍ في الطَّعامِ[تهذيب اللغة:١٤/١٤٧].

٢٧- (أ د ر) جاء في الحَديثِ/ ذكر: [١/٢٣] «الآدَر»[خ:٢٧٨] و«الأُدْرَة»[خ:٣٤٠٤] كذا هو ممدود في الأوَّل مخفَّف الرَّاء لصاحبِ العَاهةِ، وهي الأَدَرَة مَقصُورة بالفَتحِ في الجميع، وهو الصَّحيحُ في الاسمِ، وقرَأه أبو ذَرٍّ بسُكون الدَّالِ، وفي «الأدب»[5]: «أُدْرَة» بضمِّ الهَمزةِ وسُكون الدَّالِ، وفي «العين»[٨/٦٥]: أَدِرَ أَدَراً، وفي الاسمِ الأُدْرَة، وهو آدَرٌ.

٢٨- (أ د م) قوله في حَديثِ أمِّ سُليمٍ رضي الله عنها: «فآدَمَتْه»[خ:٣٥٧٨،م:٢٠٤٠،ط:١٧١٢] بمَدِّ الهَمزةِ وتخفيفِ الدَّالِ، كذا أكثَرُ ما ضبَطْناه وقرَأناه على شيُوخِنا، ويقال أيضاً بغَيرِ مدٍّ، لُغَتان

(٣) هذا لفظ ورد في رواية ابن عدي في (الكامل): ١/٣٣٧، من مسند ابن عبَّاس رضي الله عنهما، ورواية أبي نعيم في (صفة الجنة): ٣١، من مسند أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وحكى أبو عبيدة)، وكذا في (المطالع).

(٥) هو في كتاب الأنبياء من البخاري، [برقم: ٣٤٠٤].

صَحيحتان ثُلاثِي ورُباعِي، ورواه القَنازِعيُّ في «المُوطَّأ» «فأدَّمْته» بتَشديدِ الدَّال، وله وجهٌ في تكثيرِ الإدامِ، وقد صحَّحه بعضُ شيُوخِنا من الأُدَباء، قال: والقصرُ والتَّخفيفُ أحسَن الوُجوه، ومَعناه كلُّه: جَعلتُ له إداماً بكسر الهمزة، وفي الحَديثِ: «نِعْمَ الإِدَامُ الخَلُّ»[م:٢٠٥١]، وجمعه أُدُم، ويقال للواحد أيضاً: أُدْمٌ بالسُّكون وضمِّ الهَمزةِ، ويُجمَع إداماً، ومنه في الرِّواياتِ الأُخَر: [ن/١٥/٢٣] «نِعمَ الأُدْمُ»(١)[م:٢٠٥٢].

وفي حَديثِ بَريرةَ: «فقُرِّبَ إليه خبزٌ وأُدْمٌ من أُدْمِ البَيتِ»[خ:٥٠٩٧،م:١٥٠٤،ط:١١٩٣] الوَجهُ فيه أن يكون كذلك ساكناً هنا؛ لأنَّه إنَّما أراد به الشَّيءَ الواحدَ لا الجمعَ، ولاسيَّما في الأوَّل، وإن كنَّا إنَّما ضبَطْناه عن شيُوخِنا بضمِّ الدَّال فيهما.

وأمَّا ما جاء في الحَديثِ من قوله في صِفة النَّبي ﷺ: «ليسَ بالآدَم»[خ:٣٥٤٨ م*:٢٣٤٧، ط:١٧٨٩بكير]، وفي مُوسَى ﷺ: «آدَمٌ»[خ:٣٢٣٩، م:١٦٥]، وفي المُلاعَنة: «إنْ جاءَتْ به آدَمَ» [خ:٥٣١٠، م:١٤٩٧] فبمدِّ الهَمزةِ، وهو الشَّديدُ السُّمرةِ، وجمعُه أُدْم بالسُّكون، ومنه في الحَديثِ: «مِن أُدْمِ الرِّجال»[خ:٣٤٤٠، م:١٦٩، ط:١٦٩٥] ساكنُ الدَّالِ.

وجاء في الحَديثِ ذكر: «الأَديم»[خ:٥٨٥٢، م:٢٤٩٠] و«الأَدِم»[م:١٨] وهو الجِلدُ بكسر الدَّال، وجمعه أَدَم بفَتحِها، ذُكِرا في غير حَديثٍ.

وفي حَديثِ الخِطْبةِ: «فإنَّهُ أَحْرَى أَن يُؤْدَم بينَكُما»[س:٣٢٣٥،ت:١٠٨٧] أي: يُوافَق وتَتمكَّن محبَّتُكُمَا.

٢٩- (أ د ن) قوله: «مُؤْدَنُ اليَدِ»[م: ١٠٦٦] أي: قَصِيرها وناقِصُها، ويأتي بعدُ الخلاف فيه.

٣٠- (أ د و) وفيها ذكر «الإِدَاوَة»[خ:١٥٠، م:٢٧٣] بكَسرِ الهَمزةِ، هي آنيَةُ الماءِ كالمِطْهَرةِ.

٣١- (أ د ي) قوله: «رجُلاً مُؤْدِياً»[خ: ٢٩٦٤] ساكن الهَمزةِ مَضمُوم الميمِ مخفَّف الياء باثنتَين تحتَها آخِراً؛ أي: قويًّا، أَوْدى الرَّجل قَوِيَ، وقيل: مُؤْدِياً كامل الأداةِ، وهي السِّلاحُ، ومنه: «وعليه أَداةُ الحَرْبِ»[خ:٣٩٩٥]، وأداة كلِّ شيءٍ آلتُه وما يحتاجُ إليه، والآدُ والأَيدُ القُوَّة، وقال النَّضرُ: المُؤدِي القادِرُ على السَّفرِ، وقيل: المُتهَيِّئ المُعِدُّ لذلك أداتَه.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «ائتَدَبَ الله لمَنْ خرَجَ في سَبِيلِه» كذا للقابسيِّ بهَمزةٍ صُورَتُها ياء، ومَعناه: أجاب مَنْ دَعَاهُ من المَأْدَبَة، يقال: أدَب القومَ مخفَّفاً إذا دَعاهُم، ومنه: «القُرآنُ مأدَبَةُ الله في الأرض»[دارمي:٣٣٠٧] على أحَد التَّأويلين المُتقدِّمين، وفي رِوايةِ أبي ذَرٍّ الهَرويِّ: «انتَدَبَ»[خ:٣٦] بالنُّونِ، ولم يُتقيَّد في كتاب الأَصيليِّ، ومَعناه قريبٌ من الأوَّل، كأنَّه أجاب

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (الخل بالإسكان).

رَغبتَه، وقيل: سارَع برَحمتِه له، يقال: نَدَبتُ الرَّجلَ إذا دَعوتَه، وانتَدَب إذا أجاب(١)، وقيل: انتدَب تَكفَّل.

وفي التَّفسيرِ للبُخاريِّ في ﴿عَبَسَ﴾: «وجُعِلَتِ الملائكةُ إذا نزَلَتْ بوَحْيِ الله وتأديبه كالسَّفيرِ الَّذي يُصْلِحُ بينَ النَّاسِ» كذا رِوايةُ أبي ذَرٍّ الهَرويِّ وعُبدُوس بباءٍ بواحدَةٍ من الأَدَب، وهو مُهملٌ للأَصيليِّ، وضبَطَه القابِسيُّ: «وتأدِيَتِه» [خت:٨٠/٦٥] بتاءٍ باثنتَين فوقها من الأداء، وهو التَّبليغُ، وهو أشبَه بتَفسيرِ السَّفرةِ، وهذا الكلامُ كلُّه هو قولُ الفرَّاءِ[معاني القرآن:٢٣٦/٣]، وقد انتُقِد عليه؛ لأنَّ سفِيراً لا يُجمَع على سَفَرَةٍ، إنَّما يُجمَع على سُفرَاء، وغيرُه يقول: سَفَرَة مَعناه كتَبَة، ومنه سُمِّي السِّفْرُ؛ لأنَّه مَكتوبٌ.

وفي حَديثِ الخَوارجِ: «مُخْدَجُ اليدِ، أو مُؤْدَنُ اليدِ، أو مُثْدَنُ اليدِ»[م:١٠٦٦] كذا جاء في مُسلمٍ الثَّلاثُ كلماتٍ(٢)، إلَّا أنَّ عند الصَّدفيِّ والطَّبريِّ والباجِيِّ وهي رِوايةُ الجُلُوديِّ: «مَثْدُونُ» في الآخِرِ، والأوَّلُ في كِتابي مَهمُوز، ولم يَذكُره الهَرويُّ[غريب الحديث:٣٣٥/٤] إلَّا في بابِ الواوِ غيرَ مَهمُوزٍ، قال الهَرويُّ: «مُوْدَنُ اليدِ» ورُوِي: «مَوْدُونُ» من قولهم: وَدَنْتُ الشَّيءَ وأَودَنتهُ إذا نَقَصْتَهُ/ وصَغَّرتَهُ، وقال ابنُ دُرَيد[الجمهرة:٦٨٦/٢]: رجلٌ مَوْدُون ووَدِين ومُودَن ناقصُ الخَلقِ، وسيأتي تَفسيرُ «مُثْدَن» في بابه [ث د ي]. وقال الحربيُّ: رجل مُؤْدَن بهَمزةٍ ويُسَهَّل إذا كان قَصِيراً قَمِيئاً.(٣)

الهَمزةُ مع الذَّال

٣٢- (أ ذ خ) «الإِذخِر»[خ:١١٢،م:١٣٥٣] بكَسرِ الهَمزةِ والخاءِ وبالذَّالِ المُعجَمة حشِيشَة مَعلُومة طيِّبة الرِّيحِ(٤).

٣٣- (أ ذ ن) وقوله: «ما أَذِنَ الله لشَيءٍ ما أذِنَ للنَّبيِّ يتغنَّى بالقُرآن»[خ*:٥٠٢٣،م:٧٩٢] هذا بكَسرِ الذَّالِ، وفي رِوايةٍ: «كأَذَنِه لنَبِيٍّ»[م:٧٩٢] بفَتحِ الهَمزةِ والذَّالِ، كذا أكثَرُ الرِّواياتِ والمَعرُوفُ فيه، ومَعناه: ما استمعَ لشَيءٍ كاسْتِماعه لهذا، وهو تعالى لا يَشغَله شأنٌ عن شَأنٍ، وإنَّما هي استِعارةٌ للرِّضا والقَبولِ لقِراءَته وعَمِله والثَّوابِ عليه.

وكذلك إذا جاء «أَذِن»[خ:١٠٤،م:١٨٥] من الإِذْن بمعنى الإباحة فهو مِثله في الفِعل مَقصُورُ الهَمزةِ مَكسُور الذَّال، والاسمُ من هذا إذْناً، وهو لفظٌ مُتكرِّرٌ في الحديثِ.

وقد ذكر مُسلِمٌ في هذا الحديثِ من رواية يحيى بنِ أيُّوبَ: «كإِذْنِه»[م:٧٩٢] من الإِذن، والأَوَّل أولى بمعنَى الحديثِ وأشهَرُ، وغلَّط [٢٤/١]

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ومنه في حديث الخندق: «فانتدَبَ الزُّبَيْرُ»[خ:٢٨٤٧،م:٢٤١٤])، وكذا في (المطالع).

(٢) في (م): (الكلمات).

(٣) انظر (الجمهرة): ١٧٨/١.

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (تقع في الأدوية المفردة، ويُصنَع منها شَرابٌ). [الجمهرة:١٧٨/١]

هذه الرِّوايةَ الخَطَّابيُّ[الإصلاح:٦٣]، وكذلك هي؛ لأنَّ مَقصودَ الحديثِ لا يَقتَضي أنَّ المُرادَ به الإِذْنَ.

وإذا كان بمعنى الإعْلامِ قيل فيه آذَن ممدُودَ الهَمزةِ مَفتُوح الذَّالِ إيذاناً، وفي الحديث: «إنَّ الدُّنيا قد آذنَت بصَرْمٍ»[م:٢٩٦٧] أي: أعلَمَت به وأشعَرَت بانقطاعٍ ومُبايَنة، ومِثلُه: «فآذِنوني بها»[خ:*٤٥٨،ط:٥٤٢]، و«فآذَنَ النَّبيُّ ﷺ بتوبةِ الله علَينا»[خ:٤٤١٨،م:٢٧٦٩] كلُّه مخفَّفٌ بمعنَى أَعْلَمَ، وكذلك: «اضطجَعَ حتَّى يُؤْذَنَ بالصَّلاة»[خ:١١٦٠] وكذلك «فآذَنَه بالصَّلاة»[خ:١٣٨،م:٧٦٣].

وإذا كان من الأذان والصِّياح، قيل فيه: أذَّنَ أذاناً، ومنه: «فأذَّنَ بالرَّحيلِ»[خ:١٥٦٠]، وبالحجِّ، قال الله تعالى: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ﴾ [الأعراف:٤٤].

وقد تكرَّرت هذه الألفاظُ في غير حَديثٍ، فيجِبُ تَصحِيح لَفْظها بتَحقيقِ مَعانِيها.

[ن/١٥/٢٤] وفي حَديثِ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما في «المُوطَّأ»[١٥٧]:/ «أنَّه أُوذِنَ بالصَّلاة في لَيلةٍ ذاتِ بَردٍ» كذا رِوايةُ أبي عِيسَى عن عُبيدِ الله من الإعْلامِ، ورواه غيرُه: «أُذِّنَ» من الأذان، ورواه آخرُون: «أَذَّنَ» بفَتحِ الهَمزةِ من الأذان أيضاً، وكذلك رواه البُخاريُّ[خ:٦٦٦،م:٦٩٧].

وقوله: «يصَلِّي ركعتَينِ قبلَ الغَداةِ -يعني الفجرَ- كأنَّ الأَذانَ بأُذُنَيه»[خ:٩٩٥،م:٧٤٩] يريد تَعجِيلَه بهما، والأذانُ هنا إقامةُ صَلاة الصُّبحِ، وقد فسَّره في الحَديثِ بنَحوٍ من هذا، فقال: «أي: بسُرعَةٍ»[خ:٩٩٥].

قوله: «يَستَرْقُوا مِن الحُمَةِ والأُذُنِ»[خ:٥٧٢١]، «الأُذُنُ» وجَعُ الأُذُنِ.

٣٤- (أ ذ ي) قوله: «لا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ فإنَّه أذىً»(١)[ط:١٦٩٥] ظاهرُه أنَّ المُصِحَّ يَتأذَّى بذلك، إمَّا لكَراهة النُّفوس ذلك، أو من أجل العَدْوَى وكَراهَة التَّعرُّض لذلك، وقيل: معناه: إنَّه يَأثَم، قال أبو عُبيدٍ[الغريب:٢/٢٢٣]: معنى الأذى عندي المَأثَمُ، فيحتَمِل أن يعُودَ على فاعلِ ذلك لما يدخل على المُصِحِّ من كراهة جِواره وتأذِّيه به، ويحتَمِل أن يَعُود على المُصِحِّ المَنزُول عليه؛ لأنَّه عرَّضه لاعْتِقاد العَدْوى والتَّطيُّرِ، فيَأثَمُ بذلك.

وفي أيَّامِ الجاهليَّة: «إذْ أقبلَت الحُدَيَّةُ»[خ:٣٨٣٥] كذا لهم، وعند الأَصيليِّ: «إذَا أقبلَت» وهو وَهمٌ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «إذا خرَجَ عمرُ وجلَس على المِنبَرِ وأذَّنَ المؤَذِّنون»[ط:٢٣٣] كذا ليحيَى وجماعَةٍ غيرِه من أصْحابِ «المُوطَّأ» في الحَرفَين، ورَواه ابنُ القاسمِ والقَعنبيُّ وابنُ بُكيرٍ[٢٨٦] ومُطرِّف: «المؤَذِّنُ» على الإفْرادِ، وكذا عند ابن وضَّاحٍ،

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يعني مكروهاً)، وكذا في (المطالع).

والصَّوابُ الرِّواية الأُولَى، فإنَّ ابنَ حَبيبٍ حكَى أنَّه كان للنَّبيِّ ﷺ ثَلاثَة مُؤذِّنين بالمَدينَة يُؤذِّنون واحداً بعد واحدٍ، وقد يحتَمِل أن يريدَ من قال: «المُؤذِّن» بالإفراد الجنسَ لا الواحِد.

وفي (بابِ الرَّجَز في الحَربِ): «وثَبِّتِ الأقدامَ إذا لاقَيْنا» كذا للمَروَزيِّ، وعند الجُرجانيِّ والحَمُّويِيِّ والمُستَملي: «إنْ لاقَيْنا»[خ:٢٨٣٧، م:١٨٠٢] وهو الصَّوابُ والوَزنُ والمَعرُوفُ، وكذا جاء في غير هذا المَوضِع وتكرَّر(١).

وفي التَّفسيرِ في آخر آل عِمرانَ حديثُ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: «وأَخَذ بأُذُني اليُمنَى يفتِلُها» [خ:١٨٣، م:٧٦٣، ط:٢٦٨]، وقَع في كتابِ الأَصِيليِّ: «بيدي اليُمنَى»، وهو تصحِيفٌ.

وفي حَديثِ/ «مَثَلُ المُؤمنِ كمَثَلِ النَّخلةِ» قولُ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: «وأرَى أسنانَ القومِ» كذا لابنِ ماهانَ، ولغَيرِه: «فإذا»[م:٢٨١١]، والأَوَّلُ الصَّوابُ(٢).

قوله في حَديثِ تخييرِ النَّبيِّ ﷺ نِساءه: «فجلَسْتُ فإذا رسولُ اللهُ ﷺ عليه إزارُه» كذا لابنِ ماهانَ، وكذا سَمِعناه على أبي بَحرٍ، وسَمِعناه من القاضي أبي عليٍّ والخُشَنيِّ: «فأَدْنَى عليه إزارَه»[م:١٤٧٩] وهي رِوايةُ الجُلُوديِّ، والأوَّل الصَّوابُ بدَليلِ مَقصد الحديثِ وأنَّ عمرَ إنَّما أراد أن يصِفَ الهيئة الَّتي وجَدَه عليها.

وفي حديثِ مَرضِ النَّبيِّ ﷺ في (بابِ مَن أسمَع النَّاس تكبيرَ الإمامِ): «لمَّا مرِضَ مرَضَه الَّذي ماتَ فيه أتَاه يؤْذِنُه بالصَّلاة»[خ:٧١٢] كذا لهم، وله وَجهٌ على الحَذفِ، وعند ابنِ السَّكن: «مؤَذِّنُه» وهو أبينُ.

وفي الرُّؤْيةِ وتَقريرِ الله نِعَمه على عَبدِه آخر «صحيح مسلم»: «ثمَّ يَلْقى الثَّالِثَ -إلى قوله- فيقولُ هاهنا إذن»[م:٢٩٦٨] كذا هو عند أبي بَحرٍ وغَيرِه، ومعناه: اثْبُت مَكانَك إذَنْ حتَّى تفتضح في دَعواك، وفي بعض الرِّواياتِ مَكان «إذن» «أُدْنُ» من الدُّنُو، والرِّوايةُ الأُولى أصحُّ في المُرادِ بالحَديثِ ومَفهُومِه، وسَقَطت الكَلِمة عند القاضي أبي عليٍّ(٣) للعُذريِّ. [٢٥/١]

الهَمزةُ مع الرَّاء

٣٥- (أ ر ب) في الحديث: «أرِبَ، ما لَهُ؟!»[خ:١٣٩٦] بكَسرِ الرَّاء وفَتحِ الباء، ويُروَى بضمِّ الباء مُنوَّناً اسمُ فاعلٍ مثل حَذِرٌ، ورواه بعضُهم: «أَرَبُ» بفَتحِ الرَّاء وضمِّ الباء، ورواه أبو ذَرٍّ: «أَرَبَ» بفَتحِ الجَميعِ.

فمن كَسر الرَّاء وجعَلَه فعلاً فقيل: مَعناه:

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وفي أيَّامِ الجاهليَّة: «إذْ أقبلَت الحُدَيَّةُ»[خ:٣٨٣٥] كذا لهم، وعند الأصيليِّ: «إذَا أقبلَت» وهو وَهمٌ).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وللثَّاني وَجْه)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (فيما ذكر لنا ابن معدان).

احتاج، قاله ابنُ الأعْرابيِّ(١)؛ أي: احتاج فسَأل عن حاجَتِه، وقد يكون بمعنَى تفطَّن لما سأل عنه وعقَل، يقال: أَرِبَ إذا عَقَل فهو أَريبٌ أَرَباً وإِرْبَةً، وقيل: هو تعجُّبٌ من حِرْصه، قالوا: ومعناه: لله دَرُّه، قاله ابنُ الأنباريُّ[الزاهر:١/٣١١]، أي فَعَل فِعْلَ العُقلاء في سُؤال ما جَهِله، وقيل: هو دعاءٌ عليه؛ أي: سقَطَت آرابُه، وهي أعضاؤُه، واحدُها إِرْبٌ، كما قال: «ترِبَتْ يمينُه»[خ:٦٠٣١]، و«عَقْرَى حَلْقَى»[خ:١٥٦١،م:١٢١١]، وليس المُراد معنَى الدُّعاء، لكن على عادَةِ العَربِ في اسْتِعمالِ هذه الألفاظِ في دَعمِ كَلامِها، وإلى هذا المعنَى ذهَب القُتَبيُّ[غريب الحديث١/٤٥٧]، [ن/١٥/٢٥] وإنَّما دعا عليه بهذا لمّا/ رآه يُزاحِم ويُدافِع غيرَه.

وقد جاء في حَديثِ عمرَ للآخَرِ: «أرِبْتَ عن يدَيكَ»[د:٤٠٠٢] قيل: تقطَّعت آرابُك أو سقَطَت، فهذا يدلُّ أنَّه بمعنَى الدُّعاءِ عليه، لفظٌ مُستعمَل عندهم.

ومن قال: «أَرَبٌ» بفَتحِ الهَمزةِ والرَّاء وضَمِّ الباء، فمعناه حاجَةٌ جاءَتْ به، قاله الأزهَريُّ[تهذيب اللغة:١٥/١٨٥]، وتكونُ «ما» هنا زائدة، وفي سائر الوُجوه استِفْهاميَّةٌ، ومن قالَه بالكَسرِ وضمِّ الباء، فمَعْناه رجلٌ حاذقٌ فطِنٌ سأل عمَّا يَعنِيه، والأَرَبُ والإِرْبُ والإِرْبَة والمَأرَبَة: الحاجةُ بفَتحِ الرَّاء وضَمِّها، ولا وَجْه لقول أبي ذَرٍّ: «أَرَبَ».

وفي الحَديثِ الآخَرِ: «لا أَرَبَ لي فيه»[خ:١٤١٢،م:١٥٧] أي: لا حاجَة.

وقوله(٢): «أيُّكم أمْلَكُ لإرْبِه مِن رَسولِ الله ﷺ؟!»[خ*:١٩٢٧،م*:١١٠٦] كذا رَوَيناه عن كافَّة شيُوخِنا في هذه الأصُولِ بكَسرِ الهَمزةِ وسُكونِ الرَّاءِ، وفسَّرُوه لحاجَتِه، وقيل: لعَقْلِه، وقيل: لعُضوِه، قال أبو عُبيدٍ[الغريب:٤/٣٣٦] والخَطَّابيُّ[الغريب:٣/٢٢٣]: كذا يقوله أكثرُ الرُّواةِ، والإِرْبُ العُضوُ، وإنَّما هو: «لأَرَبه» بفَتحِ الهَمزةِ والرَّاء أو «لإِرْبَتِه» أي: حاجَتِه، قالوا: والإِرْبُ أيضاً الحاجَةُ، قال الخَطَّابيُّ: والأَوَّلُ أظهَرُ.

وقد جاء في «المُوطَّأ» في رواية عُبيدِ الله: «أيُّكم أملَكُ لنَفْسِه»[ط:٦٥٧]، ورواه ابنُ وضَّاحٍ: «لإِرْبِه»، وفي الحديثِ الآخَرِ في العِتْق: «بكلِّ إِرْبٍ منه إرْباً منه منَ النَّارِ»[م:١٥٠٩] أي: أعضاؤُه.

٣٦- (أ ر ث) قوله: «فإنَّكُم على إِرْثٍ هو مِن إِرْثِ إبراهيمَ»[د*:١٩١٩،س*:٣٠١٤،ت:٨٨٣] «الإرث» بكَسرِ الهَمزةِ المِيراثُ، وأصلُه الواو «وِرْثٌ» فقُلِبتْ ألفاً لمكان الكَسرَة؛ أي: إنَّكم على بقيَّةٍ من شَرعِه وأمْرِه القَديم.

٣٧- (أ ر ج) و«الأُرجُوان»[م:٢٠٦٩،ط:٧٨٥] بضمِّ الهَمزةِ وضمِّ الجيمِ، كذا قيَّدناه فيها وفي

(١) انظر (تهذيب اللغة) ١٥/١٨٥-١٨٦.

(٢) هو من قول السيدة عائشة رضي الله عنها.

«المصنف»[عبد الرزاق:٦٢٣٨]، وهو الصُّوفُ الأحمر، وقال الفرَّاء: الأُرْجُوان الحُمْرة(١)، وقال أبو عُبيدٍ[الغريب٣/٤٢١]: الأُرْجُوان الشَّديدُ الحُمرةِ.

٣٨ - (أ ر د) «منَعَتْ(٢) مِصْرُ إِرْدَبَّها»[م:٢٨٩٦] بكَسرِ الهَمزةِ وفَتحِ الدَّالِ/ وشَدِّ الباءِ، والإِرْدَبُّ ثلاثُ أمْداءٍ، والمُدْيُ ساكنُ الدَّال مُفسَّر في حَرفِ الميمِ[م دي].

٣٩ - (أ ر ز) قوله: «إنَّ الإيمانَ ليأرِزُ إلى المدينَةِ كما تأرِزُ الحيَّةُ إلى جُحْرِها»[خ:١٨٧٦، م:١٤٧] كذا لأكثَرِهم بكَسرِ الرَّاء، وكذا قيَّدناه عن شيُوخِنا في هذه الكتُب وغَيرِها، وكذا قيَّده الأصيليُّ بخَطِّه، وزادَني ابنُ سراجٍ: «يأرُزُ» بالضَّمِّ، وقيَّده بعضُهم عن كتاب القابِسيِّ: «يأرَزُ» بالفَتحِ، وحُكِي عنه أنَّه هكذا سَمِعه من المَرْوَزيِّ، ومَعناه: يَنضمُّ ويجتَمِع، وقيل: يرجع كما جاء في الحَديثِ الآخَرِ: «لَيَعُودَنَّ كلُّ إيمانٍ إلى المدينة»[ك:٨٤٠٠](٣).

وقوله: «كمَثَلِ الأَرْزَةِ»[خ:٧٤٦٦، م:٢٨١٠] بفَتحِ الهَمزةِ وسُكون الرَّاء، كذا الرِّوايةُ، وقيل: هي إحدى شجر الأَرْز، وهو الصَّنوبَر، ويقال له: الأرْزَن أيضاً، وقال أبو عُبيدةَ: إنَّما هو الآرِزَة بالمَدِّ وكَسرِ الرَّاء، على مِثال فاعِلَة، ومعناها: الثَّابتةُ في الأرضِ، وأنكَر هذا أبو عُبيدٍ[الغريب:١/١١٨]، وصحَّح ما تقدَّم، وقد جاء في حَديثٍ: «كشَجرَة الأَرْزِ»[م:٢٩٠٨] مُفسَّراً، وجاء في الزَّكاة(٤) ذِكْر الأرْزِ[خ:٢٣٣٣].

وفي حَديثِ الغَارِ: «فَرَقُ...أَرُزٍّ»[خ:٣٤٦٥]، [١/٢٦] وفيه لغاتٌ سِتٌّ: «أرز» بفَتحِ الهَمزةِ وضَمِّها وضَمِّ الرَّاء، وبضَمِّ الهَمزةِ وسُكونِ الرَّاء، وبضَمِّ الهَمزةِ والرَّاءِ وتخفيفهما(٥)، ورُنْزٌ بحَذفِ الهَمزةِ(٦)، ورُزٌّ محذُوف الهَمزةِ والنُّونِ.

٤٠ - (أ ر ك) قوله: «تحتَ الأرَاكِ ... مُعْرِسِينَ»[م*:١٢٢٢] «الأرَاكُ» شجَر مَعلُوم بمكَّةَ، يريد يَستَتِرون بها ويَتحيَّزون حولها.

وقوله: «فدخَلَ أَرِيكةَ أُمِّي»[م:٣٠٠٦] بفَتحِ الهَمزةِ، قيل: هو السَّريرُ في الحَجَلة، وقال الأزهريُّ[تهذيب اللغة:١٠/١٩٣]: كلُّ ما اتَّكأْت عليه فهو أَرِيكة، والجمعُ أرائك، والأوَّلُ منها أشبَه.

٤١ - (أ ر م) قوله: «جعَلْتُ عليهِ آراماً»[م:١٨٠٦] الآرامُ بفَتحِ الهَمزةِ ممدُود هي الحِجارةُ المُجتَمِعة، تُوضَع علماً ليُهتدَى بها، واحدُها إِرَمٌ، قال بعضُهم: لعلَّه: «أماراً» أو«أَمارَةً» بفَتحِ الهَمزةِ؛ أي: علامة، ولا يُحتاج إلى هذا مع صحَّة معنَى الرِّواية على هذا التَّفسير؛ لأنَّ تلك الحجارةَ المُجتَمِعة عَلامَة.

(١) كلامه في (المحكم والمحيط الأعظم) ٧/٥٤٦.
(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (وفي الحديثِ)، وكذا في (المطالع).
(٣) زاد في (المطالع): وفي كتاب (الدلائل): أرزت الحيَّة إذا رجَعَت على ذَنبِها القَهقَرى في حجرِها. اهـ
(٤) صوابه في كتاب المزارعة.
(٥) في (م): (وتخفيفها) وفي (ف) و(غ): (وتخفيف الزَّاي).
(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وبالنُّون).

وقوله: «فأَرَمَّ القومُ»[م:٤٠٤] يُذكَر في حَرفِ الرَّاء[ر م م].

٤٢ - (أ ر ن) قوله: «على أَرْنَبَتِهِ أثر الماء والطِّين»[خ:٢٠٤٠،م:١١٦٧] أرنبةُ الأنفِ طرَفُه المُحدَّد، وَحَدُّها من عظم المارِن./ [ن/١٥/٢٦]

٤٣ - (أ ر ض) قوله: «مِن أهْلِ الأرْضِ» [خ:١٣١٢،م:٩٦١،ط:١٥٧٣] يعني من أهل الذِّمَّة الذين أُقِرُّوا بأرْضِهم.

٤٤ - (أ ر ق) قوله: «أَرِق النَّبي ﷺ» [خ:٧٢٣١،م:٢٤١٠] أي: سَهِر ولم ينم، ويقال: (أَرِق) بفتح الرَّاء وكَسرِها، والاسمُ منه والمَصدر (الأَرَقُ) بالفَتحِ، ومنه: «بات أرِقاً»[ط:٨١٠ القعنبي] بالكَسرِ اسم فاعلٍ.

وقوله: «أَرَقتُ الماءَ»[طب*:١٥٠٠] و«جعَل يُريقُ»[ش*:١١١٠] تكرَّرت هذه الألفاظُ في الحديثِ، وجاء بالهاء أيضاً[خ:٣٤٤١،م:١٧١]، والأصلُ الهَمزةُ، وتُبْدَلُ أيضاً هاءً، يقال: أَرَقْتُ الماء بالفتح فأنا أُرِيقه بضمِّ الهمزة، وهَرَقْتُه فأنا أُهَرِيقه بضمِّ الهمزة وفَتحِ الهاء، وأَهْرقت فأنا أُهْريق بسُكون الهاء فيهما.

وقوله: «كأنِّي أُريقُ الماءَ»[خ:٣٨٦١]، وفي الحَديثِ الآخَرِ: «وما قال أَراقَ الماءَ»[م:١٢٨٠] كِنايةٌ عن البولِ وإخْراجِه.

[وقوله: «كانَتْ تُهراقُ الدِّماءَ»[ط:١٣٦] نَصبٌ على التَّشبيهِ بالمَفعُول به، أو على التَّمييز عند الكُوفيِّين، وفيه وجه آخر قد ذكرته في غير هذا الكتاب، وهو أن يكون الدِّماء مَفعولاً بتُهرَاق؛ لأنَّ مَعناه تُهَريق الدِّماء، لكنَّهم عدَلُوا بالكلمة إلى وزن ما في مَعناها، وهي في معنى تُستحاض، ولهذا بيان لا يحتمله هذا الموضع][(١)].

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

وقوله: «فإنَّ عليكَ إثمَ الأَرِيسِيِّينَ» كذا روَاه مُسلمٌ[م:١٧٧٣] وجلُّ رُوَاة البُخاريِّ[خ:٧] بفتح الهمزة وكسر الرَّاء مخفَّفة وتَشدِيد الياء بعد السِّين، ورواه المَروَزيُّ مرَّة: «اليَرِيسِيِّينَ»، وهي رِوايةُ النَّسفيِّ، ورواه الجُرجانيُّ مرَّة وبعضُهم مِثلَه إلَّا أنَّه قال: «الأرْيَسيِّين» بسُكون الرَّاء وفَتحِ الياء الأولى، ورواه بعضهم في غير «الصَّحيحين»: «الأَرِيسِين»[الثقات:٢/٥] مخفَّف الياءَين معاً، قال أبو عُبيدٍ[الغريبين:١/٦٥]: هذا هو المَحفوظُ، فمن قال: «الأَرِيسيِّين» فقالوا في تَفسيرِه: هم أتباعُ عَبدِ الله بن أَرِيسٍ، رجُلٌ في الزَّمنِ الأوَّلِ، بعَث اللهُ نبيّاً فخالفه هو وأتباعه، وأنكر ابنُ القزَّاز هذا التَّفسيرَ، ورِوايةَ من قال: «الأرْيَسيِّين» بفَتحِ الياء وسُكون الرَّاء.

وقيل: هم الأَرُوسِيُّون، وهم نصارى، أتباعُ

---

(١) استدركنا هذه الفقرة من هامش (م) و(غ) و(ف)، وكذا في (المطالع)، ومثل هذا نثبته في الهامش إلَّا أن يترجح لنا أنَّه من المشارق كما هنا، إذ لم يذكر لابن قُرْقُول غير (المطالع).

عبدِ الله بنِ أرُوسٍ، وهم الأَرُوسِيَّة مُتمسِّكون بدين عيسى لا يقولون أنَّه ابن.

قال أبو عُبيدٍ الهرويُّ[الغريبين:٦٥/١] عن ثَعلَبٍ[1]: أَرَسَ يَأْرِسُ صار أَرِيساً، والجمعُ أَرِيسُون بالفتح والتَّخفيف، وأَرَّسَ[2] يُؤَرِّسُ مِثلُه، وصار إِرِّيْساً بالكَسر[3]، والجمعُ أُرِّيسُون بضمِّ الهَمزةِ، وهم الأَكَرةُ، وقيل: المُلوكُ الذين يُخالِفون أنبِياءَهم، وقيل:/ الخَدَمةُ والأَعوان، وقيل: المُتَبَخترِون.

وفي «مُصنَّف ابنِ السَّكَن»: يعني اليَهودَ والنَّصارى فسَّره في الحديثِ، ومعناه: إنَّ عليك إثمَ رَعاياك وأتباعِك ممَّن صدَدتَهُ عن الإسلامِ واتَّبعَك على كُفرِك، كما قال الله تعالى: ﴿يَقُولُ[4] ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ [سبأ:٣١][5]، وكما جاء في بَعضِ طرُقِ هذا الحَديثِ: «وإلَّا فلا تَحُلْ بين الفلَّاحِينَ وبين الإسْلامِ»[البغية:٦٣٩].

قال أبو عُبيدٍ[الأموال:٣٠]: ليس الفلَّاحون هنا الزَّرَّاعِين خاصَّةً، لكن جميع أهل المَملَكة؛ لأنَّ كلَّ من زرَع هو عند العرب فلَّاح، تولَّى ذلك بنَفسِه أو تُوُلِّيَ له، ويدلُّ على ما قُلناه قوله أيضاً في حديثٍ آخَر: «فإنْ أَبَيْتَ فإنَّه نهدِمُ الكُفور ونقتُل الأرِيسِين، وإنِّي أجعَلُ إثْمَ ذلك في رَقبتِكَ»[6]، «الكُفور» القُرى، واحدُها كَفْرٌ، وهذا المعنى الَّذي تفسِّره الأحاديثُ ويعضُده القُرآن أولى ما قيل فيه.

قوله: «اَترُكُوا هذَينِ أو اَركُوا هَذَين»[ط:١٦١٩]

[٢٧/١] يعني أخِّرُوهما وألزِمُوهما حالهما حتَّى يَصطَلِحا، يقال: أرَّكَ في عُنقِه كذا؛ أي: ألزَمه إيَّاه، وأَركَيتُ عليه كذا، ألْزَمتُه في عُنقِه[7]، ولفظُ الرِّوايةِ هنا على الوَجهِ الآخَر فيكون من بابِ الواو لا من بابِ الهَمزةِ.[8]

قوله في الذَّبائحِ: «اعْجَل أو أرِن»[خ:٢٥٠٧] كذا وقَع في رِوايةِ النَّسفيِّ وبَعضِ رُواة البُخاريِّ: «أَرِنْ» بكسر الرَّاء وسُكون النُّون، مثل: أقِمْ، وضبَطه الأَصيليُّ وغيرُه: «أرِنِي» بكَسرِ النُّونِ بعدها ياء، ومِثلُه في كتابِ مُسلمٍ [١٩٦٨، خ:٢٥٠٧] إلَّا أنَّ الرَّاءَ ساكِنةٌ، وفي كتابِ

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يقال)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (مُشدِّد الرَّاء)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (والشَّدة بالرَّاء)، وكذا في (المطالع).

(٤) في الأصول جميعها: (وقال)، وهو خلاف التلاوة.

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقالوا: أطعنا سادتنا وكبراءنا)، وكذا في (المطالع).

(٦) رواه ابن وهب في مغازيه، كما عزاه له ابن دحية الأندلسي في كتابه: «الآيات البينات في ذكر ما في أعضاء الرسول من المعجزات» ص: ٣٠٥.

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وأركيتُ الأمر أخرته، وأركيت في الأمر تأخرت، وأركيت على فلان قولاً أو فعلاً إذا ضاعَفته عليه وأثقَلته به)، وكذا في (المطالع).

(٨) زاد في (المطالع): قوله: «دخَلَ أَرِيكَةً له»[م*:٣٠٠٦] الأرِيكةُ السَّريرُ في الحَجَلة، ولا يُقال للسَّرير مُنفرداً أريكة حتَّى يكون في حجلة، وقال الأزهريُّ: كلُّ ما اتَّكَأْت عليه فهو أَرِيكة، وجمعُها: أرائك، وكأنَّه أخذَه من ظاهِرِ قَولِه تعالى: ﴿عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ﴾ [يس:٥٦]. اهـ

أبي داود[٢٨١١]: «أَرْنِ» بسُكون الرَّاء ونُون مُطلقة(١).

واختُلِف في توجيه هذا الحرفِ ومَعناه، فقال الخَطَّابيُّ[الغريب:١/٣٨٦]: صَوابه «ائْرَنْ» على وَزن اعْجَلْ وبمَعناها، وهو من النَّشاطِ؛ أي: خِفَّ واعْجَل لئلَّا تمُوت الذَّبيحة خَنقاً؛ لأنَّ الذَّبحَ إذا كان بغير آلته والشِّفار المَحدُودة خُشِيَ ذلك فيه، قال: وقد يكون «أَرِنْ» على وَزْن أَطِعْ؛ أي: أهلكها ذبحاً، من أَرَانَ القومُ إذا هلكت مَواشِيهم، قال: ويكون «أَرْنِ» على وَزْن: «أَعْطِ»، بمعنَى أدِمِ/ الحزَّ ولا تَفتُر، من [ن/١٥/٢٧] رَنوْت إذا أدَمت النَّظرَ، قال: ويحتمل أن يكون «أرز» بالزَّاي إن كان رُوِي؛ أي: شدَّ يدك على المحزِّ، ويكون «أرني» بمعنَى «هات»، قال بعضهم: ويكون معنى «أرني» سيلان الدَّم.

قال القاضي رحمه الله: أفادني بعضُ مَن لقيناه من أهل الاعْتِناء بهذا البابِ أنَّه وقَع على أصلِ اللَّفظةِ وصَحيحِها في كتاب «مسند علي بن عبد العزيز»(٢)، وفيه: فقال: «أَرْنَى أو أَعْجَل ما أنهَر الدَّم»، كأنَّ الرَّاوي شكَّ في أيِّ اللَّفظَين قال صلى الله عليه وسلم منهما، فإنَّ مَقصدَه الذَّبحُ بما يُسرِع القَطْعَ وجَريَ الدَّم وإراحَة الذَّبيحَة ممَّا لا يتردَّ ولا يخنق.

وقوله في البُخاريِّ: «إنَّ بعضَ النخَّاسِينَ يُسمِّي آرِيَّ خُراسانَ وسِجِسْتانَ»[خت:١١/١٩] بهَمزةٍ مَفتُوحةٍ ممدُودةٍ وراءٍ مَكسُورة وياء مُشدَّدة، كذا صَوابُه، وكذا قيَّده الجُرجانيُّ، ووقَع عند المَروَزيِّ: «أَرَى» بفَتحِ الهَمزةِ والرَّاء، مثل دعا، وليس بشَيءٍ.(٣) وهو مَربِطُ الدَّابَّة، وقيل: مَعلفها، قاله الخليلُ[العين:٨/٣٠٣]، وقال الأصمعيُّ: هو حَبْل يُدفَن في الأرضِ ويُبرَز طَرَفه تُشدُّ به الدَّابَّة، وأصلُه من الحَبسِ والإقامةِ، من قولهم: تَأَرَّى الرَّجل بالمَكانِ إذا أقام به، وقال ابنُ السِّكِّيتِ: ممَّا تَضعُه العامَّة غير مَوضِعه قولهم للمَعلف: آري، وإنَّما هو محبسُ الدَّابَّة، وهو الأَواري والأواخي، واحدُها آخي وآري على مثال فاعُول.(٤)

ومعنى ما أراد البُخاريُّ: أنَّ النَّخَّاسين كانوا يُسمُّون مَرابط دوَابِّهم بهذه الأسماء ليُدلِّسوا على المُشتَري بقولهم: كما جاء من خراسانَ وسِجِسْتان يعنون مَرابطها، فيَحرِص عليها المُشتري ويظنُّها طريَّة الجلبِ، وأُرَى أنَّه نقَص من الأصلِ بعد «آرِيَّ» لفظ «دَوابِّهم».

في كتابِ الاعْتِصام قوله: «يا معشَرَ يهودَ؛

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (مكسورة)، وكذا في (المطالع)، وضبَطه الخطابي في الغريب ١/٣٨٥ بكسر الرَّاء.

(٢) الإمام الحافظ الصدوق أبو الحسن علي بن عبد العزيز البغوي، ت: ٢٨٦، صاحب (المسند المنتخب في الحديث)، انظر: (سير أعلام النبلاء) ١٣/٣٤٨، وكتابه في عداد المفقودات.

(٣) زاد في (المطالع): ووَقَع لأبي زيدٍ وأبي ذرٍّ: «أُرَى» بضَمِّ الهَمزةِ وهو أيضاً تَصحِيف.اهـ

(٤) انظر (تهذيب اللغة): ٦/٩٢.

أسلِمُوا تسلَمُوا، قالوا: بلَّغتَ يا أبا القاسم، قال: ذلكَ أُرِيدُ، أسلِموا تسْلَموا»[خ:٦٩٤٤،م:١٧٨٦٥] كذلك للرُّوَاة «أُرِيدُ» بالرَّاء، وعند المَروَزيِّ: «فقال أَزِيدُ» بالزَّاي/ وإسقاط «ذلك»، والصَّوابُ الأوَّلُ؛ أي: أُرِيد اعتِرافَكُم أنِّي قد بلَّغت لكم، أو أنِّي قد خرَجتُ عن العُهدةِ بالتَّبليغ وأداءِ ما ألزَمَني الله منه.

الهَمزةُ مع الزَّاي

٤٥ - (أ ز ر) قوله: «إِزْرَةُ المُؤمِن» [ط:١٦٨٦] أكثرُ الشُّيوخ والرُّواةِ يضبِطُونه بضمِّ الهَمزةِ، قالوا: والصَّوابُ كسرها؛ لأنَّ المرادَ بها هنا الهَيئةُ كالقِعدةِ والجِلسة لا المرَّة الواحدة.

قوله: «أنصُرْكَ نَصْراً مُؤَزَّراً»[خ:٣٣٩٢] يُهمَز ويُسهَّل؛ أي: بالغاً قويّاً، ومنه قوله تعالى: ﴿اشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى﴾[طه:٣١] أي: قَوِّني به، والأَزْرُ القُوَّة، وفي البُخارِيِّ عن مجاهدٍ: «اشدُدْ به ظَهرِي»[خت:٢٠/٦٥]، وقال بعضُهم: أصلُه مُوَازِراً من وازَرْتُ، ويقالُ فيه أيضاً: آزتُ؛ أي: عاوَنْت.

قوله: «كان النَّبيُّ ﷺ إذا دخَلَ العشْرُ شَدَّ مِئزرَه»[خ:٢٠٢٤] المِئزرُ والإزارُ ما ائتَزر به الرَّجلُ من أسْفَلِه، وفي قوله: «شَدَّ مِئزَرَه» تأوِيلَان:

أحدُهما: الكِنايةُ عن البُعد عن النِّساء، كما قال[1]:

قومٌ إذا حارَبوا شدُّوا مآزرَهم
عن النِّساء ولو باتَتْ بأَطْهَار

ويدُلُّ عليه أنه قد رُوِي في كتاب لَيلةِ القَدر [٢٨/١] عند بعضِ الرُّواةِ: «اعتزَلَ فِراشَه وشَدَّ مِئزَرَه»[2]، قال القابِسيُّ: كذا في كتُب بَعضِ أصحابِنا، قال ابنُ قُتيبةَ: وهذا من لَطيفِ الكِنايَة عن اعتِزال النِّساء[3].

والثَّاني: أنه كِنايةٌ عن الشِّدَّة في العَملِ والعِبادَة.

وقوله في حَديثِ أنسٍ ﷺ: «أَزَّرَتْني بنِصفِ خمارِها ورَدَّتْني ببَعضِه»[م:٢٤٨١] أي: جعَلَت من بَعضِه إزاراً لأسْفَلي، ومن بَعضِه رِداءً لأعلى بَدنِي، وهو مَوضِع الرِّداء.[4]

وقوله: «الكِبْرياءُ رِداؤُه، والعِزُّ إزارُه» [م:٢٦٢٠]، وهو مِثلُ قَولِه في الحَديثِ الآخَر: «رِداءُ الكِبرِيَاءِ على وَجْهِه»[خ*:٧٤٤٤،م:١٨٠]، وهو من مجازِ كَلامِ العَربِ، وبَديعِ استِعارَتها، وهي تُكْنِي بالثَّوب عن الصِّفة اللَّازِمة، وقالوا:

---

(١) القائل الأخطل مادحاً يزيد بن معاوية، انظر ديوانه ص١٣٨، وغريب الحديث لأبي عبيد٢٨١/١.

(٢) الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف): ٩٥٤٤، والبيهقي في (السنن الكبرى): ٣١٤/٤ من حديث عاصم ابن ضمرة، كما نبَّه ابن حجر في (الفتح) ٢٦٩/٤.

(٣) انظر (الفائق في غريب الحديث) لابن الجوزي: ٢٣/١.

(٤) زاد في (المطالع): تأوَّل بعضُ النَّاسِ قوله: «ورَدَّتني ببعضِه» من الرَّدِّ.

فلان شِعارُه الزُّهد ولِباسُه التَّقوى، قال الله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [الأعراف:٢٦]، فالمرادُ هنا -والله أعلم- أنها صِفاتُه اللَّازمةُ له، المُختَصَّة به، الَّتي لا تليق لغَيره، اختصاصَ الرِّداء والإزار بالجَسدِ، ولهذا قال: «فمَن نازَعَني فيهما قصَمْتُه»./ [ن/١٥/٢٨]

وقوله في الثَّوب: «وإنْ كانَ قصِيراً فلْيَتَّزرْ به»[ط:٣٢٦] كذا لجميعِ رُوَاة «المُوطَّأ»، وأصلُه يأتَزِر، فسهَّل وأدْغَم، كقوله: ﴿مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ [الجاثية:٢٣](١).

٤٦ - (أ ز ي) قوله: «فَوَازَيْنا العَدُوَّ»[خ:٩٤٢] أي: قرُبنا منه وقابَلْناه، وأصلُه الهَمزة، يقال: أزيتُ إلى الشَّيء أزيُّ أَزْياً انضَمَمت إليه وقعَدتُ إزاءه؛ أي: قبالَته.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في حَديثِ بِناء الكَعبةِ: «إزَارِي إزَارِي»[خ:٣٨٢٩،م:٣٤٠] كذا جاء في غَيرِ مَوضعٍ، وذكَره البُخاريُّ في فضل مكَّةَ: «أرِنِي إزَارِي» [خ:١٥٨٢]، قال القابِسيُّ: معناه أعطِني، والأوَّلُ أشبَه بالكَلامِ والصَّوابِ.

وفي (باب ما كان يتَّخذ النَّبي ﷺ من اللِّباس): «وكانَتْ هِندٌ لها أَزْرارٌ في كُمَّيْها» [خ:٥٨٤٤] كذا لهم، وهو الصَّوابُ، تُدخِل فيها أصابع يَدَيها لئلَّا يَنكشِف مِعصَماها، وكان عند الجُرجانيِّ: «إزارٌ»، وهو خطَأ.(٢)

الهَمزةُ مع الطَّاءِ

٤٧ - (أ ط ر) قوله: «حتَّى يبدُوَ الإطارُ» [ط:١٦٩٧] بكَسرِ الألف، ذكَره في قصِّ الشَّارب، قال أبو عُبيدٍ[الغريب:٤/٤١٤]: هو ما بين مقصِّ الشَّارب وطرف الشَّفة المحيط بالفَمِ، وكلُّ محيطٍ إطارٌ.(٣)

وقوله: «فأطَرْتُها بينَ نِسائِي»[م:٢٠٧١] أي: قطَعْتُها وشقَقْتُها، كما قال في الحَديثِ الآخَرِ: «فقَسَمْتُها»[حم:٦٩٨]، وقال الهرويُّ[الغريبين: ١١٦٤/٤] وهو قولُ الخَطَّابيِّ[الغريب١٦٩/٢]: معناه قسَمتُها، من قولهم: طيَّرت المالَ بين القَوم فطار لفُلان كذا ولفُلانٍ كذا؛ أي: قُدِّر له فصار له، وما قُلتُه عندي أظهَر، قال ابنُ دُرَيدٍ[الجمهرة:١٢٢/١]: الأطْرةُ قِصاص الشَّارب، فالفِعلُ منه على هذا أطرتُ أصلِيَّة، وعلى قول الهرويِّ زائدَةٌ، ولذلك ذكَره في حَرفِ الطَّاء، وقد يكون أيضاً على هذا من الطَّرِّ وهو القَطعُ، ومنه طُرَّة الشَّعر، ومنه

(١) زاد في (المطالع): أصلُه إيتخَذ. اهـ

(٢) زاد في (المطالع): والأزْرَار جمع زِرٍّ، يقال منه: زررت القَميص شدَدتُ أزرارَه، وأزرَرْت القَميص إذا جعَلْت له أزْراراً، وقد يكون في الطَّوق لئلَّا ينكشف الصَّدر، وفي الكمَّين لئلَّا يبرز المِعصَم، وهي عرى في مُقابَلتها ما يدخُل فيها فيجمع الكُمُّ على الزَّندِ حتَّى لا يُرَى الذِّراع. اهـ

(٣) زاد في (المطالع): ومنه: إطارُ الغِربَال، وهو الدَّائرُ به.

سُمِّي الطَّرَّارُ؛ وهو الَّذي يقطَع ثِياب النَّاس وأطرافَهم على ما صرُّوا فيها من مالٍ.(١)

٤٨ - (أ ط ط) قوله: «وأطِيط»[خ:٥١٨٩، م:٢٤٤٨] بفَتحِ الهَمزةِ، هي أصواتُ المَحامِلِ، وهو خيرُ ما قيل فيه(٢)، وقيل: هو أصواتُ الإبلِ، وقيل: صوتُها عند كظَّتِها.

٤٩ - (أ ط م) في غير/ حَديثٍ ذكر: «الأُطُم»[خ:١٣٥٤،م:٢٢٣٣] بضَمِّ الهَمزةِ، و«الآطَام»[خ:١٨٧٨، م:٢٨٨٥] بالمدِّ واحدٌ وجمعٌ، ويقال أيضاً: إطامٌ بالكَسرِ، هو ما ارتفَع من البِناء، وهي الحُصُون أيضاً، وقيل: كلُّ بيتٍ مربَّعٍ مسطَّحٍ، فـ: «أُطُم بني مَغَالة»[خ:١٣٥٤، م:٢٩٣٠] حِصَنُها، و«حتَّى توارَتْ بآطَامِ المَدينةِ» أي: أبنيتها، و«كان بلالٌ يؤَذِّنُ على أُطُمٍ» أي: بناء مُرتفع كما جاء في الحَديثِ الآخَر.

ترجَم البُخاريُّ في الجُزءِ الثَّالثِ: «بابُ الاطْمَأْنِينَة»[خت:١٢٧/١٠] بكَسرِ الهَمزةِ، وكذا جاء ذِكرُه بعدُ في حديثِ أبي حُميدٍ[خت:٤٣/١٦]، ومَعناه: السُّكون، وسيأتي والخلاف فيه وتَمام التَّفسير في باب حَرفِ الطَّاء[الاختلاف والوهم]، فهو مَوضِعه لزِيادَة هَمزَته.

(١) انظر (غريب الحديث) للخطابي: ١٧٠/٢، وزاد في (المطالع): والأطرُ أيضاً العطفُ، يقال منه: أطَرتُ الشَّيءَ أَأْطُره أطراً؛ إذا عَطَفته، وفي الحديث(١): «فيأْطُرُه على الحقِّ أَطْراً» [د*:٤٣٣٦].

(٢) في (ت): خير ما قيل له.

الهَمزةُ مع الكافِ

٥٠ - (أ ك ل) قوله: «نهَى عن كذا...وآكِلِ الرِّبا ومُوكِلِه»[خ:٢٠٨٦] كذا رَوَيناه بمَدِّ الهَمزةِ اسمُ الفاعل، وكذا قيَّده الأصيليُّ بخَطِّه، ويُصحِّحه قولُه بعدُ: «ومُوكِلِه»، والحديثُ الآخَرُ: «أنْ يأكُلَ... أو يُوكِلَ»[خ:٢٧٦٤] ويصِحُّ فيه «أَكْلِ» بسُكون الكاف بمَعنَى اسم الفِعْل. [١/٢٩]

وقوله في اسم السَّحورِ: «أُكْلَةُ السَّحَرِ» كذا رَوَيناه في مُسلمٍ[م:١٠٩٦] بضَمِّ الهَمزةِ، والوَجهُ هنا الفتحُ.(٣)

وفي حَديثِ المَملُوك والسَّائلِ ذكر «الأُكْلَةُ والأُكْلَتانِ»[خ:١٤٧٦]، و«يرفَعُ الأُكْلَةَ لفِيه»[عمل اليوم: ١٠٦٧] هذا بضَمِّ الهَمزةِ إذا كانت بمعنَى اللُّقمة، فإذا كانت بمعنى المَرَّة الواحِدَة مع الاستيفاء فبالفَتحِ، إلَّا أن يكون معها هاء فتكون مَضمُوماً بمعنى المَأكُول، ومَفتوحاً اسم الفِعْل، قال الله تعالى: ﴿تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ [إبراهيم:٢٥].

وقوله: «إنَّ الله لَيَرضَى عن عَبدِه أن يأكُلَ الأُكْلَةَ فيَحمَدَهُ عليها»[م:٢٧٣٤] بالضَّمِّ، اللُّقمة، وبالفَتحِ «الأَكْلَة» كما ذكَرناه، والأوجَه هنا الضَّمُّ، قال أبو عُبيدٍ: والأكلة بالكَسر، وبالضَّمِّ الغِيبةُ.

(٣) زاد في (المطالع): لأنَّ الأُكلَة بالضمِّ هي اللُّقمَة، وبالفتحِ المَصدَر، وهي المَرَّة الواحِدَة من الأكلِ كالضَّربةِ من الضَّرب. اهـ

وقوله: «ولا تعقِرَنَّ شاةً ولا بَعِيراً إلَّا لمَأكُلَةٍ»[ط:٧٤١] بضمِّ الكافِ؛ أي: لتأكُلُوه.

وقوله: «إلَّا آكِلَةَ الخَضِرِ»[خ:١٤٦٥،م:١٠٥٢] هي الرَّاعية لغَضِّ النَّبات وناعمه.

قوله: «أُمِرْتُ بقَريةٍ تأكُلُ القُرى»[خ:١٧٨١، م:١٣٨٢،ط:١٦٢٦] أي: بالهِجْرةِ إلى قَريَة تفتَح القُرى وتَأكُل فَيئَها وتَسوقُ من فيها، و«القُرى» المُدُن، يقال: أكَلْنا بني فلان إذا ظهَرْنا عليهم[1].

[ن/١/٢٩] في حَديثِ الزَّكاة النَّهيُ/عن أخْذِ «الأَكُولَة»[ط:٦١٠] بفَتحِ الهَمزةِ، قيل: هي الكَثيرةُ الأَكلِ، وقيل: المُتَّخذَة للأكل لا للنَّسلِ، وقيل: المَعلُوفة، وقال أبو عُبيدٍ[الغريبين:١/٨٧] ومالكٌ[ط:٣/١٤]: هي المُسمَّنةُ للأكل، وكلُّ هذا بمعنىً مُتقاربٍ، قال السُّلميُّ: الأَكُولَة الكِباشُ، وليست الَّتي تُسَمَّنُ، كأنَّه يعني الفُحول، قال: وسَمِعتُ أنَّ الأَكُولة الرَّباعِيَة، قال: وهي عندي أولى ما قيل فيها هنا؛ لقول عمرَ رضي الله عنه أوَّل الحديثِ: «خُذْ منهم الجذَعَةَ والثَّنِيَّةَ...» الحديثَ.

قال القاضي رحمه الله: ولم يقل شيئاً؛ لأنَّه نصَّ هنالك على الأسْنانِ ثمَّ نصَّ هنا على الصِّفات، وقال شِمْرٌ: أَكولَة الغَنمِ الخَصِي والهَرِمةُ والعاقِرُ، كأنَّه يريد: الَّذي لا يُراد إلَّا للذبحِ.[2]

٥١ - (أ ك م) قوله: «عِندَ أَكَمَةٍ»[م:٢٩٠٠]، و«خلَق... الآكَامَ»[خت:٤١/٦٥]، و«على الآكَامِ ورؤُوسِ الجِبالِ»[خ:١٠١٣،م*:٨٩٥،ط:٤٥٧] الآكَامُ بفَتحِ الهَمزةِ ممدُود جمعُ أَكَمَة، ويقال: إكام بكَسرِ الهَمزةِ أيضاً.

قال مالكٌ[3]: هي الجِبال الصِّغار، وقال غيرُه: هو ما اجتمَع من التُّراب، أكبرُ من الكُديَةِ، وقيل: هو ما غلُظ من الأرضِ ولم يبلُغ أن يكون حجَراً[4]، وكان أشدَّ ارتفاعاً ممَّا حولَه كالتُّلول ونَحوِها.

وقال الخليلُ[العين:٥/٤٢٠]: هي من حَجرٍ واحدٍ، وقيل: هي فوق الرَّابِية ودون الجبل.

ويجمع أيضاً: أَكَم وأُكُم بفَتحِهما وضمِّهما، وقد رواه بعضُهم في «المُوطَّأ»: «الأَكَم» بالفَتحِ.

ووقَع للقابسِيِّ في التَّفسير: «وخَلَقَ الأكْوامَ»، وهما بمعنىً، قال الخليلُ[العين:٥/٤١٨]: الكَومُ العظيمُ من كلِّ شيءٍ، وكوَّمتُ الشَّيءَ جَمعتُه، وقال الهرويُّ[الغريبين:٥/١٦٥٥]: والكومُ مَوضِع مُشرِف، وسيأتي في الكافِ[ك وم].

٥٢ - (أ ك ف) قوله: «ركِبَ على حمارٍ

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وأكل اللصوص الرفقة إذا سلبوا أموالهم، وأصلُ الأكل للشَّيءِ إفناؤه، ثم استعير لافتتاح البلاد وسلب الأموال)، وكذا في (المطالع).

(٢) انظر: (تهذيب اللغة): ١٠/٢٠٠.

(٣) نقله عنه الجوهري في (مسند الموطأ): ص٣٨٦.

(٤) هكذا في كل الأصول، وفي (المطالع): جبلاً.

على إِكَافٍ»[خ:٢٩٨٧] بكَسرِ الهَمزةِ، وهو كالبَرذَعة ونحوِها لذَواتِ الحافرِ، ويقال: وِكافٌ بالواوِ أيضاً.

فصلُ الاختِلافِ والوَهمِ/

قوله: «لو غَيرُ أَكَّارٍ قتَلَني»[خ:٤٠٢٠،م:١٨٠٠] بفَتحِ الهَمزةِ وتَشديِد الكاف، هو الحفَّارُ والحرَّاثُ، والجمع أَكَرَةٌ وأَكَّارون(١)، والأُكْرةُ -بضمِّ الهمزة وسُكون الكاف- الحُفرَة تُحفَر إلى جانب الغَدير ليَصفُوَ فيها الماء، وإنَّما أراد بقَولِه هذا الأنصار(٢) لشُغلِهم بعِمَارة الأرض والنَّخلِ(٣)، وجاء في بَعضِ رِواياتِ مُسلمٍ: «لو غيرُك كانَ قتَلَني»، وهو تصحيفٌ وخطَأٌ(٤)، وكذا تَقيَّد من روايةِ ابنِ الحذَّاءِ عند بَعضِ شيُوخِنا(٥).

ووقَع في كتاب مُسلمٍ في جميع النُّسخ في كراهة طلَب الإمارة: «أُكِلْتَ إليها»[م:١٦٥٢] بهَمزَةٍ(٦)، والصَّوابُ ما في الأحاديثِ الأُخرِ: «وُكِلْتَ»[خ:٦٦٢٢،م:١٦٥٢] بالواوِ وهو غيرُ مَهمُوز(٧).

[٣٠/١]

الهَمزةُ مع اللَّامِ

٥٣- (أ ل ل) قوله في حَديثِ عائشَةَ رضي الله عنها: «تَرِبَتْ يدَاكِ وأُلَّتْ» بضَمِّ الهَمزةِ على وَزْن غُلَّت، كذا رَوَيناه في كتابِ مُسلمٍ[م:٦١٤] من جميعِ الطُّرقِ، قال بعضُهم: صوابه «أُلِلْتِ» بكَسرِ اللَّامِ الأُولَى وسُكونِ الثَّانيةِ، على وزن طُعِنْتِ، قال: ومعناه: طُعِنْتِ بالأَلَّة وهي الحربةُ، على معنى أدعِيَة العربِ المُعتادَة في دَعمِ كَلامِها الَّتي لا يُراد وقُوعه، قال: ويجُوزُ: «أَلَت» كما رُوِي في بَعضِ لُغاتِ العَربِ من بَكرِ ابنِ وائلٍ ممَّن لا يرَى التَّضعيفَ في الفِعْل إذا اتَّصل به ضميرُ الرَّفعِ، فتقول: رَدْتُ بمعنى رَدَدْتُ، ومنه قوله: «ما له أُلَّ وغُلَّ»(٨).

وقال لي شَيخي أبو الحُسينِ اللُّغويُّ: قد يصِحُّ أنْ يكون: «أُلَتْ» بلامٍ واحدةٍ بمعنى افتقَرَت، ويكون بمعنى قوله: «ترِبَت يداكِ»، قال صاحبُ «العين»: الأَلُّ الشِّدةُ(٩).

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يقال: أكرتُ الأرضَ إذا شقفتها للحراثة، وأكرت النهر حفرته)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ينتقصهم بذلك)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (أي: لو قتلني رجل من قريش، أو من غير هؤلاء الحرَّاثين لكان لي عِزّا)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يقوله لعبد الله بن مسعود احتقاراً له لكونه حليفا عندهم ضعيفا فيهم)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وكلاهما له وجه)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (مبدلة من واو)، زاد في (غ): (كما يقال: أقتت ووقتت)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في (المطالع): (وهو أحسن).اهـ

(٨) انظر: (أمثال العرب) للضبي: ص٣٣.

(٩) انظر (العين): ٨/٣٦١-٣٦٢.

وقال لي الأستاذ أبو عبد الله بن سليمان(١): معنى «أُلَّت» دُفِعَت، من قولهم: أُلَّ وغُلَّ.

وبلَغَني أن أبا بكر بنَ مُفَوَّز كان يقول: هو حَرْفٌ صُحِّفَ، وإنَّما الكلامُ: «تربَت يَدَاكِ قالت(٢): فقال: رسولُ الله ﷺ»(٣).

قال القاضي ﵀: قد(٤) رَوَينا من طريقِ العُذريِّ في «الأمِّ» فيه: «تربَتْ يداكِ وأُلَّتْ قالت عائِشةُ»[م:٦٤١] ولا يصِحُّ هنا تكرارُ قالَتْ.

قوله: «الإِلُّ» بكَسرِ الهَمزةِ وتَشديدِ اللَّام فسَّره البُخاريُّ «بالقَرابَةِ»[خت:٩/٦٥] في قوله تعالى: ﴿إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾[التوبة:١٠]، وهو قولُ/ [ن/١٥٠/٣٠] غيرِه، وقيل: «الإِلُّ» هنا الله، وقيل: العَهد(٥).

٥٤- (أ ل م) «عذابٌ أليمٌ»[خ:٢٦٧٢،م:١٠٦] أي: مُؤلمٌ مُوجع(٦)، وقيل: ذو ألم(٧).

٥٥- (أ ل ن) وذكر «الأَلَنْجُوج»[خ:٣١٤٩] بفَتحِ الهَمزةِ واللَّام وسُكونِ النُّون، هو العُودُ الهِنديُّ الَّذي يُتبخَّر به، ويُقال له أيضاً: اليَلَنْجُوج والأَلَنْجِجُ واليَلَنْجَجُ(٨).

٥٦- (أ ل ف) قوله: «اقرَؤُوا القُرآنَ ما ائتَلَفَتْ عليه قلوبُكم»[خ:٥٠٦١،م:٢٦٦٧] أي: ما اجتمَعَت ولم تختَلِفوا فيه(٩)، نَهى عن الاختِلاف فيه والقِيام حينَئذٍ، قيل: لعلَّه في حرُوفٍ أو في مَعانٍ لا يسوغ فيها الاجتهاد(١٠)، ويحتَمِل عندي أنَّ هذا كان في زمَنِه ﵇؛ لأنَّه كان حاضراً فاختِلافُهم كان تلاوةً أو معنىً لا معنَى للتَّشاجر فيه وهو ﵇ بين أظهرهم، يجب سؤالهم له، وكشف اللَّبس، لا غير ذلك.

وقوله: «أَلْفَتْنا نِعمَتُكَ بكُلِّ شرٍّ»[ط:١٧٢٨] أي: وجَدَتْنا(١١)، أَلفَيتُه وجَدتُه، قال الله تعالى:

---

(١) هو محمد بن سليمان النفزي، ابن أخت غانم، أبو عبد الله (ت:٥٢٥هـ)، وعزا هذا القول ابنُ قرقول إلى أبي الحسن ابن الأخضر، علي بن محمد: (ت: ٤٨٦هـ) وكلاهما نحوي ومن شيوخ القاضي عياض ﵀، لكنَّه أكثر من النقل عن الأول في كتابه المشارق.

(٢) زاد في (غ): (يعني عائشة).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (فتصحفت «وأُلَّت» من «قالت»)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقد كان يمكِنُ هذا الذي قال لو لا أنا قد)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وهو الذمة نفسه، كرَّره لاختلاف اللفظين، وقيل: الحلف، وقيل: الجوار، وقيل: اليمين، وجمعُه القليل الأَلُّ، والكثير الآلُ)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (فعيل بمعنى مفعل)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (خرج مخرج النسب كلابنٍ وتامرٍ)، وكذا في (المطالع).

(٨) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ووقع في كتاب الأصيلي: «الأَنْجُوجُ» [خ:٣٣٢٧] بغير لام، وهو تصحيف)، وكذا في (المطالع).

(٩)زاد في (المطالع): (يقال: ائتلف الشَّيءُ يأتلِف ائتلافاً فهو مُؤتلَف، وأَلفته وألَّفته جمَعْتُه، ومنه: ﴿فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾[آل عمران:١٠٣] أي: جمَع بعدَ الشَّتاتِ).

(١٠) زاد في هامش (م) وفي (غ): (حتى يؤل ذلك بهم إلى الافتراق في العقائد واختلاف المذاهب، كما كان ذلك عند جمهور المعتزلة والمرجئة والإباضية وغيرهم)، وكذا في (المطالع).

(١١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وصادفتنا)، وكذا في (المطالع).

﴿أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ﴾[البقرة:١٧٠]، وقال: ﴿مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ﴾[المائدة:١٠٤] بمعنىً.

وقوله في الدَّابة: «ترجِعُ إلى مألَفِها»[خ:١٢١١] أي: موضعها الَّذي ألِفَته[1].

٥٧- (أ ل و) قوله: «لا آلُو بهم صلاةَ رَسولِ الله ﷺ»[خ:٧٧٠،م:٤٠٣] أي: لا أترُك بمَدِّ الهَمزةِ، وقيل: لا أُقَصِّر، ويأتي بمعنى لا أستَطِيع، قاله الحربيُّ وغيرُه[2]، ومِثلُه قوله: «كِلاهُما لا يَألُو عن الخَيرِ»[م:١٠٩٩] أي: لا يُقصِّر، يقال: ألَوتُ[3] غير ممدُود، آلو ممدوداً[4]، ومِثلُه في حَديثِ حقِّ الزَّوج على الزَّوجةِ حين قال لها ﷺ: «كيفَ أنتِ له؟ قالتْ: ما آلُوه إلَّا ما عجَزْتُ عنه، فقال ﷺ: إنَّه جنَّتُكِ ونارُكِ» هو في «مُوطَّأ» ابنِ عُفيرٍ وحدَه[5]؛ أي: ما أُقصِّر ولا أترُك من حقِّه إلَّا ما لا أقدِرُ عليه.

وقوله: «آل حامِيمَ»[خ:٥٠٤٣،م:٨٢٢] قال الفرَّاءُ[6]: نسَب السُّوَر كلَّها إلى ﴿حمٓ﴾ الَّتي في أوَّلها، كما قيل في آل النَّبي ﷺ، وقد يكون «آل» هنا هي سُورَة حم/ نَفسها، كما قيل [٣١/١] في قَولِه: «مِن مَزامِيرِ آلِ داوُدَ»[خ:٥٠٤٨،م:٧٩٣] أي: داودَ نَفسِه، والآل يقَعُ على ذات الشَّيءِ وعلى ما يُضاف إليه، وقيل الوجهان في «آلِ محمَّدٍ»[خ:٣٣٧٠،م:٤٠٥،ط:٤٠٣]: أنَّهم أُمَّته، وقيل: نفسُه، في حَديثِ الصَّلاةِ عليه، وقيل: قَرابَتُه، وهو المرادُ في حَديثِ الصَّدقةِ[7]، وذكَر أبو عُبيدٍ أنَّ ﴿حمٓ﴾ من أسماءِ الله تعالى[8].

وقوله: «إنَّ الأُلَى قد بَغَوا علَينا»[خ:٢٨٣٧،م:١٨٠٣] بقَصرِ الهَمزةِ المَضمُومةِ، ومعناه: الَّذين، ولا واحِدَ له مِن لفظِه، و«أُولُوا كذا» منه[9]، بمعنى ذَوُوه، وهؤلاء بمعناهُ يُمَدُّ ويقصَرُ[10].

---

(١) زاد في (المطالع): (للوُقُوف فيه والرَّاحة والعلفِ، وهو مَفعل من آلَفت الشَّيءَ آلِفه آلفاً، وآلَفته أُولِفُه إيلافاً).

(٢) انظر: (تهذيب اللغة): ٣١١/١٥.

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (في الماضي)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (في المستقبل)، وكذا في (المطالع).

(٥) هو في رواية الشيباني للموطأ أيضاً برقم:٩٥١، وعُذْره في نفي وجوده في غير رواية ابن عُفير، أنَّ فريقاً من العلماء يعدون رواية الشيباني كتاباً مستقلاً لمحمد ابن الحسن وليس برواية للموطأ؛ نظراً للتصرف الكبير لمحمد فيه.

(٦) انظر: (الصحاح): ١٩٠٧/٥.

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وهم الذين تحرم عليهم، وهم قرابته الأدنون إليه أو عشيرته أو بنو هاشم فحسب أو بنو هاشم وبنو المطلب فحسب على ما وقع من الاختلاف في ذلك بين الفقهاء)، وكذا في (المطالع).

(٨) (غريب الحديث): ٩٦/٤، وزاد في هامش (م) وفي (غ): (وهذا أيضاً لا يصح على مذهب محققي أهل السنة وسيأتي تفسير «حم» في حرف الحاء)، وكذا في (المطالع).

(٩) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وإنما واحده الذي، وألو كرامته يعني ذوي كرامته، وواحده أيضاً الذي من غير لفظه)، وكذا في (المطالع).

(١٠) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يقال: هؤلاء، ويقال: هؤلى، وبعض العرب يقول: هَوْلى بغير ألفٍ بعد الهاء وبغير همزة بعد اللام، ولا واحد له من لفظه)، وكذا في (المطالع).

وهاء للتَّنبيهِ.(١)

وقوله: «ومَجامِرُهم الأَلُوَّةُ»[خ:٣٢٤٥، م:٢٨٣٤]، و«يستَجْمِرُ بالأَلُوَّةِ»[م:٢٢٥٤](٢) يُقال: بفتح الهَمزةِ وضمِّها واللَّام مَضمُومة(٣)، قال الأصمعيُّ(٤): هو العود الَّذي يُتبخَّر به، فارسية عُرِّبت، وقال الأزهَريُّ(٥): ويقال: لِيَّة بكَسرِ اللَّام ولُوَّة بضَمِّها(٦)، وقد جاء تفسيرُها في الحديثِ في البُخاريِّ قال: «وهو الأَلَنْجُوجُ»، وقد ذكَرناه[أ ل ن]، وكان في كتابِ الأصيليِّ هذا الحرف: «الأَنجُوجُ»[خ:٣٣٢٧] بغَيرِ لامٍ ولا يُعرَف.

٥٨- (أ ل ي) قوله: «سَابِغَ الأَلْيَتَينِ»[خ:٤٧٤٧] بفَتحِ الهَمزةِ، الأَليةُ لحمةُ المُؤخَّر من الحيوان مَعلُومةٌ، وهي من ابنِ آدمَ المَقعَدة، وجمعُها «أَلَيات» بفَتحِ اللَّام، ومنه في الحديثِ الآخَر: «حتَّى تَضطَرِبَ أَلَيَاتُ نِساءِ دَوْسٍ(٧)»[خ:٧١١٦، م:٢٩٠٦].

وقوله: «آلَيْتُ... أقولَها لكَ»[م:١٨٢٣](٨)، و«تألَّى أَلَّا يَفعَلَ خَيراً»[ط:١٣٥٩] أي: حلَف، والأَلِيَّة اليَمينُ، يقال: آليت وائتلَيت وتألَّيت أَلِيَّة وأُلْوَة وأَلْوَة وإِلْوَة بالضَّمِّ والفتح والكسر، ولم يعرف الأصمعيُّ إلَّا الفتح(٩).

قولُه في (بابِ مَن أفطَر في السَّفر ليراه النَّاسُ): «ثمَّ دعا بماءٍ فرفَعَه إلى يدِهِ ليَراهُ النَّاسُ»[خ:١٩٤٨] كذا لجُمهورِهم، وعند ابنِ السَّكنِ: «إلى فِيهِ»، وهو أظهَرُ، لكن قد يكون معنى «إلى» في الرِّواية الأُولَى بمعنَى «على» فيَستقِيمُ الكلامُ(١٠).

قوله: «هذا مقعَدُكَ حتَّى يبعَثَكَ الله إلى يومِ القيامةِ» كذا عند يحيَى الأندلسيِّ[ط:٥٧٥]، وهذا على التَّفسيرِ لقوله: «حتَّى يبعَثَكَ الله»[خ:١٣٧٩، م:٢٨٦٦] فسَّر جُملةً بجُملةٍ(١١)، وسقَط «إلى» في روايةِ القَعنبيِّ، وهذا بيِّن، وعند ابن القاسمِ وابنِ بُكيرٍ[٧٣٩]: «حتَّى يبعَثَكَ الله إليه

---

(١) زاد في (المطالع) هنا ما جاء في مادة: (أ ل م).

(٢) زاد في (المطالع): (يعني أهل الجنة).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وسكونها)، وكذا في (المطالع).

(٤) نقل كلامه أبو عبيد في (غريب الحديث): ١/٥٤.

(٥) (تهذيب اللغة): ١٥/٣١١، وعزا هذا القول للحَيَّانيِّ.

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وحكي عن الكِسائي «إلية» بكسر الهمزة واللَّام)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (على ذي الخَلَصَةِ، والواحدة بفتح الهمزة وسكون اللَّام)، وكذا في (المطالع).

(٨) زاد في هامش (م) وفي (غ): (أي: لا أقولها)، وكذا في (المطالع).

(٩) (درة الغواص في أوهام الخواص) للحريري: ص٨٥.

(١٠) في هامش (م) وفي (غ): (قلت: بل يجوز أن تكون إلى على بابها؛ أي: أمر برفع الإناء من الأرض إلى أن يتناوله بيده؛ لأنه كان راكباً يومئذ)، وكذا (المطالع).

(١١) ساق في (المطالع) وجهاً آخر فقال: (قد تُخرَّج رِوايَة يحيَى على أن تكون «إلى» مُتعلِّقة «بمَقعَدِكَ»؛ أي: هذا مُستقَرك إلى يوم القِيامَةِ حتَّى يبعَثَكَ الله، ويجوز أن يكون تقدير الكَلامِ حتَّى يبعَثَك الله إلى المَحشرِ يوم القِيامَةِ ثمَّ حذف المُضاف).

يومَ القيامة»، وهذا بيِّن، والهاء في «إليه» ترجع إلى المَقعدِ أو إلى الله،/ ورواه قومٌ عن ابنِ بُكيرٍ: «حتَّى يبعَثَكَ الله» ولم يزد.

فصلٌ: في بيان ما اشتَبه في هذه الكتُبِ من (إلَّا) و(أَلَّا) و(أَلَا) و(إلى) و(إليَّ) وتفسيرِ مُشكِلِ ذلك وما اختُلِف فيه

٥٩ - اعلم أنَّ «إلَّا» بكَسرِ الألفِ وتَشديدِ اللَّامِ (حرفُ استثناء) يُخرِج بعضَ ما تضمَّنته الجُملةُ قبلَه منها، وقد تأتي بمعنى (لكن)، وهو الَّذي يُسمِّيه بعضُهم الاستثناء من غير الجنسِ، وبعضُهم يُسمِّيه الاستثناء المُنقطِع، وبعضُهم الاستِدْراك، وجاءت «إلَّا» بمعنَى «ولا» أيضاً، وبمعنى: «إن لم».

فأمَّا بفتحِ الهَمزةِ والتَّشديد فللتَّوبيخ واللَّومِ، وتأتي للعَرضِ أيضاً، وبمعنى: «هلَّا»، وبمعنى «أن» و«لا» زائدة بعدها.

فأمَّا بتَخفيفِ اللَّام فلاستفتاحِ الكَلامِ، وتأتي للعَرضِ والتَّحضيضِ[١].

وأمَّا «إلى» فحَرفُ غاية الانتِهاء، وتأتي بمعنى «في»، وبمعنى «مع»[٢].

و«إليَّ» هي «إلى» أُضِيفَت إلى ضميرِ المُتكلِّم المُخبِر، وتأتي بمعنى «لي».

فمن ذلك حديثُ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما وقد أعتَق مملُوكاً ضرَبه: «ما لي فيه مِن الأجرِ ما يُسَاوِي [ن١٥/٣١] هذا إلَّا أنِّي سمِعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقُولُ» [م:١٦٥٧] الحديثَ، كذا رَوَيناه بكَسرِ الهَمزةِ حرف الاستِثْناءِ، ووجهُه أن يكون استِثْناءً مُنقَطعاً أو على ما نَذكُره بعدُ، وقال بعضُهم: لعلَّه «أَلَا إنِّي» بفَتحِ الهَمزةِ وتَخفيفِ اللَّام حرفُ الاستِفْتاحِ، وكأنَّ هذا استَبْعَد الاستِشْهاد بهذا على قَولِه: «ما لي فيه مِن أجرٍ»، وعندي أنَّه لا يبعُد ولا تنافُر بين الفَصلَين، أخبَر أنَّه لا أجرَ له في عِتْقه، وأنَّه لم يُعتِقه للأجر مُتطَوِّعاً به، إلَّا للكَفَّارةِ وإزالَةِ الحَرجِ لضَربِه إيَّاه، وتكون «أنِّي»[٣] هنا بمعنَى «لكن» فحذَف الخبرَ لدَلالةِ الكَلامِ عليه؛ أي: فأعتَقْتُه/ ليُكفِّر عنِّي [١/٣٢] ما فعَلتُ.

وقوله في حَديثِ فَضلِ أبي بكرٍ رضي الله عنه: «إلَّا خُلَّةَ الإسلامِ» [خ:٣٩٠٤] كذا ضبَطه الأصيليُّ وغيرُه بحَرفِ الاستِثْناء من نَفي غيرِها من الخُلَّة[٤]، وعند بَعضِهم: «أَلَا» بفَتحِ الهَمزةِ وتَخفيفِ اللَّامِ على الاستفتاح وابتِداء الكَلامِ[٥]، وكِلاهُما صَحيحٌ، وقولُه في الحديثِ الآخرِ: «لكِنْ أُخُوَّةُ الإسْلامِ» [خ:٤٦٦، م:٢٣٨٢، ط:٩٤٤ شيباني]

---

(١) في (ت): (التخصيص)، وسقَط في (م) من قوله: (للعرض) السابق إلى هنا، وفيه لحق إلَّا أنه مطموس، وكذا سقط هذه الجملة من (ف).

(٢) في هامش (م) وفي (غ): (نعم)، وكذا في (المطالع).

(٣) في (ت) و(م): (أن)، وما أثبتناه من هامش (م) و(ف) و(غ): (أني).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ونصب الخُلَّة)، وكذا في (المطالع).

(٥) في هامش (م) وفي (غ): (ورفع الخلة).

يشهَدُ لوَجهِ الاستِثْناء وللاستِفْتاح أيضاً، وحُذِفَ الخبَر من قَولِه: «لكنْ»، ومن رِوايَة الاستِفْتاح أيضاً اختصاراً لدَلالةِ الكَلام عليه؛ أي: لكنْ خُلَّةُ الإسْلامِ ثابِتةٌ أو لازِمةٌ أو باقِيَة وما في مَعناها.

وقوله: «إلَّا آكِلةَ الخَضِرِ»[خ:١٤٦٥،م:١٠٥٢] أكثرُ الرِّواياتِ فيه على الاستِثْناء، ورَواه بعضُهم: «ألا» على الاستِفْتاح أيضاً؛ كأنَّه قال: ألا انظرُوا آكلة الخضر، أو اعتَبِروا في شَأنها، ونحوُه، وسيأتي تَفسيرُها[خ ض ر]، ومرَّ منه[أ ك ل].

وفي خُطبةِ الفَتحِ: «ألَا أيُّ شَهرٍ تَعلَمُونَه أَعظَم حُرْمَةً؟! قالوا: ألَا شَهرُنا»[خ:٦٧٨٥] بالفَتحِ والتَّخفيفِ فيهما، وكذلك بقِيَّة الحديثِ.

وفي حديث صاحِبَيْ القَبرَينِ من (بابِ الكَبائرِ ألَّا يَستَتِرَ مِن بَولِه): «لعَلَّهُ أن يُخَفَّفَ عنهما ما لم يَيْبَسا أو إلَّا أنْ يَيْبَسا» بحَرفِ الاستِثْناء، كذا لأبي الهيثَمِ والحَمُّوييِّ وإحدَى رِوايَتي الأصيليِّ، ولغَيرِهم: «إلى[(١)]»[خ:٢١٦] بحَرفِ الغايةِ، وهو المَعرُوفُ في الحديثِ غيرِه، وبدَليلِ قَولِه في الرِّوايَةِ الأُخرَى: «ما لم يَيْبَسا»[خ:٢١٦،م:٢٩٢] من غير شَكٍّ[(٢)].

وفي حَديثِ الثَّلاثةِ: «فَوَالله ما أنعَمَ اللهُ عليَّ مِن نِعْمةٍ قطُّ بعدَ إذ هَدانِي اللهُ للإسْلامِ مِن صِدقِي رَسولَ الله ﷺ ألَّا أكُونَ كذَبْتُه فأَهلِكَ كما هلَك الَّذينَ كذَبُوا»[خ:٤٤١٨،م:٢٧٦٩] كذا هو بفَتحِ الهَمزةِ وتَشديدِ اللَّامِ لكافَّة رُوَاة «الصَّحيحَين» حيث تكرَّر، وعند الأَصيليِّ في (باب حديثِ كعب بنِ مالكٍ): «أَلَّا أنْ أكُونَ كذبْتُه» بزيادَةِ «أنْ»، والصَّوابُ الأوَّل، ومَعناه: أنْ أكون كذَبتُه فأُهلِك، و«لا» هنا زائدة، كما قال تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾ [الأعراف:١٢] أي: أن تَسجُد[(٣)].

وفي (بابِ الشَّهادةِ عند الحاكمِ) في حَديثِ أبي قتادَةَ: «وقال لي عبدُ الله بنُ صالحٍ: فقامَ النَّبيُّ ﷺ فأدَّاهُ إليَّ»[خ:٧١٧٠] كذا لأبي ذَرٍّ

(١) في هامش (م) وفي (غ): (أنْ التي هي)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ووَجهُ رِوايةِ من روَى «إلَّا أن ييبسا» أنَّه لمَّا أطلَق التَّوقُّع والتَّرجي من غيرِ توقُّعٍ بزمانٍ ولا محدَّدٍ بمُدَّةٍ، وقد علِم ﷺ أن التَّخفيف =

= عنهما لا بُدَّ أن يكون إلى مُدَّة، وهي ما دامت الجريدتان رطبتَين استَدرَك بحَرفِ «إلَّا»، وجاز ذلك وإن لم يتقدَّمه نفي؛ لأنَّ حرفَ «لعلَّ» ليس بحرفِ إثباتٍ فأشبه الشَّرط، فكان كقوله ﷺ: «من أصابه مُصيبة، فقال: ما أمر الله: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم آجرني في مصيبتي وأعقبني خيراً منها، إلَّا فعَل الله به ذاك»، فأتى بـ: «إلَّا» بعد الخبر لما كان فيه من الشَّرطِ، والشَّرطُ ليس بإثباتٍ محضٍ، وكذلك «لعل»)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (هكذا رأيتُ هذا الكلامَ لشيخِنا القاضي رحمه الله، وهو عندي غير بيّن، وأبيَن منه أن تكون لا غير زائدة، وأن يكون التي قبلها مخفَّفة من الثَّقيلة، ويكون التَّقدير: فوالله ما أنعَم عليَّ من نِعمةٍ أعظَم من أني لم أكذبه فأهلك، وإذا قدَّرت «لا» زائدة كما تأول الشَّيخ انعكس المَعنَى، وصار التَّقدير: ما أنعَم الله عليَّ من نِعْمةٍ)، وكذا في (المطالع).

والنَّسفيِّ، وعند الأَصيليِّ: «إلى مَن له بيِّنَةٌ»، وكِلاهُما صَحيحٌ.

وفي حَديثِ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: «إنَّكَ لضَخْمٌ أَلَّا تدَعُني أَسْتَقْرِئَ لكَ الحديثَ»[م:٧٤٩] كذا رَوَيناه وقيَّدناه عن الأسديِّ بتَشديدِ اللَّام وضَمِّ العين وفَتحِ ما بعدَها؛ أي: إنَّ جفاءَك وغباوَتِك يحمِلانِكَ على العَجلةِ لتَركِكَ اسْتِماعَ حَديثِي وقَطْعِه عليَّ بقولك: ليس عن هذا/ أسْألُك، فأنتَ ضَخمٌ جَافٍ من أجْلِ فِعلِك هذا، فتكون بمعنى «الَّتي» للَّومِ والعَرضِ[1]، ورواه بعضُهم: «أَلَا» بمَعناها للعَرضِ والتَّحضيضِ، وعند ابنِ الحذَّاء: «لا تدَعُني أستَقْرِئُ» بضَمِّهما.

وقوله: «إلَّا يَشِفُّ فإنَّه يَصِفُ»[ش:٢٤٧٩٢] بكَسرِ الهَمزةِ؛ أي: إنْ لم يكن لخِفَّته يشِفُّ؛ أي: يُبدِي ما وراءه ويُظهِرُه فإنَّه يصِفُ ما تحتَه برِقَّته بانْضِمامِه عليه؛ أي: يُظهِرُه كوَصفِ الوَاصفِ لذلك.

وفي (باب مَن مَلَك من العَربِ رَقِيقاً): «حدَّثنا ابنُ عَوْنٍ... كتَبْتُ إلى نافِعٍ فكتَبَ إليَّ»[خ:٢٥٤١] كذا لأبي ذرٍّ والأَصيليِّ وجُمهُورِهم، ولبَعضِهم: «كتَبَ إليَّ نافعٌ» على الاخْتِصارِ[2]، والأَوَّلُ مَعرُوفٌ، وكذا ذكَره البُخاريُّ في «تاريخه»[٣/٥] مُبيَّناً: «كتبتُ إلى نافعٍ أسألُه فكتَبَ إليَّ».

وفي الجُلوسِ في الأفنِيَة: «فإنْ أبَيتُم إلَّا المَجْلِسَ»[خ:٦٢٢٩،م:٢١٢١] كذا هو حيثُ وقَع، وهو الصَّوابُ، وجاء في: (بابِ الجلُوسِ في الأفنِيَة) لسائرِ رُوَاة البُخاريِّ[٢٤٦٥]: «فإنْ أتَيتُم إلى المَجالِسِ» من الإتيان، وهو تغيِيرٌ[3]، وقد ذكَرناه قبلُ[4].

وفي حَديثِ موسَى والخَضِرِ عليهما السلام: «ما نقَصَ عِلْمِي وعِلْمُكَ مِن عِلْمِ الله إلَّا ما نقَصَ هذا العُصْفورُ مِن هذا البَحرِ»[خ:١٢٢،م:٢٣٨٠] ذكَر بعضُهم أنَّ «إلَّا» هنا بمعنَى «ولا»؛ أي: ما نقص عِلْمي ولا عِلْمُكَ، ولا ما أخَذ من البَحرِ العُصفُور شيئاً من عِلْم الله؛ أي: أنَّ علم الله لا يَدخُله نَقْص./ [١/٣٣]

[ن/١٥ـ٣٢]

وقد قيل في قَولِه تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾[النِّساء:٩٢] نحوُ هذا، وإنَّما هو عند المُحقِّقين استثناء من غير الجنسِ بمعنَى «لكن» خطأً[5].

---

(١) في (م): (والتوبيخ).

(٢) زاد في (المطالع): (والاقتصار على مآل الخبَر وعلى الكمالِ بذِكْر أوَّلِ القِصَّة).

(٣) في (غ): (بيِّن ذلك قولهم حين نهاهم عن الجلوس على الصعدات: ما لنا من مجالسنا بُدٌّ يا رسول الله، فقال عند ذلك مُرخِّصاً لهم فيما كان نهاهُم عنه: فإن أبيتم؛ أي: امتنعتم من ترك الجلوس بها فأعطوا الطَّريقَ حقَّه... الحديثَ، والمجلس ها هنا مَصدَر بمعنى الجلوس كما جاء ذلك في بعض طرُقِه)، وبعضه في هامش (م)، وهو في (المطالع).

(٤) في (فصل الاختلافِ والوَهمِ فيه) من باب (أ ت ي).

(٥) زاد في (غ): (قد يقتله خطأ)، وفيه وفي هامش (م): (أو إلَّا أن يقتله خطأ)، وكذا في (المطالع).

قال القاضي رحمه الله: وهذا غير مُضطر إليه؛ إذ معنَى الحديثِ على لَفظِه، وصِحَّةُ الاستِثْناء على ظاهِرِه صحيح بَيِّنٌ، وأولى ممَّا ذُكِر وأصحُّ، وإنَّما المقصدُ بالحديثِ التَّمثيلُ لعدَم النَّقص؛ إذ ما نقصَه العُصفورُ من البَحرِ لا يظهَر لرائِيه، فكأنَّه لم يُنقِصْ منه شيئاً، فكذلك هذا من عِلْم الله.

أو يكونُ راجعاً إلى المَعلُومات؛ أي: إنَّ ما عَلِمتُ أنا وأنت من جُملَةِ المَعلُوماتِ لله الَّتي لم يُطَّلَع عليها في التَّقديرِ والتَّمثيلِ للقلَّة والكثرَة كهذه النُّقطةِ من هذا البحرِ.

وذِكْرُ النَّقصِ هنا مجازٌ على كلِّ وجهٍ، ومحالٌ - في عِلْم الله تعالى ومَعلُوماته - في حقِّه، وإنَّما يتقدَّر في حقِّنا، ويدلُّ على هذا قولُه في الرِّواية الأُخرَى: «ما عِلْمِي وعِلْمُكَ وعِلمُ الخلائقِ في عِلمِ الله إلَّا مِقْدارُ ما غمَسَ هذا العُصفورُ مِنقَارَهُ[1]»[خ:٤٧٢٧].

وكذلك قوله: «لن تمَسَّه النَّارُ إلَّا تحِلَّةَ القَسَمِ»[خ:٦٦٥٦،م: ٢٦٣٢،ط:٥٦٥] محمُولٌ على الاستِثْناء عند الأكثَرِ، وعِبارةٌ عن القِلَّة عند بَعضِهم، على ما نُفسِّره في حَرفِ الحاء[ح ل ل]، وقد يحتَمِل أن تكون «إلَّا» هاهنا بمعنَى: «ولا» على ما تقدَّم؛ أي: ولا مِقدار تحِلَّة القَسمِ.

وفي[2] العَزلِ: «ما علَيكُم ألَّا تَفعَلوا»[خ:٢٥٤٢،م:١٤٣٨،ط:١٢٧٢] بفَتحِ الهَمزةِ مُشدَّدة، قال غيرُ واحدٍ: هي إباحَةٌ؛ معناه: اعزلوا؛ أي: لا بأسَ أن تعزلوا، قال المُبرِّدُ: مَعناه لا بأسَ عليكم[3]، و«لا» الثَّانية للطَّرحِ، «وقال الحسَنُ -في كتابِ مُسلمٍ[م:١٤٣٨]:- كأنَّ هذا زجرٌ»، و«قال ابنُ سِيرينَ: لا عليكم؛ أقربُ إلى النَّهْيِ[4]»[م:١٤٣٨].

وفي حَديثِ: «مَن وقاه الله شرَّ اثنين ولج الجنَّة[5]» قوله: «لا تُخبِرْنا يا رسولَ الله»[ط:١٨٤٣] كذا ليحيَى بنِ يحيَى وابنِ القاسمِ وأكثرِ الرُّواةِ على النَّهيِ، وعند القَعنبيِّ وابنِ بُكيرٍ ومُطرِّف ومَن وافَقَهم من رُوَاة «المُوطَّأ»: «ألَا تُخبِرُنا؟» على معنى العرضِ[6]، والجوابُ محذوفٌ لدَلالةِ الكَلامِ عليه[7]؛ أي: فنَمتَثِلُ ذلك أو نَنتهِي.

وعلى الوجه الأوَّلِ: يحتَمِل ما قيل: إنَّه

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (في هذا البحر)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (حديث)، وكذا في (المطالع).

(٣) انظر: (تهذيب اللغة): ٨٠/٢، وعزاه للنحويين.

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (منه إلى الإباحة)، وكذا في (المطالع)، وليست هذه الزِّيادة في مُسلمٍ.

(٥) في هامش (م) وفي (غ): (وفي الموطَّأ في كتاب الجامع)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (والتَّحضيضِ)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (تقديره ألا تخبرنا فنمتثل أو نتَّبع أو ننزجر أو نتَّعظ ونحو ذلك ثم حذف)، وكذا في (المطالع).

كان مُنافقاً، ويحتَمِل أنَّه قال ذلك لئلَّا يتَّكِلوا على ذلك ويترُكُوا ما عداه، كما جاء في حَديثٍ آخر بمعناهُ(١).

وقيل: يحتَمِل أنَّ قصد القائل لذلك ليتركَهُم لاستنباطه وتَفسيرِه من قِبَل أنفُسِهم على طريقِ اختِبارِ مَعرِفَتهم وقَرائِحِهم، وقال ابنُ حَبيبٍ[تفسير غريب الموطأ:١١٨/٢]: خوفَ أنْ يَثقُلَ عليهم -إذا أخبَرَهم- الاحتراسُ منها ورجاءَ أن يوفَّقوا للعَملِ بها من قِبَل أنفُسِهم.

قوله: «كلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ له إلَّا الصِّيَامَ فإنَّه لي»[خ:١٩٠٤،م:١١٥١] قال الطَّحاويُّ[شرح المشكل:٤٢١/٧]: هو استِثْناء مُنقَطِع مَعناه: لكن الصِّيام لي، إذْ ليس بعَملٍ فيُستَثنى من العَملِ المَذكُورِ، وكذلك قال غيرُ واحدٍ: إنَّه ليس بعَملٍ وإنَّما هو من قَبيلِ التُّروكِ وهذا غيرُ سَديدٍ، وهو عملٌ بالحَقيقَةِ من أعمال القُلوبِ، وإمْساكُ الجَوارحِ عما نُهِيَتْ عنه فيه.

وأمَّا قولُه: «فإنَّه لي» قيل: لكَونِه من الأعْمالِ الخفيَّة الخالِصَة؛ أي: خالصٌ لي لا يدخُله سُمعَة ولا رِياء؛ إذ لا يُطَّلَع عليه غالباً، بخلافِ غَيرِه من الأعْمالِ.

والأظهرُ في هذا الحَديثِ أنَّه أشار إلى/ مَعرِفة الأجُور وأنَّ أجُورَ عمَلِ ابنِ آدمَ له مَعلُومةٌ مُقدَّرة كما قال آخر الحَديثِ: «الحسَنَةُ بعَشْرِ أمثالِها إلى سبعِ مئةٍ إلَّا الصَّومَ»[م:١١٥١] فأجرُه غيرُ مُقدَّرٍ، وإنَّما ذلك إلى الله تعالى يُوَفِّيه بغَيرِ حِسابٍ.

[ن١/٣٣]

وفي(٢) المِنحةِ: «أَلَا رجُلٌ يَمنَحُ أهلَ بيتٍ ناقةً»[م:١٠١٩] بفَتحِ الهَمزةِ وتخفيفِ اللَّام على استفتاح الكَلامِ، وعند الجُلُوديِّ: «رجُلٌ» بالضَّمِّ(٣).

وفي حَديثِ العَائنِ: «أَلَا بَرَّكْتَ»[ط:١٧٣٤] بالتَّخفيفِ عند شيُوخِنا على العَرضِ والتَّحضيضِ واللَّومِ، ورواه بعضُهم بتَشديدِ اللَّام بمعنى «هلَّا» الَّتي للَّومِ، وقد تأتي(٤) للعَرضِ والتَّحضيضِ هنا.

وفي: (بابِ مَن لم يَستَلِم إلَّا الرُّكنَين اليَمانِيَين): «فقال له ابنُ عبَّاسٍ: ألَا تَستَلِمُ هذَينِ الرُّكْنَينِ» بالتَّخفيفِ، كذا للجُرجانيِّ، ولغَيرِه: «إنَّه لا يُستَلَمُ»[خ:١٦٠٨] على/ الخبَر المَنفيِّ، وهو الوجهُ الصَّحيحُ في التَّفسيرِ(٥).

[١/٣٤]

في حَديثِ زيدٍ(٦) وابنِ أُبَيٍّ من رِوَايةِ عُبيدِ الله بنِ موسَى: «ما أَرَدْتَ إلَّا أنْ كذَّبَكَ

---

(١) منها حديث أَنَسٍ[خ:١٢٩] ﷺ قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذٍ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ» قَالَ: أَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: «لَا إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلُوا»، والكلام في المطالع فيه بسطة.

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (حديث)، وكذا في (المطالع).

(٣) وعند غيره: (ألا رجلَ)، كذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (مشددة)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في (المطالع): (إلَّا أنَّ الرِّوايةَ: «هذين الركنين» بالنَّصبِ، وهو لحنٌ، وصَوابه بالرَّفع على ما لم يُسمَّ فاعِلُه).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (بن أرقم)، وكذا في (المطالع).

النَّبيُّ ﷺ» كذا للجُرجانيِّ، ولغَيرِه: «إلى»[خ:٤٩٠٤] مخفَّفة بمعنَى الغاية، وكِلاهُما صحيحُ المعنَى، وفي غيرِ هذه الرِّواية: «إلى» [خ:٤٩٠٠] لجَميعِهم، وهو الوَجهُ البيِّن؛ أي: ما أردتَ بنَقلِ ما نقَلْته وجَنيتَه على نَفسِك بذلك إلى أنْ بلَغَك تكذيب النَّبيِّ ﷺ لك، وتكون «إلى» هنا على أظهَرِ مَعانيها للغايةِ، وقد تكون هنا بمعنى «في»، وهو أحد وجُوهِها؛ أي: صِرتَ في صِفة مَن كذَّبه ومَنزِلَته، كما قال النَّابغةُ(١):

.... كأنَّني

إلى النَّاس مَطْلِيٌّ به القارُ أجرَبُ

أي: في(٢) النَّاسِ، وعلى الوَجهِ الآخَرِ؛ أي: لم يُجْدِ عليك ما أرَدتَ وفعلتَ إلَّا تكذيبَ النَّبيِّ ﷺ لك، وقد تكون «إلَّا» هنا للاستِثناء المُنقطِع من غير جِنس المُرادِ.

وأمَّا حَديثُ عمرَ وأبي بَكرٍ رضي الله عنهما في قِصة بني تميمٍ في تَفسيرِ سُورَة الحُجراتِ: «ما أرَدتَ إلى -أو: إلَّا- خِلافِي»[خ:٤٨٤٧] كذا الرِّوايةُ في البابِ الثَّاني على الشَّكِّ، وهما بمعنَى ما تقدَّم، وعند الأصيليِّ هنا: «إليَّ» بتَشديدِ الياء «أو إلَّا خِلافي»، وله وجه؛ أي: ما قصَدتَ قَصْدي إلَّا لخِلافي، والله أعلم.

وفي التَّيمُّم: «فقَالُوا: ألَا تَرَى ما صنَعَتْ عائشةُ؟!»[خ:٣٣٤،ط:١٢١] كذا لجَميعِهم، وعند الحَمُّويِيِّ والمُستَمليْ: «فقَالُوا: لا تَرَى» على حَذفِ ألفِ الاسْتِفهام، أو نقَّص ألفَ الجمعِ من الخَطِّ، فيكون «ألا» كما للجميع(٣).

وقوله(٤): «ما قضَى بهذا علِيٌّ إلَّا أنْ يكونَ ضَلَّ»[مق:٢٢] يصِحُّ أن تكون على بابها وتكون «ضَلَّ» بمعنى نسِيَ ووَهِم، أو تكون على ظاهرها، والمعنَى وهو ممَّن لا يضِلُّ ولا يوصف بذلك، على طريق الإنكار(٥)؛ أي: إنَّ هذا لا يفعَلُه إلَّا مَن ضلَّ.

وفي حَديثِ أضياف أبي بَكرٍ رضي الله عنه: «ما لَكُم، أَلَا تَقْبَلوا عنَّا قِراكُم؟!»[م:٢٠٥٧] بالتَّخفيف عند أكثرِ الرُّواة على العَرضِ، وعند ابنِ أبي جَعفرٍ من شيُوخِنا: «أَلَّا» بالتَّشديد على اللَّومِ والحضِّ، أو يكون المعنى: ما منَعكُم منه، وأحوجكم إلى ألا تقبَلُوه، ومِثلُه قوله: ﴿مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ [الحجر:٣٢]، قيل: معناه ما منَعك أن تكون مع السَّاجِدين، و«لا» زائدةٌ، أو: أيُّ شيءٍ جعَل لك ألَّا تكون مع السَّاجِدين.

(١) قاله معتذراً للنعمان كما في (ديوانه ص٧٣) وصدره:
فَلَا تَتْرُكَنِّي بِالْوَعِيدِ كَأَنَّنِي

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (كأنني)، وكذا في (المطالع)، وزاد: (فيكون تقديرُ الحديثِ: ما مُرادُك في أنْ كذَّبك النَّبي ﷺ).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وهو الصَّواب)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (في صدر كتاب مسلم)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (لتلك القضايا واعتقاده التكذيب عليه فيها)، وكذا في (المطالع).

وقوله في حَديثِ الصَّلاةِ قبل الخُطبةِ في العيدِ في خبَرِ مَروانَ وأبي سَعيدٍ رضي الله عنهما: «فقلتُ: أينَ الابتداءُ بالصَّلاةِ؟! فقال: لا يا أبَا سعيدٍ» [م:٨٨٩] كذا في كتابي وسَماعي، وفي الحاشِيَةِ: «ألا تَبْدَأ(١) بالصَّلاةِ».

وقوله في كتابِ الاسْتِئذان: «ما أحِبُّ أنَّ لي أُحُداً ذَهَباً -ثمَّ قال:- عندي منه دِينارٌ إلَّا أنْ أُرصِدَه لدَينِي»[خ:٦٢٦٨] كذا للأَصيليِّ هنا، ولغَيرِه: «لا أُرصِدُه»، وهو صَحيحٌ صِفة للدِّينار، وكِلاهُما بمعنىً، وفي غيرِ هذا البابِ: «إلَّا ديناراً أُرصِدُه»[خ:٢٣٨٨،م:٩٤]، وكلُّه بمعنىً.

وفي مَناقِب سَعدٍ رضي الله عنه: «ما أسلَمَ أحَدٌ إلَّا في اليومِ الَّذي أسلَمْتُ فيه»[خ:٣٧٢٧] كذا في جَميعِ النُّسخِ، وسقَطَت «إلَّا» في (بابِ إسْلامِ سَعدٍ) عندهم[خ:٣٨٥٨]، وقال بعضُهم: صَوابهُ إسقاط «إلَّا»، ولم يقل شيئاً، بل الصَّوابُ إثباتُها؛ أي: لم يُسلِم أحدٌ في يَومِ إسْلامي، بدَليلِ قَولِه: «ولقد مكَثتُ سَبعَةَ أيَّامٍ وإنِّي لَثُلُثُ(٢)»[خ:٣٧٢٧]، ويُروَى: «ثالِث الإسْلامِ» [ك:٦١١٦].

قوله في فَضائل الأنْصارِ: «ما سُقْتَ إليها؟ قال: وَزْنَ نَواةٍ مِن ذهَبٍ»[خ:٣٧٨١] كذا للأصيليِّ هنا، وفي (بابِ مُؤاخَاة النَّبي صلى الله عليه وسلم بين أصْحابِه)، وكذا للنَّسفيِّ هنا، وهو/ [ن/١٥/٣٤] المَعروفُ في غير هذين البابَين، وعند الباقين فيهما: «ما سُقْتَ فِيها»[خ:٣٩٣٧]، وهما بمعنىً، وقد جاءَت «في» بمعنَى «إلى»، وقيل ذلك في قوله تعالى: ﴿فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ﴾ [إبراهيم:٩] أي: إلى.

وفي غُرَماء والدِ جابرٍ رضي الله عنهما قولُ عمرَ رضي الله عنه حين علِم ببَركةِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم في التَّمر حتَّى قضى غُرماءَه فقال له النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم: «اسمَعْ يا عمرُ، فقال: أَلَّا نكونَ قد علِمْنا أنَّكَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم»[خ:٢٤٦١] بالفَتحِ والتَّشديدِ؛ أي: إنَّا قد حقَّقنا أمرَك ولا نشُكُّ في برَكَتِك وإجابةِ دَعوَتك فيها إلَّا ألَّا نكون نعلَم أنَّك رسولُ الله، كما قال في الرِّواية الأُخرَى: «قد علِمْتُ حين/ مشَى فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أنَّه يُبارَكُ فيها»[خ:٢٣٩٦]. [١/٣٥]

وفي (بابِ الوَكالة في قَضاءِ الدُّيونِ) في البُخاريِّ: «أَعْطُوهُ سِنَّاً مثل سِنِّهِ، قالوا:

---

(١) تحرَّف في (ت) وفي (م) إلى (الابتداء)! ويُؤيِّد ما أثبتناه ما في هامش (م) وفي (غ): (ورأيت في كتاب غيري: «ألا تَبْدَأُ بالصَّلاةِ» بدلاً من «أينَ الابتداءُ بالصلاة»، وتقديرُه: أين تَذهَب يا مروان؟ ألا تبدأ، وذلك لأنَّه كان يماشيه إلى جهة المصلَّى، فلما قرُب مَروان من المنبر عدَل إليه وترك المِحراب، قال أبو سعيدٍ: أين الابتداء؛ أي: أين تذهب وتترك الصلاة)، وكذا في (المطالع). قال النَّوويُّ في (شرح مسلم) ١٧٨/٦: وفي بَعضِ الأُصولِ: «ألا ابتداء».

(٢) زاد في (المطالع): (يعني -والله أعلم- النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو وأبا بَكرٍ، ولم يَعتَد بعليٍّ لصِغَرِه، ولا بخَديجةَ؛ لأنَّها امرأة، ولا بزَيدٍ؛ لأنَّه كان مولىً، وإنَّما عدَّ الرِّجالَ الأحرارَ البالِغين).

يا رسولَ الله؛ لا نجِدُ إلَّا أمثَلَ مِن سِنِّه»[خ:٢٣٠٦] بالكَسرِ؛ أي: لم نجد إلَّا أمثَلَ وأفضَلَ، فحَذَفوا استخفافاً لدَلالةِ الكَلامِ عليه، أو سقَط الحرفُ عن الرَّاوِي، وقد جاء في غيرِ هذا البابِ تامَّاً مُبيَّناً: «لا نجِدُ إلَّا سِنَّاً أفضَلَ من سِنِّه» [خ:٢٣٩٢].

وقوله في (بابِ ما يُذكَر من المُناوَلةِ): «حَيثُ كتَب لأميرِ السَّرِيَّةِ»[خت:٧/٣] كذا لهم، وعند الأَصيليِّ: «إلى أميرِ السَّرِيَّةِ»، وهما بمعنىً مُتقارِبٍ، و«إلى» تأتي بمعنى «مع»، وهو ﷺ إنَّما كتَب الكتابَ له ومعَه، لم يُرسِله إليه، وليس «إلى» هنا غاية[١].

وقوله في حديثِ الأئمَّةِ: «أفَلا نُنابِذُهم؟ قال: لا، ما أقَامُوا فيكم الصَّلاةَ»[م:١٨٥٥] كذا لهم، وعند الطَّبريِّ: «إلَّا» ولا وجه له، ولعلَّه: «ألَا»[٢] للاستفتاح؛ أي: ما أقاموها فلا تفعلوا.

وقوله في حَديثِ: «لا تَزالُ طائفَة[٣] ظاهِرينَ»[٤] فيقولُ: «ألَا إنَّ بعضَهم على بعضٍ أمراءُ»[م:١٥٦] كذا هي مخفَّفةٌ لأكثرِ الرُّواة، وهو الصَّوابُ، على الاستفتاحِ، وفي كتابِ شَيخِنا القاضي الشَّهيد عن العُذريِّ، فيقولُ: «الآن» بسُكون اللَّامِ، بمعنَى ظَرف زمَن الحالِ، ولا وَجْه له هنا[٥].

وفي حديثِ «لا تتمنَّوا لقاءَ العدُوِّ»: «إنَّ عبدَ الله بنَ أبي أَوْفَى كتَبَ إلى عمرَ بنِ عُبَيدِ الله حينَ سارَ إلى الحَرُورِيَّةِ»[م:١٧٤٢] كذا لهم، وللعُذريِّ: «إليه[٦]»، والأوَّل الصَّوابُ[٧].

وفي حديثِ حُذيفةَ ﷺ في الفِتَن: «إنِّي لأعلَمُ النَّاسِ بكُلِّ فِتنَةٍ...وما بي إلَّا أن يكونَ رسولُ الله ﷺ أسَرَّ إليَّ في ذلك شيئاً لم يحدِّثْه غيري، ولكِنْ رسولُ الله ﷺ قال» [م:٢٨٩١] كذا الحديثَ، كذا في الأصُولِ كلِّها، قال الوقَّشِيُّ: الوجهُ حَذف «إلَّا»، وبه يَستقِلُّ الكَلامُ[٨].

قال القاضي ﷺ: ما قاله هو مَساقُ الحديثِ، وما يدلُّ عليه مُقتضاه؛ أي: ما اختصَّ عِلْم ذلك بي؛ لأنَّ النَّبيَّ ﷺ أسرَّ جميعَه إليَّ، ولكنْ لِمَا ذكَره من أنَّ النَّبيَّ

---

(١) زاد في (المطالع): ويحتمل أن يكون «إلى» على بابِها؛ وذلك لأنَّه أمرَه أنْ لا يفتَحه حتَّى يكون مَوضِع كذا، فصار خِطابه إيَّاه في حُكمِ خِطابِ الغَائبِ، كما لو كتَبَه له وأرسَلَه إليه، وهو في ذلك المكانِ غائباً عنه.

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (التي)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (من أمتي)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (على الحق إلى أن قال يعني عيسى ﷺ)، وكذا في (المطالع).

(٥) الذي في (المطالع): (وله وَجْه لكنه ضَعِيفٌ، والأوَّل أصوَبُ). اهـ

(٦) في هامش (م) وفي (غ): (كتب إليه عمر بن عبيد الله)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في (المطالع): (لأنَّ عبدَ الله بنَ أبي أَوْفَى صاحبٌ لرسولِ الله ﷺ، فكتَب مُوصِياً له بما سمِعَ من رسولِ الله ﷺ). اهـ

(٨) زاد في (المطالع): (ويكون التَّقدير: وما بي أن يكون رسول الله ﷺ أَبَثَّه إليَّ). ولم أجد كلام الوَقَّشِي في «التعليق على الموطأ».

ﷺ قال وهو في مجلسٍ فيه غيره فماتوا وبقِي هو وحدَه، ولقَولِه في الحديثِ الآخَر: «نسِيَه مَنْ نَسِيَه[(١)]»[م:٢٨٩١].

وقد يُخرَّجُ للروايةِ وجهٌ، وهو أن يكون قوله: «وما بي من عُذرٍ» في التَّحدُّث بها والإعلامِ إلَّا ما أسرَّ إليَّ النبيُّ ﷺ من ذلك ممَّا لم يَعلَمه غيري، ولعلَّه حدَّ[(٢)] له أنْ لا يُذِيعَه، أو رأى ذلك من المَصلَحة[(٣)].

وفي البُخاريِّ: «وقال ابنُ عمرَ والحسَنُ فيمَنْ احتجَمَ: ليس عليه إلَّا غَسْلُ مَحاجِمِه» [خت:٣٤/٤] كذا للبَلخيِّ[(٤)]، وسقَط للباقين «إلَّا»، و«إلَّا غَسْلُ مَحاجِمِه» هو الصَّوابُ، وهو مَذهبُهما المَعرُوفُ عنهما؛ أي: أنَّه لا وُضُوء عليه من الحِجامَة إلَّا غسلُ مواضع المحاجم من الدَّم، وقد رُويَ عنهما أنَّ عليه الوُضُوءَ، وأمَّا إسقاطُ «إلَّا» فوَهمٌ.

في حديثِ الإفْكِ: «فقلتُ: إلامَ تسُبِّينَ ابنَكِ» كذا للمَروزيِّ، وللباقين: «أيْ أُمِّ؛ تسُبِّينَ ابنَكِ؟!»[خ:٤٧٥٧]، ولكِلَيهِما وجهٌ، الأوَّل «حتَّى مَ»[(٥)]؛ لأنَّها كرَّرتْ سبَّه في الحديثِ مرَّة بعد أُخرَى، أو «فيمَ» كما تقدَّم؛ أي: لأيِّ عِلَّة، وفي أيِّ قِصَّة، والوَجهُ الآخرُ بيِّنٌ، ودعَتْها أُمًّا لسنِّها وكِبَرِها، ويحتَمِل أنَّه مُصحَّف من: «إلى مَ»، والله أعلَم.

وقوله: «فجلَستُ إلى الحِلَقِ» معنى «إلى» هنا معنَى «في» كما تقدَّم، وكما جاء في الحديثِ الآخَرِ: «فجَلَستُ في الحِلَقِ»[خ:٥٠٠٠][(٦)].

في خبَر زَيدِ بن عَمرِو بنِ نُفيلٍ: «فقُدِّمَت إلى النَّبيِّ ﷺ سُفْرَةٌ»[خ:٣٨٢٦] كذا لكافَّة الرُّواةِ، وعند الجُرجانيِّ: «فقدَّمَ إليه النَّبِيُّ ﷺ سُفرَةً»، والأوَّلُ إن شاء الله الصَّوابُ، ولا يبعُد صِحَّة الثَّاني[(٧)].

في (باب مَنْ أشَارَ إلى الرُّكنِ في الحجِّ) [خت:٦١/٢٥] كذا/ لهم، وللقابسيِّ: «على[(٨)]»، وهو وهمٌ[(٩)]. [ن/١٥/٣٥]

وقوله: «يوشِكُ أهْلُ العِراقِ ألَّا يُجبَى

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وحفظه من حفظه)، وكذا في (المطالع).

(٢) في هامش (م) وفي (غ): (أمره)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (العامَّة)، وكذا في (المطالع).

(٤) في هامش (م) وفي (غ): (المستملي)، وكذا في (المطالع)، والمُستَمليُّ هو البَلخيُّ، غير أن الصَّوابَ -من حيثُ النُّسَخُ- في (المشارق): (البلخي)، وفي (المطالع): (المستملي).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (إلى)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في (المطالع): (ويكون التَّقدير جلَستُ آوياً إلى الحلقِ، وكما قال: «أمَّا أحدُهما فآوى إلى الله» أو مُنضمّاً إلى الحلقِ).

(٧) فيكون ذلك ظنّاً من زيدٍ أنَّ النبيَّ ﷺ يأكُل مما يأكُل قومُه. (المطالع).

(٨) في هامش (م) وفي (غ): (باب من أشار على الركن)، وكذا في (المطالع).

(٩) في (غ): (وله وجه) بدل (وهو وهم)، وزاد: (يقال: أشرت إلى الشَّيءِ وعلى الشَّيءِ، لاسيما والركن يأتي يوم القيامة سميعاً بصيراً متكلماً)، وكذا في (المطالع).

إليهم قَفيزٌ»[م:٢٩١٣] كذا لهم، وعند بَعضِ شيُوخِنا: «لهم[1]»، وهو الوَجهُ؛ أي: ممَّا لهم أو عليهم، و«اللَّام» تأتي بمعنَى «مِن»، وأمَّا على رِواية «إلى» فيَختَل المعنَى./ [٣٦/١]

الهَمزةُ مع المِيمِ

٦٠- (أ م ا) جاءت في هذه الأصول «إمَّا» بالكسر و«أمَّا» بالفتح، وهما مُختلِفَان، وفي مواضعَ منها إشكالٌ.

فأمَّا «إمَّا» المَكسُورةُ فتأتي للتَّخييرِ وللشَّكِّ، وللتَّقسيم، وللإبهامِ، وهي بمعنَى «أو» في أكثَرِ مَعانِيها، وحكَى بعضُهم أنَّها حرفُ عَطفٍ، ولا يصِحُّ لدُخولِ حَرفِ العَطفِ عليها، وبعضُ بني تميمٍ يفتَحون همزتها في هذا البابِ.

و«أمَّا» المَفتُوحةُ الهمزةِ؛ فأمَّا الَّتي للاستئناف، وتَفسيرِ الجُملِ، وهي إن دخلَت عليها «ما» فأُدْغِمت فيها.

فمِمَّا وقَع ممَّا يُشكِل منها في هذه الأصولِ:

قوله: «إمَّا لا»[خ:٣٧٩٤،م:١٣٢٨] وقَع هذا اللَّفظُ في «الصَّحيحَين» في مواضعَ بكَسرِ الهَمزةِ وتَشديدِ الميم، وهو هكذا صحيحٌ، و«لا» مَفتُوحةٌ عند أكثَرِهم، وكذا ضبَطْناه عن شيُوخِنا، وعن جمهورِ الرُّواةِ، ووقَع عند الطَّبريِّ: «إمَّا لِي» مَكسُورةَ اللَّامِ، وكذا ضبَطه الأصيليُّ في جامع البُيوعِ[2]، والمَعروفُ فتحها، وقد منَع من كَسرِها أبو حاتمٍ[3] وغيرُه، ونَسَبُوه إلى العامَّة، لكنَّ هذا خارجٌ جائزٌ على مَذهبِ كثيرٍ من العَربِ في الإمالَةِ، وأن تُجعلَ الكلِمَةُ كلُّها كأنَّها كَلِمة واحدة، وقد روَاه بعضُ الرُّواةِ بفَتحِ الهَمزةِ، وهو خطَأٌ إلَّا على لُغَة بعضِ بني تميمٍ الَّتي ذكَرْنا أنَّهم يَفتَحون همزة إمَّا الَّتي للتَّخيير[4].

ومعنى هذه الكَلِمة: إن كُنتَ لا تفعل كذا فافعل غيره، و«ما» صِلَة لإنَّ، كما قال الله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا﴾ [مريم:٢٦]، واكتَفوا بذكْرِ «لا» عن ذِكْر الفِعْل، كما تقول: اِلْقَ زيداً أو إلَّا فلا؛ أي:[5] فدَعْ لقاءه إن لم تُرِدْه.

وقولُ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما من رِوَايةِ مُسلمٍ في الحَديثِ الآخَرِ: «أمَّا أنتَ فطَلَّقْتَ امرأتَكَ ... فإنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أمَرَني بهذا»[م:١٤٧١] هذا بفَتحِ الهَمزةِ، ومعناه عِندَهم؛ أي: إنْ كُنْتَ

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (أن لا يجبى)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (المطالع): (وكذا لبعض رواة مسلم). اهـ

(٣) هو السجستاني، إمام النحو، كما في تهذيب اللغة: ١٥/٣٠٣.

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (فيقولون خذ أما هذا وأما ذاك)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وإلا)، وكذا في (المطالع).

طلَّقت، فحذَفوا الفِعلَ الَّذي يلي «إنْ» وجعلوا «ما» عِوضاً منه، وفتَحوا أنْ لتكون عَلامَةً لما أرادُوه، وقد جاء في كتابِ البُخاريِّ: «إنْ كنتَ طلَّقْتَ امرَأَتَكَ»[خ*:٥٣٣٢] مُبيَّناً.

٦١ - (أ م د) قوله: «أَمَدُها[١] ثَنِيَّة الوَداعِ» [خ:٢٨٧٠،م:١٨٧٠،ط:٧٧٥] كذا هو بفَتحِ الميم؛ أي: غايتها.

٦٢ - (أ م ر) قوله: «لقد أَمِرَ أَمْرُ ابنِ أبي كَبْشَةَ»[خ:٧،م:١٧٧٣] بكَسرِ الميم وقَصرِ الهَمزةِ وفَتحِها في الأوَّل، ومعناه: عَظُمَ وزاد، يقال: أَمِرَ القومُ إذا كثُروا[٢]، وأمَّا الثَّاني: فبِفَتحِ الهَمزةِ وسُكونِ الميمِ بمعنَى الشَّأن والحال، ومن الأوَّل قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ [الكهف:٧١] أي: عظِيماً يُتعجَّب منه[٣].

وقوله: «إذا هلَكَ أَمِيرٌ تأمَّرْتُم في آخَرَ» [خ:٤٣٥٩] مُشدَّدُ الميمِ مَقصُور الهَمزة، ويصِحُّ بمَدِّ الهَمزةِ وتخفيفِ الميمِ؛ أي: تشاوَرْتم فيه من الائتمار، ومِثلُه في الحَديثِ الآخَر في المَخطُوبةِ: «فآمَرَتْ نفسَها»[م:١٤٠٦] ممدُودُ الهمزةِ مُخفَّفُ الميم؛ أي: شاوَرْتها، ومِثلُه في الحَديثِ الآخَر: «أنا في أمرٍ أَأْتَمِرُه»[خ:٤٩١٣،م:١٤٧٩] ساكن الهَمزة؛ أي: أشاوِرُ نَفسِي فيه[٤].

وفي فضائل أسامَةَ ﵁: «وأمَّرَ عليهم أُسامَةَ»[خ:٦٦٢٧،م:٢٤٢٦،ط:٩٤٣شيباني] مُشدَّد الميم؛ أي: قدَّمه عليهم أميراً، من الإمارة، وفيه: «فطُعِنَ[٥] في إمْرَتِه»، ومنه: «قال: إنْ تطعُنُوا في إمْرَتِه فقد طعَنتُم في إمْرَةِ أبيه وإنْ كانَ لَخَلِيقاً للإمْرَةِ»، وفي حَديثِ عمرَ ﵁: «فإنْ أصابَتْ الإمْرَةُ سَعْداً»[خ:٣٧٠٠] أي: الإمارةُ، وكذا روايةُ القابِسيِّ كلُّها بكَسرِ الهَمزةِ، ومنه: «فأخَذَها خالِدٌ... مِن غيرِ إمْرَةٍ»[خ:١٢٤٦]، و«في إمرَةِ عُثمانَ»[خ:٥٠٢٧]، وفي كتابِ البُخاريِّ وجاء عن مُسلمٍ أيضاً: «إمارَتِه»[خ:٣٧٣٠،م:٢٤٢٦]، وهما بمعنىً واحدٍ؛ أي: وِلايَته وسَلْطَنته، كلُّه بكَسرِ الهَمزةِ في الرِّواياتِ عن جَميعِهم، وكذا قاله ثَعلَب وغيرُه من أربابِ اللُّغةِ بغير خِلافٍ[٦].

وأمَّا «الأَمَارة» بفَتحِ الهَمزةِ فمن العَلامةِ، يقال: هذه أَمَارةٌ بيني وبينك.

وأمَّا «الأَمْرَة» بالفَتحِ فالفِعلةُ الواحدةُ، من الأمر، ومنه قولُهم: عليك أَمْرةٌ مُطاعَة، بالفَتحِ لا غير، وكذا ضبَطْناها في المُصنَّف[٧]

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (وكان)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وفي المثل: من أمِرَ قلَّ، ومن قلَّ ذلَّ)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في (المطالع): (ومنه: «أسبق أمر» بمعنى عظُم وشنُع).

(٤) زاد في (المطالع): (وقيل: قدَّمتم آخر أميراً، وتأمَّر تفعَّل بمعنَى اكتَسَب واتَّخذ أميراً، وسيأتي بعدُ هذا من رِوايَة أبي عليٍّ الجيَّانيِّ: «علينا أبو بَكرٍ تأمَّره علينا رسول الله ﷺ»، بشَدِّ الميم).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (الناس)، وكذا في (المطالع).

(٦) (المحكم والمحيط الأعظم): ١٠/٢٩٩.

(٧) ذكره الحربيُّ في القسم المطبوع من (غريب الحديث): ٩٣/١.

وغيره على شَيخِنا أبي الحُسينِ الحافظِ اللُّغويِّ وغيرِه، أو كأنَّها الفِعلةُ الواحِدةُ من طاعةِ الإمارَةِ./ [٣٧/١]

وقول أبي ذَرٍّ رضي الله عنه: «لو أَمَّرُوا عليَّ عَبْداً حبَشِيّاً»[خ:١٤٠٦] مُشدَّد الميم، من الإمارة أيضاً، ومِثلُه: «فأَيُّكم ما أُمِّرَ»[خ:٣٧٠٠].

[٣٦/١ن] وفي حَديثِ الهدايا أنَّه/ بعَثَها: «مَع رجُلٍ أمَّرَه علَيْها»[م:١٣٢٥] بشَدِّ الميمِ؛ أي: قدَّمه على النَّظر في أمْرِها، وجعَلَه كالأمير، وروَاه بَعضُهم بتَخفيفِ الميمِ من الأمرِ، والأوَّلُ أوجه، وقد صحَّفه بعضُ رُوَاة مُسلمٍ فقال: «مع رجُلٍ وامرَأَةٍ»!!

وقولُه في الوُقُوتِ: «بهذا أُمِرت»[خ:٥٢١، م:٦١٠، ط:١:١] بضَمِّ التَّاء وفَتحِها(١).

وفي حَديثِ العبَّاسِ رضي الله عنه: «مُرْ بعضَهم يرفَعْه عليَّ»[خ:٤٢١] كتَبه الأصِيليُّ: «أُومُرْ» على الأصلِ، وصوَّر الهمزةَ الأصْلِيَّة واواً للضَّمةِ قبلها، وكذا كتَب في حَديثِ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: «أُومُرْه فليُراجِعْها»[خ:٥٢٥١، م:١٤٧١، ط:١٢٢٥] على الأصْلِ.

وفي (بابِ هَيئةِ الصَّلاة): «وأَمَّرَ(٢) عليهم أبا عُبَيدَةَ أن يُصَلِّيَ بالنَّاسِ»[م:٤٧١] يعني ابنَ عبدِ الله بنِ مَسعُودٍ مُشدَّد الميم من الولاية أيضاً، كذا عند الصَّدفيِّ، وخفَّفه في كتاب الأسديِّ من الأمر بالصَّلاة ضِدَّ النَّهي، وكِلاهُما صحيحٌ في المعنَى، والأوَّل أوجَه لقَولِه «عليهم».

وفي (بابِ إعْطاءِ السَّلبِ): «وعلينا أبو بكرٍ أمَّرَه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم»[م:١٧٥٥] مُشدَّد، وعند الجَيَّانيِّ: «تأَمَّرَه»، وكِلاهُما بمعنىً من الإمارة.

وفي (بابِ الهِجْرةِ): «وأُمِرَ ببِنَاءِ المَسجِدِ»[خ:٤٢٨، م:٥٢٤] على ما لم يُسمَّ فاعِله.

وقوله في: (أشراطِ السَّاعة): «أو أَمْر العامَّةِ»[م:٢٩٤٧] قال قتادَةُ: يعني القِيامَةَ.

٦٣- (أ م ل) قوله: «وهذا(٣)...أمَلُه»[خ:٦٤١٧]، وذكر «الأمَل»[خ:٦٤٢٠] بفَتحِ الميمِ، هو ما يُحدِّث به الإنسانُ نفسَه ممَّا يُدرِكه من أمورِ الدُّنيا ويَبلُغه ويَحرِصُ عليه.

٦٤- (أ م م) قوله في المُلاعَنةِ: «فكانَ ابنُها ابنَ أُمِّه» بضَمِّ الهَمزةِ وكَسرِ الميمِ مُشدَّدة، وفي الرِّوايةِ الأُخرَى: «إلى أمِّه»[م:١٤٩٢] أي: يُدعى بأُمِّه لانقطاع نَسبِه من أبيه، فيقال: ابنُ فُلانَةَ.

وقوله: «عبدُ شَمْسٍ وهاشِمٌ والمُطَّلِبُ إخوةٌ لأُمٍّ»[خ:٣١٤٠] مَعناه: شقائقُ، ويدُلُّ عليه قولُه بعدَه: «وكان نَوفَلٌ أخاهُم لأبِيهِم».

وفي الحديثِ في خبَرِ عيسَى عليه السلام: «وإمامُكُم مِنكُم»[خ:٣٤٤٩، م:١٥٥] قيل: خلِيفَتُكم، وقيل: المُرادُ به القُرآن.

---

(١) سيأتي هذا بأطول من هذا في فصل الاختلاف والوهم.

(٢) في هامش (م) وفي (غ): (وكان أمر)، وكذا في (المطالع).

(٣) في هامش (م) وفي (غ): (هذا ابن آدم وهذا)، وكذا في (المطالع).

وفي الحَديثِ: «يُومُّونَ هذا البَيتَ» [م:٢٨٨٤] أي: يقصِدُونه، ومثلُه: «فانطلَقْتُ أتأَمَّمُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم»[م:٢٧٦٩] أي: أَقصِدُه، ومِثلُه: «فتيمَّمْتُ بها التَّنُّورَ» كذا للبُخاريِّ[خ:٤٤١٨]، ولمُسلمٍ: «فتأَمَّمْتُ»[م:٢٧٦٩]، وكِلاهُما بمعنىً، سهَّل الهَمزةَ في رِوايةٍ وحقَّقها في أُخرى، أي: قصَدتُ، قال الله تعالى: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النِّساء:٤٣].

ومنه قوله(١): «فتيمَّمتُ مَنزِلي»[م:٢٧٧٠، خ:٤١٤١] كذا في مُسلمٍ، وفي البُخاريِّ: «فأمَّمتُ مَنزِلي»[خ:٢٦٦١] مُشدَّد الميمِ بمعنىً كما تقدَّم، وأصلُه كلُّه الهمز.

و«أُمُّ الكِتابِ(٢)»[خ:٦/١٦، ط:١٣٥] سُورةُ الحمدِ، وأُمَّةُ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم أتباعُه، والأُمَّةُ القَرنُ من النَّاسِ، وللأُمَّة مَعانٍ كَثيرَة في اللِّسانِ، وقد تكرَّر ما ذكَرناه في الحَديثِ.

و«المَأْمُومَة»[ط:١٥٩١] المَذكُورةُ في «المُوطَّأ» في الجراح الَّتي بلَغت إلى صفاق الدِّماغ، وهي جِلدةٌ رَقِيقة تُغشِّيه، وهي «الآمَّة» أيضاً ممدُودَةٌ مُشدَّدة، وتلك الجُليدَة هي أمُّ الدِّماغ وأمُّ الرَّأسِ، وبه سُمِّيت الجراحَةُ.

وقوله: «تِلكَ صَلاةُ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم لا أُمَّ لَكَ»[خ:٧٨٧] هي كَلِمةٌ تَدعَم بها العربُ كَلامَها، لا تريد بها الذَّمَّ بل عند إنكارِ أمرٍ أو تَعظِيمه.

وقوله: «فقُلتُ وَاثُكْلَ أُمِّيَهْ» كذا للعُذريِّ والهاءُ للسَّكتِ والوَقفِ، ولغَيره: «أُمِّيَاهْ»(٣) [م:٥٣٧].

قوله: «إنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ»[خ:١٩١٣، م:١٠٨٠] الأُمِّيُّ الَّذي لا يقرَأ ولا يكتُب، قيل: نُسِب بصِفَته تلك إلى أُمِّه؛ إذ هي صِفة النِّساءِ وشأنُهن غالباً، فكأنَّه مِثلهَا(٤).

وفي «المُوطَّأ»: «أبو الرِّجالِ عن أُمِّه عَمْرَةَ»[ط:٥٧١، خ:٢٧٠٥، م:١٥٥٧] هي أمُّه العُليا؛ أي: جَدَّته(٥).

٦٥- (أ م ن) قوله: «آمِينَ»[خ:٧٨٠، م:٤٠٤، ط:١٩٥] تُمدُّ الهَمزة وتُقصَر بتَخفيفِ الميمِ، وحكَى بعضُ اللُّغويِّينَ تَشديدَها وأنكَره الأكثرُ، وأنكَر ثعلَبٌ القصرَ أيضاً في غَيرِ ضَرُورة الشِّعرِ، وصحَّحه يعقُوبُ(٦)، والنُّونُ مَفتُوحة أبداً، مثلُ ليتَ ولعَلَّ، ويقال في فِعْله: أَمَّن الرَّجلُ -مُشدَّدَ الميمِ- تأميناً.

واختُلِف في مَعناها؛ فقيل: المَعنَى:

(١) في هامش (م) وفي (غ): (قول عائشة في حديث الإفك)، وكذا في (المطالع).

(٢) في هامش (م) وفي (غ): (ومنه أم الكتاب)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في (المطالع): (بالألف وهما سواء لغتان مشهورتان).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقيل: بل المراد بالأمي أنه الباقي على أصل ولادة أمه لم يقرأ ولم يكتب)، وكذا في (المطالع).

(٥) المعروف أنها أمه المباشرة، انظر: (تهذيب الكمال) ٢٤١/٣٥.

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (في الشِّعرِ وغَيرِه)، وكذا في (المطالع)، وانظر كلامه في (إصلاح المنطق): ١٣٥.

كذلك يكون، وقيل: هو اسمٌ من أسماءِ الله[1]، وقيل: هو أَمِينٌ بقَصرِ الألفِ، فدَخَلت عليها ألفُ النِّداءِ، كأنَّه قال: يا الله استَجِب دُعاءَنا[2]، وقيل: هي دَرَجة في الجنَّةِ تجِبُ لقائل ذلك، وقيل: هو طابعُ اللهِ على عِبادِه/ [١/٣٨] يَدفَع به الآفات[3]، وقيل: معناه: اللهمَّ استَجِب لنا./ [ن/١٥/٣٧]

وقوله: «إذا أَمَّنَ الإمامُ فأَمِّنُوا»[خ:٧٨٠، م:٤١٠، ط:١٩٤] قيل: مَعناه: إذا قال: آمين، وقيل: مَعناه: إذا دعا بقوله: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ إلى آخرِ السُّورةِ، ويُسمَّى كلُّ واحدٍ من الدَّاعي والمُؤَمِّن داعياً ومُؤَمِّناً، قال الله تعالى: ﴿قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا﴾ [يونس:٨٩]، وكان أحدُهما داعِياً والآخرُ مُؤَمِّناً، وقيل: مَعناه: إذا بلَغ مَوضِع التَّأمينِ.

وقوله: «فإنَّه مَنْ وافَقَ تأمِينُه تأمِينَ المَلائكةِ»[خ:٧٨٠، م:٤١٠، ط:١٩٤] الحديثَ، قيل في مُوافَقةِ القَولِ: لقَولِه: «قالَتِ الملائِكَةُ آمِينَ» [م:٢٧٣٣]، وقيل: في الصِّفة من الخَشيةِ والإخْلاصِ، وقيل: هو أن يكون دعاؤه لعامَّة المُؤمِنِين كالمَلائكةِ، وقيل: مَعناه: من استُجِيب له كما يُستَجابُ للمَلائِكةِ.

وقوله للحَبشةِ: «أَمْناً بنِي أَرْفِدَةَ»[خ:٩٨٨] بسُكونِ الميمِ نصباً على المَصدرِ؛ أي: أَمِنتُمْ أَمْناً، ويصِحُّ على المَفعولِ؛ أي: وافَقْتم ووجَدتُم أَمْناً، وكذا قَيَّد اللَّفظَ الأَصيليُّ والهَرويُّ، ولغَيرِهما: «آمِناً» بالمَد للهَمزةِ وكَسرِ الميمِ، على وزن فاعل، وصفاً للمَكان، أو الحال نصباً على المَفعُولِ؛ أي: صادفتم آمِناً، يريد زَمَناً آمناً أو أمراً، أو نزلتم بلداً آمناً، ومَعناه: أنتم آمنون في الوَجهَين والرِّوايتَين[4].

وقوله في المَدينةِ: «حرَمٌ آمِنٌ»[م:١٣٧٥] هي بالمَدِّ؛ أي: من العدُوِّ أن يغزوه، كما قال: «لن تغزُوَكم قرَيْشٌ بعدَ اليَومِ»[دلائل:١٣٤١]، أو آمن من الدَّجالِ كما جاء: أنَّها مُحرَّمَةٌ علَيه [خ:١٨٨٢، م:٢٩٣٨]، أو من الطَّاعُون كما جاء في الحَديثِ: أنَّهما لا يَدخُلانها[م:١٨٨٠، ط:١٥٨٢]، أو آمنٌ صيدُها لتَحريمِ النَّبيِّ ﷺ ذلك، كذا لعامةِ الرُّواةِ، وفي كتابِ القاضي التَّميميِّ في مُسلمٍ: «أَمْنٌ» أي: ذاتُ أَمْنٍ، كما قيل: رجلٌ عَدْل، وَصْفٌ بالمَصدرِ.

وقوله: «مِثْلُ ما آمَنَ عليهِ البَشَرُ»[خ:٤٩٨١، م:١٥٢]، وفي بَعضِ رِواياتِ الصَّحيحِ: «أومِنَ» بالواوِ، وبعضُهم كتَبَه: «إيمَنَ» بالياء، وكلُّه

---

(١) رواه عبد الرزاق في مصنفه عن أبي هريرة (٢٦٥١)، ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه عن هلال بن يساف (٨٠٥٤) -وكذا عبد الرزاق في مصنفه (٢٦٥٠)- وعن حكيم بن جابر (٨٠٥٦) ومجاهد (٨٠٥٧)، وانظر (زاد المسير): ١/١٧، و(الدر المنثور): ١/٩٢.

(٢) زاد في (المطالع): (وهذا لا يصحُّ، ليس في أسماء الله تعالى اسم مَبنِيٌّ، ولا غير مُعرَب مع أنَّ أسماءَه لا تثبُت إلَّا قُرآناً أو سنَّةً مُتواتِرَة، وقد عُدِم الطَّريقان في آمين).اهـ

(٣) زاد في (المطالع): (وقيل: معناه اللَّهُم آمِنَّا بخيرٍ، وقيل: معناه مَن استجيب له كما يُستَجاب للمَلائكةِ).

(٤) زاد في (المطالع): (وأرفِدة جدٌّ للحَبشةِ يُنسَبون إليه).

راجعٌ إلى معنىً، وإنَّما هو اختِلافٌ في الخطِّ وصُورةِ حَرفِ المدَّةِ الَّتي بعد الهَمزةِ، وكلُّه من الإيمان، ورُوِي عن القابسيِّ: «أَمِنَ» من الأَمان، وليس مَوضِعه(١).

قوله: «لا يَزْني الزَّاني وهو مُؤمِنٌ...» [خ:٢٤٧٥، م:٥٧] الحديثَ، قيل: معناه: آمن من عذَابِ الله، وقيل: مُصدِّقٌ حقيقةَ التَّصديقِ بما جاء في ذلك(٢)، وقيل: كاملُ الإيمان، وقيل: هو على التَّغليظِ، كما قال: «لا إيمانَ لمَنْ لا أمانَةَ لَه»[حم:٣/١٣٥]، وقيل: مَعناه: النَّهيُ؛ أي: لا يفعَلُ ذلك وهو مُؤمِن، وأنَّ هذا لا يلِيقُ بالمُؤمنِين(٣).

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ

قوله: «لا تُكَلِّفُوا الأمَةَ غَيرَ ذاتِ الصَّنعَةِ الكَسْبَ»[ط:١٨٢٧] كذا لمُطرِّفٍ وابنِ بُكيرٍ، وكذا عند ابنِ وضَّاحٍ، وفي روايةِ يحيَى: «المَرْأَةَ»، وكِلاهُما صَحيحُ المَعنَى، والأَوَّلُ أوجَه وأعرَفُ.

قول العاص بن وائلٍ في إسْلامِ عمرَ رضي الله عنه: «لا سبيلَ عليكَ بعدَ أَنْ قالَها آمَنتُ»[خ:٣٨٦٤] كذا في كتابِ الأَصيليِّ بمَدِّ الهَمزةِ وفَتحِ الميمِ من الإيمان، ورواه الحُميديُّ «أَمِنْتَ»[الجمع:٥٠] بفَتحِ الهَمزةِ وكَسرِ الميمِ وتاءِ المُخاطَبة من الأَمْن، ورواه أبو ذَرٍّ وغيرُه من الرُّواة مِثلُه لكنْ بضمِّ تاء المُخبِر، وهو أظهَر، فعُمرُ هو قائل هذا لمَّا قال له العاص: «لا سبيلَ عليكَ»، فقال عمرُ: «بعدَ أن قالها -أي: هذه الكلمة- أَمِنْتُ»[خ:٣٨٦٤]، ولفَتحِ التَّاءِ وَجه، ويكون من قولِ العاص ذلك لعمرَ: «لا سبيلَ عليكَ أَمِنْتَ»، لكنَّ قوله بين هذَين الكلامَين «بعدَ أنْ قالَها» فيه على هذا الوَجهِ إشْكالٌ.

قوله في فَضائلِ الأنْصارِ: «وتُشْرِكُونا في الأَمْرِ» كذا لكافَّة الرُّواةِ، وعند الجُرجانيِّ: «في الثَّمَرِ»[خ:٢٣٢٥]، وهو الوَجهُ.

وقوله في حَديثِ جِبريلَ: «بهذا أُمِرْت» [خ:٥٢١،م:٦١٠،ط:١] رَوَيناه بضمِّ التَّاء، كِنايَة جبريلَ؛ أي: أُمِرْتُ بالتَّبليغِ لك والتَّعليم، وبالنَّصبِ كِنايَة عن محمَّدٍ صلى الله عليه وسلم؛ أي: كُلِّفْتَ العملَ به وأُلْزِمْتَهُ أنتَ وأُمَّتُكَ.

قوله: «الأُمَراءُ مِن قُرَيشٍ»[خت:٢/٩٣] كذا لهم، ولابنِ أبي صُفرةَ(٤): «الأَمْرُ أمرُ قُرَيشٍ» [خ*:٧١٣٩] بفَتحِ الهَمزةِ وسُكونِ الميمِ فيهما، والأَوَّلُ أشهَر.

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وإنَّما معنى الحديث الإخبار بأن الله أيّد كلّ نبيٍّ بعثَه من الآيات، يعني: المعجزات وما يُصدِّق دعواه وتقوم به الحجة على من دعاه إلَّا أن الذي أوتيه محمد رسول الله وحيٌ يُتلَى ومُعجِزة تدوم بعده وتبقى)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (من النهي والوعيد)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقيل: إذا استحلَّ ذلك ولم يرَه مَعصِيةً، وقيل: نُزِع منه الإيمان، فيكون فوقَه كالقبةِ، فإذا فارَق الذَّنب عاد إليه)، وكذا في (المطالع).

(٤) الذي في (المختصر النصيح) ٣/٣٢٧: (الأمراء من قريش).

[١/٣٩] وفي شاربِ الخَمرِ: «فأمَرَ بضَرْبِه،/ فمِنَّا مَن يضْرِبُه بيدِه»[خ:٦٧٨١] كذا عند أبي ذَرٍّ، ولغَيرِه: «فقَامَ يضْرِبُه»، والأوَّلُ المَعروفُ الصَّوابُ.

وفي الوَفاةِ في خبَرِ السِّواكِ: «فلَيَّنتُه بأمْرِه» كذا/ للقابسيِّ والأَصيليِّ، ولغَيرِهما: «فأَمَرَّهُ» [١٥/٣٨] [خ:٤٤٤٩ت]، وكذا لأبي ذَرٍّ والنَّسفيِّ، كما قال في الحَديثِ الآخَرِ: «فَاسْتَنَّ بِه»[خ:٨٩٠].

قوله في الحَديثِ: «مرحباً بأمِّ هانِئٍ» [خ:٣٥٧،م:٣٣٦،ط:٣٦٢]، ويُروَى: «يا أُمَّ هانِئٍ»، والرِّوايَتان فيها مَعرُوفتان صَحيحتان بالباء والياء، والباءُ هنا أكثرُ استِعْمالاً(١).

قوله: «لا تمنَعُوا إماءَ الله مساجِدَ الله» [خ:٩٠٠،م:٤٤٢،ط:٤٧٢] كذا لهم، وفي رِوايةِ الصَّدفيِّ عن العُذريِّ: «لا تَمنَعُوا إمَاءَكم» في حديثِ مُسلمٍ عن حَرْمَلةَ، وكان عند ابنِ أبي جَعفرٍ: «الإماء»، وعنده: «نِساءَكم[م:٤٤٢] معاً»، ورِوايةُ العُذريِّ ضَعيفةٌ غير مَعرُوفةٍ، وكذا قولُ من قال: «الإماء» أيضاً(٢).

قوله: «إذا ماتَ أحدُكُم انقطَعَ أمَلُه» كذا عند الطَّبريِّ وبَعضِهم، وعند سائرِ الرُّواةِ: «عمَلُه»[م:٢٦٨٢]، وهو الصَّحيحُ المَعرُوفُ، والَّذي يدُلُّ عليه بقيَّةُ الحَديثِ.

وفي خَبرِ أبي بَصيرٍ: «قدِمَ على النَّبيِّ ﷺ مُؤْمِناً»[خ:٢٧٣٣] كذا للأَصيليِّ وأبي الهيثَمِ، وللبَاقِين: «مِنْ مِنىً»، والوَجهُ الأوَّلُ، وهذا تَصحِيفٌ.

وفي تَفسيرِ (مَنْ قَتَلَ(٣) مؤمناً متعمداً): «عن سَعيدِ بنِ جُبيرٍ: أمَرَني عبدُ الرَّحمنِ بنُ أَبْزَى أنْ أَسْأَلَ ابنَ عبَّاسٍ»[خ:٤٧٦٦،م:٣٠٢٣] كذا وقَع في جَميعِ النُّسخِ في «الصَّحيحَين»، ورواه أبو عُبيدٍ: «أمَرَني سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أَبْزى»، ورواه جماعَةٌ: «أمَرَني ابنُ أَبْزَى»[خ:٤٧٦٥] غير مُسمًّى، قال بعضُهم: فلعلَّ ما في «الصَّحيحَين»: «أمَرَ ابنُ عبدِ الرَّحمنِ» فتصحَّف «ابن» بنُونِ الكِناية، ويكون موافقاً لما في غير «الصَّحيحَين»، قال: وهو الصَّحيحُ؛ لأنَّ عبدَ الرَّحمن له صُحبةٌ.

قال القاضي رحمه الله: كأنَّه أنكَرَ أنْ يَسألَ ابنَ عبَّاسٍ أو يَتَعلَّم منه، ولا يُنكَرُ سُؤالُ عبدِ الرَّحمن ومن هو أكبرُ منه من الصَّحابة لابنِ عبَّاسٍ عن العلم، فقد سأله الأكابرُ عنه من عُلماءِ الصَّحابةِ.

وقوله وذكَرَ بنتَ الحارثِ بنِ كُرَيزٍ فقال: «وهي أمُّ عبدِ الله بنِ عامرِ بنِ كُرَيزٍ»[خ:٤٣٧٨] كذا

(١) زاد في (المطالع): (واسمها فاختة، وقيل: هند، وقيل: جمانة، بتخفيف الميم). قال في «الإصابة» ٣١٧/٨: والأول أشهر. اهـ وبه جزم في (مقدمة الفتح)٤٧٦/١.

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ولأنَّ تسمية الزوجة أَمَةً غير معروف في اللغة، ولا مأذون به في الشريعة، اللهم إلَّا أن يتأول على معنى إماء الله اللَّاتي عندكم، كما يقال: اشكروا نِعَمكم، أضافهُن إلى الأزواج إضافة اختِصَاص، ولذلك قال من قال لا تمنع الإماء المساجدَ أيضاً إذا أردنها)، وكذا في (المطالع).

(٣) كذا في الأصول، والتلاوة: ﴿وَمَن يَقْتُلْ﴾ [النساء:٩٣].

لهم، وهو وهمٌ، ليست بأمِّه، بل هي زَوْجَته خَلَفَ عليها بعد مُسَيلمةَ، وأبوها الحارث عمُّ زَوجها، ولو كانت أمُّه لكان أبوه إذاً تزوَّج بنت أخيه، ولم يكن ذلك من مناكح العَربِ(١).

وفي (بابِ اختِلامِ المَرأةِ): «أنَّ أمَّ سُلَيمٍ أمَّ بَنِي أبي طلحَةَ»[م:٣١٤] كذا لهم، وعند ابنِ الحذَّاء: «امرَأة أبي طلحَةَ»، وهما صَحيحانِ بمعنىً.

وقوله في (بابِ بَعثِ أبي موسَى) لما قال له: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾[النِّساء:١٢٥]: «قالَ رجُلٌ خَلْفَه: قَرَّتْ عَينُ أُمِّ إبراهيمَ»[خ:٤٣٤٨] كذا لجميعِهم، لكن عن القابِسيِّ: «أُمُّ أمِّ» مُكرَّراً، وكذلك في كتابِ عُبدُوس، وضبَّب عليه، وهو وهمٌ(٢).

وفي (بابِ سَكَراتِ المَوتِ): «يتْبَعُ المؤمِنَ» كذا في أصلِ الأَصيليِّ وغَيرِه، ولأبي زَيدٍ: «الميِّتَ»[خ:٦٥١٤،م:٢٩٦٠]، وهو الوَجهُ المَعرُوفُ، وهي رِوايةُ الكافَّةِ(٣).

الهَمزةُ مع النُّونِ

٦٦ - (أ ن ب) قوله: «ما زَالُوا يؤَنِّبُونِي»[خ:٤٤١٨] بفَتحِ الهَمزةِ وتَشديدِ النُّونِ مَكْسورَةً؛ أي: يلُومُونَني ويُوبِّخونَني، والتَّأنيبُ العتَبُ واللَّومُ.

قوله في حَديثِ أبي جَهْمٍ: «وأْتُوني بأنبِجَانِيَّةٍ»[خ:٧٥٢] ضبَطناه بالوَجهَين في الهَمزةِ بالفَتحِ والكَسرِ، وكذلك رَوَيناها عن شيُوخِنا في «المُوطَّأ»[٢٢١]، وبكَسرِ الباء وبتَخفيفِ الياء آخراً وشَدِّها معاً، وبالتَّاءِ باثنتَين فوقَها آخراً على التَّأنيثِ: «أنْبِجَانِيَّة له».

والَّذي كان في كتابِ التَّميميِّ عن الجَيَّانيِّ الفتحَ والتَّخفيفَ، وبفَتحِ الباء وكَسرِها معاً ذكَرَها ثَعلَب(٤).

وضبَطْناه في مُسلمٍ[٥٥٦] بفَتحِ الهَمزةِ والباء(٥)، وفي البُخاريِّ[٣٧٣،٧٥٢] رُوِيت بالوجهين في الهَمزةِ.

وفي «المُوطَّأ» عن ابنِ جَعفرٍ عن ابنِ سَهلٍ بكَسرِ الهَمزةِ والباء معاً، وكذا عند الطَّرابلسيِّ، وعند ابنِ عتَّابٍ وابنِ حَمْدِين بفَتحِ الهَمزةِ وتَشديدِ الياء(٦).

قال ثَعلَب: يُقالُ ذلك في كلِّ ما كثُف

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (أن يتزوجوا بنت الأخ أو الأخت)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ولا معنى لذكر الجدة ها هنا)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (والأمر عام في كل ميِّتٍ مُؤمنٍ وكافرٍ، وإنما يتبَع كلّاً عمله)، وكذا في (المطالع).

(٤) في (النهاية في غريب الحديث) ٧٣/١: المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها.

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (الموحدة)، وكذا في (المطالع).

(٦) ردَّ هذا في (المطالع) فقال: (وهذا لا يلزَم، وإنَّما الخَمِيصة كساء رقيقٌ مأخوذ من الخَمَص وهو ضمور البَطنِ، وقوله في الحَديثِ: «لها عَلَمٌ» يدلُّ على أنَّه من جِنس الخمائصِ ما لا علم له فكيف بعَلمَين).اهـ

والْتَفَّ، وقال غيرُه: إذ كان الكِساء ذا عَلَمَين فهو الخَمِيصَة، فإن لم يكن له عَلَم فهو الأنْبِجانية[1]، وقال الدَّاوديُّ: هو/ كِساءٌ غَلِيظٌ [١/٤٠] بين الكِساء والعَباء، وقال ابنُ قُتَيبةَ: وذُكِر[2]/ [ن١٥/٣٩] عن الأصْمعيِّ إنَّما هو مَنبِجاني مَنسُوب إلى مَنبِج، ولا يقال: أنبجاني، وفُتِحت الباء في النَّسب، أخرَجُوه مخرَج مَنظَراني ومَخبَراني، قالوا: وهي أكسِيَة تُصنَع بحَلَب، فتُحمَل إلى جِسْر مَنْبِج.

قال الباجيُّ: وما قاله ثَعلَب أظهَر؛ لأنَّ النَّسبَ إلى مَنْبِج مَنْبِجيٌّ. [المنتقى:١/١٨٠]

قال القاضي رحمه الله: النَّسبُ مَسمُوعٌ فيه تَغْيِيرُ البناءِ كثيراً، فلا يُنكَر ما قاله أئمَّة هذا الشَّأنِ، لكن هذا الحديثَ المُتفَق على نَقلِ هذه اللَّفظة بالهَمزِ فيه يُصحِّحُ ما أنكَرُوه[3].

٦٧- (أ ن ت) قوله في الخبَر في قَولِ إبلِيسَ لرَسُوله: «نِعْمَ أنتَ» [م:٢٨١٣] قيل: هو من المَحذُوف المُوجَز الَّذي يدُل عليه الكَلامُ؛ أي: أنت الَّذي جِئْت بالطَّامة، وقد يكون معناه: «نِعْمَ أنتَ» الَّذي أغنَيتَ عنِّي وفعَلتَ رَغبَتي، أو أنت الحظيُّ عندي المُقدَّم المُعوَّل عليه من رُسُلي وخلائفي والمَحمُود، أو أنت الشَّهمُ والجذلُ، وشِبهُ هذا، ويدُل عليه قولُه آخِرَ الحَديثِ: «فيُدنِيه إليه فيَلتَزِمُه».

وقوله: «أنتَ مَن يَشهَدُ معَكَ» [خ:٦٩٠٨، م:١٦٨٣] نذكُرُه بعدُ في فَصلِ الخِلافِ كذلك.

٦٨- (أ ن ث) قوله في الزَّوجين: «آنَثَا بإذْنِ الله» [م:٣١٥] بمَدِّ الهَمزةِ؛ أي: أنْسَلا أُنثَى، وكذلك في الحَديثِ الآخَرِ: «أَذْكَرَ وآنَثَ» [م:٣١٥] مِثلُه؛ أي: جاء بذَكرٍ أو أُنثَى.

٦٩- (أ ن ن) قوله: «يئِنُّ أنِينَ الصَّبِي» [خ:٢٠٩٥] أي: يُصوِّت صَوتاً ضَعيفاً مِثلَ صَوتِه، الأنينُ الصَّوتُ كصَوتِ الصَّبيِّ والمَريضِ.

وقوله: «وأنَّى بأَرضِكَ السَّلامُ» [خ:١٢٢] أي: مِن أينَ بأرْضِكَ السَّلامُ، ومِثلُه قولُه في التَّسلِيمَتين في الصَّلاة: «أنَّى عَلِقَها» [م:٥٨١] أي: مِن أينَ أخذَها.

«وأنَّى» تأتي بمعنَى «أين»، وبمعنَى «كيف»، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: «نُورٌ أنَّى أرَاه» [م:١٧٨] أي: كيف أراه وقد حجَب بصري النُّورُ، وكذا في حَديثِ زَيدِ بنِ عَمرِو بنِ نُفَيلٍ: «لا أحمِلُ مِن غضَبِ الله شيئاً وأنَّى أستَطِيعُه» [خ:٣٨٢٧] كذا هو صَوابُه بتَشديدِ النُّونِ؛ أي: كيف، وروَاه أكثرُ الرُّواةِ: «وأنا» مخفَّفةً، وله وَجْه على طريقِ التَّقريرِ؛ أي: أنا لا أستَطِيعه، وتأتي بمعنَى «متى».

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (المثناة من تحت)، وكذا في (المطالع).

(٢) في (غ) و(ف): (وذكَره)، وكذا في (المطالع)، وكلام ابن قتيبة في (أدب الكاتب): ٤١٧. وانظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج) للنووي ٥/٤٣.

(٣) زاد في (المطالع): (وبعيدٌ أن يذهَب عن جَميعِهم ما قاله ابنُ قُتيبَةَ).

فأمَّا[1] «أنا» المُخفَّفة فهي اسمُ المُتكلِّم عن نَفسِه، وأصلُها «أنْ» بغَيرِ ألفٍ، قال الزَّبيديُّ[مختصر العين:٢/٤٢٨]: فإذا وَقَفتَ زِدْتَ ألفاً للسُّكوتِ[2]، قال الله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ [طه:١٢] التِّلاوةُ بغَيرِ ألفٍ.

٧٠- اَعلم أنَّ هذه الصِّيغةَ جاءَت في كتابِ الله، وحَديثِ رَسُولِه ﷺ وأصْحابِه، وكَلامِ العَربِ وأشْعارِهم، بألفاظٍ مُختَلفةٍ، ولمعانٍ كَثيرةٍ.

فـ: «إنَّ» بالكَسرِ والتَّشديد حرفُ تَأكيدٍ، وتكون بمعنى «نَعَم»، وبفَتحِ الألفِ مُشدَّدة للتَّأكيدِ أيضاً، وهي أعمُّ من المَكسُورة، وإنَّما تُكسَر لخمس قرائنَ:

- إذا جاءَت مُبتدَأة.
- أو بعدَ القَولِ والحِكايَةِ.
- أو كان في خَبرِها لامُ التَّأكيدِ.
- أو إذا وقَعَت بعد الاسمِ المَوصُولِ.
- أو بعدَ القَسم، وقد فتحَها بعضُهم هنا.

وأصلُه كلُّه أن يأتيَ ما بعدَها مُبتدَأ أو في مَعناه[3].

وتأتي «أنَّ» أيضاً المَفتُوحَة المُشدَّدة بمعنى «لعَلَّ».

وإذا كانت مَكسُورَة الهَمزةِ مخفَّفة كانت جَحْداً بمعنَى «ما»، وتكون زائدة بعد «ما» النَّافية، وبمعنى: «الَّذي»، ومُخفَّفة من الثَّقيلةِ، فترفع ما بعدها، ومن العَربِ من يَنصِب بها، وتكون شرطاً.

و«أنْ» مفتُوحة مخفَّفة تكون بمعنَى «أي»، وتَنصِب الفعل بعدَها، وتكون معه اسماً، وتكون زائدَة بعد «لمَّا»، وتَأتِي بمعنَى «من أجْلِ»[4].

قوله: «حتَّى يظَلَّ الرَّجلُ إنْ يَدْري كم صلَّى»[خ:١٢٣١،م:٣٨٩،ط:١٥٢] كذا لجُمهورِ الرُّواةِ والأشْياخ بكَسرِ الألف، وهو الصَّوابُ، ومَعناها هنا: ما يدري، وضبَطه الأَصيليُّ بالفَتحِ وابنُ عبدِ البَرِّ[الاستذكار:١/٣٨٩]، وقال: هي رِوايةُ أكثَرِهم، قال: ومعناها: لا يَدرِي، وليس بشَيءٍ، وهو مُفسِد للمعنَى؛ لأن «إنْ» هنا المَكسُورة بمعنَى «ما» النَّافية، والجُملةُ في

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (قلت)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (المطالع): (وكذلك إذا لقيت همزة، فإنْ لم تلق همزَة حذَفت في الدَّرج، ومن القُرَّاء من يمدُّها).

(٣) زاد في (المطالع): (والأصلُ الذي أصَّلَهُ ابنُ السَّراج وغيرُه من أنَّها تكسر إذا لم يصلح قبلها إلَّا الاسم دون الفِعل، وتفتح إذا لم يصلح قبلها إلَّا الفعل دون الاسم، =

= وتكسر وتفتح إذا صلُح قبلها كلُّ واحدٍ منهما عوضاً عن الآخر، إلَّا أنَّ الاختيار في هذا الأصلِ الكَسر، وهو أصلٌ مُشكِلٌ على المُبتَدِئ واهٍ على المُتناهِي، ثمَّ هو مُنخرَم قد رُدَّ عليه فيه ونُقِض، والأحسَن ما أصَّلَه الزَّجاجيُّ رحمه الله تعالى).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (ف) و(غ) وكذا في (المطالع): (كقَولِ الشَّاعرِ [المتقارب]:

لقد عَلِم الضَّيفُ والمُرْمِلون ... إذا اغبرَ أفقٌ وهَبَّت شَمالا
بأنك رَبيعٌ وغَيثٌ مَريعٌ ... وأنك هناك تكون الثِّمالا). اهـ

[ن/١٥/٤٠] مَوضعِ خبَر «يَظلَّ»./

وفي روايةِ ابنِ بُكيرٍ[١٥٩] والتِّنِّيسيِّ: «لا يَدرِي» مُفسَّراً،/ وكذا ذكَره البُخاريُّ[٦٠٨] في [١/٤١] حَديثِ التِّنِّيسيِّ، وكذا لرُواةِ مُسلمٍ في حَديثِ قُتيبَةَ[٣٨٩]، وعند العُذريِّ هاهنا: «ما يَدرِي»، وكلُّه بمعنىً.

وبالفَتحِ إمَّا أن تكون مع فِعْلِها بمعنى اسم الفِعْل، وهو المَصدَر، ولا يصِحُّ هنا، أو بمعنى مِنْ أجْلِ، ولا يصِحُّ هنا أيضاً، بل كِلاهُما يَقلِب المعنَى المُرادَ بالحَديثِ.

وهذا على الرِّوايةِ الصَّحيحةِ في «يظَلَّ» بالظَّاء المَفتُوحة بمعنى يصير، وأمَّا على رِوايَةِ من روَاه: «يَضِلَّ» بالضَّاد؛ أي: يَنسَى ويَسهُو ويَتحيَّر فيصِحُّ فتح الهَمزةِ فيها بتأويلِ المَصدَرِ ومَفعُول ضلَّ[(١)]؛ أي: يجهَلُ دِرايَته وينسى عدَد ركَعاتِه، وبكَسرِ الهَمزةِ على ما تقدَّم قبلُ.

وقوله: «فهَل لها أجرٌ إنْ تصَدَّقتُ عنها؟» [خ:١٣٨٨،م:١٠٠٤] بكَسرِ الهَمزةِ، وهو الوَجهُ على الشَّرط؛ لأنَّه يَسألُ بعدُ عن مَسألةٍ لم يَفعَلْها بدَليلِ سِياقِ الحَديثِ ومُقدِّمَته، فلا يصِحُّ إلَّا ما قُلنَاه، ولو كانَ سؤلُه بعدَ أنْ تصدَّقَ لم يصحَّ إلَّا النَّصبُ بمعنى من أجْل؛ أي: مِن أجل صَدقَتي عنها، لكنَّه لم يكن كذلك، وفي «المُوطَّأ»: «فهَلْ ينفَعُها أنْ أتصَدَّقَ عنها؟»[ط:١٥٠٩] وهذا بيِّن في الاسْتِقبال.

وقوله: «يَرْثِي له رسولُ الله ﷺ أنْ ماتَ بمكَّةَ»[خ:١٢٩٥،م:١٦٢٨،ط:١٥١٥] بالفَتحِ بمعنَى مِنْ أَجْلِ، لا يصح إلَّا النَّصب، وليس بشَرطٍ؛ لأنَّه كان قد انقضَى أمره وتمَّ.

وقول عمرَ رضي الله عنه: «زعَمَ قومُكَ أنْ سيَقتُلُونِي أَنْ أسلَمْتُ»[خ:٣٨٦٤] بالفَتحِ والكَسرِ، والفتحُ هنا أوْجَه؛ أي: مِن أجل إسلامي، وقد كان أسلَم حين قالها، ويصِحُّ الكَسْر للشَّرط على حِكاية قَولِهم قبل إسْلامِه.

وقوله في الوَفاةِ: «حتَّى أهوَيتُ إلى الأرضِ حينَ سمِعتُه تلَاها أَنَّ رسولَ الله ﷺ ماتَ»[خ:٤٤٥٤] بالفَتحِ وتَثقِيل النُّون، والجملةُ بدَل من الهاءِ في تَلاها، وفي رِوَايةِ ابنِ السَّكنِ: «فعلِمتُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ ماتَ» وهو بيِّنٌ.

وقولُ الأنصاريِّ: «أَنْ كانَ ابنَ عمَّكَ» [خ:٢٣٥٩،م:٢٣٥٧] بفَتحِ الهَمزةِ والتَّخفيفِ: أي: مِنْ أَجْلِ هذا حكمتَ له عليَّ.

قوله في (بابِ إذا انفلَتَتِ الدَّابة في الصَّلاةِ): «إنِّي أَنْ كنتُ أَنْ أرجِعَ مع دابَّتِي أَحَبُّ إليَّ»[خ:١٢١١] بفتح هَمزة «أَنْ» في الحرفَين، و«أَنْ» الأُولى مع «كنت» مَوضِع المَصدَر بمعنى كَوني ومَوضِع البَدل من الضَّمير في «إنِّي»، وكذلك «أَنْ أرجِعَ»

---

(١) كذا في (ت)، وفي (م) طمس، وزاد في (غ) و(ف): (محذوف)، وكذا في (المطالع)، وهو خطأ وكذلك زيادة الواو في قوله (ومفعول)؛ لأن المصدر المؤول من أن ويدري هو مفعول ضل كما قدَّره المؤلف.

بتَقديرِ رجُوعي أيضاً، ولا يصِحُّ الكَسرَ فيهما في هذا الحَديثِ.

وقوله: «نَحنُ الآخِرونَ السَّابِقونَ يومَ القِيامةِ بَيْدَ أَنَّ كلَّ أمَّةٍ أوتُوا الكِتابَ مِنْ قَبلِنا» [خ:٨٧٦،م:٨٥٥] كذا ضبَطْناه بفَتحِ الهَمزةِ ولا يصِحُّ غيرُه، لكن على رِوَايةِ الفَارسيِّ: «بَأَيْدٍ» يجِب أن يكون «أنَّهم» بعد ذلك بهَمزةٍ مَكسُورةٍ على كلِّ حالٍ ابتداءُ كَلامٍ، والأوَّلُ أشهَر وأظهَر؛ أي: نحن السَّابقُون يوم القيامة بالفَضيلةِ والمَنزلةِ ودُخولِ الجنَّة، والآخِرُون في الوُجُود في الدُّنيا بَيْدَ أَنَّهم أوتُوا الكتابَ من قَبلِنا؛ أي: على أنَّهم أوتوا.

وقيل: مَعناه غيرَ، وقيل: إلَّا، وكلٌّ بمعنىً.

وعلى الرِّوايةِ الأُخْرى[١] يكون مَعناه -إنْ صحَّت ولم تكن وهماً، والوَهم بها أشبَه- أي: نحن السَّابقُون وإنْ كنَّا آخرين في الوُجُود بقُوَّة أعطاناها الله وفضَّلنا بها لقبول ما آتانا والتزام طاعَته، والأيدُ[٢] القُوَّة، ثمَّ استأنَف الكَلامَ بتَفسيرِ هذه الجُملةِ فقال: إنَّ كلَّ أمَّةٍ أوتِيَتْ الكِتابَ مِنْ قَبلِنا وأُوتِينَاه مِن بَعدِهم، فاختَلَفوا فهَدَانا اللهُ لـمَا اختَلَفوا فيه بتلك القوَّة الَّتي قوَّانا بها لهدايتِه وقبُولِ أمْرِه.

وقوله: «إنَّكَ أنْ تذَرَ وَرَثَتَكَ أغنِياءَ» [خ:١٢٩٥، م:١٦٢٨،ط:١٥١٥] بالوجهَين الكسر على الشَّرط، والفتح على تأويلِ المَصدَر: وتَركَهم أغنِياءَ[٣]، وأكثرُ رِوايَاتِنا فيه الفَتح، وقال ابنُ مَكِّيٍّ في كتاب «تقويم اللِّسان»[ص:٢٥٦]: لا يجوز هنا إلَّا الفَتح.

وفي الحَديثِ نَفسِه: «إنَّكَ أنْ تُخَلَّفَ» بالفَتحِ، كذا روَاه في «المُوطَّأ» القَعنَبِيُّ، ورواه ابنُ القاسمِ: «إنْ» بالكَسر، وذكَر بعضُهم أنَّها رِوايةُ يحيى بنِ يحيى، والمَعروفُ ليحيَى ولغَيرِهما: «لن» باللَّام، وكِلاهُما صَحيحُ المَعنَى على ما تقدَّم، فأمَّا قوله فيه: «ولعَلَّكَ أنْ تُخَلَّفَ» فهذا بالفَتحِ لا/ يصِحُّ غيره. [١/٤٢]

قوله: «أوَ أنَّ جِبريلَ هو الَّذي أقامَ لرسولِ الله ﷺ الصَّلاةَ» [خ:٥٢١،م:٦١٠،ط:١:]/ [ن/١٥/٤١] ضبَطْناه عن شيُوخِنا بالوَجهَين الفَتح والكَسر[٤].

وفي حَديثِ المَرأةِ[٥]: «ما أدْرِي أنَّ هؤلاءِ القومَ يَدعُونَكم عَمْداً» كذا هو عند الأصيليِّ وغَيرِه بفَتحِ الهَمزةِ وتَشديدِ النُّون، ولغَيرِه: «أُرَى»[خ:٣٤٤] مكان «أدرِي»، قيل: «أنَّ» هنا بمعنى «لعلَّ»، وقيل ذلك في قَولِه تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام:١٠٩]، وقد

---

(١) في (ت): (آخرين).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (والآد)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في هامش (م): (خير من تركهم عالة)، وكذا في (غ) و(المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (والكسرُ أوجَه؛ لأنه استفهام مُستَأنف عن الحديث إلَّا أنه جاء بالواو، وليرد الكلام على كلام عروة؛ لأنها من حروف الرد، ويجوز الفتح على تقدير أو علمت أن جبريل، أو حُدِّثتَ أو تحققت)، وكذا في (المطالع).

(٥) في هامش (م) وفي (غ): (وفي حديث أبي قتادة في قصة صاحبة المَزادتين قول المرأة لقومها)، وكذا في (المطالع).

تكون «أَنَّ» عِنْدي هنا على وَجهِها، ويكُون في مَوضعِ المَفعُول بـ: «أدري».

وقوله: «لبَّيكَ وسَعدَيكَ أَنَّ الحَمدَ والنِّعمةَ لكَ»[خ:٥٩١٥،م:١١٨٤،ط:٨١٠] رَوَيناه بالوجهَين: فتح الهَمزةِ وكَسرها، قال الخَطَّابيُّ[الغريب:٣/٢٤٦]: الفتحُ رِوايَة العامَّة، قال ثَعلَب: مَن فتَح خصَّ ومَن كسَر عمَّ.

قال القاضي رحمه الله: والأَوْجَه ما قاله، وذلك أنَّه استَأنَف الإخْبارَ والاعْتِرافَ لله بما يجِبُ له من الحمدِ وما له من نِعْمةٍ، وإذا فتَح فإنَّما يَقتَضي أنَّ التَّلبِيةَ له مِنْ أجلِ ذلك، ولا تعلُّقَ للتَّلبية بهذا إلَّا على بُعْدٍ وتخريجٍ، وهذا معنَى ما أشار إليه ثَعلَبُ من العُمومِ والخُصوصِ.

وقوله في البَدنةِ: «فعَيِيَ بشَأْنِها إنْ هيَ أُبدِعَتْ»[م:١٣٢٥] رَويناه بالكَسرِ على توقُّع الشَّرطِ، وبالفَتحِ؛ أي: مِنْ أجْلِ ذلك، وهو وقُوفها عليه في الطَّريق، وسنُفسِّره في الباء[ب دع]، ومِثلُه قوله: «لعَلَّه وجَدَ علَيَّ أنِّي أبطَأْتُ علَيه»[خ:١٢١٧] بالفَتحِ؛ أي: مِنْ أَجْلِ ذلك.

وقوله: «لقد أَمِر أَمْرُ ابنِ أبي كَبْشَةَ أَنَّه لَيَخافُه ملِكُ بني الأَصفَرِ»[خ:٤٥٥٣،م:١٧٧٣] كذا ضبَطْناه بفَتحِ الهَمزةِ؛ أي: مِنْ أَجْلِ ذلك عظُم الأَمْر عند أبي سُفيانَ، والكَسرُ هنا صحيحٌ على ابتداء الكَلامِ والإخبار عمَّا رآه من هِرَقلَ لاسيما ولامُ التَّأكيدِ ثابِتةٌ في الخبَرِ.

وقوله: «فبكَى أبو بكرٍ، فقلتُ: ما يُبكي هذا الشَّيخَ إنْ يكُنِ الله خيَّرَ عَبْداً»[خ:٤٦٦] بكَسرِ الهَمزةِ، كذا للأَصيليِّ، ولغَيرِه: «أنْ يكونَ اللهُ خيَّر عبداً»، قال ابنُ سِراج في رِوَاية الأَصيليِّ: صَوابُها: «أَن يكن» بفَتحِ الهَمزةِ وحَذفِ الواو طلباً للتَّخفيف.

وقوله في الحجِّ: «فقدِمَ عمرُ فقالَ: إنْ نأخُذْ بكتابِ الله فهُوَ التَّمامُ، وإنْ نأخُذْ بسُنَّةِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم»[خ:١٥٥٩،م:١٢٢١] كذا لأكثَرِهم بكَسرِ الهَمزةِ، وهو الوَجهُ، وفَتحَهما الأَصيليِّ مرَّة على تَقديرِها مع الفِعْل بالمَصدرِ المُبتَدأ[1].

وقوله: «اقبَلُوا البُشرى يا أهلَ اليمَنِ أَنْ لم يقبَلْها بنُو تميمٍ» بفَتحِ الهَمزةِ كذا جاء في (بابِ بَدءِ الخَلقِ) في حَديثِ ابنِ غِياثٍ في هذه الرِّواية؛ أي: مِنْ أَجْلِ تركِهم لها انصَرَفتْ لكم، وفي سائرِ الأحاديثِ الأُخَر والأبوابِ: «إذْ لم»[خ:٣١٩٠]، وكان عند القابِسيِّ هنا: «أنْ لن»، وعند النَّسفيِّ وابنِ السَّكنِ: «إذْ لم»[خ:٣١٩١] كما جاء في سائرِ المَواضعِ، ورِوايةُ القابسيِّ هنا بَعيدَةٌ[2].

قوله في أهل الحِجْر: «لا تَدخُلُوا عليهِم أَنْ يُصِيبَكم مِثلُ ما أصابَهُم»[خ:٣٣٨١،م:٢٩٨٠، ط:١٩٨٣بكير] بالفَتحِ؛ أي: مِنْ أَجْلِ أَو خشيَةَ ذلك وخَوفِه.

---

(١) في هامش (م) وفي (غ): (البين)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (المطالع): (ولها وجهٌ؛ وهو نَفيُ القبُولِ عنهم في الحالِ والاستِقْبالِ، التَّقدير: من أجل أن لن يقبلها بنو تميمٍ أبداً فأنتُم بها أحقُّ وأولَى).

وقول أسامةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «لا أقولُ لرجُلٍ أنْ كانَ علَيَّ أميراً إنَّه خيرُ النَّاسِ»[خ:٣٢٦٧،م:٢٩٨٩] بفَتحِ «أنْ» الأُولى مخفَّفة؛ أي: مِنْ أَجْلِ[(١)].

وقوله في: (المارِّ بين يَدَي المُصلِّي): «قال زيدُ بنُ ثابتٍ: ما بالَيتُ، إنَّ الرَّجُلَ لا يَقطَعُ صلاةَ الرَّجُلِ»[خت:١٠٢/٨] بكَسرِ الهَمزةِ ابتداء كلام، و«ما بالَيتُ» جوابٌ لما قَبلَه[(٢)].

في أيَّام الجاهليَّة في حَديثِ القَسامةِ: «أمَرَني فُلانٌ أنْ أُبلِّغَكَ رسالةً أَنَّ فُلاناً قتَلَه»[خ:٣٨٤٥] كذا إتقان ضَبطِه، وهو أوجَه هنا من الكَسرِ؛ لتَفسيرِ الرِّسالة[(٣)]، وقد يصِحُّ الكَسْر على ابتداءِ الكَلامِ، ويكون المُرادُ به التَّفسير للرِّسالةِ أيضاً.

في غَزوَةِ أوْطاسٍ في حَديثِ الأنصارِ: «وكأنَّهم وجَدُوا أَنْ لم يُصِبْهم ما أصابَ النَّاسَ» كذا في بَعضِ الرِّوايات: «أَنْ» بالنُّونِ، وتكون هنا مَفتُوحة[(٤)] بمعنى مِنْ أَجْلِ، وعند الجُمهورِ: «إذْ لم»[خ:٤٣٣٠].

وفي حَديثِ[(٥)] الغَارِ: «إنْ كنتَ تعلَمُ أنَّما فعَلْتُ ذلكَ ابتِغاءَ وجهِكَ»[خ:٢٢١٥،م:٢٧٤٣] مَعناه: إنَّك تَعلَم، فأَوْقَع الكَلامَ مَوقِعَ التَّشكيكِ[(٦)].

ومِثلُه قوله: «لئن قَدَرَ اللهُ علَيَّ ليُعذِّبَنِّي»[خ:٣٤٨١،م:٢٧٥٥] الصُّورةُ صُورة الشَّكِّ هنا أيضاً عند بَعضِهم، والمرادُ التَّحقيق/ والیَقين، وفي [٤٣/١] هذا الحَديثِ تأويلاتٌ تأتي في حَرفِ القافِ[ق د ر] وفي الضَّاد[ض ل ل]، وهذا البابُ يُسمِّيه أهلُ النَّقدِ والبَلاغةِ: بتَجاهُل العَارفِ، وبمَزجِ الشَّكِّ باليَقينِ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾ [سبأ:٢٤][(٧)]./ [ن٤٢/١]

وقوله: «وإنَّ وِسادَكَ إذاً لعَريضٌ، إنْ كانَ الخيطُ الأبيَضُ والأسودُ تحتَ وِسادَكَ»[خ:٤٥٠٩]، وفي الحَديثِ الآخَر: «إنْ أبصَرْتَ الخيطَينِ»[خ:٤٥١٠]، كِلاهُما بكَسرِ الهَمزةِ شَرطِية، لا يصِحُّ الفَتحُ[(٨)].

وفي تَفسيرِ الأنعامِ: «كانُوا يُسَيِّبُونَها

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (أن كان علي أميراً)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ولا يجوز الفتح؛ لأنه يُفسدُ المعنى، فيكون التَّقدير ما باليت بقطع الرَّجل صلاة الرَّجل، ففيه إثبات القَطعِ وعدم المبالاة به، وهذا خِلافُ الشَّرعِ)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في (المطالع): (تَقديرُه: أنْ أبلغك وصيَّته إليك بأنَّ فلاناً قتلَه).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (مخففة)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (الثلاثة في)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (على معنى التفويض إليه والرِّضا بعلمه فيه)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في (المطالع): (وقد علِم الله تعالى أنَّ المُؤمِنين على هدىً وأنَّ الكافِرين في ضَلالٍ). اهـ

(٨) زاد في هامش (م) وفي (غ): (فإن كان مروياً فيخرج على تقدير: إنَّ وسادَكَ إذاً لعريض من أجل أن أبصرت تحته الخيط الأبيض والأسود اللذين أراد الله تعالى، يعني وأنت لم تبصر ذلك فوِسادُكَ إذاً عريض والذي أبصرت غير المراد بالخيطين)، وكذا في (المطالع).

لطوَاغِيتِهم أَنْ وصَلَتْ إحدَاهما بالأُخرَى» [خ:٤٦٢٣] بالفَتحِ بمعنَى مِنْ أَجْل، وبالكَسرِ للشَّرطِ.

وفي: (إذا لم يَشترِط السِّنين في المُزارَعة): «وإنَّ أَعْلَمَهم أخبَرَني يعني ابنَ عبَّاسٍ»[خ:٢٣٣٠] كذا لكافَّتِهم، وهو الصَّوابُ، وعند النَّسفيِّ: «وإنِّي أَعْلَمُهُم خبَراً» عن نَفسِه، والأوَّلُ الأوْجَه.

قوله: «وإنَّا إنْ شاءَ الله بِكُمْ لاحِقُونَ» [م:٢٤٩، ط:٥٩] قيل: مَعناه: إذ شاء الله؛ لأنَّه ﷺ على يَقينٍ من وَفاتِه على الإيمانِ، والصَّوابُ أنَّه على وَجهه من الشَّرطِ والاستثناء، ثمَّ معناه مُختلَف فيه لأجل أنَّ الاستثناءَ لا يكون في الجَوابِ، فقيل: معناه: لاحِقُون بكم في هذه المَقبَرة، وقيل: المُرادُ بذلك امتثال قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۝ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الكهف:٢٣-٢٤](١) وهذا على التَّبريِّ والتَّفويضِ وإنْ كان في واجبٍ، كقَولِه تعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الفتح:٢٧] وهذا واجبٌ من الله، وقيل: الاستِثناءُ في الوَفاةِ على الإيمانِ والمُرادُ من معَه من المُؤمنِين(٢).

٧١- (أ ن ف) في حَديثِ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قَولُ القَدرِيَّة: «إنَّ الأمْرَ أُنُفٌ»[م:٨] بضمِّ الهَمزةِ والنُّونِ؛ أي: مُستَأنف مُبتَدأ لم يُسبَق به سابق قَدَر(٣) ولا عِلْم، وهو مَذهبُ غُلاةِ القَدرِيَّة وبعضِ الرَّافضةِ، وكذَبوا لعنَهم الله، وأمَّا الجارِحةُ فبِفَتحِ الهَمزةِ وسُكونِ النُّونِ لا غير، وأَنْف كلِّ شيءٍ طرفُه ومُبتَدأه.

وقوله في غَيرِ حَديثٍ: «آنِفاً»[خ:٣٧٣، م:١١٢، ط:١٩٣] بمَدِّ الهَمزةِ وكَسرِ النُّونِ؛ أي: قريباً، وقيل: في أوَّلِ وقْتٍ كنَّا فيه، وقيل: السَّاعة، وكلُّه بمعنىً من الاستئنافِ والقُربِ، و«أُنزِلَتْ عليَّ سُورَةٌ آنِفاً»[م:٤٠٠] منه.

٧٢- (أ ن ق) قوله في آل حاميم: «أتأنَّقُ فيهِنَّ»[ش:٣٠٢٨٥] أي: أتتبَّع محاسِنَهنَّ، ومَنظَرٌ أنِيقٌ مُعْجبٌ، والأَنَقُ بفتح الهمزة والنُّون الإعْجابُ.

قوله: «فأَعجَبْنَنِي وآنَقنَنِي»[خ:١١٩٧،م:٧٢٨] بمَدِّ الهَمزةِ؛ أي: أعجبتني، ورواه بعضُهم: «أينقنني» بالياءِ، وإنَّما هي صورةُ ألفِ المَدَّة الَّتي بعد الهَمزةِ، وضبَطه الأصيليُّ: «أتَقْنَنِي» من التَّوقِ بالتَّاء؛ أي شوَّقْنَني، والأوَّلُ أليَقُ بالمعنَى(٤).

وفي الرَّضاع: «ما لكَ تَنَوَّقُ في قريشٍ

---

(١) زاد في (المطالع): (فالتزَم ﷺ تأديب ربِّه إيَّاه حتَّى في الوَاجبِ). اهـ

(٢) زاد في (المطالع) هنا: (وقوله: «لعلَّه وَجَدَ عليَّ أَنْ أبطَأْتُ علَيه» أي: من أجل أن أبطأت عليه، وقد رُوِي: «أنِّي أبطَأتُ»[خ:١٢١٧] عليه بالنُّون والضَّميرِ بعدَها)، وتقدَّم بعضه.

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (الله)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في (المطالع): (يقال: تقت إلى الشَّيءِ أتوق توقاً، وتتوَّقت إليه أتتوَّق تتوُّقاً وأَنَّقني الشَّيء يؤنِّقني إيناقاً؛ صيَّرني نائقاً؛ أي: كسَّبَني ذلك).اهـ

وتدَعُنا»[م:١٤٤٦] أي تُبالِغ في الاختيار، وأصلُه من هذا، والنِّيقةُ الخيارُ(١)، كذا رِوايةُ هذا الحرفِ عند أكثرِهم، وعند ابنِ الحذَّاء والعُذريِّ: «تَتَوَّقُ» بالتَّاء؛ أي: تمِيلُ وتَشتَهي.

٧٣- (أ ن س) قوله في حَديثِ المُتظاهِرَتين: «أستأْنِسُ يا رسولَ الله ؟»[خ:٢٤٦٨،م:١٤٧٩] بضمِّ آخرِه وقَطعِ همزَته على طريقِ الاستِفْهام والاستِئْذانِ؛ أي: أنبسِطُ وأتكلَّمُ بما عندي، وليس على الأمر.

قال القاضي إسماعيلُ رحمه الله: أحسِب مَعناه أنَّه يَستأنِس الدَّاخلُ بأنَّه لا يكرَه دخُوله عليه، وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ﴾ [النور:٢٧].

وعندي أنَّ معناه: أستأنِسُ بالكلام(٢) وانبَسِطُ؛ لأنَّه قد كان أَذِنَ له في الدُّخول ولم يكن معَه قبلُ، ووجَده غَضْبان، فاحْتاجَ إلى إذْنٍ في الانبساط، وقد يكون أيضاً بمعنَى أستَعلِم ما عندك من خبرِ أزواجِك وأسأل؟ وقد قيل ذلك في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ﴾ [النور:٢٧] أي: تَستَعلِموا أيُؤْذنُ لكم أم لا.

في الحَديثِ ذكر الحُمُر: «الأَنَسية» بفَتحِ النُّون والهَمزةِ، كذا ضبَطْناه على أبي بَحرٍ في مُسلمٍ[١٠٤٧]، وكذا قيَّده الأَصيليُّ وابنُ السَّكنِ، وفي رِوَاية ابنِ السَّكنِ وأبي ذَرٍّ وخرَّجه الأَصيليُّ في حَاشِيَته، قال البُخاريُّ: «كان ابنُ أبي أُوَيسٍ يقول: الأَنَسيَة بفَتحِ الألِف والنُّون»[خ:٢٤٧٧ت]، وأكثرُ رِواياتِ الشُّيوخِ فيه: «الإِنْسية»[خ:٢٤٧٧، م:١٤٠٧] بكَسرِ الهَمزةِ وسُكونِ/ النُّون، وكِلاهُما [١/٤٤] صَحيحٌ، والأَنَس بالفَتح النَّاسُ، وكذلك الإِنسُ، والجانبُ الأَنَسي والإِنْسي معاً الأيمن، قاله أبو عُبيدٍ[الغريب:٣/١٥٨].

٧٤- (أ ن ي) قوله: «الحِلْمُ والأَنَاةُ» [م:١٧] بفتحِ الهَمزةِ والقَصرِ فيها وفي الكَلمة؛ أي: التَّثبُّتُ، وتركُ العَجلةِ، والتَّأنِّي: المُكثُ(٣) والإبطاءُ، يقال: آنيتُ ممدُوداً، وأَنَّيتُ -مُشدَّدٌ-/ [ن١٥/٤٣] وتَأَنَّيْتُ.

وقوله: «الَّذي لا يَعْجَلُ شَيءٌ إِنَاهُ وقَدَرَهُ» [ط:١٦٥٦] بكَسرِ الهَمزةِ والقَصرِ؛ أي: وَقْته، قال الله تعالى: ﴿غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ [الأحزاب:٥٣]، فإذا فتَحتَ مدَدتَ آخره، فقلت: الأَناء مَقصُور الأوَّل.

وقد اختَلَف الشُّيوخُ في ضَبطِ هذه الجُملةِ(٤)، فممَّا ذكَرْناه رِواية عُبيدِ الله عن أبيه: «يَعْجَلُ» بفَتحِ الياء والجيمِ، و«إِنَاهُ وقَدرَهُ» مفعول به، و«شَيْءٌ» مرفُوعٌ بالفاعل، ورواه القَنازِعيُّ بضَمِّ(٥) «يُعْجَلُ»، وروَاه ابنُ وضَّاحٍ:

(١) في (م): (وأصله في هذا من النِّيقة وهي الخيار)، وفي (غ): (وأصله على هذا من النِّيقةِ)، وكذلك اختلفت في هذه الجملة أصول (المطالع).

(٢) في هامش (م) وفي (غ): (أستأنس يا رسول الله بالكلام معك)، وكذا في (المطالع).

(٣) في (م): (والمكث)، والواو مقحم، والمعني صحيحٌ، وما أثبَته من (ت) موافق لما في (المطالع).

(٤) في هامش (م) وفي (غ): (الكلمة)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وسكون العين وفتح الجيم مبني لما لم يسم فاعله)، وكذا في (المطالع).

«شيئاً[1]» مَفعُولاً، و«إِنَاهُ» الفاعل، وكلُّهم يقولون: «إِنَاهُ وقَدرَهُ» كما تقدَّم.

وقال الجَيَّانيُّ: رواه بعضُهم: «يُعَجِّلُ» بتَشديدِ الجيمِ «شَيئاً آنَاهُ» أي: أَخَّره بفَتح الهَمزةِ ومَدِّها وقَصرِ آخِره و«قدَّرَهُ» بتَشديدِ الدَّال فِعلان.

وقولُ عليٍّ رضي الله عنه: «أَلَم يَأْنِ[2] للرَّجلِ أَنْ يَعرِفَ منزِلَه»[خ:٣٥٢٢]، وقولُ حسَّانَ رضي الله عنه: «أَلَم يَأْنِ -وقد آنَ- أَنْ تُرسِلُوا لهذا الأَسَدِ الضَّارِبِ بذَنَبِه»[م:٢٤٩٠] يعني لسانَه، معنى ذلك يحين ويأتي وقته، وحان وآن جاءَ وقتُه، قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا﴾ [الحديد:١٦] الآيةَ، يقال: أنى يأني وآن يَئِين وأنال[3] كلُّه بمعنىً واحدٍ[4].

وقوله: «يقومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهارِ» [خ:٧٥٢٧،م:٨١٥] أي: أوقاتَهما مَمْدودُ الأوَّلِ والآخِرِ، على وَزنِ أفعال في الجَمعِ، واحدُها أنىً مَفتُوح الهَمزةِ مَقصُورٌ مُنوَّنٌ، وإِنىً بكَسرِ الهَمزةِ أيضاً مِثلُه[5]، وإِنْيٌ بكَسرِ الهَمزةِ وسُكونِ النُّون مِثلُ قِدْرٌ.

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ

قوله: «مَئِنَّةٌ من فِقهِ الرَّجُلِ»[م:٨٦٩] كذا رَويناه عن أكثَرِهم ومُتقنِيهم في «الصَّحيحِ» وغَيرِه من كتُب الحديثِ والشُّروح بقَصرِ الألف المَكسُورةِ ونُونٍ مُشدَّدة وآخره تاء مُنوَّنة، وقد خلَط فيها كثِيرٌ من الرُّواةِ بألفاظٍ كلُّها تَصحِيفٌ ووَهمٌ، وكان في كتاب شَيخِنا القاضي أبي عليٍّ والفَقيهِ أبي محمَّدِ بنِ أبي جَعفرٍ: «مائِنةٌ» بالمَدِّ، وبعضُهم يقولُه بهاءِ الكِنايَة، كأنَّه يجعَل (ما) بمعنَى الَّذي و(إنَّه) للتَّأكيد، وكلُّه خطَأ ووَهمٌ، والحرفُ مَعلُوم محفُوظٌ على الصَّوابِ كما قدَّمناه.

قال أبو عُبيدٍ[الغريب:٦١/٤] عن الأصمَعيِّ: مَعنَاه مَخلَقَة ومَجدَرَة وعَلامَة كأنَّه دَال على فِقْه الرَّجُل وحقِيقٌ بفِقْه الرَّجُل، وهذا كلامٌ جمَع تَفسِيرَين ولفَّ مَعنيَين؛ لأنَّ الدَّلالةَ على الشَّيءِ غيرُ ما يستَحِقُّه ويلِيقُ به.

وقال غيرُه: المَئِنَّةُ للشَّيءِ الدَّليلُ عليه، وقيل: مَعنَاه: حقِيقَةٌ.

والميمُ فيه زائدَة عند الخَطَّابيِّ[الغريب:٢٦٠/٢] والأزهريِّ[التهذيب:٤٠٤/١٥] وغَيرِهما ميم مَفعَلة، وهو نحو ما ذهَب إليه الأصمعيُّ في أحد تَفسِيرَيه المُختَلط بقوله: مَخلَقة ومَجدَرة، وقال لي شيخُنا أبو الحُسينِ عن أبيه: هي أصلِيَّة، ووَزْنُها فَعِلَة من مَأَنْت إذا شَعَرْت؛ أي: إنَّها مُشعِرَة بذلك، وهذا على أحد تَفسيرَي الأصمعيِّ في قوله: عَلامَة.

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يعجل شيئا إناه)، وكذا في (المطالع).

(٢) في هامش (م) وفي (غ): (أما آن)، وكذا في (المطالع)، وفي البخاري (أما نال)، وسيأتي في (أ و ن)، وفي (ن و ل).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (ونال)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في (المطالع): (ورُوِي في حَديثِ عليٍّ رضي الله عنه: «أَمَا نَالَ للرَّجلِ أن يعرِفَ منزلَه»[خ:٣٨٦١]).اهـ

(٥) في هامش (م) وفي (غ): (مثل مِعىً)، وكذا في (المطالع).

وقال الخَطَّابيُّ: «مَئِنَّة» مَفعِلَة من الأَن.

وذكَر بعضُهم أنَّها مَبنِية من «إنِيَّة الشَّيء» بمعنى إثباته، وقولهم فيه: إنَّه كذا.

وحكى اللِّحيانيُّ أنَّه ممَّا يتعاقَب فيه الظَّاء والهمزة، وأن مَئِنَّة ومَظِنَّة بمعنى واحدٍ، كأنَّ الهمزةَ عنده مُبدَلة من الظَّاءِ بمعنى مَجدَرة ومَخلَقة كما تقدَّم.[1]

قوله: «لولا أنَّه في كتَابِ الله»[ط:٦٠] كذا رِوايةُ يحيَى بنِ يحيَى وابنِ بُكيرٍ وجماعةٍ من رُواةِ «المُوطَّأ» بالنُّونِ، وكذا رواه البُخاريُّ في الطَّهارةِ من غير حَديثِ مالكٍ، وهي روايةُ ابنِ ماهانَ في مُسلمٍ، وعند أبي مُصعبٍ وابنِ وَهبٍ وآخرِينَ من رُواةِ «الموطَّأ»: «آيَةٌ»[خ:١٦٠،م:٢٢٧] بالياء، وهي روايةُ الجُلُوديِّ.

قال مالك: والآية قوله: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾[هود:١١٤]، وقال عُروَةُ: هو قولُه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا﴾ الآيةَ [البقرة:١٥٩][2].

قول عمرَ رضي الله عنه في حَديثِ الجَنينِ: «أَنتَ، مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ» كذا لبَعضِهم بالنُّون؛ أي: أنتَ سمِعْته، أو أنت شاهدٌ واحدٌ، من يشهد معك فتَتِمُّ الشَّهادة؟ وعند الأَصيليِّ وكافَّة الرُّواةِ: «ائْتِ مَنْ يشهَدُ معَكَ»[خ:٦٩٠٦،م:١٦٨٣] بكَسرِ الهَمزةِ بعدَها ياءُ العلَّة؛/ أي: جئْ بمَن يشهَدُ معكَ فتَتِمَّ الشَّهادة[3].

وفي وَصِيةِ الأُمَراءِ: «فإنَّكم أَنْ تخفِروا ذِمَّتَكم»[م:١٧٣١]/ كذا لهم، وعند العُذريِّ: «فإنَّهم» وهو خطَأ[4]، والأوَّل الصَّوابُ. [ن/١٥/٤٤]

وفي حَديثِ ابنِ مُثنَّى وابنِ بشَّارٍ قول مُعاوِيَة رضي الله عنه: «ماتَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ ثلاثٍ وستِّينَ وأبو بكرٍ وعمرُ، وأنا ابنُ ثلاثٍ وستِّينَ»[م:٢٣٥٢] كذا هنا في كتابِ شَيخِنا القاضي التَّميميِّ، وعند غَيرِه: «وماتَ أبو بكرٍ وعمرُ، وأنا ابنُ ثلاثٍ وستِّينَ»، وهو الَّذي في كتُب كافَّة شيُوخِنا.

وفي بَعضِ الرِّوايَاتِ: «وماتَ أبو بكرٍ وعمرُ وهما ابنَا ثَلاثٍ وستِّينَ»، وهذا بيِّن الوجهِ.

وتأوِيلُ ما للكَافَّة: «وأبو بَكرٍ وعمرُ» عطفاً على قوله: «ماتَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ ثلاثٍ وستِّينَ وأبو بكرٍ وعمرُ» وتمَّ الكَلامُ ثمَّ قال: «وأنا ابنُ ثلاثٍ وستِّينَ» وأنا أنتظر أجَلِي، وهذا أصحُّ الوُجوهِ، وقد جاء مُفسَّراً في «فوائد ابنِ المُهندِس» عن البَغويِّ فقال:

(١) (غريب الحديث) للخطابي: ٢/٢٦٠.

(٢) في هامش (م) وفي (غ): (والصوابُ قول عروة يعني لئلَّا يتكل الناس، لكن النّهي عن الكتمان أوجب عليه الحديث به مخافةَ إثم الكتمان)، وكذا في (المطالع).

(٣) في هامش (م): (وهذا هو الصَّوابُ)، وكذا في (غ) و(المطالع) وزاد: (الذي لا شك فيه).

(٤) قال ابن قرقول: (وليس عندي كما قال، بل الأصوَبُ فإنَّهم إذ المُسلِمُون ممنُوعُون من إخفار ذِمَّة الله أو ذِمَّتهم؛ لأنَّه عهدٌ يجبُ الوَفاء به، لكنه صلى الله عليه وسلم صان ذمَّة الله من أن يخفرها الكافِرُون، يقال: أخفرت العهد والذِّمة إذا لم توفِ بها، وخفرته بغير ألف إذا عقدت له عهداً وذمة). [١/٤٥]

«وتُوُفِّيَ أبو بكرٍ وهُو ابنُ ثلاثٍ وستِّينَ، وتُوُفِّيَ عمرُ وهو ابنُ ثلاثٍ وستِّينَ، وأنا ابنُ ثلاثٍ وستِّينَ»[حم:١٦٨٧٣].

قوله في الشَّارب: «فوَالله ما علِمْتُ أنَّه يحِبُّ اللهَ ورسُولَه»[خ:٦٧٨٠] بتَاءِ المُتكلِّم مَضمُومة و«أنَّه» بفَتحِ الهَمزةِ، ومَعنَاه: الَّذي علِمْت أو لقد علمت، وليست بنافية، وأنَّه وما بعدَه في مَوضعِ المَفعولِ بعَلِمتُ، ووقَع عند بَعضِهم بكَسرِ الهَمزةِ، قيل: وهو وَهمٌ يحيل المَعنَى لضِدِّه ويجعل (ما) نافِيَة[1]، وعند ابنِ السَّكنِ: «علِمْتَ» بتاءِ المُخاطبِ على طريقِ التَّقريرِ له، ويصِحُّ على هذا كسر «أنَّه» وفتحها[2].

قوله في حَديثِ سَفِينةَ في غَسلِ الجُنبِ: «وكان كَبِرَ وما كُنتُ أُونَقُ بحَديثِه» كذا روَاه السَّمرقنديُّ؛ أي: أُعجَب، بالنُّون والواو صُورَة الهَمزة الأصْلِية، ولغَيرِه: «أَثِقُ»[م:٣٢٦] بالثَّاء، والمعنَى مُتقارب.

قوله في حَديثِ الأئمَّةِ المُضلِّين: «قُلوبُ الشَّيَاطِينِ في جُثْمانِ إنسٍ»[م:١٨٤٧] كذا لكافَّتِهم، وعند بَعضِهم: «في جُثْمانِ البَشَرِ» أي: في أشْخاصِها وأجْسامِها، والمَعنَى سواء.

وقولُ أبي بَكرٍ ﷺ في بَيعةِ عليٍّ ﷺ له: «وما عَسَاهُم أن يفعَلُوا؟! إنِّي والله لآتِينَّهم»[م:١٧٥٩] كذا لابنِ أبي جَعفرٍ، وسقَط: «إنِّي» لغَيرِه من شيُوخِنا عن مُسلمٍ، وفي رِوايَةِ بَعضِهم: «يفعَلُونَ بي»[خ:٤٢٤٠،٤٢٤١]، وكذا في البُخاريِّ، فيحتَمِل أنَّ «إنِّي» تصحِيفٌ من ألف «يفعَلُوا» ومِنْ «بي» بعدَها.

قوله في الاستِخْلافِ: «ويقُولَ قائِلٌ: أنا أَوْلى»[م:٢٣٨٧] كذا للهَوزنيِّ وبَعضِهم عن ابنِ ماهَانَ، وهو الوَجهُ، وعند العُذريِّ: «أَنَّى وَلَّاهُ؟» مُشدَّدة، بمعنى كيف أو متى، وعند السَّمرقَنديِّ والسِّجزيِّ: «أنا وَلِيٌّ».

في (باب النُّسُك شاة) قوله: «رآهُ وإنَّهُ يَسقُطُ على رأْسِه»[خ:١٨١٧] كذا هنا، ولابنِ السَّكن: «ودوابُّهُ[3]»، وهو الصَّوابُ المَعروفُ في غير هذا الباب، وكما جاء: «وقَمْلُه يَسقُطُ على راسِه»[خ:١٨١٨] وفي أُخرَى: «هَوَامُّهُ» [خ*:٤١٩١].

وقوله: «نُورٌ أنَّى أَرَاهُ؟!»[م:١٧٨] كذا رِوايتُنا فيه عن جَميعِهم، ومَعناه: منعَني من رُؤيتِه نورٌ، أو حجَبَني عنه نورٌ، فكيف أراه، كما قال في الحَديثِ الآخَر: «رأيتُ نُوراً»[م:١٧٨]، وفي الحديثِ الآخَر: «حِجابُه النُّورُ»[م:١٧٩]، فبَعضُه يفسِّر بعضاً.

ولا يكون النُّور هنا راجعاً إلى ذات الباري

(١) في هامش (م) وفي (غ): (والتاء عند الأصيلي مَضمُونة)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (المطالع): (والصَّوابُ كسر أنَّ وضمُّ التَّاء، وتَقديرُ الكَلامِ: لا تلعَنُوه فوالله إنَّه يحبُّ الله ورسوله ما علِمت؛ أي مُدَّة عِلْمي و«ما» ظرفٌ للمحبَّة، وفتحُ التَّاء خطأٌ). اهـ

(٣) في هامش (م) وفي (غ) قبله: (رآه)، وكذا في (المطالع).

ولا صفةَ ذاتِه، ولا يكون بمعنى هو نورٌ، ويُفهَم منه ما يُفهَم من اسم الأجْسام المنيرة اللَّطيفة، فإنَّ الله تعالى يَتنزَّه عن ذلك، وأنْ يُعتقَد أنَّه يَنفصِل منه نورٌ من ذاته، فكلُّ هذا صِفةُ المُحْدَثين، بل هو خالق كلِّ نورٍ ومنوِّرُ كلِّ ذي نُورٍ، كما أنَّ ذاته لا يحجبها شيءٌ إذ ما يدخُل تحت الحجابِ من صِفات الأجْسامِ والمَخلُوقات، وإنَّما هو تعالى يحجب أبصار العباد عن رُؤيتِه كما قال تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين:١٥]، ويكشِفُ الحُجُب إذا شاء لمن أراد من ملائكته وأنبيائه وأوليائه وللمؤمنين في الجنَّة(١).

وفي (باب غَزوَةِ الفَتحِ): «ثمَّ دَعَا بإناءٍ مِنْ ماءٍ فشَرِبَ»[خ:٢٤٧٩] كذا لجَميعِهم، وعند الجُرجانيِّ: «بماءٍ مِنْ ماءٍ» وهو وهمٌ، لكنَّه قد يمكن أنَّه من ماءٍ من مياه العَربِ فاستَدعَى منه ما يشربه، فتصِحُّ الرِّواية، لاسيما مع قوله في الحَديثِ الآخَر: «حتَّى إذا بلَغَ الكَدِيدَ،/ وهو ماءٌ بين عُسْفَانَ وقُدَيدٍ»[خ:٤٢٧٥]، وإن كانت الأُولى لا شكَّ هي الصَّحيحةُ؛ لقوله في سائر الأحَاديثِ: «بإناء»، وقوله في بَعضِها: «بإناءٍ مِن لبَنٍ أو ماءٍ»[خ:٤٢٧٧].

قوله في (بابِ التَّمتُّع والقِران) في حَديثِ عثمانَ عن جريرٍ: «يرجِعُ النَّاسُ بحَجَّةٍ وعُمرةٍ وأرجِعُ أنا بحَجَّةٍ؟»[خ:١٥٦١] كذا لابن السَّكنِ وأبي ذرٍّ، وللبَاقِين: «وأَرجِعُ لي بحَجَّةٍ؟»، والوَجهُ الأوَّلُ./ [ن/١: ٤٥]

وفي (بابِ الرَّمَل في الحجِّ): «ما أنا وللرَّمَلِ؟» كذا للقابِسيِّ، وللجُمهورِ: «ما لَنَا»[خ:١٦٠٥] وهو الوَجهُ(٢).

وقوله: «فَحَمِيَ معقِلٌ مِن ذلكَ أنْفاً» كذا ضبَطْناه بسُكون النُّون؛ أي: اشتدَّ غيظاً وامتَلأ غضَباً، وذلك يظهَر في أَنْف الغَضْبان، ويُستَعمل بذكر الأنفِ، ويقال للمُتغيِّظ: ورِمَ أَنْفُه وتمعَّر وتمزَّع أَنْفه، ورواه بعضُ الرُّواة: «آنِفاً» بمَدِّ الهَمزةِ وكسر النُّون، وهو خطأٌ لا وَجْه له، وإنَّما اسمُ الفاعلِ منه أَنِفٌ مَقصُور، ويصِحُّ أن يكون: «أَنَفاً»[خ:٥٣٣١] بفتح النُّون، وهو بمعنَى حميَّةً وغضَباً، كما قال في آخِر الحديثِ: «فترَكَ الحَمِيَّةَ».

وفي حَديثِ عبدِ الرَّحمن بنِ الزَّبيرِ: «فشَكَتْ إليها وإنَّ بها خُضْرَةً بجِلْدِها» كذا للنَّسفي، وفي أصلِ الأَصيليِّ وعند المَروَزيِّ وأبي ذرٍّ: «وأرَتْها خُضْرَةً بجِلْدِها»[خ:٥٨٢٥]، وهو الصَّوابُ(٣). [١/ ٤٦]

وفي (بابِ ما يُؤكَل من البُدْنِ): «أمَرَ رسُولُ الله ﷺ مَن لم يكُنْ معَهُ هَدْيٌ... أنْ

(١) في هامش (م) وفي (غ): (وزعَم أبو عبدِ الله المازريُّ في إملائه على مُسلمٍ أنه قال: رواه نُورانِيٌّ وهو تَصحِيفٌ)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (المطالع): (وهو الصَّوابُ، والأوَّل تغييرٌ انفصلَت الألف من اللَّام فجاء منها أنا).

(٣) في هامش (م) وفي (غ): (وللرواية الأُخرَى وَجه)، وكذا في (المطالع).

يَحِلَّ»[خ:١٧٠٩،م:١٢١١،ط:٩٦٣] كذا لرُواة البُخاريِّ وغَيرِهم، وعند الأَصيليِّ والقابِسيِّ: «لم يَحِلَّ»، وهو وهمٌ.

وفي قَضاءِ المُتطوِّع في «المُوطَّأ» لابنِ شِهابٍ: «أنَّ عائشةَ وحفصةَ»[ط:٦٨٩] كذا للرُّواةِ، وعند ابنِ المُرابطِ: «عن عائشةَ وحَفصَةَ»، والحديثُ على الوجهَين مُرسَل[١].

قوله في كتابِ مُسلمٍ في (باب وَيلٌ للأعْقابِ من النَّار): «عن سالمٍ مَولَى شدَّادٍ كنتُ أنا معَ عائشةَ»[م:٢٤٠] كذا للأَسديِّ والصَّدفيِّ من شيُوخِنا، وكان عند التَّميميِّ والخُشنيِّ منهم: «كنتُ أبايِعُ عائشةَ»[٢]، وهو الصَّحيحُ، وقد جاء مُبيَّناً في حديثٍ آخَر: «كنتُ أبايِعُ عائشةَ وأدخُلُ عليها وأنا مكاتَبٌ» وذكَر الحديثَ[٣].

الهَمزةُ مع الصَّادِ

٧٥- (أ ص ب) قوله ذُكِر في غَيرِ حَديثٍ: «الإِصْبَع»[خ:٣٤٤،م:١٦٦،ط:٦٨] وفيه لُغاتٌ عَشر، لُفِظ بها على جميع وجُوه النُّطق بلَفظِ أفعل فعلاً واسماً، وذلك تِسعة وجوه؛ كسر الهمزة مع كسرِ الباء وضمِّها وفَتحِها ثلاثة، وكذلك مع فتحِ الهَمزةِ ومع ضمِّها، والعاشرةُ أُصبُوع بواو مع ضمِّها، كذا ذكَر صاحِبُ «اليواقيت»[٤].

وقوله: «يضَعُ السَّماواتِ على إِصبَع»[خ:٧٤٥١،م:٢٧٨٦] الحديثَ، قيل: الإِصْبع صِفةٌ سَمعِية لله تعالى لا يقال فيها أكثَر من ذلك كاليد، وهذا مَذهَب الأشعريِّ وبَعضِ أصحابه، وقد يحتَمِل أن يكون إصبعاً من أصابعِ مَلائكَتِه، أو خَلقاً من خَلقِه سمَّاه إصبعاً، وقيل: هي كِنايةٌ عن القُدرةِ وعن النِّعمةِ، وقيل: قد يكون المُرادُ ضَربَ المَثلِ من أنَّه لا تعَبَ عليه ولا لغُوبَ في إظْهارِ المَخلُوقات كلِّها ذلك اليوم، وأنَّه في حقِّنا كمن يَخِفُّ عليه ما يحمله بإصبعه كما قال تعالى: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾[ق:٣٨].

وأمَّا قولُه في الحَديثِ الآخَر في أَخْذ الله السَّماواتِ[٥] وقَبْضِها وقوله: «أنا المَلِكُ، ويقبِضُ أصابِعَهُ ويبسُطُها»[م:٢٧٨٨] ففاعل هذا النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم بيَدِه، وبقِيَّة الحديثِ يدُلُّ عليه، فلا يُحتاج إلى تَأويلٍ أكثَرَ من تمثِيلِه بَسط السَّماوات والأَرَضِين وقَبضِهما بذلك.

---

(١) في هامش (م) وفي (غ): (ابنُ شهابٍ لم يَسمَع من عائشَةَ)، وكذا في (المطالع).

(٢) في هامش (م) وفي (غ): (من البيع)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في (المطالع) هنا: (وفي حَديثِ الخضِر عليه السلام في مُسلمٍ: «فقال أُبيٌّ: سَمِعتُ»[م:٢٣٨٠] كذا للسِّجزيِّ، ولكافَّتِهم: «فقال: إنِّي»، وكِلاهُما صحِيحٌ، لكن في البُخاريِّ: «فقال أُبَيُّ بنُ كَعبٍ: نعَمْ» للقابِسيِّ، وعند الأَصيليِّ: «فقال لي: نعَمْ»، وعند غَيرِهما: «فقال أُبَيٌّ: نعَمْ»[خ:٧٨])، وهذا تقدَّم في الهمزة مع الباء في فَصلِ الاختلافِ.

(٤) هو محمد بن عبد الواحد البغدادي الزاهد المطرز، المعروف بغلام ثعلب (ت: ٣٤٥).

(٥) في هامش (م) وفي (غ): (والأرض)، وكذا في (المطالع).

٧٦- (أ ص ل) قوله: «إنْ استَأْصَلْتَ قومَكَ»[خ:٢٧٣١] أي: قتَلْت جماعتهم فلم تُبقِ لهم أصلاً.

الهَمزةُ مع الضَّادِ

٧٧- (أ ض ا) قوله: «عند أضَاةِ بني غِفارٍ»[م:٨٢١] بفَتحِ الهمزة مَقصُور، وهو مُستَنقَعُ الماءِ كالغَديرِ، وجمعُه أَضاً[(١)]، مَقصُورٌ مَفتُوح، وإضاء ممدُود مَكسُور، وقال ابنُ الأنبارِيُّ: الإضَاء والأضَى جمعُ أضاةٍ[(٢)].

الهَمزةُ مع الفَاءِ

٧٨- (أ ف ك) قوله: «الإفْك» [خ:٢٦٣٧،م:٢٧٧٠] الكَذِب، يقال فيه: إفْكٌ وأَفَكٌ مثل نِجْسٌ ونَجَسٌ.

٧٩- (أ ف ف) قوله في غَيرِ حَديثٍ «أُفٍّ»: و«أُفٍّ لَكَ»[م:٣١٤،ط:١١٦]، و«ما قالَ لي أُفٍّ»[خ:٦٠٣٨]، هو لفظٌ يُستَعمل جواباً عمَّا يُضجَر منه، ولكلِّ ما يُستَقذر،/ ويُعبَّر بنَفسِه للنَّفي عما غَلُظ من الكَلامِ.

وأصلُه وسَخُ الأذن، يقال له: الأفُ، ولوَسخِ الظُّفرِ: التُّفُ، قالوا: وهما بمعنىً، والتُّف أيضاً الحَقِيرُ، وفيه عشرُ لُغاتٍ: ضمُّ الهمزة مع سكون الفاء، وفتح/ الفاء وضمها [ن/١٥/٤٦] وكسرها، بتنوين في الجميع وبغير تنوين، وأَفَّةً بفَتحِ الهَمزةِ والفاء مُشدَّدة وفتح التَّاء مُنوَّنة آخره، وأُفَّا بضمِّ الهَمزةِ وتَشديدِ الفاء مَقصُور، وإِفَّ بكَسرِ الهَمزةِ وفتحِ الفاء مُشدَّدة.

٨٠- (أ ف ق) قوله في حَديثِ المُتظاهِرَتين: «عندَه أَفِيقٌ»[م:١٤٧٩] بفَتحِ الهَمزةِ وبكَسرِ الفاء، هو الجِلدُ لم يتمَّ دباغه، وهو بمعنَى قولِه في الحَديثِ من الرِّواية الأُخْرى: «وعندَه إهابٌ»[(٣)].

وذُكِر[(٤)] «الأُفُق»[خ:٣٢٣٥،م:٢٢٠] بضمِّ الهَمزةِ والفاء، وجمعه آفاق، وهي نواحي السَّماء والأرض.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قولُ البُخاريِّ: «يقال: إفكُهم وأَفْكُهم وأُفَكُهم، قال بعضُهم: صرَفَهم عن الإيمان» كذا للأصِيليِّ الكافُ في جميعِها مَضمُومة، والفاءُ في الثَّالثِ مَفتُوحةٌ، والهَمزةُ في الأوَّلِ [١/٤٧] مَكسُورة وهو وهمٌ وصوابُه ما لغَيرِه: «يقال: إفْكُهم وأَفَكُهم وأَفَكَهم من قال: أَفَكَهم يقول: صرَفَهم»[خت:٣٤/٦٤] الثَّالثُ بفَتحِ الفاء والكافِ

(١) في هامش (م) وفي (غ): (مثل حَصىً)، وكذا في (المطالع).

(٢) في هامش (م) وفي (غ): (ويقال: أضَأَة على وزن أكَمَة، والجمعُ إضَاء مثل إكَام)، وكذا في (المطالع). وكلام ابن الأنباري لم أره في (الزاهر)، وهو في (لسان العرب): ٣١١/٦، و(تاج العروس): ٨٥/٣٧.

(٣) في هامش (م) وفي (غ): (وجمعُ الأفيقِ أَفَق كما جُمعَ أديم على أَدَم، وجمع إهاب على أَهَب، وقضيم على قَضَم، وكلها أسماء للجلد في أحوال يكون عليها في الدباغ)، وكذا في (المطالع).

(٤) في هامش (م) وفي (غ): (في الحَديثِ)، وكذا في (المطالع).

فعلٌ ماضٍ، والثَّاني بفَتحِ الهَمزةِ والفاء وضمِّ الكافِ اسمٌ، وإنَّما فسَّر بهذا قوله: ﴿وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ﴾[الأحقاف:٢٨]، قال الزَّجاجُ[معاني القرآن: ٤/٤٤٦]: ﴿إِفْكُهُمْ﴾ دُعاؤُهم آلهتهم، ويُقرأ: (أَفَكُهم) بمَعناه، قال: والإِفْكُ والأَفَكُ بمَنزلةِ النِّجْسِ والنَّجَسُ، قال: ويقرأ: (أَفَّكَهُم) أي: جعلَهم ضُلَّالاً؛ أي: صرَفهم عن الحقِّ، قال: ويقرأ (آفكَهم) مِثلُه، لكن بمَدِّ الهَمزةِ؛ أي: أكذَبُهم، ويُسمَّى الكَذِب إفْكاً؛ لأنَّه قلْبٌ وصرْفٌ عن الحقِّ إلى الباطلِ.

قوله في حَديثِ زُهيرٍ[1] في الحيضِ: «أفلا نجامِعُهُنَّ؟» كذا للكافَّة، وعند الصَّدفيِّ عن العُذريِّ: «فلا»[م:٣٠٢] بحَذفِ الهَمزةِ، والوَجهُ الأوَّلُ[2]، وقد يخرَّج الثَّاني على معنَى الأولِ وحذفِ هَمزةِ الاسْتِفهامِ، وأمَّا على مجرَّد النَّفيِ فيَفسُد المَعنَى.

الهَمزةُ مع القَافِ

٨١- (أ ق ط) في زَكاةِ الفِطْر ذكر: «الأَقِط» [خ:١٠٦٥،م:٩٨٥] بفَتحِ الهَمزةِ وكَسرِ القافِ، وهو جُبن اللَّبن المُستخرَج زبدُه، هذه اللُّغة المَشهُورة، ويقال: بسُكون القافِ، وهي لُغةُ تميمٍ، ولُغَة[3] ثالِثَة.

الهَمزةُ مع السِّينِ

٨٢- (أ س ت) في الحَديثِ ذكر: «الإِسْتَبْرَق -وفسَّره- بما غلُظَ مِن الدِّيباجِ» [خ:٦٠٨١،م:٢٠٦٨]، وهو أعجَمِيٌّ تكلَّمتْ به العربُ فعرَّبته، وقال الدَّاوديُّ: هو رَقِيق الدِّيباج، والأوَّل الصَّحيحُ.

٨٣- (أ س د) في الحَديثِ: «إذا خرَجَ أَسِدَ»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] بفَتحِ الهَمزةِ؛ أي: هو كالأَسدِ.

قوله: «إذا أُسِّد الأمرُ إلى غَيرِ أَهلِه» أي: أُسنِد إليهم وقُلِّدُوه، وأكثرُ الرِّواية هنا: «وُسِّدَ» [خ:٥٩] بالواو، وفي كتاب القابِسيِّ: «أُوسِدَ» كذا، وقال: فيه إشكالٌ بين «أُسِّد» أو «وُسِّد»، قال: وهما بمعنىً، قال: والَّذي أحفَظُ: «وُسِّد».

قال القاضي ﵀: هما بمعنىً، وهو من الوِسَادِ، ويقال: بالهَمزِ والواوِ وِسادَة وإِسادَة معاً.

٨٤- (أ س ر) قوله: «بأَسْرِهم»[خ:٦٨٣٠] بفَتحِ الهَمزةِ؛ أي: جميعهم[4].

٨٥- (أ س ط) قوله: «أَمْثال الأُسطُوَانِ» [م:١٠١٣] بضَمِّ الهَمزةِ والطَّاءِ؛ أي: السَّوارِي، واحدُها أُسطُوانة، ومنه: «الصَّلاة إلى الأُسطُوَانَةِ»[خ:٦/١٢]، و«بين الأُسطُوَانتَين»[خ:٤٦٨]، وقال الدَّاوديُّ: الأُسطُوانُ الصَّفُّ الَّذي فيه

(١) في هامش (م) وفي (غ): (بن حَرْبٍ)، وكذا في (المطالع).
(٢) في هامش (م) وفي (غ) قبله: (هو)، وكذا في (المطالع).
(٣) في هامش (م): (وفيه لغة)، وكذا في (المطالع).
(٤) زاد في (المطالع): (وأصلُه من الضَّمِّ والشَّدِّ، ومنه: «أسرتُ القَتَبَ» إذا شدَّدَ به، ومنه: الأَسِيرُ).

السَّوارِي، وبه فسَّر قولَه: «صلَّى بينَ الأُسطُوانتَينِ» ليس بين السَّوارِي[1].

٨٦- (أ س ك) في الحَديثِ ذكر «الأُسْكُرْكَة» بضمِّ الهَمزةِ والكافِ الأولى وسُكون السِّين والرَّاء وآخرُه تاء، هو شرابُ الذُّرَةِ، ويقالُ: «السُّكُرْكَة»[ط:١٥٦٩] أيضاً مُشدَّد السِّين بغير هَمزةٍ قبلَها.

وفيه: «أُسْكُفَّةُ البَابِ»[خ:٤٧٩٣،م:١٤٢٨] بضمِّ الهَمزةِ وسُكون السِّينِ وضَمِّ الكاف وتَشديدِ الفاء، وهي عتَبتُه السُّفلى، ويقال: أُسْكُوفَة بزِيادَة واوٍ وتَخفيفِ الفاءِ.

٨٧- (أ س ف) وفي صِفَة[2] أبي بَكرٍ ﵁: «أَسِيفٌ»[خ:٦٦٤،م:٤١٨]، هو الكَثِيرُ/ الحزنِ والبُكاءِ السَّريعُهُ، والأُسُوفُ مِثلُه[3]، والأَسَفُ الحزنُ[4].

وفي الحديثِ الآخرِ: «فأَسِفْتُ»[ط:١٣٢٥]، و«آسَفُ كما يأسَفُونَ»[م:٥٣٧] بمَدِّ الهَمزةِ وفَتحِ السِّينِ؛ أي: أغضَبُ، قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا﴾[الزخرف:٥٥]، ﴿غَضْبَٰنَ أَسِفًا﴾ [الأعراف:١٥٠]، وفي الجَنائزِ: «فلَقِيَ عليها أَسَفاً»[م:٦٦١] أي: شِدَّةَ حزنٍ، وفيه: «أفتَأْسَفُ»[ط:٥٧٠] أي: تحزَنُ.

٨٨- (أ س س) في بناءِ ابنِ الزُّبيرِ[5]: «حتَّى أبدَى أُسّاً...فبَنَى عليه»[م:١٣٣٣] الأُسُّ بالضَّمِّ والتَّشديدِ أصلُ تَأسيسِ البِناءِ، وجمعه أُسُسٌ بضَمِّ الجميع، وقيل: بفتح السِّين أيضاً، وجمعُه آساس بالمَدِّ، وقد جاء في حَديثِ بناء الكَعبةِ أيضاً، وأمَّا «الأَسَاس»[خ:١٥٨٥،م:١٣٣٣] بالفَتح والكَسرِ فواحدٌ مَقصُورٌ غيرُ ممدُودٍ. [٤٨/١]

٨٩- (أ س و) قوله: «يأتَسِي بمَنْ كان قبلَه» أي: يَقتدِي به، وفي حَديثِ هِرَقل: «قلتُ: رجُلٌ يأتَسِي بقَولٍ قِيلَ قَبلَه»[خ:٧] أي: يَقتَدِي به ويَتبَع.

و«الأُسْوَة»[خ:٣٩٥،م:٦٨١،ط:٢٧٢] القُدوةُ، ويقال: (أُسوَةُ) بكَسرِ الهَمزةِ وضَمِّها.

فصلُ الاختِلافِ والوَهمِ

قول مَالكٍ: «سمِعتُ بعضَ أهلِ العلمِ يستَحِبُّ إذا رفَع الَّذي يطُوفُ بالبيتِ يدَه عن الرُّكن اليَمانِيِّ أنْ يضَعَها على فِيهِ»[ط:٨٩٤] كذا

(١) في (غ): (أي: بين السواري)، وضبط كلمة (فَسَّرَ) هكذا، وزاد: (حكى ابن دريد السَّطنُ الطُّول، ومنه اشتقَّ الجمل الأسطوان، ومنه المرتفع الطَّويل العنق، قال: ومنه اشتقت الأسطوانة يعني السَّارية، وقال الخليل: الأسطوان الرجل الطويلُ الرِّجْلَين والظَّهر)، وكذا في هامش (م) وفي (المطالع).

(٢) في هامش (م) وفي (غ): (وقول عائشةَ ﵂ في صفة)، وكذا (المطالع).

(٣) في هامش (م) وفي (غ): (كما يقال: أثيم وأثوم)، وكذا (المطالع).

(٤) في هامش (م) وفي (غ): (ومنه قول يعقوب صلوات الله عليه وسلامه: ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ وقول عمر بن الحكم «فأسفت عليها» [ط:١٣٢٥])، وكذا (المطالع).

(٥) في هامش (م) وفي (غ): (الكعبة)، وكذا (المطالع).

[ن/١٥/٤٧] رواه يحيَى وابنُ وهبٍ وابنُ القاسمِ وغيرُهم،/ ورواه مُطرِّف والقَعنبِيُّ وأكثرُ الرُّواةِ: «الرُّكن الأَسْوَد»، وكذا ردَّه ابنُ وضَّاحٍ، وكِلاهُما صَحيحٌ، وكذا يقول مالك في الرُّكن اليماني وفي الرُّكن الأسود إذا لم يَقدِر على تَقبيلِه أن يَستَلِمه بيَدِه ثمَّ يضَعها على فيه، واختُلِف عنه في تَقبيلِ اليدِ إذا وضَعَها على الفَم فيهما.

٩٠- قوله في شِعْر حسَّانَ ﵁: «على أكتافِها الأَسَلُ الظِّماءُ»[م:٢٤٩٠] كذا رِوايةُ الكافَّةِ، وهي الرِّماحُ، ومعنَى الظِّماء؛ أي: لدِنةَ رَقِيقَة، كما قالوا: فيها ذوابل؛ أي: إنَّها لِلُدُوْنَتِها كالشَّيء الذَّابل اللَّيِّن، ورواه بعضُهم عن ابنِ ماهَانَ: «الأُسْدُ الظِّماءَ» معناه: الرِّجال المُشبَّهُون بالأُسدِ العاطِشَة إلى دِمائِهم، وقد يُتأوَّل مثل هذا في الرِّماح أيضاً، وقد جاء في أشْعارِ العَرِبِ كثيراً.

٩١- قوله في فَضلِ أبي بَكرٍ ﵁: «وآسَانِي[١]» كذا للأصيليِّ، ولبَعضِ شيُوخِ أبي ذَرٍّ نحوُه، وللباقين: «وَوَاسَانِي»[خ:٣٦٦١]، وهو الصَّوابُ.

وقوله في حَديثِ الإفْكِ: «وكان عليٌّ ﵁ مُسِيئاً في شَأْنِها»[٢] كذا عند النَّسفيِّ وابنِ السَّكن، وكذا رواه ابنُ أبي خَيثَمَةَ، ولعامةِ الرُّواةِ: «مُسَلِّماً»[خ:٤١٤٢] إلَّا أنَّ بعضَهم يكسر اللَّام وبعضَهم يفتحها[٣]، وفتحُها أشبَه، يعني إنَّه لم يَقُل فيها سوءاً فسَلِم، ويُخَرَّجُ «مسيئاً» لقوله: «لم يضيِّقِ الله عليكَ، والنِّساءُ سِواها كثِيرٌ»[خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠].

الهَمزةُ مع الشِّينِ

٩٢- (أ ش آ) قوله: «انطَلِقْ إلى هاتَينِ الأَشاءتَينِ»[ق:٣٣٩] بفَتحِ الهَمزةِ ممدُود، الأشاء مَهمُوز ممدُود النَّخلُ الصِّغار، واحدُها أشاءة ممدُود.

٩٣- (أ ش ب) في كتاب الشُّروطِ من البُخاريِّ قول سُهيلِ بنِ عَمرٍو[٤]: «إنِّي لَأَرى أوْشَاباً»[خ: ٢٧٣٢] كذا عند جميعِهم هنا بتَقديمِ الواو على الشِّين، ومَعناه: أخلاطاً، وكذلك الأشائب، واحدُها أُشابَة بضمِّ الهَمزةِ، وهي الجماعةُ المُختَلِطَة من النَّاس، ويقال في ذلك أيضاً: أوبَاشاً وأشواباً كلُّه بمعنىً.

٩٤- (أ ش ر) قوله: «اتَّخَذها أَشَراً وبَطَراً»[م:٩٨٧] هما بمعنىً؛ أي: مُبالَغة في البَطر، وهو المرَحُ وتركُ شُكرِ النِّعمةِ[٥].

---

(١) في هامش (م) وفي (غ): (بنفسه وماله)، وكذا (المطالع).

(٢) في هامش (م) وفي (غ): (يعني عائشة ﵂)، وكذا (المطالع).

(٣) في هامش (م) وفي (غ): (أي: سالماً لم يذكر من أمرها بشَيءٍ)، وكذا (المطالع).

(٤) كذا في الأصول! والصَّوابُ: (عروة بن مسعود) كما في (المطالع) وفي البُخاريّ.

(٥) العبارة في (المطالع): (الأَشرُ هو المرحُ والكِبرُ، ورجل أَشِرٌ وأَشُرٌ مرح مُتكبِّر، والأَشَر كُفرُ النِّعمةِ، والبَطرُ سُوء احتِمالها).

وقوله: «الواشِرَةَ والمُؤْتَشِرَةَ»[1] هي الَّتي تشِرُ أسنانها أو أسنان غيرها وتفلِّجها وتحدِّد أطرافها، وقيل: تصنع بها أشراً كأسنان الشَّباب، وهو تحزُّزٌ في أطرافها، و«المُؤتَشِرَة» الَّتي تفعَل ذلك أيضاً، و«المُستَوشِرَة»[2] الَّتي تَسْأل أن يُفعلَ ذلك بها، يقال هذا: بالهَمزِ والوَاوِ.

وفي الحَديثِ ذكر: «المِنشار»[خ:٣٨٥٢] جاء بالنُّون في الحَديثِ، وبالهَمزِ أيضاً، وكذلك: «يُؤْشَرُ بالمِئشَارِ»[م:٢٩٣٨] في حَديثِ الدَّجال، وهو الآلة المَعرُوفة، يقال: بالهَمزِ وبالياء، والفِعلُ منه أشَرْتَ ووَشَرْتَ أشراً ووشراً، وبالنُّونِ، والفِعلُ منه نشَرْت نشراً من المِنْشارِ بالنُّون، وأشَرْت أشراً فيمن همز، ووَشَرْت وشراً فيمن سَهل.

٩٥- (أ ش ف) قوله: «بإِشْفىً»[خ:٤٥٥٢] بكَسرِ الهَمزةِ مَقصُور، وهو المِثْقَبُ الَّذي يُخرَز به، والهمزة فيه زائدة، كذا عند الأَصيليِّ/ وغيره وهو الصَّوابُ، وعند القابسيِّ وعُبدُوس: «بالشِّفَا»، وبُعضُ الرُّواةِ فتَح الهَمزةَ ومدَّها وهو خطَأ.

الهَمزةُ مع الهَاءِ

٩٦- (أ هـ ب) قوله: جرَى في الأحادِيثِ ذكر «الإِهاب»[خ:٢٢٢١،م:٣٦٦،ط:١٠٧٧] بكَسرِ الهَمزة، و«أَهَبَة ثلاثَةٍ»[خ:٢٤٦٨] بفَتحِ الجميعِ مَقصُور، و«الأُهُب»[خ:٥٨٤٣،م:١٤٧٩] بضمِّ الهَمزةِ والهاء وفَتحِهما صَحِيحان، جمع إهاب، ولم يحكِ ابنُ دُريدٍ[3] غير: أَهَب بالفتح، وأَهَبَة مِثلُه، وجاء بخَطِّ الأَصيليِّ مرَّة: «آهِبَة» بالمَدِّ وكَسرِ الهاءِ، ومرَّة بفَتحِها، وروَى بعضُ رُواةِ أبي ذرٍّ مِثلُه، وليس بشَيءٍ، قال النَّضرُ بنُ شُميلٍ: ولا يقال إهاب إلَّا لجلدِ ما يُؤكلُ لحمُه[4].

وقوله: «ليتأهَّبوا أُهْبَة عَدُوِّهم»[خ:٢٩٤٨،م:٢٧٦٩] بضمِّ الهَمزةِ؛ أي: يَستَعدُّوا لذلك ما يحتاجُون له.

٩٧- (أ هـ ل) وقوله: «وإِهالَة سَنِخَة»[خ:٢٠٦٩] بكَسرِ الهَمزةِ أيضاً، هو كل ما يُؤتَدَم به من الأدْهانِ، قالَه أبو زَيدٍ[5]، وقال الخليلُ[6]: الإِهالةُ الألية تُقطَع ثمَّ تُذابُ، والسَّنِخ المُتغيِّر، وسيأتي في بابه. [٤٩/١]

(١) (معرفة الصحابة) لأبي نعيم: ٣٠٦٢/٦، و(مسند عمر ابن عبد العزيز) للباغندي، ٣٥/١، وجاء لفظ الواشرة في حديث مسند أحمد: ٣٩٤٥.

(٢) (مسند عمر بن عبد العزيز) للباغندي، ٣٥/١.

(٣) (جمهرة اللغة): ١٠٢٩/٢.

(٤) في هامش (م) وفي (غ): (وقال غيره: بل كل جلد إهاب، واحتج بقول عائشة حقن الدماء في أهبها)، وكذا (المطالع)، وكلام النضر نقله ابن الجوزي في (غريب الحديث): ص ٤٨ .

(٥) (غريب الحديث) لأبي عبيد: ٣٤٦/٤.

(٦) (العين): ٩٠/٤.

وفي الحَديثِ الآخَرِ في صِفَة جهنَّم: «كأنَّها متْنُ إهالَةٍ»[ش:٣٤١٧٢]، قال ابنُ المُبارَك: أما ترى الدَّسم إذا جمد على رأس المَرقةِ.

وقول هِنْدٍ: «ما كان على الأرضِ أهلُ خباءٍ أحبُّ إليَّ أنْ يذِلَّهم الله مِن أهلِ خِبائِكَ» [خ:٣٨٢٥،م:١٧١٤] الحديثَ،/ الظَّاهرُ أنَّها أرادَت بالأهل هنا النَّبيَّ ﷺ، فكَنَتْ عنه بهذا لقُبحِ المُخاطَبةِ، ثمَّ جاءَت بالحَديثِ على ما تَقدَّم(١). [ن/١٥/٤٨]

قوله: «ليسَ بِكِ على أهْلِكِ هوَانٌ» [م:١٤٦٠،ط:١١١٧] يريد بالأهلِ نفسَه ﷺ؛ أي: ليس يلحقُك أمرٌ تظُنِّين به هَوانكِ عليَّ(٢).

وقوله: «لأَنْ يَلجَّ أحدُكُم في يَمينِه في أهلِه آثَمُ(٣)... مِن أنْ يُعطِيَ كفَّارَته»[خ:٦٦٢٥،م:١٦٥٥] لعل مَعناه في قَطْعِه رَحِمه.

وفيها ذكر «الأهل» و«الآل»، فالآلُ يَنطَلِق على ذات الشَّيءِ، وقد قيل ذلك في قوله: «اللهُمَّ صَلِّ على آلِ محمَّدٍ وعلى آلِ إبراهِيمَ»[خ:٣٣٦٩،م:٤٠٥،ط:٤٠٢]، ويكون الآل أهلَ بيتِه الأدْنينَ، وفي الحَديثِ: «مَنْ آلُ محمَّدٍ؟... قال: آلُ عبَّاسٍ وعَقِيلٍ وجَعفَرٍ وعلِيٍّ»[م*:٢٤٠٨]، ويكون الآل أتباعَ الرَّجل وأهلَ دينه، وأمَّا أهلُ الرَّجل فأهلُ بَيتِه، وقد ذكَرنا مِن هذا في الهَمزة واللَّام[أ ل و].

وقولُ البُخاريِّ: «إذا صغَّروا الآلَ ردُّوهُ إلى أَهْلٍ، فقالوا: أُهَيْلٌ» كذا للجُرجانيِّ، ولغَيرِه: «إلى الأَصلِ»[خ:٦٠/٤٤]، وكِلاهُما صَحيحٌ، وما للجَماعةِ أوجَهُ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في المَواقيتِ: «فهُنَّ لهُنَّ ولمَنْ أتَى عليهِنَّ مِن غَيرِ أهلِهِنَّ»[خ:١٥٥٦،م:١١٨١] كذا لأكثَرِ الرُّواةِ في «الصَّحيحَين»، وعند الأَصيليِّ وبَعضِهم: «فهُنَّ لأهلِهِنَّ»، وهو الوَجهُ، على أنَّه جاء فيها جمعُ ما لا يَعقِل بالهاء والنُّونِ.

وأمَّا قوله: «لهنَّ» فلا وَجه له؛ لأنَّه إنَّما يريدُ أهل المَواقيتِ، بدليلِ قَولهِ بعدُ «ولمَنْ أتَى علَيهِنَّ مِن غيرِ أهلِهِنَّ»، كذا جاء في البُخاريِّ على ما ذكَرناه في (باب مُهَلِّ أَهْلِ مكةَ)[١٥٢٤]، وفي (باب مُهَلِّ أَهْلِ الشَّام)[١٥٢٦]، وجاء في (بابِ مُهَلِّ مَن كان دُون المَواقيتِ): «فهُنَّ لهُنَّ»[خ:١٥٢٩] للأكثَرِ، «فهُنَّ لهم» للأَصيليِّ ولبَعضِ رُواةِ مُسلمٍ في حديثِ يحيَى بنِ يحيَى، وهذا صحيحٌ بمعنى لأهلِهِنَّ، وجاء في (باب مُهَلِّ أهل اليمن): «لأَهلِهِنَّ»[خ:١٥٣٠] بغير خِلافٍ، وفي (باب دُخُول الحرَم بغير إحرامٍ): «هُنَّ

---

(١) في هامش (م) وفي (غ): (وأهلُ خِباءِ الرجل قومُه ومَن يأوي إليه من أهله، كما يقال: أهل بيت، وبيوتُ العربِ تسمَّى أخبية)، وكذا (المطالع).

(٢) في هامش (م) وفي (غ): (أو ليس بك هوان عليَّ حين أخرج عنك، وأدعك قبل إكمال سبع ليال، لكن العدل في القسمة أوجب ذلك، لا هوانَ أريدُ بك)، وكذا (المطالع).

(٣) في هامش (م) وفي (غ): (له)، وكذا (المطالع).

لهنَّ»[١٨٤٥] للقابسيِّ، وهو وَجْه صَحيحٌ؛ أي: لأهلِها، وعند الأَصيليِّ هنا: «لأَهلِهِنَّ»، وعند أبي ذَرٍّ والنَّسفيِّ: «لهنَّ»، وكذا عِندَه: «ولمَنْ أتَى علَيهِنَّ مِن غيرِهِنَّ»، وقد ذكَره مُسلمٌ[١١٨١] في حَديثِ ابنِ أبي شَيبةَ: «فهُنَّ لهُم» على الصَّوابِ.

في آخرِ كتابِ الأشْرِبةِ: «حيَّ على أهلِ الوُضُوءِ»[خ:٥٦٣٩] كذا للرُّواةِ، وللنَّسفيِّ: «حيَّ على الوُضُوءِ» وهو المَعروفُ، وفي هذه الكَلِماتِ وجُوه نَذكرُها في حَرفِ الحاء[ح ي ي] ولم يُذكَر فيها زِيادَة «أهل»، لكن فيها: «حَيَّ هل»، قال بعضُهم: ولعلَّه كذا كانت الكَلِمة فغيِّرت، ومعنى الكلِمَة هلُمُّوا.

في تَفسيرِ آل عِمرانَ: «فخرجَتْ إحدَاهُما وقد أُنفِذَ بالشِّفا في كَفِّها» كذا للقابِسيِّ وعُبدُوس، ولغَيرِه: «بإشْفىً»[خ:٤٥٥٢] مَقصُور مَكسُور الهَمزةِ، وهو الصَّوابُ، وهي الحَدِيدةُ/ الَّتي يُخرَز بها، وبعضُ الرُّواةِ فتَح الهَمزةَ ومدَّه وهو خطَأ.

الهَمزةُ مع الوَاوِ

٩٨- (أ و ب) قوله في الصَّلاةِ الوُسطَى: «حتَّى آبَتِ الشَّمسُ»[م:٦٢٧] مَعناه: غابَت، قاله صاحبُ «العين»[٨/٤١٧].

وقوله: «صلاةُ الأوَّابِينَ»[م:٧٤٨] قيل: الأَوَّابُ المُطيعُ، وقيل: المُسبِّح، وقيل: الرَّاحِم، وقيل: الفَقيهُ.

وقوله: «آيِبُونَ»[خ:١٧٩٧،م:١٣٤٤،ط:١٠٢٦] أي: راجعون.

وقوله: «عمَّن لا يؤُوبُ به إلى رَحْلِه»[ط:٧٦٦] أي: لا يرجِعُ به؛ أي: ليس من حَريمِه ولا آلِه.

٩٩- (أ و ل)(١) «أَولَى لَهُ»، و«أَوْلَى! والَّذي نَفسِي بيدِه»[م:٢٣٥٩] هي كَلِمة تقُولها العرَب عند المَعتبة بمعنى كيف لا، وقيل: معناها التَّهديد والوَعيدُ، وقيل: دنوتَ من المهلكة فاحْذَر، قاله الأصمعي(٢)، قيل: وهو مأخُوذٌ من الولي، وهو القُربُ، فعلى هذا لا يكون في حَرفِ الهَمزةِ ويكون في الواوِ، وقال بعضُهم: هو مَقلُوب من الوَيلِ، وقيل: يقال لمن حاوَل أمراً ففاتَه بعدَ أن كاد يُصيبه.

في فضائلِ النَّبيِّ ﷺ من كتابِ مُسلمٍ: «صلَّيتُ معه صلاةَ الأُولَى، ثمَّ خرَجَ إلى أهلِه فاستقبَلَه وِلْدَانُ المدينَةِ»[م:٢٣٢٩] هي هنا -والله أعلم- صلاة الصُّبحِ؛ لأنَّها أوَّل صلوات النَّهارِ، وعليه يدُل سياقُ الحديثِ، وكما قال في الحَديثِ الآخَر: «كانَ إذا صلَّى الغَداةَ استقبَلَه خَدَمُ المدينَةِ بآنِيَتِهم»[م:٢٣٢٤] الحديثَ. [١/٥٠]

وقوله: «صلاةَ الأُولَى» من إضافةِ الشَّيءِ إلى نَفسِه على مَذهبِ الكوفيِّين، وقد تكون

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (قوله)، وكذا (المطالع).
(٢) (غريب الحديث) للخطابي: ٣/٣٢.

«صلاةُ الأُولَى» مضافةً إلى أوَّل ساعات النَّهارِ، وقد تكون صَلاةَ الظُّهر وهي اسمُها المَعروفُ، وفي الحَديثِ فيها: «الَّتي/ تَدْعُونَها الأُولَى» [ن/١٥/٤٩] [خ:٥٤٧] سُمِّيت بذلك؛ لأنَّها أوَّل صَلاة صلَّاها جبريلُ بالنَّبيِّ ﷺ، ومِثلُه في غَزوةِ ذي قَرَدٍ: «أن يُؤَذَّنَ بالأُولَى»[خ:٤١٩١،م:١٨٠٦] أي: الظُّهر، يُبيِّنه قولُه في الحَديثِ الآخَر: «مع الظُّهرِ»[دلائل:١٦٨٥].

في حَديثِ أبي بَكرٍ رضي الله عنه وأضْيافِه «بسم الله، الأُولَى للشَّيطانِ»[خ:٦١٤٠،م:٢٠٥٧] قيل: اللُّقمةُ الأولى الَّتي أحنث بها نفسَه حين حلَف ألا يأكُل: أي: أَحللتُ بها يميني وحَنَّثْتُ بها نَفسِي، وأَرْضَيتُ أضْيافِي إرْغَاماً للشَّيطانِ الَّذي كان سببَ غضَبي ويميني.

وقيل: «الأولى» الحالةُ الَّتي غضِب فيها وأقسَم كانت من الشَّيطانِ وإغْوائِه، ويشهَدُ لهذا التَّأويلِ قولُه في الحَديثِ الآخَر: «إنَّما كانَ ... مِن الشَّيطانِ»[خ:٦٠٢،م:٢٠٥٧] يعني يَمينَه، كذا نصُّه.

قوله: «وأَمْرُنا أَمْرُ العرَبِ الأَوَّلُ» بفَتحِ الهَمزةِ وضَمِّ اللَّامِ، نعتٌ للأمر، وقيل: هو وَجهُ الكَلامِ، ورُوِي «الأُوَلِ»[خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠] بكَسرِ اللَّامِ وضَمِّ الهَمزةِ وفَتحِ الواو مخفَّفة وَصفاً للعَربِ لا للأمرِ، يريدُ أنَّهم بعدُ لم يتخلَّقوا بأخلاقِ أهلِ الحواضرِ والعجَمِ.

١٠٠- (أ و م) قوله: «فأَوْمَأَتْ برَأْسِها» [خ:٢٧٤٦]، وجاء في البُخاريِّ: «فأَوْمَتْ»[خ:٢٤١٣، م:١٦٧٢] في كتاب الأَقْضِيَة، وهو مَهمُوز بكلِّ حالٍ، ولعل ما هنا أُسقِط صُورَة الهَمزةِ، ومعناه أشارَت، والاسمُ الإيماءُ، ويقال: وَمَأ مثل قتَل، والاسمُ وَمْأ.

١٠١- (أ و ن) وقوله: «فَهذا أَوَان وجَدتُ انقطاعَ أَبْهَرِي»[خ:٤٤٢٨] أي: حين وجَدْته ووقْتُ وجَدْتُه، والأوانُ الزَّمانُ والوَقتُ، مَفتُوحُ الهَمزةِ، وضبَطْناه في النُّون هنا بالوَجهَين الفتح على الظَّرفِ والضَّم على خبر المُبتَدأ، فأمَّا ضمُّه فعلى إعطاءِ خَبر المُبتَدأ حقَّه من الرَّفعِ، ووَجهُ النَّصب، فعلى الظَّرفِ والبِناء لإضافَتِه إلى مَبنيٍّ وهو الفعلُ الماضِي؛ لأنَّ المُضافَ والمُضافَ إليه كالشَّيء الواحدِ، وهو في التَّقديرِ مَرفوعٌ بخبَر المُبتدَأ، وغلَّط ابنُ مَكِّي[1] المُحدِّثِينَ في رفع «أوان» ولم يقُل شيئاً.

وقوله: «ألم يَأْنِ للرَّجُلِ أن يعرِفَ منزِلَه» أي: ألم يَحِنْ من الأوان، وفي الرِّواية الأخرى: «أمَا آنَ» أي: حان، قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ [الحديد:١٦] وقد ذكَرْناه[أ ن ي]، وقد جاء في الحَديثِ: «أمَا نالَ»[خ:٣٥٢٢] بمَعناهُ، وسنَذكرُه في حَرفِ النُّونِ[ن ول].

١٠٢- (أ و ق) جرَى في غَيرِ حديثٍ في الزَّكاة والنِّكاح والكِتابةِ والبُيوعِ ذكر: «الأُوقِيَّة» [خ:٢٠٩٧،م:٧١٥،ط:١٨٧٣] و«الأَوَاقِي»، واحدُها مَضمُوم

(١) (تثقيف اللسان وتلقيح الجنان): ص٢٢٢.

الهَمزةِ، مُشدَّد الياء في الوَاحدِ والجَميعِ، كذا أكثَر رِواياتِنا في الكتُب، مثل: أُضحِية وأضَاحِي/ وكَراسِي، وهو المَعروفُ في كَلامِ العَربِ.

وكثيرٌ من الرُّواةِ عن شيُوخِنا يقول فيها في الجَمعِ: «أواقٍ»[خ:١٤٠٥،م:٩٧٩،ط:٥٨٦]، مِثلُ أضاحٍ وجوارٍ.

وبعضُهم يَروِي في الواحد: «وَقِيَّة» وكذا في كتابِ القاضي الشَّهيد[1] في مَوضعٍ من كتابِ مُسلمٍ[م:٧١٥]، وفي كتابِ البُخاريِّ[خ:٢١٦٨] لجَميعِهم في الشُّروطِ، وخطَّأ هذا الخَطَّابيُّ[2]، وجوَّزه ثابتٌ، كما قالوا: أثافٍ، وحكى اللِّحيانيُّ في الواحدِ: وَقيَّة، قال: ويُجمَع «وَقايَا» مثلُ ضَحِيَّة وضَحايَا.[3]

وبعضُ الرُّواة يمُدُّ ألف «أواق» وهو خطَأ.

١٠٣- (أ و هـ) قوله: «أَوَّهْ عَينُ الرِّبَا»[خ:٢٣١٢،م:١٥٩٤] رَوَيناه بالقَصرِ وتَشديدِ الواو وسُكونِ الهاء، وقيل: بمَدِّ الهَمزةِ، قالوا: ولا مَوضِع لمدِّها إلَّا لبُعدِ الصَّوتِ، وقيل: بسُكونِ الواوِ وكَسرِ الهاء، ومن العَربِ مَن يمُدُّ الهَمزةَ ويجعَلُ بعدَها واوَينِ اثنَينِ، فيقول: آووه، وكلُّه بمعنَى التَّذكُّر والتَّحزُّن، ومنه قوله: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ﴾[التوبة:١١٤] في قولِ أكثَرهِم؛ أي: كثير التَّأَوُّه شفَقاً وحُزْناً، وقيل: أَوَّاه دَعَّاء، وهو يرجِعُ إلى قَريبٍ منه. [٥١/١]

وأنشَد البُخاريُّ[4]:

«... ... ...

تأَوَّه آهَةَ الرَّجُلِ الحَزينِ»

كذا للأَصيليِّ مُشدَّداً، وللقابِسيِّ وأبي ذَرٍّ: «آهَةَ»[خت:٩/٦٥] بالمدِّ، وكِلاهُما صَوابٌ؛ أي: تَوَجُّع الرَّجلِ الحزينِ، وفي رِوايَةِ ابنِ السَّماكِ عن المَروَزيِّ: «أُهَّة»، وهو خطَأ.

١٠٤- (أ و ي) قوله: «أمَّا أحَدُهما فأَوَى إلى الله فَآوَاهُ الله»[خ:٦٦،م:٢١٧٦،ط:١٧٨١] أشهَرُ ما يقَرأُه الشُّيوخُ بقَصرِ الألفِ من الكَلِمة الأولى ومدِّها في الثَّانية المُعدَّاة، وفي كلٍّ واحدٍ من الكَلِمتَين عند أهل اللُّغةِ الوَجهان/ ثُلاثيّاً كان [ن/١٥٠] أو رُباعيَّاً مُعدًّى كان أو غير مُعدًّى، لكنَّ المدَّ في المُعدَّى أشهَرُ، والقَصر في غير المُعدَّى أعرَفُ.

ومِثلُه: «إذا أوَيْتَ إلى فراشِكَ»[خ:٦٣١١،م:٢٧١٠]، و«أَوَوْا إلى المَبِيتِ في غارٍ»[خ:٢٢٧٢]، و«تُؤْوِي هَؤُلاءِ»[خ*:٤٧٨٩]، و«الحمدُ لله الَّذي أطعَمَنا وكفَانا وآوَانا»[م:٢٧١٥] بالمدِّ عند أكثرهم، و«كم ممَّنْ لا مُؤْوِيَ له»[م:٢٧١٥]، و«حتَّى يُؤْوُوهُ

(١) هو القاضي أبو علي الحسين بن محمد الصدفي.

(٢) لم أجد في كتب الخطابي الأربعة: التصحيفات والغريب والمعالم والأعلام تخطئة هذه اللفظة، وإنما كلامه في (المعالم) ١٤/٢، في إنكار (آواق) الآتي الحديث عنها.

(٣) انظر: (المحكم والمحيط الأعظم): ٦٠٠/٦.

(٤) أنشده في كتاب التفسير، في تفسير سورة براءة، والبيت للمُثقِّب العَبْديِّ، انظر: (العين، مادة: أوه)، وصدر البيت:

إِذَا ما قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ

إلى منازِلِهم»[م*:١٥٢٧]، كلُّه ممَّا جاء في هذه الأُمَّهات بمعنَى الانضِمامِ والضَّمِّ.

ومعنَى «آوَاهُ الله» في الحَديثِ ظاهِرُه أنَّه لمَّا انضَمَّ إلى المَجلِسِ وقصَدَه جعَلَ اللهُ له فيه مَكاناً وفُسحَة(١)، وقيل: قرَّبه إلى مَوضعِ نَبيِّه، وقيل: يحتَمِل أن يُؤوِيه يومَ القيامة في ظلِّ عَرشِه.

وقوله: «ومَأْوَى الحيَّاتِ والهَوَامِّ»[ق:٣٢٩] أي: أماكِنُها الَّتي تَنضَم إليها، وفي الحَديثِ الآخَرِ في السُّجُود: «حتَّى نأْوِيَ له»[د:٩٠٠] أي: نَرثِيَ ونَرِقَّ.

وقيل: مَعنَى «الحمدُ لله الَّذي آوَانا»[م:٢٧١٥] أي: رَحِمنا وعطَف علينا، و«كم ممَّنْ لا مُؤْوِيَ له»[م:٢٧١٤] أي: لا راحِمَ ولا عاطِفَ، وعلى المعنى الأوَّل؛ أي: الَّذي ضمَّ شَمْلنا وجعَل لنا مواطِنَ ومساكنَ نأوي إليها، وكم ممَّن لا موطِنَ له ولا مَسكنَ، ولا مَن يُنعَم عليه بذلك فهو ضائعٌ مُهمَل.

والمَأوَى: المَسْكَنُ بفَتحِ الواو مَقصُورٌ، وكلُّ شيءٍ يُؤوَى إليه، إلَّا مَأوِيَ الإبل فبِكَسرِ [٥٢/١] الواو خاصَّة، ولم يأتِ مَفعِل بكَسرِ العين في الصَّحيحِ من مَصادرِ الثُّلاثيَّات من الأفعالِ وأسْمائِها ممَّا مُستَقبله يَفعَل بالفَتحِ، إلَّا مَكْبِرَ من الكِبْرِ ومَحمِدةَ من الحَمدِ، وفي المُعتَلِّ غير الصَّحيحِ مَعصِية، ومَأوِي الإبل، هذه الأرْبَعةُ، وسِواها مَفعَل بالفَتحِ في الصَّحيحِ وكثيرٍ من المُعتلِّ ممَّا عين فِعْله ياء، وقد حُكِي في جميعِ ذلك الفتحُ والكسرُ كُنَّ مَصادِرَ أو أسْماءً.

فَصلٌ

في (أَوْ) كذا بالإسْكانِ أو (أَوَ) كذا بالفَتحِ

١٠٥-فاعلم أنَّه متَى جاءَت هذه الصِّيغةُ على التَّقريرِ أو التَّوبيخِ أو الرَّدِّ أو الإنكارِ أو الاستِفهام كانت مَفتُوحةَ الواو، وإذا جاءَت على الشَّكِّ أو التَّقسيمِ أو الإبهامِ أو التَّسويةِ أو التَّخييرِ أو بمعنَى (الواو) على رأي بَعضِهم (أو) بمعنى (بل) أو بمعنى (حتَّى) أو بمعنى (إلى)، وكيف كانت عاطِفَة، فهي ساكِنَة.

فمما يُشكِل من ذلك في هذه الأصُول:

قوله في حَديثِ سَعدٍ ﵁ حين قال: «إنِّي لأَراهُ مُؤمِناً، فقال ﵇: أَوْ مُسْلِماً»[خ:٢٧،م:١٥٠] هذه بسُكُونِ الواو على معنَى الإضْرابِ عن قوله والحُكم بالظَّاهِرِ، كأنَّه قال: بل قُل مُسلماً ولا تَقطَع بإيمانِه، فإنَّ/ حقِيقَة الإيمان وباطنَ الخَلْقِ لا يعلَمُه إلَّا الله، وإنَّما تَعلَمُ الظَّاهرَ وهو الإسْلام، وقد تكون بمعنى الَّتي للشَّكِّ؛ أي: لا تقطَع بأحدِهما دون الآخرِ، ولا يصِحُّ فتحُ الواو هنا جُملَة.

ومِثلُه قوله لعائشةَ ﵂ حين قالت: (عُصفُور من عَصافيرِ الجنَّة): «أَوْ غَيرَ ذلكَ»[م:٢٦٦٢] بالسُّكون؛ أي: لا تَقطَعي على ذلك،

(١) في هامش (م) وفي (غ): (لمَّا انضم إليه أعني مجلِسَ النَّبيِّ ﷺ)، وكذا (المطالع).

فقد يكون غير ما تَعتَقِدِيه فعِلْمُه إلى الله تعالى، ومن فتَح الواو في هذا ومِثلِه أحال المعنَى وأفسدَه.

ومِثلُه قول المَرأةِ: «إنَّه لَأسحَرُ النَّاسِ... أوْ إنَّه لَرَسولُ الله حقّاً»[خ:٣٤٤] على طريق الشَّكِّ.

وكذلك قولُه في لحُومِ الحُمُر: «وَاكسِروا القُدُورَ، فقالُوا: أَنُهرِيقُ ما فِيها ونَغسِلُها؟ فقال: أوْ ذلكَ»[خ:٥٤٩٧] بالسُّكون على الإباحةِ والتَّسويةِ[(١)].

وأمَّا قوله في حَديثِ ما يُفتَح من زَهرةِ الدُّنيا: «أوَ خَيرٌ هُوَ»[خ:٢٦٨٧،م:١٠٥٢] فهذا بفَتحِ الواو لأنَّه على جهة التَّقريرِ والرَّدِّ، وهي واو الابتداء قبلَها ألفُ الاستِفهامِ.

ومِثلُه قوله في الحَديثِ الآخَر: «أوَ في شَكٍّ أنتَ يا ابنَ الخطَّابِ»[خ:٢٤٦٨] على جِهَة التَّوبيخِ والتَّقرير.

وكذلك: «أوَ مَا طُفْتِ بالبَيتِ»[م:١٢١١] على جِهَة الاستِفْهام، وكذلك في الأشربة: «أوَ مُسْكِرٌ هُوَ»[م:٢٠٠٢] على الاستِفْهامِ، وكذلك: «أوَ تعلَمُ ما النَّقِيرُ»[م*:١٨] كلُّه على الاستِفْهامِ، وكذلك قولُه: «أوَ قد فَعَلوها؟»[ت:٣٣١٥].

وقوله: «أوَ أَمْلِكُ أنْ نزَعَ الله منكَ الرَّحمةَ»[خ:٥٩٩٨] على طريقِ التَّوبيخِ، ورواه مُسلمٌ: «وَأَمْلِكُ»[م:٢٣١٧] بغَيرِ ألفِ الاسْتِفهامِ،

ومثله: «أوَ لم يَعلَم أبو القاسمِ أوَّلَ زُمرةٍ تدخُلُ الجنَّةَ»[م*:٢٨٣٤] على التَّقرير، ومِثلُه قولُه: «أوَ قد كانَ ذلكَ»[ط:١٤٥٩]، «أوَ فَتحٌ هُوَ»[م:١٧٨٥] على الاستِفْهامِ.

وفي حديثِ الصَّلاةِ في الكُعبةِ: «أوَ في زوَايَاها؟»[م:١٣٣٠] كذا روَاه العُذريُّ بهذا اللَّفظ، والضَّبط على الاستِفْهامِ.

وكذلك قوله: «أوَ هَبِلْتِ؟ أوَ جَنَّةٌ واحِدَةٌ هِيَ»[خ:٣٩٨٢] الأُولَى على التَّوبيخِ، والثَّانيةُ على التَّقريرِ والإنكارِ، كلُّ هذا بفَتحِ الواو، ومن روَى منها من الرُّواة شيئاً بالسُّكون فهو خطَأٌ مُفسِد للمَعنَى مُغيِّرٌ له، وقد ضبَطَه بعضُهم: «أوْ هبِلْتِ»/ وليس بشَيءٍ. [ن/١/٥١]

وقوله: «تَبكِينَ أوْ لا تَبكِينَ فما زالَتِ الملائكةُ تظِلُّه»[خ:١٢٩٣،م:٢٤٧١] الحديثَ بسُكون الواو، وقد يكون هذا شكّاً من الرَّاوِي في أيِّ الكَلِمتَين قال، أو يكون على طريقِ التَّسويةِ للحالَين؛ أي: سواء حالَاك في ذلك فحالُه هو كذا، والأوَّلُ أظهَرُ.

فصلٌ
فيما جاء من الاختِلافِ والوَهمِ في (أوْ) كذا (وَ) كذا

في الشَّهادَاتِ: «الَّذي يأتِي بشَهادَتِه قبل أن يُسألَها أو يُخبِرُ بشَهادَتِه قبلَ أنْ يُسألَها»[ط:١٤٥٨] كذا لابنِ القَاسمِ وابنِ عُفيرٍ وأبي مُصعَب

---
(١) زاد في (المطالع): (ولا يجوز الفتح).

ومُصعَب والصُّوري وابنِ وَهبٍ ومَعنٍ وابنِ بُكيرٍ والقَعنبيِّ ومُطرِّف وابنِ وضَّاحٍ من رِوَايةِ يحيَى، وعند سائرِ رُواةِ يحيَى: «ويُخبِرُ»، والأَوَّلُ هو الصَّوابُ، شكٌّ من الرَّاوي، قال ابنُ [٥٣/١] وَهبٍ: عبدُ الله بنُ أبي بَكرِ بنِ حَزمٍ شيخُ مالكٍ هو الشَّاكُّ.

وفي (باب: ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ﴾ [البقرة:١٦٤]): «وقال صالِحٌ وابنُ أبي حفصَةَ وابنُ مجَمِّعٍ عن الزُّهريِّ: فرَآني أبو لُبابَةَ وزَيد»[خ:٣٢٩٩] كذا في الأصْلِ، نبَّه البُخاريُّ على خِلاف صالحٍ فيه، والصَّوابُ ما ذكَره قبلُ من قَولِ غَيرِه وهو عبدُ الرَّزَّاقِ: «فرَآني أبو لُبابَةَ أوْ زَيد»[خ:٣٢٩٩].

وفي: (رَفعِ الصَّوتِ بالإهْلالِ): «أَمَرَني أنْ آمُرَ أصحابي أوْ مَنْ معِي أن يرفَعُوا أصواتَهم بالتَّلبِيَة أو الإهْلالِ»[ط:٧٣٥] كذا ليحيَى وأبي مُصعَب وغيرِهما، وعند القَعنبِيِّ: «ومَنْ معِي»، والأَوَّلُ الصَّوابُ؛ لأنَّه جاء على الشَّكِّ من الرَّاوي كيف قال له.

وفي: (دخُولِ الكَعبةِ) في حَديثِ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: «فأخبَرَني بلالٌ وعثمانُ بنُ أبي طلحَةَ» كذا عند بَعضِهم عن مُسلمٍ، وللكافَّة: «أوْ عُثمانُ»[م:١٣٢٩] على الشَّك من الرَّاوي، وهو الصَّوابُ، والشَّكُّ هنا من غيرِ ابنِ عمرَ؛ إذ الثَّابتُ عن ابنِ عمرَ أنَّه إنَّما سأل بلالاً من طُرُقٍ كثيرَةٍ لا عثمانَ.

وقوله: «باب: الكافِرِ يقتُلُ المسلِمَ ثمَّ يُسلِمُ فيُسدِّدُ بعدُ أو يُقتَلُ» كذا للقابِسِيِّ وعُبدُوس، وعند أبي ذَرٍّ: «ويُقتَلُ»[خت:٢٨/٥٦]، وهو الوَجهُ، وعند الأَصيليِّ: «فيُسدِّدُ قبلَ أنْ يُقتَلَ»، وله وَجهٌ أيضاً بمَعناهُ./

وقوله في حَديثِ أبي سَعيدٍ في زَكاةِ الفِطرِ: «صاعاً مِن طعامٍ أو صاعاً مِن شَعيرٍ» [ط:٦٣٦، خ:١٥٠٦، م:٩٨٥] كذا لجماعةٍ من رُواةِ «المُوطَّأ»، وعند يحيَى وابنِ القاسمِ والقَعنبيِّ: «صاعاً مِن شعيرٍ»، وكذا ردَّه ابنُ وضَّاحٍ، وكِلاهُما صَحيحٌ، وَجهُ الأَوَّلِ أنه أراد بالطَّعام البُرَّ، وهو مَذهبُ أكثرِ الفُقهاءِ، و«أو» هنا للتَّخييرِ والتَّقسيمِ.

وفي حَديثِ البُصاقِ في المَسجدِ: «لكِنْ تحتَ يَسارِهِ أو تحتَ قَدمِهِ اليُسْرى»[خ:٤٠٨، م:٥٤٨] كذا لهم، وعند الحَمُّويِيِّ: «وتحتَ قدَمِه»، وهما هنا بمعنَى الإباحة والتَّسويةِ، بدَليلِ قَولِه في الحَديثِ الآخَر: «ولكِن تحتَ قدَمِه اليُسْرى» [خ:٥٣١].

وقوله في (بابِ استِعانة اليد في الصَّلاة): «ووضَعَ أبو إسحاقَ قلَنْسُوَتَه في الصَّلاةِ أوْ رفَعَها» كذا لعُبدُوس والقابِسيِّ على الشَّكِّ، وعند النَّسفيِّ وأبي ذَرٍّ والأَصيليِّ: «ورفَعَها» [خت:١/٢١][(١)]، وهو الصَّوابُ.

وفي التَّفسيرِ قوله: «في المُرضِعِ والحامِلِ

---

(١) في هامش (م) وفي (غ): (من غير شَكٍّ)، وكذا (المطالع).

إذا خافَتَا على أنفُسِهما»[خت:٦٥/٢٥] كذا للأَصيليِّ وأبي ذرٍّ، وعند الحَمُّويِيِّ وبقِيَّتِهم: «أو الحامِلِ»، والصَّوابُ الأَوَّلُ بدَليلِ بقِيَّة الكَلامِ، إلَّا أن تُجعل «أو» هنا للتَّسوِيَة فيستَقِيم الكَلامُ ويكونا بمعنىً.

وفي تَفسيرِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ﴾ الآيةَ [آل عمران:٧٧]: «إنَّ امرأَتَينِ كانَتَا تخرُزَانِ في البَيتِ أو في الحُجْرةِ»[خ:٤٥٥٢] كذا للأَصيليِّ، ولغَيرِه: «وفي الحُجْرَة»، وهو الصَّوابُ، وتمامُه في رِوايةِ ابنِ السَّكنِ: «وفي الحُجْرَةِ حُدَّاثٌ» أي: قوم يتَحدَّثون، وبعده: «فخَرَجَتْ إحداهُما وقد أُنفِذَ بإشفىً في كفِّها»[خ:٤٥٥٢] كذا لكافَّتهم، وعند الأَصيليِّ: «فجَرَحَتْ»، والوجهُ ما للكافَّةِ، ويأتي في حَرفِ الجيمِ(١)[ج رح].

وفي حَديثِ وَليمَةِ زينبَ ﵂: «ادْعُ لي فُلاناً وفُلاناً أو مَنْ لَقِيتَ» كذا للسَّمرقَنديِّ في حَديثِ قُتيبَةَ، وهو وهمٌ، وصَوابُه ما للجُمهورِ: «ومَنْ لَقِيتَ»[خ:٥١٦٣،م:١٤٢٨]، كما جاء في سائرِ الأَحاديثِ.

وفي (باب السَّلف وبيعِ العُروض): «لا بأْسَ أن يُشتَرَى الثَّوبُ مِن الكَتَّانِ أو الشَّطَوِيِّ أو القَصَبِيِّ»[ط:١٤١٤] كذا ليحيَى، وصوابُه: «الشَّطَوِيِّ(٢)» على البَدلِ بإسْقاطِ «أو»/ كما لسائرِ رُواةِ «المُوطَّأ»؛ لأنَّ هذه الأصنافَ هي من ثيابِ الكَتَّان الَّذي أرَاد.

وفي الإحْدادِ: «عن صَفِيَّةَ بنتِ أبي عُبَيدٍ عن عائِشةَ وحفصَةَ»[ط:١٢٨٢] كذا ليحيَى وأبي مُصعبٍ والصُّوريِّ، وعند ابنِ بُكيرٍ والقَعنَبيِّ والتِّنِّيسيِّ ومَعنٍ وابنِ عُفيرٍ: «أوْ حَفصَةَ» على الشَّكِّ، واختُلِف فيه على ابنِ القاسمِ، زاد ابنُ وَهبٍ: «أو كلتَيهِما».

قوله في كتابِ مُسلمٍ: «وذكَرَ أنَّ أصحابَ النَّارِ خمسةٌ -إلى قوله:- وذكَرَ البُخلَ أو الكذِبَ»[م:٢٨٦٥] كذا في رِوايَتِنا عن الخُشنيِّ عن الطَّبريِّ، وفي بَعضِ نُسَخِ مُسلمٍ، ورِوايَتُنا عن الباقِينَ: «والكذِبَ»، ورجَّح بعضُ المُتكلِّمين الرِّواية الأولى، وقال: به تصِحُّ القِسمَة؛ لأنَّه ذكَر الضَّعيفَ والخائنَ والمُخادِعَ الذين وصفَهم، ثمَّ ذكر البُخلَ أو الكَذِب، ثمَّ ذكر الشِّنظيرَ، فهؤلاء خَمسَة، وبواو العَطفِ يكونون سِتَّة.

قال القاضي ﵀: وقد تصحُّ عندي العِدَّة مع واو العَطفِ، وأن يكون الوَصفان من البُخل والكَذِب لواحدٍ جميعهما، كما قال: «والشِّنْظِيرُ الفحَّاشُ»، فوَصَفه بوَصفَين أيضاً، والشِّنظيرُ(٣) مُفرَدٌ هو السَّيئُ الخُلقِ، وقيل: الفاحشُ الخَلقِ، وسَنذكُره[ش ن]. [ن/١٥٢]

وقوله في حَديثِ الخَوارجِ: «تَحقِرونَ صلاتَكُم مع صَلاتِهم، أو صِيامَكُم مع صيَامِهِم، أو أعمالَكُم مع أعْمالِهم»[ط:٤٨٠] كذا ليحيَى،

(١) في فصلِ الاختلافِ والوَهمِ، بعد مادة (ج ر ي).

(٢) في هامش (م) وفي (غ) قبله: (من الكتان)، وكذا (المطالع).

(٣) في هامش (م) وفي (غ) قبله: (معروف)، وكذا (المطالع).

ولكافَّة الرُّواةِ: «وصِيامَكُم... وأعمالَكُم»[خ:٥٠٥٨]، وهو الصَّوابُ.

وفي قِيامِ النَّبيِّ ﷺ في رَمَضانَ: «ثمَّ اجتَمَعُوا مِن اللَّيلَةِ الثَّالثةِ أو الرَّابعةِ»[خ:١١٢٩، م:٧٦١، ط:٢٥٠] كذا لابنِ وضَّاحٍ وبعضِ الرُّواةِ، وعند عُبيدِ الله في رِوايَةِ الجَيَّانيِّ: «والرَّابعة»، وكذا للمُهلَّبِ وبَعضِهِم، والصَّوابُ الأوَّل(١).

في حديثِ رافعِ بنِ خديجٍ: «كنَّا مع رَسولِ الله ﷺ بذي الحُلَيْفَة من تهامة فأصَبْنا غنَماً أو إبِلاً» كذا للأَصِيليِّ، ولغَيرِه: «وإبِلاً» [خ:٢٥٠٧، م:١٩٦٨].

فصلٌ
في بقِيَّة الاخْتِلافِ والوَهمِ في حَرفِ الهَمزةِ والوَاوِ

[١/٥٤] قوله: «ستَأتِيهِم صلاةٌ هي أحَبُّ إليهِم/ مِن الأُولَى» كذا في كثيرٍ من النُسخ، وهي رِوايةُ ابنِ ماهَانَ، وفي أكثَرِ النُّسخ: «مِن الأَوْلادِ»[م:٨٤٠] بالدَّال، وهي رِوايتُنا عن كافةِ شيُوخِنا، وهو الأصحُّ إن شاء الله، لقوله في حَديثٍ آخَر: «أحَبُّ إليهِم مِن أبنائِهم»[س:١٥٤٤].

وفي حَديثِ عاصمِ بنِ مالكٍ(٢) في الوِصالِ: «وَاصَلَ رسولُ الله ﷺ في أَوَّلِ شَهرِ رَمَضانَ»[م:١١٠٤] كذا في جَميعِ النُسخِ، وصَوابُه: «في آخِرِ شَهرِ رمَضانَ»، كما قال في حَديثِ زُهيرٍ بعدَه، ولقوله في الحديث الآخر: «لو تمَادَى بي الشَّهرُ لواصَلْتُ»[خ*:٧٢٤١]، وعلى الصَّوابِ سَمِعناه من ابنِ أبي جَعفرٍ عن بعضِ شيُوخِه أحسِبُه من رِوايَةِ ابنِ ماهَانَ، أو لعلَّه أُصلِح(٣).

وقوله (فيما يقُولُ إذا فرَغ من طَعامِه): «الحمدُ لله الَّذي كفَانا وآوَانا» كذا روَاه مُسلِم [م:٢٧١٥]، وابنُ السَّكن عن البُخاريِّ، وعند غَيرِه: «أَرْوَانا»[خ:٥٤٥٩] بزِيادَةِ راءٍ، والأوَّلُ أعرَفُ.

قوله: «ما تركَتِ الفرائضُ فَلِأَوَّلِ ذَكَرٍ» كذا روَاه بعضُهم مُشدَّد الواو في كتاب مُسلمٍ، والَّذي للكَافَّة: «فلِأَوْلى»[م:١٦١٥، خ:٦٧٤٦] بسُكونِها؛ أي: أحقِّ، يريدُ بوِلايَة القُربِ والقُعْدُدِ بالنَّسبِ أو الوَلاءِ.

وفي (بابِ صَلاةِ القَاعدِ بالإيماء): «ومَن صلَّى بإيْماءٍ فله نِصفُ أَجرِ القاعِدِ» كذا عند النَّسفيِّ بباءِ الخَفضِ وهمزةٍ مَكسُورةٍ، وضبَطَه القابسيُّ: «نائماً»[خ:١١١٦] من النَّومِ، وكذا في كتابِ أبي ذَرٍّ وعُبدُوس، وكان مُهمَلاً عند الأَصِيليِّ، وكان عندَه في البابِ قَبلَه: «نائماً» [خ:١١١٥]، وكذا لكافَّتِهم، وروَاه بعضُهم أيضاً هنا: «نائماً».

---

(١) في هامش (م) وفي (غ) قبله: (بحرف الشك)، وكذا (المطالع).

(٢) هكذا في الأصول، والصواب: عاصم بن النضر، كما في صحيح مسلم.

(٣) راجع ما تقدَّم في الاختلاف والوَهم من الهَمزةِ مع الخاءِ.

قال القابِسيُّ: كذا عندي، ومعناه مُضطَجعاً، وكذا وقَع هذا الحرف عند النَّسفيِّ مُفسَّراً: «قال أبو عبدِ الله: نائماً يعني مضطجعاً»[خ:١١١٦] مَكانَ: «نائماً»، وتَرجَمة البُخاريِّ بعدَه: «صَلاة القاعِدِ بالإيمَاءِ»[خت:١٨/١٨] يُصحِّح الرِّواية الأُولَى.

الهَمزةُ مع اليَاءِ

١٠٦- (أ ي أ) قوله: «أَيْآت» بمَدِّ الهَمزةِ الثَّانيةِ وفَتحِها وسُكون الياء، كذا جاء في بَعضِ رِواياتِ مُسلِمٍ[٦٨٢] في حَديثِ المَرأةِ، وأكثر ما في «الصَّحيحَين» في هذا الحَديثِ وغَيرِه: «هَيْهاتَ هَيْهاتَ»[م:٢٠] بفَتحِ الهاء والتَّاء كما جاء في القُرآنِ، وفي بَعضِ رِوايَات مُسلمٍ أيضاً: «أَيْهَاتَ» بهَمزةٍ مَفتُوحةٍ أوَّلها، وبالياء عند بَعضِهم، والهاء عند آخرين.

وفيه لغاتٌ، يقال: بكَسرِ الهَمزةِ وفَتحِها، ويقال في الوَقفِ:/ هَيهَاهْ، بالهاء، هذا مَذهَب سِيبُويه[الكتاب:٢٩١/٣] والكِسائيِّ[١]، وبُنيت عندهم في غير الوَقف على الفَتحِ، كأنَّه اسمٌ ضُمَّ إلى اسمٍ كحَضْرَمَوتَ، ومنهم من يرَى كسر التَّاء فيقف عندهم بالتَّاء وينوِّن إن شاء؛ لأنَّها عنده جمع هيهة، مثل بَيضَة وبَيضَات، ومن لم يُنوِّن فلِلْفَرق بين المَعرِفة والنَّكِرة.

وقال أبو عُبيدٍ[غريب:٤١٥/٣]: هيهات تُنصَب وتُرفَع وتُخفَض.

قال سِيبُويه[الكتاب:٢٩١/٣]: الكَسرَة في هيهات كالفَتحةِ، قيل: مَعناه إنَّ الحَركة في الوَجهَين للبناء وإن كانت على صُورةِ المُعرَب من حيثُ كانت مجمُوعة بالألف والتَّاء.

قال بعضُهم: وهي من مُضاعف البِناء من باب هاهيْتُ، وقد جاء في شِعر ذي الرِّمَّة[٢] على غير هذا التَّرتيب: يهياه، ومعناه البُعد لما قيل أو طُلِبَ.

١٠٧-(أ ي د) «اللهُمَّ أَيِّدْهُ برُوحِ القُدُسِ» [خ:٤٥٣،م:٢٤٨٥] أي: قوِّه، والأيدُ والآدُ القُوَّة، ومنه: «إنَّ الله يؤيِّدُ هذا الدِّينَ بالرَّجلِ الفاجِرِ» [خ:٣٠٦٢،م:١١١] أي: يشدُّه ويُقوِّيه.

١٠٨- (أ ي م) قوله: «تأَيَّمَت حفصَةُ» [خ:٤٠٠٥][٣]، و«إنَّما تأَيَّمت»[م:٢٩٤٢]، و«الأَيِّم أحَقُّ بنفسِها»[م:١٤٢١،ط:١١٠٦] بفَتحِ الهَمزةِ وكَسرِ الياءِ المُشدَّدة في الاسْمِ، وفَتحِها مُشدَّدة في الفِعلِ، الأَيِّم الَّتي مات عنها زَوجُها أو طلَّقها، وهو [ن/٥٣١] المُرادُ في حَديثِ حَفصَةَ والحديثِ الآخَرِ؛ أي: الثَّيِّبُ الَّتي قد فارَقت زَوْجَها، وقد آمتِ المَرأةُ تَئِيم مثلُ سارَت تَسِير، قال الحربيُّ: وبعضُهم

(١) كلام الكسائي في (الصحاح): ٢٢٥٨/٦.

(٢) مراده قوله:

تلوَّم يَهْياهٍ بياهٍ وقد مضى ... من اللَّيل جَوْزٌ واسْبَطَرَّتْ كواكبُهْ

انظر: (ديوانه: ٢٧)، و(العين، مادة: ياه)

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (أي: مات زوجها خُنَيس)، وكذا في (المطالع).

يقول: تَيْأَمُ مثل تَسْمَعُ. ولم يَعرِفه أبو مَروَان بن سراج، وقال: الأشْبَه تاءَم مثل تالَم.

وقد يُقال ذلك في الرِّجالِ أيضاً إذا لم يكن لهم نِساءٌ، وأكثرُ ما يُستَعمَل في النِّساءِ، ولذلك لم يُقَل فيهِنَّ بالهاءِ[(١)]، كقَولِهم/ امرأة [٥٥/١] طالِق، وقد حكَى أبو عُبيدَةَ[(٢)] فيهِنَّ: أَيِّمَة أيضاً، وقد استُعمِل الأَيِّم في كلِّ مَن لا زَوْج له وإن كان بِكراً.

قوله: «أيّمْ هذا؟»[خ:٤٣٤١] كذا ضبَطَه الأَصيليُّ، وعند ابنِ أبي صفرَةَ بفَتحِ الميمِ، وبسُكونِ الياء لفْظُ أبي ذرٍّ، وهو مفتوح الهمزة، وهما لُغَتان: أَيّمْ بالتَّشديد، وأَيْمَ بالتَّخفيف مَفتُوح الميم والهَمزةِ، قاله الخَطَّابيُّ[الأعلام:١٧٦٨/٣]، كَلِمة استِفْهامٍ، قال الحربيُّ: هي «أيُّ» و«ما» صِلَة، قال الله تعالى: ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾ [القصص:٢٨]، و﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾ [الإسراء: ١١٠]، ومنه في الحَديثِ الآخَر: «أَيُّمُ هذا»، وعند السَّمرقنديِّ: «أَيُّهُم»، وهما بمعنىً.

قوله: «وأَيْمُ الله»[خ:٣٤٧٥،م:١٦٨٨،ط:١٨٧٩] يقال: بقَطعِ الألفِ ووَصْلِها، وهي حلف، قاله الهَرَويُّ[الغريب:٤٠٦/٤]، كقولهم: يمين الله، ثمَّ يجمع اليمين أَيْمُناً فقالوا: وأَيْمُنُ الله، ثمَّ كثُر في كَلامِهم فحَذَفوا النُّون، فقالوا: أَيْمُ الله، وقالوا: مُ الله، ومِ الله، ومَ الله، ومُنُ الله، ومِنِ الله، وأَيْمنُ الله، وإِيْمنُ الله، وأَيْمُ الله، وإِيْمُ الله، كلُّ ذلك قيل، وبسبَب هذا الاشتِقاق لم[(٣)] يجعَل بعضُهم الألف أصلِيَّة وجعَلها زائدَةً، وجعَل بعضُهم هذه الكَلِمةَ كلَّها عِوضاً من واو القَسمِ، وهو مَذهَب المُبرِّد، كأنَّه يقول: والله لأفعلَنَّ، ورُوي عن ابنِ عبَّاسٍ أنَّ يَمِين اسم من أسماءِ الله تعالى مثل قَدِير، وقال أبو الهَيثمِ: فالياء منه من اليمن، فيمين ويامن بمعنىً، مثلُ قَدِير وقَادِر، وأنشَد[(٤)]:

بيتك في اليامِنِ بيت الأيمَن

١٠٩- (أ ي ض) قوله في الكُسوفِ: «فَانصرَفَ وقد آضَتِ الشَّمسُ»[م:٩٠٤] ممدُود الهَمزةِ، مثلُ قالَت؛ أي: رجَعَت لحالِها الأَوَّلِ.

وفي حَديثِ هِنْدٍ: «وقال لها: وأيضاً والله»[خ:٣٨٢٥،م:١٧١٤] مُنوَّن الضَّاد؛ أي: ستَزِيد بصيرتك وتعُود إلى خَير من هذا وأفضَل، وأصلُ آضَ عادَ، ومِثلُه في حَديثِ كَعبِ بنِ الأشْرَف[خ:٣٠٣١،م:١٨٠١][(٥)]؛ أي: يزيد في الزُّهد في صُحبَته وترجع إلى ما كنتَ عليه، ومنه

(١) زاد في (المطالع): لاختصاصِهِنَّ بهذه الصِّفة.

(٢) هكذا باتفاق النسخ، ونقله في (إكمال المعلم) عن أبي عبيد (٢٩٠) وكذا النووي في شرحه لمسلم (٢٠٣/٩)، وهو في (الغريبين) له (١٢٧/١).

(٣) في (ت) و(م): (ما لم).

(٤) هو لرؤبة (تهذيب اللغة، مادة: يمن) وتمامه كما في (ديوانه، ص١٦٣):

في العزِّ منها والسَّنام الأسمن

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وأيضاً والله)، وكذا في (المطالع).

قولهم: قال أيضاً؛ أي: رجَع وعاد إليه مرَّة أُخرَى.

١١٠- (أ ي س) قوله: «وأَيِسَ مِن الحيَاةِ»[خ:٣٤٧٩]، و«أَيِسَ مِن رَاحِلتِه»[م:٢٧٤٧] يقال: أَيِسَ ويَئِسَ معاً من المَقلُوب.

١١١- (أ ي هـ) قوله: «إيهاً»[خ:٣٦٨٣] بكَسرِ الهَمزةِ، كَلِمةُ تَصدِيق وارْتِضاءٍ، ومنه في حَديثِ ابنِ الزُّبيرِ: «إيْهاً والإله»[خ:٥٣٨٨].

و«إيهٍ» مَكسُورةٌ مُنوَّنة كَلِمة استِزادَة من حديثٍ لا يَعرِفه، و«إيهِ» غير مُنوَّنة استِزادة من حديثٍ يَعرِفه، وقال يَعقوبُ[إصلاح المنطق:٢٠٩]: يقال للرَّجل إذا استَزدته من عمَلٍ أو حَديثٍ: إيهِ، فإن وصَلْت قلت: إيهٍ حَدِّثنا، فتُنوِّن، قال ثابتٌ[الدلائل:٤٠٩/١]: وتقول أيضاً: إيهاً عنَّا؛ أي: كُفَّ عنَّا، وويْهاً إذا أغرَيته/ أو زجَرْته، وواهاً إذا تَعجَّبت، وقال الليثُ: إيه كَلِمة استِزادَة واستِنْطاق وقد تُنوَّن، وإيه كَلِمة زَجر وقد تُنوَّن فيقال: إيهاً.

وقوله: «آيةُ المنافِقِ ثلاثٌ»[خ:٣٣،م:٥٩] أي: عَلامَته، وآياتُ السَّاعةِ، وآياتُ الأنبياءِ، الآيةُ العَلامةُ، وآيةُ القُرآنِ قيل: سُمِّيت بذلك؛ لأنَّه عَلامَة على تمامِ الكَلامِ، وقيل: بل لأنَّها جَماعَة من كَلِمات القُرآن، والآيةُ[1] الجَماعةُ أيضاً.

١١٢- (أ ي ي) قوله: «فإيَّايَ لا يأتِيني أحَدٌ يحمِلُ كذا»[م*:٢٢٩٥] مَعنَاه احذَروا واجتَنِبوا.

وقوله في حَديثِ كَعبٍ: «ونهَى النَّبيُّ ﷺ عن كلامِنا أيُّها الثَّلاثةُ... وكنَّا تخلَّفنا أيُّها الثَّلاثةُ»[خ:٤٤١٨،م:٢٧٦٩] هذا عند سِيبُويه [الكتاب:٢٣٢/٢] على الاختِصاصِ، وحَكَى عن العَربِ: اللَّهم اغفِر لنا أيَّتُها العصابة.

«وأمِينُنَا أيَّتُها الأمَّة أبو عُبَيدَة»[خ:٣٧٤٤، م:٢٤١٩]، وتكون أي هنا بمعنى الَّذي، كقولهم: عَلِمت أيُّهم في الدَّارِ؛ أي: الَّذين في الدَّارِ، فكأنَّه قال في الحَديثِ: الذين هم الثَّلاثةُ، أو الأمَّة في الحَديثِ الآخَر.

وقوله: «إي والله»[خ:٧٣٢٨،م:٩٢٧] مَعنَاه نعَم والله.

[ن/٥٤١]

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ

في (باب نُصِرتُ بالرُّعبِ): «أنَّ هِرَقْلَ أرسَلَ إلَيه...وهُمْ بإِيلِياءَ»[خ:٢٩٧٨] كذا لهم، وعند القابِسيِّ: «بأَيلَةَ»، وهو وهمٌ.

في حَديثِ: (ما يخاف من زَهرةِ الدُّنيا) من رِوايَةِ عليِّ بنِ حُجْرٍ: «أينَ هذا السَّائِلُ؟»[خ:٢٨٤٢] كذا للسِّجزيِّ والخُشنيِّ، وعند العُذريِّ: «أي السَّائل؟»، وللسَّمرقَنديِّ: «أنَّى»، وكلُّها بمعنىً مُتقارِبٍ.

قوله: «نحنُ الآخِرونَ السَّابِقُونَ يومَ القِيَامَةِ بأَيدٍ إنَّهم أُوتُوا الكتابَ مِن قَبلِنا» كذا روَاه الفارِسيُّ في كتاب مُسلمٍ،/ في حَديثِ [٥٦/١]

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (من النَّاس)، وكذا في (المطالع).

قُتَيبةَ وحَديثِ عَمرٍو النَّاقدِ، قيل: هو وهمٌ، والصَّوابُ: «بَيْدَ»[خ:٨٧٦،م:٨٥٥] كما روَاه غيرُه، وقيل: معناه بقُوَّة أعطاناها الله وفضَّلنا بها لقبُول أمْرِه وطاعَتِه، وعلى هذا يكون ما بعده «إنَّهم[1] أُوتُوا الكتابَ مِن قبلِنا» ابتداء كَلامٍ.

ورواية الكافَّة: «بَيْدَ»، بفتح الباء و«أنَّهم» بفَتحِ الهَمزةِ بمعنى (غير)، وقيل: (إلَّا)، وقيل: (على)[2]، وكل بمعنىً، وهو أشهَر وأظهَر، وقد قيل: هي هنا بمعنى مِنْ أَجْلِ وهو بعِيدٌ، وإنَّما يصِحُّ هذا في الحَديثِ الآخَر قَولِه: «بَيْدَ أنِّي مِن قُرَيشٍ»[3]، وقد بيَّناه في الهَمزةِ والنُّونِ[4].

وفي حَديثِ الوَادِي: «فقال النَّبيُّ ﷺ: أيْ بلالُ»[م:٦٨٠] كذا للخُشنِيِّ والسِّجزيِّ على النِّداء، وعند العُذريِّ والسَّمرقَنديِّ: «أينَ بلال»، والأوَّلُ أليَقُ بمَعانِي غيرها من الرِّواياتِ.

وفي خبَر ابنِ الزُّبيرِ وتَعيِير أهلِ الشَّام له يا ابن ذات النِّطاقَين: «يقولُ: إيْهاً والإلهِ؛ تلكَ شَكاةٌ ظاهِرٌ عنكَ عَارُها»[خ:٥٣٨٨] كذا للنَّسفيِّ، وعند الفِرَبريِّ: «يقولُ ابنُها»، والصَّوابُ الأوَّل وهو أصوَبُ في الكَلامِ وأظهَرُ في مسَاقِه؛ لأنَّه صدَّقهم في قَولِهم إذ كان من مَناقِبها لا من مَثالِبها، ولذلك استَشهَد بما ذكَر بعدَه من الشِّعرِ، وعلى هذه الرِّواية ذكَر الحرفَ والخبرَ صاحبُ «الغريبين»[١/١٢٨] في باب الهَمزةِ والياءِ.

وفي حَديثِ استِغْفارِه لأهلِ البَقيعِ: «ما لَكِ[5] حَشْيَا رابِيَةً؟! قالَتْ: قلتُ لِأَيِّ شَيءٍ» كذا لأبي بَحرٍ، بكَسرِ اللَّامِ وفَتحِ الهَمزةِ بعدَها ثمَّ ياء باثنتَين تحتَها مُشدَّدة، وعند القاضي الشَّهيد والجَيَّانيِّ: «لا بي شَيءٌ» بفَتحِ «لا» وبعدها باءٌ بواحِدَةٍ مَكسُورةٍ، قالوا: «لا» بمعنى «ما»، وعند ابنِ الحذَّاء: «لا شَيءَ»[م:٩٧٤]، قال بعضُهم: وهو الصَّوابُ، نفياً لِمَا سأَلها عنه، وهو وَجهُ الكَلامِ، بدَليلِ قَولِه بعدُ: «لَتُخبِرِنِّي» وبَقيَّةِ الحَديثِ.

وفي (بابِ ما جاء في التَّدبيرِ إذا مات سيِّد المُدبِّر، وله مالٌ حاضرٌ وغائبٌ) وقوله: «يُوقَفُ المُدَبَّرُ حتَّى يُؤْيَسَ[6]» كذا لأبي عليٍّ الجَيَّانيِّ، وعند ابنِ عتَّابٍ: «يُيْئَسَ» بتَأخِير الهَمزةِ، يقال: أَيِسَ وَيَئِسَ، وعند أكثَرِ الرُّواةِ وابنِ وضَّاحٍ: «حتَّى يُتَبَيَّنَ»[ط:١٣١٥].

في حَديثِ خدِيجةَ وورَقَةَ: «فقالَتْ: أيْ

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (بالكسر)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (بمعنى)، وكذا في (المطالع).

(٣) قال في (اللآلئ) كما في (كشف الخفاء) ١/٢٢٠: معناه صحيح ولكن لا أصل له، كما قال ابنُ كثير وغيره من الحفاظ، وأورده أصحاب الغريب ولا يُعرَف له إسنادٌ.

(٤) في فصلٌ: في بيان مُشكِل ما وقَع فيها من (إنَّ) و(أنَّ)

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يا عائشة)، وكذا في (المطالع).

(٦) في (م): (ويؤنس) بالنون وضبطها بالفتحة والكسرة معاً.

عمٍّ» كذا ذكره مُسلمٌ[م:١٦٠]، وقال البُخاريُّ: «فقالَتْ له: يا ابنَ عمٍّ»[خ:٣]، قال بعضُهم: وهو الصَّوابُ، قال القاضي رحمه الله: لا تبعُد صِحَّة الرِّواية الأُخرى، وأن تدعُوَ ورقَةَ بذلك/ لسِنِّه وجَلالةِ قَدرِه.

في حجِّ أبي بَكرٍ رضي الله عنه: «وآخِرُ سُورةٍ نزلَتْ خاتمةُ...النِّساء»[خ:٤٣٦٤] كذا لكافَّةِ الرُّواةِ، ولابنِ السَّكنِ: «آية»[خ*:٤٦٠٥]، وهو الصَّوابُ.

فصلٌ:

فيما ذُكِر في هذا الحَرفِ في هذه الكتُب من أسماءِ المَواضِعِ والبُقعِ من الأرْضِ

فمن ذلك: (الأَبْواء)[خ:١٨٢٥،م:١١٩٣،ط:٧١٣] بفَتحِ الهَمزةِ وباءٍ بوَاحِدةٍ ساكنَةٍ ممدُودةٍ، قَريَة من عمَل الفُرُع من عمَل المَدينَةِ، بينها وبين الجُحْفَة ممَّا يلي المَدينة ثلاثة وعشرون ميلاً، قيل: وإنَّما سُمِّيت بذلك للوباء الَّذي بها، وهذا لا يصِحُّ إلَّا على القَلبِ، كان يجب أن يقال: أوباء على هذا[١]، وبها تُوفِيت أمُّ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم.

(الأَبْطَحُ)[خ:٦٣٣،م:٥٠٣،ط:١٥١٩] يُضافُ إلى مكَّةَ وإلى منى وهو واحدٌ، وهو إلى منى أقربُ، وهو المُحصَّب، وهو خيفُ بني كِنانةَ، وزعَم الدَّاوديُّ أنَّه بذي طُوىً أيضاً، وليس به، وكلُّ مَسيلٍ للماء فيه دُقاقُ الحصَى فهو أبطَح، قاله الخليلُ[العين:١٧٤/٣]، وقال ابنُ دُرَيدٍ[الجمهرة:٢٨٠/١]: الأَبْطُح والبَطحاء الرَّمل المُنبسَط على وجهِ الأرضِ، وقال أبو زَيدٍ: الأَبْطُح أثر المَسيلِ ضيقاً كان أو واسِعاً. [ن/١/٥٥]

(الأثايَة)[ط:٨٥٩] بضمِّ الهَمزَة وبعدَها ثاءٌ مُثلَّثة وبعدَ الألفِ ياءٌ باثنَتَين من أسفَل، مَوضِع بطَريقِ الجُحفَةِ بينها وبين المَدينةِ سِتَّة وسَبعُون ميلاً[٢]، ورواه بعض الشُّيوخ بكَسرِ الهَمزةِ، وبعضُهم قال: «الأثاثة» بالمُثلَّثة فيهما، وبعضُهم بالنُّون في الآخِرَةِ، والمَشهُورُ والصَّوابُ الأوَّل لا غير.

(أُجُم بني ساعِدَة)[خ:٥٦٣٧،م:٢٠٠٧] حصنها بضمِّ الهَمزةِ والجيمِ[٣].

(أُحُد) بضمِّ أوَّله وثانِيه جبَلُ المَدينةِ مَعرُوف.

(الأَخْشبان)/ بالخاء والشِّين المُعجَمتَين وبعدَهما باءٌ بواحِدَة، مُضافةٌ مرَّةً في الحديث إلى مكَّةَ[خ:٣٢٣١،م:١٧٩٥]، ومرَّةً إلى منى[ط:١٠٣٣]، وهما واحدٌ، جبَلا مكَّة أحدُهما أبو قُبَيس، والآخرُ الجبل الأحمر المُشرف على قُعيقِعان، ويُسمَّيان «الجَبْجَبَيْنِ»[معجم البلدان:١٢٢/١] أيضاً، [١/٥٧]

---

(١) قال ابن قرقول: (والصَّحيحُ أنها سُمِّيت بذلك لتبوُّء السُّيول بها، قاله ثابتٌ).

(٢) قال ابن قرقول: (وهي فُعالَة من أثيت به إذا وشيت، قاله ثابتٌ). وعنده: (سبعة وسبعون)

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وآجَامِ المدينة هي حصونها، الواحدُ «أُجُم» بضم الهمزة والجيم)، وكذا في (المطالع). وليس لآجام المدينة ذكر في الكتب الثلاثة.

قال ابنُ وَهبٍ: الأخْشَبان الجبَلان اللَّذان تحت العقبة بمنى فوق المَسجدِ.

(أَذْرُح)[خ:٦٥٧٧،م:٢٢٩٩] بفَتحِ الهَمزةِ وسُكون الذَّال المُعجَمة وراء مَضمُومة وحاء مُهمَلة، مَدينَة من أداني الشَّام تِلقَاء الشَّراةِ، وقال ابنُ وضَّاح: هي فِلسطِين، ووقَع في كتاب مُسلمٍ: «إنَّ بينَها وبينَ جَرباءَ -المَذكُورةِ معها في حَديثِ الحوضِ- ثلاثةَ أيَّام»[م:٢٢٩٩]، وهذا الحرفُ في رِوايَة العُذريِّ: «أذرج»[1]، وهو خطأ.

(أَذْرَبيجان)[خ:٥٨٢٨،م:٢٠٦٩] كذا هو بفَتحِ الهَمزةِ مَقصُور الألف، وضبَطه الأَصيليُّ والمُهلَّب[المختصر النصيح:٣/٣٦٩] بمدِّ الهَمزةِ، وضبَطناه عن الأسديِّ بكَسرِ الباء، وهو قولُ غيرِه، وضبَطْناه عن أبي عبد الله بنِ سُليمانَ وغيرِه بفَتحِها، وحكَى فيه ابنُ مَكِّيٍّ[تثقيف اللسان:١٨٦] أنَّ صَوابه: أَذَرْبيجان بفتح الذَّال وسُكون الرَّاء، قال: والنَّسبُ إليه أذرِيٌّ وآذْربيٌّ على غير قِياسٍ، وردَّ عليه ابنُ الأجْدابيِّ، وقال: كلامُ العَربِ بسُكون الذَّال وفَتحِ الرَّاء، وضبَطه عن المُهلَّب: آذرِبيجان بكَسرِ الرَّاء وتَقديمِ الياءِ باثنَتَين على الباءِ وبمَدِّ الهَمزةِ[2].

[ن/١٥/٥٦]

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (بالجيم)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (قال ابنُ الأعرابيِّ: أذربيجان، وهو اسم اجتمعت فيه أربعةُ مَوانِع من الصَّرف، العجمة، والتعريف، والتأنيث، والتركيب)، وكذا في (المطالع). وردُّ ابنُ الأجدابي لعله في كتابه: (الرد على تثقيف اللسان) وهو في حيز المفقود.

(الأَرَاك) المَذكُور في حَديثِ الحجِّ[خ:٤٩١٣، م:١٢٢٢،ط:٨٢٧]، قيل: هو من نَمِرَة، وهو أراكٌ يُستَظلُّ به بعَرفَة، وقيل: هو من مَواقِف عَرفَة من جِهَة الشَّامِ ونَمِرَةُ من جِهَة اليَمنِ.

(أَرْوان) بئرٌ بالمَدينةِ، ويقال: «ذَرْوان»[خ:٣٢٦٨]، ويقال: «ذي أرْوَان»[خ:٥٧٦٦،م:٢١٨٩]، ذكَرْناه في حَرفِ الباء، فانظُره هناك[3].

(أَرِيس)[خ:٣٦٧٤،م:٢٠٩١] بئرٌ[4]، ذكَرْناه أيضاً في حَرفِ الباء[5].

(وادي الأَزْرَق) ذُكِرَ في حَديثِ الإسْراءِ[م:١٦٦]، هو خَلْفَ أَمَج إلى مكَّة بميل.

(أُطُم من آطامِ المَدينةِ)[خ:١٨٧٨،م:٢٨٨٥] بضمِّ الهَمزةِ والطَّاء في الواحدِ، وفَتحِها مع المَدِّ في الجَمعِ، و(أُطُم بني مُعاوِيَةَ)[م:٢٩٣٠]، و(أُطُم بني مَغَالَة)[خ:١٣٥٤،م:٢٩٣٠] أي: حِصْنها.

(أَلَملَم) من المَواقيتِ، كذا قيَّده الأَصِيليُّ وغيرُه في (بابِ دُخُول مكَّة بغيرِ إحْرامٍ)، ولابنِ السَّكنِ: «يَلَمْلَم» بالياء، وكذا هو في «المُوطَّأ»[ط: ٨٠٥] وغيرِ هذا المَكانِ من «الصَّحيحَين»[خ:١٣٣،م: ١٨١١]، وهما صَحِيحان، جبَلٌ من جِبال تِهامَةَ على ليلَتَين من مكَّة، والياء فيه بدَل من الهَمزةِ، وليست الهَمزةُ فيه مَزيدَة./

(أصبهان)[م:٢٩٤٤] سَمِعناه من كافَّتِهم في

(٣) في باب المواضع من حرف الباء.

(٤) في هامش (م) وفي (غ): (بفتح الهمزة معروفة بالمدينة عليها مال لعثمان بن عفان ﵁)، وكذا في (المطالع).

(٥) في باب المواضع من حرف الباء.

حَديثِ الدَّجَّالِ فيها وفي غَيرِها بفَتحِ الهَمزةِ، وقيَّدَها أبو عُبيدٍ البَكريُّ[المعجم:١/١٦٣] بكَسرِها، وأهلُ خراسان يقولُونها بالفاء مَكان الباء(١).

(أضَاة بني غِفارٍ)[م:٨٢١] مَوضِعٌ بالمَدينةِ، تقدَّم ذِكرُها قبلُ في الهَمزةِ والضَّادِ[أض ١].

(الأَفراق)[ط:١٣٦٢] بفَتحِ الهَمزةِ وبالفاء عند كافَّة شيُوخِنا، وضبَطه بعضُهم بالكَسرِ، كأنَّه جمعُ فَرْق، اسمُ مَوضِع من أموال المَدينةِ وحائطٌ من حَوائطِها، وبالفَتحِ ذكَره البَكريُّ [المعجم:١/١٧٦].

(الأَسواف)[ط:١٦٣٤] بفَتحِ أوَّلِه بعدَها سينٌ مُهمَلة، هو من حرَم المَدينةِ، قال أبو عمرَ بنُ عبدِ البَرِّ[الاستذكار:٨/٢٣٤]: هو بناحِيَة البَقيعِ، وهو صَدقَةُ زيدِ بنِ ثابتٍ.

(إهاب) بكَسرِ الهَمزةِ وآخِرُه باءٌ بواحدَةٍ مَوضِع بقُربِ المَدينَةِ، جاء ذِكرُه في حَديثِ سُكنَى المَدينة وعمارَتها قبل السَّاعة في «صحيح مسلم»[٢٩٠٣]: «تبلُغُ المَساكِنُ إهابَ أو يِهابَ، قال زهَيرٌ: قُلْتُ لسُهَيلٍ: وكم ذلك من المَدينةِ؟ قال: كذا وكذا مِيلاً من المَدينةِ» كذا جاءَت الرِّوايةُ فيه عن مُسلمٍ عندَنا على الشَّكِّ: «أو يِهابَ» بكَسرِ الياء باثنتَين تحتَها عند كافَّةِ شيُوخِنا الأسديِّ والصَّدفيِّ وغَيرِهما، وعند التَّميميِّ كذلك وبالنُّون معاً، ولم أجِدْ هذا الحرفَ في غير هذا الحَديثِ ولا مَن ذكَرَه.

(الأَهْواز)[خ:١٢١١] بفَتحِ أوَّله وإسْكانِ ثانِيهِ بعدَه واو وألف وزاي مُعجَمة، بلدان تَجمَع كُوَراً(٢) منها: كُورةُ الأَهْواز، وكُورَةُ جُندِيْ سابُور، وكُورَةُ السُّوس، وكُورةُ نهريس، وكورة نَهْرَتِيري.

(أَوْطَاس)[خ:٤٣٢٣،م:١٤٠٥] بفَتحِ أوَّلِه وادٍ في ديار هَوازِن، وهو مَوضِع حَرْبِ يومَ حُنَين.

(غَدِيرُ أَشْطاطٍ) بفَتحِ أوَّله وإسْكانِ ثانِيه بعدَه طاء مُهمَلة وألف وطاء أخرى، /[١/٥٨] وهو تِلقاءُ الحُدَيبِية مَذكُور في حَديثِها[خ:٤١٧٨].

(إِيلِيَاء)[خ:٧،م:١٣٩٧،ط:٢٤٣] بكَسرِ أوَّله ممدُود، بيت المَقدِس، قيل: معناه بيت الله، وحكَى أبو عُبيدٍ البَكريُّ[المعجم:١/٢٧١] أنَّه يُقال بالقَصرِ أيضاً، ولُغَة ثالِثة إلْيَاء بحَذفِ الياء الأُولى وسُكون اللَّام، وهو الأَقْصَى أيضاً، قال الله تعالى: ﴿إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء:١]، وجاء في الحَديثِ: «مَسْجِد الأَقْصَى»[خ:١١٨٩،م:٨٢٧] على الإضَافَةِ.

---

(١) في هامش (م) وفي (غ): (سُمِّيت بأصبهان بن فلوج ابن لمطي، وحكى ابن دريد أن أصبهان اسم مركب من الأصب، وهو الرَّاية بلسان الفرس، وهان اسم للفرس فكأنه قال: بلاد الفرسان، ولم يكن يحمل لواء ملوك الفرس إلَّا أهل أصفهان)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (المطالع): (من بلاد فارسَ، وكان صاحبُها الهرمزان إلى أن افتتَحها في الإسْلامِ حرقوصُ بنُ زُهير بتَأمير عُتبَة بن غزوان إذ كان والياً لعمرَ ﵁ بالبَصرةِ، وأهلُ الأهواز مَعرُوفون بالحُمقِ، من أقام بها سنَةً نقَص عَقله، وقد سكَنَها قومٌ من الأشرافِ فانقَلَبوا إلى طباع أهْلِها، والحمَّى لساكنيها مُلازِمة، ووجُوهُهم مُصفرَّة).

(أَيْلَة)[خ:٨٩٣،م:٢٤٧] بفَتحِ الهَمزةِ، مَدِينَة مَعرُوفة بالشَّامِ على النِّصفِ ما بين طريقِ فِسطاط مصرَ ومكَّةَ، على شاطئ البَحرِ من بِلادِ الشَّامِ، قاله أبو عُبيدَة، وقال محمَّد بنُ حَبيبٍ: (أيْلَة) هي شُعبَة من رَضْوَى، وهو جبَل ينبُع بين مكَّة والمَدينَةِ، وهو غيرُ المَدينَةِ المَذكُورَةِ.

(الأَعماق) بفَتحِ الهَمزةِ، ذكَرها في حَديثِ فَتحِ القُسطُنطِينة «تَنزِل الرُّومُ بالأَعماقِ أو بدابقٍ»[م:٢٤٩٨]. [ن/١٥٧]

(ذاتُ أَنْواطٍ) شَجَرة عَظِيمة خَضْراء، كانت الجاهِليَّة تَأتِيها كلَّ سَنةٍ، وتُعظِّمها، وتُعلِّق بها أسلِحتها، وتَذبَح عندها قريباً من مكَّةَ، وذُكِر أنَّهم كانوا إذا حجُّوا وضَعوا عليها أرْدِيتهم ودَخَلوا بغير أرْدِية تَعظِيماً لها.

(إِرْمِينِية)[خ:٤٩٨٧] بالكَسرِ، قال أبو عُبيدٍ [المعجم:١/١٤١]: بكَسرِ أوَّله وإسْكانِ ثانِيهِ بعدَه ميمٌ مَكسُورَة وياءٌ ثمَّ نُونٌ مَكسُورَة، بَلَد مَعرُوف تضُمُّ كُوَراً كثِيرَة، سُمِّيت بكُور الأَرْمِن فيها، وهي أُمَّة كالرُّوم وغَيرِها، وقيل: سُمِّيت بأرْمُون بنِ لمَطَى بنِ يَرمَنَ بنِ يافثَ بنِ نُوح.

(إساف ونائِلَةُ)[م:١٢٧٧، ٢٤٧٢] اسم صَنمَين كانا بمكَّةَ، ذكَر محمَّد بنُ إسحاقَ[ابن هشام:١/٨٢] أنَّهما كانا من جُرْهُمَ رجُلٌ وامرَأة، اسم الرَّجلِ إسافُ بنُ بقاء، والمَرأةِ نَائلَةُ بنتُ ذِئب، ويقال: بنت ديك، ويقال: إسافُ بنُ عمرٍو، ونائلَةُ بنتُ سُهيلٍ زَنيا بالكَعبةِ فمَسخَهما الله حَجَرين فنُصِبا عند الكَعبةِ، وقيل: بل نُصِب أحدُهما على الصَّفا، والآخر على المَروة ليُعتَبر بهما، فلما قَدُمَ الأمرُ، أمرَ عمرُو بنُ لُحَي بعِبادَتِهما، ثمَّ حوَّلهما قُصَيٌّ فجَعَل أحدَهما بلَصق الكَعبةِ والآخرَ بزَمزَم، وقيل: بل جعَلَهما جميعاً مَوضِع زَمزَم فكان يَنحرُ عندَهما، وكانت الجاهليَّة تتمسَّح بهما، فلما افتَتَح النَّبي ﷺ مكةَ كسرَهما.

وجاء في بَعضٍ/ أحاديث مُسلمٍ[١٢٧٧]: «أنَّهما كانَا بشَطِّ البَحرِ، وكانت الجاهليَّةُ تهِلُّ لهما» وهو وَهمٌ، والصَّحيحُ أنَّ الَّذي بشَطِّ البَحرِ (مَناةُ)، وسنَذكُرها(١).

فصلٌ
مُشكِلِ الأَسْماءِ والكُنى في حَرفِ الهَمزةِ

كلُّ ما وقَع في هذه الكتُب من الأَسْماءِ (أُبَيٌّ) و(ابنُ أُبَيٍّ) فهو بضَمِّ الهَمزةِ وفَتحِ الباء، منهم: (أُبَيُّ بنُ كعبٍ)، و(عبدُ الله بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلُولَ) المُنافِقُ وابنه(٢)، و(أُبَيُّ بنُ العبَّاسِ بنِ سَهلٍ).

وليس فيها بخِلافِ ذلك إلَّا واحدٌ في كتابِ مُسلمٍ[١٠٢٥]، وهو (عُمَير مولى آبِي اللَّحم) هذا بهَمزَةٍ مَفتُوحة ممدُودة وبباءٍ مَكسُورةٍ، اسمُ فاعلٍ من أَبَى، وتَسمِيته بذلك؛ لأنَّه كان لا

(١) في مشكِلُ أسماءِ المواضِعِ من حرف الميم.
(٢) ابنه صحابي جليل، انظر ترجمته: (الإصابة) (٤/١٥٥).

يأكلُ اللَّحمَ، وقيل: بل ما ذُبِح على النُّصبِ، وقيل: بل هو نَسَبٌ له إلى أبي اللَّحمِ رجلٍ من ليث من غفار، وهذا الاسمُ لبَطنٍ لهم، مولى عُمَير منهم(١).

ووردت في هذه الكتُب (أبي فُلانٍ) كُنيَة أو بمعنَى وَالدِي كثيراً، وقَع في مواضِعَ منها إشْكالٌ، وفي بَعضِها اختِلافٌ يجِبُ بيانُها، منها:

في كتابِ مُسلمٍ في حَديثِ عُروَةَ في الحجِّ: «ثمَّ حجَجتُ مع أبِي الزُّبَير»[خ:١٦١٥،م:١٢٣٥] أي: مع وَالدِي الزُّبير، كذا لعامَّة الرُّواةِ الزُّبير بدَلٌ من أبي وليس بكُنيَةٍ، وكان عند العُذريِّ وأبي الهَيثمِ: «مع ابنِ الزُّبَيرِ» وهو خطَأ؛ عُروَةُ قاله أنَّه حجَّ مع أبيه.

ومِثلُه في فَضائلِ القُرآنِ حديث أمِّ سلَمةَ ﵂: «قال: فقلتُ لأبِي عثمانَ»[خ:٤٩٨٠] وقائلُ هذا عن أبيه مُعتمِرٌ، وهو مَذكُور في سَندِ الحَديثِ فهو بدَل لا كُنيَة(٢).

ومِثلُه في حَديثِ حُذيفةَ بنِ اليَمانِ ﵄: «ما منَعَني أن أشهَدَ بدْراً إلَّا أنِّي خرَجتُ أنا وأبِي حُسَيلٌ»[م:١٧٨٧] فحُسَيلٌ مَرفُوع بدَل من أبي وليس بكُنيَة، وحُسَيلٌ هو اسم والد حُذيفَةَ.

ومثله قولُه: (حدَّثنا ربيعةُ بنُ كلثومٍ، حدَّثني أبِي؛/ كلثومٌ)[م:٢٦٤٥] في كتاب القدر. [٥٩/١]

وفي (باب: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ [الأنعام:١٠٩]) عن أسامَةَ ﵁ قال: «ومع النَّبيِّ ﷺ أسامَةُ وسعدٌ وأَبِي أو أُبَيٌّ» الأوَّلُ مفتُوح، والثَّاني مَضمُوم على الشَّكِّ فيهما، كذا للأصيليِّ والقابِسيِّ، وعند ابنِ السَّكنِ: «أسامةُ وسَعدٌ أو أُبَيٌّ»[خ:٦٦٥٥] الشَّك هنا(٣).

وفي الحَديثِ المَشهُورِ: «إنَّ آلَ أَبِي ليسُوا لي بأوْلياءَ»[خ:٥٩٩٠] بفَتحِ الهَمزةِ، وبعدَ أبي بياضٌ في الأصُولِ، كأنَّهم ترَكوا الاسم تقيَّةً منهم أو تورُّعاً، وعند ابنِ السَّكنِ: «آلَ أَبِي فُلانٍ» مُكْنَىً عنه.

وفي (بابِ اغتِسال الصَّائم): «عن أبي بَكرِ ابنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ هِشامٍ كنتُ أنا وأَبِي حتَّى دخَلْنا على عائشةَ»[خ:١٩٣١،م:١١٠٩،ط:٥٦٨] بفَتحِ الهَمزةِ يعني والدَه.

ومِثلُه في تَفسيرِ المُرسَلاتِ في حَديثِ عمرَ بنِ حفصِ بنِ غِياثٍ في قَتلِ الحيَّةِ: «قال عمرُ: حفِظتُه مِن أَبِي في غارٍ بمنىً»[خ:٤٩٣٤]

(١) زاد في (المطالع): (واسم آبي اللحم: الحارث بن عبد الله). اهـ. كذا جزم في ابن قرقول، وفيه خلاف، انظره في (الإصابة) ١٥/١.

(٢) كذا في الأصل! وهي غير واضحة، وعبارة (المطالع): (قال -يعني المُعتمِرَ بنَ سُليمانَ- قال أبِي: -يعني سُلَيمانَ- فقلتُ لأبي عثمانَ» يعني النَّهديَّ وهو عبدُ الرَّحمن بنُ ملٍّ).

(٣) قال الحافظ ابن حجر: هذا شكٌّ من الراوي أنَّ أسامةَ هل قال: «وأبِي» أو قال: «وأُبَيٌّ» بالضَّمِّ، وهذا في رواية أبي ذرٍّ وحدَه، وفي رواية الباقِين «وأُبَيٌّ» من غير شَكٍّ، وهو الصَّوابُ، فقد وقَع عند المُصنِّف في كتاب القدر: «وأُبَيُّ بنُ كعبٍ»[خ:٦٦٠٢]. (الفتح) ٢١٧/١.

بفَتحِ الهَمزةِ أيضاً.[1]

وفي حَديثِ المِغْفَر: «سمِعتُ مِن أَبِي ومن أَبِي السَّائبِ»[م:٣٩٥] الأوَّلُ والدُه مَفتُوح الهَمزةِ، والثَّانية كنيةٌ.

[ن/١٥/٥٨] وفي حَديثِ مُصعَب بن سَعدٍ: «صلَّيتُ إلى جَنبِ أَبِي -حَديث التَّطبيقِ وفيه:- فقال لي أَبِي»[خ:٧٩٠،م:٥٣٥] هنا بفَتحِ الهَمزةِ أيضاً.

وفي حَديثِ: (اثني عشر خَلِيفة): «فقال كلمةً لم أسمَعْها...فقال لي أَبِي»[خ:٧٢٢٢،م:١٨٢١] بفَتحِها أيضاً.

وفي حَديثِ عائشَةَ رضي الله عنها: «إنِّي فَتَلْتُ قلائدَ هَدْيِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، ثمَّ بعَثَها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مع أَبِي»[خ:١٧٠٠،م:١٣٢١] تريدُ أباهَا أبا بَكرٍ رضي الله عنه.

وفي سُجودِ القُرآنِ عن إبراهيمَ التَّيميِّ: «كنتُ أقرَأُ على أَبِي القُرآنَ»[م:٥٢٠] بالفَتحِ.

وفي (كِتابِ الطِّبِّ) عن جابرِ بنِ عَبدِ الله رضي الله عنهما: «رُمِيَ أُبَيٌّ يومَ الأحزابِ على أكحَلِه، فكواهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم»[م:٢٢٠٧] كذا للسِّجزيِّ بضمِّ الهَمزةِ وفَتحِ الباء، وعند العُذريِّ والسَّمرقَنديِّ: «أَبِي» بفَتحِ الهَمزةِ وكَسرِ الباء، وهو وهمٌ، والصَّوابُ الأوَّل بدَليلِ الحَديث الَّذي قبلَه: «بعَثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى أُبَيِّ ابنِ كَعبٍ طبيباً فقطَع منه عِرقاً ثمَّ كواهُ»، ولأنَّ والدَ جابرٍ -ولم يُدرِكْ يوم الأحزابِ- استَشهَدَ بأُحُدٍ في خبَرٍ مشهُورٍ.

وفي حَديثِ موسَى والخضِر في تماري ابن عبَّاس والحرِّ بنِ قَيسٍ وسؤال أُبيِّ بن كَعبٍ عن ذلك: «فقال أُبَيٌّ»[م:٢٣٨٠] كذا للسِّجزي بضمِّ الهَمزةِ[2]./

فصلٌ منه

وفيها (أَسِيدٌ) بفَتحِ الهَمزةِ وكَسرِ السِّين جماعةٌ منهم:

(أبو بَصِير بنُ أَسِيدِ الثَّقَفِيُّ) واسمه عُتبَة، وأخوه (عَمْرو بنُ أَسِيدِ بنِ جارِيَة) بالجيمِ هذا هو الصَّحيحُ وكذا قيَّده الدَّارقُطنيُّ وعبدُ الغنيِّ وأبو نَصرٍ الأميرُ[3] وغيرُهم، وأَسِيد أبوهما من مُسْلِمَةَ الفتح، لكن وجدتُه بخطِّ الأَصيليِّ في قصَّةِ الحُدَيبِيَة في «صحيح البخاري»[٢٧٣١]: (أبو بَصِيرِ بنُ أُسَيْد) بضمِّ الهمزة وفَتحِ السِّين، وضبَطه في نسَب أخيه عمرٍو بالفَتحِ على الصَّواب.

و(عَمْرُو بنُ أَبِي سُفيانَ بن أَسِيدِ بنِ جاريَةَ الثَّقَفِيُّ)، و(حُذَيفَةُ بنُ أَسِيدٍ أبو سَرِيحة)، و(خالدُ ابنُ أَسِيدٍ)، و(أَسِيدُ بنُ زيدٍ الجمَّالُ) بالجيمِ، هؤلاء بفَتحِ الهَمزةِ لا شَكَّ.

وأمَّا بضَمِّها: (فأُسَيد بن الحُضَير)،

---

(1) زاد في (المطالع): (ومِثلُه في فَضائلِ القُرآنِ في حَديثِ أمِّ سلمَةَ رضي الله عنها: «قال أَبِي»[خ:٤٩٨٠]).

(2) ولغَيرِه من رُواة مُسلمٍ: «فقال: إنِّي» بكَسرِ الهَمزةِ والنُّونِ، وكِلاهُما صَحيحٌ في المعنَى كما سبَق.

(3) (المؤتلف والمختلف) للدارقطني ٤٤/١، و(المؤتلف والمختلف) لعبد الغني ١٨٦/١، و(الإكمال) ٦١/١.

و(أبو أُسَيد السَّاعِدي)، وبنوه: (حمزة بن أبي أُسَيد)، و(المُنذِر بن أبي أُسَيد)، وابنه (الزُّبَير ابن المُنذِرِ بنِ أبي أُسَيد)، كلُّهم في «الصَّحيحَين»، والصَّوابُ فيهم الضَّم كما قُلنا، لكن ابنُ مَهديٍّ يقولُ في (أبي أسيد السَّاعِدي) بفَتحِ الهَمزةِ وكَسرِ السِّين، وغيرُه يخالِفُه، وبالضَّمِّ قالَه عبدُ الرَّزاق ومَعمَر، قال ابنُ حَنبَل: وهو الصَّوابُ(١).

ووقَع عند الحَمُّوييِّ في الجهاد: (حمزة ابن أَسِيد) بالفَتحِ، وعند المُستَملي في الصَّلاة: «وقال أبو أَسِيد: طوَّلْتَ بنا يا بُنيَّ» بالفَتحِ أيضاً، وغيرُهما يقول في هذَين: (أُسَيد)[خت:١٠/٦٣] على الصَّوابِ كما تقدَّم.

و(تميم بنُ أُسَيد) أبو رفاعة، كذا قاله عبدُ الغَنيِّ[المؤتلف والمختلف:١/٥٧]، قال: ويُقال: (أَسَد) ويقال: (أَسِيد) بالفتح، والضَّمُّ أشهَرُ، وبالفَتحِ ذكرَه الدَّارقطنيُّ(٢).

وفي الفَضائلِ[م:٧١٣]: (عن أبي أُسَيد أَو أبي حُمَيد -ثمَّ قال في آخِرِه:- فقال أبو أُسَيد) كلُّه مَضمُوم.

ومثله (أُسَير) بِرَاءٍ في آخِرِه مَضمُوم الهَمزةِ، وهو (أُسَير بن جابر) ويقال فيه: (يُسَيْر ابن جابر) و(يُسَيْر بن عمرو) أيضاً، قال عليُّ ابنُ/ المَدينِي: أهلُ البَصرةِ يقولون: (أُسَيْر ابنَ جابر)، وأهل الكوفة يقولون: (يُسَيْر بنَ عمرو)(٣)، وقد جرَى ذكره في «الصَّحيحَين» بالوَجهَين، ولم يأتِ عند العُذريِّ حيثُ جاء إلَّا (يُسَيْر) بالياء قال البخاريُّ[تخ: ٨/٤٢٢]: والصَّحيحُ (يُسَير). [١/٦٠]

فصلٌ منه

و(أشَجُّ عَبدِ القَيس)(٤)، و(أبو سَعيدٍ الأشَجُّ) واسمه عبدُ الله بنُ سَعيدٍ الكِنْديُّ، و(بُكَير ابنُ الأشجِّ)، وابنه (مَخرمة بنُ بُكيرِ بنِ الأشَجِّ)، هؤلاء بالشِّينِ والجيم.

و(خالدٌ الأَثْبَج) بفَتحِ الهَمزةِ بعدَها ثاءٌ مُثلَّثة بعدَها باءٌ بواحدَةٍ ثمَّ جيم(٥).

و(حسَن الأشْيَب) بياء باثنتَين تحتها، و(موسى الأشْيَب)، و(أبو الأشْهَب) في الكُنى(٦) بالهاءِ.

و(الأحنفُ بنُ قيسٍ)(٧)، و(ابنُ الأحْنَف)

(١) انظر: (التاريخ الكبير) ٢/١١، و(تهذيب مستمر الأوهام) ٧٨، و(توضيح المشتبه) ١/٢١٩، و(تبصير المشتبه) ١/١٥.

(٢) نقله عنه في (تقييد المهمل) ١/٧٣.

(٣) انظر: (المؤتلف والمختلف) للدارقطني ١/٤٠٩.

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (واسمُه مُنذِر بنُ عائذ)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وهو واحد)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (في الكنى أربعة جعفر بن حيان العطاردي، وجعفر بن الحارث الواسطي، وزياد ابن زاذان، وهوذة بن خليفة بن عبد الله بن أبي بكرة)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (واسمه صخر)، وكذا في (المطالع).

حيث وقَع فيها بالحاء المُهمَلة والنُّونِ.

وكذلك (أفْلَح) و(ابنُ أفْلَح) حيث وقَع فيها بالفَاء(١).

وفي غيرِها أسْماء أُخَر تُشبِهها مَشهُورة، وكذا في أنْسابِ بَعضٍ من ذُكِر فيها ولم يُنسَب فيها، ولم نَذكُر ذلك على شَرطِنا: ألَّا نَذكُر إلَّا ما وقَع فيها.

وكذلك: (سَلمانُ الأغَرُّ)، و(أبو عبدِ الله الأغرُّ)، و(أبو مُسلمٍ الأغَرُّ) حيثُ وقَع هذا الاسمُ بغَينٍ مُعجَمة وراء مُهمَلة، وليس فيها ما يَشتَبِه به(٢).

و(الأَخرَمُ الأسَدِيُّ) واسمه محرز، فارِس رَسولِ الله ﷺ، بخَاءٍ مُعجَمة وراء مُهمَلة.

و(زيدُ بنُ أخزَم الطَّائيُّ) هذا بالزَّاي.

و(أنسٌ)، و(ابن أنس) كلُّه بنُونٍ حيثُ وقَع فيها، وكذلك (محمَّد بنُ أنسٍ) المَذكُور في كتاب الجنائز من البُخاري[١٣٩٣] بالنُّون أيضاً، وهو أبو أنسٍ مَولى عمرَ بنِ الخطابِ، وقد صحَّفه بعضُهم فقال: (ابن أتَش) بالتَّاء وهو غلَط، ذلك آخِرُ صَنعانيٌّ ليس له ذكرٌ في «الصَّحيحَين»، وليس فيهما ما يَشتَبه بهذه الأسماء في مُؤتَلف خَطِّها.

و(عِلباء بنُ أحمَر) ممدُود، و(أبو خالدٍ سُليمانُ بنُ حيَّان الأحمرُ) هؤلاء بالرَّاء، وغيرُهم: (أحمد) بالدَّال، و(علي بنُ الأقْمَر) وحدَه بالقافِ.

و(أُميَّة) بضمِّ الهَمزةِ وبالياء، كثيرٌ في أسماءِ الأبناءِ والآباءِ، منهم:

(يَعْلى بنُ أُميَّة) ويقال فيه: (ابنُ مُنيَة) وهي جَدَّته، و(أُميَّة بنُ عبد شمس)، و(أُميَّة ابن بِسطامَ العيشيُّ)، وكذلك (أُميَّةُ مَولاةُ عَمْرةَ) وقالها ابنُ وضَّاحٍ: (آمِنَة) بفَتحِ الهَمزةِ ومَدِّها وكسرِ الميمِ بعدَها نُونٌ، وليس في الكتُب غير هذا إلَّا (أُمَينَة) بضمِّ الهَمزةِ أيضاً وبالنُّون، وهي بنت أنسِ بنِ مالكٍ.

و(أُمَيمَة بنت رُقَيقَة)(٣) بميمَينِ مَضمُومةُ الهَمزةِ أيضاً مُصغَّرةٌ.

و(أَسْلَمُ)، و(ابن أَسْلَمَ)، فيهما بالفَتحِ في اللَّامِ والهَمزةِ لا غير.

وكذلك: (أَسْعَد) بفَتحِ العَينِ، و(أَشْهل) بشينٍ مُعجَمة، وكذلك (بنو عبد الأشْهَل).

و(أشعث)، و(ابن أشعث) بثاء مُثلَّثة آخره لا غير.

و(أَصْبَغ بنُ الفَرجِ) بالصَّاد والباء والغين المُعجَمة.

وفيها: (عليُّ بن الأصْقَع) بالقاف والعين المُهمَلة، و(حَنظَلة) ابنه، وكذلك: (واثِلَة بنُ الأَصْقَع)، ويقال فيهما بالسِّين، ويقال: الأَصْفَح

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (والحاء المهملة)، وكذا في (المطالع).

(٢) فاته: الأغر بن عبد الله -و يُقال: ابن يسار- المُزَني، ويقال الجُهَني. وحديثه في مسلم [٢٧٠٢].

(٣) زاد في (المطالع): (أُمَيمَةُ بنتُ النُّعمانِ بنِ شَرَاحِيلَ المُستَعِيذَةُ).

بفاءٍ وحاءٍ مُهمَلة.

و(حُبَيش بن الأَشْعر) بالعَين المَقتولُ يومَ الفَتحِ، و(أبو بكر بنُ الأَشْقر)[1] رَوايةُ مُسلمٍ، و(عُوَيـمر بنُ أَشْقرَ العجْلانيُّ) بقَافٍ وشينٍ مُعجَمة.

و(خُفَاف بن أَيْماء) بفتح الهَمزةِ وكَسرِها صَحِيحان بعدَها ياء باثنَتَين تحتَها ممدُود، ومن عدَاه (أسماء) رجلاً كان أو امْرَأة أو كُنيَة.

و(بني أَرْفدة) الحبَشَة بفَتحِ الهَمزةِ وسُكونِ الرَّاء وفَتحِ الفاء وكَسرِها معاً بعدَها دال مُهمَلة، وبكَسرِ الفاء ضبَطَه أبو ذَرٍّ وأتقَنه، وضبَطه غيرُه/ بفَتحِ الفاء، وكذا كان يضبِطُه علينا أبو بَحرٍ، وقال لي ابن سراج: هو بالكَسرِ لا غير.

و(ألياس بن مُضَرَ) بفَتحِ الهَمزةِ[2] ضبَطه ابنُ الأنباريِّ[الزاهر:٢/١٢٤]، وبكَسرِها وبأنَّها ألف وَصل ضبَطه ابنُ دُريدٍ[الجمهرة:١/٢٣٨]، وقال: سُمِّيَ بضدِّ الرَّجاء، وأمَّا (إلياس) النَّبي ﷺ، فبالكَسرِ، ولكافَّة رُواةِ البُخاريِّ في كتاب الأنبياء: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات:١٢٣]، ثمَّ قال: «ويُذكَرُ عن ابن عبَّاسٍ وابنِ مَسعودٍ أنَّ الياسَ هو إدريسُ»[خت:٦٠/٤]، وسقَط هذا كلُّه للمَروزيِّ عند الأَصيليِّ.

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (واسمه أحمد بن محمد ابن يحيى بالقاف)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ولام التعريف)، وكذا في (المطالع).

و(إهاب)، و(أبو إهاب)، و(ابنة أبي إهاب[3])، و(الإِسْكاف)، و(ابن[4] إشكابٍ)، و(خبيب/ بن عبد الرَّحمن بن إساف)، كلُّهم بالكَسرِ، وكذلك حيث وقَع فيها. [٦١/١]

و(عبيدُ الله بن إيَادٍ، عن إيَادٍ أبيه) وهو «إيَاد بن لَقيطٍ» بكَسرِ الهَمزةِ.

و(إياس)، و(أبو إياس)، وكِلاهُما بياء باثنتين تحتَها.

وممَّا هو بفَتحِ الهَمزةِ:

(سعيد بن عبد الرَّحمن بن أَبْزى) بفَتحِ الهَمزةِ والزَّاي بينَهُما باءٌ بواحدَةٍ مَقصُور، (وابن الأَعْصم)، و(الأَعْلم) واسمه زياد، و(أَسْباط)، و(ابن أَسْباط)، و(الأَغَرُّ)، و(ابن الأَغَرِّ)، حيث وقَع بالرَّاء والغين المعجمة، و(أنباط الشَّام) أهل بادِيَتها[5]، و(ابن أَشْوَعَ) بشينٍ مُعجَمة ساكِنَة، و(أَبان)، و(ابنُ أَبان) بتَخفيفِ البَاء، و(أَشْجَع) القَبيلُ، بالشِّين المُعجَمة، و(ابن أيمَنَ)، و(أمُّ أيمَنَ)، و(ابنُ الأَيمنِ)، و(ابن أمِّ أيمنَ)، كلُّه بفَتحِ الهَمزةِ. [ن/١٥٩]

و(أَنْمَار) القَبِيلة المَعرُوفة بفتح الهَمزةِ، و(ابن أمِّ أنمار) الذي قتَلَه حمزةُ كافراً، و(أشيم الضَّبابيُّ)، و(آجَر) بالـمَدِّ، وهي (هاجر) أمُّ

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (بن عَزيز)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وأحمد بن)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ويقال لهم: النبط؛ لأنهم ينبطون المياه)، وكذا في (المطالع).

إسماعيلَ، كذا جاء اسمُها في مَوضعٍ[خ:٢٢١٧]، وبالهاء أكثَر، و(أَشْهل بن حاتِم) بشِينٍ مُعجَمة.

وممَّا هو مَفتُوح الهَمزَة: (عبد الله بن الأرقَم)، و(خَبَّاب بن الأَرَتِّ) مع فتح الرَّاء وتَشديدِ التَّاء باثنتين فوقها، و(حُيَيُّ بن أخطَبَ) مع خاء مُعجَمة وطاء مُهمَلة.

وكذلك (أبو زيدٍ عمرُو بنُ أخطَبَ)، و(ابن أصرَمَ)، و(بنو الأصفر) للرُّومِ، وقيل: سُمُّوا بذلك؛ لأنَّ جيشاً من الحبشة غلَب عليهم، فولدَ منهم صفراً، فنُسِبوا إلى ذلك، وقيل: بل إلى الأصْفرِ بنِ العيصو بن إسحاقَ جدِّهم، و(مَروَان الأصفَر) مِثلُه.

وكذلك (سُلَيم بن أخضرَ)، و(أوس بن الحَدَثانِ)، و(الأخْنَس بن شَرِيقٍ) بخَاء مُعجَمة بعدَها نونٌ وسين مُهمَلة، ومثله (بُكَير بن الأَخْنس)، و(أحمَس) القَبِيل المَعلُوم بحاء وسين مُهمَلتين بينهما ميمٌ، بَطْن من بَجِيلة(١)، و(أمُّ أنمار)(٢).

و(الأبجَر)، و(ابن أبجَر) بباء بوَاحِدة وجيمٍ مَفتُوحة.

و(أروى بنت أُوَيسٍ)، و(أبو عُبيدٍ مولى ابن أزهَر) بالزَّاي.

وفي حَديثِ تَقبيلِ الحَجرِ: «رأيتُ الأصْلَعَ يعني عمرَ»[م:١٢٧٠]، وقد جاء في رِوايةٍ أخرَى مُصغَّراً مَضمُوم الهَمزةِ.

و(أَنْجَشة) بالجيمِ وشِينٍ مُعجَمة، و(أَشْيَم الضَّبابيِّ) بشينٍ سَاكنةٍ مُعجَمة بعدها ياءٌ باثنتَين تحتَها مَفتُوحة، و(الأَجْذع) بجيمٍ وذالٍ، و(كعب ابن الأَشْرف).

هؤلاء كلُّهم بفَتحِ الهَمزةِ.

وكذلك (آزر) أبو إبراهيمَ، و(آسية) امْرَأة فِرعَونَ، إلَّا أنهما ممدُودا الهَمزةِ.

وممَّا هو مَضمُوم الأوَّل:

(ابن أُذَينة) بذَالٍ مُعجَمة مَفتُوحة مُصغَّر، و(أُمامةُ)، و(أبو أُمامةَ)، و(ثُمامة بن أُثالٍ)، بثاءٍ مُثلَّثة في اسمه واسم أبيه، و(مِسْطَح بن أُثاثَةَ) بمُثلَّثتَين.

و(أُنَيْس) مُصغراً أنسُ بنُ مالكٍ، دعاه به النَّبيُّ ﷺ في حَديثِ إسحاقَ عن أنسٍ ذكَر فيه أنَّ رسول الله ﷺ أرسَلَه في حاجةٍ... الحديثَ، وفيه: «فقال: يا أنيسُ ذهَبتَ حيثُ أمرتُكَ؟ قال: قلتُ: نعم»[م:٢٣١٠]، و(أُنَيْس) أخو أبي ذَرٍّ، و(عبد الله بن أُنَيْس)، هؤلاء مُصغَّرون، وغيرُهم (أَنَسٌ) مُكبَّراً.

و(أُسَيْفِعُ جُهَينَةَ) مُصغَّرٌ أيضاً، بسِينٍ مُهملة وبالفاءِ، و(أُويس)، و(ابن أبي أُويس)، و(أبو أويس)، كلُّهم مُصغَّر بضمِّ الهَمزةِ.

وضبَط المُهلَّب: (مِسطَح بنُ أَثاثَةَ) بفَتحِ

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وهي قبيلة جرير بن عبد الله)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وأشيم الضَّبابيِّ)، وكذا في (المطالع)، وسيأتي.

الهَمزةِ، ولا يُوافَق عليه(١).

وكذلك (أُسامةُ)، و(ابن أبي أُسامة)، و(الأُسامَات) بَطْن من بطون بني أسد من قُرَيش، و(ابن أبي أُنَيْسةَ) مُصغَّراً، وجميعُهم بسِينٍ مُهمَلة.

ومِثلُه (أُحَيْحَة بن الجُلَّاحِ) بحاءَين مُهملَتين مفتُوحَتين بينهما ياء باثنتين تحتها، و(ابن أُكَيمة) بفَتحِ الكاف، و(ناعم بن أُجَيْل) بجيمٍ مَفتُوحة وياء باثنَتَين تحتَها، و(أُهَبانُ بن أوْسٍ).

هؤلاء كلُّهم بضمِّ الهَمزةِ وفَتحِ ما بَعدَها.

فصلٌ آخر

و(بَهْزُ بنُ أَسَدٍ) بفَتحِ الهَمزةِ والسِّينِ، ومِثلُه: (مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ)، و(أَسَد خُزَيمةَ)، و(الحليفان: أَسَدٌ وغَطَفان)، و(عُكَّاشة بن مِحصَنٍ أحد بني أَسَدِ بن خُزيمةَ)، و(عطاء بنُ يَسار عن رَجُلٍ من بني أَسَد)، و(أُمُّ يعقوبَ امرأةٌ من بني أَسَدٍ).

وذكر في نسب (فاطِمة بنت أبي حُبَيش ابن أَسَد)[م:٣٣٣]، و(الحَولاء بنت تُوَيت بن حبيبٍ من بني أَسَدٍ)[م:٧٨٥،ط:٢٦١]، وفي الرِّواية الأخرى: «امرأة من بني أَسَدٍ»[خ:١١٥١،م:٧٨٥]، وكذلك في/ حَديثِ ابنِ عبَّاسٍ وابنِ الزُّبير: «فآثَر التُّوَيتاتِ والأُساماتِ -وقوله:- أبطُناً من بني أَسَدٍ»[خ:٤٦٦٥]، هؤلاء من قريش.

وفي الحَديثِ الآخَرِ: «خيرٌ من بني تميمٍ ومن بني أَسَدٍ»[خ:٣٥١٥،م*:٢٥٢١]، وفي حَديثِ سَعدٍ: «فأصبَحَتْ بنو أَسَدٍ تعزِّرُني على الإسْلامِ»[خ:٣٧٢٨،م:٢٩٦٦].

هؤلاء كلُّهم فيها بفَتحِ السِّين، ومن عدَاهم فيها (أَسْد) بسُكونِها من اليَمنِ، ويقال: أَزْدٌ بالزَّاي، والسِّينُ أفصَح، منهم: «ابنُ اللُّتْبِيَّةِ رجلٌ من الأَزْد»[م:١٨٣٢]، وهم أَزْد شَنُوءَةَ، وفي حَديثِ شُعبَةَ: «سَمِعت رجلاً من الأَزْد يقال له: مالك بن بُحَينةَ»[خ:٦٦٣]، وفيها: «والمراغَةُ حيٌّ من الأَزْدِ»[م:٦١٢].

فصلُ الخِلافِ والوَهمِ

ذكَر مُسلمٌ اسمَ النَّجاشيِّ: (أَصْحَمة) [م:٩٥٢،خ:١٣٣٤] بفَتحِ الهَمزةِ وسُكونِ الصَّاد المُهمَلة بعدَها حاءٌ مُهمَلة مَفتُوحة، وهو قولُ ابنِ إسحاقَ[السير:٢١٩] وغيره والمَعروفُ، ومعناه بالعَربِيَّة: عطيَّة، وقال ابنُ أبي شَيبَةَ: (صَحْمة) بغَيرِ ألفٍ بفَتحِ الصَّاد وسُكونِ الحاء، قال: وكذلك قال يزيدُ بنُ هارُون، وإنَّما هو (صَمْحة) بتَقديمِ الميم، والمَعروفُ ما تقدَّم أولاً.

[٦٢/١]

وقَع في كتابِ مُسلمٍ: «مَحْمِيَةُ بن جَزْءٍ رجُلٌ من بني أَسَدٍ»[م:١٠٧٢] كذا لهم، وصَوابه: (من بني زُبَيد)، وهو مَحْمِيَةُ بنُ جَزْء.

---

(١) هنا جاءت هذه الفقرة في (ت) و(م)، إلَّا أن في (م) ضبَّب عليها، وذكر مسطح جاء في (المختصر النصيح) للمهلب دون ذكر ضبط له، انظر: ٤/١٥٥، ١٧٧، ١٨١.

وعند البُخاريِّ في (بابِ هدايا العُمال) في ذِكْر ابن اللُّتْبِية: «إنَّ رجلاً من بني أَسَدٍ»[خ:٧١٧٤] بفَتحِ السِّين وهو خطأ، إنَّما هو (أَسْد) بالسِّين السَّاكنة أو الزَّاي على ما تقدَّم، وكذا جاء على الصَّوابِ في غير هذا المَوضعِ عند البُخاريِّ[١٥٠٠] ومُسلمٍ[١٨٣٢] وغَيرِهما.

وفي حَديثِ ابنِ عبَّاسٍ وابنِ الزَّبيرِ في التَّويتات والأُسامات/ والحُمَيْدَات: «أبطن من بني أَسَدٍ، بني تُوَيتٍ، وبني أُسامةَ، وبني أَسَد»[خ:٤٦٦٥] كذا له في المَوضِعَين بفتح السِّين، وهو في الأوَّل صوابٌ على ما تقدَّم هو أَسَد قريش، والآخر وهمٌ وتَصحِيف، إنَّما صَوابه: «بني حُميدٍ»، أَلَا تراه كيف ذكَرَهم الثَّلاثة أبطُن أوَّل الحديثِ. [ن/١٥/٦٠]

وفي (بابِ نِسبَة اليَمنِ إلى إسماعيلَ) قوله: «منهم أسلَمُ بن أفْصَى بن حارِثَةَ»[خت:٦١/٤] كذا لأبي ذَرٍّ والنَّسفيِّ، وسقَط للمَروزيِّ: «أسلَم»، والصَّوابُ إثباته، والحديثُ بعدَه يدُل عليه، وعند الجُرجانيِّ: «أسلم بن أفعى»، وهو تصحِيفٌ ووهمٌ.

وفي الحجِّ: «وأوَّلُ دمٍ أضعُه دمُ آدمَ ابنِ رَبِيعةَ» كذا جاء في رِوايَةِ حمادِ بنِ سلمَةَ في كتابِ مُسلمٍ[م:١٢١٨]، قال الدَّارقطني: وهو تصحِيفٌ[(١)]، وصحَّحه الزُّبير بنُ بَكَّارٍ [نسب قريش:٨٧]، وقال غيرُه: اسم ابن رَبِيعة هذا إياس، وقيل: حارِثَة، وقيل: تمَّام، كان مُستَرضِعاً في هُذَيل فأصابه حجَرٌ في حَربٍ كانت بينهم وبين بني ليث وهو يحبو أمام البيوت، فرضخت رأسه[(٢)].

وفي الحَديثِ الآخَر عند مُسلمٍ: «دم ابنِ ربيعةَ»[م:١٢١٨] ولم يسمِّه، كذا للكافَّة، وسقَط (ابن) عند بَعضِهم، وهو خطَأ.

فصلٌ منه

في فَضلِ البَقرةِ[(٣)] في حَديثِ محمَّد بنِ كَثيرٍ: (عبدُ الرَّحمن بنُ يزيدَ عن أبي مَسعُودٍ)[خ:٥٠٠٨] كُنيَته، كذا لكافَّتهم، وعند عُبدُوس: (ابن مسعود)، وفي الحديثِ بعدَه: (عن أبي مَسعُود)[خ:٥٠٠٩]، كذا عند الجُرجانيِّ والنَّسفيِّ وأبي ذرٍّ، وعند المروَزيِّ: (عن ابن مَسعُود)، قال الأصيليُّ: وأبو مَسعُودٍ خطَأ، وصَوابه ما لأبي زَيدٍ: (عن ابنِ مَسعودٍ).

وفي أذان بِلالٍ: (عن أبي عثمانَ عن ابنِ مَسعودٍ)[خ:٧٢٤٧،م:١٠٩٣] كذا لكافَّة شيُوخِنا، وفي كتاب الخُشنيِّ: (عن أبي مَسعودٍ)، وهو وهمٌ.

وفي: (إنْظارِ المُعسِر): (شقيق عن أبي مَسعودٍ)[م:١٥٦١] كذا لهم كنية، وعند العُذريِّ: (عن ابن مَسعودٍ)، وهو وهمٌ، هو أبو مسعود الأنصاريُّ، جاء مبيَّناً في الحَديثِ الآخَر، وفيه

(١) كلامه في (الأخوة)، وليس في القسم المطبوع منه، نقله في تصحيفات المحدِّثين: ص٨١.

(٢) انظر: (طبقات ابن سعد): ٤/٤٣.

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (سورة)، وكذا في (المطالع).

اختِلافٌ ووَهمٌ قد ذكَرْناه في حَرفِ الجيمِ والوَاوِ[(١)].

وفي اللِّعانِ: (عن قيسٍ عن أبي مَسعودٍ)[خ:٥٣٠٣] كذا للأَصيليِّ وابنِ السَّكن والنَّسفيِّ وأبي ذرٍّ، وعند القابِسيِّ: (عن ابن مَسعودٍ)، وقال القابِسيُّ: الصَّحيحُ عن أبي مَسعودٍ، وكذا هو في الصَّلاةِ[خ:٣٣٠٢] كُنيَة.

وفي النِّكاحِ إذا رأى منكراً في الدَّعوةِ: (ورأى ابنُ مَسعودٍ صورةً في البَيتِ فرجَع)[خت:٦٧/٧٦] كذا للأَصيليِّ والقابسيِّ وعُبدُوس، وعند الباقِينَ: (أبو مَسعُود).

وفي (بابِ مَن مات وهو يَعلَم أن لا إله إلَّا الله دخَل الجنَّةَ):/ (حدَّثنا خالدٌ الحذَّاءُ عن الوَليدِ أبي بِشْرٍ)[م:٢٦] كذا لكافَّتهم، وفي نُسخَةٍ: (الوليد بن بشر)، والأوَّلُ الصَّوابُ، قال البُخاريُّ[تخ:١٥٢/٨]: أبو بِشْر الوليدُ بنُ مُسلمٍ العنبريُّ.

وفي (بابِ النِّداء في الصَّلاةِ): (العلاءُ بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ يَعقُوبَ عن أبيه، وإسحاقَ أبي عَبدِ الله)[ط:١٥٠] كذا ليحيَى وابنِ بُكيرٍ، وعند القَعنبيِّ وابنِ القاسمِ: (وإسحاقَ بنِ عبدِ الله)، والأوَّل الصَّوابُ[(٢)].

وفي (بابِ تعرُّق العضُد): (وقال أبو جَعفرٍ: حدَّثني زيدُ بنُ أسلَمَ) كذا للمَروزيِّ، وفي أصل الأَصيليِّ: (وقال ابنُ جَعفرٍ)[خ:٥٤٠٧]، وكذا للمُستَملي وكافَّتِهم، وعند ابنِ السَّكنِ وبقيَّةِ شيُوخِ أبي ذرٍّ: (محمَّد بن جعفر) مبيَّناً، وهو الصَّوابُ، وكذا قال أوَّل البابِ: (حدَّثنا محمَّد ابنُ جَعفرٍ عن أبي حازمٍ) وهو ابن أبي كَثيرٍ، وليس يُكْنَى بأبي جَعفرٍ.

وفي الجنائز[(٣)]: (عن أبي النَّضر السُّلَميِّ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: لا يموتُ لأحدٍ منَ المُسلمِين ثلاثةٌ من الوَلدِ)[ط:٥٦٦] الحديثَ، كذا للقَعنبيِّ، وعند يحيى وسائر الرُّواة: (عن ابنِ النَّضر) كذا لجميعِ شيُوخِنا عن يحيَى[(٤)]، وقد حكى بعضُهم عن يحيى فيه اختلافاً مثل قول القَعنبيِّ، وكذلك اختُلِفَ/ فيه على ابنِ القاسمِ، واختُلِف في نَسبِه بضمِّ السِّين أو فَتحِها على ما سنَذكُره في السِّين[(٥)]، وهو رجلٌ مجهولٌ بكلِّ حالٍ، وقيل: هو محمَّد بنُ النَّضر، ولا يصِحُّ. [٦٣/١] [ن/١٥/٦١]

وفي فَضلِ صَلاة الفَجرِ: (قال أبو رَجاء: أخبَرنا هَمَّامٌ) كذا للقابِسيِّ، ولغَيرِه: (أخبَرنا ابنُ رجاءٍ)[م:٥٧٤].

وفي أوَّلِ الزَّكاة: (وُهَيبٌ عن يحيَى بنِ

---

(١) فصل الاختلاف والوهم آخر حرف الجيم.

(٢) زاد في (المطالع): (قال أبو عُمرَ: هو أبو عبد الله وهو ابن عبد الله).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (من المُوطَّأ)، وكذا في (المطالع).

(٤) قال أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ٦/٣٠٤٠: وهو الصواب.

(٥) فصل في مُشتَبِه الأنسَابِ من حرف السين.

سَعيدِ بنِ حيَّانَ عن أبي زُرعةَ)[خ:١٣٩٧] كذا لكافَّة الرُّواةِ، وعند أبي أحمدَ: (عن يحيَى بنِ سَعيدٍ أبي حيَّان، أو عن يحيَى بنِ سَعيدٍ عن أبي حيَّان) كذا لأبي أحمدَ، وقال بعضُهم: الصَّوابُ: (يحيى عن أبي حَيَّانَ) كما ذكَر البُخاريُّ[م١٣٩٧] بعد هذا عن مُسدَّد، وقال الباجيُّ[التعديل:١٢١٨/٣] خِلافَه قال: (يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان)، وكتَب الأصمعيُّ على يحيى بنِ سَعيدٍ هذا بصريٌّ، وأمَّا الحاكم فقال: (يحيى بن سعيد أبو حيان التيمي)(١)، وقال الباجيُّ مثله، زاد: (كوفي)[التعديل:١٢١٨/٣]، وقال: إنَّ البُخاريَّ أخرَج عن وُهيبٍ عنه عن أبي زُرعةَ والشَّعبيِّ.

وفي: (كِراء الأرْضِ): (حدَّثنا يحيى بنُ حمزةَ حدَّثنا أبو عَمرٍو الأوزاعيُّ)[م:١٥٤٨] كذا عِندَهم، وعند السَّمرقَنديِّ: (حدَّثنا ابنُ عَمرٍو الأوزاعيُّ)، وكِلاهُما صَوابٌ، هو أبو عَمرٍو عبدُ الرَّحمن بنُ عَمرٍو الأوزاعيُّ.

وفي: (صَلاة النَّبيِّ ﷺ في البَيتِ): (حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وعبدُ بنُ حُميدٍ جميعاً عن ابنِ بَكرٍ عن ابنِ جُرَيجٍ)[م:١٣٣٠] كذا لكافَّتهم، وعند ابنِ الحذَّاء: (عن أبي بَكرٍ)، وهو وهمٌ، وبيَّنه قوله: (قال عبدٌ: أخبَرنا محمَّد بنُ بكرٍ، أخبَرنا ابنُ جُرَيجٍ)، وهو محمَّد ابنُ بَكرٍ....(٢)

وفي الحُدودِ: (حدَّثنا محمَّد بنُ أبي بَكرٍ المقدُميُّ: حدَّثنا سليمانُ أبو داودَ: حدَّثنا زائدةُ)[م:١٧٠٥] كذا لهم، وعند ابنِ أبي جَعفرٍ: (سليمانُ بنُ داودَ)، وكِلاهُما صَوابٌ، هو أبو داود سليمانُ بنُ داودَ الطَّيالِسيُّ.

وفي (بابِ مَن يدخُل قَبر المَرأةِ): (قال ابنُ المبارَكِ: قال فُلَيحٌ)[خ:١٣٤٢] كذا لكافَّتهم، وعند القابِسيِّ وفي رِوايَةٍ عن النَّسفيِّ: (أبو المُبارَك)، قال القابِسيُّ: وهو محمَّد بنُ سِنان، ثمَّ أصلَحه في كتاب القابِسيِّ: (ابن المُبارَك)(٣).

وفي (باب: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة:٢٢]): (حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن أبي شِهابٍ) كذا وجَدتُه في كتابي من «صحيح البخاري» كُنيَة مُصلَّحاً بخَطِّي، وهو وهمٌ، والله أعلم ممَّن هو، وفي سائرِ الأُصولِ والمَعروفُ: (عن ابنِ شِهابٍ)[خ:٧٤٣٧]، وهو الصَّحيحُ، وحَديثُ أبي شِهابٍ في الباب قبلَه بغَيرِ خِلافٍ(٤)، وفي رِوايةِ ابن السَّكن: (عن الزُّهري) مُبيَّناً.

---

(١) (المدخل): ١/ ٢ و٥٥٦ و٦٥٣. وهو كما قال الحاكم في (مسند أبي يعلى): ٤٨٥/١٠.

(٢) في (إكمال المعلم) ٢٢٠/٤: (هو محمد بن بكر البرُساني يكنى بأبي عثمان). وانظر: (شرح النووي على مسلم): ٢١٩/٣.

(٣) زاد في (المطالع): (كما للكافة، وهو الصحيح). اهـ

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (واسم أبي شهاب: عبد ربه ابن نافع الحنَّاط، وهذا هو أبو شهاب الصغير، وأبو شهاب الكبير هو موسى بن نافع، وكلاهما يُعرف بالحنَّاط)، وكذا في (المطالع).

وفي (بابِ مُقَامِ النَّبيِّ ﷺ بمكَّةَ): (حدَّثنا أحمدُ بن يونُسَ: حدَّثنا أبو شِهابٍ) [خ:٤٢٩٩] كذا في جميعِ الأصُولِ، وفي كتاب عُبدُوس: (حدَّثنا ابن شِهابٍ)، وهو وهمٌ.

وفي (بابِ مَن حلَف بمِلَّة غير الإسْلامِ) في كتاب الأيمان: (حدَّثنا يحيى بنُ يحيى حدَّثنا مُعاويةُ بنُ سَلَّامِ بنُ أبي سَلَّامٍ)[م:١١٠] كذا لهم، وهو الصَّوابُ، وعند العُذريِّ في رِوايَةٍ عنه: (عن مُعاويةَ بنِ سَلَّامٍ أبو أبي سَلَّامٍ)،/ والصَّوابُ ما تقدَّم، وأبو سَلَّام كُنيَة مُعاوِيةَ.

وفي (بابِ: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ [الإسراء:٥٥]): (أخبَرنا خَلَّادٌ: حدَّثنا مِسعَرٌ: حدَّثنا حَبيبُ بن أبي ثابتٍ عن أبي العبَّاسِ عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو)[خ:٣٤١٩] في صِيامِ الدَّهر، كذا لأبي ذَرٍّ والأَصيليِّ والقابِسِيِّ، وعند ابن السَّكنِ: (عن ابنِ عبَّاسٍ عن عَبدِ الله)، والصَّحيحُ الأولُ[(١)]، وبه جاء في كِتابِ الصِّيام[خ:١٩٧٧].

وفي «المُوطَّأ» في (بابِ فِديَة الأذى من حَلَقَ قبل أن ينحر): (حُميد بنُ قيسٍ عن مجاهدٍ أبي الحَجَّاجِ عن ابنِ أبي ليلى)[ط:١٠٢٢] كذا لابنِ وضَّاحٍ وممَّا أصلَحه، وهو الصَّوابُ، وعند يحيَى بنِ يحيَى: (مجاهد بن الحجَّاج)، وهو وهم، ولم ينسِبه مُطرِّف ولا ابنُ بُكيرٍ ولا القَعنبيُّ، وهو مجاهِدُ بنُ جَبرٍ أبو الحَجَّاجِ.

وفي عَلامَات النُّبوَّة: «فنزَل على أميَّةَ ابن خَلَفٍ أبي صَفْوانَ»[خ:٣٦٣٢] كذا لكافَّتهم، وللمَروزيِّ: (ابن صَفوانَ)، وكذا في كتاب القابِسيِّ وعُبدُوس، وصَوابه: (أبي صَفوان)[(٢)].

وفي حَديثِ فاطمةَ بنتِ قَيسٍ: «فشرَّفَني الله بأبي زَيدٍ، وكرَّمَني بأبي زَيدٍ»[م:١٤٨٠] كذا للسَّمرقَنديِّ فيهما كُنية، ولبَقِيَّة الرُّواة: (بابن زيد) فيهما، وكِلاهُما صَحِيح، هو أسامةُ بنُ زَيدٍ، ويُكْنَى بأبي زَيدٍ.

[٦٤/١] ومِثلُه في البُخاريِّ: (وبَيانٍ أبي بِشْرٍ) [خ:٣٨٣٤،م:١٠٤٢]، وعند الجُرجانيِّ: (ابنِ بِشْرٍ) هو أبو بِشْرٍ بيانُ بنُ بِشْرٍ.

وذكَر أيضاً: (حُميد بنُ الأسوَدِ)[خ:٣٠٨٢] كذا لكافَّةِ الرُّواةِ، وعند الأَصيليِّ: (حميدٍ أبي الأسْودِ)، وكِلاهُما صَحيحٌ، يقال: هو أبو الأسْودِ حميدُ بنُ الأسْودِ، كذا قالَه البُخاريُّ [٣٥٧/٢].

وفي فضائل ابنِ عبَّاسٍ ﵄: (حدَّثنا زهيرُ ابنُ حَربٍ حدَّثنا أبو بَكرِ بنُ أبي النَّضْرِ) كذا للعُذريِّ، وعند غَيرِه: (ابن النَّضْرِ)[م:٢٤٧٨]، وكِلاهُما صوابٌ، هو أبو بَكرِ بنُ النَّضرِ بنِ أبي النَّضرِ هاشمِ بنِ القاسمِ، وقد ذكَرناه في حَرفِ النُّونِ[(٣)].

وفي (بابِ تَراحُم المُسلِمين): (حدَّثنا محمدُ بنُ العَلاءِ أبو كُرَيبٍ)[م:٢٥٨٥]، وعند

---

(١) زاد في (المطالع): (وهو الشَّاعرُ، واسمه: السَّائبُ بنُ فرُّوخ المَكيُّ). اهـ

(٢) زاد في (المطالع): (وما عداه وهمٌ، وابنه صفوان بن أمية أسلَم عام الفَتح، وقُتل أميَّةُ يومَ أُحُد).

(٣) مشكلُ الأسماءِ والكُنى من حرف النون.

[ن/١٥/٦٢] ابنِ ماهَانَ: (ابن كُرَيب)، وهما صحيحان، هو أبو كُرَيبٍ محمَّدُ بنُ العَلاءِ بنِ كُرَيبٍ.

و(مُحاضِرٌ أبو المورِّعِ)[م:٧٥٨] كذا لهم، وللعُذريِّ: (ابن المُورِّع)، وكِلاهُما صَحيحٌ، هو أبو المُورِّع بن المُورِّع.

فصلٌ منه

في الرَّقائقِ في (بابِ: ﴿إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾ [يونس:٥٥]): (أخبَرني معاذُ بنُ عبدِ الرَّحمن أنَّ أبانَ أخبَره) كذا للجُرجانيِّ، وهو وهمٌ، والصَّوابُ ما للمَرْوَزيِّ وأبي ذَرٍّ والنَّسفيِّ والكافَّة: (أنَّ ابنَ أبانَ)[خ:٦٤٣٣]، وهو مُبيَّنٌ في رواية ابن السَّكن: (أنَّ حُمرانَ بنَ أبانَ)، وهو مولى عثمانَ بنِ عفَّان(١).

وفي «المُوطَّأ» في الوُضوءِ من ماءِ البَحرِ: (عن سَعيدِ بنِ سلمَةَ من آلِ الأزْرَقِ) كذا عند القَعْنبِيِّ، وعند يحيى: (من آلِ بني الأزْرَقِ) [ط:٤٢]، وعند ابنِ القاسمِ وابنِ بُكيرٍ وأبي مُصعَب: (من آل ابنِ الأزْرَقِ)، وكذا ردَّهُ ابنُ وضَّاحٍ(٢).

وفي «المُوطَّأ»: (أنَّ أبا نَهشَلِ بنَ الأسْودِ) [ط:١١٤١] كذا ليحيَى، وأسقَط ابنُ وضَّاحٍ: (ابن)، وقال: (أبا نَهشَل الأسْودَ)، وكذا قاله رُواةُ «المُوطَّأ» إلَّا يحيى بن يحيى.

وفي تَفسيرِ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق:١]: (عن عُثمانَ الأسْودِ) كذا/ للقابِسيِّ، وللكافةِ: (عن عثمانَ بنِ الأسْودِ)[خ:٤٩٣٩].

و(شُريح بنُ أوفى العَبْسيُّ) كذا للأصيليِّ، وللقابسيِّ: (ابنُ أبي أوفى)، ويقالان معاً، و(عبدُ الله بنُ أبي أوفى) بغَيرِ خِلافٍ أيضاً، و(زُرارَةُ بنُ أوفى) بغَيرِ خِلافٍ أيضاً.

وفي (بابِ الرَّجُل يكون له ممرٌّ أو شِربٌ): (عن أبي سُفيانَ مولى أبي أحمدَ عن أبي هريرةَ)[خ:٢٣٨٢] كذا لهم، والصَّواب: (مولى ابن أبي أحمدَ)، وبه جاء في «المُوطَّأ» وغيره[خ:٢١٨٦، م:١٥٤١، ط:١٣٥٨](٣).

وفي (بابِ مَن غرس غَرْساً): (أخبَرَنا رَوحُ ابنُ عُبادةَ: أخبَرَنا زكَريَّاء بنُ إسحاقَ: أخبَرَنا عمرو بنُ دينارٍ أنَّه سمِعَ جابراً)[م:١٥٥٢] كذا لكافَّتِهم، وعند الطَّبريِّ: (أخبَرَنا زكَريَّاءُ بنُ أبي إسحاقَ) وهو خطأ، هو زكرياءُ بنُ إسحاق المكِّيُّ، وقال أبو مَسعودٍ الدِّمشقيُّ: المَشهُور في هذا السَّندِ: (عن زكرياء عن أبي الزُّبير عن جابرٍ) لا عن عَمرٍو(٤).

وفي المَغازِي في حَديثِ بني النَّضيرِ: «وجعَلَه إسحاقُ بعد بئر مَعُونَةَ» كذا للقابِسيِّ وعُبدُوس، والصَّوابُ ما لغَيرِهم: (ابنُ إسحاقَ)(٥) [خت:١٤/٦٤].

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وكاتبه)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (المطالع): (والكل صحيح).

(٣) زاد في (المطالع): (واسم أبي سُفيانَ قُزمان، وابن أبي أحمدَ عبدُ الله، وأبو أحمدَ عبدُ بنُ جَحش).

(٤) انظر (تحفة الأشراف): (٢/٢٥٢).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (صاحب المغازي)، وكذا في (المطالع).

وفي الإقراءِ: (عن الفُضيلِ بنِ أبي عبدِ الله) [ط:١٢٣٢] كذا لابنِ وضَّاحٍ، ولغَيرِه: (الفضيل بن عبد الله)، والأوَّل الصَّوابُ.

وفي الشَّهاداتِ[1]: (عن ابن أبي عَمرةَ الأنصاريِّ عن زيدِ بنِ/ خالدٍ الجُهَنيِّ) كذا للقَعنبيِّ ومَعنٍ وابنِ عُفيرٍ وابنِ بُكيرٍ وابنِ القاسمِ على خِلافٍ عنه، وعند يحيَى بنِ يحيَى وابنِ وَهبٍ وابنِ القاسمِ وأبي مُصعَب والصُّوري ومُصعَب: (عن أبي عَمرَةَ)[ط:١٤٥٨]، وكذا عند يحيَى بنِ يحيَى[2]، وهي رِوايَةُ الدَّباغِ عن ابنِ القاسمِ: (عن أبي عمرَةَ)، وقال ابنُ وَهبٍ في رِوايَةٍ: (عن عبدِ الرَّحمن بنِ أبي عمرَةَ).

وفي (بابِ الغُلولِ): «عن محمَّد بن يحيى ابن حَبَّان عن [ابن][3] أبي عمرَةَ: أنَّ زيدَ بن خالدٍ الجُهنيَّ قال: توفِّيَ رجلٌ يومَ حنينٍ» الحديثَ كذا للقَعنبيِّ وابنِ القاسم في رِوايةٍ عنه ومَعنٍ وسَعيد بنِ عُفيرٍ وأبي مُصعَب وأكثَرِ الرُّواةِ عن ابنِ بُكيرٍ، وقال ابنُ وَهبٍ ومُصعَب: (عن أبي عمرَةَ)، وكذا في رِوايَةٍ عن ابنِ القاسمِ، ولم يذكر هذا يحيَى بنُ يحيَى وقال: «عن محمَّد بن يحيى بن حبَّانَ أنَّ زيدَ بن خالدٍ»[ط:٧٥٤][4].

وفي (باب مَن خرَج من الطَّاعةِ) في حَديثِ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: «أنَّه أتى ابنَ أبي مطيعٍ» كذا لابنِ الحذَّاء، وهو وَهمٌ، وصَوابه:/ «ابنَ مطيعٍ» [م:١٨٥١]، كما جاء في رِوايَة غيره، وفي غيرِ هذا المَوضعِ، وهو عبدُ الله بنُ مطيعٍ[5]. [ن/١٥/٦٣] [١/٦٥]

وفي حَديثِ: (النَّهيِ عن الدُّبَّاء والنَّقيرِ والمُزفَّت): (قال شعبَةُ عن يحيَى أبي عُمرَ عن ابنِ عبَّاسٍ) كذا لكافَّة رُواةِ مُسلمٍ[م:١٧]، وعند ابنِ الحذَّاءِ: (عن يحيَى بنِ أبي عُمرَ) وهو وهمٌ، والصَّوابُ ما للكافَّةِ، وهو أبو عمرَ يحيَى بنُ عُبيدٍ[6] البَهرانيُّ المَذكُور في السَّندِ الآخر قَبلَه: (شُعبة عن يحيَى البَهْرانيِّ).

وفي (بابِ اسمِ الفَرسِ والحِمارِ): (حدَّثنا محمَّد بن أبي بكرٍ: حدَّثنا فُضَيل)[خ:٢٨٥٤] كذا لهم، وهو الصَّحيحُ، وعند المَروَزيِّ: (حدَّثنا محمَّد بنُ بَكرٍ)، وهو وَهمٌ[7].

وفي التَّرغيبِ في السُّجود: (حدَّثنا معدانُ ابن طلحةَ) كذا عند شيُوخِنا، وعند بَعضِ الرُّواةِ:

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (منه)، وكذا في (المطالع).

(٢) يعيني الليثي المصمودي، والسابق النيسابوري.

(٣) هذه الزيادة من هامش (م) و(غ)، وكذا في (المطالع)، ويقتضيه النَّص، وهو الصَّوابُ.

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وسقط عنده ذكر أبي عمرة، أو ابن أبي عمرة، وهو وهم منه)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ومطيع هذا ممن غيَّر النبي صلى الله عليه وسلم اسمه، وكان اسمه العاصي)، وكذا في (المطالع).

(٦) في هامش (م) وفي (غ): (يحيى بن محمد)، وكذا في (المطالع)، وهو خطأ وتحريف، والصواب المثبت، انظر: (تهذيب الكمال): (٣١/٤٥٤).

(٧) زاد في (المطالع): (وإنَّما هو مُحمَّدُ بنُ أبي بَكرِ بن عليِّ بنِ مُقَدَّم). اهـ

(ابن أبي طلحَةَ)[م:٤٨٨]، وقد ذكَر البُخاريُّ في «تاريخه»[٣٨/٨] القولَين معاً، والأكثرُ يقولُون: (ابن أبي طَلحَةَ)، قال ابنُ مَعِين: كذا يقول قتادَة، وأهلُ الشَّام يقولُون: ابن طلحةَ، وهُم أثبَتُ(١).

وفي (بابِ الثَّريدِ): (حدَّثنا خالدُ بنُ عبدُ الله عن ابنِ أبي طُوالةَ) كذا لأبي ذَرٍّ، وعند غَيرِه(٢) النَّسفيِّ والأَصيليِّ والقابِسيِّ: (عن أبي طُوالةَ)[خ:٥٤١٩]، قالوا: وهو الصَّوابُ، وقاله أبو ذَرٍّ.

وفي (باب الأمْرِ بلُزومِ الجَماعةِ في الفِتَن): (حدَّثنا معاويةُ -يعني ابنَ سَلَّامٍ-: حدَّثنا زيدُ ابن سَلَّامٍ، عن أبيه سَلَّامٍ) كذا لابنِ ماهَانَ وفي أصل القاضي التَّميميِّ، والَّذي عند الكافَّةِ وفي سائرِ الأصُولِ: (حدَّثنا زيدُ بن سَلَّامٍ عن أبي سَلَّامٍ)[م:١٨٤٧]، وهو الصَّحيحُ، إنَّما يَروي زيدٌ عن جدِّه لا عن أبيه، ومُعاويةُ الرَّاوي عنه، قال البخاريُّ[تخ:٥٧/٨]: زيدُ بنُ سلَّامِ بنِ أبي سَلامٍ أخو مُعاويَةَ دِمشقيٌّ عن أبي سَلَّام، وأبو سَلَّام هو مَمطُور الحبَشيُّ الأسوَد، يروي عنه ابنا ابنه معاً.

وفي (باب: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ﴾ [المائدة:٩٦]) في كتابِ الصَّيدِ: «وقال أبو شُرَيحٍ: كلُّ شيءٍ في البَحرِ» كذا في أَصلِ الأَصيليِّ، وفي سائرِ النُّسخِ: «وقال شُرَيحٌ صاحبُ النَّبيِّ ﷺ» [خت:١٢/٧٢]، قال الفِرَبريُّ: كذا في أصل البُخاريِّ: (شريح)، قال الجَيَّانيُّ: وهذا هو الصَّوابُ، وقد ذكَرَه البُخاريُّ في «التاريخ» [تخ:٢٢٨/٤] وذكَر له هذا الحديثَ، و(أبو شُريحٍ) أيضاً آخر من أصْحابِ النَّبيِّ ﷺ، وهو الخُزَاعيُّ(٣) خرَّج عنه مُسلمٌ.

وفي: (الأكْلِ في الإناء المُفَضَّضِ): (حدَّثنا أبو نُعيم: حدَّثنا سيفُ بن أبي سُليمانَ)[خ:٥٤٢٦] كذا لكافَّتِهم أبي ذَرٍّ والنَّسفيِّ وابنِ السَّكنِ، وضُرب على (أبي) في كتابِ الأَصيليِّ(٤).

وفي: (باب إكْرامِ الضَّيفِ)(٥): (عن هشامٍ الدَّسْتوائيِّ كتَب إليَّ يحيى بن أبي كثيرٍ) [م:١٤٧٣] كذا لهم، وهو الصَّوابُ، وعند أبي عليٍّ الصَّدفيِّ عن العُذريِّ: (يحيى بن كثير)، وهو وهمٌ.

وفي (باب ما يُؤكَل من لحُوم الأضاحي) قول أبي سَعيدٍ: «فخرجتُ حتَّى آتيَ أخي أبا قَتادةَ» كذا لجَميعِهم، والصَّوابُ: «أخي قَتادةَ»[خ:٥٥٦٨] اسمٌ لا كنية، وهو قتادَةُ بنُ

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (فيه)، وكذا في (المطالع). وكلام ابن معين في (تاريخه) رواية الدوري: (٤٦٦/٤).

(٢) ضرَب في (م) على كلمة (غيره)، وكذا أسقطت من (غ) ومن (المطالع)، ولا إشكال فيها.

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (جدُّ مالك بن عمرو)، وكذا في (المطالع). وأبو شريح خرَّج له البخاري أيضاً.

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وكلاهما صحيح، يقال له: سيف بن سليمان وابن أبي سليمان)، وكذا في (المطالع).

(٥) كذا في الأصول، وهو في: (بَاب وُجُوبِ الكفَّارَةِ على مَن حَرَّمَ امْرَأتَهُ ولم يَنْوِ الطَّلَاقَ).

النُّعمان، وكذا جاء في المَغازِي في (باب مَن شَهِد بدراً)[خ:٣٩٩٧].

وفي: (التَّصيُّدِ على الجِبالِ): (عن نافعٍ مولى أبي قَتادةَ وأبي صَالحٍ مولى التَّوأمةِ)[خ:٥٤٩٢] كذا لجَميعِهِم، وعند النَّسفيِّ: (وصالح) تكلَّمنا عليه في/ الصَّاد[1].

وفي (المُتعَةِ): (عن عمرَ بن عبدِ العزيزِ حدَّثني الرَّبيعُ بن أبي سَبْرةَ) كذا حدَّثونا به عن العُذريِّ، وعن غَيره: (حدَّثني الرَّبيعُ بن سَبْرةَ)[م:١٤٠٦]، وهو الصَّوابُ.

وفي: (باب غَزوَةِ الفَتحِ): «عن مجاشعٍ: أتيتُ النَّبيَّ ﷺ بأخي بعدَ الفَتحِ، وفيه: فلقِيتُ مَعبَداً» كذا في حَديثِ عَمرو بنِ خالدٍ عند جمهُورِهم، وعند أبي الهَيثمِ والأَصيليِّ: «فلقِيتُ أبا مَعبَدٍ»[خ:٤٣٠٦].

ثمَّ ذكَر حديثَ محمَّدِ بنِ أبي بَكرٍ، فقال فيه: «عن مجاشعٍ: انطلقْتُ بأبي معبَدٍ»[خ:٤٣٠٧] كذا لكافَّتِهم هنا، وعند النَّسفي: «بأخي مَعبدٍ»، وفي آخِرِه لجمِيعِهم: «فلقيتُ أبا مَعبَدٍ».

وقال مُسلِمٌ[م:١٨٦٣]: «جئتُ بأخي أبي مَعبَدٍ-فبيَّن الأمرَ، ثمَّ قال:- فلقيت أبا معبَدٍ».

وقد ذكَر البُخاريُّ قولَ من قال فيه: «فانطلق بأخيه مُجالدٍ»[خ:٣٠٧٨]، وجعَل الباجيُّ[التعديل:٧٤٤/٢] مُجالداً هو أبو مَعبَدٍ، ولم يكنِّه البُخاريُّ ولا غيرُه بأبي مَعبدٍ، والصَّحيحُ أنَّ أبا مَعبدٍ أو مَعبداً غيرُ مجالدٍ، بدَليلِ بقِيَّة الحديثِ، وقولِه: «انطلقتُ بأخي إلى النَّبيِّ ﷺ -ولم يُسمِّه ثمَّ قال في آخره: -فلقيت مَعبداً- أو أبا مَعبَدٍ على ما ذكَرْناه من اختِلافِ الرِّواية فيه- وكان أكبَرَهما، فسألتُه فقال: [٦٦/١] صدق أخي مجاشِعٌ»، ثمَّ ذكَر في الرِّواية الأُخْرى: «جاء بأخيه مجالدٍ»، فيكون قوله في الحديثِ: «أبا معبد» وهمٌ، وأنَّ الصَّواب: (معبدٌ) اسمٌ.

وكذا ذكَر البُخاريُّ[تخ:٣٩٨/٧] في (بابِ مَعبَدٍ): مَعبدُ بنُ مَسعُودٍ السُّلميُّ أخو مُجالد، وكذا ذكَره أبو عمرَ[الاستيعاب:٤٤٩/١] في باب مَعبدٍ، ثمَّ قال: وفيه نظَر[2]، ولم يَذكر أبا مَعبدٍ في الكُنى، ولا في باب مجاشع ولا مجالد، لكن في كتاب مُسلمٍ فيه بيانٌ أيضاً، والله أعلم.

وفي (بابِ مَن سنَّ سُنَّة صالحة): (حدَّثنا محمَّد بنُ بشَّارٍ: حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ: حدَّثنا محمَّد بنُ أبي إسماعيلَ: حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ ابنُ هِلالٍ) كذا لرُواةِ مُسلمٍ[م:١٠١٧]، وعندَ الباجيِّ: (حدَّثنا محمَّد بنُ إسماعيلَ)، ومحمَّد ابنُ أبي إسماعيلَ ممَّن انفرَد به مُسلِم.

وأمَّا الاختِلافُ في أنَّ (عمر) أو (ابن عمر) فقد ذكَرناه في حَرفِ العين في الأسْماءِ في فَصلٍ مُفرَدٍ.

---

(١) في الاختلاف والوهم من مشكل الأسماء والكنى من حرف الصاد.

(٢) كذا قال! وإنما قال: (وفيه نظر) في مَعبدِ بنِ مَيسرَة المذكور بعد مَعبَد بن مَسعُود مباشَرَة.

فصلٌ منه

في (الغِيلَةِ)[1]: (عن جُذامةَ بنتِ وَهبٍ أُختِ عُكَّاشةَ بنِ مِحصَن) كذا في نُسخ مُسلم[م:١٤٤٢]، قيل: لعلَّه (بنت وهب أخي عُكَّاشةَ) على قول من يقول أنَّه وهب بن مِحْصَن، إلَّا أن تكون أختاً له من أمٍّ، وقيل: عُكَّاشةُ بنُ وَهبٍ غير عُكَّاشةَ بنِ مِحصَن، وكِلاهُما أَسدِيٌّ.

وفي: (بابِ أَكْلِ الثُّومِ): (حدَّثنا حَجَّاج ابنُ الشَّاعر وأحمدُ بنُ سَعيد بنِ صَخرٍ: حدَّثنا أبو النُّعمانِ: حدَّثنا ثابتٌ -في رِوايَةِ حَجَّاج: ابن يزيدَ: أبو زيدٍ الأحولُ- قال: حدَّثنا عاصمٌ) كذا في أصْلِ الكتابِ في نُسخِ مُسلم[م:٢٠٥٣]، وكذا ضبَطْناه عن شيُوخِنا، إلَّا أنَّه كان في كتابِ القاضي أبي عليٍّ عن العُذريِّ: (وفي رِوايَةِ حجَّاج: ابنِ زَيدٍ أخو زيد الأحول)، وقال لنا: [١/٦٧] هو خطأ، وكتَب عليه ذلك في كِتابِه.

قال القاضي ﵀ وهو كما قال، إن (أخاً) هنا خطَأ، وإنَّما أراد مُسلمٌ أنَّ حجاجاً قال في نَسَب ثابت الذي روى/ عنه أبو النُّعمان ثابتُ [ن/١٥/٦٤] ابنُ يزيدَ أبو زُيدٍ الأحوَلُ، فنسَبه وعرَّفه، إذ لم يَنسِبه غيرُه في السَّندِ، وكذا قال البُخاريُّ وغيرُه، وحكى البُخاريُّ أيضاً فيه قول من قال: (ثابت بن زيد) بدلاً من (يزيد)، قال: والأوَّلُ أصحُّ[تخ:٢/١٧٢].

(١) في (م) و(غ) و(ف): (القبلة)، وكذا في (المطالع)، وزاد في هامش (م) وفي (غ) وفي (المطالع): (للصَّائمِ)! وهو خطأ فاحش وتحريفٌ قديمٌ، وما أثبَتْناه من (ت).

وفي ذَبِّ الرَّجلِ عن ابنَتِه: «إنَّ بني هِشامِ ابن المغيرةِ استَأذَنُوني أن يُنكِحوا أختَهم عليّاً» كذا للجُرجانيِّ، وللباقين: «ابنَتهُم»[م:٢٤٤٩]، وهو المَعروفُ[2].

وفي (كتابِ الحُدودِ) في البُخاريِّ: «جرَحت أختُ الرُّبَيِّع إنساناً»[خت:٨٧/١٤] كذا لجَميعِهم، وهو وهمٌ، وصَوابه: «الرُّبيِّع» بإسْقاطِ (أخت)، وكذا للأَصيليِّ على الصَّوابِ، وخَطَّ على (أخت)، وكذا جاء في غَيرِ هذا المَوضعِ.

وفي حَديثِ الشُّهداءِ من رِوايَة عبدِ الحميدِ ابنِ بَيانٍ: «أشهدُ على أبيكَ أنَّه زاد في هذا الحَديثِ» كذا للجُلُوديِّ، ولغَيره: «أشهدُ على أخيكَ»[م:١٩١٥] وهو الصَّوابُ، كما جاء في حَديثِ زُهيرٍ قَبلَه.

في «المُوطَّأ» في الحجِّ: «عن/ أبي مرَّةَ مولى أمِّ هانئٍ امرأة عقيل[3]»[ط:٩١٧] كذا عند يحيَى، وهو غلَطٌ، وصَوابُه ما للرُّواةِ: «أختُ عقيل»، وكذا ردَّهُ ابنُ وضَّاحٍ.

وفي قُبلَةِ الصَّائمِ: «أنَّ عاتكةَ أختَ سَعيدِ ابنِ زَيدٍ» كذا لرُواةِ «المُوطَّأ»، وعند يحيَى: «ابنةَ سَعيدِ بنِ زَيدٍ»[ط:٦٥٤]، وهو وَهْم، وعند ابن وضَّاحٍ: (ابنةَ[4] زَيدٍ) وأُراه أصْلَحه وأسْقَط سَعِيداً، وهو مُوافِق للصَّوابِ.

(٢) زاد في (المطالع): (وهي العَوراءُ بنتُ أبي جَهلٍ).اهـ

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (بن أبي طالب)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (أن عاتكة)، وكذا في (المطالع).

وفي الرَّضاعِ: «وكان أبو القُعَيسِ أبا عائشةَ من الرَّضاعةِ»[م:١٤٤٥] كذا لجَميعِهم عند مُسلِم، لكن عند بَعضِهم: «أخا عائشة»، وهو وهمٌ(١).

فصْلٌ منه

في لحُومِ الأضاحِي: (حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ وابنُ رافعٍ قالا: حدَّثنا زيدُ بن حُبابٍ وحدَّثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ عن عبدِ الرَّحمن ابنِ مهديٍّ) وساق الحديثَ، ثمَّ قال: (وحدَّثنا إسحاقُ بن منصورٍ: حدَّثنا أبو مُسهِرٍ)[م:١٩٧٥] كذا في أكثر الرِّواياتِ، وعند الطَّبريِّ هنا: (إسحاق بن إبراهيم) مكان (منصور)، ويُشبِه أنَّ الأولَ أصحُّ(٢).

وفي (باب الخُمُس): (حدَّثنا إسحاق بن محمَّدٍ الفَرْويُّ حدَّثنا مالك)[خ:٣٠٩٤] كذا لكافَّتهم، وهو الصَّوابُ، وعند القابِسيِّ وعُبدُوس: (محمَّد ابن إسحاق الفَرْويُّ) وهو خطأ، وأصلَحه القابِسيُّ.

وفي (باب الاستِلْقاء في المَسجدِ): (وحدَّثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ وعَبدُ بن حُميدٍ)[م:٢١٠٠] كذا لابنِ سُفيانَ، وعند ابنِ ماهَانَ: (حدَّثنا إسحاق ابن منصور)، قال الجَيَّانيُّ: الصَّوابُ: (إسحاق ابن إبراهيم).

وفي (باب الاستِسْقاء): (حدَّثنا هارونُ بن سَعيدٍ الأيليُّ أخبرنا ابن وَهْبٍ حدَّثني أسامةُ)[م:٤٨٠] كذا عند أكثَرِهم، وعند العُذريِّ: (حدَّثني سلمة) وهو وهمٌ، والصَّوابُ الأوَّل، وهو أسامة ابن زيد مولى اللَّيثِيِّين.

وفي (باب وَفد بني حَنِيفَة): (حدَّثنا إسحاقُ بن نصْرٍ: حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاقِ)[خ:٤٣٧٥] كذا عند أبي زَيدٍ والنَّسفيِّ وابنِ السَّكنِ، وعند الأَصيليِّ: (حدَّثنا إسحاق بن منصور: حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاق)، قال أبو عليٍّ الحافظُ: الأشبَه عندي قول من قال: (ابن نصر)[تقييد المهمل:٣/٩٧٠].

وكذلك في مناقب ابنِ عمرَ ﵄: (حدَّثنا إسحاقُ بن نصْرٍ حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاقِ)[خ:٣٧٣٨] ونسَبَه ابنُ السَّكنِ: (إسحاق بن منصور)، وهو غير مَنسوب لغَيرِهما، والأشبَه هنا أنَّه: ابن منصور الكَوسَج، فعنه أخرَجه مُسلمٌ(٣).

وفي (باب فضائلِ الأنْصارِ): (حدَّثنا عبَّاسُ بن سَهْلٍ عن أبي أُسَيدٍ أو حُمَيدٍ) كذا عند الأَصيليِّ، وعند غَيرِه: (عن أبي حُمَيدٍ)[خ:٣٧٩١] بغير شَكٍّ، وكذا ذكَره في المَغازِي من البُخاريِّ[٦٤/٢٧].

وفي (باب السَّفر قِطعَة من العَذابِ): (حدَّثنا عبد الله بنُ مَسْلَمةَ وإسماعيلُ بنُ أبي أُوَيسٍ وأبو مصعَبٍ)[م:١٩٢٧] كذا للجُلُوديِّ والكِسائيِّ، وعند ابنِ ماهَانَ: (حدَّثنا عبد الله ابنُ مَسلمَةَ وابنُ أبي الوَزيرِ) مكان (إسماعيل)، قالوا:

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وإنَّما أبو القُعَيسِ زوج المرأة التي أرضعت عائشة)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يعني ابن منصور)، وكذا في (المطالع).

(٣) الذي في المطبوع من (صحيح مسلم) برقم [٢٤٧٩]: إسحاق بن إبراهيم.

والأوَّل الصَّوابُ، قال عبدُ الغنيِّ بنُ سَعيدٍ: لا أعلَم لمُسلِمٍ رواية عن ابن أبي الوَزيرِ، ولا هو ممَّن أدْرَكه، وقد روَى البُخاريُّ[٥٢٥٧] عن رجُلٍ عنه(١).

وفي العِدَّة: «تُوفِّيَ حَميمٌ لأمِّ حبيبةَ»[م:١٤٨٦] كذا لهم، وعند ابنِ الحذَّاء: «لأمِّ سلمة»، والصَّوابُ الأوَّلُ، كما جاء في الحَديثِ المُفسَّر: [ن/١٥/٦٥] «توفِّيَ أبوها أبو سُفيانَ»[خ:٥٣٣٤،م:١٤٨٦،ط:١٢٧٨] وذكَر الحديثَ بعَينِه.

وفي (باب إذا رأت المرأةُ ما يرَى الرَّجل) في حَديثِ عبَّاس بنِ الوَليد: «فقالَت أمُّ سُلَيمٍ: فاستحيَيتُ من ذلك» كذا في كتاب مُسلمٍ[م:٣١١] من رِوايةِ أصحابِ الكِسائيِّ وابنِ ماهَانَ والجُلُوديِّ، وكذا عند الرَّازي، والصَّواب: «أمُّ سلمةَ»، وكذا جاء في أصل الجُلُوديِّ وفي بَعضِ النُّسخ، وقيل: إنَّه مُصلَّح هناك، وهو المعروفُ في غير هذا الطَّريقِ، وأمُّ سُليم هي السَّائلة أوَّلاً، وأمُّ سَلمَةَ المُستَحيية المُنكِرة قولها.

وفي البابِ: «أنَّ أمَّ سُلَيمٍ امرأةَ أبي طلحةَ» كذا لابنِ الحذَّاء، ولغَيرِه: «أمَّ بني أبي طلحةَ» [م:٣١٤] وكِلاهُما صوابٌ، تزوَّجها أبو طلحَةَ الأنصاريُّ، فولدت له عبدُ الله بنُ أبي طلحَةَ، سمَّاه النَّبيُّ ﷺ وحنَّكه ودعا له، وكان قد دعا لوالِدَيه أن/ يُبارَك لهما في لَيلتِهما في [١/٦٨] الخبرِ المَشهُورِ[خ:١٣٠١]، فجاء منها عبد الله هذا فبُورِك فيه، وأمُّه أمُّ سُليم أمُّ أنسِ بنِ مالكٍ، كان أبوه زَوجَها قبلَ أبي طلحَةَ، وعبدُ الله والد إسحاقَ وإخوته وكانوا عشرةً، كلُّهم حمل عنه العِلْم.

وفي آخرِ (بابِ(٢) الجَسَّاسَةِ): (حدَّثنا أبو بكر بنُ إسحاقَ: حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ)[م:٢٩٤٢] كذا لكافَّتهم،/ وعند العُذريِّ: (حدَّثنا يحيى ابنُ أبي شيبَةَ)، وهو عندَهم خطأ(٣).

وفي (كتاب الحجِّ) في (باب: ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ [الحج:٢٧]): (حدَّثنا أحمدُ بن عيسى حدَّثنا ابن وَهْبٍ)[خ:١٥١٤] كذا لأبي الهيثَمِ والمُستَملي وعُبدُوس والقابِسيِّ، وعند ابنِ السَّكنِ: (حدَّثنا أحمدُ بنُ صالح)(٤)، ولم يَنسِبه الباقُون، فقال أبو أحمدَ الحافظُ: أحمدُ غير مَنسُوب في الجامع، هو ابنُ أخي ابن وَهبٍ، وأنكَره الحاكمُ وخطَّأه، وقال ابنُ مَندَه: إذا قال البُخاريُّ أحمدُ غير مَنسُوب فهو ابنُ صالحٍ(٥).

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وإنَّما اسمه إبراهيم بن عمر، وعمر هو أبو الوزير، قاله البخاريُّ)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (حديث)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (فاحش)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (مكان أحمد بن عيسى)، وكذا في (المطالع)، وانظر: «تقييد المهمل»: ٩٤٣/٣.

(٥) كلام الحافظين أبي أحمد وابن منده نقله عنهما تلميذهما الحافظ الكلاباذي في (رجال البخاري): ٤٧/١، وأما الحاكم فقال (المدخل) ٨٠٥/٢: قيل: إنه ابن صالح، وقيل: إنه ابن عيسى التستري، ولا يخلو من واحد منهما، وقد روى عنهما جميعاً في الجامع، ومن قال: إنَّه ابن أخي ابن وهب فقد غلط ووهم، والدليل =

وفي سُورَة: ﴿لَمْ يَكُنِ﴾[البيّنة:١]: (حدَّثنا أحمدُ بن أبي داودَ أبو جَعفرٍ المنادي: حدَّثنا رَوحٌ) كذا في جميع النُّسخِ، قال أبو عبد الله الحاكمُ[المدخل:٢/٨١٥]: قاله البُخاريُّ[خ:٤٩٦١]، وإنَّما اسمه محمَّد، وكذا سماه ابنُ أبي حاتم [الجرح والتعديل:٨/٢](١).

وفي (باب المَلائكَةِ): «حدَّثنا ابن شهابٍ عن أبي سلمةَ والأغرِّ عن أبي هريرَةَ أن النَّبيَّ ﷺ قال: إذا كان يومُ الجمعةِ»[خ:٣٢١١] كذا لهم، وعند أبي الهيثَمِ وحدَه: (والأعرج) مكان (الأغر)، والصَّوابُ الأوَّل، قال الجيَّانيُّ: الحديثُ مَشهورٌ لأبي عبدِ الله الأغرِّ.

وفي (باب إسباغ الوُضوءِ على المَكارِه): (حدَّثنا إسحاقُ بن موسى الأنصاريُّ)[م:٢٥١] كذا لهم، وفي نُسخَةٍ عن ابنِ الحذَّاء: (حدَّثنا إسحاقُ بنُ مُثنَّى)، وهو وهمٌ قبِيحٌ(٢).

وفي حَديثِ أمِّ زَرعٍ قول البُخاريِّ: «وقال سعيدُ بنُ سلمَةَ عن أبي سلمَةَ: وعشعش» كذا للقابِسيِّ وعُبدُوس، وهو وهمٌ، وصَوابه: «سعيدُ ابنُ سلمةَ عن هشامٍ»[خ:٥١٨٩]، وسقَط من كتاب الأَصيليِّ قول سعيد بن سلمة إلى آخره، وأرى والله أعلم لما فيه من التَّغيِير في المَتنِ على ما نَذكُره في العَينِ(٣).

فصلُ مُشكِلِ الأنسَابِ

كلُّ ما فيه: (أَيْليٌّ) فبفَتحِ الهَمزةِ بعدَها ياء ساكنة باثنَتَين تحتها، مَنسُوبُون إلى أَيْلَةَ، مَدِينة بالشَّام، منهم: (هارونُ بن سعيدٍ الأَيْليُّ)، و(يونُس بن يزيدَ الأَيْليُّ)، و(عُقَيلُ ابن خالدٍ الأَيْليُّ)، و(طلحة بن عبد الملك الأَيْليُّ).

وليس فيها: (أُبُلي) بضمِّ الهَمزةِ والباء التي بواحدة.

وقد يَشتَبِه به: (عبد الله بن حَمَّادٍ الآمُليُّ) بهَمزَة ممدُودة وميمٍ مَضمُومة ذكَره البُخاريُّ[خ:٣٨٥٧]، ينسب إلى آمُل من مُدنِ طَبرِستانَ(٤).

وفيها: (الأَزْديُّ) ساكن الزَّاي وقد يُكتَب بالسِّين أيضاً، منهم: (أحمدُ بنُ يوسفَ الأَزْديُّ)، و(سعيد بنُ يزيدَ الأَزْديُّ)، و(زياد بن الرَّبيع الأَزْديُّ)، و(جَرير بن حازمٍ الأَزْديُّ)، و(عبد الله بن بُحَينةَ الأَزْديُّ)، و(عُقبة بن صُهْبانَ الأَزْديُّ)، و(عليٌّ الأَزْديُّ، عن ابن عمرَ)، و(يحيى بن مالكٍ الأَزْديُّ المراغيُّ)، قال غير

= على ذلك أن المشايخ الّذين ترك أبو عبد الله الرواية عنهم في الجامع الصحيح قد روى عنهم في سائر مصنفاته، كأبي صالح وغيره، وليس له رحمه الله عن ابن أخي ابن وهب رواية في موضع، فهذا يدل على أنه لم يكتب عنه، أو كتب عنه، ثمَّ ترك الرواية عنه أصلاً، والله أعلم. اهـ

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقال ابن منده: المشهور عند أهل بغداد: محمد بن عبيد الله بن أبي داود)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ليس في الرواة مَن يقال له: إسحاق بن مثنى)، وكذا في (المطالع).

(٣) في فصلِ الاختِلافِ والوَهم من حرف العينِ مع الشِّينِ.

(٤) الصواب أنَّه منسوب إلى آمل جيحون، انظر: (تهذيب الكمال): ١٤/٤٢٩.

مسلم: «ومراغَة حيٍّ من الأَزْدِ»[م:٦١٢]، و(هُدْبة ابن خالدٍ) وهو (هدَّاب بن خالدٍ -أيضاً- الأَزْديُّ)، هؤلاء كلُّهم بالزَّاي ساكنة، ويقال فيهم بالسِّين ساكنة، مَنسُوبون إلى أَزْد، وكذلك جاء في نَسَب: (عبد الله ابن بُحَينةَ) بالسِّين ساكنة في (باب سُجدتي السَّهو) عند الأَصيليِّ، وهو بالزَّاي عند عُبدُوس، وعند بَعضِهم عن القابسيِّ: بفتح السِّين، وهو خطَأ.

وأمَّا (الأَسَديُّ) بفتح السِّين منسوبٌ إلى أَسَد قريش أو أَسَد خزيمةَ: (فعُكاشةُ بن مِحصَنٍ الأَسَديُّ)، و(عليُّ بن ربيعةَ الأَسَديُّ)، و(محمَّد ابن قيسٍ الأَسَديُّ)، و(محمَّد بن عبد الرَّحمن الأَسَدِيُّ عن عُروَةَ)، و(محمَّد بن عبد الله الأَسَديُّ)، وهو أبو أحمدَ الزُّبيريُّ، و(عمرُ بنُ محمَّدٍ بنِ الحسنِ الأَسَديُّ)، و(أبو مريمَ عبدُ الله ابن زيادٍ الأَسَديُّ)، و(أبو الهَيَّاج الأَسَديُّ)، و(عبَّاد بن يعقوبَ الأَسَديُّ)،/ و(هُرَيم بن عبد الله الأَسَديُّ)، و(الأَخْرم الأَسَديُّ)، و(جُذامة الأَسَديَّة)، و(إسماعيلُ بن إبراهيمَ الأَسَديُّ)، وهو: ابن عُليَّةَ، و(عطاءُ بن أبي رباحٍ عن رجلٍ من بني أَسَدٍ)، وفي حَديثِه: «فقال الأَسَدِيُّ»، هؤلاء كلُّهم بفَتحِ السِّينِ. [١/ ٦٩]

وأمَّا (حنظلة الكاتب الأُسَيْديُّ) فبِسكُون الياء مُصغَّراً، مضموم الهمزة، وأُسَيْد في تميم، وقاله بعضُ رواة مسلم عن ابن الحذَّاء: (الأَسَديُّ)، وهو وهمٌ.

ويَشتَبِه بـ: (الأَزْديِّ) (الأَوْديُّ) بواو ساكِنةٍ مكان الزَّاي قَبِيلٌ من مُذحِج منهم: (عبد الله بن إدريسَ بنِ يزيدَ الأَوْديُّ) هو وأبوه مذكوران في «الصَّحيحَين»[خ:٦٨٧٧،م:٢٣٤١]، و(عمرُو بن ميمونَ الأَوْديُّ)، و(أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ حكيمٍ الأوديُّ)، و(عليُّ بنُ حكيمٍ الأَوْديُّ)، و(هذيلُ بنُ شُرَحبيلَ الأَوْديُّ)، و(أبو قيسٍ الأَوْديُّ)، هؤلاء كلُّهم بالواو.

ويَشتَبِه به: (محمَّد بنُ عبدِ اللهِ الأُرُزِّيُّ) بضمِّ الهمزة والرَّاء بعدها ثمَّ زاي مُشدَّدة، ويقال فيه: (الرُّزِّيُّ) أيضاً.

و(محمَّد بنُ زيادٍ الأَلهانيُّ) بفتح الهَمزة، و(عَوف الأَعْرابيُّ)، وكذلك (سهْلُ بن يوسُفَ الأَنماطيُّ) و(الأَشْعثيُّ) مِثلُه، وهو بشينٍ وثاء مُعجمَتَين، وكذلك (عمرُو بنُ معاذٍ الأَشْهليُّ)، و(الأَشْجعي)، هما بالشين المعجمة، وكلُّهم مَفتُوح الهَمزةِ.

و(أبو ماعزٍ الأَسْلَميُّ) بفَتحِ اللَّامِ، و(أبو حذيفة الأَرْحَبِيُّ) بالحاء المُهملة بعدها باء بواحدة، وأرحب في هَمْدَان.

و(أبو عيسى الأُسْواريُّ) مَضمُومها، وكذلك (عبد العزيز الأُوَيسيُّ)، و(أبو بكرٍ الأُوَيسيُّ) وهما واحد، و(محمَّد بن عبد الملك الأُمويُّ)، و(سعيد بن يحيى الأُمَويُّ)، و(أبو صَفوانَ الأُمَويُّ)، هؤلاء بضمِّ الهَمزةِ.

وفي رواة البُخاريِّ و«المُوطَّأ»: (أبو محمَّدٍ عبدُ اللهِ بنُ إبراهيمَ الأَصِيليُّ) بفَتحِ الهَمزةِ مَقصُورة، مَنسُوب إلى أَصِيلَة مَدِينة بالمَغرب

مَشهُورَة، ويُقال: بالزَّاي مكان الصَّاد أيضاً[1]، والصَّادُ هنا أشهَرُ.

وفي سَندِ «المُوطَّأ»: (أبو العبَّاسِ أحمدُ ابنُ إبراهيمَ الإِبِّيانيُّ) أكثرُ الشُّيوخِ يقولُونه بضمِّ الهمزة وفَتحِ الباء مُشدَّدة، وصَوابه كَسرهما، وتُشدَّد الباء وتُخفَّف.

وفي تَقريبات الجُلُوديِّ: (حدَّثنا محمَّد ابنُ المُسيَّب الأَرْغِيَانيُّ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سَعيدٍ الجوهريُّ) بفتح الهمزة وراء ساكنة وكسر الغينِ المُعجَمة وفتح الياء بعدها باثنتين تحتَها وبعد الأَلف نونٌ، مَنسُوب إلى قَريَة من قُرَى نيسابور، وعن ابنِ الحذَّاء فيه: (الأعْيانيُّ) بعين مُهمَلة بغير راءٍ.

و(الأَعْرابيُّ) مَنسُوب إلى الأعْرابِ، وهُم أهلُ البَوادي.

فصل

الاخْتلافُ والوَهمُ في أنسابِ هذه الحرُوف

ذكر فيها: (زُبَيد الإيَاميُّ) و(طَلحةُ الإيَاميُّ) بكَسرِ الهَمزةِ قبل الياء باثنتين تحتَها مخفَّفة، كذا عند الأَصيليِّ وكثيرٍ من الرُّواة، ومنهم من يفتَح الهَمزة، وكلُّه وهمٌ، وضبَطه الأَصيليُّ مرَّةً والطَّبريُّ والهرَويُّ والنَّسفيُّ والعُذريُّ: (اليَاميُّ) بغَيرِ همزٍ، وهو الصَّوابُ، وهو قولُ الحُفَّاظِ وأصحابِ الضَّبطِ، و«يامٌ» بَطْن من هَمْدان، وكثيراً ما يقول فيه الشُّيوخُ الوَجهَين.

وفي «المُوطَّأ»[٨٨٣]: (هبَّار بنُ الأَسْوَد الأنصاريُّ) كذا وقَع لابنِ حَمْدِين من شيُوخِنا وحدَه، وهُو وَهمٌ، إنَّما هو قُرشِيٌّ.

وجاء في «الصَّحيحَين» ذكر: (ابن الأُتَبِيَّة) [خ:٧١٧٤،م:١٨٣٢] كذا جاء بضمِّ الهمزة وفَتحِ التَّاء باثنتَين وكسر الباء بعدها، كذا جاء في غَيرِ مَوضعٍ من «صحيح البخاري»، وجاء عند مسلم من رواية السَّمرقنديِّ والسِّجزيِّ: (الأُتَيْبِية) بالتَّصغير.

وضبَطناه فيه عن العُذريِّ: (اللُّتَبِية)[م:١٨٣٢] بضمِّ اللَّام بغير همزة وبفتح التَّاء، وكذا جاء في البخاريِّ في آخر الزَّكاة في (باب من لم يقبل الهدية)[٢٥٩٧] لابن السَّكن، وصَوابه كذلك إلَّا أنَّه مسكَّن التَّاء، وبنو لُتْب بَطْن من العَربِ، قاله ابنُ دُريدٍ[الجمهرة:١/٢٥٦].

وعلى هذا الوجهِ الصَّوابِ ضَبَطه الأَصيليُّ مرَّة في (باب مُحاسَبة العُمَّال)[خ:٧١٩٧] -وابنُ السَّكن- وفي (باب الهبة)[خ:٢٥٩٧].

وفي خَبَره أيضاً وهمٌ آخر وقَع للأَصيليِّ في قوله في (باب هَدايا العُمَّال)[خ:٧١٧٤]: «إنَّ رجلاً من بني أَسَد» بفتح السِّين، وصَوابه ما اتَّفقُوا عليه في غير هذا المَوضعِ من قولهم: «إن رجلاً من الأَزْد»[خ:٢٥٩٧،م:١٨٣٢]، إلَّا أنْ يكون ضبَطَه: «من بني/ أَسْدٍ» فيُخرَّج؛ لأنَّه يقال: [١/٧٠] الأَسْد والأَزْد كما ذكَرْناه، لكنَّ الضَّبط فيه ما

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (الأزيلي)، وكذا في (المطالع).

تقدَّم، لكنَّه لم يَقُلِ العربُ: بنو الأَزْد ولا بنو الأَسْد، وإنَّما يذكُرون القَبِيل باسْمِه مثل: قيس، وقريش، ولخم، وجذام، وغيرها من القبائل الَّتي لا تُضاف إليها ابن.

وفي (بابِ تحريمِ المَدينةِ): (مُسلِم: حدَّثنا أبو بكر بنِ أبي شيبَةَ وعمرٌو النَّاقدُ كِلاهُما عن أبي أحمدَ، قال أبو بكرٍ: حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله الأَسَديُّ)[م:١٣٦٢] بفتح السِّين، كذا لهم وعند العُذريِّ: (الأَزْديُّ) وهو خطَأ، والصَّوابُ الأوَّل، وهو أبو أحمدَ الزُّبيريُّ، وقد ذكَرْناه(١)./ [ن/١٥/٦٦]

وذكر (طُلَيحة الأَسَديَّة)[ط:١١٣٠] كذا عند رُواة يحيَى بفتح السِّين، قالوا: وهو وهمٌ؛ لأنَّها تَيمِيَّة، وهي أختُ طلحة بنِ عُبيد الله التَّيميِّ، وأسقَط لهذا الغَلطِ ابنُ وضَّاحٍ من كتَابِه نسَبَها.

وفي شُيوخِ مُسلمٍ(٢): (هُدْبة بنُ خالدٍ الأَزْديُّ) وكذا نسبَه البُخاريُّ في «تاريخه»[٨/٢٤٧]، ونسَبَه ابنُ عَديٍّ[الكامل١٣٨/٧]: القَيسيُّ بالقاف، وقال البُخاريُّ[٢/١٠] في نَسَب أخيه أميَّةَ بنِ خَالدٍ: الأَزْديُّ من بني قَيسٍ.

قال القاضي رحمه الله: وليس نَسَبه قَيسِيًّا هنا لقَيس غَيْلان، إنَّما هو من قَيس بنِ ثوبان بنِ شهيل بن الأَسْد بنِ عِمران بنِ عمرو بنِ عامر.

وفي كتابِ مُسلمٍ: (النَّوَّاسُ بنُ سَمْعانَ الأنصاريُّ)[م:٢٥٥٣] كذا جاء في جميع النُّسخ في (باب البرِّ والإثم)، قال الحفَّاظُ: وهو وهمٌ، إنَّما هو (كِلابِيُّ)، وكذا ذكَره في غيرِ هذا المَوضوعِ[م:٨٠٥] هو وغيرُه، ورفَع النَّسابُون نسَبَه إلى كِلاب.

وفي حَديثِ الجَسَّاسةِ: «اعتدِّي عندَ أمِّ شَريكٍ»[م:٢٩٤٢] وذكَر أنَّها من الأنصار، قال الوقَّشِيُّ: إنَّما هي قُرشِيَّةٌ من بني عامر بن لؤي، اسمها غَزِيَّة، واكتنت بابنها شريك، وقال أبو عمرَ الحافظُ[الاستيعاب:١٩٤٣/٤]: وقد قيل إنَّها أنصارِيَّة، ويقال: اسمها غُزَيلة، وأنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم تزوَّجها، ولا يصحُّ لكَثرةِ الاضْطِراب فيه، وقال غيرُهما: الأشبَه أنَّهما اثنتان، وقد جاء في هذا الحَديثِ: «اعتدي عند أمِّ شريكٍ ابنة العَكَر»[الحميدي:٣٦٣].

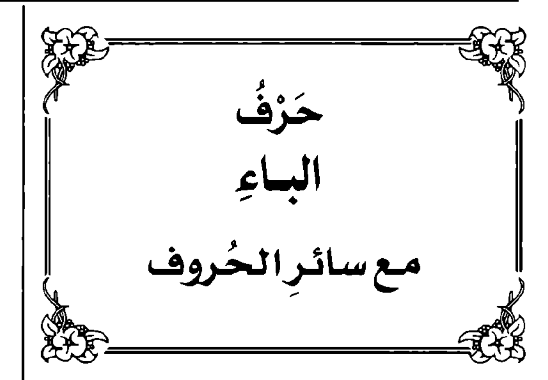
وقوله في حَديثِ الإيمانِ والإسْلامِ قال مُسلِم: (أبو زُرعة كُوفيٌّ من أشجع اسمه عُبيدُ الله) كذا عند كافةِ شيُوخِنا(٣)، وفي بَعضِ النُّسخِ: (من النَّخع)، وكِلاهُما وَهمٌ، وكذلك قوله في اسْمِه: (عبيد الله)، وصَوابه أنَّ اسمَه: هرِمُ بنُ عمرو بنِ جريرِ بنِ عبدِ الله البَجليُّ من بَجِيلةَ، هذا قولُ البُخاريِّ[تخ:٢٤٣/٨]، وقال يحيى بنُ مَعين[التاريخ:٣٩٨/٣]: اسمه عمرُو بنُ عمرِو بنِ جَريرٍ.

---

(١) في أول فصلِ مُشكِلِ الأنسَابِ، في (الأزدي).

(٢) في هامش (م) وفي (غ): (البخاري)، وكذا في (المطالع)، وكلاهما يروي عن (هدبة) إلَّا أن مسلماً يقول فيه: (هداب).

(٣) قال في (إكمال المعلم) ١٦٤/١: (قال بعضهم: وقع هذا الكلام لمسلم في رواية ابن ماهان خاصةً، وليس في رواية الجُلُودي ولا الكسائي منه شيء).



حَرْفُ البـاءِ مع سائرِ الحُروف

الباءُ المُفرَدة

١١٣ - لحرفِ الباء مَواضِع في لسانِ العَربِ، وتَدخُل على الأسماءِ فتُخفِضها لمعانٍ شتَّى، وكذا جاءَت في كتابِ الله تعالى، وحَديثِ نبيّه ﷺ وأصْحابِه ﵃.

وأصلُها وجُلُّ مَعانِيها (الإلْزاق) لما ذُكِر قبلَها من اسمٍ أو فعلٍ بمن ضُمَّت إليه، فإذا قُلتَ: مرَرتُ بزَيدٍ؛ فمَعناه ألزَقْت مُروري به، وإذا قُلتَ: المالُ بيدِ زيدٍ؛ فقد ألزَقْت به المال، وكذلك إذا دخَلتْ للقَسمِ في قَولِك: بالله لا فعَلْت كذا؛ فمعناه أحلِفُ بالله وألزَقْت به قَسمِي، فحُذِفَ الفِعل لدَلالةِ الباء[1] عليه، بدَليلِ أنَّكَ إذا حذَفْت الباء ظهَر عمل الفِعل المَحذوف في الاسم، فقُلت: اللهِ لتَضرِبَن زيداً بالنَّصبِ، هذا كلامُ العربِ إلَّا في قَولِهم: اللهِ لآتِيكَ، فإنَّه عندَهم خفض، وقد روَى الرُّواةُ في قَولِه: «إنِّي مُعسرٌ، فقال: آللهِ؟ قال: آللهِ» [م:١٥٦٣] بالكَسرِ والفَتحِ، وأكثرُ أهلِ العَربيَّة يمنَعون الفتحَ ولا يجيزُون إلَّا الكسر، سواء جئت بحَرفِ القَسمِ أو حذَفتَه، فالباءُ مع هذا تأتي زائدة لا معنًى لها.

وقد تَسقُط في اللَّفظِ أيضاً، وتأتي بمعنى: (مِنْ أَجْلِ)، وبمعنى: (في)، وبمعنى: (عن)، وبمعنى: (على)، وبمعنى: (من)، وبمعنى: (مع)، وللحال، والبدل، والعوض، ولتَأكيدِ النَّفي، وتحسينِ النَّظم، وبمعنى: (لام السَّببِ).

فمِمَّا جاءَت لهذه المَعاني في هذه الأصُولِ:

قوله: «وصلِّ الصُّبح بغَبشٍ»[ط:٩] أي: في غَبَشٍ، وفي قَولِه: «أكثرتُ عليكم بالسِّواك»، ويُروَى: «في السِّواك»[خ:٨٨٨].

ومِثلُه: «كنَّا نتحدَّث بحَجَّة الوَداعِ -وعند الأَصيليِّ: في حَجَّة/ الوَداع- ولا نَدري ما حَجَّةُ الوَداعِ»[خ:٤٤٠٢] أي: كُنَّا نُكرِّرها ونَذكُر اسمها، (الباء) هنا و(في) بمعنىً، كما قيل في قَولِه تعالى: ﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ [مريم:٤] أي: في دُعائك، وقيل: معناها هنا: (مِنْ أجْلِ). [١/٧١]

ومِثلُه قوله: «فلم أزل أسجدُ بها»[خ:٧٦٦، م:٥٧٨]، ويُروَى: «فيها»[خ:١٠٧٨، م:٥٧٨] يعني السَّجدة في (﴿ٱنشَقَّتْ﴾).

وقوله: «أتريدُ أن تَجعلَها بي»[ط:٧٨٦] أي: تُلزِمني هذه المَسألَةَ وتُولِّيني دَرْكَ فُتْياها، والهاء في «تَجعلَها» عائد على القصَّة أو الفُتيا وشِبهِه[2]، وقد تكون بمعنَى: (مِنْ أَجْلِ)؛ أي:

(١) في (م): (الكلام).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (فتكون بعنى على)، وكذا في (المطالع).

من أجل فُتيَاي ورَأيِي، وقد حكَى سِيبُويَه [الكتاب:١/١٥٣] هذا من مَعانِيها، وقيل ذلك في قوله: ﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَآئِكَ رَبِّ﴾ [مريم:٤] كما تقدَّم، وقيل: المرادُ الكفَّارة؛ أي: تُلزمُنيها، والأوَّلُ أظهَرُ.

وقوله في القُرآنِ: «لهو أشدُّ تفصِّياً من النَّعَم بعُقُلِها»[م:٧٩٠] كذا للجُلُوديِّ في حَديثِ زُهيرٍ، ولابنِ ماهَانَ فيه: «من عُقُلها»، قالوا: وهو الصَّوابُ، وكِلاهُما صَوابٌ، رُوِي: «بعُقُلِها» و«من عُقُلِها» بمعنىً، كما قيل في قوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾ [الإنسان:٦] أي: منها، وقيل: يشرَبُون هنا بمعنَى: (يَروون)، وقد جاء في روايةٍ أُخرَى: «في عُقُلها»[خ:٥٠٣٣،م:٧٩١]، وهو راجعٌ إلى معنَى: (مِنْ). [ن/١٥/٦٧]

ومِثلُه في حَديثِ ابنِ أبي أُويسٍ في الإحْدادِ: «فدعَتْ بطيبٍ فمسَّت به» أي: «منه»[خ:١٢٨٢،م:١٤٨٧،ط:١٢٧٩]، كما جاء في سائرِ الرِّواياتِ.

ومنه: «كنت ألزَمُ رسولَ الله ﷺ بشِبَع بَطنِي»[خ:٣٧٠٨] كذا لبعض رُواةِ أبي ذَرٍّ بالباء في (باب مَناقب جَعفرٍ)، ولغيره: «لشِبَع» وكِلاهُما بمعنىً؛ أي: مِنْ أَجْلِ شبع، وباللَّام جاء في الحَديثِ في غير مَوضعٍ[خ:٥٤٣٢].

وقد تأتي (الباء) و(اللَّام) بمعنَى: (مِنْ أَجْلِ) كما ذكَرْناه، وكذلك في قَولِه: «إنِّي أسمعُ بكاءَ الصَّبيِّ فأتجوَّز في صلاتي ممَّا أعلَمُ من شدَّة وَجْدِ أُمِّه»[خ:٧٠٩] كذا للأَصِيليِّ وللقابِسيِّ، وبَعضِهم: «لِمَا»، ولأبي ذَرٍّ: «ممَّا»، وكلُّه راجعٌ لمعنَى (منْ أَجْلِ)، كذا جاء في حَديثِ ابنِ زُرَيعٍ، وفي غَيرِه: «لما».

قوله: «يَمِينُك على ما يُصَدِّقُك به صاحِبُك» (الباء) بمعنى: (في)، أو بمعنى: (على)، كما قال في الرِّواية الأُخرَى: «عليه صاحبُكَ»[م:١٦٥٣].

وقول حُذيفَةَ رضي الله عنه: «ما بي إلَّا أن يكونَ رسولُ الله ﷺ أَسَرَّ إليَّ شيئاً لم يحدِّثه غَيري»[م:٢٨٩١] مَعناه تأكيد النَّفي، كقولهم: ما زيد بقائم، قالوا: و(إلَّا) هنا زائدة، والصَّوابُ سقوطها، وقد ذكَرْناه.

وقولها: «فأصابَتني حُمَّىً بنَافضٍ»[خ:٣٣٨٨]/ قد يقال: إنَّ (الباء) هنا زائدة؛ أي: حمَّى نافضٍ، كما قالوا: أخذتُ خِطام البَعير، وأخَذت بخِطامِه، قالوا: لكنْ لدُخولها هنا فائدة زائدة لم تكن قبلَ دخُولها، وقد تكون على أصْلِها لإلزاق الحمَّى بنافض، قالوا: ومنه قوله: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ [العلق:١] أي: اقْرَأ اسمَه.

ومنه: «قَرَأ بأُمِّ القرآن»[خ:١١٧١،م:٣٩٦،ط:١٧٣]، وبكَذا(١)، و«اقرأ بما تَيسَّر»[خ:٦٢٥١].

وقوله: «فحطَطْتُ بزُجِّه الأرضَ»[خ:٣٩٠٦] (الباء) هنا زائدة؛ أي: حطَطْته للأرض؛ يعني

(١) أي: ومن قرأ بـ...، كقوله: «يَقْرَأُ بالطُّورِ»[خ:٤٦٤،م:٤٦٣].

رُمحَه، وقد يكون من المَقلُوب؛ أي: حطَطْت بالأرضِ زُجَّه.

وقوله: «ما أنا بقَارئٍ»[خ:٣،م:١٦٠] (الباء) هنا زائدة؛ أي: ما أنا قارئٌ، وكذلك قوله: «ما هو بدَاخلٍ علينا أحدٌ بهذه الرَّضاعة»[م:١٤٥٤] (الباء) هنا زائدة؛ أي: داخل، وقد قيل في مِثْلِ هذا: إنَّ (الباء) هنا لتَحسينِ الكَلامِ، ومِثلُه قوله: «ثمَّ مسَّت بعارِضَيها»[خ:٥٣٣٤،م:١٤٨٦، ط:١٣٧٩بكير](١)، ومِثلُه قوله في الدُّعاء: «ولك بمِثْلِه»[م:٢٧٣٢] أي: مِثلَهُ.

ومِثلُه قوله: «أخذ بنَفْسي الذي أخذَ بنَفسِكَ»[م:٦٨٠،ط:٢٥].

ومِثلُه في إسلامِ أبي ذَرٍّ ﵁ في رِوايَة الأصيليِّ: «فقلتُ مثلَ ما قلتُ بالأمسِ»[خ:٣٥٢٢]، ومِثلُه: «أرغَمَ الله بأنفِكَ» كذا للقَابِسيِّ والأَصيليِّ في الجنائزِ في حَديثِ ابنِ حَوشَبٍ، ولغَيرِهما: «أنفَكَ»[خ:١٣٠٥]، ومِثلُه في فضائلِ الأنصارِ: «أن يقطعَ لهم بالبَحرَين»[خ:٢٣٧٧] كذا للأَصيليِّ، ولغَيرِه: «البَحرَين»، وقد تكون (الباء) هنا للتَّبعيض؛ أي: قَطِيعاً هناك من البَحرَين.

وقوله: «فاخرَج بجَنازَتها» كذا في رِوايَة ابنِ حَمدِين وابنِ عتَّابٍ، وعند غَيرِهما وفي سائرِ المُوطآتِ: «فخُرِجَ»[ط:٥٤٢]، وكذلك في حَديثِ خُبيبٍ: «فخرَجُوا به»[خ:٣٩٨٩]، وعند الأَصيليِّ: «أخرَجُوا به»، قيل: هما لُغَتانِ(٢).

وفي (باب عَيشِ النَّبيِّ ﷺ): «كنتُ أحقُّ أن أصيبَ من هذا اللَّبن بشَربةٍ» كذا للأَصيليِّ، ولغَيرِه: «شَربةً»[خ:٦٤٥٢](٣).

وفي (باب كِراء الأرْضِ بالذَّهب والفِضَّة): «كانوا يُكرونَ الأرضَ ما ينبُتُ على الأربِعاءِ» كذا لكافَّتهم، وعند أبي ذَرٍّ: «بما»[خ:٢٣٤٦] وهو الوَجهُ المَذكُورُ في غير هذا البابِ./ [٧٢/١]

وقوله: «عليك بقُريشٍ... بأبي جَهلِ بنِ هشامٍ وفلانٍ وفلانٍ»[خ:٢٤٠،م:١٧٩٤] أي: ألْحِقْ نقمتَك بهم، وجاء لكافَّتهم في الجهادِ في (باب الدُّعاء على المُشركِين): «عليك بقريشٍ لأبي جَهلٍ»[خ:٢٩٣٤] باللَّام إلَّا الأَصيليَّ فعِندَه: «بأبي جهلٍ» كما في سائرِ الأبوابِ، وهو الصَّوابُ هنا؛ لأنَّه سمَّاهم وعيَّنهم في دُعائِه(٤).

وقوله: «اذْهبْ فقد ملَّكْتُكَها بما معك من القُرآنِ»[خ:٥٠٨٧،م:١٤٢٥] قيل: (الباء) هنا بمعنَى (اللَّام)؛ أي: لأجلِ ما معَك منه، وهذا على مَذهبِ مَن لم يرَ النِّكاح بالإجارَةِ، وقيل: هي (باء) التَّعويضِ، كقوله: بِعتُه بدِرهَم، وهذا

---

(١) زاد في المطالع: (وفي روايَةِ ابنِ أبي أُويس: «فمسَّت به» يعني عارِضَها؛ أي: منه، أو حذف عارضها، وهو المَفعولُ الثَّاني).

(٢) زاد في المطالع: (و«خرَج بجنازتها» أصوَب).

(٣) زاد في المطالع: (وهو الوَجهُ. قال ابنُ قُرقُول: ويخرَّج «الباء» على معنَى أُصيب نفسِي منه بشَربةٍ).

(٤) زاد في المطالع: (ومعناه البَدل من قُرَيش، وتُخرَّجُ «اللَّام» على أن تكون للإشارة؛ أي: قال ذلك مشيراً لهؤلاء المُسمَّين من جُملَة قُرَيش).

على قول من رآه إجارَة، وأجاز النِّكاحَ بها.

وقوله: «بأبي»[خ:٣٢٤،م:٣١]، و«بأبيكَ»[م:٢٦٣٧] أي: أفدي به المَذكور، وقوله: «بأبيكَ أنت»[م:٢٦٣٧] مِثلُه؛ أي: أفديك به، وهي كَلِمة تُستعمَل عند التَّعظيمِ والتَّعجُّب(١).

وفي خبَر أبي بَكرٍ وعَليٍّ رضي الله عنهما: «فكان النَّاس لعليٍّ قريباً حتَّى(٢) راجعَ الأمرَ بالمَعروفِ» كذا في رِوايَة ابنِ ماهَانَ في حَديثِ إسحاقَ، و(الباءُ) هنا زائدة، وبإسْقاطِها قَيَّده شَيخُنا التَّميميُّ عن الحافظِ أبي عليٍّ، وكذا جاء في غيرِ هذه الرِّوايةِ: «الأمرَ المَعرُوفَ»[خ:٤٢٤٠،م:١٧٥٩] في غيرِ هذا البابِ، وللرُّواةِ(٣) هنا: «الأمْرَ والمَعرُوفَ»(٤).

و في قوله: «أُقِرَّتِ الصَّلاةُ بالبِرِّ والزَّكاةِ»[م:٤٠٤] قال لي ابنُ سراج: معنى (الباء) هنا: (مع)؛ أي: أُقِرَّتْ مع البرِّ والزَّكاة، فصارَت معهما مُستَويةً، وقيل: غير هذا، وسنَذكُره في حَرفِ القافِ(٥).

(١) زاد في المطالع: (وعند التَّوقية والتَّفدية).

(٢) كذا في الأصول، والصواب: (حين) كما في (المطالع) والصحيحين.

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (لبعض)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في (المطالع): (قال ابنُ قُرقُول: وللباء معنىً يُخرَّج على أن تكون مُتعلقة براجع؛ أي: راجع الحقَّ والسُّنة، أو بالمَعرُوف من التَّسليمِ والرِّضا والمَعهُود من ذلك).

(٥) زاد في (المطالع): (وقيل: «أُقِرَّت» بمعنى قُرِنت وجُعِلت، ولعلَّه تَصحِيف منه).

وفي حَديثِ محمَّد بنِ رافعٍ: «كنَّا نَتحرَّجُ أن نطوفَ بالصَّفا والمَروةِ» كذا في جَميعِ النُّسخِ عن مُسلمٍ[١٢٧٧]، قيل: وصَوابه: «بين الصَّفا والمَروةِ»[خ:١٦٤٣].

قال القاضي رحمه الله: وقد يصِحُّ أن تكون بمعنى: (في)؛ أي: في فنائِهما أو أرضِهما، و«نطوف» هنا بمعنى: نسعى.

وقوله: «بايعناه على أن لا نشرِكَ -إلى قوله:- بالجنَّةِ إن فعَلْنا ذلك» كذا للسِّجزيِّ وابنِ الحذَّاءِ، وللجُلُوديِّ: «فالجنَّة»[م:١٧٠٩]، وكِلاهُما صحيحٌ بمعنىً، و(الباء) هنا باء البَدلِ والعِوضِ(٦).

ومِثلُه قوله في الوُضوء للجُمعةِ: «فبِها ونِعْمَتْ»[ط:٦٣شيباني] قيل: بالسُّنَّة أخذ، ونِعمَتِ الخَصلَةُ الوُضوءُ، وقيل: معناه فبالرُّخصةِ أخذ، وهو أظهر؛ لأنَّ الَّذي تركَ هو السُّنَّةُ، وهو الغُسلُ.

وقوله(٧): «فبي المَوتُ»[خ:٤٦٠٨] أي: حلَّ بي وأصابني مثلُ المَوتِ.

وقوله: «ليس بكِ على أهلكِ هَوانٌ»[م:١٤٦٠،ط:١١١٧] أي: ليس يَعْلَقُ بك ولا يُصيبك هوانٌ، وعلى أهلك؛ أي: عليَّ، وأراد بالأهل هنا الزَّوجَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم.

(٦) زاد في (المطالع): (لأنَّه كعَقدِ بَيعٍ بعِوضٍ فهو كالبَيعِ).

(٧) هو قول السيدة عائشة رضي الله عنها.

وقوله[1]: «مَن بكِ»[2] أي: من أصابَكِ، أو من فعَلَ بكِ هذا، فحُذِفَ اختصاراً لدلالة الكَلامِ عليه.

وقوله: «أصبْتَ/ أصابَ الله بكَ»[م:١٦٤] أي: هداكَ للصَّوابِ والحقِّ وثبَّتكَ عليه، أو هداك لطَريقِ الجنَّة وبلَّغك إيَّاها[3].

وقوله: «قلَّ عربيٌّ نشَأَ بها مِثلَه»[خ:٦١٤٨، م:١٨٠٢] على هذه الرِّواية (الباء) هنا بمعنى: (في)، قيل: يعني في الحَربِ، ويحتَمِل «بها» ببلاد العرب.

وقوله: «إنَّا لنَبتاعُ الصَّاعَ بالصَّاعَين» [خ:٧٣٥٠،م:١٥٩٣،ط:١٣٦٥] وشِبْه هذا، قالوا: معناه هنا البَدل؛ أي: بدل الصَّاعَين وعِوضَهما، ومثلُ هذا كثيرٌ.

وقوله في حَديثِ صَفيَّة ودِحيَة: «ادعوه بها»[خ:٣٧١،م:١٣٦٥] أي: ليأتي بها[4].

وقوله: «فوقصَتْ[5] بها دابَّتُها»[خ:٢٨٧٧] (الباء) هنا زائدة؛ أي: وقصتها[6]؛ أي: كَسَرتْها[7].

وقوله في خبَرِ المَدينَة في خبَر الرَّاعيَين: «فيجدا بِها وحُوشاً» أي: فيها، ومِثلُه قولُه: «وهو بمكَّةَ»[خ:١٦٢٦،م:١٥٨١،ط:١٠٠٣]، و«بالجِعْرانَةِ» [خ:١٥٣٦،م:١٠٦٣]، و«بالمَدينَةِ»[خ:٨٨،م:٣٠،ط:١٤]، و«بخَيبرَ»[خ:٢١١٦،م:١٥٩١، ط:٦٣٤]، أي: فيها على رأي بَعضِهم؛ يعني المَدينَةَ، كذا عند بَعضِ رُواة البُخاريِّ، والَّذي عند باقِيهم وعندَ رُواةِ مُسلم: «فيَجِدانها»[خ:١٨٧٤،م:١٣٨٩] بالنُّون، وهو وَجهُ الكَلامِ، والهاء عائدةٌ على المَدينةِ أيضاً، وقيل: على غَنمِهما. [ن١/٦٨]

وفي: (بابِ الصَّلاةِ عند مُناهَضة الحصُونِ): «إنْ كان بها الفتحُ» كذا عن القابِسيِّ، وعند الباقِينَ: «تهيَّأ»[خت:٤/١٢]، وهو الوجه أي: تمكَّن واتَّفَق، ويأتي في حَرفِ الباء والهاء.

وفي (محاجَّة آدمَ وموسَى) في باب وَفاتِه: «بمَ تلومُني» كذا للأَصيليِّ، وهي هنا بمعنَى (اللَّام)؛ أي: لم تلومني، ولأي سبَب بعد ما علِمْت أنَّ الله قد كتَبه عليَّ، وسيأتي هذا مُبيَّناً في حَرفِ الحاءِ والجيمِ، وفي رِوايَة غَيرِه: «ثمَّ» [خ:٣٤٠٩،م:٢٦٥٢] وهو أوْجَه وأليَقُ بمساقِ الكَلامِ، وكذا جاء في غَيرِ هذا البابِ[خ:٧٥١٥] بغَيرِ خِلافٍ.

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (في الجارية)، وكذا في (المطالع).

(٢) لم أجده هكذا مختصراً، وإنَّما لفظه: (من فعل بك [خ:٦٨٧٦، م:١٦٧٢].

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ومنه قوله تعالى: ﴿رُخَآءً حَيۡثُ أَصَابَ﴾[ص:٣٦] أي: حيث قصد وأراد)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يعني صفية)، وكذا في (المطالع).

(٥) في هامش (م) وفي (غ): («فوقصت به» في حديث المحرم، و«بها» في قصة أم حرام)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (أو وقصته)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (أو كسرته)، وكذا في (المطالع).

[٧٣/١] قوله:/ «إنَّ هذه الآيات.... لا تكون بمَوتِ أحدٍ ولا بحَياتِه» كذا في بَعضِ رِواياتِ الحَديثِ، ومعنى (الباء) هنا: (لام السَّبب) كما جاء في سائر الأحاديث[خ:١٠٥٩،م:٩١٢]، وقد تكون على بابها؛ أي: لا تُنْذِرُ بمَوتِ أحدٍ ولا تعلم به.

قوله: «لا تُهلِكها بسَنةٍ عامَّةٍ»[م:٢٨٨٩] ولا تصبهم...(١).

وقوله: «نُهينا أنْ نُحِدَّ أكثرَ من ثلاثٍ إلاَّ بزوجٍ»[خ:١٢٧٩] كذا للأَصيليِّ بالباء، ولغَيرِه باللَّامِ(٢).

وقول عائشَةَ رضي الله عنها: «ادفنُوني مع صوَاحِبي بالبَقيعِ، لا أُزَكَّى بها أبداً»[خ:٧٣٢٧] أي: بالدَّفن في المَوضعِ الَّذي دُفِن به النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم وصاحباه، تواضُعاً منها رضي الله عنها وإعظاماً لأنْ يفعَلَ غيرُها ذلك، أو لأنْ يكونَ سببُ دَفْنها معهم كشف بعض قبُورِهم، إذ كان المكان قد أخذ حاجته بالقبُور الثَّلاثة، ألا ترى قولها لعمرَ حين طلَب دفنه: «إنَّما كنتُ أريدُه لنَفسِي»[خ:١٣٩٢]، فلو كان الأمر محتملاً لها بعد ذلك لم يكن لكَلامِها معنىً.

وقول ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: «ذهَب بها هنالكَ»[خ:٢٥٢٤] يريد بتَأويلِ الآيةِ، والهاءُ عائدَةٌ على الآيةِ، وقد فسَّرناه آخِرَ الباء والميم والخِلاف فيه.

وفي (باب: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [النِّساء:١٣٤]) قوله: «قل لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله فإنَّها كنزٌ من كنُوزِ الجنَّة، أو قال: ألا أدلُّكَ به»[خ:٧٣٨٦] أي: بمعنَى الحَديثِ أو بَعضِه.

وقوله في أوَّل كتابِ التَّوحيدِ: «الظَّاهرُ على كلِّ شيءٍ علماً، والباطنُ بكلِّ شيءٍ علماً» كذا للنَّسفيِّ، وهو الوَجهُ، ولأبي ذَرٍّ: «الباطنُ على كلِّ»[خت:٤/٩٧] ولغَيرِهما: «الباطن كلّ شيءٍ»(٣).

وقوله في وفاةِ ابنِ مَظعُون: «إنْ أدري ما يُفْعَلُ بي»[خ:١٢٤٣] كذا في كتابِ الجنائزِ، وفي مَقْدَمِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم: «به»[خ:٧٠٠٤]، وقد ذكَر البُخاريُّ فيه الاختلافَ[١٢٤٣م](٤).

وفي (كتابِ الأنبِياءِ) في (باب إدْرِيسَ): «حتَّى ظهرتُ بمُستوىً» أي: علوتُ فيه أو عليه، كذا روَاهُ بعضُ رُواةِ أبي ذَرٍّ، وعند النَّسفيِّ وعُبدُوس والأَصيليِّ والباقِين: «لمُستَوىً»[خ:٣٤٩،م:١٦٣] باللَّام.

وفي حَديثِ بني إسرائيلَ: «تقطَّعتْ بي الحبالُ»[خ:٣٤٦٤،م:٢٩٦٤] كذا للأَصيليِّ، ولأبي

(١) هنا كلمة مطموسة في (م)، وسقطت هذه الفقرة من (ت)، وفي (المطالع): (أي: لا يصيبهم بعامة).

(٢) زاد في (المطالع): (أي: إلَّا بسَببِ مَوتِ زَوجٍ، أو لأجلِ مَوتِ زَوجٍ).

(٣) زاد في هامش (م): (وكل له وجه صحيح، والأول أوجه)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م): (فإن كان الصَّحيح بي، فهذا قبل أن يعرف بمنزلته، وإن كان به، فلا يعلم أحد من غيب الله شيء إلَّا ما علَّمه الله)، وكذا في (المطالع).

ذَرٍّ: «به»، وعند القابسيِّ[1] وابن السَّكن: «فيَّ» في الحَرفِ الأوَّلِ، وعند جَميعِهم في الثَّاني[2]: «بي» و«به» لا غير[3].

وقوله: «وقضَى بسَلَبِه لعَمرِو بن الجَموح» [م*:١٧٥٢] كذا للكافَّة، وعند الصَّدفيِّ في مُسلمٍ: «وقضى سَلَبه» بسقُوط الباء، يعني: أمضَى وفصَل.

وقوله: «أن تُزانيَ بحَلِيلةِ جارِكَ»[خ:٤٧٦١] كذا جاء في تَفسيرِ الفُرقانِ وغير مَوضعٍ، وفي غَيرِه: «حليلةَ جارِكَ»[خ:٤٤٧٧،م:٨٦][4] واختَلَف الرُّواة عن البُخاريِّ فيه في مَواضعَ، و(الباءُ) هنا زائدَةٌ.

وفي حَديثِ الصِّراط: «تجري بهم بأعْمالِهم» كذا عند العُذريِّ والسَّمرقَنديِّ ورِوايَة الجُلُوديِّ، و(الباء) هنا زائدَةٌ وسقُوطها/ الصَّوابُ، كما في رواية الباقين: «تجري بهم أعمالُهم»[م:١٩٥].

وفي قِصَّة داودَ في كتاب الأنبياءِ في حَديثِ عبدِ الله بنِ عَمرٍو: «أجدُ بي يعني قوَّةً»[خ:٣٤١٩] أي: فيَّ كذا، أو بمعنى: (مِنْ)؛ أي: مني، كذا روايةُ الجَماعةِ، وعند الأَصيليِّ فيها الوَجهانِ معاً الباء والنُّون؛ أي: أجِدُني أقوَى على أكثرِ من ذلك، فحُذِفَ لدلالةِ اللَّفظ عليه، لكنَّه لا يستقلُّ اللَّفظ على قول مِسعَر -«يعني قُوَّة»- ولو قال: قَوِيّاً كان أليَق[5].

وفي (باب التَّوبةِ): «من رَجلٍ نزَل منزِلاً وبه مَهلَكةٌ»[خ:٦٣٠٨] كذا لرُواةِ البُخاريِّ كلِّهم هنا، وهو تصحِيفٌ[6]، وصَوابُه ما في مُسلمٍ: «من رجلٍ في أرضٍ دوِّيَّةٍ مَهْلَكةٍ»[م:٢٧٤٤].

وقد جعَل الشَّافعيُّ[الأم:٤١/١] الباء للتَّبعيضِ في قَولِه: ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ﴾[المائدة:٦]، وقَولِه: «ومسَح برَأسِه»[خ:١٤٠،م:٢٢٦،ط:٧٤] وهذا عند المُحقِّقين من النُّحاة والأصُوليِّين والفُقهاءِ غير مُسلَّم من جِهة اللَّفظ، ولا حجَّة في قولهم: مَسحت بالأرض؛ لأنَّ التَّبعيضَ هنا لم يُفهَم من اللَّفظ ومُقتَضى (الباء)، لكن من ضَرُورة الحال وعَدمِ القُدرةِ على العُمومِ وإمْكانِه في جَميعِ الأرضِ، فيجِبُ حمل مُقتَضى (الباء) على العُمُوم إلَّا ما منع منه عدَم الإمْكانِ. [ن/١٥/٦٩]

وقوله: «ورجلٌ أعطى بي ثمَّ غدَر»[خ:٢٢٢٧]

---

(١) في (ت): (النسفي).

(٢) تكرَّرت هذه الجملة (تقطعت بي الحبال) في الحديث مرتان.

(٣) زاد في هامش (م): (وبالباء هو الوجه)، وكذا في (المطالع).

(٤) العبارة في (المطالع): (وقوله في تَفسيرِ الفُرقانِ: «أن تُزانيَ بحَلِيلةِ جارِكَ» أي: تزني بها، إذ لا يكون زِناً إلَّا بمَزنِيةٍ بها، فيكون فاعل بمعنَى فعل، وفي غيرِ هذا المَوضعِ: «أن تُزانيَ حليلةَ جارِكَ» أي: توافقها في ذلك وتجيبها إليه).

(٥) زاد في هامش (م): (بالكلام، إلَّا أنه يُخرَّج على تقدير حذف مضاف؛ أي: أجدني ذا قوة ثم حذف ذا)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في هامش (م): (سقط الدال بين اللام ألف والواو، وإنما كان نزل منزلاً دويةً مهلكةً)، وكذا في (المطالع).

أي: بالحَلْف بي، أو العَهْد بحَقِّي.

وفي القِراءَة في المَغربِ في حَديثِ يحيَى ابنِ يحيَى: «سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقرَأُ بالطُّورِ في المَغربِ»[خ:٧٦٥،م:٤٦٣،ط:١٧١] كذا لكافَّتهم، وعند ابنِ عيسَى[١] في أصْلِه: «في الطُّورِ»، والمَعروفُ/ الأوَّلُ، لكنْ إنْ صحَّ ذلك فيَدُل على أنَّها لم تَسمَعْه يَقرَأ جميعَها[٢]. [٧٤/١]

الباءُ مع الهَمزةِ والألِفِ

١١٤- (ب أ ب) قوله: «يا بَابُوسُ من أبُوكَ؟»[خ:١٢٠٦] بباءَين بواحِدَة فيهما وآخره سينٌ مُهمَلة، قال ابنُ الأعْرابيِّ[٣]: هو الصَّبيُّ الرَّضيعُ، وولدُ النَّاقةِ أيضاً، وقال صاحبُ «جامع اللغة»[٤]: ولدُ كلِّ شيءٍ في صِغَره بابُوس، وقيل: الكَلِمة لَيسَت بعَرَبِيَّة، وقيل: هي عرَبِيَّة[٥]، وقد جاء معناها مُفسَّراً في الحَديثِ الآخَر: «من أبوكَ يا غلامُ»[خ:٢٤٨٢]، وقال الدَّاوديُّ: هو اسمُ ولَدِها، وقد رُوِي أنَّه سأله وهو في بَطنِها، وهذا يدلُّ على أنَّه غيَّر اسمه[٦].

١١٥- (ب أ ت) قوله: «علَيكُم بالبَاءَة»[ت:٢٢٣٩] ممدُودٌ مَهمُوز آخره تاءٌ، ويقال: بالمدِّ بغَيرِ تاءٍ، ويقال أيضاً: الباه بالقَصرِ والهاء، والباهةُ بتاءٍ بعدَ الهاء، وهو النِّكاحُ، ويُسمَّى به الجِماع، وأصْلُه أنَّ مَن تزوَّج تبوَّأ لنَفسِه وزَوجِه بيتاً، فعلى هذا أصْلُه من الواوِ لا من المَهمُوز الأصليِّ.

١١٦- (ب أ ر) قوله: «لم يَبتَئِرْ عندَ الله خيراً»[خ:٦٤٨١،م:٢٧٥٧] آخِرُه راء للجَماعةِ، وفي رِوايَةٍ أُخرَى: «يَبتهِر» بالهاءِ مكان الهَمزةِ بدَلاً منها، وفي حَديثٍ آخَر: «ما ابْتَأَر» وكذا ذكَرَه مُسلِمٌ[م:٢٧٥٧]، وفسَّره في الحَديثِ: «لم يدَّخِرْ» [خ:٦٤٨١،م:٢٧٥٧]، وفي رِوايَةٍ عن مُسلمٍ: «ما امْتَأَرَ»[م:٢٧٥٧] بالميمِ بدلاً من الباء، وسيأتي الكَلامُ على هذا مُستَوعباً بعد هذا، وما فيه من تَغيِيرٍ وتَصحِيفٍ إن شاء الله.

قوله: «البِئرُ جُبارٌ»[خ:١٤٩٩،م:١٧١٠،ط:١٦١٣] يُهمزُ ولا يُهمزُ، والأصلُ الهَمزُ، وجمعُها بئار وأبؤُرٌ وأبَآرٌ وآبارٌ، قيل: معناها البِئرُ القديمةُ، وقيل: ما حفَره الرَّجلُ حيث يجُوزُ له، فما هلَك فيها فهو هَدرٌ لا تبعَةَ فيه على حافرِ البئرِ أو عامرِها.

---

(١) يعني أبا عبد الله محمد بن عيسى التميمي.

(٢) قال ابن قرقول: أو أن يكون (في) بمعنى (الباء).

(٣) نقله في (تهذيب اللغة): ٢٢٣/١٢، والخطابي في (غريب الحديث): ٧/٣.

(٤) هو بندار بن عبد الحميد أبو عمرو الكرخي الأصبهاني، أخذ عن القاسم بن سلام، انظر: (بغية الوعاة): ٤٧٦/١.

(٥) زاد في هامش (م): (وقد ذكر أهل اللغة من مثل هذا البناء أربعة عشر لفظاً على فاعول لام الفعل منه سين)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في (المطالع): (والصَّحيحُ ما قاله أهلُ اللُّغةِ.... وقد قال أهل اللُّغة: إنَّه ليس في العَربِيَّة اسم فاؤه وعينه حرف واحد إلَّا هذا و(دَدٌ) يعني اللَّهوَ، و(بَبَّان).

١١٧ - (ب أ س) وقوله في صِفَة أهلِ الجنَّةِ: «لا يَبْأَسُ»[م:٢١٣٦]، و«لا تَبْأَسُوا»[م:٢٨٣٧] بسُكونِ الباء وفَتحِ الهَمزةِ؛ أي: لا يُصِيبه بأساء؛ وهي الشِّدَّةُ في الحال وتَغيُّره والابتِلاء ونَقْص المالِ، وهو البُؤْس والبُوس والبَأْس، ومنه: «هل رأيتَ بُؤساً قطُّ»[م:٢٨٠٧] يُنوَّن ولا يُنوَّن، والرِّوايةُ بالتَّنوينِ(١).

وفي الحَديثِ: «أذهِبِ البأسَ ربَّ النَّاسِ»[خ:٥٦٧٥،م:٢١٩١] البَأسُ شِدَّة المَرضِ، والبَأسُ أيضاً الحربُ، ومنه: «كُنَّا إذا احمرَّ البأسُ»[م:١٧٧٦]، و«أن لا يجعلَ بَأسَهم بينهم»[م:٢٨٩٠،ط:٥١١]، ومنه: «لكنِ البائسُ سعدُ بن خولةَ»[خ:١٢٩٥،م:١٦٢٨،ط:١٥١٥]، ومنه: «بؤس ابن سُميَّةَ(٢)»[م:٢٩١٥] أي: يا بؤسه وما يَلقاه من شِدَّة حالِه.

وقولُ عمرَ رضي الله عنه: «عسى الغُوَيرُ أبْؤُساً»[خت:١٦/٥٢] جمعُ بأس هو مَثَلٌ ضَرَبَهُ؛ أي: إيَّاك أن يكون وراءَ هذا الظَّاهر باطن سُوء، ويأتي تَفسيره في حَرفِ الغَينِ بأشْبَع من هذا، ونصب «أبْؤُساً» على إضْمارِ فِعْلٍ؛ أي: يُحدِث أبْؤُساً أو يُسبِّب أبْؤُساً.

١١٨ - (ب أ ق) وقوله: «من لا يأمِنُ جارُه بوائِقَه»[خ:٦٠١٦،م:٤٦] أي: غوائِلَه ومضارَّه./

فصلُ الخِلافِ والوَهمِ

قوله: «لم يَبْتَئِر عندَ الله خيراً»[خ:٦٤٨١، م:٢٧٥٧] كذا روايةُ الكافَّةِ بتَقديمِ الباء أوَّلاً ساكِنَة، وفتح التَّاء باثنتَين فوقَها بعد، وهمزة مَكسُورة ثمَّ راء، وفي روايةِ ابنِ أسَدٍ عن ابنِ السَّكن: «لم يَأتَبِر» بتَقديمِ الهَمزةِ ثمَّ التَّاء باثنتَين بعدَها، ثمَّ الباء بواحِدَة، وهما صحيحان بمعنىً واحدٍ، ومعناه: لم يُقدِّم خيراً.

وقد جاء مُفسَّراً في الحَديثِ عند البُخاريِّ: «لم يدَّخِرْ»[خ:٦٤٨١،م:٢٧٥٧]، يقال: بأَرْتُ الشَّيءَ وابتَأرْتُه وائتَبرْتُه إذا ادَّخَرته وخبَأته، ومنه قيل للحُفرةِ: البُؤْرَةُ.

ووقَع في كتاب التَّوحيدِ من كتابِ البُخاريِّ للمَروَزيِّ: «لم يَبتئِزْ أو يبتئِزْ»[خ:٧٥٠٨] بالشَّكِّ في الزَّاي والرَّاء فقط، وللجُرجانيِّ: «أو ينتَئِز» بالنُّون والزَّاي، وكِلاهُما غيرُ صَحيحٍ إلَّا الوَجهَين الأوَّلين.

وقد روَى هذا الحرفَ بعضُ أهلِ الحَديثِ في غَيرِ «الصَّحيحَين»: «يَنتَهِز» بالهاء بدَلاً من الهَمزةِ، وبعضُهم: «ما امتأر»[م:٢٧٥٧] بالميمِ بدَلاً من الباء، وكِلاهُما صحيحٌ بمعنَى الأوَّلَين.

[ن/١٥/٧٠] وقوله في (بابِ قِتال الذينَ يَنتَعِلون الشِّعر): «وهو هذا البارِزُ، وقال سُفيانُ مرَّةً: وهم أهلُ البارَزِ» كذا قَيَّده الأَصيليُّ بتَقديمِ الرَّاء على الزَّاي وفَتحِها، ووافَقه على ذلك

---

(١) في (المطالع): (ويُروَى: «بوسى» والتَّنوينُ أكثر، وهو المَصدَر).

(٢) زاد في هامش (م): (يعني عماراً)، وكذا في (المطالع).

أكثرُ الرُّواةِ ابنُ السَّكنِ وغيرُه، إلَّا أنَّهم ضبَطُوه بكَسرِ الرَّاء، وقيَّده كذا بعضُهم، قال القابِسيُّ: يعني البارِزُون لقتال الإسْلام؛ أي: الظَّاهِرون،/ [١/٧٥] وقيَّده أبو ذَرٍّ في اللَّفظ الآخر: «البازَرُ»[خ:٣٥٩١] بتَقديمِ الزَّاي مَفتُوحَة.

في حَديثِ إدام أهلِ الجنَّة قال: «بَالامٌ ونُونٌ»[خ:٦٥٢٠،م:٢٧٩٢] بفَتحِ الباء بواحِدَة ولام مخفَّفة وآخِرُه ميمٌ، كذا جاء من جميعِ الرِّوايات، إلَّا أنَّه جاء للمَروَزيِّ في آخر كتابِ الرِّقائقِ: «بالَلَام» بنَصبِ اللَّامَين، والمَعروفُ: «بَالَامٌ» كما قُلنا قبلُ، وفسَّره في الحَديث بالثَّورِ، والنُّونَ بالحُوتِ.

فأمَّا «النُّونُ» فمَعروفٌ في كَلامِ العَربِ، وفي كتابِ الله تعالى، وأمَّا «بَالَامٌ» فلَيسَت هذه الكَلِمة بعربِيَّة والله أعلم، ولا ذكَرها أحدٌ على لسانِ العَربِ.

ووَجدْتُ هذا الحرفَ في هذا الحَديثِ في مُختَصرِ الحُميديِّ[١٧٥١] قال: «بِالَّلأَي» بباءِ الإلْزاقِ المَكسُورةِ ولامٍ مُشدَّدة مَفتُوحة بعدَها همزَةٌ مَفتُوحة، واللَّأيُ في لِسان العَربِ الثَّورُ الوَحشِيُّ على وَزنِ اللَّميُ، وما أعلَم من روَاه هكذا إلَّا ما رأَيتُه له، فإن كان إصْلاحاً ممَّا ظنَّه مُصحَّفاً فقد بقِيَت لنا زِيادَة الميم من بَالَامٍ، إلَّا أن يقول: إنَّها صُحِّفت من الياء المَقصُورة من اللَّأي.

وذكَر الخَطَّابيُّ في شَرحِه هذا الحرفَ على ما روَاه النَّاسُ، وقال: لعلَّ اليَهوديَّ أراد التَعْمِيَة فقَطَع الهِجاء، وقدَّم أحدَ الحَرفَين، وإنَّما الرُّتبةُ لام ياء(١) هجاء (لَأَيٍ) على وزْن (لَعَي)؛ أي: ثورٍ، فصحَّف فيه الرَّاوي، فقال: «بَالَامٌ»؛ يريد بالباء، وإنَّما هو «يالَام» بحَرفِ العلَّة، قال: هذا أقرَبُ ما يقَع لي فيه إلَّا أنْ يكون عبَّر عنه بلِسانِه، ويكون ذلك في لِسانِهم: يلا، وأكثَرُ العِبرانية فيما يقُولُونه مَقلُوب على لسان العَربِ بتَقدِيم الحُروفِ وتَأخِيرها، وقد قيل: إنَّ العِبرانَ هو العِربان، فقدَّموا الباء وأخَّروا الرَّاء.

قال القاضي رحمه الله: وكلُّ هذا مع ما فيه من التَّحكُّم والتَّكلُّف غيرُ مُسلَّم؛ لأنَّ هجاء اللَّأَى: لام وألف، وبلا: لام باء، كما قال، وأولى ما يُقال في ذلك: أن تَقرَأ الكَلِمة على وَجهِها، وتكون كَلِمة عِبرانِية، ألا ترَى كيف سألوا اليَهودِيَّ عن تَفسِيرها لمَّا ذكَرَها، ولو كانت كما قال الحُميديُّ باللَّأَي لمَّا سَألُوه، ولعَرفَت الصَّحابةُ الكَلِمةَ؛ لأنَّها عَربِيَّة(٢).

وفي حَديثِ الدَّجَّالِ وفَتحِ قِسطَنطِينة: «إذ سَمِعوا ببأسٍ هو أكبرُ من ذلك»[م:٢٨٩٩] كذا عند السَّمرقَنديِّ وبَعضِ طرُق ابنِ ماهَانَ: بالباء بواحِدَة في الحرفَينِ؛ أي: بشدَّة، وعند العُذريِّ:

---

(١) في هامش (م) وفي (غ): (لام ألف وياء)، وكذا في (المطالع). وكلام الخطابي في (أعلام الحديث): ٣/٢٢٦٦

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وإنما البالم في اللُّغة العِبرانِيَة: الشَّديد، فلا يمتنع أن يكون عندهم مستعملاً في الثور، وكلُّ ما يوصف بالقُوَّة والشِّدَّة)، وكذا في (المطالع).

«بناس» بالنُّون «أكثر» بالثَّاء المُثلَّثة، وهو وَهمٌ، والصَّوابُ الأوَّلُ، بدَليلِ آخِرِ الحَديثِ، وبقَولِه: «فيأتيهم الصَّريخُ...إنَّ الدَّجَّالَ قد خرَج»، فهو تَفسِير البأسِ الأكبر المَذكُورِ.

البَاءُ مع البَاءِ

١١٩- (ب ب ن) لم يَلتقِ حَرفَان من جِنْس واحدٍ في صَدرِ كَلمةٍ في لسانِ العَربِ المَحضِ عند أهلِ العَربيَّة.

وقد جاء في كتابِ البُخاريِّ قول عمرَ رضي الله عنه: «لولا أنْ أترِكَ آخرَ النَّاسِ ببَّاناً ليس لهم شيءٌ»[خ:٤٢٣٥]، وقوله في تَسوِيَة العَطاءِ: «حتَّى يكونوا ببَّاناً واحداً»[ش*:٣٢٨٧٤] أوَّلُه باءان بواحِدَة مفتُوحَتان ثانِيهما مُشدَّدة وآخِرُه نُونٌ، وفسَّره ابنُ مَهديٍّ فيه: «أي: شيئاً واحداً»، وقال غيرُه: معناه الجَمعُ، كقَولِه: «باجاً»[بق:٣٥٢/٦] في الرِّواية الأُخرَى؛ أي: جماعة، وهو بمعنَى ما تقدَّم.

وأنكَرَه أبو عُبيدٍ[غريب الحديث:٢٦٨/٣]، وقال: لا أحسبه عربيّاً.

وقال أبو سَعيدٍ الضَّرير[1]: ليس في كلامِ العَربِ: ببَّان، والصَّحيحُ: بيَّان، الثَّانية ياء باثنتَين تحتَها؛ أي: لأسَوِّيَن بينهم حتَّى لا يكون لأحدٍ فضل على أحدٍ، قال: ويقال لمن لا يُعرف: هَيَّانُ بن بَيَّان.

وردَّ الأزهريُّ قول أبي سَعيدٍ، وصحَّح الرِّوايةَ كما جاءَت، وقال: كأنَّها لُغَة يمانِيَّة لم تَفشُ في كَلامِ معَدٍّ.

وصحَّح اللَّفظةَ أيضاً صاحبُ «العين» [العين:٤١٥/٨]، وقال: ممَّا ضُوعِفت حرُوفه: هم على ببَّان واحدٍ؛ أي: طريقَةٍ واحدَةٍ./ [٧١/١٥]

وقال الطَّبريُّ: هو العدُوم الَّذي لا شيءَ له، فمعناه: أترُكُهم سواء في الحَاجةِ[2] على قَولِه.

واختُلِف هل النُّون فيه زائدة ووَزْنه فَعْلَان، أو أصلِيَّة ووَزْنه فعَّال.

البَاءُ مع التَّاءِ

١٢٠- (ب ت ت) قوله: «نهَى عنها ألبتَّةَ»[خ:٤٢٢٠،م: ١٩٣٧]، و«بتَّ طلاقي»[خ:٥٢٦٠، م:١٤٣٣] أي: قطَع، و«أَبِتُّوا نكاحَ النِّساءِ»[م:١٢١٧] أي: قطَعوا العملَ بذلك، وصَدَقةٌ/ بتَّة؛ معناه [٧٦/١] قَطعاً وفَصْلاً، يقال منه: بتَّ وأبتَّ، وكذلك أيضاً معنَى قَولِه: «بَتْلَة»[م:١٦٢٥] أي: قطعاً، ومنه قوله: «لا صيام لمن لم يَبُتَّ الصِّيامَ»[3] أي: يُبيِّته من اللَّيلِ ويَقطَع نيَّته عليه.

---

(١) صاحب كتاب: (الرد على أبي عبيد في غريب الحديث)، ونقله عنه الأزهري في (تهذيب اللغة): ٤٢٤/١٥، وردَّه كما سيأتي.

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (أي: لولا أتركهم فقراء لا شيء لهم؛ أي: متساوين في الفقر)، وكذا في (المطالع).

(٣) لم أجده هكذا إلَّا في كتب الغريب، وإنما لفظه: (يبيت)، انظر: (إصلاح غلط المحدثين): ٤٣/١ .

١٢١- (ب ت ر) قوله: «اقتُلُوا... الأبْتَر» [خ:٣٢٩٧،م:٢٢٣٢، ط*:١٨١٤] أصلُه القَصيرُ الذَّنبِ، وفسَّرُوه في هذا الحديثِ: الأفعَى، وقال ابنُ شُمَيل: صِنفٌ من الحيَّاتِ أزْرَقُ مَقطُوعُ الذَّنب، لا تَنظُر إليه حامل إلَّا ألقَتْ ما في بَطنِها.

١٢٢- (ب ت ل) وقوله: «رَدَّ على عثمانَ ابنِ مَظعونٍ التَّبتُّلَ» [خ:٥٠٧٣،م:١٤٠٢] أي: تَرْكَ النِّكاح والانقطاعَ عنه، بدَليلِ قَولِه: «ولو أَذِنَ لنا لاختَصَينا»، ومنه: «صدَقةٌ بتَّة بَتْلَة»، وكلُّه من نَحوِ ما تقدَّم.

وسُمِّيت مريم البَتُول؛ لانقِطاعها عن الأزْواجِ، وفاطِمَة البَتُول؛ لانقطاعِها عن الأمْثالِ، وقيل: عن الأزْواجِ إلَّا عن عليٍّ.

١٢٣- (ب ت ع) «البِتْعُ» [خ:٤٣٤٣،م:٢٠٠١، ط:١٥٦٨] بكَسرِ الباء بواحِدَة وسُكون التَّاء باثنتَين فوقَها، وقد ذكَر أهلُ اللُّغة فيه فتح التَّاء أيضاً، ولم يختَلِفُوا في كسر الباء قبلَها؛ هو شَرابُ العَسلِ، وقد جاء مُفسَّراً في الحَديثِ.

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ

في حَديثِ الدَّعوةِ قبل القِتالِ وَذَكَرَ حديثَ يحيى بنِ يحيَى التَّميميِّ في سَبي بني المُصطلق وخبَر جُوَيرِيَة بنتِ الحارِثِ وفيه: «قال يحيى: أحسِبُه قال: جُوَيرِيَةَ -أو الْبَتَّةَ- ابنةَ الحارِثِ» كذا قيَّدنا هذا الحرفَ في كتاب مُسلمٍ [١٧٣٠] عن جَميعِهم: «الْبتَّة» بباء بواحدة مَفتُوحة، بعدها تاء باثنتين فوقها مُشدَّدة.

ورأيتُ أبا عبدِ الله بنَ أبي نَصرٍ الحُميديَّ في «مختصره» [١٣٨٢] ضبَطَه «ألِيته» بكَسرِ اللَّامِ بعدَها ياء باثنَتَين تحتَها، كأنَّه اسمٌ آخر شَكَّ فيه وفي جُوَيرِيَة، وهو تَصحِيفٌ لا شَكَّ فيه، إذ هذا الاسم ممَّا لم يُعرَف، ولا سُمِع به فيمن سُبِيَ من بني المُصطَلِق، وإنَّما لحِقَ يحيى شَكٌّ في سماعه في نَسَبِ جُوَيرِيَة، فقال: أحسِبُه قال ذلك، ثمَّ غلَّب على ظنِّه قوله فقال: أو هي الْبَتَّة؛ أي: أقطَع أنَّه قاله، وإنَّما توَقُّفه تَشكُّكٌ منه، ويدُلُّ عليه قولُه بعدُ من الطَّريقِ الآخَرِ عن غيرِه: «وقال: جُوَيرِيةَ بنتَ الحارثِ ولم يشُكَّ» [م:١٧٣٠].

وكان يحيَى بنُ يحيَى لكَثرةِ تورُّعه وخَوفِه يَتوقَّف في الحَديثِ كثيراً ويَذكُر الشَّكَّ فيه، حتَّى كانوا يُلقبُونه بالشَّكَّاكِ لذلك.

ومثلُ هذا قولُ يحيَى بنِ يحيَى أيضاً فيه في آخِرِ حَديثِ الصَّلاةِ بعد الجُمعةِ: «أظنُّه قرَأتُ فيُصلِّي، أو الْبَتَّةَ» [م:٨٨٢] أي: شَكَّ هل قرَأ فيُصلِّي، ثمَّ غلَّب يقِينَه، فقال: أو الْبَتَّةَ؛ أي: لا أشُكُّ بل أبُتُّ أنِّي قرَأتُه.

وفيمَن أعتَق شِركاً له في عَبدٍ في «المُوطَّأ» قال: «ليسوا همُ ابتدَأوا العِتاقةَ ولا أبتُّوها» بتاء باثنَتَين كذا لابنِ وضَّاحٍ، ورَواه أكثَرُهُم: «أثْبَتُوها» [ط:١٣١٩] من الثَّباتِ، ورَواه آخَرُون: «أنْشَئُوها»؛ أي: ابتَدَأُوها، وكذا لابنِ عبدِ البرِّ [الاستذكار:٣١٨/٧]، وسقَطَت الكلِمَة كلُّها من رِوايَةِ ابنِ بُكيرٍ.

في حَديثِ جابرٍ في ذِكْر الإقْراضِ: «فوُضِعْنَ على بَتِّيٍّ»[م:٢٠٥٢] بباء مَفتُوحة بواحدة وتاء باثنتَين فوقَها مَكسُورة مُشدَّدة وياء مُشدَّدة كياء النَّسبِ[1]، كذا ضبَطْناه على القاضي أبي عليٍّ وأبي بَحر بنِ العاصي، وكان في كتاب ابنِ أبي جَعفرٍ مِثلُه، وفي أصْلِه: «بُنِّي» بضمِّ الباء أوَّلاً وبعدَها نونٌ مَكسُورة مُشدَّدة أيضاً، وكتَبْنا عنه عليه عَلامَة الطَّبريِّ، قال ابنُ وضَّاحٍ: وهو الصَّوابُ، قال: وهو طبقٌ أو مائدَةٌ من خوصٍ أو حَلْفاء، والبَتُّ كِساءٌ غليظٌ من وبَرٍ أو صُوفٍ، وفي «العين»[١٠٩/٨]: البَتُّ ضرْبٌ من الطَّيالِسَة.

ووقَع في بَعضِ النُّسخِ: «على نَبِيٍّ» بتَقديمِ النُّون المَفتُوحة وباءٍ بواحدَةٍ مَكسُورةٍ مخفَّفة، وآخِرُه ياء مُشدَّدة، وكذا أصلَحه القاضي أبو الوليدِ الوقَّشِيُّ، وفسَّره بأنه طبَقٌ من خوصٍ.

وقال ثعلبٌ: النَّفْيَة والنَّفِيَّة: شيءٌ مُدوَّر من خُوصٍ؛ وهو الَّذي تُسمِّيه العامَّة النَّبِيَّة، وقال كراع[2]: هو كالسّفرةِ، وقال ابنُ الأعرابيِّ: هو طبقٌ عريضٌ للطَّعامِ[3]، وعند ابنِ الحذَّاءِ: «على شَيءٍ»[4].

في غَزوَةِ الحُديبِيَة: «فَإنْ باتُّونا» بباء بواحِدَة أوَّلاً، كذا لابنِ السَّكنِ،/ أي: قاطَعُونا، [٧٧/١] وللكافَّةِ: «يَأتُونا»[خ:٤١٧٨] بالياء باثنَتَين تحتَها من المَجيءِ، وهو أظهَرُ، وتقدَّم في حَرفِ الهَمزةِ.

في تَفسيرِ الوَصِيلة: «النَّاقةُ البِكْرُ تبكِّرُ في أوَّل النِّتاجِ، ثمَّ تُثنِّي بعدُ بأنثى، وكانوا يسيِّبونَها لطَواغيتِهم إن وصلَتْ إحداهُما بالأخرى ليس بينهُما ذَكَرٌ»[خ:٤٦٢٣] كذا لهم بالباء من التَّبكِير والسَّبقِ، وعند الجُرجانيِّ: «تُذْكِر» بالذَّالِ المُعجَمة ساكنة؛ أي: تَلِد ذكَراً، وهو خطَأ على ما وصلَ به الكَلامَ وفسَّرَ به الوَصِيلة، وأمَّا على تَفسيرِ غَيرِه ومَذهبِ قتادَةَ[5] وما ذكَره ابنُ الأنباريِّ[الزاهر١١١/٢] فله وَجْه.

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (على وزن قسِّيٍّ)، وكذا في (المطالع).

(٢) هو كُرَاع النمل علي بن الحسن الهنائي الأزدي أبو الحسن، له: (المُنضد في اللغة) و(المنجد) و(أمثلة غريب اللغة) و(المصحَّف) وغيرها، انظر: (بغية الوعاة): ١٥٨/٢.

(٣) زاد في (المطالع): (فلو رواه أحدٌ بالفاء بعد النُّون في أوَّله لأمكَن أن يُرادَ به هذا الذي قال ثعلبٌ، أو يكون قد غيِّر إلى لَفظ العامَّة).

(٤) زاد في (المطالع): (وهذه الرِّواية أسلَم).

(٥) أخرج عبد الرزاق في (تفسيره) ١٩٧/٢، عن معمر، عن قتادة، قال: «البحيرة من الإبل كانت الناقة إذا نتجت خمسة بطون، فإن كان الخامس ذكراً كان للرجال دون النساء، وإن كانت أنثى بتكوا أذنها، ثم أرسلوها فلم يَجُزُّوا لها وبراً، ولم يشربوا لها لبناً، ولم يركبوا لها ظهراً، وإن كانت ميتة فهم فيه شركاء الرجال والنساء..». وانظر: (فتح الباري) ٢٨٢/٨.

البَاءُ مع الثَّاءِ

١٢٤- (ب ث ث) قوله: «بُثُّوا»[م:١٨٥] أي: فُرِّقوا، وفي الحَديثِ: «لا أبُثُّ خبَره»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] أي: لا أُظهِرُه وأنشرُه، و«لا تبُثُّ حديثَنا تَبثِيثاً»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] أي:/ لا تُشِيْعُهُ، [ن/١٢/٢] ويُروَى: «تنُثُّ» بالنُّون في غيرها، لكن عند المُستَملي هنا: «تَنثِيثاً» في المَصدَرِ، ومعناه مُتقارب؛ أي: لا تُخرجه وتُذيعه، ومنه: «وبثَّها فيكم»[خ:٣٠٩٤] أي: أشاعها ونشَرَها، بَثَثتُ الخَبر وأبثثتُه؛ أي: أذعته.

وفيه: «ولا يُولِجُ الكفَّ ليَعلمَ البَثَّ»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨]، أصلُ البَثِّ الحزنُ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي﴾ [يوسف:٨٦]، وأرادَت المرأةُ بالبَثِّ هنا على قَولِ أبي عُبيدٍ[غريب الحديث:٢/٢٩٣]: داء كان بجَسدِها، أو عيباً تكره اطلاعه عليه ويحزنها، فكان لا يُدخِل يده هناك ولا يَكشِفه، تصِفُه بالكَرمِ، هذا قول أبي عُبيدٍ، وقال ابنُ الأعرابيِّ: بل ذمَّت زوجَها بأنَّه لا يُضاجِعُها، كما قالت: «إذا رَقَدَ الْتفَّ»، والبثُّ هنا حبُّها إيَّاه، وقال غيرُهما: أرَادَت أنَّه لا يَتفَقَّد أموري ومَصالِحي، كما يُقال: فلان لا يُدخِل يده في هذا الأمر.

وقوله: «حَضَرني بَثِّي»[م:٢٧٦٩] أي: حزني الشَّديد.

١٢٥- (ب ث ق) قوله: «فانبثَق الماءُ»[خ:٣٣٦٥] أي: انفَجَر، يقال منه: بثق وانبثق، والبثْقُ بكسر الباء وفَتحِها وسُكون الثَّاء المَوضِع الَّذي يخرُجُ منه الماءُ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في تَفسيرِ سُورة سَبَأ: «﴿ٱلْعَرِمِ﴾ [سبأ:١٦]... ماءٌ أحمرُ أرسلَه الله في السَّدِّ فشَقَّه»[خت:٣٤/٦٥] كذا لهم، وعند أبي ذَرٍّ: «فبَثَقَه»، وهو الوَجهُ، بثَقتَ النَّهرَ إذا كسَرتَه لتَصرِفه عن طَريقِه.

البَاءُ مع الجِيمِ

١٢٦- (ب ج ح) قوله: «بَجَّحني فبجحت إليَّ نَفسِي»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] مُشدَّد الجيمِ في الكَلِمة الأولى، وبفَتحِها وكَسرِها معاً في الثَّانيَةِ؛ أي: فرَّحنِي ففَرِحت، وقيل: عظَّمنِي فعظُمَتْ عندي نَفسِي، قاله ابنُ الأنباريِّ [الزاهر:٢/٤٥١]، وحَكَى بَجَحنِي بالتَّخفيف أيضاً بمعنىً.

١٢٧- (ب ج ر) قوله: «عُجَرَه وبُجَرَهُ»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] بضمِّ الباء والعَين وفَتحِ الجيم، أصلُه العرُوقُ المُنعقدَة في البَطنِ خاصَّة، والعُجَر في الظَّهرِ وسائرِ الجَسدِ، والمُرادُ بذلك هنا الهُمومُ والأحزانُ، وقيل: الأسرارُ، وقيل: المعائبُ، وقيل: الدَّواهي.

١٢٨- (ب ج ل) قوله: «فقَطَعوا أبْجَلَه»[ت:١٥٨٢] الأبْجَلان عِرقَان في اليدِ، وهما عِرقَا الأكْحل من لدن المَنكِب إلى الكَفِّ، والأكْحلُ

ما بَدَا منه من مَأْبِضِ الذِّراع إلى المَفْصِدِ[1]، وقيل: الأكْحلُ من النَّاسِ، والأَبْجلُ من الدَّوابِّ، وهذا الحديثُ يرُدُّ عليه.

١٢٩- (ب ج س) قوله في حَديثِ أبي هريرَةَ ﷺ: «فانْبَجَستُ منه» بباء بواحِدَة بعد النُّون، ثمَّ الجيم وسين مهملة، كذا لابنِ السَّكن والحَمُّويِيِّ وأبي الهيثَم، وعند الأَصيليِّ: «فانْبَخَست منه» بالخاء المُعجَمة، وكذا لأبي الحسَنِ القابِسيِّ والنَّسفيِّ والمُستَملي، قال بعضُهم: وصَوابُه: «فانْخَنسْتُ»[خ:٢٨٣] بنُونَين اثنتَين بينهما خاء مُعجَمة؛ أي: انقَبَضت عنه وتأخَّرت، وأمَّا انبَجَست بالباءِ والجيمِ فمن الانفِجَار، وانبَخَسْت بالباء والخاء من النَّقصِ أو الظُّلمِ، وهو بعيدُ المعنَى من هذا.

قال القاضي ﷺ: لكن قد يُمكِن أن يُتخرَّج لرِوَايةِ الجيمِ وجهٌ من قَولِهم: بجَسَ الشَّيءَ؛ إذا شَقَّه، وانبَجَس هو في ذاته، قالوا: ولكن لا يُستَعمل ذلك إلَّا مع خرُوج مائعٍ منه، فكأنَّ انفِصالَه منه من هذا، ومِثْلُه في الحَديثِ الآخَرِ: «فانْسَلَلْتُ منه»[خ:٢٨٥][2].

(١) في (غ): (إلى العضد)، وكذا هو في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (إذا صحَّت الرِّواية فله وجه، وهو أنه ظهر له نقصانه عن مماشاة رسول الله ﷺ لما اعتقده في نفسه من النجاسة في حال جنابته، فرأى أنه لا يقاومه ما دام في تلك الحال، ألا تراه كيف قال له: «إنَّ المؤمنَ لا ينجُسُ»[خ:٢٨٣،م:٣٧١] وقد روي: «فانتجست منه» أي: اعتقدت النجاسة لجسمي حكماً شرعيّاً)، وكذا في (المطالع).

البَاءُ مع الحَاءِ

١٣٠- (ب ح ت) قوله: «/اختَضَبَ عمرُ [٧٨/١] بالحِنَّاءِ بَحْتاً»[م:٢٣٤١] بسُكونِ الحَاء؛ أي: خالِصاً.

١٣١- (ب ح ث) قوله: «فبحَثَ بعَقِبِه» [خ:٣٣٦٤] أي: حفَر التُّراب واستخرجه.

١٣٢- (ب ح ح) قوله: «وأخذتْه بُحَّةٌ» [خ:٤٤٣٥،م:٢٤٤٤] بضمِّ الباء كذا ضبَطْناه، وهو عدَمُ جهارَةِ الصَّوتِ وحدَّته، وهو البَحَحُ.

١٣٣- (ب ح ر) في حَديثِ ابنِ أُبَيٍّ: «لقد اصطَلحَ أهلُ هذه البَحْرَةِ»[خ:٦٢٠٧] بفَتحِ الباء وسُكونِ الحاء، ويقال: «البَحِيرة» أيضاً بفَتح الباء وكَسرِ الحاء، ويقال: «البُحَيرة»[خ:٤٥٦٦، م:١٧٩٨] على التَّصغير؛ يعني المَدينةَ، والبَحْرةُ الأرضُ والبَلدُ، قال لي ابن سراج: ويقال: البَحِيرة أيضاً بفتح الباء وكَسرِ الحاء، والعربُ تُسمِّي القُرى البِحار، وقد قيل: إنَّه المُراد بقَولِه تعالى: ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ [الروم:٤١] إنَّها الأمصار، وقيل: هو على وَجهِه.

وفي الحَديثِ الآخَرِ: «ثمَّ اعمَلْ من وَراءِ هذه البِحارِ»[خ:١٤٥٢،م:١٨٦٥] أي: البلاد، وفي الحَديثِ الآخَرِ: «وكتبَ لهم ببَحْرِهم»[خ:١٤٨١، م:١٣٩٢] أي: ببَلدِهم، وقال[3] الحربيُّ: البَحْرة دون الوَادِي وأعظَمُ من التِّلْعةِ، وقال الطَّبريُّ[4]:

(٣) لم أره في (غريب الحديث) له وهو في كتاب (الجيم) لابن حرَّار، مات ٢٠٦، ٩٢/١.

(٤) (القاموس المحيط) ٣٤٦/١.

كلُّ قَريةٍ لها نهرٌ جارٍ أو ماءٌ ناقعٌ فالعَربُ تُسمِّيها بَحْراً. [ن/١٥/٧٣]

وقوله في الفَرسِ: «إنْ وَجَدناهُ لَبحْراً» [خ:٢٦٢٧،م:٢٣٠٧] البحرُ الفرسُ الكثيرُ العَدْوِ.

وقوله: «البَحيرة الَّتي يُمنَعُ دَرُّها للطَّواغيتِ فلا تُحلَبُ» [خ:٣٥٢١،م:٢٨٥٦] سُمِّيت بحيرة؛ لأنَّهم بحَروا آذانها؛ أي: شقُّوها بنصفَين، وهي النَّاقةُ إذا نتجت خمسَة أبطُنٍ فكان آخرُها ذكَراً، شقُّوا أذُنها ولم يذبَحُوها، ولم يركَبْها أحدٌ، ولم تُطرَد عن ماءٍ ولا مَرعىً، وقيل: بل إذا ولدت خمسة أبطُن فإن كان الخامسُ ذكراً أكلَه الرِّجالُ دون النِّساءِ، وإن كانت أنثى بحَرُوا أذنها، ولم يُشرَب لبنها، ولم تُركَب، وإن كانت ميتَةً اشترَك فيها الرِّجالُ والنِّساءُ، وقيل: كانت حَراماً على النِّساءِ، فإذا ماتَت حلَّت للنِّساءِ، وقيل: البَحِيرةُ بنت السَّائبةِ، يُشقُّ أذُنها وتُترَك مع أمِّها لا يُنتَفَع بهما.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في حَديثِ موسُى والخَضِرِ في تَفسيرِ سُورَة الكَهفِ: ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ﴾ [الكهف:٦١] كذا لهم كما جاء في كتاب الله، وعند الأَصيليِّ: «في الحرب» هكذا مُهمَلاً، وهو تصحِيفٌ.

في (باب خَرْص التَّمرِ): «وكتَب له ببحْرِهم» [خ:١٤٨١،م:١٣٩٢] كذا للكافَّة هنا كما جاء في غَيرِه، وحكى في كتاب عُبدُوس عن ابنِ السَّكن أنَّ رِوايته:/ «بنجرٍ» بنُونٍ وجِيمٍ، وهو وَهمٌ.

وفي (باب فَضلِ المِنْحةِ) في حَديثِ محمَّدِ ابنِ يُوسُف: «فاعمَل من وَراءِ البِحارِ» [خ:٢٦٣٣] كذا لكافَّتهم، وهو الصَّوابُ المَعروفُ، وقد ذكَرْناه، وعند أبي الهيثَمِ: «التُّجار» بالتَّاء، وهو وَهمٌ قبِيحٌ.

البَاء مع الخَاءِ

١٣٤- (ب خ ب خ) قوله: «بَخ بَخ» [خ:٧٣٢٤،م:١٩٠١،ط:١٨٥٦] يقال: بإسكان الخاء فيهما، وبكَسرِها فيهما دون التَّنوينِ، وبالكَسرِ مع التَّنوينِ، وبالتَّشديدِ أيضاً والضَّم والتَّنوين، قال الخَطَّابيُّ(١)[الغريب:٦١٠/١]: والاختيارُ إذا كُرِّرت: تَنوينُ الأولى وتَسكِينُ الثَّانِيةِ، قال(٢) الخليلُ: يقال ذلك للشَّيءِ إذا رضيته، وقيل: لتَعظِيمِ الأمْرِ، فمن سكَّن شبَّهها بـ: «هل» و«بل»، ومن كسرها ونوَّنها أجراها مجرى «صهٍ» و«مهٍ» وشِبْهها من الأصْواتِ.

١٣٥- (ب خ ت) قوله: «كأسنِمةِ البُخْتِ» [م:٢١٢٨] هي إبلٌ غِلاظٌ ذات سَنامِين.

١٣٦- (ب خ س) «البَخْسُ» [خت:١٢/٥٩] النُّقصانُ.

---

(١) (غريب الحديث) ٦١٠/١.

(٢) (العين) ١٤٦/٤.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في الزَّكاة ذِكْرُ: «الإبل العِراب والبُخْت» [ط:٦٠٩] بسُكون الخاء وضَمِّ الباء، كذا عند أكثَرِهم في هذا البابِ كلِّه في «المُوطَّأ»، وعند ابنِ وضَّاحٍ: «النُّجُب» بنُونٍ وجيمٍ مضمُومَتين، قال بعضُهم: والصَّوابُ هنا الأوَّل بالخاء بعَكسِ ما تقدَّم(١).

وفي الهَديِ(٢) في قَولِه: «إحداهُما نَجِيبةٌ» بالنُّون والجيم للجُمهور، ولابنِ وضَّاحٍ: «بُختيَّةٌ»[ط:٩٢٢] بالخاء بعد الباء، مثل ما قالوا في الأولى، وروايةُ الكافَّة أشبَه أوَّلاً، وإنْ كان ما قال ابنُ وضَّاح صَحِيحاً في المعنى واللَّفظِ، والبُختُ بالباء والخاء قد فسَّرناه، والنُّجُب بالجيم والنُّون إبلُ السَّيرِ والرَّحائلُ.

البَاء مع الدَّالِ

١٣٧- (ب د أ) قوله: «باب/ كيف كان بَدْءُ الوَحيِ»[خت:١/١] رَوَيناه مَهمُوزاً من الابتداء، ورَوَاه بعضُهم غير مَهمُوز من الظُّهورِ، قال أبو مروان بنُ سراجٍ: والهَمزُ أحسَن؛ لأنَّه يجمَع المَعنَيَين معاً، وأحاديثُ البابِ تدُلُّ على الوَجهَين؛ لأنَّ فيه بيانٌ كيف يأتيه الوَحيُ ويظهَر عليه، وفيه ابتِداءُ حاله فيه، وأوَّل ما ابتدئ به منه.

وقوله: «بات رسُولُ الله ﷺ بذِي الحُلَيْفَةِ مبدأَه»[م:١١٨٨] بفَتحِ الميم وضَمِّها وهمز الألف؛ أي: ابتداء خرُوجه وشرُوعه في سَفرِه.

وقوله: «وعُدتُم من حيثُ بَدأتُم»[م:٢٨٩٦] قيل: أي إلى سابق عِلْم الله من أنكُم تُسلِمُون، و«المُبدِئُ المُعيدُ» من أسماءِ الله تعالى؛ لأنَّه ابتَدَأ خلْقَ المَخلُوقات، وهو يُعيدُها بعد فَنائِها، يقال منه: بدَأ وأبْدَأ.

وقوله في حَديثِ الخضِر: «فانطَلقَ إلى أحَدِهم بَادِيَ الرَّأيِ»[م:٢٣٨٠] قال الله تعالى: ﴿وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأْيِ﴾ [هود:٢٧] فمن همَز فمَعناه: ابتِدَاء الرَّأي وأوَّلَه، وفي هذا الحَديثِ؛ أي: ابتداءً ومسارعةً دونَ رَوِيَّة، ومن لم يُهمزْ فمعناه في الآية: ظاهرَ الرَّأي، وكذلك في الحديث؛ أي: ظَهَرَ له قَتْله، [١/٧٩] من البَدء مَقصور، وهو ظهورُ رأيٍ بعدَ آخَر، وقد يُمَد البَدء أيضاً.

وقوله(٣): «فكِدْتُ أن أُبادِيَه»[خ:٥٢٦٨] بالباء؛ أي: أسابقَه بالكَلامِ، وأبتَدِئَ به قَبلَه، مثلُ أبادِرُه(٤).

---

(١) يعني في (الموطأ)، وهو ما يأتي في الفقرة الآتية.

(٢) كذا في الأصلين، وفي (غ) والمطالع: (بعكس ما تقدم في الهدي) بدون الواو.

(٣) في (م): (قولها)، وزاد في الهامش: (يعني سودة)، وكذا في (غ) وفي (المطالع).

(٤) زاد في (المطالع): (بالباء رِوايَة الكافَّةِ، وبالنُّون رِوايةُ النَّسفيِّ وأبي الهيثَم).

١٣٨- (ب د د) قوله: «فأَبَدُّه...[١] بَصَرَه» [خ:٤٤٣٨] قال الحربيُّ: أمدَّه، وقال القُتبيُّ: أَبَدَّ معناه مدَّ، وقيل: طوَّل، وفسَّره الطَّبريُّ[٢] بمعنى رفَعَه إليه.

وقوله: «يُبدُّونَ أعمالَهم قبلَ أهوائِهم» [ط:٤٢٥] كذا ضبَطْناه عن جميعِهم بضمِّ الدَّال مُشدَّدة، وحقِيقةُ هذه اللَّفظةِ كَسر الدَّال والهَمز، وكذا جاء في بَعضِ الرِّوايات؛ لأنَّه من التَّبدِئة، لكنه سُهِّل ونُقِل ضمَّة الهَمزة لما قبلَها.

[ن/١٥/٧٤] وقد يصِحُّ أن يكون على الوَجهِ الأوَّلِ من البَداءِ؛ وهو الظُّهور؛ أي: يُظهِرون ذلك ويُشهِرونَه[٣].

وقوله: «استَبْدَدْتَ علينا»[خ:٤٢٤٠-٤٢٤١، م:١٧٥٩] أي: انفردت بالأمر دوننا واختصصت به.

وقوله: «فبدَّد بين أصابعِه»[خ:٤٨٠٠] أي فرَّق.

وقوله: «لا بُدَّ»[خ:٦٩٥، م:٥٤٦، ط:٢٣٨] أي: لا انفِكاكَ منه، وقيل: لا فراقَ دُونَه.

١٣٩- (ب د ر) وقوله: «ترجُفُ بَوادِرُه» [خ:٤٩٥٣] جمع بادِرَة، وهي اللَّحمةُ بين المَنكِب والعُنقِ، وجاء في الحديثِ الآخَر: «فؤاده» [خ:٣، م:١٥٩]، وكذا جاء للقابِسيِّ في التَّفسيرِ، ولغَيرِه: «بوادره».

وقوله: «بادَرَني عَبدِي بنَفسِه»[خ:٣٤٦٣]، و«بدَرَتني بالكَلام»[ط:٦٨٩] كلُّه من المُسابَقةِ، ومنه قولهم: «تبدُرُ يمينُ أحدِهم شهادتَه»[م:٢٥٣٣] أي: «تسبِقُ»[خ:٢٦٥٢، م:٢٥٣٣] كما جاء في الرِّواية الأُخرَى.

وقوله: «بدر[٤] الطَّرفَ نباتُه»[خ:٢٣٤٨] عِبارَةٌ عن سُرعةِ نَباتِه؛ أي: سبَق رجْعَ العينِ/ وصَرفَ بَصرِها أو حركَةَ حِسِّها على ما نُفسِّره في الطَّاء، كما قال تعالى: ﴿قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ﴾ [النمل:٤٠]، ومنه في البُصاقِ في المَسجدِ: «فإن عجِلَتْ منه بادرةٌ فليقُلْ بثوبِه هكذا»[م:٣٠٠٨] أي: اضْطَر إلى بصقةٍ أو نخاعةٍ تخرُج منه ويَغلِبُه حَبسهَا.

١٤٠- (ب د ن) وقوله ﷺ: «فلما بَدَّن»[م:٧٣٢] رَوَيناه بضمِّ الدَّال مخفَّفة، وبفَتحِها مُشدَّدة، وكذا قيَّدناه على القاضي الشَّهيدِ، وأنكَر ابنُ دُريدٍ[الجمهرة:١/٣٠٢] وغيرُ واحدٍ ضمَّ الدَّال هنا؛ لأنَّ مَعناه عظُم بدنه وكثُر لحمه، قالوا: وليسَت هذه صِفتُه ﷺ، قالوا: والصَّوابُ التَّثقيل؛ لأنَّه بمعنَى أسنَّ أو ثقُل من السِّنِّ، والحجَّةُ لصِحةِ الرِّوايتَين معاً ما وقَع

---

(١) لم أقف عليه بعد.

(٢) لم إجده إلى في لسان العرب ٧٩/٣.

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (قال المؤلف: وهذا ضعيف، نعم ويوجب أن تكون الرواية بضم الياء وإسكان الباء وضم الدال)، وكذا في (المطالع) إلَّا أن فيه (قال ابن قرقول) بدل (قال المؤلف).

(٤) في (م): (يبدر)، وكذا في (غ) وفي (المطالع)، وفي البخاري (فبادر) أو (فتبادر).

مُفسَّراً في حَديثِ عائشَةَ في الرِّواية الأُخرَى: «فلما أسَنَّ وأخذَه اللَّحم»[م:٧٤٦]، والحجَّةُ للرِّواية الأولى قولُها في الحَديثِ الآخَر: «مُعتدِل الخَلقِ بَدُن آخرَ زمَانِه»[دلائل:٢٣٨]، والحجَّةُ للرِّواية الثَّانيةِ قولُه: «حتَّى إذا كَبِر»[خ:١١٤٨،م:٧٣١]، وقولُه في حَديثِ ابنِ أبي هَالَةَ: «بادِنٌ مُتماسِك»[طب:٤١٤] أي: عظيمُ البَدنِ مُشتدُّهُ غير مُتَرهِّلٍ ولا خَوَّار[1].

وقوله: «رجلاً بادناً»[ط:١٨٧٧] أي: سَمِيناً عظيمَ البَدنِ[2].

وفيها ذكر «البَدَنة»[خ:٨٨١،م:٨٥٠،ط:٦٨١]، و«البُدْن»[خ:١٥٦٨،م:١٣٠٥،ط:٩٣٠] وهو جَمعُها، وهي مُختَصَّة بالإبل، سُمِّيت بذلك ممَّا تقدَّم؛ لسِمَنها وعِظَم جِسْمِها.

١٤١- (ب د ع) وفي الحَديثِ «أُبْدِعَ بي فاحمِلْني»[م:١٨٩٣] بضمِّ الهَمزةِ على ما لم يُسمَّ فاعِله، قال بعضُهُم: هكذا استعمَلت العربُ هذه اللَّفظةَ فيمن وقَفَت به/ دابَّتُه، وقال غيرُه: أبْدَعتِ الرِّكابُ؛ إذا كَلَّت وعَطِبَت، وقيل: لا يكون ذلك إلَّا بضلَعٍ[3]، وأُبدِعَتْ به راحلتُه، وقد رواه العُذريُّ: «بُدِّع» بغير همزةٍ وتَشديدِ الدَّال والمَعروفُ رواية غيرِه كما ذكَرناه.

وفي الحَديثِ الآخَرِ: «كيف أصنعُ بما أُبْدِعَ عليَّ منها»[م:١٣٢٥] بضمِّ الهَمزةِ، وفي الآخَرِ: «فعَيِيَ بشأنِها إنْ هيَ أُبْدِعَت»[م:١٣٢٥] كذلك بضمِّ الهَمزةِ على ما تقدَّم.

وكان في أصلِ ابنِ عيسَى من رِوايَة ابنِ الحذَّاءِ: «أَبدَعت» بفَتحِها، والمعروفُ ما تقدَّم، وقيل: كلُّ من عَطِبَت به راحِلَتُه وانقَطَع فقد أُبْدِعَ به.

وقوله: «نِعْمَتِ البِدعةُ هذه»[خ:٢٠١٠،ط:٢٥٢] كلُّ ما أُحْدِث بعد النَّبيِّ ﷺ فهو بِدعَة، والبِدعَةُ فعلُ ما لم يُسبَق إليه، فما وافَق أصلاً من السُّنةِ يقاس عليها فهو محمُودٌ، وما خالف أصولَ السُّننِ فهو ضَلالةٌ، ومنه قوله: «كلُّ بِدعةٍ ضَلالةٌ»[م:٨٦٧].

١٤٢- (ب د و) قوله: «أَذِنَ لي في البَدوِ»[خ:٧٠٨٧،م:١٨٦٢] بفَتحِ الباء، «وأنا[4] رجُلٌ مِن أهْلِ البَدْوِ»[خ:١٠٢٩]، وذكر «البَادِيَة»[خ:١٣١،م:١٢،ط:١٥١] غير مهموز كلُّه، بدا الرَّجل يبدو بدواً؛ إذا خرَج [١/٨٠] إلى البادِيَة ونزَلَها، والاسمُ البداوة بفَتحِ الباء وكَسرِها، هذا كلامُ أكثرِ العَربِ غير مَهمُوز، وقد حُكِي: بدَأ بالهَمزِ يبدأ في ذلك.[5]

وقوله: «ثمَّ يَدعُو بما بدا له»[ط:٢٠٥] أي: ظهَر، ومِثلُه قوله: «ثمَّ بدا لي ألَّا أتزوَّجَ»[خ:٤٠٠٥]، و«ثمَّ بدا لإبراهيمَ»[خ:٣٣٦٥] كلُّه

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (البنية) بدل (قال المؤلف).

(٢) زاد في (المطالع): (ومن روَاه بالياء بدَلاً من النُّون فقد صحَّفه، وكأنَّه أراد من أهل البادِيَة).

(٣) كذا في الأصول الخطية، في (المطالع): (إلَّا بظَلْع). اهـ. ولعله الصواب.

(٤) في (غ): (أتى)، وكذا في (المطالع) والبخاري.

(٥) زاد في (المطالع): (وهو قليل).

مَقصُور، وكذلك: «ثمَّ بدا لأبي بَكرٍ فابتَنى مَسجِداً»[خ:٢٢٩٧].

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ

قوله في حَديثِ أقرَع وأبرَص وأعمَى: «بدَأَ الله أنْ يبتليَهم» كذا ضبَطناه على مُتقنِي شيُوخِنا مَهمُوزاً؛ أي: ابتدأ اللهُ ابتِلاءَهم، يقال: بدَأَ يبدَأ وابتَدَأ وأبْدَأ لُغَة أيضاً، وكثيرٌ من مشايخ المُحدِّثين ورُواةُ البُخاريِّ يروُونه: «بدا»[خ:٣٤٦٤] مَقصُوراً، وهو خطَأ؛ لأنَّه من البَداءِ، وهو الظُّهور للشَّيءِ بعدَ أن لم يكن ظهَر قبلُ، وذلك لا يجُوز على الله تعالى؛ إذ هو المُحيطُ عِلماً بما كان وما لم يكن كيف يكون، لا يخفَى عليه شيءٌ في الأرضِ، إلَّا أن يُراد باللَّفظةِ هنا معنى أراد على تجوُّزٍ في اللَّفظِ، وقد جاء في رِوايَة مُسلمٍ: «أرادَ الله أن يبتليَهم» [م:٢٩٦٤].

[ن/١٥/٧٥]

وأمَّا قولُه في حَديثِ عثمانَ: «بدا لي ألَّا أتزوَّجَ»[خ:٤٠٠٥] فهذا بمعنَى ظهَر لي ما لم يَظهَر، وهذا يليقُ بالبَشرِ وأن يرَى رأياً بعدَ أن لم يرَه، والاسمُ منه البَدأ، يُمدُّ ويُقصر، والمدُّ أكثَر.

وقوله: «فأُتِيَ ببدْرٍ فيه خَضِرَاتٌ»[خ:٨٥٤]، وفي رِوَاية: «فيه بَقْل»، كذا هي الرِّواية الصَّحيحةُ، «بدر» بالباء والدَّال؛ أي: بطَبقٍ، وكذا رواه أحمدُ بنُ صالحٍ عن ابنِ وَهبٍ في حَديثِه[خ:٨٥٤]، وفسَّره بما تقدَّم، وذكَر البُخاريُّ أيضاً أن ابنَ عُفيرٍ قالَه عن ابنِ وَهبٍ: «بقِدْرٍ»[خ:٨٥٥] بالقاف، وذكَر غيرُه مِثلَه عن أبي الطَّاهر وحَرمَلةَ عنه [م:٥٦٤]، والأوَّلُ الصَّوابُ.

قوله: «خرَجتُ بفَرسِ طَلحَةَ أُبدِّيه» كذا روَاه بالباء بعضُهم عن ابنِ الحذَّاء، وكذا قالَه ابنُ قُتيبَةَ؛ أي: أخرجُه إلى البَدوِ، وأبرزُه إلى مَوضعِ الكَلأ، وكلُّ شيءٍ أظهَرْته فقد أبدَيته، وروَاه سائرُهم: «أنَدِّيه»[م:١٨٠٧] بالنُّون والدَّال مُشدَّدة، وهو قولُ أبي عُبيدٍ[الغريب٤/١٣]، وهو أن تُوردَ الماشِيةُ الماءَ فتبقَى قليلاً، ثمَّ تُردُّ إلى الرَّعيِ ساعَةً، ثمَّ تُردُّ إلى الماءِ.

وفي حَديثِ جابرٍ ﵁: «فنحَرَ ثلاثاً وستِّين بَدَنةً» كذا لابنِ ماهانَ بالنُّونِ، ولغَيرِه: «بيَدِه»[م:١٢١٨] بالياء،/ والأوَّلُ الصَّوابُ، وبَقِيةُ الحَديثِ يدُل عليه، وإن كانا صَحِيحي المَعنَى.

وفي (باب مَنْ لبِس جُبَّةً ضيِّقةَ الكُمَّينِ): «فأخْرَج يَدهُ مِن تَحتِ بَدَنهِ» كذا لهم، والبدنُ دِرعٌ قصيرةٌ عند أهلِ اللُّغةِ، والمُرادُ بها هنا غيرها من الثِّيابِ، كما جاء عند ابنِ السَّكنِ: «من تحت جُبَّته»(١)[خ:٤٤٢١].

في غزوَةِ بَدر قول البَراءِ ﵁: «استُصْغِرتُ أنا وابنُ عمرَ يومَ بدرٍ»[خ:٣٩٥٦] كذا جاء هنا،

---

(١) في (المطالع): (ويحتَمِل أن يريد من أسفل بدَنِه؛ يعني جِسمَه، وكذا وقَع في النَّسائي: «من تحت البَدنِ»).

وفي رِوايَة نافعٍ[1] عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: «أنَّه عُرِضَ يومَ أحدٍ فلم يُجِزْ»[خ*:٢٦٦٤،م*:١٨٦٨]، قال القابِسيُّ: هذا الصَّوابُ، وإخباره عن نَفسِه أبيَن من حِكاية البَراءِ عنه[2].

وفي (كتاب الحِيَل): «لقد كِدتُ أن أبادِئَه» [خ:٥٢٦٨] بالباء وقد ذكَرْناه، وعند النَّسفيِّ وأبي الهيثَم: «أناديه»/ بالنُّون، وكذلك عند ابنِ الحذَّاءِ[م:١٤٧٤]، والوَجهُ الأوَّلُ.

وفي (كتاب التَّعبيرِ)[3]: «فاطرٌ والبديعُ والمبدِعُ والبادئُ والخالقُ واحدٌ» كذا عند أبي ذَرٍّ وبَعضِهم، وعند أبي الهيثَمِ والأَصيليِّ وآخرينَ: «والبارئُ واحدٌ»[خت:٦/٩١] بالرَّاءِ، وهو أشبَهُ وأصَحُّ إن شاء الله.

وفي الفِدْية لِمَا أصابه المُحرِم من الطَّير والوَحش: «في بَيضةِ النَّعامةِ عُشرَ ثمنِ البَدَنةِ» [ط:١٠١٨] كذا ليحيَى، ولابنِ بُكيرٍ: «عُشرَ ثمنِ النَّعامةِ»[ط:٩٣٥بكير]، والصَّوابُ الأوَّل، وقد يُخرَّج معنَى الثَّاني ويُردُّ إليه؛ أي: قِيمَة النَّعامة في الفِدية وعَدْلها، وذلك بَدَنةٌ، فعلَيه عُشرها، لا أنَّه أراد قِيمتها نَعامَة فقط.

البَاء مع الذَّالِ

١٤٣- (ب ذ أ) قوله: «كانت تَبذو على أَهلِه»[خت:٦٨/٤٢] أي: تُفحِش في القول، بَذُؤ [٨١/١] يبذُؤ بضمِّ ثانيهما، مثل: كرُم يكرُم، والمَصدَر بَذَاء، بفَتحِهما ممدُود، كذا قيَّده القُتبِيُّ [أدب الكاتب:٦٢٧]، وقاله الهرَويُّ فيما قرَأناه على الوَزيرِ أبي الحُسينِ: بِذَاء بالكَسرِ ومُباذَأة وبذَاءَة، وكلُّه مَهمُوز، ورجل بذِيءٌ مَهمُوز فاحشُ القَولِ، ويقال فيه: بذيٌّ أيضاً، مُشدَّد غير مَهمُوز، وكذلك أيضاً في الرَّثِّ الهَيئةِ، وهي البذَاذَة أيضاً.

١٤٤- (ب ذ خ) قوله: «بَذَخاً»[م:٩٨٧] أي: أَشَراً وبطَراً وكِبْراً[4].

١٤٥- (ب ذ ر) قوله: «فبَذَر»[خ:٢٣٤٨] أي: زرع، والبِذرُ ما عُزِل من الحبُوب للزِّراعةِ، وأصلُ البَذْر النَّثرُ.

١٤٦- (ب ذ ل) قوله: «مُتَبذِّلة»[خ:١٩٦٨] أي: لابِسَةً بَذْلة ثيابها، وهو ما يُمتهن منها في الخِدْمة والشُّغل، والمَعنَى: غيرَ مُتزَيِّنةٍ[5] ولا

---

(١) وقع في الأصلين: (ابن نافع)، والصَّوابُ ما أثبتناه من (غ) والمطالع والمصادر.

(٢) بل لا خلاف بين الرِّوايتَين؛ لأن ابن عمر استُصغِر يوم بدر ويوم أحد وأجيز يوم الخندق، ولا يخالفه أيضاً قول البراء في روايةٍ عنه: (وشهدنا أحداً)، وفي رواية: (ثم أجازنا يوم أحد)؛ لأنه جاء في روايةٍ عن ابنِ عمرَ أنه قال: (وعُرِضت عليه يوم أحد فلم يجزني في المقاتلة)، ويمكن أن يقال: إن قوله: (شهدنا) و(أجازنا) إخبار عن نفسه دون ابن عمر، بل قد جاء التصريح بذلك في «مسند السراج» كما في «الإصابة»، والله أعلم.

(٣) تحرف في الأصول (ت) و(م) وغيرهما إلى: (التَّفسِير)، والتَّصويبُ من (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يقال: بذخ بذخاً؛ إذا تطاول فخره، وبذخ الجبل: علا بفتح الذال) وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ولا متصنعة للزوج) وكذا في (المطالع).

مُهتَبلةٍ بنَفسِها.

وقوله: «والمُتَباذِلين فيَّ»[ط:١٧٦٧] من البَذْلِ، وهو العطاءُ، قيل: معناه بَذْلُ الرَّجل لصاحِبِه مالَه إذا احتَاجَ إليه لحقِّ أُخوَّة الإسلام، وقد يحتمل: بَذْلُ ماله في سَبيلِ الخيرِ ووُجوهِ البِرِّ، والأوَّلُ أشهرُ لمساقِ الحَديثِ وللَفْظةِ المُفاعَلةِ.

١٤٧-(ب ذ ق) قوله: «الباذَق»[خ:٥٥٩٨] بفتح الذَّال غير مَهمُوز، نوعٌ من الأشْرِبة، وهو الطِّلاء، وهو العَصِير المَطبُوخُ(١).

[ن/١/٧٦]

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

في (بابِ التَّسليمِ من الصَّلاة) في حَديثِ كُنَّا نَعرِفُ انقِضاءَ صَلاةِ رَسولِ الله ﷺ بالتَّكبيرِ: (حدَّثنا سُفيانُ بنُ عُيَينةَ حدَّثنا عمرٌو قال: أخبرني بذا أبو مَعبدٍ)[م:٥٨٣] كذا لرُواةِ ابنِ سُفيانَ، وعند ابنِ ماهَانَ: (أخبَرني جدِّي أبو مُعبدٍ) وهو وَهمٌ، ليس لعَمرِو بنِ دينارٍ جدٌّ يَروِي عنه، وإنَّما هو مولًى من الأبناء، وأبو مَعبدٍ هذا الَّذي حدَّث عنه هو نافذ مولى ابنِ عبَّاسٍ بفاءٍ وذالٍ مُعجَمة.

البَاء مع الرَّاءِ

١٤٨- (ب ر أ) قوله: «حتَّى برَؤُوا»[خ:٦٨٠٥] بفتح الرَّاء؛ أي: صَحُّوا، مَهمُوز، قال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة:٢/١٠٢٠]: يُهمَز ولا يُهمَز، وفي الحَديثِ الآخَر: «أصبَح بحَمدِ الله بارِئاً»[خ:٤٤٤٧]، وفي الحَديثِ الآخَرِ: «فرَقاه فبرَأ»[خ:٥٠٠٧]، و«دعا له فبرَأ»[خ:٣٠٠٩،م:٢٤٠٦] كلُّه منه، يَبرَأُ ويَبرُو، وقال ثابتٌ[الدلائل:١/٢٧٢]: وهذا في الحَديثِ على لُغةِ أهلِ الحِجازِ، يقُولُون: برَأتُ من المَرضِ، وتميمٌ يقُولُون: برِئتُ بكَسر الرَّاء، وحُكِي: برُؤ بالضَّمِّ، ويُروَى غير مَهمُوز./

وأمَّا من الدَّين وغَيرِه فبالكَسرِ لا غير، ومنه في الحَديثِ: «بَرِئَتْ منه الذِّمَّةُ»[م:٦٩]، و«أنا بريءٌ من الصَّالقةِ»[خ*:١٢٩٦،م*:١٠٤]، و«أنا أبرَأُ إلى الله أن يكونَ لي منكم خليلٌ»[م:٥٣٢]، وقولُ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: «إنِّي بريءٌ منهم، وهم بُرَآءُ مِنِّي»[م:٨]، يقال من هذا كلِّه: برِئ بكَسرِ الرَّاء، بمعنى بِنْتُ عنه وتخلَّصتُ منه، ومنه البَراءةُ في الطَّلاقِ، وأنت بَرِئَةٌ أي: بائنة عنِّي مُنفَصِلة.

وقوله: «يا خَيرَ البريَّة»[م:٢٣٦٩] يُهمَز أيضاً ولا يُهمَز، وأصلُه الهمزُ، وقد قُرِئ بالوَجهَين في كتاب الله، وأكثَرُ العَربِ لا يهمزُها، والبَرِيئَة فَعِيلَة بمعنى مَفعُولة، وأصلُه عند من همز من: برَأتُ؛ أي: خَلقْتُ، قال الله تعالى: ﴿ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ﴾[البقرة:٥٤]، وهو

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وكان أول من صنعه وسماه بنو أمية؛ لينقلوه عن اسم الخمر، وكان مسكراً، فهو خمر؛ لأن الاسم لا ينقله عن معناه الموجود فيه) وكذا في (المطالع).

البارِئُ تعالى، وهو من أسْمائِه وصِفاتِه؛ أي: الخالِقُ، وقيل: اشْتُقَّتْ البَرِيَّة عند مَن لم يُهمز من البَرَى، وهو التُّرابُ، وقيل: بل من قَولِهم: بَرَيتَ العُود إذا قَطعتَه وأصلَحْته، لكن اختصَّت هذه اللَّفظةُ بالحيوان في الاسْتعمالِ، ومنه في الحَديثِ: «من شرِّ ما خلقَ وبَرَأَ»[ط:١٧٦٣] مَهمُوز، كرَّر اللَّفظ لاختِلافِه، وهو بمعنَى التَّأكيدِ.

١٤٩- (ب ر ج) في/ الحَديثِ ذِكْر «البَراجِم»[م:٢٦١] وهي العُقَد الَّتي تكون مُتشنِّجة الجلد في ظهُور الأصابعِ، وهي مَفاصِلُها، قال أبو عُبيدٍ[الغريب:٣١٦/١]: البَراجِم والرَّواجِب جميعاً مفاصلُ الأصابعِ كلِّها، وفي كتاب «العين»[١١٣/٦]: الرَّاجِبة ما بين البرجمَتين من السُّلامَى.

١٥٠- (ب ر ح) قوله: «إلَّا أن تكون مَعصِيةً بَراحاً(١)»[خ*:٧٠٥٦،م*:١٧٠٩] بفتح الباء؛ أي: جهاراً ظاهِرَة، وفي الحَديثِ الآخَر: «فبرَّحت بنا امرأتُه بالصِّياح»[ط:٧٣٩] بتَشديدِ الرَّاء؛ أي: كشَفت أمرَنا وأظهَرته.

وفي الحَديثِ الآخَرِ: «لقِينا منه البَرْحَ»[م:١٨٠٦] بفتح الباء وسُكون الرَّاء؛ أي: المَشقَّةُ وشِدَّة الأمرِ، يُقالُ: بَرَحَ به كذا إذا شقَّ عليه، ومنه قوله: «ضرباً غيرَ مبرِّحٍ»[خت:٩٣/٦٧،م:١٢١٨] أي: غير شديد، يبلغُ المَشقَّة من صاحِبِه والعَذاب له.

وقوله: «فما بَرِحَ»[خ:٣٠٢٢،م:٢٣١٣] بكَسرِ الرَّاء، و«لم يبرَحْ»[خ:٦٤٤٤] بفتحها وشِبْهه ممَّا تكرَّر في الحَديثِ؛ أي: لم يزَل، ومنه سُمِّيت اللَّيلة الماضِية: البارِحَة.

وقوله: «أصابه البُرَحاء»[خ*:٢٦٦١،م*:٢٧٧٠] [٨٢/١] بضمِّ الباء وفتح الرَّاء ممدُود، وهو شِدَّة الكربِ، وهو شِدَّة الحمَّى أيضاً.

١٥١- (ب ر د) قوله في الحُمَّى: «أبْرُدُوها بالماء»[خ:٣٢٦١،م:٢٢٠٩،ط:١٧٤٩] بضمِّ الرَّاء، يقال: بَردت الشَّيء وبَرُد هو أيضاً مخفَّفَين.

وفي الحَديثِ الآخَر: «أَبرِدُوا بالصَّلاةِ»[خ:٥٣٦،م:٦١٥] بكَسرِ الرَّاء؛ أي: صلُّوها عند انكِسارِ الوَهَج، وزوال الشَّمسِ، وبَرْدِ النَّهار بهبُوب الأرواح، يقال: أبرَد الرَّجل صار في بَرْدِ النَّهار، وأبرَدَ الرَّجل كذا إذا فعَلَه حينئذٍ، وقيل: معناه صلُّوها لأوَّل وَقتِها، وبقِيَّةُ الحديثِ يرُدُّ هذا التَّأويلَ، وفي الرِّواية الأُخرَى: «أبرِدُوا عن الصَّلاة»[خ:٥٣٤، م:٦١٥، ط:٢٨]، و(عن) هنا بمعنَى (الباء)(٢).

(١) في هامش (م) وفي (المطالع): (كفرا براحاً)، ويأتي في الاختلاف أنها رواية الخشني، ورواية غيره: (بواحاً)، زاد في هامش (م) وفي (غ): (ومن رواه: «بواحاً» بالواو فهو من باح بالشيء إذا أظهره؛ أي: ظاهراً مُعلِناً به لا عن ظن ولا إلزام)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (المطالع): (قلت: وقد تكون «عن» على بَابِها، ويكون التَّقدير أبردوا؛ أي: أدخلوا وقت برد النَّهار عن فعل الصَّلاة؛ أي: عن أن تصلوا في شِدَّة حرِّ النَّهارِ).

وذكر في الحَديثِ: «مَن صلَّى البَرْدَين دخَل الجنَّةَ»[خ:٥٧٤،م:٦٣٥] بفتح الباء والدَّال، قيل: الصُّبح والعَصر، والأَبْردان الغَداةُ والعَشيُّ، سُمِّيا بذلك؛ لبرد هَوائِهما، بخلاف ما بينهما من النَّهارِ.

وذكر «البَرِيد»[ط:٣٤٦] و«البُرُد»[خ: قبل١٠٨٦] بضمِّ الباء والرَّاء، وهو جمعُ بَرِيدٍ، والبريدُ أربعة فراسخ، والفرسخُ ثلاثة أميال، والبَرِيدُ الرَّسولُ المُستَعجل، ودوَابُ البَرِيدِ دوابٌّ تُعدُّ لهؤلاء، ومنه: «صلَّى أبو موسى في دار البَرِيد» [خت:٦٦/٤]، والبَرِيدُ الطَّرِيقُ أيضاً[(١)]، ومنه في الحَديثِ الآخَر: «على بريد الرُّوَيثةِ»[خ:٤٨٧]، وبرد لنا بريداً، أي: أرْسَلَه مُعجلاً، ومن هذا كلِّه سُمِّيت الدَّوابّ والرُّسل والطُّرق المُستعمَلة لذلك. [ن/١/٧٧]

وفي الحَديثِ ذِكْر «البُردَة»[خ:١٢٧٧،م:٢٥٤٢] بضمِّ الباء، وهو كِساء مخطَّط، وجمعه بُرَدٌ بضمِّ الباء وفتح الرَّاء، وقيل: هي الشَّملة والنَّمِرَة، وقال أبو عُبيدٍ[الغريب:٢٥٦/٤]: هو كِساء مُرَبَّعٌ أسوَد فيه صِغَر، وفسَّره في حَديثِ البُخاريِّ: «هي الشَّملةُ، مَنسوجٌ في حاشِيَتِها» [خ:٢٠٩٣]، والبُرد بغير هاءٍ ثَوبٌ من عَصَبِ اليَمنِ ووَشْيِه، وجمعُه برُودٌ، بزيادَة واوٍ على جمعِ الأوَّل.

وفي الدُّعاءِ: «اغسِلْه بالماء والثَّلج والبَرَد» [خ*:٧٤٤،م:٩٦٣] بفَتحِ الرَّاء، هو من المُبالَغة في الغُسلِ بالماء الطَّاهر الصَّافي الَّذي لم تَستعمِله الأيدي.

وفي الحديث الآخر: «وماء البَارِد»[م:٤٧٦] على الإضافَةِ، يريد الماءَ البَارِدَ، وهو من إضافة الشَّيء إلى نَفسِه[(٢)] على مَذهبِ الكُوفيِّين من النُّحاة، كقولهم: مَسجِدِ الجامعِ، وقد يريدُ بالبَارِدِ هنا الخالصُ من الكَدرِ والتَّغيرِ، من قولهم: هي لك بَرْدةُ نَفسِها؛ أي: خالِصَة، وقد يحتَمِل أن يراد بالبَارِدِ هنا الَّذي يُستَراح به لإزالته الخَطايا، من قولهم في تَفسيرِ قَولِه تعالى: ﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا﴾ [النبأ:٢٤]/ أي: راحة، ومن قولهم: أنا أبْترِد؛ أي: أسْترِيح.

وقد يكون وَصفه بالبارِدِ؛ لأنَّه به يُبرَدُ الشَّرابُ واللَّبن، ويُذمُّ بحَرارَته كما وُصِف شَراب أهلِ النَّار، وسُمِّي بالحميمِ لحَرارتِه.

وقوله في حَديثِ الهِجْرةِ، وفي غَزوةِ الحُديبِيَة: «وإنَّ عمَلَنا كلَّه برَدَ لنا»[خ:٣٩١٥] أي ثبَتَ وخلُصَ، قال ابنُ الأنباريِّ[الزاهر:١٩٧/١]: يقال: ما برَد في يدِه منه شيء؛ أي: ما ثبَت، وفي الحَديثِ: «بَرُدَ أَمْرُنا»[التمهيد:٧٣/٢٤] أي: سَهُلَ، وقيل: يحتَمِل أن يكون معناه: استَقام وثبَت، ومنه: برَد عليه الحقُّ؛ أي: ثبَت.

وذكر «البُرْديَّ»[ط:٦١٨] بضمِّ الباء، وهو نوعٌ من التَّمرِ جيِّد.

---

(١) زاد في (المطالع): (وهو عربي وافق لسان عجم البربر).

(٢) في (المطالع): (إلى صفته).

١٥٢- (ب ر ذ) وذكر فيها «البَراذِين» [خ:٢٨٦٣،ط:٦٢٣] هي الخَيلُ غير العرابِ والعتاقِ، سُمِّيت بذلك لثِقَلِها، وأصلُ البَرذَنة الثِّقلُ(١).

وقوله: «فوَجَدته مُفترِشاً بَرْذَعةً» [م*:١٤٩٣]/ البَرذَعة الحِلْس الَّذي يُجعَل تحت الرَّحلِ، وكذا جاء في غَيرِ هذه الكتُب: «برذَعةَ رحلِه» [دارمي:٢٢٣١].

١٥٣- (ب ر ر) قوله: «أتبرَّرُ بها» [خ:٢٥٣٨،م:١٢٣] براءَين، من البِرِّ وطلَبِه وعمَلِه، والبِرُّ الطَّاعةُ لله، تبرَّرت طلَبتُ البِرَّ.

وقوله: «وإنَّ الصِّدقَ يهدي إلى البِرِّ» [خ:٦٠٩٤،م:٢٦٠٧،ط:١٨٤٨] قال السُّدِّيُّ: البِرُّ اسمٌ جامعٌ للخَيرِ كلِّه، وقيل: البِرُّ الجنَّة في قَولِه تعالى: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلۡبِرَّ﴾ [آل عمران:٩٢].

وقوله: «الحجُّ المبرور» [خ:١٧٧٣،م:١٣٤٩،ط:٨٤٥]، و«حجَّة مَبرُورَة» [س:٢٥٢٦] هو من البِرِّ المَحضِ الَّذي لم يخالِطْه مَأثَم.

وقوله: «صدَقَ وبَرَّ» [ط:١٨٤٨] بمعنَى الصِّدق هنا.

و«أبَرُّ البِرِّ» [م:٢٥٥٢]، و«بِرُّ الوالدَين» [خ:٥٢٧، م:٨٥] كلُّه من الصِّلة وفِعل الخَير واللُّطف والمَبرَّة والطَّاعة.

و«آلبِرَّ تقولونَ بهنَّ» [خ:٢٠٣٤،ط:١٨٤٨] أي: طلَب البر والعمَل الخالص لله الصَّادق.

وقوله في صِفَة النَّبيِّ ﷺ في شِعر حسَّانَ في مُسلمٍ: «بَرّاً تقيًّا» [م*:٢٤٩٠] أي: مخلِصاً من المَأثَم، ويكون «برّاً» هنا أيضاً كثير المَعرُوف والإحْسَان، يقال: رجل بَرٌّ وبارٌّ إذا كان ذا نَفع وخَيرٍ وبرٍّ بأبَوَيه، قال الله تعالى: ﴿وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَيۡهِ﴾ [مريم:١٤]، وبارٌّ أيضاً، وسَمَّى الله تعالى نَفسَه «برًّا»، قيل: معناه خالِق البِرِّ، وقيل: العطُوف على عِباده المُحسِنُ إليهم. [٨٣/١]

وقوله: «لو أقسَمَ على الله لأبرَّه» [خ:٢٧٠٣، م:١٦٧٥] أي: أمضَى يمِينَه على البِرِّ وصَدَّقها، وقضَى بما خرَجت عليه يَمِينه، وقد سبَق ذلك في عِلْمه كإجابة ما دعا به، يقال: أَبْرَرْتَ القسَم إذا لم تخالِفْها وأمضَيتَها على البِرِّ، وقيل: معناه لو دعا اللهَ لأجابَه، ويُقالُ في هذا أيضاً: برِرْتَ القَسم، وكذلك أبرَّ الله حجَّه وبرَّه، وبرِرْتَ في كَلامِك، وبرَرْت معاً، والبَرُّ(٢) ضِدُّ الكِنِّ، وينطِق العربُ به نكِرَة، يقولون: خرجت بَرّاً، والبُرُّ القَمحُ، والبَرير بفتح الباء ثمرُ(٣) الأرَاكِ.

١٥٤- (ب ر ز) قوله: «إذا أرَادَ البَراز» [د:١]، و«خرُوج النِّساءِ إلى البَرازِ» [خت:١٣/٤]، «وقال هشامٌ: يَعنِي البَرازَ» [خ:١٤٧،م:٢١٧٠] كلُّه بفتح الباء وآخِرُه زاي، وهو كِنايةٌ عن قَضاءِ حاجَة الإنسانِ من الغَائطِ، وأصلُه من البَرازِ، وهو المُتَّسعُ من الأرضِ، فسُمِّي به الحدَث؛

---

(١) في (المطالع): (يقال: برذَن الرَّحل إذا أثقَل).

(٢) زاد في (المطالع): (البراح من الأرض).

(٣) في (ت): (تمر).

لأنَّهم كانوا يخرُجون لقَضاءِ حاجَتِهم إليه لخلائه من النَّاسِ، كما قالوا: الغائطُ باسم ما اطْمَأنَّ من الأرضِ؛ لقَصدِهم إيَّاه لذلك، ومنه قوله: «تبرَّزْنَ»[خ:١٤٦،م:٢١٧٠]، و«تبرَّز»[خ:٢١٧]، و«التَّبرُّز»[خ:٤٧٥٠]، و«مُتبرَّزُنا»[خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠]، وما جاء من اشتِقَاق هذه الكَلِمة في الحَديثِ.

وقوله: «لأَبرَزوا قَبْرَه»[خ:١٣٣٠] أي: كشَفُوه وأظهَرُوه.

وقوله: «إنَّ ابنَ أبي العاصِ برَز يَمشِي القُدَمِيَّةَ»[خ:٤٦٦٥] بتَخفيفِ الرَّاء؛ أي: ظهَر وتقدَّم، ورَوَاه بعضُهم: «برَّز» بالتَّشديدِ، والأوَّلُ أظهَرُ بدَليلِ قَولِه عن الآخر: «وإنَّه لوَّى ذَنَبه» أي: جَبُنَ وقعَد، كما تفعَل السِّباعُ إذا نامَت.

وقوله: «إنَّه ﷺ كان يوماً بارِزاً»[خ:٤٧٧٧،م:٩] أي: ظاهِراً بين النَّاسِ.

١٥٥- (ب ر ط) قوله في تَفسيرِ: ﴿سَٰمِدُونَ﴾ [النجم:٦١]: «البَرْطَمَةُ»[خت:٥٣/٦٥] كذا لجُمهورِهم بباء مَفتوحَة وطاءٍ مُهمَلة، وعند الأَصيليِّ والقابِسيِّ وعَبدُوس: «البَرطَنة» بالنُّونِ، فسَّره الحَمُّوييُّ في الأَصْلِ: ضَربٌ من اللَّهوِ، وهو معنَى قولِ عِكرِمةَ في الأمِّ: «يَتَغنَّون»[خت:٥٣/٦٥]، وقولِ غيرِه في غَيرِها: «لاهُونَ»[خت:١٠٧/٦٥]، وقال بعضُهم في تَفسيرِ البَرطَمَة: هو شِدَّة الغَضبِ، وقال المُبرِّد في تَفسيرِ ﴿سَٰمِدُونَ﴾ هو القِيامُ في تحيُّرٍ، وهو نحوٌ من هذا القَولِ الأخِيرِ. [١/٨٤]

١٥٦- (ب ر ك) قوله: «كَثيراتُ المبارِكِ قلِيلاتُ المَسارِحِ»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] قيل: إنَّها محبُوسَةٌ أكثَر وَقتِها للنَّحرِ[1]، قلِيلَةٌ ما تَسرَح، وقيل: معناه أنَّها تُحلَب مِراراً للأضْيافِ، فتُقام لذلك ثمَّ تبرك، وقيل: هي كثِيرَةٌ في مَبارِكها بمن ينتابُها من الأضْيافِ والعُفاةِ، قلِيلةٌ في ذاتها إذا رعَت.

وقوله: «فبرَّكَ رسولُ الله ﷺ في خَيلِ أَحمَسَ»[م:٢٤٧٦] بتَشديدِ الرَّاء؛ أي: دعا لها بالبَركةِ، والبَركةُ النَّماءُ والزِّيادةُ.

ومنه قوله: «البَركَة مِن الله»[خ:٣٥٧٩] في حَديثِ المِيضَأَةِ، ويكون بمعنَى الثُّبوت واللُّزومِ، وقيل هذا في قوله تعالى: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [الملك:١] إنَّه من البَقاء والدَّوام، وقيل: من الجَلالِ والعَظمَة، وقيل: معنَى تبارَكَ الله: تعالَى، وقيل: تقدَّس، ونفَى المُحقِّقون من أهل اللُّغة والنَّظرِ أن يُتأوَّلَ في حقِّه تعالى معنى الزِّيادة؛ لأنَّها تُنبِئ عن النَّقصِ، وقال بعضُهم: بل معناها أنَّ باسْمِه وذِكْره تُنال البَركة والزِّيادة، ولا يقال: تبارَكَ كذا إلَّا لله تعالى،/ ومن هذا قوله: «اللهمَّ بارِكْ لنا في كذا»[خ:١٠٣٧،م:١٣٧٣،ط:١٦٢٣] أي: أَدِمْهُ لنا أو زِدْنا منه.

وقوله: «من الشَّجرِ ما برَكتُه كبَركَةِ الرَّجلِ المُسلِم»[خ:٥٤٤٤] أي: كثرَةُ خَيرِه ودوامُه

(١) في (ت): (للخير).

واتِّصالُه، وزيادةُ خَيرِها ومَنافِعُها على غَيرِها من الشَّجرِ.

وقوله: «في السُّحُور بَرَكَة»[خ:١٩٢٣،م:١٠٩٥] معناه: إنَّه زِيادَة في الأكلِ المُباحِ للصَّائمِ، أو في القُوَّة على الصَّومِ، أو في زِيادَة الخيرِ والعَملِ، فإنَّ مَن قام للسُّحورِ ذكَرَ اللهَ، ورُبَّما صلَّى واكتَسَب خَيراً.

وقوله: «فبَرَكَ عمرُ»[خ:٩٣،م:٢٣٥٩] بتَخفِيف الرَّاء، مِن برَكَ على رُكبَتيه هنا من البُروكِ؛ أي: جثا على رُكبَتيه كبروك البَعيرِ.

و«برْك الغِمادِ»[خ:٢٢٩٧،م:١٧٧٩] يأتي ذِكرُه آخرَ الحَرفِ في أسْماءِ المَواضعِ./

١٥٧- (ب ر م) قوله: «يُنْبَذُ له في تَوْرٍ من حِجَارةٍ -وفيه:- من بِرام؟ قال: من بِرامٍ»[م:١٩٩٩] «بِرامٌ» بكَسرِ الباء؛ هي قُدُور من حِجَارةٍ، واحدُها بُرمة، وفي الحَديثِ: «كانت تأمر بِبُرمةٍ»[خ*:٥٤١٧،م*:٢٢١٦]، ويجمَعُ أيضاً بُرماً بالضَّمِّ، ومنه في الحَديثِ الآخَر: «في[1] سُوقِ البُرَم»[ط:١٠٢٣]، وقيل: البِرام حِجارة تُصنَع منها القُدورُ بمكَّةَ، ولفظُ الحديثِ يدُلُّ عليه[2].

وقوله: «فلمَّا رأَى تبرُّمَه»[م:٢٠٠٥] أي: استِثْقاله لما قال له.

١٥٨- (ب ر ن) ذكر في الحَديثِ: «البَرْنيَّ»[خ:٢٣١٢] بفَتحِ الباء وسُكونِ الرَّاء وآخِرُه نونٌ، ضرْبٌ من التَّمرِ، قيل: أصلُه نسَب إلى قَريَةٍ باليَمامَةِ[3].

و«بيع البَرْنامَج»[ط:١٤٢٠] بفتح الباء وسُكون الرَّاء وفَتحِ الميمِ، كَلِمة فارِسِية، وهي زمامُ تسميةِ متاعِ التُّجارِ وسِلَعهم[4]، وقيل: بكَسرِ الميمِ، والأوَّلُ أشهَر.

وذكر فيها: «البَرانِس»[خ:١٥٤٢،م:١١٧٧،ط:٧٨٩]، و«البُرْنُس»[خ:١٣٤،م:٩٧] بضمِّ النُّون، قال الخليلُ [العين:٧/٣٤٣]: كلُّ ثوبٍ رأسُه مُلتَزِق به فهو بُرنُس دُرَّاعةً كان أو جُبَّة أو مِمْطَراً[5].

١٥٩- (ب ر ض) قوله: «يتبرَّضُه تبرُّضاً» [خ:٢٧٣١] أي: يتتبَّعه قليلاً قليلاً، والتَّبرُّضُ جمعُ القَليلِ منه بعدَ القَليلِ، والبَرضُ قليلُ الماءِ. [ن/١٥/٧٨]

١٦٠- (ب ر ق) «بارِقَة السُّيوف»[خت:٥٦/٢٢] أصلُه لَمَعَانُها، وسُمِّيت السُّيوف بَوارِق، وقد يمكن أن يُرادَ ببارِقَة السُّيوف نَفسَها، وأضافَها إلى نَفسِها، و«برَّاق الثَّنايا»[ط:١٧٦٧] شديدُ بياضِها.

وذكر «البُراق»[خ:٣٢٠٧،م:١٦٢] بضمِّ الباء،

(١) زاد في هامش (م) قبله: (حدثني شيخ)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (المطالع): (والبَرَمُ من النَّاس الذي لا يدخُل معهم في المَيسرِ).

(٣) زاد في (المطالع): (وقيل: هو نَوعٌ من التَّمرِ يُلقبُ به، كما يقال له: الشِّهريز بالشِّين والسِّين مَكسُورَة).

(٤) زاد في (المطالع): (يَكتُبون فيه الأعداد والصِّفات والأيمان).

(٥) زاد في هامش (م): (وقال ابن دريد: البُرنس: بضم الباء: نوع من الطيالسة يلْبَسه العبَّاد وأهل الخير) وكذا في (المطالع).

وفسَّره في الحَديثِ: مَركَب الأنْبياءِ، سُمِّي بذلك إمَّا اشتِقاقاً من البَرقِ لسُرعةِ سَيرِه، وأنَّه يضَع حافره حيث يجعَل طرَفه، أو لكونه أبرَق، وهو الأبيَض، كما جاء في الحَديثِ.

و«البَرقَاء»[طيالسي:٣٢] الشَّاةُ البَيضاء الَّتي فيها طاقَات صُوف سُود.

١٦١- (ب ر س) قوله: «المُومُ، وهو البِرسَام»[م:١٦٧١] كذا فسَّره في الحَديثِ، بكَسرِ الباء وسِينٍ مُهملة، وهو مرَض مَعرُوف، ووَرَم في الدِّماغِ يَتغيَّر منها الإنْسانُ ويهذي به(١). [ن/١٥/٧٩]

١٦٢- (ب ر هـ) قوله: «الصَّدَقةُ بُرهانٌ»[م:٢٢٣] أي: حجَّة ودَليلٌ على صِحَّة إيمان صاحِبها وطِيْبِ نَفسِه بإخراجِها، وأصلُ البُرهانِ الوُضوحُ، يقال: هذا بُرهانُ هذا الأمرِ؛ أي: وضُوحُه، وهو مَصدَر كالكُفْرانِ والعُدْوانِ.

١٦٣- (ب ر ي) قوله: «كنت أَبرِي النَّبلَ»[م:٢٣٤٢]، و«يَبْري نبْلاً له»[خ:٣٣٦٤] أي: أنحتُها وأقوِّمُها لذلك بحَديدَةٍ، يقال من ذلك: بَرَى يَبْرِي بَرْياً، وكذلك في القلَم، والفاعلُ بَرَّاء.

وقوله في التَّرجَمةِ: «باب من الكَبائرِ أن لا يَستَبرِئ من بَولِه» كذا لابنِ السَّكنِ، ولغَيرِه: «يَستَتِر»[خ:٥٢/٤] ومعنى «يَستَبرِئ» يَستَنفِض ويتَقصَّى آخره وينقَطِع منه كما يَبرَأ من الدَّيْنِ(٢).

فصلُ الاخْتِلاف والوَهمِ

قوله: «ما كان لكُم أن تُبرِزُوا رسولَ الله» كذا للرَّازِي بالباء بواحِدَة وتَقدِيم الرَّاء على الزَّاي، من البُروزِ وهو الظُّهور، وضبَطَه ابنُ الحذَّاء والطَّبريُّ والسِّجزيُّ: «تَنزُرُوا»[م:٦٣٨] بنونٍ مكان الباء وتَقديمِ الزَّاي مَضمُومة، من النَّزْر ساكن الزَّاي، وهو الإلحاحُ، وهو الصَّوابُ هنا، وبعضُهم فتحَ/ النُّون وثقَّل.

وقوله في الذين نِعالُهم الشَّعر: «وهو هذا البارَز ـ كذا لجميعِهم هنا بفتح الرَّاء وتَقديمِها، قال بعضُهم: هم الدَّيلمُ والبازَر بلَدُهم ـ وهم أهل البازَر»[خ:٣٥٩١] كذا للأَصيليِّ وأبي الهيثَمِ بتَقديمِ الزَّاي(٣) وفتحِها، وعند ابنِ السَّكنِ هنا وعُبدُوس: «البارِز» بتَقديمِ الرَّاء وكَسرِها، قال القابِسيُّ: يعني البارِزِين لقتال الإسْلامِ، يقال: بارَز وظاهَر.

---

(١) زاد في (المطالع): (قيل فيه: شرسام بشِينٍ مُعجمَة في أوَّله وسِينٍ غير مُعجمَّة بعد رائه).

(٢) زاد في (المطالع): (والمَرضِ، وفيه روايات غير هذه لم تقع في (الصَّحيحين)، منها ما وقَع في كتاب أبي داوُد: «يستنزه من بوله» من النَّزاهة؛ وهي: البُعد، و«يستنتر» من نَترِ الذَّكر؛ وهو إمرار أصابع اليَدِ من باطِنِه على مجرى البَولِ حتَّى يخرُج ما فيه، ويُروَى «يستَنثِر» بثاء مُثلَّثة؛ أي: ينثر بوله من قناة الذَّكر، كما ينثر الماء من أنفه بعد استِنْشاقِه). اهـ.

(٣) كذا في الأصول! وراجع ما تقدَّم في أول هذا الحرف في الاختلاف.

قوله في كتاب النُّذور: «مَن استَلجَّ في أهْلِه بيمِينٍ فهو أعظمُ إثْماً ليبرَّ، يعني الكفَّارَة» [خ:٦٦٢٦] كذا لابنِ السَّكنِ، ولأبي ذَرٍّ: «يُغنِي» بغينٍ مُعجمة، وعند الأَصيليِّ والنَّسفيِّ وعُبدُوس:/ «ليس يغني الكفَّارَة»، والرِّوايَةُ الأولى أبيَن بدَليلِ قَولِه في الحَديثِ الآخَرِ: «آثَمُ له عند الله من أن يعطيَ كفَّارتَه»[خ:٦٦٢٥، م:١٦٥٥].

وقوله: «باب برَكَة السَّحُور»[خت:٣٠/٢٠] كذا لأكثَرِ رُواةِ البُخاريِّ بباء بواحدَةٍ من البَركةِ، وللأَصيليِّ: «ترْكُه» بتاء باثنتَين فوقَها وسُكون الرَّاء وضمِّ الكاف، والأوَّلُ الصَّوابُ، وهو الَّذي في الحَديثِ داخِل البابِ.

وترجَم البُخاريُّ: (في باب بَركةِ الغَازِي في مالِه حَيّاً ومَيِّتاً)[خت:٥٧/١٣] كذا لهم، وسقَط للأَصيليِّ: «في مَالِه»، ورواه بعضُهم: «تَركَة» بالتَّاء باثنتين فوقَها، وذُكر فيه حَديثِ وصِيَّة الزُّبير وتَركَتِه[خ:٣١٢٩]، وهو وإنْ كان يُظهِر صِحَّة هذه الرِّواية فهي وَهمٌ؛ لقَولِه بعدَ ذلك: «في ماله حيّاً وميِّتاً» وما بعدَه.

قوله في (باب دِرْع النَّبيِّ ﷺ وما ذكر من كذا وكذا): «ممَّا يتبرَّكُ به أصحابُه وغيرُهُم بعد وَفاتِه»[خت:٥٧/٥] كذا للقابِسيِّ وعُبدُوس من البَركَةِ، ولغَيرِه: «ممَّا شرك» ببَقِيَّته من الشَّركةِ، وله وَجه؛ لقَولِه قبلُ: «ممَّا لم تُذكرْ قِسمتُه»، ولروايةِ النَّسفيِّ: «شرَكَ فيه»، وللأوَّلِ أيضاً وَجْه، والله أعلَم.

وفي فضائل أهلِ البَيتِ: «كتابُ الله فيه الهُدَى والبِرُّ» كذا لابنِ الحذَّاءِ ولسائرِ الرُّواةِ: «والنُّورُ»[م:٢٤٠٨].

[٨٥/١] وفي حديثِ مُصعَبِ بنِ عُميرٍ: «فلم يوجَدْ له إلَّا بُرْدةٌ»[خ*:١٢٧٦]، وجاء في بَعضِ الأحاديثِ لبَعضِهم: «بُرْداً» وهو خطأ هنا[1]، وعلى أنَّها البُرَدُ فسَّرها الدَّاوديُّ، ولعلها كانت رِوايَته، وليس هذا مَوضِع البُرَدِ.

وقوله في (باب خَرصِ التَّمر): «أهدَى مَلكُ أيلةَ للنَّبيِّ ﷺ بغلةً بيضاءَ وكَسَاه بُرْداً»[خ:١٤٨١] كذا لكافَّتِهم، وعند الأَصيليِّ: «بُرْدة» والأوَّل الصَّوابُ، وبه فسَّرناها قبلُ.

وفي مانعِ الزَّكاةِ في رواية سُويدِ بنِ سَعيدٍ في ذِكْر الذَّهبِ والفِضَّة: «حُمِيَتْ عليه صفائحُ، ثمَّ قال: كلَّما بَردَتْ أُعيدَتْ عليه»[م*:٩٨٧] كذا للسِّجزي، ولغَيرِه: «كُلَّما رُدَّت» وهو تصحِيفٌ.

في حديثِ مَقتلِ أبي جَهل: «فضرَبه ابنا عَفراءَ حتَّى بَرَدَ»[خ:٣٩٦٢] كذا لكافَّة الرُّواةِ، قالوا: أي: مات، وعند السَّمرقَنديِّ: «حتَّى بَرَكَ»[م:١٨٠٠] بالكاف، وهو أليقُ بمعنَى الحديثِ على تَفسيرِهم برَد بمات؛ لقوله لابنِ مَسعُودٍ ما قال، ولو كان ميِّتاً لم يُكلِّمه، إلَّا أن يُفسَّر بَرَدَ بمعنى سَكَنَ وفَتَرَ، فيصِحُّ، يقال: جدَّ في الأمرِ

(١) زاد في (المطالع): (لأنَّ البُردَ من غيرِ هاءٍ ثوبٌ من عضب اليَمنِ ووَشيِه يُتردَّى به، وليس هذا موضِع الرِّداءِ).

حتَّى بَرَدَ؛ أي: فَتَرَ، وبَرَدَ النَّبيذُ؛ أي: سَكَنَ وفتَرَ.

وقوله في (باب ما كان يُعطي النَّبيُّ ﷺ المُؤلَّفةَ قلُوبهم): «فرأيتُ قد أثَّرت فيه حاشيةُ الرِّداء»[خ:٣١٤٩،م:١٠٥٧،ط:١٩٨٨بكير] كذا لكافَّتهم هنا، وعند الأَصيليِّ: «البُرْد»[خ:٥٨٠٩]، وهو الصَّوابُ؛ لأنَّه قد قال أوَّل الحديثِ: «بُرْداً غلِيظَ الحاشِيَةِ»، فلا يُسمَّى هذا رِداءً، وقد فسَّرنا البُرْد.

وقوله في (باب: ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾[البقرة:١٩٩]): «حتَّى يبلُغوا جَمْعاً الَّذي يُتبرَّرُ به»[خ:٤٥٢١] كذا للأَصيليِّ والنَّسفيِّ وغيرِهما بالمُهملتَين من البِرِّ، وعند الحَمُّويِيِّ والمُستَملي: «يُتبرَّز به» بالمُعجمة آخراً، كأنَّه من الوُقوفِ، وعند ابنِ السَّكن: «الَّذي بثَبِير» يعني الجبلَ، وهو وهمٌ بَيِّنٌ، والصَّوابُ ما للأَصيليِّ ومَن وافقَه.

[٨٦/١]

وفي الأطْعِمةِ في حَديثِ جابرٍ ﵁: «فأخرجَتْ له عجِيناً، فبسَقَ فيه وبارَكَ، وذَكَرَ مثلَه في البُرمةِ»[خ*:٤١٠٢،م*:٢٠٣٩] كذا في جُلِّ رِوايات مُسلمٍ، وعند السَّمرقَنديِّ: «وبَرَّكَ»، وهو وَجه الكَلامِ وصَوابُه؛ أي: دعا فيها[١].

في التَّفسيرِ: «وحاشى تَبرِئةٌ» كذا لابنِ السَّكَنِ، وللبَاقِين: «تَنزِيهٌ»[خت:٦٥/١٢] وكِلاهُما بمعنىً.

وفي (كتابِ الشَّهاداتِ): «وأَمرُنا أَمرُ العَربِ الأُوَل في البَرِّيَّة أو التَّنزُّه»[خ:٢٦٦١] على الشَّكِّ في أحدِ الحرفَين؛ أي: في الخُروجِ إلى البَرِّيَّة بفتح الباء وتَشديدِ الرَّاء والياء بعدَها، وهي الصَّحراءُ، والتَّنزهُ هو البُعدُ عن النَّاسِ لقَضاءِ الحاجةِ في الصَّحارَى، وفي حَديثِ الإفْكِ: «في البَرِّيَّة»[خ:٤١٤١،م:٢٧٧٠] بغَيرِ شَكٍّ[٢]، وفي كتاب مُسلمٍ: «في التَّنزُّه»[م:٢٧٧٠] من غيرِ شَكٍّ، لكن في رواية ابنِ ماهانَ: «في التَّبرُّز»، وهو صحيحُ المعنَى.

قوله في كتابِ مُسلمٍ: «إلَّا أن تروا كُفراً بَراحاً» كذا قرَأتُه على الخُشنيِّ، وكذا كان في كِتابه، وعند غَيرِه من شيُوخِنا: «بَواحاً»[خ:٧٠٥٦،م:١٧٠٩] بالواو، ومَعناهما سواء؛ أي: ظاهراً بيِّناً[٣].

في شِعر حسَّانَ ﵁:/ «يُبارينَ الأعِنَّةَ» يعني الخيلَ، هي روايةُ كافَّة رُواةِ «صحيح مسلم»[م:٢٤٩٠]، ومعناه: يضاهينها في الجَبْذِ[٤] لقُوَّة نفُوسِها -وتُفسِّره الرِّوايةُ الأُخْرَى:

---

(١) الذي في (المطالع): («وبَرَّكَ» وهو الوَجهُ؛ أي: دعا بالبَركةِ، وكِلاهُما صَوابٌ؛ لأنَّه إذا قالَ: بارَك الله فيه فقد بارَك وبرَّك).

(٢) زاد في هامش (م): (وهو الصَّوابُ) وكذا في (المطالع).

(٣) في هامش (م) وفي (غ): (أحدهما: من البَرْح، وهو الظهور والانكشاف، والثاني: من البَوْح، وهو الظهور أيضاً، والآخر من بُحثُ بالأمر؛ إذا أظهرتَه)، وكذا (المطالع).

(٤) تحرفت هذه الكلمة في (ت) إلى (الجند)، وفي (م) إلى (الحيذ)، والتَّصويبُ من الإكمال والمطالع، وكذا حكاه النووي عن القاضي.

«يُنازِعْن»، وهي روايةُ ابنِ ماهانَ - أو في عَلْك حدائدِها ومُبارَاةِ قُوَّة رؤُوسِها، وصَلابةِ أضْراسِها لذلك، وقد تكون مُبارَاتها لها مُضاهَاتها/ في اللِّين والانعطافِ.

قوله: «أمَّا أحدُهما فكان لا يَستبرِئُ من بَولِه» من الاسْتِبراء والاستِقْصاء لبقِيَّته، ويُروَى: «يَستَتِرُ»[خ:٢١٨،م:٢٩٢] من السُّترَةِ، وكذا رواه مُسلِم في حَديثِ الأشجِّ، وذكَره في حَديثِ أحمدَ بنِ يوسُف: «لا يَستَنزِه»[م:٢٩٢] أي: لا يبعُد ويتحفَّظ منه، وهو بمعنَى «يَستَتِرُ»؛ أي: لا يجعَل بينه وبينه سِترَة، وقيل: معنى يَستَتِر من بَولِه؛ أي: لا يَستُر عورَته عن النَّاسِ[1].

البَاء مع الزَّاي

١٦٤- (ب ز غ) قوله: «حين بَزغتِ الشَّمسُ»[م:٦٨٢] بفتح الباء، و«حين يبزُغُ الفَجرُ»[خ:١٦٧٥] أي: بدَأ طلُوعُهما، ويقال: بزَقت أيضاً بالقاف بمَعناه.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

«باب التِّجارَةِ في البَزِّ»[خت:٣٤/٨] بالزَّاي كذا لكافَّتهم، وعِندَ بَعضِهم: «البَرِّ»[2].

(١) زاد في (المطالع): (ويعضد هذا ما رُوي: «عند بَولِه»).

(٢) في المطالع: (وفي كتابِ البُيوعِ: «التِّجارة في البَزِّ» [خت:٣٤/٨] يقدَم به الرَّجل، وفيه: «بعت بزّاً لي» [ط:١٤٢٣] كذا الرِّواية في «المُوطَّأ» وهو ضَربٌ من الثِّياب، وهو في غَيرِ هذا المَوضِع: السِّلاح، وعند بَعضِهم: «البُرّ» بدَلاً منه، وهو تَصحِيفٌ).

البَاء مع الطَّاءِ

١٦٥- (ب ط أ) قوله: «من بَطَّأ به عملُه لم يُسرِعْ به نسبُه»[م:٢٦٩٩] أي: من أخَّرَهُ عن أن يكون مع السَّابقِين في الآخِرَة، أو عن رُتْبَةِ النَّاجِين وأصحابِ اليمينِ بعَملِه السَّيِّء، أو تَفريطِه في ادِّخارِ الحَسناتِ، لم ينفَعه في حين ذلك ولا قدَّمه نسبُهُ ورِفعتُهُ في الدُّنيا. [ن١٥/٨٠]

١٦٦- (ب ط ح) في حَديثِ الزَّكاةِ: «بُطِحَ لها»[م:٩٨٧] بضمِّ الباء على ما لم يُسمَّ فاعله؛ أي: أُلقِيَ لها وبُسِط على وَجهِه، كذا قال الهَرويُّ[الغريب:٢/٢٣٨] وغيرُ واحدٍ، والَّذي يَقتضِيه اللَّفظُ والحديثُ عندي بَسطُه لها وإلقاؤُه لتدوُّسَه كيف كان، لاسيما وقد جاء في البُخاريِّ: «تخبِط وجهَه بأخْفافِها»[خ*:١٤٠٢، م*:٩٨٧]، فهذا يدلُّكَ أنَّ بطحَه على ظَهرِه لا على وَجهِه.

وقوله: «مكان بَطْح»[خ:٤٨٧] أي: مُتَّسَعٌ مُنبسَطٌ.

وقوله: «كوَّمَ كُومةً بَطحاءَ»[ط:١٥٠٦] أي: مُتَّسعَة، كذا رَوَيناه، ورُوِي بغيرِ تَنوينٍ على الإضافة، كذا ليحيَى، وعند القَعنبِيِّ: «كُومةً من بطحاءَ»، وهذا يُؤيِّد رِوايَة الإضَافةِ، قال أهلُ اللُّغةِ[الجمهرة:١/٢٨٠]: البَطحاءُ والأبْطَحُ والبِطاحُ: الرَّمل المُنبسطُ على وَجهِ الأرْضِ، قال ابنُ الأنباريُّ: البَطحُ الانبِساطُ، وقال أبو عليٍّ[الأمالي:١/١٨٤]: البَطحاءُ بطنُ الوَادِي إذا كان

فيه رَملٌ وحصىً، قال أبو زَيدٍ: الأبْطَحُ أثرُ المَسيلِ.

١٦٧- (ب ط ر) قوله: «من جرَّ إزارَه بَطَراً»[خ:٥٧٨٨،م:٢٠٨٧،ط:١٦٨٦] يُروَى بفَتحِ الطَّاء على المَصدرِ، وكَسرِها على الحالِ؛ أي: تكبُّراً وأشَراً وطُغيَاناً، ومِثلُه في الحَديثِ الآخَرِ: «بَطَراً وبَذَخاً»[م:٩٨٧]، و«لولا أن تبطَروا»[م:١٠٦٦] أي: تَطْغَوا، ومنه في الحَديثِ الآخَر: «وبطَرُ الحقِّ»[م:٩١] قيل: جَحدُه وجَعلُه باطلاً، وقيل: تكبُّرٌ عِندَه، وقيل: تجبُّرٌ عِندَه، وأصلُ البَطَرِ الطُّغيانُ عند النِّعمةِ.

وذكر: «البَطارِقة»[خ:٧] وهم خَواصّ ملُوك الرُّوم وقوَّادهم، قال الخليلُ[العين:٥/٢٥٧]: البطريقُ العَظيمُ من الرُّوم، قال الحربيُّ: والبطريقُ المُختالُ المَزهُوُّ، ولا يُقال ذلك للنِّساء.

[٨٧/١]

١٦٨- (ب ط ل) قوله في البَقرةِ وآل عِمرانَ: «لا يستَطِيعُهما البَطَلةُ»[م:٨٠٤] بفَتحِ الباء والطَّاء؛ أي: السَّحرةُ، فسَّره في الحَديثِ.

وقوله: «بطَلٌ مغامرٌ»[م:١٨٠٧]، و«بَطَلٌ مجرَّب»[م:١٨٠٧]، البَطلُ الشُّجاعُ.

١٦٩- (ب ط ن) وقوله: «والمَبطُونُ شَهيدٌ»[خ:٥٧٣٣،ط:٥٦٣] هو الَّذي يُصِيبه داء البَطنِ، ومنه: «أو بَطنٌ منخَرِقٌ»[ط:٨٨٢] يريد الإسهال، يقال: بفُلان بَطنٌ عن دائه، وقيل: المَبطُون هو بالإسْهالُ، وقيل: الاستِسْقاء(١).

وقوله: «أَبْطُناً من بني أسَدٍ»[خ:٤٦٦٥]، و«بطُون قُريشٍ»[خ:٢٧٥٢] هي دون القَبائل، ودونها الأفْخاذُ، قال ابنُ الكلبِيُّ: هي الشُّعوبُ، ثمَّ القبائلُ، ثمَّ العمارةُ، ثمَّ البَطنُ، ثمَّ الفَخذُ، وقال الزُّبيرُ بنُ بَكَّار: القبائلُ، ثمَّ الشُّعوبُ، ثمَّ البُطونُ، ثمَّ الأفخاذُ، ثمَّ الفصائلُ، وفَصِيلة الرَّجل عَشيرَته، وقيل: البَطنُ ثمَّ الفَصِيلةُ.

وقوله: «له بِطانتان»[خ:٦٦١١] بِطانةُ الرَّجل مَن يختَصُّ به ويُداخِلُه في أمُورِه، وبِطانَتُه سرِيرَتُه، وكان هؤلاء هم أهلُها ومَن يطلعُ عليها.

وقوله: «إنَّ امرأةً ماتَتْ في بَطْنٍ فصلَّى عليها»[خ:٣٣٢] يعني مِن نِفاسٍ، كما في الحَديثِ الآخَرِ: «ماتَتْ في نِفاسِها»[خ:١٣٣١،م:٩٦٤]، وذهَب بعضُهم أنَّ مَعنَاه: من داء البَطنِ،/ والأوَّل الصَّوابُ، وترجَم عليه البُخاريُّ: «الصَّلاةُ على النُّفَساءِ»[خت:٦/٢٩].

وقوله: «اسْتَبْطَنَ الواديَ»[خ:١٧٥٠،م:١٢٩٦] أي: سار في بَطنِه ووَسطِه.

١٧٠- (ب ط ش) وقوله: «وإذا موسى باطِشٌ بساقِ العَرشِ»[خ:٢٤١١،م:٢٣٧٣] وهو التَّناولُ والأخذُ الشَّديد، ومنه: «ولا يبطِشُ»[خ:٥٧١،م:٦٤٢]

---

(١) عبارة المطالع: (وبفُلانٍ بطنٌ إذا أصابه داءٌ في بَطنِه، إسهال أو غيره، يقال: بُطِن الرَّجل، مَبنيٌّ لما لم يُسم فاعله، صار مَبطُوناً).

بَطَشَ يَبْطِشُ ويَبطُش بَطْشاً، والكسرُ أفصَح من الضَّم.

وقوله: «بطَشَتْها يداه»[م:٢٤٤،ط:٦٢] أي: عَمِلتْها واكتَسَبتْها.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «وغيرُ ذلك بَطَلٌ»[خ:٥٧٦٠،ط:١٥٨٥] رَويناهما بالوَجهَين بفتح الباء بواحدة والطَّاء، من الباطل، ويُروَى: «يُطَلُّ»[خ:٥٧٥٨،م:١٦٨١] بضمِّ الياء باثنتَين تحتَها، مِنْ طُلَّ دَمُهُ إذا لم يُطلَب وتُرِك، يقال: طَلَّ دَمَهُ وطُلَّ، وأُطِلَّ وطَلَّ دمه أيضاً قاله أبو عُبيدٍ[الغريب:٢/١٦٧]، وبالوَجهَين رَوَيناهما في «المُوطَّأ» عن يحيَى بنِ يحيَى الأندلسيِّ وابنِ بُكيرٍ، ورَأيتُ في بَعضِ الأصولِ من «المُوطَّأ» عن ابنِ بُكيرٍ: بالوَجهَين قرَأناها على مالكٍ في «مُوطئِه»، ورجَّح الخَطَّابيُّ [الغريب:٣/٢٥١] رِوايَة الياء باثنتَين على رِوايَة الباء بواحِدَة فيه، وأكثرُ الرِّوايات للمُحدِّثين فيها بالباء بواحِدَة[1]،/ وبالباء وحدَها ذكرَها البُخاريُّ في: (باب الطِّيرة والكَهانةِ)، وكذلك في كتابِ مُسلمٍ إلَّا من رِوايَة ابنِ أبي جَعفرٍ، فإنا رَوَيناه عنه في حَديثِ أبي الطَّاهرِ وحرمَلةَ بالياء.

ذِكْرُ (بُطْحان)[خ:٥٦٧،م:٦٣١] يأتي في فَصلِ الأماكنِ من الأرْضِ.

وفي التَّفسير: «﴿ فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا ﴾ [الرعد:١٧]: تملأُ بطْنَ وادٍ»[خت:١٣/٦٥] كذا لأكثَرِهم، وعند بَعضِهم: «يَملأُ» وكلُّه وَهمٌ، وصَوابُه ما للأَصيليِّ: «بمِلْءِ كلِّ وادٍ».

في حَديثِ سَودةَ ﵂: «وكانَت امرأةً ثَبِطةً» [خ:١٦٨٠،م:١٢٩٠] كذا لجميعِهم، وهو المَعروفُ، ومعناه «ثَقِيلةً»، وبهذا فسَّره في الحَديثِ القاسمُ[١٢٩٠]، ووقَع من حَديثِ أبي نُعيمٍ في البُخاريِّ: «بَطِيئةً»[خ:١٦٨١]، والأوَّل أصحُّ وإن تقارَب المَعنَى.

ومِثلُه في حَديثِ فَرسِ أبي طَلحَةَ: «وكان فرَساً يُبَطَّأ»[م:٢٣٠٧] كذا لكافَّتهم، وعند الطَّبري: «ثبطاً» بالثَّاء، والأوَّل هنا أعرَفُ؛ أي: أنه يُوصَف بالبُطءِ في جَريِهِ، وإن كان ثَبِطاً ثَقِيلاً بمَعنَاه.

البَاء مع الظَّاءِ

[ن/١/٨١]

١٧١- (ب ظ ر) في الحَديثِ: «يا ابنَ مقطِّعةِ البُظُور»[خ:٤٠٧٢] بضمِّ الباء والظَّاء، جمع بَظْر، وهو ما يخفض من النِّساء في ختانهنَّ؛ يريد أنَّ أمَّه كانت خَتَّانة للنِّساء، ومنه في الحَديثِ الآخَرِ: «امصُصْ بَظْرَ اللَّاتِ»[خ:٢٧٣١] كَلِمةُ سبٍّ تَستعمِلُها العربُ لمن تُقابحه وتَسبُّه، وأكثرُ ما يضِيفُون ذلك للأُمِّ.

---

(١) زاد في المطالع: (يقال: بطَل الشَّيء يبطُل بُطلاً وبُطلاناً ذهَب، وكذلك الدَّم إذا لم يُؤخَذ به القاتل).

البَاء مع الكَافِ

١٧٢- (ب ك ر) قوله: «أَغُدَّةٌ كغُدَّة البَكْرِ» [خ:٤٠٩١] هو الفَتِيُّ من الإبلِ، وقوله: «كأنَّها بَكْرةٌ»[م:١٤٠٦] بسكون الكاف، هي الفتيَّة من الإبل، تُشبَّه بها الجارِيةُ الكامِلةُ الخَلْقِ، والبَكَرَة بفتح الكاف وسكُونها بَكرةُ الدَّلوِ، وجاء ذِكرُها أيضاً في الحَديثِ، وكذلك: «ينجَع بَكَراتٍ له»[ط:٨٢٠] جمع بَكَرَة من الإبل، ويأتي تَفسِيرُ «ينجَع».

١٧٣- (ب ك م) قوله: «إذا رأيتَ العُراةَ الحُفاةَ الصُّمَّ البُكْمَ ملوكَ الأرضِ»[م:١٠] المرادُ بالبُكمِ الصُّمِّ هنا رعَاع النَّاسِ وجَهلتُهم، قال الله تعالى: ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ ﴾ [البقرة:١٨] أي: لَمَّا لم ينتَفِعوا بجَوارِحِهم هذه فيما خلَقَها الله له فكأنَّهم عدمُوها، وقال الطَّحاويُّ[شرح مشكل الآثار:٤٣٤/٧]: صُمٌّ بُكْمٌ عن الخيرِ. وقيل: صُم بُكمٌ لشُغلِهم بلذَّاتِهم(١)، وما تقدَّم أولى؛ لأنَّ الحديثَ لا يدُلُّ أنَّها صِفتهم بعد مُلكِهم، بل صِفتُهم اللَّازِمة لهم. [٨٨/١]

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «لقد خشِيتُ أن تَبكَعَني بها»[م:٤٠٤] بفتح التَّاء والكاف، كذا لهم؛ أي: تستَقبِلني بما أكرَه وتَبكِتُني، والبَكْعُ التَّبكِيتُ في الوَجهِ، وفي رواية ابنِ ماهانَ: «تنكتني» بنُونٍ قبل الكاف وتاءٍ بعدَها، وهو وهمٌ، ولعلَّه مُصحَّفٌ مِنْ «تبَكتنِي» بباء بواحدة مفتوحة قبل الكاف؛ أي: تَستَقبِلني بما أكرَه وتُوبِّخني بمعنى تَبكَعَني(٢)، ورواه بعضُ رُواة مُسلمٍ: «تَبْعَكَني» بتَقديمِ العين، وكلُّه خطأ إلَّا ما قدَّمناه.

وذكَر البُخاريُّ: (في باب التَّبكيرِ للعِيدِ) [خت:١٠/١٣] كذا عند الأَصيليِّ والقابِسيِّ، ولبَعضِهم: «التَّكبِير» بتَقديمِ الكاف، والظَّاهرُ أنَّ الرِّواية الأُولى هي الصَّوابُ؛ إذ حَديثُ البَابِ يدُلُّ عليه./

قوله: «أنزِعُ بدَلْوِ بَكرَةٍ»[خ:٣٦٨٢،م:٢٣٩٣] على الإضافةِ وبفتح الباء والكاف، وبسكون الكاف أيضاً، وضبَطَه الأَصيليُّ بسكون الكاف، ويقالان جميعاً، وبعضُهم نوَّن دَلواً فيكون «بَكرَة» بدلاً منه، وبالإضافةِ أتقَنَه شيُوخُنا، وهو الصَّوابُ والوَجهُ.

وفي تَفسيرِ ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ﴾ [المائدة:١٠٣]: قوله: «والوَصِيلَةُ النَّاقةُ البِكْرُ تُبكِّرُ أوَّلَ نِتاجِ الإبلِ»[خ:٤٦٢٣] كذا لهم، ولأبي أحمدَ: «تُذْكِر» أي: تأتي بذَكرٍ، وهو تَصحِيفٌ، وصَوابُه ما تقدَّم على ما فسَّره بقَولِه: «ليس بينهما ذَكَرٌ».

---

(١) زاد في المطالع: (يقال: بطَل الشَّيء يبطُل بُطلاً وبُطلاناً ذهَب، وكذلك الدَّم إذا لم يُؤخَذ به القاتل).

(٢) زاد في المطالع: (وقد يُخرَّج على معنى: أن ترمِيَني بها فتسمِّيني، كما يُنكت بالعُود في الأرضِ، فيؤثِّر فيها أثراً لازماً).

البَاء مع اللَّام

١٧٤- (ب ل ا) أصلُ «بَلَى»[خ:٦٧،م:٣٨، ط:٥٨] بَلْ زِيدَتْ فيه الألف للوَقفِ وانقِطاع الصَّوتِ إذ تمَّ الكَلامُ، بخِلافِ «بَلْ» إذ قد يأتي الكَلامُ مُستَأنفاً بعدَها، ثمَّ استُعمِلت كذلك مع الوَصلِ لكَثرةِ الاستِعمال، وقيل: زِيدَت الألف لتدُل على الإيجابِ، وقيل: الألِفُ فيها ألف تَأنيثٍ دخَلَت لتأنيثِ الكَلِمة، ولها مَوضِعان: ردُّ النَّفيِ الواقعِ قبلَها، خبراً كان أو نَهياً، وتقَع جواباً للاستِفْهام الدَّاخل على النَّفيِ، فتَنفِي النَّفيَ وتَرُدُّه، ولا تدخُل على المُوجِب.

١٧٥- (ب ل ح) قوله: «فلمَّا بلَّحُوا»[خ:٢٧٣١] أي: عجزُوا بتَشديدِ اللَّام، ويقال: بلَح بالتَّخفيفِ أيضاً، قال الأعشى(١):

فاشتَكَى الأوْصَال منه وبلَح

وبَلَحُ النَّخلِ ـ بفَتحِ اللَّام ـ ثَمرُها ما دام أبيَض قبل أن يَخضرَّ أو يَصفرَّ.

١٧٦- (ب ل د) قوله: «أليسَتْ البَلْدة»[خ:٧٠٧٨] بسُكونِ اللَّام؛ يريدُ مكَّةَ؛ أي: بلَدنا، وقيل: هي من أسْماءِ مكَّةَ، وقيل: من أسْماءِ منى، وفي بَعضِ النُّسخِ: «أليَست البَلْدة الحرام»[خ:١٧٤١].

١٧٧- (ب ل ل) قوله: «غير أنَّ لكم رَحِماً سأبُلُّها ببلالِها»[م:٢٠٤] كذا رَوَيناه بكَسرِ الباء وبفَتحِها، مِن بَلَّه يَبُلُّه، وقال الحَربيُّ(٢): لا تَبُلُّه عندي بالَة وبَلال بالفَتحِ، وما في السِّقاء بِلَّةٌ وبِلَال بالكَسرِ، والبِلالُ الماءُ، وذكَر البُخاريُّ في كتابِ الأدَبِ: «لكن لهم رحِمٌ أبلُّها ببَلاها أو ببلالِها... قال البُخاري: وبِلَالِها أصحُّ، وبَلَاهَا لا أعرِفُ له وجهاً»[خ:٥٩٩٠]، وسقَط كلامُ البُخاريِّ بهذا كلِّه من رِوايَةِ الأصِيليِّ ولَفظَةُ الشَّكِّ، وليس عنده غَير: «بِلَالِها»، وما قالَه البخاريُّ صحِيحٌ، ومعنى الحَديثِ: سأصِلُها، شُبِّهَت قَطِيعَتها بالحَرارةِ تُطفَأ بالبَردِ والماءِ،/ [ن/١٥/٨٢] وتنَدَّى بصِلَتها.

ومنه قوله: «بُلُّوا أرحامَكم»[هب:٧٩٧٢] أي: صِلُوها، والبِلَّة بالكَسرِ البَللُ القَليلُ، ومنه: «أجِدُ البِلَّة في مَنامي»[عب:٥٩٣]، وأمَّا بالفَتحِ فالرِّيحُ البارِدَة، وهي البَلِيلُ أيضاً.

وقوله: «حِلٌّ وبِلٌّ»[عب:٩١١٣] مُشدَّدُ اللَّام، البِلُّ المُباح بِلُغَةِ حِميَرَ بكَسرِ الباء، وقيل: هو إتْباعٌ، وقيل: لا يأتي الإتباعُ بواو العَطفِ، وقيل: بِلٌّ شِفاءٌ، من قولهم: بَلَّ من مرَضِه، كما قال فيها: «شِفاء سُقْم»[عب:٩١١٦].

١٧٨-(ب ل م) قوله: «غزوَة بَلْمُصْطَلِق»[م:١٤٣٨] يريد بني المُصطَلق، والعَربُ تفعَل ذلك اختصاراً أو حذفاً في النِّسبةِ إلى الأسْماءِ

---

(١) صدره كما في (الزاهر: ٢/٣٤٢):

وإذا حُمِّل ثِقلاً بعضُهم

وهو في (ديوانه: ٢٣٩) بلفظ ليس فيه موضع الشاهد:

وإذا حُمِّلَ عبئاً بعضهمْ فاشتكى الأوصالَ منهُ وأنَخ

(٢) نقله في (الصحاح): ٤/١٦٣٩، ولم يعزه.

الَّتي يظهر فيها اللَّام للتَّعريفِ، كالحارثِ والعنبر(١).

١٧٩- (ب ل ع) وقوله: «لَقطعتُم هذا البُلعُوم»[خ*:١٢٠] بضمِّ الباء، وهو مجرى الطَّعام في الحَلْقِ، وهو المَرْيُّ.

١٨٠- (ب ل غ) قوله: «يُبلِّغُه»[خ:٦٠٠، م:١٦٧٩، ط:٦٢٥بكير] أي: ما يتبلَّغُ به ويكفي، والبُلغة بضمِّ الباء الكِفايةُ.

وقوله: «يبلُغُ به»[م:٦٢٦]، و«يبلُغُ به النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم»[خ:١٤١، م:٢٣٧] أي: يُسنِده إليه، والهاء عائدةٌ على الحَديثِ.

[٨٩/١]

١٨١- (ب ل س) قوله: «ألم ترَ الجِنَّ وإبلاسَها»[خ:٣٨٦٦]..... (٢).

١٨٢- (ب ل هـ) وقوله: «بَلْهَ ما أُطلِعْتُم عليه»[خ:٤٧٨٠] بفَتحِ الباء والهاءِ وسُكون اللَّام، قيل: معناه دَعْ عنكَ؛ كأنَّه إضْرابٌ عمَّا ذكَر؛ لاستِحْقاره في جَنبِ ما لم يذكر، وقيل: معنى ذلك كيف(٣).

١٨٣- (ب ل و) قوله: «ما أبلى منَّا أحدٌ ما أَبلى فلانٌ»[ابن الجعد:٢٩٣٠] أي: ما أغنَى وكفَى.

وقوله في حَديثِ هِرقلَ: «شكراً لما أبْلاه الله به»[خ:٢٩٤٠، م:١٧٧٣] أي: أنعَم به عليه وأحسَن إليه.

ومنه قول كَعبٍ: «ما علمتُ أحداً أبلاهُ الله في صدقِ الحديثِ أحسنَ ممَّا أبلاني»[خ*:٤٤١٨، م*:٢٧٦٩] أي: أنعم.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [البقرة:٤٩] أي: نِعمَة، والابْتِلاءُ ينطلَق على الخير والشَّر، وأصلُه الاختِبار، وأكثرُ ما ينطلق مُطلَقاً في المَكرُوه، ويأتي في الخَيرِ مُقيَّداً،/ قال الله تعالى: ﴿بَلَآءً حَسَنًا﴾ [الأنفال:١٧]، وقال ابنُ قُتَيبةَ[أدب الكاتب:٣٣٧]: أبلاه الله يبليه إبلاءً حسَناً، وبَلاَه يَبْلوه بلاءً أصابه بسُوءٍ، وقال صاحبُ «الأفعال»[ابن القوطية:١٣٣]: بَلاه الله بالخير والشَّرِّ بلاءً اختَبَره به وصَنَعه له.

وقوله: «بَلَوتُ»[م:١٦٢] أي: جرَّبت، وقوله: «بعثتُكَ لِأبتَليَكَ وأبتليَ بكَ»[م:٢٨٦٥] أي: أبتليك بما تلقَى منهم من الأذَى، وأمتَحِنهم بما يلقَون منك من القَتلِ والجلاءِ لمن كذَّبك.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «من بُلِيَ من هذه البَناتِ بشيءٍ» كذا هو، وذكَره البُخاريُّ في (باب رَحمة الوَلدِ): «يَلِيَ»[خ:٥٩٩٥] بياء باثنتَين تحتها مَفتُوحة، وصَوابه ما تقدَّم، وكذلك ذكَره في الزَّكاةِ[١٤١٨] على الصَّوابِ، ورواه مُسلِم: «من ابْتُليَ بشيءٍ

---

(١) في هامش (م) وفي (غ): (يقال: بلعنبر وبلحارث)، وكذا (المطالع).

(٢) كذا في الأصلين، غير أن في (م) بياض بمقدار سطر، وسقط من (ف) و(غ) و(المطالع) هذه الفقرة، ومعنى (إبْلاسَها) أي: تحيُّرها ودهشها. انظر: (النهاية في غريب الحديث): ١/٤٠٠.

(٣) زاد في هامش (م) وفي (ف) و(غ): (ما أطلعتهم عليه، وقيل: معناه سوى ما أطلعتم عليه) وكذا في (المطالع).

من البَناتِ»[م:٢٦٢٩] بالمَعنَى الصَّوابِ، وكذا عند الترمذيِّ[١٩١٥] وغَيرِه.

وفي حديثِ أعمَى وأبرَص وأقرَع: «أراد الله أن يبتَلِيَهم»[خ:٣٤٦٤،م:٢٩٦٤] أي: يختبرهم، وعند السَّمرقَنديِّ: «أن يَبْلِيَهم» رُباعيٌّ؛ أي: يصِيبَهم ببَلاءٍ؛ أي: يختَبِرهم ويُنعِم عليهم.

في التَّفسيرِ: «الصَّرحُ: كلُّ بَلَاطٍ من القَواريرِ» كذا عند الأَصيليِّ وابن السَّكن بباء مفتُوحةٍ، ولغَيرِهما: «كلُّ مِلاطٍ»[خت:٢٧/٦٥] بميم مَكسُورةٍ، وهو وَهمٌ، والبَلَاطُ كلُّ ما فرشتَ به الأرض من حِجارَة أو آجرٍ وغير ذلك، وأمَّا المِلاطُ فالطِّينُ، وسيَأتي في بَابِه، وأمَّا ذِكْر «البَلاط»[خ:٦٨١٩] في الحَديثِ الآخَر في قِراءَة عمرٍو في الرَّجم فهو مَوضِع قريبٌ من المَسجدِ بالمَدينةِ، وسيأتي في فَصلِ المَواضعِ من هذا الحَرفِ.

وفي حَديثِ أبي طلحَةَ: «فأكَل أهلُ البَيتِ، وأفضَلوا ما بلَّغوا جِيرانَهم» كذا لهم، وعند الطَّبري: «أبلَغوا»[م:٢٠٤٠]، والأوَّل أوْجَه، معناه: أعطُوهم منه بُلْغةً، وهو ما يُتبلَّغُ به من الطَّعام، وهو القليلُ، وعلى رِوايَةِ: «أبلَغوا»؛ أي: أوصلُوا إليهم من البَلاغِ، ويكون من البُلْغةِ أيضاً.

وفي (باب تُبَلُّ الرَّحِمُ ببَلالِها): «لهم رحمٌ سأَبُلُّها بِبلاهَا، كذا وقَع، وببِلَالِها أصَحُّ، وبِلَاهَا لا أعرِفُ له وَجْهاً»[خ:٥٩٩٠ت] كذا عند أبي ذَرٍّ وبَعضِهم، وعند الأَصيليِّ والنَّسفيِّ: «سأبلُّها ببِلالها» لا غير، على الصَّوابِ، وقد فسَّرناه.

وفي (باب إذا حاضَت المَرأة بعدَما أفاضَت)، في حَديثِ عائشَةَ رضي الله عنها قوله: «أمَا كنتِ تَطوَّفْتِ بالبَيتِ؟ -وفيه:- قلت: بلى... وقال مُسدَّد: قلت: لا»[خ:١٧٦٢] كذا في كتاب الأَصيليِّ، وخطَّ على: «بلى»، وقال: ليس في عَرْضَة مَكَّة، وسقَطَت عند غَيرِه، ومَكانها بياض، وقال بعدَه آخِر الباب: «وتابَعه جريرٌ عن مَنصُورٍ في قَولِه: لا»، وهذا هو الصَّوابُ، وكذلك جاء في غيرِ هذا البابِ ومَعناه في «المُوطَّأ» وغيرِه وهو المَعروفُ، وهو مُقتَضى العربيَّة في الاستِفْهامِ؛ لأنَّها لم تكُن طافَت، وفي آخرِ الحَديثِ جواب صَفيَّة: «قالت: بلى» بغَيرِ خِلافٍ، وهو هنا الصَّوابُ؛ لأنَّها كانَت حاضَت(١)، وإنَّما جاء: «نعم» في حَديثِ صَفيَّة، لا في حَديثِ عائشَةَ.

وفي اللَّغوِ في اليَمينِ: «هو قولُ الإنسانِ: لا والله وبلَى والله» كذا عند ابنِ حَمْدِين ليحيَى، وعند القَعنبِي وابنِ بُكيرٍ ورواية الكافَّة عن يحيَى: «لا والله لا والله» (٢)[ط:٧٢٢].

وفي نِسبَة اليَمنِ: «عَمْرو بن عامرِ بنِ خُزاعةَ» كذا عند بَعضِهم، وهو خطَأ، والصَّوابُ

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (ف) و(غ): (بعد الإفاضة) وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (ف) و(غ): (وهو الصحيح) وكذا في (المطالع).

ما للجَماعةِ: «من خُزاعةَ»[خت:٤/٦١].

وقوله في (باب السَّمرِ في الفِقْه) في كتاب الصَّلاةِ: «حتَّى كان شطر اللَّيل بِبُلْغة» كذا للأَصيليِّ وابنِ السَّكنِ والنَّسفيِّ بباء أوَّلاً مَكسُورة، كأنَّه يعني بقَريبٍ وقليلٍ، كالشَّيءِ الَّذي يُتَبلَّغ به، وعند غَيرِهم: «يَبلُغُه»[خ:٦٠٠] الأُولى ياء باثنتَين تحتَها مَفتُوحة، وكذا في كتاب عُبدُوس، وعند بَعضِهم: «نَبلُغُه» بالنُّون، والأوَّل أظهَر وأوْجَه(١)./ [ن/١٥/٨٣]

البَاء مع المِيمِ

١٨٤- فيه في فصلِ الاخْتِلافِ والوَهمِ قوله في (باب وفَاة موسَى ومُحاجتِه مع آدمَ): «بمَ تَلومُني» كذا هو بباء بواحِدَة عند الأَصيليِّ، ولغَيرِه: «ثَمَّ»[خ:٣٤٠٩،م:٢٦٥٢] بالثَّاء، وهو وَجهُ الكَلامِ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

[١/٩٠] وفي تَفسيرِ سُورةِ البَقرةِ في (باب/ ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ﴾[البقرة:٢١٤]) قول ابنِ عبَّاسٍ في الآية: «ذُهِب بما هُنالِك» كذا للأَصيليِّ، وعند القابِسيِّ وأبي ذرٍّ: «ذُهِب بها هُنالِك»[خ:٤٥٢٤] أي: بتَأويلِ الآية، والهاء راجِعَة إليها، وهو الصَّحيحُ من باب الرِّوايةِ؛ لأنَّ البَرْقانيَ ذكَرها في رِوايَته، وذكَرَها ابنُ أبي نَصرٍ الحُميديُّ[الجمع١٠٨٣] بما نَصُّه: قال: «كانوا بشراً ضَعُفوا ويَئِسُوا وظنُّوا أنهم كُذِبوا ذُهِب بها هنالك، وأومَأ بيَدِه إلى السَّماءِ».

قال القاضي ﵀: وهذا لا يلِيقُ بالرُّسل وأنْ يُظَنَّ بهم الشَّكَّ فيما أوحيَ إليهم أو تكذيبَ ما بَلَغهم عن ربِّهم، كما قالت عائشة: «معاذَ الله، لم تكنِ الرُّسلُ تظنُّ ذلك بربِّها»[خ:٤٥٢٥]، وذهَبَت إلى أنَّ الرُّسل ظنُّوا ذلك بأتباعِهم وأنَّهم قد كَذَّبوهم، بالتَّشديدِ(٢)، وقد تأوَّله بعضُهم على قِراءَة التَّخفيفِ على الأتباعِ أيضاً، وأنَّ الرُّسل ظنُّوا أنَّهم كذَّبوهم ما وعدُوهم من النَّصرِ، وقد يحتَمِل أن يكون الشَّكُّ والارتياب راجعاً إلى الأتباعِ لا إلى الرُّسلِ.

في (باب النَّحرِ في الحجِّ): «أنَّ رسولَ الله ﷺ قال بمنىً: هذا المنحَر» كذا هو بالباء لابنِ بُكيرٍ ومُطرِّف، وكذا في كتاب ابنِ وضَّاحٍ، ورِوايةُ يحيَى: «المنى»[ط:٩٦٢] باللَّامِ، وهما راجعان لمعنىً.

البَاء مع النُّونِ

١٨٥- (ب ن ت) جاء فيها ذكر: «بنت

---

(١) زاد في (المطالع): (بل الآخِر أظهَر وأكثَر. وخير الأمور أوسطها).

(٢) يعني أن عائشة ﵂ كانت تقرأ قوله تعالى: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُواْ﴾ [يوسف:١١٠] بالتَّشديدِ، وقد قرأ بها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب. انظر: (النشر): ٢/٣٣٣.

فلان» و«ابنة فلان» والتَّاء في «بنت» أصليَّة في قَولِهم، وليست بتاء تَأنيث ابن، وأمَّا في «ابنة» فلتَأنيث ابن، وأمَّا (الابن) فمِن ذوَات الواو عند قَومٍ؛ لقَولِهم في الاسمِ: البُنوَّة، وفي النَّسب بنويٌّ وابناويٌّ، وبعضُهم يجعَلُه من ذوات الياء؛ لقولهم: تبَنَّيت الرَّجلَ؛ إذا ادعَّيتَ أنَّه ابنكَ.

وقولها: «كنت ألعَبُ بالبَنات»[خ:٦١٣٠، م:٢٤٤٠] هي اللُّعَبُ والصُّور تُشبِه الجواري الَّتي تَلعَب بها الصَّبايا.

١٨٦-(ب ن د) قوله: «الخَذْفُ والبُنْدُقة» [خت:٥/٧٢] هو الصَّيد بالرَّمي بالحِجارة الصَّغيرةِ وشِبهِها، فإذا كان رميُها بين إصبعَين فهو الخَذْفُ بالخاء المُعجمة، وحصاه حصى الخذف، وإن كان بالنَّفخِ في عصا مُجوَّفة فهو صيد البُندَقة، وحصاة الرَّمي بها البندق، وهي غالباً تُصنَع من فخَّارٍ مَطبُوخ.

١٨٧- (ب ن ي) قوله: «وبنَى بها وهو مُحرِمٌ»[خ:٤٢٥٨][(١)] يقال: بنى فلان بأهْلِه؛ إذا دخَل بها، وبنى عليها أيضاً، وأنكَر يعقوبُ [إصلاح المنطق:٢١٨] بنى بها، وقال: العامَّة تقوله، وإنَّما يُقال: بنى عليها؛ لأنَّهم كانوا إذا أراد أحدُهم الدُّخول بأهلِه بنى عليها قُبَّةً أو بناءً تحلُّ فيه ويخلوا معها فيه، وهذا الحديثُ حجَّة على يعقوبَ فيما أنكَرَه.

وقوله في المُعتَكف: «لا يضطَرِبُ بناءً يبِيتُ فيه إلَّا في المَسجدِ»[ط:٧٠١] هو كالقُبة وشِبهِها، ومعنى «يَضطَرِب»: يضرب، وأصلُه من ضَربِ أوتاد الأخْبِية عند إقامَتِها.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في البَخيلِ: «حتى تُجِنَّ بَنانَه» [خ:٥٢٩٩،م:١٠٢١] كذا لكافَّتهم، وروَاه بعضُهم عن ابنِ الحذَّاءِ: «ثيابه» بثاءٍ مُثلَّثة، وكذا كان في أصْلِ التَّميميِّ، وهو غلَط، والأوَّلُ الصَّحيحُ المَعرُوفُ والَّذي به يستَقِيم الكلامُ ويستَقِلُّ التَّشبِيه، وكما قال في الحَديثِ الآخَرِ: «أنامِلَه» [خ:٥٧٩٧،م:١٠٢١].

وفي (كتابِ الجِهادِ): «وكان قائدَ كَعبٍ من بَنيه»[خ:٢٩٤٧،م:٢٧٦٩] كذا لهم، وهو المَعرُوف، وعند ابنِ السَّكنِ: «من بَيتِه»، وكذا للقابِسيِّ في المَغازي، وهو وَهمٌ[(٢)].

وفي تَفسيرِ الأنْفالِ قوله: «وأمَّا عليٌّ، ثمَّ قال: وهذه ابنتُه أو بيتُه حيثُ تَرَونَ»[خ:٤٦٥٠] كذا لكافَّتهم، وعند أبي الهيثَمِ: «وهذه أبنِيَته أو بَيتُه» جمعُ بِناءٍ.

وفي (باب حُبِّ الرَّجل بعض نِسائِه أكثَرَ من بَعضٍ): «يا ابنَتي لا يغُرَّنَّكِ هذه» كذا عند

---

(١) لفظ الحديث: (تزوَّج النَّبيُّ ﷺ ميمونة وهو محرم، وبنى بها وهو حلال).

(٢) زاد في المطالع: (وله وَجه على حذف المُضافِ؛ أي: من أهل بَيتِه).

القابِسيِّ وغَيرِه، وعند الأَصيليِّ: «يا بُنيَّةُ» [خ:٥٢١٨،م:١٤٧٩]، ورواه بعضُهم: «يا بُنيّ»، قيل: هو على تَرخِيم بنيَّة.

وفي (كتاب المَرضَى): «أنَّ ابنةَ النَّبيِّ ﷺ أرْسَلَت إليه -وفيه:- إنَّ ابنتي قد حُضِرت» [خ:٥٦٥٥] كذا لهم، والصَّوابُ: «إنَّ ابني» [خ:٦٦٥٥،٦٦٠٢،١٢٨٤،م:٩٢٣] على التَّذكيرِ، وكذا تكرَّر في غيرِ هذا المَوضعِ من «الصَّحيحَين»، وفي الحَديثِ نَفسِه: «فوُضِع الصَّبيُّ في حِجر النَّبيِّ ﷺ»، وفي الحَديثِ الآخَرِ: «كان ابناً لبعضِ بَناتِ النَّبيِّ ﷺ يقضي» [خ:٧٤٤٨].

وفي حديثِ هاجَر: «حتَّى إذا كان عند البَنِيَّةِ[1] حيث لا يَرونَه» كذا عند الأَصيليِّ،/ [١/٩١] كأنَّه ظنَّ أنَّه يريد الكَعبةَ، ولغيرِه: «الثَّنِيَّة» [خ:٣٣٦٤] مُثلَّثة النَّقط، وهو عندهم الصَّوابُ، والَّذي يَقتضِيه مساقُ القِصَّة[2].

وفي غزوَةِ أُحُد: «فعَرفَتْه أختُه بشَامةٍ أو ببَنانِه» [خ:٤٠٤٨] كذا ذكَره البُخاريُّ هنا بالشَّكِّ، والصَّوابُ:/ [ن/١٥/٨٤] «ببَنانِه» بغَيرِ شَكٍّ، وكذا جاء في غيرِ هذا المَوضعِ [خ:٢٨٠٥،م:١٩٠٣].

وفي حَديثِ المُناضَلةِ: «ارمُوا وأنا معَ بَني فُلانٍ» [خ:٢٨٩٩] كذا في أكثر الرِّواياتِ والأحاديثِ، وجاء في (باب: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ إِسْمَـٰعِيلَ﴾ [مريم:٥٤]): «وأنا معَ ابن فُلانٍ» [خ:٣٣٧٣] كذا للقابِسيِّ وأبي ذرٍّ، ولغَيرِهما كما تقدَّم، قيل: صَوابُه رِوايَة القابِسيِّ وأبي ذرٍّ؛ فإنه جاء في الحَديثِ الآخَرِ: «وأنا معَ ابن الأكوعِ»[3].

قال القاضي ﵀: بل الصَّوابُ رِواية الكافَّة، وهو المَروِيُّ بغَيرِ خِلافٍ في غَيرِ هذا البابِ، ولقَولِهم في الحَديثِ نَفسِه: «كيف نَرمِي وأنتَ معَهُم».

في (باب مَن اشتَرى الهَدْيَ من الطَّريقِ): «قال عبدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ عمرَ لأبيه» [خ:١٦٩٣] كذا لكافَّتهم، وعند الأَصيليِّ: «قال عبدُ الله بنُ عمرَ»، وقال: كذا في عَرْضَةِ مكَّةَ، وفي أَصْلِه: «قال ابنُ عبدِ الله بنِ عمرَ لأبيه»، ولعلَّه في قَولِه: «عبد الله بن عمر» نَسَبه إلى جَدِّه، وإلَّا فالصَّوابُ: عبدُ الله بنُ عبدِ اللهِ، أو: ابنُ عبدِ الله، كما تقدَّم.

وفي غزوَةِ الفَتحِ: «مرَّتْ سعدُ بن هُذَيمٍ» [خ:٤٢٨٠] كذا في جميع النُّسخِ، قيل صَوابُه: «سعدُ هُذَيم» دون ابن.

فيما جاء من الاخْتِلافِ في الأَسَانيدِ في (فلان ابن فلان) أو (فلان عن فلان) أو (فلان وفلان)

١٨٨- من ذلك في «المُوطَّأ»:

في (الوُضوءِ من مسِّ الفَرجِ): (مالك عن

(١) في هامش (م): (خ عند البيت)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (المطالع): (ولم يكن هنالك بيت إلَّا أن يريد به مَوضِع البيت قبل بنائه).

(٣) كذا في الأصول، والصواب: (ابن الأدرع)، كما عند أبي يعلى(٦١١٩)، وعنه ابن حبان (٤٦٩٦).

عبدِ الله بنِ أبي بَكرٍ عن محمَّد بنِ حَزمٍ)[ط:٩٠٠] كذا لعُبيدِ الله عن يحيَى، وهو خطَأ، وصَوابه ما لكافة رُوَاة «المُوطَّأ»: (ابن محمَّد بنِ حَزمٍ)، وكذا رِوايَة ابنِ وضَّاح عن يحيَى، ولعلَّه أصلَحَه.

وفي (باب سُكنَى المَدينةِ): (عن قَطَن بنِ وَهْبِ بنِ عُوَيْمِرِ بنِ الأجدَعِ)[ط:١٦٢٤] كذا روايةُ أصحابِ يحيَى وسائر أصحاب «المُوطَّأ»، وعند ابنِ وضَّاحٍ: (عن عُويمرِ بنِ الأجدع)[1]، والصَّوابُ رواية يحيَى والجماعَة.

وفي (باب البِدَايةِ بالصَّفا): (مالكٌ عن جَعفرِ بنِ محمَّد بنِ عليٍّ عن أبيه عن جَابرٍ)[ط:٩٠٥] كذا لعُبيدِ الله عن يحيَى ولسائرِ رُواةِ «المُوطَّأ»، ورُوِي عن ابنِ وضَّاحٍ: (عن عليٍّ عن أبيه)، وهو وَهمٌ.

وفي (باب الرَّجمِ): (عن يعقوبَ بنِ زيدِ ابنِ طلحةَ عن أبيه زَيدِ بنِ طلحةَ عن عبدِ الله بنِ أبي مُلَيكةَ)[ط:١٥٢٥] كذا قال يحيَى، وقال القَعنبِيُّ وابنُ القاسمِ وابنُ بُكيرٍ وابنُ وَهبٍ: (عن يعقوبَ بنِ زيدِ بن طلحَةَ عن أبيه زيدِ بن طلحةَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي مُلَيكةَ)، قال ابنُ عبدِ البَرِّ[الاستذكار:٤٧٠/٧]: وهو الصَّوابُ.

وفي (باب صَدقةِ الحيِّ عن المَيِّتِ): (عن سعيدِ بنِ عمرِو بنِ شُرَحبيلَ بنِ سَعيدِ بنِ سَعدِ ابنِ عُبادةَ عن أبيه عن جَدِّه)[ط:١٥٠٩] كذا لابنِ

(١) زاد في هامش (م): (وهو وهم)، وكذا في (المطالع).

وضَّاحٍ عن يحيَى، وكذا روَاه ابنُ المَشَّاط عن عُبيدِ الله، وعند أبي عيسى عن عُبيدِ الله: (عن سَعيدِ بنِ عمرِو بنِ شُرَحبيلَ عن سَعيدِ بن سَعدٍ عن أبيه عن جَدِّه)، وكذا قال الدَّراوَرْديُّ في حَديثِه، وهو وَهمٌ، والحديثُ مَعروفٌ كما تقدَّم، وقد قيل في سَعيدِ بنِ عمرٍو هذا: سَعد، وسنَذكُره في حَرفِ السِّينِ إن شاء الله تعالى.

وفي (باب بعث عليٍّ رضي الله عنه): (حدَّثنا عليُّ ابن سُوَيدِ بن مَنجوفٍ)[خ:٤٣٥٠] كذا لكافَّتهم، وهو الصَّوابُ، وفي نُسخةٍ عن القابِسيِّ: (عن[2] منجوف) قال[3]: ثمَّ أصلَحَه: (ابن).

وفي (باب الذَّبح قبل الحَلقِ): (وقال حمَّادٌ عن قَيسِ بنِ سَعدٍ وعبَّادِ بنِ مَنصورٍ عن عَطاءٍ)[خ:١٧٢٢] كذا لجَميعِهم، وعند الجُرجانيِّ: (وقال حمَّادٌ عن قَيسٍ عن سَعيدِ ابنِ جُبيرٍ وعبَّادٍ)، وهو وهمٌ.

وفي (باب الأكْسِيَة والخَمائِصِ): (ابنُ شِهابٍ أخبَرني عُبيد الله بنُ عبدِ الله بنِ عُتبةَ: أنَّ عائشَةَ وعبدَ الله بنَ عبَّاسٍ)[خ:٥٨١٥] كذا لكافَّتهم، وعند الجُرجانيِّ: (أخبَرني عبيدُ الله ابنُ عبدِ الله عن عَبدِ الله بنِ عُتبَةَ: أنَّ عائشةَ)، وخرَّج الأَصيليُّ في حاشِيَته: (أخبَرني عبيدُ الله أنَّ عائشَةَ لأبي زَيدٍ)، والَّذي في أصْلِ أبي أحمدَ خطَأ.

(٢) في هامش (م): (حدثنا علي بن سويد عن منجوف)، وكذا في (المطالع).

(٣) في هامش (م): (وهو خطأ)، وكذا في (المطالع).

وفي البُخاريِّ من ذلكَ(١):

في (باب كم التَّعزيرُ والأدَبُ): (سُليمانُ ابنُ يَسارٍ عن/ عبدِ الرَّحمن بنِ جابرِ بنِ عبدِ الله عن أبي بُردةَ)[خ:٦٨٤٨] كذا لكافَّة الرُّواةِ عن الفِرَبريِّ والنَّسفيِّ، وفي أصلِ الأَصيليِّ لأبي أحمدَ: (عن عبدِ الرَّحمن عن جابرٍ)، وخطَّ على (عن جابر) وكتَب عليه: (عن عبدِ الرَّحمن عن أبي بُردَةَ للمَروزيِّ)، وهذا هو الصَّوابُ، وهو نحوُ ما للجَماعةِ، وما في أصلِ الأَصيليِّ وهمٌ. [١/٩٢]

وفي (باب ما جاء في سَبعِ أرَضِينَ): (حدَّثنا أيُوبُ عن محمَّدٍ عن ابن أبي بكرةَ)[خ:٣١٩٧] كذا لهم، وهو الصَّواب، ومحمَّدٌ هذا هو ابنُ سِيرِينَ، وعند أبي ذَرٍّ: (أيوبُ عن محمَّدِ بنِ أبي بَكرَةَ)، وهو وَهمٌ. [ن/١٥/٨٥]

وفي (باب الثَّريدِ): (حدَّثنا عمرُو بنُ عونٍ حدَّثنا خالدُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي طُوالَة) كذا عند القابِسيِّ، وفي رِوايَة الكافَّة: (خالدُ بنُ عبدِ الله عن أبي طُوالةَ)[خ:٥٤١٩]، وهو كذا في كتاب القابسي مُصلَّح، قال أبو ذَرٍّ: وهو الصَّوابُ(٢).

وفي (باب ما نُهي عنه من دعوَى الجاهِليَّة): (عن سُفيانَ عن زُبَيدٍ عن إبراهِيمَ)[خ:٣٥١٩] كذا عندَهُم، وهو الصَّوابُ، وهو (زُبَيد اليامِيُّ)، وعند القابِسيِّ: (زبيد بن إبراهيم)، وهو وَهمٌ، وأُراه أصلَحَه في كتابه على الصَّوابِ، وعلى الصَّوابِ جاء الحديثِ بِنَفْسِه في كتابِ الجنائزِ [خ:١٢٩٤] بغَيرِ خِلافٍ.

وفي مُسلمٍ من ذلك:

في (باب العَزلِ) في حَديثِ الزَّهرانيِّ: (حدَّثنا أيُوبُ عن محمَّدٍ عن عبدِ الرَّحمن بنِ بِشْر)[م:١٤٣٨] كذا لهم، وفي بَعضِ النُّسخِ الماهانِيَّة في الحديثَينِ: (عن محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ بِشْر) وهو خطَأ، ومحمَّد هذا هو ابنُ سِيرِينَ عن عبدِ الرَّحمن بنِ بِشْرٍ، كما جاء مُبيَّناً في الأحاديثِ الأُخَرِ في «الصَّحيحَين»، وعلى الصَّوابِ أصلَحْناه عن شيُوخِنا للجَميعِ، وعليه ذكَره البُخاريُّ[تخ:٥/٢٦١]./

وفي (باب شغَلُونا عن الصَّلاة الوُسطَى): (هِشامٌ عن محمَّدٍ عن عَبيدةَ عن عليٍّ)[م:٦٢٧] كذا للجَماعةِ، وعند الخُشَنيِّ: (عن محمَّد بنِ عَبيدَةَ) وهو خطَأ، ومحمَّد هذا هو ابنُ سِيرِينَ وعَبيدةُ هذا هو السَّلمانيُّ.

وفي (باب اليَمينِ على المدَّعَى)(٣): (حدَّثنا ابنُ أبي شيبَةَ حدَّثنا محمَّدُ بنُ بِشْرٍ عن نافعِ بنِ عمرَ عن ابن أبي مُلَيكةَ)[م:١٧١١] كذا لهم، وفي نُسخٍ: (عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ)، وكذا عند ابنِ أبي جَعفرٍ، وهو خطَأ، قال البُخاريُّ[تخ:٨/٨٦]:

---

(١) كذا في الأصول، مع أن ما قبله من البخاري أيضاً، فالصواب تقديم هذا السطر قبل ثلاث فقرات.

(٢) زاد في (المطالع): (لأنَّه خالد بن عبد الله الطَّحان، وأبو طُوالَة اسمه: عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمن).

(٣) زاد في هامش (م): (عليه).

نافع بن عمرَ بنِ عبدِ الله بنِ جميلٍ المكِّيِّ عن ابنِ أبي مُلَيكَةَ.

وفي الفَضائلِ في قَتلِ أبي عامرٍ: «حدَّثنا أبو أسامَةَ عن بُرَيدٍ عن أبي بُردةَ عن أبيه قال: لمَّا خرَج النَّبيُّ ﷺ من خيبرَ(۱)»[م:٢٤٩٨] الحديثَ، كذا للكافَّة، وعند العُذريِّ: «عن بُريدِ بنِ أبي بُردَةَ عن أبيه قال: لمَّا»، والأوَّلُ أصحُّ، وكذا ذكَرَه البُخاريُّ[خ:١٩٦،٩٢]، لكن قد يُخرَّج لهذه الرِّوايةِ الأُخْرى وَجهٌ، وهو أن يكون قوله: «عن أبيه» أي: أبوه الأعلى؛ يعني جدَّه أبا بُردَةَ؛ لأنَّ بُريداً هذا هو ابن عبد الله بن أبي بُردَةَ بنِ أبي موسَى، وهو المُرادُ في الأولى بقَولِه: «عن أبي بُردَةَ» ويكون: (عن أبيه)؛ أي: عن أبي موسى، وهو أبو أبي بُردَةَ، وإن لم يقل في الثَّانية عن أبي موسى فلِقاءُ أبي بردَةَ لأبي موسى ورِوايتُه عنه مَشهُورَة، فذكره لخبَرِه بعدُ مَحمُول على سَماعِه منه له.

وفي (باب كَراهِيَة الإمارة ووِلايَة اليتِيمِ): (حدَّثنا يزيدُ بن أبي حَبيبٍ عن بكرِ بنِ عمرِو ابنِ الحَارثِ بنِ يزيدَ الحَضرميِّ هو(۲) ابن حُجَيرةَ) كذا في بَعضِ رِوايَات مُسلِم، وهو غلَط، وصَوابُه ما للكافَّةِ: (عن بَكر بنِ عَمرِو عن الحَارثِ)[م:١٨٢٥]، ورواه الجُلُوديُّ: (عن يزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ وبَكرٍ(۳)) وهو وَهمٌ أيضاً.

وفي (تَحريمِ الدِّماء) حديث ابنِ سِيرينَ من رِوايَة ابنِ مُثنًّى فقال: (عن عبدِ الرَّحمن بنِ أبي بَكرةَ عن أبيه)[م:١٦٧٩] وذكَره من رِوايَة ابنِ حَاتِم: (عن ابنِ سِيرينَ عن عبد الرَّحمن عن رَجُلٍ آخر هو في نَفسِي أعظَم من عبد الرَّحمن ابن أبي بَكرَة عن أبيه)، كذا للقاضي أبي عليٍّ، ولغَيرِه: (أفضَل من عبد الرَّحمن عن أبي بكرَةَ)، وكِلاهُما صَوابٌ راجعٌ إلى معنىً واحدٍ، لكن هذا أشبَه لتمامه السَّند.

وفي (كتابِ الزُّهد) و(باب أكلِ وَرقِ الشَّجرِ): (سمعتُ إسماعيلَ عن قَيسِ بنِ سَعدٍ) كذا في كتابِ القاضي أبي عبدِ الله محمَّدِ ابنِ عيسَى، وهو وَهمٌ، وصَوابُه ما للجَماعةِ: (عن قَيسٍ عن سَعدٍ)[م:٢٩٦٦] وكذا ذكَرَه البُخاريُّ[٥٤١٢]، وكما جاء/ في الحَديثِ الآخَر بعدَه: [٩٣/١] (حدَّثنا إسماعيلُ عن قَيسٍ سمِعتُ سعدَ ابن أبي وقَّاصٍ) وقيس هذا هو قيسُ بنُ أبي حازمٍ.

وفي (باب تَشميتِ العاطِسِ): «دخلتُ على أبي موسَى وهو في بَيتِ ابنةِ الفَضلِ بنِ عبَّاسٍ»[م:٢٩٩٢] كذا للجَماعةِ، وعند الصَّدفيِّ: «في بيتِ ابنة ابنِ الفَضلِ» وهو وهمٌ، هي أمُّ كُلثومَ ابنة الفَضلِ زوجُ أبي موسَى.

وفي (باب دِيَةِ الجَنينِ) في حَديثِ إسحاقَ:

(۱) كذا في الأصول، وهو وهم صوابه: (حُنين)، كما في (صحيح مسلم).

(۲) كذا في الأصلين! والصواب: (عن)، كما في (المطالع) و(مسلم).

(۳) زاد في هامش (م): (بن عمر عن الحارث)، وكذا في (المطالع).

(منصورٌ عن إبراهيمَ عن عُبيدِ بن نَضْلةَ[1]) [م:١٦٨٢] كذا لهم، وهو الصَّوابُ، وعند ابنِ الحذَّاء: (عن إبراهيمَ بنِ عُبيدِ بنِ نَضلَةَ)، وهو وهمٌ، وخطَأٌ قبيحٌ، وقد جاء بعدُ في حديث ابنِ رافعٍ: (عن) على الصَّوابِ لجَميعِهم.

وفي (باب فَضلِ الصَّلاة في مَسجدِ النَّبيِّ ﷺ): (حدَّثنا الليثُ عن نافعٍ عن إبراهيمَ ابنِ عبدِ الله بنِ معبَدٍ عن ابنِ عبَّاسٍ)[م:١٣٩٦] كذا وقَع في الأصُولِ وهو وَهمٌ، وصَوابُه: (عن إبراهيمَ بن عبدِ الله بنِ مَعبدِ بنِ عبَّاسٍ)، وقد غمَزَ الدَّارقطنيُّ[التتبع:٤٣٩] مُسلماً في تَخريجِه هذا الحديثَ؛ للاختِلاف فيه عن نافعٍ في ذِكْر ابنِ عبَّاسٍ فيه، وقال فيه بعضُهم: (عن نافعٍ عن إبراهيمَ بن عبدِ الله بنِ مَعبدٍ عن مَيمُونةَ)، وبعضُهم قال: (عن ابنِ عبَّاسٍ عن مَيمُونةَ)، وذكَر مُسلِمٌ فيه أيضاً: (عن نافعٍ عن ابنِ عمَرَ)، ولم يُخرِّجه البُخاريُّ من رِوايَة نافعٍ لهذه العِلَّة، قال البُخاريُّ[تخ:١/٣٠٢] في إبراهيمَ ابنِ عبدِ الله بنِ مَعبدِ بنِ عبَّاسٍ: يَروِي عن أبيه ومَيمُونَةَ، قال الدَّارقُطنيُّ: والصَّواب: (نافعٌ عن إبراهيمَ عن مَيمُونةَ)، وذكَر البُخاريُّ الخلافَ في ذلك وقال: هذا أصحُّ./ [ن/١٥/٨٦] كما قال الدَّارقُطنيُّ.

وفي رضاعةِ الكَبِير: (عن ابنِ شِهابٍ أخبَرني أبو عُبيدةَ بنُ عبدِ الله بنِ زَمْعةَ)[م:١٤٥٤] كذا لشيُوخِنا منه، وعندَ ابنِ الحذَّاء: (أخبَرني أبو عُبيدَةَ عن عبدِ الله بنِ زَمعَة) والأوَّل الصَّوابُ[2].

فصلٌ منه
فيما فيه (ابن) زائدة

١٨٩- في (بابِ الرَّد على أهلِ الكِتابِ): (حدَّثنا يحيى بنُ يحيى ويحيى بنُ أيُّوبَ وقتيبةُ وابنُ حُجْرٍ واللَّفظ ليحيَى بنِ يحيَى) [م:٢١٦٤] كذا لهم، وعند ابنِ الحذَّاءِ: (واللَّفظُ ليحيَى ويحيَى) وهو وهمٌ، والصَّوابُ ما للجُمهورِ.

وفي (باب لا تحلِفُوا بآبائكم) في مِثْل هذا السَّند ثمَّ قال: (قال يحيَى بنُ يحيى: أخبَرنا، [وقال الآخَرُون: حدَّثنا إسماعيلُ)[م:١٦٤٦] كذا للكافَّةِ، وعند ابنِ الحذَّاء: (قال يحيى ويحيى أخبَرنا، وقال الآخران:][3] حدَّثنا) والَّذي للكافَّةِ الصَّوابُ.

وجاء في غير حَديثٍ: «فاشتراه نُعَيمُ بن

---

(١) كذا في الأصول: (نَضلة)، وكذا في التَّقريبِ وأكثر المَصادِر، وفي التَّهذيبَين وبَعضِ المَصادِرِ: (نُضَيلة) بالتَّصغير.

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ت): (وأبوعبيدة هو عامر ابن عبد الله بن مسعود يروي عن عبد الله بن زمعة)، وكذا في (المطالع).

(٣) سقط ما بين القوسين من (ت) و(م)، واستُدرِك من (ف) و(غ) وهامش (م)، وكذا في (المطالع)، وفي مسلم.

النَّحَّام»[خ:٦٧١٦] وابنُ هنا زائد، وصَوابه: «نعيم النَّحَّام»، سُمِّي بذلك؛ لأنَّه كانت له نَحمَةٌ؛ أي: سَعْلَة تُلازِمه[(١)].

وفي حَديثِ المَواقيتِ: (حدَّثنا يحيى بنُ يحيى ويحيى بنُ أيُّوبَ وقتيبةُ وابنُ حُجرٍ قال يحيى: أخبرَنا)[م:١١٨٢] كذا لهم، وعند السِّجْزيِّ: (قال ابنُ يحيَى: أخبرَنا)، وهذا -والله أعلم- هو الصَّوابُ؛ لأنَّه وقَع به الفَرق، والأوَّل مُبهَم لا يُعرَف أيُّ يحيَى هو مِنهُما، وما كان مُسلِمٌ ليفعَلَ ذلك.

وفي (باب حَديثِ التَّنزلِ): (حدَّثنا إسحاقُ وعثمانُ وأبو بَكرٍ ابنا أبي شيبَةَ واللَّفظ لابنَي أبي شيبَةَ)[م:٧٥٨] كذا لهم، وعند العُذريِّ (لابنِ أبي شيبَةَ)، والأوَّل الصَّوابُ لما قدَّمناه من الفَرقِ والبَيانِ.

وفي (باب انشِقاق القَمرِ) ذكَر مُسلمٌ حَديثَ: (عُبيد الله بن مُعاذٍ عن أبيه عن شعبَةَ عن الأعمَشِ عن إبراهيمَ، وعن شعبَةَ عن مجاهدٍ) ثمَّ ذكَر الحديثَ: (عن غندَرٍ وابنِ أبي عَديٍّ قال: كِلاهُما عن شُعبةَ بإسنادِ ابنِ مُعاذٍ)[م:٢٨٠١] كذا لهم، وعند الطَّبريِّ: (بإسنادَي مُعاذٍ)، وكِلاهُما صحيحٌ، ومعاذ هو ابنُ مُعاذٍ أيضاً، وإسنادُه هو المُتقَدِّم، وله فيه طريقان تقدَّما، فيصحُّ فيه الإفراد والتَّثنية، وإن شِئتَ صرَفْت الكُلَّ كذلك إلى عبيدِ الله ابنه أيضاً الرَّاوي عنه.

وفي البُخاريِّ في تَرجمةٍ: (غزوَةُ عُيينةَ بنِ حِصْنِ بنِ بَدر بن العَنبرِ من بني تميمٍ) كذا للمُستَملي والحَمُّويِيِّ، وللباقِين: (بني العَنبرِ من بني تميمٍ)[خت:٦٨/٦٤]، وهو الصَّوابُ، وهم المَغْزُوونَ، وعُيينة فزاريٌّ، وليس بتَميمِيٍّ[(٢)].

وفي (باب فَتلِ القَلائدِ): «أنَّ ابنَ زيادٍ كتَب إلى عائشَةَ»[م:١٣٢١]/ [٩٤/١] كذا في جميع نُسخِ مُسلمٍ، وهو وهمٌ، وصَوابُه: «أنَّ زياداً»[خ:١٧٠٠، ط:٨٣١] وكذا هو في «المُوطَّأ».

وفي (باب غَزوَةِ الخَندقِ): (وأخبَرني ابنُ طاوسٍ عن عكرِمةَ)[خ:٤١٠٨] كذا لأبي زَيدٍ، ولأبي أحمدَ: (وأخبَرني طاوسٌ أو ابنُ طاوسٍ عن عِكرِمةَ).

وفي (باب ما يجُوزُ من الاحتِيالِ والحذَرِ): «فرَأت أمُّ ابن صَيَّادٍ»[خ:٣٠٣٣، م:٢٩٣١] كذا للأَصيليِّ هنا، وكذا له وللنَّسفيِّ والقابِسيِّ وأبي الهيثَمِ في (باب كيف يُعرَض الإسلامُ على الصَّبيِّ)[خ:٣٠٥٦]، وعند سائرهم في البابَين: (أمُّ صَيَّاد) وهو وَهمٌ، وعلى الصَّوابِ جاء في غَيرِ مَوضعٍ.

وفي (باب التَّبسُّم والضَّحك) حديث امرأة رِفاعَة قال: «وابنُ سَعيدِ بنِ العاصِ

(١) زاد في (المطالع): (وقيل: سُمِّي بذلك لأنَّ النَّبيَّ ﷺ قال له: «إنِّي سمِعت نَحمتك في الجنَّة»[ك:٥١٢٨] يعني: ليلةَ الإسراء).

(٢) زاد في (المطالع): (وإنَّما هو عُيينة بن حُصن بن بدر بن حذيفة بن بدر).

جالسٌ بباب الحُجْرةِ»[خ:٦٠٨٤] كذا لكافَّة الرُّواة، وعند الأَصيليِّ: «وسعيد بنُ العاصِ» وهو وهمٌ، والأَوَّل الصَّوابُ، وقد جاء في غَيرِ هذا الباب: «وخالدُ بنُ سَعيدِ بن العاص» [خ:٢٦٣٩].

وفي (باب من أدخَل الضِّيفان عَشرَةً عَشرَةً): (وعن سِنانٍ أبي ربيعةَ عن أنسٍ)[خ:٥٤٥٠] كذا لهم، وعند ابن السَّكن: (ابن أبي ربيعة)، والأَوَّل الصَّوابُ، وإنَّما هو أبو ربيعة سِنانُ بنُ ربيعة، والجمعُ بين أبي وابن خطَأ، ويصِحُّ متى كان أحدهما بدلاً من الآخرِ.

في (باب لُبس الحَريرِ): (حدَّثنا شعبةُ عن الحكمِ عن ابنِ أبي ليلى)[خ:٥٨٣١] كذا لكافَّتهم، وعند القابِسيِّ وعُبدُوس: (عن أبي ليلى)، قال القابِسيُّ: الصَّوابُ: (عن ابن أبي ليلى) وهو في كتابي خطَأٌ.

وفي (باب بيعِ الطَّعام بالطَّعامِ): (عن ابن مُعَيقيب الدَّوسيِّ)[ط:١٣٩٧] كذا ليحيَى وابنِ بُكيرٍ وابنِ عُفيرٍ، وعند القَعنبيِّ وجماعةٍ من رُواةِ «المُوطَّأ»: (عن مُعَيْقِيب)، ويقال له: (مُعَيقب) بغَيرِ ياءٍ أيضاً.

وفي (باب رَمي الجِمارِ): (أنَّ أبا البَدَّاحِ ابنَ عاصمِ بنِ عَدِيٍّ)[ط:١٠٠١] هذا هو الصَّوابُ، وكذا عند ابنِ القاسمِ وابنِ وَهبٍ والقَعنبيِّ وابنِ بُكيرٍ، ورواه يحيَى: (عن أبي البَدَّاحِ عاصمِ بنِ عَديٍّ) وهو خطَأٌ،/ وأصلَحَه ابنُ [ن/١٥/٨٧] وضَّاحٍ على رِوايَة الجَماعةِ[1].

وفي (باب فَضلِ صَلاة الجَماعةِ): (حدَّثنا عبد الله بن مَسْلَمةَ حدَّثنا أفلَح عن أبي بكر بن محمَّد بن عمرو بن حَزْمٍ عن سَلمانَ الأغرِّ) [م:٦٤٩] كذا لكافَّتهم، وهو الصَّواب، وفي أصلِ ابنِ عيسَى: (عن أبي بكرٍ محمَّد) بإسْقاطِ (ابن).

وفي (باب القَضاءِ فِيمَن وجَد مع امْرَأتِه رجُلاً): «أنَّ رجلاً من أهلِ الشَّام يقال له: ابنُ خَيبَريٍّ»[ط:١٤٧٦] كذا لمُطرِّف وابنِ بُكيرٍ، وعند القَعنبيِّ: «يقال له: خَيْبَريٌّ» وسقَط التَّعريف كلُّه ليحيَى[2].

وفي (باب الرَّغبةِ في الصَّدقةِ): (عن عمرِو ابنِ مُعاذٍ الأشْهليِّ)[ط:١٨٦٦] كذا للرُّواةِ، وعند ابنِ وضَّاحٍ: (عن ابنِ عَمرٍو)[3].

(١) زاد في (المطالع): (واسم أبي البدَّاح: عبد الله بن عاصم، وعاصمٌ أبوه هو المَذكُور في حَديثِ اللِّعان[خ:٤٧٤٥]، وذكر ابنُ الحذَّاء أنَّه وجَد في نُسخَته من (المُوطَّأ) رواية يحيى بن يحيى الأندلسي: (أنَّ أبا البدَّاح بنَ عاصم ابنِ عدي) على الصَّوابِ.).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ت): (ولم يذكر خيبري، ولا ابن خيبري)، وكذا في (المطالع)، وهو مذكور في النسخ التي اعتمدناها في تحقيق الموطأ.

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ت): (ورواه ابنُ وهب وابن القاسم: (عن مالك عن زيد بن أسلم عن معاذ ابن عمرو بن سعد بن معاذ) فزادا معاذاً قبل عمرو، وذكر البخاري في تاريخه[٦/٣٦٩] عمرو بن معاذ هذا فقال: يُكنى أبا محمد، روى عنه زيد بن أسلم، ثم قال: وأُرى أن مالكاً قال فيه: عمرو بن سعد بن معاذ، =

في حَرفِ العَينِ الخلاف في (عمر) و(ابن عمر) فانظُرْه هنالك.

وفي قِراءَة الجُمعَةِ: (جعفر بن محمَّدٍ عن أبيه عن ابن أبي رافعٍ) كذا لهم عن مُسلمٍ [م:٨٧٧]، وسقَط: (ابن) عند أبي عليٍّ عن العُذريِّ، وفي بعضِ رِواياتِ ابنِ ماهانَ، وإثباتُه الصَّوابُ، وهو عبيدُ الله بنُ أبي رافعٍ مولَى النَّبيِّ ﷺ، وكذا جاء مُسمّىً في حَديثِ قُتيبَةَ بعدُ[1].

البَاء مع الصَّادِ

١٩٠- (ب ص ر) قوله في حَديثِ الخَوارجِ: «فلا يرَى بَصيرةً»[م:١٠٦٤] بفَتحِ الباء هو الدَّمُ كما بيَّنه في الحديثِ الآخَرِ بقَولِه: «سبَقَ الفَرْثَ والدَّمَ»[خ:٣٦١٠،م:١٠٦٤]، وأصلُه الدَّمُ يستَدِير على الأرضِ، ومنه قيل للتُّرْسِ بَصِيرةٌ لاستدارته، وأَبصَرتُ الشَّيءَ أُبصِره إبصاراً، وبَصُرتُ به وبَصُرَ عيني كذا بالضَّمِّ فيهما، كلُّه إذا نظَرت إليه بغير مانعٍ له من عَينِيك، والاسمُ منه البَصَر، وبه سُمِّيت العين، وتجمَع أبصاراً، وأبصر واستبصر من البَصيرةِ، وهو المُتيقِّن للشَّيء والمُعتَقد لصِحَّته، إبصاراً بالكَسرِ أيضاً واستِبْصاراً منه.

وقوله: «ومنهم المُستَبْصِرُ»[م:٢٨٨٤] أي: الدَّاخل في أمرِهِم عن عَمْد وقَصدٍ واستبانةٍ له بزَعمِه، وقد تكرَّرت هذه الألفاظُ وتصرفت في الحَديثِ، فأقِرَّ كلَّ حرفٍ منها على صِحة معناه في بابه.[2]

وقوله: «بَصُرَ عينايَ وسَمِعَ أُذُناي رسولَ الله ﷺ»[م*:١٨٣٢] كذا للطَّبريِّ بضمِّ الصَّاد على الفِعْل الماضي في حَديث «وسَمِع» كذلك بكَسرِ الميمِ، وكذا عند القاضي أبي عليٍّ وعند الأَسديِّ عن العُذريِّ وغيرِه: «بصَرُ» بفَتحِها وضم الرَّاء على الاسمِ،/ [٩٥/١] و«عَيْني» على الإضافَةِ، وكذلك: «سَمْع» عنده بسُكون الميمِ.

ووقَع عند غيره للعُذريِّ في حديث جابرٍ الطَّويلِ[م:٣٠٠٦] مثل ما لغَيرِه في الحديثِ الأوَّلِ، ولغَيرِه مثل ما له هنالك.

وفي (باب من رغِبَ عن أبيه): «سَمِع

= قلت: هو عمرو بن سعد بن معاذ، كما قال مالك، وذكر ابن الحذاء أن يحيى بن يحيى رواه عن مالك: (عن زيد بن أسلم عن عمرو بن سعد بن معاذ) بزيادة سعد، وليس ذلك في روايتي، وإنما الذي رويته عن يحيى: (عمرو بن معاذ) وعن ابن وضاح: (عن ابن عمرو بن سعد بن معاذ) وعن ابن القاسم وابن وهب: (عن معاذ بن عمرو بن سعد بن معاذ) والله أعلم بالصَّواب)، وكذا في (المطالع).

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ت): (ومحمد بن علي لم يسمع من أبي رافع، توفي أبو رافع قبل قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقتل علي سنة أربعين، وولد محمد سنة ست وخمسين)، وكذا في (المطالع).

(٢) من هنا في (المطالع) بدأ فصل الاختلاف والوهم في هذا الباب، وهو الأولى.

أذني»[م:٦٣] على الفِعْل عن الصَّدفي بكَسرِ الميم، وبسُكونها وفتح العين لغَيرِه، وكذا عند الجَيَّانيِّ لكن بضمِّ العين، وفي (كتاب الحِيَلِ) بسُكون الصَّاد والميم، وفتح الرَّاء والعين[خ:٦٩٧٩]، كذا ضبَطَه أكثرُهم.

والرَّفعُ في الحديثِ الأوَّل أوجَه، قال سِيبُويَه[الكتاب:١/١٩١]: العرَبُ تقول: سَمْعُ أذني زيداً ورأيُ عيني، تقول ذاك بضمِّ آخرِهما، وأمَّا/ الَّذي في كتاب الحِيَلِ فوَجهُه النَّصبُ على المَصدرِ؛ لأنَّه لم يُذكرِ المَفعُولُ بعدَه. [ن/١٥/٨٨]

قوله: «والعينُ تبِضُّ بشَيءٍ من ماءٍ» رُوِي بالمُهملة وبالمُعجَمة مُشدَّدتين، ومعناهما قريبٌ، فالمُهملةِ من البَصيصِ؛ وهو البَريقُ ولَمَعَانُ خرُوجِ الماءِ القليلِ ونَشعُهُ، وبالمُعجمة مِثلُه، قيل: هو من القَطرِ والسَّيلانِ القَليلِ، وقيل: البضُّ الرَّشحُ، يقال منه: بضَّ وضبَّ، ورواية يحيَى الأندلسيِّ في «المُوطَّأ»[ط:٣٣٢] بالمُعجمة، كذا قيَّدناه عن شيُوخِنا، ووافقَه التِّنِّيسيُّ وابنُ القاسمِ والقَعنبيُّ وعامَّتُهم، وحكى القاضي أبو الوَليدِ الباجيُّ[المنتقى:١/٢٥٥] أنَّ رِوايةَ يحيَى بالمُهملةِ، وهي رِوايةُ مُطرِّف.

وفي حَديثِ أقرَع وأبرَص: «فردَّ الله عليَّ بصَري»[خ:٣٤٦٤] كذا لهم، وللقابِسيِّ: «بصِيرَتي» وهو وهمٌ.

البَاء مع الضَّادِ

١٩١- (ب ض ع) ذكر فيها: «البُضعَ»[خ:٣١٢٤،م:١٠٠٦] بضمِّ الباء وهو الفَرْجُ، والبضعُ أيضاً والمُباضَعة اسمُ الجِماعِ، ومنه قولُهم في الحَديثِ: «استَبضِعي من فلانٍ»[خ:٥١٢٧] أي: اطلبي ذلك منه للوَلدِ، والبُضعُ مِلك الوَلي للمَرأةِ، والبُضع مَهرُ المَرأةِ، و«يُستَأمَرُ النِّساءُ في أبْضاعِهِنَّ»[خ:٦٩٤٦] أي: فرُوجِهن، والبِضاعَةُ ما أُبضِع للبيعِ كائناً ما كان، والباضِعةُ في الشِّجَاجِ الَّتي خرَقَت الجِلد، وبضَعتِ اللَّحمَ؛ أي: قطَعَته، وقيل: بل الَّتي بلَغَت اللَّحم ولم تُؤثِّر فيه، وهو قول الأصمعيِّ.

وقوله: «إنَّما فاطمةُ بَضعةٌ منِّي»[خ:٣٧١٤، م:٢٤٤٩] بالفَتحِ لا غير.

وقوله: «بِضعاً وخمسين(١) سورةً»[خ:٥٠٠٠، م:٢٤٦٢]، و﴿بِضۡعَ سِنِينَ﴾ [يوسف:٤٢][خ:قبل٦٩٩٢]، و«بِضْعَ عشْرةَ ليلةً»[خ:٢٣٠٧، ط:١٩٨٢بكير]، و«بضعاً وثلاثين ملكاً»[خ*:٧٩٩] كلُّه بكَسرِ الباء، فقيل: البِضع والبِضعة، وقيل بفَتحِهِما أيضاً ما بين ثلاث إلى عَشرٍ، وقيل: ما بين اثنين إلى عَشرةٍ، وما بين اثني عشر إلى عشرِينَ إلى ما فوقَها، ولا يقال في أحد عشر ولا في اثني عشر، وقال الخليل[العين:١/٢٨٦]: البِضعُ سَبعٌ(٢)، وقال أبو عُبيدَةَ: هو ما بين نِصفِ العقْدِ؛ يريد من واحدٍ إلى أربعٍ، وقال ابنُ قُتَيبةَ: هو من ثلاثٍ إلى تِسْعٍ.

---

(١) كذا في الأصول، وفي البخاري ومسلم: (وسبعين).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ت): (وهو وهم)، وكذا في (المطالع).

البَاء مع العَين

١٩٢- (ب ع ث) قولها: «فبعَثْنا البَعيرَ الَّذي كنتُ عليه»[خ:٣٣٤،م:٣٦٧،ط:١٢١] أي: أقَمْناه من برُوكِه، وكذلك: «بعَثُوا رواحِلَهم»[ط:٢٥].

وقوله في حَديثِ أضيافِ أبي بَكرٍ قوله آخِر الحَديثِ: «غير أنَّهم بَعَثَ معهم»[خ:٣٥٨١، م:٢٠٥٧] كذا ضبَطناه، فعل ماض.

وقوله: «أتى إليَّ ملَكان فابتَعثاني» [خ*:٤٦٧٤] أي: أيقَظاني من نَومِي، يقال: بعَثه من نَومِه فانبعَث إذا نبَّهتَه منه فانْتَبَه.

وقوله: «ابعَثْ بَعْثَ النَّار»[خ:٤٧٤١،م*:٢٢٢] اسم المَبعُوث إليها؛ أي: المُرسل والمُوجَّه.

و«حين تَنبعِث به راحِلَتُه»[خ:١٦٦،م:١١٨٧، ط:٨١٣] إذا قامَت من برُوكِها.

١٩٣- (ب ع د) قوله: «في دار البُعَداء البُغَضاء في الحبَشةِ»[خ:٤٢٣٠،م:٢٥٠٣] سُمُّوا بُعَداء؛ لبُعْدِ نَسبِهم من نسَبِ العَربِ، وبُغَضَاء؛ لاختلاف الدِّينَين.

وقوله: «إنِّي لأرَاكُم من بَعدِي»[خ:٧٤٢، م:٤٢٥] هو بمعنَى الحديثِ الآخَرِ: «من وَراءِ ظَهرِي»[خ:٤١٨،م:٣٩٩،ط:٤٠٦] قال الدَّاوديُّ: يحتَمِل من بَعدِي؛ أي: بعد موتي، يعلَم بحَالِهم.(١) وسنَذكُره في حَرفِ الواو[الوَاو مع الرَّاء].

١٩٤- (ب ع ر) قوله: «ترمي بالبَعَرةِ على رأس الحَولِ»[خ:٥٣٣٦،م:١٤٨٨،ط:١٢٨٠] كانَت المَرأةُ في الجاهِليَّة إذا مات زَوجُها اعتَدَّت منه، كما جاء في الحَديثِ على الصِّفة الَّتي وُصِف، فإذا أكمَلَتها أُتِيَتْ بدابةٍ فتَمسَّحت به وافتَضَّت من عِدَّتها به، ثمَّ رمَت بعرَةً من وراءِ ظَهرِها، تُرِيْ هَوان ما لقِيَت عليها كمِثْلِ هذه البَعرةِ، وقيل: بل ذلك كلُّه علامَةُ إحلالِها.

وقوله في بَعضِ/ الرِّواياتِ: «وقصَتْهُ بعيرُه» [٩٦/١] [خ:١٢٦٧] أي: «ناقته»[م:١٢٠٦] كما جاء في الحَديثِ الآخَرِ.

وقوله: «سَأله أبعِرةً من الصَّدقةِ»[ط:١٩٦١بكير] جمع بَعِير، وهو يُطلَق على الذَّكرِ والأنثَى، والجملُ خاصَّة للذَّكرِ كالنَّاقةِ للأنثَى.

١٩٥- (ب ع ل) قوله: «أن تلِدَ الأمَةُ بَعْلَها»[م:٩] كذا في بعض أحاديثِ مُسلمٍ، ويُتأوَّل في ذلك ما يُتأوَّل في الرِّوايةِ المَشهُورةِ: «أن تلِدَ ربَّها»[خ:٥٠،م:٩]، وسيأتي في حَرفِ الرَّاء[ر ب ب]، والبَعلُ الرَّبُ والمالِكُ، ومنه قيل: بَعلُ المَرأةِ؛ لمِلْكِه عِصْمتها.

وقيل ذلك في قوله تعالى: ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا ﴾ [الصافات:١٢٥] أي: «إلهاً وربّاً مع الله»، وقد ذكَره البُخاريُّ في التَّفسيرِ[خت:٣٧/٦٥]، وقيل: صنَمٌ مخصُوصٌ.

ومعناه: أن يكثُرَ أولاد السَّراري فيكونَ ولدها بمَنزِلة ربِّها في الحسبِ، وقيل: يفشُو

---

(١) زاد في (المطالع): (ولم يقل شيئاً، وإنَّما هو كقَولِه: «إني لأراكم من وَراءِ ظَهرِي»، وهو من خَصائصِه صلى الله عليه وسلم، كان يرَى من خَلفِه كما يرى من بين يدَيه، وقد سُئل عنه أحمد فقال هذا).

العُقوق حتَّى يكون الابن كالمَولَى لأُمِّه تسلُّطاً، وقيل: سُمِّيَ بذلك لأنَّه سَبَّبَ إليها عتقَها فصار كربِّها المُنعمِ عليها به، وقيل: يقل التَّحفُّظ وتُباع أمَّهاتُ الأولاد حتَّى قد يملكها ابنها ولا يَعلَم أنَّها أُمُّه، وكذلك على ظاهرِ لفظِ البَعلِ: يتزوَّجها ابنها وهو لا يَعلمُها.

وقوله: «في البَعلِ العُشرُ»[ط:٦١٧] المُرادُ به في الحَديثِ هنا: ما لا يُحتاجُ إلى سَقيٍ، وإنَّما يَشرَب بعُروقِه من ثرى الأرضِ، وهذا هو البَعلُ حقِيقَةً، وكذلك حُكْم العُثَريِّ في الزَّكاة أيضاً حُكْمُ البَعلِ، وهو الَّذي يُسقَى من ماء الأمْطارِ، ويُعثَر له بأهداب مجاري السُّيول من الأمطار، وبهذا فسَّر ابنُ قُتيبَةَ البَعلَ، وأنَّه والعَثَريَّ سواء، والأصمعيُّ وأبو عُبيدَةَ يُفرِّق بينَهُما.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

[ن/١/٨٩] «أنفَجْنا أرنَباً» أي: أثَرْناها من/ مَجثَمِها فنفجَتْ؛ أي: وثَبَت وعَدَتْ، كذا رِوايةُ الكافَّة فيه في «الصَّحيحَين»[خ:٢٥٧٢،م:١٩٥٣] بالنُّون والفاء والجيمِ، وروَى أبو عبد الله المازِريُّ هذا الحرفَ في كِتابِه: «بَعجنا»(١) بفَتحِ الباء بواحِدَة بعدَها عين مُهملة، وفسَّره شَقَقْنا بطنَها، والتَّفسيرُ صحيحٌ لكنَّه تصحيفٌ قبيحٌ، ولا يصِحُّ هنا، ألا ترَى قوله في بَقِيَّة الحديثِ: «فسَعَوا عليه فلَغَبوا قال: فسعَيْتُ حتَّى أدرَكْتُها، فأتَيْتُ بها أبا طَلْحةَ، فذَبَحَها»[م:١٩٥٣] ولو أخذُوها أوَّلاً وشقُّوا بطنَها لم يَسْعَ بعدُ ولا سَعوا وراءَها حتَّى لَغبُوا، ولا احتاجوا إلى أخذِها ثانِيَة وذَبحِها، ولم يَذكُر أحدٌ هذه الرِّوايةَ سِواهُ.

في حَديثِ عَمرِو بنِ العاصِ: «إنَّ أفضلَ ما بعدَ شهادةِ أن لا إلهَ إلَّا الله» كذا عند العُذريِّ، ولغَيرِه: «نُعِدُّ»[م:١٢١] بالنُّون وهو الصَّوابُ، وليس في الحَديثِ لـ(إنَّ) خبَرٌ إلَّا قولَه: «شهادة إلَّا إله إلَّا الله»(٢).

وقوله في «المُوطَّأ» في الإحْصانِ في العَبدِ يتزَوَّج الحُرَّة: «فإن فارقَها بعدَ أن تُعتَقَ فليس بمحصَنٍ» كذا لابنِ أبي صُفرة، وهو وهمٌ، وصَوابه ما لسائر رُواةِ «المُوطَّأ»: «قبل أن تُعتَقَ»[ط:١١٤٤].

في «مُسلمٍ» في الوَصِيَّة بالثُّلث: «فكان بَعْدُ الثُّلُثُ جائزاً»[م:١٦٢٨] كذا لكافَّة شيُوخِنا، وعند ابنِ الحذَّاء: «يعدُّ»[ع:٧٨٢]، والأوَّل أوجَهُ.

وفي (باب فَضلِ صلاةِ العِشاءِ في الجَماعةِ): «فأُحرِّق على مَن لا يخرجُ إلى الصَّلاة بعْدُ»[خ:٦٥٧] كذا لأبي ذرٍّ، وعنده لأبي الهيثَم: «بعذرٍ»، وهي رِوايةُ الجُمهُور هنا، والأوَّل الصَّوابُ؛ أي: مَن لا يخرُج إليها بعد الإقامَةِ والأذانِ،

---

(١) (المعلم) ٨٢/٣، ولفظه فيه: (استبعجنا).

(٢) زاد في (المطالع): (ويحتَمِل أن يكون: «إنَّ أفضلَ ما بَعدَ شَهادةِ أن لا إلهَ إلَّا الله: أنِّي كنتُ» الحديثَ).

لكن ذكَرَه أحمدُ بنُ نَصرٍ الدَّاوديُّ: «لا بعذرٍ» فإنْ صحَّت روايته فهو جيِّد، وقد رواه أبو داود بمعناه: «ليست بهم علَّةٌ»[د:٥٤٩].

وقوله[1] في (باب ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ﴾ [المجادلة:١]) في كتابِ الطَّلاقِ: «لِما قالوا؛ أي: فيما قالوا، وفي نقْضِ ما قالوا» كذا لهم، وعند الأَصيليِّ: «وفي بعْضِ ما قالوا» [خت:٦٨/٢٣]، والوَجهُ والصَّوابُ الأوَّل.

وقوله في (باب الأمرِ بجَمعِ الأزْوادِ): «فحزَرْتُه كرَبْضَةِ البَعيرِ» كذا عند ابنِ الحذَّاء، ولسائر الرُّواة: «كرَبْضَةِ العَنْزِ»[م:١٧٢٩] وقد جاء في حَديثِ دُكينِ بنِ سَعدٍ الآخَر: «وإذا في الغُرفَةِ من التَّمرِ شبْهُ الفَصيلِ الرَّابض»[حم:٤/١٧٤].

وفي (رَدِّ المُهاجِرين على الأنصارِ منائحهم) قولِ أنس:/ «إنَّ أهلي أمرُوني أن آتيَ النَّبيَّ ﷺ فأسألَه ما كان أهلُه أعطوه أو بعضَه» [م:١٧٧١] كذا لجَميعِهم، وفي بعضِ الرِّواياتِ عن ابنِ ماهانَ: «أو يقضيه»، والأوَّل الصَّوابُ.

وفي الحجابِ: «فخرجَتْ سَودةُ بعدَ ما ضُرِبَ عليها الحجابُ لبَعضِ حَاجتِها» كذا لهم، وعند العُذريِّ: «لتقضيَ حاجتَها»[م:٢١٧٠] وهو أشبَه، كنايةٌ عن الحَدَث، بدليلِ آخِر الحَديثِ: «يعني البَرازَ».

وفي حَديثِ موسى: «فقام الحجرُ بعْدُ، حتَّى نُظِرَ إليه» كذا عند كافَّة شيُوخِنا من رُواةِ مُسلمٍ[م:٣٣٩]، وفي حاشِيَة ابنِ عيسَى بخَطِّه: «يعدو»، ومعنى «قام» هنا: ثبَتَ، قال بعضُ شيُوخِنا: صَوابُه: «قام بعْدُ حين نُظِرَ إليه» ولا يبعُد هذا المَعنَى على رِوايَة: «يعدو حتَّى نُظِرَ إليه»، ويكون «قام» بمعنى ثبَت على عَدوِه وواظَبه.

وقوله في حَديثِ الصِّراطِ: «كشدِّ الرِّجالِ تجري بهم أعمالُهم»[م:١٩٥]، رواه العُذريُّ والسَّمرقَنديُّ: «تجري بهم بأعمالهم»، والباء هنا خطَأٌ مُفسِدة للمعنَى، والصَّوابُ سقُوطها كما لغَيرِهما.

قوله في إسلام أبي ذَرٍّ رضي الله عنه: «فما يلتَئِمُ على لسانِ أحدٍ بَعدِي»[م:٢٤٧٣] كذا رِوايَتُنا فيه عن جميع شيُوخِنا، وكتَبنا عن بَعضِهم: «يَقري» في بَعضِ النُّسخِ، بفَتحِ الياء والقاف وآخِرُه راء، وقال: هو الصَّوابُ، قال: وأحسَن منه: «يُقرِئ» بضمِّ الياء وهمزِ آخرِه، يقال: أقرَأتُ في الشِّعر، وهذا الشِّعر على قَرءِ هذا وقَرِيِّه؛ أي: قافِيَته، وسنَذكُره في القافِ[ق ر أ]، وفي بَعضِ النُّسخِ مكانها: «يُعزى إلى شِعْر» أي: يُنسَب إليه ويُوصَف به. [٩٧/١]

في البُخاريِّ (في باب لا يشهَدُ على شهادةِ جَورٍ): «ثمَّ يأتي بعدَكُم قومٌ»[خ*:٢٦٥١] قيل: صَوابه: «بعدهم» بعد القرُون المُختارَةِ، قال القاضي رحمه الله: وقد يصِحُّ عندي؛ أي: بعد الخيارَ من القرُون الذين قَرنُ الصَّحابةِ المُخاطَبون منهم، فيصِحُّ خطابهم بالكاف لحضُور بَعضِهم

---

(١) في هامش (م): (في كتاب الطلاق)، وكذا في (المطالع).

بل جلِّهم، وفي أوَّل هذا الحَديث: «لا أدري أذَكَر النَّبيُّ ﷺ بعدُ قرنَين أو ثلاثةً» ضبَطه «بعدُ» بالضَّمِّ.

قوله في حَديثِ أسماءَ في غزوَةِ خَيبَر: «وكنَّا في دار، أو في أرض البُعَداء البُغَضاءِ بالحَبَشَةِ» [خ:٤٢٣٠،م:٢٥٠٣] كذا لأبي ذَرٍّ والأَصيليِّ، وفي نُسخَةٍ عن أبي ذَرٍّ وعن النَّسفيِّ: «في أرضِ البُعدِ البُغْضاء بالحبَشةِ» وعند عُبدُوس: «أرض البُعْد البُعد البُغَضاء بالحبَشةِ» كذا كرَّره، وكذا للقابِسيِّ إلَّا أن عندَه: «أرض البُعد البُعَداء البُغَضاء»، وقيَّده بعضُهم عنه بضمِّ العين في الأوَّل، وحمل بعضُهم تكرارَه على التَّفسيرِ، وما للهَرويِّ والأَصيليِّ أحسَن وأولى./ [ن/١٥/٩٠]

وفي تفسيرِ ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾ [الأنعام:١٤٦]: «المباعر» كذا للأَصيليِّ، ولغَيرِه: «المَبْعَر» [خت:٦/٦٥] على الإفرادِ، ولأبي إسحاقَ: «الأمعاء»، والأوَّل أقرَب إلى الصَّوابِ. [١/٩٨]

البَاء مع الغَينِ

١٩٦- (ب غ ي) «مَهْر البَغيِّ» [خ:٢٢٣٧، م:١٥٦٧، ط:١٤١٣] هو ما تُعطى الزَّانيةُ على الزِّنا بها، وهي البَغِيُّ بكَسرِ الغَينِ، والزِّنا هو البغاءُ، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ [النور:٣٣].

وقوله: «فبَغَيتُ حتَّى جَمعتُها» [خ:٢٣٣٣] أي: طلَبتُ، وقوله: «فبعَث الحرسَ يبتَغُونها» [طب*:١٣١] أي: يطلُبونَها، وكذلك: «حبَسَني ابْتِغاؤُه» [خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠]، وقوله: «ابْغِني أحْجَاراً» [خ:١٥٥]، و«ابْغِني حَبِيباً» [م:١٨٠٧]، و«ابْغِني شيئاً» [ع:٥١٨٤]، و«ابْغِنا رِسْلاً» [خ:٣٠١٨] أي: لبَناً، أي: اطلُب لي، وقيل: معناه أعنِّي على طلَبِها.

وأصلُ البغاء الطَّلبُ، ومنه سُمِّيت البَغِيُّ الزَّانية بكَسرِ الغين؛ لطَلبِها أو استِئْجارِها لذلك، وقال ابنُ قُتَيبةَ [أدب الكاتب:٣٣٨] في الطَّلبِ: بُغاء بالضَّمِّ، وفي الزِّنا: بِغاء بالكَسرِ، ويقال: ابْغِ لي وابْغِني؛ أي: اطلُب لي، قال الله تعالى: ﴿يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ﴾ [التوبة:٤٧] قال الخَطَّابيُّ [الغريب:١/٢٤٣]: وأكثرُ ما يأتي البغاءُ في طلَبِ الشَّرِّ.

قوله: «تَقْتُلُه فئةٌ باغيةٌ» [خ:٤٤٧،م:٢٩١٦] من البَغْي؛ وهو الظُّلمُ، وأصلُه الحسَد، والبَغْيُ أيضاً الفَساد والاستِطالةُ والكِبرُ، وفي الحَديثِ الآخَر: «إنَّ الأُلى قد بغَوا علينا» [خ:٢٨٣٧،م:١٨٠٣] أي: استَطالُوا علينا وظلَمُونا./

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في الحَديثِ في التَّلبِينةِ للمَريضِ: «هو البَغيض النَّافع» [خ:٥٦٩٠] كذا لهم، وعند المَروزِيِّ: «النغيض» بالنُّون، ولا معنَى له، والأوَّل الصَّوابُ؛ لأنَّ المريضَ يكره الغِذاء والدَّواء، وهو نافعٌ له لإقامة رَمقِه وتَقوِيَة نَفسِه وصَلاحِ مِزاجِه، وفي غَيرِ هذه الكتُب: «عليكم بالمَشنِيَة النَّافِعةِ» أي: البَغيضةِ.

وفي حَديثِ أهلِ النَّارِ وأهْلِ الجنَّة: «أهلُ النَّارِ خَمسَةٌ» ثمَّ قال في آخرِهم: «الذين لا يبتَغُون أهلاً ولا مالاً» أي: لا يطلُبُونه، كذا لأكثَرِ شيُوخِنا، وعند ابنِ عيسَى: «يتبَعُون» [م:٢٨٦٥] بتَقديمِ التَّاء على الباء، وهو أوجَه بمعنَى الحَديثِ.

في حَديثِ زَيدِ بنِ عَمرِو بنِ نُفيلٍ: «أنَّه خرَج يسأل عن الدِّين ويَبتَغِيه» كذا للقابسيِّ، ولغَيرِه: «ويتْبَعُه»[خ:٣٨٢٧].

وفي حَديثِ الغَارِ: «فبغَيتُ حتَّى جمعتُ مِئة»[خ:٢٣٣٣] أي: طلَبتُ، كذا للسِّجزيِّ، وعند العُذريِّ والسَّمرقَنديِّ وابنِ ماهانَ: «فتَعِبتُ» من التَّعبِ، والأوَّلُ المَعرُوفُ.

البَاء مع الفَاءِ

١٩٧- فيه في الوَهمِ والتَّصحيفِ قوله: «كنتُ شاكياً بفارِسَ، فكنتُ أصلِّي قاعداً، فسألتُ عن ذلك عائشَةَ» كذا رِوايةُ الجميعِ في كتابِ مُسلمٍ[م:٧٣٠] وفي جمَيعِ نُسخِه، قال القاضي أبو الوَليدِ الكنانيُّ[(١)]: هو تصحِيفٌ، وصَوابُه: «كنت شاكياً نَقَارِسَ» بالنُّون والقافِ، وهي أوْجاعُ المَفاصلِ، ولأنَّ عائشَةَ لم تكن بفارِسَ قطُّ[(٢)].

البَاء مع القَافِ

١٩٨- (ب ق ر) في الحَديثِ: «بَقَرْتُ بها بَطنَه»[م:١٨٠٩]، و«بقَر خَواصِرها»[خ:٣٠٩١،م:١٩٧٩] أي: شقَّها عمَّا فيها، وأصلُ البَقْرِ التَّوسُّع، وفيه في الحَديثِ الآخَرِ في تَفسيرِ بَراءةِ: «فهؤلاء الذين يَبْقُرونَ بيوتَنا»[خ:٤٦٥٨] هو أيضاً بالباء؛ أي: يَنقُبونها ويسرِقُونها، وفي الآخَرِ: «فأخذَ خشبَةً فبقَرها» كذا روَاه جميعُهم، وعند الأَصيليِّ: «فنقَرها»[خ:١٤٩٨] بالنُّون، ومعناهما مُتقارب؛ أي: حفَرَها، وفي حَديثِ أهلِ السَّفينةِ: «فجَعَل يبقُر أسفلَ السَّفينَةِ»[خ:٢٦٨٦] بالباء، وكلُّه بمعنىً.

١٩٩- (ب ق ع) وقوله: «بثلاث ذَوْدٍ بُقْعِ الذُّرى»[م:١٦٤٩] بضمِّ الباء وسُكون القاف؛ أي: بيض، جمعُ أبقَع، ومِثلُه في الرِّواية الأُخْرى: «غُرِّ الذُّرى»[خ:٣١٣٣،م:١٦٤٩]، والذُّرى الأعالي، واحُدها ذُروَة وذِروة.

وقوله: «الغُراب الأبْقَع»[م:١١٩٨] كلُّ ما فيه بياض وسَواد فهو أبقَع، وأصلُه لون يخالِفُ بعضُه بعضاً، ولا يقال أبْلَق إلَّا في الخيل كذا قالَه.

وقوله: «في ثَوبِه بُقَعُ الماء»[خ:٢٢٩] بضمِّ الباء وفتح القاف؛ أي: مَواضِعُه، جمعُ بُقعةٍ،

---

(١) هو الوَقَّشِيُّ صاحب (التعليق على الموطأ)، ولم أجده فيه.

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ت): (هذا لا يلزم؛ لأنَّ فارس لم تكن محلاً لسؤاله عائشة، إنما كانت محلاً =

= لشكواه وصلاته فقط، ثم سأل عائشة عما فعله من ذلك)، وكذا في (المطالع)، وسيأتي في حرف الفاء فانظره.

وأصلُه لون يخالف بعضُه بعضاً، ومنه الغُرابُ الأبقَعُ الَّذي فيه بياضٌ وسَوادٌ، فأمَّا البقعةُ من الأرضِ بفَتحِ الباء وضَمِّها فجَمعُها بِقاعٌ وبُقَعٌ.

٢٠٠- (ب و ي) قوله: «إنَّه أبقَى لثَوبِكَ، وأتقَى لربِّكَ»[خ:٣٧٠٠] كذا الرِّوايةُ فيه الأولى بالباء بواحِدَة، والثَّاني بالتَّاء باثنتَين فوقَها، كذا الرِّواية عند جَميعِهم، قال الأصيليُّ: ومنهم [١/٩٩] من يقول: «أنقَى لثَوبِكَ» بالنُّونِ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في صَلاةِ النَّبيِّ ﷺ باللَّيلِ: «فَبَقَيْتُ كيف يُصلِّي»[م:٧٦٣] كذا رَوَيناه عن الطَّبري بباء بواحِدَة بعدها قاف مَفتُوحة مخفَّفة، وهو بمعنَى ارتَقَبْت، وعن السَّمرقَنديِّ: «فترقَّبتُ» من الارْتِقابِ، وعن العُذريِّ: «فبَغَيت» بمعنى طلَبْت من الابتِغَاء، ورواه البَرقانيُّ في كتابه: «فرَمَقت» من إدامَة النَّظر.

وفي الحَديثِ الآخَرِ عند البُخاريِّ من رِوايَة ابنِ السَّكنِ والقابِسيِّ والأَصيليِّ: «كنت أبْقيه»[خ:٦٣١٦] بفَتحِ الهَمزةِ وسُكونِ الباء، مثل «بَقَيْت» في الحَديثِ الأوَّل؛ أي: أرْتَقِبه، ولغَيرهم: «أُبَقيه» بضمِّ الهَمزةِ وفَتحِ الباء، وعند الطَّرابلسيِّ: «أبْغِيه»/ بالغَين، وفي مُسلمٍ عند [ن/١٥/٩١] شيُوخِنا: «أنْتَبِه له»[م:٧٦٣]، ورواه البَرقانيُّ: «أرتَقِبُه»، وأوجَهُها: «بَقَيت» و«أُبَقيه» و«ترقَّبتُ» و«ارْتَقَبت».

وقوله: «فاغْفِر فداءً لك ما أبقَينا»[خ:٤١٩٦] كذا للأَصيليِّ وغَيرِه، وعند القابِسيِّ: «ما لَقِينا»، كذا ذكَره البُخاريُّ في غَزوةِ خَيبَر، وعندَه في غيرِ هذا المَوضعِ وفي مُسلمٍ: «ما اقتفَينا»[خ:٦١٤٨،م:١٨٠٢] أي: اكتَسَبنا، وأصلُه الإتباعُ، وذكَر المَازِريُّ[المعلم:٣/٤٠] أنَّه رُوِي: «ما ابتَغَينا» ولعلَّه/ تغيِيرٌ، و«اقتَفَينا» أكثرُ وأشهرُ.

في (بابِ الماءِ الَّذي يُغسَل به شعر الإنسان وسؤر الكِلاب وممرها في المَسجدِ) قوله: «كانتِ الكلابُ تُقْبِلُ وتُدْبِرُ في المَسجدِ في زمَنِ رسولِ الله ﷺ، فلم يكونوا يَرُشُّون شيئاً من ذلك»، وفي رِوايَة النَّسفيِّ: «تَبولُ وتُقبِلُ وتُدبِرُ»[خ:١٧٤]، ولفظَة «تبُولُ» هنا وهمٌ والله أعلم، والتَّرجمة لا تَقتضِيه، ولا بَقِيَّةُ الكَلامِ(١).

وقوله: «فما تَرَون ذلك يُبقي من درَنِه» [خ*:٥٢٨،م*:٦٦٧،ط:٤٢٨] كذا أكثَر الرِّوايات فيه بالباء، ووقَع عند بَعضِ شيُوخِنا بالباء والنُّون معاً، والبَاء أوجَه وأظهَر في المَعنَى ومساق الحَديث.

وفي خبرِ ابنِ صيَّاد: «وقد بُقِرَتْ عينُهُ» كذا روَاه بعضُ رُواةِ مُسلمٍ بالباء والقاف،

---

(١) زاد في (المطالع): (إنْ صحَّ فمعناه: تبول خارج المَسجد كما تفعَل الحيوانات كلُّها، ثمَّ تدخُل المَسجد وقد عُلم أنَّها بالَت، وأنَّ النَّجاسة مُتبقِّية فيها، إذ لا تَغسِل مخارج أبوالها، وإنَّما تلْحسُه بألسِنَتها، ثمَّ هي مع ذلك تقبل في المَسجِد وتدبر، ثمَّ لا يَرشون من ذلك).

وضبَطه حُذَّاق شيُوخِنا: «نفَرَتْ»[م:٢٩٣٢] بالنُّون والفاء، وقيل: هذا صحيحُ هذا الحَرفِ، وهي رِوايَتُنا فيه عن الصَّدفيِّ والأسديِّ؛ أي: وَرِمَت، وعند القاضي التَّميميِّ في أصْلِه: «فُقِرتْ» و«فُقِئت»، وكتَب عليه: «نُقِرَتْ» بالنُّون والقاف، وذكَرَه المَازِريُّ[المعلم:٣/٣٧٤]: «بُقِرت» بالباء والقاف؛ أي: شُقَّت، ومعنى «فُقِرت» قريبٌ منه؛ أي: استُخرِج ما فيها وحُفِرت، ومنه: «الفَقِير»[ط:١٦٢٠] البِئرُ افتُقِرَت؛ أي: استُخرِج ماؤُها، وكذلك معنى نُقِرت بالنُّون، ومنه: «النَّقِيرُ»[خ:٥٣، م:١٧] حُفرَةٌ في الحَجَرِ وفي النَّواةِ وفي النَّخلةِ، وكلُّه كِنايةٌ عن الغوْرِ.

في الأنبِذَةِ في مُسلمٍ في تَفسيرِ: «النَّقير: هي النَّخلة، تُنسَحُ نَسْحاً ثم تُنقَرُ نَقْراً»[م:١٩٩٧] الرِّوايةُ عِندَنا فيه بالنُّونِ، وهو الصَّوابُ، وفي بَعضِ الرِّواياتِ: بالباء، والأوَّلُ أصحُّ.

قوله في حَديثِ أمِّ زَرعٍ: «لا تُبَقِّثُ ميرتَنا تَبقِيثاً» كذا عند السِّجزيِّ في حَديثِ الحلوانيِّ بالباء بواحِدَة أُولاهُما مَفتُوحةٌ في الفِعْل، وهو وهمٌ، وكذا كان عند القاضي أبي عبدِ الله التَّميميِّ، وكان عند العُذريِّ فيما كتَبْناه عن القاضي أبي عليٍّ عنه: «تُنْفِثُ» بالنُّون أوَّلاً ساكنة، والفاء بعدَها، ولا وَجْه له أيضاً، والصَّوابُ ما لغَيرِهم: «تَنْقُثُ» بنُونٍ أوَّلاً ساكنةٍ وبالقاف المَضمُومةِ، كما قال في حَديثِ عليِّ بنِ حُجْرٍ، وكما ذكَرَه البُخاريُّ أيضاً، إلَّا أنَّ فيهما: «تُنَقِّثُ»[خ:٥١٨٩، م:٢٤٤٨] بفتح النُّون وكسر القاف و«تنقيثاً» كذلك، ومعناه: لا تُبذِّدها وتُخرجها مُسرِعة بذلك.

في حَديثِ الصِّراطِ: «ومنهم المُؤمنُ بُقِيَ بعمَلِه»[م:١٨٢] كذا عند السَّمرقَنديِّ، وعند الطَّبريِّ: «المُوثَق» بالثَّاء المُثلَّثة، بُقِيَ بضمِّ الباء بواحِدَة، وعند العُذريِّ والسِّجزيِّ: «المُوبَقُ» بباء بواحدة مَفتُوحة؛ يعني بعَملِه، وهذا هو الصَّوابُ، ومعناه: الَّذي أَوْبَقَتْهُ ذنُوبه، وكذا جاء في كتاب البُخاريِّ[خ:٦٥٧٣]، وجاء فيه في كتاب التَّوحيدِ[٧٤٣٧]: «المُؤمِن بُقِيَ بعَملِه أو المُوبق بعَملِه» على الشَّكِّ، والأوَّل كرواية السَّمرقَنديِّ، لكن عنده في: «بقي» ضَبْطان الباء بواحِدَة، والياء باثنتَين تحتَها.

وفي البُخاريِّ في كتابِ الصَّلاة: «ومنهم مَن يوبَقُ بعَملِه»[خ:٨٠٦] كذا لأبي ذرٍّ، ولغَيرِه: «من يُوثَق».

وفي تَفسيرِ الرَّحمنِ: «العَصْفُ بقْلُ الزَّرعِ» [خت:٦٥/٥٥] كذا لجُمهُورِهم، وعند المُستَملي: «ثَفَلُ الزَّرْعِ».

البَاء مع السِّينِ

٢٠١- (ب س س) قوله: «فيأتي قومٌ يَبُسُّون»[خ:١٨٧٥، م:١٣٨٨، ط:١٦٢٨] يُروَى بفَتحِ الياء أوَّلاً وكَسرِ الباء بعدَها، وضَمِّها أيضاً، ويُروَى بضمِّ الياء أوَّلاً وكَسرِ الباء بعدَها، وكُلَّاً

ضبَطْناه في الأُمَّهات عن مَشايِخنا، البسُّ السَّيرُ، قال مالكٌ: يبسُّون يَسِيرون، وقال ابنُ وهبٍ: يُزيِّنون لهم الخرُوج، وقيل عن مالكٍ أيضاً: يدَعُون غيرَهم للرَّحيل، وقيل: يزجرُون إبلَهُم، ويقال: بسَسْتُ النَّاقةَ أَبِسُّ وأَبُسُّ، وأَبْسَسْتُ أُبِسُّ إذا سُقتَها، ويقال في زَجرِ الإبلِ في السَّوقِ: بسْ بسْ، بفَتحِ الباء وكَسرِها، أخبَرنا بذلك القاضي التَّميميُّ عن أبي مروان بن سراج، ومنه هذا، ويقال: بَسَستُها أيضاً إذا دَعَوتَها للحَلَبِ، فعلى هذا: إنَّهم يَدْعُون غيرَهم للرَّحيلِ عن المَدينةِ إلى الخِصبِ بغَيرِها، ويدُلُّ عليه قولُه: «بأهاليهم ومَن أطاعَهُم»، وقال الدَّاوُديُّ: يبسُّون؛ أي: يَزجرُون دوابَّهم فتَفتُّ ما تطَأ، قال الله تعالى: ﴿وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا﴾[الواقعة:٥] أي: فتِّتَت.

٢٠٢- (ب س ر) قوله في حَديثِ عِمرانَ ابنِ حُصينٍ:/ «كانَت بي بَواسِيرُ»[خ:١١١٧] هي تورُّمٌ في أسفَل المَخرَج، داءٌ مَعلُوم بالباء، ومِثلُه في الحَديثِ الآخَرِ عنه: «كان مَبسُوراً» [خ:١١١٥] أي: به الباسُورُ، كذا عند كافَّة الرُّواةِ في المَوضِعَين، ورواه بعضُهم: «مَنسُوراً» بنُونٍ في حَديثِ عبدِ الصَّمدِ؛ أي: به ناسُور، وهو بمعنًى قَريبٍ من الأوَّلِ إلَّا أنَّه لا يُسمَّى باسوراً بالباء إلَّا إذا جرَى وانفتَحَت أفوَاه عرُوقِه من خارجِ المَخرَجِ.

[١/١٠٠]
[ن/١٥/٩٢]

٢٠٣- (ب س ط) قوله: «بيَدِه... القَبْضُ والبَسْطُ»[خ:٧٤١٩](١)، و«يبسُطُ يدَه... لمُسِيءِ النَّهارِ»[م:٢٧٥٩] الحديثَ، البَسطُ هنا عِبارَة عن سعَةِ رَحمتِه ورِزْقه، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ﴾[الشورى:٢٧]، وقَبْضُ ذلك تَقتِيره وحِرمانه(٢) مَن أراد بحِكْمَته، ومن أسْمائِه تعالى: القابِضُ الباسِطُ وهو مِن هذا، وقيل: قابضٌ يقبِض الأرْواح بالمَوتِ وباسطُها في الأجْسادِ بالحَياةِ، وقيل: قابضُ الصَّدقاتِ من الأغْنِياء، وباسطُ الرِّزقِ للفُقراءِ، وقيل: قابضُ القُلوبِ؛ أي: مُضيِّقُها ومُوحشُها، وباسِطُها؛ أي: مُؤنسُها، وجميع هذا يُتأوَّل في قَولِه: «بيده القَبضُ والبَسطُ» ويَصِحُّ فيه.

وقوله في فاطِمَةَ رضي الله عنها: «فيَبْسطُني ما يَبسطُها، ويَقبِضُني ما يَقبِضُها»[ك:٤٧٣٤] أي: يَسرُّني ما يَسرُّها ويسُوؤُني ما يسُوؤُها؛ لأنَّ الإنسانَ إذا سُرَّ انبَسَط وجهه واستَبْشَر وانبَسَطَت خُلُقه، وبضِدِّه إذا أصَابه سوء أو ما يَكرَهه./

وقوله: «بُسِطَ لنا من الدُّنيا ما بُسِطَ»[خ:١٢٧٥] أي: وُسِّع.

وقوله: «انبَسَطَ إليه»[خ:٦٠٣٢] أي: هَشَّ له وأظهَر له البِشْر.

---

(١) ليس في نُسخِ المَطبُوعة من البُخاري ومسلم: (والبسط)، ولعله رِوايَة أو نُسخَة.

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ت): (وتضيقه)، وكذا في (المطالع).

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في صِفَته ﷺ: «كان بَسِطَ الكفَّين»[خ:٥٩٠٧] كذا لأكثَرِهم، ولبَعضِهم: «سَبِطَ» بتَقديم السِّين، ولبَعضِهم: «بَسِيطَ»[خ:٥٧٤]، وشكَّ في الحرفِ المروَزيُّ، وقال: لا أدري «بَسِطَ» أو «بَسِيطَ»، وكِلاهُما صحيحٌ؛ لأنَّه رُوِي: «شَثْنُ الكفَّين»[ت:٣٦٣٨] أي: غليظُهُما، وهذا يدُلُّ على سعتِهما وكِبَرهما، ورُوِيَ: «سائل الأطْراف»[طب:٤١٤] وهذا مُوافِق لمعنَى «سَبِطَ».

في «المُوطَّأ» في النَّهيِ عن إصابة الرَّجل أَمَةً كانت لأبيه قوله: «فلم أنبسِطْ لها»[ط:١١٤٠] كذا ليحيَى، من الانبِسَاطِ، ولغَيرِه: «فلَم أنتشِطْ» من النَّشاطِ، وكِلاهُما صحيحُ المعنَى مُتقاربه.

وتقدَّم الخِلافُ في «يبسون»، وفي «بواسير» في مواضعهما حسبَما اقتَضَاه الشَّرح.

البَاء مع الشِّين

٢٠٤- (ب ش ر) قوله: «ولَحمِي... وبَشَري»[خ:٦٣١٦،م:٧٦٣] هي جِلْدَةُ الوَجهِ والجَسدِ، واحدُها بشَرَة، والجَمع بَشَر، كلُّها بفتح الشِّين، ومنه: «حتَّى... أروى بشَرَتَه»[خ:٢٧٢] يعني بلَغ الماءُ من شَعرِه إلى جِلْدة رَأسِه، والبِشْر طَلاقَة الوَجهِ، والبُشْرَى بالضَّمِّ ما يُبشَّر به الإنسانُ من خيرٍ، وهي البِشارَةُ بالكَسرِ، والبُشارَة بالضَّمِّ ما يُعطى البَشِير، وكثيرٌ من هذه الألفاظِ في الحَديثِ مُكرَّرة.

٢٠٥- (ب ش ع) وقوله: «وهي بشِعَةٌ في الحَلْقِ»[خ:٤١٠٠] أي: كَرِيهةُ الطَّعمِ.

٢٠٦- (ب ش ق) قوله «بَشَقَ المُسافِرُ»[خ:١٠٢٩] بفَتحِ الباء والشِّين، كذا قيَّده الأَصيليُّ، وقال صاحبُ «المنضد»(١) فيه عن أبي عُبيدَةَ: «بَشِقَ المسافِرُ» بكَسرِ الشِّين؛ أي: تأخَّر، وقال غيرُه: ملَّ، وقيل: ضَعُف، وقيل: حُبِسَ، وقيل: هو مُشتَقٌّ من الباشقِ طائرٌ لا يتصرَّف إذا كثُر المَطَر، وقيل: يُنفِّر الصَّيد ولا يصِيدُ، وقد جاء مثلُ هذا الحديثِ في «مُصنَّف ابنِ السَّكنِ» في الاستِسْقاء: «فلمَّا رأَى لَثَقَ الثِّيابِ» أي: بَلَلَها والتِصاقَها وتطيُّنَها، واللثَقُ بالفتحِ ماءٌ وطينٌ مُختلَط، فعلى هذا يُشبِه أن يكُون: «لثِقَ المُسافرُ» أي: وقَع في اللَّثقِ، أو أضرَّ به اللَّثقُ، والله أعلم.

٢٠٧- (ب ش ش) قوله في الإيمانِ: «حين تخالِطُ بَشاشتُه القُلوبَ»[خ:٧] بفَتحِ الباء، ومعنى ذلك أُنسَه ولُطفَه، ورواه الحَمُّوييُّ والعُذريُّ والمُستَملي وابنُ سُفيانَ(٢): «حين يخالِطُ بَشاشةَ القُلُوبِ» جعَل الإيمانَ فاعِلاً، والأوَّل أوْجَه وأوْلَى.

وفي حَديثِ ابنِ عَوفٍ: «فرَأى علَيهِ بشَاشةَ العَرُوسِ»[خ*:٥١٤٨،م*:١٤٢٧] في بَعضِ/ الرِّواياتِ؛ [١٠١/١]

---

(١) هو كراع النمل، نقله عنه في (فتح الباري): ١/٨٨.

(٢) هو المروزي.

أي: أثرَه وحُسنَه، قاله الحربيُّ، كما قال في الحَديثِ الآخَرِ: «ورأى عليه صُفرةً»[خ:٢٠٤٨، م:١٤٢٧،ط*:١١٥١] أي: عبيراً أو طِيباً من طيبِ العَرُوسِ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في بَدءِ الخَلقِ: «اقبَلوا البُشْرى إذ لم يَقبَلْها بنو تَميمٍ»[خ:٣١٩٠] كذا لهم بالباء بواحِدَة مَقصُورٌ، وعند الأَصيليِّ: «اليسرى» بالياء باثنتَين تحتَها وسينٍ مُهملَة، والصَّوابُ الأوَّل كما جاء في الأحاديثِ الأُخَر، وجوابُ بني تميمٍ له: «بشَّرْتَنا فأعْطِنا».

وفي التَّخييرِ: «إنَّ الله لم يَبعثْني مُعنِّتاً ولا مُتعنِّتاً، ولكنْ بَعثَني مُعلِّماً ومُبشِّراً» كذا لابنِ الحذَّاءِ، وللكافَّةِ: «مُيسِّراً»[م:١٤٧٨] بالياء باثنتَين [ن/١٥/٩٣] أخت الواو، وهو الصَّوابُ؛ لأنَّه في مُقابَلةِ: «معنِّتاً».

وفي النِّكاحِ في (باب ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ نِحْلَةً﴾[النِّساء:٤]) في حَديثِ ابنِ عَوفٍ: «فرأى عليه شيئاً شِبه العَرُوس» كذا في كتاب الأَصيليِّ والقابِسيِّ والنَّسفيِّ وبَعضِ رُواةِ البُخاريِّ، وهو تصحيفٌ، والصَّوابُ ما عند ابنِ السَّكنِ وأبي ذَرٍّ: «بَشاشةَ»[خ:٥١٤٨، م:١٤٢٧] على ما تَقدَّم.

وفي الرُّؤيا: «فإذا رأى رُؤيا حسَنةً فَليُبشِرْ، ولا يخبِرْ بها إلَّا من يحبُّ»[م:٢٢٦١] كذا لهم بالباء بواحِدَة من البُشرى بالخير، وعند العُذريِّ: «فليَنشُر» بالنُّون، وهو خطَأ وتصحِيفٌ، والأوَّل الصَّوابُ، بَشَّرْتُ الرَّجل وبَشَرْته يُخفَّفُ ويُثقَّل أَبْشُرُه بضمِّ الشِّين، وأَبْشَر هو وتَبَشَّر[1].

في غزوَةِ مُؤتَة: «وأنا أَطَّلِعُ من صائرِ البابِ بشَقِّ الباب» كذا للقابِسيِّ، وهو وهمٌ، وعند النَّسفيِّ: «شَقِّ»[خ:١٢٩٩،م:٩٣٥] بغير باءٍ، وعند الأَصيليِّ: «تعني شَقَّ»، وعند المُستَملي: «تعني من شَقِّ»، وكلُّها صَحِيحٌ[2].

البَاء مع الهَاءِ

٢٠٨- (ب هـ ا) قوله: «فبِها ونِعْمَتْ» [ط:٦٣شيباني]، و«اذهَبْ بها»[خ:٣٦٩٨،م:١٢١٣]، ذكَرْناه[3] في الباءِ المُفرَدةِ.

٢٠٩- (به به) قولُ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: «بَه بَه» [م:٧٤٩] قال ابنُ السِّكِّيتِ: بَهْ بَهْ وبَخْ بَخْ، بمعنىً واحدٍ، كلِمَة يُعظِّمُ بها الأمرُ،/ وتكون للزَّجر بمعنَى: مَهْ مَهْ.

٢١٠- (ب هـ ت) قوله: «فقد بَهَتَه» [م:٢٥٨٩] بفَتحِ الباء والهاء وتَخفِيفِها، وتَشديدُها خطَأ، ومعنى: قُلتَ فيه البُهتانَ، وهو الباطلُ، وقيل: قُلتَ فيه من الباطلِ ما حيَّرتَه به، يقال:

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ت): (قلت: بَشِر أيضاً)، وكذا في (المطالع) غير أن فيه: (قال ابن قرقول) بدل (قلت).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ت): (غير الأول)، وكذا في (المطالع).

(٣) إنما ذكَر (فبها ونعمت) فقط.

بَهَتَ فلانٌ فلاناً فَبُهِتَ؛ إذا تحيَّر في كَذِبه، وقيل: «بَهَتَه» وَاجَهْته بما لم يَفعَل.

وفي الحَديثِ الآخَرِ: «إنَّ اليهودَ قَومٌ بُهُتٌ»[خ:٣٣٢٩] بضمِّ الباء والهاء[1]، و«إنْ تَسألْهم عنِّي يَبْهُتوني»[خ*:٣٣٢٩] أي: يباهِتُون بقَولِ الباطلِ في الوَجهِ، والبُهْتُ يكون في الوَجهِ والظَّهرِ.

٢١١- (ب هـ ج) قوله: «ورأى بَهْجَتَها»[خ:٨٠٦] أي: حُسْنَهَا، والبَهْجَةُ حُسْنُ لونِ الشَّيءِ، والبَهْجَةُ السُّرور، ويقال: أَبهجني الشَّيءُ إبهاجاً، وبَهَجَني بَهجاً، والأَوَّلُ أوجَه، ورجُلٌ بَهِجٌ ومُبْتَهِجٌ.

٢١٢- (ب هـ ر) قوله: «حتَّى ابهارَّ اللَّيلُ»[خ:٥٦٧،م:٦٤١] بتَشديدِ الرَّاء، قيل: انتصَفَ، وبُهْرَةُ كلِّ شيءٍ وسَطُه، وقيل: طلَعَت نجُومُه وأضَاءَ.

وقوله: «فهذا أوانُ قُطِعَتْ أَبْهَرِي»[خ*:٤٤٢٨] والأَبْهَرُ عِرْقٌ يكتَنِف الصُّلب والقَلب متَّصلٌ به، فإذا انقطَع فلا حياةَ لصَاحِبِه[2].

٢١٣- (ب هـ م) قوله: «فذَبَحْنا بُهَيْمةً لنا»[خ:٣٠٧٠،م:٢٠٣٩] بضمِّ الباء على التَّصغيرِ، و«لو شاءَت أن تمرَّ بَهْمَةٌ بين يَدَيه»[م:٤٩٦] بفَتحِها، قال الخليلُ[العين:٦٢/٤]: البَهْمةُ ولدُ الضَّأنِ والمَعزِ والبَقرِ، وجمعُه: بَهْمٌ وبِهامٌ، وقوله في كتابِ مُسلمٍ: «إذا تطَاولَ رِعاءُ البَهْمِ في البُنيانِ»[خت:٥٣/٧٩،م:٩] بفَتحِ الباء مِن هذا؛ أي: «رِعاءَ الشَّاءِ»[م:٨] كما جاء مُفسَّراً في الحَديثِ الآخَرِ، وأصلُه كلُّ ما استُبهِم عن الكَلامِ، والبَهْمُ هنا جمع بَهْمة.

وقوله: «خيل دُهْمٍ بُهْمٍ»[م:٢٤٩،ط:٥٩] قيل: البُهمُ السُّود، وقيل: هو كلُّ ذي لَونٍ لا شِيَةَ فيه ولا يخالِطُه لونٌ غيره، فهو بَهِيمٌ أصفرَ كان أو أبيَضَ أو أسوَدَ.

٢١٤- (ب هـ ش) قوله: «ما بَهَشْتُ بقصَبَةٍ»[خ:٧٠٧٨] أي: ما مدَدتُ يدي إليها، ولا تناوَلتُها إلَّا دافعاً بها، يقال: بَهَشْتُ إلى الشَّيءِ مدَدْتَ يدَيك إليه لتَتناوَله، وقيل: معناه ما قاتَلتُ بها ولا دافَعتُ، يقال: بَهَشَ القومُ بعضَهم إلى بعضٍ إذا تراموا للقِتالِ.

٢١٥- (ب هـ و) وقوله: «إنَّ الله تعالى يُباهِي بكُم المَلائكةَ»[م:٢٧٠١] أي: يفاخِرُون ويُظهِر الله فضلَهم وحُسنَ عَملِهم.

وقوله: «فصارَت مُباهاةً»[ط:١٠٤٩] أي: مُفاخَرة، وقوله: «يَتباهَوْنَ بها»[خت:٦٢/٨] من البهاء، ورجُلٌ/ [١٠٢/١] بهِيٌّ وهو الحَسَنُ المَنظَر والهَيئةِ؛ أي: يتجمَّلون بها ويُظهِرُون ذلك ويتَفاخَرُون به.

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ت): (أي: مواجهون بالباطل، إن يعلموا بإسلامي)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م): (وهما أبهَرَان، وكأنَّ أصلَه من البُهرَة، وهي وسَط كلِّ شيءٍ، أو من البُهر وهي الغَلَبَة، ورجلٌ شديدُ الأبهَر؛ أي: الظَّهر، فسُمِّيا بذلك لشدِّهما للظَّهر)، وهذا الكلامُ تقدَّم في الهَمزةِ.

فصلُ الاخْتِلاف والوَهم

قوله: «فإذا تطاوَل رُعاةُ الإبلِ البُهْمُ في البُنيانِ»[خ:٥٠] بضمِّ الباء روَاه أبو ذَرٍّ وغَيرُه، ورُوِي عن الأَصيليِّ بفَتحِ الباء وضَمِّها أيضاً، والصَّوابُ هنا الضَّمُّ، ووقَعَت في الأصلِ للقابِسيِّ بفتح الباء، وحُكي عنه ضمُّ الباء والميم معاً، وقال: هو من صِفةِ الرُّعاة؛ أي: السُّود، وقال الخَطَّابيُّ[الأعلام:١/١٨٢]: معناه المَجهُولُون الذين لا يُعرَفُون، ومنه: أُبهِم الأمر. وقال غيرُه: أي: الذين لا شيءَ لهم، كما قيل في الحَشرِ: «إنهم يُحشرُون بُهْماً»[ك:٨٧١٥] وقيل في هذا أيضاً: مُتشابِهي الألْوَان، والأوَّل أبيَن، وجاء في كتابِ مُسلمٍ: «يعني العُرَيْب»(١) تصغِيرُ العَربِ، ومَنْ كَسَرَ الميم جعَلَه وصفاً للإبلِ، وهي شرُّها، وقد جاء في الحَديثِ في صِفَتهم زيادَة: «الصُّمُّ البُكْمُ»[م:١٠]، وهذا يدُلُّ أنَّها كلُّها أوصافٌ للرُّعاة لا للإبلِ، وقال الطَّحاويُّ [شرح المشكل:٧/٤٣٤]: المُرادُ بالبُكمِ الصُّمِّ؛ أي: عن قبول القَولِ المَحمُود وسماعه؛ أي: لا يعرِفُونه لجَهلِهم.

وفي حَديثِ «ما الدُّنيا في الآخِرَة»: [ن/١٥/٩٤] «وأشَارَ إسماعيلُ بالإبْهامِ»[م:٢٨٥٨] كذا عند جَميعِهم، وعند السَّمرقَنديِّ: «البِهام» وهذا خطَأ، إنَّما البِهامُ جمعُ بَهْمةٍ، وهو ما فسَّرناه قبلُ، وليس هذا مَوضِعه، وجاء في الحَديثِ الآخَر: «وأشار بالسَّبَّابةِ»[خ:٥١٠٤]، وهو أظهَر؛ إذ الغالبُ أنَّ بها الإشارَة، وهي الَّتي يصحُّ بها ضَربُ المَثلِ.

وفي (بابِ النَّومِ قبلَ العِشاءِ): «حتَّى مسَّتْ إبهامُه طرفَ الأُذُن»[خ:٥٧١،م:٦٤٢] كذا لكافَّتهم، وعند بَعضِ الرُّواة عن أبي ذرٍّ: «إبهاميه» وهو غلَط، إنَّما كانَت يداً واحدَة على ما ذكَر في الحَديثِ.

في كتابِ الاستِئْذانِ: «وعندي منه دينارٌ لا أرصُدُه لدَيْنٍ، إلَّا أنْ أقولَ به في عبادِ الله هكذا»[خ:٦٢٦٨،م:٩٤] كذا لهم، وعند الأَصيليِّ: «إلَّا أنْ أقول بيده» وهو وهمٌ، والصَّوابُ الأوَّل كما جاء في غَيرِ هذا المَوضِعِ.

وفي (الصَّلاةِ عند مُناهَضة الحُصونِ): «إنْ كان بها الفَتح» كذا للقابِسيِّ، وهو وهمٌ، وصَوابُه: «إنْ كان تَهيَّأ»[خت:٤/١٢] أي: أمكَن، وكذا أتقنَه الأَصيليُّ./

وفي (باب من رغِب عن المَدينَةِ): «فيَجِدا بها وحُوشاً» كذا لبَعضِهم بباء بواحِدَة، والصَّوابُ رِوايةُ الأَصيليِّ: «فيَجِدانها»[خ:١٨٧٤] بالنُّونِ، وكذا روَاه أصْحابُ مُسلمٍ لكن قال: «وَحْشاً»[م:١٣٨٩] أي: خالِيَة، وبَلَدٌ وَحْشٌ خَلاءٌ.

---

(١) لم أجده في مُسلمٍ، وحكى الحافظُ في «الفتح» أنه في رواية سليمانَ التَّيميِّ، ومسلم لم يذكر لفظ حديث سليمان وإنما أحاله على غيره، ولم يعزه إلى مسلم في (إكمال المعلم) ١/٢١١، فلعلَّ القاضي نقله من أحد المستخرجات على مُسلمٍ، وهو بهذا اللفظ في (مسند أحمد): ١٧١٦٧، وابن حبان كما في (الإحسان): ١٧٣.

وفي الرِّقائقِ في التَّوبةِ: «لله أفرَحُ بتَوبةِ عَبدِه من رجُلٍ نزَل مَنزِلاً وبه مَهلَكةٌ، ومعه راحلَتُه»[خ:٦٣٠٨] كذا في جميعِ النُّسخِ هنا، وهو تغييرٌ وتصحيفٌ، وصَوابُه ما في كتابِ مُسلمٍ بسَندِ البُخاريِّ بعَينِه: «من رجُلٍ في أرض دَوِّيَّةٍ مَهلِكَةٍ ومعه راحلَتُه»[م:٢٧٤٤] أي: قَفرٍ يَهلِكُ سالِكه، وبمِثْلِ هذا جاءَت الآثارُ وتكرَّرت لفظاً ومعنىً، وهو المَعروفُ.

البَاء مع الوَاوِ

٢١٦- (ب و أ) قوله: «فَلْيتبَوَّأْ مَقعَدَه من النَّار»[خ:١٠٨،مق:٢،ط:١٥٥٨بكير] مَهمُوز الآخر؛ أي: يَنزِل مَنزِله منها ويتَّخِذه، قيل: هو على طريقِ الدُّعاء عليه؛ أي: بوَّأه الله ذلك، وخرَج مخرَج الأمرِ، وقيل: بل هو على الخبَرِ وأنَّه استحَقَّ ذلك واستَوْجَبه.

وقوله: «فقد باءَ بها أحدُهما»[خ:٦١٠٤، م:٦٠،ط:١٨٣٣]، و﴿تَبُوٓاْ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ﴾ [المائدة:٢٩]، قيل: تَرجِع به لازماً لك، وقيل: تحمِلُه كُرهاً وتُلزَمه، وأصلُه من الرُّجوعِ به، قال الله تعالى: ﴿فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾ [البقرة:٩٠] أي: لزِمَهم ورجَعُوا به.

وقوله: «فباءَت على نَفسِها»، و«قد باءَت به على نفسِها»[خ:٤٧٥٧]، و«إليك أبُوءُ بذَنْبي»[خ:٦٣٠٦] معناه: أعترِف طَوْعاً، وكأنَّه من الأصْلِ المُقدَّم في الرُّجوع؛ أي: رجَعْت إلى الإقْرارِ بعد الإنْكارِ أو السُّكوت، أو يكون من اللُّزومِ؛ أي: أَلْزَمُ، وألزَمَتْ ذلك نفسَها[1]، قال الخَطَّابيُّ [معالم:١٩٦/٥]: باء فلان بذَنبِه إذا احتَمَله كرهاً ولم يستَطِع دَفعَه.

٢١٧- (ب و ح) وقوله في المُواعدَةِ في العِدَّة: «يُعَرِّضُ ولا يَبُوحُ»[خ:٥١٢٤] أي: لا يصرِّح ويُظهِر غرَضه، وعند الجُرجانيِّ: «ولا يَتزوَّج» وهو تصحِيفٌ./ [١٠٣/١]

وقوله: «كفراً بَواحاً»[خ:٧٠٥٦،م:١٧٠٩] أي: ظاهراً، وقد ذكَرْناه.

٢١٨- (ب و ر) قوله: «في ثَقيفٍ كذَّابٌ ومُبيرٌ»[ت:٢٢٢٠] أي: مُهلِك، والبَوارُ الهَلاكُ، وأبار أهْلَك، تأوَّلوا الكذَّابَ: المُختارَ بنَ أبي عُبيدٍ، والمُبيرَ: الحَجَّاجَ بنَ يوسُف، وبهذا فسَّر الحديثَ أبو عيسَى التِّرمذيُّ[ت:٢٢٢٠]، وهو مَفهُوم الحَديثِ في مُسلمٍ[م:٢٥٤٥]، وقيل: المُبِير معناه المُبِيد، أبار يُبِير أباد النَّاس قَتْلاً.

٢١٩- (ب و ل) قوله: «لا يبالي الله بهم بالَةً»[خ:٦٤٣٤]، وقوله: «لا يُلقِيْ لها بالاً»[خ:٦٤٧٨،ط:١٨٣٨]، و«ما كنتُ لأباليها»[خ:٥٧٤٧، م:٢٢٦١،ط:١٧٧٣]، و«ما بالَيتُ»[خت:١٠٢/٨]، و«ما تُبالِه»[م:٢٤٠١] كلُّه من الاكتِراثِ والاهْتِمامِ بالشَّيءِ.

والبالُ الاكتِراثُ؛ يقال: ما أُبالِيه بالَةً وبالاً، وبِلىً مَكسُورٌ مَقصُورٌ مَصدَرٌ، وقيل:

---

(١) في (م) و(ت): (أنفسهما وتحمَّلاه).

اسمٌ؛ أي: لم أكترِث به، ولم أُبَلْ بالأمرِ، ولم أُباله، فمَن قال: لم أُبَلْ حذَف على غير قياسٍ؛ لأنَّ اللَّام مُتحرِّكةٌ فلا يجُوزُ حذفُ الألفِ، وذكَره صاحبُ «العين»[العين:٨/٣٣٨] ومُختصِره[1] في حَرفِ المُعتلِّ بالواو، وقال سِيبُويه في بالة: كأنَّه بالِيَة، كعافِيَة، يريد فحُذِفت الياء ونُقِلت حرَكتها على اللَّام.

والبالُ أيضاً الحالُ؛ ومنه: «وما بالُ النَّاسِ»[خ:٣١٤٢، ط:٧٤٩] أي: حالُهم، وفلانٌ رَخيُّ البَالِ؛ أي: الحالِ، وقيل: المَعيشَة؛ أي: حَسَنُها، ومنه: ناعِمُ البال[2]، وكلُّه راجعٌ إلى الحالِ، و«يُصلِح بالَكم»[خ:٦٢٢٤] في القُرآنِ[3] والحَديثِ، ومنه: «ما بالُ هذه»[خ:٢١٠٥، م:٢١٠٧، ط:١٧٩٢] أي: ما حالُها وشَأنُها، و«فما بالُ الطَّعام»[م:٢٨٣٥] في حَديثِ صِفَة أهلِ الجنَّةِ؛ أي: ما حَالُه وشَأنُه.

والبال أيضاً الفِكرُ؛ ومنه: قام ببَالِي كذا، وقيل: بل هو هنا الهمُّ، راجعٌ إلى نَحوِ ما تقدَّم.

وقوله: «بالَ الشَّيطانُ في أذُنَيه»[خ:١١٤٤، م:٧٧٤] ذكَر الطَّحاويُّ أنَّه استِعارَةٌ لا على الحَقيقَةِ، وعِبارَة عن الطَّوعِ له وفعلِ أقبَح ما يُفعَل بالنُّوَّام، ومن يُذَلُّ ويُقهَرُ، وقال الحربيُّ: «بالَ» هنا بمعنى ظهَر عليه، وسَخِر منه، وقال ابنُ قُتيبَةَ: معناه هنا: أفسَدَه، وقال غيرُه: يقال لمن استَخَف بإنسانٍ وخدَعَه: بال في أذُنِه، ومنه قوله تعالى: ﴿ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ﴾[المجادلة:١٩].

قيل: ويجُوز أن يكون معناه: أخذَه بسَمعِه على سَمَاعِ نِداء المَلَكِ: «هل مِنْ داعٍ فأستَجيبَ له»[م:٧٥٨] الحديثَ، وشُغْلِه لَه بوَسوَسته وتَزيِينِه النَّومَ له، فهو كالبَولِ في أذُنِه؛ لأنَّه نجسٌ خبِيثٌ مخبثٌ، وأفعالُه كذلك.

قال القاضي رحمه الله: ومثلُ هذا قولهم: تفَل فلانٌ في أذُن فُلانٍ، ونفَث في أذُنِه إذا ناجاه.

قال القاضي رحمه الله: ولا يبعُدُ أن يكون على وَجهِه، ومَقصِدُ الشَّيطان بذلك إذْلاله أو تمام طاعَتِه له، وتَأَتِّي ما يريد منه، لِمَا أطاعَه أوَّل أمرِه بتَركِ القِيامِ للصَّلاةِ والفِعل لما أراد مكَّنه الله منه، ولم يَمنَعه مانعٌ للبَولِ في أذُنِه حتَّى استَغرَق في نَومِه وبلَغ منه تمام مُرادِه.

وقد يكون «بال في أذنه» كِناية عن ضَربِ النَّومِ عليه، واستَعارَ ذلك له، وخصَّه بالأذُن؛ لكَونِها حاسَّةُ المُنتَبِه بكلِّ حالٍ، ومُوقِظةُ النَّائم بما يطرَأ عليه من الأصْواتِ، كما قال تعالى: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ [الكهف:١١] فخَصَّ الضَّربَ بالأذُنِ.

٢٢٠ - (ب و ن) وقوله في تَطبيقِ النَّاس في العَدالةِ: «بَونُ ما بينَهما»[مة] أي: بُعدُه أو اختِلافُه،

---

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت: ٣٧٩هـ).

(٢) وردت هذه الكلمة في شعر لبيد وشعر حسان وغيرهما.

(٣) يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ﴾ [محمد:٥].

وفَرْقُ ما بينهما، والبَونُ البُعدُ، والبَونُ مَسافةُ/ ما بين الشَّيئَين، والبَونُ الاخْتِلاف بين الشَّيئينِ، وحكَى بعضُهم في البُعدِ: البُون بالضَّمِّ، وأنشَد عليه:

إلى غَمرةٍ لا يَنظُر القوم بُونها(١)

٢٢١ - (ب و ع) قوله: «قرَّبتُ منه باعاً» [خ:٧٤٠٥،م:٢٦٧٥]، وفي رِوايَة أُخرَى: «أو بُوْعاً» [خ:٧٥٣٧،م:٢٦٧٥] على الشَّكِّ، بسُكون الواو وفتح الباء، وهما بمعنىً صَحيحان، الباع والبَوع والبُوع بالفَتحِ والضَّمِّ واحدٌ، وهو طولُ ذِراعَيْ الإنسانِ وعضُدَيه، وعَرضُ صَدرِه، وهما أربعة أذرُع، قاله الباجيُّ، وهي من الدَّواب قَدْرُ خطوتِها في المَشيِ، وهو ما بين قَوائمِها، وذلك ذِراعَان، والبوعُ أيضاً مَصدَر باع إذا بسَط باعَه، ومدَّ في سَيرِه.

والمُرادُ هنا بما جاء في الحَديثِ في حقِّ الله تعالى/ من مَجيئِه كذلك أو المَجيءِ إليه وتَمثِيله بالذِّراع والبَاعِ والمَشيِ والهَرولةِ: مجازُ كَلامِ العَربِ، والاستِعارَةُ لمُجازاةِ الله عبدَه عند طاعَتِه له، وإنابَتِه إليه، وإقْبالِه على عِبادَتِه بقَبول تَوبَتِه، وتَيسِيره لطاعَتِه، ومعُونتِه عليها، وتمامِ تَوفيقِه وهِدايَتِه، والله أعلَم بمُرادِه.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

[ن/١٥/٩٥]

قوله في (باب ذِكْر المَلائكةِ) في حَديثِ الإسْراءِ: «فبِوُدِّي أن قد أمضَيتُ فرِيضَتي، وخفَّفتُ عن عِبادِي» كذا بالباء بواحِدَة مَكسُورة وواوٍ مَضمُومة ودالٍ مُشدَّدة، من الوُدِّ، كذا وجَدْته مُقيَّداً بخَطِّي في كتاب البُخاريِّ في هذا البابِ، ورواه سائرُ الرُّواةِ وفي سَائرِ النُّسخ: «فنُودِيَ»[خ:٣٢٠٧] بالنُّونِ، وهو الصَّوابُ، ووجهُ الكَلامِ، وبمعنَى ما جاءَت به الأحاديثُ في غيرِ هذا البَابِ في «الصَّحيحَين»، والأوَّلُ يختَلُّ به الكَلامُ، وهو تصحِيفٌ لا شكَّ فيه.

وقوله في (باب: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة:١٢٥]) في كتابِ الصَّلاةِ: «وأجِدُ بِلالاً قائماً بين البابَينِ»[خ:٣٩٧] كذا عندَ كافَّتِهم، وعند الحَمُّويِيّ: «بين النَّاسِ»، والأوَّل الصَّوابُ.

[١/١٠٤]

وقوله: «ما بين الرُّكنِ والبابِ المُلتزَمُ» [ط:١٠٣٥] كذا ليحيَى بنِ يحيَى من رِوايَة ابنِ وضَّاحٍ وأبي عيسَى، وعنه أيضاً: «ما بين الرُّكنِ والمَقامِ المُلتزَمُ»، وهو وهمٌ، والصَّوابُ الأوَّل، وقد بيَّناه في حَرفِ الميمِ.

وفي صِفَة طَعامِ أهلِ الجنَّةِ: «قلت: فما بَالُ الطَّعامِ؟ قال: جُشَاءٌ» كذا في جميعِ نُسخِ مُسلمٍ[م:٢٨٣٥]، قال الكِنانيُّ: لعلَّه: «ما مآل الطَّعام»؛ لأنَّه جاء في رِوايَة الزَّبيديِّ: «أنَّ يهوديّاً سألَه ﷺ إلامَ مصِيرُ طَعامِ أهلِ الجنَّةِ؟»

---

(١) هذا شطر بيت من قصيدة كُثَيِّر عزَّة يمدح رجلاً، ولفظه في ديوانه وفي المصادر:

ذا جاوزوا معروفَها أسلمتهُمُ إلى غَمْرَةٍ لا يَنظُرُ العومَ نونُها

فذَكَر بقِيَّة الحديثِ بمعناه.

قال القاضي رحمه الله: وقوله: «بال» يَقتضِي ما ذكَره كما جاء في الرِّوايةِ، فقد قدَّمنا أنَّ البالَ يقَع على الحالِ والشَّأنِ، فمعناه: ما شأنُ عُقبَاه ومَآله وآخر أمْرِه.

وقوله في ألْبانِ الأُتُنِ: «وأمَّا ألْبَانُ الأُتُن -وقوله: - فلم يبلُغْنا في ألْبانِها أمرٌ» كذا لكافَّة رُواة البُخاريِّ[خ:٥٧٨١]، وهو الصَّحيحُ، ومُقتضَى التَّبويبِ والكَلامِ، وعند الجُرجانيِّ: «أبوال» مكان «ألبان» و«ألبانها» وهو خطَأ.

البَاء مع اليَاءِ

٢٢٢- (ب ي ب) قوله «بِيَبَى» ذكَرْناه والخِلاف فيه ومَعناه في الهَمزةِ، وقول من قال: إنَّ الكَلِمة كلُّها جُعِلت كالكَلِمَةِ الواحدَةِ.

٢٢٣- (ب ي ت) قوله: «ما بين بَيتِي ومِنْبرِي»[خ:١١٩٥،م:١٣٩٠،ط:٤٧٠] قيل: المُرادُ به القَبرُ، كما قال في الرِّوايةِ الأُخرَى: «ما بين قَبرِي ومِنْبرِي»[حم:٦٤/٣]، والبيتُ يأتي في اللُّغة بمعنَى القَبرِ، وكذلك في الحَديثِ الآخَرِ في الإذْخِرِ: «فإنَّه لبيُوتِنا»[خ*:١٨٣٤،م*:١٣٥٣] قيل: معناه لقبُورِنا، كما جاء في الحَديثِ الآخَرِ: «لقبُورِنا»[خ:١٣٤٩]، وجاء أيضاً ما يدُل أنَّه بيت السُّكنى، فقد رُوِي: «فإنَّه لظَهرِ البَيتِ والقَبرِ»، وفي أُخرَى: «فإنَّه لبيُوتِنا وقبُورِنا»[خ:١١٢،م:١٣٥٦]، [١٠٥/١] وقد يكون أيضاً البيتُ في الحَديثِ الأوَّلِ المُراد به بيت سكناه، فإنَّ فيه كان قبرُه فاجتَمَع المَعنيان في البيتِ، قال الدَّاوديُّ: كانوا يخلِطُونه بالطِّين كما يُخلَط بالتِّبنِ فيملسُون به بيُوتَهم.

وقولُه في أهلِ الدَّارِ يُبيَّتُون: «وإنا نُصِيبُ في البَيَات من ذَرارِيِّ المُشرِكين»[م:١٧٤٥] هو أن يوقع بهم ليلاً، وهو البَياتُ، قال الله تعالى: ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ﴾ [النمل:٤٩]، وقال: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ﴾ [الأعراف:٩٧].

وقوله: «فبَاتُوا يَفعَلون كذا»[خ:٥٥٥،م:٦٣٢]، و«بات يَفعَل كذا»[خ:١٨٣،م:٢٥٦،ط:٢٦٨]، و«بِتُّ أفعَلُه»[خ:١١٧،م:٧٦٣] وهو مُتكرِّرٌ في الحَديثِ، هو كِنايَة عمَّا يصنَعُ في اللَّيلِ، وعَكسُه ظَلِلْتُ في فِعْل النَّهارِ، وأكثرُ ما يُستَعمَل باتَ في غيرِ النَّومِ.

وقوله في حَديثِ الهِجْرةِ: «فيُصبِحُ مع قُريشٍ كبائِتٍ»[خ:٣٩٠٥] أي: كمثَلِ مَن بات معَهُم ولم يغِبْ عنهُم.

وقوله: «لبَيْتٌ بِرُكْبَةَ أحبُّ إليَّ من أبياتٍ بالشَّامِ»[ط:١٦٤٨] قيل: أراد بالبَيتِ البِناءُ والمَسكَن لصِحَّة بلاد الحِجاز ووَباء الشَّامِ، و«رُكبَة» من بلاد الطَّائفِ، وسنَذكُرها، وقيل: أراد بالبَيتِ هنا أهلَه من العَربِ، قال بعضُ اللُّغويِّين: البيتة من العَربِ الَّذي يجمَعُ شَرفَ القَبيلةِ وهو بَيتُها أيضاً.

٢٢٤- (ب ي ح) قوله: «أُبِيحَت خَضْراءُ قُريشٍ»[م:١٧٨٠]/ أي: انتُهِبتْ وتمَّ هلاكُها،

والإباحةُ كالنُّهبَى وما لا يردُّ عنه مُريدُه، ومنه: الشَّيء المُباحُ في الشَّرعِ؛ أي: الَّذي لم يَمنَع منه مانعٌ، وتُرِكَ لمن أراد فِعلَه أو تَركَه، وخَضراؤُهم جماعتُهم، وسنَذكُره مُفسَّراً في حَرفِ الخاءِ، إن شاء الله تعالى.

٢٢٥- (ب ي د) قوله: «بَيْدَ أنَّهم أُوتُوا الكِتابَ من قَبْلنا»[خ:٨٧٦،م:٨٥٥] بفَتحِ الباء والدَّالِ لا غير وسكون الياء، معناه هنا: (غير)،/ وقيل: (إلَّا)، وقيل: (على)، وتأتي بمعنى (من أجل)، ومنه قوله في الحَديثِ الآخَرِ: «بَيْدَ أنِّي من قريش»[1]، وقد قيل ذلك في الحَديثِ الأوَّلِ وهو بَعِيدٌ، وقد تقدَّم الكَلامُ عليه والخلاف فيه في حَرفِ الهَمزةِ، وفيها لُغَة أُخرَى: «مَيْدَ» بالميم.

وقوله: «بَيدَاؤُكم هذه»[م:١١٨٦،ط:٨١٢]، وذكر «البَيدَاء»[خ:٣٣٤،م:٣٦٧،ط:١٢١]، و«بيداء المَدينةِ»[م:٢٨٨٢]، و«بيداء مكةَ»[خ:١٢٨٧،م:٩٢٨] هي المَفازَة والقَفرُ، وكلُّ صَحراء بَيدَاء، وجمعُها بِيدٌ[2].

و«البَيدر... والبَيادِر»[خ:٢٧٨١] بفتح الباء ذُكِرَتْ في الحديث: هي للتَّمر كالأنادِر للطَّعام، يجمَع فيها إذا جُذَّ، ويُسمَّى الجَرينُ أيضاً والجوخان، وقوله: «بَيْدِرْ كلَّ تمرٍ على حِدَته»[خ:٢٧٨١] أي: اجعل لكُلِّ صِنْفٍ بَيدَراً ولا تخلِطْ به غيرَه.

(١) تقدَّم في الهَمزةِ أن هذا الكلامَ لا أصلَ له.

(٢) زاد في هامش (م): (وهي من باد الشيءُ يَبيد كأنها تبيد سالِكَها)، وكذا في (المطالع).

وقوله: «أُبِيدَت خَضْراء قُريشٍ»[م:١٧٨٠] أي: أهلِكَت، وهو قريبٌ من الرِّوايةِ الأُخرَى: «أُبِيحَت»[م:١٧٨٠].

٢٢٦- (ب ي ن) قوله: «إنَّ من البيانِ لَسِحْراً»[خ:٥٧٦٧،ط:١٨٣٩] فيه وَجهَانِ، قيل: مَقصدُه به الذَّم؛ لأنَّه يَصرِفُ الحقَّ إلى صُورةِ الباطلِ والباطلَ إلى صُورةِ الحقِّ كالسِّحرِ الَّذي يقلِبُ العَين، وسِياقُ الحَديثِ وسَبَبه قد يشهَد لهذا التَّأويلِ، وقيل: هو على المَدحِ والثَّناءِ عليه، وإنَّما شَبَّه بالسِّحر لصَرفِ القُلوبِ به، ومنه قالوا فيه: السِّحرُ الحلالُ، والبَيانُ هو الفَهمُ وذكاءُ القَلبِ مع اللَّسْنِ، والبَيانُ أيضاً الظُّهورُ، ومنه: بان لي كذا وتبيَّن لي كذا وبيَّن لي كذا بَيْناً وبياناً. [ن/١٥/٩٦]

وقوله: «أَبِنِ القَدَحَ عن فِيكَ»[ط:١٧٠٥] قال بعضُهم: أخِّرْه مِن بانَ عنه؛ أي: فارَقه وبَعُدَ أيضاً عنه، والبَينُ الفِراقُ والبُعدُ، والبَينُ أيضاً الوَصلُ، ومنه: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ﴾ [الأنعام:٩٤].

وقوله: «بينا أنا في أمْرٍ»[خ:٤٩١٣] أي: بينما أنا، وكأنَّه من البَينِ الَّذي هو الوَصلُ؛ أي: أنا مُتَّصِل بفعلِه، والتَّبَيُّن التَّثَبُّت، وقُرِئ ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ [الحجرات:٦] و﴿فتثبَّتوا﴾[3].

وقوله: «ليسَ بالطَّويلِ البائِن»[خ:٣٥٤٨، م:٢٣٤٧، ط:١٦٩٤] أي: المُفرِطُ في الطُّول، كأنَّه من

(٣) وهي قراءة حمزة والكسائي.

المُفارَقة والبُعدِ؛ أي: الَّذي بان عن قُدودِ الطِّوالِ وبَعُدَ عن شِبهِهِم، أو من الظُّهور؛ أي: الَّذي ظهَر شذُوذ طُولِه علَيهِم.

٢٢٧- (ب ي ض) وقوله: «فلمَّا ارتَفعَت الشَّمس وابياضَّت»[خ:٥٩٥] أي: صَفَتْ، يقال: ابيضَّ الشَّيءُ وابياضَّ وابيَأضَّ أيضاً بالهَمزِ، وكذلك في الحُمرةِ والصُّفرةِ وغَيرِها، وقد جاء في البيُوعِ: «ما تَزهُو؟ قال: تَحمَارُّ وتصفارُّ»[خ:٢١٩٧،م:١٥٣٦]، وقيل: إنَّما يقال ذلك في كلِّ لَونٍ بين لونَين كالصَّهْبةِ والرُّبْدةِ والشُّهْبةِ، يقال: منه اصهَابَّ واشهَابَّ وارباَدَّ، فأمَّا الخالصُ الحُمرةِ والبياضِ وشِبْهِه فإنَّما يقال فيه: احمرَّ وابيضَّ واسودَّ إذا أرَدْت استِقْراره وتمكُّنه، فإن أرَدْت تغيُّره واستِحالته قلت فيه: افعالَّ. [١٠٦/١]

وقوله: «يَستَبيح بيضَتَهم»[م:٢٨٨٩] أي: جماعَتهُم وأصلَهُم، مأخُوذٌ من بَيضَة الطَّائرِ؛ لأنَّها أصلُه وتحضِينُها عليه، واجتماعُه له...(١)، والبَيضةُ أيضاً العزُّ، والبَيضةُ أيضاً المُلكُ.

وقوله: «يَسرِقُ البَيضةَ فتُقطعُ يدُه»[خ:٦٧٨٣، م:١٦٨٧] قيل: هي بَيضَة الطَّائر المَعروفةِ، وهو مَذهَب من يقطَع في القَليلِ والكَثيرِ، وقيل: هو على ضَربِ المثَلِ للقَليلِ، وإنَّ العادَةَ تحمِلُه إذا سرَق البيضَةَ على سِرْقةِ ما هو أكثَر منها، فتُقطَع يده، وقيل: المُرادُ بيضَةُ الحديدِ الَّتي لها قِيمَةٌ.

وقوله: «وأعطِيتُ الكَنْزينِ الأبيضَ والأحمرَ»[م:٢٨٨٩] قيل: هما الفِضَّة والذَّهب، وقيل: مُلك كِسرَى وقَيصَر، لقَولِه في الحَديثِ الآخَرِ: «ولتُنفَقَنَّ كنوزُهما في سَبيلِ الله»[خ:٣١٢٠، م:٢٩١٨]، ولقوله: «لَتفتَحَنَّ عصابةٌ من المسلمينَ كنزَ كِسرَى الأبيضَ»[م:٢٩١٩]، ولقوله: «إنِّي لأبصرُ قصرَ المَدائنِ الأبيضِ»[حم:٣٠٣/٤]، وفي الشَّامِ: «قصورها الحُمر»[حم:٣٠٣/٤].

وذكر في الحديثِ في بيعِ الطَّعامِ: «البَيضَاء»[ط:١٣٨٣] جاء تَفسِيرها في حَدِيث سُفيانَ أنَّه: الشَّعيرُ، وقال الدَّاوديُّ: هي البيضاء من القَمحِ، وقال الخَطَّابيُّ:/ البَيضاءُ الرّطبُ من السُّلْتِ كُرِهَ بيعه باليابسِ منه، وقال الدَّاوديُّ: هو مُقتضَى قوله في «المُوطَّأ»: «الحِنطَة كلُّها البَيضَاء والسّمراء والشَّعير»[ط:٦١٩]، فقد جعلَها غير الشَّعير، وهي المَحمُولة، وهي حِنطَة الحِجاز، ويدُلُّ عليه قوله: «ثلاثةُ آصعٍ من البَيضاءِ بصاعَين ونِصْف من حِنطَة شامِيَّةٍ»[ط:١٣٨٣].

وقوله: «رأى رجُلاً مُبَيِّضاً»[م:٢٧٦٩] بفَتحِ الباء وكَسرِ الياء كذا ضبَطْناه على أبي بَحرٍ؛ أي: لابسُ بياضٍ، قال ثعلَبٌ: يقال: هم المُبيِّضة والمُسوِّدة، وضبَطَه غيرُه «مُبْيَضّاً»، وهو أوْجَه هنا؛ لأنَّه إنَّما قصَد إلى صِفَته في ذاتِه.

---

(١) هنا بياض في (ت) بمقدار كلمتين، وكتَب فوقها: (كذا)، وكذا في (م) غير أنه لم يترك بياضاً.

وقوله في الحجِّ عن عائشةَ رضي الله عنها: «ثمَّ تقف حتَّى يبيضَّ ما بينها وبين النَّاس من الأرْضِ» [ط:١٣٨٣] قال مالكٌ: معناه تظهَر لها الأرض، يريد يذهبُ النَّاسُ من الموقفِ، وبضِدِّه السَّواد للمَكانِ المَعمُور، ومنه سَوادُ العِراقِ وسنَذكُره.

٢٢٨-(ب ي ع) قوله: «فلا يمرُّ على صاحبِ بَيعةٍ ولا أحدٍ إلَّا سلَّم عليه» [ط:١٧٨٣] كذا لعامَّة الرُّواةِ بفتح الباء، وقيَّده الجَيَّانيُّ وابنُ عتَّابٍ بكَسرِها، قال الجَيَّانيُّ:/ هي حالة من البَيعِ كالقِعْدة والجِلْسة، وبعدَه: «وأنت فلا تَقِف على البُيَّع» بضمِّ الباء وتَشديدِ الياء جمعُ بائعٍ.

وفي حَديثِ فَرسِ عمرَ رضي الله عنه: «فابتاعَه أو فأضاعَه الَّذي كان عندَه» [خ:٣٠٠٣] كذا في الجِهادِ، وابتاع هنا بمعنى باع أو أراد ذلك، كما قال في الحَديثِ الآخَرِ: «فأرادَ أنْ يبتاعَه» [خ:٢٩٧١، م:١٦٢١، ط:٦٣٣].

قوله: «كلُّ النَّاسِ يَغدُو فبائعٌ نفسَه فمُعتقُها أو مُوبِقُها» [م:٢٢٣] قيل: يحتَمِل أن «بائعَ» هنا بمعنَى مُشترِي؛ أي: منِ اشتَراها مِن الله أعتَقَها، ومَن باعَها أوبَقَها، ويحتَمِل أن المعنى للبيع وحْدَه؛ أي: مَن باعَها مِن الله أعتَقَها ومَن باعَها مِن غَيرِه أوبَقَها.

قوله: «لا يبيعُ بعضُكم على بَيعِ بَعضٍ» [خ:٢١٥٠] كذا هو في كثيرٍ من الأحَاديثِ على صُورةِ الخبَرِ، وفي بَعضِها «يَبِعْ» [م:١٤١٢، ط:١٤٣٦] على النَّهيِ، وكِلاهُما بمعنَى الخبَرِ هنا، ومعنَى قوله: «لا يبعْ بعضُكم على بَيعِ بعضٍ» أي: «لا يَسُم» [م:١٤١٣] كما جاء في الحَديثِ الآخَرِ، وذلك إذا ترَاكَنا عند أهلِ العِلْم، والبيعُ يقَع على البيعِ والشِّراء، والمُرادُ بـ: «يبيع» عند أكثرهم: يَشتَرِي؛ أي: يَسُمْ ليشتريَ، فسمِّي السَّومُ اشتراءً وبيعاً، وقد قيل: باع إذا اشتَرى، ويحتَمِل أيضاً أن يكون ذلك في البائعِ، يرى الرَّجل قد راكَن غيره في شراء سِلْعة بثَمَن فيقول [ن/١٥/٩٧] له: عندي غيرها بدون ذلك الثَّمن أبيعها منك، ومعنَى النَّهي والخبرِ واحدٌ.

وقوله: «البَيِّعَان بالخيار ما لم يَتَفرَّقا» [خ:٢٠٧٩، م:١٥٣٢] سمى البائعُ والمُشتَري بيِّعاً وبائعاً.

وقول حُذيفَةَ رضي الله عنه: «أتى عليَّ زمان وما أبالي أيَّكُم بايعتُ، فأمَّا الآن فما كنتُ أبايعُ إلَّا فلاناً وفلاناً» [خ:٦٤٩٧، م:١٤٣] قال أبو عُبيدٍ: هي من المُبايَعةِ في الشِّراء لقِلَّة الأمانة.

وقال: وقوله في الأرْضِ: «لا تبيعُوها» [م:١٥٣٦] معناه: لا تُؤاجِرُوها، مثل نَهيِه عن كِراءِ المَزارِعِ، وبيَّنَه قولُه: «نَهى عن بيعِ الأرضِ لتُحْرَثَ» [م:١٥٦٥] يعني كرائها.

وقوله: «فُوْا بِبَيعةِ الأوَّل» [خ:٣٤٥٥، م:١٨٤٢] من مُبايَعة الأُمراءِ بفَتحِ الباء، وأصلُه من البَيعِ؛ لأنَّهم إذا بايَعُوه وعقدوا عهده وحَلفُوا له جعلوا أيدِيَهم في يده تَوكِيداً كالبائعِ والمُشتَري.

في الحَديثِ: «كان يصلِّي في البِيْعَة» [خت:٨/٥٤] بكَسرِ الباء، هي كَنِيسة أهل الكِتاب، وقيل: البِيعَة لليَهُود، والكَنِيسة للنَّصارى، والصَّلوات للصَّابئِين، والمَساجدُ للمُسلِمين.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في (باب التَّحريضِ على القِتالِ): «نحنُ الذين بايَعْنا محمَّداً» كذا روَاه الأصيليُّ وأبو ذَرٍّ هنا، وروَاه غيرُهما هنا: «بايعوا» [خ:٢٨٣٤] على الصَّوابِ والمعروفِ في غير هذا الباب، وبه يتَّزِن الكَلامُ، وكذلك جاء في رِوَاية كافَّتِهم في هذا البابِ: «على الإسْلام ما بَقِينا أبداً»[خ:٢٨٣٥] وصَوابُه ووزنُه والمَعرُوفُ في غَيرِه: «على الجهاد»[خ:٢٨٣٤]، ولولا رِوايَته على هذا لقُلنَا إنَّه ليس برَجَز وأنَّه سَجعٌ.

في قِصَّة الأسوَدِ العَنسيِّ قول مُسيلمَةَ للنَّبيِّ ﷺ: «إنْ شئتَ خلَّيت بينَنا وبينَ الأَمرِ ثمَّ جعَلتَه لنا بعدَك»[خ:٤٣٧٨] كذا لجميعِ الرُّواةِ، وهو وهمٌ، وصَوابه ما للنَّسفي: «إن شئتَ/ خلَّيتُ بينكَ وبينَ الأمْرِ». [١/١٠٧]

في حَديثِ هِرَقل: «فنُبايع هذا الرَّجل» كذا هو بالباء لأبي ذَرٍّ والقابِسيِّ من البيعِ، لكن عند أبي ذَرٍّ: «فنُبَايِعُوا[1]»[خ:٧]، وهو وهمٌ [ن/١٥/٩٨] وخطَأٌ، ورواه الأَصيليُّ: «فنتابع» بالتَّاء[2] من الاتِّباعِ، وعندَه فيه: «فتَابعُوا» أيضاً، ورِوايَة القابِسيِّ الصَّوابُ، والمُبايَعة والمُتابَعة مُتقارِبة المعنَى في الصِّحةِ.

ومِثلُه في عُمرةِ المُقاضَاةِ: «لو نعلم أنكَ رسول الله بايَعناك» كذا عند بَعضِ رُواةِ البُخاريِّ ومُسلمٍ[م:١٧٨٣] بالباء بواحِدَة أوَّلاً، وعند كافَّة شيُوخِنا بالتَّاء باثنتَين أوَّلاً[م:١٧٨٣].

في حَديثِ عمرَ رضي الله عنه: «قد بُيِّنَتْ لكم السُّنَنُ» كذا للقَعنبِيِّ من البيان، ولغَيرِه: «سُنَّتْ» [ط:١٥٣٠]، وهو المَحفوظُ المَعرُوفُ.

في قَتلِ أبي رافعٍ: «فدَخَل علَيهِ عبدُ الله ابنُ أبي عتيكٍ بَيْتَه ليلاً»[خ:٣٠٢٣] مخفَّف الياء، وفي رِوَايةٍ: «بَيَّتَه» بتَشدِيدها من البَياتِ بالفَتحِ، وقد جاء في الحَديثِ: «وبَيات العَدُو»[م:١٧٤٥]، وهو طُرُوقه، واغتِفالُه باللَّيلِ.

قوله: «لا تُلحِفوا بالمَسألةِ» كذا للعُذريِّ والسَّمرقَنديِّ بالباء الَّتي للإلْزاقِ، وعند السِّجزيِّ والخُشَنيِّ: «في المَسألةِ»[م:١٠٣٨] بالفاء.

قوله في غزوَةِ الطَّائفِ: «قسَم رسولُ الله ﷺ غنائمَ بين قُريشٍ»[خ:٤٣٣٢] في حَديثِ سُليمانَ بنِ حَربٍ كذا للأَصيليِّ وأبي ذَرٍّ، وهو الصَّوابُ، وللبَاقِين: «من قُريشٍ»، وهو وهمٌ إلَّا أن تجعل «من» بمعنى/ «في» وهو أحد مَعانِيها، فيصِحُّ الكَلامُ، وكذا عند القابِسيِّ:

---

(١) في البخاري: (فتبايعوا)، وكذا في الفتح ١/٤٣، وقال: وللكشمِيهَني: (فتتابعوا).

(٢) في الفتح ١/٤٣ وللأصيلي: (فنبايع) بنون وموحدة.

«غنائم قُرَيش» وقال: صَوابه «في قُريشٍ»، قال القاضي رحمه الله: وهذا مِثلُ الرِّواية الأُولَى: «بين قُريش»، وسقَط ذكر «قريش» عند ابنِ السَّكنِ، وهو وهمٌ.

في (باب الكفَّارةِ قبل الحِنْثِ): «وكانَ بينَنا وبينَ هذا الحيِّ من جَرْمٍ إخاءٌ»[خ:٦٧٢١] كذا لجميعهم، وعند الأصيليِّ: «فكان بيننا وبينه»، وهو وهمٌ، والصَّوابُ الأوَّل.

وفي (باب الصَّيدِ يغِيبُ) في حَديثِ محمَّدِ ابنِ حاتِم قوله: «غير أنَّه لم يَذكُر بيتُوتَته» كذا لابنِ الحذَّاء، ولغَيرِه «نُتُونَته»[م:١٩٣١]، والصَّواب الأوَّل، لأنَّه ذكر بعد ذلك: «إلَّا أن يُنْتِنَ فدَعْه» [م:١٩٣١].

في الفَتحِ: «وجعَل أبا عبيدَةَ على البَياذِقة» [م:١٧٨٠] كذا هو بباءٍ بواحِدَة مفتُوحة بعدها ياء باثنتَين تحتَها مخفَّفة وذال معجمة مَكسُورة وقاف، كذا ضبَطْناه عن شيُوخِنا وعند بَعضِهم: «السَّاقة»؛ أي: آخر الجيش، وقال بعضُهم: «على الشَّارِفة» يعني الذين يشرِفُون على مكَّةَ، والصَّوابُ الأوَّل و«البَياذِقة» الرَّجَّالة، وهم أيضاً أصحابُ رِكاب المَلِك والمُتصرِّفون له، والَّذي في السِّيَر: «أنَّ أبا عُبيدَةَ جاء بالصَّفِّ من المُسلِمِين يَنصَبُّ لمكَّةَ بين يَدَي رسول الله صلى الله عليه وسلم»[ابن هشام:٢/٤٠٧]، فهذا يردُّ رواية من روَى السَّاقَّة، وفي الأمِّ أيضاً في الحَديثِ الآخَرِ: «وأبو عبيدَةَ على الحُسَّر»[م:١٧٨٠].

وفي (باب الإحسَانِ إلى المَملُوك): «فإن كلَّفَه ما يَغلِبُه فليَبِعه»[م:١٦٦١] من البَيعِ، كذا جاء في حَديثِ عيسَى بنِ يونس، وهو وهمٌ، وصَوابه: «فليُعِنه»[خ:٦٠٥٠،م:١٦٦١] من العَونِ كما جاء في حَديثِ زُهيرٍ.

في تحريم بَيعِ الخَمرِ: «فلا تَشرَب ولا تَبِع»[م:١٥٧٨] كذا للفارِسيِّ، وعند العُذريِّ والسِّجْزيِّ: «ولا يُنتَفَع».

وفي (بابِ قصِّ الشَّاربِ): «ويأخُذ هذين يعني بين الشَّاربِ واللِّحيَةِ»[خت:٦١/٧٧] كذا لكافَّتهم، ورُوِي عن ابنِ أبي صُفرَةَ: «يعني من الشَّاربِ واللِّحيَةِ»، والوجهُ الأوَّلُ.

وفي (كتابِ الحِيَل): «وقال بعضُ النَّاسِ: إذا أراد أن يَبِيعَ الشُّفعَة»[خ:٦٩٧٧] كذا للكافَّة، وعند الأَصيليِّ: «يَقطَع»، وهو الوَجهُ.

وقوله في البَيتِ الَّذي أنشَد البُخاريُّ: «وَرَجْلَةٍ يَضْرِبُونَ البَيضَ ضَاحِيَةً»[خ:٤٦٨٤] كذا لكافَّة الرُّواة بفَتحِ الباء؛ أي: بَيْضُ الحَدِيْدِ على الرُّؤوس، وفي روايةِ ابنِ الوَليدِ عن أبي ذَرٍّ: «البِيض» بكَسرِ الباء، يريد السُّيوف، والصَّوابُ الأوَّل إلَّا على من يرَى حَذفَ باء الإلزاق كقَولِه:

تمرُّونَ الدِّيارَ ولم تعُوجُوا

في كتاب الأنبياء في خبَر داود في حَديثِ عبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ/ العاص: «إنِّي أجد بي» [١٠٨/١] [خ:٣٤١٩] رُوِي بالباء بواحِدَة وبالنُّون، وبالوَجهَين

قيَّده الأَصيليُّ، وصَوابه هنا الباء؛ أي: أجِدُ بي قوَّة على أكثَر من ذلك، كما قال: «إنِّي أطيقُ أكثرَ من ذلِكَ»[خ:١٩٧٨،م:١١٥٩].

في (باب كيف الحشر) قوله: «كالشَّعرة السَّوداء في جِلْد الثَّور الأبيضِ» كذا هنا للجُرجانيِّ وحدَه، وهو المَعرُوفُ المَشهُور في غير هذا المَوضعِ لجَميعِهم، ولغَيرهِ هنا: «الأحمر» [خ:٦٥٢٨،م:٢٢١] مكان «الأبيض».

وقوله في الحجِّ: «كان إذا نزَل بين الصَّفا مشَى حتَّى إذا انصبَّتْ قدَمَاه»[ط:٩١١] قال أبو عمرَ: كذا رِوايَة يحيَى «بين». ولم يكن عند جَميعِ شيُوخِنا إلَّا «من» كما جاء في غَيرِ مَوضعٍ.

وفي «المُوطَّأ» في (باب بيع المُرابَحة): «إذا باع رجُلٌ سِلعةً قامَت عليه بمئة دينار لعَشرَة أحدَ عشرَ، ثمَّ جاءه بعد ذلك، أنَّها قامَت عليه بتِسعين ديناراً، وقد فاتَتِ السِّلعة خُيِّرَ البائعُ، فإن أحبَّ فله قيمةُ سِلْعتِه»[ط:١٤٢٠] كذا لكافَّة شيُوخِنا، وعند ابنِ سَهلٍ: «خيِّر المُبتاعُ فإن أحبَّ أعطاه قيمةُ سِلْعَتِه».

في (باب ليلةِ القَدرِ) في مُسلمٍ: «ثمَّ أُبينَت له أنَّها في العَشرِ الأُخَر»[م:١١٦٧] من البَيانِ، ويُروَى: «ثمَّ أُثبِتَت» من الإثْباتِ بالثَّاء المُثلَّثة.

وفي الاعتِكَافِ: «من اعتكَف معي فَليَبِتْ» [م:١١٦٧] من المَبيتِ كذا عند الفارِسيِّ وابنِ أبي جَعفرٍ في حَديثِ قُتيبَةَ، وعند العُذريِّ فيه: «فليَثْبُت»، وكذا لجَميعِهم، وفي حَديثِ ابنِ أبي عُمرَ: «فليَثْبُت»[م:١١٦٧] من الثَّبات وهو الصَّوابُ، وعند غَيرِهم في حَديثِ ابنِ أبي عُمرَ: «فليَلْبِث» من اللُّبْثِ وهو الإقامةُ بمَعناهُ.

قوله في حَديثِ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: «إنَّ هذا الحدُّ بين الصَّغيرِ والكَبيرِ»[خ:٢٦٦٤،م:١٨٦٨] كذا لكافَّة رُواةِ مُسلمٍ، ورواه بعضُهم: «إنَّ هذا الحَدَّ يُبَيِّنُ الصَّغِيرَ والكَبِير»، والأولُ المَعرُوفُ.

فصلُ
مُشكِل الأسْماءِ والكُنَى في هذا الحَرفِ

كلُّ ما وقَع في هذه الكتُب (بِشر) فهو بكَسرِ الباء بواحِدَة وإعْجَام الشِّين، إلَّا (عبد الله بن بُسْر المازنيُّ) و(بُسْر ابن مِحجَنٍ) و(بُسر بن سَعيد الحَضْرمِي) و(بُسْر بن عُبيدِ الله الحَضْرمِي)، فهؤلاء الأرْبَعَة بضمِّ الباء وإهمال السِّين، وذُكِر عن سُفيانَ أنَّه كان يقول: (بِشر بن مِحْجَن) بشِينٍ مُعجمة، صحَّف فيه، وقال الدَّارقطني: ويقال إنَّه رجَع عنه.

وجاء الخلافُ في كتاب مُسلمٍ في (باب أجر من غرَس غَرْساً) من رِوايةِ اللَّيثِ: «أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم دخَل على أُمِّ بِشْرٍ» بكَسرِ الباء وشينٍ مُعجمة، كذا عند ابنِ ماهانَ، وعند الجُلُوديِّ: (أمِّ مُبَشِّر)[م:١٥٥٢]، وفي كتاب العُذريِّ: (على أمِّ مَعبدٍ أو مُبشِّر)، وعند السِّجزيِّ والفارِسيِّ: (أو أمِّ مُبشِّر)، وهما بمعنىً واحدٍ، قال الجَيَّانيُّ: صوابه (أُمُّ مُبشِّر)،

وكذا وقَع في ديوانِ اللَّيثِ، وقال أبو عمرَ: أمُّ مُبشِّر بنتُ البَراءَ بنِ مَعرُورَ، ويقال لها: أمُّ بِشْر أيضاً، وهي زَوجُ زيدِ بنِ حارثَةَ، وقد ذكَرَه مُسلِمٌ/ من رِوايَة الأعمَشِ فقال: (عن أمِّ مُبَشِّر امرأة زيدِ بنِ حارثَةَ)[م:١٥٥٢]، وذكَر الحديثَ عن أنسٍ وفيه: (أمُّ مُبَشِّر)[م:١٥٥٣]، وذكَره من رواية عمرِو بنِ دينارٍ عن جابرٍ وفيه: (أمُّ مَعبدٍ)[م:١٥٥٢].

وكذلك في النِّساءِ (بُسْرةُ بنتُ صَفوانَ) مثل ما تقدَّم، بضمِّ الباء وسينٍ مُهملة، صحابِيَّة ويَشتَبِه بها (يَسَرة بنُ صَفوانَ) من شيُوخِ البُخاريِّ بفَتحِ الياءِ باثنتين تحتَها وفَتحِ السِّينِ المُهملَة.

ومِثلُه (أبو اليَسَر) صاحبُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم.

وليس في هذه الكتُب ما يشتبه بهذه الأسماء.

وكذلك كلُّ ما جاء فيها (بَشِير) فهو بفَتحِ الباء بواحِدَة وكسر الشِّين المُعجمة:

غير (بُشَيرُ بنُ كَعبِ العَدويِّ) و(بُشَير بن يسار الأنصاريِّ)، فهذان بضمِّ الباء وفتح الشِّين المُعجمة.

وغير (يُسَيرُ بنُ عمروٍ) فهذا بضمِّ الياء باثنتَين تحتَها وسينٍ مُهملَة، ويقال فيه: (أُسير ابن جابر) بضمِّ الهمزة أيضاً، وقد ذكَرْناه، وقد جاء بالإسْمَين والنَّسبَين في «الصَّحيحَين».

وغير (قَطَنُ بنُ/ نُسَير) مثله، إلَّا أنَّه بالنُّون في أوله. [١٠٩/١]

وكذلك (بَشَّار) بفَتحِ الباء بواحِدَة، وشدِّ الشِّين المُعجمَة بعدَها، والد (محمَّدِ بنِ بَشَّار)، [ن/٩٩] وكلُّ ما فيها غيره (يَسار) بفتح الياء باثنتين تحتَها وتخفيف السِّين المُهملة، وكذلك قوله: «لا تُسَمِّ غُلامَكَ يَساراً»[م:٢١٣٧].

ويشتَبِه به فيهما (سيَّار) أوله سِين مُهملَة بعدها ياء باثنتَين تحتَها مُشدَّدة وهو (ابن وَرْدان)، و(سيَّارُ بنُ سلامَةَ أبو المِنهَالِ).

وكذلك فيها (بُرَيد بنُ عبدِ الله بنِ أبي بُردَةَ) بضمِّ الباء وفتح الرَّاء بعدَها ياء التَّصغير لا غير، واختُلِف في (أبي بريدٍ) كُنيَة على ما نَذكُرُه بعدُ.

و(محمَّدُ بنُ عَرْعَرةَ بنِ البِرِنْد) هذا بكَسرِ الباء والرَّاء وبعدَها نون ساكِنَة، ويقال: بفَتحِ الباء أيضاً والكَسرُ أشهَر، وابنه (إبراهيمُ ابنُ محمَّد).

و(عليُّ بنُ هاشمِ بنِ البَرِيد) هذا بفَتحِ الباء وكَسرِ الرَّاء بعدَها ياء باثنَتَين تحتَها ساكِنة.

ومن عدا هؤُلاءِ الثَّلاثة فيها (يَزِيد) بياء باثنَتَين تحتها أوَّلاً بعدَها زاي.

و(بُريدَةُ بنُ حُصَيبٍ الأسلَميُّ) بضمِّ الباء بواحدة بعدَها راء مُصغَّر، واسم أبيه بضمِّ الحاء المُهملَة، وسيأتي في بابه، وابنه (عبدُ الله ابنُ

بُرَيدَةَ)، ويشتَبِه به (بَرِيرةُ) مولاة عائشَةَ ﵂، وهي بفَتحِ الباء وكَسرِ الرَّاء الأُولَى اسمُها مَشهُور.

و(بَصْرةُ بنُ أبي بَصْرةَ الغِفاريُّ) جرَى ذِكْره، وذِكْر أبيه فيها بفَتحِ الباء وسُكون الصَّاد المُهملَة، ووقَع عند بعضِ شيُوخِنا بفتح الباء وضمِّها، والصَّوابُ ما تقدَّم.

ومِثلُه: (أبو بَصرَةَ عن أبي ذرٍّ في فَتحِ مِصرَ)[م:٢٥٤٣]، كذا الصَّحيحُ، ولجُمهورِ الرُّواة وعند العُذريِّ فيه: (أبو نَضرَة) بالنُّون والضَّاد المعجمَة، وهو خطَأ، هو (أبو بَصرَة الغِفاريُّ) المَذكُور أوَّلاً، و(أبو نَضْرةَ العَبديُّ) بالنُّون وضادٍ مُعجمة ساكِنَة صاحبُ أبي سَعيدٍ.

و(أبو بَصِير) بفَتحِ الباء وكَسرِ الصَّاد المُهملَة المَذكُورُ في غزوَةِ الحُديبِيَة مرَّ ذِكرُه، ويشتَبِه به فيها (نُصَير بنُ أبي الأشْعَث) بنون مَضمُومة وصادٍ مُهملَة مُصغَّراً خرَّجا[١] عنه[٢].

و(بَرَّةُ) كان اسمُ زَينبَ بنتِ جَحشٍ، واسم جُويرِية، واسم زينب بنت أمِّ سلمَةَ، جاء كلُّه في الأحاديثِ، فغيَّره النَّبيُّ ﷺ بفَتحِ الباء وتَشديدِ الرَّاء، و(القاسمُ بنُ نافعِ بنِ أبي بَزَّة) مِثلُه إلَّا أنَّه بالزَّاي.

و(بُور بنُ أصْرَم أبو بَكرٍ المَروَزيُّ) بضمِّ الباء وآخِره راءٌ هذا وحدَه، ومن عدَاه (ثَوْر) بثاء مُثلَّثة مَفتُوحة.

و(أبو بُرْدةَ بنُ نِيَارٍ)، و(أبو بُردةَ بنُ أبي موسَى الأشْعريُّ)، و(أبو بُردَةَ بُريدُ بنُ عبدِ الله ابنِ أبي بُردَةَ)، و(سَعيدُ بنُ أبي بُردَةَ)، هؤلاء كلُّهم بضمِّ الباء بواحِدَة وسُكون الرَّاء بعدَها دَالٌ.

واختُلِف في (أبي بُردَةَ الأنصاريِّ) على ما نَذكُره بعدُ.

و(أبو بَرْزَةَ الأسلميُّ) بفتح الباء وبعدَ الرَّاء زاي.

و(بَيان) حيث ما جاء فيها بفَتحِ الباءِ أوَّلاً وتخفيفِ الياء باثنتَين تحتَها بعدَها ألف وآخره نون إلا (نِيَار) والد (أبي بُردَةَ بنِ نِيَارٍ) فهذا بنُونٍ أوَّله مَكسُورة وآخرُه راء، و(عبدُ الله ابنُ نِيَارٍ) مِثلُه.

وقد يَشتَبِه به (مُسلِمُ بنُ يَنَّاق) وابنه (الحسَنُ بنُ يَنَّاق) هذا أوّله ياء باثنتَين تحتَها مَفتُوحة بعدَها نونٌ مُشدَّدة وآخره قافٌ.

و(مُسلِمٌ البَطين) بفَتحِ الباء، و(ذو البُطَين)[م:٩٦] مُصغَّر بضمِّ الباء وفَتحِ الطَّاء هو أسامةُ بنُ زَيدٍ، كذا جرَى ذِكرُه في الحَديثِ لعِظَم بَطنِه.

وكلُّ اسمٍ فيها (البرَاء) فهو مخفَّف الرَّاء ممدُود، إلَّا (أبا العالية البرَّاء)، و(أبا مَعْشَر البرَّاء) واسمُه يوسفُ بنُ يزيدَ، فهذان مُشدَّداً الرَّاء.

ويَشتَبِه بهما (عَدِيُّ بنُ بدَّاء) هذا بدَالٍ مُشدَّدةٍ ممدُودٌ أيضاً.

---

(١) في (م): (مصغر أخرجا)، وكِلاهُما صَحِيح.

(٢) زاد في هامش (م): (وَأبو بَصِير مذكور في غزوة الحديبية).

و(عبدُ الله بنُ بَرَّاد الأشْعَريُّ) بتَشديدِ الرَّاء وزيادَةِ دالٍ.

و(محمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ البَزَّاز) بزائين مُعجَمَتين، نسَبَه الطَّبريُّ عن مُسلمٍ، و(الحسَنُ ابنُ الصَّبَّاحِ البَزَّار)، و(خلَف بنُ هِشامٍ البَزَّار) هذان آخرهما راء مُهمَلة، ويَشتَبِه به (أبو المُنذِر القَزَّاز) واسمُه إسماعيلُ بنُ عمرَ الواسِطيُّ، ذكَرَه مُسلِمٌ[١٩٣٥] بكُنيَتِه ونسَبِه، وأخطَأ فيه بعضُ الرُّواة، وسَنَذكُره.

و(بَدَل بنُ المُحَبَّرِ)/ بفَتحِ الباء والدَّال وأبوه بحاء مُهمَلة.

و(بُديلُ بنُ مَيسرَةَ)، وهو (بُدَيلٌ عن عبدِالله ابنِ شَقيقٍ)[م:٥٨٨]، و(بُديلُ بنُ وَرْقاءَ) هذان بضمِّ الباء مُصغَّران.

و(البَختَريُّ بنُ المُختارِ)، و(أبو البَخْتَريُّ) بفتح الباء أوَّلاً والتَّاء آخراً وخاء مُعجَمة ساكنة.

و(حاطِبُ بنُ أبي بَلتَعَةَ)، و(بَعْجَةُ الجُهَنِيُّ) بجيمٍ وعَينٍ مُهملة ساكِنَة، وهو (بَعجَةُ بنُ عبدِالله ابنِ بَدْرٍ) أيضاً.

و(عبدُ الله البَهِيُّ) عن عائشَةَ، وعن عُروَةَ عنها، بكَسرِ الهاء وتَشديدِ آخِرِه[(١)].

و(عليُّ بنُ بَحرٍ)، و(ابنُ بَزِيعٍ) بزاي وعين مُهمَلة.

و(بَجَالةُ بنُ عَبَدَةَ) بجيم مخفَّفة وبفَتحِ الباء في اسمِ أبيه، ويقال فيه: (ابن عبد).

و(بَقِيةُ بنُ الوَليدِ) بكَسرِ القافِ.

و(بَدْرٌ) حيثُ وقَع.

و(أبو البَدَّاحِ) بفتح الباء وتَشديدِ الدَّال المُهمَلة وآخِرُه حاء مُهمَلة.

و(عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمن بن بَهرام).

و(بَهْزٌ) حيثُ وقَع آخرُه زاي.

و(عبدُ الله بنُ بَابَيْه) بفتح الباءَين بواحِدَة فيهما، وقبل الهاء ياءٌ ساكِنَة باثنتين تحتها[(٢)].

و(أبو السَّنابل بنُ بَعْكَك) بسُكُون العين المُهملة وفتح الكافِ. [١/١١٠]

هؤلاء كلُّهم أوَّلهم باء بواحِدَة مَفتُوحة، وكذلك (بَجِيلَة) القَبِيلة المَعرُوفة، جاء ذكرُها في المَغازِي[خ:٤٣٥٧] بفَتحِ الباء وكَسرِ الجيم.

ويَشتَبِه بها (نُخَيلة) مولاة عائشَةَ بضمِّ النُّون وفتحِ الخاء المُعجَمة مُصغَّرة، وقد اختُلِف فيها، فأكثرُ الرُّواةِ عن يحيَى كما تقدَّم، وكذا لجماعة من رُواةِ «المُوطَّأ» ورواه عبدُ الملك ابنُ الماجِشُون بالحاء المُهمَلة، وبالوَجهَين ضبَطْناه عن ابنِ عتَّابٍ، وبالباء والخاء المُعجَمة رواه بعضُهم، وهي رِوايةُ ابنِ القاسمِ وابنِ حَبيبٍ، قال ابنُ وضَّاحٍ: وقيل بفَتحِ الباء.

و(جعفرُ بنُ بُرقان) بضمِّ الباء، وكذلك (عبدُ الله بنُ بُحَيْنة) وحاءه مُهملة بعدَها ياء

---

(١) زاد في هامش (م): (وبُهَيَّة صاحِبَة أبي عقيل)، وكذا في (المطالع)، وهذا سيأتي.

(٢) زاد في هامش (م): (ويقال: (باباه)، ويقال: (بابا) بغير هاء، وفي رواية العُذريّ في باب قَصرِ الصَّلاة في السَّفرِ: (عبد الله بن بابِيه) بكَسرِ الباء الآخرة، ولغيره بفتحها)، وكذا في (المطالع).

باثنَتَين تحتَها ساكِنَة بعدَها نون وهو اسم أمِّه، وقيل: أمُّ أبيه، وهو عبدُ الله بنُ مالكٍ الأزديُّ، وفيه اختِلافٌ ذكَرْناه في حَرفِ العَينِ وفي حَرفِ الميمِ.

وكذلك (بُهَيس) والد أبي الدَّهماءِ قِرْفَة مَضمُوم الباء أيضاً مَفتُوح الهاء مُصغَّر وآخرُه سِين مُهمَلة ذكَره مُسلِم[٢٩٤٦] (١).

و(محمَّدُ بنُ بُجَيد) بضمِّ الباء وفَتحِ الجيمِ بعدَها، وكذلك (أبو نُجَيدٍ) عِمرانُ بنُ حُصَينٍ ذكرَها مُسلِم[م:٣٧] مِثلُه إلَّا أنَّ أوَّلها نونٌ.

وكذلك (بُهَيَّة) صاحِبَة أبي عَقيلٍ بضمِّ الباء وفتح الهاء وتَشديدِ الياء باثنتَين تحتَها، وهي امرَأة تَروِي عن عائشَةَ.

و(هُدَد بن بُدَد) كِلاهُما بدَالَين مُهملَتين أولاهما مَفتُوحة، ذكر في حَديثِ الخضِر وموسَى ﷺ[خ:٤٧٢٦].

هؤلاء أيضاً كلُّهم بضمِّ الباء بواحِدَةٍ أوَّلاً.

و(أُمَية بنُ بِسطام) بكَسرِ الباء.

و(بادِنةُ بنتُ غَيلان) بنونٍ هو المَعرُوفُ، وحكَى بعضُهم فيه (بادية) بالياء، اسمُ فاعلٍ من بَدَتْ.

(١) لكنه لم يذكر (بهيس) وإنما ذكر (أبو الدَّهماء)، فهو ليس على شرطه؛ لأنَّه شرَط في أول الكتاب أن لا يذكر فيه إلَّا ما وقع في هذه الأصول، تجنباً لما انتُقِد شيخه الجَيَّانِيّ لذكره مثلَ هذا في كتابه.

و(بَلِيٌّ) قَبِيلَة مَعرُوفة من قضاعَةَ بكَسرِ اللَّامِ.

فصلُ الاختِلافِ والوَهمِ

في «جامعِ البُخاريِّ»: «كصَلاةِ شَيخِنا أبي يَزيدَ عمرِو بنِ سلمَةَ» كذا لجميعِ الرُّواةِ بياء أخت الواو مَفتُوحة بعدَها زاي إلَّا أبا محمَّدٍ الحَمُّويَّ فإنَّ عندَه (أبي بُرَيْد)[خ:٨٠٢] بباءٍ بواحِدَة مَضمُومة بعدَها راء، وكذلك كنَّاه مُسلِمٌ في كتابه في الكُنَى، وذكَر أبو نَصر بنُ مَاكُولَا في «استيعابه» فيه الوَجهَين، وقال عبدُ الغَني بنُ سَعيدٍ: لم نَسمَعه إلَّا بالزَّاي إلَّا عن مُسلمٍ وهو أعلَم.

وفي البُخاريِّ[١٤٣] في (باب وَضعِ الماء عند الخَلاءِ): (حدَّثنا وَرْقاء عن عبدِ الله بنِ أبي يَزيدَ) (٢).

وفي المَناقبِ: «وكان أُسيدُ بنُ حُضَيرٍ وعبَّادُ ابنُ بِشْرٍ»[خ:٣٨٠٥] كذا للكافَّةِ من رُواةِ البُخاريِّ، وهو الصَّحيحُ، وعند القابِسيِّ: «وعبَّادُ بنُ بَشِير» بزيادَةِ ياءٍ، وهو وَهمٌ.

وفي حَديثِ التَّعزيرِ: «لا يُجلَدُ أحدٌ فوقَ عَشرَةِ أسْواطٍ إلَّا في حَدٍّ من حُدُود الله»: (عن أبي بردة الأنصاريِّ)[م:١٧٠٨] كذا لابنِ ماهانَ وكافة الرُّواة بالدَّال، وعند الجُلُوديِّ: (عن أبي بَرْزَة) بالزَّاي، وهو وَهمٌ، والحديثُ محفُوظٌ

(٢) يعني: والصَّواب: (عبيد الله بن أبي يزيد).

لأبي بُردَةَ بالدَّال، واختُلِف/ من هو أبو بُردَة هذا؛ فقيل: هو ابنُ نِيَارٍ البَلويُّ حليفٌ للأنصَار، وقال ابنُ أبي حَنِيفةَ: لا أدري هو الظَّفَريُّ أو غيرُه،/ وأمَّا أبو بَرزَة فأسْلَميٌّ.

وذَكَر مُسلِم: «بعَث النَّبي ﷺ بُسَيسَة» [م:١٩٠١] كذا في جَميعِ النُّسخِ بضمٍّ الباء وفَتحِ السِّين المُهمَلة مُصغَّر، والمَعرُوف في اسْمِه: (بَسْبَس) بباءَين بواحِدَة فيهما مفتُوحتَين وسِينَين مُهملَتين الأولى ساكِنَة، وكذا ذكَرَه ابنُ إسحاقَ وابنُ هشامٍ وغيرُهما، وكذا جاء عند بَعضِ رُوَاةِ مُسلِمٍ، لكن بزيادَةِ هاءٍ: (بَسْبَسَة).

وذَكَر: (أبو[1] المُنذِر البَزَّاز) بالباء وزايَين مُعجمَتين كذا لابنِ الحذَّاءِ، وكذا في كتابِ شَيخِنا الخُشنيِّ، وأُراها رِوايَة السَّمرقَنديِّ، وعند ابنِ الدَّلائيِّ والسِّجزيِّ: (القَزَّاز)[م:١٩٣٥] بالقاف وهو الصَّوابُ.

وفي (باب اللُّقَطةِ): (عن مُعاوِيةَ بنِ عبدِ الله ابنِ بَدرٍ الجُهنيِّ)[ط:١٥٠٤] كذا لرُواةِ يحيَى وغَيرِهم، وعند ابنِ وضَّاحٍ: (بن زيد) مكان (بدر)، وهو خَطأ.

وفي (باب الحُكمِ فيمن ارْتَدَّ): (حدَّثنا الحسَنُ بنُ أبي شُعيبٍ الحرَّانِيُّ حدَّثنا مِسْكِينٌ وهو ابنُ بُكيرٍ الحرَّانيُّ)[م:١٦٧١] كذا لكافَّتهم مُصغَّراً، وعند شَيخِنا الصَّدفيِّ عن العُذريِّ: [١١١/١] (وهو ابنُ بَكْرٍ) مُكبَّراً، قال لنا: وهو خطأ، والأوَّلُ الصَّوابُ.

وفي (باب ﴿لَا[2] نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا﴾) [ن/١٠٠/١] في أوَّل (كتابِ صِفَة القِيامَة) من مُسلِم: (حدَّثنا أبو بَكرِ بنُ إسحاقَ حدَّثنا يحيَى بنُ بُكيرٍ) [م:٢٧٨٥] كذا لكافَّتِهم وعامة شيُوخِنا، وعند ابنِ عيسَى عن الجَيَّانيِّ أيضاً: (حدَّثنا يحيَى بنُ بَكرٍ معاً)، والمَعرُوفُ الأوَّل، وليس في كتابِ البُخاريِّ ومُسلمٍ يحيَى بنُ بَكْرٍ.

وفي (باب الشَّفاعةِ): (حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبَةَ حدَّثنا يحيَى يعني ابنَ أبي بُكيرٍ) [م:١٨٨] كذا لعامَّةِ شيُوخِنا، ورواه بعضُهم: (ابنَ أبي كَثِيرٍ).

فصلٌ منه

في حَديثِ «أحصُوا لي كم يَلْفِظُ بالإِسْلامِ»: (حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبَةَ ومحمَّدُ بنُ نُميرٍ وأبو كُريبٍ واللَّفظُ لأبي بَكرٍ) كذا للعُذريِّ، ولغَيرِه: (لأبي كُريبٍ)[م:١٤٩].

وفي (باب قوله: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة:٣]): (حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبَةَ وأبو كُريبٍ واللَّفظُ لأبي بَكرٍ)[م:٣٠١٧] كذا للجُلُوديِّ، وعند ابنِ ماهانَ: (لأبي كُريبٍ).

---

(١) في (ت) وأصل (م): (ابن)، وكتَب عليها في (م): (أبو)، وهو الصَّوابُ، وكذا في (المطالع).

(٢) كذا في الأصلين، والتلاوة: ﴿فَلَا﴾.

وفي (باب إذا انقَطَع شِسْعُ أحَدِكم): (حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبَةَ وأبو كُريبٍ، واللَّفظُ لأبي بَكْرٍ) كذا لبَعضِ الرُّواةِ، وعند كافَّتِهم: (لأبي كُريبٍ)[م:٢٠٩٨]، وهو الَّذي في نُسخِ أكثَر شيُوخِنا بغير خِلافٍ.

وفي (باب تَسَمُّوا باسْمِي): (حدَّثنا أبو بَكرٍ حدَّثنا أبو مُعاوِيةَ عن الأعْمَشِ) كذا في نُسخَةٍ، والَّذي لجميع شيُوخِنا وفي نُسخِهم: (حدَّثنا أبو كُريبٍ حدَّثنا أبو مُعاوِيةَ)[م:٢١٣٣].

وفي (فَضلِ الغَرسِ) في كتابِ مُسلمٍ في حَديثِ ابنِ أبي شيبَةَ وأبي كُريبٍ وإسحاقَ وعمرٍو النَّاقدِ قوله: «زاد عمرٌو في رِوَايتِه عن عمَّار، وأبو بَكرِ بنِ أبي شيبَةَ في رِوايَتِه عن أبي مُعاويَةَ» كذا في الأُمَّهات، وهو عندهم وهمٌ، وصَوابُه: (وأبو كُريبٍ في رِوايَتِه)[م:١٥٥٢]؛ لأنَّه [١١٢/١] الرَّاوي في الأمِّ الحديثَ عن أبي مُعاوِيةَ لا أبا بكرِ بنَ أبي شيبَةَ.

وفي (بابِ الوَصِيَّة بالثُّلثِ): (حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبَةَ وأبو كُريبٍ قالا: حدَّثنا وكيعٌ، وحدَّثنا أبو كُريبٍ حدَّثنا ابنُ نُميرٍ) كذا لجَميعِ رُواةِ مُسلمٍ[م:١٦٢٩] عند مَن سَمِعنا منه من شيُوخِنا، وحكى الجَيَّانيُّ أنَّ الجُلُوديَّ روَاه: (وحدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبَةَ) في السَّندِ الثَّاني مكان (أبي كُريبٍ).

وفي (باب رُكوبِ البُدْنِ): (حدَّثنا أبو كُريبٍ حدَّثنا ابنُ بِشْرٍ عن مِسْعَرٍ)[م:١٣٢٣] كذا للرُّواةِ، وعند العُذريِّ: (حدَّثنا أبو بَكرٍ حدَّثنا ابنُ بِشْرٍ).

فصلٌ منه

في (باب إذا باتَت المَرأة مُغاضِبةً لزَوجِها): (حدَّثنا محمَّدُ بنُ بَشَّارٍ)[خ:٥١٩٣] كذا لكافَّة الرُّواة، وهو الصَّواب، وفي كتاب القابسيِّ: (حدَّثنا محمَّد بنُ سِنانٍ).

وفي (باب من أحبَّ لقاءَ الله): (حدَّثنا محمَّد بنُ بشَّارٍ قال: حدَّثناه محمَّدُ بنُ بَكرٍ)[م:٢٦٨٤] كذا للسَّمرقَنديِّ والسِّجزيِّ، وعند العُذريِّ: (حدَّثنا محمَّد بنُ بِشْرٍ حدَّثنا محمَّدُ ابنُ بَكْرٍ)، وهو خطَأ.

وفي البُخاريِّ في (باب الجاهِليَّة) و(بيانٍ أبي بِشْرٍ)[خ:٣٨٣٤] كذا لهم، وعند الجُرجانيِّ: (ابن بِشْرٍ)، وهما صَحِيحان، هو أبو بِشْرٍ/ بيَانُ ابنُ بِشْرٍ الكُوفيُّ الأحمَسِيُّ، قاله البُخاريُّ[تخ:١٣٣/٢]، وقد ذكَرْناه مع الخلاف في الوَليدِ أبي بِشْرٍ وابنِ بِشْرٍ في حَرفِ الهَمزةِ.

وفي (باب الرَّكعتَين بعد العَصرِ): (حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُثنَّى وابنُ بَشَّارٍ، قال ابنُ مُثنَّى: حدَّثنا محمَّدُ بنُ جَعفَرٍ)[م:٨٣٥]، ورواه بعضُهم عن ابنِ الحذَّاء: (قال ابنُ بشَّارٍ)، والأوَّل الصَّحيحُ.

وفي (باب ما يجُوزُ من الغَضبِ): (حدَّثني محمَّدُ بنُ زِيادٍ حدَّثنا محمَّدُ بنُ جَعفَرٍ)[خ:٦١١٣]

كذا للقابِسيِّ والأَصيليِّ والنَّسفيِّ، وعند ابنِ السَّكنِ وابنِ صَالحٍ الهَمَذانيِّ: (حدَّثنا محمَّد ابنُ بَشَّارٍ)، والأوَّل الصَّوابُ، قال الباجيُّ: هو هنا محمَّد بنُ زيادٍ الزِّياديُّ بَصريٌّ عن محمَّدِ ابنِ جَعفرٍ.

وفي (باب المُحرِم يمُوتُ) في حَديثِ محمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ: (حدَّثنا هشيمٌ حدَّثنا أبو بِشْرٍ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ جُبير)[م:١٢٠٦] كذا لهم، وعند الهَوزَنيِّ: (حدَّثنا أبو يُونُس حدَّثنا سَعِيد) والصَّواب: (أبو بِشْرٍ) كما تقدَّم، وكما جاء في الأحاديثِ سِواهُ.

فصلٌ منه

في تَفسيرِ بَراءَة في حَديثِ ابنِ عُفيرٍ عن اللَّيثِ: «قال أبو بَكرٍ: فأذَّنَ معنا عليٌّ يوم النَّحر» كذا لأكثَرِ رُواةِ الفِرَبريِّ، وكذا كان في كتابِ الأَصِيليِّ والقابِسيِّ وعُبدُوس وابنِ السَّكن والكُشمِيهَنيِّ، وهو وَهمٌ، وصَوابُه: «قال أبو هُريرَةَ: فأذَّنَ/ عليٌّ»[خ:٤٦٥٥]، وهي رِوايةُ الحَمُّويِيِّ وأبي نُعيمٍ والنَّسفيِّ، وأبو هُريرَةَ هو راوي الحَديثِ، وكذا جاء بعدُ على الصَّوابِ في الباب الثَّاني في حَديثِ التِّنِّيسيِّ عن اللَّيثِ[خ:٤٦٥٦].

وفي (باب مَن لبِسَ الحَرير في الدُّنيا لم يلبَسْه في الآخرة): (مُسلِمٌ حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبَةَ حدَّثنا عبيدُ بنُ سَعيدٍ)[م:٢٠٦٩] كذا لجُمهورِهم، وفي نُسخَةٍ: (حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبَةَ)، وعند ابنِ الحذَّاءِ: (حدَّثنا ابنُ أبي شيبَةَ) لم يُسمِّه.

حَديث الجَسَّاسَةِ: (حدَّثنا أبو بَكرِ بنُ إسحاقَ حدَّثنا يحيَى بنُ بُكيرٍ)[م:٢٩٤٢] كذا لكافَّتهم، وعند العُذريِّ: (حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبَةَ حدَّثنا يحيَى بنُ بُكيرٍ)، وهو وهمٌ، والصَّوابُ: (ابن إسحاق) وهو الصَّاغانيُّ.

في (باب إذا أخَذ أهلُ الجنَّةِ مَنازلهم): (حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبَةَ حدَّثنا يحيَى يعني ابنَ أبي بُكيرٍ) كذا في أصُولِ شيُوخِنا عن مُسلمٍ[م:١٨٨]، وفي أصلِ ابنِ عيسَى عن بَعضِهم: (حدَّثنا يحيَى بنُ أبي كَثِيرٍ).

في (باب فَضلِ أبي بَكرٍ) في حَديثِ السَّقيفَةِ: «لقد خوَّف أبو بَكرٍ النَّاس» كذا في أصْلِ الأَصِيليِّ وكتَب عليه: (عمر)[خ:٣٦٦٩]، وهو الَّذي للجَميعِ، وهو الصَّحيحُ، وذِكْرُ أبي بَكرٍ هنا وهمٌ قبيحٌ بدَليلِ مساقِ الحَديثِ وقول عائشَةَ قَبلُ: «فما كان من خُطْبَتِهما خُطْبَةٌ إلَّا [ن/١٥/١٠١] نفَع الله بها»[خ:٣٦٦٩] وبقَولِها بعدُ: «ثمَّ لقَد بصَّر أبو بَكرٍ النَّاس الهُدى وعرَّفَهم الحقَّ الَّذي علَيهِم»[خ:٣٦٧٠].

فصلُ
مُشكِل الأنْسابِ

فيه (أوسُ بنُ الحَدَثانِ النَّصْريُّ) وابنه

[١١٣/١] (مالكُ بنُ أوسٍ) بالنُّون المَفتُوحة والصَّاد المُهملَة السَّاكنة، ومِثلُه (عبدُ الواحد بنُ عبدِ الله النَّصْريُّ)، و(سالمٌ مَولَى النَّصريِّين) هو سَبَلان، ومَن عَداهُم فيها (بَصْرِيُّون) بالباء بواحِدَة، يقال: بفَتحِ الباء وكَسرِها.

وليس في هذه الكُتُب (نضريٌّ) بالنُّون والضَّاد المُعجمة في النَّسَب إلَّا ما جاء مِن الوَهمِ في (سالم مولى النَّصريِّين)، وسنَذكُره في حَرفِ النُّونِ.

وفيها (المِصريُّون) بالميم، منهم: (ابن وَعْلةَ المِصريُّ)، و(أبو الطَّاهر أحمدُ بنُ عمرٍو ابنِ السَّرْحِ)، و(عيسَى بنُ حمَّادٍ).

و(نَوْفٌ البِكَاليُّ)[خ:١١٢،م:٢٣٨٠] المَذكور في حَديثِ الخَضِر أكثرُ أهلِ الحَديثِ يقولون فيه: (البَكَّاليُّ) بفتح الباء وتَشديدِ الكاف وآخِرُه لامٌ، وكذا ضبَطْناه وسمِعْناه من رِوايَة العُذريِّ وغيرِه عن أبي بَحرٍ وابنِ أبي جَعفَرٍ، وكذا قاله أبو ذَرٍّ، وقُيِّد عن المُهلَّب بكَسرِ الباء، وقيَّدناه عن القاضي الشَّهيد وأبي الحُسَين بن سراج (البِكَالي) بتَخفِيفِ الكافِ وكَسرِ الباء، وهو الصَّواب، مَنسُوب إلى بِكَال من حِمْيَر.

و(زيادُ بنُ عبدِ الله البَكَّائيُّ) هذا بفتح الباء وتَشديدِ الكاف لا غير، وهَمزَةٌ بعدَ الألفِ مكان اللَّام بعدَها ياء النِّسبةِ، مَنسُوب إلى بني البَكَّاءِ من بني عامرِ بنِ صَعْصَعةَ.

و(الحسنُ[١]/ بنُ عيسَى البِسطَامِيُّ) بكَسرِ الباء، وبِسْطَام مَدِينة بخراسان.

و(ثابت البُنانيُّ) بضمِّ الباء أوَّلاً ونونَين اثنين مَنسُوب إلى بُنانة بني سَعدِ بن لؤيٍّ، سَمُّوا بأُمِّهم.

و(محمَّدُ بنُ بَكرٍ البُرْسانيُّ) بضمِّ الباء أولاً وسكون الرَّاء وسينٍ مُهملةٍ وآخره نون، مَنسوبٌ إلى فخذ من الأزد، وكذلك: (محمَّد ابنُ الوَليدِ البُسريُّ[٢]) بضمِّ الباء أيضاً وسينٍ مُهملَة، من ولد بُسرِ بنِ أرْطَأة.

و(البَيَاضيُّ)[ط:١٧٧] بفتح الباء والياء بعدها باثنتَين، مَنسُوب إلى بني بياضة فخذٌ من الأنصار من الخزرَجِ، واسمه: فَرْوة بنُ عمرو.

و(أبو الطُّفيل البَكريُّ) بفتح الباء، وكذلك (حامد بنُ عمرَ البَكرَاوِيُّ).

و(أبو مَسعُودٍ البَدريُّ) مَنسُوب إلى بَدْرٍ، وذكَره البُخاريُّ فيمن شهِد بَدراً بمُجرَّد هذه النِّسبة في حديثَين، وذكَر حديثاً ثالثاً في البابِ نصَّ فيه أنَّه شهِدَ بدراً، وزعَم أبو عبد الله الصُّوريُّ أنَّه روَى عن إبراهيمَ الحربيِّ أنَّه لم يَشهَد بدراً، وإنَّما نُسِب إليها لسُكناه إيَّاها،

(١) كذا في أصول (المشارق) و(المطالع)، و(الحسن) لم يخرج له أحد، وإنما أخرجا عن أخيه (الحسين ابن عيسى)، ولعلّه تصحيف.

(٢) ليس في هذه الكتب (البسري)، وإنما (محمد بن الوليد) دون (البسري).

وكذلك قال ابنُ إسحاقَ: إنَّه لم يَشهَد بدراً، ولأجل هذا القولِ أدخَل البُخاريُّ في الباب عنه ثلاثة أحادِيثَ استظهاراً على ردِّ هذا القَولِ، والله أعلَم.

و(البَهْزِيُّ)[ط:٨٥٩] بالزَّاي مَنسُوب إلى بَهز، وكذا جاء في حَديثٍ آخَر: «رجلٌ من بَهز»، وهم بَطنٌ من بني سُلَيمٍ.

وأمَّا (عبدَةُ النَّهديُّ) فبالنُّون والدَّالِ المُهملَة، وكذلك (أبو عُثمانَ النَّهديُّ) وهو عبد الرَّحمن بنُ ملٍّ.

و(أبو الرَّبيع البَجَليُّ) بفتح الباء والجيم بعدَها، وكذلك (جندبُ بنُ سُفيانَ البَجَليُّ)، و(محمَّد بنُ طَرِيفٍ البَجَليُّ) مَنسُوبُون إلى قبيلة بَجِيلةَ بفتح الباء وكَسرِ الجيم بني أنمار.

و(البَلْخيُّ) بفتح الباء وسكون اللَّام بعدها خاء مُعجمة مَنسُوب إلى مَدينةِ بَلْخ من خراسان، منهم: (أبو إسحاق المُستَملي) راوِيةُ كتابِ البُخاريِّ، وشيخُ أبي ذَرٍّ فيه.

فصلُ الاخْتِلافِ والوَهمِ

في صِفَة جهنَّم: (عن العَلاءِ بنِ خَالدٍ الباهِليِّ) كذا لابنِ ماهانَ، ولغَيرِه: (الكَاهِليِّ) [م:٢٨٤٢]، وهو الصَّوابُ، والأوَّلُ خطَأ.

(المِقدادُ بنُ عَمرٍو البَهْرَانيُّ) بفتح الباء وسُكون الهاء وفتح الرَّاء وبعدَ الألف نونٌ مَنسُوب إلى بهراء ممدود من قُضاعة وهو نِسبَته حقِيقَةً، ويقال له: (ابنُ الأسود)؛ لأنَّ الأسودَ بنَ عَبدِ يغُوث تبَّناه في الجاهليَّة، ويقال له: (الكِنْديُّ)، وقد جاء نَسَبه بالوَجهَين جميعاً في «الصَّحيحَين»[1]، وكِندَة وبَهْراء لا ترجِعُ إحداهُما إلى الأُخرى، وإنَّما تجتَمِعان في حِمْيَر لمن جعَل قضاعة منها، أو فيما فوق ذلك لمن نسَب قضاعة من مَعَدٍّ، ولعلَّه مع كونه بَهرانِيّاً صلبيةً كِندِيٌّ بالحِلْف أو الجوارِ، وأمَّا قولهم فيه «حلِيفُ بني زُهرَة» فيأتي في حَرفِ الحاء[2].

فصلٌ
في المَواضعِ في هذا الحَرفِ

(بكَّة) هي مَكَّةُ تبدل الباء من الميمِ، وهو قولُ أهلِ اللُّغةِ، وقيل: (بَكَّة) بَطْن مكَّة، وقيل: مَوضِع البَيتِ، وقيل: البَيتُ والمَسجِدُ، ومكَّة ما وراءه، وقيل: مكَّةُ البيتُ وما والاه، قيل: سُمِّي بَكَّة لتباكِ النَّاس بإقْدامِهِم أمام البَيتِ؛ أي: ازدِحامِهم، وقيل: لأنها تَبُكُّ أعناق الجَبابِرة؛ أي: تذلُّهم.

(البلدة) جاء ذِكرُها في حَديثِ الحجِّ [خ:١٧٤١، م:١٦٧٩]، قيل: اسمٌ لمكَّةَ، ويُشبِه أنَّه أراد

(١) لعله يريد ابن الأسود والكنديّ وإلا فلم أجد فيهما نسبته إلى (البهراني).

(٢) زاد في (ت): (ثبَت في الأصلِ، وكتَب عليه سقط) يعني من قوله: (وكندة وبهراة..) إلى هنا.

(بلدنا) بدَليلِ قَولِه في الحَديثِ الآخَرِ: «أَليسَت البَلدَة الحرَام؟»[خ:١٧٤١]، قال البكريُّ: وقد تُسمَّى مِنى[1] البَلدَة، قال قاسمٌ في حَديثِ أبي ذرٍّ ﵁: «أنَّ رجلاً قال: حجَجتُ فوَجدتُه بالبَلدَة»[حم*:١٦٥/٥]: والبَلدةُ هنا منى، كانوا [ن١٠٢/١] يسمُّونها البَلدَة، ثمَّ قال بعد ذلك: ورُبَّما قالوا: البَلدةُ يرِيدُون بها مكَّةَ.

(البَيتُ العَتيق) الكَعبَة، وقيل: اسمٌ من أسماءِ مكَّةَ، سُمِّي بذلك لعِتْقه من الجبابرة؛ أي: أنَّهم لا يتجبَّرون فيه وعنده، بل يَذلُّون ويطُوفُون به، وقيل: بل لأنَّ جبَّاراً لا يدَّعِيه [١١٤/١] لنَفسِه، وقد يكون/ (العَتِيق) بمعنَى القَديمِ، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ﴾ [آل عمران:٩٦]، وسُمِّيت مكَّةُ القريةَ القَدِيمة، وقد يكون معنى (العَتِيق) الكَريم، وكلُّ شيءٍ كريم وحسَن يُقال له: عتيق، ورُوِي عن وَهبٍ وكَعبٍ: أنَّ البيتَ أُنزل من السَّماءِ ياقُوتةٌ مجوَّفة حمراء والرُّكن تَخْمٌ من تخومه ياقوتة بيضاء، فبنَى آدمُ قواعِدَه ووضَعَه عليه، فلما بعَث الله الطُّوفان رفَعَه وبقِيَت أُسسُه.

(البَنِيَّة)[ط:١١٦٧] بفَتحِ الباء وكَسرِ النُّون وتَشديدِ الياء الكَعْبَة اسمٌ لها.

(البَحرة)[خ:٥٦٦٣] مَدِينة النَّبيِّ ﷺ، ويُروَى: (البَحِيرَة)[2] و(البُحيرة)[خ:٤٥٦٦،م:١٧٩٨] بضمِّ الباء مُصغَّراً وبفَتحِها على غير التَّصغيرِ، وهي الرِّوايةُ هنا، ويقال: (البَحْرة) أيضاً بغيرِ ياءٍ ساكن الحاء، وأصلُه القُرَى كلُّ قَريةٍ بَحرَةٌ.

(بَرْك الغِماد)/ أكثرُ الرِّوايةِ فيه في «الصَّحيحَين»[خ:٢٢٩٧،م:١٧٧٩] بفَتحِ الباء، وذكَرَه في «الجمهرة» و«الإصلاح» وبعض رُواةِ البُخاريِّ بكَسرِ الباء وسُكونِ الرَّاء، و(الغِماد) بغين مُعجمة يقال: بكَسرِها وضمِّها وميم مخفَّفة وآخِرُه دال مُهمَلة مَوضِع في أقاصي هَجَر، ووقَع في كتابِ الأَصيليِّ بكَسرِ الباء، وكذا عند المُستَملي والحَمُّويِّ، ولغَيرِهم من رُواةِ مُسلِم بفَتحِها.

(بَقِيع الغَرقَد) الَّذي فيه مَقبَرةُ المَدينةِ بباء بغَيرِ خِلافٍ، وسُمِّي بذلك لشجَرات غَرقَدٍ، وهو العَوسجُ كانت فيه، وكذلك (بقِيعُ بَطْحان) جاء في الحَديثِ[خ:٥٦٧،م:٦٤١] هو بالباء أيضاً، قال الخليلُ: البَقِيعُ كلُّ مَوضعٍ من الأرْضِ فيه شَجَر شتَّى.

وأمَّا (النَّقِيعُ) الحِمَى الَّذي حَماهُ النَّبيُّ ﷺ ثمَّ عمرُ ﵁ بعدَه وهو الَّذي يُضاف إليه، في الحَديثِ: «غَرَز النَّقيع»، وفي الآخَرِ: «بقَدَحِ لبَنٍ من النَّقيع»[خ:٥٦٠٥،م:٢٠١٠]، و«حَمى

(١) في (م): (هذه) بدل (منى).

(٢) في الأصلين: (البحرة)، وما أثبتناه من (ف) و(غ)، وقد تقدَّم في [ب ح ر].

النَّقيعَ»[خ:٢٣٧٠]، وهو على عِشْرين فرسخاً من المَدينةِ، وهو صدر وادي العَقِيق، وهو أخصَبُ مَوضِعٍ هناك، وهو ميلٌ في بريد، وفيه شجَرٌ، ويستجمُّ حتَّى يغيب فيه الرَّاكب، فاختَلَفت الرُّواة وأهلُ المَعرِفة في ضَبطِه، فوقَع عند أكثَرِ رُواة البُخاريِّ بالنُّون، وكذا قيَّده النَّسفيُّ وأبو ذرٍّ والقابِسيُّ، وسَمِعناه في مُسلمٍ من أبي بَحرٍ بالباء، وكذا رُوِي عن ابنِ ماهانَ، وسمِعْناه من القاضي الشَّهيد وغَيرِه بالنُّون، وبالنُّون ذكَره الهرَويُّ والخَطَّابيُّ وغيرُ واحدٍ، قال الخَطَّابيُّ: وقد صحَّفه أصحابُ الحديثِ فيروُونَه بالباء، وإنَّما الَّذي بالباء بَقِيعُ المَدينةِ مَوضِعُ قبُورِها، وأمَّا أبو عُبيدٍ البكريُّ فقال: إنَّما هو بالباء مثل بَقِيع الغَرقَد، قال: ومتى ذُكِر البَقِيع بالباء دون إضافة فهو هذا، ووقَع في كتاب الأصيليِّ في مَوضعٍ بالنُّون والفاء، وهو تَصحِيف قبِيحٌ، والأشهَرُ في هذا النُّون والقاف، و(النَّقيعُ) كلُّ مَوضِعٍ يستَنقع فيه الماء، وبه سُمِّي هذا.

(بُطْحان) بضمِّ الباء وسكون الطَّاء بعدها حاء مُهملة، كذا يَروِيه المُحدِّثون، وكذا سَمِعناه من المشايخ، والَّذي يحكيه أهل اللُّغة فيه (بَطِحان) بفتح الباء وكسر الطَّاء، وكذا قيَّده القَالِي في «البارع» وأبو حاتم والبَكريُّ في «المعجم»، وقال البَكريُّ: لا يجوز غيرُه، وهو وادٍ بالمَدينة.

و(بطحاء مكَّة) ممدُود، وكذلك (بطحاء ذي الحُلَيفة)، والبَطْحاءُ والأبطَحُ: كلُّ مَوضِعٍ مُتسَع، وقد فسَّرناه في حَرفِ الألفِ.

(البُطيحاء) مُصغَّر بضمِّ الباء المَوضِع الَّذي بناه عمرُ إلى جانب المَسجدِ للمُتحدِّثين، وهي رَحْبَةٌ مُرتفعة نحو الذِّراعِ.

(بيرحا) اختَلَف الرُّواة في هذا الحَرفِ وضَبطِه؛ فرَوَيناه بكَسرِ الباء، وضَمِّ الرَّاء وفَتحِها، والمَدِّ والقصر، وبفتح الباء والرَّاء معاً[1]. ورِوايةُ الأندلسيِّين والمَغارِبة (بيرُحا) بضمِّ الرَّاء وتَصريفِ حركات الإعراب في الرَّاء، وكذا وجَدتُها بخَطِّ الأَصيليِّ، وقالوا: إنَّها (بير) مضافة إلى (حاء) واسم مُركَّب، قال أبو عُبيدٍ البكريُّ: (حاء) على وَزنِ حَرفِ الهِجاء/ بالمَدينة [١١٥/١] مُستقبلة المَسجد، إليها يُنسَب (بيرحاء)، وهو الَّذي صحَّحه.

وقال أبو الوَليدِ الباجيُّ: أنكَر أبو ذَرٍّ الضَّمَّ والإعرابَ في الرَّاء، وقال: إنَّما هي بفَتحِ الرَّاء في كلِّ حالٍ، قال الباجيُّ: وعليه أدرَكتُ أهلَ العلمِ والحفظِ بالمَشرِقِ.

وقال لي أبو عبدِ الله الصُّوريُّ: إنَّما هو (بَيرَحاء) بفتحهما في كلِّ حالٍ.

وعلى رِواية الأندلسيِّين ضبَطْنا الحرفَ على ابنِ أبي جَعفَرٍ في مُسلِمٍ، وبكسر الباء وفتح الرَّاء والقَصر ضبَطْناها في «المُوطَّأ» على

---

(١) في هامش (م) وفي (غ): (بِيرُحا وبِيرَحا وبِيرحاء وبَيرَحَا) وكذا في (المطالع).

ابنِ عتَّاب وابنِ حَمْدِين وغيرِهما، وبضم الرَّاء وفَتحِها معاً قيَّده الأَصيليُّ.

وهو مَوضِعٌ بقبليِّ المَسجِد يُعرَف بقَصرِ بني حُدَيلة بحاء مُهملَة مَضمُومة.

وقد رواه مُسلِم من طريق حمَّاد بنِ سلمَةَ: «بَرِيحَا»[م:٩٩٨] هكذا ضبَطْناه عن شيُوخِنا: الخُشنيِّ والأَسديِّ والصَّدفيِّ فيما قيَّدوه عن العُذريِّ والسَّمرقَنديِّ والطَّبريِّ وغيرِهم، ولم أسمَع من غَيرِهم فيه خِلافاً، إلَّا أنِّي وجَدتُ أبا عبد الله بن أبي نَصرٍ الحُميديَّ الحافظَ ذكَر هذا الحرفَ في اختِصارِه عن حمَّاد بنِ سلمَةَ «بيرَحا» كما قال الصُّوريُّ.

ورواية الرَّازيِّ في مُسلمٍ في حَديثِ مالكٍ (بريحا) وهو وهمٌ، وإنَّما هذا في حديث حمَّاد، وإنَّما لمالكٍ «بيرحا» كما قيَّده فيها الجميعُ على الاختِلافِ المُتقدِّم عنهُم. [ن/١٥/١٠٣]

وذكر أبو داود في «مُصنَّفه»[١٦٩١] هذا الحرفَ في هذا الحَديثِ بخِلافِ ما تقدَّم فقال: «جعلت أرضي بأَرِيحَا».

وهذا كلُّه يدُلُّ أنَّها ليست ببئرٍ.

(البَيدَاء)، و(بَيداؤُكم) بفَتحِ الباء ممدُود، بَيدَاء المَدينة هي الشَّرفُ الَّذي أمام ذي الحُلَيْفة في طَريقِ مكَّة الَّتي رُوِي إحرام النَّبيِّ ﷺ منها، وهي أقرَب إلى مكَّة من ذي الحُليفةِ، والبيداءُ كلُّ مَفازَةٍ لا شيء بها، وجمعُها بِيدٌ، وفي حَديثِ الذين يغزُون البيت: «فيُخسَف بهم بالبَيداءِ»[م*:٢٨٨٣]، قال الهرويُّ: بين المَسجِدَين أرض مَلسَاء تُسمَّى البَيدَاء.

(بُصْرى) بضمِّ الباء وسُكون الصَّاد وفتح الرَّاء مَقصُور، هي مَدِينة حُورَان، قاله البَكريُّ، وقال ابنُ مَكِّيٍّ: هي مَدِينة قَيسارِية، وذِكرُها في غَيرِ حَديثٍ.

(البَصْرة) بفتح الباء وسُكون الصَّاد مدينة مَعرُوفة، سُمِّيت بالبصر بكَسرِها وفَتحِها وضَمِّها وهو الكَذَّان، كان بها عند اختِطَاطِها، واحدُها بَصرَة وبِصرَة بالفتح والكسر، وقيل: (البصرة) الطِّين العَلِك إذا كان فيه جِصٌّ، وكذا أرْضُ البَصرةِ، وقيل: (البصرة) الأرضُ الطَّيِّبة الحَمراء، وقيل: البَصْر والبُصْر والبِصْر ثلاث لُغات حِجارَة الأرض الغَلِيظة، قاله صاحبُ «الجامع»، والنَّسبُ إليها بالوَجهَين كَسرِ الباء وفَتحِها./

(بَيْسان) بفَتحِ الباء وسُكون الياء باثنتَين تحتَها وفتح السِّين المُهملَة ذُكِرَ في حَديثِ الجسَّاسةِ[م:٢٩٤٢]، هو من بلاد الحِجازِ، و(بَيْسان) آخَر في بلادِ الشَّامِ.

(بُزَاخَة) بضمِّ أوَّله وفَتحِ الزَّاي مُخفَّفة وخاء معجمة مَوضِع بالبَحرَين، وقال الأصمعيُّ: هو ماء لطَيِّءٍ، وقال الشَّيبانيُّ: لبني أسدٍ، وحكى البكريُّ أنه يُقال فيه: (بزوخة) بالواو مكان الألف.

(بَلْدَح) بفتح أوَّله وسُكون اللَّام وفتح

الدَّال المُهملَة وآخره حاء مُهملة وادٍ قبل مكَّة من جِهَة المَغرِب.

(بُواط) بضمِّ أوَّله وتخفيفِ ثانيه وآخِرُه طاء مُهمَلة، ورَوَيناه من طريقِ الأَصيليِّ والمُستَملي والعُذريِّ بفتح الباء، والضَّمُّ هو المَعروفُ، وهو جبَلٌ من جِبَال جُهَينةَ.

(بُعاث) بضمِّ أوَّله لا غير وعَين مُهملَة كذا عند أكثرِ أهل اللُّغة والرُّواة، وحكى أبو عُبيدَة عن الخَليلِ فيه المُعجمَة، وضبَطه الأَصيليُّ بالوَجهَين، وبالمُعجمَة عند القابِسيِّ وآخره ثاء مُثلَّثة، وهو مَوضِع على ليلَتَين من المَدينةِ.

(البَلاط) بفتح الباء مَوضِع مُبلَّط بالحِجارَة بين المَسجِد والسُّوق بالمَدينةِ.

(البُويرَة) بضمِّ الباء مُصغَّرٌ مَوضِع مَعلُوم من/ بلاد قُريظَة وبني النَّضير مَذكُور في شِعْر حسَّانَ[خ:٢٣٢٦،م:١٧٤٦].

(بدر) ماء على ثمانِيَة وعشرِينَ فرسَخاً من المَدينةِ، في طريقِ مكَّة، بينه وبين الجار ستَّة عشر ميلاً، وهي من بِلاد غِفارٍ يُذكَّر ويُؤنَّث.

(بُضاعَة)، و(بئر بُضاعَة) بضمِّ الباء، و(بُضاعَة) دار بني ساعِدَة بالمَدينةِ، وبئرُها مَعلُوم، فيه جاء الحديثُ(١)، وبها مال من أموالِ المَدينةِ، وفي البُخاريِّ في تَفسيرِ القَعنَبيِّ: «بُضاعَة نَخْل بالمَدينَةِ»[خ:٦٢٤٨].

(بئر ذَرْوان) كذا لكافَّة الرُّواةِ للبُخاريِّ [٣٢٦٨] بفتح الذَّال المُعجمة بعدها راء ساكنة، وكذا لابن الحذَّاءِ، وعند الجُرجانيِّ وكافَّة رُواة مُسلمٍ: (ذِي أَرْوَان)[م:٢١٨٩،خ:٥٧٦٦] بكَسرِ الذَّال بعدها ياء وزيادة ألف، وقال الأَصيليُّ: (ذي أوان لأبي زَيدٍ) مثل ما للجُرجانيِّ إلَّا أنه بغَير راءٍ، والَّذي صحَّحه ابنُ قُتيبَةَ ما قيَّده الجُرجانيُّ، و(ذو أوان) وهمٌ، وهو مَوضِعٌ آخَر على ساعةٍ من المَدينةِ هو الَّذي بُنِيَ فيه مَسجِد الضِّرار، وقال الأصمعيُّ: بعضُهم يخطئ ويقول: (بئر ذَرْوان)، وقال في كتاب الدَّعوات من البُخاري فيه: «بِئرٌ في بني زُرَيق»[خ:٦٣٩١].

(بئر جَمَل) بفَتحِ الجيمِ والميمِ مَوضِعٌ بالمَدينةِ أُراه من أمْوالِها. [١١٦/١]

(بئر أَرِيس) بفَتحِ الهَمزةِ وكسر الرَّاء وآخِرُه سين مُهملَة بئر بالمَدينةِ مَعلُومة، وهي الَّتي سقَط فيها خاتمُ النَّبيِّ ﷺ، من يَدِ عُثمانَ رضي الله عنه فلم يُوجَد[خ:٣٦٧٤،م:٢٠٩١]، و(بئر رُومَة) بضمِّ الرَّاء، بئران مَشهُوران بالمَدينةِ.

(بئر جُشَم) بضمِّ الجيمِ وفَتحِ الشِّين المُعجمَة مَوضِع مال من أمْوالِ أهلِ المَدينةِ.

(بئر مَعُونة) بضمِّ العين بين عُسفَانَ ومكَّةَ وأرضِ هُذيلٍ حيث قُتِل القُرَّاء.

(بطن مُحَسِّر) بضمِّ الميمِ وفَتحِ الحاء

(١) في هامش (م) وفي (غ): (فيها «أفتى النبي ﷺ بأن الماء طهُور ما لم يَتغيَّر»)، وكذا في (المطالع).

وكَسرِ السِّين المُهملَتَين، ومُحَسِّر هو وادي المُزدَلِفةِ، وجاء في مُسلمٍ: «حتَّى دخَل مُحَسَّراً وهو من مِنى»[م:١٢٨٢]، وفي الحَديثِ: «والمُزدَلِفة كلُّها مَوقِف إلَّا بطن مُحسِّر» [ط:٩٥٢]، قال ابن أبي نَجِيح: ما صُبَّ من محسِّر في المُزدَلِفة فهو منها، وما صُبَّ منها في مِنى فمنها.

(بطن عُرُنة)[ط:٩٥٢] بضمِّ العَينِ والرَّاء الرِّوايةُ، وقاله ابنُ دُرَيد بفَتحِ الرَّاء، قال بَعضُهم: وهو الصَّوابُ، هو بَطن وادي عَرَفة الَّذي فيه مَسجِدها، يقال: إنَّ حائطَ مَسجِد عَرفةَ القبليَّ على حدِّه لو سقَط ما سقَط إلَّا فيه، وهو من الحرَمِ، وقال ابنُ حَبيبٍ: بطن وادي عُرُنة هو بطن الوادي الَّذي فيه مَسجِد عَرَفة، ورأى أصبَغ المَسجِد من بطن عرنة، ولا يجزئ الوُقُوف فيه عِندَه، ولم يرَه مالكٌ ﵀ منها، وأجاز فيه الوُقُوف، وبطنُ هذَين الوادِيَين هو[1] (بَطنُ مكَّة) ممَّا يلي ذا طوى من الثَّنِيَّة البَيضاء إلى التَّنعيمِ إلى ثَنِيَّة الخَضاضِ إلى ما بين ذي طوى والخَضاضِ.

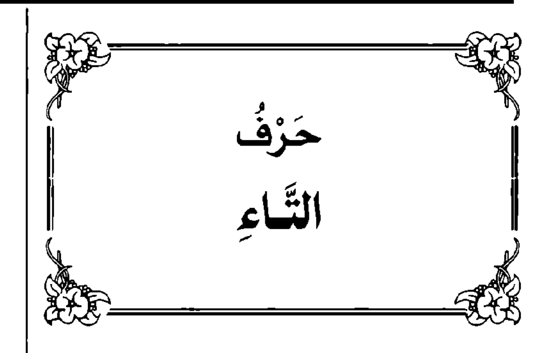
(البَحرَين) مثل التَّثنِية للبَحرِ بِلادٌ مَعرُوفَة باليَمنِ، وهو عمَل فيه مدُن قاعِدَتها هجر.

(١) هنا بياض في (ت) و(م)، وكتب في أصل (ت): (بياض)، وفي الهامش: (أصل عتيق: وبطن هذي واديين هو بطن مكة إلخ من غير بياض ولا تضبيب)، وكذا في (المطالع) أعني أنّ الكلامَ مُتصل من غير بياض.

(بُحَيرةٌ طَبِريَّة) معرُوفَة بالشَّام، وطولُها عشرة أميال، ولزِمَتها الهاء، وإنَّما تَصغِير البَحر بُحير بغير هاءٍ، وهي بُحيرَةٌ عَظِيمةٌ حُلوَةٌ، يخرُج منها نَهْر[2].

(بنو مَغَالة) قال الزُّبير: كلُّ ما كان من المَدينةِ عن يَمِينك إذا وقَفت آخر البلاط مُستَقبِل مَسجِد النَّبيِّ ﷺ فهو: (بنو مَغَالة)، والجِهةُ الأُخرَى: (بنو حديلة)، وهُم بنو مُعاوِية، وهُم من الأوْسِ، قال الجَوهريُّ: هي قَريَة من قُرَى الأنصارِ، قال القاضي ﵀: هم بَطنٌ من الأنصارِ، سُمِّيت جِهتُهم بهم، وهم أيضاً (بنو حُدَيلَة) بحاءٍ ودَالٍ مُهملَتَين، و(حُديلَة) أمُّهم.

(٢) زاد في هامش (م): (بينها وبين الصخرة ثمانية عشر ميلاً)، وكذا في (المطالع).



التَّاء مع الهَمزةِ

٢٢٩- (ت أ د) في الحجِّ قوله في حَديثِ أبي موسى رضي الله عنه: «مَن كُنَّا أفتَيناه بفُتيا فَليَتَّئِد» [م:١٢٢١] أي: يتأنَّ ولا يَعجَل.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قول عمرَ في حَديثِ عليٍّ وعبَّاسٍ رضي الله عنهما: «تَيْدَكم»[خ:٣٠٩٤] كذا رَوَيناه بفَتحِ التَّاء والدَّال وياء ساكِنَة بينَهما عن القابِسيِّ كذا/ قيَّده عُبدُوس، وعن الأَصيليِّ بكسر التَّاء والهَمزِ، وقال: كذا لأبي زَيدٍ، قال أبو زَيدٍ: وهي كَلِمة لهم، وعند بعضِ الرُّواة: «تيدُكم» بضمِّ الدَّال، وعند أبي ذرٍّ: «تَئِدْكم» بفتح التَّاء وكَسرِ الهَمزةِ وسُكون الدَّال، وسقَطَت من رواية الجُرجانيِّ.

قال لنا الأستاذُ أبو القاسمِ النَّحويُّ: صوابه «تَيْدَكم» كما رَوَى الأَوَّل اسم الفِعْل من اتأَد، وحكاه عن أبي عليٍّ الفارِسيِّ، قال أبو عليٍّ: وأُراه من التُّؤدَةِ، وقد حكَى سِيبُويه [الكتاب ١٠٩/٤] عن بَعضِ العَرَبِ: بَيس فلان بفَتحِ الباء.

قال القاضي رحمه الله: فالياء هنا مسهَّلة من هَمزةٍ، والتَّاءُ/ على هذا مُبدلَة من واوٍ؛ لأنَّه من التَّؤدةِ، قال صاحبُ «العين»[العين ٩٧/٨]: التَّؤْدةُ التَّأنِّي والرّزانةُ، يقال: اتئد وتوأد التَّاء مُبدلة من الواو، والتَّوْأد من التُّؤدَةِ، وقد جاء في هذا الحَديثِ في رِوايَة مُسلمٍ: «اتَّئِدَا»[م:١٧٥٧]؛ لأنَّه خاطَب اثنين، واتَّئَد لمخاطَبةِ واحدٍ كأنَّه الَّذي كلَّمه آخِراً، وقد رُوِي في البُخاريِّ: «اتَّئِدُوا» [خ:٤٠٣٣] لمُخاطَبةِ الجَماعةِ الحاضِرين. [ن/١٠٤]

وفي حَديثِ أسماءَ: «أنَّها حملت بعَبدِ الله بمكَّة، قالت: فخَرجتُ وأنا مُتْئِمٌ فأتَيتُ المَدينةَ فوَلدَته بِقُباء» كذا وجَدتُه بخَطِّي في كتابي من مُسلمٍ مُقيَّداً من رِوايَتي عن أبي بَحرٍ بسُكون التَّاء بعدَها همزَة، وفي كتَاب غَيرِه من شيُوخِنا «مُتِمٌّ»[خ:٥٤٦٩،م:٢١٤٦] بكَسرِ التَّاء من التَّمامِ، وكذا قيَّده القاضي التَّميميُّ، وهذا هو الَّذي في البُخاريِّ، وهو الصَّوابُ، والأوَّلُ وهمٌ لا شكَّ فيه منِّي أو من غَيرِي، ولا معنَى له؛ لأنَّ المُتئِم هي الَّتي ولَدَت توأَمَين اثنَين في بَطنٍ واحدٍ، ولم تكن (أسماءُ) كذلك ولا ولَدَت بعدُ، وأيضاً فإنَّما أخبَرت عن حَملِها وتمامِ أجلِه، والمُتِمُّ الَّتي انقضى أجل حملها وتمَّت شهُوره، وعليه يدلُّ بقِيَّة الحديثِ، يقال: أتأَمَت المَرأَة مثل أخرَجَت إذا ولدت اثنين في بَطْنٍ فهي مُتْئِمٌ، فإن كان ذلك عادتها فهي مِتْئَام، والتَّوأَمُ الوَاحِد منهما، والأُنثَى تَوأَمَة، [١١٧/١]

ومنه: (مَولَى التَّوأَمَة)[خ:٥٤٩٢،م:مقدمة:٨٥]، وقد تُسَهَّلُ الهَمزةُ وتُفتَح الواو فيقال: التَّوَمة، والإثنان تَوْأَمان، والجمعُ تُؤام بالضَّمِّ.

التَّاء مع البَاءِ

٢٣٠- (ت ب ب) قوله: «تبّاً لك» [خ:١٣٩٤،م:٢٠٨] أي: خَساراً، ومنه: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾[المسد:١] أي: خَسِرتا.

٢٣١- (ت ب ت) وقوله في حَديثِ ابنِ عبَّاسٍ ﵄ في دُعاءِ النَّبيِّ ﷺ في صَلاتِه: «وسبعاً في التَّابُوت»[م:٧٦٣] قيل: معناه نسيتُها، وقد وقَع هذا في رِوايَة مُسلِم عن أبي الطَّاهرِ: «ونَسِيتُ ما بَقِي»[م:٧٦٣]، فقد يريد أنَّها كانت عنده مَكتُوبةً في كتُبِه في تابُوتِه كذا قال بعضُهم، وقد يحتَمِل عندي أن يكون قوله: «وسبعاً في التَّابُوت» أي: في جَسدِه وجَوفِه، ألا تراه كيف قال في الحديثِ: «فلَقِيتُ بعض ولَدِ العبَّاسِ فحدَّثني بهنَّ فذَكَر عصَبِي ولَحمِي ودَمِي وشَعَرِي وبشَرِي»[خ:٦٣١٦،م:٧٦٣]، ويكون نِسيانه لما بَقِي من تمام السَّبعةِ، والله أعلَم. [١١٨/١]

٢٣٢- (ت ب ر) قوله: «تِبْر الذَّهبِ» [خ:٤٧٥٧،م:٢٧٧٠]، و«من تِبْرٍ عِندَنا»[خ:٨٥١] هو الذَّهب والفِضَّةُ قبل عَملِه، وقيل: كلُّ جَوهَرٍ مَعدَنٍ قبلَ أن يُعمَل تِبْرٌ.

٢٣٣- (ت ب ن) قوله: «في تُبّانٍ وقَميصٍ» [خ:٣٦٥] بضمِّ التَّاء وتَشديدِ الباء هو شِبه السَّراويلِ قصير السَّاقَين.

٢٣٤- (ت ب ع) (تَبِعَ)[خ:٦٨٠،م:٩٤٥]، و(أَتْبَع)[خ:٢٢٨٧،م:١٥٦٤،ط:١٤٢٦]، و(اتَّبَع)[خ:٧، م:١٧٧٣، ط:١٣١١] حيث جاء بمعنىً، يقال: تَبِعَه وأَتْبَعه واتَّبعَه، قال الله تعالى: ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ﴾ [يونس:٩٠] و﴿فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [الصافات:١٠]، وقيل: معنى أَتْبَع لَحِق، وقيل: معنى أَتْبَعه سار خَلْفَه، واتَّبَعه مُشدَّداً حَذَا حَذْوَه.

وفي الجَنائزِ: «أَتْبَعُها من أَهْلِها»[ط:٥٤٤] كذا ضبَطْناه هنا بالتَّخفيفِ؛ أي: أَسِيرُ خَلْفَها، قال اليَزِيديُّ: ولا يجوز أَتْبَعْناك بمعنى اتَّبَعْناك، يقال: ما زِلتُ أَتَّبِعه مُشدَّداً حتَّى اتَّبعته؛ أي: لحِقْته، وقال الحربيُّ: تَبِعْتهُ إذا لم أخَفْ فَوْتَه، وأَتْبَعتُه مخفَّفاً إذا خِفْت أن يفُوتَني، واتَّبَعتُه مُشدَّداً أدْرَكتُه، قال أبو مروان ابنُ سراج: صَوابُ كَلامِه تبِعْته إذا كنت في إثْرَه أدْرَكته أم لا، واتْبَعْته أدْرَكته.

وفي الحَديثِ: «وإذا أُتْبِعَ أحدُكم على مَلِيءٍ فَلْيَتَّبع»[خ:٢٢٨٧،م:١٥٦٤،ط:١٤٢٦] كذا الرِّواية ساكنة/ التَّاء في الكلمة الأولى معدى على وَزنِ فِعْل ما لم يُسمَّ فاعِلُ، وفي الثَّانية: بتَشديدِ التَّاء، كذا هي عامَّة رِواية شيُوخِنا في هذه الأصُولِ، وكذا قيَّده الأَصيليُّ وأبو ذرٍّ وغيرُهما، ورواه بعضُهم: «فليتْبِع» بسكون التَّاء وكَسرِ الباء بعدَها، وهو وَجهُ الكَلامِ، وكذا قيَّده الجَيَّانيُّ بخَطِّه عن أبي مروان بن سراج في

بَعضِ أصُولِه، وكذا حدَّثنا به ابنه سراج عنه، يقال من ذلك: تبِعْت الرَّجل بحقي أتبَعُه تباعَة إذا طلَبْته به فأنا له تَبِيعٌ، قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمۡ عَلَيۡنَا بِهِۦ تَبِيعٗا﴾ [الإسراء:٦٩] أي: مُطالِباً تابِعاً، وأتبَعتُه أنا على فلان جعَلته يتبَعه، وحكى[إصلاح غلط المحدثين ٥٤] الخَطَّابيُّ: أنَّ المُحدِّثين يروُونه: «إذا اتَّبِع أحدُكم» بالتَّثقيلِ وهو خطَأ هنا بكلِّ حالٍ.

وقوله: «فأتْبعه النَّبيُّ ﷺ رجلاً» [م:٢٧٦٣] ساكِن التَّاء؛ أي: وجَّهه في أثره.

وقوله: «فلا تِباعَةَ له في مالِ غَريمِه» [ط:١٤٢٩] أي: لا حقَّ يتبَعه به، ويقال فيه أيضاً: تَبِعة وتَبَعة بالفتحِ والكَسرِ.

وقوله: «كنتُ تَبِيعاً لطلحَةَ»[م:١٨٠٧] أي: خديماً له أتبَعُه.

وذكر في الزَّكاة: «أخَذ من ثلاثين بقَرة تَبِيعاً»[ط:٦٠٩] التَّبِيع هو العِجل الَّذي فُطِم عن أُمِّه فهو يتبَعُها ويقوَى على ذلك، وهو الجذَع، وهو الَّذي دخَل في السَّنةِ الثَّانيةِ، وقيل: الَّذي استَوفَاها ودخَل في الثَّالثةِ.

فصلُ الخِلافِ والوَهمِ

في حَديثِ هدم الكَعبةِ: «تتَابَعوا فنقَضُوه» [م:١٣٣٣] كذا عند الرُّواة لمسلِمٍ بالباء بواحِدَة قبل العَينِ؛ أي: اتَّبع بعضُهم بعضاً، وعند أبي بَحرٍ: «تتايعوا» بالياء باثنتين تحتَها.

وفي الطَّلاقِ: «فلمَّا كان في عَهدِ عمرَ: تتابَع النَّاسُ في الطَّلاقِ» كذا عند ابن أبي جَعفَرٍ بباء بواحِدَة أيضاً، وعند سائرِهِم: «تتايع» [م:١٤٧٢] بياء باثنتين تحتَها، والكَلِمتان بمعنىً، وأهلُ اللُّغة يفرِّقُون فيقُولُون بالباء بواحِدَة في الخيرِ وباثنتَين في الشَّرِّ، فعلى هذا الوَجهُ في الحَديثِ الأوَّل بالباء بواحِدَة، وفي الثَّاني باثنَتَين.

في (بابِ تَزويجِ خَدِيجة ﵂): «فيُهدِي لخلائِلِها منها يتَتبَّعُهُنَّ» كذا للنَّسفيِّ، ولجُمهورِ الرُّواة: «ما يَسعُهُنَّ»[خ:٣٨١٦]، وعند الأَصيليِّ وبَعضِ نُسخِ أبي ذرٍّ: «ما يتَّسعهن»، والوَجهُ الأوَّلُ.

في حَديثِ إسْلامِ أبي ذرٍّ ﵁: «فرآه عليٌّ فعرَف أنَّه غرِيبٌ، فلمَّا رآه تبِعَه» كذا في كتاب مُسلمٍ[خ:٣٨٦١،م:٢٤٧٤] والبُخاريِّ، وفي رِوايَة الأَصيليِّ: «أتْبَعه»، وهي عندي أظهَر وأولى هنا، ويكون بسُكون التَّاء؛ أي: قال له: اتبَعنِي وهو أشبَه بمساقِ الحَديثِ(١).

قوله في حَديثِ أبي هُريرَةَ ﵁: «ما سَألتُه إلَّا ليَسْتَتْبِعَني» أي: ليقول لي: اتْبعني إلى مَنزِلي، ليُطْعِمه، كذا لكافَّتهم، وفي غَيرِ مَوضعٍ، وجاء هنا لابنِ السَّكنِ في المَوضِعَين: «ليُشبِعَني»[خ:٦٤٥٢]، والأوَّلُ أشبَه بسياق الكَلامِ

(١) في هامش (م) وفي (غ): (لقوله في باب زمزم: «فقال: انطلق إلى المنزل»)، وكذا في (المطالع).

وإنْ صحَّ معناهما واتَّفق.

في قَتلِ الحيَّاتِ في حَديثِ إسحاقَ بنِ مَنصُور: «وَيتْبعان ما في بطُونِ النِّساء»[م:٢٢٣٣] قيل: صَوابُه «يبتغيان»، وهذا عندي قريبٌ من الأوَّلِ.

[١/١١٩] في قَتلِ الكِلابِ: «فتُتُبِّعَتْ في المَدينةِ» كذا لكافَّة الرُّواةِ من الاتِّباع، وللسِّجزيِّ: «فتَنبَعِث» من الانبِعاثِ،/ وعند الهَوزَنيِّ: «فنبعث»[م:١٥٧٠]، والصَّوابُ الأوَّلُ. [ن/١/١٠٥]

التَّاء مع الجِيم

٢٣٥- (ت ج هـ) قوله: «وعمر تجَاهَه» [خ:٢٥٧١] بضمِّ التَّاء وفَتحِ الجيم والهاء، وبكسر التَّاء أيضاً لُغَتان؛ أي: حِذَاءَه من تِلْقاءِ وَجهِه مُستَقبِلاً له، ويقال: «وِجاهَه»[م:٢٠٢٩] بالواوِ مَكسُورَة، وهما لُغَتان.

التَّاء مع الحَاءِ

٢٣٦- (ت ح ت) وقوله: «فأخْرَجَهما مِن تحتٍ فغَسَلَهما» كذا ضبَطْناه بالكَسرِ مُنوَّناً في كتابِ الجهاد[خ:٢٩٨١]، يريد من تحتِ البَدن أو الجُبَّة؛ أي: من أسفَلِها كما جاء مُبيَّناً في كتاب اللِّباس[خ:٤٤٢١،م:٢٧٤،وط:٧٢]، وتحتَ كلِّ شيءٍ أسفَلُه، وتُحوتُ القَومِ أراذِلُهم وأسافِلُهم، قال الباجيُّ[المنتقى ٧٧/١]: إنَّما فعَل ذلك ﷺ؛ لأنَّه كان عليه إزارٌ.

٢٣٧- (ت ح ف) قوله: «فيُتحِفُونَه» [م:٢٠٥٥] أي: يوجِّهُون إليه التُّحفَ ويخُصُّونه بها، قال الحربيُّ: والتُّحفُ طُرَفُ الفاكِهَة واحدُها تُحفَة، قال صاحبُ[العين ١٩٣/٣] «العين»: وهي مُبدلة من الواو، إلَّا أنَّها تلزَم في تَصريفِ الفِعْل إلَّا في قولهم: يتَوَحَّفُ؛/ أي: يتَفَكَّه.

وفي إسْلامِ أبي ذَرٍّ قول أبي بكر رضي الله عنه: «أتحِفْنِي بضِيَافة»[م:٢٤٧٣] ممَّا تقدَّم؛ أي خصَّني بها كما يُخصُّ بالتُّحفةِ.

وقوله: «فما تُحفَتُهم؟... قال: زِيادةُ كَبِدِ النُّونِ»[م:٣١٥] هو من هذا الَّذي يُهدَى لهم ويُخصُّون به ويُلاطفُون.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

[قوله في قَبرِ مُوسَى: «تَحتَ الكثيبِ الأحْمرِ»[خ:٣٤٠٧،م:٢٣٧٢] كذا لكافَّة شيُوخِنا، ويُروَى: «بجَنبِ الكَثيبِ الأحمرِ»][1].

وفي حَديثِ أُمِّ أُسَيدٍ: «فسقَتْهُ تُتحِفُه بذلك»[خ:٥١٨٢] كذا عند النَّسفيِّ، وهو ممَّا تقدَّم، ولكافَّتهم: «تُحفَة بذلك» مثل لُقمَة، وكذا قَيَّده الأَصيليُّ، قال بعضُهم: لعلَّه تَحُفُّه مثل تَرُدُّه؛ أي: تُعطِيه، والوَجهُ الأولُ الَّذي وافق الرِّواية، وفي رواية ابن السَّكن: «تخصُّه»،

(١) هذه الفقرة ألحقت في هامش (م)، وهي في (غ) و(ف)، وكذا في (المطالع)، وحرف العطف فيما يأتي يدُل على أنها من (المشارق).

وكذا لرواة مُسلمٍ[٢٠٠٦] كلِّهم، وكلُّه مُتقارب المَعنَى.

التَّاء مع الرَّاء

٢٣٨- (ت ر ب) قوله: «أما مُعاوِية فرَجُلٌ تَرِبٌ لا مال له»[م:١٤٨٠] بفتح التَّاء وكسر الرَّاء؛ أي: فَقِير، كما قال في الحَديثِ الآخَرِ: «صُعلوك لا مال له»[م:١٤٨٠،ط:١٢٤٠] يقال: تَرِبَ الرَّجلُ إذا افتَقَر وأَتْرَبَ إذا استَغْنى.

وقوله: «تربَت يَدَاك»[خ:٥٠٩٠،م:٣١٣] أصلُه منه، واختُلِف في مَعناهُ وتَفسيرِه، فقال مالكٌ: خسِرَت، وقال ابنُ بُكيرٍ وغيرُه: استَغْنَت، وأنكَر هذا أهلُ اللُّغةِ؛ إذ لا يقال فيه إلَّا أترَبَت، وقال الدَّاوديُّ: إنَّما هو ثرِبَت بثاء مُثلثة؛ أي: استَغْنَت، وهي لُغَة للقِبْط جرَت على ألسِنَة العَربِ، وهذا يرُدُّه صحيحُ الرِّواية في غيرِ حَديثٍ، ومعروفُ كلامِ العَربِ، وقيل: معناه ضعُفَ عَقْلُكِ! أتجهلين هذا؟ وقيل: افتقرت يداكِ من العِلْم، وقيل: هو حضٌّ على تَعلِيم مثل هذا، وقيل: مَعناه لله دَرُّك، وقيل: امتَلَأَت تُراباً، وقيل: ترِبَت أصابها التُّراب، والأصحُّ في هذا أنَّ هذا ومِثلُه من الأدعِيَة المَوجُودةِ في كَلامِ العَربِ المُستَعمَلة كثيراً لدَعمِ الكَلامِ وصِلَته وتَهويلِ الخبَر، مثل: انجُ لا أبا لك، وثكِلَتك أمُّك، وويلُ أمِّه مِسْعَرَ حَربٍ، وهَوَتْ أُمُّه، وعَقْرَى حَلْقَى، وأُلَّ وغُلَّ، وشِبهُه، لا تقصُد به الدُّعاء، وإن كان أصْلُه الدُّعاء، ثمَّ جرَى على ألسِنَتهم وكثُر في استِعْمالهم في غيرِ مَواطنِ الدُّعاء والذَّمِّ، وأتوا به عند التَّعجُّب والاستِحْسان والتَّعظِيم للشَّيء.

ومنه في الحَديثِ الآخَرِ: «تربَ جَبِينك»[حم:٦/٣٠٨] وأصلُه القَتِيل يُقتَل فيقَعُ على وَجهِه فيَتْرَبُ، ثمَّ استُعمِل استِعْمال هذه الألفاظِ.

قوله: «خلَق الله التُّربةَ يومَ السَّبتِ»[م:٢٧٨٩] يعني الأرضَ، وكذا جاء في غَيرِ كتابِ مُسلِمٍ: «خلَق الله الأرضَ يومَ السَّبتِ»[هب: ٧٨١ صفات].

٢٣٩- (ت ر ج) قوله: «فدَعا تَرْجُمانه»[خ:٧،م:١٧٧٣] بفَتحِ التَّاء وضمِّ الجيمِ، وضبَطَها الأَصيليُّ بضَمِّهما، وحُكِي عن أبي عليٍّ فيه الوَجهان واستَحَبَّ الضَّمَّ، وهو مُفسِّرُ لُغةٍ بلُغةٍ أُخرَى.

ومنه «لا بُدَّ للحَاكمِ من مُترجِمِينَ»[خ:٧١٩٥]، وللقابسيِّ «من مُترجِمَينِ» على التَّثنِية، وكِلاهُما صحِيحٌ، فعلى الوَجه الأوَّلِ: أنَّه لا يَستَغنِي عمَّن يُترجِم له عمَّن يَتكلَّم بغير لِسانِه، وعلى التَّثنِية: لا بُدَّ أن يكون في كلِّ تَرجمةٍ اثنان مِنهُم، وقد اختَلَف العُلماءُ هل هو من باب الشَّهادةِ فلا بُدَّ من اثنَين، أو من بابِ الخبَر فيُكتَفَى فيه بالواحِدِ.

٢٤٠- (ت ر ك) في حَديثِ إبراهِيمَ: «أنَّه جاء يُطالِعُ تَرِكَته»[خ*:٣٣٦٤] أي: ولَدَه الَّذي ترَكَه بالمَكانِ القَفرِ.

وقوله: «وتَرَكْتُك تَرْأَس وتَرْتَع»[م*:٢٩٦٨] تَرَكْتُ هنا بمعنى جعَلتُ، وقد تكون بمعنى خلَّيتُ، قال صاحب «الأفعال»[ابن القطاع ١١٩/١]: في معنى ترَكْتُ الوَجهَين.

وقوله في حَديثِ أبي قَتادَةَ في المُشرِك الَّذي ضمَّه ثمَّ ترَكَه:/ «فتحَلَّل فدَفَعْتُه»[خ:٤٣٢٢] [ن/١٠٦/١٥] أي: ترَك ضمِّي وتحلَّلتْ قواه، كما قال في الحَديثِ الآخَرِ: «ثمَّ أدْرَكه الموتُ فأرْسَلَني» [خ:٣١٤٢،م:١٧٥١،ط:٧٤٩].

٢٤١- (ت ر ع) قوله: «مِنبَري على تُرعَة من تُرَعِ الجنَّة»[حم:٩٢٠٤] قال أبو عُبيدَةَ: التُّرعَة الرَّوضةُ على المَكانِ المُرتَفع خاصَّة، وقيل: التُّرعةُ البابُ، وقال الهرويُّ[غريب الحديث ٦/١]: رُوي «من تُرَعِ الحَوضِ»، قال الأزهَريُّ: تُرعَة الحوضِ مَفْتَح الماءِ إليه، وقال الدَّواديُّ: هي الدَّرجَةُ.

٢٤٢- (ت ر ق) وقوله: «إلى/ تَرقُوته» [١/١٢٠] [م:٢٨٤٥،ط:١٥٩٦] بفَتحِ التَّاء وضمِّ القاف، التَّرقُوةُ عَظْمٌ بين ثَغْرَةِ النَّحر والعاتق مَعلُوم، و«لا يجاوِزُ تَراقِيهم»[خ:٣٦١٠،م:٨٢٢] جمعُها، و«إلى تَراقِيهِما»[خ:١٤٤٣،م:١٠٢١] مِثلُه، و«التِّرياق»[م:٢٠٤٨] بكَسرِ التَّاء مَعلُوم، جاء ذِكرُه في التَّصبُّح بتَمرِ العَجوَةِ، ويقال: دِريَاق وطِريَاق(١).

٢٤٣- (ت ر س) «سَحابةٌ مثلُ التُّرسِ» [خ:١٠١٣،م:٨٩٥] ظاهِرُه بقَدر التُّرسِ(٢)، وقال ثابتٌ: ليس كذلك، ولكنَّه أراد أنَّها مُستَديرة كالتُّرسِ، وهو أحمدُ السَّحابِ.

٢٤٤- (ت ر هـ) «التُّرَّهَات»[خ:٦٦٢٦] بضمِّ التَّاء وفتح الرَّاء المُشدَّدة الأباطيلُ، واحدُها تُرَّهَة، وأصلُه ترَّهاتُ الطُّرقِ، وهي بُنيَّاتُها وما تَشعَّب منها، وقيل: التَّاء فيها مُنقلِبة من واوٍ، وأصلُه من الوَرَهِ وهو الحُمقُ.

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ

قوله: «إنَّ شَهراً ترَكُوه» كذا رَوَيناه بالتَّاء باثنتَين فوقَها وبالرَّاء عن أكثَرِ الرُّواةِ، وعند الفارِسيِّ: «نَزَكُوهُ»[مق:٣٦] بالنُّون والزَّاي، وهو الصَّوابُ، وكذا روَاه العُقيليُّ[١٩١/٢] والتِّرمذيُّ [٢٦٩٧] وغيرُهم(٣)، قال التِّرمذيُّ: أي طعَنوا فيه، وكذا فسَّره العُقيليُّ، قال: نخَسُوه، مأخُوذ من النَّيزَك وهو الرُّمحُ القَصيرُ، ومنه الحَديثُ: «ليسوا بنَزَّاكين»[ابن عساكر:٢٣٥/٢٣] أي: طعَّانِين في النَّاسِ، وتَفسِير مُسلِمٍ بقَولِه: «أخَذَتْه ألْسِنَة النَّاسِ، تكَلَّمُوا فِيهِ»[مق:٣٦] يدُلُّ على ما قُلْناه،

(١) زاد في هامش (م)، وفي (غ) و(ف): (ودِرّاق وطِرّاق، حكاهما أبو حنيفة، وهو مأخوذ من اسم الحيوان اللادغ والناهش واللاسع، واسمه في لغة اليونانيين: تريوق ودريوق)، وكذا في (المطالع).

(٢) لم أقف عليه في مطبوع الدلائل.

(٣) بل رواية الترمذي والعقيلي: (ترَكُوه)، وكذا رواه ابن عساكر عن الترمذي، وتفسير الذي نقله عن التِّرمذي إنما رواه الترمذي عن النَّضرِ لـ(تركوه)، ولم أجد في (الضعفاء) تفسير الذي نقله عن العُقيلي.

قال صاحبُ «الأفعال»: نزَكَه عابَه بما ليس فيه.

في عَلامَات النُّبوَّة في دَين أبي جابرٍ: «فمشَى حَول بَيْدَرٍ -إلى قوله:- ثمَّ جلَس عليه، فقال: اترُكُوه فأوفاهم الَّذي لهم» كذا للجُرجانيِّ، ولبقيَّة الرُّواة: «انزَعُوه»[خ:٣٥٨٠]، وهو الصَّوابُ، ولا معنَى لـ: «اتركوه» هنا، ومعنى «انزعوه» هنا: إمَّا بمعنى ارفَعُوه من نزَعْت بالدَّلو، وهو أولَى ما يفسَّر به هنا.

التَّاء مع الكَافِ

٢٤٥- (ت ك أ) قوله: «مُتَّكِئ على رَمْلِ سَرِيرٍ»[م*:١٤٧٩] معناه مُضطَجِع، كما جاء في الحَديثِ، وبدَليلِ قَولِه: «قد أثَّر رمال السَّرير في جَنْبِه»، وأصلُه الواو، والتَّاءُ بُدِّل منها، قال الخَطَّابيُّ: كلُّ مُعتمِد على شيءٍ مُتمكِّنٍ منه فهو مُتكِئٌ.

التَّاء مع اللَّامِ

٢٤٦- (ت ل د) قوله: «هُنَّ من تِلادِي»[خ:٤٧٠٨] أي: من قَديمِ ما أخذتُ من القُرآنِ بكَسرِ التَّاء، تَشبِيهاً بتلاد المالِ، وهو قَدِيمه.

٢٤٧- (ت ل ك) قوله في حَديثِ «أَهْرِيقُوا عليَّ من سَبْعِ قِرَبٍ»: «ثمَّ طَفِقْنا نَصُبُّ عليه تلك حتَّى طَفِق يُشِير إلَينا»[خ:١٩٨] أي: تِلْك القِرَب[1]، ذكَره مُفسَّراً في الرِّوايةِ الأُخرَى: «من تِلْكَ القِرَبِ»[خ:٤٤٤٢]، وفي بَعضِ الرِّوايات: «ذلك» مكان «تلك» أي: الماء.

وفي حَديثِ تَعليمِ الصَّلاةِ: «أنَّ الإمام يركَع قبلَكم ويرفَع قبلَكم فتِلكَ بتِلكَ»[م*:٤٠٤]، وقال مِثلَه في السُّجودِ، قيل: معناه أنَّ تلك الحالةَ من صَلاتِكم وأعمالِكم لا تتِمُّ لكم إلَّا باتِّباعِه، وقيل: تلك السَّبْقَةُ الَّتي سبقكم بها الإمامُ بقَدرِ المُكثِ بعدَه في حرَكاتِه، وقيل: هو راجعٌ إلى قَولِه: «وإذا قال: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة:٧] فقولوا: آمين، وإذا قال: سَمِع الله لمن حمدَه، فقولوا: ربَّنا ولك الحمدُ»[م:٤٠٤].

٢٤٨- (ت ل هـ) قوله: «فتَلَّه في يَدِه»[خ:٢٦٠٢،م:٢٠٣٠،ط:١٧١١] أي: دفَعَه إليه وبرئ منه إليه، وقولُ البُخاريِّ في التَّفسيرِ: «(فَتَلَّهُ)[2] أي: وضَع وجْهَه بالأرْضِ»[خ*:٦٩٩٠].

وقوله: «فَيْءُ التُّلُولِ»[خ:٥٣٥،م:٦١٦] جمع تَلٍّ بفتح التَّاء، وهو المَوضِع المُرتَفَع من الأرضِ وهو الرُّبَى، وفيؤُها ظِلُّها الرَّاجع.

٢٤٩- (ت ل ع) وفيها ذكر التَّلْعَة: «وعلى طرَفِ تَلْعةٍ»[خ:٤٨٨] بفتح التَّاء وسُكون اللَّام، وهي الأرضُ المُرتفعة الَّتي يَتردَّد فيها السَّيل، وهي أيضاً مجاري الماءِ من أعلى

(١) زاد في هامش (م)، وفي (غ) و(ف): (السَّبع)، وكذا في (المطالع).

(٢) كذا في الأصلين، والتِّلاوة: ﴿وَتَلَّهُۥ﴾.

الوادي، وهي أيضاً ما انهبَطَ من الأرض كالرَّحبةِ، والجمعُ تِلاع.

٢٥٠- (ت ل و) وقوله في حَديثِ المَلكَين: «لا دَرَيتَ ولا تَلَيتَ»[خ:١٣٣٨] كذا الرِّوايةُ عندَنا هنا بفتح التَّاء واللَّام، قيل: معناه لا تلَوْتَ يعني القُرآنَ؛ أي: لم تَدرِ ولم تتلُ؛ أي: لم تَنتَفِع بدِرايَتِك وتِلاوَتِك، كما قال تعالى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾[القيامة:٣١] أي: لم يصدِّق ولم يصلِّ، كذا قاله لي أبو الحُسينِ، وردَّ قولَ الأنباريِّ فيه وغَيرِه، وقيل: معناه لا تبغْتَ الحقَّ، قاله الدَّاوُديُّ،/ [١٢١/١] وقيل: لا تبغْت ما تَدرِي، قاله ابنُ القزَّاز، وقيل: هو على عادَة العرَبِ في أدعِيَتها الَّتي تدعم بها كلامها كما تقدَّم.

قالوا: والواو هنا الأصلُ فحوِّلت ياءً لإتباع «دَرَيت»، وقال ابنُ الأنباريِّ[الزاهر ١٦٨/١]: «تليت» غلطٌ، والصَّوابُ: «أَتلَيت» يدعُو عليه بأنْ لا تُتلَى إبله؛ أي: لا يكُون لها أولاد تتلُوها؛ أي: تتبِعُها، وهذا مَذهَب يونسَ بنِ حَبيبٍ، قال ابنُ سِرَاج: وهذا بعيدٌ في دُعاءِ المَلكَين للميِّت.

قال القاضي ﵀: ولعل ابنُ الأنباريِّ أرادَ أنَّ هذا أصلُ هذا الدُّعاء، ثمَّ استُعمِل كما استُعمِل غيره من أدعِيَة العَربِ.

قال أبو بَكرٍ[1]: والوَجهُ الثَّاني: أن يكون «ائْتَلَيْتَ»؛ أي: لا دَرَيت ولا استَطَعت أن تَدرِيَ، يقال: ما آلوه؛ أي: ما أستَطِيعه، وهذا مَذهَب الأصمعيِّ، وقال الفرَّاءُ مِثلهُ، إلَّا أنَّه فسَّره: ولا قصَّرت في طلَب الدِّراية فيكون أشْقَى لك، من قولهم: ما آلوت، أي: ما قصَّرت، وذكر أبو عُبيدٍ[2] فيه أيضاً ولا آليت كأنَّه من آلوت؛ أي: استَطعتُ.

قال القاضي ﵀: قد بيَّنا من صِحَّة المَعاني الَّتي توافق الرِّواية ما لا يحتاج معه إلى ما قالَه أبو بَكرٍ، والمُوفِّق الله.

قوله: «فلما أُتْلِي عنه» تقدَّم في حَرفِ الهَمزةِ والتَّاء.

وقوله في حَديثِ زُهيرِ بنِ حَربٍ: «ما من مَولُود إلَّا تَلد على الفِطْرة» كذا رواه السَّمرقَنديِّ، وللجُمهورِ «يولد»[خ:١٣٥٨،م:٢٦٥٨] كما في سائرِ الأحاديثِ، وهي لُغَة في وُلِد، قال الحربيُّ: وُلِد وتَلِد بمعنىً، ويكون أيضاً على إبدالِ الواو تاءً لانضِمامِها.

التَّاء مع الميم

٢٥١- (ت م ت) وقوله: «فيه تَمتَمَة»[خ:٣٣٩٢] هو خطَأ اللِّسان وتردُّده إلى لَفظٍ كأنَّه التَّاء والمِيمِ، وإن لم يكن بيِّناً، وكذلك إذا كان تردُّده في هذَين الحرفَين، واسم الرُّجل منه تَمتَام، وقال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ١٧٩/١]: هو ثِقَل

(١) يعني ابن الأنباري وهذا تتمة كلامه السابق.

(٢) نقله في الزاهر ١٦٩/١.

النُّطق بالتَّاء على المُتكلِّم.

٢٥٢- (ت م م) قوله: «أعُوذ بكلمات الله التَّامَّة»[خ:٣٣٧١،م:٢٧٠٨،ط:١٧٦١]، و«لعْنَةُ اللهِ التَّامَّة»[م:٥٤٢]، و«الدَّعوة التَّامَّة»[خ:٦١٤] قيل: معناه الكامِلَة، ومعنى كمالها في الكَلِمات؛ أي: أنَّها لا يدخلها النَّقصُ والعيبُ كما يدخُلُ كلام البَشرِ، وقيل: «التَّامَّة» النَّافعةُ والشَّافِيَة ممَّا يُتعوَّذ بها منه، وقيل: «الكَلِمات» هنا القُرآن.

ووصَف الدَّعوة بالتَّمامِ؛ لأنَّ الأذانَ دُعاءٌ إلى طاعَة الله وعِبادَته وفَلاحِ الآخِرَة الدَّائمِ وثوابها التَّام، وغير ذلك من الدَّعوات لأمورِ الدُّنيا الخاصَّة النَّاقِصة المُكدِّرة المُعيبَة.

وكمالها في اللَّعنة أيضاً المُوجِبة للبُعد من الرَّحمة والعَذاب السَّرمدِ.

وقد تكون «التَّامَّة» في الدَّعوةِ واللَّعنةِ بمعنى الواجِبَة والحاقَّة اللَّازمة بالشَّرعِ، وفي الكَلِماتِ من الأوامر والنَّواهي والأخبار الوَاجِبة صِدقاً وعَدلاً، كما قال تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام:١١٥] أي: حقَّت ووجَبَت.

وقوله في (باب إلحاق الوَلدِ): «فإن ولَدَت ولَداً تامّاً»[ط:١٤٧٩] كذا ليحيَى، ولسائر رُواةِ «المُوطَّأ»: «تماماً»، وهما بمعنىً، أي: تامَّ أمدِ الحملِ ولتَمامِه، ويقال:/ بفَتحِ التَّاء وكَسرِها؛ أي: لتمام شهُورِه.

ومنه في حَديثِ أسماءَ: «وأنا مُتِمٌّ»[خ:٣٩٠٩،م:٢١٤٦] أي: أكمَلْت مُدَّة حملي وحان وَضعِي، وكلُّ شيءٍ يقال فيه تَمامٌ بالفتحِ إلَّا لَيلُ التِّمامِ فهو بالكَسرِ لا غير، قيل: هو أطوَل اللَّيالِي، وقيل: عند كَمالِ القَمرِ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في كَراهَةِ الاختِصاء: «فيه تَمامُ الخَلْق»[ط:١٧٥٥]، وعند ابنِ وضَّاحٍ وابنِ المُرابطِ: «نماء» بالنُّونِ وإسْقاطِ الميمِ آخراً؛ أي: زِيادَته، والأوَّل أوجَه.

قوله في حَديثِ الرَّجمِ في المَرأةِ: «وتمَّت على الاعترَافِ»[ط:١٥٢٩] كذا لجماعة شيُوخِنا عن يحيَى بنِ يحيَى، وكذا لمُطرِّف والقَعنبِيِّ، وعند ابنِ بُكيرٍ: «وثبتت على الاعتراف»، وكذا في كتابِ شَيخِنا القاضي أبي عبدِ الله بن حَمْدِين، ورواه بعضُهم: «تمادت» وكلُّه بمعنىً.

التَّاء مع النُّون

٢٥٣- (ت ن ر) قوله:/ «وكان تَنُورُنَا وَتَنُّورُ النَّبيِّ ﷺ واحداً»[م:٨٧٣] هو الَّذي يُخبَز فيه، وهو هكذا في كلِّ لسانٍ وافَقَت العجمَ في اسمِه العَربُ وليس في العَربيَّة له اسمٌ غير هذا، يحتَمِل أنَّ التَّاء فيه زائدَة، وأنَّه من النَّارِ وتنُّورِها واتقادِها فيه. [١٢٢/١] [١٠٧/١٥]

التَّاء مع العَينِ

٢٥٤- (ت ع ت ع) قوله: «والَّذي يَقرَأ القُرآن يَتَتعتَع فيه»[م:٧٩٨] يعني في القُرآنِ معناه: يتردَّد في تلاوَتِه عِيّاً، والتَّعتَعة في الكَلام العِيُّ والتَّردُّد فيه، وأصلُ التَّعتعةِ الحرَكةُ.

٢٥٥- (ت ع س) قوله: «تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَار»[خ:٢٨٨٦] بكَسرِ العين، ويقال: بفَتحِها وسين مُهملة، وكذلك «تَعِس مِسْطَحٌ»[خ:٢٦٦١، م:٢٧٧٠] معنى ذلك: هلَك، وقيل: عثَر، وقيل: سقَط، وقيل: هو السُّقوطُ على الوَجهِ خاصَّة، وقيل: لزِمَه الشَّرُّ، وقيل: بَعُد.

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ

قوله: «ولقَد بلَغْنَ تاعُوس البَحرِ»[م:٨٦٨] كذا للسِّجزيِّ، وعند العُذريِّ والفارِسيِّ: «قاعُوس» بالقافِ، وكِلاهُما بعَينٍ وسينٍ مُهملَتَين، وذكَره الدِّمشقيُّ: «قامُوس البحر» بالقاف والميمِ، وهو الَّذي يعرِفُه أهلُ اللُّغةِ، ورواه أبو داود: «قامُوس أو قابُوس» على الشَّكِّ في الميمِ أو الباء، وفي رِوايَة عليٍّ ابنِ المَدينِيِّ: «ناموس» بالنُّون، وقد رُوِي عن ابنِ الحذَّاءِ: «ياعوس» بالياء باثنتين تحتَها، ورُوِي عن غيرِه بالباء بواحِدَة، وكلُّه وَهمٌ وغلَطٌ.

قال الجَيَّانيُّ: لم أجِدْ لهذه اللَّفظةِ ثلَجاً، قال أبو مروان بنُ سراج: «قامُوس البَحرِ» فاعُول من قَمَسْته إذا غمَسْته، قال[غريب الحديث ٢/٢٠٠] أبو عُبيدٍ: «قامُوس البَحرِ» وسَطُه، وفي «الجمهرة» [الجمهرة ٢/٨٥١]: لجَّته، وفي «العين»: قال فلانٌ قولاً بلَغ قامُوس البَحر؛ أي: قَعرَه الأقصَى، وهذا بيِّنٌ في هذا الحَديثِ على هذه الرِّواية.

وقال لي أبو الحُسَين شيخُنا: «قاعُوس البَحر» صحيحٌ مثل «قاموس»، كأنَّه من القَعسِ، وهو دخُول الظَّهر وتعمُّقِه؛ أي: بلَغْن عُمقَ البَحرِ ولجَّته الدَّاخلة.

وقال المطرِّز: صَوابُه «الفاعُوس» بالفَاء الحيَّةُ، و«النَّاعُوس» غير مَعرُوف في اسم الحيَّة(١).

التَّاء مع الفَاءِ

٢٥٦- (ت ف ث) قوله: «وإلقاء التَّفث» [ط:٩٦٨] بفَتحِ الفاء وآخِرُه ثاء مُثلَّثة، فسَّره مالكٌ بأنَّ المُرادَ به في القُرآنِ في قَولِه تعالى: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ﴾[الحج:٢٩] إنَّه حِلاق الشَّعر ولبسُ الثِّياب وشِبهُه، وقال أبو عُبيدَةَ وغيرُه نحوه، وقال النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ: هو في كلامِ العَربِ إذهاب الشَّعثِ، قال الأزهريُّ[تهذيب اللغة ١٤/١٩٠]: ولا يُعرَف في كَلامِ العَربِ إلَّا من قول ابنِ عبَّاسٍ وأهلِ التَّفسيرِ.

---

(١) كذا في (م)، وفي (ت): (وقال المطرز: (النَّاعوس) الحيَّة بالنُّون، فلعلَّه أراد بلَغْن دواب البحر)، وأشار إليه في هامش (م)، وكذا في (المطالع)، وقال: المُعوَّل من هذا كلِّه على (قاموس البحر) أو (قاعوس).

٢٥٧ - (ت ف ل) قوله: «لا يتفلنَّ أحدُكم في المَسجدِ»[خ*:٤١٢]، و«لا يتفِل»[خ:٥٣١]، و«ثمَّ يتفِل»[د:٤٧٢٢] بكَسر الفاء، والتَّفْل بسُكونها وفتح التَّاء، وفي التَّيمُّم: «وتَفَل فيهما»[خ:٣٤٠] بفَتحِهما، و«تَفَل في فيِّ الصَّبيِّ»[خ:٣٩٠٩،م:٢١٤٦] كذلك، ورواه بعضُهم عن القابِسيِّ بالثَّاء المُثلَّثة هنا، وهو خطَأٌ، و«اتْفِلَ»[م:٢٢٠٣] في الأمر كذلك بكَسرِها، وفي أهل الجنَّة كذلك «لا يَتفِلون»[خ:٣٣٢٧،م:٢٨٣٤] كلُّه من البُصاق والنَّفخِ بالبُصاقِ القَليلِ، والنَّفثُ مِثلُه، إلَّا أنَّه ريح بغَيرِ بزاقٍ، وعليه يدُلُّ قوله في التَّيمُّم: «وتفَل فيهما»؛ لأنَّه ليس بمَوضِع بُصاقٍ، كما قال في الحَديثِ الآخر: «ونفَخ فيهما»[خ:٣٣٨] وقيل: هما بمعنىً، وقيل: بعَكسِ ما تقدَّم فيهما، والتَّفَل بالفتح البُصاقُ نَفسُه، وكذلك الرِّيحُ الكَريهة، وقد جاء في الحَديثِ، ويحتَمِل أنَّه المُرادُ في صِفَة أهلِ الجنَّة؛ أي: لا تَنتِن روائحُهم ولا عَرَقُهم، لو رُوِي «يتفَلون» بفَتحِ الفاء - والرِّوايةُ فيه بكَسرِها - فهو بالبُزاقِ أشبَه، كما قال: «ولا يَمْتَخِطُونَ»[خ:٣٢٤٥،م:٢٨٣٤]، وكما جاء في الحَديثِ الآخَرِ: «لا يَبصُقُون»[خ:٣٢٤٥،م:٢٨٣٤]، والوَجهُ الآخر صحِيحٌ فيهم.

وفي غسلِ الجُمعةِ: «ولهم تَفَلٌ»[م:٨٤٧] أي: رائِحَة كريهَة.

وفي النِّساءِ: «وليخرجن وهنَّ تَفِلات»[د:٥٦٥] هو من ذلك؛ أي: غير مُتطيِّبات؛ لئلَّا يحرِّكن الرِّجال بطِيبِهنَّ.

٢٥٨ - (ت ف هـ) قوله: «تافِهاً»[ط:٧٤٧] أي: يسِيراً حقِيراً لا خطر له.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله/ في (باب البُصاقِ في المَسجدِ): [١٢٣/١] «فإنْ لم يجِدْ فليتفل هكَذا، ووصَف القاسِمُ؛ فتَفَل في ثَوبِه» كذا لابنِ الحذَّاء، وعند كافَّة شيُوخِنا: «فليَقُل هكذا»[م:٥٥٠]، وهو الوَجهُ.

التَّاء مع القَافِ

٢٥٩ - (ت ق و) «التَّقوى» و«التُّقاة» و«التَّقية» الحذَر، وأصلُها الواو، والجمعُ التُّقَى./ [ن/١٠٨]

قوله: «كنَّا والله إذا احمرَّ البأسُ نَتَّقِي به»[م:١٧٧٦] أي: نجعَله أَمامَنا، ويكون هو قُدَّامنا لشَجاعتِه وتَقدُّمه حتَّى كأنَّه وِقايةٌ لنا أو كشَيءٍ نتَّقي ونتحَصَّن به، ولم يرد أنَّهم كانوا يفعَلُون هم به ذلك ولا يقدِّمونه، لكن لمَّا كان هو يتقدَّم من عند نَفسِه كان كمن قُصِد به ذلك.

وقوله: «من حلَف على يمينٍ ثمَّ رأى أتقَى لله منها، فليَأتِ التَّقوَى»[م:١٦٥١] أي: أبرَّ عند الله وأولَى، إذ يُعبَّر بالتَّقوى عن الطَّاعةِ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في تفسير (أَلَمْ نَشْرَحْ): «﴿أَنقَضَ﴾ [الشرح:٣]: أتقَنَ» كذا في جَميعِ النُّسخِ، وهو

وَهمٌ، وعند بَعضِهم: «أثقَل»[خت:٦٥/٩٤] وهو الصَّوابُ، وكذا ردَّه الأَصيليُّ، وقال في كتاب الفِرَبريِّ: «أثقَن» وهو خطَأ، وفي نُسخَة ابنِ السِّماكِ: ويُروَى «أثقَن» وهو أصحُّ من «أتقن»، كذا عندَه بالثَّاء مُثلَّثة والنُّون، وهذا غير معرُوف في كلامِ العَربِ، وثبَتَت هذه الزِّيادة عند ابنِ السَّكنِ لكن عنده: ويُروَى «أثقل» وهو الصَّوابُ، وقد رُوِي عن الفِرَبريِّ أنَّه قال: «﴿أَنقَضَ﴾ أثقل» كأنَّه أصلَحَها.

وقوله في حَديثِ السَّقيفةِ: «لقد خوَّف عمرُ النَّاس وإنَّ فيهم لَنِفاقً[1] فردَّهم الله بذلك» كذا رَوَيناه من جميع الطُّرقِ، وفي جميعِ نُسخِ البُخاريِّ كلِّها[خ:٣٦٦٩]، إلَّا أنَّ أبا عبدِ الله الحُميديَّ ذكره في اختصاره[الجمع ٣٣٣٩]: «إنَّ فيهم لتقى، فردَّهم الله بذلك» وأُراه تَصحِيفاً أو تسوُّراً[2] على الإصْلاحِ، وإنَّما استَعظَم لفظ النِّفاق عليهم ولا يجِبُ استِبْعاده هنا، فليس بنِفاقِ الكُفر وإنَّما أشار إلى اختِلاف الكَلِمة وإبطان المُخالَفة وكَراهَة ما أراد، أو ما وقَع في قلُوب ضُعفاءِ المُؤمِنين من إنكارِ مَوتِ النَّبيِّ ﷺ، ألا تراه كيف قال: «فخرَجوا يتلُون: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران:١٤٤]»[خ:٣٦٧٠].

التَّاء مع السِّين

٢٦٠- فيه من الاختِلافِ والوَهمِ في وَصِيَّة الزُّبير: «وله يَومَئذٍ تِسعةُ بَنِين»[خ:٣١٢٩] كذا لهم، وعند الجُرجانيِّ: «سبعة»، والصَّوابُ إن شاء الله: «تِسْعة»، وهم: عبدُ الله، وعُروَةُ، والمُنذِر، وعمرٌو، وعاصمٌ، وجعفرٌ، وعُبيدةُ، وخالدٌ، ومصعبٌ، إلَّا أن يكون بعضُهم لم يُولَد بعدُ، والله أعلم.

وفي حَديثِ سُلَيمان ﵇: «لأطوفَنَّ اللَّيلة، على تِسْعِين امرأةً»[خ:٣٤٢٤] كذا للأصيليِّ وابنِ السَّكن والحَمُّويِيِّ، بتَقديمِ التَّاء في حَديثِ المُغيرةِ عن أبي الزِّنادِ، وعند النَّسفيِّ والقابِسيِّ: «سَبْعِين» بتَقديمِ السِّين، ثمَّ جاء بعدُ من حديث شُعيب للجَماعةِ: «تِسْعِين»[خ:٦٦٣٩،م:١٦٥٤] بتَقديمِ التَّاء، ولابنِ السَّكنِ والحَمُّويِيِّ: «سَبعِين» بتَقديمِ السِّينِ.

وفي المَغازِيِّ في حَديثِ عَبْدَان: «أقام النَّبيُّ ﷺ بمكَّةَ تِسعةَ عشرَ يوماً يُصلِّي ركعَتَين»[خ:٤٢٩٨] بتَقديمِ التَّاء، كذا لأكثَرِهم، وكذا في الصَّلاة، وهو الصَّحيحُ[١٠٨٠]، ولابنِ السَّكنِ وأبي الهيثَمِ في رِوايَةٍ: «سَبْعة عشر»، وفي حَديثِ أحمدَ بنِ يونُسَ: «تِسعَة عشر»[خ:٤٢٩٩] بتَقديمِ التَّاء أيضاً.

وفي حَديثِ أنسٍ ﵁: «أقمنا مع النَّبيِّ ﷺ عَشرَة»[خ:٤٢٩٧] كذا لكافَّتهم، وعند النَّسفيِّ: «بضع عَشرَة»، وفي كتابِ عُبدُوس:

---

(١) كذا في الأصلين، واشتكله في (م)، وكتَب في الهامشِ: (لنفاقاً)، وعليه علامة (المطالع).

(٢) كذا في الأصلين، وفي هامش (م): (تصورا)، وعليه: (خ) يعني نسخة، وكذا في (المطالع).

«سبع عشرة» ألحق سَبْعاً.

وفي حَديثِ أبي قتادَةَ الطَّويلِ في مُسلمٍ: «فكنَّا سَبعةَ رَكبٍ»[م:٦٨١] كذا عند جميعِ شيُوخِنا بتَقديمِ السِّين، وعند بعضِ الرُّواةِ: «تِسعَة» بتَقديمِ التَّاءِ.

وفي حَديثِ بَدرٍ: «وهم ثلاث مئة وتِسعَة عشر رجُلاً»[م:١٧٦٣] كذا لهم، وعند العُذريِّ: «سَبعة عشر».

قوله: «تحيَّنُوا ليلةَ القَدرِ في العَشْرِ الأوَاخِرِ، أو في السَّبعِ الأوَاخِرِ» كذا لأكثرِ شيُوخِنا، وعند الطَّبريِّ: «التِّسع»[م:١١٦٥].

قوله في حَديثِ الدَّجَّال: «تِسعُون ألفاً من يَهود أصْبهان» كذا لابنِ/ ماهانَ ولسائر الرُّواةِ: «سَبعُون ألفاً»[م:٢٩٤٤].

وفي (بابِ مَن طافَ على نِسَائه) قال: «وله ﷺ يومئذ تِسعُ نِسْوة»[م:٢٨٤] كذا لهم، وعند القابِسيِّ: «سبع» بتَقديمِ السِّين والباء، وهو وهمٌ.

وفي بَعْثِ أُسامَةَ رضي الله عنه: «غزَوتُ مع النَّبيِّ ﷺ سبع غزَوَات، وخرَجْت فيما يبعَث من البُعوثِ تسعَ غزَوات»[خ:٤٢٧٠] كذا في حَديثِ قُتيبَةَ، وعند الأَصيليِّ: «سبع» بتَقديمِ السِّين في الآخر، وعند جمِيعِهم في الأوَّلِ مِثلُه، وكذا لهم في حَديثِ عُمرَ بنِ غِياثٍ: «سَبعَ» في الأُولَى و«تِسعَ»[خ:٤٢٧١] في الثَّانيةِ، وفي حَديثِ أبي عاصِمٍ: «سبعَ غَزواتٍ»[خ:٤٢٧٢]، وفي رِوايَة القابِسيِّ: «تسع»، وفي حَديثِ محمَّدِ بنِ عَبدِ الله: «سَبعَ»[خ:٤٢٧٣] لجَميعِهم.

التَّاء مع الوَاوِ

٢٦١- (ت و ب) قوله: «ثمَّ تاب تابَ الله عليه»[خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠] أي قَبِلَ توبَته ورضِيَها، وتكون أيضاً ثبَّتها وصحَّحها له وأخلَصها، وقيل: توبَةُ الله على عِبادِه رجُوعه بهم إليها، وأصلُ التَّوبةِ الرُّجوعُ، يقال: تاب وثاب وأناب بمعنَى رجَع.

٢٦٢- (ت و ج) قوله في ابنِ سَلولَ: «على أن يُتوِّجوه»[خ:٤٥٦٦،م:١٧٩٨] أي: يعمِّموه عِمَامة الرِّئاسة، و«العَمائِمُ تِيجانُ العَربِ»[هب:٦٢٦٠]، وفي الحَديثِ: «ويُعصِّبُوه بالعِصَابَة»[خ:٦٢٠٧، م:١٧٩٨]، وفي السِّيَرِ: «وإنا لننظمُ له الخَرَزَ ليتوِّجوه»[ابن هشام:٥٨٧/١]. [١٢٤/١]

٢٦٣- (ت و ر) وذكر فيها: «التَّوْرَ»[خ:١٨٦، م:١٤٢٨] بفتح التَّاء، و«تَوْرٌ من حِجَارة»[خ:٥١٨٢، م:١٤٢٨] وهو مثل القِدْرِ من الحِجارَةِ.

٢٦٤- (ت و ق) قوله: «ما لك تَتَوَّق في نساء قُرَيش» تقدَّم رِوايَة بَعضِهم فيه هكذا؛ أي: تَشتَاق، وقد تقدَّم في حرفِ الهَمزةِ والنُّون معناه والخلاف فيه، وصَوابه «تَنَوَّقُ»[م:١٤٤٦] بالنُّون[1] أي: تختارُ كما تقدَّم، والله أعلم.

(١) زاد في أصل(م)، وفي هامش (ت): (وكذلك قوله في آل حاميم: «أتأنَّق فيهنَّ» وفي)، ثم قال: (كذا عنده مخرَّجاً بغير خَطِّه).

٢٦٥- (ت و و) قوله: «الاستِجْمارُ تَوٌّ» [م:١٣٠٠] بفَتحِ التَّاء وتَشديدِ الواو؛ أي: وِترٌ وفَردٌ لا شَفعٌ.

٢٦٦- (ت و ي) وقوله: «فقد توِيَ» [خ*:٢٧٠٨] أي: هلَك بكَسرِ/ الواو يتوَى بفَتحِها توىً مقصور، ومنه في الحَديثِ الآخَرِ: «ذاك لا تَوَى علَيه» [خ:٢٨٤١،م:١٠٢٧]، وقد ذكَر بعضُهم أنَّه يقال في الماضي: تَوَى أيضاً بفَتحِهما وأنَّها لُغَة طيّءٍ في هذا الباب، وقال الخليلُ [العين ١٤٤/٨]: تَوِيَ يَتوِي، توىً ذهَب ماله، وقال ابنُ دُرَيد [الجمهرة ٤١٣/١]: توِيَ يتوَى توى إذا هلَك، فهو تاوٍ، ووقَع عند الأَصيليِّ في (باب المَلائِكَةِ): «ذاك لا تواءَ عليه» ممدُود وهو خطَأ، وكذلك عنده في الجهادِ في فَضلِ النَّفقةِ[1]. [ن/١٠٩]

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «ما لك تَتَوَّق في نِساء قُرَيش» كذا لبَعضِ رُواة مُسلمٍ بالتَّاء من التَّوق، وهو الاشتِياق؛ أي: تحِبُّ، ولكافَّة الرُّواة «تُنوِّق» [م:١٤٤٦] بالنُّون، ومعناه: تختار وتُبالِغ فيما يُعجِبك منهُنَّ، والأنيقُ من الشَّيء المُعجب المُختَار، ونِيقَةُ كلِّ شيءٍ خِيارُه، يقال: منه تَأنَّق وتنَوَّق وتنَيَّق.

(١) زاد في هامش (م): (اشتبه عليه بالثَّواء الذي هو الإقامة)، وكذا في (المطالع).

التَّاء مع اليَاءِ

٢٦٧- (ت ي س) قوله: «لا يُؤخَذ في الصَّدقةِ تَيْسٌ» [خ*:١٤٥٥،ط*:٦٠٧] هو الذَّكرُ الثَّنِيُّ من المِعز الَّذي لم يَبلُغ حدَّ الضِّراب فلا مَنفعَة فيه.

٢٦٨- (ت ي هـ) قوله: «امرؤٌ تائِهٌ» [م:١٤٠٧] أي: مُتحيِّرٌ كالَّذي يتِيه في التِّيهِ من الأرْضِ، وهي الَّتي لا عَلَم فيها يُهتدَى به.

وقوله: «فتَاهَت به سَفِينَتُه» [م:٢٩٤٢] أي: أَخَذَتْ على غير استِقامَة ولا مَنهَج، ومنه قوله: «يَتِيه قومٌ من قِبَلِ المَشرِق» [م:١٠٦٨].

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قال البُخاريُّ: «﴿تَارَةً﴾ [الإسراء:٦٩] جمعه تِيَرَةٌ وتَارَاتٌ» كذا لابنِ أبي صفرةَ [المختصر النصيح ٢٨٣/٤] وغَيره، وفي أصلِ الأصيليِّ: «تِيَرٌ وتارَاتٌ» [خ:١٩٩/٦٨]، وهو الصَّوابُ.

التَّاء المُفرَدة

٢٦٩- قوله: «كَيفَ تِيكُم» [خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠] هي إشارَةٌ بالتَّنبِيهِ للمُؤنَّث، مثل ذا للمُذكَّر، وسنَذكُره في الذَّال.

التَّاء المَزِيدَة

٢٧٠- وقد جاءَت حرُوفٌ كثيرةٌ، وكلِماتٌ جمَّة، أَوَّلها تاء مَزيدَة أو مبدَّلة، سوى ما نبَّهنا

على بَعضِها، يُشكِل طلبُها في أصولِ أبْوابِها، فنبَّهنا عليها هنا منها:

من ذلك قوله: «من تَعَارَّ من اللَّيل»[خ:١١٥٤]، و«تَعَلَّتْ من نِفاسِها»[خ:٣٩٩١،م:١٤٨٤] نذكُرُها في حَرفِ العَينِ.

و«يَتَسارُّ إليها»[م:٧٢٨]، و«التَّسبِيدُ»[خ:٧٥٦٢] في حَرفِ السِّينِ.

و«يَتوخَّى»[خ:٥٠٦]، و«تَوخَّى»، و«مُتَأَثِّل»[خ:٢٣١٣،م:١٦٣٢] ذكَرناه في حَرفِ الهَمزَةِ.

و«تَحِلَّة القَسَمِ»[خ:١٢٥١،م:٢٦٣٢،ط:٥٦٥]، و«التَّحِيَّة»[خ:١٢٠٢،م:٤٩٨]، و«التَّحيَّات»[خ:٨٣١،م:٤٠٢، ط:٢٠٤] نذكُرُها في حَرفِ الحَاءِ.

و«التَّجْبِيَة»[خ:٦٨١٩] في حَرفِ الجِيمِ.

و«تِطْوَافاً»[م:٣٠٢٨] في حَرفِ الطَّاءِ.

و«لنْ يَتِرَكَ»[خ:١٤٥٢،م:١٨٦٥] في حَرفِ الواو، وكذَلِك: «لا تَفِي عن أحدٍ بعدَك»[خ:٩٧٦].

فصلٌ
في أسْماءِ المَواضعِ في هذا الحَرفِ

(تَبالَة) بفَتحِ أوَّله وبعدَه باء بواحِدَة مخفَّفة وفَتحِ اللَّام بعدَها، مَوضِع من بلادِ اليَمنِ وأرضِ دَوسٍ جاء ذِكرُها في خَبر ذي الخَلَصَة في كتابِ مُسلمٍ[م:٢٩٠٦]، وليسَت بتَبالَةِ الحَجَّاج الَّذي يُضرَب بها المثلُ في الهَونِ فيقال: أهْوَن من تَبالَةٍ على الحَجَّاج تلك بالطَّائفِ ولها خبَرٌ.

(تَبوك) بفَتحِ التَّاء مَعرُوفة وهي من أدنَى أرضِ الشَّامِ، قيل: سُمِّيت بذلك؛ لأنَّ النَّبيَّ ﷺ وجدَهم يَبُوكون[1] حسْيَها بقِدْحٍ، فقال: «ما زلتم تبُوكُونها بعدُ؟» فسُمِّيت به، ومعنَى تبُوكُون تحرِّكون وتدخِلُون[2].

(التَّنعِيمُ) بفَتحِ التَّاء من الحِل مَعرُوف مكان بين مكَّة وسَرِف، بينه وبين مكَّةَ فرسخان، وقيل: أربعة أميال، وسُمِّي بذلك؛ لأنَّ جبلاً عن يَمينِه يقال له: نُعَيم، وعن يساره آخر يقال له: ناعِم، والوادي نَعمان. [١/١٢٥]

(تِعْهِن)[خ:١٨٢١،م:١١٩٦] عينُ ماءٍ، سُمِّي به المَوضِع على ثلاثة أميال من السُّقيا بطَريقِ مكَّة، وهو بكَسرِ التَّاء أوَّلاً وكسر الهاء وسكون العين المُهملة كذا ضبَطْناه عن بَعضِ شيُوخِنا، وكذا قيَّده أبو عُبيدٍ البكريُّ في «مُعجَمه»، وضبَطناه عن بَعضِهم بفتح التَّاء أوَّلاً، وحُكِي عن أبي ذرٍّ: سَمِعت العَربَ تقول فيه: (تُعَهِن) بضمِّ التَّاء وفتح العين وكسر الهاء.

(تِهامَة) بكسر التَّاء وهو كلُّ ما نزَل عن نَجدٍ من بِلاد الحِجاز، وسُمِّيت تِهامة لتغيُّر هوائها من قَولِهم: تَهِم الدُّهنُ إذا تغيَّر ريحه، ومكَّة مَعدُودة في تِهامَة.

---

(١) أي تدخلون بها السهم وتحركونه ليخرج الماء, عمدة القاري ٩/٦٥.

(٢) زاد في هامش (م): (يقال: باك الحمار الأتان بوكاً إذا خالطها بالنزو)، وكذا في (المطالع).

(تُسْتَر) مدينة من بلادِ فارِسَ، يُنسَب إليها جماعَة بضمِّ التَّاء الأولى وسُكون السِّين المُهملَة وفتح التَّاء الثَّانية كذا قيَّده بعضُهم.

(تَيْماء) بفتح التَّاء وسكون الياء بعدها ممدُود، من أمَّهات القُرى على البَحرِ، وهي من بلاد طَيِّءٍ ومنها يُخرَجُ إلى الشَّامِ.

مُشكِل
الأسْماءِ والكُنى في هذا الحَرفِ

(أبو الهَيثَم بنُ التَّيِّهان) بفتح التَّاء أوَّلاً وكَسرِ الياء بعدَها باثنتَين تحتَها مُشدَّدة، ويقال: بفَتحِها أيضاً، وبإسكانها أيضاً، ومن عداه فيها (نَبْهان) بنُون أوَّلاً مَفتُوحة بعدَها باء بواحِدَة ساكِنَة.

و(الحَولاءُ بنتُ تُوَيْت)[م:٧٨٥،ط:٢٦١] بضمِّ التَّاء وفَتحِ الواو ثمَّ ياء التَّصغير ساكنة وآخره تاء مثل أوَّله، و(بنو تُوَيت) مِثلُه، و(التُّوَيْتات) جمعُه، جاء في حَديثِ ابنِ الزُّبيرِ[خ:٤٦٦٥] فخذ من بني أسد. [١٢٦/١]

و(عُقْبَةُ بنُ التَّوْأَم) بفتح التَّاء وسُكون الواو وفتح الهَمزةِ بعدَها، روى له مُسلِم[١٩٨٥].

و(أيوبُ بنُ أبي تَميمَةَ) بفتح التَّاء.

و(أبو التَّيَّاح) بفتح التَّاء والياء بعدها باثنتين تحتها مُشدَّدة وآخِرُه حاء مهملة، واسمه: يزيدُ بنُ حُميدٍ.

و(أبو تَوْبة) الرَّبيعُ بنُ نافعٍ، بفَتحِ التَّاء وسُكون الواو وبعدها باء بواحدة.

و(أبو تُمَيلَة) بضمِّ التَّاء وفَتحِ الميم ثمَّ ياء التَّصغير بعدها لام، واسمه يحيى بنُ واضح، ويَشتَبِه به فيها (محمَّد بنُ مِسْكينِ بنِ نُميلة) مِثلُه إلَّا أن أوَّله نُونٌ.

و(أبانُ بنُ تَغلب)، و(عمرُو بنُ تَغلب) كِلاهُما بفتح التَّاء وغين مُعجمة.

و(سَعِيد بنُ عيسَى بنِ تَلِيد) بفتح التَّاء وكَسرِ اللَّام وآخِرُه دال مُهملَة.

و(أبو تُراب) كُنيَة عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه ولقبٌ لقبَّه بذلك النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم حين قال له: «قم أبا تُرابٍ»[خ:٤٤١،م:٢٤٠٩] في الحَديثِ المَشهُورِ.

فصلٌ
الاخْتلافُ والوَهمُ في هذا الفَصلِ

(صالحُ بنُ أبي صالحٍ مَولَى التَّوْأمة) المُحدِّثون يقولونه بضمِّ التَّاء وفتح الهَمزةِ على الواو، وصَوابه بفَتحِ التَّاء/ وسُكونِ الواو وهَمزةٍ مَفتُوحة بعدَها، كذا سمِعْناه من الحُذَّاق وقيَّدناه عنهم، ومنهم من لا يُهمِز وينقل الفَتحة على الواو ويقول: (التَّوَمة) وكذلك كان يلفظُ به القاضي أبو الوَليدِ الباجيُّ[التعديل والتجريح ٢/٧٨٥]، واسمُ أبي صالحٍ نَبْهان، والتَّوْأَمةُ مَولاته هي بنت أميَّةَ بنِ خَلفٍ، قال الواقِديُّ: ولدت مع أختٍ لها في بَطنٍ فسُمِّيت بذلك.

فصلٌ

مُشكِل الأنْسابِ فيه

(أبو يَعلَى التَّوَّزيُّ) بتاء باثنتين فوقَها وبعدَ الواو المُشدَّدة زايٌ، واسمُه: محمَّد بنُ الصَّلت، و«تَوَّز» مَوضِعٌ من أرض فارِسَ هذا وحدَه، خرَّج عنه البُخاريُّ وحدَه في (باب الرِّدة)[٦٨٠٣]، ومن عدَاه (ثَوْرِيٌّ) بثاء مثلثة ووَاوٍ ساكنة بعدها راء، وثَوْر قَبيل من هَمْدَان، وثَوْر أيضاً قبيلة من عبدِ مناةَ بنِ أُدٍّ بنِ طابِخَةَ ابنِ إلياسَ، يُعرَف بثور أطحل، منهم (سُفيانُ الثَّوريُّ) الإمامُ خرَّجا عنه، ومنهم (أبو يعلى مُنذرُ بنُ يعلَى الثَّوريُّ) خرّجا عنه، ويَشتَبِه بأبي يعلى[١] الأوَّل، وسِواهُما فيها من ثَور هَمْدَان./

و(حَرمَلةُ بنُ يحيَى التُّجِيبِيُّ) وتُجِيب قَبيلة من كِندَة، يقال: بفَتحِ التَّاء وضَمِّها، بالضَّمِّ يقوله أصحابُ الحَديثِ وكثيرٌ من الأدباءِ، وبالفَتحِ يقوله بعضُ أهلِ الأدبِ، ولا يُجيزُ فيه إلَّا الفَتح، وزعَم بعضُهم: أنَّ التَّاء فيه أصليَّة وليست بتاء الاستِقْبال، وفي باب التَّاء والجيم والباء ذكَرَها صاحبُ «العين»[العين ٦/٩٣]، يقال: تَجِيب وتَجُوب قَبِيلَة، وبالفَتحِ قيَّدنا الحرفَ، وقرَأناه على جماعَةٍ من حُذَّاق شيُوخِنا أبي الحُسينِ وغَيرِه، وكان الأستاذُ أبو محمَّد بن السَّيد النَّحويُّ[٢] ممَّن أدرَكْناه يذهَبُ إلى صِحَّة الوجهَين مع كون التَّاء مَزيدَة من قوله: جاب يَجُوب ويَجِيب إذا خرَق.

و(التَّميميُّ) كثير، منهم (يحيى بنُ يحيى التَّميمِيُّ) وغيرُه.

فأمَّا (التَّيمِيُّ) فمَنسُوب إلى تيم بنِ مرَّةَ من قُرَيش، ذُكِرَ منهم فيها بنَسبِه (أبو بكر الصِّديق)، و(عاصم بنُ النَّضر التَّيميُّ)، و(محمَّد ابنُ إبراهيمَ بنِ علقَمةَ التَّيميُّ)، و(أبو حيَّان التَّيميُّ)، و(سُليمانُ التَّيميُّ)، و(إبراهيمُ ابنُ يزيدَ التَّيميُّ).

وذكَر مُسلِمٌ: (محمَّد بنُ عبدِ الأعْلَى التَّيميُّ)[م:١٦٤٩] كذا قال في كتاب النُّذور، ونسَبَه في الجِهَاد وفي غَير مَوضِع: (القَيسِيُّ)[م:١٧٧١]، [ن/١٥/١١٠] وهما لا يجتَمِعان، قال بعضُ شيُوخِنا: لعلَّه من ولد تَيم بنِ قَيسِ بنِ ثَعلبَةَ بنِ عُكابةَ بنِ سَعدِ بنِ عليِّ بنِ بَكرِ بنِ وَائلٍ، فيَصِحُّ نسَبُه قَيسِيّاً وتَيمِيّاً، فأمَّا (تيم بنُ مرَّة)، و(قيس بنُ غَيلان) فلا يجتَمِعان.

وذكَر مُسلِمٌ في (باب من يَقتُل مُؤمِناً مُتعمِّداً): (حدَّثنا أبو النَّضر هاشمُ بنُ القاسمِ التَّيميُّ) كذا في بَعضِ نُسَخِ مُسلمٍ هنا، وهو وَهمٌ، ولسائر الرُّواة هنا (اللَّيثيُّ)[م:٣٠٢٣]، وفي أصلِ ابنِ عيسَى هنا (التَّمِيميُّ)، وقيَّده عن

(١) زاد في هامش (م): (التوزي)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م): (البطليوسي)، وكذا في (المطالع).

الجَيَّانيُّ (اللَّيثيُّ) كما للجماعة، قال الجَيَّانيُّ: ويقال: (التَّميميُّ)، وكذلك ذكَره البُخاريُّ في «تاريخه»[٨/٢٣٥] أنَّه يقال في نَسبِه الوجهَين: (اللَّيثِيُّ) و(التَّمِيميُّ).

و(سُفيانُ التَّمَّارُ) بالتَّاء، ويَشتَبِه به (اليَمان) والد حُذيفَة.

و(يزيدُ بنُ إبراهيمَ التُّستَريُّ) بضمِّ التَّاء الأولى وفتح الثَّانية، وكذا قيَّده القاضي الباجيُّ[التعديل والتجريح ٣/١٢٢٨]، وبعضُهم ضمَّهما معاً، مَنسُوب إلى تُسْتَر من بلاد فارِس.

و(عبدُ الله بنُ يوسفَ التِّنِّيسيُّ) بفتح التَّاء[1] أوَّله.

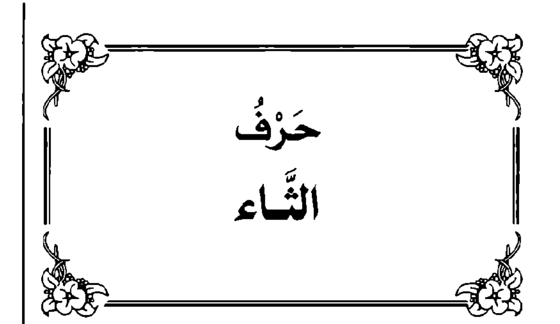
وفي سَندِ مُسلِمٍ[2]: (أبو اللَّيث نَصرُ بنُ الحَسنِ التُّنْكُثِيُّ) بتاء مَضمُومة ونون ساكنة وكاف مَضمُومة بعدَها ثاء مُثلَّثة[3]، وتُنكُث من بلاد الشَّاش وسَمرقَند.

---

(١) ضبطناه في غير هذا المَوضعِ من هذا الكتاب (التِّنِّيسي) بالكَسرِ؛ لأنَّه كذا ضبطه ابن ماكولا والنووي وابن ناصر والسَّمعاني وابن حجر والعيني والسيوطي وغيرهم، وفي هامش نُسخةٍ من المطالع بخَطِّ ابنِ الصَّلاح: (قلت: ضبَطَه السمعاني بكسر التَّاء وهو الصَّحيحُ، والله أعلَم).

(٢) أي الواصل بعد مسلم إلى القاضي.

(٣) ضبطه ابن قرقول (التُّنكُتِي) بالتَّاء بعد الكاف، وهو الصَّواب، وضبطَه السَّمعاني بفتح الكاف، وغيرُه بضَمِّه.



الثَّاء[1] مع الهَمزةِ

٢٧١- (ث أ ب) ذكر في غَيرِ حَديثٍ: «إذا تثاءَب أحدُكم»[خ:٣٢٨٩،م:٢٩٩٤] بالمدِّ، والمَصدَر التَّثاؤُب، مِثلُه مَعلُوم، كذا جاء في الحَديثِ، والاسمُ الثُّؤَباءُ بالهَمزِ والمدِّ، وقد تُسهَّل الهَمزَة، يقال: تثاوَب والثُّوبَاء، قال ثابتٌ: صَوابه تثأَّب بتَشديدِ الهَمزةِ، ولا يُقال تثاوَب، قال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ٢/٢٦٢]: أصلُه من ثَئِب الرَّجل فهو مَثؤُوب إذا استَرخَى وكَسِل./

٢٧٢- (ث أ ل) وقوله في خاتمِ النُّبوَّة: «عليه خِيلَانٌ كأمْثالِ الثَّآلِيلِ»[م:٢٣٤٦] واحدُها ثُؤلُول بضمِّ الثَّاء مَهمُوز، وهي حبُوب تَنبُت في ظاهر الجسَدِ.

الثَّاء مع البَاءِ

٢٧٣- (ث ب ت) قوله: «وثبِّت الأقْدَام إن لاقَينَا»[خ:٢٨٣٧،م:١٨٠٢] يقال: فلان ثابِتٌ في الحَربِ وثَبْتٌ وثَبِيت؛ أي: مِقدَامٌ لا يفِرُّ مُطمَئِن النَّفسِ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [البقرة:٢٦٥] أي: طُمَأْنِينَة.

قوله في الصَّيدِ: «فَأثْبَتُّه»[خ:١٨٢١،م:١١٩٦] أي: أصَبتُ مَقاتِلَه.

وقوله: «فسَألُوني عن أشياءَ... لم أُثبِتْها»[م:١٧٢] بضمِّ الهَمزةِ، وكذلك قوله: «لم يُثبِت... مَنازِلَهم»[خ:٣٤٩،م:١٦٣] أي: لم يُحقِّق ذلك.

وقوله: «كان إذا عَمِل عمَلاً أثبَتَه»[م:٧٤٦] أي: لزِمَه ودَامَ عليه.

٢٧٤- (ث ب ج) «ثَبَجُ البَحرِ»[خ*:٢٧٨٨، م:١٩١٢،ط:٧٦٩] بفَتحِ الثَّاء والباء وسَطُه، وثبجُ كلِّ شيءٍ وسَطُه، وقيل: «ثبَجُ البَحرِ» ظهرُه، وقد جاء في الرِّواية الأُخرَى: «ظَهْر هذا البَحرِ»[م:١٩١٢]، والثَّبجُ أيضاً ما بين الكَتِفَين.

٢٧٥- (ث ب ط) قوله في حَديثِ سودَةَ [١٢٧/١] ﵂: «وكانت امْرَأة ثَبِطَة»[خ:١٦٨٠،م:١٢٩٠] فسَّره في الحَديثِ: «أي: ثَقِيلَة»[م:١٢٩٠]، وهو صحِيحٌ، ضبَطْناه فيها بكَسرِ الباء، وقيَّده الجَيَّانيُّ عن أبي مروان بن سراج بكَسرِها وسُكُونها، وقد تقدَّم في حَرفِ الباء والطَّاء، ورِوايَة من روَاه «بَطِيئة».

فصلُ الخِلافِ والوَهمِ

قوله: «والَّذي نَفسِي بيده! ليُهِلَّنَّ ابنُ مريمَ بفَجِّ الرَّوحَاءِ حاجًّا أو مُعتَمِراً أو ليَثنِيَنَّهُما»

(١) زاد في هامش (م): (المثلثة)، وكذا في (المطالع).

كذا عند الطَّبريِّ من الإثبات، وعند غَيرِه: «ليَثْنِيَنَّهُما»[م:١٢٥٢] من التَّثنِية؛ أي: يجمعهما معاً، وكذا للعُذريِّ إلَّا أنه عنده: «أو ليُثَنِّيَهُما» دون نُونٍ مُشدَّدة آخراً، وهما بمعنىً.

وفي (باب النَّومِ قَبلَ العِشَاءِ): «فاستَثبَتُّ عَطاءً كيفَ وضَع النَّبيُّ ﷺ يدَه على رَأسِه»[خ:٥٧١،م:٦٤٢] كذا لهم، وعند ابنِ السَّكنِ: «فاستَفتَيتُ»، والأوَّل الصَّوابُ.

وفي تَفسيرِ سُورةِ الفَتحِ: «قَوَّاهُ بأَصْحابِهِ كما قَوَّى الحبَّةَ بما نبَت منها»، ويُروَى: «ينبُت» [خت:٦٥/٤٨] على الاستِقْبال، كلُّه من النَّبات بالنُّون، وعند القابِسيِّ: «يثبُت» من الثَّباتِ، وليس بشَيءٍ.

وفي (باب النَّعلِ في حَديثِ أنسٍ ﵁): «فقال ثابتٌ البُنانيُّ: هذه نَعلُ رَسولِ الله ﷺ»[خ:٥٨٥٨] كذا لأبي ذَرٍّ والقابسيِّ، وعند الأصيليِّ: «فقال: يا ثابِتُ هذه نَعْل رَسولِ الله ﷺ»، وهو الصَّوابُ.

الثَّاء مع الجِيمِ/

[ن/١٥/١١١]

٢٧٦- (ث ج ج) قوله: «فثجَّت فبَالَت» كذا قيَّدنا هذا الحَرفَ في حَديثِ أبي اليَسَرِ الطَّويلِ آخر «صحيح مسلم» عن شيُوخِنا من رِوَاية العُذريِّ بثاء مُثلَّثة وجيمٍ مُشدَّدة، ورَوَيناه من طريقِ الفارِسيِّ وابنِ ماهانَ: «فَشَجَتْ»[م:٣٠١٠] بشينٍ مُعجَمة وتخفيفِ الجيمِ، قالوا: وهو الصَّوابُ، والفاء أصلِيَّة.

قال الجَيَّانيُّ فيما رواه لنا عنه القاضي أبو عبدِ الله التَّميميُّ: صَوابه «فَفَشَجَتْ»، وهو يُصحِّح رِوايَة ابنِ ماهانَ والفارسيِّ، وكذا ذكَر الحرفَ صاحبُ «الغرِيبَين»[الغريبين ٥/١٤٤٩] والخَطَّابيُّ[غريب الحديث ١/١٢٧].

ومعنَى ذلك تفاجت؛ أي: فتحت فخذيها لتبُولَ، وأنكَر بعضُهم الجيمَ في هذا، وقال: إنَّما هو «فشحت» بالحاء.

ووجَدتُ أيضاً عن الجَيَّانيِّ أنَّ صَوابَه: «فشجنت» مِثله ونون بعدَ الجيمِ، وقيل: لعلَّه بمعنَى توقَّفت وأمْسَكت عن المَشيِ للبَولِ، ومنه قولهم: (الحديثُ ذو شُجُون) إنَّما لتَمسُّك بَعضِه ببَعضٍ، ولا يبعُدُ صَواب الرِّواية الأولى؛ أي: صبَّت بولها، والثَّجُّ الصَّبُّ، ومنه في حَديثِ المُستحاضَة: «أثجُّه ثجَّاً»[حم:٦/٣٨١] تعني الدَّمَ؛ أي: أصبُّه صبّاً.

الثَّاء مع الخَاءِ

٢٧٧- (ث خ ن) قولها: «أَنْ أَثْخَنْتُهَا غَلَبَةً»[م:٢٤٤٢] أي: بالَغتُ فيما جاوَبتُها به وأكثَرتُ عليها وأثقَلْتها، ويُروَى: «أنحَيتُها»، ويُروَى: «ألحيتها».

وكذلك في الحَديثِ الآخَر: «حين أثخَنتُ

عليها»، ويُروَى: «ألحَيتُ عليها»، ويُروَى: «حتَّى أنحَيت»[م:٢٤٤٢]، قيل: وهو الصَّوابُ، ومعنى «أنحَيتُ» قصَدتُ واعتَمدتُ، ولا وَجْه لرِوايَة «ألحيت» باللَّامِ، والأشبَه عندي أنَّه تغيير من لَفظِ الحَديثِ الأوَّل من قَولِه: «حتَّى أثْخَنْتُها غَلبَة»، والله أعلم.

الثَّاء والدَّال/

٢٧٨- (ث د ي) «الثَّدْي»[خ:٣٤٦٦،م:١٠٦٦] بفَتحِ الثَّاء وسُكونِ الدَّال واحدٌ، و«الثُّدِيُّ»[خ:٢٣،م:٢٣٩٠] بضَمِّها وكَسرِ الدَّال جمعٌ، جاء في الحَديثِ.

وقوله في خبَرِ إبراهيمَ ابنِ النَّبيِّ ﷺ: «وإنَّه مَاتَ في الثَّدْيِ»[م:٢٣١٦] بالفَتحِ، أي: في أمَدِ رَضاعِه، ومنه في حَديثِ الخَوارجِ: «إحْدَى عَضُدَيْهِ مِثلُ ثَدي المَرْأةِ أو مِثْلُ البَضْعَةِ تَدَرْدَرُ»[خ:٣٦١٠،م:١٠٦٤].

وفيه في كتاب مُسلِمٍ: «مُثدَن اليَدِ -بالثَّاء المُثلَّثة- أو مُؤْدَن»[م:١٠٦٦] بالهمزة، ورُوِي: «مَثدُون»[م:١٠٦٦]، ومعنى «مُثدَن» و«مَثدُون» صَغِير اليد مجتَمعها بمَنزِلة ثَنْدُوَة الثَّدْي، وأصلُه مثند فقُدِّمت الدَّال، وقد ذكَرْناه في حَرفِ الألفِ، ويقال له: «ذُو الثُّدَيَّة»[ن:٨٥٧٠ كبرى] كذا يَروِيه عامَّة المُحدِّثين بثاء مُثلَّثة تصغِير ثَدي، ويقال: «ذو اليُدَيه» بياء باثنتَين تحتَها تصغِير يَدٍ وهو أوجَه، وهو الَّذي يدُلُّ عليه قوله: «مُخدَج اليَدِ»[م:١٠٦٦]، و«إحدى عضُدَيه»[خ:٣٦١٠،م:١٠٦٤]، و«إحدَى يَدَيه»[خ:٦١٦٣،م:١٠٦٦]، ولما يَروِيه المُحدِّثون وَجْه لا يَنبَغي أن يُنكرَ ويُبعَدَ جُملَةً.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

[١٢٨/١] في حَديثِ (مَثل المُتصدِّق والبَخيلِ) في كتاب الزَّكاة: «جُبَّتَانِ أو جُنَّتَانِ من لَدُنْ ثُدِيِّهِمَا إلى تَرَاقِيهِمَا»[خ:١٤٤٣،م:١٠٢١]، وكذا لأبي بَحرٍ بالثَّاء في كتابِ مُسلِمٍ في حَديثِ عَمرٍو النَّاقدِ، وعند غَيرِه «يَدَيهِما»، وهو الصَّوابُ.

وفي حَديثِ أبي أيوبَ الغَيلانيِّ بعدَه: «قَد اضْطُرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى ثُدِيِّهِمَا»[م:١٠٢١] كذا لأبي بَحرٍ أيضاً وهو الصَّوابُ هنا، ولغَيرِه «إلى يَدَيهِما»، وهو خطَأ.

الثَّاء مع الرَّاء

٢٧٩- (ث ر ب) وقوله: «ولَا تثرِّبْ عَلَيْهَا»[خ:٢١٥٢،م:١٧٠٣] أي: لا يعيِّرها ويُوبِّخها بذَنبِها، قال الله تعالى: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ﴾ [يوسف:٩٢].

٢٨٠- (ث ر و) قوله لها: «نَعَماً ثَرِيّاً»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] أي: كثِيرَة، أثْرَت الأرض إذا كان تُرابُها كثيراً، وأثْرَى بنو فلانٍ كثُرت

أموالُهم، ثَرَاء ممدُود، والثَّروَة الغِنَى وكثرةُ المال، وقال: «ثرِيًّا» وهو مفرَد مُذكَّر وصفٌ لنَعمٍ جمع مُؤنَّث؛ لأنَّ النَّعم قد تُذَكَّر أيضاً، أو حملاً على اللَّفظ وتَقدِير جمع نَعمٍ.

وقوله: «وَتَزْوِيجِ الْمُقِلِّ الْمُثْرِيَةَ»[خت:٦٧/١٦] أي: الغنِيَّةَ الكثِيرَةَ المالِ.

٢٨١- (ث ر ي) قوله في السَّويقِ: «فَثُرِّيَ» [خ٢٠٩،ط:٥٠] أي: بُلَّ بالماءِ ولُيِّن حتَّى صار كالثَّرى مَقصُور، وهو التُّرابُ النَّديُّ، ومِثلُه: «ثَرَّيْنَاهُ فَأَكَلْنَاهُ»[خ:٥٤١٣] أي: عَجناه.

وقوله: «مَكَان ثَرْيَانَ»[خ:٤٧٢٦] أي: ذو ثرَى وندوة.

وقوله: «والشَّجر والثَّرى على أصْبعٍ، والأرض على أصْبعٍ»[خ*:٧٤١٥،م*:٢٧٨٦] ففرَّق هنا بين الأرضِ والثَّرى.

الثَّاء مع الكَافِ

٢٨٢- (ث ك ل) قوله: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ عُمَرُ»[ط:٤٨٤] بكَسرِ الكَافِ، و«ثَكِلْتُ بُنَيَّتِي» [م:٢٤٩٠]، و«يا ثُكْلَ أُمِّيَهْ» هي كَلِمة استعمَلتها العربُ كثِيراً، ومعناه: فقَدَتْك، والثُّكلُ الفَقدُ، يقال: ثكِلَت وأثكَلَت ثُكْلاً بالضَّمِّ.

الثَّاء مع اللَّامِ

٢٨٣- (ث ل ث) قوله: «بَينَ كلِّ أذَانَينِ صَلاةٌ -ثَلاثاً- لِمَنْ شاء»[خ:٦٢٤] أي: قال ثلاث مرَّات هذا الكَلامَ فمعناه تقديمه بعد «قال»، لكن بتوسُّطه هنا يُوهِم ويُشكِل، لكن يُفسِّره قوله في الرِّواية: «قالها مرَّتين، ثمَّ قال في الثَّالِثة: لمن شاء»[خ*:٦٢٧].

وقوله: «حتَّى إذا كان يَومُ الثَّالِثِ» [خ:٣٨٦١،م:٢٤٧٤] يحمَل على إضافَةِ الشَّيءِ إلى نَفسِه، كمَسجدِ الجامعِ، أو يكون بمعنى الوَقت الثَّالث من اجتماعنا ونَحوِه.

٢٨٤- (ث ل ط) قوله: «ثلطت وبالَت» [خ:١٤٦٥،م:١٠٥٢] بفَتحِ اللَّام وكَسرِها؛ أي: سلحت، والثَّلْطُ بسُكون اللَّام الرَّجِيعُ الخفِيفُ.

٢٨٥- (ث ل ل) قوله: «والثَّلَّة»[ط:١٧٢٥] بفَتحِ الثَّاء القِطعَة(١) من الغَنمِ، وبضَمِّها من النَّاسِ، قال الله تعالى: ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الواقعة:١٣].

٢٨٦- (ث ل م) قوله: «في ثَلْمَةِ جِدَارٍ» [خ:٤٠٧٢] هي المَوضِعُ المنهَدم منه، وثَلمَة الإناءِ المُنكسِرُ من حاشِيَتِه.

٢٨٧- (ث ل غ) وقوله: «يُثْلَغُ رَأْسُهُ» [خ:١١٤٣] على ما لم يُسمَّ فاعله بغين مُعجَمة، ولا وَجْه لمن روَاه بالمُهملة؛ أي: يُشْدخُ ويُفْضخ، ومِثلُه قوله: «إذاً يَثْلَغُوا رَأْسِي» [م:٢٨٦٥] وسنَذكُره.

---

(١) زاد في المطالع: (العظيمة).

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قول ابن عَوفٍ: «والله ما اكتَحلْتُ هذه الثَّلاث بكَبيرِ نَومٍ» كذا لهم، ولابنِ السَّكنِ: «هذه/ اللَّيلةَ»[خ:٧٢٠٧]، وهو أشبَه وأصوَبُ.

وفي (باب ما يُنهَى عنه من النَّوحِ) في حديث البُكاءِ على جَعفرِ بنِ أبي طالبٍ: «فأمره الثَّالثة» كذا لأبي أحمدَ، وللمَروَزيِّ وأبي ذَرٍّ: «الثَّانية»[خ:١٣٠٥،م:٩٣٥] وهو صَوابه؛ لأنَّه ذكَر بعدُ في الحَديثِ أنَّه رجَع إليه، وجاء مُبيَّناً في الأحاديثِ/ الأُخَر في غَيرِ البابِ: «أنَّه أتاه في الثَّانية ثمَّ قال: فأتاه الثَّالثة»[خ*:١٢٩٩].

وفي (بابِ الدَّواءِ بالعَسلِ) قوله: «اسْقِهِ عَسلاً ثُمَّ أتَاهُ الثَّالِثَةَ» كذا لكافَّتهم، وعند النَّسفيِّ: «الثَّانِيَة»[خ:٥٦٨٤]، وهو الصَّوابُ، ولم يَذكُر الثَّالِثَة، وعند أبي ذرٍّ: «ذكَر الثَّانية، ثمَّ الثَّالِثة، ثمَّ قال: ثمَّ أتَاهُ فقال: قد فَعَلْتُ فقال: صَدَقَ الله وكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ اسْقِهِ عَسلاً» فيأتي تَكرارُه على هذا أربَع مرَّات، وزِيادَة الثَّالِثة في رِوايَة أبي ذَرٍّ وهمٌ، والصَّوابُ ما عند النَّسفيِّ، والله أعلَم.

وفي وصِيَّة الزُّبير: «يقول: ثُلُثُ الثُّلثِ، فإنْ فَضَلَ من أمْوالِنا شيء بعد قَضاءِ الدَّين فلِوَلَدِك»[خ:٣١٢٩] كذا لهم «ثُلُث» بضمِّ الثَّاءَين معاً واللَّام، وإضافة الثُّلث الآخر إليه، قال بعضُ النَّاس: وصَوابه ووَجْه الكَلامِ: «ثَلِّثِ الثُّلثَ» بنَصبِ الثَّاء الأولى وكَسرِ اللَّام على الأمرِ، ونَصبِ آخر «الثُّلثَ» الثَّاني على المَفعولِ، قال القاضي رحمه الله: ولا أدْرِي ما اضطرَّه لهذا، والكلامُ المَروِي مُستَقلٌّ بنَفسِه.

[١٢٩/١]

قوله في حَديثِ عبدِ الرَّحمن بنِ أبي بَكرٍ: «من كان عِندَه طَعام اثنَين فليَذهَب بثَلاثَةٍ» كذا عند مُسلمٍ[م:٢٠٥٧]، وعند البُخاريِّ[خ:٦٠٢]: «بثالث(١)»، وهو وَجهُ الكَلامِ بدَليلِ قَولِه بعدَه: «ومن كان عندَه طعامُ أربعةٍ فليَذهبْ بخامسٍ»[خ:٢٠٥٧،م:٦٠٢]، وقد يحتَمِل لولا هذه القَرينة أن يكون معناه من كان عنده طعام اثنَين من الأضيافِ فليَذهَب بثَلاثَة لأنَّه يقوتهم، وبِساطُ الحَديثِ في مُسلمٍ لا يدُلُّ عليه.

[ن/١٥/١١٢]

وفي الحَديثِ الآخَر أيضاً في البُخاريِّ[٣٥٨١] في (باب عَلاماتِ النُّبوَّة): «وانطَلَق النَّبيُّ عَلَيْهِ السَّلام بعَشرةٍ وأبو بَكرٍ ثَلاثَة(٢)» كذا للأصيليِّ، ولغَيرِه: «بثَلاثَةٍ»، ووجهُ رِواية الأصيليِّ عندهم وهي الَّتي صَوَّبوا «وأبو بكر ثلاثة» أي: عدَّة أهلِه ثلاثَة؛ أي: هو في ثلاثةٍ عدَّة أضيَافِه، وهذا بعِيدٌ لما يأتي بعدَه من أكثَر من هذا العدَد بقَولِه: «فهو أنا وأبي وأُمِّي» وذكَر خادِمَهم وشكَّ في الزَّوجةِ، والأشبه أن يكون «ثلاثة»

(١) تحرَّف في الأصل إلى: (ثلاث)، وما أثبتناه من أصول (المطالع).

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: (بثلاثة)، وما أثبتناه من أصول (المطالع)، وهو وجه الكلام.

أي: بثَلاثةٍ كما قالها للآخَرِ، وكما جاء في غَيرِ هذا الحَديثِ ويكون تَكراراً.

في حَديثِ أبي الطَّاهرِ: «إِذَا مَرَّ بِالنُّطْفَةِ ثلاث وأَرْبَعُونَ لَيلَةً» كذا للعُذريِّ، ولكافَّتِهم: «ثِنْتَان وأربعون»[م:٢٦٤٥].

في الحَديثِ: «إذاً يثْلَغوا رَأسِي»[م:٢٨٦٥] كذا الرِّواية لغَيرِ العُذريِّ عند شيُوخِنا بالثَّاء المُثلَّثة ساكنة ولامٍ مَفتُوحة وغين مُعجمَة، وللعُذريِّ: «يقْلَعوا» بالقاف[1] والعين المُهملة، وقد تقدَّم تَفسِير «يثْلَغوا» وأنَّه بمعنَى: يشدَخُوا. [١٣٠/١]

ووجَدْت هذا الحرفَ في بَعضِ الرِّواياتِ: «يفْلَغُوا» بالفاء والغين المُعجمَة، وهو بمعنى: «يثْلَغوا» سواء، وفي «الجمهرة»: فَلَغْتُ[2] رأسَه وثَلَغْتُه سواء إذا شدَختَه.

ووقَع في غَيرِ مُسلِم بالفاء لكن بعَينٍ مُهملة، ومعناه يشقُّوا، وكذا ذكَره الخَطَّابيُّ ورواه، وقال لنا شيخُنا أبو الحُسينِ: إنَّه بالمعجمة، قال: ويُقال بالمُهملَة، يريد مع الفاء، فصحَّح الرِّوايتَين، وبالمُهملَة ذكَرها الخليلُ، قال: ومنه تفَلَّعتِ البِطِّيخة، وفي «الجمهرة» مِثلُه، وفسَّره: يشقُّوا بنصفَين، قال: فلَع[3] رأسه بالسَّيف إذا ضرَبه به فشقَّه بنصفَين، وأُرى رِوايَة «يقلعوا» بالقاف وهماً -والله أعلم- وإن كان يُتخرَّج لها وَجْه ويكون قَلْعه إزالته عن جَسدِه، لكنه قلَّما يُستَعمَل القَلعُ في مِثلِه.

قوله: «خلَق ابنَ آدمَ على ستِّين وثلاث مئة مَفْصِل -وفي آخرِ الحَديثِ- عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلاَثِ مِئَة»[م:١٠٠٧] كذا هو عند جميعِ شُيوخِنا وأكثَرِ النُّسخِ، وأهلُ العربيةِ يأبون هذه الرِّواية ويقولُون صَوابه «وثلاث مئة» بغير ألف ولام، وهو/ كلامُ العَربِ، وقد جاء في بَعضِ النُّسخِ على الصَّوابِ، ولعلَّه مُصلَّح.

الثَّاء مع المِيمِ

٢٨٨- (ث م د) قوله: «على ثَمَدٍ»[خ:٢٧٣١] بفَتحِ الثَّاء والميمِ هو القَليلُ من الماءِ، وقيل: هو ما يَظهَر من الماءِ في الشِّتاءِ ويَذهَب في الصَّيفِ، قال بعضُهم: ولا يكون إلَّا فيما غلُظ من الأرضِ، وقيل غير هذا.

٢٨٩- (ث م ر) قوله: «بِسَوطٍ لم تُقْطَع ثَمَرَتُه»[ط:١٥٣٤] أي: طرَفه، وكذلك ثمرةُ اللِّسان، ومعناه: لم يُركَب به فَيُلَيَّن طرفُه.

وقوله في البَيعةِ: «فَأَعطاهُ صفقَةَ يدِه وثمرةَ قَلبِهِ فليُطِعْه»[م:١٨٤٤] أي: صِدْق نيَّتِه وخالصها، كما أنَّ الثَّمرةَ هي فائِدةُ الشَّجرةِ.

وقوله: «فَثَمَّرْتُ أَجْرَهُ»[خ:٢٢٧٢،م:٢٧٤٣] أي: نمَّيتُه له.

---

(١) في (المطالع): («يفلعوا» بالفاء).

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: (فبلغت)، وصوبناه من (الجمهرة) وأصول (المطالع).

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: (فبلغ)، وصوبناه من (الجمهرة).

٢٩٠ - (ث م ل) وقوله في حمزَةَ: «ثَمِلٌ» [خ:٣٠٩١،م:١٩٧٩] بكَسرِ الميم؛ أي: سَكرانٌ قد أخَذ منه الشَّرابُ.

وقوله: «ثِمَالُ اليَتامَى»[خ:١٠٠٨] أي: مُطعِمهم، وقيل: عِمادُهم، ويكون ظِلُّهم، والثَّمَل الظِّلُّ.

٢٩١ - (ث م م) قوله في البُخاريِّ[١] في مُصلَّى النَّبيِّ ﷺ: «ليس في المَسجِدِ الَّذي بُنِي ثَمَّ، ولَكِن أَسْفَل»[خ:٤٩١،م:١٢٥٩] بفتح الثَّاء ظرفُ مَكانٍ، ومِثلُه في الحَديثِ بعدَه: «فجعَل المَسجِد الَّذي بُني ثَمَّ عن يَسارِ المَسجِدِ» [خ:٤٩٢،م:١٢٦٠] بفَتحِها أيضاً، وقال في آخره: «ثُمَّ يُصلِّي» هذا حرفُ عَطفٍ مَضمُوم الثَّاء.

وفي حَديثِ جابرٍ ﵁ في الحجِّ: «فكان مَنزِله ثَمَّ»[م:١٢١٩] بالفَتحِ.

وكذلك في (بابِ المَساجدِ الَّتي على طرُق المَدينةِ) في «صَحيحِ البُخاريِّ» قوله: «فعرَّس ثَمَّ»[خ:٤٨٤]، و«ثَمَّ خَلِيج»[خ:٤٨٤]، و«ثَمَّ يصلِّي»[خ:٤٨٤] كلُّه بفتح الثَّاء ظرفُ مَكانٍ.

٢٩٢ - (ث م ن) قوله: «ثَامِنُوني بحائِطِكُم هذا»[خ:٤٢٨،م:٥٢٤] أي: اذكروا ثمَنَه وبايعُوني فيه.

وقوله: «نهَى عن ثَمنِ الدَّمِ»[خ:٢٢٣٨] أي: أُجرَة الحجَّام، كما جاء في الحَديثِ الآخَرِ [م:١٥٦٨].

وقوله: «تُقبِلُ بأربعٍ وتُدْبِرُ بثمانٍ»[خ:٤٣٢٤، م:٢١٨٠] يعني أربعَ عُكَنٍ في بَطنِها إذا أقبلَت وأطرافها في ظَهرِها ثمانٍ، أربعٌ من كلِّ جانب، قالوا: وقال «ثمان» عن الأطْرافِ ولم يقل ثمانية؛ لأنَّه لم يَذْكُرها فيُذَكِّرَها، كما قالوا: هذا الثَّوبُ سبعٌ في ثمانٍ، يريدُ سبعَ أذرُعٍ في ثمانيةِ أشبارٍ، فلمَّا لم يذكُر الأشبارَ أنَّث لِتَأنيثِ ما قَبلهَا.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قول البُخاريِّ في تَفسيرِ الكَبَاث: «ثمَر الأراكِ» كذا للأصيليِّ والنَّسفيِّ، ولغَيرِهما: «ورَق الأرَاكِ»[خت:٧٠/٥٠]، وهو خطَأ بيِّن، وسيَأتِي تَفسِيره بأبيَنَ من هذا في حَرفِ الكافِ[ك ب ث].

وفي حَديثِ طلَاقِ النَّبيِّ ﷺ نساءَه وذكر «كِسرَى في الثِّمارِ والأنْهارِ»[م:١٤٧٩] كذا لجميع شيُوخِنا، ورواه بعضُهم: «على الثِّمار والأنْهارِ»، وهو تصحِيفٌ.

وقوله: «كُنَّا أهل ثُمِّه ورُمِّه»[ط:١٦١٢] كذا ضبَطناه بضمِّ الثَّاء والرَّاء وتَشديدِ الميمِ فيهما، ووقَع أيضاً عند الجَيَّانيِّ وغيرِه: «ثَمِّه ورَمِّه» بفَتحِهما، وكان عند ابنِ المُرابِط الفتح في «رَمِّه» لا غير، قال أبو عُبيدٍ: المُحدِّثون يروُونه بالضَّمِّ، والوجهُ عندي الفتحُ، والثمُّ إصلاح

---

(١) في المطالع مسلم وكلاهما صحيح، ينظر المخطوطات.

الشَّيء وإحكامه، وقال أبو عمرو: الثمُّ الرَّمُّ، وفي كتاب «العين»[العين ١/٢٠٧]: ثَمَمْتُ الشَّيء أحكَمْته وأصلَحْته، والرَّمُّ الإصْلاحُ[العين ٢/١٥٢]، وقيل: الثَّمُّ والرَّمُّ بالفَتحِ الخيرُ والشَّرُّ. [١/١٣١] [ن١/١١٣]

وفي الخَذفِ: «أُحدِّثك أنَّ النَّبيَّ ﷺ نهَى عن الخَذْفِ ثمَّ تَخذِفُ»[م:١٩٥٤] كذا لهم، وعند القاضي الصَّدفيِّ عن العُذريِّ: «لِمَ تَخذِفُ» باللَّامِ مَكسُورة[(١)]، والأوَّلُ أبيَنُ، وهذا وهمٌ.

وفي حَديثِ الفِتَن: «ثمَّ وقَعتِ الثَّالثةُ فلم ترتَفِع وفي النَّاس طَبَاخٌ»[خ:٤٠٢٤] كذا في جَميعِ نُسخِ البُخاريِّ، والمَعروفُ: «ولو وَقَعتِ الثَّالثةُ» وبهذا النَّصِّ ذكَره ابنُ أبي شيبَةَ[(٢)].

قوله في (باب الرَّمي والنَّحر) في كتاب مُسلمٍ في حَديثِ يحيَى بنِ يحيَى: «ثُمَّ أتى مَنزِله بمنى ونَحَر ثَمَّ»[م:١٣٠٥] الأولى «ثُمَّ» المَضمُومة حرف عَطفٍ، والآخِرةُ مَفتُوحة ظرف مَكانٍ، وسقَطت هذه الأخِيرَة عند بَعضِ شيُوخِنا وسُقُوطها أصوَب[(٣)].

وقوله: «فكان يُعَلِّمُ المكانَ الَّذي صلَّى فيه عَلَيْهِ السَّلام، يقول: ثَمَّ عن يَمِينك» كذا في سائرِ النُّسخِ عن البُخاريِّ[خ:٤٨٥]، وهو تصحِيفٌ عِندَهم، وصَوابُه: «بعواسج كُنَّ عن يَمِينك»/ فتَصحَّف بقوله: «يقول:/ ثمَّ» والله أعلَم، كذا نَبَّهَنا عليه بعضُ شيُوخِنا، وقال: إنَّه قد جاء كذلك في بَعضِ الأحاديثِ، وذكر الحُميديُّ[الجمع ١٣٧٤] هذا الحرفَ فقال: «ينزل ثَمَّ عن يَمِينك» كأنَّ: «يقول» مُصحَّف من «ينزل» والإشكال باقٍ، وما ذكَرنا بيِّنٌ إن شاء الله.

وقوله في (بابِ رَحمةِ الوَلدِ) في حَديثِ محمَّد بنِ كَثيرٍ: «أن تجعَل لله نِدّاً وهو خلَقَك، ثمَّ قال: أيُّ؟ قال: أن تقتُل ولَدَك، ثمَّ قال: أيُّ؟ قال: أن تُزانِي حَلِيلَة جارِكَ» كذا في جميعِ نُسخِ البُخاريِّ هنا[خ:٦٠٠١]، وصَوابه ما ذكَره هو وغيرُه في غير هذا البابِ: «قال: ثمَّ أيُّ» [خ:٤٤٧٧، م:٨٦] بتَأخيرِ «ثمَّ» وتَقديمِ «قال».

وقولُه في كتابِ التَّفسيرِ: «﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ [المؤمنون:١٠١] في النَّفخَة الأولى، ثمَّ نُفِخَ في الصُّورِ ﴿فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾[الزمر:٦٨] فلَا أنسَابَ عند ذلك ولَا يَتَسَاءلُونَ، ثمَّ في النَّفخَةِ الثَّانية أقبل[(٤)] بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءلُونَ»[خت:٤١/٦٥] كذا في جَميعِ النُّسخ، وصَوابه إسقاط «ثُمَّ» الأولى، وبه يستَقِلُّ الكَلامُ، وكذا جاء في غَيرِ

(١) زاد في هامش (م): (جعَل لِمَ بدل ثُمَّ)، وكذا في (المطالع).

(٢) ورجَّحها الدِّمياطيُّ بناء على أن يحيى بنَ سعيد قال ذلك قبل أن تقع الثَّالثة، وأقرَّه الحافظ في (الفتح) ٧/٣٢٥.

(٣) قال في المطالع: وقد جاء كذلك في بعض الأحاديث.

(٤) كذا في الأصول، والتلاوة (وأقبل).

هذا الحَديثِ[1].

الثَّاء مع النُّونِ

٢٩٣- (ث ن ن) جاء في الحَديثِ ذِكْرُ الثُّنَّة وقوله: «فأضعُها في ثُنَّتِه»[خ:٤٠٧٢] بضمِّ أوَّله وفَتحِ النُّونِ مُشدَّدة، وهي ما بين السُّرَّة والعانةِ.

٢٩٤- (ث ن ي) قوله: «وأَنْدَرَ ثَنِيَّتَه» [خ:٢٢٦٥] أي: أسقَط سنّاً من مُقدَّم أسْنانِه[2] وهي من الأسْنانِ أربَع: اثنتان من فوق واثنتان من أسفَل.

و«بيع الثُّنْيا»[خت:١٨/٥٤،م:١٥٣٦] بضمِّ الثَّاء وهو كلُّ ما استثني في البَيعِ ممَّا لا يصِحُّ استثناؤُه من مجهُولٍ وشِبْهِه من كَيلٍ من صبرَةٍ باعَها، وأصلُ الثُّنيا والاستِثْناء سَواء، وعُرْفُه عند الفُقهاء: اشتِراطه رجوع المُشتَري إليه متى أراد بَيعهُ.

وجاء فيها ذكر «الثَّنِيَّة»[خ:٤٢٠،م:١٦٦،ط:٦١٠]، و«أَوْفَى على ثَنِيَّة»[خ:٢٩٩٥،م:١٣٤٤]، و«ثَنِيَّة هَرْشَى» [م:١٦٦]، و«ثنيَّة الوداع»[خ:٤٢٠،م:١٣٨٩]، و«هو يَصْعَدُ في ثَنِيَّة»[م:٢٧٠٤]، و«كُلَّما عَلَو ثَنِيَّة»[م:٢٧٠٤]، هي الطَّريقُ في الجبَلِ، والثَّنِيَّة أيضاً أعلى مسيل من رأس الجبَلِ، و«الثَّنِيُّ»[ط:٩٣٠] من الأنعامِ ما سقَط أوَّل أسْنانِه الَّتي وُلِد بها وهي ثنَايَاه ونبَتَت له أُخرَى.

وقوله: «ويَثْنِي[3] اليُسرَى»[ط*:٢٠٣] بفَتحِ الياء؛ أي: يعطِفُها ويطوِيهَا.

و«أثنَى على رجُلٍ»[خ*:٢٦٦٣،م*:٣٠٠١]، و«أثْنَوا عليه خَيراً»[خ*:١٣٦٧،م*:٩٤٩]، و«تثنُون علَيه»[خ*:٣٧٠٠،م*:٢٣٨٩] إذا كان بمعنَى المَدحِ ومن الثَّناء ممدُود فيقال فيه: أَثْنَى يُثْنِي رُباعِيٌّ، وإذا كان من العَطفِ والتَّكرار لقَولِ شَيءٍ أو فِعْله فهو ثنَى يَثنِي ثُلاثِيٌّ./ [١٥/١١٤]

وقوله: «صلاةُ اللَّيل مثنى مثنى»[خ:٩٩٠، م:٧٤٩،ط:٢٧٠] أي: ركعتان اثنتان، كما قال في بقِيَّة الحديثِ: «يسلِّم من كُلِّ ركعَتَين»[ط:٢٦٤]، والميمُ زائِدَة.

وقوله في الصَّلاة: «يُكَبِّر حِينَ يقومُ من المَثنَى»[م:٣٩٢] يعني من جلُوس ثانية الصَّلاة الرُّباعية، كذا هو بفَتحِ الميمِ، كما قال تعالى: ﴿مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ﴾[النِّساء:٣].

وقوله: «وأوتِيتُ السَّبع المَثانِي»[خ*:٤٤٧٤] قيل: هي أمُّ القُرآنِ؛ لأنَّها تُثنى في كلِّ رَكعَة من كلِّ صَلاةٍ، وقيل: هي ما دون المِئِين من القُرآنِ، فالمِئِين مَبادِئ، ثمَّ تَلِيها المَثاني، ثمَّ المُفصَّل، وقيل: السَّبعُ الطُّول، ثمَّ المِئِين، ثمَّ المَثانِي، ثمَّ المُفصَّل، وقيل: السَّبعُ المَثانِي

(١) زاد في هامش (م): (بسقوط ثم)، وكذا في (المطالع).
(٢) في (م): (أي: أسقَط منها ما تقدَّم من أسنانه).
(٣) زاد في هامش (م): (رجله)، وكذا في (المطالع).

القُرآنُ كلُّه، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾[الحجر:٨٧] أي: القُرآن[1]، وقال: ﴿كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ﴾[الزمر:٢٣]، سُمِّي بذلك؛ لأنَّ الأنباء تُثنَّى[2] فيه.

[١٣٢/١]

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

وقوله: «يكن لهم بَدءُ العُقُوق وثُنياه» كذا لابنِ ماهانَ، ولغَيرِه: «وثِنَاهُ»[م:١٨٠٧] بكَسرِ الثَّاء مَقصُورٌ؛ أي: عودته ثانيةً وهو الصَّوابُ، «وثُنياه» إنَّما هو من الاستِثْناء إلَّا أن يكون وثنيانه بالنُّون فيكون بمعنَى الثُّنى أو قريبٌ منه، والثُّنى مقصور مَكسُور، والثُّنيَانُ الَّذي يُعدُّ ثانياً بعد سيِّد القَومِ.

في (إسْلامِ أبي ذرٍّ ﷺ): «فلم يزَلْ أخي أُنَيس يمدَحُه ويُثنِي عليه» يعني: الكاهنَ الَّذي تحاكَم إليه مع الآخَرِ ثمَّ قال: «فأخَذْنا صِرْمَتَه» كذا للعُذريِّ، وعند السَّمرقَنديِّ والسِّجزيِّ: «يمدَحُه حتَّى غلَبَه»[م:٢٤٧٣]؛ أي: حكَم له، وهو الَّذي صوَّبه الجَيَّانيُّ وغيرُه، وبه يستَقِيم الكَلامُ، ويدُلُّ عليه قولُه: «فأتَيَا الكاهِنَ فخَيَّر أُنيساً»[م:٢٤٧٣] أي: فضَّلَه، ثمَّ ذكَر أَخْذ صِرْمةِ الآخرِ.

(١) زاد في هامش (م): (الذي هو مثاني)، وكذا في (المطالع).

(٢) في (غ): الأنبياء تثني.

الثَّاء مع العَينِ

٢٩٥- (ث ع ب) قوله: «يثعَبُ دَماً»[م:١٨٧٦، ط:٨٣] بعَينٍ مُهملَة؛ أي: يتفجَّر.

ومِثلُه في حَديثِ الحَوضِ: «يَنثعِبُ/ منه مِيزَابَان»، ورُوِي: «يَعُبُّ»، و«يَغتُّ»[م:٢٣٠١] بالغين المُعجمة والتَّاء وسيَأتي، و«مَثاعِبُ المَدينةِ»[خ:٦٠٩٣] بفَتحِ الميم جمعُ مَثعَب، وهي مَسايلُ مِياهِهَا.

٢٩٦- (ث ع ر) وقوله: «كأنَّهم الثَّعارِيرُ»[خ:٦٥٥٨] بعَينٍ مُهملَة وراءين مُهملَتين، فسَّرها في الحَديثِ بـ: «الضَّغابِيسُ»[خ:٦٥٥٨]، قال ابنُ الأعرابيِّ: هُنَّ قِثَّاء صِغارٌ، وهي «الضَّغابِيسُ»، وقال أبو عُبيدٍ[الغريبين ١١٢٩/٤]: «الضَّغابِيسُ» شِبه صِغار القِثَّاء يُؤكَل، وهي الثَّعارِيرُ أيضاً، وقال غيرُه: «الثَّعارِيرُ» واحدُها ثُعرُور بضمِّ الثَّاء، وهي رؤُوسُ الطَّراثيثِ تكون بيضاً، شُبِّهوا بها، وقيل: هو شيءٌ يخرُج في أصلِ السَّمُر، قال: و«الضَّغابِيسُ» شِبْه العَراجِين، تنبُت في أُصُولِ الثُّمامِ، قال: و«الثَّعارِيرُ» الطَّراثِيثُ، والطُّرثُوث بضمِّ الطَّاء نباتٌ كالقُطنِ مُستَطِيل، وقيل: «الثَّعارِيرُ» شِبهُ العسالِج تنبُت في الثُّمامِ.

وفي «الجمهرة»[٤٦٠/٥]: الطُّرثُوث نبت ينبُت في الرَّملِ، وقال الأصمعيُّ: الضَّغابِيسُ نباتٌ ينبُت في أُصُولِ الثُّمامِ، يُشبِه الهِلْيَون،

يُسلَق بالخلِّ والزَّيتِ ويُؤكَل، وقيل: هو نبت بالحِجاز يخرُج قدر شِبْرٍ أرقُّ من الأصابعِ رَخْص لا ورَق له، أخضَر في غَبرةٍ، ينبُت في أجواف الشَّجرِ وفي الإذْخِر، فيه حمُوضَة يؤكل نيّاً، وقيل: يُسمَّى بذلك إذا كان رطباً فإذا اكتَمَل فهي «الثَّعارِيرُ»، وقيل: «الثَّعارِيرُ» البياض الَّذي أسفل «الضَّغابِيسِ»، وقيل: «الثَّعارِيرُ» الضَّغابِيسُ إذا اكتَمَلت، وقيل: هو الأقِطُ ما دام رطباً، ووجَدتُ عن القابِسيِّ: هي صدفُ الجَوهرِ، وقد يعضدُ هذا قوله في الحَديثِ الآخَرِ «كأنَّهُمْ اللُّؤْلُؤ»[خ:٧٤٣٩].

قال القاضي رحمه الله: وتَفسِيرُه في الحَديثِ بـ«الضَّغابِيس»، وبقَولِه: «ينبُتون كما تنبُت الثَّعارِيرُ»[مق:٢١٢٩٧] يدُلُّ أنَّه ما ذكَرْناه قبلُ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في (بابِ إثْمِ مانعِ الزَّكاةِ): «بشَاةٍ لها ثُغَارٌ» بالثَّاء المُثلَّثة المَضمُومة والعَينِ المُهملَة وآخِرُه راء، كذا لأبي أحمدَ، وعند أبي زَيدٍ بالشَّكِّ: «ثُغارٌ أو يُعار» كذا هنا، فالأوَّل بالثَّاء المُثلَّثة والغين المُعجَمة، والثَّاني بالياء باثنتين تحتها وبعَينٍ مُهملَة، وعند غيرِهما: «ثُغارٌ» وبعدَه الشَّكُّ في «ثُعارٌ»، ويقال: إنَّه «يُعارٌ»[خ:١٤٠٢] نحو ما لأبي زَيدٍ.

وذكَر في (بابِ الغُلُولِ): «شاة لها ثُغَاء»[خ:٣٠٧٣] بغَينٍ مُعجمة ممدُود بغير راءٍ، وهو الصَّوابُ، وكذا هو في كتابِ مُسلمٍ[١٨٣١]: «أو يعار» بالياء باثنتين وعين مهملة وراء آخره، ويقال: الثُّغاءُ للضَّأنِ، واليُعارُ للمَعزِ، ومِثلُه في الحَديثِ الآخَرِ: «أو شاةً تَيعَرُ»[خ:٢٥٩٧، م:١٨٣٢].

الثَّاء مع الغَينِ

٢٩٧- (ث غ أ) «الثُّغاءُ»[خ:٣٠٧٣] ممدُود تقدَّم تفسِيره في البابِ قبل هذا.

٢٩٨- (ث غ ب) قوله: «فيما غَبَرَ من الدُّنيا إلَّا كالثَّغب»[خ:٢٩٦٤] بفَتحِ الثَّاء وسُكونِ الغَينِ وفَتحِهما معاً، هو بقِيَّة الماء المُستَنقع من المَطرِ، وقيل: هو ماءٌ صافٍ مُستَنقع في صَخرَة، وقيل: بقِيَّة الماء في بَطْن الوادي ممَّا تحتفره المَسايل وتُغادرُ فيه الماء، والجمعُ: ثِغابٌ وأَثغابٌ وثِغبانٌ، وقيل: هو المَوضِع المُطمَئِنُّ من أعلى الجبَلِ يجتَمِع فيه الماءُ.

٢٩٩- (ث غ ر) قوله: «ثُغْرة نَحْرِه»[خ:٣٨٨٧] بضمِّ الثَّاء وسُكونِ الغين، هي النُّقرةُ الَّتي بين التَّرقُوتَين حيث يُنحرُ البَعيرُ.

وقوله في فِديَة الصَّيدِ: «يستَبِقُ إلى ثُغْرَةِ ثَنِيَّةٍ»[ط:١٠١٦] بضمِّ الثَّاء؛ أي: يدخلها وما

انكشف منها، وثَغرُ العدُوِّ ما ولي داره، والثَّغرةُ الثُّلمةُ تُهدَم من حائطٍ وشِبْهِه، وأصلُ الثَّغر الكَسرُ والهدمُ، وأثغر الصَّبيُّ إذا سقَطَت أسنانه وإذا نبتَت، ويقال: ثغر إذا سقَطَت لا غير، ويقال: اثَّغَر واتَّغَر أيضاً وهما بمعنىً واحدٍ افتَعَل، ورُدَّت الثَّاء في اتَّغَر إلى لفظ التَّاء للإدغام فيها، كما قالوا: اتَّأر من الثَّأر، ومن قاله: اثَّغر بالثَّاء المُثلَّثة المُشدَّدة غلَّب الثَّاء(١) لكَونِها أصلاً في الحَرفِ، كما قالوا: اثَّأر من الثَّأر، كما صنَعوا في: اذَّكر وادَّكر، واضَّجع واطَّجع، مع إبدَالِهم التَّاء طاءً ودالاً لتقارُبِهما(٢).

[١٣٣/١] ٣٠٠- (ث غ م) وقوله: «كأنَّ رأسَه ثَغامةٌ/ أو كالثَّغَام أو كالثَّغَامةِ بياضاً»[م*:٢١٠٢] قال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٢٧٨/٢]: هو نبتٌ أبيضُ الزَّهرِ والثَّمرِ، يُشَبَّه بياض الشَّيبِ به،/ قال ابنُ [ن/١١٥] الأعرابيِّ: هي شجَرَة تبَيَّضُ كأنَّها الثَّلج، وأخطَأ بعضُ الكُبراءِ في تَفسيرِه فقال: هو طائِرٌ أبيَض، ولغَيرِه فيه ما هو أقبَح من هذا التَّفسيرِ.

فصلُ الخِلافِ والوَهم

في حَديثِ (مَثَلُ ما بَعَثَني اللهُ بِهِ) قوله: «فكان منها نَقِيَّة قبِلَت الماءَ»[خ:٧٩] كذا رَوَيناه من جَميعِ طرُقِ البُخاريِّ بالنُّون المَفتوحة بعدها قاف مَكسُورة بعدها ياء مُشدَّدة مفتوحة باثنتين تحتها مثل قوله في مُسلمٍ[م:٢٢٨٢]: «طائفةٌ طيِّبَة»، وذكَره بعضُهم عن البُخاريِّ ولم يَروِه عنه: «فكان منها ثُغْبة قَبِلَت الماء» بضمِّ الثَّاء المُثلَّثة وسكون الغين المعجمة، وفسَّره بمُستَنقع الماء في الجبال، وهو غلَط وتصحِيف وقَلبٌ لمعنَى التَّمثيلِ؛ لأنَّه إنَّما جعَل هذا الفصلَ من المَثلِ فيما ينبُت والثِّغابُ لا ينبُتُ(٣).

الثَّاء مع الفَاءِ

٣٠١- (ث ف ر) قوله في الحائضِ: «اسْتَثْفِري بثَوبٍ»[م:١٢١٨،ط:٩٠٣]، و«لتَسْتَثْفِرْ به»[ط:١٣٦] أي: تشُدُّه على فَرجِها، مأخوذ من ثَفَر الدَّابةِ بالفَتحِ؛ أي: تشدُّه كما يُشدُّ الثَّفر تحت الذَّنبِ، ويحتَمِل أن يكون مُشتَقّاً من الثَّفْر بالسُّكون، وهو الفَرجُ، وأصلُه للسِّباعِ فاستُعِير لغَيرِها(٤).

٣٠٢- (ث ف ل) وقوله: «جَمَلٍ ثَفَالٍ»[خ:٢٣٠٩] بفتح الثَّاء والفاء هو البَطِيءُ الثَّقيلُ الَّذي لا ينبَعِث إلَّا كُرهاً، ورَوَاه بعضُهم بكَسرِ الثَّاء، وهو خطَأٌ.

---

(١) زاد في هامش (م): (على التَّاءِ)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م): (قلت: والثغر أصله الفتح في الشَّيء ينفذ منه إلى ما وراءه)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في هامش (م): (والصَّحيحُ الأول)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م): (والأول أظهرُ لقوله في غير هذه الكتب: «تلجَّمي بثوب»)، وكذا في (المطالع).

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

وفيه ذكر «ثَفِنَة الرَّاحِلَةِ» بفتح الثَّاء وكَسرِ الفاء وتخفِيفِ النُّون، وهو ما ولي الأرضَ من كلِّ ذي أربَعٍ إذا برَك، قيل: والمرادُ هنا فخِذُها، كذا جاء هذا الحرفُ في رواية الهَوزنيِّ في حَديثِ عائشَةَ ﵂ في الحجِّ في قَولِها: «فَتَضرِبُ رجلي ثَفِنَة الرَّاحِلَة»، ولأكثَرِ الرُّواةِ: «نَعلَة الرَّاحِلَةِ» بالنُّون والعَينِ، إلَّا أنِّي وجَدتُه في بَعضِ الأصُولِ من طريقِ ابنِ ماهانَ: «ثَقَلة» بفَتحِ القافِ والثَّاء المُثلَّثة، ووجَدتُ شيخَنا القاضي أبا عبدِ الله قيَّده عن الجَيَّانيِّ: «بِعِلَّة الرَّاحِلَة»[م:١٢١١] بالباء بواحِدَة وكسرِ العَينِ، قالوا: والصَّوابُ: «ثَفِنَة».

قال القاضي ﵀: وكلُّها لا يستَقِيم لها معنىً بدَليلِ ما قبلَ الكَلامِ وبعدَه؛ لأنَّها قالت: «فجَعلتُ أرفعُ خمارِي أَحْسُرُه عن عُنُقِي فتضرِبُ رِجْلي نَعلةَ(١) الرَّاحلةِ، قلتُ: وهل تَرى من أحدٍ؟» وصَوابه عندي: «فيضْرِبُ رِجْلي»[م:١٢١١] بالياء تَعنِي أخاهَا؛ لأنَّها حسرت خمارها عن عنُقِها، ألا تراها كيف اعتذَرَت له بقَولِها: «وهل ترى من أَحدٍ؟» وإلَّا فما كانت فائدَة هذا الكَلامِ، ولِمَ جاءَت به؟ ثمَّ يكون الصَّوابُ: إمَّا بنَعلةِ سَيفِه؛ لأنَّها كانت رِدفَه، أو ما يُشبِه هذا.

(١) في هامش (م): (ثَفِنة).

الثَّاء مع القَافِ

٣٠٣ - (ث ق ل) قوله: «أوصِيكُم بالثَّقَلَيْنِ» - فسَّره - بـ«كتاب الله وأَهْلِ بَيْتي»[م*:٢٤٠٨] بفتح الثَّاء والقاف، قيل: سُمِّيا بذلك لعظم أقدَارِهما، وقيل: لشِدَّة الأخذِ بهما.

وقوله: «إلَّا الثَّقَلَيْنِ»[خ:١٣٣٨] فَسَّرَهُ في الحَديثِ: «الجِنَّ والإنسَ»[حم:٢/٢٧٢]، سُمِّيا بذلك لتَفضِيلِهما بالعَقلِ والتَّمييزِ.

وقوله: «على ثَقَل رسول الله ﷺ»[خ:٣٠٧٤،م:١٣١٣]، و«قدَّمَه في الثَّقَل»[خ:١٨٥٦،م*:١٢٩٣] بفَتحِ الثَّاء والقَافِ هو مَتاعُ المُسافرِ وحشمُه، وأصلُه من الثِّقلِ.

وقوله: ﴿قَدْ كُذِبُوا﴾[يوسف:١١٠] مُثقَّلةً»[خ:٤٥٢٥] أي: مُشدَّدة الذَّال.

وقوله: «لما ثَقُلَ رسولُ الله ﷺ»[خ:١٩٨،م:٤١٨] أي: اشتدَّ مرضُه، ومنه قوله: «شَكا إليه ثِقَل الأرضِ ووبَاءَها»[ط*:١٥٧٣].

٣٠٤ - (ث ق ف) وقوله: «وهو غُلامٌ ثَقِف لَقِن»[خ:٣٩٠٥] يقال: بكَسرِ القَافِ فيهما(٢)؛ أي: فَطِن مُدرِك لحاجته بسُرعةٍ، و«لَقِنٌ» حافِظٌ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

٣٠٥- وقوله: «إلى ثَقْبٍ مِثْلِ التَّنُورِ»[خ:١٣٨٦] كذا روَاه الرُّواة بالثَّاء المثلَّثة، وعند

(٢) زاد في المطالع بكسر القاف فيهما وسكونها.

الأصيليِّ: «نقَب» بالنُّون وفتح القافِ، وكذلك [١٣٤/١] اختَلَف فيه/ شيوخُ أبي ذَرٍّ، فقاله المُستَملي بالثَّاء المُثلَّثة، وقاله الحَمُّويُّ والكُشميهنيُّ «نَقَب» بالنُّون، وهما بمعنىً، وكذلك قوله في آخِر الحَديثِ: «والَّذي رأيتَهُ في الثَّقْبِ» الخلاف [ن١١٦/١] فيه، كما تقدَّم، ويقال: نَقْب ونَقَب معاً، وهو أيضاً الطَّريقُ.

وقوله في شِعْر ابنِ رواحَةَ رضي الله عنه: «إذا اسْتَثْقَلَت بالمُشرِكينَ المَضاجعُ»[خ:١١٥٥] كذا لجميع الرُّواةِ وهو الصَّوابُ؛ أي: استَثقَلوا بها نوماً، وعند أبي ذرٍّ: «إذا استقلَّت»، وهو فسادٌ في الرِّواية والشِّعر والمعنَى.

الثَّاء مع الوَاوِ

٣٠٦- (ث و ب) قوله: «إذا ثُوِّب بالصَّلاةِ فلا تَأتوهَا وأنتُم تَسعَون»[١٥٠]، و«إذا ثوِّب بالصَّلاةِ أدبَر وإذا قُضيَ التَّثويب أقبَل» [خ:٦٠٨،م:٣٨٩،ط:١٥٢] يقَع على النِّداء بالأذان، والدُّعاء للصَّلاة والإعلامِ بها، وأصلُ التَّثويبِ الدُّعاءُ، ويقَع على الإقامَةِ؛ لأنَّها رجُوع وعَود للنِّداء والدُّعاء إليها، وهو المُرادُ في هذه الأحاديثِ، قال الخَطَّابيُّ: وأصلُه أنَّ الرَّجلَ إذا جاء فزِعاً لوَّح بثَوبِه لقَومِه، ليعلمهم فمعناه الإعْلام، والثَّواب ما يعود على الإنسان من جَزاءِ عَملِه، ومنه التَّثويبُ في صلاة الفَجرِ، وهو قوله: (الصَّلاة خَيْرٌ من النَّوم)؛ لتَكريرِه فيها، ولأنَّه دُعاء ثانٍ إليها بعد قوله: حَيَّ على الصَّلاةِ.

وقوله: «فَثَابَ في البَيتِ رِجالٌ»[خ:٤٢٥، م:٣٣]،/ و«ثاب إليه النَّاس»[خ:٧٣٠]، و«كان النَّاس يثُوبُون إليه»[خ*:٥٨٦١]، و«ثابَت إلينا أجْسامُنا»[خ:٤٣٦١] قالوا: كلُّ راجع ثائبٌ(١)، وثاب جِسمه؛ أي: رجَع إلى حاله من الصَّلاحِ، وقيل: امتَلأ، من قولهم: ثاب الحوضُ إذا امتَلأت، و«ثابَ الرِّجالُ»، و«ثابُوا ذات لَيلَة» [م:٧٨٢] قيل: اجتَمَعوا، وقيل: جاؤوا مُتواترين بعضُهم إثْر بَعضٍ، وعندي أنَّ معناه في هذَين الحدِيثَين؛ أي: اجتَمَعوا بدَليلِ قَولِه: «في البيت»، ولو كان على ما قال هذا لقال إلى البيت، قال صاحبُ «العين»[٢٠٩/١]: المثابَةُ مجتَمع النَّاس بعد تفرُّقِهم، ومنه: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾ [البقرة:١٢٥] قيل: مجتمعاً، وقيل: مُعاذاً.

قوله: «كلَابِس ثَوبَي زُورٍ»[خ:٥٢١٩،م:٢١٢٩] قيل: هو لابِس ثياب الزُّهاد مُراياةً بذلك، وقيل: هو القَميصُ يُجعَل في كلِّ كُمٍّ كُمَّين، ليُري أنَّ علَيه قمِيصَين، وقيل: «كلَابِس ثَوبَي

---

(١) أي: رجَعَت أجسامهم إلى حالها الأوَّل، وثاب أيضاً اجتمَع، ويقال: ثاب النَّاسُ جاؤُوا مُتتالِين بعضُهم إثر بَعضٍ، ومعنى الاجتماع فيه أظهَر.

زُورٍ» هو المُستَعين بشاهد الزُّورِ، والمُرادُ بالثِّيابِ هنا الأنفُس(١)، وثَنَّى هنا الثَّوبَين، قيل: لأنَّه كاذِب على نَفسِه بما لم يأخذ، وعلى غَيرِه بما لم يعطه، وقيل: كقائلِ الزُّور مرَّتين.

٣٠٧- (ث و ر) وقوله: «وسقط ثَورُ الشَّفَقِ»[م*:٦١٢] أي: ثورانه وانتشار حُمرتِه، ثار الشَّيء يثُور ثَوراً وثورَاناً، وصحَّفه بعضُهم: «نُورُ الشَّفقِ» بالنُّون، وهو خطأ وإن صحَّ معناه، ومِثلُه قوله: «حُمَّى تَفُورُ أو تَثُورُ»[خ:٣٦١٦] أي: ينتَشِر حرُّها ويظهَرُ.

وقوله: «ثار ابنُ صيَّادٍ»[خ:١٣٥٥،م:٢٩٣١] أي: هبَّ من نَومِه وقام.

وقوله: «أثارَه»[م:١٧٥٤] أي: أقامَه، وكلُّ ناهض لشَيءٍ فقد ثار له، ومنه: «فثار إليها حمزَة»[خ:٢٣٧٥،م:١٩٧٩]، و«ثارُوا له»[خ:٣٨٦١،م:٢٤٧٤]، و«ثار المُسلِمُون إلى السِّلاحِ»[خ:٣٩٠٦]، وقوله: «فثار الحيَّان»[خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠]، و«حتَّى كادُوا يتثاوَرُون»[خ:٤٥٦٦] أي: يتَناهَضُون للقِتال، ومنه أثرت الصَّيد إذا أنهَضْته، وأثرت الأسَدَ إذا هيَّجْته.

وفي الحَديثِ: «وكرِهتُ أن أُثير على النَّاس شرّاً»[خ:٦٣٩١،م:٢١٨٩] أي: أُحرِّكه وأُهيِّجه عليهم، وكذلك قوله: «تَثِير النَّقعَ»[م:٢٤٩٠] أي: تهِيجُ الغُبارَ، وترفَعُه من الأرض بقَوائمِها(٢).

وقوله: «ثائر الرَّأسِ»[خ:٤٦،م:١١،ط:٤٣٢] أي مُنتفش الشَّعر، مُنتَشره، قائِمُه، والأصلُ واحِدٌ(٣).

وقوله: «يَتَوضَّأُ من أثْوارِ أَقِطٍ»[م:٣٥٢] جمعُ ثور، وهي القِطعةُ من الأقط.

وقوله: «حتَّى يكون رأسُ الثَّورِ لأحدِهم خيراً من مئةِ دينارٍ»[م:٢٩٣٧] يحتَمِل أنَّه عِبارَة عن الثَّور نَفسِه لحاجتهم للحرث وعدمِ الحيوان وهلاكه للشدَّة الَّتي نالتهم، وقد يكون المُرادُ رأسَ الثَّور ليأكلوه للمَسْغَبة الَّتي بهم.

٣٠٨- (ث و ي) وقوله: «لا يحلُّ لهُ أن يثوِيَ عندَه حتَّى يُحرجَه»[خ:٦١٣٥،ط:١٧١٥] بفَتحِ الواو وكَسرِها معاً أي: يُقِيم، وكذلك اختَلَف فيه/ ضبطُ شيُوخِنا، وهما لُغتان: ثوِي يثوَى بكَسرِه في الماضي وفَتحِه في المُستَقبل، وثوَى يَثوِي بفَتحِها في الماضي وكَسرِها في المُستَقبل، قال بعضُهم: وكسرُها في الماضي هي اللُّغة الفَصِيحة، وبالفَتحِ ذكَرَها صاحبُ «الأفعال» [ابن القطاع ١/١٤٤] و«العين»[١/٢١١] و«الجمهرة»[٤/٧٩] وهو الأفصَحُ. [١/١٣٥]

(١) زاد في هامش (م): (وقيل: معناه كقائل الزور، وقيل: كانوا إذا أرادوا إقامة شاهد زورٍ عمدوا إلى رجل ظاهر السمتِ حسن المنظر فكسوه ثوبين ظريفين نبيلين وأتوا به إلى الحاكم فيشهدُ لهم فيقبل شهادته)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في المطالع: ومنه إثارة الأرض للزراعة.

(٣) زاد في المطالع: و«فثارَ سحابٌ» أي: تنشَّأ وارتَفَع.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في البخاريِّ: «لا بأسَ أن يعطيَ الثَّوبَ بالثُّلثِ والرُّبع»[خت:٨/٤١] كذا عند الأصيليِّ وأبي ذَرٍّ وبَعضِ الرُّواةِ، وعند ابنِ السَّكنِ والنَّسفيِّ والقابِسيِّ: «الثَّور» بالرَّاء، وهو أشبَه ببَسطِ هذا البابِ.

وفي (باب شبه الوَلدِ وذكر أهل الجنَّة) ذكر: «زِيادَة كبد النُّون»[م:٣١٥] كذا لكافة الرُّواة، وعند بَعضِ رُواةِ مُسلمٍ: «زيادة كبد الثَّور»، وهو خطَأ.

وفي عَلامَاتِ النُّبوَّة: «فرأيتُ الماء يثُورُ من بين أصَابِعِه»[خ:٣٥٧٦] كذا هنا للجَماعةِ من رُواةِ البُخاريِّ، وللجُرجانيِّ: «يفُورُ» بالفَاءِ، وكذا جاء في غَيرِ هذا المَوضعِ[خ:٤١٥٢]، وكِلاهُما مُتقارب المَعنَى، و«يثور» بمعنَى «ينبُع» [خ:٣٥٧٢،م:٢٢٧٩] الَّذي جاء في الحَديثِ الآخَرِ، و«يفُورُ» بمعنى يكثُر وينتَشِر(١).

في (باب مُباشَرة الحائضِ): «أَمَرَها أن تَتَّزرَ في ثَوبِ حيضَتِها» كذا لابنِ السَّكنِ والجُرجانيِّ، ولبقيَّة الرُّواةِ «فَورِ حيضَتِها»[خ:٣٠٢] أي: ابتدائها ومُعظمِها وفَورَانها، وقد روَاه بعضُهم: «ثور» بمَعناه؛ أي: انتشارها(٢)، ورواه أبو داود[٢٧٣]: «فوح» بالحاء وهي بمَعناهُ، وسنَذكُر هذه الألفاظَ في تَراجِمها، وهي أصحُّ من «ثوب» هنا.

وفي حَديثِ كَعبٍ: «فَثَارَ رِجالٌ»[خ:٤٤١٨] كذا لجُمهورِهم، وعند الجُرجانيِّ وابنِ السَّكنِ: «فسار»، وهو وَهمٌ(٣).

الثَّاء مع اليَاءِ

٣٠٩- ذكر فيها: «الثَّيِّب والبِكرُ»[م:١٦٩٠] والثيِّب الَّتي تزوَّجت ووُطِئت(٤)، قيل: سُمِّيت بذلك؛ لأنَّها تُوطَأ مرَّة بعد أُخرَى، فكأنَّه تعاد إلى وَطئِها وترجع، وأصلُها الواو على هذا من الثُّؤُوبِ وهو الرُّجوع.

فصلٌ
أسْماءُ المَواضِعِ من هذا الحَرفِ

(ثَبِير) بفَتحِ الثَّاء وكَسرِ الباء بعدَها، جبَل مَعرُوف بمكَّة، وهو جبَل المُزدَلِفة، على يسار الذَّاهبِ إلى منى.

(ثَمْغ) بفَتحِها وسُكون الميمِ وآخِرُه غين مُعجمَة، وقيَّده المُهلَّب بفَتحِ الميمِ، مالُ عمرَ

---

(١) عبارة المطالع هنا: وهو تنبُّعٌ بقُوَّةٍ واندِفاعٍ شَديدٍ.

(٢) في المطالع: وهو بمعنَى فاحَت القِدر تفُوح وتفِيح إذا سطع وانتشَر بُخارُها.

(٣) قال ابن قرقول: (وعندي أن له وَجهاً خَارِجاً).

(٤) وكذلك المُتزوِّج الواطِئ من الرِّجال يُسمَّى ثيِّباً، وفي الحَديثِ: «الثيِّبُ والثَّيِّبةُ إذا زنَيا»، وفي آخر: «أثيِّب أم بكر؟» في حَديثِ المَرجُوم.

ابن الخطَّاب رضي الله عنه المَوقُوفُ.

(ثنِيَّة الوَداعِ) مَوضِع بالمَدينةِ على طريقِ مكَّة، سُمِّي بذلك؛ لأنَّ الخارجَ منها يُودِّعُه فيه مُشيِّعُه، وقيل: بل لوَداعِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم فيه بعضَ المُسلمِين المُقيمِين بالمَدينةِ في بَعضِ خَرَجَاته، وقيل: ودَّع فيها بعضَ أُمرَاء سَراياه، وقيل: الوَداع وادٍ بمكَّة، كذا قالَه المُظفَّر في كتابه، وحكَى أنَّ إماء أهل مكَّة قُلنَه في رَجَزهنَّ(١) عند لقاء النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم يوم الفَتحِ، خلاف ما قاله غيرُه مِن أنَّ نساءَ المَدينةِ قُلنَه عند دُخُوله المَدينةَ، والأوَّلُ أصحُّ لذِكْر نساء الأنصار ذلك مقدمَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم المَدينة، فدلَّ أنَّه اسمٌ قديمٌ لها، وبينها وبين الحَفياءِ سِتة أميال، أو سبعة عند ابنِ عُقبَةَ، وخمسة أو ستة عند سُفيانَ.

(ثنِيَّة المرار) بضمِّ الميم وكَسرِها، ذكَرها مُسلِمٌ على الشَّكِّ في حَديثِ الحارِثيِّ[م:٢٧٨٠]، وفي حَديثِ ابنِ مُعاذٍ[م:٢٧٨٠] بالضَّمِّ/ لا غير، كذا قيَّدناها عن كافَّة شيُوخِنا، وبعضُهم فتحَ الميمُ، أُراها بجِهَة أُحد.

(ثَور) بفَتحِ أوَّله، جبَل معرُوف بمكَّة، وفي الحَديثِ في حَرمِ المَدينةِ: «ما بين عَير إلى ثور» كذا هو في حديثِ عليٍّ رضي الله عنه من رواية محمَّد بنِ كَثيرٍ في البُخاريِّ[٣١٧٩]، وكذا عند ابنِ السَّكنِ في حَديثِ وكيعٍ أيضاً[خ:٣١٧٢]، وعند الجُرجانيِّ أيضاً كذلك، وضرَب عليه المَروَزيُّ، وثبَت عند مُسلمٍ[١٣٧٠] من رِوايَة الأعمَشِ، وعند النَّسفيِّ في حَديثِ عليٍّ رضي الله عنه المَذكُور وأبي نُعيمٍ(٢): «إلى كذا» مكان «ثور».

وفي حَديثِ أنسٍ رضي الله عنه: «من كذا إلى كذا» [خ:١٨٦٧،م:١٣٦٦] لم يسمِّ عَيراً ولا ثوراً، ولسائر الرُّواة: تركوا مَوضِع ثور بياضاً أو ظهَر لهم الوَهم فيه، إذ لا يُعرَف من المدينة جبل اسمه ثور، قال مُصعَب: ليس بالمَدينةِ عَير ولا ثور(٣) وسنَذكُر عيراً في مَوضِعه.

فصل

مُشكِل الأسْماءِ والكُنى والأنْسابِ/ [١٣٦/١]

فيه (الحَكَم بن ثَوْبان)، و(مُحمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ ثَوْبانَ) بفَتحِ الثَّاء أوَّلاً وسُكون الواو وبعدَها باء بواحِدَة. [١١٧/١٥]

و(ثُمامةُ بنُ أُثَالٍ)، و(ثُمامة بن المُفَضَّل)، و(ثُمَامَة بن عبدِ الله بنِ أنسٍ)، و(ثُمامَة بن

---

(١) في (ف): رجزهم.

(٢) يعني الأصبهاني صاحب الحلية (ت:٤٣٠) في روايته للصحيح، وليس ابن دكين.

(٣) زاد في المطالع: قال ابنُ قُرقُول: وإن صحَّت الرِّواية فيكون معناه حرم المدينة مُقدَّر في المَسافةِ بما بين عَيْر وثَوْر وإن كانا مَوجُودَين بمكَّة أو غيرها، وإلا فهو وَهمٌ.

شُفَي)، و(ثُمامَة بن حَزْنٍ)، و(أبو ثُمامةَ عمرُو ابنُ مالكٍ) كلُّه بضمِّ الثَّاء المُثلَّثة.

وليس في الأسْماءِ فيها (يَمامَة) بالياء باثنتَين تحتها إلَّا اسم البَلدِ.

و(ثُوَيبَة)[خ:٥١٠١،م:١٤٤٩] بضمِّ الثَّاء وفتح الواو مُصغَّر وبعد ياء التَّصغيرِ باء بواحِدَة مَولاة أبي لَهبٍ، مُرضِعة النَّبيِّ ﷺ.

و(عبدُ الرَّحمن بنُ أبي ثَور) بفَتحِ الثَّاءِ.

و(موسَى بنُ ثَرْوان) بفَتحِ الثَّاء وسُكون الرَّاء، كذا في رِوايَة ابنِ ماهانَ، وعند الجُلُوديِّ: (سَرْوان) بالسِّين المهملة، قال أبو عبدِ الله البُخاريُّ[تخ:٢٨١/٧]: يقال: ثروان وسروان وفروان بالفاء أيضاً.

وفيها أيضاً: (عبدُ الرَّحمن بنُ ثَرْوانَ أبو قَيسٍ الأوديُّ)، و(سَعْدُ بنُ عِياضٍ الثُّمَالِي) بضمِّ الثَّاء وتخفيفِ الميم[1].

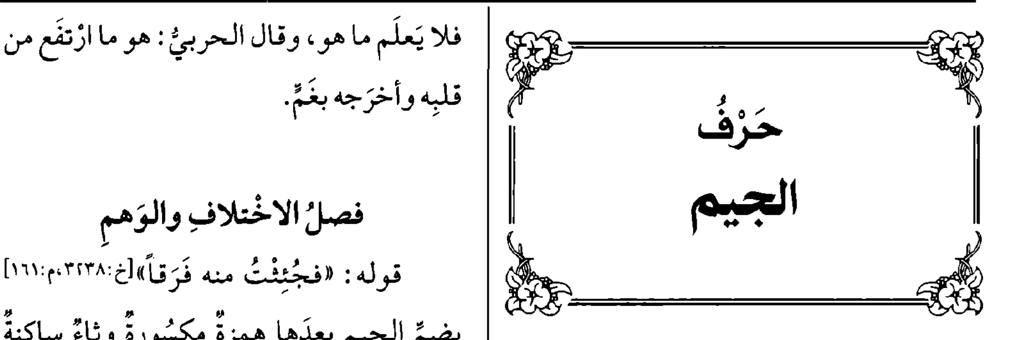
قوله في كتابِ الشُّروطِ: (أبو بَصِير بن أَسِيد الثَّقَفي)[خ:٢٧٣٣] كذا هو صَحِيح، وقولُه في أوَّل الحَديثِ فيه: «رجلٌ من قريش»[خ:٢٧٣١] يعني حَلِيفاً لهم.

وقال مسلم: (حدَّثنا أبُو مَعنٍ الرَّقاشِيُّ زيدُ بنُ يزيدَ الثَّقفيُّ)[م:١٣٩٩] فانظُر كيف يكون رَقاشِيّاً ثقفِيّاً[2]!

---

(١) زاد في المطالع: و(الثمالي) منسوب إلى ثُمالة.

(٢) في هامش (م): (لا يجتَمِعان إلَّا أن يكون حليفاً لثقيف)، كذا في (المطالع).



الجيم مع الهمزة

٣١٠- (ج أ ر) قوله: «أو بقرةٌ لها جُؤار» [خت:٢٤/٤٣] كذا ذكره البخاريُّ بالجيم مهموزاً في كتاب الزَّكاة، وذكره أيضاً هو في هذا الموضع وغيرِه ومسلمٌ: «خُوار»[خت:٢٤/٤٣،م:١٨٣٢] بالخاء غيرَ مهموزٍ، وكلاهما بمعنىً، يُقال لصوت البقر: جُؤارٌ وخُوارٌ أيضاً، وقد يُستعمل الخُوار بالخاء في الشَّاء والظِّباء، والجُؤار بالجيم في النَّاس، وأصلُه: الصَّوتُ، وقد يُسهَّل، قال الله تعالى: ثمَّ إِلَيْهِ(١) ﴿تَجْـَٔرُونَ﴾ [النحل:٥٣] أي: تضِجُّون وتَستغِيثون.

وفي حديث موسى: «له جُؤارٌ إلى الله تعالى بالتَّلبيةِ»[م:١٦٦] أي: صوتٌ عالٍ.

٣١١- (ج أ ن) قوله: «كأنَّما أَخْرجَها مِن جُؤْنَةِ عطَّار»[م:٢٣٢٩] مهموزٌ، هو سَفَطٌ مغشًّى بجِلْدٍ يضَع فيه العطَّارُ طِيبَه ومَتاعَه.

٣١٢- (ج أ ش) قوله: «فيَسكُنُ جأشُه» [خ:٦٩٨٢] قال أبو عُبيدةَ: الجأشُ: القلبُ، وقال غيرُه: الجأشُ شِدَّةُ القَلبِ عند الشَّيءِ يَسمَعه فلا يَعلَم ما هو، وقال الحربيُّ: هو ما ارْتفَع من قلبِه وأخرَجه بغَمٍّ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «فجُئِثْتُ منه فَرَقاً»[خ:٣٢٣٨،م:١٦١] بضمِّ الجيم بعدَها همزةٌ مكسُورةٌ وثاءٌ ساكنةٌ مثلَّثةٌ، كذا روايةُ كافَّتِهم الأَصيليِّ والحمُّوييِّ والمستملي والنَّسفيِّ في كتاب الأنبياء وغيرِه، وكذا لأكثرِ رواةِ مسلمٍ،/ عند السَّمرقنديِّ وابنِ الحَذَّاء في الأوَّل(٢): «جُئِثتُ»[م:١٦١] بثاء مثلَّثةٍ أُخرى مكانَ الهمزةِ حيثُ وقَع، وكذا عند العُذْريِّ في آخرِ حرفٍ منها مثلَ الرِّواية الأولى، ولغيره ما للسَّمرقنديِّ، وللأَصيليِّ في التَّفسير الوجهانِ، وبالثَّاء فيهما لأبي زَيْد، ومعنى الرِّوايتين واحدٌ؛ أي: «رُعِبْتُ» كما جاء بهذا اللَّفظ أوَّلَ البُخاريِّ[خ:٤]، قال الخليلُ[العين ٦/١٣]: جُئِثَ الرَّجلُ وجُثَّ: فَزِعَ، ووقع للقابسيِّ: «فجُثِئْتُ» قدَّم الثَّاء على الهمزةِ في كتاب الأنبياء، ولا معنى له، ووقع له في كتاب التَّفسير ولغيره: «فحُثِثتُ» بالحاء المهملة وثاءين مثلَّثَتَين، وكذا رواه ابنُ الحذَّاء في كتاب مسلمٍ في الثَّاني والثَّالث، وفسَّروه بأسْرَعتُ، ولا معنى له؛ لأنَّه قال بعده: «فهوَيتُ إلى الأرض»[خ:٣٢٣٨،م:١٦١] أي: سقَطتُ؛ يريد من الذُّعر، فكيف يجتَمع السُّقوطُ والإسراعُ؟!

[ن/١٥/١١٨]

(١) كذا في الأصول، والتِّلاوة: ﴿فَإِلَيْهِ﴾.

(٢) أي: (كتاب الأنبياء).

وحُكِي أنَّ بعضَهم رواه: «فجَبُنتُ» مِن الجُبن، ولا معنى له هنا، وهو تصحيفٌ.

الجيم مع الباء

٣١٣- (ج ب ب) قوله: «فجَبَّ أَسْنِمَتَهما»[خ:٢٣٧٥،م:١٩٧٩]، و«اجتُبَّ أَسنِمَتُهما»[خ:٣٠٩١]، و«قد جُبَّت أَسنِمَتُهما»[خ:٤٠٠٣]، و«اجتُبَّتْ أَسنِمَتُهما»[م:١٩٧٩] أي: قُطِع ذلك قَطْعَ استِئصالٍ، وفي رواية المَرْوَزيِّ وغيرِه: «فأُجِبَّتْ» وهو خطَأ، ولهم في موضعٍ آخر: «فأَجَبَّ»[خ:٣٠٩١] وصوابُه: فجَبَّ أو فاجتَبَّ، وجُبَّ واجْتُبَّ واجْتُبَّتْ،/ وكذا لأبي أحمدَ. [١٣٧/١]

وقوله: «إنَّه لَمجْبُوبٌ»[م:٢٧٧١] هو المقطوعُ الذَّكَر، كما فسَّره في الحديث.

وقوله: «جُبَّةُ دِيْباجٍ»[خ:٩٤٨،م:٢٠٦٨] الجُبَّةُ: ما قُطِع من الثِّياب وخِيطَ.

وقوله: «في جُبِّ طَلْعَةٍ»[م:٢١٨٩]، ويُروَى: «جُفِّ طَلْعَةٍ»[خ:٣٢٦٨] بالجيم المضمُومَةِ والفاءِ، والباءُ للمَروَزيِّ والسَّمرقَنديِّ، والفاءُ للجُرجانيِّ والعُذْريِّ كلاهما بضمِّ الجيم، وهو قِشرُ الطَّلْع وغِشاؤُه/ الذي يكونُ فيه. [ن١٥/ ١١٩]

٣١٤- (ج ب ذ) قوله في طُهور الحائض: «فاجْتَبذْتُها»[خ:٣١٤] كذا لهم بتقديمِ الباء، وللأَصيليِّ: «فاجتَذَبْتُها» بتقديم الذَّال، وكلاهما صحيحٌ.

ومثلُه في الحديثِ الآخَر: «فجَبَذَه... جَبْذَةً شدِيدةً»[خ:٥٨٠٩،م:١٠٥٧] يُقال: جَبذَ وجذَبَ بمعنىً، وفي الحديثِ الآخَر: «فجَاذَبه حتَّى انشَقَّ البُرْدُ»[م:١٠٥٧].

٣١٥- (ج ب ر) وقوله: «المعْدِنُ جُبَار»[خ:٢٣٥٥،م:١٧١٠،ط:١٦١٣]، وكذا: «جُبَارٌ»[خ:١٤٩٩، م:١٧١٠] بضمِّ الجيم وتخفيفِ الباء؛ أي: هَدَرٌ لا طلَبَ فيه(١)، وقيل: أصلُ ذلك أنَّ العربَ تُسمِّي السَّيلَ جُبَاراً لهذا المعنى.

وقوله: «وجِبْرِيائِي»[م:١٩٣] أي: عظَمتِي وسُلطَانِي وقَهرِي.

وقوله: «حتَّى يضعَ الجَبَّارُ فيها قَدَمَه»[خ:٦٦٦١] قيل: هو أحدُ الجَبابِرةِ الذين خلقَهم الله لها، فكانت تَنتظِرُه، وقيل: «الجبَّار» هنا: اللهُ تعالى، و«قَدَمُه»: قومٌ قدَّمهم الله تعالى لها، أو تَقَدَّم في سابق عِلمِه أنَّه سيَخلُقُهم لها، وهذا تأويلُ الحسنِ البصريِّ، كما جاء في تفسير الحديث في كتاب التَّوحيد من البخاريِّ: «وأنَّ الله يُنشِىءُ لِلنَّار مَن يشاءُ فيُلقَونَ فيها»[خ:٧٤٤٩]، وذكره أيضاً في الجنَّة فقال: «فينشِىءُ لها خَلْقاً»[خ:٤٨٥٠،م:٢٨٤٦]، وقيل: معناه يقهَرُها بقُدرتِه حتَّى تسكُنَ، يُقال: وطِئْنا بني فلانٍ إذا قهَرْناهم وأذلَلْناهم، وعند أبي ذرٍّ في تفسير سورة (ق): «حتَّى يضَعَ رِجْلَه»[خ:٤٨٥٠] ومثلُه في كتاب مسلم[م:٢٨٤٦] في حديث عبدِ الرَّزَّاق، وإذا أضَفْنا ذلك إلى أحدِ الجبابِرة كان على وجهِه، وإلَّا كان بمعنَى الجماعة التي خلَقَهم لها، والرِّجْلُ: الجماعةُ مِن الجَرادِ، أو يُتَأَوَّلُ

(١) زاد في المطالع: ولا قَوَدَ ولا دِيةَ.

فيه ما يُتأوَّلُ في القَدم كما تقدَّم، و«الجَبَّارُ» مِن أسمائِه تعالى: بمعنَى المُصلِح، مِن جَبَرتُ العَظْمَ، وبمعنى: الجَبْرِ للرَّجلِ، وقيل: بمعنى المُتكبِّر العظيمِ الشَّأنِ، وقيل: بمعنى القاهِرِ عبادَه، قالوا: ولم يأتِ فعَّال مِن أفعلتُ إلَّا جبَّارٌ ودرَّاكٌ وسَئَّار، وقيل: الجبَّارُ الذي جبَر فقرَ عبادِه ورزقَهم، فهو بمعنَى المُحسِنِ؛ جَبَرتُ الرَّجلَ أحسنتُ إليه، يُقال: جبَّارٌ بَيِّنُ الجَبَرُوْةِ والجَبَرِيَّة، والجِبِرِيَّةِ، والجَبَرَوتا، والجَبَرُوتِ والجُبُرُوت والجُبُورَةِ والجَبُّورَةِ، قال ابنُ دُريد: الجَبْرُ المَلِكُ[الجمهرة ١/٢٦٥].

وقوله في الجيش الذي يُخسَفُ بهم: «فيهم... المَجْبُورُ»[م:٢٨٨٤] كذا جاء، وهي لغةٌ حكاها الفرَّاء، والأشهرُ في هذا: «المُجْبَر» مِنْ: أجبَرْتُ بمعنى: قهَرتُ وأكرَهتُ.

٣١٦- (ج ب ل) قوله: «وَاجَبَلاه»[خ:٤٢٦٧] أي: إنِّي كنتُ في عِزَّةٍ ومنَعَةٍ بك، فكنتَ لي كالجبل.

٣١٧- (ج ب ن) ذُكِر فيها: «الجُبْن» وهو معروفٌ، ويُقال بسكونِ الباءِ وتخفِيفِ النُّونِ، وهو أفصحُ عند بعضِهم، وقيل: بضمِّ الباءِ وتشدِيدِ النُّونِ، وقال ابنُ حمزةَ: هذا الأفصَحُ، وأنكَر هذا الآخرون وقالوا: إنَّما قالَه الشَّاعرُ ضرورةً(١).

٣١٨- (ج ب هـ) وقوله عن اليهود في الزَّانيَين: «وأحدَثْنا التَّجْبِيةَ»[خ:٦٨١٩] جاء تفسيرُه في الحديث: «أنَّهما يُجلَدان ويُحمَّمُ وجوهُهما، ويُحمَلان على بعِير، ويُخالَفُ بينَ وُجوهِهما»(٢)[خ:٧٥٤٢،م:١٦٩٩] قال الحَربيُّ: وكذلك فسَّره الزُّهريُّ، وحكَى نحوَه ثابتٌ عن الزُّهريِّ، قال: وقد يكُون معناه التَّعيِيرُ والإغلاظُ في المَقالةِ، يُقال: جَبَهْتُ الرَّجلَ؛ أي: قابَلتُه بما يكرَه.

٣١٩- (ج ب ى) وقوله في وطءِ النِّساءِ: «إنْ شاء مُجَبِّيَةً وإنْ شاءَ غيرَ مُجَبِّيَةً»[م:١٤٣٥] بضمِّ الميم وفتحِ الجيمِ وشدِّ الباءِ مكسورةٌ بواحدةٍ بعدَها ياءٌ باثنتَين تحتَها مفتوحةٌ، معناه: بارِكةٌ أو كالرَّاكِعةِ.

قوله: «لا يُجْبَى لهم قَفيزٌ ولا دِرْهمٌ»[م:٢٩١٣] بسكُون الجيمِ: جَبَيتُ الخَراجَ إذا جمعتَه.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «فقعَد على جَبَا الرَّكِيَّة»[م:١٨٠٧] بفتح الجيمِ والباء مقصورٌ، هو ما حولَ فَمِها، والرَّكِيَّة: البِئرُ، ورواه العُذْريُّ: «جُبُّ الرَّكِيَّة» وهو وهمٌ، وإنَّما الجُبُّ: داخِلُها/ مِن أسفَلِها [١/١٣٨] إلى أعلاها، والجُبُّ أيضاً: البئرُ غيرَ مَطوِيَّةٍ، وليس هو المرادُ بالجلُوس عليه هنا، ولا يُمكِن.

(١) في هامش (م): وأنشد:
كأنَّه جُبنَّةٌ في معصر

(٢) لفظ مسلم (١٦٩٩): (نسوِّد وُجوهَهما ونحملهما ونخالف بين وُجوهِهما ويُطافُ بهما).

وفي حديث الأوعيَةِ: «أَنهى عن الدُّبَّاءِ والحَنْتَم -وكذا- والحَنْتَمُ: المَزادةُ المَجْبوبةُ» [م:١٩٩٣] كذا لكافَّتهم برفعِ «الحَنْتمُ» على الابتِداءِ، وما بعدَه خبَرُه، وعندَ الهَوزَنِيِّ: «والمَزَادةُ» بالواو، وهو الصَّوابُ، وكذا في النَّسائيِّ: «والحَنْتمِ، وعن المَزادةِ المجبُوبَةِ» [س كبرى:٥١٣٦] ونحوُه عندَ أبي داودَ[د:٣٦٩٣]؛ إذْ ليس الحنتمُ هي المَزادةُ، لا مجبوبَةٌ ولا غَيرَ مجبوبَةٍ، وسيأتِي تفسِيرُ الحنتَمِ في حرُوفِه، والمَزَادةُ المَجْبُوبَةُ: هي التي جُبَّ رأسُها ـ أي: قُطِع ـ فصارت كالدَّنِّ، فإذا انتُبِذَ فيها لم يُعلَم غَليانُه، قاله ثابتٌ[الدلائل ١/١٩٣]، وقال الهروِيُّ: هي التي خِيطَ بعضُها إلى بعضٍ[معالم السنن ٤/٦٣]، [ن/١٥/١٢٠] وقال الخَطَّابيُّ: لأنَّها ليسَت لها عَزالِي مِن أسفَلِها تَتَنفَّسُ منها، فقد يتَغيَّر شرابُها ولا يُشعَر بها[الغريبين ١/٣٠٨]، كذا رويناه عن كافَّة شيوخِنا في هذه الكتبِ، ورواه بعضُ الرُّواة في غيرِها: «المخنُوثَةِ» بالخاء المعجمة والنُّون وآخرُه ثاءٌ مثلَّثَةٌ وهاءٌ، كأنَّه عندَه مِن اختِناثِ الأسقيةِ، وليس بشيءٍ هنا.

وقولُه في سورة يونس: «﴿لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ﴾ [يونس:٢]: محمَّدٌ صلى الله عليه وسلم، وقال مجاهدٌ: خيرٌ» [خ:٢١] كذا لهم، وكذا في كتاب الأَصيليِّ، وأَلْحَقَ: مِن خيرٍ، وفي رواية أبي ذرٍّ: «وقال مجاهِدُ بنُ جَبْرٍ»، والأوَّل الصَّواب.

وقوله في (باب جَيْبِ القَمِيص) في حديث المتصَدِّقِ والبخِيلِ: «هكذا بأُصبُعَيه في جيْبِه» [خ:٥٧٩٧،م:١٠٢١] كذا لهم، وللقابسيِّ والنَّسفيِّ في «جُبَّتِه» والأوَّل المعروفُ، وهو الذي يلِيقُ بالتَّرجمةِ والتَّمثِيل، وقد ذكر البُخاريُّ وغيرُه الاختلافَ في قوله: «عليهما جُبَّتان»[خ:١٤٤٣] أو «جُنَّتان»[خ:١٤٤٤] والنُّونُ هنا أصوبُ، وكذلك اختَلفَ فيها الرُّواةُ عن مسلمٍ[م:١٠٢١].

وفي باب (مَن لبِس جُبَّةً ضيِّقةَ الكُمَّين): «فأخرجَ يدَه مِن تحتِ جُبَّتِه»[خ*:٤٤٢١] كذا رواه ابنُ السَّكن، ولغيرِه: «مِن تحتِ بدنِه» وقد تقدَّم.

قوله في قريش: «إنِّي أَردتُ أنْ أَجْبُرَهم» [خ:٤٣٣٤،م:١٠٥٩]/ كذا للرُّواةِ بالباءِ بواحدةٍ والرَّاءِ المهملةِ في الصَّحِيحَين، وعندَ المستملي والحَمُّويِّ: «أُجِيزَهم» بالياءِ وزايٍ، مِن الجائزةِ، والأوَّلُ: أَبينُ.

وقوله في خبرِ الرُّوم: «وأَجْبَرُ النَّاسِ عندَ مُصِيبةٍ»[م:٢٨٩٨] كذا لكافَّتهم؛ أي: أنَّهم سَرِيعُو العَودِ للصَّلاحِ، ورواه بعضُ رواةِ مسلمٍ: «أَصْبَرُ» بالصَّادِ، وثبَتَت الرِّوايتان عندَ القاضي التَّمِيميِّ، والأوَّلُ أصحُّ؛ لقولِه في الحديث الآخر: «وأَسْرَعُهم إفاقةً عندَ مُصيبةٍ»[م:٢٨٩٨].

وقولُه في خبَرِ أبرصَ وأعمَى: «قد تَقطَّعتْ بيَ الجبالُ» كذا رواه بالجيمِ وبباءٍ بواحدةٍ المُهلَّبُ عن القابسيِّ، ومعناه: الجبالُ التي قطَعَها في طلَبِ الرِّزقِ، وفي روايةِ بعضِهم عنه:

«تَقَطَّعْتُ في الجِبالِ» بضمِّ التَّاء، ومعناه بيِّنٌ، ورواه جمهورُ رواةِ مسلمٍ وعامَّةُ رواةِ البُخاريِّ: المُستملي وابنُ السَّكنِ وأبو ذرٍّ وحاتمٌ عن القابسيِّ: «الحِبَال»[خ:٣٤٦٤،م:٢٩٦٤] بالحاءِ المهملةِ فيهما والباءِ بواحدةٍ، إلَّا أنَّ عندَ ابنِ السَّكنِ: «فِيَّ» مكان «بي» ومعناه: الأسبابُ الموصِلةُ إلى الرِّزقِ -كما قال تعالى: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾[البقرة:١٦٦]- والطُّرُقُ المسلوكَةُ في طلبِه التي مَشَيْتُ فيها، والحَبلُ: الطَّريقُ في الرَّملِ، وهو أيضاً: رمْلٌ مستطيلٌ، ورواه بعضُ رواةِ مسلمٍ بالياءِ باثنتَينِ تحتَها، ومعناه: الاِحتِيالُ والتَّسَبُّب للرِّزقِ، وكذا جاء في أصلِ شيخِنا التَّميميِّ: «الحِيَل» في اللَّفظةِ الأولى، ثمَّ كتَب عليه: «الحبال»، وكذا لجميعِهم في كتابِ النُّذُورِ إلَّا لأبي الهيثَمِ من شيُوخِ أبي ذرٍّ، فقيَّدَه: «الجبال» بالجيمِ.

قوله: «احبِسْ أبا سفيانَ عند خَطْمِ الجبلِ» كذا هي روايةُ بعضِهم: «خَطْم» بالخاء المعجمة، و«الجَبل» بفتحِ الجيمِ والباءِ بواحدةٍ بعدَها، وكذا رواه القابسيُّ والنَّسفيُّ، وكذا ذكره أهلُ السِّيَر، و«خَطمُ الجبَلِ»: طرفُه وأنفُه السَّائِلُ، وهو الكُراعُ، ورواه سائرُ الرُّواةِ؛ الأَصيليُّ وابنُ السَّكنِ وأبو الهيثَمِ: «حَطْم»/ بحاءٍ مهملةٍ، و«الخَيْل»[خ:٤٢٨٠] بخاءٍ معجمةٍ وياءٍ باثنتينِ تحتَها؛ أي: حيث تجتمع ويَحطِمُ بعضُها بعضاً لاجتِماعها، والأوَّلُ أشهرُ وأشبهُ بالمرادِ، وحبْسُه هناك حيث يضيقُ الطَّريقُ، ويمرُّ عليه جنودُ الله على هيئتِها وشيئاً بعدَ شيءٍ، فتعظُم في عينِه، وأمَّا الانحِطام فليس يختصُّ به هذا الموضعُ ولا هو المرادُ به، وأكثرُ ما يوصَف ذلك في المعارِك، وقد ضبطَه بعضُهم عن القابسيِّ وأبي ذرٍّ لغيرِ أبي الهيثمِ: «حَطْم الجبلِ» بالحاءِ المهملةِ أوَّلاً، والجيمِ في الثَّاني، وكذا قيَّده عَبْدوس، وهو وهمٌ، ولا وجهَ له.

وقولُه في حديثِ أبي بكرٍ وأضيافِه: «فاجتَبذتُ» كذا عند القابسيِّ، والذي عند ابنِ ماهانَ والعُذْريِّ والسِّجْزيِّ ورواه البخاريُّ: «فاختَبأتُ»[خ:٦٠٢،م:٢٠٥٧] لكنَّ ابنَ ماهانَ همزَ، وغيرُه لم يهمِز وسهَّل، وهو الصَّوابُ المعروفُ، والأوَّلُ وهمٌ(١).

وفي حديثِ الجيشِ الذي يُخسَف بهم: «فيهم... المجبورُ» كذا الرِّوايةُ في كتاب مسلمٍ [م:٢٨٨٤]، وصوابُه: المُجْبَر، وهي اللُّغة الفصيحةُ في القَهر والإكراه، رباعيٌّ، وحُكي فيه: جَبَرتُ، وهي قليلةٌ، وهذا الحديثُ حجَّةٌ لهما.

الجيمُ مع الثَّاء

٣٢٠- (ج ث م) قوله: «نهَى عن المُجَثَّمة» [١/١٣٩] [د:٣٧١٩] بفتح الجيم وشدِّ الثَّاء، هي الدَّجاجةُ

(١) زاد في المطالع: قلتُ: ما أراه إلَّا «انتبَذتُ» فتصحَّف، والله أعلم.

أو غيرُها من الحيوان تُحبَس لتُرمَى، ومثلُه النَّهيُ عن المَصْبُورة، والجُثوم: الجلوس على الرُّكَب، والجُثْمان، بضمِّ الجيم وسكون الثَّاء: الشَّخصُ، وقد جاء ذِكره في حديثِ حُذيفةَ: «قلوبُهم قلوبُ الشَّياطينِ في جُثْمانِ البشرِ» [م*:١٨٤٧].

وفي حديثِ يأجوجَ ومأجوجَ: «بجُثمانِهم» هي الشُّخوصُ والأجسادُ.

٣٢١- (ج ث و) وقوله: «أَوَّلُ مَن يجثُو بين يدَي الرَّحمن»[خ:٣٩٦٥] أي: يقومون على الرُّكَب، وقوله: «ويصيرون يومَ القيامةِ جُثا -مقصور- كلُّ أمَّةٍ تَتبَعُ نبيَّها»[خ:٤٧١٨].

وقوله: «جُثْوَةً من ترابٍ»[خ:٤٣٧٦] هو التُّراب المجموعُ المرتفعُ، واحدُه: جُثْوةٌ، بضمِّ الجيم، ويُقال فيه أيضاً: جَثْوةٌ وجِثْوةٌ، وأصلُه: كلُّ شيءٍ مجتمعٍ يُقال فيه ذلك.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في خبر يأجوجَ ومأجوجَ: «حتَّى إنَّ الطَّير تمرُّ بجُثمانِهم فما تُخلِّفهم» كذا رواه ابنُ الحذَّاء؛ أي: أجسادِهم، والذي عند أكثرِ شيوخِنا: «بجنَباتِهم»[م:٢٨٩٩] أي: جهاتهم ونواحيهم.

الجيم مع الحاء

٣٢٢- (ج ح ح) قوله: «فإذا امرأةٌ مُجِحٌّ» [م:١٤٤١] بضمِّ الميم وكسرِ الجيم وتشديدِ الحاءِ المهملةِ، قال أبو عبيدٍ[غريب الحديث ٨١/٢]: معناه الحاملُ المُقرِبُ.

٣٢٣- (ج ح ر) قوله: «لا يُلْدَغُ المؤمنُ مِنْ جُحْرٍ مرَّتينِ»[خ:٦١٣٣،م:٢٩٩٨] الجُحْرُ معلومٌ، وهذا مَثَلٌ؛ أي: لا يُخدَع من بابٍ واحدٍ ووجهٍ واحدٍ مرَّتين، وهو يُروى على وجهين: بسكون الغين على الأمر، وبضمِّها على الخبَر، وأنَّ الكيِّس الحازمَ لا يُخدَع في شيءٍ مرَّة بعدَ أخرى في أمور الدُّنيا، وقيل: المرادُ بذلك الخِداعُ في أمرِ الآخرة[1].

٣٢٤- (ج ح م) قوله: «فأَجْحَم القومُ» كذا وقَع هنا بتقديم الجيمِ على الحاءِ، ومعناه تأخَّر، ويُقال أيضاً: بتقديمِ الحاءِ على الجيم [م:٢٤٧٠] لغتان معروفتان.

٣٢٥- (ج ح ف) قوله: «فيُجحِف بماله» [ط:١٣١٥] أي: يَضُرُّ به، وأجحفَ بهم الدَّهرُ: استأصلَهم بالهلاك، ومنه: سيلُ الجُحاف[2].

٣٢٦- (ج ح ش) قوله: «جُحِش شِقُّه الأيمنُ»[خ:٦٨٩،م:٤١١،ط:٣٠٨] بضمِّ الجيم على ما لم يُسمَّ فاعلُه، يفسِّره الحديثُ الآخَرُ: «خُدِش» [خ:١١١٤] قال الخَليل: الجَحْشُ كالخَدش وأكثرُ من ذلك.

---

(١) زاد في المطالع: وقال ذلك النَّبيُّ ﷺ في قصَّة أبي عزَّةَ الشَّاعر، حيثُ منَّ عليه على أنْ لا يؤلِّب عليه ولا يحرِّض، فألَّب عليه وحرَّض ثمَّ أخذه أسيراً، فسأله أن يَمُنَّ عليه ثانيةً على مثلِ الشَّرطِ الأوَّل فلم يفعَل وتمثَّل بهذا المثلِ، وأمر بقَتلِه.

(٢) زاد في المطالع: وبه سميت «الحجفة».

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ

في كتاب الاستِئذان: «اطَّلعَ رجلٌ من جُحْرٍ في حُجَر النَّبيِّ ﷺ»[خ:٦٢٤١] كذا لهم، وعندَ السَّمرقنديِّ: «من حُجْرةٍ من حُجَر النَّبي ﷺ» بتقديم الحاء فيهما، والأوَّل الصَّوابُ بدليل سائرِ الأحاديث ومقصِد الكلام والقصَّة.

الجيم مع الخاء

٣٢٧- (ج خ ى) قوله: «كالكُوز مُجَخِّياً» [م:١٤٤] بضمِّ الميمِ/ وفتح الجيمِ وكسر الخاءِ مشددَّةً بعدَها ياءٌ باثنتَين تحتَها، فسَّره في الحديث: «مَنكُوساً»[م:١٤٤] وقال الهرويُّ: مائلاً، وقد جاء في الحديث: «وأمَال كفَّه»[حم:٢٣٣٢٨].

الجيم مع الدَّال

٣٢٨- (ج د ب) قوله: «إحداهما جَدبة» [خ*:٥٧٢٩، م*:٢٢١٩، ط*:١٦٤٢] بسكون الدَّال وكسرها: ضدُّ الخِصْبة؛ أي: لا نباتَ فيها.

٣٢٩- (ج د ح) قوله: «اجْدَحْ لنا» [خ:١٩٥٥، م:١١٠١] بفتح الدَّال وآخرُه حاءٌ مهملةٌ؛ أي: حرِّكْ/ لنا السَّويق بالماء لنُفطِر عليه، والمِجْدَحُ: ما يُحرَّك به ذلك، بكسر الميم، وهو كالمِخْوَضِ، وقال الدَّاوديُّ: اجدحْ: احلبْ، وليس كما قال.

٣٣٠- (ج د د) وقوله: «إذا دخَل العشر... جدَّ وشدَّ المِئْزر»[م:١١٧٤] أي: اجتهَد في العمل[1].

«وأصحاب الجَدِّ محبُوسُون»[م:٢٧٣٧] بفتح الجيم؛ أي: البَخْتِ والحظِّ في المال وسَعَة الدُّنيا، ويَحتمِل أنَّ المراد به أصحابُ السَّلطنة والأمرِ من قوله: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ أي: سلطانُه وعظمتُه، ومثلُه قولُه: «ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ»[خ:٨٤٤، م:٤٧١] بالفتح على الرِّواية المشهورة[2].

وقوله: «هذا جدُّكم الذي تنتَظرون»[خ:٣٩٠٦] أي: صاحبُ جدِّكم وسلطانِكم، وقد يَحتمِل أن يُريد سعدَكم ودولتَكم، وكلاهما متقاربٌ. [١٤٠/١]

وقوله: «فلمَّا استمرَّ بالنَّاس الجِدُّ»[م*:٢٧٦٩] أي: الانكماشُ في السَّير والإسراعُ.

وقوله: «إذا جَدَّ به السَّير»[خ:١١٠٦، م:٧٠٣] أي: انكمَشَ وأسرعَ وجدَّ في الأمر، وقيل: نهض إليه مجِدّاً، وكلُّه متقاربٌ.

وقوله في التَّفسير: «﴿فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ﴾ [محمَّد:٢١] أي: أجَدَّ الأمر»[خت:٤٧/٥٦] كذا ذكره البخاريُّ، وقال الزَّجَّاج: ﴿فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ﴾: جدَّ

---

(١) زاد في المطالع: وكفَّ عن النِّساءِ، وقيل: بل هو كنايةٌ عن شِدَّة الاجتهادِ والتَّشمُّر للعبادةِ.

(٢) زاد في المطالع: وبالوَجهَين رويناه؛ أي: البختُ والحظُّ والعظمةُ والسُّلطان، أو الغِنى والمال، كقوله: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ [الشعراء:٨٨]، والمعاني مُتقاربةٌ، وأمَّا روايةُ الكسرِ فمعناها الحِرصُ في أمور دنياه لا ينفعَه ممَّا كُتِب له من الرِّزقِ فيها، وأنكر أبو عُبيدٍ روايةَ الكسرِ، وهي التي قيَّدناها في (الموطَّأ)[١٦٥٦] عن أحمدَ بنِ سَعيدِ بنِ حَزمٍ. [ن/١٢١/١]

الأمْرُ[معاني القرآن ١٣/٥]، قال الحربيُّ: جدَّ الرجلُ في الحاجة يَجِدُّ: بلَغ فيها جِدَّهُ، وأَجَدَّ يُجِدُّ: صار ذا جِدٍّ فيها، أبو زيد: جدَّ وأجَدَّ معاً.

وفي فضلِ عمر: «كان أَجَدَّ وأجودَ»[خ:٣٦٨٧] أي: أَحزمَ في الأمور، وأنهَض بها وأكرَم، والجِدُّ المبالغةُ في الشَّيء، ومنه: «فأطال... جِدّاً» [خ:٩٢٢،م:٩٠١] أي: بالَغ في الطُّول، والجِدُّ نقيضُ الهَزل؛ أي: الحقُّ.

وفي الحديث: «إنَّ عذابَك الجِدَّ»[عب:٤٩٨٢] بكسر الجيم؛ أي: الحقَّ، وجَدَّ نخلَه يَجُدُّ جَدّاً: قطعَ ثمرَه، وهو الجَداد والجِداد بالفتح والكسر.

و«جادَّ عشرين وَسْقاً»[ط:١٤٩٧] بتشديدِ الدَّال؛ أي: ما يُجَدُّ منه هذا القَدرُ، والجادُّ هنا بمعنى: المَجدود، «ولو كنتِ حُزْتيه وجَدَدْتيه» [ط:١٤٣٨بكير] منه، وفي حديثِ عبد الله بنِ سَلَّام: «فَإِذَا أَنَا بِجَوَادَّ عَنْ شِمَالي... وإِذَا جَوَادُّ مَنْهَجٌ عَلَى يَمِينِي»[م:٢٤٨٤] بتشديدِ الدَّال جمعُ جادَّة، وهي واضحُ الطُّرق وأمَّهاتُها الكبيرة المسلوكُ عليها، كما قال: منهجٌ، قال الخليل[العين ٩/٦]: وقد تُخَفَّف، يعني الدَّال.

٣٣١- (ج د ر) وقوله: «حتَّى يبلُغ الجَدْر» [خ:٢٧٠٨] بفتح الجيم وسكون الدَّال، قيل: الجَدْر الجِدار، وهو الحائط، قيل: المُراد به هنا أصلُ الحائِط، وقيل: أصولُ الشَّجر، وقيل: جَدْرُ المَشارِب التي يَجتمِع فيها الماءُ في أصول الثِّمار.

وقوله في الحِجْر: «وكان جَدْرُه» أي: حائطُه، ومنه: «وأُدْخِلَ الجَدْر في البيت»[خ:١٥٨٤، م:١٣٣٣] أي: بقيَّةُ الأُسِّ.

وقوله: «بينَه وبين الجِدار»[خ:٥٠٦]، ويُروى: «الجَدْر» هو الحائط.

وقوله: «ذلك أجْدَر»[خ:١٨٩٥] أي: أولى وأحقُّ، وهو جديرٌ بكذا؛ أي: حقيقٌ به.

٣٣٢- (ج د ل) قوله: «وأوتيتُ جدلاً» [خ*:٤٤١٨،م*:٢٧٦٩] أي: حُجَّةً ومُدافعةً في الخِصام، وبلاغةً في ذلك.

وقولُه في سورةِ تبارك: «تُجادِلُ عَنْ صَاحِبِها»[ط:٤٩٤] أي: تُخاصِم وتُدافِعُ، قيل: للمَلكين في القبر، وجاء في معنى هذا أثرٌ [عبد الرزاق ٦٠٢٥]، ويَحتمِل أن تكون مجادلتُها عنه شفاعتَها فيه وشهادتَها له.

٣٣٣- (ج د ع) قوله: «أُوعيَ جَدْعاً» [ط:١٥٧٥] بفتح الجيم وسكون الدَّال؛ أي: استُؤْصِل قطعاً، والجَدْعُ: القَطع، ومنه: «وإن كان عبداً مُجَدَّع الأطرافِ»[م:٦٤٨] أي: مقطَّعَها.

وقوله: «فسَبَّ وجدَّع»[خ:٦١٤١] بتشديد الدَّال، قيل: معناه سبَّ، قال الشَّيبانيُّ: جادعتُه شاتمتُه، ومنه قول النَّابغة(١):

تبتغِي مَن تُجادِعِ

(١) البيت في (ديوانه) ص٧٥ قاله مادحاً له معتذراً إلى النعمان، وهو بتمامه:

أقارِعُ عَوْفٍ، لا أحاوِلُ غيرَها
وُجوهُ قُرُودٍ، تَبتَغي مَن تجادِعُ

أي: تسابِب، وقال الخليل: معناه دعا عليه بالجَدْع.

وقوله: «هل تحسُّ فيها من جَدْعاء» [خ:١٣٥٨،م:٢٦٥٨،ط:٥٨٠]، وذكر ناقةَ النَّبيِّ ﷺ/ فقال: «هي الجَدْعاءُ»[خ:٤٠٩٣] أي: المقطوعةُ الأُذُن، و«جِيء بأَبي يومَ أُحدٍ مُجدَّعاً»[م:٢٤٧١] أي: مقطوعَ الأنفِ والأُذنين، قال الخليلُ: الجدْع: قَطع الأنفِ والأذنِ[العين ٢١٩/١].

٣٣٤- (ج د ى) قوله: «أجدى على الأيَّام»[مق:١٢/١] أي: أنفَع، وقد ذكرناه والخلاف فيه في حرف الألف.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «ومنها أَجادِبُ أَمسكتِ الماءَ» كذا رويناه في الصَّحيحَين[خ:٧٩،م:٢٢٨٢] بدالٍ مهملةٍ بغير خلاف؛ أي: أرضٍ جَدْبةٍ غيرِ خِصْبةٍ، قالوا: هو جمعُ جَدْب على غيرِ قياس، وكان القياس لو كان جمع أَجْدَب، لكنَّهم قد قالوا: محاسنُ: جمعُ حُسْنٍ، وكان قياسُه: أن يكون جمعَ مَحْسَن، وكذلك مَشابِه: جمع شِبْه، وقياسُه مَشْبَه، قال الأصمعيُّ: الأجادِبُ من الأرض: ما لم تُنبتِ الكَلأ، وقد روى بعضُهم هذا الحرف: «أجاذِب» بالذَّال المعجمة، وكذا ذكره الخَطَّابيُّ،/ وقال: هي صِلابُ الأرض التي تُمسِك الماءَ[أعلام الحديث ١٩٨/١]، وقاله بعضُهم: «أحازب» بالحاء والزَّاي، وليس بشيءٍ، ورواه بعضُهم: «إخَاذات» بكسرِ الهمزةِ بعدَها خاءٌ مفتوحةٌ خفيفةٌ، وبين الألفين ذالٌ معجمةٌ، وآخره تاءُ الجمع المؤنَّث، وكذا رواه أبو عُبيدٍ الهرويُّ: هي جمع: إخاذَة، وهي: الغُدران التي تُمسِك ماءَ السَّماء[الغريبين ٥٣/١]، وقد رواه بعضُهم(١): «أجارد» أي: مواضعُ منْجَردةٌ من النَّبات، جمعُ: أجردَ. [١٤١/١]

وقوله: «ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ» [خ:٨٤٤،م:٤٧١] أكثرُ الرِّواية فيها بفتح الجيم؛ أي: البختُ والحظُّ والعظمةُ والسُّلطانُ، وقيل: الغِنى والمال، كقوله: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ [الشعراء:٨٨]، والكلُّ متقاربُ المعنى، وقد رواه بعضُهم بكسر الجيم، من الاجتهاد، وقيَّدناه بالوجهين عن بعضِ شيوخِنا؛ أي: لا ينفع جِدُّه وحرصُه في أمورِ دنياه ممَّا كُتِب له وقُدِّر عليه، وأنكَر أبو عبيدٍ الكسرَ[غريب الحديث ٢٥٧/١].

وفي تفسير قوله: ﴿وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾ [القلم: ٢٥]: حَرَدٍ في أنفسهم: «أي: قصدٍ»، وهو قولُ الفرَّاء، كذا رواية الأصيليِّ، وعند غيره: «جِدٍّ»[خت:٦٨/٦٥] وهو قولُ غيرِ الفرَّاء؛ أي: جِدٍّ في المنع(٢).

وفي حديثِ أُحُدٍ: «لَيرينَّ الله ما أُجِدُّ» [خ:٤٠٤٨] كذا للأصيليِّ رُباعيٌّ، وللقابسيِّ: «أَجُدُّ»

(١) قائل هذا الخطابي في (غريب الحديث) ٧٢٣/١.

(٢) زاد في (ف) و(غ): (قوله: «وهو جَدُّ عَمرو بن يحيى» [خ:١٨٥، ط:٣٣] قال ابنُ وضاح: يعني جَدَّهُ لأمِّهِ)، وكذا في (المطالع). [ن/١٢٢/١٥]

بضمِّ الجيم ثلاثيٌّ على ما تقدَّم.

في حديث مسلم عن يحيى بنِ يحيى: «ثمَّ قال للحلَّاق: جُدَّ» كذا لبعضهم بجيمٍ ودالٍ مهملةٍ مشدَّدةٍ، وصوابُه ما للجماعة: «خُذْ»[م:١٣٠٥] بالخاءِ والذَّالِ المعجمتين.

وفي حديثِ الهجرة: «واتَّبَعَنا سُراقةُ ونحن في جُدَدٍ من الأرضِ» كذا للعُذريِّ، وعند السَّمرقنديِّ والسِّجزيِّ: «جَلَدٍ»[م:٢٠٠٩] باللَّام ومعناهما متقاربٌ، وفي البخاريِّ مثلُه، أو «في جَلَد من الأرض، شكَّ زهيرٌ»[خ:٣٦١٥] الجَلَدُ: الصُّلبُ الشَّديدُ من الأرض، والجُدَد: الخَشِنُ منها أيضاً، ويكون المستوِي أيضاً، وهو هنا الخَشِن الصُّلبُ.

[١٤٢/١]

وفي بناء الكعبةِ في حديثِ سعيدِ بن منصورٍ: «سألتُ رسولَ الله ﷺ عن الجَدْر أمِنَ البيتِ هو؟»[م:١٣٣٣]، وكذا: «أن أُدخِل الجَدْر في البيت» بفتح الجيمِ وسكونِ الدَّال المهملةِ منهما، كذا في الصَّحيحين[خ:١٥٨٤، م:١٣٣٣]، زاد في الأصلِ مسلمٌ في رواية السَّمرقنديِّ والسِّجزيِّ: «لعلَّه الحِجْرُ» والصَّواب ما في الأصل، وكذا في جامع البخاريِّ وغيرِه: «الجَدْر» أي: أصلُ الجِدار القديمِ وبقيَّةُ الأساس، وليس هو الحِجْرَ كلَّه، ألَا تراه قال في سائرِ الأحاديثِ: «ولأَدخلتُ فيها من الحِجْر»[م:١٣٣٣]، ومنه قوله في فضلِ مكَّة: «سألتُ النَّبي ﷺ عن الجَدْر»[خ:١٥٨٤]، وعند المستملي: «الجِدَار أمن البيت هو؟ قال: نعم».

وقوله في حديث أبي بكرٍ: «فغضِبَ... وجَدَّع وسبَّ»[م*:٢٠٥٧] كذا للجُرجانيِّ وأبي ذرٍّ وجمهورِ رواةِ البخاريِّ، وكذلك رواه مسلم [خ:٦١٤١] بفتح الجيم وتشدِيد الدَّال، وعند المروزيِّ في باب: (قول الضَّيف لصاحبه): «لا آكلُ حتَّى تأكلَ، وجزِعَ» بالزَّاي، وهو وهمٌ، والصَّواب الأوَّل، وهو المعروفُ في الحديث،/ وقد تقدَّم تفسيره.[ج د ع]

وقوله في حديثِ جابرٍ: «فلمَّا حضَر جِدادُ النَّخلِ»[خ:٢٧٨١] كذا عند القابسيِّ، وعند غيره: «جَزازُها» وهما بمعنىً، ومثلُه: الجزالُ والجزازُ والجزار -باللام آخراً وبالزَّاي والرَّاء- والقطاعُ، والصِّرامُ، والجرامُ، يُقال في جميعِها بالفتح والكسر.

قوله: «واشتدَّ بالنَّاس الجَدُّ»[خ:٤٤١٨، م:٢٧٦٩] كذا لابنِ السَّكن، وللأَصيليِّ وغيرِه: «اشتدَّ النَّاسُ الجِدَّ».

وفي (باب هل يستأسِر الرَّجل؟)[خ:٣٠٤٥]، وفي (باب فضل مَن شَهِد بدراً)[خ:٣٩٨٩] قولُه: «وأمَّر عليهم عاصمَ بنَ ثابتٍ الأنصاريَّ جدَّ عاصمِ بنِ عُمرَ بنِ الخطَّاب» كذا وقع هنا، قال بعضُهم: هذا وهمٌ، إنَّما هو خالُ عاصمٍ لا جدُّه، وإنَّما جدُّه ثابت: أبو أمه(١)، وأُمُّ عاصمٍ

(١) في (ت) (أبوه)، ووقع سقطٌ هنا في (م)، والصَّواب ما أثبتناه وهو الذي في (المطالع): (أبو أمِّه)، والله أعلم.

ابنِ عمرَ: أُمُّ جميل بنتُ ثابتٍ، كذا قال مصعب الزُّبيريُّ[نسب قريش ٣٤٩] ومحمَّد ابن سعدٍ[الكبرى ١٥/٥]، قال القاضي رحمه الله: وقد يُصحَّحُ ما في الأمِّ على هذا بأن يكونَ «جَدّ» مخفوضاً نعتاً لثابتٍ لا لعاصمٍ، فيستقِيم الكلامُ.

قوله: «إذا... أبصَر جُدُراتِ المدينة» كذا ذكره البخاريُّ[خ:١٨٠٢] في كتاب الحجِّ من رواية قتيبة، وذكره من رواية ابنِ أبي مريم: «دَرَجات»[خ:١٨٠٢] كذا للكافَّة، وللمستملي: «دَوْحات» والأوَّلُ أشبَه، وكذا ذكره من غيرِ خلاف في فضائلِ المدينة.

الجيم مع الذَّال

٣٣٥- (ج ذ ب) قوله: «فجذَبه إليه» [خ*:٣١٤٩، م*:١٦٧٣] أي: ضمَّه بيده إليه، يُقال: جذَب وجبَذ كلُّه بذال معجمة، ولا يُقال بالمهملة.

٣٣٦- (ج ذ ر) وقوله: «جذْرِ قلوبِ الرِّجال»[خ:٦٤٩٧، م:١٤٣] بفتح الجيم وكسرها، الجذر: هو الأصلُ من كلِّ شيءٍ؛ من الحسابِ والنَّسب والشَّجر وغيرِه.

٣٣٧- (ج ذ ل) وقوله: «مرَّت بجذْلِ شجَرة»[م:٢٧٤٦] بكسر الجيم وفتحها؛ أي: بأصلِها القائم.

وقوله: «وأنا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ»[خ:٦٨٣٠] بضمِّ الجيم على تصغيرِ جِذْلٍ، بكسر الجيم، وهو العودُ الذي يُنصَب للجَرباء من الإبل فتحتَكُّ به، وقيل: عودٌ يُنصَبُ في مِربَد الإبل لتحتَكَّ به فتطرَح ما عليها من قُرَاد، وكلُّ ما لزِق بها فتستَشفِي به كالتَّمرُّغِ للدَّابة؛ أي: أنا ممَّن يُستشفَى برأيه كما تَستشفِي الإبلُ الجَرباءُ بالجِذل، وقيل: معنى «جُذَيْلُها المُحَكَّك» أي: أنا صاحبُ رِهانٍ، والمحكَّك: المعاوِد لها، كما قال(١):

جِذْلُ رِهانٍ في ذراعَيه حَدَب

يريدُ الميسرَ، ضربَ مثلاً لفخرِه، وصَغَّرَ جَذْلاً وعَذْقاً على طريقِ المدح والتَّعظيم، وقيل: على التَّقريب، كما قالوا: بُنيَّ وأُخيَّ.

٣٣٨- (ج ذ ع) وقوله: «يا ليتَني فيها جَذَعٌ» أي: أكون في مدَّة النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم وظهورِ أيَّامه شابّاً قويّاً كالجَذَعِ من الدَّوابِّ حتَّى أبالغَ في نُصرتِه،/ وقيل: معناه يا ليتَني أعيشُ إلى أيَّامكَ فأكونَ أوَّلَ من ينصرُك، كالجذَع الذي هو أوَّل الأسنان، والأوَّلُ أبيَنُ، يُروَى: «جَذَعٌ» بالضَّمِّ، وهي روايةُ الأصيليِّ وابن ماهانَ على خبرِ «ليت»، ورواه أكثرُ الرُّواة: «جَذَعاً» [خ:٣، م:١٦٠] نصْباً على الحالِ، والخبرُ مضمَر؛ أي: فأنصُرَه وأُعينَه. [ن/١٥ ١٢٣]

---

(١) رجز أنشده ابن الأعرابي لبعض الفزاريين وتمامه:

هَلْ لكَ في أجْوَدِ ما قادَ العَرَب؟
هَلْ لك في الخالِص غير المُؤْتَشَب؟
جِذْل رِهانٍ في ذِراعَيْه حَدَب
أزَلَّ إن قِيدَ وإن قام نَصَب

انظر: (الدلائل) لثابت٢/٦٨٦، و(المحكم) لابن سيده: ٧/٣٦٠.

والجذَع من الحيوان ما لم يُثْنِ وقبلَ ذلك بسَنةٍ، ومنه: «الجذَع من الضَّأن»، و«عندي جذَعةٌ خيرٌ من ثنيَّة»[خ*:٩٦٥،م:١٩٦١]، و«جذَعَة من المَعْز»[خ:٥٥٥٦،م:١٩٦١]، و«لن تَجْزِيَ جَذَعةٌ عن أحدٍ بعدَك»[خ:٩٦٨،م:١٩٦١]، و«أصابَني جَذَعٌ، فقال: ضَحِّ به»[م:١٩٦٥] كلُّه من هذا، وهو من الغنَم ما لم يثنِ ابنُ سنةٍ، وقيل: ابنُ ثمانيةِ أشهُر، وقيل: ابنُ عشَرةٍ، وقيل: ابنُ ستَّةٍ، وهو لا يُجزِئ من المعْز ويُجزِئ من الضَّأن، وفيها جاءت الأحاديث، قال الحربيُّ: لأنَّه في الضَّأن ينزو ويُلقِح، وليس هو في المعْز كذلك، فلا يُجزئُ حتَّى يصير ثَنيّاً، وفي الحديث ذُكِر: «الجِذْع»[خ:٣٥٨٣] بكسر الجِيم وسكونِ الذَّال، هو جِذع النَّخلة معلومٌ.

٣٣٩- (ج ذ ي) قوله: «كمثَلِ الأَرْزةِ المُجْذِيَة»[م:٢٨١٠] بضمِّ الميم وسكون الجيم وكسرِ الذَّال المعجمة ونصبِ الياءِ باثنتين تحتَها؛ أي: المنتصِبة الثَّابتة، يُقال منه: جذى وأجذى، إذا انتصَب واستَقام.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «وقاموا إلى جُذَيْعة» كذا عند ابنِ أبي جعفرٍ وبعضِهم، والذي عند كافَّة شيوخِنا: «جُزَيْعَة»[م:١٦٧٩] بالزَّاي؛ أي: قِطعةٍ من الغنَم، ويُصحِّحه/ قولُه في حديثٍ آخر: «إلى غُنيمةٍ» [١٤٣/١] [خ:٥٥٤٩،م:١٩٦٢].

في الرُّؤيا: «أَراني... أَتسَوَّكُ بسواكٍ فجذَبني رجلان»[م:٢٢٧١] كذا لهم، وعند الطَّبريِّ: «فجاءني»، وكذا ذكره البخاريُّ في حديث عفَّان[خ:٢٤٦].

وقوله: «مرَّتْ بجِذْل شَجَرةٍ»[م:٢٧٤٦] بالذَّالِ المعجمة، ورواه بعضُ رواةِ مسلمٍ بالزَّاي، وهو خطأ.

الجيم مع الرَّاء

٣٤٠- (ج ر ا) «جُرآء عليه قومُه»[م:٨٣٢] بضمِّ الجيم ممدودٌ على وزن عُلماء جمعُ جَريء؛ أي: جُسَراء متسلِّطون عليه غيرُ هائِبين له، ومثلُه قولُه: «إنَّك عليها لجرِيء»[خ:٥٢٥]، و«إنِّي إذاً لجريءٌ»[خ:٤٩١٠] و«عجِبتُ... من جُرأتي على رسول الله ﷺ»[خ:١٣٦٦]، و«ما الذي جرَّأَ صاحبَك؛ يعني عَليّاً»[خ:٦٩٣٩] كلُّه مهموزٌ، من الجُرأة والجَسارة وضدُّ الجُبن، ومنه قولُ عمرَ: «والجُبن والجُرأة غَريزتان»[ط:٧٦٦].

٣٤١- (ج ر ب) وقوله: «مَلأنا جُرُبَنا»[م*:١٧٢٩] بضمِّ الجيم والرَّاء، جمع: جِراب، ومنه «بجِراب... شحْمٌ»[خ:٣١٥٣] هو وعاءٌ من جِلدٍ كالمِزوَد ونحوِه، وهو بكسر الجيم، وكذا ذكره الخليل[العين ١١٣/٦] وغيرُه، وقال القزَّاز: هو بفتح الجيم.

٣٤٢- (ج ر ج) قوله: «إنَّما يُجَرجِرُ في بطنِه نار جهنَّم»[خ:٥٦٣٤،م:٢٠٦٥،ط:١٧٠٤] بفتحِ الرَّاء

وضمِّها، فبالنَّصب؛ أي: يُجرِّرُه[1] ويَصبُّه ويردُّه بالجَرْجَرة، والتَّجرْجُر صبُّ الماء في الحَلق، وهذا مذهبُ الزَّجَّاج، وبالرَّفع إنَّما يصوِّت في جوفِه نارُ جهنَّم، والجرْجَرة الصَّوتُ المتردِّد في الحَلق، ومنه: جرْجَرة الفُحول، وقد يصِحُّ هذا التَّأويلُ في روايةِ النَّصب على التَّعدية، وإليه ذهب الأزهريُّ[تهذيب اللغة ١٠/٢٥٧](٢).

٣٤٣- (ج ر د) جرى فيها ذِكْر: «الجَريد»[خ:٤٤٦،م:١٧٠٦،ط:١٤٤٦]، و«جَريدُ النَّخل»[خ:٦٦٩، م:٦٥٩]، و«جريدة»[خ:٢١٨،م:٢٢٧٣] هي سَعَفُ النَّخل وأغصانُها التي يخرُج فيها خُوصُها.

٣٤٤- (ج ر ذ) ذُكِر في حديث الأسقِية: «الجِرذانِ»[م:١٨] بكسرِ الجيم وذالٍ معجمة: جمع: جُرَذ، وهي الفِئْران.

٣٤٥- (ج ر ر) قوله: «بجَرِيرةِ نفسِه»[خ:٦٨٩٩]، و«بجَريرةِ قومِك»، و«بجَريرةِ حُلفائِكَ»[م:١٦٤١] أي: بجنايتِها، وما جرَت عليه من تِباعةٍ.

وقوله: «ثمَّ اجترَّت»[م:١٠٥٢] أي: ردَّدَت جِرَّتَها من جوفها ومضَغتَها، ومنه قوله: «تَقْصَع بجِرَّتِها»[س:٦٤٦٩] أي: تُخرِج ما في كِرشِها ممَّا رَعَت فتُعيدُه للمَضع.

وقوله: «كانوا يمشون أمامَ الجنازة وهلُمَّ جَرّاً»[ط:٥٣٥] منوَّنٌ، معنى هَلُمَّ في الأصل: أقبِل وتعالَ، وسيأتي مبيَّناً في حرف الهاءِ، قال ابنُ الأنباريِّ: ومعنى هلُمَّ جَرّاً؛ أي: سِيروا وتثبَّتوا في سَيْركم[الزاهر ١/٣٧١]، وأصلُه من الجرِّ، وهو تركُ الإبل والغنَم ترعى في السَّيْر، قال القاضي ﵀: فمعناه هنا: أنَّهم ساروا كذلك لم ينقطِع عملُهم وثبَتوا عليه، وكذلك فيما دُووِم عليه من الأعمال إذا استُعمِلت فيه هذه اللَّفظةُ، قال ابنُ الأنباريِّ: وانتصبَت جرّاً على ثلاثةِ وجوه: المصدَر، كأنَّهم قالوا: جرُّوا جرّاً، وعلى الحال، وعلى التَّمييز[الزاهر ١/٣٧١].

و«نبيذُ الجَرِّ»[م:١٩٩٧] فسَّره في الحديث: «كلُّ شيءٍ صُنِع من المَدَر»؛ يريدُ أوانيَ الخزَف، والمراد به: الجِرارُ الضَّاريَة.

٣٤٦- (ج ر م) قوله: «لا جَرَمَ أنَّه كان كذا»[خت:١١/٦٥،م:١٠٦٢] قيل: معناه لا ردَّ بل حُقَّ ووجَب، وقيل: معناه لا محالةَ ولا بُدَّ، وقيل: معناه كسب؛ أي: أكسِبُك فعلَه، وقيل في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ [المائدة:٢] لا يَكسِبنَّكم، وقيل: لا يَحملنَّكم، قال الفرَّاء: أصلُ لا جَرَم تبرِئةٌ، ثمَّ استُعمِلت بمعنى: حقّاً[معاني القرآن ٢/٨]، ويُقال: جَرَم وأجْرَم واجتَرم بمعنى: كسَب الذَّنب، وقيل: في لا جرَم ستُّ لغات: لا جَرَمَ، ولا جُرْمَ، ولا جَرْم، ولا ذا جَرَمَ، ولا أن ذا جَرَمَ،

---

(١) كذا في (ت)، وهي مطموسةٌ في (م)، ولعلَّ الصَّواب أن يقول: (يُجَرْجِرُه).

(٢) زاد في المطالع: ووقَع في بعضِ طرُقِه في مُسلمٍ: «كأنَّما يجرْجِر في بَطنِه ناراً من نارِ جهنَّم»، وهذا يقوِّي روايةَ النَّصبِ.

[١/١٤٤] ولا عن ذا جَرَمَ[1].

٣٤٧- (ج ر ن) «الجرين»[ط:١٥٤٥]: الأَنْدَر[2].

٣٤٨- (ج ر ع) «الجزعة»[م:٢٠٥٥] بضمِّ الجيم وفتحِها وسكونِ الرَّاء: الشَّرْبةُ الواحدةُ من المشروب.

وقوله: «ما به حاجةٌ إلى هذه الجُرْعةِ» [م:٢٠٥٥] بالضَّمِّ، كذا قيَّدناه على أبي بحر، وعن غيره: «الجَرْعةِ» بالفتح، والأوَّلُ أوجَه؛ لأنَّه أرادَ بها الدَّار[3].

و«يوم الجَرَعةِ»: بفتح الجيم والرَّاء: موضِعٌ قربَ البصْرةِ، جاء ذِكْره في كتاب مسلم[م:٢٨٩٣].

٣٤٩- (ج ر ف) وذُكِرَ: «طاعُونُ الجارِفِ» [م:٦٣] [ن/١٢٤/١] سُمِّي بذلك؛ لجَرْفه النَّاس وعمومِه بالموت، وأصلُه: الغَرْفُ، والمِجْرفة كالمِغْرفة، وكان بالبصرة سنةَ تسعَ عشرةَ ومئةٍ.

٣٥٠- (ج ر س) قوله: «جَرَسَتْ/ نَحْلُه الْعُرْفُطَ»[خ:٥٢٦٨،م:١٤٧٤] بفتحِ الجيم والرَّاءِ وسينٍ مهملةٍ؛ أي: رعَت وأكلَت.

وقوله: «ناقةٌ... مُجَرَّسَة»[م:١٦٤١] بفتح الجيم وسين مهملة أي: مُجرَّبةٌ في الرُّكوبِ والسَّيرِ مُذَلَّلةٌ.

و«لا تصحبُ الملائكةُ رُفقةً فيها... جَرْسٌ»[م:٢١١٣] و«صَلْصَلة الجَرَس»[خ:٢،م:٢٣٣٣] الجَرَس -بفتح الجيم والرَّاء- هنا: الجُلْجُل، وأصلُه من الصَّوت، ويُقال للصَّوت: جَرْس بالسُّكون وبفتحِ الجيم وكسرِها، وكذا قيَّدناه على أبي بحْر في الحديث الأوَّل: «فيها... جَرْسٌ» ساكنةٌ، وفي البخاريِّ: «الجَرْس والجِرْس[4]../ واحدٌ، وهو الصَّوتُ الخَفِيُّ» وهذا صحيح[5]، واختار ابنُ الأنباريِّ الفتحَ إذا لم يتقدَّمه حِسٌّ، فإن تقدَّمه حِسٌّ فالكسرُ، وقال: هذا كلامُ فصحاء العرب.

٣٥١- (ج ر و) قوله: «جِروَ قِثَّاء»[ط:١٦٧٥] بكسر الجيم، قيل: هو صِغارُها، وقيل: الطَّويلُ منها، وقيل: هو الواحِد منها، ويدلُّ عليه قولُه في الحديث: «فكسَرتُه»، وهذا يدلُّ على كِبَره.

وفي الحديث الآخَر: «وأَجْرٍ زُغْبٍ»[حم:٢٧٠٢٠] بفتحِ الهمزة وسكونِ الجيم، جمعُه: أَجْراء،

---

(١) اختلفت الأصول في ضبط هذا الموضع، وهذا عائد لتعدد اللغات فيها، وقد نقل السمين الحلبي في كتابه (الدر المصون) ٣٠٣/٦ اللغات الواردة فيها فقال: (وفي هذه اللفظةِ لغاتٌ: يُقال: لا جِرَمَ بكسر الجيم، ولا جُرَم بضمِّها، ولا جَرَ، بحذف الميم، ولا ذا جَرَم، ولا إنَّ ذا جَرَم، ولا ذو جَرَم، ولا عن ذا جَرَم، ولا إنْ جَرَم، ولا عن جَرَم، ولا ذا جَرَ واللهِ لا أفعل ذلك). اهـ.
أما الزبيدي في (تاج العروس) مادة ج ر م فقال: (ولا جَرَمَ، ويقال: لا ذَا جَرَمَ، ولا أَنْ ذا جَرَمَ، ولا عَنْ ذا جَرَمَ، ولا جَرَ، بلا ميم، ... ويُقال أيضاً: لا جُرْمَ، كَكُرْمَ، ولا جُرْمَ، بالضم). اهـ

(٢) هو كالبيدر للطعام، والمربد للتمر. (الزاهر) ٣٥٤/٢.

(٣) كذا في الأصول، وهو تصحيف، والصَّواب ما في (المطالع): (لأنَّه أرادَ الشَّربةَ الواحِدةَ من المشروب).

(٤) كذا في المخطوط، وهي في مطبوع البخاري (٤٧٣٩): (والحِسُّ والجَرْسُ).

(٥) قال ابن حجر: التحقيق أن الذي بالفتح اسم الآلة وبالإسكان اسم الصوت (فتح الباري) ١٤٢/٦.

مثلُ أعداء، و«أَجْرٍ» جمعُ جِروٍ، وهو ما تقدَّم، وقيل: الأَجْريُّ هو الجمعُ الأدنى للجِرو، والجِراء جمعُ الجمع، ومعنى زُغْب؛ أي: عليها زُغْبُها، وهذا يدلُّ على صِغَرها، ورُوِي في غيرِ هذه الأصول: «وأجنٍ زُغب» بالنُّون، وفسَّره الهرويُّ[الغريبين ٣٧٨/١]: جمعُ جَنيّ.

٣٥٢- (ج ر ي) وقوله: «فأرسلوا جَرِيّاً أو جَرِيَّيْنِ»[خ:٣٣٦٤] بفتحِ الجيم وكسرِ الرَّاء، قال الخليلُ[العين ١٧٥/٦]: رسولاً؛ لأنَّك تُجريه في حوائجك، وقال أبو عُبيدٍ: هو الوكيل(١)، قال أبو بكر: هو الذي يتوكَّل عند القاضي وغيرِه، ومنه في الحديث: «لا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشيطانُ»[د:٤٨٠٨] أي: لا يستتبِعنَّكم فيتَّخذكم جَرِيّاً كالوكيل، وقال السُّلميُّ: معناه لا يجرِيكم فيه ويأخُذكم به، من قولهم: استجريتُ دابَّتي، وقد يصحُّ عندي أن يكون يحمِلكم على الجُرأة فسهَّل، معناه لا يحمِلكم أن تتكلَّموا بكلِّ ما جاءكم من القول وتشتهوه كأنَّما تنطِقون على لسانه، ولكن قولوا بقولِكم؛ أي: بالقصد منه، نهاهم عن الإفراطِ في المدح، ورواه قُطربٌ: «لا يستحيرنَّكُم» مثل: يَسْتَمِيلَنَّكُم، وفسَّره من الحَيْرة، وهو غيرُ المحفوظ.

وقوله: «جرى بهما الحديثُ»[خ:٤٧٩٤] أي: طال واستمرَّ.

وقوله: «فجرتِ الأقلامُ مع الجِرْية -بكسر الجيم وسكون الرَّاء- وعالى قَلَمُ زكريَّاءَ الجِرْيةَ»[خ:٢٦٨٥]، وفي الحديث: «حَديدةُ الجِرْيةِ»[خت:٨/٥٩] قالوا: يريدُ جريَ الماء؛ أي: جِريتَه إلى أسفلَ.

و«الجِرِّيُّ»[خت ١٢/٧٥] -بكسرِ الجيم وشدِّ الرَّاء- هو الجِرِّيثُ: ضربٌ من الحيتان، ذكره ابنُ عبَّاس، وأنَّه لا يأكُله اليهود، ذكر الخَطَّابيُّ[معالم السنن ٥٤/١] أنَّه الأَنْكَلِيس، وهو نوعٌ من السَّمك يُشبِه الحيَّات، وذكر غيرُه أنَّه نوعٌ عريضُ الوسط، دقيقُ الطَّرفين.

وقوله: «أو صدقة جارية»[م:١٦٣١] أي: يَجري نفعُها وأجرُها ويدوم.

وقوله: «إنَّما فعلتُه مِن جَرَّاك»[م:١٢٩] بفتحِ الجيم وتشديدِ الرَّاء؛ أي: مِن أجلِك، ومثلُه: «مِن جَرَّى هرَّةٍ»[م:٢٦١٩] أي: مِن أجلِها وسببِها، يُقال: مِن جَرَّاك وجَرَّائك -يُمَدُّ ويُقصَر- وجَرِيرك وأَجلِك وإِجْلِك واحدٌ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في حديث بناء ابنِ الزُّبير الكعبةَ: «يريد أن يُجرِّئَهم -أو يُحرِّبَهم- على أهل الشَّام»[م:١٣٣٣] كذا عند السَّمرقنديِّ وابنِ أبي جعفر، الأوَّل: بالجيم والرَّاء والهمز؛ أي: يشجِّعهم على قتالهم بإظهارِه قبيحَ فعلِهم في هدم البيتِ، من الجُرأة، والثَّاني: بالحاءِ المهملةِ

(١) (معجم ديوان الأدب) للفارابي ٥٢/٤ ولم ينسبه لأحد، وأبو بكر هو ابن الأنباري.

و باءٍ بواحدةٍ بعد الرَّاء: بمعناه أيضاً، والمَحرِبُ الشُّجاعُ؛ أي: يَغيظُهم بفعلِه، ويُحرِّك حَفائظَهم ويُحرِّضهم؛ يعني أهلَ الموسم، ويَحتمِل أن يريد: يحملُهم على حربِهم، وعند العُذريِّ في الأوَّل: «يُجرِّبُهم» بالجيمِ والرَّاءِ وباءٍ بواحدةٍ؛ أي: يختَبِر ما عندهم في ذلك، وعند جميعِهم في الثَّاني كما تقدَّم، ورواه بعضُهم: «يُحزِّبُهم» مثلُه إلَّا أنَّه بالزَّاي؛ أي: يشدُّ منهم، من قولهم: أمرٌ حَزِيبٌ؛ أي: شديدٌ،/ [١/١٤٥] وقد يكون معناه: يمِيل بهم إلى نفسِه ويُصيِّرُهم في حزبِه عليهم(١).

وفي الأحكام: «وكتب عمرُ لعاملِه في الجارُود»[خت:١٥/٥٢] كذا للأَصيليِّ، وعند أبي ذرٍّ وغيرِه: «في الحُدود»، وكلاهما إن شاء الله صحيحٌ؛ لأنَّ القِصَّة التي كتبَ فيها إلى عاملِه بالبحرين ليسألَ امرأةَ قُدامةَ فيما شَهِد عليه به الجارودُ وأبو هريرة من شُرْب الخَمر، فقوله: «في الجارود» أي: في شهادتِه.

وفي مناقبِ الأنصار: «وقُتِلَتْ سَرَواتهم وجُرِجُوا»/ [ن١٢٥/١] بجِيمَين مضمومتَين، كذا للأَصيليِّ، وعند غيره: «جُرِّحوا»[خ:٣٧٧٧] آخرُه حاءٌ، وكذا لجماعتِهم الأَصيليِّ وغيرِه في (باب أيَّام الجاهليَّة)[خ:٣٨٤٦]، وعند ابنِ أبي صُفرة: «حَرِجوا» بحاء أوَّلاً، من الحرَج، وهو ضِيقُ الصَّدر، وعند القابسيِّ وعُبدوسٍ هنا: «وخَرَجوا» من الخُروج، والصَّواب الأوَّل(٢)؛ أي: اضطَرب أمرُهم، يُقال: جَرِجَ الْخَاتَمُ إذا قَلِقَ وجَال.

وفي خبر ابنِ أُبيٍّ ابنِ سَلول: «فكان بينَهم ضربٌ بالجَرِيد»[خ:٢٦٩١،م:١٧٩٩] كذا للجُرجانيِّ وأبي ذرٍّ والنَّسفيِّ وابنِ السَّكن بالجيم والرَّاء، وعند المروَزيِّ: «بالحدِيد» بالحاءِ ودالَين، والأوَّلُ الصَّوابُ المعروفُ.

وفي تفسير آل عِمرانَ: «شَفَا الرَّكِيَّةِ، وهو جُرفُها» كذا للنَّسفيِّ بجيمٍ مضمومةٍ، وللباقينَ: «حَرْفُها»[خت:٣/٦٥] بحاءٍ مهملةٍ، وهما بمعنىً(٣).

وفي خبرِ المرأَتين: «فجُرِحَت إحداهما وقد نفَذ الشِّفاءُ» كذا للأَصيليِّ بتقديمِ الجيمِ من الجُرْح على ما لم يسمَّ فاعلُه، وعند الباقين: «فخرجَت»[خ:٤٥٥٢] بتقديمِ الخاءِ المعجمة، من الخروج، وهو وجْهُ الكلام والصَّوابُ بدليل ما بعده، وقد ذكرناه قبلُ.

وقوله: «ومنهم المُجَرْدَل» كذا روايةُ الأَصيليِّ في كتاب الرَّقائق بالجيمِ والخاءِ المعجمة مفتوحتان، بعدَهما راءٌ ساكنةٌ ودالٌ مهملةٌ، وروايةُ أكثرِ رواة البخاريِّ: «المُخَرْدَل»[خ:٦٥٧٣] بالخاء المعجمة، وكذا

---

(١) زاد في المطالع: ويحتمل أن يريد «يُحزِّبَهم» أي: يُصيِّرَهم أحزاباً وجموعاً.

(٢) قال ابن حجر: صوّب ابنُ الأثير «جُرِحوا»، وصوّب غيره: «خَرجوا» (فتح الباري) ١١/٧.

(٣) زاد في المطالع قوله: «بكُرسيٍّ خِلْتُ قَوائِمَه حَديداً»، ويُروَى: «جريداً» جمعُ جَريدةِ النَّخلِ.

رواه السِّجزيِّ، وهو الصَّواب، ويُقال بالذَّال المعجمة أيضاً، ومعناهما واحدٌ، جَرْدَلتُ اللَّحمَ وخَرْدَلته؛ أي: قطَّعتُه، وقيل: يقطِّعُهم صِغاراً، ومعناه: تقطِيعُهم بالكلاليب، وقيل: معناه المقطوعُ بهم عن لَحاقهم بالنَّاجين، وهذا بعيدٌ، وقيل: المخَرْدَلُ معناه: المصْروعُ المرمِيُّ، قاله الخليلُ[العين ٤/٣٣٤]، وهذا والأوَّل أعرفُ وأظهرُ، ولقولِه في الكلاليب: «تَخطَف النَّاسَ بأعمالهم»[خ:٨٠٦،م:١٨٢] ولقولِه في الحديث الآخر: «فناجٍ مُسَلَّمٌ... ومخدوشٌ» [خ*:٧٤٣٩،م:١٨٣]، وأمَّا جَرْدلْتُ بالجيم فقيل: هو الإشراف على السُّقوط والهَلاك، وحكى ابنُ الصَّابونيِّ: «مجَرْدل» بالجيم والزاي عن الأَصيليِّ، وهو وهمٌ عليه، ليس ذلك في كتابه، ورواية بقيَّةِ رواةِ مسلم: «المُجازَى»[م:١٨٢] من الجَزَاء، والرِّواية الأُولى أصحُّ، وكذلك الخلافُ أيضاً في كتاب البخاريِّ في كتاب الصَّلاة فيه في قوله: «يُخَرْدَل»[خ:٨٠٦]، و«يجَرْدَل» بالجيم -لأبي أحمدَ- وبالخاءِ المعجمةِ فقط، وجاء في كتاب التَّوحيد في البخاريِّ: وقال: «أو المُجازَى»[خ:٧٤٣٧] على الشَّكِّ.

في تكفيرِ الوضوءِ الذُّنوبَ قولُه: «إلَّا خرَّت خطاياه»[م:٨٣٢] أي: سقطَت وذهبَت، كذا لجميعِهم ولابن أبي جعفرٍ: «إلَّا جَرَت» بالجيم، وله أيضاً وجهٌ؛ أي: مع الماء كما جاء في الحديث الآخر[1] على طريقِ الاستِعارة والتَّشبيه.

وقولُه في تفسير الزُّمر: «﴿أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِۦ﴾ يُجَرُّ على وجهه»[خت:٦٥/٣٩] كذا لكافَّتهم، وعند الأَصيليِّ: «يُخَرُّ» بالخاء، والأوَّل أوجهُ وأشبهُ بتفسيرِ الآية.

وفي تفسير ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾: «ويُقرأ: ﴿سَلَٰسِلَا۟ وَأَغْلَٰلًا﴾ [الإنسان:٤] ولم يُجْرِه بعضُهم»[خت:٦٥/٧٦] كذا للأَصيليِّ؛ أي: لم يصرِفه ولم ينوِّنه، ويُجرِيه في الإعراب مُجرى ما ينصرِف، وفي رواية الباقين: «لم يجِزْه» من الجَواز، وهما بمعنىً.

وفي «الموطَّأ»: «لا بأس أن يصِيبَ الرَّجلُ جاريتَه قبلَ أن يغتَسل»[ط:١٢٠] كذا ليحيى بن يحيى، ولغيرِه من رواةِ «الموطَّأ»: «جاريتَيه» على التَّثنِية، وهو وجهُ الكلامِ ووضعُ المسألة، وتُخرَّج الرِّواية الأولى أن يكونَ مرادُه بجاريتِه بعد وطئِه زوجتَه وقبلَ غُسله، فتستقلُّ الرِّوايةُ وتصحُّ، نبَّه على جواز ذلك.

وقوله في المسلمين: «إذا... حمَل أحدُهما على أخيه/ المسلمِ فهما على جُرُفِ جهنَّمَ» [١/١٤٦] [م*:٢٨٨٨] كذا للعُذريِّ والطَّبريِّ والباجيِّ والسَّمرقنديِّ، ولابن ماهانَ: «حرِّ جهنَّم»، ورواه بعضُهم: «جَوفِ» بالجيم والواو، ورواه

---

(١) من توضأ فأحسن الوضوء، خرجت خطاياه مع الماء [م:٢٤٥].

بعضُهم: «حَرفِ» بالحاءِ المهملةِ المفتوحة والرَّاء، ومعانيها كلُّها مفهومةٌ متقاربةٌ صحيحةٌ، والوجهُ هنا فيها: «جُرُفُها»، كما قال تعالى: ﴿شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة:١٠٩]، أو «حَرْفُها»، والله أعلم.

في كتاب اللباس: «فَرُّوجُ حَرِيرٍ»[خ:٥٨٠١] لأبي ذرٍّ: براءَين وحاءٍ مهملةٍ، وللقابسيِّ والنَّسفيِّ: «حديدٍ» بدالَين، وعند الأصيليِّ: «جريرٍ» بجيم وراءَين مهملَتين، وعند عُبدوسٍ فيه نقطةٌ على الخاء، وصوابُه رواية أبي ذرٍّ، وكذا ذكره مسلمٌ[م:٢٠٧٥]، لكن صحَّةُ الرِّواية هنا غيرُ «الحرير»، والاختلافُ والوهم فيه من شيوخِ البخاريِّ ومَن قبلَه؛ بدليل قولِ البخاريِّ: «وقال غيرُه: فرُّوجٌ حريرٌ» فدلَّ أنَّ الذي ذكر البخاريُّ قبلُ غيرَ «حرير» الذي هو الصَّواب، لكن اختلَف الرُّواة عن البخاريِّ في الأوَّل في «حديد» أو«جرير». [ن/١٢٦/١٥]

قوله في الفضائل في فضلِ سعدٍ: «اطْرُدْ هؤلاء لا يَجترِئون علينا»[م:٢٤١٣] كذا الرِّوايةُ، قال بعضُهم: صوابُه: «لا يَجترِئوا» جوابُ النَّهي، قال القاضي رحمه الله: وقد يكون على هذا الجوابُ مُضمراً؛ أي: اطرُدْهم ولا تترُكهم يَجترِئون علينا فيذِلُّونا، أو فتَجاوَزهم، أو تُخرِجهم عنَّا، ونحوُ هذا.

وفي المغازي: «كأنَّها جَمَلٌ أَجْرَبُ» [خ:٤٣٥٦، م:٢٤٧٦] يعني: ذا جَرَبٍ مَطليٍّ بالقَطِران فاسودَّ، فشبَّه به ما حَرَّقَ من بيتِ ذي الخَلَصَة، وفي روايةِ مسدَّد: «أَجوفُ أو أَجرَبُ»[خ:٣٠٢٠] على الشَّكِّ، وشَرَحَه بأبيضِ البطنِ، وهو تصحيفٌ وخطأٌ وفسادٌ للمعنَى، ولا وجهَ له هنا.

وقوله: «بَطلٌ مُجرَّبٌ»[م:١٨٠٧] كذا جاء عندَنا عن جميعِهم؛ أي: جُرِّبَت في الحروب شجاعتُه، وفي بعض النُّسخ: «محرَّبٌ» بالحاء المهملة، وله وجه؛ أي: متغيِّظ.

الجيم مع الزاي/

٣٥٣- (ج ز ا) قوله: «ما أَجْزَأ منَّا... أحدٌ كما أَجْزَأ فلانٌ»[خ:٢٨٩٨، م:١١٢] مهموزُ الآخِر؛ أي: ما كفَى وأغنَى، يُقال: أجزَأني الشَّيءُ كفاني، مهموزٌ، وهذا الشَّيء يُجزِئ عن هذا، مهموزٌ، وجاء غيرَ مهموزٍ في لغةٍ؛ أي: يكفي.

وفي (باب القراءةِ في الفجر): «وإن لم تزِد على أمِّ القرآن أجزَأَت عنك»[خ:٧٧٢، م*:٣٩٦] وعند القابسيِّ: «أجزَت» أي: كفَت، على اللُّغتَين، قال صاحب «الأفعال»[ابن القطاع ١/١٨٢]: أَجزَأ الشَّيءُ كفَى، مهموزٌ، واجتَزَأْت به كفاني، وأَجْزَأ فلانٌ عنك كفى، وجزَيْتُك -غيرُ مهموزٍ- كافَأْتُك بفِعْلك، وجزَى الشَّيءُ عنك قضَى، وأجزَيْتُ عنك قُمت مقامَك، وجزاءُ الصَّيدِ من هذا؛ أي: ما يقُوم مقامَه وينوبُ عنه في الكفَّارة ويكونُ قضاءَه.

وقوله: «لن تَجزيَ عن أحدٍ بعدَك» [خ:٩٥٥،م:١٩٦١] بفتحِ التَّاء؛ أي: لن تنوبَ عنه ولا تقضِي ما يجِب عليه من الضَّحيَّة، غيرُ مهموزٍ، (وجزاه الله خيراً)؛ أي: أثابَه وكافأه، وجزَيْتُ فلاناً وجازَيْتُه على فِعْله مثلُه، قال الهرويُّ: فإن أردتَ معنى الكفايةِ قلتَ: جزى الله عنِّي وأَجزأ[الغريبين ٣٤٠/١]، وإلى هذا ذهب آخرون، وإنَّ جزى وأَجزأ بمعنىً متقاربٍ في معنى كفَى وقضَى، وقال آخرون: أجزَيْتُ عنك: قضَيت، وأجزَيْتُ: كفَيت.

وقوله: «جزاءً بعُمرة النَّاس التي اعتمَروا» [م:١٢١١] أي: مكانَها وعوضاً منها، وفي الحديث: «أَتَجزِي إحدَانا صلاتَها إذا طَهُرَت»[خ:٣٢١] بفتح التَّاء؛ أي: تقضِيها وتُصلِّيها كما قال في الحديث الآخر: «أتقضِي إحدانا الصَّلاةَ أيَّامَ حيضِها»[م:٣٣٥]. وقوله: «ويُجزِى من ذلك رَكعتانِ»[م:٧٢٠] أي: تنوبُ وتَقضِي، وقوله: «فأمرهُنَّ أن يَجزِين»[م:٣٣٥] فسَّره في الأمِّ: يقضِين، كلُّه غيرُ مهموزٍ.

٣٥٤- (ج ز ر) «والجَزورُ»[خ:٢١٤٣،م:٦٢٤، ط:٤٤] بفتح الجيم ما يُجزَر ويُنحَر من الإبلِ خاصَّةً، ويُجمَع: جزائر، وقد جاء في الحديث: «وجُزُراً»[1] أيضاً، والجَزَرةُ - بفتحِ الزَّاي - من غيرِها من الأنعام: الإبلُ وغيرُها، وقيل: بل تختَصُّ بالضَّأن والمَعْز.

وقوله في البُدْنِ: «فلا يُعطِي على جِزارَتها منها»[خ:١٧١٧،م:١٣١٧] بكسرِ الجيم؛ أي: على عملِ الجزَّار فيها./ [١٤٧/١]

٣٥٥- (ج ز ل) وقوله: «فيَقطعُه جَزْلَتين» [م:٢١٣٧] بفتح الجيم؛ أي: قِطعتَين، وحكاه ابنُ دريدٍ[الجمهرة ٤٧١/١] بكسر الجيم، وهما صحيحان، ويُقال: جاء زمنُ الجزال، ضبطناه بالوجهَين، وهو زمنُ صِرام النَّخل، كما يُقال: الجِداد والجَداد، والحِصاد والحَصاد.

وقوله: «فقالت امرأةٌ... جَزْلةٌ»[م:٧٩] أي: عاقلةٌ، قال ابنُ دريد[الجمهرة ٤٧١/١]: الجِزالةُ: الوقارُ والعقلُ.

٣٥٦- (ج ز ع) وقوله: «عقدٌ... جَزْع» [خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠،ط:٧٥٥]، و«قلادةٌ من جَزْعٍ»[حم:١٠١/٦] بفتحِ الجيم وسكونِ الزَّاي لا غيرُ: هو خرَزٌ ملوَّن معلوم، وكان عند بعضِ شيوخِنا: بفتح الزَّاي وسكونها.

وأمَّا الجزْع: منقَطعُ الوادي، بفتحِ الجيم وكسرِها ساكنُ الزَّاي، ومنه في حديث الحجِّ: «حتَّى جزَعه» يعني محسِّراً؛ أي: قطعَه وأجازه.

والجَزَعُ بفتح الجيم والزَّاي: الفزَعُ وضِدُّ الصَّبر، ومنه قوله: «ورأى جزَعَهم»[2][خ:٣١٤٥]، وقال ابنُ عبَّاس[3] في البخاريِّ: «والجزَعُ القولُ

---

(١) ورد ذلك في حديث أخرجه المحاملي في (أماليه) برقم ٨٠.

(٢) هو في البخاري (٣١٤٥) بلفظ: (إنِّي أُعطِي قوماً أخافُ ظَلَعَهم وجزَعَهم).

(٣) هو في البخاري من قولِ محمد بن كعب القرظيِّ.

السَّيِّء»[خت:٤١/٢٣]، ومنه قولُه في حديث ابنِ عبَّاسٍ مع عمرَ عند وفاتِه: «وكأنَّه يُجَزِّعه» [خ:٣٦٩٢] كذا الرِّوايةُ عن المَروزِيِّ وغيرِه، ومعناه: يشجِّعه ويُزِيل عنه الجزَعَ، كما قال تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ﴾ [سبأ:٢٣] وكما قالوا: مرَّضْتُه إذا عانيتَ إزالةَ مرضِه، ورواه الجُرجانيُّ: «وكأنَّه جَزِعَ» وهذا يرجِع إلى حالِ عمر، ويصحُّ به الكلام.

وقوله: «ثمَّ قاموا إلى غُنَيمةٍ فتوزَّعوها، أو قال: فتجزَّعوها»[خ:٥٥٤٩،م:١٩٦٢] كلاهما بمعنىً؛ أي: قَسَموها، ومرَّ في الجيمِ والدَّالِ قولُه في الرِّواية الأخرى: «إلى جُزَيْعة غنَم» والخلافُ فيه.

٣٥٧- ( ) وفي البيوع: المجازفةُ في شراء الطَّعام، «وإذا جازَفَه»[خت*:٩/٤٨] وهو بيعُ الشَّيء بغيرِ كيلٍ ولا وزنٍ، وهو الجِزاف أيضاً، بكسرِ الجيم.

٣٥٨- ( ) فيما ذُكِر عن بني إسرائيل: «كنتُ أبايعُ النَّاسَ... وأُجازِيهم» [خ:٣٤٥١].

وقوله: «أتَجزي إحدانا صلاتَها؟»[خ:٣٢١] معناه: تقضِي، و«صلاتَها» منصوبٌ، وهو مثلُ قوله: «أتقضِي إحدانا الصَّلاةَ أيَّامَ محِيضها؟» [م:٣٣٥]. [ن/١٥/١٢٧]

وفي حديث الناقة: «بئس ما جزيتيها» [د:٣٣١٦] كذا جاء في بعض الروايات بإظهار العلامتين على بعض لغات العرب، ومثله: «لو كنت جزيته».

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في حديث إحفاءِ الشَّوارب جاء في روايةٍ عند مسلمٍ في حديث أبي هريرةَ: «جُزُّوا الشَّواربَ»[م:٢٦٠]، وفي أخرى: «جُذُّوا» بالذَّال، والمعروفُ في غيرِه من الأحاديث: «أَحِفُّوا الشَّواربَ»[خ:٥٨٩٢،م:٢٥٩] قيل: معناه يستَقصي جزَّها، وهذا يُبيِّنه قولُه: «جُزُّوا»، حفَوتُ شاربي أحفُوه إذا استأصلتَه، وأحفَيتُه مثلُه، والرُّباعيُّ أكثرُ.

وقوله: «فحزَّها بيدِه»[خ*:٣٤٦٣] كذا لكافَّة الرُّواةِ بالحاءِ المهملةِ، وعند القابسيِّ: «فجَزَّ» بالجيم، والأوَّلُ الصَّوابُ.

وفي «الموطأ»: في النَّهي عن بيع الثمار حتَّى يبدوَ صلاحُها: «الأمرُ عندنا في بيعِ البِطيخِ والقِثَّاء والخِرْبِز والجَزَر»[ط:١٣٥٦] الأوَّلُ بالخاء المعجمةِ مكسورةٌ سنذكُرها في حرفِ الخاءِ، وهو البِطِّيخُ الهِنديُّ، و«الجَزَر» بفتح الجيم والزَّاي، ويُقال بكسرِ الجيمِ أيضاً وآخرُه راءٌ: الإسْفِنَّارِيَّةُ، ثبَت الجَزَر ليحيى وسقَط لغيرِه، وطرحَه ابنُ وضَّاح، وسقوطُه الصَّواب؛ لأنَّه/ ليس من الثِّمار ولا يُشبِه ما ذُكِر معه ولا ترجمةَ الباب، وأمَّا ذِكرُه أيضاً بعدُ في (باب بيعِ الفاكهة) فصحِيحٌ، لكنْ أسقطَه ابنُ وضَّاح،

قال أبو عمر: وَهِم ابنُ وضَّاح في هذه، وسقَط ذِكرُ الجَزَر في البابَين لابنِ بُكير.

وقوله: «من جَزْع ظِفار»[خ:٤١٤١،م:٢٧٧٠] نذكره في الظاء.

وقوله في وفاةِ أبي طالبٍ: «إنَّما حملَه على ذلك الجزَعُ»[م:٢٥] كذا الرِّوايةُ في جميعِها: «الجزَعُ» الذي هو ضِدُّ الصَّبر، وذكَر الخَطَّابيُّ [إصلاح غلط المحدثين ٥٩] عن ثعلبٍ: إنَّما هو الخَرَعُ بالخاءِ المعجمة والرَّاءِ المهملةِ؛ أي: الضَّعفُ والخَوَر، قال: وليس للجزَعِ هنا معنىً.

قوله في صفة النَّار: «غِسْلِين: فِعْلِينَ، مِنَ الْغَسْلِ مِنَ الْجُرْحِ وَالدَّبَرِ»[خت:١٠/٥٩] كذا لأكثرِهم، وعندَ الأَصيليِّ: «من الجِراح»، وفي رواية أبي ذرٍّ:/ «الخُرَّاج».

الجيم مع اللام

٣٥٩- (ج ل ب) قوله: «نهى عن تلقِّي الجَلَب»[م*:١٥١٩] بفتحِ الجيم واللَّام؛ أي: ما يُجلَب من البَوادِي إلى القُرى من الأطعِمة وغيرِها، لا تُتَلقَّى حتَّى تَرِدَ الأسواقَ، ومثلُه: «نهى عن تلقِّي السلَع»[م*:١٥١٧].

وقوله: «لا جلَب ولا جنَب»[د:١٥٩١] بفتح اللام والنُّون، وقَع ذِكرُه وتفسيرُه في «موطَّأ» ابن بُكيرٍ وابن عُفيرٍ، ولم يكُن عند يحيى ولا جماعة، وفسَّره مالك أنَّه في السِّباق، قال: والجلَبُ أن يتخلَّفَ الرَّجل في السِّباق فيحرِّك وراءَه الشَّيءَ يستحِثُّ به فيسبِق بذلك، وقال أبو عبيد: هو في معنَيين: يكون في سباقِ الخيل، وهو أن يتْبَع الرَّجلُ فرسَه فيَزجُره ويُجلِبَ عليه، فيكون ذلك معونةً للفرس على الجري، ويكون في الصَّدقةِ أن ينزِل المصَدِّق موضِعاً ويَجلِب إليه أغنامَ النَّاس ليُصَدِّقَها، فنهَى ﷺ عن ذلك، وأمَر أن يُصَدِّق كلُّ قومٍ بموضِعهم وعلى مياهِهم، ويأتي تفسيرُ «الجنَب» بعدُ في حرفِه.

وذُكِرَ في الحديث: «الجِلْباب»، و«جِلْبابُها» [خ:٣٢٤،م:٨٨٣]، و«بجِلْبابي»[خ:٤١٤١،م:٢٧٧٠] قال النَّضر: هو ثوبٌ أقصرُ وأعرضُ من الخِمَار، وهي المِقْنَعة تُغطِّي به المرأة رأسَها، وقال غيرُه: هو ثوبٌ واسعٌ دون الرِّداء تُغطِّي به [١٤٨/١] المرأةُ ظهرَها وصدرَها، وقال ابنُ الأعرابيِّ: هو الإزارُ، وقيل: هو الخِمَارُ، وقيل: هو كالمَلَاءَة والمِلحفَة.

وقوله: «لِتُلْبِسها أُختُها من جِلْبابها»[م:٨٨٣] حمَله بعضُهم على المواساة فيه وأنَّه واحدٌ، وقد يكون المراد به الجِنس؛ أي: لتُعِرْها من جلابِيبها، أو يكون على طريقِ المبالغةِ في الحضِّ على الخروج؛ أي: لتخرُج ولو اثنتان في جلباب، وقد رواه أبو داود: «من جلابِيبها» [خز:١٤٦٧]، فهذا يدلُّ أنَّه للجِنس.

وقوله: «جَلَبَةَ خُصوم»[خ:٧١٨٥،م:١٧١٣] أي: أصواتَهم.

٣٦٠- (ج ل ج) «الجُلجُلان»[ط:٦١٩] السِّمسم، بضمِّ الجيمين معاً.

٣٦١- (ج ل ح) وقوله: «ليس فيها... جَلْحاءُ»[م:٩٨٧] ممدودٌ: هي التي لا قرنَ لها.

وقوله في إسلامِ عمرَ: «يا جَلِيحْ»[خ:٣٨٦٦] الجليحُ في اللُّغة: ما تطايَر من رؤوسِ النَّبات وخفَّ، نحوُ القُطنِ وشبهِه، والواحدة جليحَة، وقال بعضُهم: هو اسم شيطان.

٣٦٢- (ج ل د) قوله: «هم من جِلْدتِنا»[خ:٣٦٠٦] أي: من جِنسنا وجيلِنا، والأجلادُ: الأشخاصُ، وقد يكون المرادُ به لونَ الجِلد؛ أي: بِيضٌ.

قوله في حديث: «أيُّما رجلٍ... سَببتُه»[خ:٦٣٦١،م:٢٦٠١] في روايةِ مسلمٍ عن ابن أبي عمر: «أو جلدُّه»[م:٢٦٠١] أي: جلدتُه، قال أبو الزِّناد: هي لغةُ أبي هريرةَ على إدغام المِثلَين.

وقوله: «وكنتُ أشبَّ القومِ وأجلدَهم»[خ:٤٤١٨،م:٢٧٦٩] أي: أصغرَهم سِنّاً وأقواهم وأشدَّهم، ومنه قولُه: «جَلْداً مُعتدِلاً»[خ:٣٥٤٠]، وقولُه: «ليَرَى... جَلَدَهم وقوَّتَهم»[م*:١٢٦٦] والجَلَدُ بالفتح: الشِّدَّة والقوَّة، ورجلٌ جَلْدٌ ساكنُ اللَّام، وجلِيدٌ بيِّنُ الجَلَد والجَلادة، ومنه في صفةِ عمرَ: «كان أجوفَ جَليداً»[م:٦٨٢]، وقولُه: «رجُلاً جَلِيداً»[خ:٣٤٤] أي: قويّاً شديداً، ويُقال: جَلْدٌ أيضاً ومجلودٌ./ [ن/١٢٨/١٥]

وقوله: «جلَداً من الأرض»[خ:٣٦١٥،م:٢٠٠٩] بفتح اللَّام؛ أي: غليظاً صُلباً.

٣٦٣- (ج ل ل) قوله: «إذْخِرٌ وجَليلُ»[خ:١٨٨٩،ط:١٦٣٥] الجليلُ هنا نبتٌ؛ وهو الثُّمامُ.

وقوله في الدُّعاء: «دِقَّهُ وجِلَّهُ»[م:٤٨٣] بكسر الجيم، وكذلك الدَّالُ؛ أي: كبيرَه وصغيرَه.

وقوله: «وذكر جِلالَ البُدْن»[خ*:١٧٠٧] بكسرِ الجيم، «وَأَجِلَّتِهَا»[م:١٣١٧] أيضاً، هي الثِّيابُ التي تُلبَسُها.

قوله: «جَوَّالُ القريةِ»[د:٣٨٠٩]، و«الجَلَّالة»[د:٢٥٥٧] هي التي تأكُل العَذِرَة من الحيوان، وأصلُ الجِلَّة البعرُ، فاستُعير لغيرِه، ويُقال منه: جَلَت تَجِلُّ، واجتَلْت تَجتَلُّ.

٣٦٤- (ج ل م) قوله: «لتأخذ رأسَها بِالْجَلَمَيْنِ»[ط*:٩٧٣] على التَّثنِية؛ أي: المِقصَّان، وكذا يُقال مثنًّى.

وقوله: «فرمَوه بجَلامِيدِ الحَرَّةِ»[م:١٦٩٤] أي: حِجارها الكِبار، واحدُها: جُلمودٌ وجَلْمَدٌ.

٣٦٥- (ج ل ف) وقوله: «إنَّك لجِلْفٌ جَافٍ»[م:١٤٠٦] قال في «العين»[العين ٦/١٢٦]: هما بمعنىً، وقاله أبو عبيدة، قال: مع قلَّة العَقل[1]، وقال الهرويُّ: هو الأحمقُ[الغريبين ١/٣٥٨]، وقال ثابتٌ: الجِلْفُ: الأعرابيُّ الجافِي في خِلْقتِه وأخلاقِه، وقال: وإنَّما يوصَف بذلك إذا كان جافياً قليلَ العَقل؛ أي: جوفُه هواءٌ من العَقل فارغٌ[2].

---

(١) نقله في (الدلائل) ٢/٥٣٦.

(٢) (الدلائل) ٢/٥٣٦.

٣٦٦- (ج ل س) قوله: «نهى عن الجلوسِ على القُبور»[م:٩٧١]، و«أن يجلِسوا إليها»[م:٩٧٢]،/ و«أنْ يجلِس على جمْرةٍ فتُحرِق ثيابَه... خيرٌ من أن يجلِس على قَبْر»[م:٩٧١] هو على ظاهره؛ لأنَّه من الاِستهانةِ بها، وهي موضِع موعظةٍ واعتبار، وقيل: هو من التَّخَلِّي والحَدَث، وبهذا فسَّره في «الموطأ»[ط:٥٥٢].

وقوله: «يُجَلِّسُ النَّاس بيدَيه»[خ*:٩٧٩، م:٨٨٤] بفتح الجيم؛ أي: يُشِير بيدَيه إليهم أنْ يجلِسوا.

وقوله: «في مَجْلِسٍ من الأنصار»[خ:٧٣٥٣، م:٢١٥٣] قد تُسمَّى الجماعةُ مجلِساً؛ لأنَّهم أهلُ المجلس، كما قال[1]:

واستَبَّ بعدَك يا كُليبُ المجلسُ

وقوله: «كانت تجلِس... جِلْسةَ الرَّجُل» [خت:١٠/١٤٥] بكسر الجِيم؛ أي: على صفتِها وهيئتِها، وأمَّا الجَلسة: -بالفتح- فواحِدةُ الجَلَسات.

٣٦٧- (ج ل ي) وقوله: «حتَّى تجلَّت الشَّمسُ»[خ:٩٢٢، م:٩٠١]، و«فاذْكُروا الله حتَّى ينجَلِيا» [م:٩٠١]، وفي بعضِ النُّسخ: «يتَجَلَّيا» أي: ظهَرت ويظهَرا، ومنه، «ثمَّ جُلِّيَ عن الشَّمسِ» [١/١٤٩] [خ:١٠٥١، م:٩١٠]، وعند السَّمرقنديِّ: «ثمَّ تَجَلَّى عن الشَّمسِ» أي: انكشَف عنها ذلك.

وقولها: «حتَّى تَجلَّاني الغَشيُ»[خ:٨٦، م:٩٠٥] كذا جاء في «الموطأ»[ط:٤٥٤]، ولم أجِد هذه اللَّفظة في كتُب اللُّغة والشُّروح، ومعناها عندي -والله أعلم-: غشِيَني وغطَّاني، وأصلُه: تجلَّلَني، وجُلُّ الشَّيء وجِلالُه ما غُطِّي به، ومنه جِلالُ السُّتور والحِجال وجُلُّ الدَّابَّة، فيكون تجلَّى وتجلَّلَ بمعنىً واحدٍ، كما قالوا: تمطَّى وتمطَّط، وكما قال: تقضِّي البازي؛ أي: تقضُّضُه وانقِضاضُه، وكما قالوا: تظنَّى؛ بمعنى: تظنَّن، وقد قالوا في لبَّى: أصلُه لبَب، وقد يكونُ معنى «تَجلَّاني الغَشيُ» أي: ذهب بقوَّتي وصَبْري، من الجَلاء، وقد قيل في قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا﴾ [الشمس:٣] أي: جلَّى ظلمتَها عن الدُّنيا، وقيل: جلَّاها: أظهَر شمسَها، وقد يكون «تَجلَّاني» أي: ظهَر بي وبان عليَّ لطول القِيام، وأصلُ التَّجَلِّي الظُّهور، وذكَر البخاريُّ في هذا الحديث: «حتَّى علَاني الغَشيُ» بالعين، وهو معنَى ما فسَّرناه به، وقد يكون «تَجلَّاني» بمعنى: علَاني والله أعلم، فهو أبيَن في الباب وأعرفُ لفظاً ومعنىً.

---

(١) صدر بيت من قصيدة للمُهَلْهَل بنِ رَبيعة يرْثي أخاه كُلَيب وائل عجزه:

نُبِّئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أُوقِدَتْ

كما في (ديوان الحماسة) ١/٣٨٤، و(الأمالي) ١/٩٥.

وصدره كما في (الحيوان) ٣/١٢٨ و(التعازي والمراثي) للمبرد ٧٢ و(العقد الفريد) ١/٣٦٩:

أَوْدَى الخِيار من المَعاشر كلِّهم

وجاء في غيرِ حديث: «فيَتجلَّى الله لهم» [م:١٩١] تجلِّي اللهُ تعالى ظهورُه للأبصار بكَشف الحُجُب عنها التي منعَتها حتَّى يرَوه تعالى.

قوله: «استَشارَه في الجَلاء»[م:١٣٧٤] بفتحِ الجيم ممدوداً مخفَّف اللَّام لا غيرُ، معناه الانتقال عن المدينة، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ﴾ [الحشر:٣]، وهذه لغةُ أهل الحجاز.

في حديث المعتدَّة ذكَرَ: «كُحْلَ الجِلاء» [د:٢٣٠٥] هذا بكسرِ الجيم والمدِّ، ويُقال بالفتحِ والقصر، وقالَه ابنُ ولَّاد وأبو عليٍّ بالفتحِ والقصرِ في بابِ فعل، قال أبو عليٍّ: هو كُحلٌ يجلو البصَر[(١)]، وقيل: هو الإثمِد.

و«جلَى الله لي بيتَ المقدس»[خ:٤٧١٠،م:١٧٠] أي: كشفَه وأبانَه حتَّى رأيتُه، رُوي بالتَّخفيف والتَّشديد، وقوله: «فجلَّى للمُسلمين أمرَهم» [خ:٢٩٤٨] أي: كشفَه وبيَّنه.

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ

قوله: «جُلُبَّانُ السِّلاح»[خ:٢٦٩٨،م:١٧٨٣] بضمِّ الجيم واللَّام وتشديدِ الباء، كذا لأكثرِ الأحاديث، [١/١٥٠] وكذا ضبَطناه، وكذا صوبَّه ابنُ قتيبة[(٢)]، ورواه بعضُ النَّاس: «جُلْبان» بسكون اللام، وكذا ذكره الهرويُّ، وهو الذي صوَّبَه، وكذا قيَّدناه فيه وفي كتاب ثابتٍ، ولم يذكر ثابتٌ سواه، وكذلك: «الجُلْبان»[ط:٦١٩] الحَبُ الذي من القِطنيَّة بسكون اللَّام، قال بعضُ المتعقِّبين: المعروفُ «جُرُبَّانُ» السَّيف والقَوس بالرَّاء، ولم يقُل شيئاً.

وفي البخاريِّ في (باب الصُّلح مع المشركين): «بجُلُبِّ السِّلاحِ فقط»[خ:٢٧٠٠]، فُسِّر الجُلُبَّان في الحديث: «القِراب وما فيه» [خ:٢٦٩٨،وم:١٧٨٣]، وفي الحديث الآخر: «بالسَّيفِ والقوسِ ونحوِه»[خ:٢٧٠٠]، وفي الآخَر: «لا تحمِل سِلاحاً... إلَّا سيوفاً»[خ:٢٧٠١] قال الحربيُّ: يريد جفونَ السُّيوف، وقال غيرُه: هو شِبه الجراب من الأَدَم يُوضَع فيه السَّيف مغموداً، ويَطرَح فيه الرَّاكبُ سوطَه، ويُعلِّقه من آخِرةِ الرَّحْل، وهذا هو القِراب، مثلُ قولهم في الحديث: «القِرابُ وما فيه» أراد أن لا يدخلوها بسِلاحٍ ظاهرةٍ دخولَ المُحاربِ القاهرِ من الرِّماح وشبهِها، وأمَّا على رواية: «الجُلُبِّ» فقد يكون جمعاً أيضاً، ولعلَّه بفتح اللَّام جمع: جُلْبَة، وهي الجِلدة/ التي تُغشِّي القتَب، فقد سُمِّي بها غيرُها، كما سُمِّيت بذلك العُوذة المجلَّدة، وسُمِّيت بذلك قروفُ[(٣)] الجِراح إذا برَأت، وهي الجلود الَّتي تتقلَّع عنها.

---

(١) انظر: (الزاهر) لابن الأنباري ١/٤٨٣. و(المغرب) للمطرزي ص: ٨٨ ولم يعزواه لأحد.

(٢) نقله عنه الحميدي في (تفسير غريب الصحيحين) ص١٢٩، وابن الجوزي في (غريب الحديث) ١/١٦٤.

(٣) القروف: الأوعية. (العين) ٥/١٤٦.

وقوله في قتل أُميَّةَ بنِ خَلَف: «فتجلَّلوه بالسُّيوف» كذا هو بالجيم للأَصيليِّ، وعند الباقين بالخاء المعجمة[خ:٢٣٠١]، وهذا أظهر وأشبَه؛ لقول عبد الرَّحمن بنِ عَوف: «أنَّه ألقَى نفسَه عليه ثمَّ قال: فتَخَلَّلوه بالسُّيوفِ» أي: أدخلوها خلالَه حتَّى وصلوا إلى قَتلِه، أو طعَنوه بها تحتَه، من قولهم: خلَّلْتُه بالرُّمح واختَلَلْتُه؛ أي: طعنتُه به، ومعنى الرِّواية الأخرى؛ أي: علَوه وغَشوه بها، يُقال: تجلَّل الفَحلُ النَّاقةَ إذا علَاها.

وقوله في الذي خُسِف به: «فهو يَتَجلْجَل» [خ:٣٤٨٥،م:٢٠٨٨] كذا روايةُ الجمهور بجيمين، ورواه بعضُهم: «يتخَلْخَل» بخاءَين معجَمتين، والأوَّلُ أعرفُ وأصحُّ، قالوا: التَّجلْجَل السُّؤُوخ في الأرض مع حركةٍ واضطرابٍ، قاله الخليل [العين ٦/١٨]، وقال الأصمعيُّ: هو الذَّهابُ بالشَّيء والمجيءُ به، وأصلُه التَّردُّد والحركةُ، ومنه: تجَلْجَل في الكلام، وتلَجْلَج إذا تردَّد، ومعنى «يتخَلْخَل» هنا بعيدٌ إلَّا في قولهم: خلْخَلتُ العَظم إذا أخذتَ ما عليه من لحمٍ، أو من التَّخَلُّل والتَّداخُل خلالَ الأرض، فأُظهِر التَّضعيفُ، وقد روَيناه في غيرِ هذه الكتب: «يتحَلْحَل» بحاءَين مهملتَين.

وقوله: «أنَّما على ابنِي جَلْدُ مئةٍ» [خ:٢٧٢٤-٢٧٢٥،م:١٦٩٧-١٦٩٨،ط:١٥٢٦] هذا هو المشهور حيثُ وقَع، وجاء عند الأَصيليِّ: «جَلدهُ مئةٍ» بالإضافةِ، وهو بعيدٌ إلَّا أن تَنصِب مئةً على التَّفسير، أو يكون: جلدَةُ بفتح الدَّال ورفع التَّاء، أو يُضمَر المضاف إليه؛ أي: عددُ مئةٍ أو تمامُ مئةٍ، أو جلدُه جلدَ مئةٍ.

وقوله في غزوةِ الفتح: «ثمَّ جاءتْ كتِيبةٌ وهي أقلُّ الكتائبِ، فيهم رسولُ الله ﷺ وأصحابُه»[خ:٤٢٨٠] كذا لجميعِ رواةِ البخاريِّ، ورواه الحُميديُّ في اختصارِه[الجمع ٢٧٧٧]: «هي أجلُّ» بالجيم، وهو أظهَر، لكن لا يبعُد صحَّة «أقلُّ»؛ لأنَّه قد ذكَر في الحديث تَقدُّمَ الكتائبِ قبلَه كتِيبةً كتِيبةً، وتقدُّمَ كتِيبةِ الأنصار، وبقِي النَّبيُّ ﷺ في خاصَّة المهاجرين، ولا شكَّ أنَّهم كانوا أقلَّ عدداً./ [ن ١/١٢٩]

وفي حديثِ الهجرة: «ونحنُ في جَلَدٍ من الأرض»[خ*:٣٦١٥،م:٢٠٠٩] كذا للكافَّةِ مِن الرُّواة، وعند العُذريِّ: «جَدَدٍ» وهما بمعنىً، وقد فسَّرناهما قبلُ.

وقوله في (باب أكلِ الرُّطب بالتَّمر) في حديث جابر: «وكان له الأرضُ التي بطريق رُومةَ فجلستْ، فَخَلا عاماً»[خ*:٥٤٤٣] كذا للقابسيِّ وأبي ذرٍّ -بالجيم واللَّام- وأكثرِ الرُّواة، وعند أبي الهيثم: «فخاسَت نَخلُها عاماً» بالخاء المعجمة والألف، وللأَصيليِّ: «فحبَست فخَلا عاماً» بالحاءِ المهملة والباءِ بواحدةٍ، وكلُّ هذه الرِّوايات معلولَةٌ غيرُ بيِّنة إلَّا روايةَ أبي الهيثم: «فخاسَت نخلُها عاماً»

أي: خالفَت معهودَ حملِها، يُقال: خاس عهدُه إذا خانَه، أو تغيَّرت عن عادتها، يُقال: خاسَ الشَّيءُ إذا تغيَّر، وكان أبو مروان بنُ سراجٍ فيما أخبَرنا به غيرُ واحدٍ يصوِّب روايةَ القابسيِّ والكافَّة، إلَّا أنَّه يُصلِح شكلَها ويقول: صوابه: «فجلسَتْ» أي: عن القضاء «فخلا» يعني السَّلفُ عاماً، لكنَّ ذِكرَه للأرض أوَّلَ الحديث يدلُّ أنَّ الخبرَ عنها لا عن نفسِه، والله أعلم.

وفي الحوض: «فيُجْلَونَ عنه» بالجيم ساكنة، كذا في حديث أحمدَ بنِ شَبِيبٍ لكافَّتهم، وعند الحَمُّوييِّ: «فيُحَلَّون» بالحاءِ المهملةِ هنا، وأتقَنه في كتاب عُبدُوس: «فيُحَلَّؤُون» [خ:٦٥٨٦] بالحاءِ المهملةِ وشدِّ اللَّام وهمزِ الواو المضمومةِ، ثمَّ ذكر من رواية أحمدَ بن صالحٍ: «يُحَلَّؤُون» [خ:٦٥٨٦] على الصَّواب، ولبعضِهم: «فيُجْلَون» بالجيم أيضاً هنا، ثمَّ قال شعيبٌ: «فيُجْلَون» [خ:٦٥٨٦] بالجيم كذا هنا، وعند عُقَيل: «فيُحَلَّؤون» [خ:٦٥٨٦] يعني بالحاءِ ساكنة مهملة مهموزٌ، كذا قيَّده الأَصيليُّ وغيرُه، وصوابُه: «فيُحَلَّؤون» بالحاءِ المهملةِ وتشديدِ اللَّام وسكونِ الواو أو همزِها، وكذا هنا عند أبي الهيثم متقَناً مقيَّداً؛ أي: يُصَدُّون عنه، ويُمنَعون منه، وهو/ الوجهُ، يُقال: حلَّأْتُه عن الماء وحلَّيتُه إذا طردتَه عنه، وأصلُه الهمزُ. [١/١٥١]

في حديث الصِّراط: «ومنهم المخَرْدَل أو المجازَى، ثمَّ يتَجَلَّى حتَّى إذا فرَغَ من القَضاء» [خ:٧٤٣٧] كذا جاء في البخاريِّ في باب: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ [القيامة:٢٢]، وصوابُ الكلام ما جاء في غيرِ هذا الموضِع: «ثمَّ يَنْجُو» [خ:٦٥٧٣، م:١٩١] أي: أنَّ منهم بعدَ أن تأخُذُه الكلاليبُ على الصِّراط مَن ينجُو كما قال: «فمَخَدُوشٌ فنَاجٍ» [م:١٩٥]، وفي الحديث الآخَر في كتاب مسلم: «ومنهم المخَرْدَل حتَّى يُنَجَّى» [م:١٨٢].

وفي الجنائزِ: «فأخذَ أبو هريرةَ بيدِ مروانَ فجلَسْنا قبلَ أن تُوضعَ، فجاءَ أبو سعيدٍ فأخَذ بيدِ مروانَ فقال: قُم» كذا في سائرِ النُسخِ، وصوابُه ما للنَّسفيِّ والقابسيِّ: «فجَلَسا» [خ:١٣٠٩] وعليه يدلُّ الكلام بعدَه.

وقوله: «فاطَّلعتُ في الجُلْجُل» [خ:٥٨٩٦] كذا لكافَّتِهم، وعند ابنِ السَّكن: «في المِخْضَب»، والجُلْجُل هنا أشبَهُ.

الجيم مع الميم

٣٦٨- (ج م ح) «فجَمَحَ موسى في إِثْرِه» [م:٣٣٩] أي: أسرَع، يُقال: فرسٌ جَموحٌ؛ أي: سريعٌ، وهو مدحٌ، وفرسٌ جَموحٌ إذا كان يَركَبُ رأسَه في جَريِه لا يردُّه اللِّجام، وهذا ذمٌّ، ودابَّة جَموحٌ أيضاً: التي تَمِيل في أحدِ شِقَّيها.

٣٦٩- (ج م د) وقوله: «ويصلِّي على الجَمْد» [خت:١٨/٩] كذا ضبَطوه بسكون الميم، وضَبْطُه في كتاب الأَصيليِّ وأبي ذرٍّ بفتح الميم، والصَّوابُ الأوَّلُ، و«الجَمْد» بفتحِ الجيم وسكونِ الميم: الماءُ الجامدُ، وبفتحِها وضمِّها معاً

وسكونِ الميم أيضاً: الأرضُ الصُّلبةُ، ومرادُه هنا: الماءُ الجامدُ؛ بدليل التَّرجمة وذِكْره الصَّلاة على الثَّلجِ وكلِّ حائلٍ.

٣٧٠- (ج م ر) وقوله: «مَن استَجْمَر فلْيُوتِر»[خ:١٦١،م:٢٣٧،ط:٣٤] وذِكْرُ «الاستجمارِ»[خت:٤/٢٦،م:١٣٠٠] وهو التَّمسُّحُ بالأحْجار عند الحاجَة -مأخوذٌ من الجِمار التي يُتَمَسَّح بها، وهي الحِجارةُ الصِّغار، ومنه جِمَارُ مكَّة التي يُرمَى بها- وذِكْر «الجَمرتَين»[خت:٢٥/١٤٠] موضِعُ الرَّمي، وسُمِّي بذلك؛ لأنَّه يُطَيِّب الرِّيح كما يُطَيِّبه الاستجمارُ الذي هو البَخُور، وقد قيل في قوله: «من استجْمَر فلْيُوتِر» أنَّه البَخُور، مأخوذٌ من الجَمر الذي يُوقَد ويُتبخَّرُ بالبَخُور به، وأمَّا قوله: «استجَمرَ بألُوَّةٍ»[م:٢٢٥٤] فهو هنا البَخُور لا غيرُ، ومنه في الحديث الآخَر لأسماء: «جمِّروا ثيابي»[ط:٥٣٩] أي: بخِّروها، ومنه: «مَجامِرُهم الأَلُوَّةُ»[خ:٣٢٤٥،م:٢٣٨٤] أي: بَخورُهم العودُ الهنديُّ، ويكون جمعُ: مَجْمر؛ للآلة التي يُتَبخَّر بها، فسُمِّي بها البَخُور.

وفي الحديث: «أُتِيَ بجُمَّار»[خ:٧٢،م:٢٨١١][(١)] مضمومُ الجيم مشدَّدُ الميم: هو رَخْصُ طَلعِ النَّخل وما يُؤكَل من قلْبِه، ومنه في الحديث الآخَر في تفسيرِ «الكَثَر»[ط:١٥٥٦] وهو الجُمَّار.

٣٧١- (ج م ز) وقوله في المرجوم: «جمَزَ»[خ:٥٢٧٠] بالزَّاي؛ أي: عدا ووَثَب وأسرَع، وليس بالشَّديدِ من العَدْوِ، ويُقال: أجمَز أيضاً.

٣٧٢- (ج م ل) قوله في اليهود: «فَجَمَلُوها»[خ:٢٢٢٣،م:١٥٨٢] وفي حديث آخر: «فأَجْمَلُوها»[م:١٥٨١] يعني الشُّحومَ؛ أي: أذابوها، وكذلك «يجْمُلون منها الوَدَكَ»[م:١٩٧١،ط:١٠٤٦] بضمِّ الياء وفتحِها؛ أي: يُذيبونه، يُقال فيه: جمَّل وأجْمَل.

وفيها ذِكْر: الجَمالِ والجَميلِ، والتَّجَمُّلِ في الثِّياب، والتَّجمُّلِ في الحال، فالجَمال الحُسْنُ، والجَميل الحَسَنُ الصُّورة، قال الحربيُّ: كان أبيضَ أو آدمَ، قال: والصَّبيحُ الأبيضُ وإن لم يكُن جميلَ الصُّورة./ [ن/١٥/١٣٠]

وفي قوله: «إنَّ الله جميلٌ يُحِبُّ الجَمالَ»[م:٩١] قيل: معناه مُجملٌ مُحسنٌ، وقيل: معناه ذُو النُّور والبَهجَة؛ أي: خالقُهما وربُّهما، والتَّجمُّل التَّزيُّن وإظهارُ الزِّينة، والتَّجمُّل: إظهارُ الجَميل والتَّودُّد، وإظهارُ الجمال في الحال.

وقوله: «﴿حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ [الأعراف:٤٠]»[م:٢٧٧٩] هو الجَمَلُ نفسُه، وقرأه بعضُهم: (جُمَّل)[(٢)] بضمِّ الجيم وتشديد الميم؛ أي: حبلُ السَّفينة.

وقوله: «فأجمِلوا في الطَّلب»[ط:١٦٥٦] بقطعِ الهمزةِ؛ أي: أحسِنوا فيه بأن تأتُوه من وجْهِه.

---

(١) في هامش (ف): (وقال الجَوهريُّ رحمه الله: والجُمَّار شَحمُ النَّخل). (الصحاح) ١/٩٨.

(٢) في هامش (ف): (قرأ ابنُ عبَّاس: «الجُمَّل» وهو حبلُ السَّفينة، حكاه الجَوهريُّ رحمه الله). (الصحاح) ٤/١٦٦٢.

٣٧٣- وقوله: «فقد جَمُّوا» [خ:٢٧٣١-٢٧٣٢] بفتحِ الجيم وتشديدِ الميم؛ أي: استَراحوا من جَهدِ الحرب، ومنه في الحديث الآخَر:/ «جَامِّينَ»[م:٦٨١] مأخوذٌ من الجامِّ من الدَّوابِّ، وقيل في هذا: أي: رِوَاءً ممتلِئتَين من الماء، من جِمام المكُّوك، وهو امتلاؤُه، وأصلُه الجَمع والكَثرة، ومنه: الجمُّ الغَفير، و﴿حُبًّا جَمًّا﴾ [الفجر:٢٠].

[١٥٢/١]

قوله في التَّلبينَة: «مَجمَّةٌ لفُؤادِ المريض، تَذهبُ ببعضِ الحُزنِ»[خ:٥٤١٧،م:٢٢١٦] بالفتح وبالضَّمِّ في الميم، والفتح والكسر في الجيم، فإذا ضمَمتَ الميمَ/ كسرتَ الجيم، أو تفتَحهما معاً، وفي الحديث الآخر: «وتُجِمُّ فؤادَ المريضِ» [خ:٥٦٨٩،م:٢٢١٦] معناه: تُريحه، وقيل: تفتَحه، وقيل: تجمَعه.

[ن١٣١/١٥]

وفي صفتِه ﷺ: «عظيمَ الجُمَّةِ»[م:٢٣٣٧][(١)] بضمِّ الجيم، قيل: الجُمَّةُ أكبرُ من الوَفرة، وذلك إذا سقَطَتْ على المِنكَبين، والوَفْرة إلى شحمةِ الأُذن، واللِّمَّة بينهما تَلُمُّ بالمِنكَبَين.

٣٧٤- قوله: «جُمَانٌ»[م:٢١٣٧] والجمانُ هي شذُورٌ مُدَحْرَجة تُصنَع من الفِضَّة أمثالَ اللُّؤلؤِ، قال ابنُ دريد[الجمهرة ٤٩٥/١]: وقد سَمَّوا الدُّرَّةَ جمانةً، وفي حديث عيسى: «يتحَدَّرُ منه جُمانٌ كاللُّؤلؤِ»[م:٢١٣٧] أي: كحبوبِ فِضَّة صُنِعت مثلَ اللُّؤلؤِ، يريدُ بذلكَ ما يتحدَّر من الماءِ من رأسِه.

٣٧٥- (ج م ع) وقوله: «والمرأةُ تموتُ بجُمْعِ شَهيد»[ط:٥٦٣] أكثر الرِّوايات فيه بضمِّ الجيم، ورواه بعضُهم بالفتح، وهما صحيحان، ورُوِي: «بجِمْع» بالكسر فيها، وهو صحيحٌ أيضاً، قيل: معناه تموتُ بولدِها في بطنِها، وقيل: بل من نِفاسِه، وقيل: بل تموتُ بِكراً لم تُفتَضَّ، وقيل: صغيرةً لم تَحِض، وجاء «شَهِيد» فيها بلفظ المذكَّر، وهو الوجه، والذَّكر والأنثى فيه سواءٌ.

و«أيَّام جَمْعٍ» أيَّام منىً، و﴿يَوْمَ ٱلْجَمْعِ﴾ [الشورى:٧] يومُ القيامة.

وقوله: «فإنَّ له مثلَ سهمِ جَمع»[ط:٣٠٣] بالفتح؛ أي: الجماعة، وقيل: يُجمَع لك سهمان من الأجر، وقيل: مثلُ سهم جيشٍ، وقيل: سهمٌ من الغنيمة، وقيل: أجرٌ، وقيل: مثلُ أجرِ مَن شهِد جَمْعاً، وهي عرَفة[(٢)]، ورواه بعضُهم بضمِّ الجيم، وهو بعيدٌ.

وجاء فيها ذِكْر: «جَمعٍ»[خ:١٦٦٨،م:١٢٨٠] وهي المزدلفةُ، بفتحِ الجيم.

وقوله: «بَهِيمَةً جَمْعاءَ»[خ:١٣٥٨،م:٢٦٥٨،ط:٥٨٠] ممدودٌ، قال ابنُ وهبٍ: جمعاءُ: حاملٌ، وقال غيرُ واحد: معناه؛ أي: مجتمِعةَ الخَلقِ لا عاهةَ بها ولا نقصَ، ويُبيِّنه قوله بعدُ: «هل تُحِسُّ فيها من جَدعاءَ؟» وهذا الصَّحيح.

---

(١) ومثله كما في (المطالع): و«إنَّ لي جُمَّةً»، و«وَفَى جُمَيمَةً».

(٢) كذا في (ت)، ووقع سقطٌ في (م)، وفي (المطالع): (وهي المزدلفة)، وهو الصَّواب.

وقوله: «بعِ الجمْعَ بالدَّراهم»[خ:٢٢٠١-٢٢٠٢،م:١٥٩٣،ط:١٣٦٤] بسكون الميم، والجَمعُ من التَّمر كلُّ ما لا يُعرَف له اسمٌ من التَّمر فهو الجَمع، وفسَّره في كتاب مسلم بمعناه فقال: «هو الخِلْطُ من التَّمر»[خ:٢٠٨٠،م:١٥٩٥] أي: المُختلِط[1].

وقوله: «حدَّثنا وهو جَميعٌ»[خ:٧٥١٠] أي: مجتمِعُ العقلِ والحفظِ في كُهولتِه قبل شَيَخِهِ وَوَهَنِ جسمِه واختلال ذكْرِه. وكذلك قوله: «وأمْرُكُما جَمِيعٌ»[خ:٤٠٠٣] أي: متَّفِق غيرُ مختلِف.

وقوله: «ولا جِماعَ لك فيما بعدُ»[م:٢٤٧٣] أي: لا اجتماع معك[2].

وقوله في صفة خاتم النُّبوَّة: «جمْعاً عليه خِيلَانٌ»[م:٢٣٤٦] بضمِّ الجيم، والجُمع والجِمع بالضَّمِّ والكسر: الكَفُّ إذا جُمِع.

وقوله: «فضَربَ... بيده مَجْمعَ بين عُنُقِي وكَتِفي»[خ:١٤٧٨،م:١٥٠][3] أي: حيث يجتَمعان، مفتوحُ الميم.

وقوله: «فجمَعتُ عليَّ ثِيابي»[خ:٢٤٦٨،م:١٤٨٤]، و«جمَعَتْ عليها ثيابَها» هو جمعُ الثِّياب التي يَخرُج بها المرءُ إلى النَّاس من الرِّداءِ والإزارِ، دون ما يتفضَّل به من ثوب مَهْنَته في بيته.

وقوله: «أوتِيتُ جوامِعَ الكَلِم»[م:٥٢٣] قيل: يعني القرآن لإيجازِه، وقوله في الحديث الآخَر: «كان يتكلَّم بجوامِع الكَلِم»[طب:٤١٤] أي: بالموجَز من القَول، وأنَّه كان كثيرَ المعاني قليلَ الألفاظ، وقوله: «إلَّا هذه الآيةَ الجَامِعةَ»[خ:٢٣٧١،م:٩٨٧،ط:٧٣٤] من هذا؛ لاختصارِ لفظِها وعمومِ مضمونِها.

و﴿يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾ [الجمعة:٩] يُقال بضمِّ الميم وفتحِها وسكونِها، قال ابنُ دُريد[الجمهرة ٤٨٤/١]: وهي مُشتقَّة من اجتِماع النَّاس فيها للصَّلاة، وقيل: بل لأنَّ الله تعالى جمَع فيها الخلقَ حين خلقَه؛ لأنَّه آخِرُ الأيَّام السَّبعة، ورُوِي عن النَّبيِّ ﷺ: «إنَّما سُمِّيت بذلك؛ لأنَّ فيها جمَع الله بينَ آدمَ وحوَّاءَ» يعني في الأرض، والله أعلم.

وقوله: «الصَّلاةَ جامعةٌ»[خ:١٠٤٥،م:٩١٠] أي: في جماعة؛ أي: ذاتُ جماعةٍ، أو يكون معناها: جامعةٌ للنَّاس.

وقوله: «مَن فارقَ الجماعةَ»[خ:٧٠٥٤،م:١٨٤٩] ظاهرُه سوادُ/ النَّاس، وما اجتمَعوا عليه في الإمارة، وقيل: هم أهلُ العلم. [١٥٣/١]

وقوله: «فأَجمَعتُ صِدْقَه»[خ:٤٤١٨،م:٢٧٦٩] أي: عزَمتُ عليه واعتقَدتُه، ومنه: «فلمَّا أجمَع عمرُ على إجلائِهم»[خ*:٢٧٣٠] يعني يهود؛ أي: عزَم، يُقال: أجمَع الرَّجلُ أمرَه، وأجمَع عليه وعزَم بمعنىً، قاله نِفطَويه[4]، وقال أبو الهيثم:

(١) زاد في المطالع: وحكى المطرِّزُ أنَّ الجَمعَ نخلُ الدَّقَلِ.

(٢) زاد في المطالع: وقوله: «وجامِعوهنَّ في البيُوتِ» يعني خالِطوهنَّ ولا تعتَزِلوهنَّ اعتزالَ اليهُودِ، لكن لا تَطؤوهنَّ.

(٣) كذا في الأصول، وفي (الصَّحيحين): (فجَمَع) بدل (مَجْمَع).

(٤) ذكره في (المحكم) لابن سيده ٣٥٠/١. ولم ينسبه لأحد.

أجمَع أمرَه: جعَله جميعاً بعد أن كان متفرِّقاً[(١)]، ومثلُه في المسافر: «إذا أجمَع مُكثاً»[ط:٣٥٠]، و«ما لم يُجمِع مُكثاً»[ط:٣٤٨]، وفي الصَّائم: «إذا أجمَع الصِّيام قبلَ الفجْر»[ط:٦٤٣] كلُّه بمعنَى نواه وعزَم عليه.

وقوله ﷺ: «سَبْعاً جَمِيعاً، وثَمانياً جَمِيعاً»[خ:٥٦٢،م:٧٠٥] يعني المغرِبَ مع العِشاء، والظُّهرَ مع العَصر؛ أي: جمَع بين كلِّ صلاتين منهما.

وقوله: «مُستَجمِعاً ضَاحكاً»[خ:٦٠٩٢،م:٨٩٩]، و«وجهُه ضَحِكاً» معناه: مُقبِلاً على الضَّحِك.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «يُبرِّد الماءَ في أَشجَابٍ له على جُمّارةٍ من جَرِيدٍ» كذا للسَّمرقنديِّ بجيمٍ مضمومةٍ وميمٍ مشدَّدةٍ، ولسائر الرُّواة: «على حِمَارَةٍ»[م:٣٠١٣] بحاءٍ مهملةٍ مكسورةٍ، وهو الصَّواب، والأَوَّلُ خطأٌ ووَهمٌ، وكان في كتاب ابنِ عيسى: «على حمارٍ» مذكَّرٌ بغيرِ تاء، والحِمارةُ: هي الأعوادُ التي تُعَلَّق منها القِربُ وأواني الماء، قاله ابنُ دريد[الجمهرة ٥٢٢/١].

وقوله في حديثِ رجمِ اليهوديَّين في كتابِ مسلم: «نُسَوِّد وجوهَهُما ونُجمِّلُهما» بضمِّ النُّون وبجيم، كذا روايةُ السِّجزيِّ، قالوا في معناه: نُطِيفُهما على ظهورِ الجِمال، ورواه الطَّبريُّ: «نَحْمِلُهما»[م:١٦٩٩] بفتحِ النُّون وحاءٍ مهملةٍ، وهو بمعنىً ما تقدَّم، وللباقين: «ونُحَمِّمُهما» وهو بمعنى نسوِّد وجوهَهما، وكذا في البخاريِّ[خ:٤٥٥٦].

وقوله: «هذا الجِمَال لا جِمالُ خَيبرَ»[خ:٣٩٠٦] كذا في روايةِ المستملي بالجيم مكسورةٌ، ولكافَّتهم بالحاءِ، ذكَرناه في بابها.

وقوله في تفسيرِ حم السَّجدة: «وخلقَ الجبالَ والجِمالَ والأكوامَ وما بينَهما في يومينِ»[خت:٤١/٦٥] كذا لهم بكسرِ جيم «الجِمال»، وعند الأَصيليِّ بفتحِها، وكلاهما ليس هذا موضعَه، وأرَى فيه تغييراً، ووجدتُه مُحَوَّقاً عليه في رواية النَّسفيِّ، ولعلَّه: الجِبَال تكرَّر مرَّتين في الأصل[(٢)]، أو يكون الثَّاني الشَّجر أو البُحور فغُيِّر، فقد جاء ذلك في أحاديثَ معروفةٍ، وذكر مسلمٌ: «الجبالَ يومَ الأحدِ... والشجرَ يوم الاثنينِ»[م:٢٧٨٩] والذي جاء في الأحاديث كلِّها: «أنَّه خلَق الدَّوابَّ يومَ الخميسِ»[م:٢٧٨٩].

وقوله في بَدء الوحي: «جمْعُه له صدرُك» كذا عند الأَصيليِّ بسكونِ الميم وضمِّ العين، وعند أبي ذرٍّ: «جَمْعُه لك في صدرِك»[خ:٧٥٢٤، م:٤٤٨]، وعند النَّسفيِّ: «جمَعَه لك ـ بفتحهما ـ صدرُك».

وقوله: «إذا صلَّى جالساً فصلُّوا جُلوساً

---

(١) نقله عنه في (تهذيب اللغة) ٢٥٤/١.

(٢) أو تكونُ: «الحِبال» بالحاء؛ أي: الرِّمال.

أجمَعونَ»[خ:٦٨٩،م:٤١٤] هي روايةُ أكثرِ الشُّيوخ، وعند بعضِهم: «أجمعِين»[خ:٦٨٩] نصباً على الحال، والأوَّلُ على نعتِ الضَّمير.

وقوله في حديثِ عليٍّ وحمزةَ: «فبينما أنا أَجْمعُ لِشارِفَيَّ مَتاعاً -إلى قوله- وجمَعت حتَّى جَمَعتُ ما جَمعتُ» كذا لكافَّة الرُّواة لمسلمٍ في جميعِ النُّسخ، إلَّا أنَّ العُذريَّ والطَّبريَّ قالا: «حتَّى» كما تقدَّم، والسَّمرقنديَّ والسِّجزيَّ قالا: «حين»[خ:٣٠٩١،م:١٩٧٩] مكان «حتَّى»، والكلام كلُّه مختلٌّ، قال بعضُهم: أُراه: وجِئتُ حينَ جمَعتُ ما جمَعتُ، قال القاضي رحمه الله: وكذا ذكرَه البخاريُّ في كتاب الخُمُس: «فرجَعتُ حينَ جمَعتُ ما جمَعتُ»[خ:٣٠٩١]، وذكر الحُميديُّ هذا الحديث في «مختصرِ الصَّحيحين»[الجمع ١١٧] فقال: «وأقبَلْتُ حينَ جمَعتُ ما جمَعتُ» وهو كلُّه صوابُ الكلام، وبمعنَى ما قال بعضُهم، وذكَره البخاريُّ أيضاً في المغازِي بإسقاطِ «جمَعتُ»[خ:٤٠٠٣] أوَّلاً، وكذا لبعضِ رواةِ مسلمٍ، والكلامُ كذلك يستقِلُّ أيضاً.

وفي: (أواني المجوسِ) قولُه في حديث إسحاقَ بنِ منصور وأبي بكرِ بن إسحاقَ: «يأتُوننا بالسِّقاءِ يُجمِلون -بالجيم- فيه الوَدَكَ»[م:١٩٧١، ط:١٠٤٦] أي: يُذيبونَه، وقد فسَّرناه، كذا لبعضِهم، وعند أكثرِ شيوخِنا: «يَجْعلُونَ»[م:٣٦٦] بالعين، والأوَّلُ أعرفُ(١).

وقوله في باب: قوله تعالى: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣] «فضربَ رسولُ الله/ [١/١٥٤] صلى الله عليه وسلم ... فجمَعَ بين عُنقِي وكَتفِي»[خ:١٤٧٨، م:١٥٠] كذا لأبي ذرٍّ والقابسيِّ، وعند الأَصيليِّ: «مَجْمَع» وهو أصوبُ، وسقَط هذا الحرفُ لابنِ السَّكن.

في قَتل ابنِ الأشرَف: «عندي أعطرُ نساءِ العربِ وأجملُ العربِ» كذا للأَصيليِّ، ولغيرِه: «أكمَلُ»[خ*:٤٠٣٧] وله وجهٌ، والأوَّل أوجهُ.

في التَّفسير في كتابِ مسلمٍ في نزول: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة:٣] في حديثِ ابنِ أبي شيبةَ: «نزلتْ لَيلةَ جُمعةٍ ونحنُ بعَرَفاتٍ»[م:٣٠١٧] كذا لابنِ ماهانَ، ولغيرِه: «ليلةَ جَمْع»، والأوَّلُ أوجَهُ؛ لموافقةِ سائرِ الأحاديث.

وفي (باب الأجِير في الغَزوِ): «حمَلتُ على بَكْرٍ وهو أوثَقُ أجْمالي» كذا للمستملي بالجيم، وعند الحمُّويِيِّ: «أوثَقُ أحْمالي» بالحاء، وهو كلُّه وهمٌ، وصوابُه ما للكافَّة، وما هو المعروفُ في غيرِ هذا الموضِع: «أوثَقُ أعْمالي»[خ:٢٩٧٣] بالعين.

الجيم مع النُّون

٣٧٦- (ج ن أ) قوله: «يَجْنأُ عليها»[خ:٤٥٥٦] نذكُره والاختلاف فيه بعدَ هذا، وكذلك روايةُ مَن روَى في السُّجود «فلْيَجْنأ» ومعناه: ينحنِي كما جاء في الرِّوايات الأُخَر.

---

(١) قلت: وقد رُوِي: «يحْمِلون فيه الودكَ» من الحَمل.

٣٧٧- (ج ن ب) قوله: «لا جَلَب ولا جَنَب»[د:١٥٩٦،ط:٩٠٤أبي مصعب] تقدَّم تفسيرُ «جَلَب» والخلافُ فيه، ومَن قال: هذا الحديثُ في السِّباق أو في الزَّكاة، قال مالك: و«الجَنَب» أن يُجنَب مع الفرسِ الذي يُسابَق عليه فرسٌ آخرُ؛ أي: يُقاد بغيرِ راكبٍ، حتَّى إذا/ دنا من الغايةِ [ت١٣٢/١٥] تحوَّل راكبُه على الفرسِ المجنُوب ليَسبِقَ [ط:٣٥٠/١ أبي مصعب]، يريد لجَمامه وجريِه بغيرِ راكبٍ، وقال غيرُه ممَّن جعَل الحديثَ في الزَّكاة: هو فِرارُ أصحابِ المواشي وبُعدُهم بها عن السُّعاة.

قوله: «إذا مرَّ بِجَنَبات أُمِّ سُليم»[خ:٥١٦٣] بفتح النُّون جمعُ: جنَبَةٌ، وهي النَّاحيةُ والجانبُ والجَنَابُ، ومنه: «على جَنَبتَي الصِّراطِ» [م:١٩٥] أي: ناحيتَيه، ومنه في حديثِ يأجوجَ ومأجوجَ: «حتَّى إنَّ الطيرَ تمرُّ بجَنَباتِهم» [م:٢٨٩٩].

و«ذَاتُ الجَنْب»[خ:٥٦٩٢،م:٢٢١٤،ط:٥٦٣] داءٌ، بفتح الجِيم وسكونِ النُّون، قال التِّرمذيُّ: هو السِّلُّ، وفي «البارع»: هو الذي يطُول مرضُه، وقال النَّضرُ: هي الدُّبَيلةُ، قَرحَةٌ تثقُب البَطنَ[1]، وهو مثلُ قولِ بعضِهم: إنَّها الشَّوصَةُ[2].

و«تمرٌ جَنِيب»[خ:٢٢٠١- ٢٢٠٢،م:١٥٩٣،ط:١٣٦٥] قال مالك: هو الكَبِيس، وقال غيرُه: كلُّ تمرٍ ليس بمختلِطٍ[3]، والجَمْعُ: المختلطُ، وقال الطَّحاويُّ[شرح المشكل ٣٣٥/٣] وابنُ السَّكن: هو الطَّيِّب، وقال غيرُه: هو المتِين.

وقوله: «أَجْنَبْنا»[خ:٣٤٠،م:٣٦٨] والجنابةُ معلومةٌ، وأصلُها البعدُ؛ لأنَّه لا يَقرَب مواضِعَ الصَّلاة ويجتنِبها حتَّى يتطَّهر، وقيل: لمجانبةِ النَّاس حتَّى يغتسِل، ورجلٌ جُنُبٌ، ورجالٌ جُنُبٌ، وقيل: أجنابٌ، وامرأة جُنُبٌ، قال الله تعالى: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ [النِّساء:٤٣]، وكذلك يُقال في الرَّجلِ البعيدِ في النَّسب مثلُه، وجَنَبَ الرَّجلُ وأجْنَب من الجنابةِ، وقوله: «مَنِ اغتسلَ يومَ الجمعةِ غُسْلَ الجَنابةِ»[خ:٨٨١، م:٨٥٠،ط:٢٢٧] أي: صفةَ غُسلِ الجنابةِ.

وقوله: «وعلى المُجَنِّبةِ اليُمنَى فلانٌ، وعلى المُجَنِّبةِ اليُسرَى»[م:١٧٨٠] قال شِمْرٌ: المجنِّبةُ: الكتِيبةُ التي تأخُذ جانبَ الطَّريق، وهما مجنِّبتان؛ مَيْمنةٌ ومَيْسرةٌ بحافَّتَي الطَّريق[4]، والقلبُ بينهما.

وقوله: «فأُدخِلتُ الجنَّةَ فإذا فيها جَنابِذُ اللُّؤلُؤِ» بفتحِ الجيم بعدَها نونٌ وبعدَ الألف باءٌ بواحدةٍ ثمَّ ذالٌ معجمةٌ، كذا رواه مسلمٌ [م:١٦٣] والبخاريُّ في كتاب الأنبياء[خ:٣٣٤٢] مِن

---

(١) نقله عنه في (غريب الحديث) للحربي ٢٦٩/١. و(تهذيب اللغة) ٢٨٤/١١.

(٢) عبارة المطالع: ... وهي قَرحَةٌ تثقُب البَطن، وقال بعضُهم: هي الشَّوصَة.

(٣) (مسند الموطأ) للجوهري ص٤٧١، وعزا القول الثاني: «ليس بمختلط» إلى أبي طاهر.

(٤) نقله في (تهذيب اللغة) ٨٢/١١.

روايةِ غيرِ المروزيِّ، وفسَّروه: بالقِباب، واحدُها جُنْبُذَةٌ بالضَّمِّ، والجُنْبُذة: ما ارتفَع من البناء، وجاء في البخاريِّ أيضاً في موضعٍ آخَر: «حبائل»[خ:٣٤٩]، وذهب بعضُهم إلى أنَّه تصحيفٌ من جنابِذ، ونتكلَّم عليه في حرفِ الحاءِ والباءِ.

٣٧٨- (ج ن ح) قوله: «جَنَحَ اللَّيلُ» [خ:٧٠٥،م:٢٠١٢] يُقال: جنَحَ اللَّيلُ يَجنَح إذا أقبَل، وذلك حينَ تغِيب الشَّمسُ، ومنه قولُه: «إذا استَجْنحَ أو قال: جُنْح اللَّيلُ» كذا لكافَّتهم، وعند النَّسفيِّ والحَمُّوييِّ وأبي الهيثم: «أو كان جُنْحُ اللَّيلِ»[خ:٣٢٨٠] ويُقال: جَنَحَ اللَّيل مالَ، وجِنْح اللَّيل وجُنْحه بالكسر والضَّم حينئذٍ.

وقوله: «لا جُنَاحَ»[خ:١٦٤٣،م:١١٩٩،ط:١٦٨٦] أي: لا إثْمَ ولا تضيِيق، ومنه: «هل عَلَيَّ جُنَاحٌ؟ »[خ:٢٢١١،م:١٠٢٩] وجَناحُ الإنسان عَضُدُه وإبْطُه.

وقوله:/ «وجنَّح في سجُوده»[م:٤٩٧]، و«يُجَنِّح»[م:٤٩٥] إذا رَفَع عضُدَيه عن إبطَيه وذراعَيه عن الأرض، وفرَّج ما بين يدَيه، ورَوَيناه عن السَّمرقنديِّ: «يُجْنِح» مخفَّفاً، وهو خطأٌ.

٣٧٩- (ج ن د) قوله: «لقيَه أُمراءُ الأجنادِ» [خ:٥٧٢٩،ط:١٦٤٢] كان عمرُ قَسَّم الشَّام على أربعةِ أمراءَ مع كلِّ واحدٍ منهم جندٌ، ثمَّ جمَعَها آخراً لمعاويةَ.

الجُندُب بفتحِ الدَّال وضمِّها والجيمُ مضمومةٌ، وفيه لغةٌ ثالثةٌ: كسرُ الجيم وفتحُ الدَّال، و«الجَنادِبُ»[م:٢٢٨٥] جمعُ ذلك، وكلُّها في الحديث، هو شِبه الجَرَاد، وقيل: هو الجرادُ نفسُه، وليس بشيءٍ، وقيل: هو صَرَّار اللَّيل، قال بعضُهم: إنَّما صَرَّار اللَّيل الجُدْجُد، وأمَّا الجُندُب فغيرُه شِبهُ الجرادِ، وهذا أصحُّ.

وقوله: «الأَرواحُ جُنودٌ مُجَنَّدةٌ»[خ:٣٣٣٦، م:٢٦٣٨] أي جموعٌ مجمَّعةٌ، وقيل: أجناسٌ مختلفةٌ.

٣٨٠- (ج ن ز) قوله: «الجنازة»[خ:٣٨٣، م:٥١٢،ط:٥٣٥] يُقال بكسرِ الجيم وفتحِها في الميِّت[1] والسَّريرِ معاً، وقال ابنُ الأعرابيِّ: بالفتحِ الميِّت، وبالكسرِ السَّرير الذي يُحْمَل عليه الميِّت، وقوله: «كلامُ الميِّتِ على الجَنازةِ»[خت:٢٣/٩٠] المرادُ هنا السَّريرُ لا غيرُ.

٣٨١- (ج ن ن) قوله: «كُنَّ له جُنَّةً من النَّار»[ط:٥٦٦] بالضَّمِّ؛ أي: سِتراً، و«الصِّيامُ جُنَّةٌ»[خ:١٨٩٤،م:١١٥١،ط:٦٩٦] قيل: من النَّار كالأوَّل، [١/١٥٥] ساترٌ عنها مانعٌ منها، وقوله: «والإمامُ جُنَّةٌ لمن خلفَه»[خ*:٢٩٥٧،م*:٤١٦] كلُّه بالضَّمِّ بمعنَى ساترٍ لمن خلفَه ووراءَه في الصَّلاة من المارِّ والسَّهو، وجُنَّةٌ لمن في نظرِه[2]، ومانعٌ منهم عدوَّهم وواقيهم إيَّاه، ويفسِّره بقيةُ الحديث،

---

(١) نقله في (غريب الحديث) للخطابي ٢٣٤/١. و(تهذيب اللغة) ٣٢٩/١٠.

(٢) أي مقلده ومتبع مذهبه.

وهو قوله: «ويُقاتَل مِن ورائِه ويُتَّقَى به» [خت:١٠٩/٥٦] فكأنَّه لهم كالدِّرع الذي يَستَتِر به المرءُ من عدوِّه ويَمتنع منه، والتُّرس والجُنَّةُ: الدِّرعُ.

وفي الزَّكاة: «جُنَّتانِ من حديدٍ»[م:١٠٢١] بالنُّون؛ أي: دِرعان، ويُروَى: «جُبَّتانِ»[خ:٢٩١٧] بالباء، والنُّون هنا أوجهُ.

و«جِنَّان الْبُيوتِ»[خ:٣٣١٣،م:٢٢٣٣] هي الحيَّاتُ الصِّغار، واحدُها جانٌّ، وقيل: البِيضُ الرِّقاق، وقيل: الجِنَّان ما لا يتعرَّض للنَّاس، والحيَّات[1] ما يتعرَّض لهم، وقيل: الجِنَّان مسخُ الجنِّ[2]، وقال ابنُ وهب: الجِنَّان عوامِرُ البيوت، يتَمثَّل حيَّةً رقيقةً.

و«المِجَنُّ»[خ:٢٩٠٣،م:١٦٨٥] بكسرِ الميمِ وفتحِ الجيم وتشديدِ النُّون: التُّرس، سُمِّي بذلك؛ لأنَّه يُستَتَر به، ويُقال له: جُنَّةٌ أيضاً، وجمعُه: جُنَنٌ، وقوله: «أبِه جِنَّةٌ»[ط:١٥٢٢] أي: جُنون.

و«المَجَانُّ المُطْرَقةُ»[خ:٢٩٢٧،م:٢٩١٢] بفتحِ الميم والجيم وتشديدِ النُّون قيَّدناه فيها عن كافَّةِ شيوخِنا، جمعُ: مِجَنٍّ، ووزنه مَفاعِل.

وقوله: «تُجِنَّ بَنَانَهُ»[خ:٥٢٩٩،م:١٠٢١] أي: تسترُها، كلُّها بمعنىً واحدٍ، وبذلك سُمِّي الجِنُّ جِنّاً وجِنَّةً؛ لاستِتارهم عن النَّاس، وجَنَّ عليه اللَّيلُ وجَنَّه وأَجَنَّه إذا أظلَم وستَرهُ بظُلمتِه.

قوله: «أنْ تَرى ما هاهنا قد مُلِئَ جِنَاناً» [م:٧٠٦،ط:٣٣٢]، و«الجَنَّة»[خ:٢٢،م:٨٧،ط:٢٧١]، و«الجَنَّاتُ»، الجِنانُ -بالكسر- جمعُ: الجَنَّة، وكذلك «الجَنَّات»، مثلُ: جَرَّة وجِرار وجَرَّات، والعوامُّ يجعَلونه واحداً ويجمَعونه: أجِنَّةً، وهو خطأٌ.

وقوله: ﴿ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴾ [الرَّحمن:١٥]: هو الشَّيطان.

وذِكْر: «الجَنِين»[خ:٥٧٦٠،م:١٦٨٢،ط:١٤٧١] قيل: إنَّما يُسمَّى جنيناً ما دام في البطنِ لاستِتاره، فإذا ألقَتْهُ: فإن كان حيّاً فهو ولدٌ، وإن كان ميِّتاً فهو سِقْطٌ، لكن قد جاء في الحديث إطلاقُ الاسم عليه بعدَ خروجِه اعتباراً بحاله قبلُ.

فصلُ الاختلافِ والوَهم

قوله في رجم اليهودَيين: «فرأيتُ الرَّجلَ يُجْنِيءُ على المرأةِ» كذا بضمِّ الياء وسكون الجيم وآخرُه مهموزٌ في روايةِ الأَصيليِّ عن المروزيِّ، وكذا قيَّده أحمدُ بن سعيدٍ في «الموطَّأ» وغيره، وقيَّده الأَصيليُّ بالحاء للجُرجانيِّ، وبفتحِ الياء وبالحاءِ هو عند الحَمُّويِّ، وكذا وقَع للمستملي في موضِع، وكذا قيَّدناه أيضاً من طريق الأَصيليِّ في «الموطَّأ» بالحاء مضمومُ الياءِ مهموزاً، وكذا تَقيَّد فيه عن ابنِ الفخَّار لكن بغيرِ همزٍ، وبالجيم والحاءِ مهموزاً، لكن

---

(١) كذا في الأصول، وفي (المطالع): (الحبل)، والصواب (الخِيَل) كما في (التمهيد) ١٦/١٨.

(٢) هذا قول ابن عمر نقله في (الاستذكار) ٥٢٢/٨، وقول ابن وهب بعده منه أيضاً.

أوَّلُه مفتوحٌ تقيَّد معاً عند ابن القاسم[1] عن ابنِ سهل، وبالحاء وحدَها قيَّدناه عن ابنِ عتَّاب وابنِ حَمدين وابنِ عيسى مفتوحَ الأوَّل[ط:١٥٢١]،/ قال أبو عمرَ[الاستذكار ٤٥٩/٧]: وهي أكثرُ روايةِ شيوخِنا عن يحيى، وكذا رواه القعنبيُّ وابنُ بُكَير[ط:١٥٩١بكير]، وبعضُهم قيَّده بفتح الحاء وتشديد النُّون، ورواه بعضُهم: «يَحْنَأُ عليها» بفتحِ الياء والنُّون وسكونِ الحاء وهمزةٍ آخرَه، وجاء للأصيليِّ في بابٍ آخَر: «فرأيتُه أَجْنأَ» [خ:٦٨١٩] مهموزاً بالجيم، وهنا عند أبي ذرٍّ: «أحنا» بالحاء.

وقد رُوِي في غيرِ هذه الكتب: «يحنُو» [عب:١٣٣٣٢]، والصَّحيح من هذا كلِّه ما قاله أبو عُبيدٍ[2]: «يَجنَأ»[خ:٣٦٣٥،ط:٦٩٣الشيباني] بفتحِ الياء والنُّون والجيم مهموزُ الأخير، ومعناه: ينْحَني عليها ويقِيَها الحِجارةَ بنفسه كما جاء في الحديث، يُقال من ذلك: جَنَأَ بفتح النُّون يجْنَأ، كذا قاله صاحبُ الأفعال[ابن القطاع ١٨٤/١]، وقال الزُّبيديُّ: «حَنِئ» بكسرِ النُّون، ويحنِي ويحنُو بالفتح غيرُ مهموزٍ بالحاء؛ أي: يعطِف عليها، يُقال منه: حنى يحنو، ومنه في الحديث: «وأَحنَاهُنَّ على وَلَدٍ»[خ:٥٠٨٢،م:٢٥٢٧]، ويكون أيضاً: يحنِي عليها ظهرَه، فيكون بمعنى ما اختارَه أبو عبيدٍ، وكذلك قول من قال: «يُجنِئُ» -بضمِّ الياء وهمزِ آخرِه والجيم- يُخرَّج أيضاً؛ أي: يكلِّف ذلك ظهرَه ويفعَله به حتَّى يَجْنَأ، تعديةُ جنَأ الرَّجل إذا صار كذلك، [١٥٦/١] وقال الأصمعيُّ: أجْنَأْتُ التُّرس جعلتُه مُجْنَئاً أو مُحْدَوْدِباً، وهذا مثلُه.

وفي الرُّكوع: «ولْيَجْنَأ»[م:٥٣٤] بالجيم مهموزٌ، وكذا في رواية الطَّبريِّ، وعنَد السَّمرقنديِّ: «ولْيَحْنِ» بالحاء، وهما صحيحان على ما تقدَّم؛ أي: ليَحْنِ ظهرَه في الرُّكوع، وعند العُذريِّ: «ولْيَحْنُ» مثلُه.

جاء في رواية السَّمرقنديِّ: «كان يَجْنَح في السُّجود» بفتح الياء وسكون الجيم، ومعناه: يَمِيل، وليس هذا بموضعِه، إنَّما هو: «يُجَنِّح» [م:٤٩٥] وكما قال غيرُه: وقد فسَّرناه.

قوله: «إذا استجنح اللَّيل»[خ:٣٢٨٠] كذا للأصيليِّ، ومعناه: حانَ جُنْحُه، وقد فسَّرناه، وعند أبي ذرٍّ: «استَنْجَح» بتقديمِ النُّون، وليس بشيءٍ، وعنده بعدَه: «أو كان جُنْحُ اللَّيل» [خ:٣٢٨٠]، وعند القابسيِّ نحوُه، وكذا عند أبي الهيثم والحَمُّويِّ والنَّسفيِّ: «أو كان جُنْحُ اللَّيل»، وللأصيليِّ: «وأوَّل اللَّيل»، والصَّوابُ ما عند القابسيِّ ولكافَّتهم: «أو قال: جُنْحُ اللَّيل».

وفي: «ما يُقال للمريض وما يُجنَّبُ» بالنُّون بعد الجيم، كذا لهم، وعند الأَصيليِّ: «وما يُجِيبُ»[خت:١٤/٧٥] بالياء بعد الجيم، وهو الصَّحيح، وعليه يدلُّ ما في داخلِ الباب.

---

(١) كذا في الأصول، وفي (المطالع): (ابن القابسي)، وابن سهل هو القاضي عيسى بن سهل أبو الأصبغ الأسدي.

(٢) انظر: (الغريبين) ٣٧١/١.

وفي حديث سعدٍ: «ورَمَيتُ الكافرَ فأصَبتُ جَنْبَه»[م*:٢٤١٢] كذا لأبي بحرٍ وغيرِه بالجيم والنُّون، وعند القاضي أبي عليٍّ: «حبَّتَه» بالحاء وباءٍ بعدَها بواحدةٍ، ومعناه/ إن لم يكُن تغييراً: قلبَه، قال صاحب العين[العين ٣١/٣]: حبَّةُ القلبِ ثمرتُه. [ن١٣٤/١٥] [ن١٣٣/١٥]

وفي (بابِ صفةِ إبليسَ): «كلُّ ابنِ آدمَ يطعُنُ الشيطانُ في جَنْبَيه»[خ:٣٢٨٦] كذا لأبي ذرٍّ والجرجانيِّ، ولغيرِه: «جَنْبِه» على الإفراد، ووجَدتُ في كتابي عن الأَصيليِّ أيضاً: «جَيْبِه» بالياء مصحَّحاً عليه، وهو وهمٌ. [١٥٧/١]

وفيه: «والجِنَّان أجناسٌ: الجَانُّ والأفاعي والأَسَاوِدُ» كذا الأَصيليِّ، ولغيرِه: «والحيَّاتُ أجناسٌ»[خت:١٤/٥٩]، وهو الوجهُ والصَّوابُ.

وفي حديثِ أبي لُبابةَ: «نهى عن قتلِ الجِنَّان التي في البُيوت»[م:٢٢٣٣] كذا لابنِ القاسم وابنِ عُفير وأكثرِ الرُّواة، وقال القَعنبيُّ ويحيى بنُ يحيى: «عن قتلِ الحيَّات التي في البُيوت»[ط:١٨١٥].

و«المَجَانُّ المُطْرَقَة»[خ:٢٩٢٧،م:٢٩١٢] بفتح الميمِ والجيم وتشديدِ النُّون، وقيَّدناه عن كافَّةِ شيوخِنا جمع: مِجَنٍّ، ووزنه مَفاعِل، وحكَى شيخُنا القاضي أبو عبد الله محمَّدُ بنُ أحمدَ التُّجيبيُّ عن الشَّيخ أبي مروانَ بنِ سراجٍ أنَّ أبا القاسم بنَ الإفليليِّ كان يقول فيه: «مِجَانٌّ» بكسرِ الميم، قال: وأخطأَ في ذلك، وما قاله أبو مروانَ صحيحٌ؛ لأنَّه جمعٌ، مِجَنٌّ ومَجَانٌّ مثلُ: مِحْمَل ومَحامِل، والميم فيه زائدةٌ وليست بأصليَّةٍ،/ وقد رواه ابنُ السِّماك[1] وغيرُه من رواةِ البخاريِّ بكسر الميم كما قال ابنُ الإفليليِّ.

وفي تفسيرِ: ﴿وَالصَّٰٓفَّٰتِ﴾: «﴿تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ﴾ [الصافات:٢٨] يعني الجنَّ» كذا لهم، وعند القابسيِّ: «يعني الحقَّ»[خت:٣٧/٦٥] وله وجهٌ، والأوَّل الصَّوابُ وظاهرُ الكلام.

وفي حديثِ الكُهَّان: «تلكَ الكلمةُ من الجِنِّ / يَخْطَفُها... فيَقُرُّها في أُذنِ وَليِّه»[م:٢٢٢٨] كذا للعُذريِّ والسَّمرقنديِّ، وعند السِّجزيِّ: «من الحقِّ»[خ:٥٧٦٢]، وهو الصَّوابُ هنا والأظهرُ.

في حديث إسحاقَ في مسلمٍ: «جاءَهُ صاحبُ نَخلِه بتمرٍ جَنِيبٍ»[خ:٢٢٠١-٢٢٠٢،م:١٥٩٣،ط:١٣٦٥] كذا رَوَيناه عن ابنِ أبي جعفرٍ، وعن غيرِه وأكثرِ النُّسخِ: «بتَمر طَيِّبٍ»[م:١٥٩٤] قيل: لعلَّه مصحَّفٌ من «جَنِيب»؛ إذ هي الرِّوايةُ المعروفةُ وإن كان المعنى صحيحاً.

الجيم مع الصَّاد

٣٨٢- (ج ص ص) قوله: «نهَى عن تجصِيص القُبور»، و«أن يُجَصَّصَ القَبرُ»[م:٩٧٠] هو بناؤُها بالجِصِّ، وهي النَّوْرَةُ البيضاءُ، ويُقال: «تَقْصِيصِ القُبور»[م:٩٧٠] أيضاً، والجِصُّ هي القَصَّة أيضاً.

(١) هو أبو ذر الهروي.

الجيم مع العين

٣٨٣- (ج ع د) قوله في صفةِ شعرِه ﷺ: «ولا بالجَعْدِ القَطَطِ»[خ:٣٥٤٨،م:٢٣٤٧،ط:١٦٩٤]، وقوله في الدَّجَّال: «جَعْدٍ قَطَطٍ»[خ:٥٩٠٢،م:١٦٩، ط:١٦٩٥] كلُّه الشَّديد الجُعودةِ مثلُ رؤوس السُّودان(١).

وقوله: «على ناقةٍ... جَعْدَةٍ»[م:١٦٦] أي: مجتمِعةِ الخَلْقِ شديدةِ الأَسْر، وفي اللِّعان: «إنْ جاءتْ به أسودَ جَعْداً»[م:١٤٩٥] مثلُه، ويَحتمِل أن يكون مثلَ الأوَّل؛ لقوله: «أسودَ»، ويُروَى: «أَكحَلَ جَعْداً»[م:١٤٩٦].

وفي صفةِ موسى ﷺ: «طُوَالاً جَعْداً» [خ:٣٢٣٩] يَحتمِل أن يكونَ من صفةِ شعَرِه؛ إذ قال: «إنَّه آدَم»، و يحتمِل أن يكون من شدَّة خَلْقِه؛ لأنَّه وصفَه بأنَّه: «ضَرْبٌ من الرِّجالِ» [م:١٦٧]، وجاء في صفةِ عيسى ﷺ مرَّةً: «جَعْداً» [خ:٣٣٩٦،م:١٦٥] أيضاً، فالواجبُ هنا أنَّه في شدَّةِ خَلْقِه؛ إذ قد وصفَه في الحديث بأنَّه: «سَبْطُ الشَّعَرِ»[خ:٣٤٤١،م:١٧١] قال الهَرويُّ[الغريبين ٣٤٣/١]: الجَعدُ في صفةِ الرِّجال يكون مَدحاً ويكون ذَمّاً؛ فلِلمدح معنيان: أحدُهما: أن يكون معصوبَ الخَلقِ شديدَ الأسْر، والثَّاني: أن يكونَ شعَرُه جَعْداً غيرَ سَبْط؛ لأنَّ السُّبوطةَ أكثرُها في العجَم، وللمذمومِ معنيان: أحدُهما: القَصِيرُ المتردِّد، والآخرُ: البخِيلُ(٢).

٣٨٤- (ج ع ر) وذِكْر: «الجُعرُور»[ط:٦١٨] بضمِّ الجيم، وهو من رديءِ التَّمر، قال الأصمعيُّ: هو ضربٌ من الدَّقَل يحمِل شيئاً صِغاراً لا خيرَ فيه(٣).

وقوله: «فكان يَسِمُ في الجَاعِرَتَينِ»[م:٢١١٨] هما رقْمَتان تكتَنِفان ذنَبَ الحِمار في مُؤَخَّره.

٣٨٥- (ج ع ظ) وفي صفةِ أهلِ النَّار: «كلُّ جَعْظَريٍّ»[د:٤٨٠١] بفتح الجيمِ وسكونِ العين وبالظاءِ المعجمةِ مفتوحةٌ وآخرُه ياءٌ، فسَّره في الحديث: «الفظُّ الغليظُ» ويُقال فيه: جِعْظَارٌ وجِعْظَارةٌ، وفي حديثٍ آخرَ: «الذين لا تَصَدَّع رُؤوسُهم»[حم*:١٠٦٠٦] وقيل: هو الذي يتَمَدَّح ويَنْتَفِخ بما ليس عندَه وفيه قِصَر.

٣٨٦- (ج ع ل) وذِكْر: «الجَعائِل» [خت:١١٩/٥٦] في الجهاد: جمعُ: جَعيلة، هو ما يجعَله القاعدُ للخارجِ عنه من أهلِ الدِّيوان، يُقال منه: أَجْعَلْتُ له جُعْلاً-رُباعيٌّ-وجَعَلتُ له جُعْلاً، والاسم: الجِعالُ والجِعالةُ بالكسر، وما يُؤخَذ في ذلك الجُعْل-بالضَّمِّ-والجَعيلةُ.

قول عمرَ للذي آذنهُ بالصَّلاة بقوله: «الصَّلاةُ خيرٌ من النَّوم، فأمرَه أن يجعلَها في صلاةِ الصُّبحِ»[ط:١٥٤] معناه: يخُصُّها بأذانِ صلاةِ الصُّبح على ما كانت عليه، لا أنَّه ابتدأ ذلك هو؛ إذ قد كانت في صلاةِ الصُّبح من أوَّل

(١) زاد في المطالع: الشَّعرُ الجَعْدُ هو ضدُّ السَّبط، وهو الذي فيه عزَّةٌ ورجوعٌ في نفسِه، ليس باللَّيِّن في استِرْساله.

(٢) زاد في المطالع: يقال: جَعْدُ الكفِّ والبَنان.

(٣) نقله في (غريب الحديث) لابن قتيبة ٤٤١/١.

شَرْعِ الأذان، فنهاه عمرُ عن إفرادِها والإنذارِ بها وإخراجِها عن سُنَّتها.

وقوله: «فجعَل يفعَل كذا» جاء جعَل في كتابِ الله تعالى والحديثِ لمعانٍ كثيرةٍ؛ جاءت بمعنى: عمِل، وهيَّأ، وصيَّر، وبمعنى: صار، وبمعنى: خلَق، وبمعنى: حكَم، وبمعنى: بيَّن، وبمعنى: شرَع وابتدَأ، وأكثرُ تصرُّفها بمعنى: صار، ومصدرُه: جَعلاً بالفتح، وفي حديثِ الكُسوف: «فجعَلْتُ أُقدِّمُ»[م:٩٠١] قيل: معناه: شرَعتُ أتقَدَّم وأخَذتُ، وسنذكُر الحرفَ في [ن/١٣٥] القافِ بأوعبَ من هذا.

٣٨٧- (ج ع ف) قوله: «حتَّى يكونَ انْجِعافُها مَرَّةً واحدةً»[خ:٥٦٤٢، م:٢٨١٠] أي: انقِلاعُها.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في حديثِ سعيدِ بن أبي مريم: «كانت فينا امرأةٌ تَجعلُ على أَرْبِعاءَ في مَزرَعةٍ لها سِلْقاً»[خ:٩٣٨] خلَط الرُّواة عن البخاريِّ في هذا الحرفِ، وفي الحرفِ الذي بعدَه، وفي قوله: «فتَجعَلُه في قِدْرٍ لها» فكذا هو لأكثرِهم،/ [١/١٥٨] وقيَّده بعضُهم عن القابسيِّ وعن أبي ذرٍّ[1]: «تحفِل» بالحاء والفاء، وعند الجرجانيِّ: «تَحْقِل» بالقاف، وهو الصَّواب؛ أي: تزرَع على جداولَ لها، والحَقْلَةُ: المَزرعةُ، والحَقلُ مثلُه، «وتجعَلُه في قِدرٍ» هو الصَّوابُ وغيرُه خطأٌ، و«الأَربِعَاءُ» جمعُ: ربيعٍ، وهو الجدولُ، و«سِلْقاً» مفعولٌ بـ«تجعَل»، وعند الأَصيليِّ: «سِلقٌ» بالرَّفع، ووجهُه أن يكون مبتدأً و«لها» خبرُه، أو مفعولاً لم يُسمَّ فاعلُه، ويكون الفِعل قبلَه «يُحقَل» بضمِّ الياء، وكذا وجَدتُ بعضَهم ضبطَه.

في حديثِ الفتنِ وأشراطِ السَّاعة قولُه: «ويَنطلِقون في مساكينِ المُهاجرينَ، فيَجعَلون بعضَهم على رِقابِ بعضٍ»[م:٢٩٦٢]/ وعند السَّمرقنديِّ: «فيحمِلون» وكلاهما بمعنىً، والإشارةُ فيه إلى ما يُفتَح عليهم وتقدِيمِهم أمراءَ، وذهبَ بعضُهم إلى أنَّ معنى الكلام لعلَّه: في فَيْءِ مساكينِ المُهاجرينَ، وهذا لا يستقِلُ مع قولِه: «يحمِلون» و«يجعَلون بعضَهم على رقابِ بعضٍ» وظاهرُه جائزٌ صحيحٌ محتمِلٌ؛ لِمَا ذكرناه في حديث عائشةَ مع ابنِ الزُّبير: «ودِدتُ أنِّي جعَلتُه حين جعَلتُه عَمَلاً أَعملُه» كذا للقابسيِّ وهو وهمٌ، والصَّحيحُ ما عند الأَصيليِّ وعُبْدوسٍ والهرويِّ: «حينَ حلَفْتُ»[خ:٣٥٠٥] وهو الصَّوابُ.

في غزوةِ هوازنَ: «ثمَّ انتزَعَ طَلَقاً من حَقَبِه»[م:١٧٥٤] كذا لكافَّة الرُّواة بفتحِ الحاءِ المهملةِ والقافِ، وهو الصَّوابُ، والطَّلَق، بفتحِ اللَّام: قيْدٌ من أَدَم، والحَقَبُ: حبلٌ يشدُّ به خَلْف البعيرِ، ورواه السَّمرقنديُّ: «من جَعْبتِه»

(١) في المطالع: «وأبي زيد» بدل «أبي ذر».

وليس بشيءٍ، وقيل: صوابُه: «من حقْبِه» بسكون القاف، وكذا قيَّده التَّميميُّ عن الجيَّانيِّ؛ أي: ممَّا احتقَب خلفَه وجعَله في حَقِيبتِه، وهي الرِّفادةُ في مؤَخَّر القَتَب، ولا يُحتاج إلى هذا؛ إذ قد يَربِط الطَّلَقَ ويشُدُّه بالحَقَب [ويُعِدُّه][1] هناك، وقد تُخَرَّج روايةُ «جَعْبتِه» على كنانتِه كأنَّه رفعَه فيها، وجاء في روايةِ ابن داسةَ عن أبي داودَ: «من حَقْوِ البعيرِ»[د:٢٦٥٤]، ولغيره: «حَقَبِ البعيرِ»[حم:١٦٥٨٤].

الجيم مع الفاء

٣٨٨- (ج ف ر) وذِكْر: «الجَفْرةِ»[خ:٥١٨٩، م:٢٤٤٨] في غيرِ حديثٍ بفتحِ الجيم وسكونِ الفاء، هو من ولدِ الغنَم ما مضَى له أربعةُ أشهُر، واشتدَّ وأخَذ في الرَّعي، والذَّكرُ جَفْرٌ، ويُقال ذلك في الغُلام إذا قَوِي، وقيل: الجَفْرُ الجَذَع من ولدِ الضَّأنِ، وفي حديث أبي اليسر المتَّصِل بحديثِ جابرٍ الطَّويل: «فخرَجَ... ابنٌ له جَفْرٌ»[م:٣٠٠٦] قيل: ما تقدَّم، وقيل: هو الذي قاربَ البُلوغَ.

٣٨٩- (ج ف ل) قوله: «حتَّى كاد يَنْجَفِلُ»[م:٦٨١] أي: يسقُط. وقوله: «جُفَالُ الشَّعَرِ»[م:٢٩٣٤] بضمِّ الجيم وفتحِ الفاء؛ أي: كثيرُ الشَّعَر.

٣٩٠- (ج ف ن) وقوله: «جَفْنةَ الرَّكبِ»[م:٣٠١٣] الجَفنةُ: أعظَمُ القِصاع، ومعنى قوله: «يا جفْنةَ الرَّكبِ» يريدُ: يا هؤلاءِ الرَّكبُ أحضِروا جفنتَكم، و«الرَّكبُ» جمعُ راكبٍ، وهي جَفنةُ الطَّعام معلومةٌ، بفتح الجيم، وكذلك جَفْنُ السَّيف غِمدُه، وجَفْنُ العين، مفتوحان، وفرَّق قومٌ من أهلِ اللُّغة فقالوا: جِفنُ السَّيف بالكسر، وجَفنُ العين بالفتح، قال ابنُ دريد [الجمهرة ١/٤٨٨]: ولا أدري ما صِحَّته؟، وفي الحديث: «وأنتَ الجَفْنَةُ الغرَّاء»[حم:١٦٣٥٤] أي: أنت الكريمُ المِطعامُ، والعربُ تقول لمثله: جَفْنةٌ؛ لوضعِه لها وإطعامِه فيها، ومعنى «الغرَّاء»: البيضاءُ من لُباب البُرِّ أو الشَّحْم، ومثلُه قولهم: الثَّريد الأعْفَر.

٣٩١- (ج ف ف) «وَجُفِّ طَلْعَةٍ»[خ:٣٢٦٨] يعني غِشاءَها، تقدَّم في حرفِ الجيمِ مع الباء.

وقوله: «على فَرَسٍ مُجَفَّفٍ»[م:١٨٠٧] أي: عليه تِجْفافٌ بكسرِ التَّاء، وهو ثوبٌ يُلبَسه الفرسُ كالجُلِّ، وقال الحربيُّ: هو سِلاح تُلبَسُهَا الخيلُ تقِيْها من السِّلاح[2].

وقوله: «فيما جَفَّتْ به الأقلامُ»[م:٢٦٤٨] أي: نفذَت به المقاديرُ وكُتِب في اللَّوح المحفُوظ، كما تقدَّم كتابه ممَّا عهِدناه وفُرِغ منه، فيبقَى القلمُ بعد الذي كُتِب به جافّاً لا مدادَ فيه لِتَمامِ ما كُتِب به، وكتابةُ الله وقلمُه ولوحُه من غيبِ علمِه، نؤمِن به ونكِل صفةَ علمِ ذلك إلى الله تعالى.

---

(١) ما بين معقوفين أثبتناه من (المطالع)، وفي (ت): (ويستَعدُّه)، وفي (م): (ويشدُّه).

(٢) نقله في (المحكم) لابن سيده ٢٢١/٧.

٣٩٢- (ج ف و) وقوله: «كان يجافي عضُدَيه عن جَنْبَيه في السُّجود»[د*:٩٠٠] أي: يباعدُهما، وكذلك قولُه: «يُجافي جَنْبَه عن فِراشِه»[خ:١١٥٥]/ وأصلُه من الجفاءِ بين النَّاس [١/١٥٩] وهو التَّباعُد، وقيل: من الارتِفاع، ومعناه: ترْكُ الصِّلة، ومنه: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ [السجدة:١٦].

وفي حديثِ المُتعةِ: «إنَّك لَجِلْفٌ جَافٍ» [م:١٤٠٦] هما بمعنىً، كُرِّرَ اللَّفظُ للتَّأكيد؛ أي: متباعِدٌ عن الصِّلةِ وفعلِ الجميلِ ورقَّةِ الطَّبعِ، والكلمتان بمعنىً(١).

وقوله: «الجَفَاءُ في الفَدَّادِينَ»(٢)[حم:٢/٢٥٨] أي: الغِلظةُ والقَسوةُ وترْكُ التَّواصُل.

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ

في إسلامِ أبي ذرٍّ: «أُلْقِيتُ كأنِّي جُفَاء» كذا في روايةِ بعضِهم عن ابنِ ماهانَ بالجيم مضمومةً، وهو وهمٌ عندَهم، والذي للجماعة: [ن١٣٦/١] «كأنِّي خِفَاءٌ»[م:٢٤٧٣] بخاءٍ مكسورةٍ معجمةٍ ممدودٌ، قيل: وهو الصَّواب، ومعناه كأنِّي ثوبٌ مطروحٌ، و«الخِفاءُ» الغِطاءُ ما كان، وقال ابنُ الأنباريِّ[الزاهر ٢/٨٩]: الخِفاءُ: كساءٌ يُغطَّى به الوَطْبُ، وأمَّا الجُفاءُ -بالجيم- فهو ما ألقاهُ السَّيلُ من غثائِه ممَّا احتمَلَه(٣).

الجيم مع السِّين

٣٩٣- (ج س ر) في الحديث ذُكِرَ: «الجِسْرُ» [خ:٧٤٣٩،م:١٨٣]، و«جِسْرُ جَهنَّم»[خ:٦٥٧٣،م:١٩١] وهي القَنْطرة التي يُمَرُّ عليها، يريد به هنا الصِّراط، ويُقال بفتحِ الجيمِ وكسرِها.

٣٩٤- (ج س س) وقوله: «وَلَا تَجَسَّسُوا» [خ:٥١٤٣،م:٢٥٦٣،ط:١٦١٧] بالجيم، «ولا تَحَسَّسُوا» بالحاء المهملة، ثبَتت اللَّفظتانُ في الأحاديث، قيل: هما بمعنىً متقارِبٍ، وهو البحث عن بواطنِ الأمور، وهو قولُ الحربيِّ(٤)، وقيل: الأَولى التي بالجيم إذا تجسَّس بالخبرِ والقولِ والسُّؤالِ عن عوراتِ النَّاس وأسرارِهم، وما يعتقِدونه أو يقولونه فيه أو في غيرِه، والثَّانية التي بالحاء: إذا تولَّى ذلك بنفسِه وتسمَّعه بأذُنِه، وهذا قولُ ابنِ وهب(٥)، وقال ثعلب: بالحاء إذا طلبَ ذلك لنفسه، وبالجيم/ طلبه لغيره، وقيل: اشتقَّ التَّحسُّس من الحواسِّ لطلبِ ذلك بها، وهذا كلُّه ممنوعٌ في الشَّرع، وقد فسَّر البخاريُّ في بعض الرِّوايات عنه فقال: «التَّجَسُّسُ: التَّبَحُّث»[خت:٥٦/١٤١] وهو بمعنَى ما تقدَّم من الاستِقصاء والبحثِ،

(١) زاد في (م): (وتقدَّم فيه في حرفِ الجيم واللَّام).

(٢) الفدَّادون: المكثرون من الإبل، الذي يملك الواحد منهم المائتين منها وكانوا أهل خيلاء وعجب وكبر. (الزاهر) لابن الأنباري ٢/١٦٣.

(٣) زاد في المطالع: ولا معنى له ها هنا.

(٤) انظر: (تفسير غريب الصحيحين) للحميدي ص:٣٤٩، و(الزاهر) لابن الأنباري ١/٣٦٨.

(٥) انظر: (التمهيد) لابن عبد البر ١٨/٢١.

وقيل: التَّحسُّس بالحاء في الخير، والتَّجسُّس في الشَّر.

وفي البخاريِّ ذكَر: «الجاسوس»[خ:٥٦/١٤١] وفسَّره في روايةِ أبي ذرٍّ[1] قال: «التَّجسُّس: التَّبحُّث» أي: التَّبحُّث عن الخبرِ من قِبَلِ العدوِّ، وفي الحديث ذِكْر: «الجَسَّاسَة»[م:٢٩٤٢] بالجيم وسينَين مهملتَين، هو من هذا، وهي دابَّةٌ وصفَها في الحديث بتجَسُّسِ الأخبار للدَّجَّال.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في غزوةِ مُؤتَةَ: «فوجَدْنا في جَسدِه بِضْعاً وتسعينَ من طَعْنةٍ ورَمْيةٍ»[خ:٤٢٦١] كذا للكافَّة، وللجرجانيِّ: «عضُدِه» مكان «جسَدِه».

وفي (بابِ البُرْد والحِبَرةِ والشَّملةِ): قولُه في حديثِ البُردة: «فجَسَّها رجلٌ من القَومِ» [خ:٥٨١٠] كذا لهم، وعند الجرجانيِّ: «فحسَّنَها» من الحُسنِ؛ أي: وصَفَها بالحُسن، وهو وجهُ الكلام.

الجيم مع الشين

٣٩٥- (ج ش ا) قوله في أهل الجنَّة: «فما بَالُ الطَّعامِ قال: جُشَاءٌ ورَشْحٌ كرَشحِ المِسكِ» [م:٢٨٣٥] الجُشاءُ معلومٌ، ممدودٌ، يعني أنَّ فضولَ طعامِهم يخرُج في الجُشاء والعَرَق.

(١) عزاها في المطالع إلى رواية الحمُّويي.

٣٩٦- (ج ش ر) وقوله: «ومنَّا مَن هو في جَشَرِه»[م:١٨٤٤] بفتح الجيم والشِّين، والجَشَرُ: المالُ يخرُج به أربابُه يرعَى في مكان يُمسَك فيه، وأصلُه التَّباعد، قال الأصمعيُّ: مالٌ جَشَرٌ إذا كان بمرعاه ولا يأوِي إلى أهلِه[2]، قال غيرُه: وأصلُه أنَّ الجَشَر: بقْلُ الرَّبيع[3]، وقال أبو عُبيد: الجَشَر الذين يبيتون مكانَهم لا يرجِعون إلى بيوتهم[4].

٣٩٧- (ج ش م) قولُ مسلمٍ: «سألْتَني تَجَشُّمَ ذلك»[مق:١/٤] أي: تكلُّفَه، تجَشَّمتُ الأمرَ وجشَّمَنِيهِ غيري وأجْشَمنِيه أيضاً.

٣٩٨- (ج ش ش) وقولُه: «فعَمَدتْ إلى شعيرٍ فجَشَّتْهُ»[خ*:٥٤٥٠] أي: طحَنَتْهُ جَشيشاً؛ أي: طحناً غليظاً.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

وفي حديث هرقلٍ: «لو علمتُ أنِّي أَخلُصُ إليه لَتجَشَّمتُ لِقاءَه» أي: تكلَّفتُ ما فيه من مشقَّةٍ لذلك، وكذا ذكَر البخاريُّ[خ:٧] الخبَر بهذا اللَّفظ، وذكَره مسلمٌ: «لَأحببْتُ لقاءَه» [خ:٤٥٥٣،م:١٧٧٣] والأوَّل أوجهُ وأليقُ بالكلام؛ لأنَّ الحُبَّ والنِّيَّة للشَّيءِ لا يُصَدُّ عنهما؛ لأنَّهما/ تُملَك كما يُصَدُّ عن العملِ الذي لا يُملَك في كلِّ حينٍ. [١/١٦٠]

(٢) انظر: (تهذيب اللغة): ١٠/٢٨٠.

(٣) هذا قول الخليل في (العين) ٦/٣٢.

(٤) (الغريبين) ١/٣٤٢، (تهذيب اللغة) ١٠/٢٨٠.

وقوله في حديث جابر الطَّويلِ: «أَيُّكمْ يُحِبُّ أن يُعْرِضَ الله عنه؟ قال: فجَشَعْنا» كذا رَوَيناه عن القاضي الشَّهيد[١] بالجيم، وكذا كان أيضاً في كتاب القاضي التَّميميِّ بخطِّه، ورَوَيناه عن غيرِهما بالخاء من الخُشوع، ومعناه صحيحٌ متقارِبٌ؛ «فخَشَعْنا»[م:٣٠٠٨] بالخاء سَكَنَّا وخِفْنا وفزِعْنا، وبالجيم: فزِعنا أيضاً، ومنه الحديثُ الآخرُ: «فبكى معاذٌ جَشَعاً لِفراقِ رسول الله ﷺ»[حم:٢٢١٠٥] قال الهرويُّ [الغريبين ٣٤٣/١]: أي: جزَعاً.

الجيم مع الهاء

٣٩٩- (ج هـ د) قوله في المبعَث عن الملَك: «حتَّى بلَغَ منِّي الجَهْدَ»[خ:٣،م:١٦٠] أكثرُ الرِّوايةِ فيه والضَّبطُ بفتح الجيم، وقالَه بعضُهم بضمِّها، و«ما ظنَنْت أنَّ الجَهْدَ بلَغَ بك هذا»[خ:١٨١٦،م*:١٢٠١]، وفي الحديث الآخَر في الصَّبر: «على جَهْدِ المدينةِ»[م:١٣٧٤] بالفتحِ أيضاً، و«فأَصابَهم قَحْطٌ وجَهْدٌ»[خ:٤٨٢١،م:٢٧٩٨]، و«جَهْدَ العِيَالِ»[خ:١٠١٨]، وكذلك: «نعوذُ بك من جَهْدِ البلاءِ»[خ:٦٣٤٧،م:٢٧٠٧]، وقوله: «جُهِدَ العِيالُ» بضمِّ الجيم وكسرِ الهاء، و«جَهِدْتُ أن أَجِدَ مَرْكَباً»[خ:٢٢٩١] بفتحِ الجيم وكسرِ الهاء أيضاً، و«اجْهَدْ عَليَّ جَهْدَكَ»[خ:٣٧٠٤] بفتح الجيمِ؛ أي: ابلُغ أقصَى ما تَقدِرُ عليه من السَّعي عليَّ.

وقوله: «وكان أَوَّلَ النَّهار جاهداً على نبيِّ الله»[خ:٣٩١١] أي: مبالغاً في طلبِه وأذاه، وقوله: «ما زلتُ جاهداً في طلبِ مَرْكَبٍ»[خ:٢٢٩١] أي: حريصاً مُبَالغاً في طلبِه، كلُّه بمعنَى الشِّدَّةِ في الحالِ والمبالغةِ والغايةِ والجِدِّ، وقال ابنُ عرفةَ: الجُهْدُ بالضَّمِّ: الوُسْعُ والطَّاقةُ، والجَهد بالفتح: المبالغةُ والغايةُ[٢]، وفي حديثِ ابنِ عمر: «اجْهَدْ عليَّ جَهْدَكَ» منه، ورُوِي عن الشَّعبيِّ: الجَهدُ بالفتح: في العمَل، وبالضَّمِّ: في القِنْيَة[٣]؛ يعني العَيش[٤]، وقال غيرُه: إذا كان من الاجتِهاد والمبالغةِ ففيه الوجهان، قال ابنُ دريد[الجمهرة ٤٥٢/١]: وهما لغتانِ فَصيحتان: بلَغ الرَّجُل جَهده وجُهده، وفي «العين»[٥]: الجُهد بالضَّمِّ: الطَّاقةُ، وبالفتح: المشقَّةُ، وقال يعقوب[٦]: الجُهد والجَهد لغتان، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ [التوبة: ٧٩] قرِئ بالوجهين، فمعنَى «جَهِدْتُ أن أَجدَ مَرْكَباً» أي: اجتَهدت، و«جَهِد العِيالُ» أي: أصابَهم الجَهد، وهي المشقَّةُ وضيقُ العَيش،

(١) هو القاضي الصدفي أبو علي.

(٢) (تفسير غريب الصحيحين) للحميدي ص: ٢٦١. و(النهاية في غريب الحديث) لابن الأثير ٣٢٠/١. دون نسبةٍ على ابن عرفة.

(٣) في المطالع: «القِنْيَة». اهـ. والمعنى واحد.

(٤) (تهذيب اللغة) ٢٧/٦، وفيه القِنيَة بدل القِنية.

(٥) (العين) ٣٨٦/٣ بتصرف.

(٦) (إصلاح المنطق) ص: ٧٤.

و«جَهْدِ المدينةِ» بمعناه؛ أي: شِدَّتها، و«بلغَ منِّي الجَهْدَ» الغايةُ في المشقَّة، ومن قال هنا: «الجُهد» بالضَّمِّ فعلى مَن فرَّق، فيكونُ بمعنَى: وُسْعُ المَلَك وطاقتُه من غطِّه، ويجِب أن يكونَ «الجُهد» على ذلك منصوبَ الدَّال مفعولاً بـ: «بلَغ»، والملَكُ هو الفاعل، وعلى الوجهِ الآخَر: «الجَهدُ» هو الفاعل، و«جَهْدِ البلاءِ» قيل: شِدَّتُه/ والحالةُ التي يتمنَّى الإنسانُ فيها الموتَ ويختارُه، وجاء في الحديث تفسيرُه: «أنَّه الصَّبر»، وعن ابنِ عمر أنَّه: «قِلَّةُ المالِ وكثرةُ العِيال».

وفي الحديثِ في الجِماع: «ثمَّ جَهَدَها» [خ:٢٩١،م:٣٤٨] أي: بالَغ في معاناةِ ذلك العملِ والحركةِ فيه، كنايةٌ عن المبالغةِ في ذلك، أو فيما بلَغ منها هي في ذلك، يُقال: جَهَدتُ نفسِي والفرسَ والرَّجلَ على فعلِ كذا وأَجْهَدتُه: بلَغتُ مشقَّتَه وأخرَجتُ ما فيه من الجَهْد، وقال الخَطَّابيُّ [أعلام الحديث ١/٣٠٠]: الجَهدُ: من أسماء النِّكاح(١).

٤٠٠- (ج هـ ر) وقوله: «كلُّ أُمَّتي مُعافىً إلَّا المُجاهِرينَ» [خ:٦٠٦٩] أي: المُعْلِنون بالمعاصِي المشتَهِرون بإظهارِها، وأصلُه من الظُّهور، والجَهْر ضدُّ السِّر.

وقوله: «ما أَذِنَ الله لنبيٍّ إذْنَه لنبيٍّ حسَنِ الصَّوت يَتغنَّى بالقرآن يَجهَرُ به» [خ*:٥٠٢٣،م:٧٩٢] حمَله بعضُهم على جوازِ قراءةِ القرآن بالألحان، وتأوَّل بعضُهم قولَه: «يجهَر به» على تفسيرِ ما قبلَه على ظاهره من رفعِ صوتِه به وتحسِينه، وقيل: معناه تحزِينُه، وقيل: رفعُ الصَّوت به، وسيأتي بعدُ الكلامُ على التَّحسِين وعلى التَّغنِّي في حرفَيهما.

٤٠١- (ج هـ ز) وقوله: «أُجهِّزُ جَيشِي» [خت:٢١/١٨]، و«أَمرَ بجَهازِه» [خ:٣٣١٩،م:٢٢٤١]، «وتَجَهَّز [ن١٥/١٣٧] رسولُ الله» [خ:٤٤١٨،م:٢٧٦٩]، و«قد قضيتَ جَهازَك» [ط:٥٥٤]، «ولم أَقْضِ مِن جَهَازي» [خ:٤٤١٨،م:٢٧٦٩] جَهَزتُ القومَ إذا تكفلَّتَ لهم جَهاز السَّفر، وهو ما يُحتاج إليه فيه، والجَهاز بالفتح(٢)؛ قال الله تعالى:/ ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ﴾ [يوسف: ٥٩]، [١/١٦١] وقاله بعضُهم بالكسرِ، وخطَّأه بعضُهم.

٤٠٢- (ج هـ ل) وقوله في الصَّائم: «فلا يرفُثْ ولا يَجهَلْ» [خ:١٨٩٤،م:١١٥١،ط:٦٩٦] أي: لا يَقُلْ قولَ أهلِ الجهل من رفَثِ الكلام والسَّفَه، أو لا يشتِمُ أحداً ويَجْفُه، يُقال: جَهِل على فلانٍ إذا جَفاه، ومثلُه قولُه: «وأَحلُمُ عنهم ويَجهَلون عَليَّ» [م:٢٥٥٨]، ومثلُه: «من لم يدَعْ قولَ الزُّور... والجهلَ» [خ:٦٠٥٧].

وقوله: «فمِيتَتُه جاهليَّةٌ» [خ:٧٠٥٤،م:١٨٤٩] أي: على صفةِ حالِ الجاهليَّة من أنَّهم لا يطِيعون لإمامٍ ولا يَدينون بما يجِب من ذلك،

(١) (أعلام الحديث) ١/٣١٠ نقلاً عن ابن الأعرابي.

(٢) زاد في المطالع: هو اسمٌ للشَّيءِ المعَدِّ، ومنهم مَن أجاز كسرَ الجيم، ومنهم مَن منَعه. اهـ.

وقوله: «نَذرْتُ في الجاهليَّةِ»[خ:٢٠٣٢،م:١٦٥٦][(١)]، وذِكْر: «الجاهليَّة» هو ما كانت العربُ عليه قبلَ الإسلام من الشِّرك وعبادةِ الأوثان.

٤٠٣- (ج هـ م) قوله: «فتَجهَّموا له» [م:٢٤٧٣] أي: استقبَلوه بما يكرَه، وقطَّبوا له وجوهَهم، ووجهٌ جَهْمٌ؛ أي: غليظٌ كريهٌ.

٤٠٤- (ج هـ ش) وقولُه في حديثِ الوُضوء: «فجَهَشَ النَّاسُ نحوَه»[خ:٣٥٧٦] بفتحِ الجيم والهاء وآخرُه شينٌ معجمةٌ؛ أي: استقبَلوه متهيِّئينَ للبكاءِ ومستعدِّين، وقيل: أتَوه فزِعين ولاذُوا به، وقال الطَّبريُّ: فزِعوا إليه ورمَوه بأبصارِهم مستغيثين به[(٢)]، قالوا: يُقال: جَهَشْتُ وأجْهَشْتُ ـ لغتان ـ إذا تهيَّأ للبكاء، ولا معنَى هنا لذكرِ البكاء، وإنَّما يأتِي هنا على المعاني الأُخَر.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في حديثِ أبرصَ وأعمَى: «لا أَجْهَدُكَ اليومَ شيئاً أَخَذْتَه» كذا ضبَطه أكثرُهم بالهاء مفتوحةً، وكذا رَوَيناه عن أكثرِ شيوخِنا في «صحيح مسلم»[م:٢٩٦٤]، وعندَ ابنِ ماهانَ: «لا أحمَدُك» بالميم، وكذا روايةُ جميع الرُّواة فيه عن البُخاريِّ[خ:٣٤٦٤]، ومعنَى «أجهَدُك» بالهاء هنا؛ أي: لا أشُقُّ عليك في ردِّك في شيءٍ تطلبُه منِّي أو تأخُذه، ومعنَى «أحمَدُك» أي: على ترْكِ شيءٍ ممَّا تطلبُه منِّي أو بقائِه عندي، كما قال:

ليس على طُولِ الحياةِ نَدَمْ
... ...[(٣)]

أي: فوتِ طولها، ولم تتَّضِح لبعضِهم هذه المعانِي فقال: لعلَّ صوابَ الكلمة: «لا أَحُدُّك» أي: لا أمنَعك شيئاً، وهذا تكلُّف.

قوله: «كلُّ أمَّتي مُعافىً إلَّا المُجاهِرينَ، وإنَّ مِن المُجاهَرةِ أن يعمَلَ الرَّجُل باللَّيلِ عمَلاً قد ستَره الله عليه، فيُصبحُ فيقول: قد عمِلتُ كذا» كذا لابنِ السَّكن في البخاريِّ، ولغيره: «وإنَّ من المَجَانَةِ»[خ:٦٠٦٩] وهي روايةُ النَّسفيِّ، ورواه العُذريُّ والسِّجزيُّ في كتابِ مسلمٍ: «وإنَّ من الإجْهار»[م:٢٩٩٠] وللفارسيِّ: «من الإهْجار» ثمَّ قال: وقال زهيرٌ: «من الجِهار» كذا لابنِ ماهانَ، ولغيرِه: «من الهِجارِ»[م:٢٩٩٠] والجِهارُ

---

(١) زاد في المطالع: وقوله: «إنَّكَ امرُؤٌ فيك جاهِليَّةٌ»، و«نَذرْتُ ليلةً في الجاهليَّةِ» و«كانت قريشٌ تصومُه في الجاهليَّة»، كلُّ ذلك كِنايةٌ عمَّا كانَت عليه العربُ قبلَ الإسلامِ، وبَعثِ الرَّسول ﷺ، من الجهلِ بالله تعالى، وبرسُولِه، وبشَرائعِ الدِّين، والتَّمسُّك بعبادةِ غيرِ الله تعالى، والمُفاخرةِ بالأنسابِ، والكبرياءِ، والجبروتِ، إلى سائرِ ما أذهبَه الله وأسقطَه، ونهَى عنه بما شرَعه من الدِّين، وأبانَه بالعِلمِ.

(٢) انظر: (تفسير غريب الصحيحين) ص:٢١١. (تهذيب اللغة) ٢٢/٦.

(٣) البيت ل: المرقش الأكبر، وتمامه:

ومن وراء الموت ما لا يُعلم

انظر: (العين) ١٣٠/٧، (تهذيب اللغة) ١٤٠/١٢. ونسبه لمرقش ابن منظور في (اللسان) ٣٩٠/١٥.

والإجْهارُ والمُجَاهَرةُ كلُّه صوابٌ، من الظُّهور والإعلانِ، يُقال: جهَر وأجْهَر بقولِه وقراءتِه إذا أعلنَ بها وأظهَرها؛ لأنَّه راجعٌ لتفسيرِ قوله أوَّلاً: «إلَّا المجاهِرين».

وأمَّا: «المَجَانَة» فتَصحيفٌ من «المجاهَرة» -والله أعلَم- وإن كان معناها لا يَبعُد هنا؛ لأنَّ الماجنَ هو الذي يستَهْتِر في أمورِه، وهو الذي لا يُبالي ما قال ولا ما قِيل له، وأمَّا «الإهْجار» فقولُ الفُحْش والخَنا وكثرةُ الكلام،/ وهو قريبٌ من معنَى المَجَانَةِ، يُقال: أهْجَر في كلامِه، والظَّاهِر أنَّه مصحَّفٌ من «الإجْهار» وإن كان معناه لا يَبعُد هنا أيضاً، وأمَّا «الهِجار» فبعيدٌ لفظاً ومعنىً، إنَّما «الهِجار» الحبلُ أو الوَتَر يُشَدُّ به يدُ البعير، أو الحلْقَة التي يُتَعلَّم فيها الطَّعنُ، ولا معنىً له يصحُّ ولا يخرَّجُ هنا.

وقوله في حديثِ الإفكِ في كتابِ الشَّهادات: «ولكنِ اجْتَهَلَتْهُ الحَميَّةُ»[م:٢٧٧٠] كذا هو هاهنا في نُسخٍ من البخاريِّ بالهاء والجيم، ووقَع عند أكثرِ الرُّواة وفي غيرِ هذا الموضعِ منه: «احتمَلَتْه الحَميَّةُ»[خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠] بالحاءِ المهملة والميمِ، وهي روايتُنا عن شيوخِنا، وذكَره مسلمٌ في حديث صالح: «احتمَلَتِه»[م:٢٧٧٠]، وفي حديث فُليحٍ: «اجتهَلَتْه»[م:٢٧٧٠]، وكذا ذكَره في روايةِ يونُس: «احتمَلَتْه» بالميم كذا لشيوخِنا، وفي بعضِ النُّسخِ هنا: «اجتهَلَتْه»، وكذلك في روايةِ مَعْمَرٍ عن الزُّهريِّ في الحديث الطَّويل: «اجتهَلَتْه»، وعند ابنِ ماهانَ: «احتمَلَتْه»، وصوَّب الوَقَّشِيُّ:/ «اجتهَلَتْه» وكلاهما صوابٌ، فمعنَى [١٦٢/١] «احتمَلَتْه» أي: أغضَبَته، يُقال: احتمَل الرَّجل إذا غضِب، قاله يعقوب، ومعنَى «اجتهَلَتْه» مثلُه.

وقد قال ابنُ المبارك في تفسيرِ الحديث: «من استَجْهَل مُؤمناً فعليه إثمُه» يقول: مَنْ حمَله على شيءٍ ليس من خُلُقِه فيُغضِبه، وقد يكون من الجَهل الذي هو ضدُّ العلم؛ أي: [١٣٨/١٥ن] حمَلتَه على ما قاله من قولِ الجاهلين وصيَّرتَه مثلَهم، كما قيل في المَثَل: نَزْوُ الفُرارِ اسْتَجْهل الفُرار[1]؛ أي: حمَله على النَّزْوِ وفِعلِ ما لا يُعقَلُ مثل فعلِه، ومنه في الصَّوم: «فلا يرفُثْ ولا يَجهَلْ»[خ:١٨٩٤،م:١١٥١] أي: لا يقُل قولَ أهلِ الجَهلِ من سَفَه الكلامِ ورَفَثِه.

وقوله في حديث سَلَمةَ: «إنَّه لَجاهِدٌ مُجاهِدٌ»[خ:٤١٩٦،م:١٨٠٢] كذا أكثرُ الرِّوايات بضمِّ الدَّالَين وتنوينِهما وكسرِ الهاءَين وضمِّ الميم، وعند أبي ذرٍّ للحَمُّوييِّ والمستملي في كتاب الجهاد: «لجاهَدَ مَجاهِدَ» بفتحِ الهاء الأولى والدَّالين والميم، وكذا قيَّده أبو الوليد الباجيُّ، وكذا روايةُ ابنِ أبي جعفرٍ في «مسلم»، والأوَّل هو الوجهُ؛ أي: جاهِدٌ جادٌّ مبالغٌ في سُبُل الخيرِ والبرِّ وإعلاءِ كلمةِ الإسلام، مجاهدٌ لأعدائِه، قال ابنُ دريد[الجمهرة ٤٥٢/١]: جاهِدٌ؛ أي: جادٌّ في أمورِه، وتكريرُه هذَين اللَّفظين للمبالغَة

(١) انظر: (مجمع الأمثال) للنيسابوري: ٣٣٥/٢.

كما قالوا: جادٌّ مُجِدٌّ، ويدلُّ على صحَّتِه قولُه في الرِّواية الأخرى: «ماتَ جاهِداً مُجاهِداً» [م:١٨٠٢].

وقوله: «وقد قضَيتَ جهازَك»[ط:٥٦٣] بفتحِ الجيم وكسرِها: هو ما يَحتاج إليه المسافرُ والمجاهدُ في سفرِه من متاعِه، كذا عند أكثرِ رواةِ «الموطَّأ» بالزَّاي، ورواه بعضُهم: «جهادَك» بالدَّال، والأوَّل الصَّواب.

في حديث امرأةِ رِفاعة قولُ خالد: «أَلَا تَزْجُرُوا هذه عمَّا تَجهَرُ به عند رسولِ الله ﷺ؟»[خ:٦٠٨٤،م:١٤٣٣] كذا عامَّةُ الرِّوايات، ورواه بعضُهم: «تهْجُر»، وهو الذي فسَّره الدَّاوديُّ[1]؛ أي: تأتي بهُجْرٍ منَ القول، وهو الفُحْش، والأوَّلُ أشهرُ، ومعناه صحيحٌ؛ أي: تجهَر بقولٍ قبيحٍ.

الجيم مع الواو

٤٠٥ - (ج و ب) قوله: «خَيمَةٌ من لُؤْلُؤَةٍ واحدةٍ مُجَوَّبَة» كذا للسَّمرقنديِّ بالباء، وعند غيرِه: «مُجَوَّفةٍ»[خ:٤٨٧٩،م:٢٨٣٨] بالفاء، ومعنَى «مجوَّفة» أي: خاليةَ الدَّاخل غيرَ مُصْمَتَة، وهو قريبٌ من معنَى «مُجَوَّبة»، وقد رَوَيناه في كتاب الخَطَّابيِّ[غريب الحديث ٤٩٦/١]: «مَجُوبة»[2]؛ ومعنَى [ن/١٣٩/١] ذلك: مُفرَّغةَ الدَّاخِل، من الجَوْب، وهو القَطْع والنَّقْب.

وقوله: «و[أبو] طلحةَ مُجَوِّبٌ عليه بحَجَفَةٍ»[خ:٣٨١١،م:١٨١١] بضمِّ الميم وآخرُه باءٌ بواحدةٍ؛ أي: مُتَرِّس، وقد جاء كذا مفسَّراً في حديثٍ آخَر: «يَتَتَرَّسُ مع النَّبيِّ ﷺ بتُرسٍ واحدٍ»[خ:٢٩٠٢] والجَوب بفتح الجيم: الحَجَفَةُ والتُّرس، ورواه بعضُهم: «مُحوِّياً» بالحاءِ والياءِ باثنتين، من الحويَّة، وسيأتي تفسيرُها في الحاء، والأوَّل الصَّواب، وقد صحَّفه بعضُهم فقال: «مُحْدِبٌ عليه» وفسَّره بمُشفِق، الحَدَبُ: الشَّفقةُ.

وقوله: «فانجَابَتْ... انْجِيابَ الثَّوبِ» [خ:١٠١٦،ط:٤٥٧] قيل: تقطَّعت وانكشَفتْ كالثَّوب الخَلَق المنقطِع، وقيل: تجمَّعتْ وانقَبَضت، من قولك: جُبتُ الفلاةَ؛ أي: دخلتُها، والأوَّل أظهَر، وقد قيل: معنى: جُبتُ الفلاةَ؛ أي: قطَعتَها، وقيل: خرَقتَها حتَّى تَجُوزَها، والمعنى يرجِع إلى تقارُبٍ.

وقوله: «وصارتِ المدينةُ في مثلِ الجَوْبَةِ» [خ:٩٣٣،م:٨٩٧] بفتحِ الجيم أيضاً وبعدَ الواو باءٌ بواحدةٍ، ومثلُه قولُ ابنِ عباس في تفسيرِ: «﴿كَٱلۡجَوَابِ﴾ [سبأ:١٣]: كالجَوبةِ/ من الأرضِ» [خت:٤٠/٦٠] قيل: هو المكانُ المتَّسعُ من الأرض، وقيل: هي الفَجْوة بين البيوت، ورأيتُ بعضَهم ذكَره في حديثِ الاستِسقاء: «الجَونَة» بالنُّون، وفسَّره بالشَّمس لسوادِها حينَ تغِيب،

---

(١) انظر: (فتح الباري) ٤٦٦/٩.

(٢) زاد في المطالع: و«المِجوَبُ» آلةٌ من حديدٍ يَقطُ بها الأَدَمَ قَطّاً مُستديراً، فمُجوَّبَة من «جَوَّب» بناه للمُبالغةِ، ومجُوبَة من جاب.

وليسَت هذه الرِّواية بصحيحةٍ ولا بيِّنةِ المعنى هنا.

وقوله: «وقولوا: آمينَ يُجِبْكم الله»[م:٤٠٤] كذا رَوَيناه، وكذا في جميعِ النُّسخِ بالجيمِ، من الإجابة، وهو صحيحٌ في المعنى.

وقوله: «مَنْ يَدْعُني فأستجيبَ له»[خ:١١٤٥، م:٧٥٨] ذكَر بعضُ أصحاب المعاني عن بعضِ علماء اللُّغة أنَّ الاستجابةَ لا تكون إلَّا على المراد،/ والإجابةُ تكون على المراد وبخلافِ المراد، وأنَّ السِّين هنا أخرجَتْها عن الاحتِمال وخلَّصَتْها، وزعَم بعضُهم أنَّ هذه السِّين تقومُ مقامَ القَسم.

٤٠٦ - (ج و ح) وقوله: «أصابَتْه جَائِحةٌ»[م:١٠٤٤، ط:٦١٨] أي: مُصيبةٌ اجتاحَت مالهَ؛ أي: استأصَلتْهُ، و«جائحةُ الثِّمار»[م:١٥٥٤، ط:٦١٨] منها، ومنه قوله: «اجتاح أصلَه»[عب:٩٧٢٠] أي: استأصَله بالهلاك، وفي الحديثِ الآخَر: «فأَهلَكَهُم واجتَاحَهُم»[خ:٧٢٨٣، م:٢٢٨٣].

٤٠٧ - (ج و د) وقوله: «ولم يأتِ أحدٌ إلَّا حدَّثَ بالجَودِ»[خ:٩٣٣] بفتحِ الجيم؛ أي: المطرِ الغزيرِ، وقال يعقوب[إصلاح المنطق ٢٣٣]: يُقال لكل مطرٍ جَودٌ.

وقوله: «سيْرَ المُضَمِّرِ المُجيدِ»[ع:١٤٨٦] بضمِّ الميم الأُولى فيهما وكسرِ الثَّانية؛ أي: صاحبُ الفرس الجَوادِ الذي ضُمِّر، وفي الرِّواية الأخرى: «الرَّاكبُ الجَوادَ المُضَمَّرَ»[خ:٦٥٥٣، م:٢٨٢٨] بالفتح، صفةٌ للجواد، والفرسُ الجوادُ الذي يجودُ بجَريِه، ومن رواه: «المضمَّرَ المُجيدَ» بفتحِ الميم الثَّانية من «المُضمَّر» أرادَ الفرسَ، و«المُجِيد» الذي يلِد الجِياد، قاله ثابتٌ[1].

وقوله: «وهو يَجودُ بنفسِه»[خ:١٣٠٣] أي: يسُوق للموتِ، وفلانٌ يُجادُ إلى حتفِه؛ أي: يُساق إليه.

وقوله في صفتِه ﷺ: «أجودُ ما كان في رمضانَ»[خ:٦، م:٢٣٠٨]، وقوله: «فهو أجودُ من الرِّيحِ المُرْسَلةِ»[خ:٦، م:٢٣٠٨]، وفي صفةِ عمرَ: «أجودَ»[خ:٣٦٨٧] أي: أكثرُ جوداً وإعطاءً وصدقةً، والجُودُ -بالضَّمِّ- الكرمُ، والرَّجل جَوَادٌ، بفتح الجيم مخفَّفُ الواو. [١٦٣/١]

٤٠٨ - (ج و ر) وقوله في المواقيت: «وهو جَوْرٌ عن طَرِيقِنا»[خ:١٥٣١] آخرُه راءٌ؛ أي: مائلٌ ومُنحرفٌ.

قوله: «يُصْغِي إليَّ رأسَه وهو مُجاورٌ»[خ:٢٠٢٨، م:٢٩٧]، و«يُجاوِر بغارِ حِراءٍ»[خ*:٤٩٢٣، م*:١٦١] أي: يعتكِف، والجِوارُ هنا الاعتكافُ، و«الجوار»[خ:٢٢٩٧] في خبرِ أبي بكرٍ وغيرِه: الذِّمامُ والتَّأمينُ، بكسرِ الجيم وضمِّها، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ﴾ [الأنفال:٤٨] أي: مجيرٌ مُؤمِّنٌ، ومثلُه قوله: «ويَستجيرُونَكَ من النَّار»[م:٢٦٨٩]، و«أَجَرْتُهم»[م:٢٦٨٩] كلُّه من الأمان، ويُقال منه للمُجِير والمستَجِير: جارٌ،

(١) انظر: (المعاني الكبير) لابن قتيبة ٨٢/١.

ومنه: «أجَرتُه»، و«أَجَزْنا مَن أَجرتِ»[خ:٣٥٧، م:٣٣٦].

وقوله: «وغَيْظُ جارَتِها»[خ:٥١٨٩، م:٢٤٤٨]، وفي حديثِ حفصةَ: «أنْ كانت جارَتُكِ أَوضَأَ منكِ»[خ:٢٤٦٨] يريد فيهما ضُرَّتَها، وسُمِّيت الضُّرَّةُ جارةً؛ لمجاورتِها الأخرى، وكرِهوا ضُرَّةً لِمَا فيه من الضُّرِّ، وكذلك سُمِّيت به الزَّوجةُ، والجِوارُ والجارُ: الدَّاني المسكَنِ من الآخَر، معلومٌ.

ومنه: «لا تَحقِرَنَّ جارَةٌ لجارَتِها»[خ:٢٥٦٦، م:١٠٣٠] هذه خلافُ الأُولى، ومنه: «الجارُ أَحقُّ بصَقَبِه»[خ:٦٩٧٧، ط:٨٥٤شيباني] وقيل: هو هنا الشَّريكُ، وعليه نتَأوَّله؛ أي: لحقِّ جوارِه في الشُّفْعةِ، وقال أهلُ العراق: هو المُلاصِق من غيرِ شركةٍ، ومنه: «الوَصَاةُ بالجارِ»[خت:٢٨/٧٨] كلُّه الدَّاني المسكَنِ.

٤٠٩- (ج و ز) وقوله: «جائزتُه يومٌ وليلةٌ»[خ:٦١٣٥، م:٤٨، ط:١٧١٥] قيل: ما يَجُوز به ويَكفِيه في سفرِه يوماً وليلةً بعدَ ضيافتِه، والجائزةُ: العطيَّةُ، وجمعُها: جوائزُ، والجِيزةُ، بالكسر: ما يَجوزُ به المسافرُ، وقيل: «جائزَتُه يومٌ وليلةٌ» حقُّه إذا اجتازَ به، وثلاثةُ أيَّامٍ إذا قَصَد، وقيل: «جائزتُه»: تُحفتُه والمبالغةُ في مُكارمتِه، وباقِي الثَّلاثةِ الأيَّامِ ما حضَره، وهذا تفسيرُ مالكٍ[1]. [١٦٤/١]

وذُكِر في منكَر الحديث: «يومُ الفطرِ يومُ الجَوائز»[مق:٤٢] أي: العَطايا.

وقوله: «تَجاوَزُوا عن المعسرِ»[م:١٥٦١]، و«فتَجاوزَ الله عنه»، و«يَتَجاوَزْ عن ذنوبه»[خ:٢٠٧٨] أي: سامِحوا، والتَّجاوُز المسامَحةُ، ومنه: «كان من خُلُقي الجَوازُ» أي: المسامَحةُ، ومنه الحديث: «وأَتجاوزُ في السِّكَّةِ أو النَّقْدِ»، ويُروَى: «أتجوَّز»[م:١٥٦٠] وهما بمعنًى أُسهِّل وأُمضِي ما أعطانِي؛ أي: أسمَح وأُسهِّل، وفي الحديثِ الآخَر: «مَنْ أَمَّ قوماً فليتَجوَّز»[خ:٧٠٤] أي: يُخفِّف، وقد جاء مفسَّراً كذا في حديثٍ آخَر، ومنه قولُه: «ركعتَين وتجوَّزَ فيهما»[خ:٣٨١٣، م:٢٤٨٤] أي: خفَّفهما، وقوله: «وليس للبِكرِ جَوَازٌ في مالها»[ط:١١٠٩] أي: فِعْلٌ يجُوز ويَمضِي.

وقوله: «قبلَ أن تُجِيزوا عليَّ»[خ:١٠/٣] أي: يُنفِذُوا مَقاتِلي، ومثلُه: أجْهَزتُ.

وفي تفسيرِ سورةِ المؤمنِ قوله لـ: (حم): «مَجازُها مَجازُ أوائلِ السُّوَرِ»[خت:٤٠/٦٥] أي: تأويلُها، والمرادُ تأويلُ مَجازِها وعَدْلُ لفظِها عن ظاهرِه.

وقوله: «حتَّى أجازَ الوَاديَ»[خ:٤٤١٩، م:١٢١٨]، وفي رواية النَّسفيِّ: «جَاز»[حم:٥٦٢] وهما لغتان، وقيل عن الأصمعيِّ:/ جازَه مشَى فيه، وأجازَه قطَعه[2]، وكذلك قوله: «فنظر إليه

(١) انظر: (المنتقى) للباجي ٢٤٣/٧.

(٢) انظر: (كتاب الأفعال) لابن القطاع ١٨٦/١.

رسول الله ﷺ ثمَّ أجَازَ»[خ*:٢٠٣٨] أي: سارَ ومشَى، ومنه: «فأكونُ أنا وأُمَّتي أوَّلَ من يُجِيزُ»[م:١٨٢] يعني: على الصِّراط.

٤١٠ - (ج و ظ) وفي صفةِ أهل النَّار: «كلُّ جَعْظَريٍّ جَوَّاظٍ»[حم:٦٥٨٠،د:٤٨٠١] بتشديدِ الواو وفتحِ الجيم وآخرُه ظاءٌ معجمةٌ، قيل: هو القَصير البَطين، وقيل: الجَموعُ المَنوع، وقيل: الكثيرُ اللَّحمِ المختالُ في مِشيته، وقيل: الغَليظُ الرَّقَبة والجِسْم، وقيل: الفاجِر، وقيل: الذي لا يستَقيم على أمرٍ واحدٍ، يُصانِع هنا وهنا(١)./

٤١١ - (ج و ل) وقوله: «ثمَّ جالتِ الفرسُ»[خ:٥٠١٨] أي: ذهبَت عن مكانِها ومشَت.

وقوله: «وكانتْ للمسلِمينَ جَولةٌ»[خ:٣١٤٢، م:١٧٥١،ط:٧٤٩] بفتحِ الجيم؛ أي: انكشافٌ وذهابٌ عن مكانِهم، ومنه قوله: «فاجتالَتْهم عن دينِهم»[م:٢٨٦٥] يعني الشَّياطين؛ أي: استَخفَّتْهم فذهبَت بهم وساقَتهم إلى ما أرادُوه منهم وجالوا معهم، ومنه: «يُجيلُ القِداحَ»[خ:٦٥/١٠] أي: يُحرِّكُها وينقُلها من موضعٍ إلى غيرِه، وقيل: أزالَتْهم.

و«الجُوالِق»[خ:٣٨٤٥] معلومٌ، شِبه التَّابوت بضمِّ الجيم، وجمعُه: جَوالق، بفتحِها، وقيل: الجُوالقُ الغَرارةُ.

٤١٢ - (ج و م) قوله: «فقدُوا جَاماً من فِضَّةٍ»[خ:٢٧٨٠] هو إناءٌ يُشرَب به، قال ابنُ دُريد [الجمهرة٢/١٠٤٥]: وهو عربيٌّ، وقيل: هو جمعُ جامَة، مثلُه.

٤١٣ - (ج و ع) قوله: «الرَّضاعةُ من المَجاعَةِ»[خ:٢٦٤٧،م:١٤٥٥] أي: من التي تُرضِع لجوعِه ولصغرِه، فهو الذي يَحرُم، لا الذي استغنَى عن ذلك بالطَّعام.

٤١٤ - (ج و ف) قوله: «كأنَّه جمَلٌ أَجوَفُ»[خ:٣٠٢٠] الأجوفُ العظيمُ الجَوف، [ن/١٤٠] والأجوفُ أيضاً في الشِّياتِ: الأبيضُ البطنِ، تقدَّم الكلامُ عليه في حرفِ الجيم والرَّاء، وتصحيفِ من صحَّفه، وإنَّما هو: «الأجْرب»[خ:٣٠٢٠] بالباء.

وقوله في صفةِ عمرَ في حديثِ الوادي: «وكان أَجوفَ جَليداً»[م:٢٨٦] الأجوفُ هنا البعيدُ الصَّوتِ الذي صوتُه من جَوفه.

وقوله: «أَجِيفُوا الأبوابَ»[خ:٣٣١٦] أي: أغلِقوها، والبابُ مُجافٌ؛ أي: مُغلَق، ومنه: «فأَجافُوا عليهم البابَ»[م:١٣٢٩].

وقوله: «من جَوفِ اللَّيلِ»[خ:٩٢٤،م:٧٦١،ط:١٣٠] أي: داخِله ووسطِه.

وقوله في خَلقِ آدمَ: «فرآهُ أَجْوَفَ»[م:٢٦١١] أي: ذا جَوف، وقد يُحتمَل أن يكون فارغَ الدَّاخِل، والأجْوفُ كلُّ شيءٍ له جَوفٌ، وجَوفُ كلِّ شيء قعرُه وداخِلُه.

---

(١) وقيل: الفاجِر، وفي (الغَرِيبَين): «قيل: يا رسولَ الله ما الجَظُّ؟ قال: الضَّخمُ»، وفي موضعٍ آخرَ: «أهلُ النَّار كلُّ جَظٍّ جَعظٍ» [ع:٦١٢٧]، فكأنَّه يقال: جَظٌّ، وجَوَّاظٌ، وجَعْظٌ، وجَعْظَريٌّ، بمعنىً.

٤١٥ - (ج ت و) وقوله: «اجْتوَوا المدينةَ» [خ:١٥٠١،م:١٦٧١] أي: استَوْبَلوها واستَوْخَمُوها، وكذا جاء في الحديث مفسَّراً في مسلم[م:١٦٧١]، وهو صحيح، ومعناه كرِهوها؛ لمرضٍ لحِقهم بها ونحوِه، وفرَّق بعضُهم بين الاجتِواء والاستِيبال فقال: الاجتِواءُ كراهةُ الموضِع وإن وافقَ، والاستِيبالُ كراهتُه إذا لم يوافِق وإن أحبَّها، ونحوُه في «مصنَّف أبي عُبيد».

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ

قوله: «خَيمةً من لُؤْلُؤةٍ واحدةٍ مُجوَّبةٍ» كذا للسَّمرقنديِّ في حديثِ سعيدِ بن منصورٍ: بالباء بواحدةٍ، وروايةُ الكافَّة: «مُجَوَّفةٍ» [خ:٤٨٧٩،م:٢٨٣٨] بالفاء كما في حديثِ غيرِه لجميعِهم، والمعنَى متقاربٌ، ومعنَى روايةِ الباء منقُوبةٌ مفرَّغٌ داخلُها، وهو معنَى «مُجَوَّفة»، قال الله تعالى: ﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ﴾ [الفجر: ٩] أي: نقَّبوه وخرَّقُوه. [١٦٥/١]

قوله في «الموطَّأ» في القَطاعة: «ولو قاطَعه أحدُهما بإذنِ صاحبِه، ثمَّ جازَ ذلك» كذا لعبيدِ الله بالجيم، ولغيرِه: «حاز»[ط:١٣١٢] بالحاءِ، وهو الصَّوابُ بدليلِ قوله: «ولم يكُن له أن يردَّ ما قاطَعه عليه»، ومعنى حازَه: قبَضه، وذهَب بعضُهم إلى أنَّ الصَّواب: «جاز» بالجيم، ومعناه عندَه: تمَّت المقاطَعة بينهما، لا بمعنَى مضَت وفاتَ حكمُها، والأوَّلُ أظهَر.

وقوله في الأدبِ: «ما يَجوزُ من الظَّنِّ» [خت:٥٩/٧٨] كذا للأَصيليِّ وغيرِه، وعند القابسيِّ: «ما يُكرَه» وهو وهمٌ، والصَّواب الأوَّل، وهو المطابِق لما في الباب.

قوله في التَّفسير: «ويُقرَأ: ﴿سَلَٰسِلَا۟ وَأَغۡلَٰلًا﴾ [الإنسان:٤] ولم يجِزْه بعضُهم» كذا لهم بالزَّاي، وعند الأَصيليِّ: «يُجْرِه»[خت:٧٦/٦٥] بالرَّاء؛ أي: لم يصرِفه، وكلاهما صحيحُ المعنى.

وفي (باب إذا نفرَ النَّاسُ عن الإمامِ في الجمُعةِ فصَلاةُ الإمامِ ومَن بقِي جائزةٌ) [خت:٣٨/١١] كذا للقابسيِّ، وللأَصيليِّ: «تامَّةٌ»، وكلاهما بمعنىً،/ ولابنِ السَّكن: «جماعةٌ»، وهي صحيحةٌ أيضاً، أي: حُكْمُ صلاةِ الجماعة في الجوازِ والتَّمام.

في (باب متَى يُقضَى رمضانُ): «قال إبراهيمُ: إذا فَرَّطَ حتَّى جاز رمضانُ آخرُ» كذا للقابسيِّ وعُبْدوس وابن السَّكن، وصوابُه ما للباقِين: «حتَّى جاءَ»[خت:٤٠/٣٠].

في حديثِ الصِّراط: «فمنهم المخَرْدَلُ» [خ:٦٥٧٣]، وعند العُذريِّ والفارسيِّ: «المجازَى» [م:١٨٢] مكانَه في حديثِ زهيرِ بنِ حرب، وفي كتاب الأَصيليِّ في باب ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ﴾ [القيامة:٢٢]: «ومنهم المخَرْدَلُ أو المُجازُ»[خ:٧٤٣٧] كذا على الشكِّ بغير ياءٍ، كأنَّه من الإجازة، وتقدَّم الحرفُ في الجيم واللَّام.

وقوله: «كان لي جارٌ يَرقِي» كذا للعُذريِّ،

ولغيرِه: «خالٌ»[م:٢١٩٩] وهو الصَّحيح.

وفي حديث قتْلِ أبي جهلٍ: «يَجولُ في النَّاسِ» كذا رواه البخاريُّ[خ:٣١٤١]، ورواه مسلمٌ: «يَزولُ»[م:١٧٥٢] وهو بمعنَى «يَجولُ» أي: يذهَبُ ويَجيءُ ولا يستقِرُّ على حالٍ، هذه روايةُ عامَّةِ شيوخِنا، وبعضُهم رواه: «يرْفُل»، ومعناه: يَجُرُّ ذيلَه، والأوَّلُ أظهَر؛ لموافقةِ الرِّوايةِ الأُخرَى، وقد يكون «يرْفُل»: يَجُرُّ دِرعَه.

وقوله: «أَتتْهمُ الشَّياطينُ فاجْتَالَتْهُم عن دِينِهم» كذا روايتُنا فيه بالجيم عن أكثرِ شيوخِنا في مسلمٍ[م:٢٨٦٥]؛ الأسديِّ والخُشَنِيِّ وغيرِهما، وقد فسَّرناه وضبَطناه عن الصَّدفيِّ بالخاءِ المعجمةِ، ومعناه: خدَعوهم، والخَتْلُ: الخديعةُ، وقد يكون معناه: حبَسوهم وصدُّوهم ولازَموهم، قال الفرَّاء: الخاتِلُ الرَّاعي للشَّيءِ الحافظُ له(١)، والرِّواية الأولى أعرَفُ في الحديث.

وقوله في حديثِ أبي جَندلٍ: «أَجِزْه لي» [خ:٢٧٣١-٢٧٣٢]، وقوله: «ما أنا بمُجِيزِهِ»، وقوله: «قد أجَزنا» كلُّه بالزَّاي في جمِيعها للأَصيليِّ والقابسيِّ وأبي ذرٍّ، ولغيرِهم بالرَّاء(٢)، وكلاهما بمعنىً؛ بالرَّاء من الجِوار وهو أظهر هنا، وبالزَّاي مثلُه، يُقال: أجِرني وأجِزني، وأصلُه مِن إجازةِ الطَّريق وخفارتِه، وفي حديثِ أبي بكرٍ مع ابنِ الدَّغِنَة: «إنَّا كنَّا أجَزْنا أبا بكرٍ» [خ:٢٢٩٧] كذا لجمهورِهم بالرَّاء، وعند القابسيِّ بالزَّايِ، صحيحٌ، يُقالان على ما تقدَّم.

وفي (بابِ من قامَ أوَّلَ اللَّيل): «فإنْ كانت له حاجةٌ اغتَسلَ»[خ:١١٤٦] كذا الرِّوايةُ، قالوا: وصوابُه:/ «جنابةٌ». [ن/١٤١/١٥]

في حديثِ معاذٍ: «فتَجَوَّزَ كلُّ واحدٍ منهم فصلَّى صلاةً خفيفةً»[خ*:٦١٠٦] كذا للقابسيِّ بجيمٍ مفتوحةٍ، ولغيرِه: «فتَحَوَّز» بالحاءِ المهملة.

وقوله: «خَميصَةٌ جَوْنيَّة» بفتحِ الجيم، كأنَّها منسوبةٌ إلى بني الجَوْن، قبيلٌ من الأَزْد إليه يُنسَب الجَوْنيُّون، كذا لابنِ الحذَّاء منسوبةٌ إلى بني الجَوْن، أو إلى لونِها من السَّوادِ أو البياضِ أو الحُمْرةِ، والعربُ تُسمِّي كلَّ لونٍ من هذه جَوْناً، ولرواةِ البخاريِّ: «حُرَيْثيَّة»[خ:٥٨٢٤] بضمِّ الحاءِ المهملة بعدَها راءٌ، قيل: هي منسوبةٌ إلى حُريثٍ رجلٍ من قُضاعةَ آخرُه ثاءٌ مثلَّثةٌ، قال بعضُهم: وهذا هو الصَّواب، وكذا رواه بعضُ رواة مسلمٍ أيضاً، وعند ابنِ السَّكن عن البخاريِّ: «خَيْبرِيَّة» منسوبةٌ إلى خيبرَ، وفي روايةِ العُذريِّ: «حَوْتَنِيَّة» بفتحِ الحاء المهملة وواوٍ ساكنةٍ بعدَها ثمَّ تاءٌ باثنتين فوقَها مفتوحةٌ ثمَّ بعدَها نونٌ مكسورةٌ ثمَّ ياءٌ مشدَّدةٌ، قيل: معناها: المكفوفةُ الهُدْب، وعند الفارسيِّ: «حُوَيْتِيَّة»[م:٢١١٩] بحاءٍ مهملةٍ مضمومةٍ

(١) نقله عنه أبو عبيد ابن سلام في (غريب الحديث) ١/ ١٢٠.

(٢) زاد في المطالع: أي: انحازَ وانفرد، وهو أشبَه بالمعنَى بدليلِ قولِهم كلِّهم بعدَ هذا: «فتَحَوَّزتُ» بالحاء.

وفتحِ الواو وسكونِ الياء وكسرِ التَّاء باثنتَين فوقَها بعدَها ياءٌ باثنتَين تحتَها مشدَّدةٌ، وعند الهَوزنيِّ: «حُوْنِيَّة» بضمِّ الحاء وسكونِ الواو وكسرِ النُّون وشدِّ الياء بعدَها، وأكثرُ هذه الرِّوايات لا معانيَ لها معلومةٌ إلَّا الوجهَين الأوَّلَين.

وفي (باب عيشِ النَّبيِّ ﷺ): «فإذا جاءَ أمرني فكُنتُ أنا أُعطيهِم»[خ:٦٤٥٢] كذا لكافَّتهم، ورواه بعضهم: «فإذا جاؤوا» وهو الصَّواب؛ لأنَّه إنَّما أراد أهلَ الصفة.

وقوله: «و[أبو] طَلحةَ... مُجَوِّبٌ عليه بحَجَفَةٍ»[خ:٣٨١١،م:١٨١١] بالجيمِ والباءِ بواحدةٍ آخرَه، وتقدَّم تفسيرُه، كذا لهم، ورواه بعضهم: «مُحوِّياً» بالحاءِ المهملة والياءِ باثنتين تحتَها، من الحَويَّة، ويأتي تفسيرُه في الحاء، والأوَّل الصَّواب، وصحَّفه بعضُهم فقال: «مُحْدِبٌ عليه» بالحاءِ والدَّالِ المهملتين،/ وفسَّره: مشفِق عليه. [١٦٦/١]

وقوله: «وصارتِ المدينةُ في مثلِ الجَوْبةِ»[خ:٩٣٣،م*:٨٩٧] بالباءِ بواحدةٍ، كذا لجميعِهم، ورأيتُ بعضَهم ذكرَه في حديث الاستِسقاء: «الجَوْنة» بالنُّون، وتقدَّم تفسيرُهما، وروايةُ النُّون ليست بصحيحةٍ ولا بيِّنةِ المعنى.

وفي التَّجاوزِ عن المُعسِر: «أنا أحقُّ بذلك... تَجاوَزوا عن عَبدي»[م:١٥٦٠] كذا لهم، وعند الصَّدفيِّ: «تَجَاوُزاً» على المصدر، والأوَّلُ أوجَه.

الجيم مع الياء

٤١٦- (ج ي ا) قوله: «إلَّا جاءَ كنزُه يومَ القيامةِ شُجاعاً أَقرَعَ»[خ*:٤٦٥٩،م:٩٨٨] قيل: «جاء» هنا بمعنى: صار، ويَحتمِل أن يكون على وجهِه؛ أي: جاء إلى صاحبِه وقصَدَه.

٤١٧- (ج ي ب) قوله: «مُجْتابِي النِّمارِ»[م:١٠١٧] بضمِّ الميم وبعدَ الجيم تاءٌ باثنتين فوقَها مفتوحةٌ وبعدَ الألف باءٌ بواحدةٍ مكسورةٍ، ووزنُ الكلمة: مُفْتَعِلين؛ أي: مُجتابينَ للنِّمار، فحُذِفت النُّون للإضافة، والتَّاءُ هنا مزيدةٌ تاءُ افتَعل، والألفُ مبدَلةٌ من ياءٍ، وأصلُه: مجتَبِيِين، من لفظ: الجَيب للثَّوب، فقُلِبت ألفاً؛ لكونها مكسورةً وللكسرةِ بعدَها، والاجتِيابُ: أن يُقوَّر وسطُ الثَّوب ويُخرَّق ويُلبَس دون جَيب، هذا تفسيرُ غيرِ واحد، وقد يصِحُّ أن يكون من ذواتِ الواو، من جُبتُ أجوبُ إذا قطَعتَ، وقد فسَّرها الخَطَّابيُّ[غريب الحديث ٢٩٧/٢] بأنَّهم قطَعوا النِّمار قطعاً وشقُّوها ليَلبَسوها أُزُراً لحاجتِهم[١]، يُقال: جُبتُ الثَّوب واجتَبتُه: قطعتُه، فهو من ذواتِ الواو على هذا، والنِّمارُ: جمعُ نَمِرَة، وهي ثيابٌ صوفٌ فيها تَنْميرٌ، وسيأتِي في حرف النُّون، وقال ثابتٌ: الاجتِيابُ أن يُقطَع وسطُها ثمَّ يُجتابُ ولا يُجيَّب، فإذا جُيِّبت فهي بَقِيرةٌ[٢].

---

(١) (غريب الحديث) للخطابي ٢٩٧/٢.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) للأزهري ١١٨/٩. و(جمهرة اللغة) لابن دريد ٣٢٣/١.

٤١٨- (ج ي ل) «الذي يُجِيلُ القِداحَ» [خت:١٠/٦٥] جاء تفسيرُه في بعضِ نُسخ البخاريِّ: «يُجيلُ: يُديرُ» ومعناه: الذي يُحرِّكها ويَخلِطُها ويضرِب بها.

٤١٩- (ج ي ف) قوله: «قد جَيَّفوا» كذا ضبَطناه بفتحِ الجيم؛ أي: أنْتَنوا من الجِيفة.

٤٢٠- (ج ي ش) قوله: «تَجِيشُ» [خ:٢٧٣١-٢٧٣٢] أي: تفُور، وكذلك: «جاشَت الرَّكِيَّة»[م:١٨٠٧] أي: فارَت، وجاشَت القِدْرُ: فارَت وغلَت، وكلُّ شيءٍ يغلِي فهو يجيش، وكذلك البَحرُ والهمُّ، والنَّفْسُ للقَيءِ، والغُصَّةُ في الصَّدر، وقيل: جاش معناه: ارتفَع، ومنه سُمِّي الجيش، وجاشَت نفسُه للقَيء: ارتفعَت، وكان الأصمعيُّ يفرِّق بين جاشَت النَّفسُ وجشَأتْ، فيقول: جاشَت: فارَت، وجشَأتْ: ارتفعَت للقَيء وغيرِه(١).

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في الحديث: «كمْ جاءَ حديقَتُكِ؟»[خ:١٤٨١] كذا الرِّوايةُ، وصوابُه: «كم جادُّ حديقتِكِ؟»، وقد فسَّرناه قبلُ، وللأوَّل وجهٌ على بُعدِه.

وقوله في حديثِ أبي هريرة في الرَّقائق: «فإذا جاءَ أَمرَني فكنتُ أنا أُعطيهم»[خ:٦٤٥٢] يعني أهلَ الصُّفَّة، كذا لأكثرِهم وهو وهمٌ، وصوابُه ما في رواية المستملي والحَمُّويِيِّ: «فإذا جاؤُوا» لأنَّه ﷺ كان وجَّهَه وراءَهم يدعوهم.

وقوله في: «باب ما يُقال للمرِيض وما يُجِيبُ»[خ:١٤/٧٥] بالياء من الإجابة، كذا لهم، وعند القابسيِّ: «وما يَجْتَنِبُ» بالنُّون، والأوَّلُ الصَّوابُ.

وقوله في (باب نكاحِ المشرِك): «فخرج قِبَلَ هوازنَ بجَيْشٍ» كذا عند ابنِ وضَّاح والأَصيليِّ في «الموطأ»، ولسائرِ الرُّواة: «بحُسَّرٍ»(٢) يريد مَنْ لا دِرعَ عليه، وهو الصَّوابُ، وكذا في مسلمٍ، وسنذكُره في حرفِ الحاء أيضاً.

وفي مسلمٍ: «وبعثَ أبا عُبيدةَ على الحُسَّرِ» [م:١٧٨٠]، ووقَع عند بعضِ رواة ابنِ ماهانَ: «على الجيش»، والصَّواب: «الحُسَّر» أي: الذين لا دُروعَ معهم، والمرادُ هنا الرَّجَّالة كما جاء في غيرِ هذا الحديث، وقد رواه ابنُ قتيبةَ: «على الحُبَّس» بباءٍ بواحدةٍ مشدَّدةٍ، وفسَّره بالرَّجَّالة؛ لتَحَبُّسِهم عن الرُّكبان(٣).

في كتابِ الأذان: «محمَّدٌ والجَيشَ» كذا لعامَّةِ رواةِ البخاريِّ، وعند أبي الهيثمِ: «والخميسَ»[خ:٣٧١] كما جاء في غيرِ موضعٍ، وهما بمعنىً.

---

(١) انظر: (تهذيب اللغة) للأزهري ١١/٩٣.

(٢) كذا في الأصلين وأشار فوقها في (م) بـ: (خ)، والصَّواب: (بحُنين) كما جاء في (المطالع) وفي روايات (الموطأ) [ط:١٥٦٥]، وصوَّبه في هامش (م).

(٣) انظر (المحكم والمحيط الأعظم) لابن سيده ٣/٢٠٩.

[ن١٤٢/١٥] وفي حديثِ المُتَظاهرتَين/ في (بابِ [١٦٧/١] الفُرقةِ)(١):/ «قد جاءَت مَنْ فَعلَ منهُنَّ بعظيمٍ» كذا لهم هنا، ولابنِ السَّكن: «خابت»[خ:٢٤٦٨] بالخاء من الخَيبة، وصوابُ الكلَام ووجهُه الأوَّلُ، وفي غيرِ هذا الباب: «خابَت»[خ:٥١٩١، م:١٤٧٩] بالخاء أيضاً، وليس فيه: «بعظيمٍ»، ووجهُه بيِّنٌ صحيحٌ.

وفي حديثِ الهجرة: «هذا أبرُّ ربَّنا وأطهَرْ» [خ:٣٩٠٦] كذا لكافَّة الرُّواة، وعند المستملي: «أبرُّ ديناً وأظهَرْ»، وهو تصحيفٌ يبيِّنه ما قبلَه، والأوَّلُ الصَّوابُ.

في أوَّل كتابِ التَّعبير: «إلَّا جاءتْه مثلَ فَلَقِ الصُّبحِ» كذا لأبي ذرٍّ، وللأَصيليِّ وبعضِهم: «جاءَت به»، والأوَّلُ أصوبُ، ولبعضِهم: «جاءَت مِثْلَ»[خ:٦٩٨٢، م:١٦٠].

وقوله في (باب مَن تَقَرَّبَ إليَّ شبراً): «وإذا تَلقَّاني بِباعٍ جئتُه بِأَسرَعَ» كذا لابنِ ماهانَ والفارسيِّ، وعند العُذريِّ: «جئتُه أتيتُه بأسرعَ» [م:٢٦٧٥] كذا عنده، قيل: لعلَّه: بِباعٍ حيثُ أتيتُه بأسرَعَ، والظَّاهرُ أنَّها لفظةٌ بدلٍ من الأخرى، جمَعَهما الخطُّ غَلَطاً.

وقوله: «كان مَن كان قبلَكم يُحفَرُ له في الأرضِ، فيُجعَلُ فيه، فيُجاءُ بالمنْشارِ، فيُوضعُ على رأسِه»[خ:٣٦١٢] كذا للرُّواةِ، وعند الأصيليِّ: «فُتُحاً بالمنْشار» بضمِّ الفاء وضمِّ التَّاء باثنتَين فوقَها، وجاء مُنوَّناً مُهملاً، والفُتُحُ البابُ الواسعُ، ولكن ليس هذا موضعَه، ولا يستقِلُّ الكلامُ به، والصَّوابُ الأوَّلُ، وهذا تصحيفٌ.

فصل أسماء المواضِع في هذا الحرف

(جَمْع)[ط:٤٣٨، خ:١٦٧٩، ١٦٦٥، م:١٢٨٠] بفتحِ الجيمِ: هي المزدلفةُ، سُمِّيت بذلك؛ للجَمعِ فيها بين العِشاءين، قال ابنُ حَبيب: هي جمع، والمزدلفة، وقُزَح، والمشعَر الحرام.

(الجَمْرَة)[خ:١٢٤، م:١٢١٨، ط:بعد٧١٦] معروفةٌ، وهي موضِع رمي الجِمار بمكَّة، وهي ثلاثُ جمَرات، والجَمرة الكبرى بالعقَبة، وطرَفها أقصى منىً، وسُمِّيت الكبرى؛ لأنَّها تُرمَى يوم النَّحر، قاله الدَّاوديُّ.

(الجعِرَّانَة)[خ:١٧٧٨، م:١٠٦٣، ط:٧٣٧] أصحابُ الحديث يقولونه بكسرِ العين وتشديدِ الرَّاء، وبعضُ أهلِ الإتقان والأدبِ يقولونه بتخفيفها ويخطِّئون غيرَه، وكلاهما صوابٌ مسموعٌ، حكى القاضي إسماعيلُ بنُ إسحاقَ عن عليِّ ابنِ المَدينيِّ: أنَّ أهلَ المدينة يقولونَه فيها وفي الحُديبيَّة بالتَّثقيل، وأهلُ العِراق يخفِّفونَهما(٢)، ومذهبُ الأصمعيِّ في الجِعْرَانَة التَّخفيفُ، وحكى أنَّه سمِع من العرب من يثقِّلُها(٣)، وبالتَّخفيف أتقَنها الخَطَّابيُّ[غريب الحديث ٢٣٥/٣]،

(١) كذا في الأصول! وفي (البخاري): (باب الغرفة والعلّية..).

(٢) نقله البكري في (معجم ما استعجم) ٣٨٤/٢.

(٣) (معجم ما استعجم) لأبي عبيد البكري ٣٨٤/٢.

وبهذا قرأناه على متقنِي شيوخِنا، وبالوجهَين أخَذناها عن جماعة، وهي: ما بين الطَّائف ومكَّة حيثُ قسَم النَّبي ﷺ غنائمَ حُنين، وإلى مكَّة أقرَب.

(جَرْبا) بفتح الجيم وسكون الرَّاء وباء بواحدة، مقصورٌ، ذُكِرت في حديث الحوضِ، [م:٢٢٩٩] وهي من بلاد الشَّام، وجاءت ممدودةً في كتاب البخاريِّ[خ:٦٥٧٧].

(الجُحْفَة)[خ:١٣٣،م:١٨٨١،ط:٧٢٥] بضمِّ الجيم وسكونِ الحاء: مشهورةٌ، من المواقيت، وهي: قريةٌ جامعةٌ بمنبرٍ(١) على طريقِ المدينة إلى مكَّة، وهي مَهْيَعَةُ أيضاً، وسُمِّيت الجُحْفَةَ؛ لأنَّ السُّيول أجْحَفتها وحمَلت أهلَها، وبينَها وبين البحر نحوٌ من ستَّة أميال، وهي من المدينة على ثمانيةِ مراحل، وقيل: إنَّما سُمِّيت الجُحفةُ من سنَة سيلِ الجُحاف سنةَ ثمانين؛ لذهابِ السَّيل بالحاجِّ وأمتعتِهم.

و(الجُوَاثى)[خ:٨٩٢] بضمِّ الجيم وفتح الواو مخفَّفة، كذا ضبَطها الأَصيليُّ بغيرِ همز[خ:٨٩٢]، وهمزَهُ بعضُهم، وبعد الألف ثاء مثلَّثة مقصُورةٌ، مدينةٌ بالبحرين، هو أوَّل موضِع جُمِّعت فيه الجُمعة بعد المدينة.

(الجُرُف)[خ:قبل٣٣٧،ط:١١٢]، و(سَبخة الجُرُف) [م:١٢٣] بضمِّ الجيم والرَّاء: موضِع بالمدينة فيه مالٌ من أموالها، وفيه كان مالُ عمرَ بنِ الخطَّاب، وهو على ثلاثةِ أميال من ناحية الشَّام.

سُمِّيت بئرَ جشم[ط:١٤٦٦] وبئر جمل[خ:٣٣٧، م:٣٦٩].(٢)

(الجُبَيل) تصغيرُ جَبل، جاء في البخاريِّ في رواية الأَصيليِّ والقابسيِّ: «الذي بالسُّوق وهو سَلْع»، ولغيرهما: «وهو بسَلْعٍ»[خ:٥٥٠٢].

(جَيْحَان)[م:٢٨٣٩] نهرٌ مشهورٌ عظيمٌ بداخل بلادِ خراسان، أحدُ الأنهار/ الأربعة المذكورة [١٦٨/١] في الحديث، بفتح الجيم وسكون ياء العِلَّة بعدها، وحاء بعدَها مفتوحة، وآخرُه نونٌ، ويُقال: (جَيْحون) أيضاً وهو من مدينةِ بلخٍ.

«جُمْدانُ» بضمِّ الجيم وبدال مهملة وآخره نون[م:٢٦٧٦]، منزلٌ من منازل أسلَم بينَ قُديد وعُسْفان، وصحَّفه يزيد بن هارون فقال فيه: (جنذان) بالنُّون، وصحَّفه بعضُ رواةِ مسلم فقال فيه: (حُمران).

(الجَوَّانِيَّة)[م:٥٣٧] بفتحِ الجيم وتشديدِ الواو، وبعد الألف نونٌ مكسورة بعدَها ياءٌ

---

(١) أي: ذات منبر، كما في (معجم ما استعجم) ٣٦٧/٢، و(معجم البلدان) ١١١/٢، وما وقع في بعض الأصول: «بمنى» وهم.

(٢) كذا في الأصول! وفي مطبوع (المشارق): (... من ناحية الشام. (بئر جشم)، و(بئر جمل) من أموال المدينة، ذُكرا في حرفِ الباء) وهو الصَّواب.

في (معجم البلدان) ١٢٨/٢: ضبط وحدد الجرف وأن فيه مالاً لعمر وبعده عن المدينة ثم قال: وفيه بئر جشم وبئر جمل، وأكمل شرح الجرف.

وكذا القطيعي صاحب (مراصد الإطلاع) ٣٢٦/١.

وكذا في (القاموس) وشرحه (تاج العروس).

باثنتَين تحتَها مخفَّفة، كذا ضبَطه أكثرُهم، وكذا قيَّدتُه على أبي بحر، وعند ابنِ أبي جعفر بتشديدِ الياء، قال البكريُّ: كأنَّها تُنسَب إلى جوَّان[1]، وهذا يدلُّ على تشديد الياء، وهي أرضٌ من عملِ المدينة من جِهة الفُرُع.

(ذاتُ الجَيْش)[خ:٣٦٧٢،م:٣٦٧،ط:١٢١] على بريدٍ من المدينة، بينَها وبين العَقيق ميلان، وقيل: خمس أو ستٌّ، وقيل: عشر.

(الجابيَة)[م:٢٠٦٩] بباء بواحدة مكسورة: موضع بالشَّام، وهي جابية اللوك، قاله البكريُّ[2].

(الجار)[ط:١٣٥٢،١٣٤٤،١٠٦٨] ساحلُ المدينة، وهي قريةٌ كثيرةُ الأهل والقصور على ساحل البحر، إليه تَرفأ السُّفن.

(جُرَش)[م:١٩٩٠] بضمِّ الجيم وفتح الرَّاء وآخرُه شينٌ معجمة، موضِعٌ معروفٌ باليمن، سُمِّيت بجرش بنِ أسلَمَ، قاله البكريُّ[3]، وقيل: سُمِّيت بغير ذلك.

(الجَبَّانة)، و(ظهر الجَبَّان)[م:١٩٣] بفتح الجيم وتشديد الباء بواحدة، وبعد الألف نون: موضِع القبور.

(جبل الجَمَر)[4] بفتح الجيم والميم، فسَّره في الحديث: «جَبَلُ بيتِ المقدسِ»[م:٢٩٣٧].

(جزيرةُ العربِ)[خ:٣٠٥٣،م:١٦٣٧،ط:١٦٢٨] بلادُها، سُمِّيت بذلك؛ لإحاطة البحر بها والأنهار، قال إسماعيل القاضي عن مالك: هي الحِجاز واليمن واليمامة، وما لم يبلغه ملكُ فارسَ، وقيل عن مالك: هي المدينة، وقال البخاريُّ عن المغيرةِ: مكَّةُ والمدينةُ واليمامة واليمن[5]، وحكاه إسماعيل القاضي عن مالك قال: هو كلُّ بلد لم تملكه الرُّوم ولا فارس، وقال أبو عُبيد: هي ما بين حَفر أبي موسى إلى أقصى اليمن في الطول، وما بين رمل يبرين إلى منقطع السَّماوة في العَرض[6]، وسُمِّيت جزيرةً؛ لأنَّ بحرَ الحبشةِ والفرسِ ودجلة والفرات قد أحاطت بها من أقطارها، وقال الأصمعيُّ: جزيرةُ العرب ما لم يبلُغ ملكُ فارسَ من أقصى عدنِ أبينَ إلى ريف العراق، وعرضُها من جُدَّة وما والاها إلى ساحل البحر إلى أطرارِ الشَّام[6].

(الجزيرة) المذكورة في البخاريِّ أيضاً في قوله: «الجُودي: جبلٌ بالجزيرةِ»[خت:٣/٦٠] هي المعروفة بجزيرة ابنِ عمر من ناحية الموصل.

(الجَوْف) المذكورُ في تفسير: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا﴾ [نوح: ١] «من أرض مُرَاد» كذا لهم، وعند الحُمَيديِّ: «بالجرف»[خ:٤٩٢٠] بالرَّاء، وفي نسخة عن النَّسفي: «الجون» بالنُّون.

(١) (معجم ما استعجم) للبكري ٢/٤٠٨.
(٢) (معجم ما استعجم) لأبي عبيد البكري ٢/٣٥٥.
(٣) المرجع السابق ٢/٣٧٦.
(٤) في (مسلم) (٢١٣٧): (الخمر) بالخاء بدل الجيم، وانظر (شرح النووي) ٩/٣٢٧.
(٥) (معجم ما استعجم) لأبي عبيد البكري ١/٥.
(٦) المرجع السابق ١/٦.

(الجَرَعَة) بفتح الجيم والرَّاء والعَين المهملة، موضِعٌ بجهة الكوفة ما بينها وبين الحِيرة، كذا ضبَطناه عن كافَّتهم، وهو المعروف، وروَيناه عن القاضي الشَّهيد في «صحيح مسلم» بسكون الرَّاء، وأصلُ الجرَعَة المكان الذي فيه سهولةٌ ورمل، يُقال له: جَرَع وأَجْرَع وجرعاء، وإليه يضاف: «يوم الجَرَعَة»[م:٢٨٩٣] المذكور في كتاب مسلم، وهو يوم خرَج فيه أهلُ الكوفة إلى سعيد بن العاصي، وكان قَدِم عليهم والياً من قبل عثمان، فردُّوه وولَّوا أبا موسى، وسألوا عثمان تقديمَه، فأقرَّه.

(جبلا طيء)[م:١٣٩٢] هما أجَأٌ وسلمى.

فصل مشكل الأسماء و الكنى في هذا الحرف

(يزيدُ بنُ جاريَةَ) بجيمٍ، وبعد الرَّاء ياءٌ باثنتَين تحتَها، وابناه عبد الرَّحمن ومُجَمِّع ابني يزيد بن جَارية، و(جاريةُ بنُ قُدامةَ) ومن عداه فيها[1] (حارثة) بالحاء والثَّاء المثلَّثة، كان في الآباء و الأبناء.

(أحمدُ بنُ جَنابٍ) هذا وحدَه بجيمٍ ونونٍ مخفَّفة مفتوحتَين وآخِرُه باءٌ بواحدة، ويشتَبه به فيها: (خبَّاب بنُ الأَرَتِّ) ذكره مسلم في الصَّلاة على الميِّت[2]، و(عبدُ الله بنُ/ خَبَّابٍ) بفتح الخاء المعجمة وشدِّ باءٍ بواحدة بعدَها، [١٦٩/١] وكذلك (خبَّابُ/ صاحبُ المَقصُورةِ) وهو [١٤٣/١٥] خَبَّاب بنُ السَّائب بنِ خَبَّاب، و(السَّائبُ ابنُ خَبَّابُ) أبوه ذكَره في «الموطأ» في مقام المتوفَّى عنها زوجُها[١٢٦٤]، واختَلف شيوخُنا في ضبطِه، فضبَطه ابنُ عتَّاب وابنُ عيسى وابنُ حَمدين كما ذكرنا، وهو الصَّواب، والذي قيَّده الحُفَّاظ وقيَّدناه من طريق القُلَيعيِّ والطَّرابلسيِّ: (حُباب) بضمِّ الحاء المهملة وفتحِ الباء، وهو غلط، والأوَّل الصَّحيحُ.

أمَّا (حُبابُ) هكذا بالحاء المهملة المضمومة ففيها: (حُبابُ بنُ المُنْذر بنُ الجَموح)، و(أبو حُبابٍ عبدُ الله بنُ أُبيٍّ ابن سَلُول) كذا جاءت كنيتُه في حديث: «ألم تسمَع ما قال أبو حُباب؟»[خ:٤٥٦٦،م:١٧٩٨]، و(عبدُ الرَّحمن ابنُ حُبابٍ الأنصاريُّ)، و(أبو الحُبابِ) سعيدُ ابن يسار، وهو أبو الحُباب عن أبي هريرة، و(زيدُ بنُ حُباب) ويُقال: (الحُباب).

و(أبو جَمْرَة) بالجيم والرَّاء، واسمُه: نصرُ ابنُ عِمران، ذِكره في الصَّحيحين[خ:٥٣،م:١٧] في

---

(١) في (الصَّحيحين) مما لم يذكره:
- إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن جارية الأنصاريُّ، أبو إسحاق المدني، روَى له البخاريُّ تعليقاً.
- الأسودُ بنُ العلاءِ بنِ جارية الثَّقَفيُّ، روَى له مسلمٌ.
- عمرُو بنُ أبي سفيانَ بنِ أسيدِ بنِ جاريةَ الثقفيُّ، روَى له البُخاريُّ ومسلم.
- مجمع بنُ يحيى بنِ يزيد بن جارية الأنصاريُّ، روَى له مسلم.

(٢) جاء قوله: (ذكَره مسلم في الصَّلاة على الميِّت) في (المطالع) في (خبَّاب صاحب المقصورة) الآتي، وهو الصَّواب الذي في مسلم (٩٤٥).

غيرِ موضِع عن: ابن عبَّاس، وزَهْدَم، وعَائذِ بن عَمْرٍو، وأبي بكر بن عبد الله، وجُوَيْرِيَة بن قُدامَةَ. روَى عنه: شعبة، وحمَّاد بن زيد، وهمَّام، وعَبَّاد بنُ عَبَّاد المُهَلَّبي، وقُرَّةُ بن خالد، وابنُ طَهْمان، وليس في هذه الكتب سواه، ولا ما يشتَبه به، إلَّا ما وقَع في رواية أبي الهيثم في غزوة الحُدَيبِية: (أبوحمزة -بالحاء المهملة والزَّاي- عن عائذ) وهو وهمٌ، وصوابُه ما للكافَّة كما تقدَّم، وهو ذلك، وكذلك جاء عند الأَصيليِّ في (باب لا يشهَد على شهادة جَوْر) في حديث: «خَيْرُكم قَرْني»: (حدَّثنا أبو حمزة عن زَهْدَم بن مُضَرِّب) كذا قيَّده أيضاً الأَصيليُّ هنا بالحاء المهملة والرَّاء، وكان في كتاب ابنِ سهل وغيره من البخاريِّ عن القابسيِّ هنا: (حمزة) بالحاء والزَّاي، وكذلك جاء في بعضِ نسخ مسلم عن ابن ماهانَ، وكلاهما وهم، والصَّواب ما للجماعة فيهما: (أبو جَمْرَةَ) بالجيم كما تقدَّم أوَّلاً، وكذلك في كتاب مسلم[خ:٢٦٥١،م:٢٥٣٥]، وكما تكرَّر في غيرِ هذا الموضِع من الصَّحيحين. وفي إسلام أبي ذرٍّ: (حدَّثنا المُثَنَّى بنُ سعيدٍ عن أبي جَمْرةَ عن ابن عبَّاسٍ) بالجيم، وهو الصَّحيح، وفي نسخة ابنِ العسَّال بخطِّه: «عن أبي حمزة» بالحاء والزَّاي، والصَّحيح الأوَّلُ، ومن عدا هذا الاسم فيها فهو: «حمزة» أو «أبو حمزة» بالحاء والزَّاي، وليس فيها سواهما.

وفيها: (أحمدُ بنُ جَوَّاسٍ الحَنَفيُّ) بفتح الجيم وواوٍ مشدَّدة، وآخِرُه سينٌ مهملةٌ، ويشتَبه به: (أحمدُ بنُ الحسين بنِ خِرَاشٍ) هذا بخاءٍ معجمةٍ مكسورةٍ بعدَها راءٌ، وآخِرُه شينٌ معجمةٌ، وسيأتي مع أشباهِه في بابه من حرف الخاء إن شاء الله.

(زَينبُ بنتُ جَحْشٍ) وأخواتُها: (حَمْنَةُ وأمُّ حبيبة بنتا جَحش).

و(محمَّد بن جَحشٍ) بفتح الجيم.

و(الصَّعبُ بنُ جَثَّامَةَ) بفتح الجيم وتشديد الثَّاء المثلَّثة، و(جُنَادَةُ بن أبي أُمَيَّة) بضمِّ الجيم وفتحِ النُّون.

و(جَرير) بفتحِ الجيم وراءَين مهملتَين حيثُ وقَع، منهم: (غَيْلانُ بن جَريرٍ)، و(جَريرُ ابن عبد الله البَجَليِّ)، و(جَرير بنُ عبدِ الحميد)، و(جَريرُ بنُ يزيد) ويُقال: ابن زيد، و(جَريرُ بنُ حازمٍ) وغيرُهم، وليس فيها ما يُشتَبه به إلَّا (حَرِيز بنُ عثمان الرَّحَبيُّ) فهذا بفتحِ الحاء وكسرِ الرَّاء أوَّلاً، وآخِرُه زايٌ، أخرجا عنه[1]، وهو: (حَرِيز عن عبد الواحد ابن عبد الله النَّصْري) بنونٍ وصادٍ مهملةٍ ساكنةٍ، وكذلك (أبو حَرِيز) مثلُه، واسمُه: (عبد الله بن حسين عن عكرمة) ليس فيها غيرُهما إلَّا (جريراً) بالجيم، لكن قد يشتَبه به (عِمرانُ بن حُدَيرٍ)

(١) لم يشر المزي ولا الذهبي ولا ابن حجر إلى إخراج مسلم له، كلهم قالوا: خ٤. (تهذيب الكمال) ١١٧٥، (الكاشف) ٩٨٦، (التقريب) ١١٨٤.

هذا بضمِّ الحاء المهملة بعدَها دالٌ مهملةٌ، ومثله (زيدُ بن حُدَيرٍ) وأخوه (زياد بن حُدَيرٍ).

و(أبو الجَوَّاب) بفتحِ الجيم وتشديدِ الواو، وآخِرُه باءٌ بواحدة، ويشتَبه به (خَوَّاتُ ابن جُبَيرٍ) وابنُه (صالح بن خَوَّات) هذا بخاءٍ معجمةٍ مفتوحةٍ وآخِرُه تاءٌ باثنتين فوقَها.

و(جَبَّارُ بن صَخْرٍ) بفتحِ/ الجيم وباءٍ بواحدةٍ مشدَّدةٍ، ويُشبِهه: (مُطعِم بنُ عديٍّ بن خِيار) هذا بالخاءِ المعجمةِ مكسورةٍ وياء باثنتين تحتَها مخفَّفة. وسنذكر (حِبَّان) وما يُشبِهه.

وفيها: (ابنةُ الجَوْنِ)، و(جَرْهَد)، و(عوفُ ابنُ أبي جَميلةَ) هو الأعرابيُّ، و(أبو جميلة) سُنَينٌ، و«مَنَعَ ابنُ جَميل صدقتَه»[خ:١٤٦٨، م:٩٨٣]، و(جَميلُ بنُ عبد الرَّحمن المُؤذِّن)، و(جَميلُ بنُ طَرِيفٍ) جدُّ قُتَيبة، جاء في نسبِه، و«جَيشان»[م:٢٠٠٢] بعد الجيم ياءٌ باثنتين تحتَها ساكنة، وشينٌ معجمة، قبيلٌ من اليمن، و(أبو جَهْمةَ) ساكنُ الهاء، و(جَبَلةُ بن سُحَيْمٍ) مُحرَّك الباء، وكذلك (جَبَلةُ بنُ أبي رَوَّادٍ)، و(عبدُ الله ابنُ عثمان بنِ جَبَلة)، و(معاذُ ابنُ جَبلٍ)، و(أبو جَنْدَلٍ)، و(أبو الجَوْزاء -آخِرُه زايٌ- عن عائشة)[م:٤٩٨]، واسمُه: أَوس بن عبد الله، وكذلك (أبو الجَوزاء) أحمدُ بنُ عثمانَ النَّوفَلي شيخُ مسلم، وليس فيها بالحاء والرَّاء، و(أبو عَبْسِ بنُ جَبْر) بسكون الباء، و(ابنُ جَبْر عن أنس)، وكذلك (عبد الله بن جَبْر)، ويُقال: (جابر بن عَتِيك)، وابنه (عبد اللهِ بنُ عبدِ الله بنِ جَبْر)، و(جَبْر بنُ نَوف)، و(مجاهد بنُ جَبر)، ويُقال: (جُبَير)، ويشبِهه: (خَيرُ بنُ نُعَيمٍ) هذا بالخاء وبعدَه ياءٌ باثنتين تحتَها، وكذلك (أبو الخير)، و(زيدُ الخير)، وجاء في (باب ما يكفِي في الغسل): (مِسْعَر عن ابن جَبْر) كذا في النُّسخ، [١٧٠/١] قال الوَقَّشِيُّ: صوابه: (ابن جابر)، و(أبو جَهْم ابنُ حذيفة) وهو صاحب الخَمِيصة[ط:٦٧]، بسكون الهاء، وكذلك (أبو جَهم) في حديث فاطمةَ بنتِ قيس[ط:٦٧،خ:٢٧٣٣،م:١٤٨]، وقد رُوِي مصغَّراً عن السَّمرقنديِّ، و(أبو بكر بنُ أبي الجَهْمِ العدويُّ)، و(أبو جَهْمةَ)، و(قَرِيبَةُ بنتُ جَرْوَلٍ)، و(مولى آلِ جَعدة) كلُّ هؤلاء بجيمٍ مفتوحةٍ.

وأمَّا (جُندب) فبضمِّ الجيم والدَّال، وبفتحِ الدَّال أيضاً، ورَوَيناه بالوجهَين، وهما صحيحان يُقالان في الحيوان الذي سُمِّي به، وهو شِبه الجرادة، وحكى بعضُ أهلِ اللُّغة فيه لغةً ثالثة: (جِندَب)، بكسرِ الجيم وفتحِ الدَّال.

وقد يشتَبه به ممَّا جاء في هذه الكتب: (خنزب) بالخاء المعجمة والنُّون والزَّاي، اسمُ الشَّيطان الذي يُلبِّس في الصَّلاة، واختُلف في ضبط الخاءِ؛ فضبَطناها على القاضي الشَّهيد بكسرِها، وضبَطناها على أبي بحر بفتحِها، وكذا قيَّدها الجيَّانيُّ.

وقد يشتَبه به أيضاً ما ذُكِر فيها: (خِندَف) بكسرِ الخاء المعجمة وفتحِ الدَّال المهملة وآخِرُه فاء، وهم أولاد إلياسَ بنِ مُضَر، وهو لقب أمِّهم [١/١٧١] ليلى ابنة عِمران ابن الحَافِ بنِ قُضاعة، وقيل: ابنة حُلْوان بنُ عِمران، وقيل: امرأةٌ من اليمن، وقيل: بكسرِ الدَّال أيضاً، وكذلك (سُراقة بن جُعْشُم)، وابن أخيه (عبدُ الرَّحمن ابن مالك بن جُعشُم) بضمِّ الجيم والشِّين المعجمة، وكذلك (الجُعَيْد بنُ عبد الرَّحمن) مصغَّراً وآخِرُه دالٌ، و(ابن جُدْعانَ) بدالٍ مهملة، و(أبو جُحَيفَةَ) بعدَ الجيم المضمومة حاءٌ مهملة مصغَّر، و(جُهَينَةَ) قبيلةٌ، و(جُذَام) بذال معجمة: القبيلة أيضاً المعروفة.

و(جُريج) و(ابن جُريج) حيثُ وقَع أوَّلُه وآخِرُه جيمٌ، و(الجُلَاحُ أبو كَثيرٍ) مخفَّف اللَّام وآخِرُه حاءٌ مهملةٌ، وكذلك والد (أُحَيْحَة ابنِ الجُلَاح)، و(جُلَيْبيب) تصغيرُ: جِلباب، و(جُوَيريَة بنتُ الحارث) و(جُوَيريةُ بنُ أَسماءَ)، و(صخر بن جُوَيرية) تصغيرُ جارية، كلُّ هؤلاء أوَّلُهم جيمٌ مضمومةٌ، و(محمَّد بن جُحَادَةَ) بضمِّ الجيم وحاءٍ مهملة مخفَّفة، وبعدَ الألف دالٌ مهملةٌ، و(الوليد بنُ جُمَيعٍ)، و(جُمُعة بنُ عبد الله) بضمِّ الجيم والميم، ويُقال بسكون الميم أيضاً، و(بنو جَذِيمة) بفتح الجيم وكسرِ الذَّال المعجمة/ في خبر خالد بن الوليد، ومن [ن/١٤٤] عداهم: (خُزيمة) بضمِّ الخاء المعجمة والزَّاي، و(مولى آل جَعْدة) بفتح الجيم.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

فيه سوى ما تقدَّم، جاء فيها ذكر: (جُذامة بنتُ وهب) بضمِّ الجيم،/ واختُلف فيها وفيما بعدَ ذلك اختلافاً كثيراً، فرواه يحيى ابن يحيى الأندلسيُّ في «الموطأ» بدالٍ مهملة[١٣٠٦]، وكذا روَيناه عن ابنِ القاسم فيه من طريق القابسيِّ، إلَّا من رواية الدَّبَّاغ فإنَّه رواه عنه: «حذاقة» بحاءٍ مهملةٍ وذالٍ معجمةٍ وبعدَ الألف قافٌ، ورواه ابنُ وضَّاح عن ابن القاسم بالذَّالِ المعجمة والجيم، وحكاه مسلم بالجيمِ والدَّال المهملة من رواية يحيى ابن يحيى التَّميميِّ وغيرِه عن مالك[م:١٤٤٢]، وذكَره من رواية غيرِه بالمعجمة، قال مسلم: والصَّوابُ ما قال يحيى[م:١٤٤٢]، قال الدَّارقطني[المؤتلف والمختلف ٢/٨٩٩]: مَن قاله بالمعجمة فقد صحَّف، وقال المُطَّرز: إنَّما هو (جدَّامة) مشدَّدَ الدَّال المهملة، قال: وهو اسمُ طرَف السَّعفة، وكلُّهم يقولونه بتخفيف الدَّال(١)، قالوا: وهو دُقاق التِّبن(٢)، وقال أبو حاتم: هو ما لم يَنْدقَّ من السُّنبل.

وأمَّا «جُذَام» القبيلةُ المعروفةُ فبالمعجمة.

و(مَحْمِيَّة بنُ جَزْءٍ) بفتحِ الجيم وسكونِ الزَّاي وهمزةٍ بعدَها، كذا لكافَّة شيوخِنا وجمهورِ

(١) عزاه ابن الملقن في (البدر المنير) ٧/٦٦١ إلى ابن العربي في كتابه (رجال الصحيحين) بإسناده إلى أبي عمر المطرز.

(٢) انظر: (المخصص) لابن سيده ٣/١٨٥

الرُّواة، ووقَع عند ابنِ أبي جعفر: (جزي) بياءٍ آخِرَه، مهملُ الضَّبط في جميعِ حروفِه، والمشهور الأوَّلُ، وهو الذي قيَّده الدَّارقطنيُّ[المؤتلف ١/٥٠١] وأهلُ الإتقان، لكنَّ عبد الغنيِّ بن سعيد[المؤتلف ١/١٩٩] قال فيه: ويُقال: (ابن جزِي) بكسرِ الزَّاي، وقال أبو عُبَيد: هو عندنا: (جزٌّ) بزايٍ مشدَّدة، و(جَزْء بنُ معاوية) كذا ضبَطه الأَصيليُّ (جَزْء) بفتحها وسكونِ الزَّاي وهمزِ آخِرِه، وكذا قيَّده الجيَّانيُّ، وقيَّده عبدُ الغنيِّ بنُ سعيد: (جَزِي بن معاوية) بفتحِ الجيم وكسرِ الزَّاي، وقيَّده بعضُ الرُّواة: «جُزَي» بضمِّ الجيم وفتحِ الزَّاي، قال الدَّارقطني: المحَدِّثون يقولونه: «جِزء» بكسرِ الجيم(١)، وقيَّدناه من كتاب شيخِنا القاضي الشَّهيد بسكون الزَّاي، وكذا قاله الخطيب أبو بكر بسكونِ الزَّاي أيضاً، ولم يقيِّد الجيم، وفي بعضِ نسخ الدَّارقطنيِّ: كسرُ الجيم والزَّاي معاً، قال الدَّارقطنيُّ: وأهلُ العربيَّة يقولون: «جَزْء» بفتح الجيم والهمز(٢)، وذِكْره الهمزَ عنهم يدلُّ على مخالفةِ أهلِ الحديث لهم في كسرِ الجيم والزَّاي معاً وصحَّةِ ما في رواية غيرِ شيخِنا؛ إذ لو سكَّنوا الزَّاي كما قال الخطيبُ لما اختَلفوا في همزِ آخِرِه.

ذكر البخاريُّ اسمَ الغُلام الَّذي قتَله الخضِر: (جَيْسور)[خ:٤٧٢٦] بفتحِ الجيم وياءٍ ساكنة بعدَها باثنتين تحتَها وسينٍ مهملة، وآخِرُه راءٌ، كذا للنَّسفيِّ وعند الأَصيليِّ للجرجانيِّ، وكذا قيَّده الدَّارقطنيُّ، وعند الأَصيليِّ أيضاً للمروزيِّ بالحاء المهملة، وكذا هو لأبي ذرٍّ وابن السَّكن، وعند القابسيِّ: «حَلْبَيُور» بحاءٍ مهملةٍ بعدَها لامٌ وباءٌ بواحدةٍ، ثمَّ ياءٌ باثنتين تحتَها مضمومة، وآخِرُه راءٌ، وكذا صحَّحه عُبدوسُ بنُ محمَّد في أصلِ كتابه، وقال القابسيُّ: في حفظِي إنَّما هو بالنُّون.

و(الجَدُّ بن قيس) بفتح الجيم وليس فيها غيرُه إلَّا (الحُرّ) بالحاءِ والرَّاءِ مضمومة، أو (ابن الحرِّ)، منهم: (الحُرُّ بن قيس) ابن أخي عيينة، و(خَرَشَة بنُ الحُرِّ).

فصل منه

في حديث سعد بن أبي وقَّاص: «الحَدوا لي لَحداً»: (أخبرنا عبدُ الله بنُ جعفرٍ المِسْوَريُّ)[م:٩٦٦] كذا عندَهم، ووقَع عند ابن أبي جعفر: (أخبرنا عبدُ الله بن حُفص) وهو خطأ.

وفي (باب الجمع بين الصلاتَين): في حديث أنس: (حدَّثنا ابنُ وهب حدَّثنا حاتم بن إسماعيل) كذا للجُلُوديِّ، وعند ابنِ ماهانَ: (حدَّثنا إسماعيل) وكلاهما وهم، ولم يختلف النُّسخ في هذا، إلَّا أنَّ في بعضِها مُصلحاً: (حدَّثنا جابر بن إسماعيل)، وكذا كان في كتاب

---

(١) (المؤتلف والمختلف) للدارقطني ١/٤٩١ وفي المطبوع: جزي بكسر الجيم كذا يعرفه أصحاب الحديث، وأهل العربية يقولون هو جزء بفتح الجيم والهمز.

(٢) (المؤتلف والمختلف) للدارقطني ١/٤٩١ وفي المطبوع: جزي بكسر الجيم كذا يعرفه أصحاب الحديث، وأهل العربية يقولون هو جزء بفتح الجيم والهمز.

شيخِنا القاضي التَّميميِّ، وهو الصَّواب، وكذا أصلَحه الجيَّانيُّ، وكذا ذكَره الدِّمشقيُّ وأبو داودَ والنَّسائيُّ[د:١٢٢١،س:٥٩٤]، وكان في كتاب ابنِ أبي جعفر: (حدَّثنا ابنُ إسماعيل) دون اسم، فحَذَف الاسم للوهم المتقدِّم فيه، والله أعلم.

وفي التَّيمُّم: «دخلنا على أَبي الجَهْمِ» كذا في جميع نسخِ مسلم[م:٣٦٩]، قالوا: صوابه (أبو الجُهيم) بالتَّصغير، وكذا كنَّاه البخاريُّ [خ:٣٣٧] ومسلم[م:٥٠٧] والنَّسائيُّ[س:٣١١] وأبو/ داود [د:٣٢٩]، وهو (عبد الله بن جهيم) سمَّاه وكيع، وعبد الرَّزاق يقول فيه: (أبو جَهم). [١/١٧٢] [ن/١٤٥]

و(أمُّ حُفَيد بنتُ الحارث بنِ حزم) بضمِّ الحاء المهملة ففاء، مصغَّر، آخِرُه دالٌ مهملة، خالةُ ابنِ عبَّاس، كذا لهم، وضبَطه القابسيُّ والعُذريُّ في حديث ابنِ النَّضر: (أمُّ حُفَيدة) بزيادة تاء، وذكَره مسلم[١٩٤٦] في حديث أبي الطَّاهر وحرملة: (حُفَيدة) اسماً، وكذا للأَصيليِّ في كتاب الأطعمة[٥٣٩١]، ولجمهورهم: (حُفَيدة) اسمٌ لا كنيةٌ، وللنَّسفيِّ هناك: (أمَّ حُفَيد)[1]، ولابن السَّكن: (أمَّ جُعَيدة) بالجيم والعين، وفي كتاب ابنِ أبي جعفر: (أمَّ حميد) وكلُّه وهم، والصَّواب الأوَّل: (أمُّ حُفَيد).

وفي (باب لله أفرحُ بتوبة عبدِه): (حدَّثنا يحيى بنُ يحيى وجعفرُ بنُ حُميد قال جعفر: حدثنا عُبيد الله بن إيَاد)[م:٢٧٤٦] كذا للكسائيِّ وابنِ ماهان، ورواه الجُلُوديُّ: (عبد بنُ حُمَيد) مكانَ (جعفر بن حميد)، والصَّوابُ الأوَّل، وجعفرُ بنُ حميد هذا هو زَنبقَة، ويصحِّحه قولُه آخِرَ الحديث: (قال جعفر: وحدثنا عُبيد الله ابن إيَاد).

وفي (باب دعاء المسلم لأخيه بظهر الغيب): (حدثنا أحمدُ بن عمرَ بنِ حفص الوَكِيعيُّ)[م:٢٧٣٢]، كذا لكافَّتهم، وهو الصَّواب، وعند ابنِ أبي جعفر عن بعضِ رواة ابنِ ماهان: (أحمد بن عمر بن جعفرٍ)، وهو وهم.

وفي (باب كان يتوضَّأ بالمدِّ ويغتسل بالصَّاع/ إلى خمسةِ أمداد): (مِسْعَر عن ابنِ جَبْرٍ)[م:٣٢٥] قال الوقَّشيُّ: صوابُه (ابنُ جابر)، وقد ذكَر مسلمٌ قبلَه: (شعبة عن عبد الله بن عبد الله ابن جبر) قال القاضي ﵀: وهو ذاك، والوجهان يُقالان: وهو ابنُ جبر بنِ عَتيك، ويُقال: ابن جابر.

في حديث «خلق الله مئةَ رحمة»: (حدثنا يحيى بنُ أيوبَ وقتيبةُ بن سعيدٍ وابن حُجر قالوا: حدثنا إسماعيل) كذا لكافَّة الرُّواة عن مسلم[م:٢٧٥٢]، وعند ابنِ أبي جعفر عن الهَوزنيِّ: (وابن جعفر) مكانَ (ابن حُجر)، وهو وهمٌ.

فصل مشكل الأنساب

(سعيد الجُرَيري)، و(عبَّاس الجُرَيري) كلاهما بضمِّ الجيم، والرَّاء المهملة مكررة أولاهُمَا مفتوحة، مصغَّران، وكذلك (شعبة عن

(١) كذا في (ت) وفي (المطالع)، وفي (م): (أمّ حفيدة).

الجُرَيري -غير مسمَّىً- عن أبي نضرة)، ويشتبه به: (يحيى بن بشر الحَرِيرِي) هذا بحاءٍ مهملةٍ وكسرِ الرَّاءين.

و (زَهْدَم الجَرْميُّ) بفتح الجيم وسكون الرَّاء، ومثلُه: (سعيد بن محمَّد الجَرْميُّ) لكافَّتهم، وضبَطه ابنُ السَّكن (الحرَميُّ) بحاءٍ مهملةٍ وراءٍ مفتوحة، وهو خطأ، والصَّواب الأوَّل، فأمَّا: (حَرَميُّ بن عُمارَةَ أبو رَوح) و(حَرَميُّ بنُ حَفْص) وربَّما قيل فيهما: (الحَرَميُّ) بالألف واللام؛ فاسمان.

و(الوليد بنُ عبدِ الرَّحمن الجُرَشِيُّ) بضمِّ الجيم وفتح الرَّاء وشِين معجمة: قبيلٌ من حِمْيَر، سُمِّي بلدُهم باسمه. و(يحيى بن حَبيبٍ الحارِثيُّ)[م:٣٧] بحاء مهملة، وبعد الرَّاء ثاءٌ مثلَّثة، ومثلُه: (ابن بُجَيدٍ الحارثيُّ)[ط:١٦٩١]، ويشتَبه به: (سعد الجاريُّ)[ط:١٠٥٦] مولى عمر ابن الخطَّاب -بالجيم- منسوبٌ إلى الجار.

و(الجُدِّي)[خ:٢٥١] بضمِّ الجيم وشدِّ الدال: منسوبٌ إلى جُدَّة.

في (باب الغُسْلُ بالصَّاع): (وأبو تميم الجَيْشانيُّ) واسمه عبد الله بن مالك، بفتح الجيم بعدَها ياءٌ باثنتَين تحتَها ساكنةٌ، بعدَها شينٌ معجمة، وبعد الألف نون: منسوبٌ إلى جَيْشان، قبيلٌ من اليمن، ومثله: (أبو سالم الجَيْشانيُّ)، وابنه (سالم بنُ أبي سالم الجَيشانيُّ)، ويشتَبه به: (زيادُ بن يحيى الحَسَّانيُّ أبو الخطَّاب) بفتح الحاء المهملة وتشديدِ السِّين المهملة، وآخِرُه نونٌ أيضاً.

و(الجُمَحِي) بضمِّ الجيم وفتحِ الميم وكسرِ الحاء: منسوبٌ إلى بني جُمَح.

و(يحيى بن الجَزَّار) بالجيم، والأُولى زايٌ والآخِرة راءٌ مهملة، و(أبو عامر الخَزَّاز) بخاءٍ وزايٍ فيهما، معجمٌ ذلك كلُّه.

و(أَسِيدُ بن زيدٍ الجَمال) بفتح الجيم، و(موسى بن هارون الحمَّال) بالحاءِ المهملةِ: حرفةُ أبيه هارون، وكان بزَّازاً أيضاً.

و(عمرو بنُ مرَّة الجَمَليُّ) بفتح الجيم والميم: منسوبٌ إلى جمَلٍ، فخِذٌ من مُراد، وقيل فيه: (الجُهنيُّ) وهو خطأ، إنَّما هو: (جمَليٌّ).

و(عطاء بن يزيد/ الجُندعيُّ) بضمِّ الجيم، [١٧٣/١] بعده نونٌ ساكنة ودالٌ مهملة تُضم وتُفتح، ثمَّ عينٌ مهملة، وجُندعٌ فخِذ في كنانة، وكذلك (الجُعفيُّ) منسوبٌ إلى جُعفى، بطنٌ من سعدِ العشيرة ابن مرٍّ، بضمِّ الجيم.

و(أبو عِمْرانَ الجَوْنيُّ) بفتح الجيم، وبعد الواو نونٌ. و(الجَونيَّة) التي تَزوَّج ﷺ[خ:٥٢٥٥] مثلُه، وهو بطنٌ من بَجيلة.

و(مَعْقِل بن عبيد الله الجَزَريُّ) بفتح الجيم، والأُولى زايٌ مفتوحةٌ بعدَها راءٌ، ومثلُه: (مَخْلَد ابنُ يزيد الجَزَريُّ)، و(عبد الكريم الجَزَريُّ)، و(جعفر الجَزَريُّ)، وليس فيها ما يشتَبه به إلَّا (الخُدريُّ) بضمِّ الخاء المعجمة ودال مهملة، نذكُره في الخاء.

و(أبو كاملٍ الجَحْدَريُّ) بفتحِ الجيم

وسكونِ الحاء المهملة بعدَها، ودالٍ مهملة مفتوحةٍ بعدَها راءٌ، و(الجَهضَميُّ) بفتح الجيم والضَّاد المعجمة.

وفي رواة كتاب مسلم في إسنادنا فيه: (أبو أحمد بن عَمْرُويَة الجُلُوديُّ) كذا سمِعناه وقرَأناه على القاضي أبي عليٍّ وعلى أكثرِ شيوخنا بضمِّ الجيم، وكان بعضُهم يقول: (الجَلُودي) بفتح الجيم؛ التفاتاً لما قاله يعقوب في «الإصلاح»[إصلاح المنطق:١٢٤]، وأبو محمَّد في «الأدب»[أدب الكاتب:٤٢٧]، وليس ذلك بشيءٍ، إنَّما ذكَره يعقوب في رجلٍ مخصوص من القُوَّاد عيَّنه، منسوبٌ إلى جَلود، قريةٌ من قُرى إفريقيَّة، وهذا ليس مثلَه.

و(أبو عبد الله الجَسْرِي) بفتح الجيم وسكون السِّين المهملة، واسمه: حِميَريٌّ، وجَسْرٌ: فخِذ من عَنَزةَ، وقد قال فيه مسلم: «من عَنَزةَ»[م:٢٧٣١] فبيَّنه، وضبَطه بعضُهم بكسر الجيم، والصَّوابُ الفتحُ، قال الأصمعيُّ: هو بفتح الجيم، فأمَّا الجسر من البناء؛ فبالوجهين(١).

فصل الاختلاف والوَهم

في (باب النَّهي عن القول بالقدَر): (عن مُسلمِ بن يَسارٍ الجُهَنيِّ)، كذا في جميع نسخِ «الموطأ» ليحيى[١٦٥٠]، وكذا عند القعنبيِّ، وسقَط عند ابن بُكَير، وهو ممَّا تعسَّف فيه ابنُ وضَّاح، وطرَح (الجُهنيَّ) وقال: هو خطأ، ولم يقُل شيئاً، وإنَّما ظنَّ أنَّه مسلمُ بنُ يسار البصريُّ أو المكِّيُّ، وليس بهما، هذا آخَرُ مدنيٌّ، قال البخاريُّ: (مسلم بن يسار الجهنيُّ)، وذكَر سنَده في «الموطأ» عن عمر. وقال فيه يحيى بن معين: لا يُعرَف(٢)، وقال فيه أبو عمر بن عبد البرِّ[الاستذكار:٨/٢٦١]: هو مجهول.

وفي إنظار المعسِر: (قال عُقبة بنُ عامرٍ الجُهَنيُّ وأبو مسعودٍ الأنصاريُّ) كذا في نسخِ مسلم[م:١٥٦٠]، وصوابُه إسقاط (الجهنيِّ) وإسقاط (الواو)(٣)، وكذا رواه النَّاس كلُّهم، أبو مسعود نفسُه كنيةُ عقبةَ بن عامر(٤)، وهو أنصاريٌّ واحدٌ لا اثنان، قال الدَّارقطنيُّ[التتبع:٣٥٧]: الحديث محفوظٌ لأبي مسعود عقبةَ بن عامر(٤) الأنصاريِّ وحدَه، لا لعقبةَ بن عامر الجُهنيِّ، والوهم فيه من أبي خالد الأحمر.

و(أبو مَعْبَدٍ الجهنيُّ عن ابن عبَّاسٍ) وكذا رواه ابنُ ماهانَ في حديث معاذٍ في الإيمان، وذِكرُ (الجُهنيِّ) فيه وهمٌ، وهو مولى ابن عبَّاس، اسمُه: نافذ، بنونٍ وفاءٍ وذالٍ معجمة.

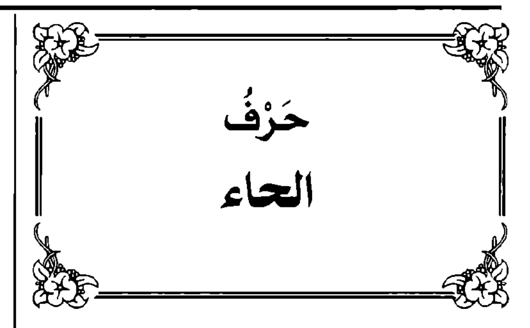
---

(١) زاد في هامش (م): (وثَمَّ جَسرٌ ثالثٌ، وهو جَسر بنُ محارِب بن خُصَيفة بن قيس بن عَيلان)، وهي مثبتة في (المطالع)، وانظر (الزاهر) لابن الأنباري ٢/٢٤٢ ولم ينسب الكلام له.

(٢) انظر: (التاريخ الكبير) ٧/٢٧٦.

(٣) زاد في المطالع: (بتبديلِ عامر بعمرٍو)، وهي زيادةٌ لازمةٌ.

(٤) الصَّواب: (عمرو) كما في (المطالع).



حرف الحاء

الحاء مع الباء/

٤٢١- (ح ب ب) قوله: «كما تَنبُت الحِبَّةُ في حَمِيلِ السَّيلِ»[خ:٨٠٦،م:١٨٢] كذا هي بكسرِ الحاء وتشديدِ الباء، قال الفرَّاء: هي بُزُور البَقل، وقال الكِسَائيُّ: هو حَبُّ الرَّياحين -بالفتح- واحدُه حِبَّةٌ بالكسر، وقال أبو عَمرو: وهو نَبت ينبُت في الحشِيش الصِّغار[1]، وقال النَّضرُ بن شُمَيل: الحِبَّة -بكسر الحاء- اسمٌ جامع لحبوب البَقل التي تنتَثِر إذا هاجَت الرِّيح، فإذا مَطَرت من قابِل نبتَت، والحَبَّة من العِنب: حَبَّة بالفتح، وحَبُّ الحَبَّة الذي داخلَها يُسمَّى حُبَة، بضمِّ الحاء وفتحِ الباء مخفَّفة[2]، وقال الحربيُّ: ما كان من النَّبت له حبٌّ فاسم ذلك الحبِّ: الحِبَّة[3]، قال غيرُه: فأمَّا الحِنطة ونحوُها فهو الحَبُّ لا غيرُ، وقالوا: الحِبَّة فيما هو حبوب مختلفة، قال ابنُ دريد: وهو جميع ما تحمِله البُقول من ثمرة، قال: وجمعُه حِبَبٌ.

وتشبيهه نباتَهم بنبات الحِبَّة لوجهين: أحدهما: بياضُها كما ذُكِر في الحديث فيهم وفيها، والثَّانية: سُرعةُ نباتها؛ لأنَّها -قالوا- تنبُت/ في يوم أو ليلة؛ لأنَّها لمَّا رَوِيت من الماء ثمَّ تردَّدت في غثاءِ السَّيل وقد رَوِيت وتيسَّرت قِلْبَتها للخُروج، فإذا خرَجت إلى طين الشَّطِّ في حَميل السَّيل غرَزَت عروقَها فيه لحينِها، ونبَتت بسرعة. [١/١٧٤] [ن/١٤٦]

قوله: «حِبُّ رسولِ الله ﷺ»[خ:٣٤٧٥، م:١٦٨٨] بكسر الحاء؛ أي: محبوبُه.

وقوله: «يُحبُّ الله ورسولَه ويُحبُّه الله ورسولُه»[خ:٣٠٠٩،م:٢٤٠٤]، و«إنَّ الله يحبُّ كذا» [خ:٣٢٠٩،م:٢١٦٥]، و«إذا أَحبَّ الله العبدَ نادى جبريلَ إنِّي أُحبُّه فأَحبَّه»[خ:٣٢٠٩،م:٢٦٣٧،ط:١٧٦٦] محبَّةُ الله لمن يحبُّ إرادتُه الخيرَ له في الدُّنيا والآخِرة؛ من هدايتِه ورحمتِه وإنعامِه عليه، ومحبَّةُ جبريلَ والملائكةِ لمن يحبُّ، قد تكون على ظاهِرها من الميل الذي يلِيق بالمخلوقين، ويتنزَّه عنها الخالق، وقد تكون من جبريلَ والملائكةِ استغفارُهم له، وذكرُهم له في الملإِ الأعلى بالخير، ودعاؤُهم له، ومحبَّة العبيد لله قيل: هو طاعتُهم له؛ لأنَّ الله تعالى يَجِلُّ ويتَقدَّس أن يميلَ أو يُمال إليه، وقيل: لا يبعُد أن يكون على ظاهرِه، وميلُ القلبِ والرُّوحِ لجلاله وعظمتِه[4].

---

(١) (غريب الحديث) للقاسم بن سلام ٧١/١، ونقل قول الفراء والكسائي وأبي عمرو.

(٢) (تفسير غريب الصحيحين) للحميدي ص:٢٢٩.

(٣) (مقاييس اللغة) لابن فارس ٢٦/٢ وعزاه لبعض أهل العلم.

(٤) زاد في المطالع: ومن الرسول لأمته: إرادته هداهم ونجاتهم والدعاء لهم، والشفاعة لهم ومحبتهم له طاعتهم إياه، والصلاة عليه والثناء، وتقديم أمره وقبول قوله.

وقوله: «إذا ابتلَيتُ عبدي بحَبيبتَيه»[خ:٥٦٥٣] الحديث، فسَّره فيه: «يعني عينَيه».

وقوله: «فأصَبت حَبَّتَه(١)»[م:٢٤١٢] على روايةِ من رواه بالحاء والباء؛ أي: قلبَه، وحَبَّةُ القلبِ ثمرتُه.

وذكر «الحَبَّة السَّوداءُ»[خ:٥٦٨٨،م:٢٢١٥] فسَّرها في الحديث بـ: «الشُّونِيز»، وحكى الحربيُّ عن الحسن أنَّها الخَرْدل، وحكى الهرويُّ عن غيرِه أنَّها الحبَّة الخَضراء[الغريبين:١/٣٩٦]، والأوَّلُ أشهَرُ وأصحُّ، قال ابنُ الأعرابيِّ: إنَّما هو «الشِّئنِيز»(٢)، كذا تقوله العرب.

٤٢٢- قوله: «حبَّذَا يومُ الذِّمَارِ»[خ:٤٢٨٠] أي: ما أوفقَه لذلك وأحبَّه لأهله، وقد فسَّرناه في حرف الذَّال.

٤٢٣- في الحديث ذِكْر: «الأَحبارُ»[خ:٧١٦٣]، و«كعبُ الأَحبارِ»[ط:٦٤،خ:٧٣٦١،م:١٩٨]، و«كَعْب الحَبْر»[الدعاء للطبراني ٣٥٣]، و«جاء حَبْرٌ»[خ:٤٨١١،م:٣١٥]، و«حَبْرُ العربِ»[خ:٢٦٨٤] بالفتح؛ أي: عالمها، يعني ابنَ عبَّاس، و«ما دامَ هذا الحَبْرُ»[خ:٦٧٣٦،ط*:١٣٠٤] يعني ابنَ مسعود، و«الأحبار» العلماءُ، واحدهم حَبر وحِبر، بفتحِ الحاء وكسرها، وسُمِّي كعبَ الأحبار لذلك؛ أي: عالمُ العلماء، قاله ابنُ قُتَيبة[أدب الكاتب:٣٩١]، وسُمِّي كعبَ الحِبر -بالكسر- للحِبر الذي يُكتَب به، حكاه أبو عُبَيد، قال: لأنَّه كان صاحبَ كتب[غريب الحديث: ١/٨٧]، وأنكر أبو الهيثم الكَسرَ وقال: إنَّما هو بالفتح لا غيرُ، واختاره ابنُ قُتَيبة نعتاً لكعب.

و«البُرْدِ المُحَبَّرِ»[خت:٧/٦٠] المزيَّن الملوَّن، ومنه: «حُلَّةُ حِبَرَةٍ»[خ:٣٨٦٤،م*:٩٤٢،ط*:١/٢٦٠ بكير]، و«بُرْد حِبَرَة»[خ:١٢٤١] وهي عَصْبُ اليمن، وقال الدَّاوديُّ: الحِبَرَة: ثوبٌ أخضَر كلُّه(٣)، من التَّحبير وهو التَّحسين، وفي الحديث الآخَر: «لا ألبَسُ الحَبيرَ»[خ:٣٧٠٨] بمعناه، قيل: هو مثلُه، وقيل: هو ثوبٌ مُخطَّط، وقيل: هو الجديد.

٤٢٤- (ح ب ط) قوله: «أحبَطتَ عملَك»، و«فقد حَبِط عملك» أي: بَطَل، وحَبِطت الدَّابَّة إذا أكلَت الرَّعيَ، حتَّى انتفخ جوفُها وماتت، ومنه قوله: «ما يقتل حَبَطاً أو يُلِمُّ»[خ:٨٤٢،م:١٠٥٢]، وسنذكره بعدُ.

٤٢٥- (ح ب ل) قوله: «نهى عن... حَبَلِ الحَبَلَةِ»[خ:٢١٤٣،م:١٥١٤،ط:١٤٠٦] بفتحِ الحاء والباء فيهما، ويُرْوَى في الأوَّل بسكون الباء أيضاً، والفتحُ أبينُ وأصحُّ فيهما، كان من بيوع الجاهليَّة، فسَّره ابنُ عمرَ في الحديث أنَّه البيع: «إلى أن تُنتِجَ النَّاقةُ، ثمَّ يُنتَج نتاجُها»، وقيل: هو شراءُ ما يلِد ما يلِد، وهو نِتاج النِّتاج، قال أبو عُبَيدة: المَجْرُ ما في بطن النَّاقة، والثَّاني:

(١) في نسختنا من (صحيح مسلم) ٢٤١٢: (فأصَبت جَنْبَه).
(٢) انظر: (المحكم) لابن سيده ٨/١٤١.
(٣) نقله العيني في (عمدة القاري) ٨/١٤.

حَبَل الحَبَلة، والثَّالث: الغَمِيس، وقال ثعلب: الثَّالث: القُباقِب، وكلاهما من بيوع الغَرر(١)، والمخاطرة الممنوعة، والتَّفسيران مروِيَّان عن مالك وغيرِه، وقيل: هو بيع العِنب قبل طِيبه، والحَبلة بفتحِ الحاء وسكونِ الباء وفتحها: الكرمة، قاله/ ثعلب(٢)، وفي الحديث: «لا تُسَمُّوا العِنبَ الكَرْمَ، ولكن قُولوا: الحَبْلَة»[م ﷺ:٢٢٤٨] وقيل: معناه بيعُ الأجنَّة، وهو الحبَل في بطون الأمَّهات، وهنَّ الحَبَلَة، جمع حابل، والحبل المصدر، قاله الأخفش(٣)، قال ابنُ الأنباريِّ: الحَبَل، بالفتح: يريد به ما في بطون النُّوق، والحَبَل الآخَر: حَبَل الذي في بطون النُّوق، أُدخِلت فيه الهاء للمبالغة كما قالوا: نُكَحَة(٤)، وقال غيرُ الأخفش: حَبَلة جمع حابلة، كفاجرة/ وفجَرة، والحَبَل: لفظ مختصٌّ ببني آدم، ولغيرِهم حَمْل إلَّا ما جاء في هذا الحديث، قاله أبو عُبَيدة(٥).

وقوله: «لقد رأيتُنا وما لنا طعامٌ إلَّا ورَقُ الحُبْلةِ»[خ:٥٤١٢،م:٢٩٦٦] بضمِّ الحاء وسكونِ الباء، كذا هو، قال في كتاب مسلم: «وهو السَّمُر» كذا عند عامَّة الرُّواة، وعند التَّميميِّ والطَّبريِّ: «وهذا السَّمر»، وعند البخاريِّ: «ورق السَّمُر والحُبْلة»(٦) قال ابنُ الأعرابيِّ: هو ثَمَر السَّمُر شِبه اللُّوبياء(٧)، وقيل: ثمَر العِضاه، وقيل: ثمَر الطَّلح، والأوَّل المعروف.

وقوله في الحجِّ: «كُلَّما أتى حَبْلاً من الحبالِ»[م:١٢١٨] بفتحِ الحاء وسكونِ الباء: هو [ن/١٤٧/١] ما طال من الرَّمل وضَخُم، وقيل: الحِبال دونَ الجبال، وفيه: «وجعلَ حَبْلَ المُشاةِ بين يدَيه»[ق:٣٠٧٤] يعني صفَّهم ومجتمعَهم تشبيهاً بالأوَّل، وقيل: «حبل المشاة» حيثُ تسلُك الرَّجَّالة، والأوَّلُ أولى، وقد يحتمِل أن يريد به كثرةَ المشاة، و«الحبل» الخلْق.

وقوله: «فضربتُه بالسَّيفِ على حَبْلِ عاتقِه»[خ:٣١٤٢،م:١٧٥١،ط:٧٤٩] هو ما بين العنق [١/١٧٥] والمنكب، قال ابنُ دُرَيد: حبلَا العاتق عَصَبتاه، وقيل: موضِعُ الرِّداء من العنق[الجمهرة ١/٢٨٣].

وقوله: «الاعتصامُ بحبل الله[م:١٧١٥،حا:١٧٩٦]، قال ابنُ مسعود: حبلُ الله كتابُه»[طك:٩٠٣١] أي: عهوده، وهي طاعتُه وتقواه، وقيل: اتِّباعُ القرآن وتركُ الفُرقة، والحبالُ: العهود، والحبالُ: الأسباب، وقد تقدَّم في حرف الجيم والباء.

ومنه قوله: «كتابُ الله هو حَبْلُ الله»[م:٢٤٠٨] قيل: عهدُه الذي يَلزَم اتِّباعُه، وقيل: أمانُه،

---

(١) العشرات في (غريبة اللغة) للمطرز ص:٣٧.

(٢) (المحكم) لابن سيده ٣/٣٦٠، (تفسير غريب الصحيحين) ص٤٨٧.

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) للأزهري ٥/٥٣.

(٤) (تفسير غريب الصحيحين) للحميدي ص٤٨٧.

(٥) نقله النووي في (تحرير ألفاظ التنبيه) ص١٧٧.

(٦) روايةُ البخاري موافقةٌ لروايةِ مسلم: (وما لنا طعامٌ إلَّا ورَقُ الحُبْلةِ وهذا السَّمر).

(٧) (تهذيب اللغة) للأزهري ٢/٢٤٣.

وقيل: نورُه الذي هدى به، ويكون معناه سببَه إلى طاعتِه وجنَّته.

وقوله في السَّارق: «يَسرِقُ الحَبْل فتُقطعُ يدُه»[خ:٦٧٨٣،م:١٦٨٧] قيل: هو على ظاهِره، ومعناه ما قدَّمنا في باب الباء في البيضة، وقيل: يريد حبل السَّفينة.

٤٢٦- (ح ب ق) وذكر (عَذْق بن حُبَيْقٍ)[ط:٦١٨] بضمِّ الحاء وفتحِ الباء مصغَّراً، ويُقال له أيضاً: لون حُبَيق، وكذا ذكره الهرويُّ [الغريبين ٤٠٠/٢]: لونٌ من التَّمر رديءٌ.

٤٢٧- (ح ب س) قوله: «فلا يَبقى في النَّارِ إلَّا مَن حبَسَه القرآنُ»[خ:٤٤٧٦،م:١٩٣] فسَّره في الحديث: «وجبَ عليه الخُلودُ».

وقوله: «وإذا أصحابُ الجَدِّ مَحبوسُون» [خ:٥١٩٦،م:٢٧٣٦] أي: أصحابُ البَخت والسَّعَة في الدُّنيا، ويحتمِل أصحابَ الأمر والسَّلطنة، ومعنى «محبوسون» أي: عن دخول الجنَّة للحِساب، أو حتَّى يدخُلَها الفقراء؛ بدليل قوله: «إلَّا أصحابَ النَّارِ، فقد أُمر بهم إلى النَّارِ» أي: من استحقَّ النَّار منهم بكُفره أو معصيته، وبقِي غيرُهم للحِساب أو للتَّأخير عن منزلةِ الفقراء.

وقوله: «وأمَّا خالدٌ فإنَّه قد احتبَسَ أدراعَه»[خت:٣٣/٢٤،م:٩٨٣] أي: أوقَفها في سبيل الله، واللُّغة الفصيحة: أحبَس، قاله الخَطَّابيُّ [أعلام الحديث ٧٩٥/٢]، ويُقال: حبَس مخفَّفاً، وحبَّس مشدَّداً، وقال صاحب «الأفعال»[ابن القطاع ٢١٠/١]: أحبَست الفرس، وحبَست لغةٌ.

٤٢٨- (ح ب ش) قوله في الخاتم: «فَصُّهُ حبَشيٌّ»[م:٢٠٩٤] أي: حجَرٌ حبشيٌّ، إمَّا منسوبٌ إلى الحَبَش أو بلادِهم أو ألوانِهم، و«عبدٌ حبَشيٌّ»[خ:٧١٤٢] مثلُه، كلاهما بفتح الباء، يُقال: الحَبَش والحَبَشة والحُبْشان والأُحْبوش والحَبيش.

وقوله: «جمَعوا لك الأَحابيشَ»[خ:٤١٧٨-٤١٧٩] هم حلفاءُ قريش، وهم: الهون بنُ خزيمة ابنِ مُدرِكة، وبنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة، وبنو المصطَلِق من خُزاعة، تحالفوا تحت جبلٍ يُقال له: حُبشيّاً، وقيل: بوادٍ أسفلَ مكَّة اسمُه حبشي فنُسِبوا إليه، وقيل: بل سُمُّوا بذلك لتجمُّعهم؛ تحبَّش بنو فلان على بني فلان؛ أي: تجمَّعوا، قال يعقوب: الحُباشةُ الجماعةُ[1]، قال ابنُ دريد: والمجموعُ حُباشة أيضاً، وحبَّشت جمَّعت[الجمهرة ٢٧٨/١].

٤٢٩- (ح ب و) وقوله: «لأَتَوهما ولو حَبْواً»[خ:٦١٥،م:٤٣٧،ط:١٤٩]، و«يخرجُ من النَّار حَبْواً»[م:١٨٦]، و«منهم مَن يحبُو»[حب:٧٣٣٥] تفسيرُه في الحديث الآخَر: «زحفاً»[م:١٨٦]، و«يزحَف على استِه»[طص:٦٢٤] قال صاحب «العين»[العين ٣٠٨/٣]: حبا الصَّبيُّ يحبو حبواً: زحَف، قال ابنُ دريد[الجمهرة ٢٨٦/١]: إذا مشى على استه وأشرفَ بصدره، وقال الحربيُّ:

---

(١) (المحكم) ١١٦/٣، (تهذيب اللغة) ٥٧/٦.

مشى على يديه»(١).

وقوله: «وأن يَحتبيَ في ثَوبٍ»[م:٢٠٩٩، ط:١٦٩٨] و«حَلَلتُ حُبْوَتي»[خ:٤١٠٨] الاحتِباء: هو أن ينصِب الرَّجل ساقَيه ويُدِير عليهما ثوبَه،/ أو يَعقِد يدَيه على رُكبَتيه مُعتمِداً على ذلك، والاسمُ: الحُبوةُ والحِبوةُ والحِبيَةُ، بضمِّ الحاء وكسرِها.

وقوله: «فأَخذَ بحُبْوَتي»[حم:٢٢١٣٣]، و«بحُبْوَة ردائي»[ط:١٧٦٧] أي: مُجتَمَع ثوبِه الذي يحتَبي به ومُلتقَى طرفَيه في صَدره. وقوله: «ما اشتَرط المُنكِحُ... مِن حِباءٍ»[ط:١١١٤] ممدودٌ: يريد عطيَّة، حباه يحبُوه: أعطاه.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في سورة النُّور: «لو كانوا من الأوسِ ما أحببتَ أن تُضربَ أعناقُهم»[خ:٤٧٥٧] كذا لهم، وعند أبي ذرٍّ: «ما أحسَب»، والأوَّل أصحُّ./

وقوله في حديثِ الدُّعاء على قريش: «وكان يستحبُّ ثلاثاً»[م:١٧٩٤] كذا لابن أبي جعفر بالباء بواحدة، ولسائر الرُّواة بالثَّاء بثلاثة، وكلاهما له وجه: بالثَّاء المثلَّثة؛ أي: يؤكِّد ويستعجِل الدُّعاء، وبالباء بواحدة؛ أي: يستَحسِن هذا ويختاره، وهذا أظهر في الباب؛ لقوله في الحديث الآخَر: «كان إذا دعا دعا ثَلاثاً، وإذا سألَ سألَ ثلاثاً»[م:١٧٩٤] وفي الحديث الآخَر: «فكرَّرَ ثلاثاً»[خ:٢٦٥٤،م:٨٧].

في الحديث: «حين لا آكلُ الخَميرَ ولا ألبَسُ الحَبيرَ»[خ:٣٧٠٨] كذا للأَصيليِّ والقابسيِّ والحمُّوييِّ والنَّسفيِّ وعُبدوسٍ في كتاب [١/١٧٦] المناقب بالباء، ولغيرهم: «الحرِير»[خ:٥٤٣٢] براءَين مهملتَين، وكذا عندهم دون خلاف في كتاب الأطعمة، وصوابه: «الحبير» بالباء، وهو الثَّوب المحبَّر، وقد فسَّرناه.

وفي الحديث الآخَر: «وعليه حُلَّةٌ حبر» [خ:٣٨٦٤،م:٩٤٢،ط:١/٦٠ بكير] كذا لكافَّتهم، وعند الجرجانيِّ: «حَرير»[خ:٣٨٠٢،م:٢٤٦٨]، وقد فسَّرنا «الحبرة».

وقوله في الجنَّة: «ويرى ما فيها من الحَبَر» كذا هو بفتحِ الحاء المهملة وفتحِ الباء بواحدة للجيَّاني في كتاب مسلم، ومعناه: السُّرور، ولسائر الرُّواة: «من الخَير»[م:١٨٢] [ن/١٤٨] بالخاءِ المعجمة وياءِ العِلَّة، وكلاهما صحيحُ المعنى، والأوَّلُ أظهرُ هنا، وكذا رواه البخاريُّ: «من الحَبْرةِ والسُّرورِ»[خ:٧٤٣٧] وهي المسرَّة، و«الحَبْرة» النِّعمة أيضاً، وكلاهما متقارِب، والحَبَر والحَبَار: الأثَر، وبه سُمِّيت المسرَّة لظهور أثَرها في وجه صاحبِها.

وفي (باب أداء الخُمس من الإيمان): «فمُرْنا بأمرٍ فَصْلٍ نَحبُوا به مَنْ وراءَنا» كذا في رواية بعضِهم عن البخاريِّ: بالباءِ المضمومة بواحدةٍ بين الحاءِ المهملة الساكنة والواو،

(١) نقله العصاري في (مشكل الصحيحين) ص١٠٤.

وصوابُه ما للجماعة: «نُخْبِر»[خ:٥٣،م:١٧] بالخاء المعجمة، من الإخبار، وقد تُخرَّج تلك الرِّواية إن صحَّت؛ أي: نُتْحِفُهم بها، ونُعطيهم عِلْمَها، ونُعلِّمهم إيَّاها.

وقوله: «ممَّا يَقتُل حَبَطاً»[خ:٢٨٤٢،م:١٠٥٢] بالحاءِ المهملة، كذا الصَّواب وروايةُ الجمهور في جميعِها، ومعناه: انتِفاخُ الجَوف من كثرةِ الأكل، وهو عند القابسيِّ في الرَّقائق: «خبطاً» بالخاء المعجمة، وهو وهمٌ.

قوله: «فيها حبائلُ اللُّؤلُؤ» كذا لجميع الرُّواة في البخاريِّ[خ:٣٤٩] في غير كتابِ الأنبياء، قال بعضُهم: هو تصحيفٌ، قالوا: وصوابُه: [١/١٧٧] «جَنابِذُ اللُّؤلُؤ»[خ:٣٣٤٢]، وكذا جاءت الرِّواية في مسلم[م:١٦٣]، وفي كتابِ الأنبياء من غيرِ رواية المروزيِّ، وفسَّره بـ: «القِبَاب» بجيمٍ بعدها نونٌ، وبعد الألف باءٌ بواحدةٍ، ثمَّ ذالٌ معجمة، والجُنبُذة: ما ارتفَع من البناء، بضمِّ الجيم، واستدلَّ مَن ذهب إلى هذا بما ساعده من الرِّواية في غيرِها، ولقوله في غيرِ هذا الحديث: «حافتاه قِبابُ اللُّؤلُؤ»[خ:٤٩٦٤]، ويصحُّ عندي أن يكون اللَّفظ صحيحاً، وأن يريد بالحبائلِ القلائدَ والعقودَ الطَّويلة من حِبال الرَّمل وغيرِها، أو من الحُبْلة: ضرب من الحُليِّ معروف، والله أعلم.(١)

(١) زاد في المطالع: وهذا كله تَخيُّل ضعيفٌ، بل هو لا شكَّ تصحيفٌ من الكاتبِ، و«الحبائل» إنَّما تكون جمع حِبالَة أو حَبيلَة.

وقوله: «تَقطَّعتْ بيَ الحِبالُ»[خ:٣٤٦٤، م:٢٩٦٤] والخلاف فيه تقدَّم في حرف الجيم.

وقوله: «ما لنا طعامٌ إلَّا الحُبْلَة وَوَرَق السَّمُر» كذا وقَع في موضِعٍ من البخاريِّ، وعند مسلم للطبريِّ وعند التَّميميِّ: «الحُبْلة وهذا السَّمُر»[م:٢٩٦٦،وخ:٦٤٥٣]، وعند سائر رواة مسلم: «إلَّا الحُبْلة هو السَّمُر»، وهذا أصحُّ الرِّوايات؛ لأنَّ «الحُبْلة» ثمَر السَّمُر كما تقدَّم، لكنَّ أبا عُبَيد[الغريبين ٢/٤٠٢] قال: وهما ضربان من الشَّجر، بضمِّ الحاء وسكونِ الباء(٢)، وضبَطه الأصيليُّ في كتاب الرِّقاق من البخاريِّ: «الحَبُلة»[خ:٦٤٥٣] بفتحِ الحاء وضمِّ الباء،/ ورأيت بعضَهم صوَّبه، وفيه في كتاب الأطعمة: «الحُبُلة» أو «الحَبَلة» بضمِّهما في الأولى، وفتحِهما في الثَّانية، ولم يكن عند الأَصيليِّ في الأولى إلَّا ضمَّةٌ واحدةٌ، والذي ذكرنا أوَّلاً هو الذي ذكَر أبو عُبَيد، وكذا قيَّدناه.

وقوله في (باب حملِ الزَّاد على الرِّقاب): «فأكلْنا منه ثمانيةَ عشرَ يوماً ما أَحببْنا»[خ:٢٩٨٣] كذا لكافَّتهم، وعند ابن السَّكن: «فأحيَينا» منَ الحياة.

وقوله في كتاب التَّوحيد: «يُحبَسُ المؤمنونَ»[خ:٧٤٤٠] في حديث الشَّفاعة، كذا لكافَّتهم، ولأبي أحمد: «يُحشَر».

وفي حديث محمَّد بن رُمح: «الشَّهرُ تسعٌ

(٢) نقله عنه الأزهري في (تهذيب اللغة) ٥/٥٣.

وعشرونَ ... وحبسَ إصبَعاً»[م*:١٠٨٤] بالباء، كذا لهم، وعند الباجيِّ: «وخَنَسَ» بالخاء المعجمة والنُّون، وهو المعروف، ومعناه: قَبَض، وفي الرِّواية الأخرى: «خنَس أو حبَس» [م:١٠٨٠] على الشكِّ.

في «الموطَّأ» في المُحصَر: «قال مالك فيمَن حُبِسَ بعدوٍّ»[ط:٨٧٥] كذا لهم، وعند المهلَّب: «حسر» بالسِّين وآخِره راءٌ، وهو خطأ.

وقوله في حديث الزُّبير: «احبِسِ الماءَ حتَّى يصلَ الجَدْر»[خ*:٢٣٥٩-٢٣٦٠،م*:٢٣٥٧] كذا لهم، وهو المعروف، ومعنى الحديث الآخَر: «أَمسِك»[خ:٢٣٦١]، ورواه الجرجانيِّ: «أرسِل الماء» مكان «احبِس» والأوَّل أوجَه، وإن تخرَّجت صحَّةُ هذه الرِّواية.

وقوله: «أدركتُ النَّاسَ وأَحبُّهم على جنائزِهم من رَضُوه لفرائضِهم» كذا للأَصيليِّ بالباء، ولبقيَّتهم: «أحقُّهم»[خت:٥٦/٢٣] بالقاف.

قوله: «إنِّي قد أحبَبتُ فلاناً فأَحبَّه» [خ:٦٠٤٠،م:٢٦٣٧،ط:١٧٦٦] كذا يقوله المحدِّثون والرُّواة، ويَلفِظ به الأكثرُ، ومذهبُ سيبويه فيه ضمُّ آخِره، ومثلُه: «إنَّا لم نردَّه عليك إلَّا أنَّا حُرُم»[خ:١٨٢٥،م:١١٩٣،ط:٨٦٣]، ومثلُه: «ما لم تمسَّه النَّارُ»[ط:٨٠٤]، وقد بيَّنا العلَّة في ذلك آخِر الكتاب هنا.

الحاء مع التَّاء

٤٣٠ - (ح ت ت) اعلم أنَّ (حتَّى) تأتي -غالباً- غايةً للشَّيء، وقد تأتي بغيرِ معنى الغاية، لكن لا بدَّ في جميع معانيها فيها من شيءٍ من معنى الغاية، فإذا كانت بمعنى الغاية كانت ناصبةً أبداً للفِعل بعدَها، كقوله تعالى: ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ﴾[البقرة:١٨٧]، «وأُمِرتُ أن أُقاتلَ النَّاسَ حتَّى يَقولوا لا إله إلَّا الله»[خ:٢٥،م:٢٠]، و﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ﴾ [البقرة:٢٣٥]، وكقوله ﷺ: «حتَّى ترَينَ القَصَّةَ البَيْضَاءَ»[خت:١٩/٦،ط:١٢٩].

فإذا وَلِيَها الاسمُ كانت حرفَ جرٍّ بمعنى «إلى»، وكان الاسم مخفوضاً بعدَها، كقوله: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾[القدر:٥]، وقوله في الحديث: «أُوتيتُم القرآنَ فعَمِلتُم به حتَّى غُرُوبِ الشَّمسِ» [خ:٧٤٦٧].

وتكون عاطفةً بمعنى «الواو»، كقوله: «كلُّ شيء بقضاء وقدَرٍ حتَّى العَجْز والكَيْس» [م:٢٦٥٥،ط:١٦٥٢] أي: والعجزُ والكيسُ، وعليه حَمَل أكثرُهم قولَه ﷺ: «إنّ الله لا يَملُّ حتَّى تَملُّوا»[خ:٤٣،م:٧٨٢،ط:٢٦١] أي: وأنتم تملُّوا، وإذا وَلِيتْ هذه الفعلَ كان مرفوعاً، كما قُرِئ: ﴿حَتَّىٰ يَقُولُ ٱلرَّسُولُ﴾ [البقرة:٢١٤] وقد يُنصَب، وقُرِئ بهما جميعاً[1]، وأكثرُ ما تأتي عاطفة فللتَّعظيم أو التَّحقير.

---

(١) قرأ نافع (حتى يقولُ) بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب (يقولَ)، وقد كان الكسائي يقرؤها دهراً رفعاً ثم رجع إلى النصب. السبعة في القراءات لابن مجاهد ص١٨١.

وقد تأتي حرفَ ابتداء، كقوله:

وحتَّى الجِيادُ ما يُقَدْن بأَرْسانِ[1]

[١/١٧٨] قوله: «تحتُّه بظُفرها»[خ*:٢٢٧،م*:٢٩١]، و«حُتِّه»[عب:٣٣١٦]، و«حُتِّيه»[د:٣٦٢]، و«حَتَّ [ن/١٤٩/١] المَنيِّ»[م:٢٨٨]، و«حَتَّته»[هق:٤٢٧٦] أي: قشَرته وأزالته، «وحتَّت خَطاياه كما يَتحاتُّ ورقُ الشجرِ»[حم:٧٠/٤]، و«لا يَتحاتُّ ورقُها»[خ:٤٦٩٨، م:٢٨١١]، و«لا تَحُتُّ ورَقَها» كلُّه بمعنىً؛ أي: زالت عنه وسقَطت، كما قال في الحديث الآخَر: «حُطَّتْ عنه خطاياه كما تَحُطُّ الشَّجرةُ ورقَها»[خ:٥٦٦٠،م:٢٥٧١]. ومنه: «رأى نُخامةً... فحتَّها»[خ:٤١٠-٤١١] فسَّره في رواية الحمُّويِّ: «فحَكَّها»[خ:٤٠٨-٤٠٩،م:٥٤٨] كذا في كتاب الصَّلاة.

٤٣١- (ح ت ف) وقوله: «القتلُ حَتفٌ من الحُتوفِ»[ط:٧٦٦] الحتفُ: الموتُ. وقوله: «ماتَ حَتْفَ أنفِه»[حم:٣٦/٤] قال أبو عُبَيد: هو من يموت على فراشِه[غريب الحديث ٦٨/٢]، والحتفُ: الموتُ، وقال غيرُه: يريد أنَّ نفسَه تخرُج على فراشِه من فمِه وأنفِه.

وقوله: «إنَّ الجبانَ حتفُه من فوقِه»[حم:٦٥/٦] قيل معناه: إنَّ حذَره وجُبنَه غيرُ دافع عنه المنيَّةَ إذا نزَلت به وحلَّ به قدرُ الله السَّابق الذي لا بدَّ منه، وقيل: معناه: إنَّ حتفَه من السَّماء يُقَدَّر، ويحتَمِل أن يرجِع هذا إلى معنى الأوَّل، وكتابه ممَّا سبق له وكُتِب في اللَّوح المحفوظ، وقيل:/ معناه: أنَّه شديدُ الخوف والذُّعر، كمن يخشى أن يقَع عليه شيءٌ، وكقوله:/ ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ [المنافقون:٤]، وهذا ضعيف.

فصل في معنى (حتَّى)
ورفع الإشكال والاختلاف والتغيير في (حين) و(حتى) و(حيث) في هذه الأصول

٤٣٢- في المغازي: «كان الرجلُ يجعَلُ للنَّبيِّ ﷺ النَّخَلاتِ حتَّى افتتحَ قُريظةَ»[خ:٣١٢٨] كذا للكافَّة، وهو الصَّوابُ والمعروفُ في غيرِ هذا الكتاب، وعند أبي الهيثم وعُبدوس والقابسيِّ في هذا الباب: «حين» مكان «حتَّى»، وهو خطأٌ ووهمٌ، وصوابُه: «حتَّى».

وبعكسِه قولُه في التَّفسير: «لمَّا نزلت: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ﴾ [الأنفال:٦٥] شَقَّ ذلك على المسلمين حتَّى فُرِضَ عليهم» كذا للجرجانيِّ، وهو وهمٌ، وصوابُه روايةُ الجماعة «حينَ فُرِضَ عليهم»[خ:٤٦٥٣].

ومثلُه في حديث عِتبان: «فلم يجلِسْ حتَّى دخلَ البيتَ»[خ:٤٢٥،م:٣٣] كذا لجميع الرُّواة، قال بعضُهم: لعلَّ صوابَه: «حينَ دخَل البَيت»، وأرى الأوَّل وهماً.

---

(١) البيت لامرئ القيس وصدره:

مطوتُ بهم حتى تكلَّ مطيتي

انظر: (الزاهر) لابن الأنباري ٤٢٢/١، و(جمهرة اللغة) ٩٢٧/٢.

في (باب من اشترى هديَه من الطَّريق) عن ابنِ عمر: «وأَهدى هَدْياً مُقلَّداً اشتَراه حين قدِمَ فطافَ بالبيتِ» كذا لكافَّتهم، وعند الأصيليِّ: «حتَّى قدِمَ»[خ:١٧٠٨] وهو الصَّواب؛ أي: سار حتَّى قدِم، أو لم ينحَره حتَّى قدِم.

في فضلِ العِتق قال: «فانطلَقتُ حتَّى سمِعتُ الحديثَ من أبي هريرة» كذا للجميع، وعند الطَّبريِّ: «حين سمِعتُ»[م:١٥٠٩] وليس بشيءٍ، والصَّواب الأوَّل، وعليه يدلُّ الكلامُ قبلَه وبعدَه.

وفي التَّيمُّم: «فنامَ رسولُ الله ﷺ حتَّى أصبحَ»[م:٣٦٧،ط:١٢١،وخ:٣٦٧٢] كذا في «الموطأ» من رواية يحيى والقعنبيِّ، وكذا رواه مسلمٌ عن ابنِ القاسم عن مالك، ورواه البخاريُّ عنه في التَّفسير: «فقامَ رسولُ الله ﷺ حينَ أصبحَ على غيرِ ماءٍ»[خ:٣٣٤]، وكذا رواه عن التِّنِّيسيِّ في رواية المروزيِّ، وعند الجرجانيِّ: «فقامَ حتَّى أصبحَ»[خ:٤٦٠٧] وليس بشيءٍ، وعند ابنِ السَّكن: «فنام حتَّى أصبح»[خ:٣٦٧٢،م:٣٦٧،ط:١٢١] مثلُ رواية يحيى، وهو الصَّوابُ.

وفي المساجد التي على طرُقِ المدينة: «في مكانٍ بطحِ سَهلٍ حين يُفضي من أَكَمةٍ دُوَينَ بَريدِ الرُّوَيْثَةِ بِميلَين»[حم:٢/٨٧] كذا لكافَّتهم، وللنَّسفيِّ والحمويِّ: «حتَّى»[خ:٤٨٧] وهو وهمٌ.

وفي (باب النَّهي عن الصَّلاة عند طلوعِ الشَّمس) في حديثِ عمرِو بنِ عبَسَةَ: «صلِّ صلاةَ الصُّبحِ ثمَّ أَقصِرْ عن الصَّلاةِ حين تطلُع الشَّمسُ حتَّى ترتفعَ» كذا لابنِ ماهانَ عن مسلم، وللجُلُوديِّ: «حتَّى تطلُعَ»[م:٨٣٢]، وعند الطَّبريِّ: «حين ترتَفع»، والأوَّلُ أصحُّ، وقد تُخرَّج الرِّواياتُ الأُخَر على معنى الأولى.

في (باب التَّلبِية والتَّكبير غداةَ النَّحر حتَّى يرمِيَ جمرةَ العقبةِ)[خ قبل ١٦٨٥] كذا لجميعِهم، وعند أبي الهيثم: «حين» وهو وهمٌ، والحديثُ يدلُّ على صحَّة روايةِ الجماعة.

وفي الحجِّ: «ما كانوا يَبتدِؤُونَ بشيءٍ حتَّى يَضعوا أَقدامَهم... من الطَّوافِ بالبيتِ» كذا لأكثرِ الرُّواة، وفيه نَقصٌ وتغيِيرٌ، وعند بعضِهم بياضٌ يدلُّ على نَقصِ الكلامِ فيه، وعند أبي ذرٍّ: «حين يضعون أقدامهم من الطَّواف» والاختلال باقٍ، وهو في رواية مسلم مُتقَنٌ صحيحٌ: «ما كانوا يَبدؤونَ بشيءٍ حين يَضعونَ أَقدامَهم أوَّلُ[1] من الطَّوافِ بالبيت»[م:١٢٣٥]، وبه يصِحُّ الكلامُ.

وفي حديث جابرٍ في الحجِّ: «فلم يزَلْ واقِفاً حتَّى غرَبتِ الشَّمسُ وذهبتِ الصُّفرةُ قليلاً حتَّى غابَ القُرْصُ» كذا الرِّواية في جميعِ نسخِ مسلم[م:١٢١٨]، قيل: لعلَّه: «حين غابَ القُرصُ»[ن:٤٠٠٦] وهو مفهومُ الكلامِ.

وفي (باب التَّسبيحِ والتَّحميدِ والتَّكبير قبلَ الإهلال): «ثمَّ ركِبَ حتَّى استَوتْ به راحلتُه على البَيداءِ»[خ:١٥٥١] كذا لجمهورِهم،

---

(١) كذا في الأصول، وفي (غ): (أوَّلاً)، وهو أظهر.

وعند الأَصيليِّ: «حين»، والأوَّل الوجهُ.

وفي حديث عليٍّ وحمزةَ: «فجمَعتُ حتَّى جمَعتُ»[خ:٤٠٠٣] كذا لهم، وللسِّجزيِّ والعُذريِّ: «حين جمَعتُ»[خ:٣٠٩١، ١٩٧٩]، وهو الصَّوابُ، وقدَّمنا في حرفِ الجيم أنَّ صوابَ/ الكلامِ: «فجِئت حينَ جمَعتُ»، أو «فرجَعت حينَ جمَعت»[خ:٣٠٩١] فانظُره هناك وإتقانَ الحُميديِّ له. [١٧٩/١]

وفي الإهلال من البَطحاء: «فأحلَلنا حتَّى يومِ التَّروية، وجعَلنا مكَّةَ بظهرٍ، لبَّينَا بالحجِّ»[خ:٢٥/٨٢] كذا لكافَّتهم، وسقَط «حتَّى» للجرجانيِّ، وهو وهم، والصَّوابُ ثبوتُها على ما تُفسِّره الأحاديثُ الأُخَر. [ن/١٥٠]

وذكَر البخاريُّ في: (باب القِران في التَّمرِ بين الشُّركاء حتَّى يَستأذِنَ أصحابَه)(١)[خ:٥٤٤٦] كذا جاء في الأصول، وفيه إشكالٌ وتلفِيفٌ، ومعناه: إشارةٌ إلى أنَّه لا يجوز حتَّى يَستأذِنهم، فاختَصر على عادتِه، وقيل صوابُه: «حين» مكان «حتَّى»، وقيل: لعلَّه: «باب النَّهي عن القِران حتَّى يستأذن أصحابه»، فيصحَّ، وسقط لفظ النَّهي.

في حديثِ المغيرةِ في المسحِ على الخُفَّين عندَ مسلم: «فصَبَّ عليه حينَ فرَغَ من حاجتِه»[خ:٢٠٣،م:٢٧٤] قال مسلم: وفي روايةِ ابنِ رُمْح: «حتَّى فرَغ» مكان: «حين»، قال القاضي رحمه الله: الصَّوابُ: «حين»؛ لأنَّه إنَّما صبَّ عليه في وضوئِه في الصَّلاة، ولا يمكن في غيرِ ذلك، وبدليلِ قولِه في الحديثِ الآخَر: «فقَضى حاجتَه ثمَّ جاءَ، فصبَبْتُ عليه فتوضأَ»[م:٢٧٤].

وفي خبرِ موسى: «ففرَّ الحجَر بثَوبِه حتَّى نظَرتْ بنو إسرائيلَ إليه وقالوا: والله ما بموسى من بأسٍ، فقامَ الحجَرُ حتَّى نُظِر إليه»[خ:٢٧٨، م:٣٣٩] أي: ثبَت، وعند السَّمرقنديِّ: «حين»، قيل: صوابُه «هذا حينَ نُظِر إليه»، واستَتَر موسى حينئذٍ، وهو بيِّنٌ./

وفي حديثِ الإفك: «فاستَيقَظتُ باستِرجاعِه حينَ أناخَ راحلتَه»[خ:٢٦٦١] كذا لهم، وللأَصيليِّ: «حتَّى»، وهو عندي هنا أوجَه؛ أي: فأَقبَلَ حتَّى أناخَ راحلتَه.

في (باب المشِيئة والإرادة): «أُعطِيتُم القرآنَ فعَمِلتُم به حتَّى غروبِ الشَّمسِ»[خ:٧٤٦٧] كذا لهم، وللحمُّوييِّ: «في غروبِ الشَّمس»، وهو وهمٌ.

وفي حديثِ عائشةَ وزينبَ: «لم أنشَبها حتَّى أنْحَيتُ عليها» بالنُّون، كذا لابنِ الحذَّاء، ولغيرِه: «حتَّى ألْحَيتُ» باللَّام(٢)، قالوا: وهو الصَّوابُ، ولبعضِهم: «حتَّى أثْخَنتُ»(٣) وهذا أيضاً له وجهٌ، وقد فسَّرناه في حرفِ الثَّاء.

قوله في حديثِ الخَضِر في (باب ﴿فَلَمَّا

---

(١) قال شعبة: (حتى يستأذن أصحابه) من قول ابن عمر كما في البخاري ٥٤٤٦.

(٢) كذا في الأصول، وفي (المطالع): (حين أنحَيتُ) ورجَّحه في (إكمال المُعْلِم) ٢٢٨/٧.

(٣) في مسلم (٢٤٤٢): (لم أَنْشَبْها أن أَثْخنتُها غَلبةً).

بَلَغَا مَجۡمَعَ بَيۡنِهِمَا﴾[الكهف:٦١]): «خُذْ نُوناً ميِّتاً حيثُ يُنفَخُ فيه الرُّوحُ»[خ:٤٧٢٦] كذا للكافَّة، وللمروزيِّ: «حتَّى»، والأوَّلُ الصَّوابُ.

الحاء مع الثَّاء

٤٣٣- (ح ث ث) قوله[1]: «أَحثَّ الجَهَازِ»[خ:٣٩٠٥] أي: أعجلَه[2]، وقوله: «وجعلَ... يأكلُ منه أَكلاً حَثيثاً»[م:١٤٩] أي: سريعاً عجِلاً. وقوله: «يَحُثُّ على الصَّدقةِ»[خ:٤١٩٢]، و«حثَّ على كتاب الله»[م:٢٤٠٨] أي: يُحرِّض ويستَعجِل ذلك، و«يستحِثُّني[3] على خِدمتِه»[م:٢٠٢٩]، و«زَوجُها يَستَحِثُّنِيها[4]»[خ:٥٩٣٥] أي: يستَعجِلني بها.

٤٣٤- (ح ث ل) وقوله: «إذاً تبقَى في حُثالَةٍ»[خ:٤٠] بضمِّ الحاء، حُثالةُ كلِّ شيءٍ رُذالتُه، ومثلُه: «الحُفالَةُ»[خ:٤١٥٦] وقد جاء في حديثٍ آخَر، وكذلك: «الخُشَارة»[الفتن لابن حماد: ص١٢٢].

٤٣٥- (ح ث و) وقوله: «فحَثَا»[خ:٤٢١]، و«حَثَيْت»[حم:٣/٣١٠]، و«يحثُو»[خ:٢٣١١،م:٢٩١٤]، و«يَحثِي حَثْيَةً»[خ:٣٣٩١،م:٢٩١٢]، و«حَثواً»[حم:٣/٣١٧]، و«حَثياً»[م:٢٩١٣]، و«احثُ في أفوَاههنَّ»[خ:١٢٩٩، م:٩٣٥]، و«احْثُوا في وُجوهِ المَدَّاحينَ التُّرابَ»[حم:٦/٥]، و«يحثي»، و«يحتَثِن» بالنُّون صحيح، كلُّه جاء في الأحاديث، ومعناه: يَغرِف بيدَيه، يُقال: حثا يَحثُو حَثْواً مثل: غزا يغزُو غَزواً، وحثى يَحثِي حَثْواً مثل: رمى يرمِي رمياً، قال ابنُ الأنباريِّ: وهذه أعلى اللُّغتَين[5]، وكذلك حَثَن بالنُّون، وحفَن وحَفْنَة وحَثْنة -بالفاء والنُّون- مثل: حَثْية، بالياء، وكذا رواه المروزيُّ في حديثِ أيوبَ عليه السلام: «يحتَثِن» بالنُّون، ولغيره بالياء، وفيه: «ثلاثَ حَثَياتٍ»[م:٣٣٠]، ويُروَى: «حَفَنات»[م:٣١٧،ط:١٠٢] بفتحِ الحاءِ والفاءِ والثَّاءِ، قيل: هو الغَرفُ مِلءَ اليدين، وقيل: الحَثْية باليد الواحدة، والحفنة بهما جميعاً.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في حديث عائشةَ وزينبَ: «فتَقاولَتا حتَّى استَحْثَتا» كذا رواه السَّمرقندي[6]، كأنَّه حثَتْ كلُّ واحدةٍ منهما في وجهَ الأخرى التُّراب، والمعروف والصَّواب روايةُ الجماعة: «حتَّى استَخَبَتا»[م:١٤٦٢] افتَعلتا من السَّخَب، وهو ارتفاعُ الأصوات واختلاطُ الكلام، يُقال بالسِّين والصَّاد، ويُصحِّحه/ [١/١٨٠] قولُ أبي بكر للنَّبيِّ صلى الله عليه وسلم: «احثُ يا رسولَ الله في أفواههنَّ التُّرابَ»[ابن الجعد:٢٧١٠]، فإنَّما أنكَر عليهما كثرةَ

(١) كذا في الأصول، ولعله الصواب.

(٢) كذا في (ت) وفي (المطالع)، وفي (م): (أصْلَحه).

(٣) في نسختنا من صحيح مسلم (٢٠٢٩): (يخْتُنُني).

(٤) في نسختنا من (صحيح البخاري) (٥٩٣٥): (يستَحثُّني)، وفي (صحيح مسلم) (٢١٢٢): (يستَحْسِنُها).

(٥) (جمهرة اللغة) ٤١٧/١ ولم ينسبه له.

(٦) في (م): (الأصيلي)، وما أثبتناه موافق لـ(المطالع).

الكلام والمقاولةَ وارتفاعَ الصَّوت.

في (باب وصْل الشَّعَر): «وزوجُها يَستَحِثُّنيها»[خ:٥٩٣٥] كذا للكافَّة، وعند بعضِ الرُّواة: «يسْتَحسِنُها»[م:٢١٢٢] وهو تصحيفٌ، والأوَّلُ الصَّوابُ، وقد فسَّرناه في دعاء النَّبيِّ ﷺ على قريش.

و«كان يَستحِثُّ ثلاثاً» يعني يُلِحُّ الدعاءَ ويُعجِّل، كذا لكافَّة الرُّواة، وعند السَّمرقنديِّ: «يَستَجِبُّ»[م:١٧٩٤] بالباء بواحدة، وهو غلَطٌ، والأوَّلُ الصَّوابُ كما قال في غيرِ هذا الحديث: «يكرِّر كلامَه ثلاثاً»[خ:٢٦٥٤،م:٨٧].

الحاء مع الجيم

٤٣٦- (ح ج ب) قوله في صفةِ الله تعالى: «حِجابُه النُّورُ -أو- النَّارُ»[م:١٧٩]، و«يُرفَع الحِجابُ»[م:٢١٦٩] أصلُ الحجابِ: السَّترُ، وفي صفة الله تعالى راجعٌ إلى سَتر الأبصار ومنعِها من رؤيتِه(١)، والحجابُ حقيقةٌ في حقِّه لخلقه؛ قال الله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين:١٥].

وقوله في دعوةِ المظلوم: «ليس بينَها وبينَ اللهِ حِجَابٌ»[خ:٢٤٤٨،م:١٩] معناه أنَّها مسموعَةٌ متقبَّلةٌ، والله تعالى مُقَدَّس أن تُحيطَ به حُجُبٌ، أو تحولَ دونه حُجُبٌ؛ إذ هي صفةُ المخلوقين، إلَّا في حقِّهم بحَجبِ أبصارِهم ومنعِها، حتَّى متى رفَع تلك الحُجُبَ عن أبصارِهم من ظلمةٍ أو نورٍ؛ أبصَره من أراد من المؤمنين وخاصَّةِ عِبادِه.

وفي «الموطأ» في بيعِ المُكاتَب: «وأنَّ مالَه محجوبٌ»[ط:٢/١٦٣بكير] كذا هو بالباء لابن وضَّاح وبعضِ الرُّواة، وأكثرُهم عن يحيى يقول: «محْجور»[ط:٥/٣٩]، وكلاهما بمعنىً؛ أي: ممنوعٌ عنه، والحَجْرُ: المنْعُ.

وقوله: «إذا طلعَ حاجبُ الشَّمسِ» [خ:٥٨٣،م:٨٢٩،ط:٥٢٢] أي: بدَت ناحيةٌ منها وحرفُها الأعلى، وحواجبُها: نواحيها، وقيل: هو أعلاها، قيل: شُبِّه أوَّلُ بُدُوِّه بحاجبِ الإنسان(٢).

٤٣٧- (ح ج ج) قوله: «فحَجَّ آدمُ موسى»[خ:٣٤٠٩،م:٢٦٥٢،ط:١٦٤٩] أي: غلَبه بالحُجَّة وظهَر عليه.

وقوله: «سارق الحَجيجِ»[خ:٣٥١٦،م:٢٥٢٢] وهم الحُجَّاج، وكذلك الحِجُّ بالكسر، وأمَّا الحَجُّ -بالفتح- فالعمَل فيه، وأصلُه القَصدُ والإتيانُ مرَّةً بعدَ أخرى، وقيل: الحجُّ الاسمُ والمصدرُ.

و«يومُ الحَجِّ الأكبرِ»[خ:١٧٤٢،م:١٣٤٧] يومُ النَّحر، وقيل: يومُ عرفةَ.

---

(١) زاد في المطالع: إذ هو المتقدِّس عن الجهة والنِّهاية والقَدْرِ والحَدِّ، المنزَّهُ عن أن يُحيطَ به شيءٌ أو يحولَ دونَه حجابٌ.

(٢) زاد في المطالع: وعلى هذا يَختصُّ الحاجبُ بالحَرفِ الأعلى البادِي أوَّلاً، ولا يُسمَّى جميعُ نواحيها حواجِبَ.

و«ذو الحَجَّة»[خ:١٥٧٢،م:١٠٨٩] بفتح الحاء، ولا يجوز فيه الكسرُ عند أكثرِهم، وأجازه بعضُهم، وأمَّا اسمُ الحجِّ فالحَجَّة، بالفتحِ، والمرَّةُ الواحدةُ منه حِجَّة، بالكسر، ولم يأتِ فِعْلَة بالكسر في المرَّةِ الواحدةِ إلَّا في هذا، والباب كلُّه فَعْلَة، بالفتح.

وقوله: «في حجاجِ عينِه»[م:١٩٣٥] يُقال بكسرِ الحاء وفتحِها، وهو العَظمُ المستدِيرُ بها.

وقوله: «فأنا حجِيجُه»[م:٢١٣٧]، و«امرُؤٌ حَجيجُ نفسِه»[م:٢١٣٧] أي: مُحاجُّه ومُناظِرُه.

٤٣٨- (ح ج ر) قوله: «فأَجلسَه في حجْره»[خ:٢٢٣،ط:١٤١]، و«انْخنثَ في حجْري»[خ:٢٧٤١،م:١٦٣٦] هذا بفتحِ الحاء وكسرِها وسكونِ الجيم، وهو الحِضنُ والثَّوبُ.

وقوله: «في حَجْرِ مَيمونةَ»[خ:٣٢٢٦،ط:٣٢٩]، و«يتيمَينِ في حَجْرِ سعد بنِ زُرارةَ»[خ:٣٩٠٦]، و«في حَجْرِ عائشةَ»[خ:٧٣٧٥،م:٨١٣] هذا كلُّه بالفتح لا غيرُ؛ أي: في تربيتِهم وتحتَ نظَرهم وحِضانتِهم، فإذا كان المرادُ به الثَّوبُ والحِضنُ فبالوَجهين، وإن أُريد به الحَضانةُ فالفتحُ لا غيرُ،/ وإذا أُريد به المنعُ فالفتحُ في المصدر، والكسرُ في الاسم لا غيرُ.

و«حِجْرِ الكعبةِ»[خ:٣٨٥٦] معلومٌ، بالكسرِ لا غيرُ، وفي العَقل: «حِجْر»[خ:٦٠/١٧] مثلُه لا غيرُ؛ قال الله تعالى: ﴿قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ﴾ [الفجر:٥]، وحِجْرُ ثمودَ المذكورُ في القرآن [الحجر:٨٠]، والحديثِ[خ:٣٣٧٩،م:٢٩٨]، بالكسر لا غيرُ، وهي: مدائنُها.

وفي الحديث: «فأتيتُ به الحُجَرَ»[م*:١٤٧٩] بضمِّ الحاء وفتح الجيم، جمع حُجْرة، وهي البُيوت، ومنه: «حُجَر أزواجِ النَّبي ﷺ» [ط:١/١٢٥بكير]، ومثله: «ممَّا يَلي الحِجْر»[م:١٢٦٦] قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ﴾ [الحجرات:٤]، ومنه «احتجرَ النَّبيُّ ﷺ... حُجَيْرةً بخَصَفة»[خ:٦١١٣،م:٧٨١] على التَّصغير؛ أي: اتَّخذَ حُجْرةً صغيرةً سَتَرها بحصِير، ومنه في الحصير: «ويحتجِرُه باللَّيلِ ويَبسُطُه بالنَّهارِ»[خ:٧٣٠].

وقوله: «فجلَس حَجْرةً»[غريب الحديث للحربي: ٢٨٩] بفتحِ الحاء وسكونِ الجيم، و«تطوفُ حَجْرةً»[خ:١٦١٨] أي:/ ناحيةً غيرَ بعيدٍ، وفي [١/١٨١] حديث سعد: «فتحَجَّر كَلْمُه»[م:١٧٦٩] أي: يبِس جُرحُه.

وقوله في بناءِ الكعبة: «بعدما حُجِر الحِجْرُ فطاف النَّاسُ به»[ط:٨٨٥] بضمِّ الحاء في الأولى على ما لم يُسمَّ فاعلُه، ويُروَى بتَخفيفِ الجيمِ [ن/١٥١/١٥] المكسورةِ وشدِّها؛ أي: سُتِر بالبناء، ومُنِع أن يُتَطرَّق إليه.

قوله: «عصَّبَ بطنَه... على حَجَر»[م:٢٠٤٠] بفتحِ الجيم، قيل: هو على وجهِه، وهي عادةُ أهلِ الحِجاز ليدعَم بها قناةَ ظهره، ويشُدَّه

ببُردة، وقيل: هي استعارةٌ عن شدَّةِ الحال به.

وقوله: «لقد تحَجَّرْتَ واسعاً»[خ:٦١٠٠] أي: مَنَعتَ وضيَّقتَ رحمة الله تعالى.

٤٣٩- قوله: «فما احتَجزوا حتَّى قَتلُوه»[خ:٣٢٩٠] بالزَّاي؛ أي: ما تركُوه وانتَهَوا عنه.

وقوله: «وأنا آخِذٌ بحُجَزِكم»[خ:٦٤٨٣،م:٢٢٨٤] بضمِّ الحاء وفتحِ الجيم، جمعُ حُجْزَة: وهي مَعقِدُ السَّراويل والإزارِ، قاله الخليل[العين ٣/٧١]، وفي الحديث الآخَر: «فأَخرجَتْه من حُجْزَتها»[خ:٣٠٨١] كذا لهم، وعند القابسيِّ: «حُزَّتِها» على الإدغام؛ مثلُه، وفي الحديث: «ومنهم من تأخذُه -يعني النَّار- إلى حُجْزَته»[م:٢٨٤٥]، وفي روايةٍ أخرى: «إلى حَقْوَيْه»[م:٢٨٦٤] وهما بمعنىً، وفي الحديثِ الآخَر: «وجعلَ يَحجُزُهنَّ ويَغلِبْنَه»[م:٢٢٨٤] أي: يُبعِدُهنَّ ويُؤَخِّرهنَّ عن النَّار، وفي الحديثِ الآخَر: «وهي مُحتَجِزةٌ بكِساءٍ»[خ:٣٩٨٣] أي: عاقِدتُه هنالك.

٤٤٠- وقوله: «فحَجَلَ»[حم:١/١٠٨] أي: قفَز على رِجْلٍ سُروراً وفرَحاً كالرَّاقص، ويرفع الأخرى، وقد يكون بهما معاً. وقوله: «يَحجُل في قُيودِه»[خ:٢٧٠٠] بضمِّ الجيم؛ أي: يقفِز، وهو مَشيُ المقيَّد، ومثلُه: «فجعَلتُ أَحجُلُ»[خ*:٤٠٤٠] أي: أقفِز على رِجلٍ واحدةٍ؛ لما أصابَه في الأخرى، والاسم منه الحَجْل، بفتحِ الحاء وسكونِ الجيم.

وقوله: «غُرّاً مُحَجَّلينَ من الوضوءِ»[خ:١٣٦، م:٢٤٦،ط:٥٩] أي: بِيضَ الوجوهِ والأطرافِ من نورِ الوضوء، كالفرَس الأغَرِّ المحجَّل، وهو الذي في وجهِه وأرساغِ قوائمِه بياضٌ، وقوله: «غُرٌّ مُحَجَّلَة»[م:٢٤٩،ط:٥٩]، و«غُرٌّ مُحَجَّلون»[ق:٢٨٤] هو بياضٌ في قوائم الدَّابَّة، والغُرَّةُ في وجهِها: يريد أنَّ هذه الأمَّة لها سِيمَا في وجوهِها وأيديها وأرجلِها من نورٍ، أو ما الله أعلمُ به.

وقوله في خاتم النُّبوَّة: «مثل زِرِّ الحَجَلَة»[خ:١٩٠،م:٢٣٤٥] يأتي في فصلِ الاخْتلافِ والوَهمِ.

٤٤١- (ح ج م) «أُعلِّق فيه مِحْجَماً»[م:٢٢٠٥] هي الآلةُ التي يُمصُّ فيها موضعُ الحِجامة ويُجمَع.

«وفي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ»[خ:٥٦٨٠،م:٢٢٠٥] بكسرِ الميم: الحديدةُ التي يُشرَط بها ذلك الموضِعُ، فيُسمَّى كلُّ ما يُصنَع به ذلك مِحجماً.

٤٤٢- «وصاحب المِحْجَن»[م:٩٠٤]، و«يَحْجُنُه بمِحْجَنه»[خ:٢٠٩٧]، و«يَستلمُ الرُّكنَ بمِحْجَنه»[م*:١٢٧٣] بكسر الميم: هي العصا المُعْوجَّةُ الرَّأس، واشتُقَّ منه فِعلُه: يحجُن؛ أي: ينخَسُه بطرفِ المِحجَن.

٤٤٣- (ح ج ف) قوله: «مُجَوِّبٌ عليه بحَجَفَةٍ»[خ:٣٨١١،م:١٨١١] أي: متَرِّسٌ ومتَّجنٌ عليه بتُرس أو دَرَقَة، وهي الحَجَفة: بفتحِ الحاء والجيم، ومنه: «أينَ حَجَفتُك أو دَرَقتُك؟»[م:١٨٠٧]

٤٤٤ - (ح ج ى) و«الحِجَى»[خ:١٧/٦٠] بكسرِ الحاء وفتحِ الجيم مقصورٌ: العقل.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في (باب بيعِ المكاتب): «فإنَّ مالَه محجوبٌ عنه»[ط:١٦٣/٢بكير] كذا لابن وضَّاح وابنِ المشَّاط بالباء، و«محجوز» بالزَّاي لأبي عيسى عن عُبَيد الله، ورُوِي: «محجور»[ط:١١/٤] بالرَّاء لغيرهم، والمعنى متقاربٌ.

قولُ عائشة: «رأيتُ ثلاثةَ أقمارٍ سقطنَ في حجري»[ط:٥٥٧] بفتحِ الحاء وكسرِها؛ أي: في حِضْنِ ثوبي، وكذا رواه أكثرُ شيوخِنا عن يحيى، وكذا لابن بُكير، وعند ابن وضَّاح وبعضِهم: «سقَطنَ في حُجرتي»[ط:٢٦٧/١بكير] أي: منزلي وبيتي، وهو أظهرُ في الباب، وعبارةُ أبي بكر، وكذا عند القعنبيِّ وأكثرِ الرُّواة.

وفي أبوابِ الحيض: «كان يَتَّكِئُ في حِجْري ويقرأُ القرآنَ وأنا حائضٌ»[خ:٢٩٧،م:٣٠١] كذا لأكثرِهم، وهو الصَّوابُ، وأخبرنا به أبو بحرٍ عن العُذريِّ: «في حُجْرتي» وليس بشيءٍ.

وفي عُمرةِ القضاء: «فجلسُوا ممَّا يلي الحِجْر»[م:١٢٦٦] بكسرِ الحاء وتقديمها عند جميعِهم إلَّا الطَّبريَّ فرواه: «الحَجَر» بفتحِهما، والصَّوابُ الأوَّلُ.

في كتابِ الأنبياء: «ويُقال/ للعَقلِ: حِجْرٌ وحَجْن» كذا عند الأَصيليِّ هنا بالنُّون في الآخِر، وإنَّما هو «وحِجىً»[خ:١٧/٦٠]، وكذا وقع للنَّسفيِّ(١) في آخِرِ سورةِ الأنعام.

في صفةِ خاتم النُّبوَّة: «مثل زِرِّ الحَجَلة» كذا هو بتقديمِ الزَّاي مكسورةٌ، و«الحَجَلة» بحاءٍ مهملةٍ مفتوحةٍ وجيمٍ مفتوحةٍ، كذا في صحيح مسلم[م:٢٣٤٥]، وفي كتاب البخاريِّ مثلُه في (بابِ خاتم النُّبوَّة)[خ:١٩٠]، وقال البخاريُّ في تفسيره: «الحُجْلة من حُجْل الفَرسِ -كذا قيَّده بعضُهم هنا بضمِّ الحاءِ وسكونِ الجيم في الأوَّل، وجاء للقابسيِّ في موضعٍ بسكونِ الجيم- الذي بين عينيه»[خ:٣٥٤١]، و«من حجَل الفرس» بفتحِ الجيم، ومنهم من ضمَّ الحاءَ، ومنهم من كسرَها، وكأنَّه أراد بياضَها، لكنَّه سمَّى الغرَّة التي بين عينَي الفرس حَجَلة، وإنَّما الحَجَلةُ في القوائم، ثمَّ ما فائدةُ ذِكْر الزِّرِّ مع هذا!؟ وفسَّره التِّرمذيُّ في كتابه فقال: زِرُّ بيضٍ[٣٦٤٣]، وقاله الخَطَّابيُّ: «رَزُّ» بتقديم الرَّاء على الزَّاي[أعلام الحديث ١/٢٥٨]، فأمَّا تفسيرُ الزِّرِّ بالبَيض -ومرادُه بالحجلةِ هذا الطَّائرُ المشهور- فغيرُ معروفٍ جُملةً، لكن قد يعتَمِد بقوله في غيرِ هذا الحديث: «مثلَ بَيضة الحَمامةِ»[م:٢٣٤٤]، إلَّا أن يكون على ما قاله الخَطَّابيُّ ورواه من تقديمِ الرَّاء فله وجهٌ؛ لأنَّ الرَّزَّ بَيضُ الجَراد، يُقال: أرزَّتِ الجرادةُ إذا أدخَلت ذنَبَها في الأرض لتبِيض، فاستعار [١٨٢/١]

(١) في (م): (للتَّميمي)، ما أثبتناه موافق لـ(المطالع).

ذلك لطائرِ الحَجَل الذي هو القَبَجُ، والصَّحيحُ من هذا كلِّه المشهورُ والبَيِّنُ الوجهُ الأوَّلُ: «زِرِّ الحَجَلة»، والزِّرُّ واحدُ الأزرار التي تدخُل في العُرى، كأزرارِ/ القميص، و«الحَجَلة» واحدُ الحِجال، وهو سَترٌ ذو سُجوفٍ. [ن/١٥٢/١٥]

قوله في (باب سبع أرضين: «﴿بَرْزَخٌ﴾ حاجِزٌ»)[خت:٥٥/٦٥] كذا لكافَّتهم، وعند الحمُّوييِّ: «حاجِبٌ»[خت:٥٩/٣]، والصَّوابُ الأوَّلُ، البَرزخُ الشَّيءُ بين الشَّيئَين.

الحاءُ مع الدَّال

٤٤٥- (ح د أ) ذِكرُ: «الحِدَأةُ»[م:١١٩٨] في حديثِ الفواسقِ: بكسرِ الحاءِ وفتحِ الدَّال والهمزِ مَقصورٌ، هو طائرٌ معروفٌ، لا يُقال إلَّا بكسرِ الحاء، وقد جاء فيه غيرُ ذلك، بحسَب ما يأتي في فصلِ الاختلافِ والوهمِ.

٤٤٦- (ح د ب) قولُه في حديث يأجُوجَ ومأجُوجَ: ﴿مِّن كُلِّ حَدَبٍ﴾ [الأنبياء:٩٦] [خت:٦٠/٧،م:٢١٣٧] الحَدَبُ: ما ارتفَع من الأرض.

٤٤٧- (ح د ث) قوله: «امْرأتِي الحُدْثَى» [م:١٤٥١] بضمِّ الحاءِ، مثلُ: حُبلى؛ أي: الحديثةُ التي تزوَّجتُها قريباً.

وقوله: «فيمَن كان قبلَكُم... مُحدَّثُونَ» [خ:٣٤٦٩،م:٢٣٩٨] بفتحِ الدَّال، قال القابسيُّ وغيرُه: معناه تُكلِّمهم الملائكةُ، كما جاء في الحديثِ الآخَر: «يُكَلَّمون»[خ:٣٦٨٩]، وقال البخاريُّ في تفسيرِ مُحدَّثين: «يجري على ألسنتِهم الصَّوابُ»، وقال ابنُ وهبٍ في كتاب مسلمٍ: «مُلهَمُون» [٢٣٩٨]، وقيل: هي الإصابةُ من غيرِ نُبوَّة، قال ابنُ قتيبةَ[غريب الحديث ٣١٢/١]: يُصِيبون إذا ظنُّوا وحدَسُوا، يُقال فيه: مُحدَّثٌ؛ أي: كأنَّه لإصابتِه كأنَّه حُدِّث بذلك، ومثلُه في حديثِ ابن عبَّاس: «من نبيٍّ ولا مُحدَّث»[خ:٣٦٨٩] قد فسَّره البخاريُّ بما تقدَّم عنه.

وقوله: «حدَثَ به... عيبٌ»[ط:١٣٤٧] بفتحِ الدَّال في كلِّ شيءٍ حيثُ جاء، إلَّا في قولهم: «أَخَذَني ما قَدُمَ وما حَدُثَ»[حم:٦/٢] فهذا بالضَّمِّ.

وقوله في الجلوسِ على القَبر: «إنَّما ذلك لمن أَحدَثَ عليه»[خت:٨١/٢٣] يريدُ الغائطَ.

وقوله: «لولا حِدثانُ قومِكِ بالكفرِ» [خ:١٥٨٣،م:١٣٣٣،ط:٨٨٣] بكسرِ الحاء؛ أي: لولا قُربُ عهدِهم به، حَدَث الأمرُ حُدُوثاً وحِدْثاناً، ومثلُه في الرِّواية الأخرى: «لولا أنَّهم حَدِيثُو عَهدٍ بجاهليَّةٍ»[م:١٣٣٣]، وقولهم: «قومٌ... حُدَّاثُ الأسنانِ»[خ:٦٩٣٠] أي: شبابٌ، جمعُ حَدَثِ السِّنِّ، أو حديثِ السِّنِّ، والحديثُ الجديدُ من كلِّ شيءٍ، والقريبُ وجودُه.

وقوله: «وفي الحُجْرة حُدَّاثٌ»[هق:٢١٢٢٨] أي: قومٌ يتحدَّثون.

وقوله في عمرِو بن عُبَيد: «قبل أن يُحدِثَ ما لم يُحْدث»[مق*:٧١] يريدُ: يَبتدِعُ

ويقولُ بالقَدَر، والحدَثُ في الدِّين: البِدعةُ والتَّغييرُ.

وقوله في المصلِّي: «ما لم يُحْدِث»[خ:١٧٦، م:٦٤٩، ط:٣٨٧] فسَّره أبو هريرة في الحديث بحَدَث البَطن من الرِّيح، وفسَّره ابنُ أبي أوفى بحَدَث الإثم، وقاله ابنُ حبيب[1]، وفي بعض الرِّوايات: «ما لم يُحدِث فيه أو يُؤذِ فيه»[خ:٢١١٩، م:٦٤٩]، وعند النَّسفيِّ وابنِ السَّكن وأبي ذرٍّ في (باب الصَّلاة في مساجدِ السُّوق): «ما لم يُؤذِ بحدَث فيه»، وقال الدَّاوديُّ:/ ما لم يُحدِّث بالحديث بغيرِ ذِكرِ الله.

وقوله: «من أحدَث فيها حَدَثاً... أو آوى مُحْدِثاً»[خ:١٨٧٠، م:١٣٦٦] قيل: الحدَثُ هنا الإثمُ، وقيل: يعمُّ الجِناياتِ وغيرَها، والحدَثَ في الدِّين كلَّه.

٤٤٨- (ح د د) وقوله: «تُحِدُّ على زوجِها»[خ*:١٢٨٠، م*:١٤٨٦، ط*:١٢٧٩] بضمِّ التَّاء وكسرِ الحاء، ويُقال: بفتحِ التَّاء وضمِّ الحاء، حَدَّت المرأةُ وأحدَّت حِداداً وإحْداداً، فهي حادٌّ ومُحِدٌّ، وهو الامتِناعُ من الزِّينةِ والطِّيبِ في عِدَّتها من وفاتِه، وأصلُ الحدِّ: المنعُ.

قوله: «﴿ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ﴾ [الأنفال:٧] الحَدُّ»[خ:٤٦٤٥] أي: حِدَّةُ القُوَّةِ والظُّهور.

وقوله: «وكان رجلاً حَديداً»[م:٢٨٧٣]، و«أنَّه رجلٌ حَديدٌ»[م:٢٠٥٧]، و«ما عدا سَوْرَةَ من حَدَّة[2]»[م:٢٤٤٢]، و«أُداري منه بعضَ الحَدِّ»[خ:٦٨٣٠] بفتحِ الحاء كلِّه، من حِدَّة الخُلُقِ وسُرعةِ الغضَب، وكذا جاء في الحديث: «سَوْرَةٌ مِنْ حَدَّة» في روايةِ العُذريِّ، وأصلُ السَّوْرة: ثَورانُ الشَّيءِ وقوَّتُه.

وقوله: «وتَستَحِدَّ المُغِيبَةُ»[خ:٥٢٤٦، م:٧١٥]، و«موسى تَستَحِدُّ بها»، والاستحدادُ كلُّه: حلقُ شعَرِ العَورةِ بموسى الحديد[3].

وقوله: «فما زِلتُ أَرى حدَّهم كَليلاً»[م:١٧٧٥] أي: شِدَّتَهم عادَتْ ضعفاً. [١/١٨٣]

٤٤٩- (ح د ر) «يَتَحادرُ الماء من لحيتِه»[خ:٩٣٣]، و«يتَحدَّر منه كالجُمان»[ف:٤٠٧٥] كلُّه الانصِبابُ من عُلُوٍّ.

وقوله:

«أنا الذي سَمَّتني أُمِّي حَيدَرَه

... ...»[م:١٨٠٧]

«حَيدرةُ» اسمٌ من أسماءِ الأسد، سُمِّي بذلك؛ لغِلظِ رقبتِه وقوَّةِ ساعدِه، ومنه قولهم: فتىً حادرٌ،/ قيل: إنَّ عليّاً إنَّما قال ذلك؛ لأنَّ أمَّه سمَّته بذلك، وقيل: بل سمَّته باسمِ أبيها أسدِ بنِ هاشم، فكُنِي بحيدَرةَ عنه، وكان أبوه أبو طالبٍ غائباً، فلمَّا قدِم سمَّاه عليّاً، وقيل: لعلَّه كان يُلقَّب بهذا الاسم في صِغَره؛ لعِظم [ن/١٥٣]

(١) نقله العيني في (عمدة القاري) ٤/٢٠٣.

(٢) في (ت): (حَدِّ)، وكلاهما مرويٌّ في مسلم.

(٣) زاد في المطالع: وصحَّفه بعضُهم: «المُعِيْنَة» أي: التي قد أعانت؛ أي: نبَت شعَرُ عانتِها.

بطنِه واجتماعِ خَلْقِه(١)، كما قيل: غُلامٌ حادِرٌ.

٤٥٠- (ح د ق) قوله: «كنَّا إذا احمرَّت الحَدَق اتَّقينا برسول الله ﷺ»(٢)[م:١٧٧٦]

«الحَدَقُ» جمعُ: حَدَقة، وهو سَوادُ العين، وعبَّر به هنا عن جُملةِ العَين، وعبَّر باحمِرارِها عن شِدَّة الحربِ واحمِرارِ بياضِ العين من الغضَب، يريد أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان مُقدَّمَهم والحاميَ دونَهم؛ لفَرْط إقدامِه وشجاعتِه.

ذكَر في غيرِ حديثٍ: «الحَديقةُ»[خ:٢٧٥٨]، و«الحدائقُ»[عب:١٩٤٩] قال صاحبُ «العين» [العين ٣/٤١]: «الحديقةُ» أرضٌ ذاتُ شجَر، و«الحديقةُ» كلُّ روضةٍ أحدَق بها حاجِزٌ، قالوا: أصلُه كلُّ ما أحاط به البِناء، فسُمِّيت به البساتينُ، و«الحديقةُ» أيضاً: القِطعةُ من النَّخل.

٤٥١- (ح د و) قوله في أنجَشَة: «حادٍ حَسَنُ الصَّوتِ»[خ:٦٢٠٩،م:٢٣٢٣] مثلُ: رامٍ، وحِداءٌ، ممدودٌ، مثلُ سِقاءٍ، ونزَل يحدُو، والحَدْوُ هنا: غِناءُ سَوَّاقِ الإبل وزَجْرِه بها(٣)، وأصلُه الاتِّباعُ، حدَا يحْدُو إذا اتَّبع شيئاً.

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ

ذكر في حديثِ الفواسق: «الحِدَأة»[م:١١٩٨] بكسرِ الحاء وفتحِ الدَّال والهمزِ مقصورٌ، وهو طائرٌ معروفٌ لا يُقال إلَّا بكسرِ الحاء، وقد جاء في بعضِ طُرُقه في الصَّحيحَين: «الحِدَأ» مقصورٌ مهموزٌ بغير تاءٍ، وهو جمعُ: حِدَأة، أو على قَصدِ التَّذكير(٤)، وفي بعضِ طُرُقه: «الحُدَيَّا» [خ:٣٣١٤،م:١١٩٨] مصغَّرٌ، وكذلك ذكَره البخاريُّ في الصَّلاة والسِّيَر[خ:٣٨٣٥] في حديثِ السَّوداء غيرُ مهموز، وكذا ذكَره مسلمٌ[م:١١٩٩-١٢٠٠] في كثيرٍ من طُرُقه مضمومُ الحاء، على وزن فُعَيلى، وبعضُهم همزَه كذا بغيرِ تاءٍ مقصورٌ مهموزٌ، وكذا قيَّده الأَصيليُّ في آخِر حديثِ السَّوداء هناك، وقيَّده في أوَّلِ الحديث بزيادةِ التَّاء[خ:٤٣٩]، وغيرُه قيَّدَه فيهما هناك: «حُدَيْئَة» على وزن فُعَيْلة، بسكون الياءِ مثلُ: تُمَيْرة، وكذا قيَّده هو في هذا الحديث في (باب أيَّام الجاهليَّة)، ولغيره هنا: «الحُدَيَّا» مقصورٌ غيرُ مهموز كما تقدَّم لبعضِ رواةِ مسلم وشيوخِه، وجاء في بعضِها: «الحُديَّاة»[خ:٤٣٩] بالتَّاء غيرُ مهموزٍ مشدَّدُ الياء مفتوحةٌ، وفي بعضها: «الحُدَيِئَة» بكسرِ الياء وهمزةٍ بعدَها، قال ثابتٌ: وصوابُه -يريد في التَّصغير- الحُدَيْئَة على وزن فُعَيْلة، يريد مثلَ: تُمَيْرة، وقد ذكرنا أنَّه كذلك في رواية الأصيليِّ في (أيَّام الجاهليَّة)، قال ثابت: وإن شِئتَ ألقيت الهمزةَ وشدَّدت الياءَ فقلت: الحُدَيَّة، يريد مثلَ: عُلَيَّة، قال:

---

(١) زاد في المطالع: وهذا ضعيفٌ.

(٢) رواه مسلم (١٧٧٦) بلفظ: (إذا احمرَّ البأسُ نتَّقي به)، وسيأتي هذا اللَّفظ في الحاء مع الميم.

(٣) كذا في الأصول، ولعلَّ الصَّواب: (وزجرها به).

(٤) في (م): (التوكيد).

وإن شِئت التَّذكيرَ فقلت: الحُديّا[1]،/ والحُديُّ، مثلُ: غُزيٌّ، وفي التَّأنيث حُديَّة، مثلُ: غُزَيَّة، وقال غيرُه: الحُدَيئَة تصغيرُ حِدَأة، وجمع الحِدَأة حِدَأٌ غيرُ ممدود، قاله الأصمعيُّ[2]، قال غيرُه: وحِدَّان أيضاً، قالوا: وحِدْوٌ أيضاً، وفي الحديث: «لا بأس بقتلِ الحِدَوْ والإفْعَو» [الكنى للدولابي:١١٣٠] قال الأزهريُّ[تهذيب اللغة ٥/١٢٢]: كأنَّه لُغةٌ في الحِداء، جمعُ حِدَأة، وقال لي أبو الحُسين بنُ سرَّاج: إنَّما هو على مذهبِ الوقف في هذه اللُّغةِ، وكذلك قولُه: «الإفْعَو» قلَبَ الألفَ واواً.

في الكسوف: «حدَّثني مَن أُصدِّق حديثَه، يريد: عائشةَ» كذا عند السَّمرقنديِّ في حديثِ إسحقَ بنِ إبراهيمَ، وعند العُذريِّ وغيرِه: «حدَّثني مَن أُصدِّقُ، حسبتُه يريدُ عائشةَ» [م:٩٠١].

وقوله: «فحُدِّث أنَّ هرقلَ حينَ قدِمَ إيلياءَ» كذا هو بالفاءِ وضمِّ الحاء على ما لم يُسمَّ فاعلُه عند بعضِ الرُّواة، وعند الأَصيليِّ والقابسيِّ وأبي ذرٍّ: «يُحدِّثُ»[خ:٧] على الفِعل المستقبَل، راجعٌ إلى المذكور قبلُ.

وفي الهِجرة: «أنَّ عائشةَ حُدِّثت عن عبد الله بنِ الزبيرِ في بيعٍ أو عطاءٍ أَعطتْه» [خ:٦٠٧٣-٦٠٧٤-٦٠٧٥] بضمِّ الحاءِ على ما لم يُسمَّ فاعلُه، كذا لهم، وعند الأصيليِّ: «حدَّثَته»، [١/١٨٤] وهو وهمٌ بيِّنٌ؛ لأنَّها إنَّما نُقِل إليها كلامُ ابنِ الزُّبير فيما فعَلته، فهجَرته لذلك.

قوله: «﴿سَلۡسَبِيلٗا﴾ [الإنسان:١٨] حَديدَةُ الجِرْيةِ»[خ:٨/٥٩] كذا لهم بدالَين مُهملتَين، قال القابسيُّ: صوابُه: «حَرِيدَةُ» الأولى راءٌ؛ أي: ليِّنةٌ، ولا أعرف «حديدة»، قال القاضي رحمه الله: لا يُعرَف أيضاً: «حريدة» بالرَّاء بمعنى ليِّنَة كما قال، لكن فُسِّر سلسبيلٌ بسهلٍ ليِّنَة الجِرية، وقيل: اسمٌ للعين، وقيل: عذبٌ، وقيل: هو كلامٌ مفصولٌ؛ أي: سلْ سبيلاً إليها يا محمَّدُ.

قوله: «لا يَضُرُّهم من كَذَّبهم ولا من حَداهم ولا خالفَهم»، كذا عند الأصيليِّ في (باب ﴿إِنَّمَا قَوۡلُنَا لِشَيۡءٍ﴾ [النحل:٤٠]) في كتاب التَّوحيد، وحوَّق على «حَداهم»، وعند عُبدوس: «ولا من خَذَلَهم»[خ:٣٦٤١] مكان «حداهم»، وهو المعروفُ، وكذا رواه بعضُهم عن الأصيليِّ، وللرِّواية الأخرى وجهٌ بمعنَى: يُنازِعهم ويُغالِبهم، يُقال: تحدَّى[3] فلاناً: تعمَّده ونازَعه وغالَبه.

وفي حديث: «اقْرؤوا القرآنَ، ما ائتَلَفتْ عليه قلوبُكم» قولُه آخِرَ حديثِ أحمد بن سعيد الدَّارميِّ: «بمثلِ حديثِ هَمَّام» كذا للعُذريِّ،

---

(١) انظر: (الذيل والتكملة) للصغاني.

(٢) (تهذيب اللغة) ٥/١٢٢.

(٣) زاد في المطالع: قال ابنُ قُرقُول: يقال: حداه يحدُوه إذا اتَّبعه.

وعند السَّمرقنديِّ والسِّجزيِّ: «بمثلِ حديثِهما» [م:٢٦٦٧]، وكلاهما يصِحُّ؛ لأنَّ الحديث قبلُ تقدَّم لهمَّام؛ ولأنَّه ذَكَر قبلَ حديثِ أحمدَ بن سعيدٍ حديثَين: حديثَ يحيى ابن يحيى، وحديثَ إسحقَ بنِ منصور.

وفي (باب وضعِ الصَّبيِّ على الفخِذ) قولُ التَّيميِّ: «فوقَعَ في قلبي منه شيءٌ قلتُ: حَدَّثتُ به كذا وكذا، فلم أسمَعْه من أبي عثمانَ، فنَظرتُ فوجَدتُه عندي مكتوباً فيما سمِعتُ» [خ:٦٠٠٣]، ضبَطه بعضُهم: «حُدِّثتُ» على ما لم يُسمَّ فاعلُه بضمِّ الحاء، وضبَطه بعضُهم بفتحِها، والأوَّلُ أحسَنُ، وفي الكلام إشكالٌ، ومعناه: فقلت في نفسي: حُدِّثت به كذا وكذا، أي: ذاكَر نفسَه فيما شكَّ فيه من ألفاظِه حتَّى وجَده مُقيَّداً بخطِّه. [١/١٨٥]

وقوله في حديثِ: «ضِمامُ بنُ ثعلَبة أحدُ بَني سَعدِ بنِ بكرٍ» كذا للأَصيليِّ، ولغيرِه: «أخو»[خ:٦٣]، وكلاهما بمعنىً صحيحٍ.

وفي حديثِ الإفك في تفسيرِ سورةِ يوسف وفي المغازي عن مسروق: «حدَّثَتْني أمُّ رُومانَ» [خ: ٤٦٩١-٤١٤٣]، وفي كتاب الأنبياء: «سألتُ أمَّ رُومانَ»[خ:٣٣٨٨] كذا وقَعا هنا في البخاريِّ في هذين الموضِعين: أنَّ مسروقاً حدَّث به عنها أنَّها حدَّثَته، وأنَّه سألها، قيل: هو وهمٌ، ومسروقٌ لم يُدرِك أمَّ رومان، قال أبو بكر الخطيبُ: كذا قال أبو عوانةَ وابنُ فُضَيل عن حُصينٍ عن أبي وائل عن مسروق: «حدَّثَتني أمُّ رُومانَ» ولم يَسمَع مسروقٌ مِن أمِّ رومانَ[1]، وقال أبو عمَر: الحديثُ مرسلٌ[الاستيعاب ١٩٣٧/٤]، ورواه الحربيُّ: «سألتُ أمَّ رُومانَ» قال: وسألها وله خمسَ عشرةَ سنةً، وذكَر أنَّه صلَّى خلفَ أبي بكر، وكلَّم عمرَ وغيرَه، وأحالَ الخطيب هذا كلَّه وقال: لعلَّ/ مسلماً تفطَّن لعلَّتِه فلذلك لم يخرِّجه، يريد من طريقِ مسروق، وذكَر أنَّه رواه عن حُصين مُعَنعَناً، قال: فلعلَّه رواه لهؤلاءِ عند اختلاطِه؛ فقد ذُكِر أنَّه اختَلط آخِرَ عُمُره فوهِم في ذلك، وقد رواه أبو سعيدٍ الأشجُّ عن ابنِ فُضَيلٍ عن حُصينٍ عن أبي وائلٍ عن مسروقٍ فقال فيه: «سُئِلَت أمُّ رُومانَ»، قال الخطيب: وهذا أشبَه؛ فقد يَكتُب بعضُ النَّاس هذه الهمزةَ ألفاً، فقرَأها مَن لم يحفَظ: «سأَلتُ»، ثمَّ غيَّرها مَن حَدَّث به على المعنى فقال: «حدَّثَتني»، والله أعلم[2].

وفي الجهادِ في (بابِ دعاءِ النَّبيِّ ﷺ النَّاسَ): «لولا الحياءُ يومَئذٍ من أن يأثِرَ أصحابي عنِّي الكذبَ لحدَّثتُه حين سألني عنه» كذا لبعضِ رواة البخاريِّ هنا، وللمروزيِّ: «لحدَّثتُه

---

(١) انظر (جامع التحصيل) ص:٢٧٧.

(٢) نبه الحافظ ابن حجر إلى وهم الخطيب وكل من تابعه في وفاة أم رومان، والصواب أنها عاشت إلى خلافة عثمان وسمع منها مسروق وأوضحه البخاري في تواريخه. انظر: (تهذيب التهذيب) ٤٦٨/١٢. و(فتح الباري) ٣٧٣/١.

عني حينَ سألني عنه»، وعند الجرجانيِّ: «لكَذَبْتُه حينَ سألَني عنه»[خ:٢٩٤١]، وهو الوجهُ والصَّوابُ.

الحاء مع الذَّال

٤٥٢- (ح ذ ذ) قوله: «وولَّت حَذَّاءُ»[م:٢٩٦٧] مُدبِرةً؛ أي: سريعةً خفيفةً قد انقَطع آخِرُها.

٤٥٣- (ح ذ ف) قوله في (باب حفظِ العلم) في زيادةِ المستملي في حديث أبي هريرة في نسيانِ الحديث وقولِه: «ابسُطْ رِداءَك فبَسطتُه فغرَفَ بيدَيه ثمَّ قال: ضُمَّه»[خ:١١٩]. قوله عن ابنِ أبي فُدَيك: «وقال: يحذِف بيدَيه فيه» أي: كأنَّه يرمِي بيدَيه في ردائِه شيئاً، مثلُ قولِه: «يَغرِفُ»[خ:١٧٣] قبلُ في الحديثِ الآخَر.

وقوله: «حذَفَه بالسَّيف»[خ:٦٨٩٩،ط:١٦١٠]، و«حذَفَه بعصاً»[خ:٣٨٤٥] أي: رماه به إلى جانبٍ، والحذفُ الرَّميُ إلى جانبٍ.

وقوله: «أَحذِفُ في الأُخريَين»[خ:٧٥٨،م:٤٥٣] أي: أنقُصُ من طولهما، يعني الصَّلاةَ عن طولِ الأُولَيَين.

٤٥٤- (ح ذ و) قوله في الضَّالَّة: «معها حِذاؤُها»[خ:٢٤٢٧،م:١٧٢٢] بكسرِ الحاءِ ممدودٌ، استَعارَ لأخفافِها وقُدرتِها/ على السَّير وقَطْعِ البِلاد لفظةَ الحِذاءِ الذي يَقْطَع به الماشي سفَرَه ويَستَعِينُ به على كثرةِ مشيِه، وهو النَّعل، وأصلُه الواو، من حَذَوْتُه حِذاءً[1]، فسُمِّي بمصدَره.

[ن/١٥٤]

وقوله: «حِذاءَ الإمام»[خزيمة:١٥٧٠]، و«جعلني حِذاءَه»[ط:٣٠٦]، و«حِذاءَ أبي بَكْرٍ»[خ:٦٨٣،م:٤١٨] أي: إزاءَه وإلى جانبِه، ومنه: «وإنَّ الشُّجاعَ منَّا لَلَّذي يُحاذِي به»[م:١٧٦٦]، ومنه: «حاذى المنزل» في الحديثِ الآخَر، و«حَذا أُذُنيه»[مستخرج:١٢٦١/أبو عوانة]، و«حَذْوَ أُذُنيه»[حم:٣١٧/٤]، و«حَذْوَ مَنكبَيه»[خ:٧٣٥،م:٣٩٠، ط:١٦٣]، و«حَاذُوا بالمنَاكِب»[ط:٣٤] أي: بعضَها حذاءَ بعضٍ، و«حَذْوَ قُذَيدٍ»[خ:١٧٩٠،ط:٩٠٨] مثلُه.

٤٥٥- (ح ذ ي) وقوله: «فيُحْذَينَ من الغَنيمةِ»[م:١٨١٢]، و«إمَّا أن يُحذِيَه منه»[خ:٥٥٣٤، م:٢٦٢٨] أي: يُعطِيَه، أحْذَيتُ الرَّجلَ: أعطَيتُه، وحَذَوْتُه أيضاً، والاسمُ: الحُذْيَا والحُذَيَّا والحِذِيَّة والحُذْيَة.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في (بابِ من اطَّلع في بيتِ قومٍ): «فحَذَفْتَه بحَصاةٍ» كذا للقابسيِّ بالحاءِ المهملةِ، ولكافَّةِ الرُّواة: «فخَذَفْته»[خ:٦٨٨٨،م:٢١٥٨] بالمعجمةِ، وهو الصَّوابُ هنا المستَعمَل في الحَصاةِ وشِبهِها.

---

(١) كذا في الأصول، وفي (المطالع): (أصله من حَذَوتُه أحْذُوه حَذْواً، والمحْذُوُّ حِذاءً).

[١٨٦/١]

الحاء مع الرَّاء

٤٥٦ - (ح ر ب) قوله: «تركْناهُم مَحْروبِينَ»[خ:٤١٧٨ - ٤١٧٩] أي: مَسْلوبين، حُرِب الرَّجلُ: سُلِب حرِيبتُه، وهو مالُه، إذا حُرِب فهو حرِيبٌ ومَحرُوب، ويكون أيضاً أصابَهم الحَرَبُ، وهو الهلاكُ، وبه سُمِّي الحَرْبُ.

وقوله في الدَّين: «وآخرَه حَرَبٌ»[ط:١٥١٩] أي: حُزنٌ، ويأتي في فصلِ الاخْتلافِ والوَهمِ.

وقوله: «تُركَز له الحَرْبةُ»[خ:٤٩٨] بسكونِ الرَّاءِ، قيل: هو الرُّمحُ الكاملُ، وليس بالعرِيضِ النَّصْل، وجَمعُه: حِرابٌ، وقال الأصمعيُّ: هو العرِيضُ النَّصْل، حكاه الحربيُّ[(١)].

٤٥٧ - (ح ر ج) وقوله في الضَّيفِ: «حتَّى يُحْرِجَه»[خ:٦١٣٥،ط:١٧١٥] أي: يُغضِبه ويُضَيِّق عليه، من الحَرَج، وهو الضِّيقُ في الصَّدر وغيرِه، وقيل: «يُحرِجُه»: يُؤْثِمه، من الحَرَج، وهو الإثمُ، ومعناه: أن يَمُنَّ عليه ويُؤْذِيَه بذلك فيَأْثَم، أو يتكلَّم بما يأْثَم به، وقد جاء في الرِّواية الأخرى: «حتَّى يُؤْثِمَه»[م:٤٨] أي: يُسبِّب له الإثمَ بالسُّخْط والحَرَج وذِكْرِه بسوءٍ، وهو تفسيرُ ما تقدَّم.

وقوله: «حَدِّثوا عنِّي ولا حَرَجَ»[م:٣٠٠٤]، و«حَدِّثوا عن بني إسرائيلَ ولا حَرَجَ»[خ:٣٤٦١] أي: لا إثْمَ عليكم أو لا مَنْعَ فيه، أي: الحديثُ عنِّي وعنهم مباحٌ غيرُ ممنوعٍ ولا مضيقَ فيه، ولا/ يُستَبعد ما صحَّ من الأخبار عن عجائبِ بني إسرائيلَ، ولا يُنكَر الحديثُ عنها، وقيل: «ولا حَرَجَ» أي: إن تَركتُم الحديثَ عن بني إسرائيلَ، بخلافِ الحديث عنِّي الذي لزِمكم تبليغُه مَن بعدَكم.

وقوله في قتلِ الحيَّات: «حَرِّجوا عليها ثلاثاً»[م:٢٢٣٦] تأوَّله مالكٌ أن يقول: أنا أُحرِّجُ عليك ألَّا تبدُوَ لنا وألَّا تُؤْذِينا[(٢)]، وغيرُه يتأوَّل ذلك بكلِّ كلامٍ فيه التَّضيِيقُ عليها، والمناشدةُ بألفاظِ الحَرَج والعهودِ الضَّيِّقة.

وفي حديث ابنِ عبَّاس: «كَرِهتُ أن أُحْرِجَكم»[خ:٦٦٨] كذا رَوَيناه بالحاءِ المهملةِ في روايةِ عليِّ بنِ حُجْر في حديثِ ابنِ عُمر[(٣)] وابنِ عبَّاس في كتابِ مسلم[م:٦٩٨].

وفي (باب هل يصلِّي الإمامُ بمَن حضَر) [خت:٤١/١٠]، وفي (بابِ الرُّخْصة إن لم تحضُر الجمعةَ في المطر) في كتابِ البخاريِّ من جميع الرِّوايات[خت:١٤/١١]؛ أي: أضيِّق عليكم وأشُقُّ بإلزامِكم السَّعيَ إلى الجماعةِ في المطرِ والطِّينِ، وجاء في الرِّوايةِ الأخرى: «كَرِهتُ أن أُؤَثِّمَكم»[خ:٦٦٨] أي: أن أكون سببَ اكتِسابِهم الإثمَ بحَرَجِكم؛ لمشقَّةِ الطِّينِ والمطرِ، فربَّما سخِط المرءُ أو تكلَّم عند ذلك بكلامٍ يُؤثَم فيه، وجاء في بعضِ الرِّوايات: «أن أُخْرِجَكم»[خ:٩٠١] بالخاء

---

(١) (المحكم) لابن سيده ٣٩٣/١٠ ولم يعزه له.

(٢) نقله العراقي في (طرح التثريب) ١٣١/٨.

(٣) كذا في الأصول، وحديثُ ابنِ عُمرَ ليس فيه ذِكْرُ الحرَج.

المعجمة، وله وجهٌ، ويدلُّ عليه ما بعده: «فتَمشُون في الطِّين»، وفي الحديثِ الآخَر: «تَحرَّجوا أن يَطُوفوا»[خ:١٦٤٣،م:١٢٧٧]، و«كانوا يَتَحرَّجون»[خ:١٧٩٠،ط:٩٠٨] أي: خافوا الحَرَج والإثمَ، كذا في روايةِ السَّمرقنديِّ، وتُفسِّره الرِّوايةُ الأخرى للطَّبريِّ والعُذريِّ: «فتَخوَّفوا»[م:١٤٥٦]، وعند السِّجزيِّ: «تَحوَّبوا» أي: خافوا الحُوبَ والإثمَ، وكلُّه بمعنىً واحدٍ.

وقوله: «فلمَّا أكثَروا من التَّذكِرةِ والتَّحْريجِ»[خ:٦٠٧٣-٦٠٧٤-٦٠٧٥] أي: تخويفِ الإثمِ.

٤٥٨- (ح ر ر) وقوله: «الحَرُورُ»[خت:٤/٥٩] بفتحِ الحاء: الحَرُّ، ومنه في حديثِ جهنَّمَ: «فما وجَدتُم حَرّاً أو حَرُوراً» قيل: «الحَرورُ» استِيقادُ الحَرِّ ووَهَجُه باللَّيلِ والنَّهارِ، وأمَّا السَّمومُ فلا يكون إلَّا بالنَّهار، وقال أبو عُبَيدة: «الحرور» بالنَّهارِ مع الشَّمس[1]، وقال الكِسائيُّ والأصمعيُّ: «الحَرور»: السَّمومُ[2].

وقوله: «جَلاميدُ الحَرَّةِ»[م:١٦٩٤]، و«حَرَّة المدينةِ»[خ:٦٢٦٨،م:٩٤]، و«شِراجِ الحَرَّةِ»[خ:٢٣٥٩-٢٣٦٠،م:٢٣٥٧] الحَرَّةُ: كلُّ أرض ذاتِ حِجارةٍ سُودٍ بين جبَلين، وإنَّما يكون ذلك من شِدَّةِ الحَرِّ والشَّمسِ فيها[3]، وجَمعُها: حِرارٌ، وحَرٌّ، وحَرَّاتٌ، وإحَرُّون في الرَّفع، وإحَرِّين في النَّصب والخَفض، ويأتي تفسيرُ الشِّراجِ.

وقوله: «حُرُّ وَجْهِها»[م:١٦٥٨] أي: صفحَتُه وما دقَّ من بَشَرتِه، وحرارةُ الجَبينِ ما رقَّ منه، والحُرُّ من كلِّ شيءٍ أعلاه وأرفعُه.

وقوله: «استحَرَّ القتلُ في أهلِ اليمامةِ»[خ:٤٦٧٩] أي: كثُر واشتدَّ.

و«يستحِلُّ الحِرَ والحَريرَ»[خ:٥٥٩٠] مخفَّفُ الرَّاء: اسمٌ لفَرجِ المرأةِ معلومٌ، ورواه بعضُهم: «الحِرَّ» مُشدَّدٌ، وهو خطأٌ، والأوَّلُ الصَّوابُ، قيل: أصلُه الحاءُ في آخِره، وتلحَق بالجَمع فحُذِفت.

وقوله: «خَزّاً ولا حَريرَةً»[خ:١٩٧٣،م*:٢٣٣٠] أي: القِطعةُ من الحرير.

وقوله: «أحَرُورِيَّةٌ أنتِ؟»[خ:٣٢١،م:٣٣٥] منسوبٌ إلى خوارجِ حَرُوراء، قريةٌ بها تعاقَدوا على رأيِهم.

وقوله: «وَلِّ حارَّها من تولَّى قارَّها»[م:١٧٠٧] أي: ولِّ شِدَّتَها ومشقَّتَها مَن تولَّى خَيرَها ودَعَتَها، قاله الحسنُ بنُ عليٍّ لأبيه حينَ أمرَه بحَدِّ الوليدِ بن عُقبة.

٤٥٩- (ح ر ز) قوله: «أحْرَزتُ ما كان أبي أحرزَ»[ط:١٣٤٠] أي: حُزْتُه. وقوله: «لمَّا كان يومُ بدرٍ خرجتُ إلى جَبَلٍ لأُحْرِزَه»[خ:٢٣٠١] يعني أميَّةَ بنَ خلف؛ أي: أخلِّصَه فيه وأحُوطُه./ [ن/١٥/١٥٥]

٤٦٠- (ح ر م) قوله: «خمسُ... يُقتلْنَ في الحِلِّ والحَرَمِ»[م:١١٩٨]، وفي رواية: «في الحَرَم والإحْرامِ»[م:١١٩٩] بفتحِ الرَّاء والحاء فيهما؛

---

(١) (تهذيب االلغة) ٣/٢٧٥.

(٢) (الصحاح) ٥/١٩٥٤ ولم ينسب لهما. (الزاهر) لابن الأنباري ٢/١٨.

(٣) كذا في الأصول، وفي (المطالع): (ووهج الشَّمس فيها).

أي: في حَرَمِ مكَّة، والمكانُ المحرَّمُ منها الصَّيدُ فيه، وجاء في روايةِ زُهَير هنا: «في الحُرُم والإحرام»[م:١١٩٩] بضمِّهما؛ أي: المواضعِ الحُرُم، جمعُ: حَرام، كما قال الله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾ [المائدة:٩٥].

قوله: «حَرَّمْتُ الظُّلمَ علَى نفسي»[م:٢٥٧٧] مِن مجازِ الكلام؛ أي: تَقدَّسْتُ وتعالَيتُ عنه؛ فإنَّه لا يلِيقُ بي، كالشَّيءِ المحرَّمِ الممنوعِ على النَّاس.

وقوله: «أشهُر الحجِّ... وحُرُم الحجِّ» [خ:١٥٦٠] بضمِّهما جميعاً، كذا لجملتِهم، وضبَطه الأَصيليُّ بفتحِ الرَّاء، كأنَّه يريدُ الأوقاتِ والمواضعَ، أو الأشياءَ أو الحالاتِ الحُرُم فيه، جمعُ حرامٍ كما تقدَّم، وعلى الفتحِ في الرَّاء أيضاً كذلك، إلَّا أنَّه/ جمعُ حُرْمةٍ؛ أي: [١٨٧/١] ممنوعاتُ الحقِّ ومحرَّماتُه، ولذلك قيل للمرأةِ المُحرَّمةِ على قريبها: حُرْمَة، وتُجمَع حُرَماً، ويُقال لها أيضاً: مَحْرَمٌ، بفتحِ الميم والرَّاء، وللرَّجلِ كذلك(١).

وفي الحديث: «إنَّا لم نَرُدَّه عليك إلَّا أنَّا حُرُمٌ»[خ:١٨٢٥،م:١١٩٣،ط:٨٦٣] أي: مُحرِمون، جمعُ حَرام.

وقوله: «المدينةُ حَرَمٌ ما بين كَذَا إلى كَذَا»[خ:١٨٦٧،م*:١٣٧٠] أي: مُحرَّمةٌ؛ أي: ممنوعةٌ مِن قَطعِ شجَرها.

وقوله: «أمَا علِمتَ أنَّ الصُّورةَ مُحرَّمَةٌ» [م:١٦٥٨] يحتَمِل: مُحرَّمٌ ضَربُها، ويحتَمِل أنَّ معناها: ذاتُ حُرمةٍ.

وفي الحديث الآخَر: «طيَّبتُ رسولَ الله ﷺ لحرْمِه ولحِلِّه» كذا رويناه بالوَجهين هنا: ضمُّ الحاءِ وكسرُها في كتابِ مسلمٍ عن شيوخِنا[م:١١٨٩]، والضَّمُّ أكثرُ لهم في الرِّواية، وكذا ضبَطناه على شيخِنا أبي الحُسين في كتابِ الهرويِّ[الغريبين ٤٢٩/٢] بالضَّمِّ، وكذا أتقَنه الخَطَّابيُّ، وخطَّأ أصحابَ الحديث في كسرِها، وفسَّروه بإحرامِه[إصلاح غلط المحدثين ٤٩]، وقيَّدناه عليه في كتاب ثابتٍ بالكسر وقال: أصحابُ الحديث يقولونَه بالضَّمِّ، وصوابُه بالكسر كما يُقال: لحِلِّه(٢)، وفي قراءةِ عبد الله بن مسعود وابنِ عبَّاس: ﴿وَحِرْمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ [الأنبياء:٩٥] بالكسر، والحِرْم والحَرام بمعنىً.

وفي إثمِ الغادِر: «فهو حَرامٌ بحُرمةِ الله» [خ:١٨٣٤،م:١٣٥٣] كذا لهم؛ أي: بتَحريمه، وقيل: الحُرمةُ الحقُّ؛ أي: بالحقِّ المانعِ من تحليله،

---

(١) زاد في (المطالع) هنا: (وفي البخاريِّ: «وقال الحسنُ: إذا تَزوَّجَ مَحْرَمَهُ» بفتحِ الميم وسكونِ الحاء وفتحِ الرَّاء والميم بعدها، وهاءُ الضَّمير مضمومةٌ، ومنهم من يجعَلها تاءً مفتوحةً فيقول: «مَحْرَمَةً»، وكذا رأيتُه في نسخةٍ عتيقةٍ من نسخِ أبي ذرٍّ، ولم أروِه، ومنهم من يقول: «مُحَرَّمَةً»[خت:٥١/٧٨]، وهي روايتُنا عن الأصيليِّ عن أبي زيدٍ، والأولى عن أبي أحمد، ووهِم القاضي فقيَّده: «مُحْرِمَةً»).

(٢) لم أقف عليه في (مطبوع الدلائل)، وانظر: (تفسير غريب ما في الصحيحين) للحميدي ص:٥٠٤.

وعند الأَصيليِّ: «يُحرِّمُه الله»[ن:٣٨٥٧كبرى]، والأوَّلُ أوجهُ.

٤٦١ - (ح ر ف) قوله: «أنَّ حِرْفَتي»[خ:٢٠٧٠] أي: كَسبي. وقوله: «يَحترِفُ للمسلمينَ»[خ:٢٠٧٠] أي: يكتَسِبُ لهم ما ينفعُهم، أو يكونُ بمعنَى: يُجازِيهم، يُقال: أحرَف الرَّجلُ إذا جازَى على خيرٍ أو شرٍّ.

وقوله: «وقال بيدِه يُحرِّفُها»[خ:٨٥] كأنَّه يريدُ القتلَ؛ أي: وصَف بها قَطْعَ السَّيفِ وحدَّه.

وقوله: «أُنزلَ هذا القرآنُ على سبْعةِ أحرُفٍ»[خ:٢٤١٩،م:٨١٨،ط:٤٨٠] جمعُ حرْفٍ، واختُلف في معناه؛ فقال: سبعُ لغاتٍ مُفرَّقةٌ في القرآن، وقيل: سبعةُ أحكام، وقيل: سبعُ قِراءات، وقيل غيرُ هذا، وقد فسَّرناه في «شرحِ مسلم» وبسَطناه(١).

وقوله في النِّساء: «وكنَّ لا يُؤْتَينَ إلَّا على حَرْفٍ»[د:٢١٦٤] أي: على جانبٍ، غيرَ مُستَلقِيةٍ ولا مُجبَّيَةٍ.

٤٦٢ - (ح ر ق) قوله: «الحَرِقُ شهيدٌ»[ط:٥٦٣] هو المحتَرِقُ، بفتحِ الحاء وكسرِ الرَّاء، وعند بعضِ رواة «الموطأ»: «الحَريق»[ط:٢٧٦/١بكير] بياء، مثلُ: جرِيح.

وفي الحديث في الضَّالَّة: «حَرَقُ النَّارِ»[ن:٢٥٠٢] هذا بفتحِهما معاً، قال ثعلب: هو لهَبُها، تُفضِي بآخِذها إلى العذابِ بذلك(٢).

وقوله: «فإذا رجلٌ من المشركينَ قد أَحرقَ المسلمينَ»[م:٢٤١٢] أي: أثخَن فيهم، كأنَّه عمِل فيهم ما تعمَله النَّارُ بإحْراقِها، ويحتَمِل أن يكون معناه: يَغِيظُهم، من قولهم: فلانٌ يَحْرُقُ عَلَيْكَ الأُرَّمَ(٣)؛ أي: يَصرِفُ أنيابَه غيظاً.

وقوله: «ويَذهبُ حُراقُه»[م:١٩١] أي: ما فيه من حَرقِ النَّار وأثرِها.

٤٦٣ - (ح ر س) قوله: «حَريسَةِ الجبلِ»[ط:١٥٥٥] هي ما في المراعي من المواشي، فـ: «حريسةٌ» بمعنَى: محروسةٍ؛ أي: أنَّها وإن حُرِسَت بالجبَل فلا قَطعَ فيها، قال أبو عُبَيد [غريب الحديث ٩٨/٣]: وبعضُهم يجعلُها/ السَّرقةَ [ن/١٥٦] نفسَها، يُقال: حرَس يحرُسُ حَرْساً إذا سرَق، وقال أبو عُبَيدة: هي التي تُحتَرسُ؛ أي: تُسرَقُ من الجبل، قال يعقوبُ[إصلاح المنطق ٢٤٩]: المُحتَرِس: الذي يسرِقُ الإبلَ والغنمَ ويأكلُها، ومنه قولُه: «أوحَريسةٍ احتَرسَها»[ط:١٥١٩] أي: أخَذها، اشتُقَّ فعلُهم بها من اسمِها، وفي روايةِ ابنِ المُرابِط: «اختَلَسها»، والوجهُ ما تقدَّم.

٤٦٤ - (ح ر ش) وقوله: «مُحرِّشاً على فاطمةَ»[م:١٢١٨] بالرَّاء والشِّين المعجَمة؛ أي: مُغرِياً بها، ومثلُه قولُه: «في التَّحْريشِ بينَهم»[م:٢٨١٢] عن إبليسَ؛ أي: الإغراءُ، ومنه:

(١) انظر (إكمال المعلم) ١٠٤/٣.

(٢) (تهذيب اللغة) ٢٩/٤.

(٣) (مجمع الأمثال) للميداني ١٣٢/١.

«التَّحْريشِ بينَ البهائمِ»[د:٢٥٦٢] أي: إغراءُ بعضِها وحَملِه على بعضٍ.

٤٦٥- (ح ر ى) قوله: «لا تَتحرَّوا بِصلاتِكم طُلوعَ الشَّمسِ»[م:٨٣٣،ط:١/١٧بكير]، و«يَتحرَّى أماكنَ النَّبيِّ ﷺ»[خ:٤٨٣]، و«فلْيَتحرَّ الصَّوابَ»، و«يتَحرَّون بهداياهم يومَ عائشةَ»، و«يتحرَّى الصِّدقَ»، و«يتَحرَّى الكذبَ» التَّحرِّي طلبُ الصَّوابِ، وطلبُ ناحيةِ المطلوب وقَصْدُه، والحرا النَّاحِيةُ.

وقوله: «حريٌّ إن خطَب» أي: حَقيقٌ وخَليقٌ، ويُقال: حَرٍ أيضاً، ويُقال: حَرىً أيضاً، والاثنان/ [١/١٨٨] والجمعُ، والمذكَّر والمؤنَّث فيها على لفظٍ واحدٍ، وقال ثعلب: إذا قلت: حَرىً بالفتح لم تُثَنِّ ولم تَجمَع، وإذا قلت: حَرِيٌّ أو حَرٍ ثَنَّيت وجمَعت[1]، وما أحْراه أن يفعَل: ما أحقَّه، وحَرَى أن يكون كذا بمعنَى عسى[2]، فِعْلٌ غيرُ متصرِّف، وأحْرى للصَّواب؛ أي: أحقُّه وأقربَه إليه.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في الدَّين: «فإنَّ آخِرَه حَرَبٌ»[ط:١٥١٩] بفتحِ الحاء والرَّاءِ؛ أي: حُزنٌ، كذا ضبَطناه بفتحِهما عن كافَّة شيوخِنا، وأتقَنه الجَيَّانيُّ: «حَرْباً» بالسُّكون؛ أي: مُشارَّةٌ ومُخاصمةٌ كالحرْب، أو هلاكٌ وسَلْبٌ لمالِه، والحرَبُ: الهلاكُ، وبه سُمِّيت الحرْبُ، وحُرِب الرَّجلُ إذا سُلِب مالُه، وكذلك الدَّين سببٌ لهذا، وقد يصِحُّ على هذا بالفتحِ، ويرجِع إلى نحوٍ منه؛ أي: مُخاصمةٌ ومُغاضبةٌ، يُقال: حَرِب الرَّجلُ -إذا غضِب- حَرَباً.

وقوله: «أخَذناها في حِرابةٍ»[ط*:١٥٥٥] كذا بالحاءِ المهملةِ لكافَّة رواة «الموطأ» عن يحيى، وعند ابنِ المشَّاط عن ابنِ وضَّاح: «خِرابةٍ» بخاءٍ معجمة، الحرابةُ بالمهملة: في كلِّ شيءٍ من سَرِقة المالِ وأخذِه، وبالخاء المعجمة: تختصُّ بسَرِقة الإبل فقَط.

وقوله في سبيِ أَوْطاسٍ: «فتَحرَّجُوا» أي: خافوا الحرجَ والإثمَ، كذا لابنِ ماهانَ والسَّمرقنديِّ، وللعُذريِّ والطَّبريِّ: «فتخوَّفوا» [م:١٤٥٦] بمعناه، وللسِّجزيِّ: «فتحوَّبوا» بمعناه أيضاً؛ أي: خافوا الحُوب، وهو الإثمُ.

وقوله: «وعليه خَميصَةٌ حُرَيْثِيَّةٌ» كذا لرواة البخاريِّ[خ:٥٨٢٤] بحاءٍ مضمومةٍ بعدَها راءٌ، ثمَّ ياءُ التَّصغير، ثمَّ ثاءٌ مثلَّثةٌ بعدَها ياءٌ مشدَّدة، منسوبةٌ إلى حُريثٍ رجلٍ من قُضاعةَ، وكذا لبعضِ رواة مسلمٍ[م:٢١١٩]، وقد ذكرنا الاختلافَ فيه في حرفِ الجيم.

قوله: «وإنَّها لم تكنْ نُبوَّةٌ إلَّا تناسَخَتْ حتَّى تكونَ عاقبتُها مُلْكاً، وستَخْبُرونَ وتُجرِّبونَ» [م:٢٩٦٧] كذا لكافَّتِهم، وعند ابنِ أبي جعفرٍ:

---

(١) انظر: (النهاية في غريب الحديث) ١/٣٧٥-٣٧٦.

(٢) كذا في الأصلين، وفي (المطالع): (وحَرَى أن يكون كذا، على مثالِ عسى، وبمعناها) وهو الصَّواب.

«وستُحْرَمون» من الحِرمان، وله وجهٌ، لكنَّ الأوَّلَ أوجهُ.

قوله في حديث يأجوجَ ومأجوجَ: «فحَرِّزْ عبادي إلى الطُّورِ»[م:٢١٣٧] كذا عند أكثرِهم بالرَّاء، وعند بعضِهم: «فحوِّز»[حم:١٨١/٤] بالواو، وكلاهما بالحاءِ المهملةِ، وهذا الذي صحَّح بعضُهم ورجَّح، وكلاهما عندي متَقاربٌ صوابٌ؛ لأنَّ كلَّ ما حوَّزتَه فقد أحرَزْتَه، ورواه بعضُهم: «حذِّر» بالذَّال أي: أنزِلهم إلى جهتِه.

في السَّلَم في النَّهيِ عن بيعِ النَّخل: «حتَّى يُحْرَزَ»[خ:٢٢٤٦] كذا للجرجانيِّ والقابسيِّ وعُبدوس بتقديمِ الرَّاء، وعند الأَصيليِّ للمروزيِّ بتقديمِ الزَّاي، وهو الوجهُ، وكذا في كتابِ مسلم [م:١٥٣٧]، وجاء في روايةِ النَّسفيِّ على الشَّكِّ في اللَّفظين معاً، ومعنى الحَزْرِ هنا: إمكانُ خَرصِه، وهو حَزْرُه، والحَزْرُ التَّقديرُ، وأمَّا الحَرْزُ بتقديمِ الرَّاء، فإن صحَّت الرِّوايةُ فيكون وجهُه أنَّه إنَّما يُتحفَّظ به، ويُحرَزُ ممَّن يَختانُه غالباً عند ابتداءِ طِيبِه؛ إذ حينئذٍ تكثُر الرَّغبةُ فيه، وقد يكون حَزْزُه تقديره وتحرِّي خرصِه.

قوله في المصاحف في (باب جمعِ القرآن): «وأمرَ... بكلِّ صَحيفَةٍ أو مُصْحَفٍ أن تُحرَقَ» [خ:٤٩٨٧] كذا للمروزيِّ بالحاءِ المهملةِ، وللجماعةِ بالخاءِ المعجمة، والصَّوابُ روايةُ المروزيِّ، قال القابسيُّ: وهو الذي أعرِفُ، ووجَدتُها مهملةً في كتاب الأَصيليِّ، وروى عنه بعضُهم الوجهين، وإنَّ روايةَ المروزيِّ ما تقدَّم، والمرويُّ أنَّها أُحرِقت بعد أن مُحِيت بالماءِ ليذهَب أثرُها وعينُها، ويكون أصْونَ لما عساه يبقَى من رسومِ الخطِّ فيها، ومعَ التَّخريقِ والتَّمزيقِ لا يكونُ ذلك، بل تَصيرُ مُطَّرَحةً في غيرِ مواضعِ الصِّيانة، ويبقَى الإشكالُ والدَّاخلةُ، وسببُ الخِلاف فيها عساه يُفَكُّ من الحروف الباقيةِ فيها.

وقوله في (بابِ القضاءِ في العيبِ) في «الموطأ»: «وبه عيبٌ من حَرْق»[ط:٣٢] كذا عند أكثرِ الرُّواة، وكذا ضبَطناه عن بعضِ شيوخِنا بالحاءِ المهملةِ وسكونِ/ الرَّاء، وضبَطه الجَيَّانيُّ: [١٨٩/١] «حَرَق» بفتح الرَّاء، وعند ابنِ القابسيِّ: «خَرْق» بالخاءِ المعجمة، ورواه بعضُهم بضمِّها، والحَرَق، بفتحِ الحاءِ المهملةِ وفتحِ الرَّاء: التَّقطيعُ من دقِّ القصَّار والكمَّاد وغيرِه، وقيل فيه: «حِرْق» بكسرِ الحاءِ وسكونِ الرَّاءِ، وقد يكون الحَرَق -بفتحِ الحاءِ والرَّاءِ وسكونِ الرَّاء أيضاً- من النَّار[1].

في (باب قوله: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء:٨٥]): «بينا أنا أمشي مع النَّبيِّ ﷺ في خَرِبِ المدينةِ» بفتحِ الخاءِ المعجمةِ وكسرِ الرَّاء، وآخِرُه باءٌ بواحدةٍ، كذا لجميعِ رواة البخاريِّ هنا[خ:١٢٥]، وله في غيرِ هذا الموضع: «حَرْثِ»[خ:٧٤٦٢] بالحاءِ المهملةِ، وآخِرُه

(١) زاد في المطالع: والأعرَفُ فيه الإحراقُ.

ثاءٌ مثلَّثةٌ، وكذا رواه مسلمٌ[٢٧٩٤]، قال بعضُهم: وهو الصَّواب، ومثلُه روايةُ مسلمٍ أيضاً في الحديث الآخَر: «في نَخْلٍ»[٢٧٩٤].

وقوله: «لأجدُه يتَحدَّرُ منِّي مثلَ الحَرِيرة» كذا رواه عن أبي مصعبٍ في «الموطأ» بحاءٍ مهملةٍ وراءَين مهملتَين، شبَّهه بالحِساء، وروايةُ الكافَّة من أصحابِ «الموطأ» وغيرِهم: «مثل الخُرَيزة»[ط:٨٦] بضمِّ الخاءِ المعجمةِ، وآخِرُه زايٌ، شبَّه نُقطتَه وما يتَحدَّر منه بالخَرَزَة، واحدةُ الخَرَز.

وفي سِحْرِ يهودَ للنَّبيِّ ﷺ «فقلت: أفلا أحْرَقْتَه؟»[م:٢١٨٩] كذا الرِّوايةُ في أكثرِ النُّسخ: بالحاءِ المهملةِ والقافِ، ورواه بعضُهم: «أفلا أخْرَجْتَه»، وصوَّبه بعضُهم كما جاء في الحديثِ الآخَر بعدَه، ولقوله:/ «كرهتُ أن أُثيرَ على النَّاسِ شرّاً» وقد يصِحُّ المعنى عندي على الرِّوايتَين؛ لأنَّه لا يُحرِّقُه حتَّى يُخرِجَه، بل «أحْرَقْتَه» هنا أشبَه بإبطالِه وتعفيةِ أثرِه من دفنِه؛ لما يُخشى من بقيَّةِ شرِّه مع بقاءِ ذاتِه، وقد أخرَج مسلمٌ بعدَ هذا من رواه: «أخْرَجْتَه»[خ:٦٣٩١] فدلَّ أنَّ الحديثَ الأوَّلَ: «أحْرَقْتَه».

[ن/١٥٧]

وترجَم البخاريُّ: (باب حَرْقِ الحصِير)[خت:٢٧/٧٦] كذا عندَهم، وصوابُه: «إحْراق»[خت:١٦٣/٥٦].

وقوله: «أرضِعيه خمسَ رضعاتٍ. فتَحَرَّمَ بلبنها»[ط:١٣٠٢] كذا لأكثرِ رواةِ «الموطأ» عن يحيى: بفتحِ التَّاء باثنتَين فوقَها، وفتحِ الحاء، وشدِّ الرَّاء، ورواه أبو عمر: «فَتَحْرُمُ»[التمهيد ٢٥٢/٨] على الفِعلِ المستقبلِ، وكذا وقَع عند بعضِ شيوخِنا في «الملخَّص» من روايةِ ابنِ القاسم، وكذا ذكَره الجوهريُّ في اختِلاف «الموطآت»، وضبَطناه في «الملخَّص» من كتاب حاتم: «تَحَرَّمَ» كالأوَّلِ، وهو أظهَر؛ لأنَّ هذا اللَّفظَ ليس من لفظِ النَّبيِّ ﷺ، وإنَّما أخبَر بذلك الرَّاوي عن حالِ سالمٍ بعد الرَّضَاع.

وفي البخاريِّ: «باب الحَلقِ والتَّقصيرِ عند الإحرام»، كذا للقابسيِّ وابنِ السَّكن، وعند أبي ذرٍّ والأَصيليِّ: «عند الإحلالِ»[خ:١٢٧/٢٥]، وهو الصَّوابُ.

وفي «الموطأ» في (بابِ نكاحِ الرَّجلِ أمَّ امرأتِه): «لو أنَّ رجلاً نكَح امرأةً في عِدَّتها نكاحاً حراماً فأصابَها حَرُمت على ابنِه»، كذا لابنِ بُكير وابنِ القاسم، وعند يحيى بن يحيى: «نكاحاً حلالاً»[ط:١١٢٨]، ولابنِ وهبٍ وابنِ زيادٍ: «نكاحاً لا يَصلُح»، ولابنِ نافع: «على وجهِ النِّكاح»، وكلُّه صحيحٌ راجعٌ إلى معنىً؛ فإنَّ النِّكاحَ في العدَّة حرامٌ، وقوله: «حلالاً» أي: قَصَدَ النِّكاحَ الحلالَ بعَقدِه لا الزِّنى، كما قال في الرِّوايتَين الأُخرَيَين: «على وجه النِّكاح»، أو «نكاحاً لا يَصلُح».

وقوله في كتابِ الأنبياء: «﴿فَامْنُنْ﴾ أعطِ ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[ص:٣٩] بغير حَرَجٍ»[خت:٤٠/٦٠]

معناه: بغيرِ ضيقٍ في النَّفقةِ والعطاءِ، كذا روايةُ الكافَّة، وعند الأَصيليِّ: «بغير خراج»، وهو وهمٌ.

وفي الاستِسقاء: (بابُ تحريك الرِّداءِ) كذا للجرجانيِّ، ولغيرِه: «تحويلُ»[خت:٤/١٥]، وهو الصَّوابُ.

وقوله: «وهو نائمٌ في المسجدِ الحَرامِ»[خ:٧٥١٧،م:١٦٢]، وعند الأَصيليِّ في بابِ صفةِ النَّبيِّ ﷺ وعلاماتِ نبوَّتِه: «في مسجدِ الحَرامِ»[خ:٣٥٧٠] على إضافةِ الشَّيءِ إلى نفسِه، وله أمثلةٌ كثيرةٌ.

الحاء مع الزَّاي

٤٦٦- (ح ز ب) قوله: «كان إذا حزَبَه أَمْرٌ»[م:٢٧٣٠] أي: نابَه وألَمَّ به، و«طفِقَتْ حمنةُ تُحازِبُ لها»[خ:٤١٤١،م:٢٧٧٠] روَيناها بضمِّ التَّاء وفتحِها؛ أي: تَتَعصَّب لها وتسعَى في حِزْبها.

وقوله: «وهَزَمَ الأحزابَ وحدَه»[خ:١٧٩٧، م:١٢١٨،ط:١٠٢٦]، و«غزوةُ الأحزابَ»[م:١٧٨٨] هُمُ الجموعُ المجتَمِعةُ لحَرْبِه من قبائلَ شتَّى.

وقوله: «من نامَ عن حِزْبِه»[م:٧٤٧] هو ما يجعَله الإنسانُ/ على نفسِه من صلاةٍ أو قراءةٍ، وأصلُ الحِزْب: النَّوبَةُ في وُرودِ الماء، و«يقرأُ حِزبَه من القرآنِ»[ط:١٢١] مثلُه.

٤٦٧- (ح ز ر) قوله: «لا تأخُذوا من حَزَرَاتِ النَّاس»[ط:٦١١] بفتحِ الجميعِ وتقديمِ الزَّاي: خِيارُ الأموالِ، واحدُها حَزْرة، بسكون الزَّاي، ويُقال أيضاً: «حَرَزَات»[السنن الصغرى:١٣١٢] بتقديمِ الرَّاء، والرِّوايةُ في هذه الأمَّهات بتقديمِ الزَّاي، وهما صحيحان.

قوله: «فحزَرْتُه»[م:١٧٢٩]، و«حَزَرتُهم»[خزيمة:١٢٤]، و«حَزَرْنا... قراءة رسولِ الله ﷺ»[م:٤٥٢] أي: قدَّرت.

وقوله: «لم أُرِدْ إلَّا حَزْرَ عقلِك»[م:٢٦٥٠] أي: اختِبارَه ومعرفةَ مِقدارِ عِلمِك. وقوله: «حتَّى تُحزَرَ» أي: تُخرَص، وكلُّه من التَّقدير.

٤٦٨- (ح ز ز) قوله: «يَحْتَزُّ من كَتِفِ شاةٍ»[خ:٢٠٨،م:٣٥٥]، و«إلَّا حَزَّ له حُزَّةً»[خ:٥٣٨٢] أي: قطَع، والحَزُّ القَطعُ بالسِّكِّين ونحوِه، والحُزَّة -بالضَّمِّ- القِطْعةُ من اللَّحم، وقال بعضُهم: الحَزُّ قَطْعٌ في اللَّحم غيرُ بائنٍ، وهذا الحديثُ يَرُدُّ قولَه، ويدلُّ أنَّه بائنٌ؛ لأنَّه قال: «فإنْ كان حاضِراً أعطاه، وإلَّا خبَأ له».

وقوله: «في حُزَّتِها» تقدَّم في حرفِ الحاء والجيم.

٤٦٩- (ح ز م) قوله: «وقد حَزَمَ على بطنِه»[خت:١٨/٢٥] بتخفيفِ الزَّاي؛ أي: شدَّ عليه حِزاماً. [١/١٩٠]

٤٧٠- (ح ز ن) قوله: «أعوذُ بك من الهَمِّ والحَزَنِ»[خ:٢٨٩٣] قيل: هما بمعنىً، ومرادُه الحُزنُ على ما فاتَ من الدُّنيا الذي نهى الله عنه، فاستعاذَ ﷺ منه، وتكون استِعاذتُه أيضاً

من الهمِّ بأمورِ الدُّنيا، وقيل: الفَرقُ بين «الهمِّ» و«الحَزَن» أنَّ «الحزَن» لما مضَى وفات، و«الهمُّ» بما يأتي، وهو الغَمُّ للفِكرةِ ممَّا يخافُه أو يرجُوه من الهمِّ برِزقه أو الفَقر أو توَقُّعِ حوادثِ الدَّهر. يُقال منه: حَزَنَني وأحْزَنَني، وقُرِىء بهما: ﴿لَيُحْزِنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ﴾ [يوسف:١٣]، و﴿لَيَحْزُنُنِيٓ﴾(١)، وقال أبو حاتم: أَحْزَنَني في الماضي، وحَزَنَني في المستقبَل(٢).

٤٧١ - (ح ز ق) «حِزْقانِ من طَيرٍ»[م:٨٠٥] أي: جماعتان، بكسرِ الحاء، والحِزقُ والحَزِيقَة والحَزِيقُ والحَازِقةُ: الجماعةُ.

٤٧٢ - (ح ز ي) وقوله: «وكان هِرقلُ حَزَّاءً ينظرُ في النُّجوم»[خ:٧] بفتحِ الحاء وتشديدِ الزَّاي ممدودٌ، الحَزَّاءُ والحَازي: المتكهِّن، يُقال منه: تَحزَّى، وحَزَى يَحْزِي ويَحْزُو إذا تكهَّن، وقد فسَّره في الحديثِ في قوله: «ينظُر في النُّجوم».

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «فطفِقتْ حَمْنةُ تُحازِب لها» بالزَّاي روايةُ الجمهور، وللأصيليِّ: «تُحارِبُ»[خ:٤١٤١، م:٢٧٧٠] بالرَّاء، والأوَّلُ أظهَرُ؛ أي: تتعصَّب لها وتُظهِر أنَّها في حِزْبها، وتقدَّم في حرفِ الجيم والرَّاء حديثُ ابنِ الزُّبير، وقولُ من رواه: «يُحزِّبُهم لذلك»، والخلافُ فيه.

قوله: «فحبَسْناه على خَزِيرٍ صنَعْناه» بالخاءِ المعجمة بعدَها زايٌ، وآخِرُه راءٌ، وفي الرِّوايةِ الأخرى: «خَزِيرةٍ»[خ:٤٢٥] بزيادةِ تاءٍ، كذا في الصَّحيحين لرواتِهما بالوجهَين[خ:٥٤٠١، م:٣٣]، ووقَع في كتابِ الصَّلاة من كتابِ البخاريِّ من روايةِ القابسيِّ: «حَزِيرة» بالحاءِ المهملة، وهو وهمٌ وتصحيفٌ، وفي البخاريِّ في كتابِ الأطعمةِ تفسيرُ الخَزِيرة: «وقال النَّضرُ: الخَزِيرَةُ من النُّخالةِ، والحَرِيرةُ من اللَّبَنِ»[خت:١٥/٧٠] يريد في الآخِر بحاءٍ مهملةٍ وراءَين مهملتَين، وقال ابنُ قتيبةَ[غريب الحديث ٤١٦/٢]: الخَزِيرة: لحمٌ يُقطَّع صِغاراً ويُصَبُّ عليه ماءٌ كثيرٌ، فإذا نضِج ذُرَّ عليه الدَّقيق، فإن لم يكن فيها لحمٌ فهي عصِيدة، وقال الخليل[العين ٢٠٧/٤]: الخَزِيرةُ: مَرَقةٌ تُصفَّى من بُلالةِ النُّخالةِ ثمَّ يُطبَخ، وقال يعقوبُ نحوَ قولِ ابنِ قتيبةَ، ولكن قال: يكون من لحمٍ باتَ ليلةً، ولا تُسمَّى خَزِيرةً إلَّا وفيها لحمٌ، وقيل: الخَزِيرة والخَزِير: الحساءُ من الدَّسَم والدَّقيق(٣).

وقوله: «فذَروها في اليمِّ في يومٍ حازٍّ» كذا للمروزيِّ بزايٍ مشدَّدةٍ في كتابِ بني إسرائيل، وفسَّره فقال: «يحُزُّ ببَرْده أو حَرِّه»، وكذا قيَّده الأَصيليُّ عنه، وكذا لأبي ذرٍّ، ولأبي الهيثم:

(١) قرأ نافع وحده: بضم الياء وكسر الزاي، وقرأ الباقون: بفتح الياء وضم الزاي. السبعة في القراءات، عين مجاهد ص٢١٩.

(٢) (العين) ١٦٠/٣ ولم يعزه. و(جمهرة اللغة) ٥٢٩/١.

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ٩٣/٧.

«حارٍّ» بالرَّاء، وأشار بعضُهم إلى تفسيرِه بالشِّدَّة؛ أي: لشدَّةِ ريحِه، وجاء في بعضِ الرِّوايات عن القابسيِّ بالنُّون: «حانٍ»، وللنَّسفيِّ: «حارٍّ أو رَاحٍ»[خ:٢٤٧٩] بالرَّاء فيهما،/ وفي حديثِ مسدَّدٍ: «يوماً رَاحاً»[خ:٣٤٥٢]، وكذلك في حديثِ موسى بن إسماعيل أوَّلَ الباب، وأصحُّ هذه الرِّوايات/ روايةُ مَن قال: «في يوم راحٍ»[خ:٣٤٧٩]، أو «يوماً راحاً» أي: ذو ريحٍ شديدةٍ، كما جاء في غيرِ هذا الحديث في البابِ وغيرِه: «في يومٍ عاصِفٍ»[خ:٣٤٧٨-٧٥٠٨]، وفي آخَرَ: «في الرِّيحِ»، وفي آخَرَ: «في يومِ ريحٍ عاصِفٍ»[خ:٧٥٠٨].

وقوله في حديثِ ورقةَ بن نوفلٍ: «لا يُحزِنُكَ الله أبداً»[م:١٥٩] كذا روايةُ مَعْمَر عن ابنِ شهاب: بالحاءِ المهملة والنُّونِ، من الحُزن، وفي رواية عُقَيل ويونسَ عن ابنِ شهاب: «لا يُخْزِيكَ»[خ:٤٩٥٣،م:١٦٠] بالخاءِ المعجمة والياءِ، من الخِزيِ والفَضِيحة، وهو الصَّوابُ.

وقوله في طُروقِ الأهل: «مخافةَ أن يُحْزِنهم» كذا لابنِ السَّكن: بالحاءِ المهملة والزَّايِّ، من الحُزن، وعند الأصيليِّ والقابسيِّ والنَّسفيِّ وغيرِهم: «يُخوِّنَهم»[خت:١٢٠/٦٧] بالخاءِ المعجمة المفتوحة وبالواوِ، من الخِيانة، وكذلك رواه مسلمٌ(١)[م:٧١٥]، وهو الصَّحيحُ؛ أي: يطَّلعُ منهم على خِيانة، وقيل: يَنتقِصُهم بذلك، وقيل: يُفاجِئُهم، وهذا التَّأويلُ يصِحُّ على ضبطِ من ضبَطه: «يَخُونهم» بفتحِ الياء وضمِّ الخاء، وبدليلِ قوله: «ويَلْتمِسَ عثَرتهم».

[ن/١٥٨] وقوله في (بابِ الجِزية والموادعة): «رُبَّما أَشهدَكَ الله مثلَها مع النَّبي ﷺ فلم يُندِّمكَ ولم يَحزُنك» كذا للقابسيِّ من الحُزن، وصوابُه ما للكافَّة: «ولم يُخْزِكَ»[خ:٣١٦٠] بالخاءِ المعجمة، من الخِزي. [١٩١/١]

وقوله في حديثِ الفِطر في السَّفر: «فتَحزَّمَ المُفطرون وعمِلوا» كذا هو بالحاءِ المهملةِ والزَّايِ في روايةِ جميعِ شيوخِنا عن رواةِ مسلم [م:١١١٩]، وضبَطه ابنُ سعيدٍ عن السِّجزيِّ: «فتَخَدَّم» بالخاءِ المعجمة والدَّالِ المهملة، وصوَّب هذه الرِّوايةَ القاضي الكِنانيُّ(٢)، وعندي أنَّ الأُولى صوابٌ أيضاً بنِيَّة أن تُشمِّروا لخِدمةِ الصَّائِمين، فلا يُنكَر شدُّ المئزَر لذلك حقيقةً أو استعارةً للجِدِّ في العملِ، كما قيل في قوله: «إذا دخلَ رمضانُ شَدَّ المِئْزرَ»[م*:١١٧٤].

وقوله في البقرةِ وآلِ عمرانَ: «إنَّهما يأتِيان كأنَّهما حِزْقانِ من طيرٍ صَوافَّ»[م*:٨٠٥] كذا هو عند السَّمرقنديِّ بكسرِ الحاء وسكونِ الزَّاي وقافٍ مفتوحةٍ؛ أي: جماعتان، ورواه العُذريُّ والسِّجزيُّ: «فِرْقان» بالفاءِ والرَّاء، وكذا كان عند ابنِ أبي جعفرٍ لا غيرُ، والأوَّلُ المعروفُ في المصنَّفات.

---

(١) في نسختنا من (صحيح مسلم) (٧١٥): (يتخوَّنهم).

(٢) هو القاضي أبو الوليد الوقَّشي.

الحاء والطَّاء

٤٧٣ - (ح ط أ) قوله: «فحَطَأَني حَطْأَةً» [م:٢٦٠٤] بحاءٍ وطاءٍ مهملتَين، والطَّاءُ ساكنةٌ، مهموزٌ، فسَّره في كتاب مسلم: «قَفَدَني قَفْدَةً» ومعناه: الصَّفْعُ بالكفِّ على الرَّأس، وقيل: في العُنُق، وكذا روَيناه مهموزاً، وقاله كذلك بعضُ أهلِ اللُّغة، وفسَّروه بالضَّرب بالكفِّ بين الكتِفَين، وهو قريبٌ، وقاله ابنُ الأعرابيِّ: «حَطَاني حَطْوة» غيرُ مهموز، وقال: الحَطْوُ: تحريكُكَ الشَّيءَ مُزَعْزِعاً له[1]، وقيل: حَطَّاني دَفَعني.

٤٧٤ - (ح ط ط) وقوله: «﴿حِطَّةٌ﴾» [الأعراف:١٦١] فقالوا: حِنطة[2]، حبَّةٌ في شَعْرةٍ» [خ:٤٤٧٩] معناه: قولوا: حُطَّ عنا ذنوبَنا، فبدَّلوا ذلك.

«وحُطَّتْ عنه خَطاياهُ» [خ:٦٤٠٥،م:٢٦٩١] أي: أُزِيلت وأُسقِطت.

قوله: «وحَطَّتْ إلى الشَّابِّ» [ط:١٢٥٩] أي: مالَت ناحيتَه.

[١٩٢/١]

٤٧٥ - (ح ط م) قوله: «قبل حَطْمَةِ النَّاسِ» [خ:١٦٨١،م:٧٣٢] بفتحِ الحاء وسكونِ الطَّاء؛ أي: زحْمتِهم حتَّى يَحْطِم بعضُهم بعضاً؛ أي: يكسِرَه.

وفي صفة جهنم: «يَحْطِم بعضُها بعضاً» [خ:١٢١٢،م:٩٠١] أي: يأكُل بعضُها بعضاً، وبذلك سُمِّيت الحُطَمَةَ؛ لأنَّها تَحطِم كلَّ شيءٍ.

وفي الحديث: «وشَرَّ الرِّعاءِ الحُطَمة» [م:١٨٣٠] بضمِّ الحاء وفتحِ الطَّاء؛ أي: العنيفِ في رِعْيَتِه المال الذي يُلقِي بعضَه على بعضٍ حتَّى يَحْطِمه. ويُقال أيضاً: حَطْمٌ، ومنه سُمِّي «الحَطِيمُ» [خ:٣٨٤٨] بمكَّةَ؛ لانحِطام النَّاس عنده وتزاحُمِهم للدُّعاء والحَلِف عنده، وقيل: بل كان يَحْطِم الكاذبَ في حَلِفه[3]، وزعَم الهرويُّ [الغريبين ٤٦٠/٢] أنَّ «الحَطِيم» حِجْرٌ بمكَّةَ ممَّا يلي الميزاب، قال النَّضر: سُمِّي حطيماً؛ لأنَّ البيتَ رُفِع فتُرِك ذلك مَحْطوماً[4]، وهو ما بين الرُّكن والمقام، وسيأتي.

وفي حديث عائشةَ: «بعدما حطَّمتُموه»، وفي الرِّواية الأخرى: «بعدما حَطَمَه النَّاسُ» [م:٧٣٢] تعني النَّبيَّ ﷺ؛ أي: بعدما كَبِر، يُقال: حَطَم فلاناً أهلُه إذا كبِر فيهم، كأنَّهم بما حمَّلوه من أثقالهم صيَّروه شيخاً/ مَحْطوماً.

---

(١) نقله عنه في (تهذيب اللغة) ١١٨/٥.

(٢) في البخاري (٤٤٧٩): (حِطَّةٌ)، وهذه رواية الجرجانيِّ كما سيأتي في الاختلاف والوهم.

(٣) زاد في المطالع: وقيل: لأنَّ العربَ كانت تطرَح فيه ما طافَت به من الثِّيابِ فيَبقَى به حتَّى يتَحطَّم بطُولِ الزَّمانِ، فهو بمعنَى حاطم ....

وأمَّا دِرعُ عليٍّ رضي الله عنه فسُمِّي: «الحُطَمِيَّة» مَنسوبَة إلى حُطَمَةَ بنِ مُحارِبٍ من عبدِ القَيسِ، كانوا يعمَلون الدُّروعَ، وهي التي أصدقَها فاطمةَ رضي الله عنها.

(٤) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٣١/٤.

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ

قوله في حديث الثَّلاثَةِ الذينَ خُلِّفُوا: «إذاً يَحْطِمَكم النَّاسُ»[خ:٤٦٧٧] كذا للقابسيِّ وعُبدوسٍ، وللباقين: «يَخطَفُكم» والأوَّل أوجهُ هنا؛ أي: يزدَحِمون عليكم ويكثُرون في منازِلكم، ويدُوسونَكم فأخَّر ذلك إلى النَّهار؛ ليكون ذلك في المسجدِ وسَعَة فضائِه.

قوله: «احبِس أبا سفيان عند حَطْمِ الخيل» [خ:٤٢٨٠] بالحاءِ المهملة، و«الخيل» بالخاءِ المعجمةِ، وهي روايةُ الأَصيليِّ وابنِ السَّكن وأبي الهيثم، ورواه القابسيُّ والنَّسفيُّ: «خَطْمِ الجبلِ»[هق:١٨٧٤٢] بالخاءِ المعجمة في الأوَّل، والجيمِ في الثَّاني، وهو الأظهَر، وقد قدَّمناه في حرفِ الجيم والخِلافَ فيه وتفسيرَه.

في حديثِ سُراقةَ: «وأَخذتُ رُمْحِي... فحَطَطتُ بزُجِّه الأرضَ، وخَفضْتُ عاليَه»[خ:٣٩٠٦] كذا للأَصيليِّ والقابسيِّ والحمُّويِّ: بالحاءِ المهملة؛ أي: أَمَلْتُ أسفَلَه وأعلاه لئلَّا يُرى فيكشِفَهُ، ورواه الباقون وغيرُهم: «فخَطَطْتُ بزُجِّه الأرضَ» بالخاءِ المعجمة، وهو أبينُ وأشبَهُ بالمعنى؛ أي: أنَّه خفَض أعلاه وأمسَكه في يدِه وجرَّ الرُّمحَ وراءَه يَخُطُّ بزُجِّه بأسفَلِه الأرضَ لئلَّا يظهَر الرُّمحَ.

وقوله: «﴿وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ﴾ [الأعراف:١٦١] فبدَّلوا وقالوا: حِنْطةٌ، حبَّةٌ في شَعْرة»، ويُروَى: «في شعِيرة»، كذا للجرجانيِّ، وللمروزيِّ: «حِطَّةٌ»[خ:٤٤٧٩]، والأوَّلُ الصَّوابُ؛ لأنَّهم غيَّروا وبدَّلوا كما قال الله تعالى فقالوا: «حُطِّي سُمْهَاثاً» معناه: حِنْطةٌ حمراءُ.

قوله في حديثِ «لله ملائكةٌ سيَّارةٌ»: «وحطَّ بعضُهم بعضاً بأجنِحتِهم» كذا في كتابِ ابنِ عيسى في كتابِ مسلم: بالحاءِ المهملة والطَّاءِ، وكذا قيَّده بعضُ أصحابِنا عن القاضي أبي عليٍّ، وهو أصوبُ الرِّوايات، قيل: معناه: أشار بعضُهم إلى بعضٍ بأجنِحتِهم للنُّزول لاستِماع الذِّكْر، ويَعضُده قولُه في البخاريِّ: «هلمُّوا إلى حاجتِكم»[خ:٦٤٠٨]، وكان في كتابي بخطِّي عن غيرِه: «حظُّ» بظاءٍ مرفوعةٍ معجمةٍ، وعليه علامةُ العُذريِّ والطَّبريِّ، وفي بعضِ الرِّوايات عن ابنِ الحذَّاء: «حضَّ» أي: حثَّ، ولها معنىً، وفي بعضِها: «حَفَّ»[م:٢٦٨٩] ولها معنىً أيضاً، ويَعضُدها قولُه في الحديثِ الآخَر: «وحفَّتْهم الملائكةُ»[م:٢٦٩٩]، وفي البخاريِّ: «ويَحُفُّونَهم بأجنحتِهم»[خ:٦٤٠٨] أي: يُحَدِّقون بهم ويَجتَمِعون حولَهم، ويُحيطون بهم من جوانِبهم، وحِفافَا الشَّيءِ جانِباه، ولبعضِهم/ [١٥/١٥٩] عن ابنِ الحذَّاء: «خصَّ» بالخاءِ المعجمة والصَّادِ المهملة، وهو بعيدٌ.

الحاء مع الظاء

٤٧٦ - (ح ظ ر) قوله: «لم يحضُرِ البيعَ» مثل: يمنَع وبمعناه؛ أي: يَحرُم، وقاله

بعضهم: «يَحْظُر»[خت:٢٤/٥٨]، وهما بمعنىً، و«الصَّلاةُ محظُورةٌ حتَّى يستَقِلَّ الظِّلُّ»[م:٨٣٢] أي: ممنوعةٌ عند غروبِ الشَّمس، كما قال: «فإذا استَوَت قارَنَها»[ط:٥٢٠]، ونُهِيَ عن الصَّلاةِ حينئذٍ.

و«شدُّ الحِظَار»[ط:١٤٤٦] بكسرِ الحاء، ويُروَى بالشِّين والسِّين، وسنذكره، قال القُتَبيُّ [غريب الحديث ٧٣٠/٣]: هو حائطُ البُستان، وقيل: هو حائطُ الحظِيرة التي تُصنَع للماء كالصِّهريج، [١٩٣/١] وقيل: كالسَّاقية، وهي الضَّفيرةُ أيضاً، وكلُّ شيءٍ مانعٍ بين شيئين فهو حِظار، وكذلك حِظارُ الغَنم حظِيرتُها التي تَحظُرها عليها بأغصانِ الشَّجَر ونحوِها، والحظائرُ التي فيها الزَّرعُ المحاطُ بها، قال الهرويُّ[الغريبين ٤٦٢/٢]: وهما لغتان حَظار وحِظَار، بالفتحِ والكسر، ومنه قوله: «لقد احتَظرتِ من النَّارِ بحِظارٍ»[م:٢٦٣٦] أي: امتَنعت منه بمانعٍ مثلِ الحِظار الذي يَمنَع ما وراءَه، وقد يكون: «شدُّ الحِظار» من هذا: حائطَه الذي يمنعُ منه، وزَرَبُه الذي يحمِيه.

٤٧٧- (ح ظ ظ) قوله: «إذا سافرتُم في الخَصبِ فأَعطوا الإبلَ حظَّها من الأرضِ»[م:١٩٢٦] يعني: من الرَّعيِ والكَلأ.

٤٧٨- (ح ظ ى) قوله: «قلَّما كانت امرأةٌ حظِيَّةٌ عند رجلٍ يُحِبُّها» أي: مكينةُ المنزلةِ، والحظوةُ بضمِّ الحاء وكسرِها: المكانةُ والمنزلةُ، كذا رواه ابنُ ماهانَ، وللجُلُوديِّ: «وَضيئَةٌ» [خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠] أي: جميلةٌ، وكذا جاء في الحديث الآخَر.

الحاء مع الكاف

٤٧٩- (ح ك ك) قوله: «أنا جُذَيْلُها الْمُحَكَّكُ»[حم:٥٥/١] تقدَّم في الجيم والذَّال.

٤٨٠- (ح ك ر) «نهى عن الحُكْرة»[ط:١٤٠٢] هو: جمعُ الطَّعام/ واكتِنازُه.

٤٨١- (ح ك م) وقوله: «بكَ حاكَمتُ» [خ:٧٤٤٢،م:٧٦٩*،ط:٥١٠*] يعني أعداءَ الدِّين؛ أي: لا أرضى إلَّا بحُكمِك، مثلُ قوله: ﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا﴾[الأنعام: ١١٤]، وقد يكون أنَّ أمري كلَّه في ذاتِك ونُصرَةِ دينِك، كما قال: «وبكَ خاصَمتُ»(١).

قوله: «الحِكمةُ يَمانيَّةٌ»[خ:٤٣٩٠،م:٥٢] «الحكمةُ» عند العربِ هي ما منَع من الجَهل، وبذلك سُمِّي الحاكمُ لمنعِه الظَّالم، ومنه في الحديثِ الآخَر: «إنَّ من الشِّعرِ لحِكْمَةً» [خ:٦١٤٥]، ويُروَى: «حُكْماً»[د:٥٠١١] أي: ما يمنَع من الجَهلَ وينفَع ويُنهَى عنه، والحُكمُ والحِكمةُ بمعنىً واحدٍ، وقد قيل ذلك في قوله: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [مريم:١٢]، وقيل: حُكمُه؛ أي: عدلاً يدعو إلى الخير والرُّشدِ ومَحامِدِ

(١) زاد في المطالع: وقد تكون المحاكمةُ المخاصمةُ في طلبِ الحُكمِ، يقال: خاصَمتُ فلاناً وحاكَمتُه؛ أي: طلبَ كلُّ واحدٍ منَّا الحُكْمَ له، وقد جاء: «بكَ خاصَمتُ وإليك حاكَمتُ»[خ:١١٢٠،م:٧٦٩،ط:٥١٠] أي: إليك رفَعتُ الحكمَ وعليكَ قصَرتُه، لا حُكمَ إلَّا لك.

الأخلاق، وقيل: «الحكمةُ» إصابةُ القولِ من غيرِ نُبوَّةٍ، وقيل ذلك في قوله: «اللهمَّ؛ علِّمْه الحِكمةَ»[خ:٣٧٥٦]، وقيل: «الحكمةُ» العِلمُ بالدِّين، وقيل: العِلمُ بالقرآن، وقيل: الفقهُ في الدِّين، وقيل: «الحكمةُ»: الخَشيةُ، وقيل: الفَهمُ عنِ الله في أمرِه ونهيِه، وهذا كلُّه يصِحُّ في معنَى قوله: «الحكمةُ يمانيَّةٌ»، وقوله: «عَلِّمه الحِكمةَ» لا سيَّما مع قوله: «الفِقهُ يَمانٍ» [خ:٤٣٩٠،م:٥٢]، وقد قيل: «الحكمةُ»: النُّبوَّةُ، وقيل هذا في قوله: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ﴾ [البقرة:٢٦٩].(١)

الحاء مع اللام

٤٨٢- (ح ل ا) قوله: «فحلَّأْتُهم عنه» [م:١٨٠٧] أي: عن الماء؛ أي: طردتُهم ومنَعتُهم، مهموزٌ، وقد تُسهَّل، وتقدَّم الخِلافُ في حديثِ الحوضِ في قوله: «فيحلَّؤُون عنه»[خ:٦٥٨٦] -وهو بمعناه- في حرف الجيم، يُقال: حلَّأْتُ الإبلَ أُحلِّئُها تَحْلِئَةً مشدَّدٌ، وحَلَأْتُها أَحْلَؤُها مخفَّفٌ إذا صرَفتَها عن الورِد ومنَعتَها الماءَ.

٤٨٣- (ح ل ب) قوله: « فأرسَلتْ إليه ميمونةُ بحِلابِ لبَن»[م:١١٢٤] بكسرِ الحاء وتخفيفِ اللَّام، هو إناءٌ يملَؤُه قَدْرَ حَلْبةِ ناقةٍ، ويُقال له: المِحْلَب أيضاً، بكسرِ الميم، ومثلُه في حديثِ الغار: «فآتي بالحِلابِ»[خ:٢٢١٥،م:٢٧٤٣*]، ويحتَمِل أن يُريد به هنا اللَّبنَ المحلوبَ، كما يُقال: خِرافٌ لما يُختَرَفُ من النَّخل، وقال أبو عُبَيد [غريب الحديث ٢/٤٧٦]: إنَّما يُقال في اللَّبن الإحْلَابة.

وفي غُسلِ الجنُب: «فأُتيَ بشيءٍ نحوَ الحِلابِ»[خ:٢٥٨*،م:٣١٨*] هو مثلُ الأوَّل، يريد قَدْرَ ما اغتَسل به من الماء، وقيل في هذا: إنَّه أراد مِحْلبَ الطِّيب، وترجمةُ البخاريِّ عليه تدلُّ على أنَّه التَفت إلى التَّأويلين، فإنَّه قال: (بابُ مَن بدأَ بالحِلابِ أو الطِّيبِ عند الغُسْلِ) [خت:٥/٦]، ثمَّ أدخَل الحديث، وقد رواه بعضُهم في غيرِ الصَّحيحين: «الجُلَّاب» بضمِّ الجيم وتشديدِ اللَّام، قالوا: و«الجُلَّابُ» ماءُ الورد، قاله الأزهريُّ، قال: وهو فارسيٌّ معرَّبٌ./ [ن/١٥١٦٠]

قوله: «إيَّاكَ والحَلوبَ»[م:٢٠٣٨] بفتحِ الحاء؛ أي: الشَّاةَ التي لها لبنٌ، كما قال في الحديث الآخَر: «نَكِّبْ عن ذاتِ الدَّرِ»[ط:١٧٢١].

وقوله: «الرَّهنُ مَحْلوبٌ ومَرْكوبٌ»[خ:٤٨/٤] أي: لمرتَهِنِه أن يحلُبه بقَدْر نظَرِه عليه وعلَفِه له ورِعايتِه عند بعضِ العلماء.

قوله في الإبل: «ومِن حقِّها حَلْبُها على الماءِ»[م:٩٨٨] كذا ضبَطناه بسكونِ اللَّام اسمَ الفِعْل، وذكَره أبو عُبَيد[الغريبين ٢/٤٨٠] بفتحِ اللَّام،

---

(١) زاد في المطالع: قال ابنُ قُرقُول: وقيل: «الحكمةُ» إشارةُ العَقل، والحكيمُ مَن قَبِلَها، وقال بها وعمِل، ولم يخالفْها في شيءٍ من أمرِ دينِه ودُنياه، فهو الحكيمُ، وهو الحاكمُ، وهو المُحكِم، وأمورُه كلُّها مُحكَمَةٌ؛ لأنَّها صادِرةٌ عن إشارةِ العَقلِ وتَدبيرِه، وهو الحاكمُ المصيبُ الذي لا يُخطِئ ما دام محفوظاً من الله تعالى لم تَلْحَقْهُ آفةٌ، ولا حلَّ به نقصٌ.

وكلاهما صحيحٌ، وبالفتحِ ضبَطناه أيضاً في البخاريِّ في التَّرجمة، وهو الذي حكاه البخاريُّ في مصدَره، ومنه قولهم: (أَحْلُب حلْباً لك شَطْرُه)(١)، وقد يكون الحَلَبُ بالفتحِ هنا: المحلوب؛ أي: اللَّبنُ نفسُه، ومنه قوله في الحديثِ الآخَر: «مِن حقِّها أن تُحلَبَ على الماءِ»[خ:١٤٠٢]، وذلك كلُّه لما يحضُره من المساكين والضُّعفاء ومَن لا لبَن له فيُواسَى مِن لبنها، وقال الدَّاوديُّ: إنَّه روى: «أن تُجْلَب» بالجيم، ولم أجِد من رواه كذلك، وتأوَّلها على جلبِها إلى الماء ليجِدها المصَدِّق، وهذا بعيدٌ، ومنه قوله: «تَحلَّبَ ثَديُها»[خ:٥٩٩٩] أي: سالَ لبنُه، ومنه سُمِّي الحليبُ؛ لتحلُّبِه من الثَّدي، وتَحَلَّب فُوه إذا سالَ لعابُه.

٤٨٤ - (ح ل ج) قوله في أكلِ المُحْرِم من الصَّيد: «وأنْ تَحَلَّجَ في نفسِك شيءٌ» بالحاءِ المهملةِ واللَّام المشدَّدة، ورُوِي بالخاءِ المعجمةِ، وآخِرُه جيمٌ[ط:٨٦٥]، كذا لجماعةِ الرُّواة، وعند ابنِ وضَّاحٍ بالخاءِ المعجمة أوَّلاً، ومعناه: شكٌّ، قاله الأصمعيُّ، بالحاءِ المهملة، وأنكَر المعجمةَ فيه، قاله في «البارع»، وحكَى الهرويُّ [الغريبين ٤٨٠/٢] الوجهَين عن الأصمعيِّ/ وغيرِه، [١/ ١٩٤] قال: وفرَّق شِمرٌ بينهما، والمعنى قريبٌ(٢).

٤٨٥ - (ح ل) قوله: «حَل حَل»[خ:٢٧٣١-٢٧٣٢،م:٢٥٩٦] زجْرُ النَّاقة على النُّهوضِ والانبِعاثِ إذا لم تَنْبعِث، يُقال بسكونِ اللَّام فيهما وكسرِها أيضاً بغيرِ تنوينٍ، وبالتَّنوينِ، والحاءُ في الجميعِ مفتوحةٌ.

٤٨٦ - (ح ل ل) قوله: «حِلٌّ وبِلٌّ»[عب:٩١١٣] بكسرِ الحاء وتشديدِ اللَّام؛ أي: حلالٌ، وقد تقدَّم في الباء.

قوله: «حلَّ من إحرامِه»[ط:٨٨٢]، و«أُحِلَّ» صحيحان بمعنىً، وكان الأصمعيُّ ينكِر: «أُحِلَّ»(٣)، وقد جاءت الأحاديثُ بالوجهَين: يَحِلُّ ويُحَلُّ -بفتحِ الياء وضمِّها- حِلّاً، بالكسر، وكذلك إذا خرَج من الحَرَم إلى الحِلِّ، وحَلَّ الشَّيءُ يَحُلُّ -بالضَّمِّ وجَب ووقَع- حَلّاً بالفتح، ومنه في حديث أمِّ حبيبةَ: «لن يُعَجِّلَ شيئاً قبل حلِّه أو يُؤخِّرَه عن حلِّه»[م:٢٦٦٣]، وكذلك حَلَّ بالمكان يَحُلُّ حُلولاً: نزَل به، وأحلَّ إحْلالاً: خرَج من الشُّهور الحُرُم، أو من ميثاقٍ عليه، ورجلٌ مُحْرِمٌ ومُحِلٌّ.

وفي الحجِّ في «الموطأ» قولُه في الصَّيد: «فوجَدوا ناساً أَحِلَّةً يأكُلونَه»[ط:٨٦١] كذا روَيناه، كأنَّه جمع: حِلال بالكسر، وهو جَمعُ حَلال، بالفتح، وحَلَّت المرأةُ من عِدَّتها تَحِلُّ حِلّاً، بالكسر فيهما، إذا صارَت حَلالاً للأزواج، وكذلك كلُّ شيءٍ صار حَلالاً، ورجلٌ حِلٌّ وحَلالٌ إذا لم يكن مُحرِماً، ومنه: «وأنا... حِلٌّ»[خ:٥٤٩٢] وفي الحديث: «لحِلِّهِ ولِحِرْمِه»[م:١١٨٩] قال ثابتٌ: ومن قال: «لإحْلالِه» فقد أخطأ،

(١) (مجمع الأمثال) للميداني ١٩٥/١.

(٢) نقل الأزهري هذه الأقوال في (تهذيب اللغة) ٩٢/٤.

(٣) (تهذيب اللغة) ٢٨٤/٣ وقال: كرهها الأصمعي.

قال ثابتٌ: وقد يكون الإحْلالُ: الحِلاقَ، ومنه قوله: «وأحلَّه مُحرِّش»[طك:٤٠٩٥] أي: حلَقه في خبرِ عُمرةِ الجِعرَّانة، و«أُحِلُّ عليكم رِضواني» [خ:٦٥٤٩،م:٢٨٢٩] أي: أنزَله بكم وأشعَركم إيَّاه، وكلُّ هذه الألفاظِ متكرِّرةٌ في هذه الكتبِ وآثارِها.

وقوله: «استَحلُّوا العُقوبةَ» أي: وجَبت عليهم كما تقدَّم؛ أي: استَوجَبوا أن تَحُلَّ بهم، أو استَحقُّوا أن تجِب عليهم، وكذا رواه القَنازِعيُّ: «استَحقُّوا»[ط:١٧٥٠بكير] بالقاف.

وقوله: «وحلَّتْ له شَفاعَتي»[خ:٦١٤] قيل: غَشِيتْه وحلَّت عليه، قيل: وجَبت وحقَّت.

وقوله في حديثِ عيسى عليه السلام: «فلا يحِلُّ لكافرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسه إلَّا ماتَ»[م:٢١٣٧] معناه عندي: حقٌّ واجبٌ واقعٌ، كقوله: ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [الأنبياء:٩٥] أي: حقٌّ وواجبٌ، وقيل: «لا يَحِلُّ» لا يُمكِن، كذا روَيناه بكسرِ الحاء، ورأيتُه في أصلِ ابنِ عيسى بضمِّها، ولعلَّ ما بعدَه «بكافرٍ» بالباء، و«يَحِلُّ» من الحُلول والنُّزول، والأوَّلُ أظهَرُ؛ بدليلِ بقيَّةِ الحديث.

وقوله: «ولا يَحُلَّ المُمرِضُ على المُصِحِّ» [ط:١٧٥١]، و«ليَحْلُلِ المُصِحُّ حيثُ شاء»[ط:١٨٥١] بضمِّ الحاءِ في الأولى، وضمِّ اللَّام في الثَّانية؛ أي: يَنزِل.

وقوله لمَّا أتى المدينةَ: «قال: هذا المَحلُّ» [م:٢٢١٩] بكسرِ الحاء وفتحِها، مَحِلُّ القَوم ومَحَلَّتهم، بالفتح: حيثُ حلولُهم، ومحِلُّهم، بالكسر: حيثُ حلولُهم أيضاً، ومنه قوله: «بلَغَتْ مَحِلَّها»[خ:١٤٤٦،م:١٠٧٣] أي: موضِعَها ومستحقَّها؛ قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ [الحج:٣٣] أي: موضِعُ نَحرِها.

وقوله: «حَليلَةَ جارِكَ»[خ:٤٤٧٧،م:٨٦]، و«غيرَ ذاتِ حَليلٍ»[خت:١٧/٩٢] كلُّه بالحاءِ المهملةِ، الحليلةُ: الزَّوجةُ، والحليلُ الزَّوجُ، قيل: سُمِّيا بذلك؛ لأنَّهما يحِلَّان بموضِعٍ واحدٍ، والجمعُ: حلائلُ، قال الله تعالى: ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ﴾ [النِّساء:٢٣]، وقد تُسمَّى الجارةُ أيضاً حليلةً؛ لنُزولها مع جارتِها.

قوله: «وحُلَّةَ سِيَراءَ»[خ:٨٨٦،م:٢٠٦٨،ط:١٦٩٢]، و«حُلَّةُ سُنْدُس»[ن:٩٥٧٣كبرى]، و«حُلَّةُ حِبَرةٍ» [خ:٣٨٦٤]، و«حُلَّة حَريرٍ»[خ:٢١٠٤،م:٢٤٦٨] كلُّه على الإضافةِ، لكنَّ بعضَهم يجعَلُ «سِيَراءَ» نعتاً، ويرويه «حلَّةٌ» بالتَّنوين، وقال الخَطَّابيُّ [معالم السنن ٤٥٣/١]: قيل: «حلَّةٌ سِيَراء» كما قيل: ناقةٌ عُشَراء، وكان أبو مروان بن سراج ينكِرُه ويضبِطه على الإضافة، وكذلك ضبَطناه على ابنِه وغيرِه من شيوخِنا المتقِنين، قال سيبويه: لم يأتِ فِعَلاءَ صفةً إلَّا اسماً، نحو: سِيراء(١)، وهي ثيابٌ ذواتُ ألوانٍ وخطوط كأنَّها السُّيورُ، وهي الشِّراكُ يُخالِطُها حريرٌ، وقال الخليلُ [العين ٢٩١/٧] وغيرُه: هو ثوبٌ مضلَّعٌ بالحرير،

---

(١) (الأصول في النحو) لابن السراج ١٩٧/٣، والنهاية في (غريب الحديث) ٤٣٣/٢.

وقيل: الأشبه أنَّه مختَلفُ الألوان.

وفي كتاب أبي داودَ تفسيرُه في الحديث: «السِّيراءُ المضلَّعُ بالقزِّ»[د:٤٠٥٨]، وقيل: هو نبتٌ شُبِّهت به الثِّيابُ،/ قال مالك: و«السِّيَراءُ» وَشْيٌ من حرير[1]، قال ابنُ الأنباريِّ: و«السِّيراء» أيضاً الذَّهب[2]، وقيل: هو الحريرُ الصَّافي، والحُلَّة ثوبان غيرُ لِفْقَين، رداءٌ وإزارٌ، سُمِّيا بذلك؛ لأنَّه يحُلُّ كلُّ واحدٍ منهما على الآخَر، قال الخليل[العين ٣/٢٨]: ولا يُقال حلَّةٌ لثوبٍ واحدٍ، وقال أبو عُبَيد[غريب الحديث ١/٢٢٨]: الحُلَلُ بُرودُ اليمن، وقال بعضُهم: إنَّما تكون حُلَّةً إذا كانت جديدةً؛ لحَلِّها عن طيِّها، والأوَّلُ أكثرُ وأشهَرُ.

[١/١٩٥]

وفي الحديث: «أنَّه رأى رجلاً عليه حُلَّةٌ اتَّزر بإحداهما وارتَدى بالأخرى» فهذا يدلُّ أنَّهما ثوبان، وفي الحديث الآخَر: «رأى حُلَّة سِيراء؛ حلَّة سُندسٍ»، وهذا يدلُّ أنَّها واحدةٌ./

[ن١/١٦١]

وقوله في حديثِ أبي قتادةَ: «ثمَّ تَركَ فتَحلَّل فدفعتُه»[خ:٤٣٢٢] أي: ترَك ضمِّي الذي ذكَره أوَّلَ الحديث، و«تحلَّلَ» أي: ضَعُفت قُواه وانحَلَّت ضَمَّتُه، كما قال في الحديث الآخَر: «ثمَّ أدركَه الموتُ فأَرسلَني»[خ:٣١٤٢، م:١٧٥١، ط:٧٤٩].

قوله في الجارِ: «لا يَحِلُّ له أن يَبِيعَ حتَّى يُؤذِنَ شريكَه»[م:١٦٠٨] «لا يحِلُّ» هنا على الحضِّ والنَّدب لا على الوُجوب.

وقوله في الأَيمان: «إلَّا... تَحلَّلتُها»[خ:٣١٣٣] أي: كفَّرتُها، من قوله تعالى: ﴿تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡ﴾ [التحريم:٢].

قوله: «لا تَمسُّه النَّارُ إلَّا تَحِلَّةَ القَسَمِ»[خ:٦٦٥٦، م:٢٦٣٢، ط:٥٦٥] أي: تَحليلَها، قيل: هو قولُه: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحۡشُرَنَّهُمۡ وَٱلشَّيَٰطِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم:٦٨-٧١] قاله مالكٌ[مسند الموطأ ١٣٨] وأبو عُبَيد[غريب الحديث ٢/١٧] وغيرُهما، وهو الجوازُ على الصِّراط أو عليها وهي جامِدةٌ كالإهالةِ، وقيل: المرادُ سُرعةُ الجَوازِ عليها وقِلَّةُ أمدِ الوُرود لها، يُقال: ما فعَلت ذلك إلَّا تَحْلِيلاً؛ أي: تَقديراً، مثلُ مَن يَقصِد تَحلِيلَ يَمينِه بالاستِثناء، وبأقلِّ ما يُمكِنه.

٤٨٧- (ح ل م) قوله: «حَلَمَةِ ثَدْيِه»[خ:١٤٠٧] هو رأسُه وطرفُه، بفتحِ الحاء واللَّام.

قوله: «يُكرَه أن يَنزِعَ المُحْرِمُ حَلَمَةً أو قُرَاداً عن بعيرِه»[ط:٨٧٣] الحَلَمُ: الكبيرُ من القُرَاد.

وقوله: «كان يُصبِحُ جُنُباً من جِماعٍ لا حُلْمٍ»[خ:١٩٣١، م:١١٠٩، ط:٦٤٩]، و«إذا حلَم أحدُكم حُلْماً»[خ:٣٢٩٢، م:٢٢٦١] بضمِّ الحاءِ وسكونِ اللَّام، وأرادَ به هنا: لا من حُلْم المنام؛ أي: الاحتِلام، وليس فيه إثباتُ أنَّه كان ﷺ يحتَلِم؛ لأنَّها إنَّما

---

(١) (المنتقى) للباجي ٧/٢٢٩.

(٢) (تهذيب اللغة) ١٣/٣٥، (المحكم) ٨/٥٧٣، (المخصص) ٣/٢٨٧. دون أن ينسبوه إليه.

حقَّقت هنا حُكمَه في غيرِه، قال بعضُهم: ولا يجوز عليه الاحتلام؛ لأنَّه من الشَّيطان، ولأنَّه لم يُرْوَ عنه في ذلك أثَرٌ، وقد يحتَمِل جوازُه عليه ولا يكون من الشَّيطان فيه مَدخَل، لكن لبُعدِه مدَّةً عن النِّساء، أو كثرةِ اجتماعِ الماء وقوَّةِ حرارتِه، والحُلم، بضمِّ الحاء وسكونِ اللَّام وضمِّها أيضاً: من حُلُم النَّوم ورُؤياه، والفِعلُ منه: حَلَم بفتحِ اللَّام، والمحتَلمُ والحالِم الذي بلَغ الحُلُم، بضمِّ الحاء واللَّام، وهو إدراكُ الرَّجل، وأصلُه من الاحتِلام في النَّوم، وفي الحديث: «على كُلِّ مُحتَلمٍ» [خ:٨٥٨،م:٨٤٦،ط:٢٣٠]، و«خذْ من كُلِّ حالمٍ ديناراً» [د:١٥٧٦] أي: بالغٍ.

وقوله: «وأَحْلامِ السِّباعِ» [م:٢٩٤٠] أي: في عُقولها وأخلاقِها، من التَّعدِّي والبَطش، والحِلْم -بالكسر- بمعنَى الصَّبر، لكن في الحِلْم الصَّفحُ وأمنُ المؤاخَذة، وهو ضِدُّ البَطش والسَّفَه والاستِشاطةِ، وأيضاً العَقلُ، والحَليمُ من أسماء الله تعالى بمعنى: العَفُوُّ والصَّفوحُ مع القُدرة، والفِعْلُ منه حَلُم، بضمِّ اللَّام.

٤٨٨- (ح ل ف) قوله: «بينهما حِلْفٌ» بكسرِ الحاء وسكونِ اللَّام، والمحالفةُ الموالاةُ والمناصرةُ، ومنه حديثُ: «تحالَفتْ قريش وكِنانَة على بَني هاشِمٍ» [خ:١٥٩٠،م:١٣١٤] أي: حَلَف بعضُهم لبعضٍ على عداوتِهم، وصاروا يداً عليهم.

ومِن هذا قولُه: «غَمَسَ يميناً في حِلْفٍ» [خ:٢٢٦٣] وسنُفسِّرُه في حرفِ الغين إن شاء الله.

ومنه قولُه: «لا حِلْفَ في الإسلام» [خ:٢٢٩٤،م:٢٥٢٩] أي: ما كانت الجاهليَّةُ تفعَلُه في الانتِساب والتَّوارث، وقد نسَخ الإسلامُ هذا بقوله: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ ﴾ [الأحزاب:٥] وآيةِ المواريث، وأصلُه أنَّهم كانوا يتَحالفون عندَ عَقدِه على التزامِه، والواحدُ: حَليفٌ، والجمعُ: حُلفاءُ وأحْلافٌ. ومنه قوله: «والحَلِيفان أَسَدٍ وغَطَفانَ» [م:٢٥٢١].

و«الحَلِف» بفتحِ الحاء وكسرِ اللَّام: اليمينُ، واحدتُه حَلْفةٌ، مثلُ تَمرةٍ، وهي الحِلْفُ أيضاً، لُغتان، وأكثرُ هذه الألفاظ وما اشتُقَّ منها متَصرِّفٌ في هذه الأمَّهات./ [١٩٦/١]

وقوله: «اليمينُ على نيَّةِ المُستحلِفِ» [م:١٦٥٣] بكسرِ اللَّام؛ أي: طالبِ اليمين، وبيْن العلماء في هذه المسألةِ اختلافٌ وتفصيلٌ ذكَرناه في غيرِ هذا الكتاب(١).

٤٨٩- (ح ل ق) قوله: «عَقْرَى حَلْقَى» [خ:١٥٦١،م:١٢١١] مقصورٌ غيرُ منوَّن، مثلُ سَكْرَى، ومن المحدِّثين من ينوِّنُهما، وهو الذي صوَّب أبو عُبَيد[غريب الحديث ٩٤/٢]، قال: معناه: عَقَرها الله عقراً؛ أي: أهلَكها وأصابَها بوجَعٍ في حَلقِها، قال ابنُ الأنباريِّ: ظاهرُه الدُّعاءُ عليها، وليس بدعاءٍ(٢)، وقال غيرُ أبي عُبَيد: «عَقْرَى حَلْقَى»

(١) انظر (إكمال المعلم) ٢١٤/٥.

(٢) نقله عنه في (تفسير غريب الحديث) للحميدي ص:٥٠٢.

صوابٌ، مثلُ: غَضْبَى؛ أي: جعَلها الله كذلك، والألفُ ألفُ التَّأنيث.

وقيل: «عَقْرَى» أي: عاقِرٌ لا تلِد، وقال الأصمعيُّ: هي كلمةٌ تُقال للأمرِ يُعْجَبُ منه: عَقْرَى وحَلْقَى وخَمْشَى[1]؛ أي: تَعقِرُ منه النِّساءُ خُدودَهنَّ بالخَدْش، ويَحلِقنَ رُؤوسَهنَّ للتَّسلُّب على أزواجِهنَّ لمصائبِهنَّ.

ومن التَّعجُّب في حديثِ الطِّفلِ الذي تكلَّم في المهْد: «فقالت له أمه: حَلقَى»[م:٢٥٥٠]، وقال اللَّيثُ: معنَى «عَقْرَى حَلْقَى» مَشؤومةٌ مُؤذِيةٌ، تَعقِر قومَها وتَحلِقُهم بشُؤْمِها، [ن/١٦٢] وقيل: معنَى ذلك؛ أي: ثَكْلى فتَحلِقُ أمُّها رأسَها، وهي عاقِرٌ لا تلِد، وقيل: هي كلمةٌ تَقولها اليهودُ للحائِض، وفيها جاء الحديث، ونحوُه لابنِ الأعرابيِّ، وفي البخاريِّ: إنَّها لغةٌ لقُريش[خ:٦١٥٧]، وقال الدَّاوديُّ: معناه: أنتِ طويلةُ اللِّسان لمَّا كلَّمته بما يكرَه، مأخوذٌ من الحَلْقِ الذي يَخرُج منه الصَّوتُ[2]، وكذلك «عقرى» من العَقِيرة، وهو الصَّوتُ، وهذا تفسيرٌ مُتكلَّف.

قوله: «فأتردَّى من حالِقٍ»[3][حم:١٤٦/٥] الحالِقُ: الجبَلُ المنِيفُ.

وقوله: «فرأى فُرجَةً في الحَلْقَة»[خ:٦٦، م:٢١٧٦، ط:١٧٨١] بفتحِ الحاء وسكونِ اللَّام، وقيل: بفتحِها، والأوَّلُ أشهَرُ، وهي حلْقةُ القَومِ يتحلَّقون فيها، والجمعُ: حِلَقٌ، بكسرِ الحاء، مثلُ: بَدْرةٌ وبِدَر، قاله الخَطَّابيُّ[إصلاح غلط المحدثين٢٨]، وذكَرها غيرُ واحد بالفتحِ، ومنه قولُه في الصَّحيح: «الحِلَقُ... في المسجد»[خت:٨٤/٨]، و«حِلَقُ أصحابِ محمَّدٍ»[م:٢٤٦٢]، وقال الحربيُّ فيه: الحَلْقُ والحَلْقةُ، بالسُّكون، مثلُ: تَمْرة وتَمْر، قال: ولا أعرِف حَلَقةً -بالفتح- إلَّا جمعَ حالِقٍ، والحَلْقةُ -بالسُّكون- السِّلاحُ أيضاً[4].

وقوله:/ «اتَّخذَ خاتَماً حَلْقتُه فِضَّةٌ»[م:٢٠٩٢] بفتحِ الحاء وسكونِ اللَّام أيضاً، وكذلك (حَلْقةُ القُرطِ)، قال أبو عُبَيد[الغريبين ٤٨٢/٢]: وأختار في (حَلَقة الدِّرع) فتحَ اللَّام، ويجوز الإسْكانُ، وفي (حَلْقة القوم) السُّكون، ويجوز الفتحُ.

وقوله: «حَلَّق بإصبعِه والتي تَليها»[خ:٣٥٩٨، م:٢٨٨٠] أي: جمَع طرفَيهما يحكِي بهما الحَلْقة.

وقوله: «أنا بَرِيءٌ... من الحالِقَة»[خ:١٢٩٦، م:١٠٤]، و«ليس منَّا من حَلَق»[د:٣١٣٠] هو من حَلْق الشَّعَر في المصائِب.

وقوله في البِغْضَة: «هي الحالِقة»[ط:١٦٦٣] أي: المُهلِكةُ؛ أي: تَستأْصِل، كحالِق الشَّعَر، يُقال: القومُ يَحلِق بعضُهم بعضاً؛ أي: يقتُل، وقيل: المرادُ هنا: قطيعةُ الرَّحِم.

---

(١) نقله عنه في الأزهري في (تهذيب اللغة) ٣٨/٤.

(٢) نقله العيني في (عمدة القاري) ١٩٧/٩.

(٣) لكنَّ لفظَ الحديث في (مسند أحمد) ١٤٦/٥: (حالقاً ثمَّ يتردَّى).

(٤) (جمهرة اللغة) ٥٥٨/١ ولم ينسبه للحربي و(غريب الحديث) لابن سلام ٢٠٠/٣.

٤٩٠ - (ح ل س) قوله في الحادَّة: «تلبَس شرَّ أَحْلاسِها»[خ:٥٣٣٨،م:١٤٨٨] أي: دَنِيء ثيابِها، وأصلُه من الحِلْس، وهو كساءٌ أو لِبدٌ أو شيءٌ يُجعَل على ظهرِ البعيرِ تحتَ القَتَب يُلازمه، ولذلك يُقال: فلانٌ حِلْسُ بيتِه؛ أي: مُلازِمُه، ومنه: «نحنُ أحلاسُ الخيلِ»(١) أي: الملازمونَ ركوبَها، ومنه في إسلامِ عمرَ قولُه: «ولُحوقَها بالقِلاصِ وأَحلاسِها»[خ:٣٨٦٦] أي: ركوبَها إيَّاها.

٤٩١ - (ح ل و) وقوله: «نهى عن حُلوانِ الكاهنِ»[خ:٢٢٣٧،م:١٥٦٧،ط:١٤١٣] بضمِّ الحاءِ، وهي رِشوتُه وما يأخُذُه على كِهَانتِه، والحُلوانُ الشَّيءُ الحُلوُ، يُقال: حلوٌ وحُلوانٌ، وكان هذا منه.

وقوله: «يُحِبُّ الحَلواءَ والعَسَلَ»[خ:٥٤٣١، م:١٤٧٤] هي ممدودةٌ عند أكثرِهم، والأصمعيُّ يقول: الحَلْوَى مقصورٌ، ذكَره ابنُ ولَّاد، وذكر أبو عليٍّ الوجهين معاً(٢)، وقال اللَّيث: الحَلْواء -ممدودٌ- اسمٌ لكلِّ ما يُؤكلُ حُلواً(٣).

وقوله في حديثِ الخضِر: «على حلاوَةِ قَفاه»[م:٢٣٨٠] حلاوةُ القَفا: بفتحِ الحاء وضمِّها، وقاله أبو زيد بفتحِ الحاء، وقاله ابنُ قُتيبةَ [أدب الكاتب ٥٧٣] بالوجهين، وقاله في «المصنَّف» بضمِّ الحاء، قال: وبالفتحِ يجوز، وليس بمعروفٍ، قال: ويُقال: حَلَاواءُ القَفا، ممدودٌ مفتوحٌ، وحُلَاوَى مضمومٌ مقصورٌ(٤)، وقال أبو عليٍّ: حُلْواء القَفا/ ممدودٌ مضمومٌ، وحَكى [١٩٧/١] حَلاوة، بالفتحِ أيضاً(٥).

٤٩٢ - (ح ل ى) ذكَر: «الحُلِيَّ»[خت:٦٠/٢٢، ط:٥٩٦]، و«الحَلْي»، و«تَصَدَّقْنَ ولو من حُلِيِّكُنَّ» [خت:٢٤/٣٣،م:١٠٠٠] وهو ما تتحلَّى به المرأةُ وتتزيَّن، يُقال بفتحِ الحاء وسكونِ اللَّام، وبضمِّ الحاء وكسرِها مع كسرِ اللَّام، وقد قُرِئ بهما جميعاً.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «وكانت هُذَيلٌ قد خَلَعوا خَليعاً لهم في الجاهليَّةِ»[خ:٦٨٩٩] كذا لهم بالخاءِ المعجمة والعينِ المهملة، وهو الصَّوابُ، ورواه القابسيُّ وعُبدوسٌ: «حليفاً» بالحاءِ المهملة والفاءِ، والأوَّلُ الصَّوابُ، والخليعُ: الذي خلَعه قومُه عنهم وتبرَّؤوا منه لجناياتِه، فلا يَنصرونَه، ولا يُطلبون بجناياتِه، ولا يَطلبون بما جُنِي عليه، وهو أصلُ ما سُمِّي به الشُّطَّارُ خُلعاءَ؛ لأنَّ أصلَ الاسمِ على الخُبثاءِ الأشرارِ، وقد

---

(١) أخرجه محمَّد بن الضّريس في «فضائل القرآن» ص١٧.

(٢) معظم كتب اللغة قالت هو بالوجهين، انظر: (جمهرة اللغة) ٥٧٠/١، و(تهذيب اللغة) ١٥٢/١، ونقل قول الأصمعي، (مجمل اللغة) ٢٤٧/١، و(المحكم) ٤/٤، (المخصص) ٤٤٤/١.

(٣) نقله الأزهري في (تهذيب اللغة) ١٥١/٥.

(٤) نقله في (الصحاح) للجوهري دون نسبة ٢٣١٩/٦.

(٥) نقله في (جمهرة اللغة) ١٢٧٨/٣ دون أن ينسبه.

تُخرَّجُ روايةُ القابسيِّ على أنَّهم نقَضوا حِلفَه، يُقال: تخالع القومُ إذا نقَضوا حِلفَهم.

وقوله في حديثِ جُندبٍ: «تَسمعُني أُحالِفُك وقد سمِعتَ هذا من رسول الله ﷺ فلا تَنْهاني» كذا روايةُ عامَّةِ شيوخِنا بالحاءِ المهملة، من الأيمان، وضبَطناه من كتاب ابنِ عيسى كذلك، وبالخاءِ المعجمة[م:٢٨٩٣] من الخلافِ أيضاً، وكلاهما يدلُّ عليه الحديث، لكنَّ الحاءَ المهملةَ أظهَرُ؛ لما ذكَره في الحديث من أيمانِهما: «كَلَّا واللهِ»[خ:٣،م:١٥٨٦]، و«بلى واللهِ»[خ:٩٩٩،م:٧٠٠،ط:٢٧٢].

وقوله: «ولكن إذا عُمِلَ المنكَرُ جِهاراً استحلُّوا العقوبةَ» كذا لابنِ بُكير ومن وافقَه من الرُّواة وأكثرِ الرِّوايات عن يحيى بن يحيى، وجاء عنه في روايةِ القِنَازِعيِّ: «استحقُّوا»[ط:١٦٢١] بالقافِ، والمعنى متَقاربٌ، ومعنى «استحلُّوا»: استوجَبوا، وقد تقدَّم من هذا قبلُ، يُقال: حلَّ إذا وجَب، وعند بعضِ رواة أبي ذرٍّ في: (باب شُرب الحُلوِ أو العَسَلِ) مكان: «الحَلْواءِ»[خت:١٥/٧٤] كما تقدَّم قبلُ. [ن١/١٦٣]

وقوله في حديث الدَّجَّال: «أنَّه خارجٌ حَلَّةً بين الشَّامِ والعراقِ» كذا رويناه من طريقِ السَّمرقنديِّ والسِّجزيِّ: بفتحِ الحاء واللَّام والتَّاء مع تشديدِ اللَّام، وسقَطت اللَّفظةُ لغيرهما، وفي بعضِ النُّسخ: «حَلُّهُ» بضمِّ اللَّام المشدَّدة، وكذا عند ابنِ الحذَّاء، وهاءُ الضَّمير مضمومةٌ، وكذا في كتابِ ابنِ عيسى، وكذا ضبَطه الحُميديُّ في «مختَصَره»[الجمع بين الصحيحين للحميدي ٣٠٨٢]، وكأنَّه يُريد حلولَه، وأمَّا الرِّوايةُ الأولى فمعناه: سَمْتَ ذلك وقبالتَه، وروَى هذا الحرفَ صاحبُ «الغريبين»[الغريبين ٢/٥٩٣]: «إلى خَلَّةٍ بين العراقِ والشَّام»[م:٢١٣٧] بالخاءِ المعجمة المفتوحة وتشديدِ اللَّام وكسرِ التَّاء، وفسَّره ما بين البلَدين(١).

وفي الحديث في ذِكرُ عيسى ﷺ: «فلا يحِلُّ لكافرٍ يَجِد ريحَ نَفَسه إلَّا ماتَ»[م:٢١٣٧] كذا رويناه بكسرِ الحاء، وتقدَّم تفسيرُه، وروايتُه في أصلِ ابنِ عيسى بضمِّها، فلعلَّ ما بعدَه: «بكافر» بالباءِ بواحدةٍ، و«يَحُلُّ» من الحلولِ والنُّزولِ، والأوَّلُ أظهَرُ؛ بدليلِ بقيَّة الحديث.

قوله في (بابِ حُسنِ العَهد): «وإنْ كان لَيَذبحُ الشَّاةَ فيُهديها في خُلَّتها[خ:٦٠٠٤] كذا لجمهورِهم بالخاءِ المعجمةِ المضمومةِ، ورواه بعضُ رواةِ البخاريِّ: «حِلَّتِها» بالحاءِ المهملة، والحِلَّةُ -بكسرِ الحاءِ المهملةِ- القومُ النُّزول، والأوَّلُ هو الصَّوابُ والمعروفُ؛ أي: لأهل وُدِّها

(١) زاد في المطالع: قال: وإنَّما سُمِّي السَّبيلُ خَلَّةً؛ لأنَّه خلَّ ما بين البلدَين؛ أي: أخَذ مَخيطَ ما بينهما، يقال: خِطْتُ اليوم خَيْطَةً؛ أي: سِرتُ سَيْرَةً.

قلت: والخَلُّ أيضاً الطَّريقُ في الرَّملِ، فيجوز أن يكون استعارةً لغيرِ الرَّمل، أو لعلَّ ذلك المكانَ رملٌ، والله أعلم.

ومحبَّتِها، كما قال في الحديث الآخَر: «لخَلائِلِها» [خ:٣٨١٦،م:٢٤٣٥] والخُلَّة والخِلُّ والخَليلُ الصَّاحبُ، كنَى هنا بالخُلَّة عن الخلائلِ، وقد يريدُ أهلَ خُلَّتها، والخُلَّةُ: المودَّةُ.

في حديثِ أمِّ حَبيبةَ: «لا يُعَجِّل شيئاً قبلَ حلِّه وبعدَ حلِّه» أي: وجوبِه، كذا ضبَطناه عن جميعِ شيوخِنا في الحديثين في الموضِعين من كتابِ مسلمٍ[م:٢٦٦٣]، وذكَره المازريُّ[المعلم ٣/٣٢٥]: «قبلَ أجلِه وبعدَ أجلِه»، وذكَر مسلمٌ آخِرَ الحديث الثَّاني: وروَى بعضُهم: «قبلَ حِلِّه» أي: نزولِه، فيحتَمِل أنَّها اختلافُ روايةٍ في «حلِّه»، ويحتَمِل أنَّه إنَّما جاءَ لهذه الزِّيادةِ من التَّفسير، وهذا/ أيضاً وهمٌ، ومصدرُ حَلَّ إذا كان بمعنَى الوجوب حَلَّاً[1]، وإذا كان بمعنَى النُّزولِ حُلولاً.

وفي أوَّلِ الاستئذان: «قال الزُّهريُّ في النَّظَر إلى التي لم تَحِلَّ» كذا للأصيليِّ، ولغيرِه: «التي لم تَحِضْ»[خت:٢/٧٩]، وهما صحيحان.

وقوله: «لولا أنِّي أَهدَيتُ لأحْلَلت بعُمْرةٍ» كذا لكافَّةِ الرُّواة عن البخاريِّ في (بابِ نقضِ المرأةِ شعَرها في الغُسل)، وللحمُّويِيِّ: «لأَهلَلتُ»[خ:٣١٧،م:١٢١١] كما جاء في غيرِ هذا، وكلاهما صحيحٌ؛ أي: لأحلَلْت من حجٍّ وأهلَلْت من عُمرةٍ[2]، كما فعَل مَن لم يسُقِ الهديَ بأمرِه.

وقوله في الحجِّ: «ثمَّ أناخَ النَّاسُ في منازِلِهم ولم يحِلُّوا»[م:١٢٨٠] بالكسرِ، كذا ضبَطتُه بخطِّي في سماعِي على أبي بحرٍ، وضبَطه آخَرون: «يحُلُّوا» بالضَّمِّ، وهو الوجهُ؛ لأنَّه بمعنَى لم ينزِلوا، وقد قال بعدُ: «فصلَّ[3] ثمَّ حلُّوا».

وفي (بابِ صفةِ إبليس): «كُفُّوا صِبيانَكُم، ... فإذا ذهبَ ساعةٌ من العشاءِ فحُلُّوهم»[خ:٣٢٨٠] بضمِّ الحاءِ المهملة للحمُّويِيِّ، وللباقين: «فخَلُّوهم»[م:٢٠١٢] بفتحِ الخاء المعجمة.

قوله في أكلِ المُحرِمِ للصَّيد: «وأن تَحَلَّج [١/١٩٨] في نفسِك شيءٌ» بالحاءِ المهملة واللَّامِ المشدَّدة، وآخِرُه جيمٌ، كذا للجماعة، وعند ابنِ وضَّاح بالخاءِ المعجمة أوَّلاً[ط:٨٦٥]، وتقدَّم تفسيرُه، وكذلك تقدَّم الخلافُ في قوله: «باب مَن بدَأ بالحِلاب»[خت:٦/٥]، وفي قوله: «مِن حقِّها حَلْبُها على الماءِ»[م:٩٨٨]، وفي قوله: «حُلَّة سِيَراء»[خ:٨٨٦،م:٢٠٦٨،ط:١٦٩٢] في موضِعِ شرحِها من هذا الحرف.

الحاء مع الميم

٤٩٣- (ح م ا) قوله في بعضِ طُرُق مسلمٍ

(١) كذا في الأصول، ولعلَّ الصَّواب: (حلٌّ) لأنَّه خبرٌ لقوله: (مصدر)، وكذا قوله: (حلولاً) بعدُ، حقُّها أن تكون: (حلولٌ).

(٢) كذا في الأصول: وفي (المطالع): (بعمرة)، وهو الصَّواب.

(٣) كذا في الأصول، وفي نسختنا من مسلم: (فصلَّى)، ومثلُه في (المطالع).

في حديثِ وُهيبٍ: «كما تنبُتُ الحِبَّةُ في حَمْأةِ السَّيل -أو- حَميلةِ السَّيلِ»، ورُويَ في: «حمِئةِ السَّيل»[م:١٨٤] وهما بمعنَى الحَمأة، والحَمْأةُ: الطِّينُ الأسودُ المتغيِّر؛ قال الله تعالى: ﴿مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ [الحجر:٢٦]، و﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [الكهف:٨٦] على قراءةِ من قرأها بالهمزِ(١)، وهي بمعنَى: «حميل السَّيل»، أو قريبٌ منه الرِّوايةُ المشهورةُ في الحديث؛ أي: ما احتَمله من الغُثاء والطِّين، ورأيتُ الصَّابونيَّ قد فسَّره على غيرِ وجهِه فأبعَد، قال: يُقال: مَشى في مَشْيَتِه؛ أي: في حَمْلَته(٢).

وقوله: «الحَمُو» «ألَا إنَّ الحَمْوَ الموتُ» [خ:٥٢٣٢،م:٢١٧٢] كذا جاءت فيه الرِّوايةُ: بفتحِ الحاء وضمِّ الميم دونَ همزٍ، وفيه لغاتٌ؛ يُقال: هذا حَمُوك، بضمِّ الميم في الرَّفع، ورأيتُ حَماك، ومررتُ بحَمِيك، ولغةٌ أخرى: هذا حَمْؤُك، بسكونِ الميم ورفعِ الهمزة، ورأيتُ حَمْأك، ومررتُ بحَمْئِك، أُجرِي الإعرابُ في الهمزةِ أيضاً، ولغةٌ ثالثةٌ: هذا حَمُك، ومررتُ بحَمِك، ورأيتُ حَمَك، بغيرِ همزةٍ ولا واوٍ، ولغةٌ رابعةٌ: هو حَماها، مقصورٌ، كذا في الرَّفع والنَّصب والخَفض، فسَّره اللَّيثُ في «صحيح مسلم» بأنَّه: «أخُو الزَّوج، وما أشبَهَه من أقاربِ الزَّوجِ؛ العمُّ ونحوِه»، وفي رواية: «ابنُ العمِّ ونحوه»[م:٢١٧٢] وكلاهما صحيحٌ، وقال الأصمعيُّ: الأحماءُ من قِبَلِ الزَّوج، والأَخْتانُ من قِبَلِ المرأة(٣)، قال أبو عليٍّ القاليُّ[الأمالي ٣٠٧/٢]: والأَصْهارُ يقَع عليهما جميعاً، وقال يعقوب [إصلاح المنطق ٢٤١]: كلُّ شيءٍ من قِبَلِ الزَّوج؛ أخوه أو أبوه أو عمُّه فهم الأحماءُ، وقال أبو عُبَيد[غريب الحديث ٣٥٣/٣]: الحَمْوُ أبو الزَّوج، قال أبو عليٍّ: يُقال: هذا حمٌ، وللمرأة حماةٌ لا غيرُ(٤).

ومعنى: «الحَمُو الموتُ» قيل: كما يُقال: الأسدُ الموتُ؛ أي: لقاؤُه مثلُ الموت؛ لما فيه من الغَرر المؤدِّي إلى الموت؛ أي: الاجتماعُ مع الأحماء والخُلوةُ بهم كذلك، إلَّا من كان ذا مَحْرمٍ منهم، وقيل: يقول: فلْيَمُت ولا يفعَله، وقيل: لعلَّه إنَّما عبَّر عنه بالموت؛ لما فيه من أحرُفِ الحِمام، وهو الموتُ.(٥)

٤٩٤- (ح م ت) وقوله: «كأنَّه حَمِيتٌ» [خ:٤٠٧٢] بفتحِ الحاء وكسرِ الميم وياءٍ بعدها باثنتَين تحتَها، وآخِرُه تاءٌ باثنتَين فوقَها، هو زِقُّ السَّمن خاصَّةً، فشُبِّه به الرَّجلُ السَّمينُ الدَّسِمُ.(٦)

(١) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص بالهمزة من غير ألف، كما في (السبعة في القراءات) ص٣٩٨.
(٢) نقل ابنُ قرقول في (المطالع) كلام الصَّابوني هذا ثمَّ قال: (كذا كتَبه القاضي ولا أفهمُه).
(٣) (تهذيب اللغة) ١٧٦/٥ ونسبه إليه.
(٤) نقله في (المحكم) ٣١/٤.
(٥) زاد في المطالع: وهذا ضعيفٌ.
(٦) زاد في المطالع: كما قالت هندٌ: «عليكم الحَمِيتَ الدَّسِمَ».

وقوله: «لا رُقيةَ إلَّا مِن عينٍ أو حُمَةٍ» [خ:٥٧٠٥،م:٢٢٠] بضمِّ الحاء وفتحِ الميم مُخفَّفةٌ؛ أي: من لَدغَةِ ذي حُمَة، كالعقرب وشِبْهِها، والحُمَةُ: فَوْعَةُ السُّمِّ، وقيل: السُّمُّ نفسُه، وذكروها في بابِ المضاعَف، كان أصلُه من الشِّدَّةِ، من حُمَّ الشَّيءُ وأحَمَّ إذا اشتَدَّ وأهمَّ، أو من الحِمام، والحُمَّةُ:/ الموتُ، وعندي أنَّ التَّاءَ أصليَّةٌ، وأنَّه من شِدَّةِ حرِّ السُّمِّ أيضاً، من قولهم: يومٌ حَميتٌ؛ أي: شديدُ الحرِّ، قاله صاحبُ «العين»[العين ١/٦٦]، وهو أشبَه بمعنَى السُّمِّ مع تفسيرِ ابنِ الأنباريِّ[الزاهر ٢/٧٣] وابنِ دُريدٍ[الجمهرة ١/٥٧٤] له أنَّ الحُمَةَ فوعةُ السُّمِّ، وهي حِدَّتُه وحرارتُه.

٤٩٥- (ح م ح م) قوله: «ثمَّ قامتْ -يعني الفَرس- تُحَمْحِمُ»[خ:٣٩١١]، و«فَرَسٌ له حَمْحمَةٌ»[خ:٣٠٧٣،م:١٨٣١] هو أوَّلُ الصَّهيل وابتِداؤُه، بحاءَين مهملتَين.

٤٩٦- (ح م د) قوله: «لا أحْمَدُك اليومَ» تقدَّم الكلامُ فيه في حرفِ الجيم والهاء.

قوله: «سُبْحانَكَ اللَّهمَّ وبحَمدكَ»[خ:٧٩٤، م:٣٩٩] قيل: وبحمدِك ابتِدائي، وقيل: وبحمدِك سبَّحتُك، ومعناه: بموجب حمدِك -وهو هدايتي- لذلك كان تسبيحي، والحمدُ الرِّضا، حَمَدتُ الشَّيءَ إذا رضِيتَه، والحمدُ لله: الرِّضا بقضائِه وأفعالِه، ومنه: «الحمدُ لله الذي لا يُحمَدُ على المكروهِ غيرُه»[هب:٤٤٩٥]، «الحَمدُ لله على كلِّ حالٍ»[د:٥٠٣٣] ويكون بمعنَى الشُّكر، لكنَّ الحمدَ أعمَّ، فكلُّ شاكرٍ حامدٌ، وليس كلُّ حامدٍ شاكراً.

وقوله: «فاستَحمَدوا بذلك الله»[ت*:٣٠١٤] أي: طلَبوا أن يُحْمَدوا بفِعْلهم ذلك.

وقوله: «لواءُ الحَمدِ بيدي»[ق:٤٣٠٨] قيل: يريدُ شُهْرتَه به في الآخِرة؛ لأنَّ العربَ تضَع [١/١٩٩] اللِّواء موضِعَ الشُّهرةِ، وهو أصلُ ما وُضِع له؛ لأنَّه ﷺ يبعَثه الله المقامَ المحمودَ، ومقاماً يَحمَدُه فيه الأوَّلون والآخِرون؛ لإجابتِهم لطلبِ الشَّفاعةِ لهم إلى ربِّهم من إراحةِ الموقف، ولأنَّه يَحمَدُ الله تعالى بمحامدَ يُلهِمُه لها كما جاء في الحديث، ولا يَبعُد أن يكون ثَمَّ لواءٌ حقيقةً يُسمَّى بهذا الاسم، وقد سمَّاه الله تعالى مُحمَّداً وأحمدَ، وذلك لمبالغتِه في حمدِ الله وكثرةِ حمدِه، ولهذا جاء اسمُه من أَفْعَل وفعَّل، ولرفعةِ منزلتِه في اكتِسابِ خِصالِ الحمدِ فهو أجلُّ حامدٍ ومحمودٍ. وقوله: «وابعثْه المَقامَ المَحْمودَ»[خزيمة:٤٢٠] فهو مَقامُه في الشَّفاعةِ يومَ القِيامة، وقيل: قِيامُه.

٤٩٧- (ح م ر) قوله: «كنَّا إذا احمرَّت الحَدَق»، و«إذا احمرَّ البأْسُ اتَّقَينا برسولِ الله ﷺ»[م:١٧٧٦] تقدَّم في الحاءِ والدَّال، قيل: هو كِنايةٌ عن شِدَّةِ الحربِ واحمرارِ العُيونِ غضباً فيها، وقيل: من قولهم: موتٌ أحمرُ، وسنةٌ حمراءُ؛ أي: شديدةٌ.

وقوله: «قَحَطَ المطرُ واحمرَّ الشَّجرُ» [م:٨٩٧] أي: يبِس ورقُه، وزالَت خُضرتُه.

وقوله: «بُعِثتُ إلى الأحمرِ والأسودِ» [م:٥٢١،حم:٣٠١/١] قيل: إلى العربِ وهم السُّود، والعجمِ وهم الحُمر؛ إذِ الغالبُ على ألوانِ العربِ الأُدْمةُ والسُّمرةُ، وعلى ألوان العجمِ البياضُ والحمرةُ، وكلاهما يُعبَّر بالحُمرةِ عنه، وقيل: الأحمرُ: العربُ، وقيل: الأسودُ الجِنُّ، والأحمرُ: الإنسُ.

[٢٠٠/١] وقوله: «وأُعطِيتُ الكنزينِ الأَحمرَ والأبيضَ» [م:٢٨٨٩] يريدُ كنوزَ كسرى من الذَّهب والفِضَّة، وقيل: أراد العربَ والعجمَ جمَعَهم الله على دينِه، ويَظهَرُ لي أنَّه أراد بالأبيضِ كنوزَ كسرى وفَتْحَ بلادِه؛ لأنَّ الغالبَ على العِراقِ وبلادِ فارس الدَّراهمُ والفِضَّةُ، وبالأحمرِ كنوزَ قَيصرَ بالشَّامِ ومصرَ وفَتْحَ بلادِه؛ إذِ الغالبُ على أموالهم/ الذَّهبُ، ويدلُّ عليه قولُه ﷺ: [ن/١٥/١٦٤] «مَنعَتِ العِراقُ دِرهَمَها وقَفيزَها، ومَنعَتِ الشَّامُ مُدَّيها ودينارَها، ومَنعَتْ مِصرُ إرْدَبَّها ودِينارَها» [م:٢٨٩٦]، وعلى هذا عمَلُ الفقهاءُ في فرضِ الدِّيَاتِ بهذه الأقطار.

قوله: «في النَّهيِ عن بيعِ الثِّمارِ حتَّى تَحْمارَّ أو تَصْفارَّ» [خ:١٤٨٨] كذا جاءَ بالألف، يُقال: احمَرَّ واحمارَّ، وقيل: إنَّما يُقال فيما لم يُتَحقَّق صُفرتُه أو حُمرتُه، وقد تقدَّم الكلامُ على هذا في حرفِ الباء.

وقوله: «وأنَّ لي حُمْرَ النَّعَم» [خ:٩٢٣،م:٢٤٠٤، ط:٣٧٩] أي: الإبلَ، وأفضَلُها الحُمْرُ عند العربِ.

وقولها: «عجوزٍ... حَمْراءِ الشِّدْقَينِ» [خ:٣٨٢١، م:٢٤٣٧] مبالغةٌ في الكِبَر، وعبارةٌ عن سُقوطِ أسنانِها من ذلك، فلم يبقَ بفِيها بياضٌ.

٤٩٨- (ح م ل) قوله: «فكنَّا نُحامِل» [خ:١٤١٥،م:١٠١٨]، و«انطلَق أحدُنا يُحامِلُ» بضمِّ النُّون والياء وكسرِ الميم، وفي بعضِها: «نَتحامَل» أي: نَحمِلُ على ظهورِنا لغيرِنا، وكذلك قولُه: «يُعِينُ الرَّجُلَ في دابَّتِه؛ يُحامِلُه عليها» [خ:٢٨٩١]/ و«حامَله عليها»، و«حامَله» [م:٢١٣٣] كلُّه من الحَمْلِ؛ أي: يُعقِبُه، ويَحمِلُه ويَحمِل متاعَه. وقولُ عُمرَ: «فأينَ الحِمالُ؟» [ط:١٤٣٢] بالكسرِ، من الحَمْلِ أيضاً، والحِمال بكسرِ الحاء: الحَملُ، وهي روايةُ ابنِ وضَّاحٍ وغيرِه، يريدُ: أينَ منفعَة الحَمْلِ وكِفايتُه؟ وكذا فسَّره في الأمِّ: «يريدُ حُمْلانَه»، وقد رواه بعضُ شيوخِنا: «الحَمْلُ» [ط:٦٢٩]، وثبَتت الرِّوايتان عند ابنِ عتَّاب، وقد جعَله بعضُهم من الحَميل(١)، وفسَّره بالضَّمان.

وقوله: «ورجلٍ تَحَمَّل بحَمَالةٍ بين قومٍ» [م:١٠٤٤] هو تَحمُّلُ الدِّياتِ في مالِه أو ذمَّتِه بين القومِ تقَع بينَهم الحربُ؛ ليُصلِح بينَهم، والحَمالةُ: الضَّمانُ، والحَميلُ: الضَّامنُ.

---

(١) كذا في الأصول، وفي (المطالع): (بالحَمْل) وكلاهما صحيح.

وقوله في الصَّيد: «احتَمِلوا»[خ:٥٤٩٢] أي: احمِلوا.

وقوله: «في حَميلِ السَّيلِ»[خ:٨٠٦،م:١٨٢] هو ما حمَله من طينٍ وغُثاءٍ، «حَميلٌ» بمعنَى مَحمولٌ، كقتيلٍ بمعنَى مَقتولٌ، وقال الحربيُّ: وفيه وجهٌ آخَرُ أنَّ الحَميلَ ما لم يُصِبْك مطَرُه، ومرَّ عليك سَيلُه، كالحَميلِ من النَّاسِ: مَن حُمِلَ إليك ممَّن لم يُولَد بأرضِك[1]، وكذلك نزَل بقومٍ وليس منهم يُقال له: حَمِيلٌ.

وقوله في الحُمُر: «كانت حَمولَةَ القومِ»[خ:٤٢٢٧،م:١٩٣٩]، وفي الحديث الآخَر: «حتَّى هَمُّوا بنَحرِ... حَمائِلِهم»[م:٢٧] جمعُ: حَمولةٍ، ومنه قولُه: «لكن لا أَجِدُ حَمولَةً»[خ:٢٩٧٢]، و«لا... ما أَحمِلُهم عليه»[خ:٢٧٩٧،ط:٧٧٠] كلُّه بفتحِ الحاء، وضبَطه الأصيليُّ بالضَّمِّ، ولا وجهَ له، إنَّما الحُمولةُ الأحمالُ؛ قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ [الأنعام:١٤٢] هي التي يُحمَل عليها من الإبلِ والدَّوابِّ.

وقوله: «خَفيفةُ المَحْمَلِ»[م:٢٢٥٣] بفتحِ الميم؛ أي: الحَمْل.

وقوله: «فتَحمَّلوا»[م:١٧٦٩]، و«احتَملوا»[خ:٢٦٦١] من هذا؛ أي: سارُوا بحَمولتِهم وحمَلوا أسبابَهم، ثمَّ استُعمِل في السَّفرِ والنُّهوضِ.

وقوله: «إنَّ رِجلَيَّ لا تَحمِلاني»[خ:٨٢٧،ط:٢٠٢]، ويُروَى بإظهارِ النُّونين، وبإدغامِ إحداهما في الأخرى؛ أي: لا تَحْمِلان أن أجلِس عليهما على سُنَّة الصَّلاة، وإنَّما فعَلتُ هذا للضَّرورة، كما قال في الرِّواية الأخرى: «أنِّي أَشتَكي» [خ:٤٦٤،م:١٢٧٦،ط:٢٠٠].

٤٩٩- (ح م م) وقوله: «يُصاب الرَّجلُ في ولدِه وحامَّته»[ط:٥٦٧] بتشديدِ الميم؛ أي: قرابتِه ومن يُهِمُّه أمرُه ويُحزِنُه، مأخُوذٌ من الماءِ الحميمِ، وهو الحارُّ، ومنه: «تَوضَّأَ... بالحَميمِ» [خت:٤/٤٣] أي: الماءِ الحارِّ، بفتحِ الحاء، قال أبو مروان بنُ سراج: و«الحميمُ» أيضاً الماءُ الباردُ، من الأضدادِ، صحيحان.

وقوله: «نُحَمِّمُها»[خ:٤٥٥٦]، و«مُحمَّم»[م:١٧٠٠] أي: نُسوِّد وجوهَهما بالحُمَمِ، وهو الفَحْم، ومنه: «حتَّى[2] إذا صِرتُ حُمماً»[حل ٢/٢٦٢]، و«حتَّى صاروا حُمَماً»[خ:٦٥٦٠،م:١٨٣] أي: فَحْماً. و«نهَى عن الاستِنجاءِ بالحُمَمَةِ»[هق:٥٤٤] واحدُها[3].

٥٠٠- (ح م ن) و«الحَمْنان»[خت:٦٠/٢٦] بفتحِ الحاء وسكونِ الميم بعدَها نونٌ، جمعُ حَمنانَة، وهو صِغارُ الحَلَم.

٥٠١- (ح م ص) «الحِمَّص»[ط:٢١/١٧بكير] بكسرِ الحاء والميم وتشديدِها: معروفٌ.

٥٠٢- (ح م ق) قوله: «إن عجَزَ واستَحمَقَ» [خ:٥٢٥٢،م:١٤٧١] بفتحِ التَّاء والميم؛ أي: فَعَل فِعْلَ الحَمقى.

---

(١) (غريب الحديث) لابن سلام ٧١/١ وعزاه للأصمعي (جمهرة اللغة) ٥٦٧/١، (المحكم) ٥٤٥/٢.

(٢) رواية البخاري (٦٤٨١) صرت فحماً.

(٣) يريد ـ والله أعلم ـ أنّ الحممة واحدة الحمم.

وقوله: «أُحمُوقَةٍ»[م:١٨١٢] بضمِّ الهمزةِ: الفِعْلةُ من فِعْلِ الحَمقى.

٥٠٣ - (ح م س) «والحُمْسُ»[خ:١٦٦٥] بضمِّ الحاء وسكونِ الميم، وآخِرُه سينٌ مهملة، فسَّره في مسلمٍ: «قُريشٌ وما ولَدت من غيرها» [م:١٢١٩]، وقيل: قُريشٌ ومَن ولَدت وأحلافَها، وقال الحربيُّ: سُمُّوا بذلك من أجلِ الكَعبة؛ [١/٢٠١] لأنَّها حَمساءُ في لونها، وهو بياضٌ يَضرِب إلى سوادٍ، وهم أهلُها، وقيل: سُمُّوا بذلك في الجاهليَّة؛ لتَحمُّسهم في دينِهم؛ أي: تشدُّدِهم، والحماسةُ والتَّحمُّسُ الشِّدَّةُ(١)، وقيل: لشجاعتِهم.

٥٠٤ - (ح م ش) وقوله: «حَمْشَ السَّاقَينِ» [م:١٤٩٦] بفتحِ الحاء وسكونِ الميم وشينٍ معجمةٍ؛ أي: دقيقَهما.

٥٠٥ - (ح م ى) ذِكرُ: «الرَّاعي... حولَ الحِمَى»[خ:٥٢،م:١٥٩٩]، و«حمَى الله مَحارمَه»، [ن/١٦٥] و«ظَهْرُ المؤمنِ حِمىً»[خت:٨٦/٩]، و«حَمَى الحِمى» [البزار:٣٨٩]، وأصلُه ما مُنِع رَعيُه من الأرض، والمعنَى فيه كلُّه المنعُ، وقولها: «أَحمِي سَمْعِي وبصَرِي»[خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠] مأخُوذٌ من الحِمَى؛ أي: أَحْمِيه من المآثِم والكذِب عليها أن أقولَ وأن أسمَع ما لم يكُن، «الحِمى» بكسرِ الحاء مقصورٌ: المكانُ الممنوعُ من الرَّعي، تقول: حَميتُ الحِمَى، فإذا امتُنع منه قلت: أَحْميتُه، ومنه قوله: «حَمَيتُ الماءَ القومَ» [خ*:٤١٩٤،م:١٨٠٦] أي: منعتُهم.

وقوله: «والرَّجلُ يُقاتلُ حَميَّةً»[خ:١٢٣، م:١٩٠٤] أي: أنفاً وغضَباً، مشدَّدُ الياءِ، يُقال منه: حَمِي، بفتحِ الحاء وكسرِ الميم، ومنه: «فحَمِي مَعْقِلٌ من ذلك أَنَفاً»[خ:٥٣٣١] أي: أَنِفَ وغضِب.

وقوله: «فحمِيَ الوَحْيُ/ وتَتابعَ»[خ:٤، م:١٦١]، و«الآنَ حمِيَ الوَطِيسُ»[م:١٧٧٥] بكسرِ الميم فيهما أيضاً، كلُّها عِبارةٌ عن الاشتِدادِ والمبالغةِ في الأمر، كما يُحْمَى التَّنُّور، «فحَمِي الوَحْيُ» قوِيَ واشتدَّ، كما قال: «وتتابَع».

و«حَمِي الوَطِيسُ» اشتدَّ حرُّه، ضرَبه مثلاً لاشتِدادِ الحربِ واشتِعالها، وسيأتي تفسيرُ: «الوَطِيس».

وقوله: «وقِدْرُ القَومِ حاميةٌ تَفُورُ»[م:١٧٦٩] أي: حارَّةٌ تَغلي، يريدُ عِزَّةَ جانبِهم وشدَّةَ شَوكتِهم./

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في حديثِ جابرٍ: «ومعه حِمَالُ لحمٍ»[ط:١٧٣٠] بكسرِ الحاء وميمٍ مخفَّفة، كذا قيَّده ابنُ وضَّاح، ورواه أصحابُ يحيى: «حَمَّال» بفتحِ الحاء وتشديدِ الميم، والأوَّلُ أصوبُ، والحِمالُ هنا: اللَّحمُ المحمُول.

وفي الحديث الآخَر: «هذا الحِمالُ لا حِمالُ خَيبرْ»[خ:٣٩٠٦] بكسرِ الحاء أيضاً؛ أي:

---

(١) انظر: (الدلائل) لثابت ٤٥٨/١، و(جمهرة اللغة) ٥٣٤/١، و(مقاييس اللغة) ١٠٤/٢.

هذا الحَمْلُ والمحمُول من اللَّبِن الذي كان المسجدُ يُبنَى بها أبرُّ عند الله، وأبقَى ذُخْراً، وأدوَمُ منفعةً في الآخِرة، «لا حِمالُ خَيبرَ» من التَّمرِ والزَّبيبِ والطَّعامِ المحمولِ منها الذي يَغتبِط به النَّاسُ ويُعجَبون به ويَحسُدونهم عليه؛ لأنَّه فانٍ مُنقَطعٌ صائرٌ إلى أخبَثِ مصيرٍ بعدَ الأكل، والحِمالُ والحَمْلُ بمعنىً واحدٍ، وفي روايةِ المستملي: «هذا الجِمالُ لا جمالُ خَيبرْ» بالجيمِ فيهما، وله وجهٌ، والأوَّلُ أظهَرُ.

قوله في (بابِ كثرةِ الخُطَا إلى المساجد): «فحَمَلتُ به حِمْلاً»[م:٦٦٣] يعني من ثِقَلِ ما سمِع وإنكارِه، كذا ضبَطناه عن شيوخِنا بالكسر، وهو هنا الصَّوابُ المعروفُ، وقد رواه بعضُهم بالفتحِ.

قوله في صفةِ الجنَّةِ: «ولما بين المِصْراعَينِ... كما بين مكةَ وحِمْيَرَ» كذا عند البخاريِّ في التَّفسير في سورةِ سبحان[خ:٤٧١٢]، وصوابُه: «وهَجَرٍ»، وكذا ذكَره ابنُ أبي شيبةَ في «مسنده» [٣١٦٧٤]، ومسلمٌ[١٩٤]، والنَّسائيُّ[س:١١٢٨٦ك].

قوله في بعضِ طُرُقِ مسلمٍ في حديثِ وُهيبٍ: «كما تَنبتُ الحِبَّةُ في حمْأةِ السَّيلِ -أو- حَميلَةِ السَّيلِ» كذا عند السَّمرقنديِّ بسكونِ الميم، وللعُذريِّ والسِّجزيِّ: «في حَمِئةِ السَّيلِ» [م:١٨٤] وهما بمعنىً، وعند الطَّبريِّ: «حَمِيَّة» بتشديد الياء ولا معنىً له هنا، وفي البخاريِّ في: (صفةِ الجنَّة والنَّار) عن وُهيبٍ: «في حَميلِ السَّيلِ -أو قال:- حَمِئَةِ السَّيلِ»[خ:٦٥٦٠] مهموزٌ، وتقدَّم التَّفسيرُ.

وقوله: «يُجاءُ بالرَّجلِ يومَ القيامةِ» إلى قوله: «فيَدورُ كما يَدورُ الحمارُ برَحاهُ»[خ:٣٢٦٧، م:٢٩٨٩] كذا لهم، وهو الصَّوابُ، وعند الجرجانيِّ: «كما يدورُ الرحى برَحاهُ» بغيرِ ضبطٍ، ولا وجهَ له، إلَّا أن يقوله: «الرَّحَّاءُ» مشدَّدُ الحاءِ ممدودٌ، فله وجهٌ، ويكون بمعنَى الأوَّل، أو يُجعَل الرَّحَى الأخيرُ اسمَ الفِعل.

قوله في حديثِ صاحب الأخدود: «مَن لم يَرجِعْ عن دِينِه فأَحْمُوه فيها، أو قيل له: اقتحِمْ»[م:٣٠٠٥] كذا روايتُنا في جميع النُّسخ، قال بعضُهم: لعلَّه: «فأقْحِموه فيها»؛ بدليلِ ما بعدَه من قوله: «أو قيل له: اقْتحِمْ»، والرِّوايةُ عندي صحيحةٌ، من أحْمَيتُ الحديدةَ وغيرَها في النَّار إذا أدخلتَها فيها لتَحْمَى بذلك.

في حديثِ الإفك: «وهو والذي تَولَّى كِبْرَه ووجهَه» كذا لبعضِ رواةِ مسلم في حديثِ ابنِ أبي شيبةَ، ولكافَّتهم وسائرِ الأحاديث: «وحَمْنَةُ»[خ:٤٧٥٧، م:٢٧٧٠] يعني ابنةَ جَحْشٍ.

وقوله: «فغَضِبَ حتَّى احمرَّتا عَيناهُ»[م:٣٧] كذا روايةُ الدلائي(١)، والوجهُ والصَّوابُ ما لغيرِه: «احمرَّتْ»[د:٤٧٩٦]، إلَّا على لغةٍ لبعضِ العرب في تقديمِ الضَّمير.

وقوله في حديثِ بنتِ حمزةَ: «دونَكِ ابنةَ

(١) في بعض الأصول الدولابي، والصحيح المثبت وهو العذري.

عمِّكِ؛ احمِليها»[خ:٢٦٩٩] كذا للأَصيليِّ وبعضِهم، وعند القابسيِّ وآخَرين: «حَمِّليها».

الحاءُ مع النُّون

٥٠٦- (ح ن ا) قوله: «نُقاعَةُ الحِنَّاءِ» [خ:٥٧٦٣،م:٢١٨٩]، و«يَخضِب بالحِنَّاءِ»[م:٢٣٤١] ممدودٌ، قال ابنُ دُريدٍ وابنُ ولَّادٍ: وهي جمعُ حِنَّاءةٍ[1]، وأصلُه الهمزُ، يُقال: حنَّأْتُ لحيتِي -بالهمز- بالحِنَّاء.

٥٠٧- (ح ن ت م) قوله: «نهَى عن الحَنْتم»[خ:٥٣،م:١٧]، وذِكْر: «الحَناتِم»[م:١٩٩٣] أيضاً، فسَّره أبو هريرة في الحديث: «الجِرارُ الخُضْرُ»، وقيل: هو الأبيضُ، وقيل: الأبيضُ والأخضَرُ، وقيل: هو ما طُلِي بالحَنتمِ المعلومِ من الزُّجاجِ وغيرِه، وقيل: هو الفَخَّار كلُّه، وقيل: هو معنَى قولِه هنا: «الخُضْرُ» أي: السُّودُ/ بالزِّفت، قال الحربيُّ[غريب الحديث ٢/٦٦٦]: قيل: إنَّها جِرارٌ مُزَفَّتةٌ، وقيل: جِرارٌ يُحمَل فيها الخمرُ من مصرَ أو الشَّام، وقيل: جِرارٌ مُضَرَّاةٌ بالخمرِ، فنُهِي عنها حتَّى تُغسَل وتذهَب رائحتُه، وقيل: جِرارٌ تُعمَل من طِينٍ عُجِن بالشَّعر والدَّم، وهو قولُ عطاءٍ[2]، فنُهِي عنها لنجاستِها.

[ن/١٦٦] [١/٢٠٢]

وقوله: «الحَنْتَم المَزادَةُ المَجْبوبةُ»[م:١٩٩٣] تقدَّم الوهمُ والخلافُ فيه في حرف الجيم.

٥٠٨- (ح ن ث) قوله: «لم يَبلُغوا الحِنْثَ»[خ:١٠٢،م:٢٦٣٤] أي: الإثمَ؛ أي: يُكتَب عليهم، ماتوا قبلَ بلوغِهم، وقيل ذلك في قولِ الله تعالى: ﴿وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الواقعة:٤٦]، وذكَر الدَّاوديُّ أنَّه يُروَى: «الخبَثَ» أي: فِعْلَ المعاصي.

وقوله: «يأتي حِراءً فيتَحَنَّثُ فيه الأيَّامَ» [خ:٣،م:١٦٠] آخِرُه ثاءٌ مثلَّثةٌ؛ أي: يتعبَّدُ ويتَبرَّرُ، جاء تفسِيرُه في الحديث، ومعناه يطْرحُ الإثمَ عن نفسِه ويفعَل ما يُخرِجه عنه، ومنه: «أشياءَ كنتُ أَتحنَّثُ بها/ في الجاهليَّةِ»[خ:١٤٣٦،م:١٢٣] أي: أطلُب البِرَّ بها، وقولُ عائشةَ: «ولا أَتحنَّثُ إلى نَذْرِي»[خ:٦٠٧٣-٦٠٧٤-٦٠٧٥] فمعناه: أكسِب الحِنْثَ، وهو الذَّنبُ، بخِلاف ما تقدَّم وعكسِه.

٥٠٩- (ح ن ج) قوله: «لا يُجاوِزُ حَناجِرَهم»[خ:٣٣٤٤،م:١٠٦٣،ط:٤٨٥] الحَنْجَرةُ: طَرَفُ المَرِيء ممَّا يلي الفَمَ، وهو الحُلقومُ والبُلعومُ.

٥١٠- (ح ن ذ) وقوله: «فأُتيَ بضَبٍّ مَحْنوذٍ»[خ:٥٥٣٧،م:١٩٤٥،ط:١٧٩٤]، وفي الحديثِ الآخَر: «بضَبَّينِ مَحنوذَين» أي: مَشوِيٌّ، كما جاء في الرِّواية الأخرى: «مَشْوِيَّينِ»[م:١٩٤٥]، قال الله تعالى: ﴿بِعِجۡلٍ حَنِيذٍ﴾ [هود:٦٩]، قيل: هو الذي شُوِيَ في الحِجارةِ المحمَّاة بالنَّار، وقيل: هو الشِّواءُ المغمُوم، وقيل: الشِّواءُ الذي

---

(١) (جمهرة اللغة) ٢/١٠٥٢، (المخصص) ٥/٢٨، (مجمل اللغة) ١/٢٥٣.

(٢) نقله النووي في (شرح مسلم) ١/١٨٥.

لم يُبالَغ في نُضجِه.

٥١١ - (ح ن ط) و«الحَنوطُ»[م:١٢٠٦، خ:٢٨٤٥، ط:١/٢٦٠بكير] بفتحِ الحاء ما يُطيَّبُ به الميِّتُ من طِيبٍ يُخلَط، وهو الحناط أيضاً، وفي الحديث الآخَر قولُ أسماءَ: «ولا تذُرُّوا عليَّ... حناطاً»[ط:٥٣٩] بضمِّ الحاء وكسرِها، والكسرُ عند أكثرِ شيوخِنا، وبه ذكَره الهرويُّ، وحنَّطتُ الميِّتَ إذا فعَلتَ ذلك به وطيَّبتَه بالحَنوط.

٥١٢ - (ح ن ك) قوله: «كان يُحنِّكُ أولادَ الأنصار»[خ*:٥٤٦٨، م:٢٨٦]، و«حَنَّكه بتَمْرةٍ» [خ:٣٩٠٩، م:٢١٤٥] مشدَّدُ النُّون، هو دَلكُ حَنَكِ الصَّبيِّ بها، يُقال: حنَّكه وحَنَكه، بالتَّشديدِ والتَّخفيفِ، حكاهما الهرويُّ[الغريبين ٢/٥٠٢].

٥١٣ - (ح ن ن) قوله: «فحَنَّ إليه الجِذْعُ» [خ:٣٥٨٣] اشتاقَ وحنَّ ك: «حنينِ العِشارِ» [خ:٩١٨]، هو صوتٌ يخرُج من الصَّدر فيه رِقَّةٌ، والحنينُ: أصلُه ترجِيعُ النَّاقةِ صوتَها إثْرَ ولدِها.

قوله: «فيقول: يا حَنَّانُ»[حم:٣/٢٣٠] قيل: هو الرَّحيم، وقيل: هو الذي يُقبِل على مَن أعرَض عنه.

٥١٤ - (ح ن ف) وقوله: «الحنِيفيَّةُ السَّمْحةُ»[خت:٢/٢٩] قيل: هو دينُ إبراهيمَ، قال أبو عُبَيد: كذلك تقول العربُ، وقيل: معناه: الملَّةُ المستقِيمةُ، والحَنَفُ الاستِقامةُ، وفي مدحِه عليه السلام: «برّاً حنيفاً»[م:٢٤٩٠]، والحنِيفُ المستقيمُ، قاله أبو زيدٍ[1]، وقيل: معناه: المائلةُ إلى الإسلام الثَّابتةِ عليه، والحنِيفُ: المائلُ من شيءٍ إلى شيءٍ.

وقوله: «خَلَقتُ عبادِي حُنَفاءَ... فاجْتالَتْهم الشَّياطينُ»[م:٢٨٦٥] مثلُ قولِه: «كلُّ مَولودٍ يُولَدُ على الفِطْرةِ»[خ:١٣٨٥، م:٢٦٥٨] أي: خَلَقَهم مستقِيمِين متَهيِّئين لقَبولِ الهِدايةِ، ويكون أيضاً معناه: مُسلِمين؛ لما اعتَرفوا به في أوَّل العهدِ لقوله: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾ [الأعراف:١٧٢]، وسنزِيدُه بياناً في حرف الفاء.

٥١٥ - (ح ن ي) وقوله: «وأَحْناهُ على ولدٍ»[خ:٥٠٨٢، م:٢٥٢٧] أي: أشفَقَه، حَنا عليه يحنُو، وأحْنَى يُحنِي[2] إذا أشفَق وعطَف، ومنه في حديثِ المرجُومِين: «فرأيتُه يَحنُو»، وقد ذكَرناه في حرف الجيم والخلافَ في لفظِه.

و«حَنا رأسَه في الرُّكوعِ» أي: أمالَه، ومثلُه: «لم يَحْنِ أحدٌ منَّا ظهرَه»[خ:٦٩٠، م:٤٧٤].

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قولُ حكيم: «أرأيتَ أشياءَ كنتُ أتحنَّثُ بها في الجاهليَّةِ»[خ:١٤٣٦، م:١٢٣] بثاءٍ مثلَّثةٍ، تقدَّم تفسيرُه، كذا هو الصَّحيحُ وروايةُ الكافَّة والمشهورُ في سائرِ الأحاديث، ورواه المروزيُّ

(١) نقله عن المطرز غلام ثعلب في العشرات في (غريب اللغة) ص٤١.

(٢) زاد في (ت): (حنَّى يَحني)، وهي في (المطالع) هكذا: (وحَنَّ يَحِنُّ).

في (باب مَن وصَل رحِمَه) بتاءٍ باثنتَين فوقَها، وهو غَلطٌ من جِهة المعنَى، لكنَّه صحيحٌ في الرِّواية هنا، ومن خالَف المروزيَّ هنا فقد غلِط؛ لأنَّ الوهمَ فيه من شيوخِ البخاريِّ لا من رُواتِه؛ بدليلِ قولِ البخاريِّ: «ويُقال أيضاً عن أبي اليمانِ: أَتحنَّثُ»[خ:٥٩٩٢]، وذكَره عن مَعمَرٍ/ [٢٠٣/١] وغيرِه، وقد ذكَره في البيوعِ عن أبي اليمانَ: «أَتحنَّثُ أو أَتحنَّتُ»[خ:٢٢٢٠] على الشَّكِّ.

قوله: «فبدَّلوا وقالوا: حِطَّةٌ، حَبَّةٌ في شَعرةٍ»[خ:٤٤٧٩،م:٣٠١٥] كذا لهم في كتابِ التَّفسير، وعند الجرجانيِّ: «حِنْطةٌ»[حم:٣١٢/٢] بزيادة نونٍ.

قوله في صفةِ بُكاءِ الصَّحابة: «ولهم حنِينٌ» كذا للقابسيِّ والعُذريِّ: بالحاءِ المهملة، وللكافَّةِ: «ولهم خَنِينٌ»[خ:٤٦٢١،م:٢٣٥٩] بالمعجَمة، وهو الصَّوابُ، قالوا: والأوَّلُ وَهمٌ، والخنينُ، بالخاءِ المعجمةِ: تردُّدٌ في البكاءِ بصوتٍ فيه غُنَّة، وقال أبو زيدٍ: الخنينُ مثلُ الحَنين(١)، وهو الشَّديدُ من البكاءِ، وقد جاء في بعضِ الرِّوايات: «فأكثرَ النَّاسُ من البُكاءِ»[خ:٧٢٩٤، م:٢٣٥٩]، وقال ابنُ دُريدٍ: الخنينُ تردُّدُ بُكاءٍ من الأنفِ، والحنينُ، بالحاءِ المهملة: تردُّدُه من الصَّدر[الجمهرة ١٢٧٤/٣].

فصل منه

٥١٦- قوله في حديثِ مَعمَرٍ عن الزُّهريِّ «إنَّ الله يُؤَيِّدُ هذا الدِّينَ بالرَّجُلِ الفَاجِرِ»: «شَهِدنا مع رسول الله ﷺ حُنَيناً» كذا لجميعِ رواة مسلمٍ[م:١١١]، وكذا رواه بعضُ رواة البخاريِّ[خ:٦٦٠٦] من طريقِ يونسَ عن الزُّهريِّ، وكذا للمروزيِّ، وصوابُه: «خَيبرَ»[خ:٤٢٠٤]، وكذا رواه ابنُ السَّكن وأبو نُعيم وإحدى رِوايتَي الأَصيليِّ عن المروزيِّ في حديثِ يونسَ هذا، وكذا ذكَره البخاريُّ من حديثِ شعيبٍ والزُّبيديِّ عن الزُّهريِّ[خ:٤٢٠٣]، وكذا قال الذُّهليُّ عن عبدِ الرَّزَّاق عن مَعمَر[خ:٦٦٠٦]، قال الذُّهليُّ: و«حُنينٌ» وَهمٌ، وحديثُ يونسَ عندنا غيرُ محفوظٍ، لكن روايةُ من رواه عن البخاريِّ في حديثِ يونسَ هي الصَّوابُ في الرِّوايةِ لا في الحديث كما عند مسلم؛ لأنَّه روَى الرِّوايةَ على وَجهِها وإن كانت خطأً في الأصل، ألا ترَى قَصدَ البخاريِّ إلى التَّنبيه عليها بقوله: «وقال شعيبٌ(٢) عن يونسَ» إلى قوله: «حُنين»[٤٢٠٤]، فالوهمُ فيه إنَّما هو من يونسَ ومَن فوقَ البخاريِّ ومسلمٍ لا من الرُّواة عنهما.

وقوله في «الموطأ» في حديثِ زيدِ بن خالدٍ في الغُلول: «تُوفِّيَ رجلٌ يومَ حُنين»[ط:٧٥٤] كذا رواه يحيى بنُ يحيى الأندلسيُّ، وهو غلَطٌ،

---

(١) نقله عنه في (المخصص) لابن سيده ٩٠/٤.

(٢) كذا في (م) و(ت)، وفي هامش (م): (شبيب) وكتب فوقها: (أصل)، وهو الصَّوابُ الموافق لما في «المطالع» و«البخاري».

وغيرُه يقول: «خَيبرَ»[ط:١٠٥٠بكير]، وكذا أصلَحه ابنُ وضَّاح.

وفي حديث مِدْعَمٍ «خرجَنا مع رسولِ الله ﷺ عامَ حُنينٍ» وفيه: «أنَّ الشَّملة التي أصابَها يومَ حُنينٍ» كذا رُوِي عن يحيى[ط:٧٥٦] أيضاً عند أكثرِ الرُّواة، وعند ابنِ عبد البرِّ [التمهيد٥/٨٦]: في الأوَّلِ: «خَيبر»، وكذا أصلَحه ابنُ وضَّاح، وكذا رواه أصحابُ الصَّحيحين: «خَيبرَ»[خ:٦٧٠٧،م:١١٥] فيهما جميعاً، وكذا رواه رواةُ «الموطأ»[١٠٥٢بكير] غيرَ يحيى، وهو الصَّواب؛ بدليلِ قوله في روايةِ أبي إسحاقَ الفَزاريِّ عن مالك بعدَ هذا: «فلم نَغْنَم ذَهباً ولا فِضَّةً، إنَّما غنِمْنا البَقرَ والإبلَ والمتاعَ والحوائِطَ» ولم يكُن في حُنينٍ حوائِطُ جُملةً.

وفي حديثِ عبدِ ربِّه بنِ سعيد: «أنَّ رسولَ الله ﷺ حينَ صَدَر من حُنينٍ يريدُ الجِعْرَانةَ»[ط:٧٥٣] كذا الرِّوايةُ والصَّوابُ، وأصلَحه ابنُ وضَّاح:/ «خَيبر» ووَهِم.

وفي حديثِ وطْءِ السَّبايا: «أنَّ رسولَ الله ﷺ بعثَ يومَ حُنينٍ جيشاً إلى أَوطاسٍ»[م:١٤٥٦] كذا لكافَّة شيوخِنا، وعند بعضِ رواةِ مسلمٍ في حديثِ القَواريريِّ(١) وابنِ أبي شيبةَ: «يوم خَيبرَ»، وهو خطأٌ.

وفي (باب النَّوم عنِ الصَّلاة): «أنَّ رسولَ الله ﷺ حين قَفَلَ من خَيبرَ» كذا في «الموطأ»[ط:٢٥] و«الصَّحِيحين»[خ:٥٩٥،م:٦٨٠] لجميعِ الرُّواة، ورواه بعضُهم في غيرِ «الموطأ» من غيرِ هذا الطَّريق: «من حُنينٍ»[حب:٢٠٦٩]، وصوَّبه بعضُهم، قال أبو عُمر: و«خَيبر» أصحُّ؛ لأنَّ ابنَ شِهابٍ وابنَ المسيَّبِ أعلَم النَّاس بالمغازِي فلا يُقاس بهما غيرُهما[التمهيد٦/٣٨٨].

وفي حديثِ أمِّ سُليمٍ: «اتَّخَذَتْ يومَ خَيبرَ خِنْجَراً» كذا في روايةِ بعضِهم عن ابنِ ماهانَ والسَّمرقنديِّ، وهو خطأٌ، والصَّوابُ روايةُ الجماعة: «يومَ حُنينٍ»[م:١٨٠٩]، وخبرُها في ذلك مشهورٌ، والحديثُ بنفسِه يدلُّ عليه.

الحاء مع الصَّاد

٥١٧- (ح ص ب) قالوا: «التَّحْصيبُ»[خ:١٧٦٦،م:١٣١٠]، و«ليلةُ الحَصْبَةِ»[خ:٣١٦،م:١٢١١] بفتحِ الحاء وسكونِ الصَّاد:/ هو المبِيتُ بالمحَصَّب بين مكَّةَ ومنى، وهو خَيفُ بني كِنانةَ، وهو الأبْطَح، وليس من سُننِ الحجِّ. [١/٢٠٤] [ن١/١٦٧]

وقوله: «فحَصَبَهما أنِ اصمُتا»[ط:٢٣٥] أي: رماهما بالحَصْباء ليُنبِّهَهما؛ إذ لم يُمكِنه كلامٌ، وكذلك: «حَصَبه عُمر»[خ:٢٩٠١،م:١٤٨٠]، و«حَصَبوا البابَ»[خ:٦١١٣،م:٧٨١] كلُّه الرَّميُ بالحَصْباء.

وقوله: «أصابَتْها الحَصْبةُ»[خ:٥٩٤١] بفتح الحاء وسكونِ الصَّاد، ويُقال: بفتحِ الصَّاد أيضاً وبكسرِها: داءٌ معروفٌ، الحَصْباء ممدودٌ، وحَصْباءُ الجِمار: هي الحَصى.

(١) هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري شيخ مسلم.

٥١٨- (ح ص د) قوله: «احصُدُوهم حَصْداً»[م:١٧٨٠] يعني: اقتُلوهم واستَأْصِلوهم كما يُحصَد الزَّرعُ، يُقال: حصَده بالسَّيف إذا قتَله، وقيل في قوله تعالى: ﴿مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ﴾ [هود:١٠٠] أي: ذهَب فلم يبقَ له أثرٌ.

وقوله: «كالأَرْزَة حتَّى تَستَحصِد»[م:٢٨٠٩] أي: تنقَلع من أصلِها، كما جاء في الحديث الآخَر: «حتَّى تنجَعِف بمرَّة»(١)[خ:٥٦٤٢] من الحَصْد، وهو الاستِئصال كما تقدَّم، ورواه بعضُهم: «تُسْتَحصَد» بضمِّ التَّاء وفتحِ الصَّاد، والأوجهُ به هنا: بفتحِ التَّاء وكسرِ الصَّاد، وكذلك في الزَّرعِ إذا استَحصَد، وحتَّى يَستَحصِد؛ أي: يَحينَ حصادُه.

٥١٩- (ح ص ر) قوله: «تُعرَض الفِتنُ على القُلوبِ كالحَصيرِ -وعرْضَ الحَصيرِ- عُوداً عوداً»[م:١٤٤،حم:٥/٣٨٦] قيل: معناه تُحيطُ بالقلوب، يُقال: حَصَرَ به القومُ إذا أحدَقوا به، وقيل: حصِيرُ الجَنْب: عِرْقٌ يمتدُّ مُعترِضاً على جَنْبِ الدَّابَّة إلى ناحيةِ بطنِها، شبَّهها بذلك، وقال ثعلب: الحَصيرُ: لحمٌ يكون في جانِبَي الصُّلبِ من لَدُن العُنق إلى المتْنَين(٢)، وقيل: أراد عرْضَ أهلِ السِّجنِ واحداً واحداً، والحَصيرُ السِّجنُ، وقيل: تُعرَض بالقلوب: تُلصق بها لَصق الحَصير بالجَنْب، وتأثيرُها فيه وبقاءُ أثرِ أعوادِها في الجِلد إذا لزِقَت به، وإلى هذا كان يذهَب من شيوخِنا سفيانُ بنُ العاصي والوزيرُ أبو الحُسين، قيل: تُعرَض عليها واحدةً واحدةً كما تَعرِض المنَقِّيَةُ لشَطْبِ الحَصير، وهو ما تُنسَج منه من لِحَاءِ القُضبان على النَّسَّاجة، وتُناوِله إيَّاها عوداً بعدَ آخَرَ، وإلى هذا كان يذهَب من شيوخِنا أبو عبد الله ابنُ سليمان، وهو أشبَه بلفظِ الحديث ومعناه، وقد بَسَطنا الكلامَ عليه وبيَّنَّاه في «الإكمال لشرح صحيح مسلم»(٣)، وسيأتي اختلافُ الرِّواية في قولِه: «عوداً عوداً»، واختلافُ التَّأويل فيه في حرفِ العين إن شاء الله.

وقوله في «المُحْصَر»[خت:٢٧/١،ط:٨٧٨]، و«الإحصار»[خت:٢٧/١،م:١٢٣٠]، و«الحَصْر»[خت:٢٧/٣]، و«لمَّا حُصِر رسولُ الله ﷺ»، ويُروَى: «أُحصِر»[خ:١٨٠٩،م:١٧٨٣،ط:٨٧٧] قال إسماعيل القاضي: الظَّاهرُ في اللُّغة أنَّ الإحصارَ بالمرض الذي يَحبس عن الحجِّ، وأنَّ الحَصْرَ بالعدُوِّ(٤)، ونحوُه لأبي عُبَيدة، وقال ابنُ قتيبة[أدب الكاتب ٣٥٨]: أُحصِر بالمرضِ والعدُوِّ، وحَصَره العدُوُّ، ومنه: «فلمَّا حُصِر»، و«كنَّا مُحاصِرينَ حِصنَ خَيبرَ»[خ*:٣١٥٣] أي: مُمانِعيهم الخروجَ، و«إذا حاصَرتَ أهلَ حصنٍ»[م:١٧٣١] وأصلُ الإحصارِ: المنعُ،

(١) كذا في الأصول، ولفظ حديث البخاري (٥٦٤٢): (حتَّى يكون انجعافُها مرَّة واحدةً).

(٢) انظر (تهذيب اللغة) ٤/١٣٧-١٣٨ وفيه أقوال كثيرة. و(مقاييس اللغة) ٢/٧٢.

(٣) انظر: (إكمال المعلم) ١/٢٩٨.

(٤) انظر: (شرح ابن بطال) ٤/٤٦٠ ونسبه إليه، و(التمهيد) ١٥/١٩٤ دون نسبة.

والحَصُور: الممنوعُ عن النِّساء إمَّا خِلقةً أو عِلَّةً، فَعُولٌ بمعنَى مفعُول، وقيل: هو في يحيى ابنِ زكريَّاء آيةٌ.

٥٢٠ - (ح ص ل) قوله: «بذَهَبَةٍ في أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ لم تُحَصَّلْ من تُرابِها»[م:١٠٦٤] أي: لم تُخلَّص وتُصَفَّ حتَّى يثبُت منها التِّبرُ، وأصلُ حصَل: ثبَت، يُقال: ما حصَل في يدِه منه شيءٌ؛ أي: ما ثبَت، وقيل: رجَع، وحصَّلْتُ الأمر: حقَّقتُه وأثبتُّه.

٥٢١ - (ح ص ن) وقوله: «حَصَانٌ رَزَانٌ» [خ:٤١٤٦،م:٢٤٨٨] بفتحِ الحاء؛ أي: عَفيفةٌ، وجاء «الإحْصانُ»[ط:١١٤٤] في القرآنِ والحديثِ بمعنَى: الإسلام، وبمعنَى: الحرِّيةِ، وبمعنى: التَّزويجِ، وبمعنَى: العِفَّة؛ لأنَّ أصلَ الإحصان: المنعُ، والمرأةُ تمتَنِع عن الفاحِشة بكلٍّ واحدةٍ من هذه الوُجوه؛ بإسلامِها وحرِّيتِها وعِفَّتها وزواجِها، ويُقال: أَحْصَنتِ المرأة فهي مُحْصَنة، وأَحصَن الرَّجلُ فهو مُحصَن، وأَحصَنا فهما مُحصَنٌ ومُحصَنةٌ، قال الله تعالى: ﴿مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ﴾ [المائدة:٥]، و﴿مُحۡصَنَٰتٍ غَيۡرَ مُسَٰفِحَٰتٍ﴾ [النِّساء:٢٥]، وقرِئ:/ ﴿مُحْصِنَاتٍ﴾ بالفتحِ والكسرِ، ﴿فَإِذَآ أُحۡصِنَّ﴾ [النِّساء:٢٥] بالضَّمِّ والفتحِ[1]./

وفي حديثِ عمرانَ بنِ حُصين: «وإلى جانبِه حِصَانٌ»[خ:٥٠١١] هذا بكسرِ الحاء: الفرسُ، كما جاء في الحديث الآخَر: «فرسٌ»، والحِصانُ: الفرسُ المُنْجِب.

٥٢٢ - (ح ص ص) قوله: «أدبرَ الشَّيطانُ وله حُصَاصٌ»[م:٣٨٩] بضمِّ الحاء، قيل: ضُراطٌ، كما جاء مُفسَّراً في الحديثِ الآخَر، وقيل: شِدَّةُ عَدْوٍ.

وقوله: «حَصَّتْ كلَّ شيءٍ»[خ:١٠٠٧،م:٢٧٩٨] أي: اجتاحَتْه وأفنَتْه واستَأصَلتْه، يُقال: حصَّ رحمَه إذا قطعَها، وحصَّت البيضةُ رأسَه: حلَقَت شَعَره.

٥٢٣ - (ح ص ى) و«نهيُه عن بيعِ الحَصاةِ» [م:١٥١٣] مقصورٌ: بيعٌ كان يتَبايَعُه أهلُ الجاهليَّة، قيل: كانوا يتَساوَمون، فإذا طرَح الحصاةَ وجَب البيعُ، وقيل: بل كانوا يتبايَعون شيئاً من أشياءَ على أنَّ البيعَ يجِب في الشَّيءِ الذي تقَعُ عليه الحصاةُ، وقيل: بل إلى مُنتَهى الحصاة، وكلُّه من بيوعِ الغَررِ والمجهولِ، وجمعُ الحصاةِ: حصىً، مقصورٌ.

وقوله: «لا تُحصِي فيُحصِيَ اللهُ عليكِ» [خ:٢٥٩١،م:١٠٢٩] أي: لا تتكلَّفي معرفةَ قَدرِ إنفاقِك، وفي حديث آخَرَ: «لا تُوعِي»[خ:١٤٣٤، م:١٠٢٩]، وآخَرَ: «لا تُوكِي»[خ:١٤٣٣] كلُّه كنايةٌ عن الإمساكِ عن الإنفاقِ والتَّقتِير، كما قال في خلافِه: «يا ابنَ آدمَ؛ أَنفِق أُنفِق عليك» [خ:٤٦٨٤،م:٩٩٣] والإحصاءُ للشَّيءِ: معرفتُه إمَّا قَدْراً أو عدداً.

[٢٠٥/١]

[ن١٦٨/١]

(١) انظر: (تفصيل القراء) وقراءاتهم لها في (السبعة في القراءات) لابن مجاهد ص ٢٣٠-٢٣١.

وقوله: «أَكُلَّ القُرآنِ أحصَيتَ غيرَ هذا؟» [م:٨٢٢] أي: حفِظتَ.

وقوله في حديقةِ المرأة التي خَرصَها: «أحْصِيها حتَّى نرجِعَ» [م:١٣٩٢] أي: حَوِّطيها واحفَظيها ليُعلَم صدقُ خَرصِه إذا جُدَّت، والله أعلم؛ بدليلِ آخِرِ الحديث.

ومنه قوله: «لاَ أُحصِي ثَناءً عليك» [م:٤٨٦] أي: لا أحيطُ بقَدْرِه، وقيل: لا أُطِيقُه، ولا أبلُغ حقَّ ذلك ولا كُنْهَه وغايتَه، وقال مالك: لا أحصِي نِعمتَك وإحسانَك والثَّناءَ بها عليك وإنِ اجتهدتُ في ذلك [مسند الموطأ ٦٠٤].

وقوله في الأسماء: «من أَحصَاها دخلَ الجنَّةَ» [خ:٢٧٣٦،م:٢٦٧٧] قيل: من علِمها وأَحاطَ عِلماً بها، وقيل: أحصاها: أطاقها؛ أي: أطاقَ العمَل والطَّاعة بمقتَضى كلِّ اسمٍ منها، وقيل: في قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾ [المزمل:٢٠] أي: تُطيقُوه، وقيل: معناه: حفِظ القرآنَ فأحصاها بحِفظِه للقرآن، وقيل: «أحصاها» وحَّد بها ودَعا إليها، وقيل: من أحصاها علماً وإيماناً، وقيل: من حفِظها، وبهذا اللَّفظ رواه البخاريُّ في آخِر كتابِ الدَّعوات [خ:٢٦٧٧]، ومنه قوله: «أكُلَّ القُرآن أحصيتَ.. ؟» [م:٨٢٢] أي: حفِظت، وقيل: من علِم معانيها وعمِل بها.

وقوله: «استَقِيموا ولن تُحصُوا» [ط:٦٧] أي: الزَموا سلوكَ الطَّريقِ القويمةِ في الشَّريعة، وسَدِّدُوا [١/٢٠٦] وقَارِبوا ولا تَغْلوا؛ فلن تَقدِروا الإحاطةَ بأعمالِ البِرِّ كلِّها، ولا تُطيقوا ذلك، وهو مثلُ قوله: (دينُ الله بين المقصِّر والغالي)، وقيل: معناه: لن تُطِيقوا الاستقامةَ في جميعِ الأعمال، وهو يرجِع إلى ما تقدَّم، وقيل: «ولن تُحصُوا» لا تُقَدِّروا ما لكم في ذلك من الثَّواب.

وقوله: «احصُوا لي كم يَلفِظُ بالإسلامِ» [م*:١٤٩] أي: عُدُّوهم.

قوله في الحجِّ: «كلُّ حصاةٍ منها حصَى الخَذف» كذا جاء في كتاب مسلمٍ عن عامَّة شيوخِنا، ومعناه: مثلُ حصَى الخَذفِ كما يُقال: زيدٌ الأسدُ؛ أي: مثلُه، وقد جاء في روايةِ القاضي التَّميميِّ: «مثلُ حصَى» [م:١٢١٨] مبيَّناً، وكذلك في غيرِ مسلم [ط:٩٩٦،ت:٨٩٧].

فصلُ الاختلافِ والوَهم

في حديثِ بدرٍ وضربةِ الملَكِ للمُشرِك: «كضَرْبةِ السَّوْطِ، فاخْضَرَّ ذلك أَجمعُ» [م:١٧٦٣] كذا لهم، وهو الصَّحيحُ، وفي بعضِ الرِّوايات عن رواة مسلمٍ: «فأحصَى ذلك أجمعَ» بالحاءِ والصَّاد المهملتَين، يعني روايتَه لما ذكَر من الحديثِ وحَفِظه، وهو وهمٌ، والله أعلم.

قوله في (بابِ ما يُصابُ من الطَّعام بأرضِ العَدُوِّ): «وكنَّا مُحاصِرينَ حِصنَ خَيبرَ» [خ*:٣١٥٣] كذا لكافَّتهم، وهو المعروفُ، وتَقيَّد في كتاب الأَصيليِّ بخطِّه: «مُحاضرِين»/ بالضَّاد، وهو وهمُ قلمٍ، والله أعلم.

الحاء مع الضَّاد

٥٢٤- (ح ض ر) قوله: «إنَّ الكافرَ إذا حُضِر»[خ:٦٥٠٧]، و«إنَّ ابنَتي قد حُضِرت»[خ:٥٦٥٥]، وقوله: «لمَّا حَضَرتْ أبا طالبٍ الوفاةُ»[خ:١٣٦٠، م:٢٤]، و«حينَ حضَرتْه الوفاةُ»[خ:٣٨٨٤،م:٢٧٤٨] يُقال: حَضَر الموتُ الإنسانَ، وحُضِر الميتُ واحتُضِر: إذا حانَ موتُه؛ قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [النِّساء: ١٨].

وقوله: «قراءةَ آخرِ اللَّيلِ مَحْضورةٌ»[م:٧٥٥] أي: تحضُرها الملائكةُ، كما قال في الحديث الآخَر: «مَشهودةٌ»[م:٧٥٥]، وقال: «يَتعاقَبونَ فيكم مَلائِكةٌ...» الحديثَ[خ:٥٥٥،م:٦٣٢،ط:٤١٨]، وقال: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨].

وقوله: «حَضْرَةُ النِّداءِ لِلصَّلاَةِ»[ط:١٥٣] أي: عندَها ومُشاهَدة وقتِها، ومنه: «ما من امرِئٍ تَحضُرُه صَلاةٌ مكتوبةٌ»[م:٢٢٨] أي: يَجيء وقتُها، و«حَضَرتِ الصَّلاةُ»[خ:١٩٥،م:٤١١،ط:٣٨٥] حانَت، بالفتحِ، وحكَى بعضُهم فيه: «حَضِرت» بالكسرِ.

وقوله: «فأَحضَرَ فأَحضَرْتُ»[م:٩٧٤] أي: عَدا يجري فعَدَوْتُ، والحُضْر -بالضَّمِّ- الجَريُ والعَدْوُ، ومنه في الحديث الآخَر: «فخرَجتُ أُحضِرُ»[م:٣٠١٢] أي: أُسرِع.

وقوله: «دَفَّ ناسٌ... حَضْرةَ الأَضْحَى»[ط:١٠٤٦] كذا رَويناه بإسكانِ الضَّاد عن أكثرِهم، وضبَطه الجيَّانيُّ: «حَضَرة» أيضاً بفتحِهما، ومعناهما سواءٌ صحيحٌ، بالسكون: بمعنى القُربِ والمشاهَدةِ، وبالفتح: بمعناه، قال في «الجمهرة»[١/١٥٦]: حَضْرةُ الرَّجلِ فِناؤُه، وقال يعقوب: كلمتُه بِحَضْرَةِ فلانٍ وحُضْرَتِهِ وحِضْرَتِهِ، وحَضَر فلانٍ[إصلاح المنطق ٩٢]، وزاد أبو عُبَيد: وحَضَرة فلانٍ بفتحهما.

٥٢٥- (ح ض ض) قوله: «يَحُضُّهم»[خت:١٠/١١١]، و«يحضُّ بعضُهم بعضاً» أي: يحمِلُهم على ذلك ويُؤكِّد عليهم فيه.

٥٢٦- (ح ض ن) قوله: «إلَّا نخَس الشَّيطانُ في حِضْنَيه»[م*:٢٦٥٨] أي: في جَنبَيه، وقيل: الحِضْنُ الخاصِرةُ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في حديث الأنصارِ في السَّقيفة: «وتُحْضِنُونا من الأمرِ»[خ:٦٨٣٠] بضمِّ التَّاء؛ أي: تُخرِجوننا في ناحيةٍ عنه، وتَختَزِلونَنا منه وتَستَبِدُّون به، ونحوُه لأبي عُبَيد[غريب الحديث ٤/١١١]، كذا روايةُ الكافَّة بضمِّ التَّاء،/ ورواه ابنُ السَّكن: [ن/١٦٩] «يَختَصُّونا» بحاءٍ مهملةٍ(١)، والأوَّلُ الوجهُ، وفي روايةِ أبي الهَيثم: «تَحْصُنُونَنا» بصادٍ مهملةٍ، ولا وجهَ له، وقد جاء مُفسَّراً بما قبلَه: «يُريدونَ أن يَختزِلُوننا من أصلِنا، ويَحْضُنُونا من الأمرِ»، قال ابن دُريدٍ[الجمهرة ١/٥٤٨]: يُقال: أحضَنتُ الرَّجلَ

---

(١) كذا في (ت) و(المطالع)، وفي (م): (تحتضُونا) وهو الموافق للسِّياق.

عن كذا إذا نحَّيَته عنه واستَبْدَدْتَ به دونَه، ومنه قولُ الأنصارِ، وذكَره، وقال الهرويُّ فيه: حضنت وروى الحديث: «يَحضُنونا» بفتحِ الياء(١)، وقد تتوجَّه هنا روايةُ ابنِ السَّكن: «يَحْتَصُّونا» أي: يستَأصِلوا أمرَنا ويَقطَعوا سببَنا من هذا الأمرِ، حصَّ رحِمَه: قطَعه، وحصَّت البيضةُ رأسَه: حلَقَت شَعَره، وحصَّتْهم السَّنةُ: استَأصَلتهم.

وقوله في المولُود: «إلَّا لكزَ الشَّيطانُ في حِضْنَيه»[م:٢٦٥٨] بكسرِ الحاء؛ أي: جَنْبَيه، وقيل: الحِضنُ الخاصِرةُ، ورواه ابنُ ماهانَ: «خُصْيَيه» بالخاءِ المعجمةِ والصَّاد المهملةِ؛ يعني العورةَ، وليس بشَيءٍ، والصَّوابُ الأوَّلُ، [١/٢٠٧] وقد جاء في البخاريِّ في (باب بدءِ الخَلق): «في جَنْبَيه»[خ:٣٢٨٦] مُفسَّراً، وفي الحديث نفسِه ما يدفَعُه؛ قوله: «إلَّا مريمَ وابنَها» ومريمُ أنثَى.

الحاء مع الفاء

٥٢٧- (ح ف ز) قوله: «وقد حَفَزَه النَّفَسُ»[م:٦٠٠] أي: استَوفَزه وكدَّه، والاحتِفازُ: الاستِيفازُ والاستِعجالُ، ومنه قولُه في الحديثِ الآخَر: «أُتِيَ بتَمْرٍ فجعلَ يأكلُه وهو مُحتَفِزٌ»(٢)[م:٢٠٤٤] أي: مستَعجِلٌ مستَوفِزٌ غيرُ متَمكِّن في جلوسِه، كأنَّه يثُور للقِيام.

٥٢٨- (ح ف ظ) وقوله: «فأَحفَظَ الأنصاريُّ»[خ:٢٧٠٨] بظاءٍ معجمةٍ؛ أي: غاظَه وأغضَبه، وهي الحفيظَةُ والحِفْظةُ.

وقوله: «من حَفِظَها وحافظَ عليها حفِظ دينَه»[ط:٦] يعني الصَّلوات، قيل: «حفِظَها» رعاها وقامَ بحُدودِها، و«حافَظ عليها» أي: في أوقاتِها، كما قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۞ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾ [المؤمنون:١-٢]، ثمَّ قال: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المؤمنون:٩] فالخشوعُ أوَّلاً بمعنَى الحِفظ في الحديث، والمحافظةُ بمعنى فيهما، وقيل: هما بمعنىً وكَرَّر للتَّأكيد، وقيل: «حافَظ عليها»/ أدامَ الحِفظَ لها، وحكَى الدَّاوديُّ أنَّه رُوِي: «أو حافظَ عليها»[ط:١/٨بكير] على الشَّكِّ(٣)، وهذا لم يقَع في روايةِ أحدٍ من شيوخِنا في «الموطآت»، ومعنَى «حفِظ دينَه» أي: مُعظَمه، ويحتَمِل ظنّاً به حِفظَ سائرِ دينِه.

٥٢٩- (ح ف ل) قوله: «وتبقَى حُفالَةٌ كحُفالَةِ»[خ:٤١٥٦] بضمِّ الحاء، قيل: هي بقيَّتُه الرَّديئَة ونُفايتُه، وفي حديث آخَرَ: «حُثالَةٍ»[خ:٤٨٠] وقد ذكَرناه، وهما بمعنىً، قال الأصمعيُّ: الحُفالةُ الرَّديءُ من كلِّ شيءٍ(٤)، وقال أبو زيدٍ: هي أكمامُه وقُشورُه التي تبقَى بعدَ رفعِه(٥).

---

(١) (غريب الحديث) لابن سلام ٤/١١١.

(٢) كذا في الأصول، ولفظُ الحديث في صحيح مسلم (٢٠٤٤): (أُتِي رسولُ الله ﷺ بتمرٍ، فجعَل النبيُّ ﷺ يقسِمه وهو مُحتَفِزٌ).

(٣) (المنتقى شرح الموطأ) ١/١١.

(٤) (تهذيب اللغة) ٥/٥٠.

(٥) (المحكم) ٣/٣٤٧.

وقوله: «نهَى عن بيعِ المُحَفَّلَة»[خ:٢١٤٩] هي التي حُقِن اللَّبنُ في ضرعِها، وهي مثلُ المُصرَّاة.

وقوله: «شاةً حافلاً»[ط:٦١١] أي: ذاتَ لبنٍ، فضرعُها مملوءٌ لبناً.

٥٣٠- (ح ف ن) قوله: «التَحفِنْ على رأسِها ثلاثَ حَفَناتٍ»[ط:١٠٢]، و«حَفَنَ له ثلاثَ حَفَناتٍ»[م*:٣١٦، ط:٧٨١] هو أخذُ مِلْءِ اليدين من الماء وغيرِه، ومثلُه: حَثَا وحثَن، وقد ذكَرناه قبلُ، وفي حديثِ زمزمَ في كتابِ الأنبياء: «فجَعلَتْ تَحفِنُ من الماءِ» مثلُه، كما قال في الرِّواية الأخرى: «تَغرِفُ»[خ:٣٣٦٤] كذا رواه بالنُّون الأَصيليُّ، ولسائرِ الرُّواة: «تَحفِرُ»[خ:٣٣٦٥] بالرَّاء، والأوَّلُ الصَّوابُ.

٥٣١- (ح ف ف) قوله: «وحَفُّوا دُونَها بالسِّلاحِ»[خ:٣٩١١]، و«يَحُفُّونَهم بأَجنِحتِها»[خ:٦٤٠٨]، و«حفَّت بهم الملائكةُ»[م:٢٦٩٩] كلُّه بمعنَى أحْدَقوا بهم وصاروا في أحِفَّتِهم؛ أي: جوانِبِهم، ومنه في الحديث الآخَر: «حَافَةِ الطَّريقِ»[خ:٤٥٨] أي: جانِبِها، ومنه: «حُفَّتِ الجنَّةُ بالمكارِه»[م:٢٨٢٢].

وقوله: «في مِحَفَّتِها»[ط:١٠٢٧] هي شِبهُ الهودجِ، إلَّا أنَّه لا قبَّةَ عليها.

٥٣٢- (ح ف ش) قوله: «هلَّا جلَس في حِفْشِ أمِّه»[طب:١١٥٨٥] بكسرِ الحاء، و«خِباءٌ في المسجدِ أو حِفْشٌ»[خ:٤٣٩] قال أبو عُبَيد [غريب الحديث٣/١٩٦]: الحِفشُ: الدُّرجُ، وجمعُه أحفاشٌ، شُبِّه بيتُ أمِّه في صِغَره به، وقال الشَّافعيُّ[الأم٥/٢٤٦]: البيتُ القريبُ السَّمْك، وقال مالك[مسند الموطأ ٤٣٢]: البيتُ الصَّغير الخرِبُ، وقيل: الحِفشُ مثلُ القُفَّةِ وشِبهها تُصنَع من خُوصٍ، تَجمَع فيها المرأةُ غزلَها وسَقَطها كالدُّرْج، شُبِّه البيتُ الحقيرُ به، ومثلُه في حديث المعتدَّة: «فدخَلتْ حِفْشاً لها»[م:١٤٨٩، ط:١٢٨٢] سُمِّي بهذا كلِّه لضِيقه وصِغَره.

٥٣٣- (ح ف ي) وقوله: «حتَّى أَحْفَوه بالمسألةِ»[خ:٧٠٨٩، م:٢٣٥٩] أي: أكثَروا عليه وألَحُّوا.

وقوله: «أحفَى شاربَه»(١)[خت:٦٣/٧٧]، و«أَمرَ بإخْفاءِ الشَّوارِبِ»[م:٢٥٩، ط:١٧٥٢]، و«أَحفُوا الشَّوارِبَ»[خ:٥٨٩٢، م:٢٥٩] رباعيٌّ، يُقال فيه: أحفَيتُ، وحكَى الأنباريُّ: حفَوتُ، ثلاثيٌّ(٢)، وهو جزُّ شَعَره واستِقصاؤُه، وقد رُوِي: «جُزُّوا»[م:٢٦٠]، وقد ذكَرناه في باب الجيم.

وفي حديث الحَجَر: «كان النَّبي ﷺ بك حَفيّاً»[م:١٢٧١] أي: بارّاً وَصولاً، يُقال: أحفَى به، وتحفَّى به، وحفِيَ به، أي: بالَغ في برِّه.

وقوله: «لَأَستَحْفِيَنَّ عن ذلك»[م:١٣٢٥] أي: لأُكثِرنَّ السُّؤال عنه، يُقال: أحفَى في السُّؤال والاعتِناء؛ أي: استَقصَى وبالَغ في ذلك.

---

(١) لفظ البخاري (خت:٦٣/٧٧): (يُحفي شاربَه).

(٢) انظر: (جمهرة اللغة) ١/٥٥٧ ولم ينسبه له.

[١/٢٠٨]

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في حديثِ الفتحِ: «احصِدُوهم حَصْداً»، و«أَحْفَى بيدِه على الأخرى» أي: أشارَ إلى استِئصالِ القَطعِ، كما يفعَل حاصِدُ الزَّرعِ إذا حصَده، ومثلُ ذلك تجرِيرُه على الأخرى وهي مقبوضَةٌ، وقيل: أحفَى: بالَغ، ورواه بعضُهم: «وأكْفَأ بيدِه» بالكافِ؛ أي: أمالَ وقلبَ، وهما بمعنىً واحدٍ، وفي بعضِها: «أَخْفَى»[م:١٧٨٠] بالخاءِ، ولا وجهَ له.

قوله: «فاحْتَفزتُ كما يَحتفِزُ الثَّعلبُ»[م:٣١] كذا هو عند السَّمرقنديِّ بالزَّاي، ورواه كافَّتُهم بالرَّاء المهملة، والأوَّلُ هو الصَّوابُ، ومعناه: تَضامَمَت واجتَمعتُ حتَّى وسعَ من مَدخَلِ الجدولِ، وبِساطُ الحديثِ ومقصِدُه يدلُّ عليه ويُظهِر خطأَ الرِّوايةِ الأخرى.

وقوله في كتابِ الأدب: «تلك الكلمةُ... يحفَظها الجنِّيُّ» كذا لهم هنا من الحِفظ، وللقابسيِّ: «يخطَفُها»[خ:٦٢١٣،م:٢٢٢٨] بالخاءِ المعجمة والطَّاءِ المهملة مقدَّمةٌ، من الاختِطاف، وفي كتاب التَّوحيد: «يَخْطَفُها»[خ:٥٧٦٢]/ لكافَّتهم، [ن/١٧٠/١٥] وعند القابسيِّ وعُبدوس: «يحفَظها»، والصَّوابُ: «يخطَفُها»، وهو الصَّحيحُ في غيرِ هذا الموضِع لجميعِهم[خ:٧٥٦١]، وفي كتاب الله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ﴾ [الصافات:١٠].

في حديث هاجَرَ وزمزمَ: «فجَعلَتْ تَحفِنُ» كذا للأَصيليِّ بالنُّون، ولغيرِه: «تَحفِرُ»[خ:٣٣٦٥] بالرَّاءِ، وكلاهما له وجهٌ، و«تَحفِن» تجمَع الماءَ بيدَيها معاً/ في سِقائِها، و«تحفِر» أي: تُعمِّقُ له، وهو أوجهُ هنا؛ بدليلِ الحديث الآخَر: «تُحوِّضُه»[خ:٣٣٦٤] بالحاء المهملة؛ أي: تجعَل له حوضاً، ثمَّ بعد هذا قال: «وجعَلتْ تَغرِفُ في سِقائِها»[خ:٣٣٦٤]، وبدليلِ قوله ﷺ: «لو تَركَتْهُ كان عَيْناً مَعِيناً».

وفي الوقف: «مَن حفَر بئرَ رُومَةَ فله الجنَّةُ فحفَرتُها»[خ:٢٧٧٨] كذا في نُسخِ البخاريِّ، وقيل: هو وهمٌ، والمعروفُ المشهورُ: «من اشتَرى بئرَ رُومَةَ»[خت:١/٤٢] وأنَّ عثمانَ اشتَراها ولم يحفِرها.

وقول أبي خَليفةَ(١): «كتَبتُ إلى ابنِ عبَّاسٍ أن يكتُبَ إليَّ ويُحفِيَ عنِّي»، ثمَّ ذكَر عنِ ابنِ عبَّاس: «أَختارُ له الأمورَ اختِياراً وأُحْفِي عنه» كذا روايتُنا فيه على أبي بحرٍ وأبي عليٍّ من شيوخِنا: بالحاءِ المهملة، وقيَّدناه عن ابنِ أبي جَعفر وعن التَّميميِّ بالمعجمة[مق:٢٢]، وهو الذي صوَّبَه لنا بعضُ شيوخِنا من غيرِ روايةٍ وقال: لعلَّه بالخاء المعجمة، ومعناه عندي على هذا؛ أي: لا تُحدِّثني بكلِّ ما رَويتَه، ولكن أخْفِ عنِّي بعضَه ممَّا لا أحتَمِله ولا تراه لي صواباً، ويَعضُده قولُ ابنِ عبَّاس: «أختارُ له الأمورَ اختياراً».

---

(١) كذا في الأصول، والصَّوابُ ما في (المطالع) وصحيح مسلم: (ابن أبي مُلَيكةَ).

ويَظهَر لي أنَّ الصَّوابَ الرِّوايةُ الأولى، ويكون الإحفاءُ: النَّقصُ، من إحفاءِ الشَّواربِ وهو جزُّها، ويكون بمعنَى الإمساك، من قولِهم: سألنِي فحفَوتُه؛ أي: منعتُه؛ أي: أمسِكْ عنِّي بعضَ ما معك ممَّا لا أحتَمِله، وقد يكون الإحفاءُ أيضاً بمعنَى الاستِقصاء، من إحفاءِ الشَّوارب، و«عنِّي» هنالك بمعنَى: «عليَّ»؛ أي: استَقصِ ما تُخاطبُني به ونخِّلْه، وجوابُ ابنِ عبَّاس يدلُّ عليه، وذكَر المفجَّع اللُّغويُّ في كتابه «المنقِذ»(١): أحفَى فلانٌ بفلانٍ إذا أربَى عليه في المخاطَبة، ومنه: «أَحْفَوْه في المسألة»[خ:٦٣٦٢،م:٢٣٥٩] أي: أكثَروا، فكأنَّه بقولِه: «وتُحفِي عنِّي» يقول: لا تُكثِر عليَّ وعدَّ الإكثارَ عنِّي، والله أعلم(٢).

في فتحِ مكَّةَ: «احصُدوهم حَصْداً»[م:١٧٨٠]، و«أحفَى بيدِه على الأخرى» كأنَّه أشار إلى المبالَغة.

(١) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد الكاتب المفجع البصري، شاعر أديب من غلاة الشيعة، لقب المفجع ببيت قاله شاعر مكثر عالم أديب له عدة مصنفات، مات قبل ٣٣٠هـ. كما في (معجم الشعراء) للمرزباني ص٤٦٤، و(يتيمة الدهر) للثعالبي ٢/٤٢٤. (الأعلام) ٥/٣٠٨.

(٢) زاد في المطالع: قال ابنُ قُرقُول: في هذا كلِّه نظرٌ، وعندي أنَّه بمعنَى الاهتِبال والمُبالغةِ في البرِّ به والنَّصيحةِ له، من قوله: ﴿كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ [مريم: ٤٧] أي: أبالِغ له، وأستَقصِي في النَّصيحةِ له، والاختِيارِ فيما أُلقِيَ إليه من صَحيحِ الآثارِ.

وفي الحديث: «إنَّ الله يحبُّ العبدَ التَّقِي الحفِيَّ» كذا هو عند العُذريِّ بحاءٍ مهملةٍ، ولغيرِه بالمعجمة[م:٢٩٦٥]، وهو الصَّوابُ.

وقوله في حديثِ ابنِ أبي شيبةَ في الإيمان والإسلام: «وإذا كانت العُراةُ الحفاةُ رؤوسَ النَّاسِ»[م:٨] بالحاءِ المهملة، جمعُ: حافٍ، كذا لكافَّتِهم كما في غيرِ هذه الرِّواية، وعند ابنِ الحذَّاء: «الحَفَدةُ» مكانَ «الحفاةُ» ومعناه هنا: الخَدَمَةُ، كما قال في الحديث الآخَر: «رِعاءَ الشَّاءِ»[م:٨].

الحاء مع القاف

٥٣٤- (ح ق ب) قوله: «وأَحقَبَها خَلفَه» [خ*:١٥١٨] أي: أردَفها وراءَه وجعَلها مكانَ الحقِيبة، كذا روَيناه، ورواه بعضُهم: «أعقَبها»، وهو بمعناه؛ أي: جعَلها خلفَه.

وقوله: «ونحنُ خِفافُ الحَقائبِ»[م:١٢٣٧] جمعُ: حقِيبةٍ، وهي ما يُشَدُّ في مؤخِّرَة الرَّحْل، يَرفَع فيها الرَّجلُ متاعَه وما يَحتاجُ إليه، ومنه: احتَقب فلانٌ خيراً أو شرّاً، كأنَّه رفعَه في حقِيبتِه لوقتِ الحاجة، وفي الحديث: «فانتَزعَ طَلْقاً من حَقَبِه»[م:١٧٥٤] الحقَب: هو الحبلُ يُشدُّ وراءَ البَعير، وضبَطه بعضُهم: «حَقْبِه» بالسُّكون؛ أي: ممَّا احتَقبَه، وقد ذكَرنا هذا الخبرَ والاختِلافَ فيه والوهمَ في حرف الجيم والعين.

٥٣٥- (ح ق ل) فيها: «المُحاقَلَةِ» [خ:٢١٨٦،م:١٥٣٩،ط:١٣٦٨] وهو مُفسَّرٌ في الحديث:

كِراءُ الأرض للزِّراعة بالزَّرع، وقيل: بجزءٍ ممَّا يخرُج منها، وقيل: بيعُ الزَّرع بالحِنطة كَيلاً كالمُزابنة في الثِّمار، وبذلك فسَّره جابرٌ في حديثِ مسلمٍ[م:١٥٣٦]، وقيل: بيعُ الزَّرع قبلَ طِيبِه، وقيل: بيعُه في سُنبُله بالبُرِّ.

وذِكْرُ: «الحقْل»[م:١٥٣٦] وهو الفدَّانُ والمزرَعةُ، وجمعُها: مَحاقِل، وقد جاء جمعُها في الحديث، وقيل: «الحقْلُ» الزَّرعُ ما دامَ أخضَرَ، وقيل: أصلُها أن يأخُذ أحدُهما حَقلاً من الأرض ويَحقِلَ آخَرَ؛ لأنَّها مُفاعَلةٌ من ذلك، ومنه: «كان أكثرَ النَّاس حَقْلاً»[خ:٢٧٢٢، م:١٥٤٧] أي: فدادِينَ، و«تحقِلُ على أَرْبِعاءَ لها»[(١)][خ: ٩٣٨] أي: تزرَع على جداوِلَ، وقد ذكرنا هذا والخلافَ فيه في الجيم والعين.

٥٣٦- (ح ق ن) قوله: «ما بينَ حاقِنَتِي وذاقِنَتِي»[خ:٤٤٣٨] قيل: الحاقنةُ ما سفَل منَ البطنِ، والذَّاقِنةُ ما علا،/ وقيل: الحاقِنةُ ما دونَ التَّرقُوَتَين منَ الصَّدر، وقيل: الحاقِنةُ ما فيه الطَّعامُ، وقيل: الحاقِنتان: الهَنْبطتان اللَّتان بين التَّرقُوَتَين وحَبْلَي العاتِق، وقال أبو عُبَيد [غريب الحديث ٣٢٢/٤]: الحواقِنُ: ما يَحقِنُ الطَّعامَ في بطنِه، والذَّواقِنُ أسفَل من ذلك، وقيل: الذَّاقِنةُ ثُغرةُ الذَّقنِ، وقيل: طرَفُ الحُلقوم.

[٢٠٩/١] [ن/١٧١]

٥٣٧- (ح ق ف) وقوله في خبَر عيسى: «ويَستظِلُّون بقِحْفِها»[م:٢١٣٧] يريدُ الرُّمَّانةَ؛ أي: بمُقعَّر قِشْرِها، والحِقْفُ: أعلا الجُمجُمة[(٢)].

وقوله: «فإذا بظَبْيٍ حاقِف»[ط:٨٥٩] أي: نائمٍ مُنْحنٍ في نومِه، وأصلُه الانعِقافُ والاستِدارةُ، ومنه: حِقْفُ الرَّملِ، وهو ما عَظُمَ منه واستَدار، وقال ابنُ وهب: واقِفٌ في موضِع الغار في الجبَل[مسند الموطأ ٦٠٥].

٥٣٨- (ح ق ق) قوله في الزَّكاة: «حِقَّةٌ طَروقةُ الفَحْلِ»[ط:٦٠٨] هي ابنةُ ثلاثِ سنينَ ودخَلت في الرَّابعةِ، قيل: لأنَّها استَحقَّت أن تُركَب ويُحمَل عليها، وقيل: لأنَّ أمَّه استحقَّت الحَمْلَ من العامِ المُقبِل، والذَّكرُ حِقٌّ، وقيل: لأنَّها استَحقَّت أن يضرِبَها الفَحلُ.

وقوله: «حَقُّ المسلمِ على المسلمِ»[خ:١٢٤٠، م:٢١٦٢] أي: الواجبُ له، أو المؤكَّدُ في حقِّه والمندوبُ إليه، و«أَعطُوا الطَّريقَ حقَّه»[خ:٢٤٦٥، م:٢١٢١] أي: واجبَه، و«ما حقُّ امرئٍ مسلمٍ له/ شيءٌ يُوصِي به»[خ:٢٧٣٨، م:١٦٢٧، ط:١٥١٢] أي: منَ الحَزْم والنَّظر، و«يُؤدِّي حَقَّها»[خ:١٤٦٠، م:٩٨٧]، و«ما حَقُّها»[م:٩٨٨]، و«استحقُّوا العُقوبةَ»[ط:١٨٥٥]، و«استَوعَى له حقَّه»[خ:٢٣٦٢] كلُّه من الوُجوب، والحقُّ يكون بمعنَى: الوُجوب، وبمعنَى: الحَزْم، وبمعنَى: الصِّدق، وبمعنَى: التَّخصيص والتَّرغيب.

---

(١) لفظ الحديث في البخاري (٩٣٨): (تجعَل على أربعاء)، لكن قال الحافظ ابنُ حجَر: (قولُه: «تجعل» في رواية الكشميهنيِّ: «تحقِل» بمُهملة بعدَها قافٌ). (الفتح) ٤٢٧/٢.

(٢) زاد في المطالع: قلت: وحقُّ هذا أن يكون في حرفِ القاف.

و«لا تَفُضَّ الخاتَمَ إلَّا بحَقِّه»[خ:٢٢١٥، م*:٢٧٤٣] أي: بالوجهِ المباحِ الجائِز.

و«حتَّى يَبلُغَ حقيقةَ الإيمان»[خت*:١/٢] أي: خالِصَه، و«مَن رآني فقد رأى الحقَّ»[خ:٦٩٩٦،م:٢٢٦٧] قيل: رُؤياه حقٌّ صادقةٌ ليس فيها ضِغْثُ حُلمٍ ولا تَخْيِيلِ شيطانٍ، وقيل: رآني حقيقةً، ورأى ذاتي غيرَ مُشبَّهة، على الاختلاف في تأويلِ الحديث الآخَر: «فقد رآني؛ فإنَّ الشَّيطانَ لا يَتمثَّلُ بي»[خ:١١٠،م:٢٢٦٦].

وقوله: «أَميناً حقَّ أَمينٍ»[خ:٣٧٤٥،م:٢٤٢٠] أي: أميناً حقيقةً، و«حقَّ» هنا على ما تقدَّم من معنَى الوُجوب؛ أي: وجَبَت له هذه الصِّفةُ، أو بمعنَى: الصِّدق؛ أي: صَدَقَ واصِفُه بذلك.

وقوله: «فجاءَ رَجلانِ يَحتقَّانِ»[م:١١٦٧] أي: يختَصِمان بتشديدِ القاف.

وقوله في تأخِير الصَّلاة: «ويَحْتقُونها(١) إلى شَرَقِ المَوتى»[م:٥٣٤] أي: يضَيِّقون وقتَها إلى ذلك الحينِ، يُقال: هم في خناق من كذا؛ أي: ضِيقٍ، و«شَرَق الموتَى» نُفسِّرُه في حرفِه .

وقول البخاري في تفسير «﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾: لأنَّ فيها الثَّوابَ والعِقاب وحَواقَّ الأُمورِ»[خت:٨١/٤٨](٢).

وقوله: «أتدري ما حقُّ الله على العبادِ؟ -وذكَر- حقَّ العبادِ على الله»[خ:٢٨٥٦،م:٣٠] قيل: يحتَمِل أن يكون أُرِيدَ حقّاً شرعيّاً لا واجباً بالعَقل، ويكون خرَج مَخرَج المقابلَة للَّفظِ الأوَّل.

٥٣٩- (ح ق ق) «فأعطانا حَقْوَه»[خ:١٢٥٣، م:٩٣٩،ط:٥٢٩] بالفتح؛ أي: إزارَه، وأصلُ الحَقْوِ: مَعقِدُ الإزارِ منَ الإنسان، فسُمِّي به الإزارُ، ويدلُّ عليه قولُه في الرِّواية الأخرى: «فنزَعَ من حَقْوِه إزارَه»[خ:١٢٥٧]، وفي الحديث الآخَر: «اشدُدْه على حَقْوَيك»[م:٣٠١٠] أي: على طرَفَيْ وَرِكَيك، وهو مَشَدُّ الإزار، وقيل: بل إنَّما صوابُه: الكَشْحُ، وإنَّه مَعقِدُ الإزار في الخَصْر، وليس بطرَف الوَرِك، وهو قولُ الخليل[العين ٣/٢٥٤].

وقوله في الرَّحم: «فأَخَذَتْ بحَقْوَيِ الرَّحمنِ»[خ*:٤٨٣٠] أصلُ الحَقْوِ -بفتحِ الحاء- طرَفُ الوَرِك، أو موضِعُ النِّطاق، وسُمِّي به الإزارُ كما تقدَّم، ثمَّ استُعير هذا الكلامُ للاستِجارة، يُقال: عُذْتُ بحَقْوِ فلانٍ؛ أي: استَجَرتُ به؛ لِمَا كان من يستَجِير بآخَرَ يأخُذ بثَوبه وإزارِه، فهو في حقِّ الله تعالى بهذا المعنَى، والله تعالى مُنزَّهٌ عن المشابَهة بخَلْقِه، ومثلُه في الحديث الآخَر: «ومنهم من تأخذُه النَّار إلى حَقوَيه»[م:٢٨٤٥] راجعٌ إلى ما تقدَّم أوَّلاً من موضِعِ مَعقِد الإزار و طرَفِ الوَرِك.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في حديث ليلةِ القَدْر: «فجاءَ رَجلانِ يَحتقَّانِ»[م:١١٦٧] بتاءٍ بعدَ الحاء، بعدَها قافٌ

---

(١) كذا في الأصلين، وفي نسختنا من مسلم (٥٣٤): (يَخْنُقونَها).

(٢) زاد في المطالع: أي: حقائِقَها.

مُشدَّدةٌ مفتوحةٌ، كذا رواه عامَّةُ شيوخِنا فيهما، وهو المعروفُ المشهورُ والذي ذكَره أصحابُ الغَريب والشَّارحُون؛ أي: يتَخاصَمان في حقٍّ يطلُبه أحدُهما من الآخَر، وقد ذكَره مسلمٌ في بعضِ طرُقه مُفسَّراً: «يَختَصِمانِ»[م:١٣٩]، ورواه بعضُ الرُّواة:/ [١/٢١٠] «يَخْنِقان» بنونٍ مكسورةٍ وتخفيفِ القاف، من الخَنَق والغَيظ، وليس بشيءٍ.

وفي حديث: بنتِ حمزةَ: «فقال عليٌّ: أنا أحقُّ بها» كذا لابنِ السَّكن، ولسائرِ الرُّواة: «أنا أَخَذْتُها»[خ:٤٢٥١]، وهذه الرِّوايةُ عندي أبيَنُ؛ لقوله في أوَّل الحديث: «فأخَذَها عليٌّ وقال لفاطمةَ: دونكِ بنتَ عَمِّك»، وكذا جاء في كتاب الشُّروط للجَميع.

قوله: «المسلمُ أخو المسلمِ» إلى قوله: «ولا يَحقِرُه»[م:٢٥٦٤] كذا رواه السَّمرقنديُّ والسِّجزيُّ: بالحاء المهملة والقاف، من الحُقْرةِ؛ أي: يستَصغِرُه ويُذِلُّه ويتَكبَّر عليه، ورواه العُذريُّ: «ولا يُخْفِره» بالخاءِ المعجمة والفاءِ وضمِّ الياء أوَّلَه؛ أي: لا يَغدِرُه ويَخونُه، يُقال: [١٥/١٧٢] خَفَرتُ الرَّجل أجَرتُه وأمَّنْتُه، وأخْفَرتُه لم أفِ له وغَدَرتُه، وكذلك الخلافُ في آخِر الحديث: «بحَسْب امرِئٍ من الشَّرِ أن يَحقِرَ أخاه»[م:٢٥٦٤] على ما تقدَّم للرُّواة، والصَّوابُ أن يكون من الاستِحقار هنا، وهو المرويُّ في غيرِ مسلم [د:٤٨٨٤،ق:٤٢١٣،حم:٧٧٢٧]، ورواه غيرُه: «يَحْتَقِر».

وتقدَّم الخلافُ في قوله: «وأحقَبَها خلْفَه» [خ*:١٥١٨] في موضِعِ شرحِه من هذا الحرف.

الحاء مع السِّين

٥٤٠- (ح س ب) قوله: «حَسْبِيَ»[خ:٣٤٦٦، م:٢٥٥٠،ط:١٦٥٦]، و«حَسْبُك»[خ:٩٥٠،م:٢٥١١]، و«حَسْبُنا كتابُ الله»[خ:٤٤٣٢،م:١٦٣٧] بسكونِ السِّين؛ أي: كفانِي وكفاك، و«﴿حَسْبَكَ ٱللَّهُ﴾ [الأنفال:٦٢]» [خت:١٥/٥٨] كافِيكَ الله، و«حَسْبُه قراءةُ الإمامِ» [ط:١٩٢] أي: كافِيَتُه، و«لقد شهِدَ عندَك رَجلانِ حَسبُكَ بهما»[خ:٤٣٢٧] أي: يكفِيك ما تُريدُ بشَهادتِهما، وأحسَبَني الشَّيءُ: كفانِي، قال سيبويه[الكتاب ١/٣١٠،٤/٢٢٨]: معنَى (حسب) معنى (قطّ): الاكتِفاءُ.

و«﴿يَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ﴾»[خت:١٦/٩٣] يومُ المساءَلَة وحسابِ ما اجترحَتِ الأيدي واكتَسبَته النُّفوس، يُقال منه: حسَب يحسُب -بالفتحِ في الماضي والضَّمِّ في المستقبَل- حِساباً، وحُسباناً بالضَّمِّ، ومنه: «إنَّا أُمَّة أُمِّيةٌ لا نَحسُب ولا نَكتُب»، ومنه قولُه في سِنِيِّ النَّبيِّ ﷺ:/ «أتحسُبُ» [م:٢٣٥٣] بالضَّمِّ، ومنه في حديثِ ابنِ عُمر في الطَّلاق: «أَفحَسَبْتَ بتلك التَّطليقةِ»[م:١٤٧١] كلُّه من الحِساب، ويُروَى: «أَفاحتَسَبْتَ بها»[م:١٤٧١] كلُّه بمعنىً، ومنه: احتِسابُ الأجرِ، وما جاء في الحِسبةُ في المصِيبة.

و«تَحتَسِبون آثارَكم»[خ:٦٥٥]، و«لا يموتُ

لأحدٍ منكنَّ ثلاثةٌ من الولدِ فتَحتَسِبه»[م:٢٦٣٢]، و«منَّا من احتَسَب أجرَه»[م*:٦٦٣]، و«أَحتَسِبُ خُطايَ»[ط:٧٤١]، و«أنتَ صابرٌ مُحتسِبٌ»[م:١٨٨٥]، والاسمُ منه: الاحتِسابُ والحِسبانُ -بالكسر- والحِسْبةُ، وهو ادِّخارُ الأجْرِ وأن يحسُبه في حسَناتِه، وحسِب يحسِب: بالكسرِ فيهما، وقيل: يحسَب -بالفتح في المستقبَل- بمعنَى ظنَنتُ حِسباناً، بالكسر، ومنه: «ما كنتُ أحسِبُ... كذا»[م:١٣٠٦]، و«أتَحسَبين»[هق:٦٨٧٦] وقد تكرَّرت هذه الألفاظُ في الأحاديث وفي الكسوف[خ:٧٤٥،م:٩٠١].

وفي فضائلِ عُمرَ قولُ عليٍّ رضي الله عنه: «إنْ كنتُ لَأظُنُّ أن يَجعلَكَ الله معَ صاحِبَيك، وحسِبتُ أنِّي كنتُ كثيراً أسمَعُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول» الحديثَ[خ:٣٦٨٥]، كذا جاءَ هنا، و«حسِبتُ» بمعنَى: ظنَنتُ، عطَفها على قولِه: «أظنُّ» كأنَّه قال: وحسِبت ذلك.

وفي الطَّلاق: «قلتُ تُحتسَبُ -يعني: تطليقةٌ- قال: فَمَهْ»[خ:٥٢٥٢،م:١٤٧١] أي: تُحسَب وتُعَدُّ، كما قال في الرِّوايةِ الأخرى: «حُسِبتْ عليَّ بتطليقةٍ»[خ:٥٢٥٣].

قوله: «ودينُه حَسَبُه»[ط:٧٦٦] أصلُ الحَسَب: الأفعال الحسَنةُ، كأنَّها مأخوذةٌ من الحِساب، كأنَّه تُحسَب له خِصالُه الكريمةُ، وحَسَبُ الرَّجل: آباؤه الكُمَلاءُ الذين تُعَدُّ مناقِبُهم وتُحسَب عند المفاخَرة، والحَسْبُ والحَسَب العَدُّ، فلمَّا كان فَخْرُ العربِ بشَرف آبائِها؛ أخبَر عُمر أنَّ فَخرَ أهلِ الإسلام الدِّينُ.

٥٤١- (ح س د) قوله: «لا حَسَدَ إلَّا في اثنَتينِ»[خ:٧٣،م:٨١٥] أي: لا حسَدَ محمودٌ وغيرُ مذمومٍ إلَّا فيهما، والحسَدُ المحمودُ: تمنِّي مثلَ ما تَراه لغيرِك، وهذا يُسمَّى الغِبطةَ، والمذمومُ: أن تتَمنَّى زوالَه عنه، وانتِقالَه إليك، وهو الحسَدُ بالحقيقةِ.

٥٤٢- (ح س ر) قوله: «حَسَر عن فَخِذِه»[خ:٢٨٤٥]، وفي الكسوف: «وحتَّى حُسِر عنها»[م:٩١٣]، و«فلمَّا حُسِر عنها» على ما لم يُسمَّ فاعلُه، و«حتَّى انحَسَر الغَضَبُ عن وجهِه»، ويُروَى: «تَحسَّر»[م:١٤٧٩]، وكذا لأكثرِ شيوخِنا، و«أَحسرُ خِمارِي عن عُنقي»[م:١٢١١]/ [٢١١/١] بكسرِ السِّين وضمِّها، و«حَسَر عن رأسِه البُرْنُسَ»[م:٩٧] كلُّه بمعنَى: كشَف عنه، ومنه: الحاسِرُ: المنكشِفُ في الحرب بغيرِ دِرعٍ، وفي الحديث: «على الحُسَّرِ»[م:١٧٨٠]، و«خرَجُوا... حُسَّراً»[خ:٢٩٣٠، م:١٧٧٦] جمعُ حاسِر.

وأمَّا قوله: «يَحسِر الفُراتُ عن كَنزٍ، وعن جَبلٍ من ذَهبٍ»[م:٢٨٩٤] فمعناه: نَضَبَ وكشَف عنه، قال أهلُ اللُّغة: ويُقال في هذا: حسَر، ولا يُقال: انحَسَر(١)، وجاء في روايةِ السَّمرقنديِّ هنا: «ينحَسِر».

وقوله: «دعَوتُ فلم يُستَجَب لي، فيَنحسِرُ

(١) انظر (العين) ٣/١٣٤، (تهذيب اللغة) ٤/١٦٧، (المخصص) ٣/١٦.

عند ذلك ويَدعُ الدعاءَ»[حب:٨٧٨] أي: يقطَعه ويدَعه، قال الله تعالى: ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ [الأنبياء:١٩] أي: ينقَطِعون عنها، يُقال: حسَر واستحْسَر إذا أعيا.

٥٤٣- (ح س ك) قوله: «عليه حَسَكَةٌ» [خ:٧٤٣٩] هو شَوكٌ صُلبٌ حديدٌ، قاله الهرويُّ [الغريبين ٢/٤٤٢].

٥٤٤- (ح س م) قوله في المحارِبين: «ولم يحسِمْهم»[خ:٦٨٠٣،م:١٦٧١] بكسر السِّين وضمِّها؛ أي: لم يَكْوِهم بعدَ أن قطَعهم، وفي حديث سعد: «فحَسَمَه رسولُ الله ﷺ بمِشْقَصٍ»[م:٢٢٠٨] أي: كواه.

٥٤٥- (ح س ن) قوله في حديثِ ابنِ نُمير: «خَيرُكم مَحاسِنُكم قَضاءً» كذا في جميعِ نُسخِ مسلم[م:١٦٠١]، قيل: هو جمعُ: مَحسَن، بفتح الميم والسِّين، ويحتَمِل أن يكون سمَّاهم بالصِّفة؛ أي: ذَوُو المحاسِن، و«أسماء الله الحسنى»[ط:١٧٦٣] تأنيثُ الأحسَن، وقوله: «أحاسِنكم»[خ:٦٠٣٥،م:٢٣٢١] في الرِّواية الأخرى جمعُ أحسَن، كما قال: «أحسَنكم قضاءً».

وذِكْر: «الإحسان»، وفسَّره: «أن تعبُدَ الله كأنَّكَ تراه»[خ:٥٠،م:٨] هو من الإحسان في العملِ وإجادتِه، وأن يكون العملُ لله على أحسَن وُجوهِه.

قوله: «أحسَنَ النَّاسِ وَجهاً وأَحسنَه خَلْقاً» [خ:٣٥٤٩،م:٢٣٣٧] قال أبو حاتم: العربُ تقول: (فلانٌ أجمَلُ النَّاسِ وجهاً وأحسَنُه)، يريدون أحسنَهم ولا يتكلَّمون به، وإنَّما يقولون: (وأحسَنُه)(١)، قال: والنَّحويُّون يذهَبون إلى: وأحسَنُ من ثمَّة، أو مَن وُجِد، ونحوِه، ومثلُه قولُه: «خيرُ نساءٍ رَكِبنَ الإبلَ... أَحْناهُ على ولدٍ... وأَرعاه على زَوجٍ»[خ:٥٠٨٢،م:٢٥٢٧].

قوله: «كان أكثرُ دعائِه: ربَّنا آتِنا في الدُّنيا حَسَنةً»[خ:٤٥٢٢،م:٢٦٨٨] الحسَنةُ هنا: النِّعمةُ، وقيل: في الآخِرة: الجنَّةُ، وقيل: حظوظٌ حسَنةٌ.

قوله: «ما أَذِنَ الله لشَيءٍ كإذْنِه لنَبيٍّ حَسَنِ الصَّوتِ... بالقُرآنِ»[خ*:٧٥٤٤،م:٧٩٢] قال ابنُ الأنباريِّ: قيل: معناه: حسَّنَ صوتَه القرآنُ، وقيل: معناه التَّحزينُ، وقيل: تَحسِينُه: ما يَظهَر على صاحبِه من الخُشوع والعمَل به، وقيل: هو من الحُسنِ بالنَّغمة على ظاهِره، وفسَّره في الحديث: «يُريد: يَجهَر به» وقد فسَّرناه في الجيم.

٥٤٦- (ح س س) قوله: «هل تُحِسُّ فيها من جَدْعاءَ»[خ:١٣٥٨،م:٢٦٥٨،ط:٥٨٠] أي: تجِد وتَرى، ويجوز: «تَحُسُّ»، يُقال: حَسِسْتُ وأَحْسَسْتُ الشَّيءَ كذا؛ أي: وجَدتُه كذلك، والرُّباعيُّ أكثرُ.

وقوله: «حتَّى ما أُحِسُّ منه قَطْرَةً»[خ:٢٦٦١، م:٢٧٧٠] بضمِّ الهمزة؛ أي: أجِد، رباعيٌّ.

وقوله: «أَحُسُّ فرسَه»[حم:٤٨/٤] أي: أَحُكُّه وأمسَحه وأُزِيل عنه التُّراب، ثلاثيٌّ.

---

(١) انظر: (النهاية في غريب الحديث) ١/٤٥٤، ولم ينسبه إليه.

وتقدَّم قولُه: «ولا تَحَسَّسُوا، ولا تَجَسَّسُوا» [خ:٥١٤٣،م:٢٥٦٣،ط:١٦٧١]، والله تعالى أعلم.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في خُطبةِ النَّبيِّ ﷺ في العِيد: «فأُتِيَ بكُرسيٍّ حسِبتُ قَوائِمَه حَديداً» كذا هو عند أكثرِ رواة مسلمٍ[م:٨٧٦]، بمعنَى: ظنَنت، قال ابنُ ماهانَ: وهذا الذي أعرِف، وروَى ابنُ الحذَّاء عنه: «بكُرسِيٍّ خشَبٍ» بخاءٍ وشينٍ معجمتَين، وصوابُه ما للجماعة، ورواه ابنُ أبي خَيثمةَ عن حُمَيد(١): «خِلْتُ» بكسرِ الخاءِ المعجمةِ، وآخِرُه تاءٌ باثنتَين فوقَها، بمعنَى: حسِبتُ وظنَنتُ، قال حُمَيد: وأُراه كان من عودٍ أسودَ فظنَّه حديداً، وهذه الرِّواية تَعضُد روايةَ الكافَّة، وقد صحَّف ابنُ قُتيبةَ هذه الرِّوايةَ فقال فيها: «خُلْبٍ» بضمِّ الخاء وآخِره باءٌ بواحدةٍ، وفسَّره باللِّيفِ(٢)، وليس بشيءٍ، كأنَّه ذهَب إلى أنَّ متَّكأَه من لِيفٍ نُسِج/ وضُفِر وقوائمُه حديدٌ.

في حديثِ خُبَيب: «أتَحسَبين أن أَقتلَه» [مئ:٦٨٧٦] كذا للقابسيِّ، من الظَّنِّ، ولغيرِه: «أتَخشَيْنَ»[خ:٣٩٨٩] بالخاء والشِّين المعجمتَين، من الخَشيَة والخَوف، وهو الوجهُ.

في حديث هوازِنَ وحُنينٍ: «انطَلَقَ أَخِفَّاءُ من النَّاسِ وحُسَّرٌ» كذا لهم عن مسلمٍ[م:١٧٧٧]، جمعُ: حاسِر، وللهَوزنيِّ: «وحُشَر» بضمِّ الحاء وشينٍ معجمة، كأنَّه مَن حُشِرَ من النَّاس، أو اجتَمع من قِبَل نفسِه، والصَّوابُ الأوَّلُ كما قال البخاريُّ[خ:٢٩٣٠]: «وحُسَّراً ليس بسلاحٍ».

[١/٢١٢] في حديث حذيفةَ:/ «خرَجتُ أنا وأَبي حُسَيْلٌ»[م:١٧٨٧] كذا ضبَطناه عن ابنِ أبي جَعفر، وهو الصَّوابُ، اسمُ اليمان أبي حذيفةَ، بضمِّ الحاء تصغيرُ: حِسْل، وكان عند أبي بحرٍ: «حُسَير» بالرَّاء، وعند الصَّدفيِّ: «حُسَّراً» بتشديدِ السِّين، جمعُ: حاسِر؛ أي: لا سلاحَ معنا، وكلُّه وهمٌ.

قوله: «إذا صلَّى الفجرَ جلَس في مُصلاَّه حتَّى تطلُعَ الشَّمسُ حَسَناً»[خ:٦٧٠] أي: طُلوعاً بيِّناً، كذا لكافَّتِهم، وعند ابنِ أبي جَعفر: «حيناً» [ن١٥/١٧٣] أي: زمَناً، كأنَّه يريد مدَّةَ جلوسِه، والأوَّلُ أظهَرُ.

وفي حديث صلاةِ العيد: «فقالت امرأةٌ... ثُمَّ قال: لا يَدري حَسَنٌ مَن هي» كذا جاء في البخاريِّ في كتاب التَّفسير[خ:٩٧٩]، ووقَع عند مسلمٍ في الصَّلاة: «لا يُدرَى حينئذٍ مَن هي» [م:٨٨٤] قال شيوخُنا: وهو وهمٌ، والصَّواب ما عند البخاريِّ، و«حَسَنٌ» هذا هو الحسَن بنُ مسلم راوي الحديث المذكور فيه قبلُ.

---

(١) هو حميد بن هلال البصري والكلام في تاريخ ابن أبي خيمة ١٠٩/١ السفر الثاني.

(٢) انظر: (الصحاح) للجوهري ١٢٢/١، ولم يتعرض لتصحيف ابن قتيبة، و(مجمل اللغة) لابن فارس ٢٩٩/١. ونقل السيوطي قوله القاضي والنووي والقرطبي في تصحيف ابن قتيبة في (التطريف في التصحيف) ص٥٠.

وقوله في الزَّكاة في حديث الأحْنَف وأبي ذرٍّ: «فجاء رجلٌ حسَنُ الشَّعَرِ والثِّيابِ والهَيئةِ» كذا للقابسيِّ بالمهملَتين، من الحُسن، وعليه فسَّره الدَّاوديُّ، ولغيرِ القابسيِّ: «خَشِنُ»[خ:١٤٠٧] بالمعجمة، من الخُشونة، وهو الصَّحيحُ، وفي كتابِ مسلم: «أَخْشَنُ الثِّيابِ، أَخْشَنُ الجسدِ، أَخْشَنُ الوجهِ»[م:٩٩٢] إلَّا عند ابن الحذَّاء فعندَه في الآخِر: «حسَن الوجه».

وفي صَدر كتاب مسلم: «وأَحسَّ الحارثُ بالشَّرِّ فذهبَ»[مق:٤٩] كذا رَويناه، وكان عند بعضِ شيوخِنا: «وحسَّ» ووهَّمَه بعضُهم وقال: صوابُه: «أحسَّ» وقد ذكَرنا قبلُ أنَّه يُقال: حسَّ وأحسَّ، بمعنَى: توهَّمتُ أمراً فوجَدتُه كذلك.

وقوله: «وأمَّا الكافرُ فيُطعَمُ بحسَناتِ ما عَمِل»[م:٢٨٠٨] كذا لهم، ولابنِ ماهانَ: «فيُعطَى بحِساب».

قوله في حديث أبي كُريبٍ: «فإذا أَحسَّ أن يُصبِحَ»[م:٧٤٩] كذا لأكثرِ الرُّواة، وعند بعضِهم: «فإن خَشِي»، وهما بمعنىً، لكن «خَشِي» هنا أوجهُ، بل وجهُ الكلام ما جاء في الحديث الآخَر: «فإذا خَشِي»[خ:٤٧٢،م:٧٤٩،ط:٢٧٠] ويكون: «أحسَّ» أي: أدرَك قُربَ الصَّباح لا نفسَه وحلولَه.

في التَّفسير: «أحسَنُ الحُسنَى: مثلُها» كذا عند الأَصيليِّ، وهو وهمٌ من الكاتِب، وصوابُه ما للجماعة: «﴿أَحْسَنُوا﴾ [يونس:٢٦]»[خ:٦٥/٢١، م:١٨١]، وإنَّما أراد تفسيرَ الآية.

قوله: «إنَّه لا أَحسنَ ممَّا تقولُ»[خ:٤٥٦٦، م:١٧٩٨] ذكَرناه في حرف اللَّام، وفي تفسير سورة (ص): «القِطُّ هنا: صحيفةُ الحِساب» كذا للكافَّة، ولأبي ذرٍّ لغيرِ أبي الهيثم: «الحَسَناتِ»[خ:٤٨٠٧].

الحاء مع الشين

٥٤٧- (ح ش د) قوله: «احشُدوا... فحَشَدوا»[م*:٨١٢] أي: اجتَمِعوا فاجتَمَعوا، والحَشدُ: الجمعُ.

٥٤٨- (ح ش ر) و«الحَشر» مثلُه بالرَّاء مع سَوْقٍ، ومنه: «يومُ الحشر» لجَمْعِه النَّاسَ فيه وسَوْقِهم إليه، وفي الحديث في الأشراط: «نارٌ تخرجُ من قَعْر عدنٍ تَطرُدُ النَّاسَ إلى مَحشَرِهم»[م:٢٩٠١] يريدُ الشَّام، وقيل: في قوله تعالى: «﴿لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ [الحشر:٢]»[خ:٦٤/١٤،م:٣٠٣١] أوَّلُه هو جلاءُ بنِي النَّضير، قال الأزهريُّ[تهذيب اللغة ١٠٦/٤]: هو أوَّلُ الحشرِ إلى الشَّام، ثمَّ الثَّاني: حَشْرُ النَّاس إليها يومَ القيامة، ومنه قولُه في الحديث الآخَر: «يُحشَر النَّاسُ على ثلاثِ طرائقَ» الحديثَ[خ:٦٥٢٢،م:٢٨٦١]، و«تحشُرُ بقيَّتَهم النَّارُ»[خ:٦٥٢٢،م:٢٨٦١] كلُّه بمعنَى: الجمعِ والسَّوْقِ، وقيل في هذا: إنَّه من الجلاءِ والخروجِ عن الدِّيار، كما قيل في خبَرِ بنِي النَّضير.

وفي الحديثِ: «وأنا الحاشِرُ الذي يُحشَرُ

النَّاسُ على قَدَمي»[خ:٣٥٣٢،م:٢٣٤٥،ط:١٨٨٠] قيل: معناه على عهدِي وزمنِي؛ أي: ليس بعدي نبيٌّ إلى القِيامةِ والحشرِ، وقيل: يُحشَر النَّاسُ أمامي وقُدَّامي؛ أي: يجتَمعون إليَّ يومَ القيامة، وقيل: بعدي؛ أي: ليس ورائِي إلَّا السَّاعةُ، وقيل: بعدي: «وأنا أوَّلُ من يُبعَثُ يومَ القِيامةِ وتنشقُّ عنه الأرضُ»[خ:٢٤١٢].

و«حَشَراتُ الأرضِ»[م:٢٢٤٣] بفتحِهما: هوامُّها، وقال السُّلميُّ: حشراتُها: نباتُها، وقال الحربيُّ: ما أُكِل من جَنى الشَّجر(١)، وقال الخَطَّابيُّ[معالم السنن ١٠١/٤] وثابتٌ[الدلائل ١١٣٨/٣]: صِغارُ حيوانِها ودوابِّها، كالضِّباب واليَرابيع وشِبْهها، قال الدَّاوديُّ: هو اليابِسُ من نباتِ الأرض(٢).

قوله: و«حَشْرجَة الصَّدر»[م:٢٦٨٥] هو تردُّد النَّفَسِ فيه عندَ الموت.

٥٤٩- (ح ش ف) وقوله في التَّمر: «الحَشَف»[خ:٥٤١١،م:١٣٠٩] بفتحِ الحاء، هو دَنيئُه وما يَبِس منه قبلَ نُضجِه ممَّا لا طعمَ له، وقوله: «فوجَدتُ إحداهنَّ حَشَفَةً»[خ:٥٤١١] بفتحِ الشِّين، واحدةُ: الحَشَف، وقيل:/ معناها صُلْبةٌ، وهذا إنَّما يصِحُّ على تسكينِ الشِّين، والمتَحشِّفُ: المتَيبِّسُ المتَقبِّضُ.

(١) (الدلائل) لثابت ١١٣٨/٣ ط.الرياض ولم أقف عليها في الطبعة المغربية وفيه قال الهجري وليس الحربي.

(٢) قال الجوهري: الخشاش بالكسر: الحشرات، (الصحاح) ١٠٠٤/٣.

وقوله: «فقَطَع حَشَفتَه»[مق:١٦٧٥٩] هي رأسُ الذَّكر.

٥٥٠- (ح ش ش) قوله: «فحَشَّ ولدُها في بطنِها»[حم:١٤١٩] بفتحِ الحاء؛ أي: جفَّ ويبِس، يُقال: حَشَّ الولدُ وأحشَّتْ أمُّه إذا يبِس في جَوْفِها، وقيل: هلَك، وضبَطه بعضُهم: «حُشَّ»، والفتحُ أصحُّ.

قوله: «فأتيتُه/ في حَشٍّ»[م:١٧٤٨] فسَّره في الحديث: «البُستانُ» وهو صحيحٌ، يُقال بفتحِ الحاء وضمِّها، وقد ذُكِر فيه الكسرُ أيضاً، وسُمِّي الخَلاء حَشّاً؛ لأنَّهم كانوا يَقضُون حوائجَهم في البَساتين ومُجتَمع النَّخل، ويستَتِرون بذلك. [ن/١ ١٧٤]

وقوله: «يحتَشُّ الرَّجلُ لدابَّتِه»[ط:١٠٣٧] مُشدَّد الشِّين، أي: يَجمَع لها الحشيشَ، وهو العُشب والكلأ اليابِس.

وقوله: «وعنده نارٌ يَحُشُّها»[خ:٧٠٤٧] أي: يُلْهِبُها، يُقال: حَشَشْت النَّار وأحْشَشْتُها وأخمَشتُها. ومنه قولُه: «ويلُ أُمِّه مِحَشَّ حَرْبٍ»[مق:١٩٣٠٤] بكسرِ الميم وفتحِ الحاء؛ أي: مُحرِّكَها ومُلْهِبَها كالمِحَشِّ، وهو العودُ الذي يُحرَّك به النَّارُ لتتَّقد وتَلْتَهب. [٢١٣/١]

وقوله: «تأكلُ من حَشيشِ الأرضِ»(٣)[خ:٣٣١٨،م:٢٢٤٢] على روايةِ من رواه، وكذلك

(٣) لفظ الحديث في البخاري (٣٣١٨) ومسلم (٩٠٤): (خَشَاشِ)، وسيأتي في الخلاف والوهم.

قولُه: «لا يُخْتَلى حَشيشُها»(١)[خ:١٣٤٩،م:١٣٥٣]، وهذا يَعضُد تفسيرَ السُّلميِّ أنَّ المرادَ به هنا: النَّبات.

٥٥١- (ح ش و) قوله: «ما لكِ... حَشْيَا رَابيَةً»[م:٩٧٤] بفتحِ الحاء وسكونِ الشِّين مقصورٌ، مثلُ: سَكْرَى؛ أي: أصاب الرَّبوُ -وهو البُهْر- حشاكِ، والحَشا مفتوحٌ مقصورٌ: البُهر نَفسُه، وامرأةٌ حَشْيا وحَشِيَةٌ، ورجلٌ حَشيانُ وحَشٍ، وقد ذكَره بعضُهم في حرف الياء.

٥٥٢- (ح ش ي) وقوله: «حَواشي أموالِهم»[خ:٣٧٠٠] صِغارُها وأدانيها، وهو حَشْوُها أيضاً.

وقوله: «شَمْلةٌ مَنسُوجةٌ فيها حاشِيتُها»[خ:٦٠٣٦] وحاشِيةُ الثَّوب طرَفُه، وقد تكون الحاشيةُ هنا: العَلَم، أو تكون عبارةً عن جِدَّتها، وأنَّ حاشِيتَها التي سُدِيت به في مِنوالِها لم تُفصَل منها بعدُ لجِدَّتها، وأنَّها لم تُلبَس بعدُ كما قيل: ثوبٌ لم يُقدَّ شِراكُه، أو يكون من المقلوب، كما جاء في الحديثِ الآخَر: «مَنسوجٌ في حاشِيتِها»[خ:٢٠٩٣] أي: لها عَلَم، وهي صفةُ البُرْدَة والشَّملة على ما فسَّرناه في حرفِ الباء.

وقوله: «ولا يَنْحاشُ من مُؤمِنِها» بالنُّون، ويُروَى: «يَتَحاشَى»[م:١٨٤٨] بالتَّاء وآخِرُه ياءٌ؛ أي: لا يتَنحَّى ولا يتورَّع ولا يُبالي، يُقال: حشَى لله وحاشَى لله، ومعناه: معاذَ الله، وأصلُه: من حاشَيتُ فلاناً وحشَيتُه؛ أي: نحَّيتُه، قال ابنُ الأنباريِّ[الزاهر لابن الأنباري ٥١٣/١]: معنَى (حاشَى) في كلام العرب: أَعْزِلُ وأُنَحِّي، قال: ويُقال: حاشَ لفلانٍ، وحاشَى فلاناً، وحشَى فلانٍ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في حديث جابرٍ الطَّويل حين أمرَه النَّبي ﷺ بقَطعِ الغُصنَين: «فأَخذتُ حَجراً فكسرتُه وحشَرتُه، فانْذلَقَ فأَتيتُ الشَّجرتينِ فقَطعتُ من كلِ واحدةٍ غُصْناً» كذا رَويناه من جميعِ طرُق مسلمٍ بشينٍ معجمة، ومعناه: رقَّقتُه حتَّى تَحدَّد، حكاه صاحبُ «الأفعال»[ابن القطاع ٢٣١/١، ٣٨٤] و«الجمهرة»[جمهرة اللغة ٥١٣/١، ٧٠٠/٢]، وهو معنى قوله: «فانذَلَق»، وذلَقُ كلِّ شيءٍ حدُّه، وجاء في رواية بعضِهم في بعضِ النُّسخ: بالسِّين المهملة[م:٣٠١٢]، وعليه شرحَه الهرويُّ والخَطَّابيُّ[غريب الحديث ١٢٦/١]، وبه روياه وفسَّراه؛ أي: قَشَّرتُه، قال الهرويُّ[الغريبين ٤٣٩/٢]: يعني غصنَ الشَّجرةِ، وردَّ الضَّميرَ في «كَسرتُه وحَشَرتُه» على الغصنِ، وليس يُعطِي مساقُ الكلام وما بعدَه هذا؛ لقوله: «فانذَلَق»، ولذِكرِه بعد هذا إتيانَه الشَّجرتَين وقَطعَه الغُصنَين منهما، ولكن إن صحَّت هذه الرِّوايةُ فيَرجع ضميرُ «حشَرتُه» و«كَسرتُه» على الحجر

---

(١) كذا في الأصول، ولفظ البخاري (١٣٤٩) ومسلم (١٣٥٣): (لا يُختَلى خَلاها).

نفسِه؛ أي: أزَلتُ عنه ما تَشظَّى منه عند كسرِه حتَّى انذَلَق وتَحدَّد، وكذا فسَّره الخَطَّابيُّ[غريب الحديث ١/١٢٦].

في كتابِ الصَّلاةِ في حديث الهِرَّة: «ولا هِيَ تَرَكَتْها تَأْكُلُ من خَشِيش الأَرْضِ -أو- خَشاشِ الأرضِ»[خ:٣٣١٨،م:٢٢٤٢] كذا عند الأَصيليِّ والقابسيِّ: بالخاءِ المعجمة فيهما، وعند ابنِ السَّماك(١) عن أبي زيدٍ المَرْوزيِّ فيهما: بالحاءِ المهملة، وكلُّه وهمٌ إلَّا قولَه: «خشاش» بفتحِ الخاء وكسرِها، أو يكون الحرفُ الآخَرُ: «خُشَيْش» بضمِّ الخاء المعجمة، تصغيرُ الأوَّلِ، و«خشاشُ الأرضِ» هوامُّها، وقيل: نباتُها،/ كذلك خَشاشُ الطَّير: صِغارُها، هذا بالفتحِ وحدَه، وسيأتي الحرفُ في الخاء.

الحاء مع الواو

٥٥٣- (ح و ب) قوله: «تَحوَّبوا» بمعنى: خافوا الحُوب، وهو الإثمُ، ذكرناه قبلُ في الحاء والرَّاء، قال الله تعالى: ﴿حُوبًا كَبِيرًا﴾ [النِّساء:٢] هذه لغةُ أهلِ الحجاز، وتميم يقولون: حَوْباً، بالفتح.

٥٥٤- (ح و ج) قوله: «فإن كانت به حاجةٌ»[م:٧٣٩]، و«به حاجةٌ إلى أهلِه»[م:٧٣٩] المرادُ هنا: الجِماعُ. وقوله: «أتَى أهلَه فقَضى حاجتَه»[خ:١٤١،م:٤٥٤] بمعناه.

وقوله: «قامَ من اللَّيلِ فقَضى حاجتَه، ثمَّ غسَلَ وجهَه ويدَيه ثمَّ نامَ»[م:٣٠٤] يعني: الحدَثَ، ومثلُه: «عدلَ إلى الشِّعْب فقضَى حاجتَه»[خ:١٨١] بمعناه، و«رأيتُه جالِساً على حاجتِه مستقبلَ القبلةِ»[م:٢٦٦]، و«إذا قعَدتَ لحاجتِك فلا تَستَقبلِ القِبلةَ»[خ:١٤٥،م:٢٦٦،ط:٤٦٣]، و«خرجَ لحاجتِه فاتَّبعَه بإداوَةٍ... ماءٌ»[خ:٢٠٣،م:٢٧٤] كلُّه منَ الحدَث.

٥٥٥- (ح و ر) قوله في تفسيرِ: «﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف:٢٣] بالحَورانيَّةِ: هَلُمَّ»[خت:٤/٦٥] بفتحِ الحاء، كذا في جميعِ النُّسخ، وكان عند القابسيِّ فيه تَغييرٌ قَبيحٌ. [١/٢١٤]

قوله: «لكلِّ نبيٍّ حَوارِيٌّ، وحَواريَّ الزُّبيرُ»[خ:٢٨٤٦،م:٢٤١٥] اختَلف ضَبطُ الشُّيوخ في لفظِ هذه الكلمة، وتفسيرُ المفسِّرين في معناها؛ فرواه أكثرُ الشُّيوخ: «وحَواريِّ» بكسرِ الياء، قال الجَيَّانيُّ: وردَّه عليَّ أبو مروان بنُ سراج: «حوارِيَّ» مثل: ﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾ [ابراهيم:٢٢] بالفتحِ، قال: وهو منسوبٌ إلى حوارٍ مخَفَّف، فأمَّا (حواريٌّ) مشدَّدٌ فتقول في إضافتِه: «حواريِّ» بكسرِ الياء، قال القاضي رحمه الله: وقد قيَّدنا هذا الحرفَ أيضاً عن بعضِ شيوخِنا، و«حواريُّ» بالضَّمِّ في قوله: «الزُّبير حواريٌّ من أمَّتي» مع الضَّبطين المتقدِّمين، ووجهُه إن لم يكن وهماً على غيرِ الإضافة أنَّ الزُّبيرَ من حواريِّ هذه الأمَّة، وأمَّا معناه فقيل:

(١) هو أبو ذر الهروي نفسه.

[ن/١٧٥] الحواريُّون: النَّاصِرون، وقيل: الخلصانون(١)، وحواريُّ الرَّجل: خُلصاؤه، وقيل: المجاهدون، وقيل: أصحابُ الأنبياء، وقيل: الذين يَصلُحون للخِلافة، حكاه الحربيُّ عن قتادةَ، وقيل: الأَخلَّاءُ، قاله السُّلميُّ، وقيل أيضاً في أصحابِ عيسى عليه السلام: هم القَصَّارون؛ لأنَّهم يُبيِّضون الثِّيابَ، والحوَرُ البياضُ، وكانوا أوَّلاً قَصَّارين، وقيل: الصيَّادون(٢)، وقيل أيضاً: الحواريُّون الملوكُ، فيَصِحُّ في الزُّبير بصُحبةِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم واختِصاصه به ونُصرتِه إيَّاه، وقيل: المفضَّلُ عندي كفَضلِ الحُوَّارَى في الطَّعام، وكان ابنُ عمر يذهَب إلى أنَّه اسمٌ مُختصٌّ بالزُّبير دون غيرِه؛ لتخصِيصه عليه السلام له به(٣).

وقوله: «أعوذُ بكَ من الحَوْرِ بعد الكَورِ» بفتحِ الحاء والكاف، براءٍ آخِرَهما، كذا رواه العُذريُّ وابنُ الحذَّاء، ويُروَى: «الكَونِ» [م:١٣٤٣] بالنُّون في الحرفِ الآخِر، وهي روايةُ الباقين، وسيأتي ذِكْرُه في الكاف، قيل: معناه على الرِّواية الأولى: نعوذُ بك من النُّقصان بعدَ الزِّيادة، وقيل: بعد الجماعة، و«الحَوْرُ» الجماعةُ، وقيل: من القِلَّة بعد الكَثرة، وقيل: نعوذُ بك من النُّقصان/ والفساد بعد الصَّلاح والاجتِماع، كنَقْضِ العِمامة بعد قَوامِها، يُقال: كارَ عِمامتَه إذا لفَّها، وحارَها إذا نَقَضها، ويُقال: حَارَ إذا رجَع؛ أي: كان على أمرٍ جميلٍ فزالَ عنه، ووهَّم بعضُهم روايةَ «الكون» بالنُّون، وقيل: معناها: رجَع إلى الفسادِ والنَّقصِ بعد أن كان على حالةٍ جميلةٍ.

وقوله: «من دعا رجلاً بالكفرِ... وليس كذلكَ إلَّا حَارَ عليه» [م:٦١] أي: رجَع عليه قولُه؛ أي: إثْمُ ذلك.

وقوله: «حتَّى يَرجِعَ إليكما ابناكما بحَوْرِ ما بعَثتُما» [م:١٠٧٢] بفتحِ الحاء أيضاً؛ أي: بجواب ذلك، يُقال: كلَّمتُه فما ردَّ حَوْراً ولا حَوِيراً؛ أي: جواباً، وقيل: «بحَوْرِ ما بعَثتُما» أي: بالخيبةِ والإخفاقِ.

٥٥٦- (ح و ز) قوله: «لو كنتِ... حُزْتِيه» [ط*:١٤٩٧] اتَّفقَت روايةُ أصحابِ «الموطأ» على هذا، ووجهُ الكلام «حُزتِه»؛ إذ لا تَجتَمِعُ علامتان للتَّأنيث، لكنَّها لغةٌ لبعضِ العرب في خطابِ المؤنَّث، ويُلحِقون في خِطابِ المذكَّر بالكاف ألفاً فيقولون: أعطيتكاه، ومثلُه في الحديث قولُه: «عَصَرْتيها...! لو كنتِ تَرَكْتيها» [م:٢٢٨٠] وغيرُ ذلك، وقد أنكَرها أبو حاتم(٤).

---

(١) كذا في الأصول، ولعلَّ الصَّواب أن يُقال: (الخُلّص) وفي (المطالع): (الخالص) في تفسير الحواريّ.

(٢) انظر: (الزاهر) لابن الأنباري ٢٨/١، (غريب الحديث) لابن سلام ١٥/٢، (الجمهرة) ٥٢٥/١.

(٣) انظر: (مصنف ابن أبي شيبة) (٣٢٨٣٣).

(٤) انظر: (المخصص) ١٢٨/٤، (شرح أدب الكاتب) للجواليقي ص٢٩٦.

٥٥٧ - (ح و ل) قوله: «لا مَحالَةَ»[خ:٢٦٦٢، م:٢٦٥٧]، و«لا حَولَ ولا قُوةَ»[خ:٦١٣، م:٣٨٥، ط:٤٩٨] أي: لا حركةَ ولا استِطاعةَ، والحولُ: الحركةُ، وفي الحديثِ الآخَر: «بكَ أَحُولُ وبكَ أصولُ»[د:٢٦٣٢] قال الأزهريُّ[تهذيب اللغة ٥/١٥٧]: بك أتحرَّك وبك أحمِلُ على العدُوِّ، وقال ابنُ الأنباريِّ[الزاهر لابن الأنباري ٨/١]: الحولُ والمَحالةُ: الحِيلةُ، يُقال: ما له حولٌ ولا حِيلةٌ، ولا مَحالةٌ ولا احتِيالٌ، ولا مُحتالٌ، ولا مِخلةٌ، ولا مَحِيلةٌ ولا محالٌ بمعنىً واحدٍ، قيل: لا حولَ عن معصيةِ الله إلَّا بعِصمتِه، ولا قوَّةَ على طاعتِه إلَّا بعونِه، وكان الحَولُ عند هذا بمعنَى الانصِراف عن الشَّيء.

ومنه قولُه في الشَّيطان: «إذا سمِعَ النِّداءَ أَحالَ وله ضُراطٌ»[م:٣٨٩] أي: أدبَر هارباً، كما قال في الحديث الآخَر، وكقوله في أهلِ خيبَر: «وأَحالوا إلى الحِصنِ»[خ:٣٦٤٧] أي: أقبَلوا إليه هاربين، قال أبو عُبَيد[الغريبين ٢/٥١٢]: أحال الرَّجلُ إلى مكان: تحوَّلَ إليه، ورواه بعضُهم عن أبي ذرٍّ: «أجالوا» بالجيم وليس بشيءٍ إلَّا أن يكون من قولهم: أجالَ بالشَّيء وجالَ به؛ أي: أطاف، وهو هنا بعيدٌ، وقال يعقوب[إصلاح المنطق ١٩٦]: أحالَ على الشَّيء: أقبَل عليه، وقال غيرُه: معناه: أقبَل هارِباً إليه، وقال أبو عُبَيد وابنُ الأعرابيِّ: أحالَ الرَّجلُ: تحوَّل من شيءٍ إلى شيءٍ، قال الخَطَّابيُّ[غريب الحديث ١/٦٨٩]: حُلْتُ عن المكان تحوَّلتُ عنه، وكذلك أحَلْتُ عنه. [١/٢١٥]

وفي الحديث: «فاسْتَحالَتْ غَرْباً»[خ:٣٦٦٤، م:٢٣٩٢] أي: رجَعت وصارت دلواً عظيمةً، وتحوَّلت عن حالها من الصِّغَر إلى الكِبر.

وفي الحديث الآخَر عن قريشٍ: «فجَعلوا يَضحكُون ويُحِيلُ بعضُهم على بعضٍ»[خ:٢٤٠] بضمِّ الياء وكسرِ الحاء، من أحالَ؛ أي: يُميلُ بعضُهم على بعضٍ ويُقبِل عليه من كثرةِ الضَّحِك، وكذا جاء في كتاب مسلم[م:١٧٩٤]: «يُمِيلُ بعضُهم على بعض» مُفسَّراً، والحَوالةُ [خ قبل ٢٢٨٧، م قبل ١٥٦٤] معلومةٌ، بفتحِ الحاء: مِن إحالةِ مَن له عليك دَينٌ بمثلِه على غريمٍ لك آخَرَ، وهي رُخصةٌ مُستَثناةٌ من الدَّين بالدَّين.

وقوله: «اللَّهُمَّ؛ حَوَالَينا ولا علينا» [خ:٩٣٣، م:٨٩٧] أي: اللَّهم؛ اجعَله في مواضِع النَّبات من أراضي الزِّراعةِ والخِصْب، لا علينا في الأبنِية والمساكن، يُقال: همَّ حولَه وحولَيْه وحوالَيْه وحوالَه.

٥٥٨ - (ح و ض) قوله: «كحِياضِ الإبل»[خت:٦٠/٤٠] هي جمعُ حَوضٍ، وهي حُفَرٌ تستَقرُّ فيها المياهُ أو تُجمَعُ تَشْرَب فيها الإبلُ، قال أبو عُبَيد: الحوضُ المَرْكوُّ الكبير، والجُرموزُ الصَّغِير، والمَدِيُّ: الذي ليسَت له نصائبُ، والنَّضِيحُ: الحَوضُ.

وقوله: «مِنْبَري على حَوضِي»[خ:١١٩٦، م:١٣٩١، ط:٤٧٠] قيل: معناه أنَّ له هناك مِنبراً على

حوضِه، قال أبو الوليد[المنتقى ٣٤١/١]: ليس هذا بالبيِّن، وقيل: هو على ظاهِره وأنَّ مِنبرَه الذي كان في الدُّنيا يُنقَل إلى الجنَّة، وهو أظهَر، وأنكَر الأكثرُ غيرَه، وقيل: إنَّ قصْدَه ومُلازمتَه بأعمالِ البرِّ تُؤدِّي إلى وُرودِ الحوضِ والشُّربِ منه، قال أبو الوليد: هذا أبينُ، ويَحتمِل أن يكون اتِّباعُ ما يُتْلى عليه من القرآن والعملِ بمواعظِه ﷺ، وامتِثالُ أمرِه ونهيِه عليه يوجِب الوُرودَ على الحوضِ والشُّربَ منه. [٢١٦/١]

وقوله في خبَر زمزمَ: «فجَعَلتْ تُحَوِّضُه»[خ:٣٣٦٤] أي: تَحفِر له كالحوض، كذا ضبَطناه بالحاءِ المهملة، وفي بعضِ النُّسخِ فيه تَغييرٌ.

٥٥٩- (ح و ش) قوله: «فلمَّا رأى تَحَوُّشَ القَومِ وهيئَتَهُم»[م:٨٢٤] أي: انقِباضَهم، من قولهم: فلان حُوشِيٌّ لا يُخالِط النَّاس، وأصلُه من الحُوشِ-بالضَّمِّ-وهي بلادُ الجنِّ.

٥٦٠- (ح و ي) قوله في صفيَّة: «فكان يُحَوِّي لها وراءَه بعَباءَةٍ»[خ:٢٢٣٥] كذا رَويناه في الصَّحيحين: بضمِّ الياء وفتحِ الحاء وكسرِ الواو مشدَّدةً، وذكَره ثابتٌ والخَطَّابيُّ(١): «يَحْوِي» بفتح الياء وتخفيفِ الحاء والواو، وقد رَويناه أيضاً كذلك عن بعضِ رواة البخاريِّ، وكلاهما صحيحٌ، هو أن يَجعَل لها حويَّةً تَركَب عليها، وهي كساءٌ ونحوُه يُحشَى بليفٍ وشِبهِه تُدار حولَ السَّنام، وهي مركبٌ من مراكبِ النِّساء معلومةٌ، وقد رواه ثابتٌ: «يُحَوِّل» باللَّام(٢)، وفسَّره: يُصلِح لها عليها مَركباً.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «بالحَورانيَّةِ»[خت:٦٥/٤]/ كذا لهم، وعند القابسيِّ فيه تصحيفٌ قبيحٌ، قال: والذي أعرِف: «بالحَوْرانِيَّة».

وقوله في (باب التَّوجُّه نحوَ القِبلة): «هو يَشهدُ أنَّه صلَّى مع رسولِ الله ﷺ، وأنَّه تحوَّل إلى الكعبة» كذا لابنِ السَّكن، وللباقين: «وأنَّه نحوَ الكعبةِ»[خ:٣٩٩]، وللنَّسفيِّ: «وأنَّه وجَّه نحوَ الكعبةِ»، ولبعضِهم: «وأنَّه صلَّى نحوَ الكعبة».

وقوله في (بابِ من نام أوَّلَ اللَّيل): «فإنْ كانت به حاجةٌ اغتَسلَ وإلَّا تَوضَّأَ»[خ:١١٤٦] قيل: صوابُه: جَنابةٌ، قال القاضي رحمه الله: الحاجةُ هنا المراد بها: الجَنابةُ.

وقوله: «إن كانت به حاجةٌ»[خ:١١٤٦] أي: لزِمتْه ولزِقَت به.

وقوله في تفسيرِ: «﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا﴾: [ص:٦٣] أَحَطْنا بهم»[خ:٤٨٠٧] كذا هو في النُّسخِ ولا معنَى له هنا، وهو لا شكَّ مُغيَّرٌ من النَّقَلَة،

(١) انظر: (غريب الحديث) للخطابي ٥٧٥/١ وضبطها المحقق بالقلم بالتشديد. و(الدلائل) لثابت ٩٨٩/٢ بلفظ: حوّى.

(٢) انظر: (الدلائل) ٩٨٩/٢.

وصوابُه: «أخطأناهم[1]»، ويدلُّ عليه قولُه: ﴿أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ﴾ [ص:٦٣].

وقوله في مسخِ الضَّبِّ: «إنِّي في حائطٍ مَضَبَّةٍ» كذا لابنِ ماهانَ وهو تصحيفٌ، وصوابُه ما لغيرِه: «في غائطٍ»[م:١٩٥١] أي: مُطمئنٍّ من الأرضِ؛ أي: كثيرِ الضِّبابِ، وسيأتي في بابه.

وقوله: «فحالَتْ منِّي لَفْتَةٌ»/ أي: اتَّفقَتْ منِّي نَظْرةٌ وحانَ وقتُها، كذا الرِّواية للصَّدفيِّ، وللباقِين: «حانَتْ»[م:٣٠١٢] بالنُّون بمعناه، وهو الأشهرُ في هذا.

وفي فضلِ عثمانَ: «بينَا رسولُ الله ﷺ في حائطٍ من حوائطِ المدينةِ»[خ:٧٠٩٧]، وعند جُمهورِ شيوخِنا: «من حائطٍ»[م:٢٤٠٣]، والأوَّلُ أوجهُ، وقد يكون هذا على مَقصِد الجِنس لا التَّخصِيص في الثَّاني.

الحاء مع الياء

٥٦١- (ح ي د) «بينَا النَّبيُّ ﷺ... على بَغلةٍ له فحادَتْ به»[م:٢٨٦٧] أي: مالَت به ونفَرت عن سَنَن طريقِها، ومنه في حديثِ الجُنُبِ: «فحَادَ عنه»[م:٣٧٢] أي: انصَرف عنه.

٥٦٢- (ح ي ر) قوله: «يَحارُ فيها الطَّرْفُ»[خ:٦/٥٦] أي: يتحيَّر ولا يهتَدي سبيلاً لنظَرِه؛ لفَرْط حُسنِها.

٥٦٣- (ح ي ك) قوله: «ما حاكَ في الصَّدْرِ»[خت:١/٢]، و«حاكَ في صَدْري»[م:٧٠٥] كذا الرِّوايةُ فيه في كتابِ مسلم، قال الحربيُّ: هو ما يقَع في خلَدِك ولا ينْشَرِح له صدرُك وخِفْتَ الإثْمَ فيه، وقيل: معناه: رسَخ، ويُقال: حكَّ، وكذا رُوِي في غيرِ هذه الكتُب[٧٣٩]، وقال بعضُهم: صوابُه: (حكَّ) ولم يقُل شيئاً، قال [ن/١٥/١٧٦] أهلُ العربيَّة: يُقال: حاك يَحِيك، وحكَّ يَحُكُّ واحتَكَّ، وأحاك لغةٌ، قاله الخليلُ[العين ٣/٢٥٧]، وأنكرَها ابنُ دريد[الجمهرة ١/١٠١]، ويُقال: حاك في صَدري؛ أي: تحرَّك.

٥٦٤- (ح ي ل) قوله: «حِيالَ أُذُنَيه»[م:٤٠١]، و«حِيالَ مصلَّى النَّبيِّ ﷺ»[خ:٥١٧]، و«قامَ حِيالَه يَبكِي»[م:٩٢٧] بكسرِ الحاء؛ أي: إزاءَه ومُقارنَه، ويكون من حرف الواو؛ لأنَّه من حَوْلِ الشَّيءِ وجانبِه.

٥٦٥- (ح ي ن) وقوله: «كانوا يَتحَيَّنون للصَّلاةَ»[خ:٦٠٤،م:٣٧٧]، و«يتَحيَّنون ليلةَ القَدْرِ»[م:١١٦٥]، و«تَحيَّنَ سَقْيَها»[م:١٧٥٣] كلُّه من التَّحرِّي لطلَب حينِها وارتِقاب وقتِها، والحينُ: الوقتُ، والحينُ: القِيامةُ، والحينُ: القِطعةُ من الزَّمان، ومنه: «فمَكَثْنا حِيناً»[خ:٣٧٦٣] قال ابنُ عرفةَ: هو السَّاعةُ فما فوقَها[2].

---

(١) في (ت): «أخطأنهم»، ونقل في «الفتح» و«العمدة» عن القاضي أنَّه قال: (لعلَّه: أخطَناهم).

(٢) زاد في المطالع: والصَّحيحُ أنَّه اسمٌ لما يقَع منه من الحرَكاتِ، كالوَقتِ لا يُعرَف قَدرُه في نَفسِه لكن بما يقَعُ فيه. اهـ.

٥٦٦- (ح ي ص) قوله: «حاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الوَحشِ»[خ:٧] بصادٍ مهملةٍ؛ أي: نفَروا وكرُّوا راجِعين، وقيل: جالُوا، وهو بمعنىً، وفي الحديثِ الآخَر: «فحاصَ المسلمونَ حَيصَةً»[د:٢٦٤٧] أي: رجَعوا وجالُوا مُنهَزمين، وجاضَ -بالجيم والضَّاد المعجمة- مثلُه عند الأصمعيِّ، وقال أبو زيدٍ: جاضَ: عَدَل، وحاصَ: رجَع.

٥٦٧- (ح ي ض) قولها: «فأخَذتُ ثيابَ حِيضَتي»[خ:٢٩٨،م:٢٩٦] ضبَطناه عن شيوخِنا المتقِنين بكسرِ الحاء؛ لأنَّ المرادَ هنا الحالةُ التي هي فيها بحُكمِ الحائض.

قوله: «إنَّ حَيضتَكِ ليست في يدِك»[م:٢٩٨] كذا ضبَطه الرُّواة والفُقهاءُ بفتحِ الحاء، وزعَم أبو سليمانَ الخَطَّابيُّ[إصلاح غلط المحدثين ٢١] أنَّ صوابَه بكسرِ الحاء كالقِعدة والجِلسة، يريدُ حالةَ الحيضِ أو الاسم، وأمَّا الحَيضةُ: فالمرَّةُ الواحدةُ، قال القاضي رحمه الله: والذي عندي أنَّ الصَّواب ما عند الجماعة؛ لأنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم إنَّما نفَى عن يدِها الحيضَ الذي هو الدَّمُ والنَّجاسةُ التي يجِب تجنُّبها واستِقذارُها، فأمَّا حكمُ الحَيض وحالتُه التي تتَّصِف بها المرأةُ فلازِمٌ لِيَدِها وجميعِها، وإنَّما جاءت الفِعلةُ في هيئاتِ الأفعال كالقِعدة والجِلسة - كما قال - لا في الأحكامِ/ والأحوالِ. [١/٢١٧]

وجاء في هذا الحديث في بعضِ رواياتِه في مسلم: «وأنا حائضَةٌ» والمعروف في هذا: حائضٌ، وهو ممَّا جاء للمؤنَّث بغيرِ هاءٍ؛ لاختِصاصهم به كطالق ومُرضِع، فاستَغنى عن علامةِ التَّأنيث فيها، وقيل: بل المرادُ على النَّسب والإضافة؛ أي: ذاتُ حيضٍ وطلاقٍ ورَضاعٍ، كما قال تبارَك وتعالى: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ﴾ [المزمل:١٨] أي: ذاتُ انفِطارٍ، ولكن قد جاء: «طالقةٌ»[عب:١١٨٠٥] كما جاء هنا: «حائضةٌ»، وكما قال تعالى: ﴿ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً﴾ [الأنبياء:٨١].

٥٦٨- (ح ي ف) قوله: «أخِفْتِ أن يَحِيفَ الله عليكِ ورسولُه»[م:٩٧٤] أي: يَجورَ ويَميل عن الحقِّ.

٥٦٩- (ح ي س) وقوله: «فحاسُوا حَيْساً»[خ:٣٧١،م:١٣٦٥] بسينٍ مُهملةٍ وحاءٍ مفتوحةٍ؛ أي: صنَعوا ممَّا جمَعُوه حَيْساً، والحَيسُ: خَلطُ الأقِطِ بالتَّمر والسَّمن، قال بعضُهم: وربَّما جُعِلت فيه خَميرةٌ، وقال ابنُ وضَّاح: هو التَّمرُ يُنزَع نواه ويُخلَط بالسَّويق، والمعروفُ الأوَّلُ، وقد جاء ذِكْرُ الحَيس في حديثٍ آخَر[خ:٢٢٣٥، م:١١٥٤].

٥٧٠- (ح ي ش) وقوله: «أو حائِشُ نَخلٍ»[م:٣٤٢] هو مُجتَمعُه، ويُقال له: الحَشُّ والحُشُّ أيضاً: بالفتحِ والضَّم، وآخِرُ جميعِها شينٌ معجمةٌ.

٥٧١- (ح ي ي) وقوله: «﴿ٱلْحَيَوَانُ﴾ [العنكبوت:٦٤] وَالحيُّ: وَاحِدٌ»[خت:٦٥/٢٩] كذا هو

بكسر الحاء عند كافَّتِهم، وعند الأَصيليِّ وابنِ السَّكن: «الحيوان والحياة: واحد» وهما بمعنىً، لكن «الحِيّ» بالكسرِ مصدرُ حَيِيَ يَحْيا -بكسرِ الياءِ الأولى- حِيّاً، مثلُ: عيِيَ عِيّاً، وقيل: حيَّ أيضاً في الفِعل بإدغامِها، و«الحيوانُ» و«الحياةُ» اسمان، وقيل: الحِيُّ -بكسر الحاء- جمعُ حياةٍ على فعول، كعصاةٍ وعِصِيٍّ، ثمَّ أدغِمتِ الياءُ الأولى في الأخرى.

وفي الحديث ذِكْرُ: «نَهرُ الحياة»[خ:٦٥٦٠، م:١٨٤]، و«نهرُ الحيوان» و«ماءُ الحياة»[خ:٨٠٦، م:١٨٢] وهو من هذا الذي يَحيَى به النَّاسُ عند خُروجِهم من النَّار.

«والتَّحيَّاتُ لله»[خ:٨٣١، م:٤٠٢، ط:٢٠٤] قيل: معناه السَّلامُ على الله، وقيل: المُلكُ لله، وقيل: البَقاءُ لله، قال القُتَبيُّ: وإنَّما جمَعَها؛ لأنَّ الملوكَ كانوا يُحيَّونَ بكلماتٍ مُختلفةٍ، فأمَر أن يُقال: «التَّحيَّات لله» أي: إنَّ جميعَ ما يَستحِقُّ المَلِك منَ التَّحيَّة أو يُكنَى به عنه لله، وقال بعضُهم: إنَّها من قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ [الأنعام:١٦٢]، وردَّ قولَه هذا أهلُ العربيَّة، وفي الحديث: «الحياءُ من الإيمانِ»[خ:٢٤، م:٣٦، ط:١٦٦٦]، و«إذا لم تستَحِ فاصنَعْ ما شِئتَ»[حم:٤/١٢١]، وسيأتي تفسيرُه في الصَّاد.

وقولُه: «الحياءُ من الإيمان»، و«كان النَّبيُّ ﷺ أكثرَ حَياءً من العَذْراءِ في خِدْرِها»[خ:٣٥٦٢، م:٢٣٢٠] ممدودٌ، يُقال: استَحْيا الرَّجل واستَحْيى يستَحِي ويستَحْيِي معاً، هو وإن كان في الغرائزِ والطِّباعِ(١)؛ فهو من خِصالِ الإيمان، وممَّا يمنَع ما يمنَع منه الإيمانُ، وأمَّا منَ الحياة فحيِيَ بكسرِ الياء الأولى وفتحِ الثَّانية: يَحْيا، وقيل: حيَّ أيضاً بإدغام الأولى في الثَّانية، وكذلك حَيِيَت الشَّمسُ: استَحرَّت.

ومنه الحديث في صلاةِ العصر: «والشَّمسُ حَيَّةٌ»[خ:٥٤١، م:٦٤٧] أي: مستَحِرَّةٌ بعدُ؛ أي: لم يذهَب حرُّها كما قال في الحديثِ الآخَر: «مُرتفعةٌ بَيضاءُ نَقيَّةٌ»[خ:٦١٣، ط:٦] ، وقيل: بيِّنةُ النُّور لم يتَغيَّر ضِياؤُها، قالوا: والشَّمسُ تُوصَف بالحياة إذا كان عليها نهارٌ، فإذا دَنَت للغُروب لم تُوصَف به.

وقوله: «أحيَيْنا ليلتَنا ويومَنا» بمعنَى قولِه في الحديث الآخَر: «أسْرَينا»(٢)[خ:٣٦٥٢].

وقوله: «حيَّ على الصَّلاةِ، حيَّ على الفلاحِ»[خ:٦١٣، م:٣٧٩]، و«إذا ذُكرَ الصَّالحون فحَيَّ هَلاً بعُمرَ»[حم:٦/١٤٨]،/ [ن١٥/١٧٧] و«حيَّ هَلاً بكم»، و«حيَّ على الوُضُوء»[حم:١/٤٠١] معنَى هذا كلِّه: أقبِل وهلُمَّ على الوضوءِ والصَّلاةِ وعلى ذِكْرِ عُمرَ عند ذِكرِ الصَّالحين، قال السُّلميُّ: حيَّ: أعجِل، هَلاً: صِلةٌ، وقال أبو عُبَيد[غريب الحديث ٤/٨٧]: معناه: عليك بعُمرَ، ادعُ عُمرَ، وقيل: معنَى «حيَّ» هلُمَّ، و«هَلا» حثِيثاً، وقيل: «هَلا»

(١) في (ت): (والخِصالِ).

(٢) هو حديثٌ واحدٌ لفظُه في البخاري: (فأحيينا أو سرينا ليلتنا ويومنا).

أسْرِع، جُعِلا كلمةً واحدةً، وقيل: «هَلا»(١) اسْكُن، و«حيَّ» أسرِعْ؛ أي: أَسْرِعِ عند ذِكرِه واسْكُن حتَّى يَنقضِي، يُقال: حيَّ على، وحيَّ هَلَا: على وزنِها مقصورٌ غيرُ منوَّنٍ، وبهذا جاءَت الرِّوايةُ في ذِكْرِ عُمرَ، وحيَّ هَلاً، منوَّنٌ، وعلى المصدر: هَلَنْ إلى كذا ـ بالنُّون ـ وعلى كذا، وحيَّ هلَ، بنَصبِ اللَّام مُخفَّفة، قيل: تَشبيهاً بخمسةَ عشرَ، وحيَّ هلْ، بالسُّكون؛ لكثرةِ/ الحرَكات والوقْفِ، وتشبِيهاً بصَهْ ومَهْ وبَخْ، وحيَّ هْلَ، بسُكونِ الهاء وفتحِ اللَّام؛ لكثرةِ الحركات أيضاً، وحَيْ هَلْ بسكونِهما جميعاً، مثلُ: بَخْ بَخْ، وتشبِيهاً بها، وحيَّ: هَلَك. [١/٢١٨]

وأمَّا قولُه في رواية كافَّة الرُّواة عن الفِربريِّ في آخِر كتاب الأشربة: «حيَّ على أهلِ الوُضوءِ»[خ:٥٦٣٩]، وسقَط: «أهل» عند النَّسفيِّ، قال بعضُهم: سُقوطُه الوجهُ كما جاء في الأبواب الأُخَر: «حيَّ على الطَّهورِ»[خ:٣٥٧٩]، أو لعلَّه «حيَّ هلْ» فاختَلط اللَّفظُ بـ: «حيَّ على».

قال القاضي رحمه الله: وعندي أنَّ له وجهاً بيِّناً أن يكون قولُه عليه السلام ذلك لمن دَعاه لينادِي أهلَ الوضوء؛ أي: هلُمَّ وأقبِل على أهلِ الوُضوء فادْعُهم، كما قال في الحديث الآخر لجابر: «نادِ من كانت له حاجةٌ بنا»[م*:٣٠١٣]، وقد يكون له أيضاً وجهٌ آخَر، وهو أن يكون «أهل الوضوء» منصوباً بالنِّداء، كأنَّه قال: حيَّ على الوُضوء يا أهلَ الوضوء.

وفي غزوةِ الخَندق: «إنَّ جابراً صنعَ لكم سُوراً فحَيَّ هلاً بكم»[خ:٣٠٧٠،م:٢٠٣٩] على ما تقدَّم عند الأَصيليِّ وأبي ذرٍّ، وعند النَّسفيِّ وأبي الهيثمِ وعُبدوسٍ: «فحيَّ أهلاً بكم» والوجهُ الأوَّلُ، لكن يُخرَّج هنا «أهلاً» على معنَى قولِهم: مرحباً وأهلاً؛ أي: صادَفْتم ذلك ووجَدتُموه.

وقوله: «سَيِّدُ الحيِّ»[خ:٥٠٠٧،م:٢٢٠١]، و«حَيٌّ من أَحياءِ العربِ»[خ:٢٢٧٦،م:٢٥٤٤]، و«سمِعتُ الحيَّ يتحدَّثونَ»[خ:٣٦٤٢]، و«ثارَ الحيَّان» هو منازِلُ قبائِلها، وتُسمَّى القبيلةُ به.

وقوله: «أمَّا أحدُهما فاستَحيا فاستَحيا الله منه»[خ:٦٦،م:٢١٧٦،ط:١٧٨١] أي: أثابَه عليه، فسمَّى جزاءَه به.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في حديث أبي لهبٍ: وقد أخبَر عن حالِه: «أنَّه بشرِّ حِيْبَةٍ»[خ:٥١٠١] بكسرِ الحاء المهملة وسكونِ ياء العِلَّة بعدَها ونصبِ الباء بواحدةٍ، كذا رواه المستملي والحَمُّويُّ، وهو الصَّوابُ، ومعناه: سوءُ الحال، ويُقال فيه: «الحَوْبة» أيضاً: بفتحِ الحاء، وجاء في روايةِ الكافَّة: «بخَيبَة» بخاءٍ معجمةٍ مفتوحةٍ، وهو تصحيفٌ.

(١) فيها ست لغات ساقها ابن الأنباري في (الزاهر) ١/٣٧.

في اسمِ فرسِ المَلَك في حديثِ بدرٍ: «حَيْزُومُ»[م:١٧٦٣] بفتحِ الحاء وسكونِ الياء بعدها وزايٌ وآخِرُه ميمٌ، كذا لكافَّتهم، وهو المشهورُ المعروفُ، ورواه العُذريُّ: «حَيزُون» بالنُّون.

قوله في الخوارج: «يخرُجون على حينِ فُرْقةٍ»[خ:٦١٦٣] كذا لجمهورِ الرُّواة بالحاءِ المهملةِ وآخِرُه نونٌ، وضمِّ الفاء، وعند السَّمرقنديِّ والجرجانيِّ: «خَيرِ فِرقة» بفتحِ الخاء المعجمة وآخِرُه راءٌ، وكسرِ الفاء، وكلاهما صحيحٌ في الرِّوايةِ والمعنَى؛ لأنَّهم خرَجوا حينَ افتِراق النَّاس بين عليٍّ ومعاويةَ وحربِ صِفِّين، و«على خيرِ فِرقةٍ من النَّاس» إمَّا أن يُريد الصَّدرَ الأوَّلَ من الصَّحابة الذين خرَجوا في زمانِهم وعليهم، أو يُريد فِرقةَ عليٍّ رضي الله عنه؛ لأنَّهم على إمامتِه خرَجوا، وهو الذي قاتَلهم، ويُرجِّح هذه الرِّوايةَ قولُه في الحديث الآخَر: «تقتُلُهم أَدنى الطَّائفَتينِ إلى الحقِّ» [م:١٠٦٤].

قوله: «فحانَتْ منِّي لَفْتةٌ»[م:٣٠١٢] أي: وقَعت منِّي نظْرَةٌ والْتِفاتةٌ، واتَّفق حينُها، والحينُ الوقتُ كما تقدَّم، وكان عند القاضي الشَّهيد(١) للعُذريِّ: «حالَت» باللَّام، وهما بمعنَى الحينِ، والحالُ: الوقتُ؛ أي: اتَّفقَت وكانت.

ذكر البخاريُّ في كتاب الهِبَات في خبَر أمِّ أيمَن الاختلافَ في قوله: «وأَعطَى أمَّ أَيمنَ مكانَهنَّ من حائطِه»[خ:٢٦٣٠،م:١٧٧١]، وفي الرِّواية الأخرى: «من خَالِصِه»[خ:٢٦٣٠] وهو الصَّواب إن شاء الله تعالى؛ أي: ممَّا صار له خالِصاً ممَّا أفاءَ الله عليه.

وتقدَّم في حرفِ الجيم قولُه: «تقطَّعتْ بي الحِبالُ»[خ:٣٤٦٤،م:٢٩٦٤] والخلافُ فيه.

وفي (باب تَفاضُل أهلِ الإيمان): «فيُلقَون في نهرِ الحياةِ أو الحَياء، شكَّ مالكٌ» كذا ذكَره البخاريُّ[خ*:٦٥٦٠،م:١٨٤]، وبمدِّ الأوَّلِ في كتاب الأَصيليِّ، ولغيرِه بالقَصر ولا وَجهَ له هنا، ذِكْرُه وهمٌ لا بقصرٍ ولا بمدٍّ، لكنَّه قد يُخرَّج لروايةِ القَصر وجهٌ؛ فالحيا بالقَصر: كلُّ ما يَحيَى النَّاسُ به، والحيا: المطرُ، والحيا: الخِصْبُ، فلعلَّ هذه العينَ سُمِّيت بذلك لخِصْبِ أجسام من اغتَسل بها منهم كما فسَّره في الحديث، أو لأنَّهم يَحيَون بعد غُسلِهم منها/ [١/٢١٩] فلا يَموتون على روايةِ «الحياةِ» المشهورة، ومثلُه في حديث الخَضِر في كتاب التَّفسير: «عينٌ يُقالُ لها: الحياةُ» كذا لجمهورِهم، وعند الهرويِّ: «الحياةُ»[خ:٤٧٢٧].

وفي الدِّياتِ قولُه: «من حَرَّم قتْلَها إلَّا بحقٍّ ﴿فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا﴾ [المائدة:٣٢]» كذا للأَصيليِّ، وللباقين: «حَيِيَ النَّاسُ منه جميعاً» [خت:٢/٨٧] أي: سلِموا من قَتلِه فحَيُوا بذلك، وضبَطه بعضُهم: «حيَّ النَّاسُ جميعاً».

(١) هو القاضي الصدفي أبو علي الحسين بن محمد.

فصلٌ مُشكل أسماء المواضِع في هذا الحرفِ

(الحَطِيم)[خ:٣٨٨٧] قال مالكٌ: هو ما بينَ البابِ إلى المقامِ، قال ابنُ جُريجٍ: هو ما بينَ الرُّكنِ والمقامِ وزمزمَ والحِجْر، قال ابنُ حبيبٍ: هو ما بين الرُّكن الأسودِ إلى الباب إلى المقامِ حيثُ يَنْحطِم النَّاسُ[1]، يعني للدُّعاء، وقيل: كانت الجاهليَّةُ تَتَحالفُ هناك ويَنْحطِمون بالأيمان، فمَن دعا على ظالمٍ أو حلَف هناك إثماً عُجِّلت عُقوبتُه، وقد جاء في البخاريِّ قولُه:/ [ن١٥/١٧٨] «ولا تقولوا الحَطِيم»[خ: ٣٨٤٨]، وزعَم الهرويُّ[الغريبين ٢/٤٦٠] أنَّ الحطيمَ حِجْرُ مكَّةَ ممَّا يلي الميزاب،

وقال النَّضرُ بنُ شُمَيل: سُمِّي حطيماً؛ لأنَّ البيتَ رُفِع فتُرِك ذلك محطوماً، وقيل: بل كان يَحْطِم الكاذبَ في حَلِفه[2].

(الحِجْر)[ط:٣٦٣/١،خ:١٥٨٣،م:١٧٢] بكسرِ الحاء: حِجْرُ الكعبةِ معروفٌ، وهو ما بقِي في بُنيان قُريش من أسُسِها التي رَفع إبراهيمُ ﷺ لم تَبنِه قُريشٌ عليها، وحجَّرَتْ على الموضِع ليُعلَم أنَّه منَ الكعبةِ، فسُمِّي حِجْراً، لكن فيه زيادةٌ على ما منه من البيتِ، وقد حدَّه في الحديث بنحوِ سبعِ[3] أذرُعٍ[م:١٣٣٣]، وقد كان ابنُ الزُّبَير حينَ بنَى الكعبةَ أدخَله فيها، فلمَّا هدَم الحجَّاجُ بِناءَه صرَّفه على ما كان عليه أيَّامَ الجاهليَّة.

(الحِجْر)، و(حِجْر ثَمودَ) بالكسرِ مثلُه: ديارُهم وبلادُهم التي كانوا بها، وهم أصحابُ الحِجْر الذين ذكَر الله تعالى، وهو بينَ الحِجاز والشَّام.

(الحَجَر الأَسودِ)[ط:٣٦٤/١،خ:١٥٩٧،م:١٢٦٣] أو متى ذُكِر في الحجِّ دونَ صفةٍ فهو ذلك بفتحِ الحاء والجيم، وقيل أيضاً: إنَّه المرادَ في الحديث بقوله ﷺ: «إنِّي أعلم حَجَراً كان يُسلِّمُ عليَّ»[م:٢٢٧٧]. ذُكِر في بعضِ الآثار: «أنَّه ياقوتةٌ من الجنَّة نزَل بها آدمُ ولكنَّ الله طمَس نورَه، وكان أبيضَ كاللَّبن فسوَّده لَمْسُ المشركين»[خزيمة:٢٧٣٤]، وقيل: بل بقِي أبيضَ حتَّى سوَّده الحريقُ، وهذا بعيدٌ.

(أحْجار الزَّيتِ)[د:١١٦٨] موضِعٌ بالمدينة قريبٌ من الزَّوراء، موضِعُ صلاة النَّبيِّ ﷺ في الاستِسقاء[4].

(حِراء) بكسرِ الحاء أوَّله، ممدودٌ، يُصرَف ولا يُصرَف، ويُذكَّر ويُؤنَّث، وقاله بعضُ الرُّواة بالفتحِ والقَصْر، ولا يثبُت فيه إلَّا الكسرُ والمدُّ، وهو جبَلٌ بمكَّةَ معروفٌ، قال الخَطَّابيُّ [إصلاح غلط المحدثين ٤٥]: أصحابُ الحديث يُخطِئون في هذا الاسمِ في ثلاثةِ مواضِعَ: يفتَحون الحاءَ

(١) (المنتقى) للباجي ٢٦٢/٣.

(٢) نقله عنه في (معجم البلدان) ٢٧٣/٢ وانظر: (جمهرة اللغة) ٥٥٠/١.

(٣) كذا في الأصول، والصَّواب: (سبعة) كما في «المطالع».

(٤) زاد في المطالع: (حَجْرُ اليَمامةِ) بسكونِ الجيم قصَبةُ اليمامةِ، وقيل: موضِعُ سَوْقِها. اهـ.

وهي مكسورةٌ، ويكسِرون الرَّاءَ وهي مفتوحةٌ، ويَقْصُرون الألفَ وهو ممدودٌ.

(الحَزْوَرَة)[ق:٣١٠٨] بفتحِ الحاء وسكونِ الزَّاي وفتحِ الواو والرَّاءِ بعدَها، كذا صوابُه، قاله الدَّارقطنيُّ، والمحدِّثون يقولُونه: (الحَزَوَّرَة) بفتحِ الزَّاي وتشديدِ الواو، وهو تصحيفٌ، وكانت سوقَ مكَّةَ، وقد دخَلتْ في المسجد لمَّا زِيدَ فيه، وقد ضبَطنا هذا الحرفَ على ابن سراج بالوجهين، قال أبو عُبَيد: الحَزْوَرَةُ: الرَّابِيةُ(١).

(الحَفْيَاء)[خ:٤٢٠،م:١٨٧٠،ط:٧٧٥] بفتحِ الحاء وسكونِ الفاء وفتحِ ياء العلَّة بعدَها، ممدودٌ ويُقصَر أيضاً، وبالفتحِ قيَّده الأَصيليُّ وأبو ذرٍّ والطَّرابلسيُّ عن القابسيِّ، قال البخاريُّ: «قال سفيانُ: بينَ الحَفْياءِ إلى الثَّنيَّة خمسةُ أميالٍ أو ستَّةٌ»[خ:٢٨٦٨]، قال: «وقال ابنُ عُقبةَ: ستَّةٌ أو سبعةٌ»[خ:٢٨٧٠].

(الحُدَيْبِيَة) بضمِّ الحاء وتخفيف الياءَين؛ الأولى ساكنةٌ والثَّانية مفتوحة، وبينهما باء بواحدة مكسورة، كذا ضبطناها على المتقنين، وعامةُ الفقهاء والمحدِّثين يقولونها بتشديد الياء الآخرة، وقد ذكرنا عند ذكر الجِعْرَانة في حرف الجيم ما حكاه ابن المَديني من/ اختلاف أهل المدينة وأهل العراق في ذلك، وأهل المدينة يشددونهما وأهل العراق يخففونهما، والحُديبية: قرية ليست بالكبيرة، والحُديبية التي سميت بها: هي البئر الَّتي هناك عند مسجد الشَّجرة، وبينها وبين المَدينة تسع مراحل، ومرحلة إلى مكَّة، وهي أسفلُ مكَّة، وقد جاء ذلك في الحديث، قال: «وهي بئر»[خ:٤١٥٠] قال مالك: وهي من الحرمِ[التمهيد ١٢/١٤٧]، وحكى ابن القصَّار أنَّ بعضها حِلٌّ.

(الحِجاز) من بلادِ العربِ ما بين نَجْدٍ والسَّراةِ، قال الأصمعيُّ: سُمِّيت بذلك؛ لأنَّها حُجِزت بالحِرارِ الخَمس(٢)، قال بعضُهم: جبَلُ السَّراة هو الحدُّ بين تِهامةَ ونَجْدٍ، وذلك أنَّه أقبَل من قُعرةِ اليمن حتَّى بلَغ أطرافَ الشَّام فسمَّته العربُ حِجازاً، وهو أعظمُ جِبالها، وما انحاز إلى شرقيِّه فهو حِجازٌ، وقال ابنُ الكلبيِّ: الحِجازُ ما حُجِز بين اليمامةِ والعَروض، وبين اليمنِ ونَجْدٍ(٣)، قال غيرُه: والمدينةُ نِصْفُها حِجازيٌّ ونِصفُها تِهاميٌّ، وحكَى ابنُ شبَّةَ أنَّ المدينةَ حِجازيَّةٌ، وقال ابنُ الكلبيِّ: حدودُ الحِجازِ ما بينَ جَبَلَيْ طيِّءٍ إلى طريقِ العِراق لمن يُريد مكَّةَ، وسُمِّي حجازاً؛ لأنَّه حَجَز بين تِهامةَ ونَجْدٍ، وقيل: لأنَّه حَجَز بين نَجْدٍ والسَّراة، وقيل: لأنَّه حَجَز بين الغَوْر والشَّام، وبين تِهامةَ ونَجْدٍ، قال الحربيُّ: وتبوكُ وفلسطينُ من الحِجاز. [١/٢٢٠]

(ذو الحُلَيفَة) بضمِّ الحاء وفتحِ اللَّام

(١) قاله العسكري في تصحيفات المحدثين ص٢٥٢. وانظر: (المحكم) ٣/٢٢٠ ولم أجده في (الغريبين) ٢/٤٣٢.

(٢) انظر: (جمهرة اللغة) ١/٤٣٧.

(٣) (البلدان) لابن الفقيه ص٨٤.

والفاء: أحدُ المواقيتِ، وهي منَ المدينة على ستَّةِ أميالٍ، وقيل: سبعةٍ، وهو ماءٌ من مِياه بني جُشَم، بينَهم وبين خَفاجَة العُقيليِّين، وفي حديثِ رافعِ بن خَديج: «كنَّا مع النَّبيِّ ﷺ بذي الحُلَيفةِ من تِهامَةَ فأَصبْنا غَنماً أو إبلاً» [خ:٢٥٠٧، م:١٩٦٨] قال الدَّاوديُّ: ذو الحُليفةَ هذه ليسَت المُهَلَّ التي قُرب المدينةِ.

(الحَجُون)[خ:١٥٤٥، م:١٢٣٧] بفتحِ الحاء وضمِّ الجيم وتَخفِيفها: الجبَلُ المشْرِفُ حِذاءَ مسجدِ العَقَبة عند المحَصَّب، قال الزُّبير: الحَجُونُ مقبرةُ أهلِ مكَّةَ تُجاهَ دارِ أبي موسى الأشعريِّ.

(الحِيْرة) بكسرِ الحاء وسكونِ الياء: معروفةٌ من بلادِ العِراق، مدينةُ النُّعمانِ بنِ المنذِر، وبخُراسانَ حِيْرةٌ أيضاً من عملِ نَيْسابور، وليسَت المرادَ في الحديث.

(الحَثْمة) بفتحِ الحاء وسكونِ الثَّاء المثلَّثة: صَخَراتٌ بأسفلِ مكَّةَ في دارِ عُمر بن الخطَّاب.

[ن/١٧٩] (حُنين) بضمِّ الحاء مُصغَّرٌ معروفٌ: وادٍ قَريبٌ من الطَّائف، بينَه وبين مكَّةَ بِضعةَ عشرَ ميلاً، وقد ذكَرنا مواضِعَ اختِلاف الرُّواة في الأحاديثِ فيه وفي (خَيبرَ) لِائْتِلافهما في الخطِّ في مواضِعَ، وبيَّنَّا الصَّوابَ من ذلك في الحاءِ والنُّون.

(الحَرَّةُ) و«يومَ الحَرَّةِ»[خ:٢٦٠٤، م:٧١٥]، و«الليالي الحرَّةِ»[م:١٣٧٤]، و«حَرَّةُ المدينةِ»[خ:٦٢٦٨، م:٩٤] بفتحِ الحاء: مشهورةٌ، وهي جِهاتُها التي لا عِمارةَ فيها، وكلُّ أرضٍ ذاتِ حِجارةٍ سُودٍ فهي حَرَّة، وقد فسَّرنا الحرَّةَ قبلُ، و«ليالي الحرَّة» هي الوَقْعةُ التي كانت على أهلِ المدينة أيَّامَ يزيدَ بنِ معاويةَ(١).

(حَرَّةُ النَّارِ)[ط:١٨٠٩] المذكورةُ في حديثِ عُمرَ من بلادِ بني سُليمٍ بناحيةِ خَيبرَ.

(حَرَّة الوَبَرَةِ) بفتحِ الباء والرَّاء أيضاً، كذا ضبَطناه في كتابِ مسلمٍ[م:١٨١٧]، وضبَطه بعضُهم بإسْكانِ الباء، وهي على أربعةِ أميالٍ من المدينة.

(حا) الذي يُنسَب إليه بَيرُحا، قال البكريُّ: هو موضِعٌ بالمدينة، قال: وبعضُهم يجعَله اسماً واحداً، والصَّحيحُ ما ذكَرتُه، وقد ذكَرنا خلافَ ما ذكَره واختِلافَ الرِّواية فيه في حرفِ الباء.

(الحَصْبَة) هي المُحَصَّب، وفي الحديث: «انتَهينا إليه وهو بالحَصْبةِ»[م:١٢١١] وهو الخَيفُ، وقد ذكَرناه./

(حِمْص) مدينةٌ بالشَّام مشهورةٌ لا يجوز صَرْفُها، سُمِّيت باسم رجلٍ نزَلها اسمُه حِمْصُ منَ العَماليق، وقيل: مِن عامِلةَ.

---

(١) زاد في المطالع: ويومُها هو يومُ الوَقْعةِ التي أَوْقَع بأهلِ المدينة مُسلمُ بنُ عُقبةَ أيَّامَ يزيدَ بنِ معاوية، فاستَباح حُرمتَها وقتَل رِجالَها وعاثَ فيها ثلاثةَ أيَّامٍ، وكان نُزولُه بعَسكرِه في الحَرَّة الغَربيَّة منها. اهـ.

(حَضْرَمَوْت)[خ:١٣٥،م:١٣٩] بفتحِ الحاء والرَّاء والميمِ وسكونِ الضَّاد والواو، من بلادِ اليمن مشهورةٌ، وهُذَيلٌ تقول: حَضْرَمُوت، بضمِّ الميم.

فصل مشكل الأسماء والكنى في هذا الحرف

(رِبعيُّ بنُ حِراشٍ) بحاءٍ مهملةٍ مكسورةٍ وراءٍ مخفَّفة، وآخِرُه شينٌ معجمةٌ، و(شِهابُ ابنُ خِراشٍ) مثلُه إلَّا أنَّه بخاءٍ معجمةٍ، وكذلك: (أحمدُ بنُ الحسَن بنِ خِراشٍ)، وهو: (ابن خِراش عن عمرِو بن عاصم)[م:٦٣٥]، ومثلُه: (خالد بن خِداش) إلَّا أنَّه بدالٍ مهملةٍ، و(أبو خِداش):/ زيادُ بنُ الرَّبيع، ويشتَبِه به: (أحمدُ ابنُ جوَّاسٍ)، وقد ذكَرناه في الجيم، وجاء في (باب العينُ حقٌّ): (مسلمٌ حدَّثنا عبدُ الله الدَّارميُّ وحجَّاجُ ابنُ الشَّاعر وأحمدُ بنُ خِداشٍ)(١)[م:٢١٨٨] قال بعضُهم: صوابُه: (أحمد ابن جوَّاس).

وليس في هذه الكتُبِ (حَصِين) بفتحِ الحاء وكسرِ الصَّاد إلَّا (أبا حَصِين عثمانَ بنَ عاصمٍ الأسديَّ)، ومن عداه فيها: (حُصَيْن) مُصغَّرٌ بالصَّاد أيضاً، إلَّا (حُضَيْنَ بنَ المنذِر) فهو بالضَّاد المعجمة والتَّصغير أيضاً، خرَّج له مسلمٌ[م:١٧٠٧]، ورُوِي عن القابسيِّ والأَصيليِّ في البخاريِّ: «سألتُ الحُضينَ بنَ محمَّد» بضادٍ معجمةٍ، وقال القابسيُّ: ليس في الكتاب بالضَّاد سواه، وكذا وجَدت الأَصيليَّ قيَّده في أصلِه، وهو وهمٌ، وصوابُه ما للجماعة: بصادٍ مهملة[خ:٤٢٥،م:٣٣]، قال أبو الوليد: وبالصَّاد كان في كتاب أبي الحسَن، وكذا قُرِئ عليه، وقال: الذي أعرِفُ بالضَّاد المعجمة، قال أبو ذرٍّ: هذا خطأ، ويشتَبه به فيها: (أُسيدُ بنُ حُضَيرٍ) مثلُه إلَّا أنَّ آخِرَه راءٌ، وكذلك (الحارِثُ ابنُ حُضَيْر)، و(الحارِثُ بنُ حَصِيرة) بفتحِ الحاء وكسرِ الصَّاد المهملة وبالرَّاءِ والتَّاء بعدَها.

وكلُّ ما فيها (حازِمٌ) و(أبو حازِمٍ) بحاءٍ مهملةٍ، إلَّا (محمَّدُ بنَ خازِمٍ أبو معاويةَ الضَّرِير) فهو بالخاءِ المعجمة. [٢٢١/١]

وفيها (حَبَّان بن مُنْقذٍ) بفتحِ الحاء المهملة والباءِ بواحدةٍ وآخِرُه نونٌ، وبنُوه: (واسعُ بن حَبَّان)، و(حَبَّان بن واسع)، و(محمَّد ابنُ يحيى بنِ حَبَّان)، ومثلُه: (حَبَّان ابنُ هلال) وهو الذي يأتي أيضاً غيرَ منسوبٍ: عن شعبةَ، وعن وُهيبٍ، وعن همَّامٍ، وهو (حَبَّان) عن أبانَ، و(حَبَّان) عن سُليمان، وعن أبي عوانة، وأمَّا (حِبَّان بن موسى) فبكسرِ الحاء، و(حِبَّان) غيرُ منسوبٍ عن عبدِ الله، وهو ابنُ المبارك، ومثلُه: (حِبَّان بن عطيَّة) ذكَره البخاريُّ في حديثِ حاطبٍ[٦٩٣٩]، وضبَطه بعضُهم عن أبي ذرٍّ بفتحِ الحاء، وهو وهمٌ، ومثلُه: (حِبَّان ابن

---

(١) في صحيح مسلم (٢١٨٨): (خِراش) بدلَ (خِداش). وهو أحم بن الحسن بن خراش الذي مر قبل قليل.

العَرِقَة) بالكسر، ومن عداهم: (حَيَّان) بفتحِ الحاءِ وياءٍ باثنَتين تحتَها، وقد يشتَبِه بهذه التَّرجمة: (خِيار)، و(جبار)، وقد بيَّنَّاهما في الجيم.

وفيها: (حكيمُ بن حِزام)، وابنُه: (هشامُ ابنُ حكيم بنِ حِزام) بكسرِ الحاء المهملةِ وبعدَها زايٌ، وكذلك (موسى بن حِزام)، ويشتَبه به: (أمُّ حَرَامٍ بنتُ مِلْحانَ) بفتحِ الحاء والرَّاءِ، وأخوها: (حَرَام) كذلك، وكذلك (حَرَام بن سعد)، و(عبد الله بن عمرِو بن حَرَام) والدُ جابر، وكذلك: «نِسوةٌ من بني حَرَام»[خ:١٢٣٣، م:٨٣٤]، ذُكِر كذا في الحديث، و(بنو حَرام) في الأنصار في بني سَلِمةَ، وهو (حَرَامُ بنُ كعبِ بن غَنْم بنِ كعب بنِ سَلِمةَ)، وضبَطه بعضُهم: [١/٢٢٢] (حِزام) وهو خطأ، وكلُّ هؤلاء بفتحِ الحاء المهملة والرَّاءِ، ويُشبِهه: (خَنْساء بنت خِذام) بكسرِ الخاء المعجمة وذالٍ معجمةٍ، ومثلُه: «أنَّ رجلاً يُدعَى خِذَاماً»[خ:٥١٣٩].

وكلُّ ما فيها: (حَبِيب) بفتحِ الحاء المهملة، و(حَبِيبة) إلَّا (خُبَيب بن عَديٍّ) فهو بضمِّ الخاء المعجمة وفتحِ الباء بعدَها، ومثلُه: (خُبَيبُ بنُ عبد الرَّحمن بنِ خُبَيب بنِ يَساف) جميعاً، ومثلُه: (خُبَيبٍ عن حَفْصِ بن عاصمٍ) و(خُبَيبٍ عن عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ مَعْنٍ)، و(أبو خُبَيب) [ن/١٥/١٨٠] كُنيةُ عبدِ الله بنِ الزُّبير.

وفيها: (حُمرانُ بنُ أَبانَ) بضمِّ الحاء وبالرَّاءِ، وهو مولى عُثمانَ بن عفَّان، ومن بَنِيه: (عبدُ الله بنُ حُمْرانَ بنِ عبد الله بنِ حُمران)، وأمَّا (حَمدَان بنُ عمرَ) فبفَتحِ الحاء والدَّال.

وفيها: (حَكِيم) بفتحِ الحاء كثيرٌ، وأمَّا (حُكَيم) بضمِّها مُصغَّر: فـ: (حُكَيم بنُ عبدِ الله ابن قَيسٍ)، ويُقال له أيضاً: (الحُكَيم) بالألف واللَّام، (ورُزَيْق بن حُكَيم) مصغَّران بتَقديمِ الرَّاء مثلُه، وقال في هذا سفيانُ مرَّةً: «حُكَيم أو حَكِيم» على الشَّكِّ[١]، قال ابنُ المدينيِّ: الصَّوابُ (حُكَيم) بالضَّمِّ[١]، وفي حديث الأشعريِّين: «ومنهم حَكِيمٌ»[خ:٤٢٣٢، م:٢٤٩٩] بفتحِ الحاء، كان شيوخُنا يختَلفون فيه؛ فالجيَّانيُّ يجعَله اسماً، والصَّدفيُّ يجعَله وصْفاً.

وفيها: (عِياض بن حِمارٍ) بكسرِ الحاء وآخِرُه راءٌ كاسمِ الدَّابَّة،/ وفي الحديثِ الآخَر: «أنَّ رجلاً... كان يُلقَّبُ حِماراً»[خ:٦٧٨٠] مثلُه، ومَن عداه: (حَمَّاد) بشدِّ الميم وآخِرُه دالٌ.

وفيها: (محمَّد بنُ حِمْيَر) بكسرِ الحاء المهملة وسكونِ الميم، وضبَطه القابسيُّ في موضعٍ: (حُمَير) بضمِّ الحاء المهملة وفتحِ الميم، وهو غلطٌ، ويُشبِهه: (يزيدُ بن خُمَيْر) بضمِّ الخاء المعجمة وفتحِ الميم وسكونِ الياء، وغيرُهما: (حُمَيد) آخِرُه دالٌ.

وفيها: (حَنَش بن عبد الله الصَّنعانيُّ) بفتحِ الحاء والنُّونِ، آخِرُه شينٌ معجمةٌ،/ ومَن عداه: (حسَن) بالحاءِ والسِّين المهملتَين وآخِرُه

(١) نقله في (تقييد المهمل) ١/٢٠٩.

نونٌ، ويَشتَبه به: (حُنَين)، وهو (عبدُ الله بنُ حُنَين) بضمِّ الحاء كاسم مكانِ حَرْب هوازنَ، و(عُبَيد بنُ حُنَيْنٍ) مثلُه.

وتقدَّم في حرفِ الجيم: (حُباب) وما يَشتَبه به.

وفيها: (حُرَيث) بضمِّ الحاء وفتحِ الرَّاء وآخِرُه ثاءٌ مثلَّثةٌ: كثيرٌ، ويُشبِهه: (الزِّبير بن الخِرِّيت) وحدَه بخاءٍ معجمةٍ مكسورةٍ وراءٍ مكسورةٍ مشدَّدةٍ وآخِرُه تاءٌ باثنتَين فوقَها، و(جُبَيرُ بن حَيَّةَ الثَّقفيُّ) بياءٍ باثنتَين تحتَها مشدَّدةٌ وحاءٍ مفتوحةٍ، و(أبو حَبَّة البدريُّ الأنصاريُّ) مثلُه، إلَّا أنَّه بباءٍ بواحدةٍ، واختُلف فيه؛ فذَكره القابسيُّ بالياء باثنتَين في كتابِ الأنبياء كالأوَّل، وقد اختَلف فيه أصحابُ المغازي وفي اسمِه كثيراً، وأكثرُهم يقوله بالباءِ بواحدةٍ.

وكلُّ ما فيها: (حُبَيش) بضمِّ الحاء المهملة وفتحِ الباء بعدَها بواحدةٍ وآخِرُه شينٌ معجمةٌ حيثُ وقَع، منهم: (فاطمةُ بنتُ أَبي حُبَيْشٍ)، و(زِرُّ بنُ حُبَيْشٍ) إلَّا (عُبيد الله بن محمَّدِ بنِ يَزيدَ بنِ خُنَيسٍ) فهو بخاءٍ معجمةٍ بعدها نونٌ وآخِرُه سينٌ مهملةٌ، واختُلف في (خُنَيْسِ -فهو بخاء معجمة- بنِ حُذافَةَ) زوجِ حفصةَ بنتِ عُمرَ، الصَّحيحُ أنَّه بالخاءِ المعجمة مثلُ هذا، وهو قولُ الحفَّاظ، وذُكِر فيه تصحيفٌ عن مَعْمَر بالحاءِ المهملة، قد اختُلف فيه عنه، وذكَره البخاريُّ عنه كذلك، وكذلك اختُلف في (حُبَيْش بن الأَشْعَرِ)[خ:٢٨٠٤] المقتولِ يومَ الفتح، فصوابُه بالحاءِ المهملةِ والباءِ كالأوَّلِ، وكذلك ضبَطه البخاريُّ، ورُوِي عن ابنِ إسحاقَ بالخاءِ المعجمة والنُّونِ[1]، والأوَّلُ الصَّوابُ.

و(حرْب) بسكون الرَّاء آخِرُه باءٌ: فيها كثيرٌ، ويَشتَبه به: (حارِثٌ) لمن يكتُبه بغيرِ ألف، لكن لم يأتِ فيها إلَّا (الحارِث) بالألف واللَّام.

وكلُّ ما وقَع فيها (حِصْن) بكسرِ الحاء وسكونِ الصَّاد وآخِرُه نونٌ، إلَّا (خَضِر) صاحبَ موسى ﷺ فهو بخاءٍ مفتوحةٍ وضادٍ معجمةٍ مكسورةٍ وآخِرُه راءٌ.

و (حُجَيْن بنُ المُثَنَّى) بضمِّ الحاء بعدَها جيمٌ وياءُ التَّصغِير وآخِرُه نونٌ، ويُشبِهه: (حُجَيْر) لكنْ آخِرُه راءٌ، وهو (حُجَيْر بنُ الرَّبيع العَدَويِّ)، و(هشامُ بن حُجَيرٍ) مثلُه، لكن عند بعضِهم: (هشامُ بن حَجر) وهو خطأ، وكذا عند بعضِهم في الأوَّل: (حُجَيْنُ بن الرَّبيع) بالنُّون، وهو خطأ أيضاً، و(أبو بكر بن أبي الجَهْمِ بن حُجَيْر) كذا جاء في بعض الرِّوايات عن ابنِ ماهانَ، وعند الفارسيِّ والسِّجزيِّ: (صُخَيْرٍ)[م:١٤٨٠] بالصَّاد والخاء المعجمة، وكذا ذكَره البخاريُّ[2]، وعند العُذريِّ: (صَخْر) مُكبَّر.

و(الحُرِّ)، و(ابنُ الحرِّ) تقدَّم في الجيم،

---

(١) (التاريخ الكبير) ١/١٩٠.

(٢) (التاريخ الكبير) ٩/١٣.

وكذلك (أبو حُرَّةَ)، و(ابن أبي حُرَّة) مثلُه: بضمِّ الحاءِ وآخِرُه راءٌ.

وتقدَّم (حُدَيْرٌ)، و(حَرِيزٌ) في حرفِ الجيم مع مُشبِهِه.

و(صَفِيَّة بنت حُيَيٍّ) بضمِّ الحاء وياءٍ باثنتَين تحتَها مفتوحةٌ بعدَها ياءٌ مثلُها مُشدَّدةٌ، وقال الدَّارقطنيُّ: إنَّه يُقال بكسرِ الحاء، و(صالحُ بنُ حَيٍّ) بفتحِ الحاء وياءٍ باثنتَين تحتَها مكسورةٌ مُشدَّدةٌ.

(وثُمامَةُ بنُ حَزْنٍ)، و(الصَّعْقُ بنُ حَزْنٍ)، و(المسيَّبُ بنُ حَزْن) والدُ سعيدٍ، هؤلاء: بفتحِ الحاء وسكونِ الزَّاي وآخِرُهم نونٌ.

و(رَجاءُ بنُ حَيْوَةَ) بياءٍ باثنتَين تحتَها ساكنةٌ وواوٍ بعدها وحاءٍ مفتوحةٍ، وكذلك: (حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ)، وهما رجُلان: أحدُهما: أبو زُرعةَ التُّجِيبيُّ، انفَرد به البخاريُّ، والآخَر: أبو العبَّاس الحَضرميُّ، خرَّجا عنه معاً.

[١/٢٢٣] و(عبد الله/ بن حَوْشَبٍ) بسكونِ الواو وشينٍ معجمةٍ وآخِرُه باءٌ بواحدةٍ، وكذلك: (العَوَّامُ بن حَوْشَبٍ).

و(معاوية بن حَيْدَةَ) بياءٍ باثنتَين تحتَها ساكنةٌ، بعدَها دالٌ مهملةٌ وهاءٌ.

و(حاطِب بنُ أبي بَلْتَعةَ) بطاءٍ مهملةٍ وآخِرُه باءٌ بواحدةٍ، و(حاجبُ بنُ عمرو بن الحكم)[١] هذا بجيمٍ بعد الألف، وكذلك: (حاجِبُ بنُ الوَليدِ)، و(الأَقْرَع بن حابِسٍ) بباءٍ بواحدةٍ وسينٍ مهملةٍ، و(ابن حَلْحَلَةَ) بحاءَين مُهملتَين.

و(الحَارثُ بن حَصِيرةَ) بكسرِ الصَّاد المهملةِ.

و(أبو حَزْرَةَ القَاصُّ) أوَّلها زايٌ ساكنةٌ، واسمُه: يعقوبُ بنُ مجاهد، وقيل فيه عن ابنِ الحذَّاء: (أبو حَرْزَةَ) بتقديمِ الرَّاء، وهو وهمٌ.

و(المطَّلبُ بن عبد الله بن حَنْطَبٍ) بعد الحاءِ نونٌ ساكنةٌ وطاءٌ مهملةٌ مفتوحةٌ وآخِرُه باءٌ بواحدةٍ، وابنُه: (عبدُ العزيز بنُ المطَّلب بنِ عبد الله بنِ حَنْطَب).

و(شُعَيبُ بن الحَبْحَابِ) بحاءَين مهملتَين وباءَين بواحدة واحدة، الأولى ساكنة.

و(مالكُ بنُ أَوْسِ بنِ الحَدَثَانِ) بدال مهملة مفتوحة وثاء مثلثة. و(حَرَميُّ بن عُمارَةَ) ومَن يُشبِهه ذكَرناه في الجيم. و(الحَوْلاء بنتُ تُوَيْتٍ) بالمدِّ. و(ابن أبي حَدْرَدٍ) بدالَين مهملَتين أُولاهما ساكنة بينهما راء مفتوحة.

و(حَمْنَة بنت جَحْشٍ) بسكون الميم بعدها نون مفتوحةٌ، و(سَهْلُ بنُ أبي حَثْمَةَ)، و(عبد الله بن سَهْلِ بن أبي حَثْمَة)، و(أبو بكر ابنُ سليمان بنِ أبي حَثْمَة) كلُّهم بالثَّاء المثلَّثة.

و(خالدٌ الحَذَّاءُ) بذالٍ معجمةٍ ممدودٌ، وكذلك: (مِسكينُ بنُ بُكير الحَذَّاء)، ومثلُه في رواةِ مسلم: (القاضي أبو عبد الله محمَّد ابن أحمد بن الحَذَّاء الأندلسيِّ) كذا شُهِروا

---

(١) كذا في الأصول، ولعلَّ الصَّواب: (حاجب بن عمرو عن الحكم) والله أعلم. كما في الكنى لمسلم ص٢٩٥.

واكتَتِبوا، وذكَر صاحبُ كتاب «الاحتفال»[1] أنَّهم يقولون: إنَّما جدُّنا الحَذَّاء، بدالٍ مهملةٍ من الحُداء، ولكنَّا نُسبنا إلى الحذَّاءِين، هؤلاءِ كلُّهم بفتحِ الحاءِ بغيرِ خلافٍ.

و(عثمانُ بن حُنَيف) بضمِّ الحاء بعدها نونٌ وياءُ التَّصغير، وابنُه: (أبو بكر)، ومثلُه: (أبو أُمامةَ بنُ سَهْلِ بن حُنَيْفٍ).

و(الحُرُّ بن قَيْسٍ)، و(الحَسَن بن الحُرِّ) وحيثُ وقَع هذا الاسمُ آخِرُه راءٌ، وحاؤُه مهملةٌ مضمومةٌ إلَّا (الجَدَّ بنَ قيس) فهذا بالجيمِ مفتوحةٌ وآخِرُه دالٌ مهملةٌ. و(عليُّ بنُ حُجْر) بضمِّ الحاء وسكونِ الجيم.

و(حُذافة)، و(عبد الله بن حُذافةَ) بذالٍ معجمةٍ وفاءٍ، مضمومُ الحاء، وكذلك ما جاء فيها إلَّا ما وقَع في رواية الدَّبَّاغ من طريقِ ابنِ القاسم في «الموطأ» في اسمِ (جُدامةَ بنت وهبٍ) فقال: (حُذاقَة) بالقاف، وهو خطأ، وقد ذكَرناه، وقد يَشتبِه به: (معبدُ بنُ حُزابةَ المحزوميُّ) بحاءٍ مهملةٍ مضمومةٍ بعدها زايٌ مخفَّفةٌ وباءٌ بواحدةٍ بعد الألف.

و(حُسَيْلٌ) والدُ حُذيفةَ بنِ اليمان، هو اسمُه واليمانُ لقبٌ له: بسينٍ مهملةٍ وياءِ التَّصغير، وقد تقدَّم التَّصحيفُ فيه من بعضِ الرُّواة في حرف الحاء والسِّين، وقيل فيه: (حِسْل) غيرُ مُصغَّر، وقيل: (حَسِيل) بفتحِ الحاء وكسرِ السِّين، والأوَّلُ أشهَرُ.

و(حُصَيبٌ) والدُ بُرَيدةَ بنِ حُصَيْبٍ: بصادٍ مهملةٍ مفتوحةٍ مُصغَّر وآخِرُه باءٌ بواحدةٍ، وحاؤُه مضمومةٌ، وقد صحَّفه بعضُ الأئمَّة قديماً فقاله بالخاءِ المعجمةِ المفتوحةِ.

و(الحُرَقَة) بطنٌ من جُهينةَ، ومنه: (مولى الحُرَقَة)، و(آلُ الحُرَقة) بفتحِ الرَّاء فيهم، وكذلك: (أبو حُميدٍ السَّاعديُّ)، و(أبو حُرَّةَ عن الحَسنِ)، و(أبو رافعِ بنُ أبي الحُقَيق) بقافَين بينَهما ياءُ التَّصغير، و(عُمَيرُ بنُ الحُمام) مخفَّفُ الميم، كلُّ هؤلاءِ بضمِّ الحاءِ المهملةِ أوَّلَ الأسماءِ.

و(حِطَّانُ بنُ عبد الله) بكسرِ الحاء وتشديدِ الطَّاء المهملة، وكذلك: (عِمْرانُ بن حِطَّانَ).

و(خالدُ بن مَحْدوجٍ) بسكونِ الحاء ودالٍ مهملةٍ وآخِرُه جيمٌ.

وتقدَّم في حرفِ الجيم ذِكْرُ (أمِّ حُفيدٍ) والاختلافُ فيها.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ في هذا الفصل سوى ما تقدم ذكره

في «الموطأ»: (حَمِيدةَ بنت أبي عُبيد) في حديثِ الهِرَّة: «أنَّها ليست بنجَسٍ»[ط:٤٣]، واختَلفت الرِّوايةُ فيه عن يحيى وغيره في ضمِّ الحاءِ/ المهملةِ والتَّصغيرِ، أو فتحِها وكسرِ [١/٢٢٤]

(١) «الاحتفال في علماء الأندلس» لابن عفيف، مات ٤١٠هـ، أو «الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال» للقُبَّسي، مات ٤٣٢هـ.

الميمِ، وبالوجهَين سمِعناها على القاضي أبي عبد الله بن حَمْدين، وبالضَّمِّ عن أكثر شيوخِنا، وكذلك قاله مطرِّفٌ والقَعنبيُّ وابنُ بُكَير وغيرُهم من رُواةِ «الموطأ»، وبالفتح قاله يحيى وابنُ القاسم وابنُ وهب، واختُلف أيضاً في نسبِها اختلافاً نذكُره في حرف الرَّاء والعين إن شاء الله.

وفي أحاديث المدح في حديث ابنِ أبي شيبةَ وابن مثنًّى: (عن ابنِ مَهْديٍّ عن سُفيانَ عن حَبيبٍ عن مُجاهِدٍ عن أبي مَعْمَرٍ) كذا للجُلُوديِّ، وعند ابنِ ماهانَ: (سُفيان عن حميد عن مجاهدٍ) وهو خطأ، وهو: (حَبيبُ ابن أبي ثابتٍ).

(المطَّلبُ بنُ عبد الله بن حُوَيطِب) كذا لجميعِهم عن يحيى في «الموطأ» بضمِّ الحاء وكسرِ الطَّاء المهملتَين مُصغَّرٌ، والصَّواب: (ابن حَنْطَب)، وكذا لسائرِ رُواةِ «الموطأ» عن مالكٍ بفتحِ الحاء بعدها نونٌ، وهو عند الجميع: بالطَّاءِ والحاءِ المهملتَين المفتوحتَين إلَّا ما حكاه بعضُ أشياخِنا أنَّ ابنَ بكُير ضبَطه في روايتِه: (حُنْظُب) بظاءٍ معجمةٍ وحاءٍ مهملةٍ مضمومتان، وكذا قاله ابنُ وضَّاح، والصَّوابُ ما للجماعة، وكذا ذكَره البخاريُّ في «التاريخ» [٧/٨]، وهو الذي ذكَره أبو عُمرَ[التمهيد ٢٣/١٩] عن ابنِ بُكَير وغيرِه.

في فضلِ جريرِ بنِ عبد الله: «فجاءَ بَشيرُ جَرِيرٍ أبو أَرْطَاةَ حُصَينُ بن رَبيعةَ»[م:٢٤٧٦] كذا لابنِ ماهانَ، وعند الجُلُوديِّ: «حُسَين» وهو وهمٌ، والصَّوابُ الأوَّلُ، وهو أبو أرطاةَ المذكُور.

وفي حديثِ مُعاذٍ: (حدَّثنا مسلم حدَّثنا القاسمُ بنُ زكريَّاء: حدَّثنا حُسَينٌ عن زَائدةَ) كذا لهم بالسِّين مُصغَّرٌ وفي سائرِ النُّسخ، وهو الصَّوابُ، ووجَدتُه في كتابي: «حُصين» بالصَّاد مُصلَحاً بخطِّي، وكذا وقَع لبعضِهم، وهو وهمٌ لا أدري عمَّن أصْلحتُه، والصَّوابُ السِّينُ، وقد يكون التَّنبيه في الكتاب في غيرِ حديث (حُسَين ابن عليٍّ عن زائدةَ)، وهو: (حُسين بنُ عليٍّ الكوفيُّ أبو عبد الله الجُعْفيُّ مولاهم) ذكَره البخاريُّ، وقال: رَوى عن زائدةَ[التاريخ الكبير:٦/٤٠٤].

وفي (باب بركةِ النَّبيِّ ﷺ وأصحابِه) في سندِ حديثِ: «النُّجومُ أَمنَةُ السَّماء»: (حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيْبَةَ وإسحاقُ بن إبراهيمَ وعبدُ الله ابنُ عمرَ بن أَبانَ، كلُّهم عن حُسَينٍ)[م:٢٥٣١] كذا لهم، وفي بعضِ النُّسخ: (حُصَين)، وهو خطأٌ، وهو: (حُسينُ بن عليٍّ الجُعْفيُّ) كما بيَّنه في السَّند نفسِه ابنُ أبي شيبةَ.

فصل منه

في (باب أمر البُعوث): زادَ ابنُ سُفيانَ في تقريباتِه: (حدَّثنا محمَّد بنُ عبد الوهَّاب الفَرَّاءُ عن الحُسينِ بن الوليدِ عن شُعبةَ) كذا عند أبي بحرٍ والجيَّانيِّ: (الحُسَين بن الوليد) مُصغَّر،

وعند القاضي أبي عليٍّ: (الحسَن) بغيرِ تَصغيرٍ، قال لي: والصَّوابُ: (الحُسَين) مُصغَّراً، وكذا ذكَره البخاريُّ في «التَّاريخ»[٢٤٤/١] وابنُ أبي حاتم[٦٦/٣].

وفي حديثِ بني قُرَيظةَ: (حدَّثنا عليُّ بن الحَسَنِ بن سُليمانَ الكوفيُّ)[١] كذا لكافَّتِهم، وحدَّثنا به القاضي أبو عليٍّ عن العُذريِّ: (حدَّثنا عليُّ بن الحُسينِ) مُصغَّراً، قال: وهو خطأٌ، والصَّوابُ الأوَّلُ، و(ابن الحسَن) ذكَره ابنُ أبي خَيثمةَ.

وفي مناقبِ أسامةَ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يأخُذُه والحَسَنَ بنَ عليٍّ»[خ:٣٧٣٥] كذا للجماعة، وللقابسيِّ: (والحُسَين) بالتَّصغير.

وفي «الموطأ» في (بابِ ما يجوز من بيعِ الحيوان بعضِه ببعضٍ): (صالح بن كَيسان عن حسنِ بنِ محمَّد)[ط:١٤٠٣] كذا هو مُكبَّر عن يحيى وجماعةِ الرُّواة، وعند مطرِّفٍ وابنِ بُكَير (حُسَين ابن محمَّد) مُصغَّر، وهو خطأٌ.

وفي (باب الشَّهرُ هكذا): (حدَّثنا محمَّد ابنُ عبد الله بن قُهْزاذَ حدَّثنا عليُّ بنُ الحَسنِ بن سُفْيان[٢]) كذا لهم، وعند القاضي الشَّهيد: (حدَّثنا عليُّ بن الحُسَين) مُصغَّرٌ، قال لنا: وهو وهمٌ.

وفي بيعِ الحيوان: (حدَّثنا صالحُ بنُ كَيسانَ عن حسَن بنِ محمَّد) كذا عند رُواةِ «الموطأ»، إلَّا مطرِّفَ بنَ عبدِ الله فعندَه: (حُسَين) مُصغَّر، وهو وهمٌ[٣].

وفي (باب مَن نامَ اللَّيل كلَّه): (الزُّهريِّ/ [٢٢٥/١] عن عليِّ بن حُسينٍ أنَّ الحُسينَ بنَ عليٍّ حَدَّثَه عن عليٍّ) كذا روايةُ مسلمٍ[م:٧٧٥] فيه عندنا للجُلوديِّ، وعند ابنِ الحذَّاء عن ابنِ ماهانَ: (أنَّ الحسن) قال الدَّارقطنيُّ: كذا روايةُ مسلمٍ فيه، وتابعَه عليه الأكثرُ، وبعضُهم قال: (أنَّ الحُسينَ بنَ عليٍّ حدَّثَه)، وهو قولُ أصحابِ الزُّهريِّ، واختُلف فيه عن اللَّيث[٤]، قال القاضي رحمه الله: سقَط من روايةِ ابنِ ماهانَ من غيرِ طريق ابنِ الحذَّاء الحرفُ كلُّه، وعنده: (عن عليِّ بنِ حُسين بنِ عليٍّ حدَّثه أنَّ علياً)، وهو وهمٌ صريحٌ.

وفي (بابِ مسحِ الرَّأس مرَّةً): (شَهِدتُ عَمْرَو بنَ أبي حَسنٍ)[خ:١٨٦] كذا لهم، وعند النَّسفيِّ: (حُسَين)، والأوَّلُ الصَّوابُ.

وقوله: «ولمَّا ماتَ الحَسنُ بن الحَسنِ ضرَبتِ امرأتُه القُبَّةَ»[خ:٦١] كذا للأَصيليِّ، ولغيره: (الحسَنُ بنُ عليٍّ)، وهو: (الحسَنُ بنُ الحسَن ابنِ عليٍّ) يُنسَب مرَّةً إلى جدِّه.

(١) كذا في الأصول، وهو في مسلم (١٧٦٩): (عليُّ بنُ الحُسَين بن سليمانَ الكُوفيُّ).

(٢) كذا في الأصول، وهو في مسلم (١٠٨٦) و«المطالع» (عليُّ بنُ الحسَنِ بنِ شَقِيق).

(٣) كذا هو في الأصول مكرر، وقد تقدَّم قبلَه بقليل.

(٤) انظر: (الإلزامات) ٢٨٢.

فصل منه

وفي (باب السَّعي بين الصَّفا والمروةِ): (حدَّثنا محمَّد بنُ عُبيد يعني ابنَ حاتم) كذا عند الأَصيليِّ، وليس لغيرِه هذه الزِّيادةُ، وهي وهمٌ إنَّما هو: (محمَّد بنُ عُبيدِ بن مَيمونٍ) كوفيٌّ، وكذا جاء في روايةِ جميعِ الرُّواة: (ابن ميمون)[خ:١٧٤٣] في (باب هل يبِيتُ أصحابِ السِّقاية أو غيرهم بمكة) في هذا السَّند بعينه./ [ن/١٥/١٨١]

وفي حديثِ عمَّارٍ من روايةِ غُندَر: (حدَّثنا شُعبةُ قال: سمِعتُ خالداً الحذَّاء يُحدِّثُ عن سعيدِ بنِ أبي الحَسَنِ)[م:٢٩١٦] كذا للعُذريِّ من روايةِ أبي بحرٍ، وفي كتابِ التَّميميِّ: (حدَّثنا خالدٌ والحارثُ عن سعيدٍ).

وفي العدَّة: «تُوفِّي حَميمٌ لأُمِّ حَبِيبَةَ»[م:١٤٨٦] كذا لهم، وعند ابنِ الحذَّاء: «لأمِّ سلمةَ»، والصَّوابُ الأوَّل، كما جاء في الحديثِ المفسَّر: «تُوفِّي أبوها أبو سُفيانَ»[خ:٥٣٣٤،م:١٤٨٦،ط:١٢٧٩]، وهو الحديثُ نفسُه، وقد تقدَّم أيضاً في حرفِ الهمزةِ.

وفي (حديث حَثْيِ التُّراب في وُجوهِ المدَّاحين): (سُفيانَ عن حميدٍ عن مجاهدٍ) كذا لابنِ ماهانَ، وللباقين: (عن حَبيبِ بنِ أبي ثابتٍ)[م:٣٠٠٢]، وهو الصَّواب.

وفي (بابِ دُورِ الأنصار): «ثمَّ دارُ بَني عبدِ الحارثِ بن الخَزرجِ» كذا في نُسخِ مسلم [م:١٣٩٢]، وصوابُه: «بَني الحَارثِ»[خ:٣٧٩١].

وفي (بابِ قبضِ العِلم): (حدَّثنا حَرْمَلَةُ ابنُ يَحيى حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ)[م:٢٦٧٣] كذا في جميعِ نُسخِ شيوخِنا، وعند بعضِ الرُّواة: «حدَّثنا حامدُ بنُ يحيى» قال الجيَّانيُّ: وهو خطأٌ.

وفي (بابِ فضلِ الفَجرِ في الجماعة): (حدَّثنا عمرُ بن حَفْصٍ حدَّثنا أَبي)[خ:٦٥٠]، وعند الجرجانيِّ: (حدَّثنا حفصُ بنُ عُمر)، والصَّحيحُ ما للجماعة، وهو عُمَرُ بنُ حفصِ ابن غِياثٍ عن أبيه.

وفي (بابِ القُرَّاء من الصَّحابةِ): (حدَّثنا حَفْصُ بن عمرَ)[خ:٤٩٩٩] كذا للجرجانيِّ، ولغيرِه: (عُمر بنُ حفصٍ).

وفي (بابِ فضلِ أبي بكرٍ ﵁): (البخاريُّ: حدَّثنا الوليدُ بن صالحٍ: حدَّثنا عيسى بنُ يونسَ: حدَّثنا عمرُ بنُ سعيدِ بن أبي حُسينٍ المكِّيُّ)[خ:٣٦٧٧] كذا لهم، وهو الصَّحيحُ، وعند ابنِ السَّكن: «بن أبي حَبيبٍ».

وذكر: (الوليد بن حرب) كذا هو، وكذا ذكَروه، ووقَع في مسلمٍ فيه في (باب من سمَّع سمَّع الله به): (حدَّثنا سعيدُ بنُ عَمرٍو الأشعثيُّ أخبَرنا سفيانُ عن الوليدِ بن حَرْب -قال سعيدٌ: أظنُّه ابنَ الحارثِ بنِ أبي موسى- سمِعتُ سَلَمةَ بنَ كُهَيلٍ)[م:٢٩٨٧] كذا هو بكسرِ الرَّاء وبثاءٍ مثلَّثة في جميعِ النُّسخِ، قال بعضُهم: لا يصِحُّ فيه الثَّاء المثلَّثة، قال القاضي ﵀: يحتَمل أنَّه صحيحٌ، ويكون قولُ سعيدٍ: (أظنُّه ابنَ الحارث) أي: أنَّه زاد في نسَبه بعد حرْبٍ: ابنَ الحارث، كما زاد بعد الحارثِ: بن أبي

موسى، و(الوليد) هذا من ذرِّيَّة أبي موسى، قال البخاريُّ: الوليدُ ابنُ حرْبٍ عن سلمةَ بنِ كُهَيل، ثمَّ قال: وقال رَوْحٌ: (حدَّثنا شعبةُ عن رجلٍ من آلِ أبي بُردةَ -يُقال له: ولَّادُ- عن سلمةَ)(١).

فصل مشكل الأنساب

(الحِزَاميُّ) حيثُ وقَع فيها بكسرِ الحاء وفتحِ الزَّاي، منسوبٌ إلى حَكِيم بنِ حِزامٍ/ أو إلى أبيه، وليس فيها ما يُشكِل به إلَّا (فَرْوَة بن نُعامَةَ)، ويُقال: (نُفاثَةَ الجُذامي) بالجيمِ والذَّال المعجمةِ، واختُلف في كتابِ مسلمٍ في الذي في حديثِ جابرٍ الطَّويلِ وأبي اليُسرِ وقولِه: «كان لي على فُلانِ بن فُلانِ الحِزَاميِّ» كذا للطَّبريِّ مثلُ الأوَّلِ، وعند ابنِ ماهانَ: (الجُذاميِّ) بضمِّ الجيم وذالٍ معجمة، وعند أكثر الرُّواة: «الحَرَامي»[م:٣٠٠٦] بفتح الحاء والرَّاء.

وتقدَّم: (الحَريريُّ) بالحاء في حرفِ الجيمِ مع ما يُشبِهه.

و(أبو سلَّام الحَبَشيُّ) واسمُه مَمْطُور: بفتحِ الحاء والباء بواحدةٍ وآخِرُه شينٌ معجمةٌ، منسوبٌ إلى بلادِ الحبَشة، قاله عبدُ الغنيِّ، وقال عبدُ الغنيِّ: الحُبُش حيٌّ من حِمْيَر(٢)، وقال فيه بعضُهم: (الحُبْشِيُّ) بضمِّ الحاء وسكونِ الباء، وكذا ضبَطه الأَصيليُّ مرَّةً وأبو ذرٍّ، (حَبَش) و(حُبُش) كعَرَب وعُرْب، وعَجَم وعُجْم، وولدُه: (معاويةُ بن سَلَّامٍ بن أَبي سلَّامٍ الحَبَشيُّ)، وأخوه: (زَيد بن سلَّامٍ الحبشيُّ) كلُّهم في الصَّحيحين، ويشتَبه به: (الحُنَيْنيُّ) منسوبٌ إلى حُنَين، واسمُه إبراهيمُ، ذكَر بعضُهم أنَّ البخاريَّ خرَّج عنه، ويَشتَبه به: (الخُشَنِيُّ) بضمِّ الخاء وبعدها شينٌ مفتوحةٌ [١/٢٢٦] معجمةٌ بعدها نونٌ، وهو: (أبو ثعلبةَ الخُشَنِيُّ). وفي سندِنا في مسلمٍ: (شيخُنا أبو محمَّد عبدُ الله ابنُ أبي جعفرٍ الخُشَنيُّ).

وأبو عليٍّ الحسنُ بنُ محمَّد بن أَعْيَنَ أبو علي الحَرَّانيُّ) بفتحِ الحاء والرَّاء وتشديدِها، منسوبٌ إلى حرَّانَ بلدٍ بالجزيرة، ومثلُه: (عمرُو بنُ خالدٍ الحَرَّانيُّ)، و(أبو حسَنٍ الحَرَّانيُّ).

و(القاسمُ بنُ الفضلِ الحُدَّانيُّ) هذا وحدَه فيهما بضمِّ الحاء ودالٍ مهملةٍ مفتوحةٍ مشدَّدةٍ وآخِرُه نونٌ أيضاً، وحُدَّان: قبيلةٌ في الأزدِ كان القاسمُ هذا نزَل فيهم. و(حسنٌ الحُلوانيُّ) بضمِّ الحاء، منسوبٌ إلى مدينةِ حُلوان. و(أبو يحيى الحِمَّانيُّ) بكسرِ الحاء وتشديدِ الميم، وحِمَّانُ من تميم.

و(ويحيى بن حَبِيبِ الحارِثِيُّ) تقدَّم في الجيم.

و(عثمانُ بنُ طلحةَ الحَجَبيُّ) بفتحِ الحاء

---

(١) وأكمل البخاري قائلاً: وقال مسلم: الوليد بن حرب ابن الحارث بن أبي موسى. (التاريخ الكبير) ٨/١٤٣.

(٢) نقله عنه الذهبي في (المشتبه) ١/٢١٠.

والجيم وباءٍ بواحدةٍ، منسوبٌ إلى حَجَبةِ البيتِ، ومثلُه: (منصورٌ الحَجَبيُّ) وابنُ ابنِه: (أيُّوبُ بنُ مُوسى بنِ منصورٍ الحَجَبيُّ)، و(عبدُ الله ابنُ عبد الوهَّابِ الحَجَبيُّ).

و(عبد الرَّحمنِ بن سلمانَ الحَجْريِّ) بفتحِ الحاء وسكونِ الجيم بعدها راءٌ، و(أبو داودَ الحَفَريُّ) بفتحِ الحاء والفاءِ أيضاً، واسمُه: عمرُ بنُ سعد، سمَّاه مسلمٌ[الكنى ١/٣٠٢].

(ومحمَّد بن الحَنَفيَّة) بفتح الحاء والنُّون، و(أبو صالح الحَنَفيُّ)،/ و(عمرُ بنُ يونسَ الحَنَفيُّ) مثلُه، و(الفُرَافِصَةُ بنُ عُميرٍ الحَنَفيُّ)، وكذلك: (ثُمامَةُ بن أُثَالٍ الحنَفيُّ)، و(أبو بَكرٍ الحَنَفيُّ)، و(أبو كَثيرٍ الحَنَفيُّ) واسمُه: يزيدُ بن عبدِ الرَّحمنِ، قال بعضُهم: الصَّوابُ فيه: السُّحيميُّ. [ن/١٨٢]

و(حُميدُ بنُ عبد الرَّحمنِ الحِمْيريُّ) بكسرِ الحاء، ومثلُه: (عبدُ الله بنُ كَعبٍ الحِمْيَريُّ)، ويشتَبه به: (الحُميديُّ)، و(أبو عُمرَ الحَوْضِيُّ) هو: حفصُ بنُ عمر الحَوضيُّ، بفتحِ الحاء وضادٍ معجمةٍ. [١/٢٢٧]

و(زيادُ بنُ عبد الله الحَسَّانيُّ) بفتح الحاء وسينٍ مهملةٍ مشدَّدةٍ، وبعد الألف نونٌ وياءُ النِّسبة.

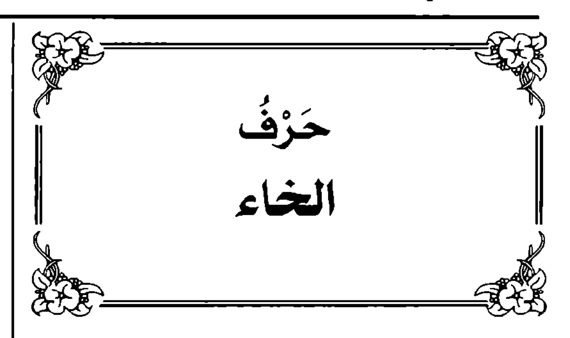
و(أحمدُ بنُ شَبيبِ بن سعيدٍ الحَبَطيُّ) بفتحِ الحاء وفتحِ الباء بواحدةٍ وطاءٍ مهملةٍ.

وفي الرُّواة لكتابِ البخاريِّ: (أبو محمَّد عبدُ الله بن حَمُّويَه) يُعرَف بـ: (الحَمُّوييِّ) بفتحِ الحاء وضمِّ الميم مشدَّدةٌ، وفتحِ الياء باثنتَين تحتَها وكسرِها في النَّسب، ويُقال فيه أيضاً: (الحَمَوِيُّ) بفتحِ الميم والحاءِ وكسرِ الواو، والعجمُ يقولون كلَّ هذا بضمٍّ ما قبلَ الواوِ، مثل: عَلُّويَه وحمُّويَه، والعربُ بفتحِ الواوِ فتقول: علَّوَيْه، وحَمَّوَيْه، وسيبَوَيْه، ونِفطَوَيه.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ في هذا الحرف

(أبو عبدِ الرَّحمنِ الحُبُليُّ) كذا يقوله المحدِّثون: بضمِّ الحاء والباءِ بواحدةٍ معاً، وسمِعناه مِن غيرِ واحدٍ منهم، وأهلُ العربيَّة يقولون فيه: (الحُبَليُّ) بفتحِ الباء، وكذا قرَأه لنا شيخُنا الأستاذ أبو الحسَن عليُّ بنُ أحمدَ المقريُّ على شيخِنا أبي الحُسين الحافظِ اللُّغويِّ، قال سيبويه: ويُنسب إلى بني الحُبْلَى: حُبَلِيٌّ[الكتاب ٣/٣٣٦]، بفتحِ الباء، منهم: أبو عبد الرَّحمن الحُبَليُّ، ويُقال فيه: حُبْليٌّ/ أيضاً، بسُكون الباءِ على الأصل، وذكَره أبو عليٍّ في «البارع» بالوجْهين؛ ضمُّ الباء كما يقولُه المحدِّثون، وفتحُها كما يقولُه أهلُ العربيَّة.

وقوله في (المِقْداد) في غيرِ موضِعٍ: (الكِنْديُّ حليفُ بني زُهْرةَ)، كان تبنَّاه في الجاهليَّة الأسودُ بنُ عبدِ يَغوثَ الزُّهريُّ فنُسِب إليه، وقد تقدَّم الكلامُ في الحِلْفِ في موضِعِ شرْحِه من هذا الحرفِ، وفي قولهم فيه: (بَهْرانيٌّ)، (كِنْديٌّ) في حرفِ الباء.



الخاء مع الباء

٥٧٢- (خ ب ا) قوله: «ولا جلدَ مُخَبَّأة» [ط:١٧٣٥] بضمِّ الميم وفتحِ الخاءِ وشدِّ الباء، يُفسِّرُه في الحديثِ الآخرِ: «جِلدَ عَذْراءَ» [ط:١٧٣٤] وهي البكرُ؛ لأنَّ عادتَهنَّ التَّستُّرُ تحتَ الحِجالِ وأن يُخبَّأنَ من الرِّجالِ فهنَّ ناضِراتُ الجسومِ؛ إذ لا يُصيبُهنَّ شمسٌ ولا ريحٌ يغيِّرُ بشَرتَهنَّ.

وقوله: «خَبَأتُ لك خَبْئاً»(١) بسكون الباء مهموزُ الآخِرِ لرواة الصَّحيحَين[خ:١٣٥٤،م:١١٥٤]، وعندَ الأَصيليِّ «خِبِيّاً» بكسرِ الباء وتشديدِ الياء، وهمَزَه غيرُه، وكلُّه صحيحٌ، وهو كلُّ شيءٍ غائبٍ، قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِى يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ﴾ [النمل:٢٥] قيل: السِّرُّ والغيبُ، وقيل: المطرُ والنَّباتُ، وفي الحديثِ: «ابتغُوا الرِّزقَ في خبايا الأرضِ»[ع*:٤٣٨٤] واحدُها خَبِيئةٌ، وتُسهَّلُ بغيرِ همزٍ، قيل: الزِّراعةُ، وقيل: استخراجُ المعادنِ، يُقال: «اختَبأتُ لك خبِيئاً»[طب*:٢٠٦٨١]، والخَبِيئة والخَبَاة: اسمُ ما خبَأتَه أيضاً، ومنه: «هذا كَنزُك الذي خَبَأتَه»[م*:٩٨٨]، وفي حديثِ عبدِ الرَّحمن بن أبي بكرٍ: «فاختَبأتُ»[خ:٦٠٢، م:٢٠٥٧] كذلك.

وقوله: «فأحبُّ أن أختبِئَ دعوَتي»[خ:٦٣٠٤، م:١٩٨] أي: أُؤخِّرَها ولا أقدِّمَها وأُظهِرَها الآنَ، و«شَهادة المُخْتَبِي»[خت:٣/٥٢] هو الذي يستَخفِي حتَّى يسمَعَها.

وقوله: «أهلُ خِباءٍ أو أخباءٍ» كذا في كتاب مسلمٍ في كتابِ الأيمان[خ:٣٨٢٥،م:١٧١٤] على الشَّكِّ في حديثِ هندٍ(٢)، وفي كتاب البخاريِّ في كتابِ النُّذورِ[خ:٦٦٤١] مثلُه: هو من خبَأتُ؛ لأنَّه يُختَبأ فيه ويُستَتَر، والأَخباء بفتحِ الهمزةِ: جمعُ خِباءٍ، والخِباءُ من بيوتِ الأعرابِ، ثمَّ استُعمِلَ في غيرِها من منازِلِهم ومساكِنِهم كما استُعمِلَ هنا، وكقولِه في الحديثِ الآخرِ: «أتى خِباءَ فاطمةَ»[م:٢٤٢١] وكان بالمدينةِ، يريدُ منزلَها وحُجْرتَها، وقال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٣/١١٥]: الخِباءُ من وبَرٍ أو صوفٍ ولا يكونُ من شَعَرٍ.

وقوله في المصحَفِ: «يُحملُ في أخبيتِه» [ط:٤٧٦] يريدُ أغشيتَه التي يُصانُ ويخبَّأُ فيها.

٥٧٣- (خ ب ب) وقوله في الحجِّ: «وخبَّ ثلاثاً»[خ:١٦٤٤،م:١٢٦١]، و«يخبُّ ثلاثاً» أي: أسرَعَ، والاسمُ: الخَبَبُ، والخبُّ: وهو ضربٌ من العَدْوِ، وهو أوَّلُ الإسراعِ مثلُ الرَّمَلِ.

---

(١) لفظه في البخاري (١٣٥٤) ومسلم (١١٥٤): (خبيئاً).

(٢) ورد هذا الحديث في نسختنا من مسلم في كتاب الأقضية، وفيه: (خباء) بغير شكٍّ.

٥٧٤- (خ ب ث) وقوله: «لا داءَ ولا خِبْثَةَ»[خ:٦٩٨٠] بكسرِ الخاءِ: هو ما كان غيرَ طيِّبِ الكسبِ والأصلِ، وكلُّ حرامٍ خبيثٌ؛ قال الله تعالى: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾ [الأعراف:١٥٧]، وقيل: الخِبثةُ هنا: بيعُ أهلِ العهدِ، وقيل: الخِبثةُ هنا: الرِّيبةُ من الفُجورِ.

وقوله: «أعوذُ بكَ من الخَبيثِ المُخبِثِ الشَّيطانِ الرَّجيمِ»[ق:٢٩٩] هو خبيثٌ في نفسِه يحمِلُ النَّاسَ على الخُبْثِ، و«الخبيثُ» النَّجسُ، ومنه: «لا يصلِّي وهو يدافِعُ الأخبثَين»[ع*:٤٨٠٤] يعني البولَ والغائطَ، و«المخبِثُ» الذي يُعلِّمُ النَّاسَ الخُبثَ، وقيل: الذي يصحَبُ الخُبثاءَ، وأعوانُه: خبثاءُ، والخُبْثُ بالسُّكونِ: الزِّنا والشَّرُّ والكفرُ.

[٢٢٨/١]

و«الخبيثُ» الرَّديءُ من كلِّ شيءٍ، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ [البقرة:٢٦٧]، ومنه: «إذا كثُرَ الخَبَثُ»[خ:٣٥٩٨، م:٢٨٨٠] هو هنا: بفتحِ الخاءِ والباءِ، وقد رواه بضمِّ الخاءِ وسكونِ الباءِ بعضُ رواةِ «الموطأ» [خ:٣٣٤٦، ط:١٧٩٩]، و«الخَبَثُ» بالفتح أصحُّ، قيل: يريدُ به الزِّنا والفُسوقَ، وقيل فيه: خِبْثةٌ أيضاً، وقيل: يريدُ أولادَ الزِّنا، وقد جاءَ مفسَّراً في حديثٍ آخرَ: «ويكثُرَ الزِّنا»[خ:٥٢٣١]، و«الخبيثُ» الكريهُ الطَّعمِ أو الرَّائحةِ، ومنه في قَليبِ بدرٍ: «خَبيثٍ مُخْبِثٍ»[خ:٣٩٧٦]، ومنه: «من أكلَ من هذه الشَّجرةِ الخبيثةِ»[م:٥٦٥]، ومنه: «هو يُدافِعُه الأخبَثانِ»[م:٥٦٠].

وفي الحديثِ: «أعوذُ بكَ من الخُبْثِ والخبائثِ»[خ:١٤٢، م:٣٧٥] أكثرُ الرِّواياتِ فيه بالسُّكونِ، وفسَّرَه أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ١٩٢/٢] بالشَّرِّ، وفسَّرَه الأنباريُّ أنَّ «الخُبْثَ» الكفرُ، و«الخبائثَ» الشَّياطينُ[الزاهر ١٣٩/٢]، وقال الدَّاوديُّ: «الخُبْثُ» الشَّيطانُ، و«الخبائثُ» المعاصي كلُّها، وقال غيرُه: إنَّما هو «الخُبُث» بضمِّ الباءِ، جَمعُ: خبيثٍ، استعاذَ من ذكورِ الجنِّ وإناثِهم، ورجَّحه الخَطَّابيُّ[إصلاح غلط المحدثين ٢٢] وغلَّطَ/ غيرَه، والوجهان ظاهران، وقد يكون المعنيُّ به أنَّه استعاذ من الخُبْثِ نفسِه وهو الكفرُ، ومن سائرِ الأخلاقِ الخبيثةِ، وهي الخبائثُ.

وفي: «المدينةُ... تنفِي خَبَثَها»[خ:١٨٨٣، م:١٣٨٣، ط:١٦٢٥] بفتحِ الخاءِ والباءِ؛ أي: رديئَها.

وقوله: «كخَبَثِ الحديدِ»[خ:١٨٧١، م:١٣٨١، ط:١٦٢٦] الذي مُثِلَ به هو رديئُه الذي تُخرجُه النَّارُ عن خالصِه وتُصفِّيه، ومنه: «وأخبَثُ اسمٍ عندَ الله»[خ:٦٢٠٦، م:٢١٤٣] أي: أردؤُه وأرذلُه، معناه: صاحبُه.

وقوله: «وإلَّا أصبحَ خبيثَ النَّفْسِ» [خ:١١٤٢، م:٧٧٦، ط:٤٣٢]، و«لا يقولَنَّ أحدُكم خبُثَتْ نفسي»[خ:٦١٧٩، م:٢٢٥٠] هو تغيُّرُ النَّفسِ وكسَلُها وقلَّةُ نشاطِها أو غَثَيانُها أو سوءُ خلُقِها.

وفي كتابِ الطِّبِّ: «بابُ: شربِ السُّمِّ والدَّواءِ به، وما يُخافُ منه: والخبيثُ»[خت:٥٦/٧٦]

ثبتَتْ هذه اللفظةُ للقابسيِّ وأبي ذرٍّ، وسقطَتْ لغيرِهما، وذكرَها التِّرمذيُّ في الحديثِ، وفسَّرَها بالسُّمِّ.

٥٧٥- (خ ب ر) وقوله: «نهى عن المخابرةِ»[م:١٥٣٦] وهي المزارَعةُ على الجزءِ ممَّا تُخرِجُ الأرضُ، والخُبرة/ بالضَّمِّ: النَّصيبُ، والخِبار والخَبْراءُ: الأرضُ الليِّنةُ، وقيل: سُمِّيَتْ من خيبرَ لمعاملةِ النَّبيِّ ﷺ إيَّاهم على الجزءِ من ثمارِها، فقيل: خابرَهم ثمَّ تنازعوا فنُهوا عنها، ثمَّ جازَتْ بعدُ، وهذا قولُ ابنِ الأعرابيِّ(١)، وغيرُه يأباه ويقولُ: إنَّها لفظةٌ مستعملةٌ، و«الأكَّار»[خ:٤٠٢٠] يقالُ له: الخبيرُ؛ لعملِه في الأرضِ، والبيتُ يقالُ له: الخبيرُ أيضاً.

وجاءَ في مسلمٍ من بعضِ طرُقِه: «نهى عن الخَبْر»[م:١٥٤٧] بفتحِ الخاءِ وسكونِ الباءِ، كذا قيَّدْناه من طريقِ الطَّبريِّ، وعندَ ابن عيسى بضمِّ الخاءِ، وعن غيرِهما بكسرِ الخاءِ، وهو من المخابَرةِ، وبالفتح ذكرَه صاحبُ «العين» [العين ٤/٢٥٨]، وبالوجهَين قيَّدْناه في كتابِ أبي عُبيدٍ[غريب الحديث ١/٢٣٢].

وفي حديثِ عمرَ: «ما أحبُّ أن أَخْبُرَهُما» [ط:١١٣٧]، ويُروَى: «أختَبِرَهما»؛ يعني الأختَين، كنايةٌ عن الوطْءِ لهما. وقوله: «أتيناه نستَخبِرُه» [خ:٤١٨٩] أي: نسألُه عن خبرِ النَّاسِ.

(١) انظر: (غريب الحديث) لابن قتيبة ١/١٩٦.

٥٧٦- (خ ب ط) وقوله: «حتَّى أكلْنا الخَبَطَ»[خ:٤٣٦١،م:١٩٣٥]، و«دقيقاً وخَبَطاً»[ط:٨٢٠]، و«نختَبِطُ بقِسِيِّنا»[م:٣٠١١]، «لا نختَبِطُ(٢) شجرَها» [م*:١٣٦٤]، و«اختبَطْنا» «الخَبَطُ» بفتحِ الخاءِ والباءِ: وَرَقُ السَّمُرِ، واختبَطَ: ضَربَ بالعصا ليسقطَ، واختبَطْناه: فعَلْنا ذلك به، و«تَخبِطُ وجهَهُ بأخفافِها»[خ:٦٩٥٨] أي: تضرِبُه في وطئِها إيَّاه. [١٥/١٨٣]

٥٧٧- (خ ب ل) وقوله: «من طِينةِ الخَبال»[م:٢٠٠٢] بفتحِ الخاءِ وتخفيفِ الباءِ بواحدةٍ، فسَّرَه في الحديثِ بعُصارة أهلِ النَّارِ في النَّار، وبصديدِهم، وبعَرَقِهم[م:٢٠٠٢]، يَحتمِلُ تسميتَها: «طِينةَ الخَبالِ» لأنَّها من فسادِ أجسامِهم(٣)؛ لأنَّ أصلَ الخَبالِ الفسادُ في كلِّ شيءٍ(٤).

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ في هذا الحرف

في حديثِ السَّقيفةِ: «وكان من خبَرِنا يومَ تُوفِّيَ رسولُ الله ﷺ»[خ*:٦٨٣٠] كذا للكافَّةِ بباءٍ بواحدةٍ، ووقعَ في كتابِ عبدوسٍ والمستملي: «خَيْرِنا»[حم:٣٩٠] بياءٍ باثنتَين تحتَها

(٢) في نسختنا من صحيح مسلم (١٣٦٤): (يُخبَط).

(٣) عبارة المطالع: وأُضيفَ إليه لإفسادِها أجسامَهم. اهـ.

(٤) زاد في المطالع: وفي تفسيرِ سورةِ براءة: «الخَبالُ: الفسادُ، والخَبالُ الموتُ» كذا للجميعِ، وصوابُه «المُوتَةُ»؛ يعني الجنونَ. اهـ.

[١/٢٢٩] ساكنةٌ، كأنَّه ردَّه على أبي بكرٍ المذكور قبلُ، والأوَّلُ الصَّوابُ.

وفي حديثِ معاويةَ في صفةِ قراءةِ النَّبيِّ ﷺ: «لولا النَّاسُ لأخبَرتُ لكم بذلك» كذا عندَ القاضي الشَّهيدِ من الخبرِ، ولسائرِهم: «لأخَذْتُ لكم بذلك»[م:٧٩٤] بفتحِ الخاءِ وسكون الذَّال المعجَمةِ، ويَعضُدُ الرِّوايةَ الأولى قولُه في الحديثِ الآخرِ: «لحكَيتُ لكم قراءتَه» [م:٧٩٤]، ولكلٍّ وجهٌ.

وقوله في ميراثِ العَمَّةِ: «ونستخبِرُ فيها» [ط:١٠٩٣] كذا بالباءِ بواحدةٍ لغيرِ واحدٍ من الرُّواةِ، وكذا عندَ شيخِنا أبي إسحاقَ وغيرِه، وكذا عندَ ابن وضَّاحٍ، وزادَ في روايتِه: «ونستخبرُ فيها قولَ النَّاسِ» من الاختبارِ أو طلبِ الخبرِ عن حكمِها، وعندَ ابن عتَّابٍ وابن حَمدينَ: «ونستخِيرُ فيها» لا غيرُ: بكسرِ الخاءِ بعدَها ياءٌ باثنتَين، من الخِيَرةِ، وكذا عندَ ابن بُكيرٍ، وكذا لابن وضَّاحٍ، عن ابن عيسى.

وقوله في بعضِ طُرقِ مسلمٍ: «تَربَت يمينُكَ»[م:٣١٠]، وبإثْرِ الكلمةِ في روايةِ السَّمرقنديِّ قولُه: «تربَت يمينُكَ خَيرٌ» كذا له على التَّفسيرِ؛ أي: أنَّه لم يُرِدْ بقوله ذلك سُوءاً، وفي نسخةٍ: «تربَت يمينُكَ خبَر» بباءٍ بواحدةٍ مفتوحةٍ، وهو بعيدُ الصِّحَّةِ.

في إسلام أبي ذرٍّ: «فأتينا الكاهنَ فخبَرَ أُنَيساً» كذا رواه الجُلُوديُّ بباءٍ بواحدةٍ، وهو تصحيفٌ، والصَّوابُ روايةُ غيرِه:/ «خيَّر» [م:٢٤٧٣] بياءِ العلَّةِ؛ أي: غلَّبَه وفضَّلَه، كما جاء في الحديثِ الآخرِ: «حتَّى غلَبَه»[م:٢٤٧٣] لأنَّه ذكرَ أنَّه تحاكَمَ إليه مع آخرَ.

وقوله في فضائلِ أمِّ سلَمةَ: «سَمِعْتُ خُطبة رسولِ الله ﷺ يُخبِرُ خبرَنا» كذا للعُذريِّ والسَّمرقنديِّ، وعندَ ابن الحذَّاءِ والكسائيِّ: «يخبِرُ بخبرِ جبريلَ»[م:٢٤٥١] وهو الصَّحيحُ، وكذا خرَّجَه البخاريُّ[٣٦٣٤]، وما قبلَه يدُلُّ على صحَّتِه.

قوله في قُبلةِ الصَّائم: «ألا أخبَرْتِيها» [ط:٦٥٢] كذا لجُلِّ الرُّواةِ، وعندَ ابنِ المُرابطِ وابنِ عتَّابٍ: «أخبرْتِها» وهو المعروفُ، والأوَّلُ على لغةٍ لبعضِ العربِ كقوله: «لو كنتِ حُزْتيه» [ط*:١٤٩٧].

وفي الكسوفِ في حديثِ مسلمٍ عن الدَّارميِّ: (أخبرَني أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمن عن خَبَرِ عبدِ الله بن عمرِو بن العاصِ)[م:٩١٠] كذا في الأمَّهاتِ، ومعناه: عن إخبارِ عبدِ الله لي، فوضَعَ «خبرَ» موضِعَ أخبرَني.

وقوله: «هل... من مغرِّبةِ خبرٍ»[ط:١٤٧٤] كلُّ الرِّوايةِ فيه على الإضافةِ، واختُلِفَ في ضبطِ الغين: بالفتحِ والإسكانِ، وفي الرَّاءِ: بالكسرِ والفتحِ، وكلٌّ صحيحٌ، ومعناه: هل من خبرٍ عن حادثٍ يُستَغرَبُ؛ أي: يُستَبعَدُ؟ وقيل: هل من خبرٍ جاءَ عن بُعْدٍ؟ وخبرٍ مكسورٌ

على الإضافةِ، قال أبو مروانَ بنُ سراجٍ: ولا يجوزُ فتحُه؛ لأنَّ الكلامَ لا يتِمُّ في المفعولِ إلَّا أن يُضمَرَ ما يتمُّ به الكلامُ، وقال لي شيخُنا: إنَّه يصِحُّ على المفعولِ.

الخاء مع التَّاء

٥٧٨- (خ ت ر) قوله: «ما خَتَر قومٌ بالعَهدِ»[ط:٧٤٣] أي: غدَروا ونقَضُوه، والخَترُ: الغَدرُ.

٥٧٩- (خ ت ل) قوله في حديثِ أبي قَتادةَ: «ورجلٌ من المشركينَ/ يَختِلُه من ورائِه ليَقتُلَه»[خ:٤٣٢٢] أي: يغتفِلُه ويراوِغُه ليقتُلَه.

وقوله: «وهو يَختِلُ ابنَ صيَّادٍ»[خ:٣٠٥٦]، وفي الذي نظرَ من شَقِّ البابِ: «كأنِّي أنظرُ إلى النَّبيِّ ﷺ يَختِلُه»[خ*:٦٩٠٠،م:٢١٥٧] أي: يخادِعُه ويراوِغُه على غفلةٍ ليسمعَ منه، وليطعنَ عينَ الآخرِ، ختلْتُ الصَّيدَ إذا خادعتَه واغتفلْتَه.

وقوله في كتاب التَّفسير: «المختالُ والخَتَّالُ واحِدٌ»[خت:٦٥/٩] كذا لهم، وعندَ الأَصيليِّ: «والخال» وجميعُه صحيحٌ، كلُّه من الخُيلاءِ.

٥٨٠- (خ ت م) وقوله: «وأنا خاتمُ النَّبيِّينَ»[خ:٣٥٣٥،م:٢٢٨٦] قال ابنُ الأعرابيِّ: الخاتَمُ والخاتِمُ من أسماء النَّبيِّ ﷺ[1]، قال ثعلبٌ: فالخاتِمُ الذي خُتِم به الأنبياءُ، والخاتَمُ أحسنُ الأنبياءِ خَلْقاً وخُلُقاً[2].

وقوله: «أُعطِيَ جوامعَ الكلِمِ بخواتِمِه»[م:١٧٣٣]، وعندَ العُذريِّ: «جوامعَ الكلِمِ: خواتمَه» هما بمعنَى جمعِ المعاني الكثيرةِ في الألفاظِ القليلةِ، والختمُ عليها بضمِّها في تلكَ الكلماتِ، كما يُختَمُ على ما في الكتابِ.

وقوله: «أو لَيَخْتِمَنَّ اللهُ على قلوبِكُم»[م*:٨٦٥] هو أن يخلُقَ الله في قلوبِهم ضِدَّ الهُدى والإيمانِ، وأنْ يصرِفَ لُطْفَه ونظَرَه عنهم، وقيل: هو شهادةُ الله عليهم بكُفرِهم، وقيل: [ن/١٨٤] هو عَلَمٌ يخلقُه الله في قلوبِهم تعرِفُهم به الملائكةُ، وقيل: طبعُه عليها حتَّى لا تعِيَ خيراً.

وقوله: «ولا تفُضَّ الخاتَمَ إلَّا بحقِّه»[خ:٢٢١٥،م*:٢٧٤٣] تريدُ عُذْرتَها، لا تستَبِحْها إلَّا بالنِّكاحِ الجائزِ.

٥٨١- (خ ت ن) قوله: «إذا الْتقَى الخِتانان... فقد وجبَ الغُسْلُ»[خ*:٢٩١] الخِتانُ: هو موضِعُ القَطْعِ من عُضْوَي الزَّوجَين في الخِتانِ والخِفاضِ.

وقوله في أمِّ حَبيبةَ: «خَتْنَةَ رسولِ الله ﷺ»[م:٣٣٤] قال الأصمعيُّ: الأختانُ من قِبَلِ المرأةِ، والأحماءُ من قِبَلِ الزَّوجِ، والأصهارُ

---

(١) نقله عنه الأزهري في (تهذيب اللغة) ١٣٨/٧.

(٢) عزاه في (نهاية الأرب في فنون الأدب) لكعب الأحبار ٧٩/١٦.

يجمَعُ ذلك كلَّه(١).

الخاء مع الدَّال

٥٨٢ - (خ د ج) قوله في الصَّلاة: «فهي خِداجٌ»[م:٣٩٥،ط:١٨٨] أي: ذاتُ خِداجٍ؛ أي: ذاتُ نقصٍ، والخِداجُ: النُّقصانُ، وقيل: «خِداجٌ» هنا بمعنَى مُخْدَجَة، أحلَّ المصدرَ محلَّ الفعلِ؛ أي: ناقصةٌ، وفي الحديثِ: «مُخْدَجُ اليدِ»[م:١٠٦٦] أي: ناقصُها.

٥٨٣ - (خ د د) قوله: «فأمَرَ بالأُخدودِ... فخُدَّت، وأضْرِم النِّيرانَ»[م:٣٠٠٥] هي الشُّقوقُ تُحفَرُ في الأرضِ، واحدُها خَدٌّ وأُخدودٌ، قال الله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝ ٱلنَّارِ﴾ [البروج:٤-٥].

وقوله: «فخُدَّت»[م:٣٠٠٥] راجعٌ إلى جماعةِ ما حُفِرَ منها، وجمعُها: أخاديدُ، كأنَّه قال: فخُدَّتِ الأخاديدُ، أو فخُدَّتِ الأرضُ.

٥٨٤ - (خ د ر) ذُكِرَتْ: «ذواتُ الخُدورِ»[خ:٣٢٤،م:٨٩٠]، و«ذاتُ الخِدْرِ» يريدُ الأبكارَ/ [١/٢٣٠] المحتَجِباتِ؛ بدليلِ قولِه في الحديثِ: «العَواتِق»، و«الخِدْرُ» بكسرِ الخاءِ: سِترٌ يكون للجاريةِ في ناحيةِ البيتِ، وقيل: سريرٌ عليه سِترٌ، وقيل: الخدورُ البيوتُ.

٥٨٥ - (خ د ل) وقوله: «إنْ جاءَت به خَدْلاً»(٢)[خ*:٥٣١٠،م*:١٤٩٧] بفتحِ الخاءِ وسكونِ الدَّالِ، وكسَرَ الدَّالَ الأَصيليُّ في البُخاريِّ من روايةِ عبد الله بن يوسُفَ وأبي صالحٍ[٥٣١٠]، والخَدَلُ: الممتلِئُ، وخَدْلُ السَّاقَين: ممتلِئُهما، وفي الحديثِ الآخرِ: «خَدَلَّجَ السَّاقَين»[خ:٤٧٤٥] بفتحِ الدَّالِ وتشديدِ اللَّامِ وآخِرُه جيمٌ، وهو بمعناه، هو الممتلِئُ السَّاقَين.

٥٨٦ - (خ د م) وقوله: «وكنتُ أرى خَدَمَ سُوقِهما»[خ:٢٨٨٠،م:١٨١١] بفتحِ الخاءِ والدَّالِ؛ أي: خَلاخِيلَهما، واحدُها: خَدَمةٌ، وقد يُسمَّى موضِعُها منَ السَّاقِ خَدَمةً، ويُجمَعُ أيضاً: خِداماً، وقد جاء في الحديثِ الآخرِ مُفسَّراً: «وقد بدَتْ خَلاخِيلُهنَّ»[حب:٤٧٣٨].

٥٨٧ - (خ د ع) وقوله: «الحَربُ خَدْعةٌ» بفتحِ الخاءِ وسكونِ الدَّالِ، كذا للهرويِّ وأكثرِ الرُّواةِ للصَّحيحَين[خ:٣٠٢٨،م:١٠٦٦]، وضبَطَها الأَصيليُّ بضمِّ الخاءِ، وهما صحيحان، قال أبو ذرٍّ الهرويُّ[الغريبين ٥٣٦/٢]: وبفتحِها لغةُ النَّبيِّ ﷺ، وبالفتحِ وحدَه قالها الأصمعيُّ وغيرُه(٣)، وحكى يونُس فيها الوجهَين، ووجهاً ثالثاً: خُدَعة، بالضَّمِّ وفتحِ الدَّالِ، ورابعاً: خَدَعة، بفتحِهما، فمَن قال: خَدْعة، بفتحِ الخاءِ وسكونِ الدَّالِ؛ أي: ينقَضي أمرُها بخَدْعةٍ واحدةٍ؛ أي: من خَدَع فيها خَدْعةً زلَّتْ قدمُه، ولم يُقَلْ: فلا يُؤمَنُ شرُّها، وليتَحفَّظْ من

(١) انظر: (الزاهر) لابن الأنباري ١٨٣/١.

(٢) ضبطها ابن حجر بالحروف: بفتح المعجمة ثم المهملة وتشديد اللام خَدَلَّاً

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ١١١/١، و(الصحاح) ١٢٠٢/٣، و(المخصص) ٢٨٩/١.

مثلِ هذا، ومن قاله بضمِّ أوَّلِها وسُكون ثانيها فمعناه أنَّها تَخدَعُ؛ أي: أهلَ الحربِ ومُباشِريها، ومن قاله بضمِّ الأوَّلِ وفتحِ الثَّاني فمعناه أنَّها تَخدعُ منِ اطْمأنَّ إليها، أو أنَّ أهلَها كذلك، ومن فتحَهما بهذا المعنى؛ أي: أهلَها بهذه الصِّفةِ فلا يُطمَأنُّ إليهم، فحذَفَ أهلَها وأقامَ الحربَ مقامَهم، كما قال: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [يوسف:٨٢]، و«خَدَعة»: جمعُ خادعٍ، وقد يرجِعُ الخدعةُ إلى صفاتِ الحربِ نفسِها؛ أي: إنَّ أمورَها وتدْبيراتِها كذلك، وأصلُ الخِداعِ إظهارُ خلافِ ما يُكتَمُ، ومنه خبرُ الذي كان يُخدَعُ في البُيوعِ[خ:٦٩٦٤،م:١٥٣٣،ط:١٤٣٩] أي: يُكتَمُ عيوبَ ما يشتَري أو قيمتَه.

وقوله: «بعثَ إلى أمِّ الدَّرداءِ بخادمٍ» كذا لابن ماهانَ، وللجُلُوديِّ: «بأَنجادٍ»[م:٢٥٩٨] بفتحِ الهمزةِ، جمع: نَجَدٍ، وهو مَتاعُ البيتِ من فُرُشٍ وسُتورٍ ووسائدَ، ومنه: بيتٌ مُنَجَّدٌ؛ أي: مزيَّنٌ بها.

الخاء مع الذَّال

٥٨٨- (خ ذ ل) قوله: «المسلمُ أخو المسلمِ لا يَخذُلُه ولا يَظْلِمُه»[م:٢٥٦٤] أي: لا يترُك نصرَه في الحقِّ ومَعونتَه، كما قال: «انصُرْ أخاكَ»[خ:٢٤٤٤](١).

٥٨٩- (خ ذ ف) قوله: «مثلِ حصَى الخَذْفِ»[م:١٢١٨،ط:٩٩٦]، و«نهَى عنِ الخَذْفِ»[خ:٥٤٧٩،م:١٩٥٤] بسكون الذَّال، وصيدُ الخَذْفِ هو الرَّميُ بحصىً أو نوىً بينَ السَّبَّابتَين، أو بينَ الإبهامِ والسَّبَّابةِ.

قوله: «فخَذَفْتَه بحَصاةٍ»[خ*:٦٩٠٢،م:٢١٥٨] بالخاءِ المعجَمةِ، ورُويَ عن القابسيِّ في كتابِ الدِّياتِ بالمهمَلةِ، / والصَّوابُ الأوَّلُ. [ن/١: ١٨٥]

الخاء مع الرَّاء

٥٩٠- (خ ر ا) قوله: «علَّمَهم كلَّ شيءٍ حتَّى الخِراءةَ»[م*:٢٦٢] بكسرِ الخاءِ ممدودٌ، وهي الجِلْسةُ للتَّخلِّي والتَّنظُّفِ منه.

٥٩١- (خ ر ب) وقوله: «ولا فارًّا بخُرْبَةٍ»[خ:١٠٤] كذا ضبطَه الأصيليُّ بضمِّ الخاءِ، وضبطَه غيرُه بفتحِها، وبالفتحِ ضبطْناه في كتاب مسلمٍ عن جميعِهم[م:١٣٥٤]، والرَّاءُ في كلِّها ساكنةٌ بعدَها باءٌ بواحدةٍ مفتوحةٌ، وصوَّبَ بعضُهمُ الفتحَ، وكلٌّ صوابٌ، وجاءَ في كتاب البخاريِّ في تفسيرِه في كتابِ الحجِّ: «الخَرْبة: البَلِيَّة»[خ:٤٢٩٥]، ومثلُه في روايةِ الهمذانيِّ، وفي روايةِ المُستملي: «يعني السَّرقة» وفي روايتِه في المغازي: «البليَّة»، وقال الخليلُ[العين ٤/٢٥٦]: الخُرْبة بالضَّمِّ: الفسادُ في الدِّين، وهو مشتقٌّ من الخاربِ، وهو اللِّصُّ المفسِدُ في الأرضِ، ولا يكادُ يُستعمَلُ إلَّا في سارقِ الإبلِ، وقال غيرُه: الخَربة بالفتحِ: السَّرِقةُ، وقيل: العَيبُ،

---

(١) عبارة المطالع: أي: لا يُخلِّي بينَه وبين مَن يظلِمُه، كأنَّه لمَّا تأخَّر عن نصرِه وأسلَمَه لظالمِه كان خاذِلاً، يقال: خَذلَتِ الظَّبيَةُ إذا تأخَّرَتْ عن القَطيعِ وانفرَدَت. اهـ.

وذكرَ فيها: «الخِرابة» وهي سَرِقةُ الإبلِ خاصَّةً، وبالحاءِ المهمَلةِ في كلِّ شيءٍ.

[٢٣١/١] وقوله في موضِعِ المسجدِ: «وكانت/ فيه خَرِبٌ»[خ:٤٢٨]، و«أمَر بالخَرِبِ فسُوِّيَتْ»[خ*:٤٢٨] ضبَطناه بفتحِ الخاءِ وكسرِ الرَّاءِ، وبكسرِ الخاءِ وفتحِ الرَّاءِ، وكلاهما صحيحٌ، وتميمٌ تقولُ: خِرْبة، بكسرِ الخاءِ، وقال أبو سليمانَ الخَطَّابيُّ[غريب الحديث ٣٧٦/١، أعلام الحديث ٣٩١/١]: لعلَّ الصَّوابَ: خُرَبٌ بالضَّمِّ، جمعُ خُرْبةٍ، وهي الخُروقُ في الأرضِ، إلَّا أنَّهم يقولونَها في كلِّ ثُقبةٍ مُستديرةٍ، قال: أو لعلَّها: جُرَفٌ، جمعُ جِرَفةٍ، وهي جمعُ جُرُفٍ، قال: وأبينُ مِن ذلك إنْ ساعدَتْه الرِّوايةُ أنْ يكونَ: حَدباً، جمعُ: حَدَبةٍ، وهو ما ارتفعَ من الأرضِ؛ لقوله: «فسُوِّيَتْ»، وإنَّما يُسوَّى المكانُ المُحْدَوْدَبُ، قال القاضي رحمه الله: لا أدري ما قال، وكما قَطَعَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم النَّخلَ الذي فيه كذلك سوَّى بقايا الخُرَبِ وهدَمَ أطلالَ جُدرانِها كما فعَل بالقُبورِ، والرِّوايةُ صحيحةُ اللَّفظِ والمعنى، غنيَّةٌ عن تكلُّفِ التَّغييرِ.

وذكَر في بيع الثِّمار: «الخِرْبِز»[ط:١٣٥٤] بكسرِ الخاءِ وسكونِ الرَّاءِ وكسرِ الباءِ بواحدةٍ بعدَها، وآخِرُه زايٌ، هو البِطِّيخُ الهنديُّ المدوَّرُ.

٥٩٢- (خ ر ت) وقوله: «هادياً خِرِّيتاً»[خ:٢٢٦٣] بكسرِ الخاءِ وتشديدِ الرَّاءِ بعدَها ياءٌ باثنتَين تحتَها، وآخِرُه تاءٌ باثنتَين فوقَها، فسَّرَه في الحديثِ: «الماهرُ بالهِدايةِ».

٥٩٣- (خ ر ج) في حديث خُبَيبٍ: «فلمَّا خَرَجوا»[خ:٣٩٨٩]، وفي روايةِ الأَصيليِّ: «أُخرِجوا به»، وهما لغتانِ صحيحتانِ: خَرَج به[1] وأُخرِجَ به، وكذلك في «الموطأ» في حديثِ المسكينةِ: «فخُرِجَ بجنازتِها ليلاً»[ط:٥٤٢] كذا في أكثرِ الموطَّآتِ، وكذا سمِعْناه من غيرِ واحدٍ في روايةِ يحيى بنِ يحيى وغيرِه من هذه الأصولِ وغيرِها، وكان عندَ القاضي أبي عبدِ الله ابنِ حَمدينَ والفقيهِ أبي محمَّد بنِ عتَّابٍ: «فأُخرِجَ بجنازتِها»[ن:١٩٠٧]، ويُقال: وَجهُ هذا أيضاً أنْ تكونَ الباءُ هنا مقحَمةً زائدةً، كما قيل في قوله تعالى: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق:١]، ومثلُه في (بابِ أذانِ المسافرِ): «ثمَّ خرجَ بلالٌ بالعَنَزةِ»[خ:٦٣٣] كذا للأصيليِّ والنَّسفيِّ، وعندَ الباقين: «أُخرِجَ».

وفي حديثِ ابن عبَّاسٍ: «شَهِدْتَ الخُروجَ مع النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم»[خ:٨٦٣] يعني البروزَ إلى العيدِ، والرِّواياتُ الأُخَرُ تُبيِّنُه، ويومُ الخُروجِ: اسمٌ من أسماءِ العيدِ، وكذلك يومُ الزِّينةِ، ويومُ الصَّفِّ، ويومُ المشرقِ.

والخَرْجُ: بالفتحِ وسكونِ الرَّاءِ، والخَراجُ: الغَلَّةُ، معلومٌ، بالفتحِ ذُكِرَ، وقد يقَعُ على مالِ الفَيْءِ، وقيل: الخَراجُ الاسمُ، والخَرْجُ المصدرُ، ويقَعُ على الغلَّةِ أيضاً وكلِّ ما يُخارَج به، ومنه:

(١) في (م): (خرَجوا به).

«الخَراجُ بالضَّمانِ»[د:٣٥٠٨]، و«يأكلُ مِن خَراجِه» [خ:٣٨٤٢].

وقوله: «وبه خُرَاجٌ»[م*:٢٢٠٥] وهي القَرْحةُ تَخرُجُ في الجسدِ، بضمِّ الخاءِ.

وقوله: «أن يتَخارجَ الشَّريكانِ وأهلُ الميراثِ»[خت:١/٣٨] فسَّرَه في حديثِ ابنِ عبَّاسٍ في البخاريِّ: «بأنْ يأخُذَ أحدُهما عيناً والآخرُ دَيناً، فإنْ تَوِيَ لأَحدِهما لم يَرجِعْ على الآخرِ» [خت*:١/٣٨] قال الدَّاوديُّ: هذا إنْ كانَ الذي عليه الدَّينُ حاضراً مُقِرّاً، وكان بالتَّراضي، وأمَّا بالقُرعةِ أو بمَغيبِه/ أو إنكارِه فلا يجوزُ، وقال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٤/٢٢٩]: تَخارُجُ الشَّريكَين وأهلِ الميراثِ إذا كانَ بينَهم متاعٌ، فلا بأسَ أنْ يتَبايَعوه بينَهم قبلَ قِسمَتِه وإنْ لم يَعرِفْ أحدُهم نصيبَه بعينِه ويقبِضه، بخِلافِ الأجنبيِّ، وهذا معنَى قولِ ابنِ عبَّاسٍ، وفي شراءِ الأجنبيِّ كذلك قبلَ قِسمَتِه وقَبضِه اختلافٌ بينَ أهلِ العِلْمِ.

٥٩٤- (خ ر د) قوله: «ومنهمُ المُخَردَلُ» [خ:٦٥٧٣] أي: المنقطِعُ، وقد تقدَّمَ الخلافُ في روايتِه وتفسيرِه في حرفِ الجيم.

وقوله: «حبَّة خَرْدلٍ»[خ:٦٤٩٧،م:٥٠] الخَردلُ معلومٌ، فإذا صُنِعَ بالزَّبيبِ فهو الصِّنابُ(١).

٥٩٥- (خ ر ر) قوله: «رَكِبَ فَرساً فخرَّ عنه»[خ*:٧٣٣،م*:٤١١] و«خرَّتْ ذنوبُه»[م*:٨٣٢] و«خرَّتْ مغشيَّةً»[خ:٤٧٥١]، و«خرَّ مستلقياً»[م:١٨٣] و«خرَّتْ عنه»[م:٨٣٢] و«خرَّ ساجداً»[د:١١٩٧] و«خرَّ لِفيْهِ»[ط:١٧٦١] معناه كلُّه: سقَطَ، وأصلُه السُّقوطُ من عُلْوٍ، قال الله تعالى: ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ﴾ [النحل: ٢٦].

٥٩٦- (خ ر ط) وقوله: «اختَرطَ سيفِي» [خ:٢٩١٣]، و«السَّيفُ مُخترِطٌ»[خ*:٤١٣٩] معناه: سلَّه.

٥٩٧- (خ ر م) وقوله: «لا أَخرِمُ عنها» [خ:٧٥٥،م:٤٥٣] بفتحِ الهمزةِ، يعني صلاةَ النَّبيِّ ﷺ؛ أي: لا أتْرُكُ ذلك/ ولا أذهبُ عنها، [ن/١٨٦/١] [١/٢٣٢] وقيل: لا أنقُصُ، وأصلُه: العُدولُ عن الطَّريقِ، ومنه في الحديثِ الآخرِ: «يَخرِمُ ذلك القَرْنُ» [خ:٦٠١] أي: يذهبُ وينقضِي.

٥٩٨- (خ ر ص) وذِكرُ: «الخَرص في الثِّمارِ»، و«حتَّى يُخرَصَ»، و«بيعُ العريَّةِ بخَرْصِها» [م:١٥٣٩] بالكسرِ، و«يُخرَص بينَهم وبينَه»[ط:١٤٤٥] ومعناه: تُحزَر ويُقدَّر ثمرُها، وذلك لا يمكنُ إلَّا عندَ طِيبها، والخَرْصُ بالفتح: اسمُ الفعلِ والمصدرُ، والخِرْصُ بالكسر: اسمُ الشَّيءِ والعددُ المخروصُ منها، وحكَى فيه بعضُ اللُّغويِّين الفتحَ، وقالَه يعقوبُ[إصلاح المنطق ٦٢]، يُقال منه: خرَصَ يَخرِص ويَخرُصُ مالَ غيرِه خَرْصاً وخِرْصاً، وأمَّا قولُه تعالى: ﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ [الأنعام:١١٦] منَ الكذبِ، فالخَرصُ بالفتح، ويُقال منه: خرَصَ يخرُص،

(١) (غريب الحديث) ٣/٢٦٤.

واختَرصَ، وتخرَّصَ، قال الله تبارك وتعالى: ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ﴾ [الذاريات:١٠].

وقوله: «فجعلَتِ المرأةُ تلقي خُرْصَها وسِخابَها»[خ:٩٦٤] فهذا بالضَّمِّ، وهي الحلْقةُ تكونُ في الأذُنِ، وفي «البارع»: هي القُرْطُ تكونُ فيه حبَّةٌ واحدةٌ في حَلْقةٍ واحدةٍ[1].

٥٩٩- (خ ر ف) وقوله: «إنَّ مِخْرافاً»[خ*:٢٧٧٠]، وقوله: «فابتَعْتُ به مَخرِفاً»[خ:٢١٠٠، م:١٧٥١،ط:٧٤٩] بكسرِ الرَّاءِ وفتحِ الميمِ: هو حائطُ النَّخلِ والبُستانُ فيه الفاكهةُ، وهي التي تُخرَفُ، وهي الخُرْفَةُ، وقاله بعضُهم بفتحِ الميمِ والرَّاءِ كالمَسجَد والمَسجِد، ومَنْ كَسرَ الميمَ وفتحَ الرَّاءَ جعلَه كالمِرْبَد ونحوِه، وقال الخَطَّابيُّ[غريب الحديث ٤٨٢/١]: المَخرَفُ: الفاكهةُ نفسُها، والمِخرفُ وعاءٌ يُجمَعُ فيه، وأنكرَ ابنُ قتيبةَ على أبي عُبيدٍ أنْ يكونَ المَخرَفُ الثَّمرَ، قال: وإنَّما هي النَّخلُ، والثَّمرُ مَخرُوفٌ[2]، وفي حديثٍ آخرَ: «خِرافاً»[خ:٤٣٢٢] سمَّاه باسمِ ما يُختَرف منه، مثلُ: ثمارٍ، أو يكون جمعَ خريفٍ، وهي النَّخلةُ، مثل: كريمٍ وكِرامٍ، وقيل: المَخرَفُ: القِطعةُ من النَّخيلِ.

وقوله في عائدِ المريضِ: «في مَخرَفةِ الجنَّة»[م:٢٥٦٨] رويناه بفتحِ الميمِ والرَّاءِ، وفي الحديثِ الآخرِ: «في خُرْفَة الجنَّة»[م:٢٥٦٨] فسَّرَه النَّبيُّ ﷺ في الحديثِ أنَّه «جناها»[م:٢٥٦٨]، قال الأصمعيُّ: المخارِفُ واحدُها مِخْرَفٌ، وهو جنَى النَّخلِ، سُمِّي بذلك لأنَّه يُخترَفُ؛ أي: يُجنَى[3]، قال غيرُه: المَخرَفةُ: سِكَّةٌ بينَ صفَّينِ من نخيلٍ يَختَرف من أيِّها شاءَ، يريدُ: يَجنِي، وقال غيرُه: المَخرَفةُ الطَّريقُ؛ أي: على طريقٍ تُؤدِّيه إلى الجنَّةِ[4]، وعلى ما تقدَّمَ يكونُ معناه: في بساتين الجنَّةِ، وهو كلُّه راجعٌ إلى قوله ﷺ: «جناها» وقولُه أصحُّ وأثبتُ.

وقوله: «أربعون خريفاً»[م:٢٩٧٩] أي: سنةً، والخريفُ: السَّنةُ، والخريفُ أيضاً: أحدُ فصولِ السَّنةِ، معروفٌ، وهو وقتُ طِيْبِ الثِّمارِ واختِرافِها.

٦٠٠- (خ ر ق) وقوله: «أو تصنَعُ لِأَخْرَقَ»[خ:٢٥١٨،م:٨٤] الأخرقُ من الرِّجالِ: الذي لا يُحسِن العملَ، وقيل: الذي لا رِفقَ له ولا سياسةَ عندَه، والمرادُ بهذا الحديثِ التَّفسيرُ الأوَّلُ، والمرأةُ خَرْقاءُ، ومنه قولُ جابرٍ: «جاريةٌ خَرْقاءُ»[خ:٤٠٥٢].

وقوله: «ليس منَّا مَن خرَّقَ»[ش:١١٣٤٠] مثلُ قوله: «أنا بريءٌ من... الشَّاقَّةِ»[خ:١٢٩٦، م:١٠٤] هي التي تخرِّقُ ثيابَها، وتشُقُّها عندَ المصائبِ.

---

(١) انظر: (العين) ١٨٤/٤ و(المخصص) ٣٦٩/١.

(٢) نقله الخطابي في (غريب الحديث) ٤٨٣/١.

(٣) انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ٨١/١.

(٤) زاد في المطالع: ومنه قوله: «وتُرِكتُم على مثلِ مَخرَفةِ النَّعم». اهـ.

في حديثِ خبرِ الهجرةِ: «فناداه... أَخْرِجْ مَنْ عندَكَ»[خ:٤٠٩٣] كذا لهم، وعندَ الأصيليِّ وأصحابِ المروزيِّ: «اخرُجْ» بضمِّ الرَّاءِ ثلاثيٌّ، ويصِحُّ في الأوَّلِ أن يكونَ: «مَن عندَكَ؟» مبتدأً مستفهَمٌ عنه.

وفي (باب نزولِ السَّكينةِ والملائكةِ لقراءةِ القرآن): «وانصرَفْتُ إليه فرفَعْتُ رأسي إلى السَّماءِ، فإذا مِثْلُ الظُّلَّةِ فيها أمثالُ المصابيحِ، فخَرَجَتْ حتَّى لا أراها»[خ:٥٠١٨] كذا لجميعِهم هنا، وصوابُه: «فعَرَجَتْ» كما جاءَ في مسلمٍ: «فعرجَتْ في الجوِّ حتَّى ما أراها» [م:٧٩٦].

الخاء مع الزاي

٦٠١- (خ ز ر) قوله: «حبَسْناه على خَزيرٍ»[خ:١١٨٦،م:٣٣]، و«على خَزيرةٍ»[خ:٤٢٥] تقدَّمَ تفسيرُه في الحاءِ ومَن قال: إنَّه حَساءٌ منَ النُّخالةِ، وهو الأشبهُ هنا، وتقدَّمَ الخلافُ في روايتِه وتفسيرِه.

والخَزَرُ، بفتحِ الخاءِ والزَّاي، وتسكينِ الزَّاي أيضاً، وآخرُه راءٌ: جنسٌ من الأُمَمِ.

٦٠٢- (خ ز ز) في الحديثِ: «ما لمسْتُ خَزّاً ولا حريرةً»[خ*:١٩٧٣] الخزُّ: ما خُلِطَ من الحريرِ بالوَبَرِ وشِبهِه، وأصلُه من وَبَرِ الأرنبِ، ويُسمَّى ذَكَرُه: الخُزَزُ(١)، فسُمِّي وإن خُلِط بكلِّ وبرٍ خزّاً من أجلِ خلطِه به./ [٢٣٣/١]

٦٠٣- (خ ز ل) قوله: «إن تَختَزِلونا مِن أصلِنا وتَحْضُنونا منَ الأمرِ»[خ:٦٨٣٠] في حديثِ السَّقيفةِ؛ أي: تُنَحُّونا وتُزيلُوه عنَّا وتَنْحازونَ به، وتقدَّمَ شرحُ: «تحضُنونا» والخلافُ فيه.

٦٠٤- (خ ز م) قوله: «خِزامة في أنْفِه» [خ:٦٧٠٣] بكسرِ الخاءِ، وهي حَلْقةٌ من شَعَرٍ تُجعَل في أنفِ البَعيرِ الصَّعبِ يُراضُ بذلك.

٦٠٥- (خ ز ن) وذِكْر: «الخِزانة»[خت:٤٠/١٦] بالكَسرِ: هو اسمُ المكانِ الذي يُختزَنُ فيه الشَّيءُ، ومنه أيضاً عملُ الخازنِ، ومثلُه قولُ عمرَ في الأرضِ: «أتركُها خِزانةً لهم يَقتسِمونها» [خ:٤٢٣٥] أي: غلَّتَها، شبَّهها بالشَّيءِ المُختزَن لمن غابَ.

وقوله: «وأُوتيتُ خزائِنَ الأرضِ»[خ:٧٠٣٧، م:٢٢٧٤] قيل: يريدُ سُلْطانَها وفتحَ بلادِها وخزائنِ أموالِها، وقد جاءَ في غيرِ مسلمٍ(٢): «مفاتيحَ خزائنِ الأرضِ»[خ:١٣٤٤،وم:٢٢٩٦].

وقوله في تفسيرِ الحديثِ: «خَنِز اللَّحمُ»(٣) يَخنَز، وخَزِن يَخزَن إذا تغيَّر، كذا يُقال: بكسرِ النُّون والزَّاي في الماضي، وفتحِها في المستقبلِ، وهما صحيحانِ من المقلوبِ.

٦٠٦- (خ ز ق) وقوله في صَيد المِعراضِ:

(١) (تهذيب اللغة) ١٩٣/٣، و(المحكم) ٢٦٢/١٠.

(٢) كذا في الأصول، وهذا اللَّفظُ مذكورٌ في الصحيحن.

(٣) لفظ الحديث في البخاري (٣٣٣٠) ومسلم (١٤٧٠): (لم يخنَزِ اللَّحمُ).

«إذا خَزَقَ فكُلْ»[خ:٥٤٧٧، م:١٩٢٩، ط:١٠٦٦] يعني ما شقَّ وقطَعَ، ويُقال بالسِّين: «خَسَقَ»[ط:١٠٦٦] أيضاً.

٦٠٧- (خ ز ى) قوله: «غيرَ خَزايا» [خ:٥٣، م:١٧] أي: غيرَ مَذلُولينَ ولا مُهانينَ، قال الله تعالى: ﴿مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ﴾ [طه:١٣٤]، ويكونُ بمعنَى نفتَضِح، وفي الرَّجمِ: «نُسَخِّم وجوهَهُما ونُخزِيهما»[خ:٧٥٤٣] أي: «نَفضَحهُما» [خ:٣٦٣٥، ط:٦٩٣ شيباني] كما قال في الحديثِ الآخرِ.

وفي حديثِ إبراهيمَ: «لا تُخْزِني»[خ:٤٧٦٩] أي: لا تَفضَحْني، ومثلُه في الآيةِ[الشعراء:٨٧]؛ أي: في أبيه في مَشهدِ القيامةِ، ويكونُ الخِزيُ بمعنَى الهلاكِ أيضاً والوقوعِ في بليَّةٍ، يُقال في مصدرِه: خَزِيَ خِزْياً، ومنَ الفَضيحةِ والاستِحياءِ: خَزَايةً. وفي شاربِ الخمرِ قولُهم: «أَخْزاه الله» [خ:٦٧٨١] أي: أهْلَكَه، ومَن رواه: «خَزاه»[1] [ن/١٨٧/١] فمعناه: قَهَرَه.

الخاءُ مع الطَّاءِ

٦٠٨- (خ ط ا) قوله في الرُّؤْيا: «أخطأتَ بَعضاً وأصَبتَ بعضاً»[خ:٧٠٤٦، م:٢٢٦٩] قيل: هو الخَطأ الذي هو ضِدُّ الصَّوابِ في عِبارَتِها، وقيل: مِنَ الخطأ في تقدُّمِه وقَسَمِه ليُفَسِّرها، وقيل: الخَطأ هنا بمعنَى: التَّركِ، كقولهم: أخطأ السَّهمُ عنِ الهدَفِ إذا تركَه؛ أي: تركتَ فيها ما لم تُفسِّره، وكقولِه[2] في المنيَّة:

... ومَن تُخْطِئ يُعمَّر فيَهرَم[3]

وقوله: «وجَعلُوا لصاحبِ الطَّير كلَّ خاطِئةٍ مِن نَبْلِهم»[م:١٩٥٨] أي: ما أخطأ الغَرضَ ولم يُصِبه.

٦٠٩- (خ ط ب) في الحديثِ: «لا يخطُبُ أحدُكم على خِطبةِ أخيه»[خ:٢١٤٠، م:١٤٠٨، ط:١١٠٤] بكسرِ الخاءِ، وهو التَّكلُّمُ في ذلك وطلبُه من جهةِ الرِّجال، والاختِطابُ من وَلِيِّ المرأة، فأمَّا الخُطبَة عندَ عُقدَةِ النِّكاح وخُطبَةِ المنبرِ؛ فبالضَّمِّ، وكسائرِ الخُطَب، ومنه قوله: «فقام خَطيباً»[خ:٢٥٠٦، م:١٥٨٧]، و«قام يخطُب»[خ:١٠٢١، ط:٢٣٤] قال الحربيُّ: قال أبو نصرٍ: الخَطيبُ الذي هو طَبعُه، والخَاطِبُ الذي يَخطُبُ.

وقوله: «الخَطْبُ يسيرٌ»[ط:٦٨٣] أي: الشَّأنُ والأمرُ، فسَّره مالكٌ[المنتقى ٦٣/٢]: يريدُ خِفَّةَ قضاءِ الصَّومِ وقِلَّةَ مُؤنتِه، وقيل: يَحتمِل أن يُريد

---

(١) ورد هذا اللفظ في (شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة) ١٥٣٠/٨.

(٢) عجز بيت لزهير بن أبي سلمى من معلقته، كما في (ديوانه) ص٧٠، وصدره:
رَأيتُ المَنَايا خَبطَ عَشواءَ مَن تُصِبْ

(٣) البيت لزهير بن أبي سلمى وتمامه:
رأيت المنايا خبط عشواء من تصب
تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم
نسبه إليه الخليل في (العين) ١٨٨/٢، وابن دريد في (الجمهرة) ٨٧٢/٢، وابن سيده في (المحكم) ٢٨٥/٢.

سُقوطَ الإثمِ عنهم بالاجتهادِ.

٦١٠ - (خ ط ر) وقوله: «ومَرحبٌ يخطِر بسَيفِه»[م:١٨٠٧] بكسرِ الطَّاء أي: يهزُّه، ومنه: رُمحٌ خَطَّارٌ.

وقوله: «إلَّا رجلٌ... يُخاطِر بنفسِه ومالِه»[خ:٩٦٩] أي: يُلقِيها في المهالِك، يريدُ الجِهادَ، ومثلُه قولُه في المُجاهِد: «يُخاطِر بنفسِه ومالِه» أي: يُغزُو ويلاقِي العَدُوَّ بنفسِه وفرسِه وسلاحِه، فيُقتَل أو يَسْلَم، والمُخاطَرة الغَرَرُ، ومنه: خطَارُ السَّبَق وغيرُه.

قوله: «حتَّى يخطِرَ بينَ المرءِ ونفسِه»[خ:٦٠٨،م:٣٨٩،ط:١٥٢] بكَسرِ الطَّاء، كذا ضبَطناه عن مُتقِنيهم، وسمِعناه مِنْ أكثرِهم: «يخطُرَ» بالضَّمِّ، والكَسرُ هو الوَجهُ عندَ بعضِهم في هذا، يعني: يُوسوِسُ، ومنه: رُمحٌ خَطَّارٌ؛ أي: ذو اهْتِزازٍ، و«الفَحلُ يخطِرُ بذَنبِه»[ق*:١٢٧٠] بكَسرِ الطَّاءِ؛ أي: يُحرِّكُه ويَضرِب به فَخِذيه، وأمَّا على الرَّفعِ فمِنَ السُّلوكِ والمرورِ؛ أي: حتَّى يَدْنوَ ويمرَّ بينَ المرءِ ونفسِه، ويَحولَ بينَه وبينَ ذِكْرِ ما هو فيه بمُرورِه وقُربِه من وَسْواسِه وشُغلِه عن صلاتِه، وبالمرورِ والسُّلوكِ فسَّره الشَّارحونَ لـ/ «الموطأ» وغيرِه[1]، والخليلُ [العين ٢١٤/٤] فسَّرَه بما تقدَّم، وقد جاءَ في كتاب المروزيِّ بصادٍ مُهملةٍ، ولا وجهَ له.

٦١١ - (خ ط ط) قوله: «لا يَسألوني خُطَّةً»[خ:٢٧٣١،و٢٧٣٢] بالضَّمِّ؛ أي: قِصَّةً وأمراً.

قوله: «أنَّ نبيًّا كان يخُطُّ، فمَن وافَق خَطَّه فذاكَ»[م:٥٣٧] فسَّروه بالخطِّ في الرَّملِ أو التُّرابِ للحِسابِ ومعرفةِ ما يدلُّ عليه الخطُّ فيه.

وقوله: «تخطُّ رِجْلاه الأرض»[خ:١٩٨،م:٤١٨] أي: أنَّه قد ضَعُفت قُواه حتَّى لا يَعتمِدُ عليهما بل يجرُّهما.

وقوله: «خَطِّيّاً»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] بفتحِ الخاءِ؛ أي: رُمحاً مَنسوباً إلى الخطِّ، موضِعٌ بناحيةِ البَحرين تُجلَب إليه الرِّماحُ منَ الهندِ، وقيل: بل انكسَرت فيه سَفينةٌ مرَّةً فيها رِماحٌ فنُسِبت إليه، ولا يصِحُّ قولُ مَن زعَمَ أنَّه تنبُتُ به الرِّماحُ، وقيل: الخطُّ ساحلُ البحرِ.

٦١٢ - (خ ط م) وقوله في خبرِ يونسَ: «على جمل... مخطومٍ بخُلْبةٍ»[خ:٣٣٥٥،م:١٦٦] أي: لها خِطامٌ، ومثلُه: «وخِطام ناقتِه ليف خُلبة»[م:١٦٦]، و«حتَّى وضَع خِطامَه في يدِه»[م:٢٧٤٥] وهو حبلٌ يُشَدُّ على رأسِه كالزِّمام، والخُلْبةُ: اللِّيفُ؛ أي: جُعِل له خطامٌ مِنْ حبلِ ليفِ النَّخل. [٢٣٤/١]

وفي حديثِ ضَربةِ المَلَكِ يومَ بدرٍ: «قد خُطِم أنفُه وشُقَّ وجهُه»[م:١٧٦٣] أي: جاءَت الضَّربةُ له في موضِعِ الخِطام منَ البَعيرِ، أو مثلَ الخِطام هناك، وهي سِمةٌ منَ الكَيِّ تُجعَل على الأنفِ والخدَّين منَ البَعيرِ، أو يكون معناه:

---

(١) (التمهيد) ٣٠٥/١٨، (الاستذكار) ٣٨٨/١، (المنتقى) ١٣٤/١.

ضَربَه على خَطْمِه، والخَطْمُ: الأنفُ. وتقدَّم في حرفِ الجيمِ قولُه: «خَطمُ الخَيلِ»(١) والخلافُ فيه.

٦١٣- (خ ط ف) قوله في الصِّراطِ: «وعليه خَطاطيفُ»[خ:٧٤٣٩،م:١٨٣] هو جمعُ: خُطَّافٍ، وهو الكُلَّابُ، كما قال في الحديثِ الآخر: «كَلَالِيبُ»[خ:٨٠٦،م:١٨٢].

وقوله: «فجعلَتْ منه خَطِيفَةً»[خ:٥٤٥٠] بفتحِ الخاءِ: هي العَصِيدةُ، قيل: تكونُ باللَّبنِ.

وقوله: «للجنِّ... خَطْفةً»[خ:٣٣١٦] بفتحِ الخاءِ: يريدُ ما يَخطِفونَه منَ النَّاس بسُرعةٍ، ومنه: «تلك الكلمةُ يَخطَفُها الجِنِّيُّ»[خ:٦٢١٣، م:٢٢٢٨] و«يَخطَفُون الكلمةَ» أي: يسْترِقُونَها منَ السَّمع؛ قال الله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ﴾ [الصافات:١٠] قُرِئ بفتحِ الطَّاءِ وكَسرِها، وهما لغتانِ فصِيحتانِ(٢).

وقوله: «أو لتُخطَفَنَّ أبصارُهُم»[خ:٧٥٠، م:٤٢٩] أي: يُذهَبَ بها بسُرعةٍ، وكذلك: «يَخطِفان البَصَر»[م:٢٢٣٣،ط:١٨١٦]، و«حَسِبَتْهُ لحماً فخَطِفَتْهُ»[خ:٤٣٩]، و«تَتَخَطَّفُنا/ الطَّيرُ» [ن١٨٨/١٥] [خ:٣٠٣٩] مثلُه؛ لأنَّ أخْذَ الطَّيرِ لما يأخذُه بسرعةٍ يُقال منه: خَطِفَه واختَطَفَه وتَخَطَّفَه، وقد قال الله تعالى: ﴿فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ﴾ [الحج:٣١].

٦١٤- (خ ط ى) وقوله: «تخطَّاهم» [خت:١٥٨/١٠]، و«تَخطِّي الرِّقابِ»[ط:٢٤٦] أي: تَجاوُزُهم، وقولُ البُخاريِّ: «﴿خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [البقرة:١٦٨] منَ الخَطْوِ، والمعنى: آثارُه ومسالِكُه» [خت:٦٥/٢] يعني جمعَ: خُطْوةٍ بالضَّمِّ؛ وهو نَقلُ ما بينَ القَدَمينِ في المشيِ، وبالفتحِ المَصْدرُ، يُقال: خَطَوْتُ خُطْوَةً واحدةً، وجمعُ هذه: خَطَواتٍ، بفتحِ الخاءِ، فاستُعِيرَ لكلِّ منِ اتَّبع أحداً في شيءٍ، كأنَّه اتَّبع مناقلَ قدَمِه، وجمعُها أيضاً: خُطىً، ومنه: «وكَثْرةُ الخُطَا إلى المساجدِ»[م:٢٥١،ط:٣٩١]، و«من أجلِ كثرةِ الخُطَا» [ط:٦٤].

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

وقوله: «حتَّى سمِعْتُ غَطيطَهُ أو خَطيطَهُ» [خ:١١٧] الغَطيطُ: صوت نَفَس النَّائم عندَ استثقالِه من مَنخِرِه، ولا معنَى للخَطيطِ هنا، وهو وهمٌ.

وقوله في حديثِ الدَّارميِّ في الكسوف: «فأخْطَأَ بدِرْعٍ حتَّى أُدرِكَ بردائِه»[م:٩٠٦] يعني النَّبيَّ ﷺ، كذا روايتُنا فيه عن كافَّةِ شُيوخِنا: بسكونِ الخاءِ مهموزَ الآخرِ، وفي بعضِ النُّسخِ عن ابنِ الحذَّاءِ: «فخَطَا بدِرْعٍ» مقصُورٌ غيرُ مهموزٍ، وجاء مُفسَّراً في الحديث الآخَر: «فأخَذ دِرْعاً»[م:٩٠٦]، ويُشبِه أن يكون مِنَ الخَطأ، فعلى الرِّواية الأولى؛ أي: أنَّه لِاستِعجالِه غَلِطَ في ثوبِه، واختلطَ عليه بغيرِه فلبِسَ دِرعاً لبعضِ نسائِه، وهو القميصُ، ويدلُّ على هذا قولُه بعدَه: «حتَّى أُدرِكَ بردَائِه»

---

(١) في (ت): (خَطم الجبَل) وكلاهما روايةٌ.

(٢) انظر: (الحجة في القراءات السبعة) لابن خالويه ص٢٥٣.

قال الهرويُّ[الغريبين ٢/٥٦٧] عن الأزهريِّ: يُقال لمن أرادَ شيئاً ففعَل غيرَه: أخْطأ، كما يُقال لمن قَصَد ذلك، وقيل: يُقال أخْطَأ إذا لم يَقصِد، وخَطِئَ لمن قَصَد الخطَأ، وعلى الرِّواية الأخرى: لعلَّه خَطِئَ -بكسرِ الطَّاءِ- بالمعنَى الأوَّلِ، يُقال: خَطِئَ/ وأخطَأ بمعنىً واحدٍ، أو يكونُ على وجهِه بمعنَى: مشَى به لابساً له، وأسرَع بذلك للمُبادرةِ للصَّلاةِ، يُقال: خَطَا يَخطُو إذا مشَى ونقَل رِجلَيه في المشيِ، ومنه: «كتَبت... له بكلِّ خُطوة... حسنة»[م*:٦٥٤،ط*:٦٤] بالضَّمِّ وبالفتحِ المصدرُ، وقد جاءَ في روايةٍ عن ابنِ الحذَّاءِ: «فأخَذ ذَرْعاً» بذالٍ معجمةٍ، و«أخْطأ يَذْرُع» كذلك، فِعلٌ مستقبلٌ، وهو مدُّ الباعِ في المشيِ.

الخاءُ مع اللَّام

٦١٥- (خ ل ا) قوله: «ما خَلأَتِ القَصْواءُ»[خ:٢٧٣١،٢٧٣٢] مهموزٌ؛ أي: تلكَّأت وحَرَنَت وأبَت المشيَ، والخِلاءُ -بالكسرِ ممدودٌ- للإبلِ كالحِرَانِ للدَّوابِّ(١)، وهو في النُّوقِ خاصَّة، وفي الذُّكورِ: ألَحَّ الجملُ.

٦١٦- (خ ل ب) في هبةِ المرأةِ لزوجِها: «يَرُدُّ إليها إنْ كان خَلَبَها»[خت:١٤/٥١] معناه: خدَعَها، ومنه: «إذا بايَعْتَ فقل: لا خِلابةَ» [خ:٢١١٧،م:١٥٣٣،ط:١٤٣٩] بكَسرِ الخاءِ.

وفي حديثِ يونسَ: «مَخطومٌ بِخُلْبة».

وفي الحديثِ الآخرِ: «بليفٍ خُلْبةٍ»[م*:١٦٦] [١/٢٣٥] بضمِّ الخاءِ وسكونِ اللَّامِ، يريدُ بحبلٍ ضُفِرَ منَ الخُلْبِ، وهو ليفُ النَّخلِ، ويُسمَّى الحبلُ خُلْباً بذلك، وتكون الخُلْبةُ: القِطْعةَ منَ الخُلْبِ، وهو الحبلُ المذكورُ، وقوله: «بليفِ خُلْبةٍ»[م*:١٦٦] يُشبِه أن يكونَ من المقلوبِ؛ أي: بخلبةِ ليفٍ؛ أي: حبلٍ منه، أو يكون «بليفٍ خُلْبةٍ» منوَّنَ الفاءِ على البدلِ لأحدِهما منَ الآخرِ.

٦١٧- (خ ل ج) وقوله: «إنَّ بعضَكم خالَجَنيها»[م:٣٩٨] يعني السُّورةَ؛ أي: نازَعَني قِراءتَها، ويدُلُّ عليه قولُه في هذا الحديثِ: «ما لي أُنازَعُ القرآنَ»[ط:١٩٣]، وأصلُ الخلْجِ الجَذْبُ، فكأنَّه جاذبَه السُّورةَ بقِراءتِه إيَّاها معَه.

وقوله في حديثِ الحَوضِ: «فلَيُختَلَجُنَّ دُونِي»[خ:٦٥٧٦]، و«اختُلِجوا دوني»[خ:٦٥٨٢، م:٢٣٠٤] أي: يُجتَذَبون ويُقْتَطَعون عنِّي.

وذِكْرُ: «الخليج»[خ:٤٨٤،ط:١٤٩١] بكسرِ اللَّامِ الثَّانيةِ، وهو نهرٌ يخرُجُ من جَنبِ آخرَ، وخَلِيجا الوادي: جانِباه.

٦١٨- (خ ل ط) وقوله في الغُسْلِ: «إذا خالطَ»[م:٣٤٩] معناه: جامعَ، والخِلاطُ بالكسرِ:

---

(١) زاد في المطالع: فقال ﷺ: ما بها خِلاءٌ، وإنَّما حبَسها الله سبحانَه كما حبسَ الفِيلَ عن مكَّةَ إبقاءً على أهلِها، يقال: خَلأَتِ النَّاقةُ وألَحَّ الجملُ، [يقال: خَلأَ البَعيرُ يَخلأُ خِلاءً إذا برَكَ فلم يَكَد ينهضُ، وكذلك النَّاقةُ، هذا قولُ أبي زيدٍ، وزعمَ الأصمعيُّ أنَّ الخِلاءَ في النُّوقِ خاصَّةً].

يُكنَّى به عن الجِماعِ؛ لاختِلاطِ الفَرجَين فيه.

وقوله: «كما تضَعُ الشَّاةُ ما لَه خلْطٌ» [خ:٦٤٥٣] بكسرِ الخاءِ وفتحِها؛ أي: ما يُخالطُه شيءٌ من ثُفْلِ الطَّعامِ وغيرِه.

وذِكْرُ: «خِلْط التَّمرِ»[خ:٢٠٨٠،م:١٩٨١] هو الألوانُ منه المختلفةُ، «وما كان من خَليطَينِ فإنَّهما يتَرادَّان»[خ:١٤٥١،ط:٦٠٩] وذِكْرُ: «الخُلطاء» [خت:٦٠/٣٩،ط:٦٠٩] في الزَّكاةِ، قال الشَّافعيُّ[الأم ١٤/٢]: هما الشَّريكانِ في الغنَمِ، وقال مالكٌ وغيرُه: هما الرَّجلانِ يخلِطان غنمَهما في الرَّعيِ والمبيتِ ونحوِه مِنَ المَرافقِ، وليسَ بينَهما في الرِّقابِ شَرِكةٌ، فكلُّ شريكٍ خليطٌ، وليسَ كلُّ خليطٍ شريكاً[المنتقى ١٣٦/٢].

وقوله في (بابِ الاشتِراطِ في الهدْيِ): «مُهِلُّون بالحجِّ لا يَخْلِطُه شيءٌ» أي: مُفرداً غيرَ قارنٍ ولا مُتَمتِّعٍ، كذا للقابسيِّ، وهو الوجهُ، ولسائرِ الرُّواةِ: «يَخلِطُهم»[خ:٢٥٠٦] وله وجهٌ راجعٌ إلى المُهلِّين؛ لا يخلِطُهم في عملِهم وإهْلَالِهم بالحجِّ غيرُه.

و«نهى عن شُرْبِ الخَليطَين»[ط*:٧١٦ شيباني] و«عن انتِباذِ الخليطَين» هما النَّوعانِ من النَّبيذِ، كنبيذِ التَّمرِ ونبيذِ الزَّبيبِ، يُخلَطانِ عندَ الشُّربِ، أوالتَّمرُ والزَّبيبُ يُخلَطانِ عندَ الانتِباذِ، وكذلك كلُّ نوعَين في الوجهَين عندَ كافَّةِ العلماءِ، وخصَّه بعضُهم بالانتِباذِ دونَ الخلطِ عندَ الشُّربِ.

[٢٣٦/١]

٦١٩- (خ ل ل) ذكر في الحديثِ: «لو كنتُ متَّخِذاً خَليلاً لاتَّخذْتُ أبا بَكْرٍ، ولكنْ أخُوَّةُ الإسلام»[خ:٤٦٦،م:٢٣٨٢]، وفي الحديثِ الآخرِ: «خُلَّةُ الإسلامِ»[خ:٤٦٧] بضمِّ الخاءِ، وفي الحديثِ الآخرِ: «ولكنْ صاحبُكم خَليلُ الله» [م:٢٣٨٣] وهو المختصُّ والصَّديقُ، والخُلَّةُ، بالضَّمِّ: المودَّةُ، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾ [البقرة:٢٥٤]، والخَلَّةُ بالفتحِ: الفَقرُ والحاجةُ، يريدُ: لو كنتُ متَّخِذاً خليلاً أفْتقرُ إليه وألجَأُ إليه في جميعِ أمورِي لكانَ أبا بكرٍ، ولكنِ الذي ألجأُ إليه وأفْتقِرُ هوَ اللهُ، أوْ: لو كنتُ مُنقطِعاً لحُبِّ مخلوقٍ لكانَ أبا بكرٍ، لكنْ صَداقةُ الإسلامِ، وأصلُ الخُلَّةِ: الفَقرُ والحاجةُ، ولهذا سُمِّيَ إبراهيمُ خَليلاً، وقيل: بل لأنَّه تخلَّقَ بخِلالٍ حسَنةٍ اختصَّ بها، وقيل: الخُلَّةُ: الاختِصاصُ، وقيل: هو تَخالُلُ المحبَّةِ الرُّوحَ وغلَبَتُها على النَّفسِ، والخُلَّةُ أيضاً: الصَّدِيقُ، والخِلُّ أيضاً.

وقوله في الحديثِ الآخَرِ: «إنِّي أَبرأُ إلى كُلِّ خِلٍّ منْ خِلِّه»[م:٢٣٨٣] الخَلُّ -بالفتحِ- الخُلَّةُ، وهي/ الخِلالُ أيضاً، والمخالَلةُ والمُخَالَّةُ والخِلالةُ، قال الحربيُّ عن الأصمعيِّ: يُقال: فلانٌ كريمُ الخُلَّةِ والخَلِّ -بالفتحِ- والمخالَلةِ[1]؛ أي: الصُّحبةِ، ويقالُ في المصدرِ: خَلالةً وخِلالةً وخُلولةً، وكان في بعضِ كتُبِ شيوخِنا

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٣٠١/٦. في المطالع: المخالَّةُ.

بالكسرِ، وما أظُنُّ قرأناه على جميعِهم إلَّا كذلك.

وفي حديثِ خديجةَ: «فيَبعثُ إلى خَلائلِها»[خ*:٣٨٦١] أي: أصدقائِها/ كما جاءَ مُفسَّراً في الحديثِ الآخَرِ[م*:٢٤٣٥]، وفي البخاريِّ في كتابِ الأدبِ: «إلى خُلَّتِها»[خ:٦٠٠٤] بالضَّمِّ، الخُلَّةُ: الصَّاحبُ، والخُلَّةُ: الصَّداقةُ والمودَّةُ، يعني إلى خَلائلِها كما قالَ في الحديثِ الأوَّلِ، وأقامَ الواحدَ مُقامَ الجمعِ، أو إلى أهلِ صُحبَتِها وصَداقتِها، وأقامَ المُضافَ مُقامَ المضافِ إليه.

قوله: «أربعُ خِلالٍ»[خ:٣١٧٨] أي: أربعُ خصالٍ، الخَلَّةُ -بالفتحِ-: الخَصْلةُ.

وقوله: «رأيتُ فوارسَ رسولِ الله ﷺ يتَخلَّلونَ الشَّجَرَ»[م:١٨٠٧] أي: يَسيرونَ خلالَها؛ بينَها ووسطَها، قال الله تعالى: ﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾ [النور:٤٣].

وقوله: «أرى الفِتَنَ خِلالَ بُيوتِكُم»[خ:٣٥٩٧،م*:٢٨٨٥] أي: أثناءَها وما بينَها، واحدُها: خَلَلٌ، وأصلُه الفُرْجةُ بينَ الشَّيئَين.

٦٢٠- (خ ل ص) وقوله في حديثِ الإسراءِ: «حتَّى خَلَصْتُ»، و«فلمَّا خلصْتُ بمُستوىً»[خ:٣٤٣٠] أي: بلغتُ ووصلتُ، كما قالَ في الرِّوايةِ الأخرى: «فلمَّا ظَهرْتُ بمستوىً»[خ:٣٤٩،م:١٦٣] أي: علَوْتُ، ومنه قولُه في الحديثِ الآخرِ: «وخَلَصَتْ إلى عَظْمي»[خ:٣٤٥٢]، وكذلك: «لسْنا نَخلُصُ إليكَ إلَّا في شَهرٍ حرامٍ»[خ:٤٣٦٩]، و«لو أنِّي أعلَمُ أنِّي أخلُصُ إليه»[خ:٧،م:١٧٧٣]، و«تخلُصَ إلى أهلِ الفِقْه»[خ:٣٩٢٨]، قال في «البارع»: خلَصَ فلانٌ إلى فلانٍ: وصَلَ إليه، وخلَصَ أيضاً: سَلِمَ ونَجا ممَّا نشَبَ فيه[1]، وقد يكونُ في خبرِ هِرَقْلَ مِن هذا، بمعنى: أَسلَمُ في الوصولِ إليه منَ الأعداءِ، ومنه قولُه: «فتخلَّصَ حتَّى وصلَ»[ط*:٣٩٧]، ويكونُ بمعنَى التَّميُّزِ، ومنه قولُه تعالى: ﴿خَلَصُوا۟ نَجِيًّا﴾ [يوسف:٨٠]، و﴿خَالِصَةً لَّكَ﴾ [الأحزاب:٥٠]. [ن/١٥/١٨٩]

وقوله: «فأَعطُوا أمَّ أيمنَ من خالصِهِ»[خ*:٢٦٣٠] بكسرِ الصَّادِ والهاءِ؛ أي: ممَّا خَلصَ ممَّا أفاءَ الله عليه، ونوَّنَ بعضُ الرُّواةِ آخرَه، والأوَّلُ أبينُ وأصحُّ، وقد تقدَّمَ في حرفِ الحاءِ المهمَلةِ.

٦٢١- (خ ل ع) وقوله: «خَلَعوا خَليعاً»[خ:٦٨٩٩] أي: تبرَّؤوا منه، وقد تقدَّمَ تفسيرُه في حرفِ الحاءِ والخلافُ فيه.

٦٢٢- (خ ل ف) وقوله: «ونَفَرُنا خُلُوفٌ»[خ:٣٤٤] أي: غُيَّبٌ، وفي سُكنى المدينةِ: «وإنَّ عِيالَنا لخُلُوفٌ»[م:١٣٧٤] أي: قد غابَ رجالُهم، يُقال: حيٌّ خُلوفٌ -بضمِّ الخاءِ- إذا غابَ رِجالُهم عن نِسائهم، والخُلُوفُ أيضاً: المقِيمونَ المتخلِّفونَ عن الغَزْوِ، وهمُ الخَوالِفُ، ومنه قولُه: ﴿ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾ [التوبة:١١٨]، و﴿رَضُوا۟ بِأَن

(١) «تهذيب اللغة» ٦٤/٧.

يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ﴾ [التوبة:٩٣]، و﴿مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ﴾ [التوبة: ٨٣].

ومنه قوله: «اليهودُ تعلَمُ أنَّ محمَّداً لم يكُنْ يترُكُ أهلَه خُلُوفاً»[طب:٨٠٩].

وقوله: «أو غَنماً أو خَلِفاتٍ»[خ:٣١٢٤]، و«خَلِفاتٍ... سِمانٍ»[م:٨٠٢] بكسرِ اللَّامِ، و«أربعون خِلْفَةً في بطونِها أولادُها»[س:٧٠٠٢ ك] هي النُّوقُ الحواملُ، الواحدةُ خَلِفةٌ: بكسرِ اللَّام أيضاً، [١/٢٣٧] وقد جاءَ مُفسَّراً بقولِه: «في بطونِها أولادُها» قال أهلُ اللُّغةِ: وهي خِلْفةٌ إلى أن يَمضيَ أمَدُ نصفِ حملِها فتكونُ عُشَراءَ(١).

وقوله: «على مِخلافٍ»[خ:٤٣٤١-٤٣٤٢] بكسرِ الميمِ، هو في اليَمنِ كالكُورةِ والإقليمِ.

وقوله: «فدخلَ ابنُ الزُّبَيرِ خِلافَه»[خ:٤٧٥٣] أي: بعدَه، كما تقولُ: خَلْفَه، وقد قُرِئَ: ﴿لَّا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ﴾ [الإسراء: ٧٦]، و﴿خِلَٰفَكَ﴾ معاً(٢)، ومنه: «ما قعَدْتُ خِلافَ سَرِيَّةٍ»[م:١٨٧٦]، ويُروَى: «خَلْفَ»[خ:٣٦،م:١٨٧٦] أي: بعدَها.

وقوله في بناءِ الكعبةِ: «ولجعلْتُ لها خَلْفاً»[م:١٣٣٣] بفتحِ الخاءِ وسكونِ اللَّامِ، قال في الحديثِ: «قال هشامُ بنُ عروةَ: يعني باباً» وضبطَه الحربيُّ: «خِلْفاً» بكسرِ الخاءِ، قال: والخالفةُ: عمودٌ في مؤخَّرِ البيتِ(٣)، قال: ويُقال: وراءَ بيتِه خَلْفٌ جَيِّدٌ، وقولُ هشامٍ الصَّوابُ، وبيانُه ما جاءَ في الحديثِ الآخرِ: «خَلْفَين» أي: بابَين، وفي الحديثِ الآخرِ: «ولجعلْتُ لها بابَينِ؛ باباً شرقِيّاً وباباً غربِيّاً»[خ:١٥٨٦،م:١٣٣٣] يريدُ: لجعلَ لها باباً آخرَ غيرَ المعلومِ في خَلفِها، قال ابنُ الأعرابيِّ: الخلْفُ الظَّهرُ(٤)، وقال أبو عُبيدٍ: الخَوالِفُ في مؤخَّرِ البيتِ، واحدُها خالفةٌ(٥).

وقوله: «فإنَّه لا يَدري ما خَلَفَه/ عليه»[خ:٦٣٢٠] يعني فراشَه؛ أي: ما صارَ فيه بعدَه من الهَوامِّ ممَّا يضُرُّه.

وفي الحديثِ: «وتخْلُفُ من بعدِهم خُلُوفٌ»[م:٥٠] بضمِّها: جمعُ: خَلْفٍ، ومنه: «واخْلُفْه في ذرِّيَّتِه»[م*:٩٢٠]، وفيه: «رجلٌ... يخلُفُ رجلاً منَ المجاهدينَ في أهلِه»[م:١٨٩٧]، و«من خَلَفَ الخارجَ»[م:١٨٩٦]، و«إنَّ الدَّجَّالَ قد خلَفَهم في ذَرارِيِّهم»[م:٢٨٩٩] مخفَّفٌ كلُّه، و«ثمَّ يَخلُفُ قومٌ»[م:٢٥٣٤]، وفي الرِّوايةِ الأخرى: «ثمَّ يتخلَّفُ بعدَهُم خَلْفٌ»[م:٢٥٣٣].

وفي وفاةِ عائشةَ ودخولِ ابنِ عبَّاسٍ قال: «ودخلَ ابنُ الزُّبَيرِ خِلافَه»[خ:٤٧٥٣] أي: بعدَه، وقُرِئَ: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ﴾ [الإسراء:٧٦].

وقوله: «الذين يخلُفونَ بعدَكَ» أي: يجيئُونَ بعدَكَ.

وقوله: «﴿وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الليل:٦] بالخَلَفِ»[خت:٦٥/٩٢] بفتحِ الخاءِ واللَّامِ، قولُ سعدٍ:

(١) (الكنز اللغوي) لابن السكيت ص٦٨.

(٢) (الحجة في القراءات السبعة) ص٢٢٠.

(٣) (مقاييس اللغة) ٢/٢١٣، (المحكم) ٥/٢٠٣.

(٤) (تهذيب اللغة) ٧/١٦٩.

(٥) المرجع السابق ٧/١٧٥، و(المخصص) ٢/٨.

«فخلَّفنا -يعني النبيَّ ﷺ- فكنَّا آخرَ الأربعِ»[م*:٢٥١١] حينَ فضَّلَ دُورَ الأنصارِ، معناه: ما فَسَّرَه به من كلامِه؛ أي: أخَّرَهم ولم يُقدِّمْهم، يُقال: خلَفَ فلانٌ فلاناً إذا جعلَه آخرَ النَّاسِ، والخَلَفُ ما صارَ عوضاً عن غيرِه ونُزِّلَ منزلتَه، ويُقال ذلك في الخيرِ والشَّرِّ، يقال: خَلَفُ صِدْقٍ وخَلَفُ سَوْءٍ، فأمَّا بسُكونِ اللَّامِ فلا يكونُ إلَّا في السَّوءِ، كما قال تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ﴾ [الأعراف:١٦٩]، وحكى الحربيُّ وبعضُ اللُّغويِّين السُّكونَ والفتحَ في الوجهَين، وجمعُه: خُلوفٌ(١)، ومنه قوله: «وتخلُفُ من بعدِهم خُلوفٌ»[م:٥٠] ومنه سُمِّيَ الخليفةُ؛ لأنَّه يخلُفُ غيرَه ويقومُ مقامَه، وقيل أيضاً في الآيةِ: الخَلَفُ مَنْ يجيءُ بعدُ، وكلُّ قرنٍ خَلْفٌ، بالسُّكونِ.

وقوله: «إذا وعدَ أخلفَ»[خ:٣٣،م:٥٩] أي: لم يَفِ إخلافاً، والاسمُ منه الخُلُفُ: بالضَّمِّ، وتُضَمُّ اللَّامُ وتُخفَّفُ أيضاً، قال أبو عُبيدٍ: والأصلُ الضَّمُّ(٢)، وفي خَبرِ جبريلَ: «واللهِ؛ ما أخْلَفَني»[م:٢١٠٥] أي: لم يفِ بوَعْدي، وأصلُه أنَّه فعل خُلْفاً من الفعلِ، والخَلْفُ: القولُ الرَّديءُ، ومنه: (سكَتَ ألْفاً ونطَقَ خَلْفاً)(٣).

وقوله في حديثِ السَّقيفةِ: «وخالَف عنَّا عليٌّ والزُّبَيرُ»[خ:٦٨٣٠] بمعنى: تخلَّفَ عنَّا، وكذلك قولُه في الحديثِ: «إنَّ الأنصارَ خالَفُونا» ولم يكُنْ بعدُ ذِكْرُ أَحدٍ ولا اتِّفاقٌ، فيُعَدُّ خلافاً، إلَّا أن يُقالَ: إنَّ الأنصارَ خالَفُونا في طلبِ الأمرِ لأنفسِهم فيكونُ منَ الخِلافِ، ويكونُ ما ذُكِرَ عن عليٍّ رضي الله عنه والزُّبَيرِ ما آلَ إليه الأمرُ أوَّلاً من توقُّفِهما، ويكون: «عنَّا» هنا بمعنى: علَينا.

وقوله: «ثمَّ أُخالِفَ إلى رِجالٍ فأُحرِّقَ عليهم بيوتَهم»[خ:٦٤٤،م:٦٥١،ط:٢٩٣] أي: آتِيَهم مِنْ خَلفِهم، أو أُخالِفُ ما أظهرْتُ من فِعْلي في إقامةِ الصَّلاةِ وظنُّهم أنِّي فيها ومشتغِلٌ عنهم بها، فأخالِفُ ذلك إليهم وأُعاقِبُهم وآخُذُهم/ [ن/١٩٠] على غِرَّةٍ، وقد يكونُ «أُخالِفَ» هنا بمعنى: أتخلَّفُ؛ أي: عن الصَّلاةِ لمعاقبتِهم.

وقوله: «فأخْلَفَني فجعَلَني عن يمينِه»[م:٧٦٣] معناه عندي: أجازَني مِنْ خَلفِه ووَراء ظهرِه؛ لئلَّا أقطَعَ صلاتَه، وكذلك قوله: «فأخلَفَ بيدِه فأخَذ بذَقَنِ الفَضْلِ»[خ:٦٢٢٨] ويُقال: إنَّه من قولك: أخلَفَ بيدِه إلى سَيفِه؛ أي: عطَفَها.

قوله: «أو لَيُخالِفَنَّ الله بين وُجوهِكُم»[خ:٧١٧،م:٤٣٦] قيل: تُحوَّلُ إلى الأدبارِ، ويَحتملُ أنْ تخالَفَ بتَغيُّرِ صُورِها أنواعاً، ويَحتملُ أن يُغيِّرَ صورَها ويحوِّلَها عنها كما جاءَ في الحديثِ الآخرِ: «أن يحوِّلَ اللهُ وجهَهُ وجهَ حِمارٍ»[م:٤٢٦].

---

(١) انظر: (العين) ٤/٢٦٦، (تهذيب اللغة) ٧/١٦٨.

(٢) (الغريبين) ٢/٥٨٦.

(٣) خَلفاً: أي رديئاً، قاله الأحنف لرجل أطال الصمت عنده حتى أعجبه، ثم تكلم بسؤال سفيه، فقال له: يا أبا بحر أتقدر أن تمشي على شرف المسجد؟ انظر: (مجمع الأمثال) ١/٣٣٠، و(المستقصى): ٢/١١٩.

٦٢٣ - (خ ل ق) وقوله: «إنْ كانَ لَخَلِيقاً بالإمارةِ»[خ:٣٧٣٠،م:٢٤٢٦]، و«إنَّهم لَخُلَقاءُ أن يفِرُّوا»[خ*:٢٧٣١ - ٢٧٣٢] أي: حقيقٌ وجَديرٌ.

وقوله: «ولا خَلاقَ له»[خ:٨٨٦،م:٢٠٦٨،ط:١٦٩٢] أي: لا نصيبَ له منَ الخيرِ.

وذِكْرُ: «الخَلوق»[خ:١٧٨٩،م:١١٨٠] في غيرِ حديثٍ، وهو طِيبٌ يُخلَطُ بالزَّعْفَرانِ.

وقوله: «وعليه بُرْدَتانِ قد خَلَقَتا»[ط:١٦٧٥] يُقالُ: بفتحِ اللَّامِ وضمِّه وكسرِه؛ أي: بلِيَتا وتمزَّقَتا، ويُقال: أخْلقَتا أيضاً، رباعيٌّ.

وقوله في صِفَتِه ﷺ: «وأحسَنَه خُلُقاً»[خ:٣٥٤٩،م:٢٣٣٧] يُروى بفتحِ الخاءِ وضمِّها، وسُكونِ اللَّامِ وضمِّها، وكلاهما صحيحٌ، والضَّمُّ أكثرُ. وقوله: «أحاسِنُكم أخلاقاً»[خ:٦٠٣٥،م:٢٣٢١] الخُلُقُ بضمِّها: الطِّباعُ.

وقوله: «الخَلْقُ»[خ:٤٢٧،م:١٣٤]، و«الخَلائِقُ»[خ:٤٦٢٥،م:٨٥٦]، و«الخَليقةُ»[م:١٠٦٧] قيل: «الخَلْقُ»: النَّاسُ، و«الخَليقةُ»: البَهائمُ والدَّوابُّ،/ [١/٢٣٨] وجمعُها: «خلائِقُ».

و«كان خُلُقُه القرآنُ»[حم:٦/٩١] قال ابنُ الأعرابيِّ: الخُلُقُ: الطَّبعُ، والخُلُقُ: الدِّينُ، والخُلُقُ: المروءةُ(١).

٦٢٤- (خ ل س) وقوله: «إنَّما هو اختِلاسٌ يَخْتَلِسُه الشَّيطانُ»[خ:٧٥١]. وقوله: «أو شيءٌ اختلَسَه»[ط:١٦١٩] هو أخْذُ الشَّيءِ بسُرْعةٍ واختِطافٍ، وعلى طريقِ المخاتَلةِ والانتِهابِ.

٦٢٥- (خ ل و) وقوله في الصَّلاةِ: «إذا كنتَ إماماً أو خِلْواً»[م*:٦٤٢] أي: مُنفرِداً، بكسرِ الخاءِ.

وقوله في الماءِ واللَّحمِ: «ولذلك لا يخْلُو عليهما أحدٌ بغَيرِ مكَّةَ إلَّا لم يُوافِقاه»[خ:٣٣٦٤] بالخاءِ المعجَمةِ ساكنةٌ، وصحَّفَه بعضُهم بالحاءِ المهمَلةِ مضمومةٌ، قال المطرِّزُ[العشرات ٨٥]: أخْلَى الرَّجلُ على اللَّبنِ إذا لم يَشرَبْ غيرَه، وفي «البارع» و«الأفعال»[ابن القطاع ٣١٩/١]: خلا على اللَّبنِ إذا لم يأكُلْ غيرَه، وقيل: يخلُو: يعتَمِدُ.

وقولُ أمِّ حَبيبةَ: «لستُ لكَ بمُخْلِيَةٍ»[خ:٥١٠١،م:١٤٤٩] أي: مُنفرِدةٍ، يُقال: أَخْلِ أمرَكَ واخْلُ به؛ أي: انفرِدْ به.

وقوله: «حُبِّبَ إليه الخَلاءُ»[خ:٣،م:١٦٠] ممدودٌ مفتوحٌ؛ أي: الانفِرادُ عن النَّاسِ، ومنه: «كان إذا أتى الخَلاءَ تعوَّذَ»[خ*:١٤٢،م*:٢٤٧٨] وهو المكانُ الذي يَتَخلَّى فيه لحاجةِ الإنسانِ منَ الغائطِ؛ أي: يَنفرِدُ.

ومنه قولُه: «يَتَخلَّى بطريقِ المُسلمينَ»[خ*:٤٦٨٢،م*:٢٦٩] يعني: يُحدِثُ.

وقوله: «ما خلا كذا»[خ:٧٩٢،م:٢٣٢] قال النَّحَّاسُ: هو لفظٌ في موضِعِ المصدرِ معناه: خَلُوا من زيدٍ، وتقديرُه: جاوزَ الآتي منهم زيداً، قال غيرُه: تقول: ما في الدَّارِ أحدٌ خَلا زيداً، وخَلا زيدٍ، يُجرُّ ويُنصَبُ، فإذا قلتَ: ما

(١) انظر: (النهاية في غريب الحديث) ٢/٧٠.

خَلا نصبْتَ لا غيرُ؛ لأنَّه قد ميَّزَ الفعلَ.

وقولُ جابرٍ في الثَّيِّبِ: «قد جَرَّبَتْ وخلَا منها»[خ:٢٣٠٩] مقصورٌ، أي: ذهبَ منها بعضُ شبابِها، ومضَى من عُمرِها ما جرَّبَتْ به الأمورَ، ومن رواه: «خَلاء» بالمدِّ، فقدْ صحَّفَ ووَهِمَ.

٦٢٦- (خ ل ي) قوله: «لا يُختَلى خَلاها»[خ:١٣٤٩،م:١٣٥٣] بفتحِ الخاءِ مقصورٌ، ومدَّه بعضُ الرُّواةِ، وهو خطأٌ؛ وهو العُشبُ الرَّطْبُ. وفي الحديثِ الآخرِ: «لا يُختَلى شَوكُها»[خ:١١٢،م:١٣٥٥] ومعنى ذلك كلِّه: لا يُقطَعُ ولا يُحصَدُ، فعلٌ مشتقٌّ من الخَلا المقدَّمِ ذكرُه، والمِخْلَى: الحديدةُ التي يُقطَعُ بها، والمِخلاةُ: الآلةُ التي تَعتلِفُ فيها الدَّابةُ، ولا يُقال ذلك في النَّاسِ، وأمَّا الخَلاءُ ممدودٌ؛ فهو المكانُ الخالي.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «لَخُلُوفُ فمِ الصَّائِمِ»[خ:١٨٩٤،م:١١٥١،ط:٦٩٧] أكثرُ المحدِّثين يروِيه بالفتحِ، وبعضُهم يروِيه بالفتحِ والضَّمِّ معاً في الخاءِ، وبالوجهَين ضبَطْناه عن القابسيِّ، وبالضَّمِّ صوابُه، وكذا سمِعْناه وقرأناه على مُتقنِيهم في هذه الكتُبِ، وهو ما يَخْلُفُ بعدَ الطَّعامِ في الفمِ من كريهِ ريحِ بقايا الطَّعامِ بينَ الأسنانِ، وقد يكونُ من خَلاءِ المعِدةِ منَ الطَّعامِ.

وفي بعضِ طُرُقِ مسلمٍ: «لـخُلْفَةُ»[م:١١٥١] بضمِّ الخاءِ أيضاً، وهو بالمعنى الأوَّلِ.

وفي روايةِ المروزيِّ في (بابِ هل يقولُ إنِّي صائمٌ): «لخُلْفُ» بغيرِ واوٍ، وضبطَه بعضُهم عن القابسيِّ بضمِّ الخاءِ واللَّامِ، وعندَ بعضِهم: بضمِّ الخاءِ وفتحِها، وسكونِ اللَّامِ وفتحِها، وقد يُخرَّجُ لروايةِ ابنِ السَّكنِ أنْ يكونَ بفتحِ الخاءِ لما يَخْلُفُ، يُقال له: خَلْفٌ وخَلَفٌ، وأمَّا بضمِّ الخاءِ على روايتِه وروايةِ المروزيِّ ومن وافقَه فقد يكونُ جمعَ: خالفٍ أو خالفةٍ لما يخلُفُ الفمُ أيضاً، فتتَّفقُ الرِّواياتُ من جهةِ المعنى، يُقال: خَلَف فوهُ يَخلُف إذا تغيَّرَتْ رائحتُه.

وقوله: «أبْلِي وأخْلِفي»[خ:٣٠٧١] كذا رواه رواةُ المروزيِّ والهَرويِّ بالفاءِ؛ أي: تَعيشُ حتَّى تُبليَه وتكسِبَ خَلَفَه بعدَه وغيرَه، يُقال: أَخْلفَ الله لك مالاً وخلَفَه، وبعضُهم لا يجيزُ إلَّا أخلفَ الله مالاً، ولغيرِهما بالقافِ تأكيدٌ لقولِه: «أبلي» مِن إخْلاقِ الثَّوبِ، وكلاهما صحيحُ المعنَى.

وفي صفةِ أهلِ الجنَّة: «أخلاقُهُم على خَلْقِ رجلٍ واحدٍ» كذا هو بفتحِ الخاءِ وسُكونِ/ [ن١/١٩١] اللَّام لجماعتِهم عن البخاريِّ[خ*:٣٣٢٧]، وفي روايةٍ عن النَّسفيِّ: «على خُلُقٍ» بضمِّهما، وقد ذكَر مسلمٌ[م:٢٨٣٤] الرِّوايتَين: بالضَّمِّ عن ابنِ أبي شيبةَ، وبالسُّكونِ عن أبي كُرَيبٍ، وكلاهما صحيحٌ، لكنِ الرِّوايةُ بضمِّ اللَّامِ أصحُّ؛ لقوله

قبلَها: «أخلاقُهم» أي: أنَّهم على خُلُقِ رجلٍ واحدٍ؛ منَ التَّودُّدِ وحُسْنِ الخُلُقِ والموافقةِ، ليس في أحدٍ منهم خُلُقٌ مذمومٌ، كما قال في الحديثِ الآخَرِ: «لا اختِلافَ بينَهُم ولا تباغُضَ، قُلوبُهم قَلبٌ واحدٌ»[خ:٣٢٤٥،م:٢٨٣٤] [٢٣٩/١]/، ويكونُ قولُه بعدُ: «على صُورةِ أبيهِم آدمَ» ابتداءَ كلامٍ آخَرَ.

وقوله في حديثِ جابرٍ: «ما كان لرسولِ الله ﷺ أن يخَلِّفَكم»[م*:٦٨١] كذا عندَ أبي بحرٍ وابنِ أبي جعفرٍ؛ أي: يتْرُكَكم خلفَه ويتقدَّمَكم، وقيل: يتخلَّفَ عنكم، وقيل: يُخلِفَكم موعِدَه لكم، وعندَ غيرِهما: «يَلْحَقَكم» بتقديمِ اللَّامِ وبالقافِ، من اللَّحاقِ، وهو وهمٌ، والصَّوابُ الأوَّلُ بدليلِ مساقِ الحديثِ.

وفي قتلِ الرُّومِ: «حتَّى إنَّ الطَّائرَ لَيَمُرُّ بجَنَباتِهم فما يُخَلِّفُهُم»[م:٢٨٩٩] كذا للكافَّةِ، وعندَ بعضِهم: «يَلْحَقُهم»، والأوَّلُ أشبهُ بالكلامِ.

قوله لحسَّانَ عن أبي بكرٍ: «حتَّى يُخَلِّصَ لك نسَبِي» كذا في بعضِ النُّسَخِ، وروايتُنا: «حتَّى يُلَخِّصَ»[م:٢٤٩٠] بتقديمِ اللَّامِ، وهما متَقاربان، معنَى «يُخَلِّصَ نسَبِي» أي: يُميِّزَه ويُصَفِّيه من أنسابِهم، والخِلاصةُ: ما أخلصَتِ النَّارُ منَ الذَّهبِ، ومنه: ﴿إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم﴾ [ص:٤٦]؛ أي: اصْطَفَيناهم، ومعنَى «يُلَخِّصَ» بتَقديمِ اللَّامِ؛ أي: يُبيِّنَه بإخْراجِه مِنْ غيرِه، وقال الهرويُّ[الغريبين ٥٨٢/٢]: لخَّصْتُ وخَلَّصْتُ سواءٌ.

وقوله في «الموطأ» في (باب صلاةِ الجماعةِ): «قُمتُ وراءَ عبدِ الله بنِ عمرَ... فخالفَ عبدُ الله بيدِه فجعَلَني حِذاءَه»[ط:٣٠٦] كذا في جميعِ النُّسَخِ، ووجهُ الكلامِ: فأخْلَفَ، كما ذكَرْناه قبلُ؛ أي: عطفَ يدَه أو أدارَني من خَلفِه، والله أعلمُ.

قوله: «لا يُخْتَلى خَلاها»[خ:١٣٤٩،م:١٣٥٣] مقصورٌ ذكَرْناه، وضبَطَه السَّمرقنديُّ والعُذريُّ مرَّةً بالمدِّ، وهو خطأٌ.

قوله في (بابِ ما يجوزُ منَ الشَّرطِ في القِراضِ): «سِلَعاً كثيرةً موجُودةً لا تُخْلِفُ في شِتاءٍ ولا صَيفٍ»[ط:١٤٤٤] كذا ليحيى وابنِ بُكيرٍ، وعندَ ابنِ وضَّاحٍ: «تَخْتَلفُ»، والأوَّلُ أوجَهُ.

الخاء مع الميم

٦٢٧- (خ م ر) قوله في المحْرِمِ: «لا تُخَمِّروا رأسَه»[خ:١٢٦٥،م:١٢٠٦] بشدِّ الميمِ؛ أي: لا تُغطُّوه وتَسْتُروه، ومنه: «فخَمَّرْتُ وجْهي»[خ:٤١٤١،م:٢٧٧٠]، وفي حديثِ ابن أُبيٍّ: «خَمَّر... أنفَه»[خ:٤٥٦٦،م:١٧٩٨] أي: غطَّاه، ومنه: «الصَّلاةُ على الخُمْرةِ»[خ:٣٣٣،م:٢٩٨،ط:١٢٠] بالضَّمِّ وسكونِ الميمِ، هي كالحَصيرِ الصَّغيرِ من سَعَفِ النَّخيلِ يُضْفَرُ بالسُّيورِ ونحوِها بقَدرِ الوجهِ والكفَّينِ،

وهي أصغرُ منَ المصلَّى يُصلَّى عليها، سُمِّيَتْ بذلك؛ لأنَّها تسْتُرُ الوجهَ والكفَّين مِن برْدِ الأرضِ وحرِّها، فإن كبُرَتْ عن ذلك فهي حَصيرٌ، قاله أبو عُبَيدٍ[غريب الحديث ٢٧٧/١].

ومنه: «خمِّروا آنِيتَكُم»[خ:٥٦٢٣،م:٢٠١٢]، و«خمِّروا البُرْمةَ»[خ*:٤١٠١]، و«خمَّرْتُ وجْهي»[خ:٤١٤١،م:٢٧٧٠]، و«لا تُخمِّروا وجهَ المُحرِمِ»[خ:١٢٦٥،م:١٢٠٦] ونحوُ هذا ممَّا جاءَ وتَصرَّفَ في الأحاديثِ، كلُّه منَ التَّغطِيةِ والسَّترِ، ومنه سُمِّيَ خِمارُ المرأةِ؛ لسَتْرِه رأسَها. وفي الحديثِ: «اقسِمْه خُمُراً بينَ الفَواطمِ»[م:٢٠٧١] بضمِّها، جمعُ: خِمارٍ، وهو ما تُغطِّي به المرأةُ رأسَها.

وفي شِعْرِ حسَّانَ عندَ مُسلمٍ:

«... ... ...

تُلَطِّمُهنَّ بالخُمُرِ النِّساءُ»[م:٢٤٩٠]

بضمِّها، جمعُ: «خِمارٍ»، كذا روَيناه من جميعِ الطُّرُقِ، وقال لي أبو الحُسَينِ: إنَّه يُروَى: «بالخُمَر» بفتحِ الميم، جمعُ: خُمْرةٍ، والأوَّلُ أظهرُ؛ لعزَّتِها على أرْبابِها.

وقوله: «كما تُسَلُّ الشَّعرةُ منَ الخَميرِ»[م:٢٤٨٩] يريدُ العَجينَ المختَمِرَ؛ يعني: لأتلَطَّفَنَّ في تَخلِيصِ نسَبِكَ حتَّى لا يَعُمَّه الهجْوُ ويقضِي عليه كما يُتلَطَّفُ في إخراجِ الشَّعرةِ منَ العَجينِ لئلَّا تَنقطِعَ فتبقَى فيه.

قوله: «كلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ»[م:٢٠٠٣] سُمِّيَ بذلك لمخامَرَتِه العقلَ؛ أي: خالطَه، أو خمَّرَه؛ أي: ستَرَه، كما قالَ في الرِّوايةِ الأخرى: «والخَمرُ ما خامَرَ العقلَ»[خ:٤٦١٩،م:٣٠٣٢].

وفي الحديثِ: «وكان يمسَحُ على الخُفَّينِ والخِمارِ»[م:٢٧٥] يريدُ العِمامةَ؛ لتَخْمِيرِها الرَّأسَ، قاله الحربيُّ(١).

وذِكْرُ: «جبَل الخَمَر»[م:٢١٣٧] بفتحِ الخاءِ والميمِ: هو الشَّجرُ الملتَفُّ، وهو جبَلُ بيتِ المقدِسِ، فسَّرَه في الحديثِ.

٦٢٨- (خ م ل) قوله: «الخَمِيلة»[خ:٢٩٨،م:٢٩٦] هي كِساءٌ ذاتُ خَمْلٍ، وهي كالقَطيفةِ، وقيل: القَطيفةُ نفسُها، وقولُ مسلمٍ: «أخمَلُ لذِكْرِ قائلِه»(٢)[مق:٤٢/١] أي: أَسْقطُ وأقلُّ نَباهةً.

٦٢٩- (خ م م) وفي المساقاة: «وخَمُّ العينِ»[ط:١٤٤٦] بفتحِ الخاءِ وشدِّ الميمِ؛ أي: كَنْسُها وتَنْقيتُها.

٦٣٠- (خ م ص) قوله: «خَميصة»[خ:٢٩٨،م:٥٥٦،ط:٢٢٠] قال الأصمعيُّ: هي كِساءٌ من صُوفٍ أو خزٍّ مُعْلَمةٌ سوداءُ كانَتْ مِن لباسِ النَّاسِ(٣)، قال غيرُه: هو البَرْنَكانُ الأسودُ(٤)، وقال أبو عُبيدةَ: هو كِساءٌ مربَّعٌ له عَلَمانِ(٥)، وقال الجَوهريُّ[مسند الموطأ ٤٨٣]: هو كِساءٌ رقيقٌ

---

(١) انظر: (النهاية في غريب الحديث) ٧٨/٢.

(٢) كذا في الأصول، ولفظُه في مسلم (مق: ٤٢/١): (وإخمالِ ذِكْرِ قائلِه).

(٣) (جمهرة اللغة) ٦٠٥/١ و(تهذيب اللغة) ١٠٣٨/٣.

(٤) (تهذيب اللغة) ٧٣/٧.

(٥) (الغريب المصنف) ٤٢٧/٢، (جمهرة اللغة) ٦٠٥/١، وقال أبو عبيد.

أَصْفرُ أو أحمرُ أو أَسْودُ، وفي الحديثِ ما يفسِّرُ قولَ الأصمعيِّ، قوله: «خميصَةٌ لها أعلامٌ» [خ:٣٧٣،م:٥٥٦].

قوله: «يوضَعُ في أخْمَصِ قدَمَيه جَمرتانِ» [خ:٦٥٦٢،م:٢١٣]، و«أصابَه.../ في أخمَصِ قدَمِه» [١/٢٤٠] [خ:٩٦٦] أخمَصُ القَدَمِ: المتَجافِي من باطنِها عن الأرضِ فلا يمَسُّها، وأصلُه من الضُّمورِ.

وقوله: «رأيتُ به... خمَصاً شديداً» [خ:٤١٠٢،م:٢٠٣٩] بفتحِ الميم؛ أي: ضُموراً في بطنِه منَ الجوعِ، ويُعبَّرُ بالخَمَصِ عن الجوعِ أيضاً، والمخمَصةُ:/ سنَةُ المجاعةِ، ومنه: «أصابَتْنا [ن/١٩٢] مَخْمَصَةٌ شَديدةٌ»[خ:٤١٩٦،م:١٨٠٢] كما قالَ في الرِّوايةِ الأخرى: «مَجاعةٌ»[خ:٣١٥٥،م:١٩٣٧]، ورواه بعضُهم: «رأيتُ رسولَ الله ﷺ خَمِيصاً» أي: ضامِراً.

٦٣١- (خ م س) وقوله: «محمَّدٌ والخَميسُ»[خ:٦١٠،م:١٣٦٥،ط:٧٧٨] كذا في أكثرِ الأحاديثِ؛ أي: الجيشُ، وكذا رواه أكثرُ رواةِ البخاريِّ في كتابِ الأذانِ: «محمَّدٌ والجيشُ» مُفسَّراً، وعندَ أبي الهيثَم: «والخميسُ»، سُمِّيَ خميساً؛ لقَسْمِه على خمسةِ أقسامٍ: قلبٌ وميمَنةٌ وميسَرةٌ ومقدِّمةٌ وساقَةٌ، وقيل: لأنَّه يُخمَّسُ، والأوَّلُ أوْلى؛ لأنَّ اسمَه كان معروفاً قبلَ وُرودِ الشَّرعِ بالخمُسِ، والعربُ تقولُ للخمُسِ: خَمِيس، وللنِّصفِ: نَصِيف، ولِلعُشْرِ: عَشِير، وفي سِينِه ضَبْطان: الرَّفعُ على العطفِ، وهو أكثرُ رِواياتِنا، والنَّصبُ على المفعولِ معَه؛ أي: معَ الخَميسِ.

٦٣٢- (خ م ش) قوله: «إلَّا جاءَتْ... في وجهِه خموشٌ أو خُدوشٌ»[د:١٦٢٦] هما بمعنىً، وكذلك قولُه: «واقتَصَّ شُرَيحٌ من سَوْطٍ وخُموشٍ»[خ:٦٨٩٦] قيل: منَ الجِراحاتِ التي لا دِيَةَ فيها، قاله أبو الهيثمِ[1]، وقال ابنُ شُمَيلٍ: ما دونَ الدِّيةِ التَّامَّةِ فهو خُماشاتٌ، كقطْعِ اليدِ والرِّجْلِ[2].

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قولُ معاذٍ: «ائْتُوني... ثيابِ خَمِيصٍ أو لَبيسٍ»[خت:٢٤/٣٣] كذا ذكرَه البخاريُّ بالصَّادِ المهمَلةِ، وبالسِّين ذكرَه أبو عُبيدٍ وغيرُه، وهو بفتحِ الخاءِ وكسرِ الميم، قال أبو عُبيدٍ [غريب الحديث ٤/١٣٦]: هو الثَّوبُ الذي طولُه خمسةُ أذرُعٍ، كأنَّه يعني الصَّغيرَ منَ الثِّيابِ، قال: ويُقال له أيضاً: مَخْموسٌ، وقال أبو عُمرَ: هي ثيابٌ أوَّلُ مَن عمِلَها باليمنِ ملِكٌ يُقال له: الخِمْسُ، قال القاضي ؒ: وقد يكونُ الخَمِيصُ على ما رواه البخاريُّ: «ثوبٌ خميصٌ» أي: خميصةٌ، ذكَّرَه على تذكيرِ الثَّوبِ إنْ كانَ المرادُ ذلك، وصحَّتْ روايتُه.

---

(١) نقله عنه في (لسان العرب) ٦/٣٠٠، (مقاييس اللغة) ٢/٢١٩، و(أساس البلاغة) ١/٢٦٦.

(٢) نقله عنه في (تهذيب اللغة) ٧/٤٦.

وترجمَ مالكٌ في «الموطأ»: «ما لا يجوزُ للمسلمينَ أكلُه قبلَ الخُمُسِ» كذا في جميعِ النُّسَخِ في روايةِ يحيى[ط:٧٤٨]، وهو وهمٌ منه، وصوابُه: «قبلَ القَسْم»، وكذا في «موطأ ابنِ بُكَيرٍ»[ط:٣٩٢/١]، ولعلَّ روايةَ يحيى: «قبلَ الخَمْس» بفتحِ الخاء وسكونِ الميم؛ أي: قبلَ القِسْمةِ والخَمْسِ، يُقال: ربَّعتُ إذا أخَذْتَ الرُّبعَ، وخمَّستُ إذا أخَذْتَ الخُمسَ(١)، ومنه قولُ عديِّ بنِ حاتمٍ: «ربَّعتُ في الجاهليَّةِ، وخمَّستُ في الإسلامِ»[حم*:٢٥٧/٤] ومصدرُ ذلك رَبْعاً وخَمْساً.

الخاء والنُّون

٦٣٣- (خ ن ث) قول عائشةَ: «فانْخَنَثَ في حِجْري»[خ:٤٤٤١،م:١٦٣٦] أي: مالَ وانثَنى عندَ الموتِ وخُروجِ رُوحِه ﷺ. ومنه في الحديثِ الآخرِ: «نهى عن اخْتِناثِ الأسْقيةِ»[خ:٥٦٢٥، م:٢٠٢٣]، وفي الرِّوايةِ الأولى(٢): «انْخِناثِ»، وهي ثَنْيُ أفواهِها إلى خارجٍ ليُشرَبَ منها كذلك، ومنه: «لا يُصلَّى خَلفَ المخنَّثِ إلَّا مِن ضَرورةٍ»[خ:٦٩٥] وهو الذي ذاك من خِلقَتِه، فأمَّا مَنْ يتشبَّه بذلك ويَقصِدُه فمَلعونٌ فاسقٌ، ومنه سُمِّيَ المخنَّثُ؛ لتكسُّرِه وانعِطافِه وتخلُّقِه في ذلك بخُلُقِ النِّساءِ.

٦٣٤- (خ ن ج) «وبيدِها خَنْجَر»[م:١٨٠٩] بفتحِ الخاءِ والجيمِ، نوعٌ من السَّكاكين، وضبطَه بعضُهم بكسرِ الخاءِ.

٦٣٥- (خ ن ز) وقوله: «لم يخْنَزِ اللَّحمُ»[خ:٣٣٣٠،م:١٤٧٠] أي: لم يُنْتِنْ، يُقال منه: خَنَز وخَنِزَ -بالفتحِ والكسرِ- يَخنِزُ ويَخنَزُ بهما أيضاً، ومثلُه: خَزِنَ أيضاً وخمَّ وصلَّ وأَخَمَّ وأَصَلَّ، ونَتُنَ بالضَّمِّ وأَنتَنَ.

٦٣٦- (خ ن ن) قوله: «ولهم خَنينٌ»[م:٢٣٥٩] أي: بكاءٌ بصوتٍ فيه غُنَّةٌ، تقدَّمَ في الحاءِ.

وكذلك قوله: «في خِنْصِره»[خ:٥٨٧٤] بكسرِ الصَّادِ، هي الإصبعُ الصُّغرى منَ اليدَين، قال أبو حاتمٍ: وكذلك في الرِّجلَين(٣)، قال أبو عليٍّ: ويُقال: الخِنصِرُ الإصبعُ الوُسطى(٤).

٦٣٧- (خ ن ع) قوله: «إنَّ أخنَعَ الأسماءِ عندَ الله»[خ:٦٢٠٦،م:٢١٤٣] جاءَ مُفسَّراً في مسلمٍ عن أبي عمرٍو هو الشَّيبانيُّ قال: «أوْضَعَ»، ومعناه: إنَّ أذلَّ أصحابِ الأسماءِ عندَ الله وأشدَّها صَغاراً مَن تَسمَّى بمَلِكِ الأملاكِ، وبنحو هذا فسَّرَه أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ١٧/٢، ١٨]؛ أي: أذلَّ وأوْضعَ، والخانِعُ: الذَّليلُ/ الخاضِعُ، [٢٤١/١] وقد يكونُ «أخنَعَ» بمعنَى: أقبَحَ وأفجَرَ، كما

(١) زاد في المطالع: قلت: وهذا لا يُحتاجُ إليه، بل يُخرَّجُ على حذفِ المضافِ، تقديرُه: قبلَ أداءِ الخمُسِ، ولا يُؤدَّى الخمُسُ إلَّا بعد القَسمِ وتَمييزِ الأربَعةِ الأخماسِ.

(٢) كذا في الأصول، وفي (غ): (الأخرى)، وهو الصَّواب.

(٣) (كفاية المتحفظ) للأجدابي ص٦٥ ولم ينسبه.

(٤) عبر عنه ابن سيده في (المحكم) ٣٣١/٥ بـ: «قيل: الوسطى».

قال في الرِّوايةِ الأخرى: «أخبثَ»، قال الخليلُ [العين ١/١٢١]: الخنَعُ: الفُجورُ، وفي روايةٍ أخرى في البخاريِّ: «أَخْنَى»[خ:٦٢٠٥] ومعناها مِن نحوِ هذا التَّفسيرِ؛ أي: أفجرَ وأفحَشَ، والخَنَى الفُحْشُ، كما قالَ في اللَّفظِ الآخرِ: «وأخبثَها»، ويكونُ بمعنَى: أهلكَ لصاحبِها،/ يُقال: أَخْنَى عليه الدَّهرُ؛ أي: أهلَكَه، وقد ذكرَ أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٢/١٧] أنَّه رُويَ: «أنخَعَ» بتقديمِ النُّونِ، وهو أيضاً من هذا المعنى؛ أي: أقتلَ وأهلَكَ، والنَّخْعُ: القَتلُ الشَّديدُ، واختُلِفَ في معنَى قولِه: «تَسمَّى بملِكِ الأملاكِ»[خ:٦٢٠٥، م:٢١٤٣] فجاءَ في الحديثِ: «هو مثلُ قولِه: شاه شاه»[خ:٦٢٠٦، م:٢١٤٣] هذا قولُ سُفيانَ بنِ عُيينةَ، وقيل: معناه أن يُسمَّى بأسماءِ الله تعالى الذي هو ملكُ الأملاكِ، كالعزيزِ والجبَّارِ والرَّحمنِ.

[ن/١٩٣ب]

٦٣٨- (خ ن ق) وقوله: «فخَنَقَه به خَنْقاً شديداً»[خ:٣٦٧٨] وضبطَه بعضُهم: «خنِقاً» بكسر النُّون، ويُقالان معاً. وقوله: «يؤخِّرونَ الصَّلاةَ... ويخْنُقونَها»[م:٥٣٤] أي: يُضيِّقونَ وقتَها بكثرةِ التَّأخيرِ، يُقال: هم في خُنَاقٍ مِن كذا؛ أي: ضِيقٍ.

٦٣٩- (خ ن س) قوله: «وخَنَسَ إبهامَه» [م:١٠٨٠] أي: قبضَها، ومنه في الشَّيطانِ: «فإذا ذُكِرَ اللهُ خَنَسَ»[ش:٣٤٧٧٤] أي: انقبضَ ورجَعَ، يقال من هذا كلِّه: خنَسَ في اللَّازمِ والواقعِ، وذكرْنا اختلافَ الرِّواياتِ في الحديثَين.

٦٤٠- (خ ن و) وقوله: «أخْنَى الأسماءِ عندَ الله»[خ:٦٢٠٥] تقدَّمَ تفسيرُه.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في تفسير: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [النَّاس:١] عن ابنِ عبَّاسٍ: «﴿ٱلْوَسْوَاسِ﴾: إذا وُلِدَ خَنسَهُ الشَّيطانُ، فإذا ذُكِرَ اللهُ عزَّ وجَلَّ ذهبَ وإذا لم يُذكَرِ الله ثبتَ على قلبِه»[خت:٦٥/١١٤] في هذا الكلامِ اختلالٌ لا شكَّ، وكذلك للرُّواةِ في جميعِ النُّسَخِ، ولا معنىً له، وهو تصحيفٌ وتغييرٌ، فإمَّا أنْ يكونَ صوابُه: «نخَسَه الشَّيطانُ»[م:٢٣٦٦] كما جاءَ في غيرِ هذا البابِ، لكنِ اللَّفظُ الذي جاءَ به بعدُ من غيرِ هذا الحديث(١)، وهو ما رُويَ عن ابنِ عبَّاسٍ: «يولَدُ الإنسانُ والشَّيطانُ جاثمٌ على قلبِه، فإذا ذُكِر الله خَنَسَ، وإذا غُفِلَ وسوَسَ»، فكأنَّ البخاريَّ إنَّما أرادَ ذِكْرَ هذا الحديثِ، أو الإشارةَ للحديثَين، واللهُ أعلمُ.

الخاء مع الصاد

٦٤١- (خ ص ب) قوله: «إحداهما خَصِبةٌ»[خ:٥٧٢٩، م:٢٢١٩، ط:١٦٤٢] بفتحِ [الخاءِ وكسرِ](٢) الصَّادِ وسكونِها؛ أي: ذاتُ خِصْبٍ وكلأٍ.

---

(١) لم نعثُر على هذه الرِّوايةِ في البخاري، وإنما عزاها في (الفتح) (٨/٧٤٢) إلى سنن سعيد بن منصور، وليس في القسم المطبوع من السنن.

(٢) ما بين معقوفين زدناها من (المطالع) ليَستقيم الكلامُ.

٦٤٢- (خ ص ر) وقوله: «نهَى عن الاختِصارِ في الصَّلاةِ»[د:٩٤٧]، و«عن الخَصْرِ في الصَّلاةِ»[خ:١٢١٩] بفتحِ الخاءِ، و«عن الصَّلاةِ مُختَصِراً»[خ:١٢٢٠،م:٥٤٥] بكسرِ الصَّادِ، قيل: هو وضْعُ اليدِ على الخَصْرِ في الصَّلاةِ، ورُوِيَ ذلك عن عائشةَ وقالَتْ: «إنَّ اليهودَ تفعَلُه» ذكرَه البخاريُّ[خ:٣٤٥٨]، وقيل: هو أنْ لا يُتِمَّ رُكوعَها وسُجودَها كأنَّه يَختصِرُها ويَحذِفُها، وقيل: هو أنْ يُصلِّيَ وبيدِه عصىً يتوكَّأُ عليها، مأخُوذٌ من المِخْصرةِ، وهو عصىً أو غيرُه يُمسِكُها الإنسانُ بيدِه، وقيل: هو أن يقْرأ فيها مِن آخرِ السُّورةِ آيةً أو آيتَين ولا يُتِمَّ السُّورةَ في فرضِه.

وقوله: «فخَرجتُ مُخاصِراً مروانَ»[م:٨٨٩] أي: مماشياً له آخذاً بيدِه، خاصَرْتُ الرَّجلَ إذا ماشَيتَه ويدُكَ في يدِه.

وقوله: «وبيدِه مِخْصَرةٌ» هو ما حبسَه الإنسانُ بيدِه من عصىً أوقضيبٍ وشِبهِه، وفي روايةٍ: «مِخْصَراً».

قوله: «فأصابَتني خاصِرةٌ»[ط:٧٢٠] أي: وجَعُ الخاصِرةِ أو ألمٌ فيها، أو يكونُ يريدُ بذلك تألُّمَ أطرافِه ووجعَها، مِن قولهم: خَصِرَ الرَّجلُ: إذا آلمَه البَردُ في أطرافِه.

٦٤٣- (خ ص ل) وقوله: «كانت فيه خَصلةٌ من خِصالِ النِّفاق»[خ:٣٤،م:٥٨] قيل: حالةٌ من حالاتِها، وعندي أنَّ معناه: شُعبةٌ وجزءٌ منه، والخَصْلةُ: كلُّ لَحمةٍ مُنفردةٍ في الجسمِ، كلَحمةِ العضُدَين والسَّاقَين والفخِذَين، ولذلك يُقال: جاءَ فلانٌ تَرعُدُ خَصائِلُه، وقد تكونُ الخَصْلةُ هنا بمعنَى الشِّيمةِ والخُلُقِ التي حصلَ عليها وحازَها، والخَصْلُ: قَرطسةُ الرَّمي، وسَبْقُ الخيلِ، يُقال: لفلانٍ الخَصْلُ؛ أي: السَّبْقُ لحَوزِ فضِيلتِه.

٦٤٤- (خ ص م) قوله: «الألَدُّ الخَصِمُ»[خ:٢٤٥٧،م:٢٦٦٨] بكسرِ الصَّادِ؛ أي: الكثيرُ الخِصامِ.

قوله في (باب هل يُشيرُ الإمامُ بالصُّلحِ): «سمِعَ صوتَ خُصُومٍ بالبابِ»[خ:٢٧٠٥،م:١٥٥٧] كذا الرِّوايةُ هنا، وأكثرُ استِعمالِ العربِ فيه خَصْمٌ للواحدِ والاثنَين والجميعِ والذَّكرِ والأنثى؛ قال الله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ﴾ [ص:٢١]، وقال:/ ﴿خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [١/٢٤٢] [ص:٢٢]، وقال: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩]، وإنَّما صَلُحَ هذا؛ لأنَّهم سُمُّوا باسمِ الفعلِ؛ أي: هذا وهؤلاء ذَوُو خَصْمٍ، يُقال: خصَمْتُ الرَّجلَ خَصْماً، قال الخليلُ: ويُقال أيضاً:/ خصِيمٌ، ويُجمَعُ: خُصومٌ وخُصَماءُ [ن/١٩٤] [العين ٤/١٩١].

وقوله: «ثَلاثةٌ أنا خَصْمُهم»[خ:٢٢٢٧] أي: المطالِبُ لهم بما اكتسَبُوه.

وقوله: «وبكَ أُخاصِمُ»[عب:٢٠٠٩٧]، و«بكَ خاصَمْتُ»[خ:١١٢٠،م:٧٦٩،ط:٥١٠] أي: أحتَجُّ وأُدافِعُ باللِّسانِ واليدِ.

وقوله: «ما نسُدُّ منه من خُصْمٍ إلَّا تفجَّرَ

علينا منه خُصْمٌ»[خ*:٤١٨٩،م*:١٧٨٥] بضمِّ الخاءِ وسكونِ الصَّادِ؛ أي: ناحيةٌ وطَرَفٌ، وأصله: خُصْمُ القِرْبةِ، وهو طرفُها، ولهذا استعارَه هنا معَ ذِكْرِ التَّفجُّرِ، كما يتَفجَّرُ الماءُ من نواحي القِرْبةِ إذا انشقَّتْ، وخُصْمُ كلِّ شيءٍ طرَفُه، استَعارَ هذا للفِتنةِ.

٦٤٥- (خ ص ص) وقوله: «بادِروا بالإسلام ستّاً -وذكَر- خُوَيْصَّةَ أحدِكُم»[م:٢٩٤٧] يعني نفسَه، وهو تَصغِيرُ خاصَّةٍ، ويُروَى: «خاصَّةَ أحدِكُم»[م:٢٩٤٧] قيل: يريدُ موتَه، بهذا فسَّرَه هشامٌ الدَّستوائيُّ[1]، وفي الرِّوايةِ الأخرى: «وخُوَيْصَّة أحدِكُم» مثلُه.

وقوله: «وإنَّ لي خُوَيْصَّةً»[خ:١٩٨٢] كلُّه بشدِّ الصَّادِ؛ أي: خاصَّةً، صغَّرَها، ومعناها هنا؛ أي: أمرٌ يختَصُّ به.

وقوله: ﴿خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر:٩] أي: سوءُ حالٍ وحاجةٌ.

٦٤٦- (خ ص ف) وقوله: «أَخْصِفُ نَعلي»[خ:٢٥٧٠]، و«يَخصِفُ نَعلَه»[حم:٣/٣٣] وهو خَرْزُها طاقةً على أخرى، وأصلُ الخَصْفِ: الضَّمُّ والجمعُ.

وقوله: «حَصيراً أو خَصَفةً»[2][خ:٦١١٣، م:٧٨١] بفتحِ الخاءِ والصَّادِ، والخَصَفةُ: جِلالُ التَّمرِ، وهي: أوعيةٌ من الخُوصِ يُدَّخَرُ فيها، وهو بمعنَى الحَصيرِ.

٦٤٧- (خ ص ى) قوله: «ألا نَستَخْصي» [خ:٥٠٧١،م:١٤٠٤] أي: نَخْصي أنفُسَنا، ونسْتَغني عنِ النِّساءِ، والاسمُ الخِصاءُ، ممدودٌ، وهو سَلُّ الأُنثيَينِ وإخراجُهما، وقال الكِسائيُّ: الخُصْيَتان البَيضَتان، والخُصْيان: الجِلدَتَان عليهما[3].

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في صلاةِ الخوفِ: «ثمَّ خَصَّ جابرٌ أنْ قالَ»[م:٨٤٠] كذا لهم، وعندَ الهوزنيِّ: «ثمَّ نصَّ» بالنُّونِ، وهو وجهُ الكلامِ.

قوله: «احتَجرَ رسولُ الله ﷺ حُجَيْرةً بخَصَفةٍ»[م:٧٨١] كذا لابنِ السَّكنِ، ولغيرِه: «مُخصَّفَةً»[خ:٦١١٣]، والأولُ: أبينُ؛ أي: اقتطَعَها عنِ النَّاسِ بخَصَفةٍ أو حَصيرٍ، كما تقدَّمَ في الحديثِ الآخرِ وتَفسَّرَ قبلُ.

قوله: «كان يكرَهُ الإخصاءَ»[ط:١٧٥٥] كذا لابنِ عيسى وابنِ جعفرٍ من شيوخِنا وبعضِ رواةِ «الموطأ»، وهو وهمٌ، إنَّما يُقال فيه: خَصَى لا أَخْصَى، وعندَ القَنازِعيِّ: «الخِصاءَ»، وعندَ ابنِ عتَّابٍ وابن حَمدِين: «الاختِصاء»، وهذان صَحيحان.

---

(1) نقله النووي في (شرح مسلم) ١٨/٨٧.

(2) لفظ الحديث في (البخاري) ٦١١٣: (مخصَّفةً أو حصِيراً)، وفي (مسلم) ٧٨١: (بخصَفةٍ أو حصِيرٍ).

(3) (إصلاح المنطق) ص١٢٨ وعزاه لأبي عمرو الشيباني، و(تهذيب اللغة) ٧/٢٠٠ وعزاه لأبي عمرو الشيباني.

الخاء مع الضاد

٦٤٨- (خ ض ب) قوله: «فأُتيَ... بمِخضَبٍ»[خ:١٩٥]، و«أجْلسُوني في مِخضَبٍ» [خ:١٩٨] بكسرِ الميمِ، هو شِبهُ الإجَّانةِ، وهي القِصْريَّةُ تُغسَلُ فيها الثِّيابُ، قال أبو حاتمٍ: وهي المِركَنُ(١)، وقد جاءَ ذِكْرُه في بعضِ الرِّواياتِ فقال: «رَكوةٌ»[م:١٦٦٦] وهو قريبٌ، قالَ الخليلُ[العين ٥/٣٥٤]: الرَّكوةُ: شِبهُ تَوْرٍ من أَدَمٍ، وجمعُه: رِكاءٌ، وقد جاءَ في الحديثِ الآخرِ: «فأُتيَ بِمِخْضَبٍ من حِجارةٍ... فصَغُرَ أن يبسُطَ يدَه فيه»[خ:١٩٥] وهذا يدلُّ أيضاً أنَّه قد يُسمَّى به ما صَغُرَ من ذلك كالتَّورِ والقَدَحِ، لكن إذا كانَ واسعاً شِبْهَ الإجَّانةِ، كما جاءَ في الحديثِ بنفسِه: «فأُتيَ بقَدَحٍ رَحْراحٍ»[خ:١٩٩، م:٢٢٧٩] أي: واسعٍ.

وقوله: «حتَّى خضَبَ دمعُه الحصَى» [خ*:٣٠٥٣] يُقال: خضَبَ وخضِبَ: بالفتحِ والكسرِ، وهذه استِعارةٌ في الدَّمعِ والحصَى، وأصلُه في الشَّعَرِ والصَّبغِ بالحُمْرةِ.

٦٤٩- (خ ض خ) وقوله: «فسمِعْتُ خَضْخَضةَ الماءِ»[م:٢٤٩١] هو صوتُ تَحريكِه.

٦٥٠- (خ ض ر) وقوله: «نهَى عن بيعِ المخاضَرةِ»[خ*:٢٢٠٧] قال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ١/٢٣٣]: هو بيعُ الثِّمارِ قبلَ بُدوِّ صلاحِها وهي خُضْرٌ، وقد جاءَ مُفسَّراً بمثلِه في الحديثِ.

(١) (غريب الحديث) لابن سلام ٣/٩١.

وقوله: «إلَّا آكِلةَ الخَضِرِ»[م:١٠٥٢] كذا هو في أكثرِ الأحاديثِ والرِّواياتِ بكسرِ الضَّادِ، وعندَ العُذريِّ في حديثِ أبي الطَّاهرِ: «الخَضِرةِ» [خ:٦٤٢٧] بزيادةِ تاءٍ، وعندَ الطَّبريِّ وبعضِهم: «الخُضْرةِ» بضمِّ الخاءِ وسكونِ الضَّادِ.

وكذلك قوله: «إنَّ هذا المالَ خَضِرةٌ حُلوةٌ»[خ:١٤٧٢، م:١٠٣٥] بفتحِ الخاءِ وكسرِ الضَّادِ، كذا وقعَ أيضاً للأَصيليِّ بزيادةِ التَّاءِ في كتابِ الوصايا وكتابِ الخمُسِ، وفي غيرِ هذا الموضعِ: «خَضِرٌ حُلوٌ»[خ:٢٧٥٠، م:١٠٥٢] بغيرِ تاءٍ، والخَضِرُ -بكسرِ الضَّادِ- منَ النَّباتِ: الرَّخْصُ الغَضُّ، قال/ الأزهريُّ[تهذيب اللغة ٧/٤٨]: والخَضِرُ [١/٢٤٣] هنا: ضَرْبٌ منَ الجَنْبةِ، والجَنْبةُ ما له أصلٌ غامضٌ في الأرضِ، فالماشيةُ تشتَهيه وتُكثِرُ منه؛ لأنَّه يبقَى فيه خُضْرةٌ ورُطوبةٌ بعدَ يُبْسِ البُقولِ وهَيجِها، واحدتُه: خَضِرةٌ، وكذلك قولُه في المالِ: «خَضِرةٌ حُلوةٌ» أي: ناعمٌ هنِيءٌ مُشتهىً، يَشتَبهُ بالمراعي الشَّهيَّةِ للأنعامِ، وعلى روايةِ: «خُضْرَةٌ» فعلى معنَى تأنيثِ الدُّنيا؛ أي: الفِتنةُ بها، أو تأنيثِ/ المشبَّهِ به كما [ن/١٩٥] تقدَّمَ؛ أي: كالخُضْرةِ، وقال ثابتٌ[الدلائل ١/٣١٠]: معناه أنَّ المالَ شَهِيٌّ كالبَقلةِ الخَضِرةِ إلى المالِ يأكلُها(٢)، وقال أيضاً: الخَضِرةُ: البَقلةُ الخضراءُ التي تملَّتْ منَ الرِّيِّ، أو يكونُ على الوصفِ على التَّذكيرِ لمعنَى فائدةِ المالِ، كأنَّه

(٢) كذا في (م) و(ت) يريد -والله أعلم- الدواب، وفي (ف): (إنّ المال شهية كالبقلة الخضرة إلى الدَّوابِّ).

قال: الحياةُ به أو العيشةُ فيه خَضِرةٌ؛ أي: ناعمةٌ مُشتَهاةٌ، أو: «إنَّ الدُّنيا خَضِرَةٌ حُلوةٌ» [ق:٤٠٠٠] كما جاءَ في الحديثِ الآخرِ، وأمَّا من روى: «إلَّا آكِلةَ الخَضِرَةِ» فصحيحُ المعنَى؛ أي: النَّباتِ الأخضرِ النَّاعمِ، وإنْ كانَتِ الرِّوايةُ الأُولى أعرَفُ.

وفي حديثِ الثُّوم والبَصَلِ: «أُتيَ بقِدْرٍ فيه خَضِراتٌ»[خ:٨٥٥،م:٥٦٤] بفتحِ الخاءِ وكسرِ الضَّادِ منه، جمعُ: خَضِرةٍ؛ أي: بُقولٌ خَضِرةٌ، كما جاءَ في الحديثِ الآخرِ: «فيه بَقْلٌ» [حم:٤٣٩/٥] والعربُ تقولُ للبُقولِ: الخَضْراءُ، وضبطَه الأَصيليُّ: «خُضَراتٌ» بضمِّ الخاءِ وفتحِ الضَّادِ.

وقوله: «أُبيحَتْ خَضْراءُ قُرَيشٍ» كذا جاءتِ الرِّوايةُ في مسلمٍ بالخاءِ[م:١٧٨٠]، وكذا ذكرَه البخاريُّ أيضاً(١)، ومعناه: جماعتُهم وأشْخاصُهم وحالُهم، والعربُ تُكنِّي عن الخُضرةِ بالسَّوادِ، وعن السَّوادِ بالخضرةِ، وعن الأشخاصِ بالسَّوادِ، ومنه: سوادُ العراقِ؛ أي: المعمورُ منها بالشَّجرِ، وقالَ الله تعالى: ﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾ [الرَّحمن:٦٤] أي: شديدةُ الخُضرةِ منَ الرِّيِّ، والأصمعيُّ وغيرُه يقولُ: إنَّما تقولُ العربُ: غَضْراؤُهم، بالغينِ المعجَمةِ؛ أي: خَيرُهم، والغَضارةُ: العيشُ النَّاعمُ(٢).

وفي حديثِ الخَضِرِ: «أنَّه جلَسَ على فَروةٍ بيضاءَ، فإذا هي تهتَزُّ تحتَه خضِراً» كذا للرُّواةِ؛ أي: نباتاً أخضرَ غَضّاً، وفي روايةِ الكِسائيِّ: «خَضراءَ»[خ:٣٤٠٢] وكلاهما صحيحٌ، والفَرْوةُ: الأرضُ التي لا نباتَ فيها، وقيل: الحشيشُ اليابسُ، وفي الحديثِ الآخَرِ: «ورأى رَفْرَفاً أخضرَ»[خ:٣٢٣٣]، الخُضْرةُ معلومةٌ في الألوانِ، ومثلُه: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا﴾ [الكهف:٣١]، وفي روايةِ غيرِ الأَصيليِّ: «رَفْرَفاً خَضِراً» أي: أخْضرَ، والعربُ تقول: أَخضَرُ خَضِرٌ، كما تقولُ: أعورُ عَوِرٌ، ولغيرِهم: «خضْراء»، والأوَّلُ أشهرُ وأصوبُ.

وقوله في قبرِ المؤمنِ: «ويُملأُ عليه خَضِراً»[م:٢٨٧٠] أي: نِعَماً غَضَّةً ناعمةً، وأصلُه من خُضْرةِ الشَّجرِ.

وقوله في تفسيرِ الحنتَمِ: «الجرُّ الأخضَرُ» [خ:٥٥٩٦] قيل: معناه: المزفَّتُ الأسودُ من أجلِ ذلك، والعربُ تُسمِّي الأسودَ: أخضرَ، وقيل: بل هو من خُضرةِ اللَّونِ المعلومةِ، ويدُلُّ عليه قولُه: «الأخْضرُ أو الأبيضُ»، وقولُه: «ومرَّ رسولُ الله ﷺ في كتِيبتِه الخَضْراءِ» [طب*:٧٢٦٤] يُقال: كتيبةٌ خَضْراءُ إذا علاها الحديدُ، وخُضْرتُه سَوادُه.

٦٥١- (خ ض ع) وقوله في الملائِكةِ: «خِضْعاناً لقولِه» أي: تَذلُّلاً، على مَن رواه بكسرِ الخاءِ، ويُروَى بضمِّ الخاءِ، وكذا ضبَطَه

(١) لم أجده في البخاري.
(٢) (إصلاح المنطق) ص٢٠٣، (غريب الحديث) لابن قتيبة ٢/٢٩٤.

الأَصيليُّ[خ:٤٧٠١]، ويكونُ بمعنَى الأوَّلِ، وهما مصدرُ خضَعَ كالكُفْرانِ والوُجْدانِ، وقد يكونُ صِفةً للملائكةِ وحالاً منهم، وجوَّزَ بعضُهم فيه الفتحَ، والخُضوعُ: الرِّضى بالذُّلِّ، وخضَعَ: لازمٌ ومُتعدٍّ، يُقال: خضَعْتُه فخَضَعَ.

الخاء مع الفاء

٦٥٢- (خ ف ت) قوله: «حتَّى خَفَتَ»، و«قد خَفَتَ حتَّى صارَ مثلَ الفَرخِ»[م:٢٦٨٨]، و«﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء:١١٠]»[خ:٤٧٢٢،م:٤٤٦] «خَفَتَ» سكَنَ وانقطَعَ صوتُه، و«خَفَتَ» ضَعُفَ، و«خَفَتَ» ماتَ، وتخافَتَ إذا أسرَّ كلامَه ولم يرفَعْ صوتَه، ويدُلُّ على صحَّةِ هذا قولُه: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء:١١٠] قيل: صلاتِكَ، وقيل: قراءتِكَ.

٦٥٣- (خ ف ر) وقوله: «بغَيرِ خَفيرٍ»[خ:١٤١٣]، و«من أَخْفَرَ مسلماً»[خ:١٨٧٠،م:١٣٧٠]، و«لا تُخفِروا الله في ذِمَّتِه»[خ:٣٩١] بضمِّ التَّاءِ، و«إن تُخفِروا ذِمَّتَكم -بضَمِّ التَّاءِ أيضاً- أهوَنُ مِن أنْ تُخْفِروا ذِمَّةَ الله وذِمَّةَ رسولِه»[م:١٧٣١]، و«المسلمُ أخو المسلم -إلى قوله- ولا يُخفِرُه»، و«كَرِهنا أن نُخْفِرَكَ»[خ:٢٢٩٧] أخفرْتَ الرَّجلَ: لم تفِ بذِمَّتِه وغدَرْتَه، وخفَرْتَه: ثلاثيٌّ، وخفَرْتَه: أجَرْتَه، والخَفيرُ: المجيرُ،/ والخُفارةُ بالضَّمِّ: الذِّمَّةُ، والخُفرةُ والخُفْرُ: الذِّمَّةُ والعَهْدُ، وتقدَّمَ في الحاءِ الخِلافُ في قوله: «ولا يَحْقِره».

٦٥٤- (خ ف ض) وقوله: «فلم يَزَلْ يُخَفِّضُهم حتَّى سكَتوا»[خ:٤١٤١،م:٢٧٧٠] أي: يُسكِّنُهم، بفتحِ الخاءِ.

وقوله: «يَخفِضُ القِسْطَ ويرفَعُه»[م:١٧٩] قيل: هو كنايةٌ عن تقديرِ الرِّزقِ، والقِسْطُ هنا: الرِّزقُ؛ أي: يُوسِّعُه ويقتِّرُه، وقيل: القِسْطُ الميزانُ، وقد جاءَ في البخاريِّ في روايةٍ: «وبيدِه الميزانُ يَخفِضُ ويَرفَعُ»[خ:٤٦٨٤] والمرادُ هنا: الإقدارُ على وجْهِ المجازِ في ذكرِ الميزانِ لها وخَفْضِه ورفْعِه، وقد جاءَ بمعناه مُفسَّراً في حديثٍ آخرَ ذكرَه البخاريُّ في «تاريخِه»؛ قال ﷺ: «الموازينُ/ بيدِ الله يرفعُ قوماً ويضعُ قوماً» [١٨٧/٤]. [ن/١٩٦/١٥]

وقوله في الدَّجَّالِ: «فخَفَّضَ فيه ورَفَّعَ»[خ*:٥١٣٢،م:٢١٣٧] يريدُ -والله أعلمُ- صوتَه من كثرةِ ما تكلَّمَ به في أمرِه، ويحتملُ أنَّه خفَّضَ من أمرِه وهوَّنَه، كما قالَ في الحديثِ الآخرِ: «هو أهونُ على الله من ذلكَ»[خ:٧١٢٢،م:٢١٥٢]، ورفَّعَ من شأنِ فتنتِه وعظَّمَ من أمرِه.

وقوله: «فخَفَضْتُ عاليَه»[خ:٣٩٠٦] أي: أمَلْتُه.

وقوله: «وخِفاضُ النِّساءِ» هو كالخِتانِ لهم، وأصلُه ضِدُّ الرَّفعِ، هو خَفْضُ ما ارتفَعَ منَ العُضوِ بما قُطِعَ منه. [٢٤٤/١]

٦٥٥- (خ ف ف) وقوله: «مَنْ لم يضيِّعْ

منهنَّ شيئاً استِخفافاً بحقِّهِنَّ»[ط:٢٧١] أي: استِهانةً.

وقوله: «أن يَخِفَّ في الصَّلاةِ»[م:٦٤٣] ثلاثيٌّ، ويُروَى بضمِّ الياءِ، رباعيٌّ، كما قالَ في الرِّوايةِ الأخرى: «يُخفِّفَ» يُقال: خَفَّ الرَّجلُ في صلاتِه وأمرِه. وقوله: «حتَّى ألقَوا أكثرَ من ثلاثينَ بُردةً... يستخِفُّونَ»[م:١٨٠٧].

٦٥٦- (خ ف ق) وقوله في النَّومِ: «الخَفْقَةُ»[خت:٥٣/٤] بفتحِ الخاءِ وسكونِ الفاءِ، هي كالسِّنةِ منَ النَّومِ، وأصلُه: مَيلُ رأسِه من ذلك المرَّةَ بعدَ المرَّةِ واضطِرابُه، وأصلُ الخَفْقِ: الحرَكةُ.

وقوله: «ما مِن غازيةٍ... تُخفِقُ»[م:١٩٠٦] معناه: لا تَغنَمُ وتَخِيبُ من ذلك.

وقوله: «حتَّى يَسمَعَ خَفْقَ نِعالِهِم»[خ:٢٨٧٠] مثلُ ضبطِه أيضاً، وهو صوتُ ضَرْبِها الأرضَ، ولا يُستعمَلُ ذلك إلَّا في الضَّربِ بالشَّيءِ العَريضِ، ومنه سُمِّيتِ الدِّرَّةِ مِخْفَقةً.

وفي حديثِ عمرَ: «فضربَه بالمِخْفَقةِ»[ط*:١١٣١]، والخافِقان: مُنتَهى الأرضِ والسَّماءِ، وقيل: المشرِقُ والمغرِبُ.

٦٥٧- (خ ف ى) قوله: «يقطَع المُختَفي»[ط*:٥٧١]، و«باب الاختِفاء»[ط:٧٤٩بكير] وهو النَّبَّاشُ، ويُروَى: «النَّبشُ»، ويُروَى: «النَّبَّاشُ»[ط:٥٧١] فسَّرَه بما ذكرَ، وهو الصَّوابُ، قالوا: «الاختِفاءُ» هنا: الإظهارُ والاستِخراجُ، خفَيتَ الشَّيءَ: أظهرتَه، وأخْفَيتَه: ستَرْتَه، وقيل: هما بمعنىً في الوجهَين، منَ الأضدادِ، قال الأصمعيُّ: أهلُ المدينةِ يُسمُّونَ النَّبَّاشَ: المختَفيَ[1]، قال القاضي ﵀: وقد يكونُ عندي على أصلِه؛ لاستِتارِه بما يفعَلُه، أو إخْفائِه إيَّاه، أو لإخْراجِه ما خَفِيَ وسُتِرَ في بطْنِ الأرضِ.

وقوله: «ثمَّ أُلْقِيتُ كأنِّي خِفاءٌ»[م:٢٤٧٣] ذُكِرَ شرحُه والخلافُ فيه في الجيم.

وقوله في حديثِ الهجرةِ لسُراقةَ: «أخفِ عنَّا»[خ:٣٩٠٦] أي: أخْفِ الخبرَ عنَّا لمن سألك واستُرْه، وقد يكونُ «عنَّا» هنا بمعنَى: علينا.

قوله في غزوةِ حنين[2]: «خرجَ شُبَّانُ النَّاسِ وأخِفَّاؤُهم حُسَّراً»[خ:٢٩٣٠] كذا لمسلمٍ[م:١٧٧٦]، ولابنِ السَّكنِ وأبي ذرٍّ في بعضِ الرِّواياتِ عنه: «خِفَافُهم»، وللأَصيليِّ والقابسيِّ والفارسيِّ: «أَخْفَافُهم» وكلُّهم صحيحٌ، جمعُ: خَفِيفٍ، ويكونُ «أخفافٌ» جمعَ: خُفٍّ أيضاً، وفي مسلمٍ في حديثِ ابنِ جَنَابٍ: «أخِفَّاءُ منَ النَّاسِ، وحُسَّرٌ»[م:١٧٧٦] قال الحربيُّ في هذا: «جُفاءٌ» بضمِّ الجيم[3]، وكذا ذكرَه صاحبُ «الغريبَين»[الغريبين ٣٤٧/٢]، وقال: معناه: سَرَعانُ النَّاسِ، وكجُفاءِ السَّيلِ، وهو ما يَقذِفُ به منَ الغُثاءِ والزَّبَدِ، وقاله ابنُ قتيبةَ[غريب الحديث ٤٠١/٢]، وقالَ

---

(١) نقله عنه الحربي في (غريب الحديث) ٨٤٠/٢، وانظر: (الصحاح) ٢٣٣٠/٦، و(المحكم) ٢٦٥/٥.

(٢) في بعض الأصول: خيبر، والصواب المثبت.

(٣) (غريب الحديث) لابن قتيبة ٤٠١/٢.

الحربيُّ: قد يكونُ منَ الخِفَّةِ، وهي الجماعةُ، وإلَّا فهو منَ القَومِ الجُفاةِ[1].

وقوله: «ورجلٌ تصدَّقَ أخْفَى حتَّى لا تَعلمَ شِمالُه» الحديثَ[خ:٦٦٠] كذا لهم: «أخْفَى» أفعَلَ، وضبطَه الأَصيليُّ: «إخفاءً» بكسرِ الهمزةِ ممدودٌ، مَصدراً، وكلاهما له وجهٌ، يُقال: أخْفَيتُ الشَّيءَ إذا سَترتَه، وخفَيتُه: أظهَرْتَه، وقيل: هما بمعنىً، من الأضدادِ.

وقوله في التَّفسير: «أَكْنَنْتُ الشَّيءَ: أخْفَيتُه، وكنَنْتُه وأخفَيتُه: أظهَرْتُه»[خ:٤٧٧٢] كذا لهم، وهو صحيحٌ على أحدِ/ الوجهَين المتقدِّمَين، قيل: والأوجَهُ هنا بمساقِ الكلامِ: «وكَننْتُه وخَفَيتُه: أظهرْتُه» وهو المعروفُ، وهذا على الوجهِ الأوَّلِ المتقدِّمِ.

وقوله: «خَفِّضِي عليكِ أيْ بنيَّةُ»[خ:٤٧٥٧] بمعنَى: «هَوِّني»[خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠] و«خفِّفِي»[خ:٤٧٥٧] في الرِّواياتِ الأخَرِ، كذا للمُستملي، وللحَمُّوييِّ وأبي الهيثَمِ: «خَفِّي»، ولغيرِهم: «خَفِّفي» ومعناه مُتقاربٌ، من تَهوينِ الأمرِ وتَحقِيرِه[2].

قوله في حديثِ ابنِ أبي شيبةَ في خبرِ/ عبدِ الله بنِ أُبيٍّ في كتابِ المنافقين، وقوله: «﴿لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا﴾ [المنافقون:٧] مِنْ حولِه، قال زهيرٌ: وهي في قراءةِ عبدِ الله: مِن -خَفَضَ- حولِه»[م:٢٧٧٢] كذا عندَ العُذريِّ، وكذا رَويناه عن القاضي أبي عليٍّ وأبي بحرٍ عنه، وكذا ضبَطْناه على أبي بحرٍ: «خَفَضَ»، وكذا ذكرَه ابنُ أبي شيبةَ[المصنف ٣٦٨٣٧] شيخُ مسلمٍ فيه في مصنَّفِه بنحوِ منه، قال: «وهي في قراءةِ مَن خَفَضَ: مِن حولِه» نبَّه ابنُ أبي شيبةَ على أنَّ روايتَه فيه كذا: «مِن» بالخَفْضِ ليرفعَ الإشكالَ، ويرَى مُخالفةَ مَنْ رواه بالفتحِ، وكذا رواه بعضُ شيوخِنا في كتابِ التِّرمذيِّ: «مَنْ كان حولَه»، وأمَّا رِوايتُنا فيه فليسَ فيها: «كان»[ت:٣٣١٢،٣٣١٣،٣٣١٤]، ورواه [١/٢٤٥] بعضُ رواةِ مسلمٍ: «وهي في قراءةِ عبدِ الله: مِنْ حولِه»، وكذا كان عندَ أبي بحرٍ للسَّمرقنديِّ، ورَوَينا عن أبي بحرٍ عن القاضي الكِنانيِّ[3] من طريقِ ابنِ ماهانَ: «مِنْ خَفْضٍ حولَه» كذا وجَدتُه مُقيَّداً عنه بخطِّي في حاشيةِ كتابي، وفسَّرَه الكِنانيُّ بأنَّ معناه: مِن تَحَفٍّ به وانْعطافٍ عليه، كأنَّه مِنْ قوله: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ [الإسراء:٢٤]، ويدُلُّ عليه استِشهادُه بروايةِ ابنِ أبي شيبةَ، وهي بالخاءِ [ن/١٩٧] المعجَمةِ.

وضبطَه غيري عنه: «مِنْ حَفض» بحاءٍ مُهمَلةٍ، وفسَّرَه بما تقدَّمَ، كأنَّه من قولهم: حفَضْتُ العودَ إذا حَنيتَه وعطفتَه، وكذا وجَدتُ هذا الحرفَ عن ابنِ ماهانَ في أصلِ شيخِنا

---

(١) زاد في (م): (في حديثِ الإفكِ: «خفِّفي عليكِ الشَّأنَ» [خ:٤٧٥٧]، وعندَ المستمليِّ: «خفِّضي» وهما بمعنىً متقاربٌ) وسيأتي قريبا بأبسَط من هذا.

(٢) قارن بما في المطالع.

(٣) هو القاضي أبو الوليد الوقَّشِيُّ.

القاضي التَّميميِّ بخطِّ أبي محمَّد بن العسَّالِ وروايتِه من طريقِ ابنِ الحذَّاءِ عنه: «قال زهيرُ: هي في قراءة: حَفْض مِن حولِه» لم يُعجِم الحاءَ، وروايةُ الكِنانيِّ إنَّما هي طريقُ ابن ماهانَ، فأُراهُ على هذه الطَّريقةِ عوَّلَ فيما ذكرناه آخِراً، ورواه بعضُ الرُّواةِ: «مَن خَفَضَ حولَه»، وما ذهبَ إليه الكِنانيُّ فيه تكلُّفٌ وبُعْدٌ في مَساقِ فَصيحِ الكلامِ، والأَولى فيه أنَّه إنَّما أرادَ أنَّ القراءةَ: «مِن» بالكسرِ حرفُ خفضٍ فبيَّنَه بقولِه: «خَفَض»، وتُطابقُه روايةُ مَنْ رواه: «خَفَضَ حولَه» فعلٌ ماضٍ، وروايةُ مَن أسقطَ «خَفض» أو مَن قدَّمه على «مِن» على ما قدَّمناه، إلَّا أنَّ وجهَ الإعرابِ فيه أن يكونَ «خَفَضَ» على ما تقدَّمَ فعلٌ ماضٍ[1]، و«حولَه»: منصوباً به لعملِه فيه، وهو مخفوضٌ في القراءةِ، أو مرفوعاً[2]: خبراً لمبتدأٍ محذوفٍ؛ أي: الكلمةُ «خفضٌ»، و«حولِه» مخفوضاً، فَصْلٌ بين الجارِّ والمجرورِ، والله أعلمُ.

الخاء مع السِّين

[١/٢٤٦] ٦٥٨ - (خ س ا) وقوله: «فردَدْتُه خاسِئاً» [خ:٣٤٢٣] أي: ذَليلاً صاغِراً، وقيل: مُبْعَداً.

وقوله: «اخْسَأْ، فلنْ تَعْدوَ قَدْرَكَ» [خ:١٣٥٤، م:٢٩٢٤] كلِمةُ زَجرٍ للبُعدِ والصَّغارِ.

٦٥٩ - (خ س ر) قوله في طوافِ الرَّاكبِ: «لقد خابَ هؤلاءِ وخَسِروا» [ط:٩١٠] أي: حُرِموا ونُقِصوا الأجرَ، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين:٣] أي: يَنقُصونَهم من ذلك.

وقوله: «خِبْتَ وخَسِرْتَ» [خ:٣٦١٠، م:١٠٦٣] يُروَى بضمِّ التَّاءِ فيهما وفتحِها؛ أي: حُرِمْتَ الخيرَ، وقيل: يكونُ الخُسرانُ بمعنَى الهلاكِ، ومنه: «خسِرْتُ إذاً وضَلَّ سَعيِي» [خ:٥٤١٢].

٦٦٠ - (خ س ف) قوله في حديثِ الخُسوفِ: «خَسَفَتِ الشَّمْسُ» [خ:١٠٤٤، م:٩٠١، ط:٤٥١] بفتحِ الخاءِ والسِّينِ، و«لا يَخْسِفانِ لموتِ أحدٍ ولا لِحياتِه» [خ:١٠٤٢، م:٩٠١، ط:٤٥١]، وكذلك وردَ في كتابِ الله في القمَرِ، ورُوِي: «لا يَكْسِفان» [م:٩٠١]، ورُوِيَ: «لا يَنْكَسِفان» [خ:١٠٤٠، م:٩٠٤]، ورُوِيَ: «كَسَفا»، و«خَسَفا» [م:٩٠٤]، ورُوِيَ: «انكَسَفَتِ الشَّمسُ» [خ:١٠٦٠، م:٩٠٤]، وقاله بعضُهم: «خُسِفَت» بضمِّ الخاءِ على ما لم يُسَمَّ فاعلُه، قال ابنُ دريدٍ [الجمهرة ٥٩٧/١]: يُقال: خَسَفَ القمرُ وانكَسَفَتِ الشَّمسُ، وقال بعضُهم: لا يقالُ انكسَفَ القمرُ، إنَّما يُقال: خسَفَ القمرُ وكسَفَتِ الشَّمسُ، وكسَفَها/ الله فهيَ مكسوفةٌ وكاسِفةٌ.

وقال يعقوبُ: لا يقالُ: انكسَفَتِ الشَّمسُ، وقال أبو زيدٍ: يُقال: كَسَفَها الله وأكسَفَها إكْسافاً[3]، وذهبَ بعضُ اللُّغويِّين والمتقدِّمين

(١) كذا في الأصول، ولعل الصَّواب أن يقول: (فعلاً ماضياً).
(٢) أي: قوله: (خَفْض).

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ٤٥/١٠، و(الصحاح) ١٤٢١/٤، وانظر: (المخصص) لابن سيده ٣٩١/٤.

إلى أنَّه لا يُقال في الشَّمسِ إلَّا: خَسَفَتْ، وفي القمر: كسَفَ، ورُويَ ذلك عن عُروةَ بن الزُّبيرِ[م:٩٠٥]، والقرآنُ يرُدُّ هذا، ولعلَّه وهْمٌ من ناقلِه عنه، وقيل: هما بمعنىً فيهما.

وقالَ اللَّيثُ بنُ سعدٍ: الخُسوفُ في الكلِّ، والكُسوفُ في البَعْضِ[1]، وقيل: الكسوفُ تغيُّرُهما، والخُسوفُ مَغِيبُهما في السَّوادِ، وبكلٍّ جاءتِ الآثارُ على ما قدَّمناه، وأصلُ الخُسوفِ: المغيبُ، ومنه: «خَسْفُ الأرضِ»[م*:٢٠٨٨]، وهو سُؤُوخُها بما عليها، وقيل: أصلُ الخُسوفِ: التَّغيُّرُ، والذي تدلُّ الأحاديثُ عليه أنَّهما سواءٌ فيهما، وأمَّا الخَسْفُ في الأرضِ فبالخاءِ بغيرِ خلافٍ، وبذلك جاءَ القرآنُ والحديثُ، وهو السَّوخُ فيها.

٦٦١ - (خ س ق) قوله في المِعْرَاضِ: «إذا خسَقَ»[ط:١٠٦٦] أي: جرَحَ وأنفَذَ، يُقال بالسِّينِ والزَّايِ بمعنىً./

الخاء مع الشِّين

٦٦٢ - (خ ش ب) قوله: «لا يمنعْ أَحدُكُم جارَهُ أن يغرِزَ خشَبةً في جِدارِه» كذا وقعَتْ روايتُنا فيه على الإفرادِ عن أبي بحرٍ في كتابِ مسلمٍ[م:١٦٠٩]، ورَوَيناه عن غيرِ واحدٍ فيه وفي غيرِه: «خَشَبَهُ»[خ:٢٤٦٣] على الجمْعِ والإضافةِ، وبالإفرادِ رَوَيناه في «الموطأ» عن أكثرِهم [ط:١٤٩٠]، قال أبو عُمرَ: واللَّفظان جميعاً في «الموطأ»، واختلَفَ علينا في ذلك الشُّيوخُ في «موطأ يحيى»[التمهيد ١٠/٢٢١].

٦٦٣ - (خ ش ن) قوله في حديثِ أبي ذرٍّ: «أخْشَنُ الوَجهِ، أخْشَنُ الثِّيابِ، أخشَنُ الجسَدِ» [م:٩٩٢] كذا لأكثرِهم، وعندَ بعضِ رواةِ مسلمٍ: «خَشِنُ».

٦٦٤ - (خ ش ع) قوله: «على وجهِه أثرُ خُشُوعٍ»[خ:٣٨١٣،م:٢٤٨٤] وهو أثرُ الخَوفِ والسُّكونِ والخُضوعِ لله، وأصلُه النَّظرُ إلى الأرضِ وخفْضُ الصَّوتِ.

٦٦٥ - (خ ش ف) قوله: «سمِعتُ خَشْفَ نعْلَيكَ»[م:٢٤٥٨]، و«سَمِعَتْ خَشْفَ قَدَمَيَّ» [م:٢٤٩١]، و«سَمِعْتُ خَشْفَةً»[خ:٣٦٧٩،م:٢٤٥٦] كلُّه بفتحِ الخاءِ وسكونِ الشِّين: هو الصَّوتُ ليس بالشَّديد، قاله أبو عُبَيدٍ[غريب الحديث ١/١٤٥]، وقال الفرَّاء: هو الصَّوتُ الواحدُ، وبتَحرِيك الشِّين: الحَرَكةُ[2]. [ن/١٩٨]

٦٦٦ - (خ ش خ ش) قوله: «خَشْخَشةُ السِّلاحِ»[م:٢٤١٠] أي: صوتُ حكِّ بعضِها بعضاً، وكذلك: «سمِعتُ خَشْخَشَةً أمامِي»[م:٢٤٥٧] أي: صوتَ مَشْيٍ، وأصلُه: صوتُ الشَّيءِ اليابِس.

٦٦٧ - (خ ش ش) وقوله في الشَّجرةِ: «فانقادَتْ كالبعيرِ المخْشوشِ»[م:٣٠١٢] هو الذي جُعِل في أنفه خِشاشٌ، بكَسرِ الخاءِ: وهو عودٌ يُربَط عليه حبلٌ يذلَّلُ به ليُقاد.

---

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٠/٤٦.

(٢) (تفسير غريب الصحيحين للحميدي) ص٢٦٦.

وفي حديثِ الهرَّة: «ولا هِيَ تَرَكَتْها تَأْكُلُ من خشاشِ الأَرض»[خ:٣٤٨٢،م:٩٠٤] بفتحِ الخاء وكَسرِها؛ أي: هوامِّها، وحُكِي فيه: «خُشاش» بالضَّمِّ عن أبي عليٍّ، وقيل: الخشاشُ أيضاً: صِغارُ الطَّير، وفي «المصنَّف»: شِرارُ الطَّير، لكن في الطَّير بالفتحِ[1]، وحكَى الجوهريُّ فيه: الحيَّةُ الكبيرةُ ونحوُها ممَّا في الأرضِ[2]، وقد تقدَّم الخلافُ في روايتِه في حرفِ الحاءِ المُهملَة.

قول عائشةَ: «فلولا ذاكَ لأُبرزَ قَبرُه ﷺ غيرَ أنَّه خُشِي أن يُتَّخَذ مسْجداً»[خ:١٣٣٠،م:٥٢٩] كذا صوابُه، وروايتُنا فيه على ما لم يُسمَّ فاعلُه، وفي البُخاريِّ في موضعٍ: «خَشيَ أو خُشِيَ»[خ:١٣٩٠]، ورواه المُهلَّب: «غيرَ أنِّي أخْشى»[خ:١٣٣٠] وكلاهما وهمٌ. [٢٤٧/١]

الخاءُ معَ الواو

٦٦٨- (خ و ب) قوله: «خَيْبةً لَك»[خ:١٩١٥]، و«يا خَيْبَةَ الدَّهْرِ»[خ:٦١٨٢،م:٢٢٤٦، ط:١٨٣٥] الخيبةُ: الحِرمانُ، ومنه: «خابُوا وخَسِروا»[خ:٣٥١٥،م:١٠٦]، و«أنت... خَيَّبتَنا وأخرجْتَنا منَ الجنَّة»[خ:٦٦١٤، م:٢٦٥٢] أي: حرَمْتَناها، و«خِبْتَ وخَسِرْتَ إنْ لم أعدِلْ»[خ:٣٦١٠،م:١٠٦٣] بفتحِ التَّاءَيْن وضمِّهما؛ أي: حُرِمتَ، وبفتحِهما للطَّبريِّ، يُقال: خابَ يَخِيبُ خَيبةً، وخابَ يَخُوبُ خَوْبةً، قال الهرويُّ[الغريبين ٢/٦٠٢]: الخَوْبةُ: الفقرُ، والخَيبةُ: الحِرمانُ.

٦٦٩- (خ و خ) ذُكِر فيها: «الخَوْخَة»[خ:٤٦٧،م:٢٣٨٢] و«الخَوْخَةُ» بفتحِ الخاءَين: كُوَّةٌ بينَ دارَيْن عليها بابٌ يُختَرَق بينَهما، أو بينَ بَيْتَين، وهو أيضاً كُوَّةٌ تُجعَل للضَّوء، والمرادُ بالحديث هنا الأوَّل.

٦٧٠- (خ و ر) وقوله: «بَقَرةً لها خُوارٌ»[خ:٢٥٩٧،م:١٨٣٢] أي: صوتٌ، وقد فسَّرناه في حرفِ الجيم.

٦٧١- (خ و ل) قوله: «إخوانُكُمْ خَوَلُكمْ»[خ:٣٠،م:١٦٦١] بفتحِ/ الواو؛ أي: خَدَمَكُم وعبيدُكم الذين يتَخوَّلون أمورَكم، أي: يُصْلِحونها، ويتَخوَّلونَهم؛ أي: يُسخِّرونَهم.

و«أَديمٌ خَوْلانِيٌّ»[م:١٣٦١] بسكونِ الواو: جِلدٌ مَنسوبٌ إلى خَوْلانَ منَ اليمنِ.

٦٧٢- (خ و ن) قوله: «مخافةَ أن يُخوِّنَهم»[خ:١٢٠٠،م:٧١٥] قيل: يطلُبُ غفلتَهم، وقيل: يتَنقَّصُهم بذلك، وقيل: يطَّلعُ منهم على خيانةٍ، وقد قدَّمنا في الحاء المُهملَة والزَّاي الخلافَ فيه.

وقوله: «ما أكَل على خوان قَطُّ»[خ:٥٣٨٦] يُقال بضمِّ الخاء وكَسرِها، و«أُخْوَان» أيضاً، وهي المائدةُ المُعدَّة لهذا. وقوله في الحديثِ الآخرِ: «أُكِلَ على مائدَةِ رسولِ الله ﷺ»[خ:٢٥٧٥،م:١٩٤٧] يُريد ما يَضَع عليه طعامَه صِيانةً

---

(١) نقله عنه في (تهذيب اللغة) ٦/٢٨٩، و(المحكم) ٤/٤٩٥.

(٢) (الصحاح) للجوهري ٣/١٠٠٤.

من الأرضِ؛ من سُفرةٍ ومنديلٍ وشبهِهما، لا الموائدَ المُعدَّة لهما التي تُسمَّى خِواناً مِن خشبٍ وشِبهِه، ولا يُقال للخِوانِ: مائدةٌ إلَّا إذا كان عليه طعامٌ.

قوله: «إذا اؤتُمِنَ خانَ»[خ:٣٤،م:٥٩] أصلُ الخيانةِ: النَّقصُ؛ أي: يَنقُص ما يُؤْتَمن عليه ولا يُؤدِّيه كما كان عليه، وخيانةُ العبدِ ربَّه ألَّا يؤدِّي حقوقَه وأماناتِ عبادَته التي ائْتَمنَه عليها.

و«ما كان لنبيٍّ أنْ تكونَ له خائنةُ الأعينِ»[د:٢٦٨٣] أي: خِيانةُ أعيُنٍ، كما قال تعالى: ﴿يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ﴾ [غافر:١٩]، وفاعِلةٌ: تأتي مَصدراً، كقولهم: عافاه الله عافِيةً.

٦٧٣- (خ و ص) وقوله: «قَباءُ دِيباجٍ مُخَوَّصٌ بالذَّهب»[ق: ١٩١١٤]، و«جاماً من فضَّةٍ مُخَوَّصاً بالذَّهب»[خ:٢٧٨] أي: منسُوجٌ فيه، وقيل: إن كانَ ثوباً ففيه منه طَرَائقُ مثلُ الخُوصِ، وإن كان جاماً صُنِعَت فيه منَ الذَّهبِ صَفائحُ ضيِّقةٌ مثلُ الخُوصِ منَ النَّخلِ، وروَى القابسيُّ في حديثِ الجام: «مُخَوَّضاً» بالضَّاد المُعجمةِ، وهو بعيدٌ[1].

٦٧٤- (خ و ض) وقوله: «تَخوضُونَ في مالِ الله»[خ:٣١١٨] بالضَّاد المُعجمَة؛ أي: تَخلِطُون وتُلبِّسُون في أمرِه؛ قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيۡتَ / ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا﴾ [الأنعام:٦٨]، ويكون أيضاً بمعنَى المداخلةِ والتَّلبُّس به والإكثارِ من جمْعِه وكَسْبِه، من خُضْتُ الماءَ إذا مشَيتَ فيه ودخَلتَه، ولعلَّ على مثلِ هذا تُخرَّج روايةُ القابسيِّ في الجام «مُخوَّضٌ» بالضَّاد؛ أي: قد خُلِط فيه ومُزِج به، من خُضْتُ الماءَ، وخَوَّضتُ السَّويقَ إذا حرَّكتَه وخَلَطْتَ بعضَه ببعضٍ، ومنه: خاضُوا في كذا؛ أي: كثَّروا فيه الكلامَ وخَلَطوا به الكَذِب. [ن/١/١٩٩]

٦٧٥- (خ و ف) قوله: «غيرَ الدَّجَّالِ أَخوَفُني عليكم»[م:٢١٣٧] كذا روايتُنا فيه عن القاضِيَين أبي عليٍّ وأبي عبدِ الله بنونٍ في آخره وضمِّ الفاءِ، وكذا قيَّده الجَيَّانيُّ وغيرُه، وقيَّدْناه عن أبي بحرٍ بكَسرِ الفاءِ بغيرِ نونٍ، ومعناهما واحدٌ؛ أي: أخوفُ منِّي، لغةٌ مسموعةٌ، وبالنُّون قيَّدناه في كتابِ ثابتٍ عن أبي الحسين بنِ سراجٍ، وهو اختصارٌ في المُبالغةِ، وقد بيَّناه وكلامَ الشَّيخ أبي مروانَ فيه في شرحِ مسلمٍ[2].

٦٧٦- (خ و ى) وقوله: «كان إذا سجدَ خَوَى» أي: جافَى بطنَه عنِ الأرضِ، وخَواءُ الفَرَس، ممدودٌ: ما بينَ يَديه ورِجلَيه، والخَواءُ: المكانُ الخالي.

---

(١) زاد في المطالع: قلت: وعندِي أنَّ المخوَّص من الجامِ هو المُطوَّقُ، ومنَ الأقبيةِ المكفوفُ بالذَّهبِ، وعند القابِسيِّ في حديثِ الجام: «مخَوَّضٌ بالذَّهب» بضادٍ مُعجمةٍ، قال أبو الفَضل: وهو بعيدٌ، قلت: ويُخرَّج على أنَّه مغسولٌ بالذَّهب؛ أي: خُوِّضَ بالذَّهبِ حتَّى انصَبغَ فيه إمَّا جميعُه وإمَّا باطِنُه.

(٢) انظر: (إكمال المعلم) ٨/٢٤٢.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهم

قوله: «يتَخوَّلهم بالموْعِظة»[خ:٦٨،م:٢٨٢١]، و«أتخوَّلكم بالموعظةِ»[خ:٧٠]، و«يتَخوَّلنا» معناه: [١/٢٤٨] يتَعاهدُنا، والخائلُ: المُتعاهدُ للشَّيءِ المُصلِح له، وقال ابنُ الأعرابيِّ: معناه: يتَّخِذُنا خَوَلاً[١]، وقيل: يُفاجِئُنا بها، وقيل: يُصلِحنا[٢]، وقال أبو عُبيدةَ: يُذلِّلنا، يُقال: خوَّله الله لك؛ أي: سَخَّره لك، وقيل: يَحبِسُهم عليها كما تَحبِس خَوَلَك، قال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ١/١٢١]: ولم يعرِفْها الأصمعيُّ، قال: وأظنُّها يتَخوَّنُهم بالنُّون؛ أي: يتَعهَّدُهم، وقال أبو نصرٍ: يتخوَّنُ مثلُ يتَعهَّد[٣]، وقال أبو عَمرٍو: الصَّواب: يتَحوَّلهم بالحاءِ؛ أي: يَطلُب حالاتِهم وأوقاتَ نشاطِهم[٤].

وقوله: «خُوْزاً وكرمانَ»[خ:٣٥٩٠][٥] كذا هو: بضمِّ الخاء وسكونِ الواوِ وفتحِ الزَّاي على الإضافةِ، وهي روايةُ الكافَّة، والخُوزُ جيلٌ من العَجَمِ، و«كرمانُ» مدينةٌ تُقال بفتحِ الكافِ وكَسرِها، وسنذكُرها في الكافِ، ومثلُه للمرزويِّ إلَّا أنَّه لم يَصرِف «خُوزاً»، ورواه الجُرجانيُّ: «خُورَ كرمان» بالرَّاء المُهملةِ وحذفِ الواوِ، وقال بعضُهم: و«خُور» بالرَّاء: من أرضِ فارسَ، قال الدَّارقطنيُّ: إنَّ الزَّايَ والإضافةَ هو/ الصَّواب[المؤتلف والمختلف ١/٥٠٠]، وحكاه عن أحمدَ ابنِ حنبلَ، وأمَّا غيرُه صحَّف فيه، وقال بعضُهم: إذا أضَفْتَ إلى «كَرمانَ» فالصَّوابُ الزَّاي، وإذا عَطَفْت صحَّت الرَّاء.

وفي روايةِ القابسيِّ في الجام: «مُخوَّصٌ بالذَّهبِ» بالضَّاد المُعجمةِ، وهو بعيدٌ، والمعروفُ في الرِّوايةِ والمعنَى ما تقدَّم أوَّلَ الحرفِ.

الخاءُ مع الياءِ

٦٧٧- (خ ي ب) تقدَّم ذِكْرُ: «الخَيْبةِ».

٦٧٨- (خ ي ر) قوله: «أَنَا بَيْنَ خِيَرَتَيْنِ»[خ:١٢٦٩] بكَسرِ الخاءِ، هو مصدرُ اختارَ، وهو بكَسرِ الخاءِ وفتحِ الياءِ، كذا قاله الأصمعيُّ[٦]، وأنكرَ سكونَ الياءِ، وقال غيرُه: بالسُّكونِ مثلُ رِيْبَة؛ قال الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾ [القصص:٦٨] فأمَّا خِيَرةُ القوم؛ فبالفتحِ عندَ يعقوبَ[إصلاح المنطق ص١٢٩] لا غيرُ، ومنه: «محمَّد خِيَرةُ الله من خلقِه»، وغيرُه يقولها بالسُّكونِ.

وقوله: «خَيَّرَ بينَ دُورِ الأنصار»[خ:٣٧٩١، م:١٣٩٢] أي: فضَّل بعضَها على بعضٍ، خَيَّرت الرَّجُل؛ أي: فضَّلتَه، ومنه: «فَخَيَّرَ أُنَيساً»[م:٢٤٧٣] أي: فضَّلَه عليه، كما قال في الحديثِ الآخرِ: «حَتَّى غَلَّبَهُ»[م:٢٤٧٣] أي: جعلَه خَيراً منَ الآخرِ.

---

(١) انظر: (جمهرة اللغة) ٢/١٠٥٦.

(٢) عزاه الخطابي في (غريبه) ٢/٤٣٧ لابن السكيت.

(٣) انظر: (الصحاح) ٤/١٦٩٠ وعزاه للأصمعي.

(٤) انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ١/١٢١.

(٥) كذا في الأصول، وفي (غ) و«المطالع»: (خوزَ كِرمانَ) وهو الصَّوابُ الموافق لما بعدَه.

(٦) قاله في (طلبة العلوم) للنسفي ص١٦٣ ولم يعزه له.

وفي التَّخيير: «سألتُ عائشةَ عن الخِيَرةِ» [خ:٥٢٦٣] بفتحِ الخاءِ؛ أي: تَخييرِ الرَّجُل امرأتَه.

في غزوةِ الرَّجيع: «كان عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ خَيَّرَ في ثَلاث»[خ:٤٠٩١] بفتحِ الخاءِ، وضمُّها خطأٌ وقَلبٌ للمعنَى.

وقوله في بَريرةَ: «فخُيِّرَت مِن زَوجِها» [خ:٥٢٨٤] أي: جُعِل لها أن تَختارَ.

وقوله: «الخيلُ مَعقودٌ في نَواصِيها الخَيرُ» [خ:٢٨٥٠،م:٩٨٧،ط:٧٧٤] فسَّره في الحديثِ: «الأجرُ والمغْنَم»[خ:٢٨٥٢،م:١٨٧٣]، والعربُ تُسمِّي المالَ خَيراً، ومثلُ ذلك قولُه تعالى: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾ [البقرة:١٨٠].

ومعنَى «الاسْتِخارة»[خ:١١٦٢] سُؤالُ إعطاءِ الخَيرِ منَ الأمرَين، وقال أبو عُبيدٍ: هو الاستِعطافُ ودعاءُ الرَّجُل إليك، وليس/ هو المرادُ به في الحديثِ(١).

وقوله: «أعطِه جَملاً خِياراً»[ط:١٤٣٠] أي: مُختاراً جيِّداً، يُقال: جملٌ خِيارٌ، وناقةٌ خِيارٌ.

٦٧٩- (خ ي ط) ذُكِر في الغُلول: «الخِياط -بكسرِ الخاءِ والتَّخفيفِ- والمِخْيطُ» بكسرِ الميمِ، وفي روايةِ أكثرِ شيوخِنا: «الخائِط والمِخْيط»[ط:٧٥٣]، فـ: «الخائِطُ» الخَيطُ نفسُه، وكذا في روايةِ ابنِ بُكيرٍ: «أدُّوا الخَيطَ»(٢) [ط:٣٩٩/١بكير]، و«المِخيطَ» و«الخِياطَ» قال الباجيُّ[المنتقى شرح الموطأ ١٩٩/٣]: يكونُ الإبرةَ ويكونُ الخَيطَ، وقال الهرويُّ[الغريبين ٦٠٩/٢]: هو وإن كان يُقال فيهما فهو هنا الخيطُ؛ لذِكْرِه معَه المِخْيطَ وهي الإبرةُ، وفي الحديثِ الآخرِ: «إلَّا كما يَنقُصُ المِخْيَطُ إذا أُدخِلَ في البحرِ» [م:٢٥٧٧]، وهو هنا الإبرةُ، ومثلُه قولُه: ﴿سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف:٤٠].

٦٨٠- (خ ي ل) وذِكْرُ: «المُختالُ» [خت:٩/٦٥]، و«الخُيَلاء»[خ:٣٤٨٥،م:٢٠٨٥] بضمِّ الخاءِ وفتحِ الياءِ ممدودٌ، و«المَخِيلَةُ»[خ:٥٧٩١،م:٢٠٨٥] بفتحِ الميمِ، و«الخَالُ» وكلُّه منَ الاختِيالِ، وهو التَّكبُّر واستِحقارُ النَّاسِ، رجلٌ مُختالٌ وخالٌ وخائِلٌ، ويُقال: الخِيَلاء، بكسرِ الخاءِ أيضاً، و«الخالُ» أيضاً: الخُيَلاءُ، وكذلك «المَخِيلَةُ». [ن/١٥٠٠]

وأمَّا قولُه: «إذا رأى مَخِيلَةً»[خ:٣٢٠٦] بفتحِ الميم: هي السَّحابةُ يُخيَّلُ فيها المطرُ، والمُخِيلةُ -بالضَّمِّ-: السَّماءُ المُتغيِّمة، تُخيِّلُ المطرَ فهي مُخِيلةٌ، فإذا أرادوا السَّحابةَ نفسَها قالوا: مَخِيلةٌ، بالفتحِ.

وقوله: «عليه خِيلانٌ»[م:٢٣٤٦] بكَسرِ الخاءِ: جمعُ خالٍ، وهي النُّقَطُ التي تكون في الجسدِ سُوداً، وهي الشَّاماتُ.

وقوله لعُبيدِ الله بنِ عَدِيِّ بنِ الخِيارِ: «ما منعَكَ أن تُكَلِّمَ خالَكَ عُثمانَ في أخِيه الوَليدِ؟» [خ:٣٨٧٢] إنَّما جعَلُوا عثمانَ خالَه؛ لأنَّ أمَّ أبيه

---

(١) انظر: (الصحاح) ٦٥١/٢، و(مقاييس اللغة) ٢٣٢/٢. لم أقف عليه في (الغريبين) في مادته ٦٠٧/٢.

(٢) كذا في الأصول، وفي نسختِنا من «موطأ ابن بكير» ٣٩٩/١: (أدُّوا الخِياطَ والمِخيط).

عَديٍّ من بني أميَّةٍ، رهطُ عثمانَ ﵁.

وقولُ جابرٍ: «شَهِدَ بي خالايَ العَقَبَةَ» [خ:٣٨٩٠] وسمَّى أحدَهما البراءَ بنَ مَعْرورٍ، وفي الحديثِ الآخرِ: «أنا وأبي وخالَيَّ من أصحابِ العَقَبةِ» كذا هو مثنًّى غيرُ مرفوعٍ عندَ جميعِهم، إلَّا أنَّه مهملٌ عندَ الأَصيليِّ، وضبطَه النَّسفيُّ: «وخالِي»[خ:٣٨٩١] على الإفرادِ، قيل: صوابُه: «وخالايَ»، وقد يَحتملُ أنَّ الصَّوابَ هنا الإفرادُ ويَسْلمُ منَ اللَّحنِ.

وقوله: «حتَّى كان يُخيَّلُ إليه»[خ:٣١٧٥] كذا؛ أي: يَشتَبِهُ عليه، والخائِلُ كلُّ ما لا أصلَ له، كخَيالِ الحُلْمِ.

٦٨١- (خ ي م) وذِكْر: «الخَيْمة»[خ:٤٦٣، م:١٧٦٩] بفتحِ الخاءِ: بيتٌ من بُيوتِ الأعرابِ مُستديرٌ.

وقوله: «كمثَلِ خامَةِ الزَّرْعِ»[خ:٧٤٦٦] هي أوَّلُ ما تَنبُتُ على ساقٍ واحدٍ وهي غَضَّةٌ رَطْبةٌ، وقيل: هو/ ضَعيفُه، وقيل: رَطْبةٌ وغَضَّةٌ، والمعنى مُتقاربٌ كلُّه. [١/٢٤٩]

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في حديثِ أمِّ سلمةَ: «حتَّى سمِعتُ خُطبةَ رسولِ الله ﷺ بخَبرِ جبريلَ»[م:٢٤٥١](١) كذا عندَ الكِسائيِّ، وهو الصَّحيحُ، وكذا في البُخاريِّ[خ:٣٦٣٤]، وعندَ العُذريِّ والسَّمرقنديِّ: «يُخْبِرُ خبَرنا» وهو وهمٌ، وسياقُ الكلامِ والحديثِ يدلُّ على ما قُلناه.

قوله في الذي كان يُخدَعُ في البُيوعِ فكان يقولُ: «لا خِيابةَ»[م:١٥٣٣] كذا هو: أوَّلُه ياءٌ باثنَتين تحتَها، وآخرُه باءٌ بواحدةٍ وخاؤُه مكسورةٌ، وكان الرَّجلُ ألْثَغَ مِن شَجَّةٍ في دماغِه، فكان يُحِبُّ أن يقول ما أمرَه به النَّبيُّ ﷺ: «لاَ خِلاَبَةَ» فلا يُطِيعُه لسانُه، وفي روايةٍ أخرى: «لاخِذابةَ» بذالٍ مُعجمةٍ، كلُّه تغييرٌ للَّامِ ولَثْغٌ في اللِّسانِ، وعندَ ابنِ أبي جعفرٍ لبعضِ شيوخِه: «خِيانةَ» كالأوَّل إلَّا أنَّ آخِرَه نونٌ، وهو وإن كان صَحِيحاً في المعنَى فهو تَصحيفٌ في الرِّوايةِ.

في كتابِ المظالم في حديثِ المُتظاهِرَتَينِ قولُه: «خابَت مَنْ فعلَ مِنهُنَّ بِعَظيمٍ»[خ:٢٤٦٨] كذا لكافَّتِهم، وعندَ الهرويِّ: «لعظيمٍ»(٢) باللَّام، وكلُّه تَغييرٌ، وصوابُه ما في روايةِ النَّسفيِّ: «جاءت(٣) مَنْ فَعَلَ مِنْهُنَّ بِعَظِيمٍ»(٤)، وعندَ ابنِ السَّكنِ(٥): «خابَ مَن فعَل ذلك

(١) كذا في الأصول، وتقدم أنَّ لفظ الحديث: (يُخبِرُ بخَبَر جبريل) كما في (صحيح مسلم).

(٢) عبارة المطالع: وفي «كتابِ المَظالمِ» قولُه: «خابَت مَن فعلَ منهُنَّ بعَظيمٍ»، وعند أبي ذرٍّ: «جاءَت»، وهو الصَّوابُ. اهـ.

(٣) في (م): (خاب).

(٤) زاد في (م) هنا: (كذا لكافَّتهم).

(٥) في (م): (الهروي) بدل (ابن السكن) وكلاهما مشكل؛ لاتفاقهم على عدم ذكر «بعظيم» في غير المظالم.

مِنْهنَّ»[خ:٥١٩١،م:١٤٧٩] ولم يَذْكُر: «بِعظيمٍ»[(١)].

وفي (بابِ غزوةِ الرَّجيعِ): «وكان عامرُ بنُ الطُّفَيلِ خَيَّرَ بين ثلاثِ خِصالٍ»[خ:٤٠٩١] كذا لهم: بفتحِ الخاءِ والياءِ، وعندَ الهَوزنيِّ: «خُيِّر» بضمِّ الخاءِ وكَسرِ الياءِ، وهو خطأ، إنَّما كان المُخيِّر هو السَّائلُ ذلك لأهلِ المدينةِ لا هم له.

قوله: «قوموا إلى سيِّدكم أو أخْيَرِكم»[خ:٤١٢١،م:١٧٦٨]، وفي فضائلِ جعفرٍ: «وكان أخْيَرَ النَّاسِ»[خ:٣٧٠٨]، وعندَ الأَصيليِّ: «خَيرَ النَّاس».

وفي الشُّربِ قائماً قال: «فالأكلُ؟ قال: ذاك أَشَرُّ وأَخبَثُ»[م:٢٠٢٤].

وفي حديثِ أبي بكرٍ: «بل أنت أبرُّهم وأخيَرُهم»[م:٢٠٥٧]، وفي حديثِ ابنِ سلَّام: «أخْيَرُنا وابنُ أخْيَرِنا»[خ:٣٣٢٩]، وللأَصيليِّ: «خَيْرُنا وابنُ خَيْرِنا»[خ:٣٩٣٨].

وفي الحديثِ الآخرِ: «ألا أُنبِّئُكم بخَيْرِ النَّاس وبشرِّ النَّاس؟»[ط*:٧٣٥] زعَم ابنُ قتيبةَ[(٢)] أنَّه لا يُقال: أخْيرُ ولا أشَرُّ، وإنَّما يُقال: خَيرٌ وشَرٌّ[أدب الكاتب ٣٧٢]؛ قال الله تعالى: ﴿شَرٌّ مَّكَانًا﴾ [المائدة:٦٠]، و﴿خَيْرٌ ثَوَابًا﴾ [الكهف:٤٤]، وقد جاءَ هذا اللَّفظُ في غيرِ حديثٍ، فدلَّ على جوازِه.

وقوله: «المختَالُ والخَالُ واحدٌ» كذا للأصيليِّ، ولغيره: «والختَّالُ»[خت:٩/٦٥] وليس بشيءٍ هنا، والصَّوابُ الأوَّلُ، وقد ذكَرناه في حديثِ قَتْلِ ابنِ الزُّبيرِ وقَولَ ابنِ عمرَ له: «واللهِ؛ لَأُمَّةٌ أنت شَرُّها لأُمَّةُ خَيرٍ»[م:٢٥٤٥]، ويُروَى: «خِيارٍ»، وعندَ السَّمرقنديِّ: «لأمَّةُ شرٍّ» وهو خطأ، والوجهُ الأوَّل.

فصلُ مُشكلِ أسماءِ المواضعِ في هذا الحرفِ

(خَيْف بني كِنانةَ)[خ:١٥٨٩،م:١٣١٤] هو المُحصَّب، كذا فسَّره في حديثِ عبدِ الرَّزاقِ، وقال الزُّهريُّ:/ الخَيفُ الوادِي[(٣)]، وأصلُه ما انْحدرَ عنِ الجبلِ وارتفعَ عنِ المسيلِ، وهو بطحاءُ مكَّة والأبطَحُ، والحقيقةُ أنَّ الخَيفَ هو مُبتَدأُ الأبطَحِ، قال أبو عُبيدٍ وأبو عمرٍو: السَّرْوُ والخَيفُ والنَّعْفُ: ما انحدرَ من حُزُونَةِ الجبلِ[(٤)]. [ن/١٥/٢٠١]

(الخَرَّار)[ط:١٧٢٤] بفتحِ الخاءِ وراءين مُهملَتَين أولاهُما مشدَّدةٌ: موضِعٌ بخيبرَ، وقال الجوهريُّ: موضعٌ بالمدينةِ[مسند الموطأ ٢٤٧]، وقال عيسى بنُ دينارٍ: ماءٌ بالمدينةِ، وقيل: وادٍ من أوديتِها[(٥)].

(خورَ وكرمان)[(٦)] على هذِه الرِّواية بالرَّاءِ،

(١) قارن بما سبق في حرف الجيم وبما في المطالع.

(٢) في (م): (ابن أبي شيبة)، وما أثبتناه موافقٌ للمطالع.

(٣) قول عبد الرزاق والزهري في (البخاري) ٣٠٥٨.

(٤) (غريب الحديث) لابن سلام ٢٦٨/٣، و(العين) ٢٨٨/٧، و(الصحاح) ١٤٣٥/٤.

(٥) (معجم ما استعجم) ٤٩٢/٢.

(٦) تقدَّم قوله: (خور كَرمانَ) بالرَّاء عن الجرجاني قريباً، لكن بدون حرفِ العطفِ.

قيل: هي من أرضِ فارسَ.

(رَوضَة خاخٍ)[خ:٣٠٠٧،م:٢٤٩٤] بخاءَين مُعجمَتين، موضعٌ بقُربِ حمراءِ الأسَدِ من المدينةِ، كذا هو الصَّحيحُ، وذكرَ البُخاريُّ من روايةِ أبي عَوَانةَ: «حاج»[خ:٦٩٣٩] بإهمالِ الأولى وآخرُه جيمٌ، وهو وهمٌ من أبي عَوَانةَ، وحكى الصَّابونيُّ أنَّه موضعٌ قريبٌ من مِنىً[1]، والأوَّل الصَّحيحُ.

و(جبَل الخَمَر)[م:٢١٣٧] فسَّره في الحديثِ: «جبَل بيتِ المَقدِسِ» وهو بفتحِ الخاءِ والميم، وتقدَّم شرحُه في موضعِ ذلك من هذا الحرف.

و(قَصْر بني خَلَفٍ)[خ:٣٢٤] هو بالبَصرةِ مَنسوبٌ إلى طلحةَ بنِ عبدِ الله بنِ خلفٍ، وهو طلحةُ الطَّلحاتُ.

[٢٥٠/١] (ذو الخَلَصَةِ)[خ:٣٨٢٣،م:٢٤٧٦] بفتحِ الخاءِ/ واللَّام والصَّادِ المُهملةِ، ويُقال: بضمِّ الخاءِ واللَّام، وكذا ضبَطناه على أبي الحُسينِ، وضبَطناه على أبي بحرٍ: «الخَلْصة» بفتحِ الخاءِ وسكونِ اللَّام، وكذا حكاه ابنُ دريدٍ [الجمهرة ٦٠٤/١]، وهو بيتُ صَنَمٍ ببلادِ دَوْسٍ، وكذا فسَّره في «الأمِّ»[2]، وهي الكعبةُ اليمانيَّة، وقيل: «ذو الخَلَصَة» اسمُ الصَّنم نفسِه، وكذا ذُكِر في تفسيرِ الحديثِ أيضاً.

(خُمّ)[م:٢٤٠٨] بضمِّ الخاءِ وشدِّ الميم: ذكَر في مسلمٍ أنَّه: «ماءٌ بين مكَّةَ والمدينةَ» على ثلاثةِ أميالٍ من الجُحفةِ، وخُمٌّ هي الغَيضَةُ التي هناكَ، وبها غديرٌ مشهورٌ، به شُهِرت فيُقال: (غَديرُ خُمٍّ)[حم:٨٤/١].

فصلُ مُشكلِ الأسماءِ والكُنَى فيه

ذكرنا: (يزيدَ بنَ خُمَيْر)، و(الزُّبَير بنَ الخِرِّيت) وكلاهما بخاءٍ مُعجمةٍ في حرفِ الحاءِ المُهملَة؛ لشَبهِه بغيرِه، وكذلك (خَبَّاب)، و(خِداش)، و(خِراش)، و(خُنَيْس) زوجُ حفصةَ، وكذلك من اسمُه: (خَضِر)، و(خَوَّات)، و(خُبَيب) فأغنَى عن إعادتِه.

وكلُّ ما فيها: (خَيثَمة)، أو (أبو خَيثَمةَ) الاسمُ المشهورُ: بالخاءِ، وليس فيها ما يَشتَبه به.

و(خُفَاف بنُ إيماءَ)[خ:٤١٦٠و٤١٦١،م:٦٧٩] بضمِّ الخاءِ وتَخفيفِ الفاءِ، وابنه: (الحارِثُ ابنُ خُفَاف)، و(عبدُ الوهَّاب بنُ عَطاءٍ الخَفَّاف) مشدَّد الفاءِ.

و(رافعُ بنُ خَدِيج) بفتحِ الخاءِ وكَسرِ الذَّالِ المُهملَة وآخرُه جيمٌ. و(عليُّ بنُ خَشْرَم) بشينٍ مُعجمةٍ ساكنةٍ وخاءٍ مفتوحةٍ. و(سُعَير ابنُ الخِمْس) بكَسرِ الخاءِ وسكونِ الميم وآخرُه سينٌ مُهملَة. و(مَعروفُ بنُ خَرَّبُوذ) بفتحِ الخاءِ وتشديدِ الرَّاء وضمِّ الباءِ بواحدةٍ وآخرُه ذالٌ مُعجمَة، وضُبِط عن أبي الوليدِ الباجيِّ بضمِّ الخاءِ[3].

(١) ذكره في (معجم البلدان) ٣٣٥/٢ بلا نسبة لأحد وخطأه.

(٢) أي في (البخاري) ٤٣٥٥ و(مسلم) ٢٤٧٦.

(٣) ذكره في (التعديل والتجريح) ٧٥٣/٢ ولم أر فيه ضبطاً.

و(ابن أبي الخُوَارِ) بضمِّ الخاءِ وآخرُه راءٌ، وعندَ الهوزنيِّ: (الخَوَّار) بفتحِ الخاءِ وشدِّ الواوِ، وليسَ بشيءٍ. و(خالد بن خَلِيٍّ) بفتحِ الخاءِ وكَسرِ اللَّام وتشديدِ الياءِ منوَّنةً.

و(خَرَشَةُ بنُ الحرِّ)، و(عثمانُ بنُ إسْحاقَ ابن خَرَشَةَ) بفتحِ الخاءِ والرَّاءِ والشِّينِ المُعجمَة.

و(خَوْلةُ بنتُ حَكيمٍ)[خ:٥١١٣،م:٢٧٠٨،ط:١١٤٧]، و(سعدُ بنُ خَوْلةَ)[خ:١٢٩٥،م:١٤٨٤،ط:١٥١٥] بفتحِ الخاءِ وسكونِ الواوِ.

و(خليفةُ بنُ خَيَّاطٍ)، و(حمَّادُ بنُ خالدٍ الخَيَّاط) بفتحِ الخاءِ وشدِّ الياءِ باثنَتين تحتَها، وليس فيها غيرُهما.

و(زَيدُ بنُ أَخزَمَ) بالخاءِ والزَّاي.

و(حُمَيدُ بنُ مالكِ بنِ خُثَمٍ)[ط:١٧٢٥] بضمِّ الخاءِ وفتحِ الثَّاءِ بثلاثٍ مخفَّفةٌ ومشدَّدةٌ أيضاً، يُقالان معاً، ومَن عداه: (خُثَيم)[خ:١٤٦٤،م:٩٨٢]، و(ابنُ خُثَيْم) مُصغَّر، وكذا جاءَ في بعضِ نُسَخ «تاريخِ البُخاريِّ»(١)، وهو وهمٌ.

و(عمرُو بنُ سُلَيمِ بنِ خَلدَةَ) بفتحِ الخاءِ وسكونِ اللَّام وفتحِها معاً، و(عثمانُ بنُ حفصِ ابنِ عمرَ بنِ خَلَدة) بالفتحِ لا غيرُ، و(أبو خلْدةَ خالدُ بنُ دينارٍ) بسكونِ اللَّام، كذا قيَّدناها عن أشياخِنا، ولم يذكُر ابنُ ماكولا[الإكمال ٣/١٨٢] فتحَ اللَّام بوجهٍ.

و(خُلَيدُ بن جَعفَرٍ عن أبي نَضرةَ) وهو الحنفيُّ، و(خُلَيْد العَصَريُّ) هذان فيها مُصغَّران، ومن عداهما: (خالد) مُكبَّر.

و(خِنْدِف) بكسرِ الخاءِ والدَّالِ، وقد قيلَ فيه: (خِنْدَف) بفتحِ الدَّال، وبالوجهينِ ضبَطناه على أبي الحُسينِ، ويُشبِهه: (خنْزَب)، وقد ذكرناهما في الجيم.

و(خطَّاب) حيثُ وقعَ فيها: بالخاءِ المُعجمَة، و(يزيدُ بنُ خُصَيفةَ) بضمِّ الخاءِ وفتحِ الصَّادِ مُهملةٌ مُصغَّرٌ، و(مُحاربُ بنُ خَصَفةَ) بفتحِهما معاً.

و(خَيْرُ بنُ نُعَيمٍ) بفتحِ الخاءِ وياءٍ ساكنةٍ باثنتَينِ تحتَها، و(زيدُ الخَيرِ)[م:١٠٦٤] مثلُه، كذا/ ضبَطه القاضي الشَّهيدُ، ولغيرِه: (الخَيْل)[خ:٧٤٣٢] وكلاهُما صحيحٌ، بهذا كانت تُسمِّيه العربُ، وبالأوَّل سمَّاه النَّبيُّ ﷺ، وكذلك: (أبو الخَيْر)[خ:١٨٦٦،م:١٦٤٤] عن عقبةَ، وقد مرُّوا في الجيم. [ن/١٥/٢٠٢]

و(ذو الخُوَيْصِرةِ)[خ:٣٦١٠،م:١٠٦٤] بضمِّ الخاءِ مُصغَّرٌ. و(خِلاس) بكَسرِ الخاءِ، وهو ابنُ عَمرٍو: عن أبي هريرةَ وعن أبي رافعٍ، وليس فيها ما يَشتَبه به.

و(أبو خُشَينةَ الثَّقَفيُّ) بضمِّ الخاءِ، والشِّينِ المُعجمَة، وبالنُّونِ. و(أبو خُزَيمةَ الأنصاريُّ) بالزَّاي. و(المُطعِمُ بنُ عَديٍّ بن خِيار) بكَسرِ الخاءِ، و(عُبَيدُ الله بنُ عَديٍّ بنِ خِيارٍ) ذُكِرا، وآخِرهما راءٌ.

و(الخُوز) جِيلٌ من العَجَمِ./ [١/٢٥١]

---

(١) انظر: (التَّاريخ الكبير) ٢/٣٤٧.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

ذكرَ البُخاريُّ الاختلافَ في (خُزيمةَ) و(أبي خُزيمة) في جمعِ القرآنِ: بخاءٍ مضمومةٍ فيهما[٤٦٧٩].

وفي «الموطأ»: (عُثمانُ بنُ إسحاقَ بنِ خَرَشَةَ) بفتحِ الخاءِ والرَّاءِ والشِّينِ المُعجمَة، وكذا قاله البُخاريُّ(١)، وأهلُ النَّسبِ -مُصْعَبٌ [نسب قريش ٤٢٩] وغيرُه- إنَّما يقولون فيه: (ابنُ أبي خَرَشَةَ).

وفيه: «أنَّ رجلاً من أهلِ الشَّام يُقال له: خَيْبَريٌّ» مثلُ النِّسبةِ إلى خيبرَ، ويُقال: «ابنُ خَيْبَريٍّ»[ط:١٤٧٦] وقد ذكرنا اختلافَ أصحابِ «الموطأ» فيه في حرفِ الباءِ.

وفي حديثِ: «منَعتِ العراقُ دِرهمَها»: (حدَّثنا يحيى بنُ آدمَ بنِ سليمانَ مولى خالدِ ابنِ خالدٍ) كذا لكافَّة شيوخِنا ورواةِ مسلمٍ [م:٢٨٩٦]، وعندَ الخُشنيِّ عن الطَّبريِّ: (مولى خالدِ بن يزيدَ).

في (بابِ لكلِّ غادرٍ لواءٌ): (شُعبةُ عن خُلَيدٍ عن أبي نَضْرةَ)[م:١٧٣٨] كذا لابنِ ماهانَ مُصغَّراً، وعندَ الجُلُوديِّ: (عن خالد عن أبي نَضْرةَ) والصَّواب الأوَّل.

وفي غزوةِ الحُدَيبيةِ: (حدَّثنا الحسَنُ بن خَلَفٍ حدَّثنا إسحاقُ)[خ:٤١٥٩] كذا عندَ جميعِهم، ولابنِ السَّكنِ: (الحسَن بنُ خالدٍ) والأوَّلُ أصحُّ، وهو (ابن خَلَفٍ) يُعرَف بابنِ شاذانَ الأزرقِ، واسطيٌّ، كذا بيَّنه الأَصيليُّ وغيرُه.

وفي (بابِ العينُ حقٌّ): (حدَّثنا عبد الله ابنُ عبد الرَّحمنِ الدَّارميُّ وحَجَّاج بنُ الشَّاعر وأحمدُ بن خِراشٍ)[م:٢١٨٨] كذا لجميعِهم بالخاءِ، ويُقال: إنَّ صوابَه: (أحمدُ بنُ جَوَّاس) بالجيمِ والواوِ.

فصلُ المُشكلِ من الأنسابِ

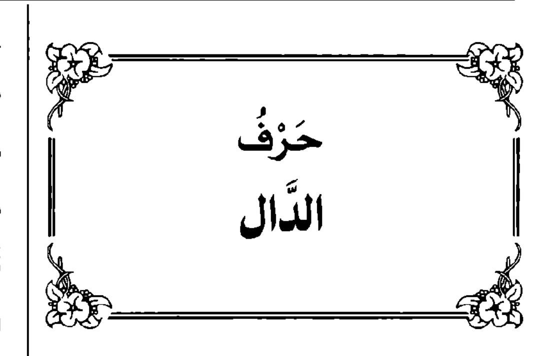
(أبو سعيدٍ الخُدْريُّ) بضمِّ الخاء وسكونِ الدَّال المُهملَة، وخُدْرَةُ: بطنٌ من الأنصارِ، وقد ذكرنا في الجيمِ ما يَشتَبِه به.

و(أبو ثَعلبةَ الخُشَنيُّ) بضمِّ الخاءِ وشينٍ مفتوحةٍ مُعجمَة بعدَها نونٌ. و(عبدُ الله بنُ يزيدَ الخَطْميُّ) بفتحِ الخاءِ وسكونِ الطَّاءِ المُهملَة، وكذلك (الحارثُ بن الفُضَيلِ الخَطْميُّ).

و(حُمَيد الخَرَّاط) بفتحِ الخاءِ، و(الحسَنُ ابن عليٍّ الخلَّالُ) كذلك مشدَّدُ الرَّاء واللَّام، و(عبد الله بن داودَ الخُرَيْبيُّ) بضمِّ الخاءِ نُسبَ إلى الخُرَيْبة بالبَصرةِ، و(أبو عامرٍ الخَزَّازُ) بزايَين مُعجمَتَين معاً، و(يَحيى بن الجَزَّار) بالجيم وآخرُه راءٌ، تقدَّما في حرفِ الجيم.

---

(١) (التاريخ الكبير) ٦/٢١٢.



الدَّال مع الهَمزَة

٦٨٢- (د أ ب) قوله: «فكان دَأْبي ودَأبَهم»[خ:٢٢١٥،م:٢٧٤٣] أي: حالي الملازِمة وعادَتي، والدَّأبُ الملازَمةُ للشَّيءِ والاعتناءُ به، وقيل: الدَّأبُ مثلُ الأمرِ والشَّأنِ.

فصلُ الاخلافِ والوَهمِ

في كتابِ الأنبياءِ في بابِ قَولِه: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ﴾ [هود: ٢٥]: «﴿الْجُودِيِّ﴾ [هود: ٤٤]: جبَلٌ بالجَزِيرَةِ، ﴿دَأْبِ﴾ [غافر: ٣١] حال»[خت:٤/٦٤] كذا لأبي ذَرٍّ، وفي كتابِ عُبدُوسٍ مثلُه، وعند ابنِ السَّكنِ وبَعضِهم: «ذاتُ جِبَالٍ»، وهو تصحِيفٌ لا شكَّ فيه، وإنَّما فسَّر الدَّأْبَ المَذكور في قَولِه تعالى في خبَرِ نُوحٍ.

٦٨٣- (د أ د) قوله: «تدَأدَأ من قَدُومِ ضَأنٍ»[خ:٤٢٣٩] كذا لهم، وعند المَروَزِيِّ: «ترَدَّى»، ومعناه مُتقارِبٌ؛ أي: نزَل من جبَلِه، وفي الرِّواية الأُخرى: «تدَلَّى»[خ:٢٨٢٧]، وكلُّه قريبٌ، يقال: تدَهدَه الحجَرُ إذا انحطَّ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ، ودَهْدَهْتُه أنا ودَهْدَيتُه أيضاً فتَدَهْدَى -مقصورٌ- إذا دَفَعْتَه من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ، وهَدْهَدْته أيضاً مَقلُوب، والهَمزَةُ تُبدَل من الهاءِ في غيرِ مَكانٍ، وسَيأتي تَفسِيرُ: «من قَدُومِ ضَأنٍ» في حرْفِ القَافِ[أسماء المواضع] وحرْفِ الضَّادِ[أسماء الأماكن].

الدَّال مع البَاء

٦٨٤- (د ب أ) قوله: «كان يُحِبُّ الدُّبَّاء... ومرَقاً فيه دُبَّاءُ»[خ*:٢٠٩٢،م*:٢٠٤١، ط*:١١٥٦] بضمِّ الدَّال وتشديد الباء ممدودٌ ويُقصَرُ أيضاً، وهو القَرْعُ الذي يُؤكَل، بتَسكِين الرَّاء، وهو جمعٌ واحدُه دُبَّاءَة، ومن قصَّر قال في الوَاحِدة: دُبَّاةٌ، حكاه شَيخُنا القاضي التَّجيبيُّ عن أبي مَروان بنِ سراج، ولم يحكِ أبو عليٍّ فيه غيرَ المدِّ، وقوله: «ونهَى عن الدُّبَّاء»[خ:٨٧،م:١٧] مثلُه، هو القَرْعُ إذا يَبِس وقَسَح قِشرُه، كانوا ينتَبِذون فيه ورُبَّما دفَنُوه.

٦٨٥- (د ب ج) وقوله: «الدِّيباج»[خ:٥٤٢٦، م:٢٠٦٧] و«لا/ مَسِسْتُ دِيباجَة»[خ*:٣٥٦١،م:٢٣٣٠] [ن/١/٢٠٣] يقال: بكَسرِ الدَّال وفتحِها، قال أبو عُبيدٍ: والفتحُ كلامٌ مُولَّدٌ(١).

٦٨٦- (د ب ر) وقوله: «أعتَق غُلاماً عن

---

(١) انظر: (الصحاح) للجوهري ١/٢٥٢، وفيه أبو عُبيدة و(المخصص) لابن سيده ١/٣٨٨، وفيه أبو عبيد. ورجح الزَّبيدي في (تاج العروس) ٥/٥٤٤، فقال: حكاه أبو عبيد في المصنف.

دُبُرٍ»[خ:٢١٤١،م:٩٩٧] بضَمِّهما؛ أي: بعد مَوتِه، وهو المُدبَّر.

وقوله لمُسَيلِمةَ: «ولئن أدبَرتَ ليَعقِرنَّك الله»[خ:٣٦٢٠،م:٢٢٧٣] أي: تركتَ الحقَّ وأعرَضْت عنه،/ كما يُولِّي المعرِضُ دُبُرَه عن الشَّيءِ. [١/٢٥٢]

قوله: «لو استَقْبَلت من أمري ما اسْتَدبَرتُ» [خ:١٦٥١،م:١٢١٦] أي: لو تأخَّر من أمري ما تقدَّم من سَوْق الهدْي ما فعَلْتُه.

وقوله: «يَعِيشَ حتَّى يَدْبرَنا»[خ:٧٢١٩] بفَتحِ الياء وكسرِ البَاءِ وضمِّها وسكون الدَّال؛ أي: يتقدَّمُه أصحابُه ويبقَى خلفَهم، دبَره يَدبِرُه ويدبُره إذا بقِيَ بعدَه، ومنه: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ﴾ [المدثر: ٣٣].

وقوله: «لا تدَابَرُوا»[خ:٦٠٧٦،م:٢٥٥٩،ط:١٦٧٠] بمعنى قولِه: «لا تقَاطَعُوا»[م:٢٥٥٩] و«لا تبَاغَضُوا» [خ:٦٠٧٦،م:٢٥٥٩،ط:١٦٧٠]؛ لأنَّهم إذا فعَلُوا ذلك أدبَر وأعرَض كلُّ واحدٍ عن صاحِبِه ووَلَّاهُ دُبُرَه، وقيل: لا تُولِّه دُبُرَك استثقالاً له، بل ابسُط له وجهَك، وقيل: لا تقاطِعْه للأبَدِ من قَولِهم: قطَع الله دابِرَهُ.

وقوله: «كالظُّلَّة من الدَّبْرِ» بفتح الدَّال وسُكون البَاء؛ جماعةُ النَّحْلِ، وقيل: جماعةُ الزَّنابِيرِ؛ يعني كالسَّحابة منها لِكَثْرَتِها.

وقوله: «وأُهلِكَت عادٌ بالدَّبُورِ»[خ:١٠٣٥، م:٩٠٠] بفتح الدَّال؛ وهي الرِّيحُ الغَرْبِيَّة، قيل: هي ما جاء منها من وسَط المَغرِبِ إلى مَطلع الشَّمسِ، وقيل: ما بين مَغربِ الشَّمسِ إلى سُهَيلٍ، وقيل: ما خرَج بين المَغرِبَين.

وقوله: «رأَى منَ النَّاس إدْباراً»[خ:١٠٠٧، م:٢٧٩٨] أي: إبايَةً عنِ الحقِّ، وإعراضاً عمَّا جاء به.

وقوله: «يقُولُ في دُبُرِ كلِّ صَلاةٍ»[خ:٨٤٤، م:٥٩٤] قال الخَطَّابيُّ[أعلام الحديث ٢٥٦]: الدَّبْر: بالفَتحِ في الدَّال وسكون الباء، والدُّبُر: بضمِّهما آخرُ أوْقات الشَّيءِ، كذا الرِّوايةُ في سائرِ الكُتبِ: «دُبُرَ كلِّ صَلاةٍ» بضمِّهما، وفي كتاب «اليواقيت»: المعروفُ في اللُّغة في مثل هذا: دَبْر؛ يريدُ بالفتح وسُكون البَاء، ومنه قولُهم: جعَلتُه دَبْرَ أذُني؛ أي: خَلْفي، وأمَّا الجارِحةُ فبالضَّمِّ، وكذلك أيضاً دابِرُ الشَّيء: آخرُه، ودِبار: بكسر الدَّال، جمع دَبْرٍ ودُبُرٍ، ومنه: «ولا يأتون الصَّلاةَ إلَّا دِباراً»[ق:٩٧٠]، ويروى: «دَبْراً» و«دُبُراً»[حم:٢/٢٩٣]؛ أي: آخِرَ أوقاتِها، وقيل: بعد فواتِها، وهو مُتقارب.

وقوله: «وبَرَأ الدَّبَر»[خ:١٥٦٤،م:١٢٤٠] بفتح الدَّال والبَاء؛ أي: دَبرُ الإبلِ الَّتي حجَّ النَّاسُ عليها؛ لأنَّ الجاهِلِيَّةَ كانت لا ترَى العُمرَة في أشهُر الحجِّ.

٦٨٧ - (د ب ل) قوله: «تَكفِيهِم الدُّبَيلَة» [م:٢٧٧٩] بضمِّ الدَّال وفتحِ البَاء، فسَّرها في الحديث: «نارٌ تخرُج في أكتَافِهم حتَّى تنجُمَ من صُدُورِهم» أي: تظهَر، وفي «الجمهرة»

[الجمهرة ١١٧٥/٢]: الدُّبَيلَةُ داءٌ يجتَمِع في الجَوفِ، ويقال له: الدُّبْلَة، ويقال: الدَّبلَة أيضاً بالفَتح.

٦٨٨- (د ب س) وقوله: «فطَارَ دُبْسِيٌّ» [ط:٢٢٢] بضمِّ الدَّال؛ هو ذكَرُ نوعٍ من الحَمام ذواتِ الأطواقِ، وهي الفَواخِتُ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في كتابِ الأنبِيَاءِ في تَفسِيرِ اليَقْطِين: «الدُّبَّاء» [خت:٣٥/٦٤] كذا لجميعِهم، وهو الصَّحيحُ، وعند الأَصيليِّ: «الكِباءُ» بالكاف وليس بشَيءٍ، والصَّوابُ الأوَّلُ، وهو المعرُوفُ، وليس مَوضِعُ الكِباء، الكِباءُ -بكسر الكاف ممدُود مخفَّفُ البَاء-: البَخُورُ، والكِبا أيضاً الكُساحَةُ مَقصُورٌ، كَبَوْت الشَّيء كسَحتُه.

قوله في غَزوِ الرُّوم: «فيَجعَل الله الدَّبْرةَ عليهم»[م:٢٨٩٩] بسكون الباء بواحِدَة، وعند العُذْريِّ: «الدَّائرةَ»، وهما بمعنىً، قال الأزهريُّ [تهذيب اللغة ١٠٨/١٤-١٢٤]: الدَّائِرَةُ الدَّوْلةُ تدورُ على الأعداءِ، وقال الهَرويُّ[الغريبين ٦١٦/٢]: والدَّبْرة النَّصرُ على الأعداءِ، يقال: لمن الدَّبْرة؛ أي: الدَّوْلة، وعلى من الدَّبْرة؛ أي: الهَزيمَة، وقال ابنُ عرفة: الدَّائِرَة الحادِثةُ تدورُ من حوادثِ الدَّهر.

في البُخاريِّ: «وكانتِ الكِلابُ تُقبِل وتُدبِر في المَسجِدِ فلم يكُونُوا يَرشُون شيئاً من ذلك» كذا لكافَّتهم، وعند النَّسفي: «تبُول وتُقبِل»، وفي غَيرِ «الصَّحِيحَين»[(١)]: «تبُول وتُقبِل وتُدبِر»[خ:١٧٤]، قال الخَطَّابيُّ[معالم السنن ١٩٠/١]: أي: تبُولُ خارِجاً منه، ثمَّ تُقبِل وتُدبِر فيه إثْرِ ذلك، هذا مَعْناه.

وفي تَفسيرِ «الصَّفَر» في مُسلمٍ: «دوابُّ البَطن»[م:٢٢٢٢] جمعُ دابَّةٍ، كذا لكافَّتهم، وعند العُذريِّ: «ذواتُ» بالذال المعجمة والتَّاء باثنتين، والأوَّل الصَّوابُ.

الدَّال مع الثَّاء

٦٨٩- (د ث ر) قوله: «ذهَب أهلُ الدُّثُورِ بالأُجُورِ»[خ:٨٤٣،م:٥٩٥] بضمِّ الدَّال جمعُ دَثْرٍ بفتحِها، وهو المالُ الكثيرُ، يقال: مال دَثْر، وأمْوالٌ دَثْر لا يُثنَّى ولا يُجمَع، والدُّثُورُ/ أيضاً [ن/١ ٢٠٤] الدُّرُوس، يقال: دثَرَ أثرُه وعفا ودرَس بمعنىً، وجاء في رِوايَةِ المروَزِيِّ: «أهلُ الدُّور»، وهو وهم.

و«دثِّرُونِي... فدَثَّرُونِي... فنزَلَت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾[المدثر: ١]»[خ:٤٩٢٢،م:١٦١] أي: غَطُّوني بالثِّياب، مِثلُ «زَمِّلُوني»[خ:٣،م:١٦٠]، والأصلُ في مُدَّثر: مُتَدَثِّر، فأدْغِمت التَّاء في الدَّال لتقارب مخرجَيهما.

---

(١) كذا قال المؤلف وتبعه ابن قرقول، ولعل هذه اللفظة لم تقع في نسخة المؤلف ووقعت في نسختها المطبوعة.

[١/٢٥٣]

الدَّال والجِيم/

٦٩٠- (د ج ج) قوله: «مُدجّج»[خ:٣٩٩٨] بفتح الجيمِ وكَسرِها؛ أي: كاملُ السِّلاح والشِّكَّةِ.

٦٩١- (د ج ل) قوله: «المَسِيحُ الدَّجَّال» [خ:٨٦،م:٩٠٥،ط:٥٠٩] قيل: مَعنَاه: الكَذَّابُ، وقيل: المُموِّه ببَاطِلِه وسِحْرِه المُلبِّس به، والدَّجْلُ طَليُ البَعيرِ بالقَطرانِ، وقيل: سُمِّي بذلك لضَربِه نَواحِي الأرضِ وقَطعِه لها، دجَل الرَّجُل ودَجَّل بالتَّخفيف والتَّثقيلِ إذا فعَل ذلك، وقيل: هو من التَّغطِيَة؛ لأنَّه يُغطِّي الأرض بجُمُوعه، والدَّجْلُ التَّغطِيَةُ، ومنه سُمِّيت دِجْلَة؛ لانتشَارِها على وَجهِ الأرْضِ، وتَغطِيَة ما فاضَت عليه.

٦٩٢- (د ج ن) وقولها: «فيَأتِي الدَّاجِنُ» [خ:٢٦٣٧]، و«شاةٌ داجِنٌ»[خ:٢٣٥٢،م:٢٠٢٩] هي ما يألَف البيت من الحَيوانِ، ومنه: «إنَّ عِنْدي داجِناً»[خ:٥٥٥٦].

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «فيَقُرُّها في أذُنِ وليِّه قرَّ الدَّجاجَة» [خ:٦٢١٣،م:٢٢٢٨] لم تختَلِفِ الرِّوايةُ في كتابِ مُسلمٍ فيه هكذا، واختَلَفتْ فيه الرِّواياتُ في البُخاريِّ، فرواه بعضُهم: «الزُّجاجَة» بالزَّاي المَضمُومة، وكذا جاء للمُستمليْ وابنِ السَّكن وأبي ذَرٍّ وعبدُوسٍ والقَابِسيِّ في كتابِ التَّوحيدِ، وللأَصِيليِّ هناك: «الدَّجاجَة»[خ:٧٥٦١]، وكذلك اختَلَفُوا فيه في مواضِعَ أُخر، وذكَر الدَّارَقُطنيُّ: أنَّ هذا تصحِيفٌ، وأنَّ الصَّوابَ الأوَّل(١)، وقد ذكِر في بعضِ روايَاتِه: «قرَّ القَارُورَةِ»[خ:٣٢٨٨]، فمَن روَاه «الدَّجاجَة» بالدَّال شبَّه إلْقَاء الشَّيطانِ ما يَستَرِقُه من السَّمع في أذُن وَليِّه بقَرِّ الدَّجاجَة، وهو صوتُها لصوَاحِبها، وقيل: «يقُرُّها»: يسارُّه بها، ومن قال: «الزُّجاجَة» بالزَّاي فقيل: يُلقِيها ويُودِعها في أذُن وليِّه، كما يُقَرُّ الشَّيءُ في القَارُورَة والزُّجاجَة، وقيل: يقُرُّها بصوتٍ وحسٍّ كحسِّ الزُّجاجَة إذا حرَّكتَها على الصَّفا أو غيرِه، وقيل: مَعنَاه: يُردِّدها في أذُن وليِّه كما يتَردَّد ما يُصَبُّ في الزُّجاجَة والقارُورَةِ فيها وفي جوَانِبِها، لاسِيَّما على روايَةِ من روَاه: «فيُقَرقِرُها»[خ:٧٥٦١]، وسَيأتي تَفسِيرُ: «يقر» والخلافُ في لَفظِه ومَعنَاه في القاف بأشبَع من هذا إن شاء الله، واللُّغةُ الفَصِيحةُ في الدَّجاجِ الفتحُ، وقد كسرَها بعضُهم.

الدَّال مع الحَاء

٦٩٣- (د ح ر) قوله: «ما رُئِيَ الشَّيطانُ يوماً هو فيه أصْغرُ ولا أدحَرُ ولا أحقَرُ ولا أغيَظُ منه في يومِ عرَفةَ»[ط:١٠٢٨] معنى: «أدحَر» أي: أبعَدُ عن الخيرِ، ومنه قَولُه: فتقعُد ملوماً

(١) انظر: (التطريف في التصحيف) ص٦٧-٦٨، وأشار إلى رواية الزجاجة الخطابي في (غريب الحديث) ٦١٢/١.

مدحوراً[1] أي: مُبعَداً.

قوله: «فتدَحْرَج»[م:٢٢٦٨] أي: تطَلَّق ظهراً لبَطنٍ بين يدَيْه، و«كجَمرٍ دَحرَجْتَه على رِجلِك»[خ:٦٤٩٧،م:١٤٦] مثلُه.

٦٩٤- (د ح ض) قوله: «حين دَحضَتِ الشَّمس»[م:٦١٨]، و«حين تدحَضُ الشَّمس»[خ:٥٤٧] بضادٍ مُعجمَةٍ؛ معناه: زالت عن كبدِ السَّماء، قال يعقوبُ: وذلك ما بين الظُّهْر والعِشَاء[2].

وقوله في الصِّراط: «مَدحَضَة[خ:٧٤٣٩] -ودَحضٌ[م:١٨٢]- مَزِلَّة» بفتح الميم فيهما، هما بمعنىً؛ أي: يَدحضُ فيه فيَزلُّ فيه ويزْلَق، الدَّحْضُ بفتح الدَّال وسكون الحاء الزَّلْقُ، والدَّحْضُ أيضاً الماءُ يكون منه الزَّلَق.

٦٩٥- (د ح و) قوله: «فدَحا السَّيل فيه»[خ:٤٨٤] أي: بسَط فيه ما ساقَه من تُرابٍ ورَملٍ وحَصىً، والدَّحوُ البَسطُ، قال الله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٣٠].

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «فتَمشُون في الطِّين والدَّحضِ»[خ:٩٠١،م:٦٩٨] قد فسَّرناه، كذا روَايةُ الكافَّة، وعند القابسيِّ: «الرَّحض» بالرَّاء، وفسَّر بعضُهم هذه الرِّواية بما يَجرِي من البُيُوتِ؛ أي: من الرُّحاضَة وهو بَعِيد، إنَّما الرَّحْضُ الغَسْلُ، والمِرْحَاضُ: خشَبَةٌ يُضرَب بها الثَّوبُ ليغسلَ.

الدَّال مع الخَاء

٦٩٦- (د خ خ) في حديثِ ابنِ صَيَّادٍ: «ما خبَأتُ لك؟ قال: الدُّخُّ»[خ*:١٣٥٤،م:٢٩٣٠] بضمِّ الدَّال مشدَّدَ الخاء، قيل: هي لُغَة في الدُّخَان، ويقال: بفتح الدَّال أيضاً، وأنشَدوا[3]:

عند رُوَاقِ البيتِ يَغشَى الدُّخَّا[4]

وقيل: أراد أن يقُولَ الدُّخَانُ فزجَرهُ النَّبيُّ ﷺ عن تَمامِه فلم يَستَطِع تمامه، وقيل: هو نباتٌ موجودٌ بين النَّخيل، ورجَّح هذا الخَطَّابيُّ[أعلام الحديث ١/٣٤٤]، وقال: لا مَعْنى للدُّخَانِ ها هنا،/ إذ ليس ممَّا يُخبَّأ، إلَّا أنْ يريد [ن/١/٢٠٥]

(١) في هامش (ف): (التِّلاوَة: ﴿فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا﴾ [الإسراء: ٣٩].

(٢) انظر: (غريب الحديث) لابن قتيبة ١/٣٢١.

(٣) رَجَزٌ لم ينسب لقائلٍ تمامُهُ كما في (مجالس ثعلب) :٣٨٣

لا خيرَ في الشيخ إذا ما أجلخَّا
وسال غَربُ عينه ولخَّا
وكان أكْلاً قاعداً وشخَّا
تحت رواقِ البيت يَغْشى الدُّخَّا

وللبيت روايات مختلفة، انظر: (الزاهر) ٢/٢٦٢، و(غريب الحديث) للخطابي: ١/ ٦٣٥، و(الصحاح) ١/٤٥٢.

(٤) هذا من الرجز وقبله: وسال غرب عينه فلخَّا. انظر: (جمهرة اللغة) ١/١٠٤، و(غريب الحديث) للخطابي ١/٦٣٥ ولم أره معزواً

ب: «خبأتُ»: أضمرتُ.

قال القاضي رحمه الله: بل الأصحُّ والأليَقُ بالمعنى أنَّه هنا الدُّخَانُ، وأنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم -كما رُوي- «كان/ أضمَر له ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾[الدخان:١٠]»[د:٤٣٣١،ت:٢٢٤٩] [١/٢٥٤] فلم يَهتدِ من الآيَةِ إلَّا لهذَينِ الحَرفَينِ من كَلِمة ناقِصَةٍ لم يُتمَّها، على عادةِ الكُهَّان منِ اختِطَاف أوليَائِهم منَ الشَّياطِين بعضِ الكَلِمة عند استراق السَّمعِ أو من هاجِسِ النَّفسِ وإلقَائِها إلَيهِم، ولهذا قال له صلى الله عليه وسلم: «اخسَأ؛ فلن تَعْدُوَ قدْرَك» أي: ابْعُد كاهناً متخرِّصاً فلن تعدُوَ قدْرَ إدراكِ الكُهَّان ممَّا لا يصِلُ إلى حقِيقَة البيان والإيضَاحِ.

٦٩٧- (د خ ر) وقوله: «فلن أدَّخِرَه عَنكُم»[خ:١٤٦٩،م:١٠٥٣،ط:١٨٦٩] أصلُه من حَرْف الذَّال المُعجمَة، فلمَّا أُدغِمَت في تاءِ افتَعَل قُلِبت دالاً، ومَعنَاه: أقْتَنِيه وأرْفعُه دُونَكم.

٦٩٨- (د خ ل) وقوله: «وكان لَنَا جاراً ودَخِيلاً»[م:١٩٦٩] أي: مُداخلاً ومُخالطاً وخاصَّاً. وفي حديثِ العائن: «فغَسَل...داخِلَةَ إزَارِه»[ط:١٧٣٥] قيل: هو طرَفُه الذي يلي جَسَدَه، وقيل: كنَّى بدَاخِلَة الإزار عن مَوضِعِه من الجسَدِ، فقيل: يريدُ مَذاكيرَه، وقيل: وَرِكَه، وقوله: «فليَنفُضه بداخِلَة إزارِه»[خ*:٦٣٢٠،م:٢٧١٤] أي: طرَفِه.

٦٩٩- (د خ ن) وقوله: «هُدْنَة على دَخَنٍ»[د:٤٢٤٦]، «وفيه دَخَنٌ»[خ:٣٦٠٦،م:١٨٤٧] بفتح الدَّال والخَاءِ؛ أي: غيرَ صافِيَة ولا خالِصَة، وأصلُه من كدُورَة اللَّون في الدَّابة وغَيرِها، وأن يكون غيرَ خالصِ اللَّون، وأصلُه من الدُّخَان، والدَّخَن أيضاً: الدُّخَان، ومنه في الحديثِ الآخر: «دَخَنُها من تحتِ قَدَمِ رجُلٍ من أهل بيتي»[د:٤٢٤٢] يعني إثارَتَها، تَشبِيهاً بالدُّخَان.

وأمَّا «الدُّخْنُ»[ط:٦١٩] المذكورُ في حُبوب القِطانيِّ في الزَّكاة فبضَمِّ الدَّال وسُكون الخَاءِ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في كتاب الشُّروطِ قوله: «ارْحِل رِكابَك، فإن لم أرْحَل مَعَك» كذا لهم، وعندَ الأَصيليِّ: «أدْخِل»[خ:١٨/٥٨] بالدَّال والخَاءِ المُعجَمة، وليس بشَيءٍ، وعند ابنِ السَّكن: «اكتري»، والأوَّلُ أصوَب.

في باب الصُّوَرِ: «عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله ابنِ عُتبَةَ أنَّه دخَل على أبي طلحَةَ يعُودُه» كذا في «الموطَّأ»[١٧٣٥]، قال ابنُ وضَّاحٍ صوابُه: «دُخِل» و«يُعادُ» على ما لم يُسَمَّ فاعلُه، ولم يُدرِك عُبَيدُ الله أبا طلحَةَ، ويقال: إنَّه عبَيدُ الله عن ابنِ عبَّاسٍ عن أبي[1] طلحَةَ.

(١) في هامش (ف): (ابن عباس أنَّه دخل على أبي)، وكذا في «المطالع».

وفي فضائل الأشعريِّين: «إنِّي لأَعرِفُ أصواتَ رُفقَة الأشْعَريِّين بالقُرآنِ حين يدْخُلون باللَّيلِ» كذا لكافَّة الرُّواة عن مُسلم[م:٢٤٩٩]، وروايةُ المَروَزِيِّ عن البُخاريِّ[خ:٤٢٣٢]، من الدُّخول، وعند الجُرجانِيِّ وبعضِ شيُوخِنا عن الجِيَّانيِّ في مُسلمٍ: «يَرحَلون» بالرَّاء والحاءِ المُهْملَة، من الرَّحيلِ بالرَّاء، قالوا: وهو الصَّوابُ.

الدَّال مع الرَّاء

٧٠٠- (د ر أ) قوله: «فلْيَدْرَأْهُ ما استَطاعَ» [م:٥٠٥،ط:٣٦٧] أي: يدْفَعْه، درَأْتُه بالهمز: دَفَعْتُه، ودارَيْتُه: لايَنْتُه، وأصلُه الهمزُ، ودرَيْتُه بغير ألفٍ: خَدَعْتُه، وقوله: «كما تراءَوْن الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ»[خ:٣٢٥٦،م:٢٨٣١] منه عند مَنْ همَزَ، لاندِفَاعِه وخرُوجِه عند طلُوعِه، ومن لم يَهمِز نسَبَه إلى الدُّرِّ؛ للوْنِه ونُورِه.

٧٠١- (د ر ب) قوله: «ناقَة مُدرَّبةٌ»[م:١٦٤١] أي: ذلُولةٌ قد دُرِّبت على السَّير والرُّكوب وعُوِّدتْهُ.

٧٠٢- (د ر ج) قوله: «وأدرَج القِصَّة» [م:٢٤١٦]، وقوله: «وأدْرَج في الحديثِ قولَه: ويُكْرَه الغُلُّ»[خ*:٧٠١٧،م:٢٢٦٢] أي: أدخَل في لفظِ النَّبيِّ ﷺ، ووصَل به كلامَ غَيرِه، وهو الذي يُسمِّيه أهلُ الحديث: المُدْرَجُ.

وقوله: «إلَّا بعَث الله على مَدْرَجَتِه ملَكاً» [م*:٢٥٦٧] أي: على قارِعَة طريقِه.

وقوله: «فلَقِيتُه عند الدَّرَجِ»[ط:١٢١٨] أي: دَرج المَسجدِ، الدَّرج مَعلومٌ.

٧٠٣- (د ر د) وقوله: «كالبَضْعَة تَدَرْدَر» [خ:٣٦١٠،م:١٠٦٤] أي: ترَجْرَج؛ تجيء وتَذهَب بعضُها في بعضٍ، وقوله في السِّواك: «يُدرِدُنيْ» [هق:١٣١٠٧] أي: يذهَب بأسْنانِيّ ويُحفِيها، والدَّرَدُ بفتح الدَّال والرَّاء: سُقوطُ الأسْنانِ.

٧٠٤- (د ر ر) وقوله: «يَدِرُّ لبَنُها» [خ:٣٣٦٥] أي: تمتَلِئ ثَدْياها منه، بفتحِ اليَاء وكسرِ الدَّال، ويكون أيضاً بمعنى سَالَت، يقال: درَّتِ السَّماءُ إذا مَطرَت، وسماءٌ مِدرارٌ غزيرةُ المَطرِ، ومنه في الحديثِ: «دارٌّ رِزقُهم» [م:٢٩٤٠] أي: مُنصَبٌّ عليهم كثِيرٌ.

وقوله: «ودرُّها للطَّواغيت»[خ:٣٥٢١،م:٢٨٥٦] أي: لبَنُها، وقوله: «يُشرَب لبنُ الدَّرِّ إذا كان مَرهُوناً بنفَقَتِه»[خ:٢٥١١].

٧٠٥- (د ر ك) وقوله: «ونعُوذُ بك من دَرَكِ الشَّقَاءِ»[خ*:٦٣٤٧،م*:٢٧٠٧]،/ و«إلَّا كان [١/٢٥٥] دَرَكاً لحاجَتِه»[خ*:٦٧٢٠،م*:١٦٥٤] كلُّه بفتح الرَّاء، الدَّرَكُ بالفتح: اسمٌ من الإدْراكِ، كاللَّحَقِ من اللَّحاق،/ وضَبَطه بعضُهم في الحدِيثَين [١٥/٢٠٦] بالإسْكان، والمَعرُوفُ هنا الفتح، وأمَّا الوَجهان ففي المَنزِلَة، كقوله تعالى: ﴿فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ

مِنَ ٱلنَّارِ﴾[النِّساء: ١٤٥] وقُرِئ بالوَجهَين(١).

وقوله: «ولولا أنا لكان في الدَّرك الأسْفَل» [خ:٣٨٨٣،م:٢٠٩] يقال: بالسُّكون والفتحِ؛ وهي المنازِلُ إذا كانت لسُفلٍ، فإذا كانت لعُلوٍ فهي دَرَجٌ، ومنازِلُ جهنَّم درَكاتٌ، ومنازِلُ الجنَّةِ درَجاتٌ.

وقوله: «إن فريضَةَ الله في الحجِّ أدرَكَت أبي شَيخاً كَبِيراً»[خ:١٥١٣،م:١٣٣٤،ط:٨٧٥] أي: وافَقَتْهُ فريضَتُها في هذه الحالِ.

وقوله: «فأدْرَك بعضُهم العصرَ في الطَّريق» [خ:٩٤٦] أي: حان وقتُها ولزِمَتْه.

وقوله: «حين أدْرَك» و«حتَّى تُدْرِك» أي: تبلغَ، يقال ذلك في الجارية؛ أي: تبلُغ مَبالِغ النِّساء، وفي الثَّمرَة؛ أي: تَطِيبَ، وفي الطَّعام؛ أي: ينضج، وفي كلِّ شيءٍ؛ أي: يبلغ المُراد منه.

٧٠٦- (د ر م) وقوله في صِفَة أرضِ الجنَّةِ: «دَرْمَكَة بيضاءُ مِسكٌ خالِصٌ»[م:٢٩٢٨] أي: إنَّها في البياضِ كالدَّرْمَك، وهو الحُوَّارَى لُبَابُ البُرِّ، وفي الطِّيبِ كالمِسكِ.

٧٠٧- (د ر ن) قوله: «يُبقي من دَرَنه» [خ:٥٢٨،م:٦٦٧،ط:٤٢٨] بفتح الدَّال والرَّاء؛ أي: وسَخِه.

وقوله: «وعلَّقتُ عليه دُرنُوكاً»[خ:٥٩٥٥، م*:٢١٠٧] بضمِّ الدَّال، قيل: هو ضربٌ من الثِّياب له خَملٌ قصِيرٌ كخَملِ المَنادِيلِ.

٧٠٨- (د ر ع) وقوله: «فأَخْطَأ بدِرْعٍ» [م:٩٠٦] و«تحتَ الدِّرْعِ»[خت:١٥/٢٩]، و«لبس دِرعَهُ» دِرعُ المَرأةِ: قميصُها مُذكَّرٌ، وقيل: يُؤنَّث أيضاً، ودِرعُ الحَربِ والحَديدِ أيضاً مُؤنَّثة، وقيل: تُذكَّر أيضاً.

وقوله: «ظَاهَر بين دِرْعَين»[د:٢٥٩٠،س:٢٥٩٢ك] أي: عاوَن بينهما في التَّحصُّن فلبِس واحداً على آخر، و«احتَبَس أدْرَاعَه»[خ:١٤٦٨،م:٩٥٣] أي: حبَسَها للجهادِ، وهذِه كلُّها الحديدُ. وقوله: «دِرعُ قِطْرٍ»[خ:٢٦٢٨] بكسر القَافِ، هو ضربٌ من البُرُود.

٧٠٩- (د ر س) قوله: «حتَّى أتى المِدْراسَ» [خ:٣١٦٧] هو البيتُ الذي يقرَأ فيه أهلُ الكِتابِ كتُبَهم، درَسْتُ الكتابَ: قرَأتُه.

قوله: «فوضع مِدْراسُها -أي: الذي يُدرِّسُها- كفَّه على آيةِ الرَّجمِ»[خ:٤٥٥٦] كذا جاء هنا مفسَّراً، سُمِّي بذلك للمُبالَغة، كما قيل: رجُلٌ مِعْطاء، وعند أبي ذرٍّ لغيرِ أبي الهَيثَمِ: «مُدَارِسُها»، وهو بمعنىً؛ أي: الذي يُدارِسُها النَّاس، والأوَّلُ أظهَر.

٧١٠- (د ر ي) وقوله: «وبيَدِه مِدْرىً يحُكُّ بها رأسَه»[خ*:٥٩٢٤،م*:٢١٥٦] ويُروَى: «يُرجِّلُ»[م:٢١٥٦] هي مثلُ المُشْطِ؛ أعوَادٌ مجمُوعةٌ صفَّاً محدَّدةٌ، وقال ابنُ كَيْسان: هو عُودٌ تُدخِلُه

---

(١) بسكون الراء وفتحها في الدرك. انظر: (السبعة في القراءات) ص٢٣٩. قرأ ابن الكثير ونافع وأبو عمرو بفتح الراء، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي بسكونها.

المرأة في شَعرِها لتضُمَّ به بعضَه إلى بعضٍ[1].

وقوله: «لا دَرَيتَ ولا تَلَيتَ»[خ:١٣٣٨] أي: لم تَدْرِ، وقد تقدَّم.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «يبْعَثْن بالدِّرَجَة فيها الكُرْسُفُ» [خت:١٩/٦، ط:١٢٩] بكسر الدَّال وفَتحِ الرَّاء والجيمِ، جمعُ دُرْجٍ بضمِّ الدَّال وسكون الرَّاء، مثلُ خِرَجَة وخُرْج، وهي ها هنا كالسَّفطِ الصَّغير وشِبْهه، تضَع فيه المرْأةُ طِيبَها وحُلِيَّها وخِفَّ مَتاعِها، كذا رِوايةُ الجماعَةِ وتَفسِيرُهم، وفي روايَةِ أبي عُمرَ: «الدُّرْجَة» بضمِّ الدَّال وسُكُون الرَّاء، وقال: كأنَّه تأنيثُ دُرجٍ، قال القاضي ﵀: ويحتَمِل أن يريد بها خِرْقة تجمَع فيها هذا الكُرسُفَ -وهو القُطنُ- الذي احْتَشَت به، وقال أبو عُبَيدٍ: الدُّرْجَة: الخِرْقة التي تُلَفُّ وتُدخَل في حياء النَّاقة إذا عطَفَت على ولدِ غيرِها[2]، وإذا كان هذا مع هذه الرِّواية فهي أشْبَه في الاستعمال من الدَّرْجِ المُستعمَل لغَيرِه، شبَّهوا الخِرَق التي تُستعمَل في هذا ويُلَف فيها الكُرسُف بتلك، والله أعلم، وفي روايَةِ أبي الوَليدِ بنِ ميقل: «الدَّرَجَة» بفتح الجميع، وهو بعيدٌ منَ الصَّوابِ.

قوله في حديثِ الدَّجَّال: «فإمَّا أدْرَكَنَّ ذلك أحدُكُم»[م:٢٩٣٤] كذا عند جماعةِ شيُوخِنا، وعند القاضي التَّميمي: «أدْرَكَه»، وهو وَجهُ الكَلامِ، فإنَّ هذه النُّون لا تَدخُل على الفِعْلِ الماضِي.

قوله في حَديثِ الشَّمسِ: «فأخَذ ذَرعاً حتَّى أُدرِك بردَائه» كذا لابنِ الحذَّاء؛ بذال مُعجَمة مَفتُوحة، وعند غَيرِه: «دِرْعاً»[م:٩٠٦] بدالٍ مُهمَلة مَكسُورةٍ، وهو الصَّواب، وكذلك قولُه في الحديثِ الثَّاني: «فأَخْطَأ بدِرْعٍ»[م:٩٠٦]، رواه بعضُهُم: «فخَطَأ بذَرْعٍ» بذال مُعجَمة، وقد بيَّناه في حرف الخاء.

قوله في كتابِ مُسلمٍ في حديث الشَّفاعَةِ:/ [٢٥٦/١] «إلا أنَّ شُعبَةَ جعَل مكان الذَّرَّة ذُرَةً »[م:١٩٣] كذا هو الصَّواب؛ الرِّواية الأولى: بشدِّ الذَّال والرَّاء المفتوحتَين، واحد الذَّرِّ، والثَّانية: بضمِّ الذَّال المعجمة أيضاً وتخفيف الرَّاء، الحَبُّ الذي يُؤكَل، وإنَّما صحَّفَ/ [١٥/٢٠٧] فيه شُعبَةُ لَمَّا رَأى قبْلَه في الحديثِ: «ما يزِنُ بُرَّة...وما يزِنُ شَعِيرَة» [خ:٧٤١٠، م:١٩٣]، فظَنَّ ما جاء بَعدَه «ما يزِنُ ذَرَّة» أنَّه ذُرَة، لمُقارَبَتِها من البُرِّ والشَّعير في الجِنْس، والصَّحيحُ قولُ غيرِه ذَرَّةً، وكما ذكَرْناه عن شُعبةَ هنا رِوايَة الكافَّة عن مُسلمٍ، وكذا كان عند الصَّدفيِّ والسَّمرقنديِّ، وكذا ذكَره الدَّارقُطنيُّ عنه في «التَّصحيفِ»، وكان عند السِّجْزيِّ والأَسَديِّ عن العُذْريِّ: «دُرَّة» بدالٍ مُهمَلة

---

(١) نقله ابن بطال في (شرحه على البخاري) ١٦٣/٩.

(٢) انظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد ٤٤٦/١، و(الصحاح) للجوهري ٣١٤/١.

مَضمُومة وراءٍ مُشدَّدة واحِدَة الدُّرِّ، وهذا تصحِيفُ التَّصحيفِ.

وقوله: «فأبصَر درَجاتِ المَدِينةِ»[خ:١٨٠٢] ذكَرْناه في الجيم.

وقوله: «وإذا أدرْتَ بالنَّاسِ فِتْنَةً»[ط:٥١٦] كذا ليحيَى عند أكثرِ شيُوخِنا(١)، ورَوَاه القاضي الباجيُّ وبعضُهم عنه: «أَرَدْت» بتقديم الرَّاء، وهي رِوَايةُ ابنِ بُكيرٍ.

وفي حديثِ سَلمَةَ بنِ الأَكْوعِ: «حتَّى ما أدْرِي وَرائي من أصْحابِ محمَّدٍ ﷺ ولا غُبارِهم شيئاً» كذا عند أبي بَحرٍ، وعند سائرِ الرُّواةِ: «ما أرَى»[م:١٨٠٧]، وهو الصَّحيحُ.

وقوله: «أذْكَرَني آيةً كذا»[خ:٢٦٥٥،م:٧٨٨] هو المعرُوفُ الصَّحيحُ، وعند ابنِ أبي صُفرةَ: «لقد أذْكَرني»، وهو وهمٌ.

وفي الأيْمانِ: «هل يدخُل في الأَيْمانِ والنُّذورِ الأرضُ والغنَمُ والدُّرُوعُ؟» كذا لهم، وعند الأَصيليِّ: «الزُّرُوعُ»[خت:٨٦/٣٢].

الدَّال مع الكَاف

٧١١- (د ك ن) قوله في حَديثِ أمِّ خَالدٍ: «فَبَقِيَتْ -تعني القميص- حتَّى دَكِن» كذا لأبي الهيثم، وهو الذي رجَّحه أبو ذرٍّ، ولأكثرِ الرُّواة: «حتَّى ذكَر»[خ:٣٠٧١]، زاد في رواية ابنِ السَّكن: «ذكَر دَهْراً»، ومعنى «دَكِن»: اسوَدَّ لوْنُه، والدُّكْنَةُ: غبرةُ كَدِرةٌ، والأشبَه بالصِّحة روايةُ ابنِ السَّكن، قصَد ذِكر طُول المدَّة ونسِي تحديدَها فعبَّر أنَّه «ذكَر دَهْراً»(٢).

الدَّال مع اللَّام

٧١٢- (د ل ج) قوله: «علَيكُم بالدُّلْجة»[د:٢٥٧١،سك:١٠٧٩١]، و«بشَيءٍ منَ الدُّلْجة»[خ:٣٩] بضمِّ الدَّال وسُكون اللَّام، كذا الرِّوايةُ، وهي صَحِيحَة، ويقال: بفتح الدَّال، وبضمِّها وبفتحِ اللَّامِ أيضاً، وكذلك قوله: «فأَدْلَجوا»[خ:٧٢٨٣، م:٢٢٨٣]، و«فأَدْلَج»[خ:٤٧٥٠،م:٢٧٧٠]، واختَلَف أربابُ اللُّغة في هذا وفي الإدْلاجِ؛ هل يُستَعمَل ذلك كُلُّه في اللَّيل كلِّه، أو بينهم اختلافٌ، فقيل: إنَّ ذلك يُستَعمَل في سايرِ اللَّيلِ كلِّه، وإنَّ الدُّلجة والدَّلَجة سَواءٌ فيهما، وإنَّهُما لُغَتان، وأكثرُهم يقول: ادَّلَج بتَشديدِ الدَّال سار آخرَ اللَّيل، وأَدْلج بتخفيفها سار اللَّيلَ كلَّه، يقال: ساروا دُلْجة منَ اللَّيل؛ أي: ساعةً من اللَّيل، والدَّلَج بفتح اللَّام، والإدِّلاجُ بسُكون الدَّال،

---

(١) في جميع النُّسخ التي اعتمدناها في تحقيق «الموطأ»: (أردت)، وفي هامش (ع): (أدرت لابنِ وضَّاحٍ).

(٢) زاد في هامش (م): (ففي «ذكَر» على هذا ضميرٌ يرجع على الرَّاوي؛ أي: ذكَر الرَّاوي دهراً نسِي الذي روَى عنه تحديده، وقيل: في «ذكَر» ضميرُ القميص؛ أي: بقيَ هذا القميصُ حتى ذكَر دهراً، كما يقال، شيخ مُسِن يذكُر دهراً؛ أي: يعقل زماناً طويلاً قد مضَى)، وهذا النصُّ بحَرفِه في «المطالع».

والدَّلجةُ بفتح الدَّال: سيرُ اللَّيلِ كلِّه، والإدِّلاج بتشديد الدَّال، والدُّلجة بضمِّ الدَّال: سيرُ آخرِه.

وفي الهِجْرة: «فيدَّلجُ من عندِهما بسَحرٍ» [خ:٣٩٠٥] بتشديد الدَّال.

٧١٣- (د ل ك) قولُ ابنِ عمرَ: «دُلوكُ الشَّمسِ ميلُها» [ط:١٩] هو كما فسَّره في الحديثِ، وجاء في غير «الموطَّأ» عنه مُفسَّراً: «زوَالُها» [البزار ٦٠١٥]، ومثلُه لابنِ مَسعُودٍ[1]، وهو قولُ جماعةٍ من السَّلفِ واللُّغويِّين، ورُوِي أيضاً عن ابنِ مَسعودٍ وعليٍّ وابنِ عبَّاسٍ وأبي وائلٍ: «دلُوكُها غرُوبُها» [ش:٦٣٣٩، ٦٣٤٠]، والوجهان في اللُّغة مَعرُوفان، وقال بعضُ أهلِ اللُّغة: دلُوكُها: من زوالها إلى غرُوبِها[2]، وأصلُ الدُّلوكِ زوَالُها عن مَوضِعها، قال ثعلَبٌ: أتيتُك عند الدَّلك؛ أي: بالعَشِيِّ، والدَّلْكُ: العَشِيّ.

٧١٤- (د ل ل) وقوله: «هدياً ودَلّاً» [خ:٣٧٦٢] أي: حُسْن سَمتٍ وشمائلَ وحديثٍ وحَركةٍ، بفتحِ الدَّال.

وقوله: «ودَلُّ الطَّريقِ صَدَقةٌ» [خ:٢٨٩١] أي: دِلالَته وهِدايَته من لا يَدرِيه عليه.

وقوله: «أدلُّ بمَنزِلَته» [خ:٢٤٤٠] أي: اجتراءٌ بها، ولفُلانٍ على فُلانٍ دلٌّ؛ أي: اجترَاءٌ بمَنزِلَته منه، ومنه: أرى لك منه مَنزِلَة ودَلّاً؛ أي: جُرْأةً عليه بذلك وإدْلالاً.

٧١٥- (د ل ع) وقوله: «قد أدْلَع لسَانَه من العَطَشِ» [م:٢٢٤٥] أي: أخرَجَه من شَفتِه واسْتَرخَى، ويقال: دلَع لِسَانَه أيضاً، ومنه في خبَرِ حَسَّانَ: «فأَدْلَع لِسَانَه فجَعَل يُحرِّكه» [م:٢٤٩٠]، ودلَعَ اللِّسانُ أيضاً إذا خرَج.

٧١٦- (د ل ق) قوله: «فتندَلِقُ أقتابُ بَطنِه» [م:٢٩٨٩] أي: تخرُج أمْعاؤُه.

٧١٧- (د ل ي) تقدَّم تَفسِيرُ «تدلَّى» في أوَّل الحرفِ./ [٢٥٧/١]

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «كَم من عِذقٍ مُعلَّقٍ أو مُدلًّى» [م:٩٦٥]، ويُروَى: «أو مذلَّلٍ في الجنَّة لأبي الدَّحْداح»، كلُّها بمعنى مُعلَّقٍ، قال الله تعالى: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ [الإنسان: ١٤] وتذليلُ العُذُوقِ تَدليَتُها، وفي الآيةِ أقوالٌ للمُفسِّرين ترجعُ إلى هذا المعنَى وقَريبٍ منه.

الدَّال مع الميم

٧١٨- (د م ث) قوله: «أتَى دَمَثاً/ من الأرْضِ» [د*:٣] بفتح الدَّال والميمِ، هو السَّهْلُ منها المترمِّلُ، والدَّمَثُ في صِفَتِه صلى الله عليه وسلم [ابن سعد:٤٢٢/١] السَّهلُ الخُلُقِ ليس بالجافي، وأصلُه ممَّا تقدَّم. [١٥/٢٠٨]

---

(١) أخرجه في (السنن الكبرى) ١٧٠٥ عن ابن عباس.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٦٩/١٠، (تاج العروس) ١٥٨/٢٧.

٧١٩- (د م م) وفي حديثِ المُتعَةِ: «وهو قريبٌ من الدَّمَامَةِ»[م:١٤٠٦] بدالٍ مُهمَلة؛ أي: القُبحِ، والدَّمِيمُ بالمُهمَلة: القَبِيحُ.

٧٢٠- (د م ن) قوله: «أصابَ الثَّمرَ الدُّمَانُ»[خ:٢١٩٣] كذا رويناه من طريق القابِسيِّ وغيرِه، بضمِّ الدَّال وتخفيفِ الميمِ، وضَبَطها السَّرخْسيُّ: بفتح الدَّال، ورواها بعضُهم: بالكَسرِ، وقال أبو عُبيدٍ: هذا الحرفُ بالفَتحِ[1]، وذكرَه الخَطَّابيُّ[غريب الحديث ٣٠٥/١] بالضَّمِّ، وبالفَتحِ قرَأناه على أبي الحُسَين، وصوَّب بعضُهم الضَّمَّ وحْدَه، والضَّمُّ والفتحُ فيه صحيحان، وكذا قيَّدهُما الجَيَّانيُّ بخَطِّه عن أبي مروان، وقال ابنُ أبي الزِّناد فيه: الأَدَمان على وزن الغَلَيان[2]، حكاه عنه أبو عُبيدٍ؛ وهو فَسادُ الطَّلْع وتَعفِينُه وسَوادُه، وقد روَى ابنُ داسَةَ هذا الحرفَ عن أبي داودَ: «الدُّمار» بالرَّاء آخره[3]، ولا معنى له عِندَهم، وهو تصحِيفٌ، وقال الأصمعيُّ: الدُّمال باللَّام؛ التَّمر العَفِنُ[غريب الحديث ٣٠٦/١].

٧٢١- (د م س) وقوله: «كأنَّما خرَج من دِيمَاسٍ»[خ:٣٣٩٤،م:١٦٨] قيل: هو السَّرَبُ[4]، وقيل: الكِنُّ، وقيل: الحَمامُ.

٧٢٢- (د م و) وقوله: «كأنَّه صوتُ دَمٍ»[م:١٨٠٨] أي: صوتُ طالبِ دمٍ، أو سافكِ دمٍ، وقوله: «وإن تقتُل تقتُل ذا دَمٍ»[خ:٤٣٧٢،م:١٧٦٤] أي: صاحب دمٍ، يُشتَفى بقَتْلِه، ويُدرِك قاتِلَه به ثأرَه، فاختَصَر اقتصاراً على مَفهُوم كلامِهِم فيه، ورَواه بعضُهم عن أبي داودَ في «مُصنَّفِه»: «ذا ذَمٍّ»[د:٢٦٧٩] بالمُعجَمة، وفسَّره بالذِّمام، والصَّحيحُ الأوَّلُ، وتلك الرِّواية تَقلِب المَعنَى؛ لأن من له ذِمامٌ لا يستَوجِبُ القَتْل، ولا كان النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم يقتُلُه[5].

فصلُ الاخْلافِ والوَهمِ

قوله: «فيَنبُتون نبَاتَ الدِّمْن في السَّيلِ» بكسر الدَّال وسُكون الميمِ، كذا للسِّجزيِّ، ولغَيرِه: «نباتَ الشَّيء في السَّيل»[م:١٩١]، وهو أشبَه وأصحُّ في المعنَى؛ لأنَّ الدِّمْن الزِّبلُ والبعرُ وليس يخرُج له هنا معنىً[6]، والشَّيءُ

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٠٣/١٤، و(الصحاح) ٢١١٤/٥.

(٢) (تهذيب اللغة) ١٠٣/١٤.

(٣) في مطبوع سنن أبي داود -وهي رواية اللؤلؤي-: (الدمان) ٣٣٧٤.

(٤) قاله أبو بكر الأنباري في الزاهر في (معاني كلمات الناس) ٣١١/١، وانظر: (تهذيب اللغة) ٢٦٤/١٢ ونقل الأقوال الثلاثة فيه.

(٥) زاد في المطالع: قال شيخُنا القاضي أبو الفُضلِ: بالدَّال المُغفَلة أصحُّ؛ لأنَّه لو كان ذا ذِمامٍ لم يجُز قتله، كأنَّ شيخَنا حمَلَه على الذِّمَّة؛ أي: إن تَقتُل تَقتل من عُقِدَت له ذِمَّةٌ، وهذا لا يليقُ بالحديثِ.

(٦) قال في «المطالع»: وعندي أن الرِّوايةَ فيه صَحِيحة، ومعناها: سُرعة نبات الدِّمْنِ مع ضَعف ما ينبُت فيه وحسن منظره، كما قال: «نبات الحبَّة في حَمِيل السَّيل» وهو غثاؤه وزِبْلُه.

وقال النَّووي: كلاهما صحيح، لكن «الشيء» هو المشهور الظاهر، وهو بمعنى «نبات الحبة»، وأما =

ها هنا بمعنَى «الحبَّة»[خ:٦٥٧٣،م:١٨٥] المَذكورةِ في الحديثِ الآخر.

قوله في حديثِ أبي عامرٍ الأشْعريِّ: «فنَزَا مِنْها الدَّمُ» كذا عند العذريِّ، وعند غَيرِه: «الماءُ»[م:٢٤٩٨]، وهو الصَّحيحُ المَعروفُ، وكذا ذكرَه البُخاريُّ[خ:٢٨٨٤].

في التَّفسيرِ في باب ﴿وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ﴾ في سُورَةِ النُّور[١٨] في بيتِ حَسَّانَ: «وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ دِمَاءِ الغَوَافِلِ» كذا لكَثيرٍ من الرُّواة، وعند الأَصيليِّ: «من لُحُومِ الغَوَافِلِ»[خ:٤٧٥٦]، كما في أكثرِ الأبوابِ[خ:٤١٤٦،م:٢٤٨٨]، وعند الحَمُّوييِّ وأبي إسحاقَ وعبدُوسٍ: «من دَم غَوَافِلَ»، وهو وَهْم(١).

قوله: «لا والدِّماء»[ط:٤٨٣] كذا رواه عُبيدُ الله بكسر الدَّال ممدودٌ، يريدُ ما ذُبِحَ على النُّصُب، وأُرِيقَ هناك منَ الدِّماء، وعند ابنِ وَضَّاحٍ: «الدُّمَى» بالضَّمِّ جمعُ دُمية؛ أي: الصُّوَر، يعني الأصْنامَ، وقد اختلَف رُوَاة «الموطَّأ» عن مالكٍ في الحَرفَين.

= «نبات الدِّمن» فمعناها أيضاً كذلك، فإن الدِّمْن: البعرُ، أي: نبات ذي الدِّمْن في السَّيل، أي: كما ينبت الشيء الحاصل في البعر والغثاء الموجود في أطراف النَّهر، والمراد التَّشبيه به في السُّرعة والنَّضارة.

(١) زاد في المطالع: كذا ضَبَطه القاضي، قلت: وعندي أنَّ الرِّوايةَ: «من دَمٍ غَوَافِلَ»، وهو ظاهرٌ، ولو روِي بدالٍ مُهملةٍ مُشدَّدةٍ لجاز، وهي لغةٌ في الدَّمِ. اهـ.

الدَّال مع النُّون

٧٢٣- (د ن أ) قوله: «عَلامَ نُعطِي الدَّنِيَّةَ في دِينِنَا»[خ:٢٧٣١،م:١٧٨٥] أي: الخَصْلة المَذمُومة الحَقيرة، يقال منه: دنَأ الرَّجل ودنُؤ: خبُث فِعلُه ولؤُمَ، والدَّناءَةُ: الحقارَةُ، وقد تُسهَّل فيقال: الدَّنِيَّةُ، وبالوَجهَين رُوِيا في الحديثِ، وبالهَمزِ قيَّده الأَصيليُّ، والدَّنِيءُ من الرِّجال بالهَمزِ: الحَقيرُ اللَّئيمُ، وذَكرَه الزُّبيديُّ وغيرُه في حَرفِ الواوِ، والوَنِيُّ: الدَّنيُّ الضَّعيفُ(٢)، وقد يكون الخَسِيس، يقال منه: دنِئَ ودنَأَ ودنُؤ، وقد تكون الدَّنيَّة غير مهموزة من الضَّعفِ أيضاً.

٧٢٤- (د ن ن) ذكر «الدِّنَان»[خت:٥١/٣٣] بكسر الدَّال جمعُ دَنٍّ، وهي الحِبابُ الَّتي تسمِّيها العامَّة الخَوابي. وقوله: «يُنقَّى الثَّوبُ من الدَّنَس»[خ:٧٤٤،م:٥٩٨] بفتح النُّون هو الوَسخُ ونحوُه.

٧٢٥- (د ن ي) وقوله: «الجَمرَة الدّنْيا»[خ:١٧٥١] بكَسرِ الدَّال وضَمِّها؛ أي: القَريبَة والأدنى إلى مِنَى، وسُمِّيت الحياة الدُّنيا؛ لدنوِّها من أَهْلِها وبُعدِ الآخرة عنها؛ إذ لم تجئْ بعدُ، وسَماءُ الدُّنيا؛ لقُربِها من مساكِن/ [١/٢٥٨] الأرضِ.

وفي حديثِ حَبْسِ الشَّمسِ: «فأَدْنى للقَرْية» كذا في جميعِ النُسخ من مُسلمٍ[م:١٧٤٧]،

(٢) انظر: (الصحاح) ٦/٢٥٣١.

ووجْهُه: أدنى جيُوشَه وجموعَه، تعدِية دنى؛ أي: قرَّبهم منها، أو يكون من قوله: أدْنتِ النَّاقةُ إذا حان نِتاجُهَا، ولم يُقَل ذلك في غَيرِها؛ أي: حان فتحُها وقرُب(١). [ن/١٠٩/٢]

وقوله: «استَدنِني يا رسولَ الله»[ط*:٤٧٥] أي: قرِّبني إليك، من الدُّنو. وقوله في الفَرائضِ: «فلأدْنَى ذَكَرٍ»(٢) أي: أقربِه.

وقوله في الحَادَّةِ: «عند أَدْنى طُهْرِها نُبذَة من قُسْطٍ وأظفارٍ»[خ:٥٣٤٣،م:٩٣٨] كذا عند شيُوخِنا؛ بفتح الهمزة؛ أي: قُربِهِ، وفي بعضِ النُّسخِ ممَّا وجَدْتُه بخطِّ شيُوخِنا: «عند إدْناءِ» بكَسرِ الهَمزةِ مَصدَرٌ.

وقوله: «فيَأتِيهِم رَبُّ العَالمِينَ في أدْنَى صُورَةٍ من الَّتي رَأَوْه فيها»[خ:٤٥٨١،م:١٨٣] أي: بأدْنى صُورَةٍ وأقَلِّ من الصُّوَرِ التي أرَاهُم أوَّلاً من خَلْقِه لامتِحَانِهم، على ما نُفسِّره في حَرفِ الصَّادِ إن شاء الله.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في صَومِ عاشُوراءَ:/ «أُدْنُ إلى الغَدَاءِ»[م:١١٢٧] بضمِّ الهَمزةِ والنُّونِ، بعدها «إلى» الخافِضَةُ، وعند السَّمرقنديِّ: «اَدْنِ لي الغَداءَ» بفتح الهمزة وكسر النُّون وفتح الغداء بمَفعولٍ ثانٍ، والأوَّلُ هو الوَجهُ ومَفهُومُ الحديثِ، وكما جاء في الحديثِ الآخرِ: «أُدْنُ فكُلْ»[م:١١٢٧].

وقوله: «فكُنتُ في النِّساءِ الدُّنَى نَلِي ظُهُورَ القَومِ» بضمِّ الدَّال بعده نُونٌ، ومَعنَاه: القَريبَاتِ، جمعُ دُنْيا، وعند الجَيَّانيِّ والطَّبريِّ: «الَّذي»، وعند غيرِهما: «اللَّائي» و«اللَّاتي» و«الَّتي»[م:٢٩٤٢].

في فضائل عثمانَ: «فجِئتُ عمرَ فقلت: اذنُ» كذا للعذريِّ، أمرٌ من الدُّنوِّ، ولغَيرِه: «أَذِنَ»[م:٢٤٠٣] بالذَّال المُعجَمة، فِعْل ماضٍ من الإذْنِ، ولبَعضِهم: «أدْخُل»، ولكلٍّ معنىً بيِّنٌ في الحديثِ صَحِيحٌ.

الدَّال مع العَين

٧٢٦- (د ع ب) قوله: «تُدَاعِبُها وتُدَاعِبُك»(٣) أي: «تُلاعِبُها وتُلاعِبُك»[خ:٢٠٩٧، م:٧١٥] كما جاءَ في الحديثِ الآخرِ، والدُّعابَة المِزاحُ.

٧٢٧- (د ع ت) قوله في الشَّيطانِ: «فَدَعَتُّه»[م:٥٤١] بتخفيف الدَّال وتشديد التَّاء، كذا رويناه

---

(١) قال ابن قُرْقول: وعندي أن الرِّواية «فادَّنى» بشد الدَّال افتعَل من الدُّنوِّ. وزاد بعده لفظ آخر لم أره هنا بعد: وفي «كتابِ السِّير»: «فجعَل يتَدنَّى الحصُونَ»[ابن هشام: ٣٣١/٢] يعني حُصونَ خَيبَر.

(٢) قال في (الإكمال) ٣٢٧/٥ في قوله: «لأولى رجل ذكر»: كذا رواية كافة شيُوخنا في هذا الحديث: «فلأوْلَى» بسكون الواو وفتح اللام الآخرة، ووقع عند ابن الحذَّاء عن ابن ماهان: «فلأدنة رجل ذكر»، وهو تفسير «أولى»؛ أي: أقرب وأقعد بالميت. ولم يشر إلى هذا في هذا الكتاب.

(٣) ذكر هذه الرِّواية ابنُ حجَر في (الفتح) ١٢٢/٩ ونسَبَها إلى أبي عُبَيدة.

بالدَّال المُهمَلة، في حديثِ ابنِ أبي شَيبَةَ، قيل: أي: دفعْتُه دَفْعاً شديداً، وفي حديثِ غَيره: «ذَعَتُّه»[خ:١٢١٠،م:٥٤١] بالذَّال المُعجمَة، وقال بعضُهم: صَوابُه بالذَّال المُعجمَة هنا؛ أي: خنَقْتُه، وقد جاء في الرِّواية الأخرى: «فخَنَقْتُه» مفسَّراً، وقال ابنُ دُرَيد: ذعَتُّه بالمُعجمَة: غمَزْتُه غمزاً شديداً[الجمهرة ١/٣٩١]، قال: ويقال: دعَتَه يدْعَته، والدَّعْتُ: الدَّفْعُ العَنيفُ بالدَّال والذَّال، زعموا! ويقال: الذَّعتُ بالذال المعجمة: التَّمريغُ في التُّراب، وقال غيرُه: دعتُّه وذعتُّه بالدال والذَّال: دفعته دفعاً شديداً[1]، وهو هنا صحيح المعنى، وقال بعضُهم: لا يصِحُّ أن يكون من الدَّعِّ هنا؛ لأنَّ أصلَه كان يكون دعَعْتُه، ولا تدغم العين في التَّاء؛ إذ لا يُدغَم الشَّيء إلَّا في مِثْله، أو ما قرُب من مخرجه، وعند ابن الحذَّاء في حديثِ ابنِ أبي شيبَةَ: «ذغته» بالذَّال والغَين المُعجمَتين.

٧٢٨- (د ع ج) قوله: «كان أدعَجَ العَينَين»[خ*:٤٧٤٥] هو شِدَّةُ سَوادِ سَوادِها.

٧٢٩- (د ع ر) وقوله: «فأين دُعَّارُ طَيِّئٍ»[خ:٣٥٩٥] بضمِّ الدَّال وتَشديد العَين؛ أي: فُسَّاقُها وسُرَّاقُها وشِرارُها، والدَّاعِرُ: الدَّنِيُّ الفاسقُ السَّارقُ.

٧٣٠- (د ع م) قوله: «فدعَمْتُه»[م:٦٨١] أي: رفَدْتُه وأقَمْتُه لئلَّا يَسْقُط.

وقوله في الأطْفالِ: «دَعامِيصُ الجنَّةِ»[م:٢٦٣٥] واحِدُها دُعْمُوصٌ، وهي دُوَيبَةٌ تكون في المَاءِ.

٧٣١- (د ع ع) قوله في الحجِّ: «لا يُدَعُّون عنه»[م:١٢٦٥] بفتح الدَّال؛ أي: لا يُدفَعون، والدَّعُّ: الدَّفع بجَفوَةٍ، قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾ [الطور: ١٣].

٧٣٢- (د ع و) وقوله: «كنَّا مع النَّبيِّ ﷺ في دَعْوَةٍ»[خ:٣٣٤٠] بالفَتح، هي الطَّعامُ المدعوُّ إليه، سُمِّي بذلك، وفي النَّسَب الدِّعْوَةُ بالكَسرِ، هذا عند أكثرِ العرَبِ إلَّا عَديَّ الرِّباب، فإنَّهم يقلِبُون فيَفتَحُون في النَّسَب، ويَكسِرُون في الطَّعامِ[2].

قوله: «تَداعَى له سائِرُ الجَسَدِ»[خ:٦٠١١، م:٢٥٨٦] أي: استَجابَ له، كأنَّه يدعُو بعضَه بعضاً، وتدَاعَى البِناءُ إذا تهَيَّأ للسُّقوطِ.

قوله في حَديثِ أبي طلحَةَ: «ادْعُنِي[3] خابِزَة»[خ:٤١٠٢،م:٢٠٣٥] معناه: «ادع لِي»، وكذا جاء في روايَةِ بَعضِهم.

قوله: «مَن يَدعُني فأستَجيبَ له، من يَسْأَلْني فأعطِيَه»[خ:١١٤٥،م:٧٥٨،ط:٥٠٦]/ [١/٢٥٩] فرَّق بعضُ المشايخِ بين الدُّعاءِ والسُّؤالِ، فقال: الدَّاعي:

---

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٢/١٥٦-١٦٠.

(٢) انظر: (الصحاح) ٦/٢٣٣٦ و(المحكم) ٢/٣٢٦.

(٣) في رواية البخاري: «ادع»، وفي رواية مُسلم: «ادعي»، قال القاضي في «الإكمال»: كذا للسِّجزيِّ، وهو صوابُ الكَلامِ، ووجهُه بأنه إنَّما خاطَب المرأةَ، ورواه غيرُه: «ادعني» بنُونٍ، وبعضُهم: «ادعوني» بزيادةِ واوٍ.

المُضْطر، والسَّائلُ: المُختارُ، قال الله: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ [النمل: ٦٢]، فللسَّائل المُثوبَة، وللدَّاعي الإجابَة.

قوله: «من ترَك دَيناً أو ضَيعَة فادعُوني فأنا وَلِيُّه»[م:١٦١٩] قيل: معناه استَعِينُوا بي في أمْرِه، وأصلُ الدُّعاءِ الاستِعانَةُ، قال الله تعالى: ﴿وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٣] قيل: استَعِينُوا بهم.

وقوله: «أدَعْوَى الجاهِليَّة»[حم:١٤٤٦٧] وهو قولهم: (يا فلان يا لِفلان)، وهو من مَعنَى الاستغاثة أيضاً. [ن/١٠/٢١٠]

وقوله وذكَر خبر يوسُفَ ﷺ: «لأجَبتُ الدَّاعي»[خ:٣٣٧٢،م:١٥١] قيل: يريدُ الذي دعاه للخُروجِ من السِّجنِ لا المرأة التي دعَتْه لما دعَتْه له، إذ قال يوسفُ للدَّاعي: ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾[يوسف: ٥٠] الآية، ومثلُه من نبيِّنا ﷺ تواضُعٌ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «فدَعَمتُه»[خ:٦٨١] بتَخفيفِ العَين؛ أي: رفَدَتْه لئلَّا يَسقُط، ورواه بعضُهم: «فزَعَمتُه» بالزَّاي، وفسَّره: حرَّكَتْه، والرِّوايَةُ فيه والتَّفسيرُ خطَأٌ كلُّه لا أصْلَ له.

وقوله: «أدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإسلامِ»[خ:٧، م:١٧٧٣] كذا أكثرُ الرِّوايات، وهو مَصدَرٌ كالشِّكاية والرِّماية، والمشهورُ في مصدرِه دُعَاء، وقيل: دَعوىً أيضاً، قيل: ومنه قوله: «ليسَ منَّا مَن دَعَا بدَعوَى الجَاهِلِيَّةِ»[خ:١٢٩٤، م:١٠٣]، وذكَره في «البارع»: دِعَاوَة بالواو أيضاً، وجاء للأَصيليِّ في كتَابِ الجِهَاد: «بِدَاعِيَةِ الإِسلامِ»، معناه: بدَعوَته وبالكلِمَة التي يُدعَى بها إلى الإسْلامِ، ويَدخُل بها فيه مَن دُعيَ إليه، وهي بمَعنَى قوله في الحديثِ بعدَها، و﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ﴾ [آل عمران: ٦٤].

قوله في حَديثِ الوَباءِ: «ادعُ لي المُهاجِرين.../ وادعُ لي الأنصارَ...وادعُ لي مَشْيَخة قُرَيش...فدَعوهُم» كذا لأكثر الرُّواة من طريقِ يحيَى[ط:١٦٤٤]، واختلَف فيه ضبْطُ شيوخِنا؛ فمِنهُم من ضبَطه كذا على الإفراد، وهي رِوايَةُ القَعنَبِيِّ وابنِ القاسمِ، ومنهم من ضبَطه: «ادْعُوا» على الجَمعِ، وهي رِوايَةُ ابنِ بُكَيرٍ، وكذلك: «فدَعَوْهُم» و«فدَعَاهُم»، قالوا: والصَّوابُ: «ادعُ -على الإفراد- فدَعَوْتُهم»[خ:٥٧٢٩،م:٢٢١٩]؛ لأنَّ المَأمُورَ بهذا هو ابنُ عبَّاسٍ المحدِّثُ بالخَبر.

وقوله: «دُعَاةٌ على أبْوابِ جهنَّم»[خ:٧٠٨٤، م:١٨٤٧] جمعُ داعٍ، وعند الطَّبريِّ: «رُعَاة» بالرَّاءِ، والأوَّلُ أظهَر؛ لقوله: «مَن أجابَهم قذَفُوه فيها»، وعند الصَّدفيِّ: «دُعَاءٌ»، وهو بمعنَى الأوَّل.

وقوله وذكَر يوسُفَ ﷺ: «لأجَبتُ الدَّاعي»[خ:٣٣٧٢،م:١٥١] يعني الذي دعاه للخُروجِ من

السِّجنِ ولم يتَأَنَّ كما قال له: ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٥٠] لا أنَّه أراد دَعوَة المرأةِ ومُراجَعَتها.

قوله في «الموطَّأ» عن ابنِ عمرَ: «فيُصلِّي على النَّبيِّ ﷺ ويدْعُو لأبي بَكرٍ وعُمرَ»، كذا لكافَّة رُوَاة «الموطَّأ»، ورواه يحيى: «وعلى أبي بَكرٍ وعمرَ»[ط:٤٠٤]، وعند ابنِ وضَّاحٍ كما للجماعَةِ.

وفي (باب طَرْح جِيَفِ المُشرِكين): «جاءَت فاطِمةُ وأخَذَته من ظَهْرِه -يعني: ما طرَحَه المُشرِكُون عليه من سَلا الجَزُور- ودعَت على من صنَع ذلك، فقال: اللهم»[خ:٣١٨٥، م١٧٩٤]، كذا لهم، قال القابسيُّ: المحفوظُ: «ودعا رسولُ الله ﷺ»، وكذا جاء في غَيرِ هذا الباب[خ:٢٤٠].

قال القاضي: وقد جاء أيضاً: «فأقبَلَت تسبُّهم»[خ:٥٢٠] فلا يبعُد أنَّ في سَبِّهم دُعاؤُها عليهم، ثمَّ دعا النَّبيُّ ﷺ بعد ذلك أيضاً، فتصِحُ الرِّوايتان.

قوله: «من ترَك كلًّا أو ضيَاعاً فأنا ولِيُّه فَلأُدْعَى لهُ»[خ:٦٧٤٥] كذا الرِّواية، قيل: صَوابُه: «فلأُدعَ له»، وعندي [بالجَزمِ][1].

وفي (بابِ من لم يتَوضَّأ من لحَمِ الشَّاة): «يحتَزُّ من كتِفِ شاةٍ فدُعِي إلى الصَّلاة» [خ:٢٠٨، م:٣٥٥] كذا لجميعِهم، وعند القابسيِّ: «فدعا»، وهو وهمٌ.

الدَّال مع الغَين

٧٣٣- (د غ ر) قوله: «عَلامَ تَدْغَرْنَ أَوْلاَدَكُنَّ»[خ:٥٧١٣، م:٢٨٧] بفَتحِ التَّاء وسُكون الدَّال، هو غمزُ الحَلْق من العُذْرَةِ، وهو وجَع يهِيجُ في الحَلْقِ، وهو الذي يُسمَّى بسُقُوط اللَّهاةِ.

٧٣٤- (د غ ل) وقوله: «يتَّخِذْنَه دَغَلاً» [م:٤٤٢] بفَتحِ الدَّال والغَينِ؛ أي: خِداعاً وسَبباً للفَسادِ، وأصلُ الدَّغَل الشَّجرُ الملتفُّ.

٧٣٥- (د غ ف) وقوله: «نُدَغْفِقُه دَغْفَقَةً» [م:١٧٢٩] هو الصَّبُّ الشَّديد.

الدَّال مع الفَاء

٧٣٦- (د ف أ) «الدِّفْءُ»[خ:٦٨/١٩٧] و«يَستَدفِئ»[ت:١٢٣] هو من السَّخانةِ، وزمانٌ دَفِيءٌ مَمدودٌ، وقد دفُؤ ودفِئ الرَّجلُ فهو دَفْآن، وكلُّ ما استَدفَأتَ به فهو دِفْءٌ.

٧٣٧- (د ف ع) وقوله: «فتَدفَع دَفْعَةً من دَمٍ»[ط:٦٨٨] بفتح الدَّال؛ أي: مرَّة واحدَة.

وقوله: «مَدفُوعٌ بالأبْوابِ»[م:٢٦٢٢]/ [٢٦٠/١] من الدَّفعِ المَعلُومِ؛ أي: مَردُودٌ مُستَحقَرٌ، محجُوبٌ عن دُخولِ أبوابِ أهلِ الدُّنيا وأصْحابِ الحَوائجِ.

---

(١) في (م) و(ت) بياض، وفي هامش(ت): (هنا بياض في الأصل)، وفي (ف): (له بالجزم)، وفي (غ): (فلأدع بالجزم)، وهذا خَلْط، وما أثبتناه من هامش (م) و«المطالع».

وقوله: «فدَفَع من مُزدَلِفَة» الدَّفعُ تكرَّرَ فيها في الحجِّ في غير حَديثٍ[خ:١٦٨١،م:١٢١٩]، ومعناه: الذَّهابُ والسَّيرُ، يقال: دَفعتِ الخيلُ إذا سارَت، والقومُ جاؤُوا بمرَّةٍ[1]، وكذلك المطرُ، ودفعتُ إلى الشَّيءِ بلغتُه، والانْدِفاعُ المضيُّ في الأمرِ كائناً ما كان، وذكر أيضاً فيها في غيرِ الحجِّ في غَيرِ مَوضعٍ[خ:٣٠٤١،م:١٨٠٦]، والدَّفْعُ أيضاً الزَّوالُ، يقال: دَفعْت الشَّيء أزلته، ودفع الوادي أيضاً انْصَبَّ في غَيرِه.

٧٣٨- (د ف ف) وقوله: «دفَّ ناسٌ... ومن أجْلِ الدَّافَّةِ التي دفَّت»[م:١٩٧١،ط:١٠٤٦]، و«دفَّت دافَّة من قَومِكم»[خ:٦٨٣٠] كلُّه بتَشديدِ الفَاء، كلُّه من الدَّفِّ، وهو السَّيرُ ليس بالشَّديد في جَماعَةٍ.

وقوله: «تُدَفِّفان»[خ:٩٨٧] أي: «تَضْرِبان بالدُّفِّ»[خ*:٤٠٠١]، كما جاء مفسَّراً في الحديثِ الآخرِ، الدّفُّ الذي يُلعَبُ به، ويقال: بالفَتحِ والضَّمِّ.

وقوله: «سَمِعتُ دَفَّ نَعلَيكَ»[خ:١١٤٩] بالفَتحِ أيضاً؛ أي: صَوت مَشيِك فيهما، وفي رِوَايةِ ابنِ السَّكنِ: «دُوِيَّ نعلَيك»، وهو قريبٌ من مَعناهُ. [١٥/٢١١]

وقوله: «ما بين الدَّفَّتينِ»[خ:٥٠١٩] بالفَتحِ يعني المُصحَف، مثلُ قولِه: «ما بين اللَّوْحَين» [خ:٤٨٨٦]، ودفَّتا المُصحَف: ما يضُمُّه من جانِبَيه، وأصلُه أنَّ الدَّفَّ: الجنبُ بالفَتحِ، وقد تكون دَفَتا المُصحَف من خَشبٍ أو غَيرِه.

٧٣٩- (د ف ق) قوله: «لا يجبُ الغُسْلُ إلَّا من الدَّفْقِ»[م:٣٤٩] بفتح الدَّال وسُكونِ الفاءِ، أي: الإنْزال.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في زَكاةِ الحُبوبِ: «والنَّاسُ مُصدَّقُون في ذلك، ويُقبَل منهم ما دَفَعُوا»[ط:٦١٢] كذا لابنِ الفخَّار وابنِ أبي العَلاءِ بالدَّال، وعند غَيرِهما: «ما رفَعُوا» بالرَّاء، وهما صَحِيحان، مُتقارِبا المَعنَى.

في حَديثِ الجذع: «فلمَّا...دُفِع إلى المِنْبر»[خ:٣٥٨٤] كذا لهم بالدَّال مَضمُومة، وضَبَطه بعضُهُم بفَتحِها، وعند الأَصيليِّ في الأصلِ: «رُفِع» بالرَّاء، وكتَب عليه: شِبْه الدَّال والكاف، وكذا رواه عنه بعضُهم بالدَّال، وأمَّا رُفِع أو رَفَع بالرَّاء فله وَجْه بَيِّن، وأبيَنُهما فتحُ الرَّاء؛ أي: ارْتفَع عليه، وأمَّا بالدَّال فمَعناهُ: ذَهَب وسار، يقال: دَفَعَتِ/ الخيلُ إذا سارَت، وأمَّا «ركَع» أيضاً إن كان كذلك وصَحَّت به الرِّواية فهو أوْجَه؛ لأنَّه ﷺ لما كَمُل المنبرُ صلَّى عليه، وكذا جاء في الرِّواية الأُخْرى مُبيَّناً[خ:٣٧٧].

وفي حَديثِ سَلمَةَ بنِ الأَكْوَعِ: «ثمَّ إنِّي دفَعْتُ حتَّى ألحقَه» كذا عند بعضِ شيُوخِنا بالدَّال، وللصَّدفيِّ والأسديِّ: «رَفَعتُ»[م:١٨٠٧]

(١) أي مرة واحدة، جاءوا دفعة واحدة.

بالرَّاء، وكلاهما بمعنىً؛ أي: رفَعْتُ في جَرِيِي، وانْدفَعت فيه.

وفي النِّكاح في حَديثِ نِكَاح صَفيَّةَ: «فدفَعَ رسُولُ الله ﷺ ودفَعْنا، فعَثَرَتِ النَّاقَةُ»[م:١٣٦٥] كذا رِوايَتُنا عن جَميعِ أشيَاخِنا بالدَّالِ، وفي نُسخَةٍ بالرَّاء، وهو ممَّا تقدَّم.

ومنه في حَديثِ ابنِ اللُّتبِيَّة في رِوايَةِ مُسلمٍ عن إسحاقَ: «فدَفَع إلى النَّبيِّ ﷺ» [م:١٨٣٢] كذا لهم، وعند ابنِ عيسَى وابنِ أبي جَعفرٍ: «فرَفَع»، وهو هنا أوْجَه.

وقوله: «هاجَتْ رِيحٌ تكادُ أن تَدفِنَ الرَّاكِبَ»[م:٢٧٨٢] كذا الرِّوايةُ لجَمِيعِهم، قال بعضُ النُّقَّاد: لعلَّه تدفِقَ الرَّاكِبَ أي: تُصِبْهُ وتطرَحه، قال القاضي رحمه الله: الوَجهُ صوابُ الرِّواية مع اتِّفاقِ الكُتُب عليها، وكذا جاء في «مُصنَّف ابن أبي شَيبَةَ» بالنُّون[1]، ومَعناه: تمضي به وتُغيِّبه عن النَّاس لقُوَّتها، يقال: ناقَة دَفُون للَّتي تَغِيبُ عن الإبلِ، وعبدٌ دَفُونٌ للَّذي يتغيَّب عن سيِّدِه[2].

وقوله: «وتجِيءُ فِتنَة فيُرقِّق بعضُها بعضاً» [م:١٨٤٤] كذا رِوايَة الكافَّة بالرَّاء والقافَين، وعند الطَّبريِّ: «فيُدفِّقُ»، وكلاهما له مُعنىً صحيحٌ، أمَّا هذه الآخِرَة فبِمَعنى: تَدفَع وتصُبُّ، والدَّفقُ: الصَّبُّ والدَّفعُ؛ أي: تأتي شيئاً بعد شَيءٍ، وأمَّا على الرِّوايَةِ الأولى فتسَبَّب وتسُوقُ، ومنه قولهم عن صَبُوحٍ: تُرَقِّق.

الدَّال مع القَاف

٧٤٠- (د ق ق) قوله في الدُّعاءِ: «دِقَّهُ وجِلَّهُ»[م:٤٨٣] أي: دَقِيقه وجَلِيله، صَغِيره وكَبِيره./ [١/٢٦١]

وقوله: «فاندَقَّت عنقُه»[ك:٢٦٤٣] أي: انكَسَرتْ، والدَّقُّ: الكَسْر.

وقوله: «فدَقَّ البابَ»[خ:٦٢٥٠] مَعناهُ هنا: ضرَبه للاسْتِئذَانِ.

٧٤١- (د ق ل) وقوله: «ما يجِدُ من الدَّقَل ما يَمْلَأُ بطنَه»[م:٢٩٧٧] بفَتحِ الدَّال والقَافِ، هو ثمرُ الدَّوم، وهو يُشبِه النَّخل[3]، وله حَبٌّ كَبِير فيه نوىً كَبِير، عليه لُحَيمة عَفِصَة، تُؤكَل رَطبَةً، فإذا يَبِسَت صارَت شِبْه اللِّيف.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في صِفَة الصِّراطِ: «أدقُّ منَ الشَّعرِ» [م:١٨٣]، ويُروَى: «أرَقُّ»، وكذا للخُشَنيِّ، وكلاهما

---

(١) هو بالنون في (منتخب مسند عبد بن حميد) ١٠٢٩، و(مسند أبي يعلى) ٢٣٠٧، و(مسند أبي عوانة) ٣٣٤، و(الجمع بين الصحيحين) ١٧٣٠، ولم أقف عليه في مطبوع مصنف ابن أبي شيبة.

(٢) قال ابن قُرْقول: وعندي أنَّها تدفنه بما تطيرُ عليه من الرَّمْل لو وقَف لها بمَوضعٍ لِكَثرَة ما يُنقَل من الرِّمال.

(٣) قال ابن قُرْقول: كذا قال، قلت: هو نَوعٌ من تَمرِ النَّخلِ يابِسٌ رَدِيءٌ.

بمعنىً، كلُّ شيءٍ رَقيقٍ هو دَقيقٌ، وفي تَفسيرِ ﴿وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِ﴾[سبأ: ١١] في كتابِ الأنبِيَاء: «ولا تُدِقَّ المَسامِير»[خت:٦٠/٣٧] بالدَّال، وعند الأصيليِّ: «تُرِقَّ» بالرَّاء.

الدَّال مع السِّين

٧٤٢- (د س ر) قوله: «دسَرَهُ البَحر» [خت:٣٠/٦٤] أي: دفعَه، والدَّسْرُ: الدَّفْعُ.

وقوله: «في دَسْكَرةٍ له»[خ:٧] بفتح الدَّال والكَافِ، هو بِناءٌ كالقَصرِ، حَوْله بيُوتٌ، وجَمعُه دَساكِرُ.

٧٤٣- م) قوله: «إنَّ له دَسَماً» [خ:٢١١،م:٣٥٨] بفَتحِ الدَّال والسِّين؛ أي: وَدَكاً.

وقوله: «وعليه عِصابَةٌ دَسْماء»[خ:٣٨٠٠] بسُكونِ السِّين مَمدُودٌ، وفي روايةٍ أُخرَى: «دَسِمَة»[خ:٩٢٧] بكَسرِ السِّين، وقيل: «دَسْماءُ»: لونُها لونُ الدَّسم كالزَّيتِ وشِبْهِه[1]، وقيل: مَعناه: سَودَاءُ، وقد رُوِيت هكذا: «عِصابَةٌ سَودَاءُ»، ومنه قولُه في الصَّبِيِّ: «دَسِّموا نُونَتَه»[2] أي: سوِّدوا حُفرَة ذَقَنِه، وقال ابنُ الأنباريُّ: هي غبرَةٌ في سَوادٍ[3]، وقال الحربيُّ [غريب الحديث ٥١٤/٢]: أُرَاها من الدَّسم، وهو كالدُّهْن ونحوِه، ويقال في تأويلِ هذا: إنَّه من

[ن/١٥/٢١٢]

دَسم الطِّيبِ كما قال في الحديثِ الآخَرِ: «كأنَّ ثوْبَه ثوبُ زيَّاتٍ ممَّا يُكثِر القِنَاع»[الشمائل:٣٣] يريد ممَّا يُغطي رأسَه فيتعَلَّق بثَوبِه ممَّا في شَعرِه من الطِّيبِ، وعليه يتوجَّه رِواية: «دَسِمَة»، وزعَم الدَّاوديُّ أنَّه على ظاهِرِه، وأنَّها لِمَا نالها من العَرَقِ وما يكونُ من المرَضِ.

٧٤٤- (د س س) قوله: «ودسَّتْهُ تحت يَدِي»[خ:٣٥٧٨،ط:١٨١٢] أي: غيَّبته تحتَ إبْطي، ودفَعَتْه هناك.

فصلُ الاخْتلافِ

ذكَر البُخاريُّ في التَّفسيرِ: «دُسُرٍ: إصْلاحُ السَّفِينَة» كذا لهم، وعند النَّسَفيِّ: «أضْلاعُ السَّفِينَة»[خب:٦٨/٣٤٤]، قالوا: وهو الصَّوابُ، قال ابنُ عبَّاسٍ: الدُّسُرُ: المَعارِيضُ التي تُشدُّ بها السَّفِينَة، وقال أيضاً: هي المَسامِيرُ، وقال غيرُه: هي ألواحُ جُنُوبها، وقيل: مجاذِيفُها.

قوله: «ومَنَعَتْ مِصْرُ إرْدَبَّهَا وَدِينَارَها» [م:٢٩٨٦] كذا لهم، وهو الصَّوابُ/ المَعرُوفُ، وعند العذريِّ: «ودسَادِرَها» مكان «ودِينَارَها» وهو خطَأٌ قَبيحٌ لا وَجْه له.

الدَّال مع الهَاء

٧٤٥- (د هـ د) قوله: «تَدَهْدَه الحَجَرُ» [خ:١٣٨٦]، وفي رِوَايةٍ أُخرَى: «فتَدَهْدَى»، وقد تقَدَّم تفسِيرُ هذا أوَّل الحرفِ أي: تدَحْرَج

---

(١) زاد في المطالع: كما يقال: ثوبٌ زَيتِيٌّ وجَوزِيٌّ.

(٢) ذكره البغوي في (شرح السنة) ١٦٦/١٢ بغير إسنادٍ عن عثمانَ، ولم أجده مُتَّصلاً.

(٣) انظر: (كتاب الأفعال) لابن القطاع ٣٣٨/١.

أمامَه، قال أبو عُبَيدٍ: دَهْدَهتُ الحَجَر ودَهْدَيتُه[1].

٧٤٦- (د هـ ر) قوله: «لا تسُبُّوا الدَّهرَ فإنَّ الله هو الدَّهْرُ»[خ*:٦١٨٢،م:٢٢٤٦] الدَّهرُ: مُدَّة الدُّنيا، وقيل: إنَّه مَفعُولاتُ الله تعالى، وقيل: فِعلُه، كما قال[2]:

..... إنِّي أنا المَوتُ

ومَعنَى الحديث: فإنَّ مُصرِّف الدَّهْر ومُوجِدَ أحدَاثه اللهُ تعالى؛ أي: أنا الفاعلُ لذَلِك، قال بعضُهم: وقد يقَع الدَّهْر على بعضِ الزَّمانِ، يقال: أقَمْنا على كذا دَهْراً، كأنَّه لتكثير طول المُقامِ، ولهذا اختَلَف الفُقهاءُ فيمن حلَف أن لا يُكلِّم أخاه دَهْراً أو الدَّهْر، هل هو مُتأَبِّدٌ؟ وأمَّا في الرِّوايةِ الأُخرَى: «فإنِّي أنَا الدَّهْرَ»[م:٢٢٤٦] فرُوِي بالرَّفعِ والنَّصبِ، واختيارُ الأكثرِ النَّصْبُ على الظَّرفِ، وقيل: على الاخْتصاصِ، وأمَّا الرَّفع فعَلى التَّأويلِ الأوَّلِ، وذهَب بعضُ من لم يحقِّق إلى أنَّه اسمٌ من أسْماءِ الله تعالى ولا يصِحُّ.

٧٤٧- (د هـ م) وقوله: «خَيلٍ دُهْمٍ»[م:٢٤٩،ط:٥٩] الدُّهْم: السُّودُ.

وقوله في المَدينةِ: «مَن أرادَها بدَهْمٍ أو سُوءٍ»[م:١٣٨٧] أي: بأمرٍ عَظيمٍ، وقيل: بشَرٍّ وغائِلَةٍ، والدَّهْمُ أيضاً: الجمعُ الكثيرُ، والدُّهَيمُ والدُّهَيماءُ مُصغَّرانِ من أسْماء الدَّواهي.

٧٤٨- (د هـ ن) وقوله: «المُدْهِنُ في حُدُودِ الله تعالى»[خ:٢٦٨٦] بسُكُون الدَّال؛ أي: المُصانِعُ والغاشُّ فيها، وهو المُداهِنُ أيضاً، والادِّهانُ: اللِّينُ والمُصانَعَة.

٧٤٩- (د هـ ق) وذكر «الدِّهْقان»[خ:٥٦٣٢، م:٢٦٤٧] بكَسرِ الدَّال، ويقال: بضَمِّها أيضاً، فارِسِيٌّ مُعرَّب، وهم زُعماءُ فلَّاحِي العَجمِ ورُؤساءُ الأقاليمِ، سُمُّوا بذلك لترفُّهِهِم/ [٢٦٢/١] وسَعَةِ عَيشِهم من الدَّهْقَنةِ، وهي تلِيينُ الطَّعام.

٧٥٠- (د هـ ش) وقوله: «فدَهَشَتْ أمُّ إسماعيلَ»[خ:٣٣٦٥] بفتحِ الدَّال والهاء، ولا يقال بضَمِّ الدَّال؛ أي: ذُهِلَتْ وذهَب وهْمُها.

الدَّال مع الوَاو

٧٥١- (د و أ) قوله: «كلُّ داءٍ لَه داءٌ»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] أي: كلُّ عَيبٍ مُتفرِّقٍ في النَّاسِ مجتمَعٌ فيه، والدَّاء مَمدُودٌ: العَيبُ والمرضُ. وقوله: «لكلِّ دَاءٍ دوَاءٌ»[م:٢٢٠٤] ممدُودان، ويقال: «دواءٌ» بفتحِ الدَّال وكسرِها صَحِيحان، وكذلك: «أنزَل الدَّواءَ الَّذي أنزَل الأدْوَاء»[ط:١٧٤٥] جمعُ دَاءٍ.

---

(١) عزاه ابن سيده له في (المخصص) ٦٣/٣، والصحاح للجوهري ٦٣/٣.

(٢) جزء بيت لرويشد الطائي وتمامه كما في (الزهرة) لابن داود، ص٦٩٤:

وقلْ لهمْ بادروا بالعذرِ والتمسوا
أمراً يُنجيكمُ إنِّي أنا الموتُ

كما ورد في شعر الفرزدق كما في (ديوانه) ص٥٠٣:

فإنِّي أنا الموتُ الذي هو نازلٌ
بنفسك فانظُرْ كيف أنتَ مُحَاوِلُهْ

٧٥٢- (د و ح) قوله: «تحت دَوحَةٍ»[خ:٣٣٦٤] بفَتحِ الدَّال؛ هي الشَّجرَةُ العَظِيمةُ.

٧٥٣- (د و ر) وقوله: «أَلَا أُخبِرُكم بخَيرِ دُورِ الأنْصارِ»[خ:١٤٨١،م:٢٥١٢]، و«خيرُ دُور الأنْصارِ»[خ:٣٧٨٩،م:٢٥١١]، و«لم يبقَ دارٌ إلَّا بُنِي بها مَسجِد»، و«إن أهلَ الدَّارِ»[خ:٤٢٥،م:٣٣]، الدُّور هنا العشائرُ تجتَمِع في مَحلَّةٍ فتُسمَّى المَحلَّة داراً.

وقوله: «مِن دارَةِ الكُفرِ نَجَّاني»[حل:٧١/٢] أو «مِن دَارَةِ الكُفرِ نجَّتِ»[خ:٢٥٣٠] أي: دار الكفر، يقال: دارُ الرَّجل ودارَتُه، ومنه: دارَةُ جُلجُلٍ ودارَةُ مَأسَلٍ، والمرادُ بدارِ الكُفرِ هنا حيث مجتَمعُ أهلِه وسُكْناهم.

ومنه: «أهْلِ الدَّار يُبَيَّتُونَ»[خ:٣٠١٢] أي: المحلَّة المُجتَمعة من القَومِ، وقيل: يقال: هذه [ن/١٥/٢١٣] دارُ القَومِ، فإذا أَرَدْتَ أهْلَه قلت: دارَةُ القَومِ.

وقوله: «الزَّمانُ قدِ استَدارَ كهَيئَتِه يومَ خلَقَ الله السَّمَاوَاتِ والأرضَ»[خ:٣١٩٧،م:١٦٧٩] أي: دار حتَّى وافَق وقْت الحجِّ في ذي الحجَّة، من أجْلِ ما كانتِ العرَبُ تُغيِّر من الشُّهورِ وتَقْلِبُ أسماءَ بعضِها بالنَّسيءِ، وتزيدُ شهْراً في كلِّ أربعة أشهُرٍ لتتَّفِق الأزمانُ.

وقوله: «السَّلامُ عليكُم دارَ قَومٍ مُؤمِنينَ»[م:٢٤٩،ط:٥٩] الرِّوايةُ فيه بالنَّصبِ على الاختِصاصِ، أو على النِّداءِ المُضافِ، والأوَّلُ أفصَحُ، ويصِحُّ الخفضُ على البَدلِ من الضَّميرِ، ويكون المُرَاد بالدَّار على هذَينِ الوَجهَينِ الأخِيرَينِ: الجماعَةُ أو أهلُ دارٍ، وعلى الأوَّل مِثلُه، والمَنزِلُ والمَحلَّة.

وقوله: «فيَجْعَلُ الدَّائرَة علَيهِم» أي: الدَّولة بالغَلبةِ والنَّصرِ، وقد فسَّرناه قبلُ.

٧٥٤- (د و ك) وقوله: «فبَاتُوا يَدُوكُون أيُّهم يُعطَاهَا»[خ:٣٧٠١،م:٢٤٠٦] بفَتحِ اليَاءِ وضَمِّ الدَّال؛ أي: يخوضُون، هذا الصَّحيحُ، والدَّوْكَة بفتح الدَّالِ: الخوضُ والاختِلاطُ، وضَبَطه الأَصيليُّ وبعضُ رُوَاة مُسلمٍ أيضاً: «يُدَوِّكُون» بضمِّ الياءِ وفتحِ الدَّال وكسرِ الواو مُشدَّدة وهو بمعناه، وعند السَّمرقنديِّ: «يُذكِّرون ليلتهم أيُّهم يُعطَاها»، وهو إنْ صحَّتِ الرِّوايةُ به بمعنَى الأوَّلِ، لكِنَّه غير مَعروفٍ في الحديثِ، والمَعروفُ المَروِيُّ/ اللَّفظُ الأوَّل.

٧٥٥- (د و ل) قوله: «فيُدالُ علَينا مرَّةً ونُدالُ عليه أُخرَى»[خ:٢٩٤١] هو بمعنى قَولِه: «كانَتْ دُولاً»[خ:٢٩٤١] أي: يظهَر مرَّة علينا، ومرَّة نحنُ عليه، والدَّوْلةُ: الظَّفَرُ والظُّهورُ.

٧٥٦- (د و م) وقوله: «كان عَمَلُه دِيمَةً»[خ:١٩٨٧،م:٧٨٣] أي: دائماً مُتَّصلاً، والدِّيمَةُ: المطرُ الدَّائمُ في سُكُونٍ.

و«نهَى عنِ البَولِ في المَاءِ الدَّائمِ»[خ:٢٣٩، م:٢٨٢] أي: الذي لا يَجرِي، الرَّاكِدُ السَّاكنُ، قال ابنُ الأنباريُّ[الزاهر ٣٥٩/٢]: هذا من حرُوفِ الأَضْدادِ، يُقال للسَّاكن: دائمٌ، وللدَّائر: دائمٌ.

٧٥٧- (د و ن) وقوله: «ولا يجمَعُهم دِيوَان حافِظٌ»[م:٢٧٦٩] هو الكِتابُ الذي يُكتَب فيه أسماءُ أهلِ الجَيشِ والمُجاهِدينَ، كما قال في الرِّوايةِ الأُخرَى: «كِتابٌ حافِظٌ»[خ:٤٤١٨، م:٢٧٦٩] ولم يكن ثَمَّ دِيوانٌ أوَّلاً، وأوَّلُ من. كتَب من المُسلِمين الدِّيوانَ عمرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه[1].

قوله: «ليس في دُون خَمسةِ أوسُقٍ صَدَقةٌ وليس فيما دون خَمسِ ذَوْدٍ صَدَقة»[خ:١٤٠٥، م:٩٧٩، ط:٥٨٦] «دون» هنا عند كافَّة العلماء بمعنى أقَل، وشذَّ بعضُهم فقال: معناها «غير» في حديثِ الأوْسُق.

وقوله: «أجاز الخُلع دون عِقاصِ رَأسِها» [خ:١١/٧١] معناه: بكلِّ شيءٍ حتَّى بعِقاصِ رَأسِها، كأنَّه قال: بعِقاصِ رَأسِها وغَيرِه[2].

٧٥٨- (د و ف) وقوله: «تَدِيفُون فيه منَ القُطَيعاءِ»[م:١٨] بفَتحِ التَّاء، و«أَدُوفُ به طِيبِي» [م:٢٣٣٢] مَعناهُ كلُّه الخَلْط، يقال: دُفْتُ أدُوفُ دَوْفاً، ويقال بالذَّال المُعجَمة أيضاً: ذُفْتُ أَذِيفُ، وبالذَّال المُعجَمة هي رِوايَتُنا في الأمِّ في هذا الحرفِ عن أبي بَحرٍ، وفي بعضِ النُّسخ بالوَجهَينِ، وهما صَحيحان، وبالمُعجمَة ضبَطْناه على القاضي أبي عليٍّ في الحديثِ الأوَّلِ/ في الانتِباذِ لكِنَّه كان عندَه بضمِّ التَّاء، [١/٢٦٣] والمعروفُ فيه الثُّلاثيُّ، وبالمُهملةِ ضَبَطْناه على الخُشنيِّ عن الطَّبريِّ في الحديث الثَّاني في عَرَقِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، وفي بَعضِ رِواياتِ مُسلمٍ: «أُذكِّي به طِيبنا» أي: أطيِّبه به، وكذا وقَع أيضاً في بعضِ الرِّوايات في هذا الحَرفِ هنا.

٧٥٩- (د و س) وقوله: «يدُوسُون الطِّين»[خ:٦٦٨]، و«إذا يَبِس وَدِيس»[خت:٦٥/٣٣٥]، و«دائِسٌ ومُنَقٍّ»[خ:٥١٨٩، م:٢٤٤٨] أي: يدُوسُون بأرْجُلِهم، و«الدَّائِسُ»[خ:٥١٨٩، م:٢٤٤٨] الأندَرُ، وقيل: هم الذين يدُوسُون الطَّعام بعد حَصادِه، يقال: داسَه ودرَسَه.

٧٦٠- (د و ي) وقوله: «في أرضٍ دَوِّيَّةٍ»[م:٢٧٤٤] بفتح الدَّال وتَشديدِ الواوِ والياءِ، وفي الرِّوايةِ الأُخْرى: «دَاوِيَّة»[م:٢٧٤٤] بألفٍ، وكلاهُما صحيحٌ، هي القِفْرُ الخلاءُ من الأرضِ، مَنسُوبَةٌ إلى الدَّوِّ وهو القفرُ، قال أبو عُبيدٍ: أرضٌ دَوِيَّةٌ مخفَّف الواو؛ أي: ذات أدْواء[3]، وقد تصحَّفَ هذا الحرفُ في كتابِ البُخاريِّ في باب التَّوبَةِ[٦٣٠٨] تَصحِيفاً قَبِيحاً[4].

وقوله: «يُسمَعُ دَوِيُّ صَوتِه»[خ:٤٦، م:١١، ط:٤٣١] بفتحِ الدَّال وكسرِ الواو، وجاء عندنا في البُخاريِّ: بضمِّ الدَّال، والصَّوابُ فتحها، وهو

(١) زاد في المطالع: وإنَّما قال ذلك الصَّاحِبُ بعدَ أن رأى الدِّيوان في زمنِ عمرَ.

(٢) قال ابن قُرْقول: وعندي أنَّ معناه بما سِوى عقاص رأسِها؛ أي: إنَّ الخُلعَ جائزٌ بكلِّ ما تملِكُه المرأةُ، وتجوزُ المُعاوَضة به، وانتقالها عنه إلى غَيرِها.

(٣) نسبه الأزهري في (تهذيب اللغة) ١٤/١٥٨ إلى الأصمعي والجوهري في (الصحاح) ٦/٢٣٤٤.

(٤) بلفظ: «نزل منزلاً وبه مهلكة»: ٦٣٠٨.

شِدَّة الصَّوتِ وبُعدُه في الهواء، مأخوذٌ من دَوِيِّ الرَّعدِ.

قوله في حَديثِ الجُونِيَّةِ: «ومعَها دايَتُها حاضِنَةٌ لها»[خ:٥٢٥٥] هي المُربِّية للطِّفل والقائِمةُ عليه، كما قال: «حاضِنَةٌ لها».

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «وأيُّ داءٍ أدْوَى منَ البُخل» أي: أقبَحُ، كذا يروِيه المحدِّثُون غيرَ مَهموزٍ، والصَّوابُ: «أدوَأُ»[خ:٣١٣٧] بالهمز؛ لأنَّه منَ الدَّاءِ، والفعلُ منه داء يدَاء، مِثلُ نام ينَام، فهو داءٍ مثلُ جارٍ، وأمَّا غيرُ المَهمُوز فمن دَوِيَ الرَّجل إذا كان به مرَضٌ باطِنٌ في جَوفِه مثلُ سَمِع، فهو دَوٍ ودوىً، وقال الأصمَعيُّ: أدَاءَ [ن/١٥/٢١٤] الرَّجلُ يُدِيءُ إذا صار في جَوفِه داءٌ[١]، وبالوَجهَين بالهمز والتَّسهيل قيَّدناه على أبي الحُسَين رحمه الله.

قوله في تَفسير الصَّفَر: «دوَابُّ البطن» [م:٢٢٢٢] كذا لهم جمعُ دابَّةٍ، وللعذريِّ: «ذَوَات البطن» بفتح الذَّال المعجمة والواو وآخره تاء باثنتين فوقها، ومعناهُما مُتقارب.

وقوله في (باب كاتِب النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم) ذكَر: «الدَّوَاة والكَتِف»[خ:٤٩٩٠] كذا للجميع، وهو الصَّوابُ، وعند الأَصيليِّ: «الدَّواء»، وهو وهمٌ.

(١) انظر: (المحكم) ٩/٤٥٠.

وقوله: «بابُ الحِجامَة من الدَّاء»[خت:١٣/٧٩]، وعند الأَصيليِّ: «من الدَّواء»، ولكليهما معنىً صحيحٌ في العربيَّة؛ لأنَّها من جملة الأدوية، فتكون «مِنْ» على رِوايَة الأَصيليِّ للتَّبعيض، وتكون الحِجامةُ من أجل الدَّاء، فتكون «من» هنا للبيان.

وقوله في التَّفسير: «﴿دَيَّارًا﴾[نوح: ٢٦] من دُوْر -بضمِّ الدَّال وسكون الواو- ويقال: منَ الدَّوَرَانِ[٢]»[خت:٧١/٩٨] كذا لهم، وعند الأَصيليِّ: «من دَوَر -بفتح الدَّال والواو- وأصلُ ديَّار دَيوَار فَيْعَال من دار يدُور».

في الذَّارِيَات: «الرَّميمُ: نباتُ الأرْضِ إذا يَبِسَ ودِيسَ»[خت:٣٣٥/٦٥] كذا لكافَّتِهم، وعند أبي ذَرٍّ في بعضِ النُّسخِ:/ «ودِيسَ: دُرِس»، وهو وهمٌ من الرُّواة عنه، إنَّما فسَّر «دِيسَ» بـ «دُرِس» في حاشِيَة الكتابِ فأُدخِل، والبُخاريُّ لم يَقصِد تَفسِير «دِيسَ» إذ ليس في السُّورة بل به فسَّر ما قبلَه، فمن لم يفهَمْه كتَب تفسير الكَلِمة خارِجاً، فظُنَّتْ من الكتَابِ.

وفي حَديثِ جابرٍ: «ثمَّ فارَتِ الجَفنَة ودارَتْ»[م:٣٠١٢] كذا لهم من دوران الماء فيها، وعند السَّمرقنديِّ: «وفارَت» مكرَّرٌ، وله وَجْه في تكثير فوَرانِها.

قوله: «وإذا أدَرْتَ بالنَّاسِ فِتْنَةً» كذا عندنا ليحيى[ط:٥١٦]، وعند ابنِ بُكير ومُطرِّف:

(٢) في نسختنا من البخاري: (مِن دَوْرٍ ولكِنَّه فَيعَالٌ منَ الدَّوَرَانِ).

«أَرَدْتَ»، وكذا رواه الباجيُّ.

قوله: «وكان أنفَق عليها نفَقَة دُونٍ»[م:١٤٨٠] كذا رواية الكافَّة، وفي أكثرِ النُّسخِ، وكذا قيَّدناه على الإضافة على القاضي الصَّدفيِّ، وهو وَهْم، وصوابُه: «دوناً» وكذا قيَّدناه على أبي بَحرٍ، وأُرَاه من إصلاحِ شَيخِه القاضي الكِنانيِّ[1]، وقد يخرَّجُ للأوَّلِ وجْهٌ على مَذهَب الكُوفيِّين في إضافة الشَّيءِ إلى نَفسِه.

وقوله في قِصَّة بِنَاء الكَعْبةِ في كتابِ الأنبِيَاء: «فجعَلا يبْنِيان حتَّى يدُورَا/ حول البيت»[خ:٣٣٦٤] كذا ضبَطته بخطِّي في رواية الأَصيليِّ، وأكثرُ ما وجَدْته في الأصولِ: «يُدَوِّرَا»، والأوَّل أصوَب وألْيَق بمعنى البناء.

الدَّال مع اليَاء

٧٦١- (د ي ر) وقوله: «اغدُوا إلى هذا الرَّجلِ في الدَّيرِ»[م:٢٩٤٤] هي بِيَع النَّصارى وكنائِسُهم.

٧٦٢- (د ي ن) وقوله: «دَانٍ مُعرِضاً»[ط:١٥١٩] بفَتحِ الدَّال؛ أي: اشترى بالدَّين وأعرَض عن الأداء، وقيل: دايَن كلَّ منِ اعترَض له، وسيأتي بقيَّة تفسيره في العين، ويقال فيه أيضاً: ادَّانَ مُشدَّد الدَّال، يُقَال: ادَّان الرَّجل إذا اشْتَرى بالدَّين، وكذلك دَانَ واسْتَدَانَ وأَدَانَ مخفَّفاً إذا باع به، وقيل: الدَّينُ ما له أجَلٌ، والقَرْضُ ما لا أجَلَ له، وأمَّا الدِّينُ فيَجيءُ بمعنى: الحِساب، والجَزاء، والحُكم، والسِّيرَة، والمُلْك، والسُّلطان، والطَّاعة، والتَّوحيد، والعِبادة، والتَّدبير، والعَادَة.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في تَفسيرِ (التِّينِ والزيتون): «فما الذي يُكَذِّبك بأنَّ النَّاس يُدانُونَ»[خت:٦٨/٤٤٣] كذا للجماعة بالنُّون، وعند القابسيِّ: «يُدالُونَ» باللَّام، وهو وَهْم، والصَّواب الأوَّلُ؛ أي: [١/٢٦٤] يجازون، وإنَّما فسَّر به قوله: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ﴾ [التين: ٧]؛ أي: المجازاة، من قولهم: «كما تدِينُ تُدَان»[2].

وفي تَفسيرِ السَّجْدة: «إنَّ الله يغفِرُ لأهلِ الإخْلاصِ دِينَهم» كذا للأَصِيليِّ[3]، وللكافَّة: «ذنُوبَهم»[خ:٤٥٣٧]، وهو الصَّوابُ.

وفي الفِطْر في صَومِ التَّطوُّع: «أَهْدِيَ لنا حَيسٌ، فقال: أَدِّيْهِ» كذا لبعضِ الرُّواة، ولكافَّتهم: «أرِنيه»[م:١١٥٤]، والأظهرُ أنَّ هذا هو الصَّواب، وللأوَّلِ وَجْه[4].

---

(١) هو أبو الوليد هشام بن أحمد الوقشي الكناني.

(٢) (جامع معمر بن راشد) ٢٠٢٦٢.

(٣) قال ابن قُرْقول: وهذا وهم من القاضي، وإنما رواية الأصيليِّ: «ذَنْبَهم» على الإفراد فتصحَّف للقاضي.

(٤) قال ابن قُرْقول: وعندي أنَّ الأوَّل تصحيفٌ من القاضي أبي الفضل، إنَّما هو «أدنيه»، أي: قرِّبيه، فلحنَ الرَّاوي في إسقاط الياء واعتقد جزمه فحذفها، فجاء بعده من أراد أن يقيم الإعراب فأبدل النُّون ياء وشدَّد الدَّال.

وفي الدِّيَّاتِ: «لا يزَالُ المؤمِنُ في فُسْحَةٍ من دِينِه»[خ:٦٨٦٢] كذا للأصيليِّ وأبي ذرٍّ وابنِ السَّكن وبعض رُوَاة القابسيِّ، وعند غَيرِهم: «ذَنْبِه» بالذَّال المُعجمة، وكلاهُما له وجْهٌ صحِيحٌ(١).

فصل في مُشكِل أسماءِ المَواضِع من هذا الحَرفِ

[ن/١٥/٢١٥]

(دَوْمِين) بفتح الدَّال وسُكون الواو بعدها وكَسرِ الميمِ وآخرُه نُونٌ، ذكَرَه مُسلِم في قصرِ الصَّلاة: «أتى أرْضاً يقال لها: دَوْمِين»[م:٦٩٢] كذا ضَبَطه الطَّبريُّ، وكذا في كتاب البَزَّار [البحر الزخار (٣١٦)]، وضَبَطه غيرُه من رُوَاة مُسلمٍ: بضمِّ الدَّال وكَسرِ الميمِ، وهي رِوايَة الكافَّة، وبعضُهم ضبَطَه: بضمِّ الدَّال وفتحِ الميمِ، وهي قريَةٌ على ثمانِيَة عشر مِيلاً من حِمصَ بالشَّامِ، ذكَر ذلك مُسلِمٌ في الكِتاب.

(دابَق) بفتحِ البَاء: اسمُ مَوضعٍ، جاء ذِكرُه في فتح القُسطَنْطِينَةِ في كتابِ مُسلمٍ[٢٨٩٧].

(دِمَشق)[ط:١/٢٤٥] بكسر الدَّال وفتحِ الميمِ مدينَة مَشهُورَة من بلادِ الشَّام.

(دار نخلَة)[ط:١٤٢٣] مَوضِعُ سُوقٍ بالمدينة.

(دار القَضَاء) المذكورةُ في الاستِسقاء [خ:١٠١٤،م:٨٩٧،ط:١٣٢٧] هي دارُ مَرْوانَ، وكانت دارَ عمرَ بنِ الخطَّابِ، سمِّيت بذلك؛ لأنَّها بِيعَت في قَضاءِ دَينِه، وقد غلِطَ فيها بعضُهم فقال: يعني دار الإمارَة.

(دومَة الجَنْدَل)[خ:٤٩٢٠،م:٢٤٦٩] يقال: بضمِّ الدَّال وفتحِها، وبالوَجهَين قيَّدناه على ابنِ سراجٍ وغيرِه، وأنكَر ابنُ دُرَيدٍ[الاشتقاق ١٤٦] الفتحَ، وقال: كذا يقوله المُحدِّثون، وهو خطَأ، وهو مَوضِعٌ، وقد جاء أيضاً في حديث/ الزُّهريِّ ذكَرَه الواقديُّ في كتابِ رسول الله ﷺ: (دَوما الجَندَل) هكذا وهي مَدِينة من بلاد الشَّام، قُرْب تبوك.

فصل مُشكلِ الأسماءِ والكُنَى فيه

قوله: (إن رجُلاً من بني الدِّيل يقال له: بُسر بنُ مِحْجَنٍ)[ط:٣٠٠] كذا هو (الدِّيل)[ط:٣٠٠] بكسر الدَّال وسكون الياء بعدها.

و(مالك بن الدُّخْشُن)[خ:٥٤٠١،م:٣٣] بضمِّ الدَّال والشِّين المعجمة وسُكون الخاء وآخره نونٌ، وجاء في رواياتٍ أُخَر بالميم[م:٣٣]، وجاء في بَعضِها: (الدُّخَيشِن)[خ:٤٢٥،م:٣٣] و(الدُّخَيشِم) [ابن منده:٥٢] مُصغَّراً.

و(مُحارِب بنُ دِثار) بكسرِ الدَّال وبعدَها ثاء مُثلَّثة وآخِرُه راء.

و(ذبيان) القبيلُ المشهُورُ من غَطفان، يقال: بكَسرِ الذَّالِ وضمِّها، وكذلك: (أبو ذبيان)

---

(١) زاد في المطالع: والأوَّل أوجَه عندي.

خَلِيفَةُ بنُ كَعْب التَّميميُّ(١)، ومن عداه فيها (دِينَار) بياء باثْنتَين تحتَها وبعدَها نونٌ.

و(سُهيل ابنُ دَعْدٍ)[م:٩٧٣] بفتح الدَّال وسُكونِ العين، وهي البَيضاءُ أُمُّ سُهَيل ابن بَيضَاء، وقد بيَّنه مسلمٌ[٩٧٣].

و(دحْيةُ بنُ خَلِيفَة)[م:١٦٧] يقال:/ بفَتحِ الدَّال وكَسرِها معاً وحاءٍ ساكِنَةٍ مُهمَلةٍ بعدَها ياءٌ باثْنتَين تحتها، وقال ابنُ السِّكِّيت: هو بالكَسرِ لا غير، وقال أبو حاتِم والأصْمعِيُّ: هو بالفَتحِ لا غير(٢).

و(دُرَّة بنت أبي سلمَةَ)[خ:٥٠٦][م:١٤٤٩] وهي بنت أمِّ سلمَةَ(٣)، و(دُرَّة بنت أبي لَهَب) بضمِّ الدَّال، وعند ابن أبي جَعفرٍ في حديثِ ابنِ رُمحٍ: (ذَرَّة بنتُ أبي لَهَب) بفَتحِ الذَّال المُعجَمة وتثقيل الرَّاء، وهو خَطَأ.

و(عبدُ الرَّحمن بنُ دَلافٍ)[ط:١٥١٩] بفتحِ الدَّال وتخفيفِ اللَّامِ هذا الأكثرُ عند شيُوخِنا، وضبَطْناه عن بعضِهِم بكَسرِها أيضاً، وبالوَجهَين قيَّده الجَيَّانيُّ(٤).

و(ابنُ الدَّغِنَة)[خ:٢٢٩٧] بفتحِ الدَّال وكَسرِ الغين المُعجَمة وتخفيفِ النُّونِ كذا لكافَّتِهم، وعند المَروَزيِّ مَفتُوح الغين، قال الأَصيليُّ: وكذا قرَأه لنا، وقيل: إنَّما كان ذلك؛ لأنَّه كان في فِيِّهِ استرخاءٌ لا يقدِرُ على مِلْكِهِ، وقال القابسيُّ: (الدُّغُنَّة) بضمِّ الدَّال والغين وتَشديدِ النُّون، والصَّوابُ عند بعضِ أهلِ اللُّغة: الدَّغِنَة بكسر الغين وتخفيف النُّون، والدَّغْنُ: الدَّجْنُ [١/٢٦٥] إذا أمطر، وحكى الجَيَّانيُّ فيه الوَجهَين، قال: وبهما رويناه؛ ضمُّ الدَّال والغين وشدُّ النُّون، وفتحِ الدَّال وكسر الغين وتخفيف النُّون، قال: ويقال: (الدَّغْنة) بالفتحِ وسُكون الغينِ.

و(ابنُ الدَّثِنَة)[خ:٣٩٨٨] بفتح الدَّال وكسر الثَّاء المثلثة وتخفيف النُّون، وقد تسكَّن الثَّاء أيضاً.

و(أبو نُعيمٍ الفضلُ بنُ دُكَين) بضمِّ الدَّال وفتحِ الكافِ، ويشتَبِه به: (الرُّكَين عن أبيه عن سَمُرَة)[م:٢١٣٦] مِثلُه إلَّا أن أوَّله راء، ويشتبه به: (أبو زُكَير يحيى بنُ محمَّدٍ عن العَلاء بنِ عبدِ الرَّحمن)[م:٥٩] أوَّلُه زاي مضمومة وآخِرُه راءٌ.

و(أبو الدَّرْداء)، و(أُمُّ الدَّرْداء)، و(الدَّرْداء) كلُّه ممدودٌ، وكذلك: (أبو الدَّهْماء)[م:٢٩٤٦] بالدَّال مَفتُوحَة.

و(عبد الله الدَّاناج)[خ:٣٢٠٠،م:١٧٠٧] بالنُّون والجيمِ، ويقال فيه: (الدَّاناء) أيضاً ممدودٌ بغير جيمٍ، ويقال: (الدَّانَاه) بالهاء، قيل: معناه: العالمُ بالفارِسِيَّة.

و(لأبي الدَّحْداح أو ابنِ الدَّحْداح)[م:٩٦٥]،

---

(١) قال ابن قُرْقول: وليس هذا مَوضِعه؛ لأنه مُعجَم الذَّال بلا خِلافٍ.

(٢) (المحكم) لابن سيده ٤٢٩/٣ و(المخصص) ١٠٦/٤.

(٣) زاد في المطالع: وقد كان زهيرُ ابنُ مُعاوِيةَ يشكُّ فيها، فيقول: (دُرَّة أو ذَرَّة) ذكَره أبو داود[٢٠٥٦].

(٤) زاد في المطالع: ولا نعلَم أحداً شدَّ لامه.

ويروى: (الدَّحْداحة)[حم:٩٩/٥] كلُّه بفتح الدَّال، وكلٌّ قد قيل، ولم يُوقفْ له على اسمٍ، ذكَره في الجنائزِ في كتابِ مُسلمٍ[٩٦٥][1].

و(دَوْس)[خ:٢٩٣٧،م:٢٥٢٤] بفتح الدَّال آخِرُه سينٌ مُهمَلة، قَبِيلة مَعرُوفة.

و(أبو دُجَانَة)[خ:٥٦٠٠،م:١٩٨٠] بضمِّ الدَّال وتخفيف الجيمِ[2].

[ن/٢١٦]

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ في هذا الفَصلِ سِوى ما تقدَّم

في (باب المَوصُولة): (حدَّثنا يوسفُ بنُ موسَى حدَّثنا الفضلُ بنُ زُهير حدَّثنا صَخر بنُ جُوَيرية) كذا لهم، وعند الحمُّويِيِّ: (الفَضْلُ ابنُ دُكين)[خ:٥٩٤٢]، وقال أبو ذرٍّ عن المُستَملي: إنَّه كذا وجَده في أصلٍ عتيقٍ سُمِع من البُخاريِّ، قال القاضي ﵀: وكلاهما صَحيحٌ، قال الكلاباذيُّ: هو أبو نُعيمٍ الفضلُ بنُ دُكينِ بنِ حَمَّادِ بنِ زُهير، واسمُ دُكَين: عَمرو[3].

وفي (باب لُبس الحرير وافْتِراشِه): (حدَّثنا عليُّ بنُ الجَعْد أخبَرنا شُعبَةُ عن أبي ذبيان خَلِيفةَ بنِ كَعْب)[خ:٥٨٣٤] كذا للقابسيِّ والأَصيليِّ وعبدوس وأبي ذَرٍّ، قال الأَصيليُّ: وعند بعضِ أصْحابِنا عن المَروزيِّ: (عن أبي دِينَار) وكذا للنَّسفيِّ، قال القابسيُّ: وهو الصَّحيحُ، وكذا ذكَره البُخاريُّ في «تاريخه» [١٨٩/٣] عن عليِّ بنِ الجَعْد، قال القاضي ﵀: كذا أُلفيَ في بعضِ نُسخِ البُخاريِّ، والذي ذكَره البُخاريُّ في «تاريخه الكبير»[١٨٩/٣]: (أبو ذبيان)، وحكاه عن/ شُعبَةَ، وكذلك حكاه: عن عليِّ بنِ الجَعْد في أصلِ شَيخِنا القاضي أبي عليٍّ، وهو المَعروفُ الذي قاله النَّاسُ: مسلمٌ وابنُ الجارودِ والدَّارقطنيُّ[العلل ١٠٧/٢] وغيرُهم، ولم يذكروا فيه خِلافَه، وفي نُسخَةِ ابنِ أسدٍ فيه: (أبو ظبيان)، قال الجَيَّانيُّ: وهذا أيضاً خطأٌ فاحشٌ.

وفي شَيبِ النَّبيِّ ﷺ: (حدَّثنا محمَّدُ ابنُ مُثنَّى وابنُ بَشَّارٍ وأحمدُ بنُ إبراهيمَ الدَّورقيُّ وهارونُ بنُ عبدِ الله جميعاً عن أبي داودَ، قال ابنُ مُثنَّى: حدَّثنا سليمانُ بنُ داودَ)[م:٢٣٤١] كذا للعذريِّ، ولغَيرِه: (سليمانُ أبو داودَ)، وكلاهُما صحيحٌ، وهو/ أبو داودَ سليمانُ ابنُ داودَ الطَّيالِسيُّ.

فصل مُشكِل الأنسَاب فيه

(ثورُ بنُ زيدٍ الدِّيْليُّ) بكَسرِ الدَّال

[١/٢٦٦]

---

(١) زاد في المطالع: والدَّحْداحُ في اللغة القصيرُ.

(٢) زاد في (ف) هنا: (و(دحيةُ الكَلبي) بفَتحِ الدَّال وكَسرِها معاً وسكون الحاء مُهمَلةٍ بعدَها ياءٌ باثْنتَين تحتها، وقال ابنُ السّكيت: هو بالكَسرِ لا غير، وقال أبو حاتِم والأَصْمعِيّ: هو بالفَتحِ لا غير) وقد مرَّت في أول الصفحة السابقة.

(٣) زاد في المطالع: فمَن نسَبه إلى جدِّه قال: ابنُ زُهير.

وسُكون اليَاء بعدَها مَنسُوب إلى بني الدِّيل، و(الدَّليلُ الدِّيليُّ)[خ:٢٢٦٣] مثلُه، و(محمَّد بنُ عمرِو بنِ حَلْحَلَةَ الدِّيليُّ) مثلُه، و(أبو الأسود الدِّيليُّ)[خ:٣٥٠٨،م:٩٤] مثلُه، كذا ضبَطه الأَصيليُّ، وقاله غيرُه: (الدُّوْليُّ) بسكون الواو وضمِّ الدَّال، و(سِنانُ بنُ أبي سِنان الدُّؤَلي)[خ:٢٩١٠، م:٢٢٢٠] بهمزة مفتوحة.

وقد اختُلِف في (أبي الأسْودِ): فقيل في نسَبِه: (دِيليٌّ) كما تقدَّم، وفي قبيلة (الدِّيلُ)، وهو في كنانةَ: الدِّيلُ بنُ بكرِ بنِ عبدِ مناةَ بنِ كِنانَةَ، كذا يقوله أهلُ النَّسب، وهو اختيارُ أبي عُبيدٍ، وأمَّا أهلُ العربيَّة وأهلُ اللُّغة فيقولون فيه: (الدُّئِل) بضمِّ الدَّال وهمزة مَكسُورة، وينسبون إليه كذلك على لَفظِه، ومنهم من يقول: (دُؤَليٌّ) بضمِّ الدَّال وفتح الهمزة، ومنهم من يقول: حاشى أبي الأسود المَذكُور فإنهم يقولون فيه: (دُوْليٌّ) بسكون الواو، و(دِيْلي) كما قال الآخرون بسكون الياء وكسر الدَّال، وهو قولُ الكِسائي والأخفشِ ويونسَ ويعقوبَ، وتابعَهم على هذا من أهلِ الخبرِ العدويُّ ومحمَّد بنُ سلَّامٍ الجُمحيُّ، وسائرُ مَن في قبائل العربِ غير مَن ذكرناه في كنانةَ إنَّما هو (الدِّيْلُ) بكسر الدَّال وسُكون الياء، ويُنسَب إليه (دِيليٌّ) كذلك، إلَّا الذي في الهُونِ بنِ خُزَيمةَ فهو (الدُّئِل) بضمِّ الدَّال وهمزة مَكسُورة، بيَّن ذلك محمَّدُ بن حَبيب البغداديُّ، والأميرُ أبو نصرٍ الحافظُ[الإكمال ٣٤٧/٣]، وغيرُهما، ونقَلْنا منه من خطِّ شيخِنا القاضي الشَّهيدِ، على نقلَه من خطِّ القاضي أبي الوليدِ الكنانيِّ، وممَّا قاله الحافظُ أبو عليٍّ الجيانيُّ [تقييد المهمل ٢٤٩/١].

و(تَميمٌ الدَّارِيُّ) ويقال فيه: (الدَّيْرِيُّ) [ط:٢٥٣] بالياء أيضاً، وكذا ذكَره مالكٌ في روايَةِ يحيَى وابنِ بُكير ومن تابعَهُما، وأكثرُهم يقول فيه: (الدَّاريُّ) بالألِفِ، وهو قولُ ابنِ القاسمِ والقَعْنبيِّ، وهو عِندَهم الصَّواب، منسوبٌ إلى قومِه بني عبدِ الدَّار، فَخِذٌ من لَخْمٍ، وقيل: إلى دارين، والأوَّلُ أشهَرُ، ومن صوَّب دَيري نسَبَه إلى دَيرِ النَّصارى؛ لأنَّه كان نَصرَانيّاً، وقيل: قَبِيلة أيضاً، وصوَّب هذا آخرون.

ويشتَبِه به: (الرَّازيُّ) منسوبٌ إلى الرَّيِّ من أرضِ خُراسان، وهم فيها جماعة؛ منهم: (أبو شُجاع الرَّازيُّ)، و(أبو غَسَّانٍ الرَّازيُّ)، و(إبراهيم بنُ موسى الرَّازيُّ)، و(محمَّد بنُ مِهران الرَّازيُّ)، و(معلَّى بنُ مَنصور الرَّازيُّ)، وغيرُهم.

وجاء في كتابِ شَيخِنا التَّميميِّ في (باب (عَلَم الحرير): (حدَّثنا محمَّد بنُ عبدِ الله الرَّازيُّ) وكتَب عليه (الرُّزِّيُّ)[م:٢٠٦٩]، ثمَّ كتَب عليه معاً، وعلَّمَ عليه بعَلامَة الجَيَّانيِّ، والمَعروفُ فيه «الرُّزِّي»، وكذا وقَع في غيرِ مَوضعٍ[م:١٧٧٤و٢٣٠٣].

وليس ثَمَّ (دَارِيٌّ) إلَّا الأوَّل، وقد يُشكِل به: (الدَّارمي) بزيادةِ ميمٍ وهو (عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمن الدَّارِميُّ) مَنسوبٌ إلى بني دارِم، ومثلُه: (أحمدُ بنُ سَعيدٍ الدَّارِميُّ).

وفيها: (الدَّوْرَقِيُّ) بفتح الدَّال وسُكون الواو وفَتحِ الرَّاء وبعدها قافٌ، منهم: (أحمدُ ابنُ إبراهيمَ الدَّوْرَقيُّ) مَنسوبٌ إلى دَوْرَقٍ بلدٌ أُراه من بلاد فارس(١)، وقيل: بل لصنعَةِ قَلانِس تعرفُ بالدَّورَقيَّةِ، نُسِبت إلى ذلك المَوضِع، ويشتَبِه به في تَقْريبات أبي أحمدَ الجُلُوديِّ في (باب فضائل زيدِ بنِ حارثَةَ): (حدَّثنا محمَّدُ ابنُ يوسفَ الدُّوَيريُّ)[م:١٦٥٢] كذا صوَابه، وكذا لرُواة الجُلُوديِّ، وعند العذريِّ فيه: (الزُّبيريُّ) وهو خَطَأ.

و(هِشامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ) بفتح الدَّال والتَّاء باثنتين فوقها وسُكون السِّين المهملة وتخفيفِ الواو وآخره همزة مَكسُورة، ويقال أيضاً له: (دَسْتَوَانِيُّ) بالنُّون مكان الهمزة، و(معاذُ بنُ هشامٍ صاحبُ الدَّسْتَوَائِي)[م:٣٧٩] مثلُه، وهو ابنُ هشامٍ المَذكور/ أوَّلاً، قيل له: دَسْتَوائيٌّ [ن/٢١٧] وصاحبُ الدَّسْتَوائيِّ؛ لأنَّه كان يبيع الدَّستوائيَّ من الثِّياب، وهو نوعٌ يُجلَب من دَسْتوى، كُورَة بالأهْوازِ، فعُرِف بذلك.

و(عمَّار/ الدُّهْني) بضمِّ الدَّال وسُكون [١/٢٦٧] الهاء بعدها نونٌ، ودُهْنٌ قَبِيلَة من بجيلَةَ.

و(عبدُ العزيز بنُ محمَّدٍ الدَّراوَرْديُّ) بفتح الدَّال، ويقال أيضاً فيه: (الأندرَاوَرْديُّ) بزيادة نوْنٍ، واختُلِف لماذا نُسِب، فأهلُ العَربيَّة يقولون: إنَّه نُسِب إلى دَرَابَجَرْد نسَبٌ مَسمُوع(٢)، وابنُ قُتَيبة يقول: إنَّه نُسِب إلى دَرَاوَرْد.

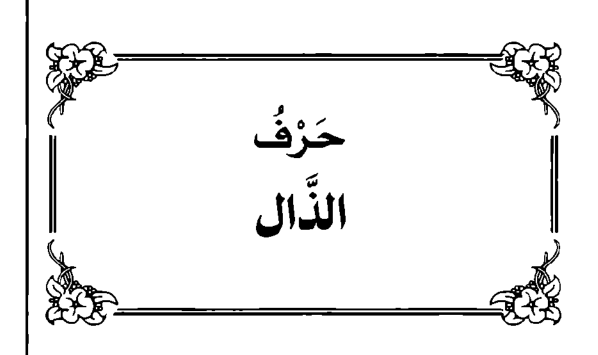
و(ابنُ مُعَيقِيب الدَّوْسيُّ)[ط:١٣٩٧] بفتح الدَّال، نسِب لدَوس القبيلة، وكذلك: (أبو هرَيرةَ)، و(الطُّفيلُ بنُ عَمرٍو)[خ:٤٣٩٢، م:١١١٦]، وغيرُهم.

و(مَكحُول الدِّمَشقيُّ) وغيرُه بكَسرِ الدَّال وفَتحِ الميمِ مَنسُوبٌ إلى مَدينَةِ دِمَشق قاعِدَةِ الشَّامِ.

---

(١) انظر: (معجم ما استعجم) للبكري ٥٦١/٢ و(معجم البلدان) للحموي ٤٨٣/٢.

(٢) انظر: (التاريخ الكبير) للبخاري ٢٥/٦، و(مشاهير علماء الأمصار) لابن حيان ص٢٢٥، (تاج العروس) ٢٢٧/٦.



الذَّال مع الهَمزَة

٧٦٣- (ذ أ ب) قوله: «بذُؤابَتي»[خ:٥٩١٩] أي: بناصِيَتي.

٧٦٤- (ذ أ م) قولها لليَهُودِ: «علَيكُم السَّامُ والذَّام»[م:٢١٦٥] قيل: أصلُه الهمْزُ[(١)]، وهو العَيبُ والحُقرِيَّة والصَّغَارُ، وسنَذكُره في فَصلِ الاخْتلافِ والوَهمِ.

الذَّال مع البَاء

٧٦٥- (ذ ب ب) قوله: «فجعَلتُ ذُبابَة سَيفِي في بَطْنِه»، و«أصَابه ذُبابُ سَيفِه»[خ*:٤١٩٦، م*:١٨٠٨]، وقوله: «فجعَل ذُبابَه بين ثَديَيه»[خ:٢٨٩٨،م:١١٢] بضمِّ الذَّال وتخفيف البَاء، هو طرَفُ السَّيفِ الذي يُضرَب به، وهو حُسامُه وظُبتُه، وأمَّا «الذُّبابة»[حم:٢/٣٩١] و«الذُّباب»[خ:٣٣٢٠،م:٢٢٠٥] بضمِّ الذَّال المذكورُ في غيرِ حديثٍ فواحدُ الذِّبَّان، وبعضُهم يجعَل الذُّباب واحداً، ومنهم من يجعَلُه جمعاً، ولكلٍّ شاهدٌ من كلامِ العَربِ، والذي يدُلُّ عليه الحديثُ أنَّه واحدٌ لقوله: «فَامقُلوه»[د:٣٨٤٤][(٢)]، و«إحدى جناحَيه»[خ:٣٣٢٠]، والله أعلم.

وقوله: «كان يذُبُّ عنك»[حم:٥/٤٤٥]، و«يُذَبُّ عنِّي كما يُذَبُّ البَعيرُ الضَّالُّ»[م:٢٢٩٥] في بعض الرِّوايات؛ أي: يُدفَع ويُمنَع، وأصلُ الذَّبِّ: الطَّردُ.

٧٦٦- (ذ ب ح) قوله: «ذَبَحَ الخَمْرَ النِّينَانُ والشَّمسُ»[خت:١٢/٧٥] يُروَى بفتحِ الباء والحاء على الفِعْل ونَصبِ راءِ الخمرِ على المَفعُولِ، ويُروَى بسُكون الباء ورَفْع الحاء على الابتداء وإضافَةِ ما بعدَه إليه، يريد طُهْرَها واستباحةَ استِعْمالِها وحِلَّها، صنعُها مرْياً بالحوتِ المَطرُوح فيها، وطبخُها للشَّمس، فيكون ذلك لها كالذَّكاة للحَيوانِ، وفي هذا اختلافٌ بين العُلماءِ، وهذا على مَذهبِ من يُجيز تَخلِيلها.

وقوله: «مَن كانَ له ذِبْحٌ»[م:١٩٧٧] بكسر الذَّال؛ أي: كبْشٌ يذبَحُه، قال الله تعالى: ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠٧].

وقوله: «فأحْسِنُوا الذَّبْحَ»[م:١٩٥٥] بالفَتحِ؛ أي: الفِعل من الإجْهاز على البَهيمة وتَركِ تَعذِيبها، وقوله: «من الذُّبَحة»[ط:١٧٤٦] بفَتحِ البَاء وضمِّ الذَّال، داءٌ كالخِنَاقِ يأخُذ الحَلْق

---

(١) أي: السأم والذأم.

(٢) لفظ البخاري: فليغمه ثم لينزعه [٣٣٢٠] وهذا لفظ يدل على المفرد أيضاً.

فيقتُل صاحِبَه، وقال ابنُ شُمَيل: هي قَرحَةٌ تخرُج في الحَلقِ[1].

وقوله: «كلُّ شيءٍ في البَحرِ مَذبُوحٌ» [خت:١٢/٧٥] أي: ذَكِيٌّ لا يحتاج إلى ذَبحٍ.

٧٦٧- (ذ ب ذ ب) قوله: «بُرْدَة...لها ذَباذِبُ» [م:٣٠١٠] هو ممَّا ضُعِّفت ذاله؛ أي: شملَة لها أطرافٌ، وهي الذَّلاذِلُ أيضاً باللَّام، وذَبَاذِبُ الثَّوب أسافِلُه، سُمِّيت بذلك لاضطِراب حَركَتِها، ومنه: ﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ [النِّساء: ١٤٣] أي: مُضطَرِبين لا يَبقَوْن على حالَةٍ. [١/٢٦٨]

[ن/٢١٨]

الذَّال مع الرَّاء

٧٦٨- (ذ ر أ) قوله: «مِن شَرِّ ما خَلَق وذَرَأ وبَرَأ» [ط:١٧٦٣] كلُّه بمعنىً، و«ذَرارِيُّ المُشرِكِينَ» [خ:١٣٨٤،م:٢٦٥٩] أي: عيالاتُهم من نِسَائِهم وأبنائِهم، وكذلك قولُه: «لا تَقتُلوا ذُرِّيَّةً ولا عَسِيفاً» [حب:٤٧٨٩] و«نهَى عن قَتلِ الذَّراري» [حب:١٣٧]، و«إن الدَّجَّال قد خالَفهم في ذَرارِيِّهم» [م:٢٨٩٩]، كلُّه عيالاتُهم من النِّساء والصِّبيان، وكذلك الذُّرِّيَّة وهم النَّسل، لكنَّه يَنطلِقُ أحياناً على النِّساء والأطفالِ وإن كان الكلُّ ذُرِّيَّة، وأصلُه الهمز من الذَّرءِ وهو الخَلقُ؛ لأنَّ الله ذرَأَهم؛ أي: خلَقَهم، قال ابنُ دُرَيد[الجمهرة ٢/٦٩٥]: ذرَأ الله الخَلْق ذَرْواً، وهذا ممَّا ترَكتِ العربُ الهمز فيه، وكذلك الذُّرِّيَّة، وقال الزُّبيديُّ: أصلُه من النَّشرِ من ذَرَّ، وقال غيرُه: أصلُه من الذَّرِّ فُعْلِيَّة منه؛ لأنَّ الله خلَقَهم أوَّلاً أمثال الذَّرِّ[2]، وهو النَّملُ الصَّغير، فعلى هذين الوَجْهَين لا أصلَ له في الهمز.

٧٦٩- (ذ ر ت) ذكر في الزَّكاة: «الذُّرَة» [خت:٣٢/٣٠،م:٢٧،ط:٦١٩] بضمِّ الذَّال وتخفيف الرَّاء؛ نوعٌ من القِطانيِّ مَعلُوم، هو الجاوَرْس، وقيل: الجاوَرْسُ الدُّخْنُ، ومثلُه في حديثِ/ الشَّفاعَةِ: «ما يزِنُ ذُرَة» وقد صحَّف فيه راوِيهِ، وصوَابُه: «ذَرَّة» [خ:٤٤،م:١٩٣]، وقد ذكَرْناه في حَرفِ الدَّال قبلُ./

٧٧٠- (ذ ر ر) ذكر «الذَّرَّة» [خ:٥٩٥٣،م:٢١١١]، و«وَزْن ذَرَّة» [خ:٤٤]، و«مِثقال ذَرَّة» [خ:٢٣٧١،م:٩١، ط:١٨٦٨] في غيرِ مَوضعٍ، الذَّرُّ هو النَّمل الصَّغير، وذَكَر بعضُ نقَلةِ الأخْبارِ أنَّ الذَّرَّ: الهباءُ الذي يطيرُ في شُعاعِ الشَّمس مثل رؤُوس الإبَرِ، وروِي عن ابنِ عبَّاسٍ: إذا وضَعْت كفَّك على التُّراب ثمَّ نفَضْتها فما سقَط من التُّراب فهو ذَرَّة[3]، وحُكِي أنَّ الذَّرَّة جُزءٌ من خَرْدلةٍ، وأنَّ أربعَ ذرَّاتٍ خَرْدَلَةٌ، وقيل: الذَّرَّةُ جُزءٌ من ألفٍ وأربعة وعشرين جُزءاً من شَعيرةٍ.

٧٧١- (ذ ر ع) قوله: «مَوتاً ذَرِيعاً» [خ:٢٦٤٣] أي: فاشِياً كثِيراً، وقولُه: «فأكَل منه

---

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٤/٢٧٣.

(٢) (الزاهر) لابن الأنباري ٢/١١٥، و(تهذيب اللغة) ١٤/٢٩١.

(٣) نقله في (عمدة القاري) ١/١٧٥.

أكْلاً ذَرِيعاً»[م:١٤٩] أي: عَجِلاً مُسْرعاً، ومنه: «ذرَعَه القَيء»[ط:٦٨٦] كما قال في الرِّوايَةِ الأُخرى: «أكلاً حَثِيثاً»[م:١٤٩]، وقد يقال: ذرِيعٌ بمعنَى كثِيرٍ من قولهم: فرَس ذَرِيعٌ إذا كان كَثِيرَ المَشْي، وقوله: «أخْشَى أن يكُونَ ذَرِيعَة إلى غَيرِه»[ط*:١٤٢٧] أي: سَبَباً إليه(١).

٧٧٢- (ذ ر ف) قوله: «وإنَّ عَينَيه لتَذْرِفان»[خ:٣٠٦٣] أي: تصُبَّان دَمْعَهما، يقال: ذرَفَت عينُه الدَّمعَ تَذرفُه ذَرَفاناً وذَرْفاً وذَرَفاً وذُرُوفاً وتَذْرافاً وتذْرِيفاً وتذرِفَةً، وقيل: الذُّرُوف دمعٌ بغير بُكاءٍ.

٧٧٣- (ذ ر و) قوله: «غُرُّ الذُّرَى»[خ:٣١٣٣، م:١٦٤٩] بضمِّ الذَّال؛ أي: بيضُ الأعالي، يريد أسنِمَتها. وقوله: «على ذِرْوَة الجبل»[م*:٣٠٠٥] أي: أعلاه، بكَسرِ الذَّال ويقال بالضَّمِّ أيضاً، ومثلُه: «فليَأخُذ بذِروَةِ سَنامَه»[ط:١١٥٧] أي: أعلا جُزءٍ منه، وذُرْوَةُ كلِّ شَيءٍ أعلاه، وقوله: «وأطوَلُها ذُراً»[م*:٢٩٣٦] بالضَّمِّ منه؛ أي: أسنمتُها.

وقوله: «وذُرُّوني في البَحرِ»[خ*:٣٤٧٩] وفي الرِّواية الأخرى: «ثمَّ اذْرُوا نِصْفي في البَحرِ»[خ*:٧٥٠٦] أي: فرِّقُوني فيه مُقابل الرِّيح لتَنتَشِر أجزاءُ رمادِه ويتباعدَ تفرُّقها ويتبدَّد، يقال: ذَريتُ الشَّيء وذرَوْتُه ذَرْياً وذَرْواً، وأذْرَيتُ أيضاً رُباعِيٌّ، وذرَّيتُ مشدَّداً: إذا بدَّدته وفرَّقتَه، وقيل: إذا طَرَحْتَه مُقابِل الرِّيح كذلك، ومثلُه نسَفْتَه.

وفي حديثِ أسماءَ: «ولا تَذُرُّوا على كفَني حِناطاً»[ط:٥٣٩] بفتح التَّاء كذا رويناه من الثُّلاثيِّ من ذلك؛ أي: لا تفرِّقوا، ومنه: ذَرَوْتُ الطَّعام، ومنه اشْتِقاقُ الذُّرِّيَّة عند بَعضِهم كما قدَّمناه.

الذَّال مع الكَاف

٧٧٤- (ذ ك ر) قوله: «ما حَلَفت بها... ذاكراً ولا آثراً»[خ:٦٦٤٧، م:١٦٤٦] قال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٢/٥٨]: ليس من الذِّكر بعد(٢) النِّسيان وإنَّما معناه: قائلاً لها، كقولك: ذكَرْتُ لفلانٍ حَديث كذا، أي: قلتُ له، كأنَّه يقول: لم أفعَلْ ذلك من قِبَل نَفسِي، ولا حاكياً عن غَيرِي.

وقوله: «وإذا ذكَرَني في مَلإٍ ذكَرتُه في مَلإٍ خيرٍ منه»[خ:٧٤٠٥] يحتمل كونه على ظاهِرِه تشريفاً له، أو أذكره بالثَّناء عليه والرَّحمة والغُفران وقبول عَملِه.

وقوله في الحديثِ: «فإن الله تعالى يقول: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾ [طه: ١٤]»[خ:٥٩٧، م:٦٨٠]، ويُروَى: ﴿لِلذِّكْرَى﴾[م:٦٨٠، ط:٢٥] والذِّكرُ جاء في القُرآنِ والحَديثِ بمَعانٍ، قال الحربيُّ: لِلذِّكر سِتَّة عشر وجهاً: الطَّاعةُ، وذكرُ

(١) زاد في المطالع: وأصلُه النَّاقة التي يُختَل بها الصَّيد.

(٢) كذا في الأصول، وضبب عليه في (ف)، وكتب فوقه: (صِدّ).

اللِّسانِ، وذكرُ القَلبِ، والإخبارُ، والحِفظُ، والعظَةُ، والشَّرفُ، والخيرُ، والوحيُ، والقُرآنُ، والتَّوراةُ، واللَّوحُ المحفوظ، واللِّسانُ، والتَّفكرُ، والصلواتُ، وصلاةٌ واحِدَة، قال القاضي رحمه الله: [ن/١٥/٢١٩] وقد جاء بمعنَى التَّوبةِ، وبمعنى الغَيبِ، وبمعنى الخُطبةِ.

قوله في الميراثِ: «فلِأَوْلَى رَجُل ذَكَرٍ» [خ:٦٧٣٣،م:١٦١٥] وفي الزَّكاة: «فابن لَبونٍ ذَكَرٍ» [ط:٦٠٨] قيل: فائدةُ ذِكرِ «ذَكَرٍ» ها هنا مع ابنٍ ورجُلٍ مع استغنائه عنه إذ لا يقال: ابن ولا رجل للأنثى: إنَّه فيهما على التَّأكيدِ، وقيل: قد يكونُ احترازاً من الخُنْثى فقد أُطلِقَ عليها الاسمان، وقيل: هو تنبيهٌ على فائدةِ نَقص الذُّكورية في الزَّكاة مع ارتفاعِ سِنِّ ابن اللَّبُون ليرى مُعادَلتها لبنت مَخاضٍ لنقص ذلك في السِّن ورِفعَتها بالأنُوثة، ويُنبِّه في المَوارِيثِ على معنى اختصاصِ الرِّجال بالتَّعصيبِ للذُّكوريَّة التي لها القيامُ على الإناثِ، وقيل: في الزَّكاة قد ينطلق «ابنٌ» على الولد فيعبَّر به عن الذَّكر والأنثى، فعيَّنَه بذَكَرٍ لزوال الإلْتِباس.(١)

٧٧٥- (ذ ك و) قولها: «أُذكِّي به طِيبنا»(٢) أي: أُقوِّي ريحه، وأزيدُه/ طِيباً، [١/٢٦٩] وقوله: «أحرَقَني ذَكاؤُها»[خ:٦٠٨٠،م:١٨٢] أي: شِدَّةُ حَرِّها والْتِهابِها، كذا هو بفتح الذَّال ممدود عند الرُّواة، والمعروفُ في شِدَّة حرِّ النَّارِ القصرُ، إلَّا أنَّ/ أبا حَنِيفةَ ذكَر فيه المدَّ، وخطَّأه فيه عليُّ ابنُ حمزةَ في ردُوده، يقال منه: ذكتِ النَّارُ تذكو ذَكاً وذُكوّاً(٣)، ومنه: ذكاءُ الطِّيب: انتشار ريحه، وأمَّا الذَّكاء ممدودٌ فتمامُ الشَّيءِ، وذَكاءُ القلبِ.

الذَّال مع اللَّام

٧٧٦- (ذ ل ذ ل) قوله في الكَانزِين: «يَتذَلذَل» كذا ذكَره بعضُهم؛ أي: يضطَرِب، وذَلاذِلُ الثَّوبِ أسافِلُه لاضطرابِها، وأكثر الرِّواية: «يَتزَلزَل»[خ:١٤٠٧،م:٩٩٢] بالزَّاي وهو بمعناه وسنَذكُره.

٧٧٧- (ذ ل ك) قوله لجابرٍ حين ذكَر له خبَر زَواجه الثَّيِّبَ واعتذارِه: «فذلك»[خ:٢٣٠٩] أي: فذلك صوابٌ؛ أي: رأيٌ ونحوُه.

٧٧٨- (ذ ل ل) قوله: «كم من عِذقٍ مُذلَّلٍ»(٤) أي: مُدلًّى، كما قال تعالى: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾[الإنسان: ١٤] وذلك لطِيبِها وامتِلائها ونِعْمَتِها، وقيل في قوله: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ أي: أُصلِحَت وقُرِّبَتْ للجَناء، وقيل: أمكنَتْ فلا تَمنع، ومثلُه: «والنَّخلُ قد ذُلِّلت فهي

(١) زاد في المطالع: وقيل: لأنَّ «ابن» يقال لذكرِ بَعضِ الحيوانات وأنثاه، كابن آوى، وابن قِتْرة، وابن عِرسٍ، فرَفع الإشكالَ بذكرِ الذُّكوريَّة.

(٢) تقدَم في (د و ف)، وفي (ف): (أذكِّي به طِيبِي) هنا وفيما سبَق.

(٣) (المخصص) لابن سيده (٤/٤٤٠).

(٤) تقدَم في (د ل ي).

مطوَّقةٌ بثمرها»[ط:٢٢٣] وهو تفسيرها، والاسمُ منه الذِّلُّ بالكسر، وأصلُه اللِّينُ؛ لأنَّه من ثِقْله بثمره لَانَ وتدَلَّى، وهو بالكسر ضِدُّ اللِّين، وبالضَّمِّ ضِدُّ العزِّ.

وقوله: «ناقَة مُذلَّلة»[1] أي: ليِّنة سَهلَة.

٧٧٩- (ذ ل ف) قوله: «ذُلْفَ الأُنُوف» [خ:٢٩٢٨] بضمِّ الذَّال وسُكون اللَّام، والاسم الذَّلَف بفتح اللَّام، والرَّجل أَذْلَف، والمرأة ذَلْفاء ممدودٌ، وقيل: معناه صِغارُ الأنُوف، وقيل: فُطْسُ الأنوف، وبهذا اللَّفظِ جاء في الحديثِ الآخر: «فُطْسَ الأُنُوف»[خ:٣٥٩٠]، وقيل: هو قِصرُ الأنف وتأخُّر أرنبَتِه، وقيل: هو أن يكون طرفه إلى الغِلَظِ أميَلَ منه إلى الحلاوة، وقيل: تطامنٌ في أرنَبَتِه، وقيل: همزة تكون في أرنبتِه، وقد رواه بعضُهم بدالٍ مُهمَلة، وكذا رويناه عن التَّميميِّ بالوَجهَين، والمعروفُ بالمُعجَمة.

٧٨٠- (ذ ل ق) قوله: «فلمَّا أَذْلَقَته الحِجارَةُ»[خ:٥٢٧٠،م:١٦٩١] أي: بلَغَت منه الجَهْد، وقيل: عضَّتهُ وأوجَعَته وأوهَنَتْه. وقوله في الحَجَر: «فانْذَلَق»[م:٣٠١٢] أي: انحدَّ ورَقَّ، وسنان مُذلقٌ؛ أي: محدَّد.

الذَّال مع الميم

٧٨١- (ذ م ر) قوله: «تَضْخَب عليه وتَذَمَّر»[م:٢٤٥٣] بفتح التَّاء والذَّال وشدِّ الميم؛ أي: تغيَّظ وتَلَوم، قال الأصمعيُّ: إذا جعَل الرَّجلُ يتكلَّم ويتغضَّب أثْنَاء ذلك قيل: سَمِعت له تذمُّراً[2]، وكان عند ابن الحذَّاء: «وتذمَّنَ» وهو تصحيفٌ، وكذلك لبَعضِهم عن العذريِّ: «تَذْمُر» وليس بشيءٍ.

وقوله: «حبَّذا يومُ الذِّمار»[خ:٤٢٨٠] بكسر الذَّال، و«حامي الذِّمار»، الذِّمارُ: ما يجب على المَرءِ حِفظُه وحمايتُه، ومعنى «حبَّذا يومُ الذِّمار» أي: ما أوفَقَه لحمايَتِه وأحبَّه لأهْلِه، وأصلُ الكَلِمة أن حَبَّ فعلٌ وذا فاعلُه، فاستُعمِلتا معاً حتَّى جاءتا كالكَلِمة الواحدة، وارْتَفع ما بعده به على الفاعلِ، ويصِحُّ عند النُّحاةِ أيضاً رفعُ ما بعده على خبَرِ المُبتَدأ، وأن يكون حبَّذا كالاسم مُبتَدأ، أو يكون على أصلِه ذا فاعلٌ، وزَيدٌ مُبتَدأ بعده مؤخَّر، وحبَّذا في مَوضِع خبَرِه.

٧٨٢- (ذ م م) قوله: «ما يُذهِبُ عنِّي مَذمَّةَ الرِّضاع»[د:٢٠٦٦،س: ٣٣٢٩ صغرى،ت:١١٥٣،س:٥٤٨٣ك] رويناه بالفتحِ والكَسرِ، وكذا ضَبَطناه على شيخِنا أبي الحُسَين اللُّغويِّ، والكسرُ أشهَرُ، وهو الذي صوَّبه الخَطَّابيُّ[إصلاح غلط المحدثين ٥٥]، وذكَره أكثرُهم، وهو من الذِّمام؛ أي: ما يُزيل عنِّي حقَّ ذِمامِها بالمُكافَأة عليه، وقيل: معناه: ما يُزيل مَئونته واحتمال مشقَّته، وبالفَتحِ إنَّما

---

(١) في روايتنا في مسلم (١٦٤١): (ناقة ذلول)، وانظر (ن و ق).

(٢) (المخصص) ١/ ٢٢٠.

يكون من الذَّمِّ كأنَّه يقول: ما يُذهب عنِّي لَوْم المُرضِعَة وذمَّها مِن تَركِ مُكافَأتها، قال أبو زيد [تهذيب اللغة ١٤/٢٩٩]: مَذِمَّة بالكسرِ من الذِّمام، وبالفتح من الذَّمِّ.

وقوله: «ويَسعَى بذِمَّتِهم أدْناهم»[د:٢٧٥١، ق:٢٦٨٣،س:٦٩٣٦ك]، و«ذِمَّة الله وذِمَّة رَسولِه» [خ:٣٩١،م:١٧٣١]، و«ذِمَّتك»[خ:٢٢٩٧،م:١٧٣١]، أي: ضَمان الله وضَمان رسُوله وضَمانك، يقال: ذِمامٌ وذِمَّةٌ بالكسر، وذَمامَة بالفتح، ومَذِمَّة بالكسر، وذِمٌّ كذلك، وقيل: الذِّمَّةُ الأمانُ، والذِّمَّةُ أيضاً العَهدُ. [١٥/٢٢٠]

وقوله: «فأصَابَته من صَاحِبِه ذَمامَة» [م*:٢٣٨٠] بالفتح، قيل: استِحياء، وقيل: هو من/ الذِّمام، قال: ذو الرُّمَّة[١]: [١/٢٧٠]

... أو تقضي ذمامةُ صاحبِ

ومثلُه في خَبرِ ابنِ صَيَّادٍ: «فأخَذَتني منه ذَمامَةٌ»[م:٢٩٢٧] والأشبَه عندي أن تكُونَ الذَّمامَة هنا من الذَّمِّ الذي هو بمعنى اللَّومِ، قال صاحبُ «العين»: ذَممتُه ذَماً[٢] لمتُه[٣]، ويشْهَد لها قولُ خَضِر له: ﴿هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ [الكهف: ٧٨]، وما كان من كلامِ ابنِ صَيَّادٍ للآخر في لومه على اعتقاده فيه.

وقوله: «دَعُوها ذَمِيمَةً»[ط:١٨٠٧] أي: مَذمُومَة.

الذَّال مع النُّون

٧٨٣- (ذ ن ب) قوله: «ذَنوبٌ من ماءٍ» [خ:٢٢١،ط:١٤٢] بفَتحِ الذَّال؛ هي الدَّلو/ملأى ماءً.

وقوله: «جِئتُك لأمرٍ ما له رَأسٌ ولا ذَنَب»[ط:١٤٥٩] مَثَل للأمرِ المُشكل الذي لا يُدرَى من حيث يُؤتَى.

وقوله في وفدِ بُزَاخَةَ: «وتترُكون أقواماً يَتبَعون أذنابَ الإبل»[خ*:٧٢٢١] أي: تتركون رِعيَّة أعراباً.

الذَّال مع العَين

٧٨٤- (ذ ع ت) قوله: «فَذَعَتُّه»[خ:١٢١٠، م:٥٤١] أي: خَنَقْتُه، وقد تقدَّم والخلاف في روايته قبلُ[دع ت].

٧٨٥- (ذ ع ر) قوله: «ما ذَعَرْتها»[خ:١٨٧٣، م:١٣٧٢،ط:١٦٣٢] أي: ما أفزعته[٤]، والذُّعْرُ: الفَزَع، ومنه: «فذُعِر موسى منها ذَعْرَة»[م:٢٣٨٠] بفتح الذَّال؛ أي: فُزِع.

---

(١) أوله:

تكن عوجةً يَجزيكما الله عندها
بها الأجر أو تقضي ذمامةُ صاحب

(تهذيب اللغة) ١٤/٣٠٠، (المحكم) ١٠/٥٩، (ديوانه) ص٤١.

(٢) في هامش (م) وفي (ف): (ذممته ذمامة)، وكذا في «المطالع»، وما أبثته موافق لما في «الإكمال».

(٣) (العين) ٨/١٧٩، ولفظه: خلاك ذمٌّ، أي خلاك لومٌ.

(٤) زاد في المطالع: هو تنفيرُها من الظِّل إلى الشَّمس.

الذَّال مع الفَاء

٧٨٦- (ذ ف ر) قوله: «مِسكٌ أَذْفَر» [خ:٦٥٨١] الذَّفَر بفتح الذَّال والفاء؛ كلُّ ريحٍ ذَكِيَّة من طيبٍ أو نَتنٍ، فأمَّا الدَّفْرُ بالمهملة وسُكون الفاء ففي النَّتن لا غير.

الذَّال مع القَاف

٧٨٧- (ذ ق ن) قوله: «بين حاقِنَتي وذاقِنَتي» [خ:٤٤٣٨] قيل: الذَّاقِنة ثغرةُ النَّحر، وقيل: طرَفُ الحلقوم، وقيل: أعلا البطن، والحَواقِنُ أسفَلُه، وقيل: الحَواقِن ما تحقَّن من الطَّعام، وقد ذكرناه في الحاء[ح ق ن].

قوله: «فأخَذ بذَقَن الفَضل» [خ:٦٢٢٨] بفتح الذَّال والقاف؛ هو معلومٌ: مُجتمَع طَرفي اللِّحيَين أسفَل الوَجهِ.

الذَّال مع الهَاء

٧٨٨- (ذ هـ ب) قوله: «كأنَّ وَجْهه مُذْهَبَةٌ» [م*:١٠١٧] أي: فِضة مُذهبة بالذَّهب، كما قال الشَّاعر(١):

كأنَّه فضَّة قد مَسَّها ذهَب

وقيل: المُذْهبةُ واحد المَذاهِب، وهي جلودٌ يُجعل فيها طُرُق مُذْهَبة، واحدها مُذهَب ومُذهبَة، وصحَّف هذا الحرفَ بعضُ الرُّواة فقال: «مُدْهنَة» بدالٍ مُهملَة ونُونٍ وليس بشَيءٍ.

قوله: «بعث بذَهَبَةٍ في تُرْبَتِها» [م:١٠٦٤] كذا الرِّوايةُ عن مُسلمٍ عند أكثرِ شيوخِنا(٢).

الذَّال مع الوَاو

٧٨٩- (ذ و ب) قوله في الدَّجَّال: «ذابَ كما يَذوبُ الملحُ في الماء ولو ترَكَه لانْذَابَ» [م:٢٨٩٧] أي: انحلَّ وسال وتلاشَى وذهَب.

وقوله: «أبعَدَ المَذْهَب» [طك:٢٠/(١٠٦٤)، جه:٣٣١، د:١، ت:٢٠، س:١٧] هو مَوضِعُ قَضاءِ الحاجَةِ، يقال له: المذهَبُ، والغائطُ، والبَرَازُ، والخلاءُ، والمَرفِقُ، والكَنيفُ، والمِرحاضُ، ومنه قوله في الجُلوسِ على القُبُور: «أُراه للمَذَاهِب» [ط:٥٦١] أي: لِلْحَدث على تأويل مالكٍ.

وقوله: «ليس بالطَّويلِ الذَّاهب» [م:٢٣٣٧] أي: المُفرِط في الطُّول، كما قال في الرِّواية الأُخْرى: «البائن» [خ:٣٥٤٨، م:٢٣٤٧، ط:١٦٩٤].

٧٩٠- (ذ و د) قوله: «ليس فيما دون خَمسِ ذَوْدٍ» [خ:١٤٠٥، م:٩٧٩، ط:٥٨٦] و«أعطَانا خَمسَ ذَوْدٍ» [خ:٥٥١٨] و«ثلاث ذَوْدٍ» [خ:٦٦٢٣، م:١٦٤٩]

---

(١) البيت لذي الرُّمة وأوله:

كحلاء في برجٍ صفراء في نَعَج كأنها فضة قدمها ذهب

(جمهرة اللغة) ١٣٣١/٣، و(المخصص) ٩٩/١.

(٢) كذا في الأصول، وفي (الإكمال) ٥٩٨/٣: كذا لكافَّة رواة مُسلمٍ من شيُوخنا عن الجُلُوديِّ، وعند ابن ماهان: (بذُهَيبَة) على التَّصغير.

[١/٢٧١] الذَّوْدُ من الإبل ما بين الاثنين إلى التِّسع، هذا قولُ أبي عُبيدٍ، وإن ذلك يختَصُّ بالإناث[١]، وقال الأصمعيُّ: هو ما بين الثَّلاث إلى العَشرِ[٢]، قال غيرُ واحدٍ: ومُقتَضى لفظ الأحاديثِ انطلاقه على الواحد، وليس فيه دليلٌ على ما قالوا، وإنَّما هو لفظٌ للجَميعِ، كما قالوا: ثلاثة رَهْط ونَفَر ونِسوة، ولم يقولوه لواحدٍ، ولا تكلَّموا بواحدٍ منها، وذكَر أبو عمرَ ابنُ عبدِ البرِّ[الاستذكار ٣/١٢٦]: إنَّ بعضَ الشُّيوخ رواه: «خمسٍ ذَوْدٍ» على البَدل لا على الإضافة، وهذا إن تصوِّر له هنا فلا يُتصوَّر في قوله: «أعطانا خمسَ ذودٍ».

وفي (باب ليس فيما دون خمسة أوسُقٍ صدَقة) قوله: «ولا في أقلَّ مِن خَمْسَةٍ مِنَ الإبِلِ الذَّوْدِ صَدَقَةٌ»[خ:١٤٨٤] كذا لكافَّةِ الرُّواة، وسقَط «الذَّودُ» عند المُستمليْ، ونكرةٌ عند المُستمليْ[٣]، وهذا على البَدلِ على نَحوِ ما ذكَره بعضُ الشُّيوخِ، وكان في كتاب الأَصيليِّ [ن/١٥/٢٢١] هنا: «ليس فيما دونَ خمسٍ ذَوْدٍ» ثمَّ غيَّره بما تقدَّم، وقال: كذا لأبي زيدٍ.

وقوله: «فلَيُذَادَنَّ رِجالٌ عن حَوضِي كما يُذادُ البعير الضَّالُّ»[م:٢٤٩] أي: يُطرَدون، وكذا رواه أكثرُ الرُّواة عن مالكٍ في «الموطَّأ» بلام التَّحقيق/ والتَّأكيد، ورواه يحيى ومُطرِّف وابنُ نافعٍ: «فلا يُذَادَنَّ»[ط:٥٩] بلا التي للنَّهيِ، وردَّه ابنُ وضَّاحٍ على الرِّواية الأولى، وكلاهُما صحيحُ المعنَى والرِّواية، والنَّافِية أفصَح وأوجَه وأعرَف، ووجْهُه: فلا تفعَلُوا فعلاً يُوجِب ذلك، كما قال في الحديثِ الآخرِ في الغلُولِ: «فلا ألفِيَنَّ أحدَكُم على رَقَبَتِه بَعِيرٌ»[خ:٣٠٧٣] أي: لا تفْعَلوا ما يوجِبُ ذلك، ومثلُه قوله: «لا ألفِيَنَّك تأتي القَومَ فتُحَدِّثهم فتُمِلَّهم»[خ:٦٣٣٧] أي: لا تفْعَل ذلك فأجِدُك كذلك، ولا يجوز هنا قصرُ اللَّام؛ لأنَّ الخبرَ هنا لا يصِحُّ، والحديثان قبلها يصِحُّ فيهما الخبرُ والنَّهيُ.

وما جاء فيها من اختِلافِ ألْفاظِها ومَعانِيها في الحديث.

٧٩١- قال الزُّبيدي: أصل «ذو» ذَوُو؛ لأنَّهم قالوا في التَّثنِيَة: ذَوَا، قال: وذكَره في ترجَمةِ اللَّفيف/ بالياء والواو من المعتَلِّ، واعلم أنَّ «ذا» عند النُّحاةِ وأهلِ العربِيَّة إنَّما تضاف إلى الأجناسِ، ولا تصِحُّ إضافَتُها إلى غَيرِها، ولا تُثنَّى عند أكثَرِهم ولا تُجمَع ولا تُضَاف إلى مُضمَر ولا صِفةٍ ولا فِعلٍ ولا اسمٍ مُفرَدٍ ولا مُضافٍ؛ لأنَّها نَفْسها لا تَنفكُّ من الإضافَةِ، وإن جاءَت مُفردَةً أو بالألفِ واللَّامِ أو مجمُوعَةً فشَاذَّةٌ، كقوله: الذَّوِينَا، والأذواء لرُؤساء اليَمنِ ممَّن اسمه ذو كذا، كذي نُوَاس،

---

(١) (تهذيب اللغة) ١٠٦/١٤، وفي المطبوع أبو عبيدة.

(٢) (العين) ٥٥/٨، و(جمهرة اللغة) ٦٢٧/٢.

(٣) في «المطالع»: (وذكره غير المستملي)

وذي شَناتِر، وذي يَزَنٍ، وفي الحديثِ: «أمَّا ذَوُو رَأْيِنَا»[م:١٠٥٩] وهذا جمعٌ، وقد أجاز بعضُهم على هذا ذَوُو مالٍ، وذَوَا مالٍ وذَوُون.

وعند الأَصيليِّ في (باب الرِّكَاب والغَرْز): «أهلَّ من عند ذَوِي مَسجدِ[1] ذي الحُلَيْفة» [خ*:٢٨٦٥] وهذا إضافَةٌ إلى مُفرَدٍ.

وفي حَديثِ أمِّ زَرعٍ في بَعضِ رواياتِ مُسلمٍ[٢٤٤٨]: «وأَعْطاني من كلِّ ذي رائحةٍ زوجاً»، وهذه إضافَةٌ إلى صِفَة، ووجْهُه أنَّه من ذلكَ الشَّاذِّ كذي يَزَنٍ، وذي جَدَنٍ، أو بمعنَى: «الذي هو» كقولهم: افعل ذلك بذي تَسْلَم، وهو شاذٌّ أيضاً؛ أي: بالذي تسلَم، أو بسَلامَتِك، أو بالذي هي سَلامَتُك، أو ولك السَّلامة، هذه الوجوه التي وجَّهوا بها هذا اللَّفظ على اختلافهم في عبارتهم عنه بما ذكرناه، وكلُّه راجعٌ إلى أنَّه دُعاء له، أو تكون ذي صِلَة ودعماً للكَلامِ، كقولهم: رأيته ذا يوم أو ذا ليلة وقد يرجِعُ إلى نَحوِ ما قُلنَاه من التَّأويلِ على ما نذكُره بعدُ.

وجاء في الحديثِ في هذه الأمَّهاتِ منها ألفاظٌ سوى ما ذكَرْناه منها:

قوله: «ذو بطنِ بنتِ خارِجَةَ»[ط:١٤٩٧] أي: صاحبُ بَطنِها يريد الحملَ الذي فيه.

وقوله: «ويَرمِي جَمرةَ ذاتِ العَقَبةِ من بَطنِ الوَادِي»[خ:١٧٥١] أي: الجمرة التي تضاف للعَقَبَةِ، كما قال في الحديثِ الآخرِ: «التي عِندَ العَقَبةِ»[خ:١٧٥٣] وكلٌّ هذا إضافةٌ إلى مُفردٍ.

وقوله: «إن تَقتُل تَقتُل ذا دَمٍ»[خ:٤٣٧٢، م:١٧٦٤] أي: صاحِب دمٍ يُشتفى به، ويُدرِك قاتلُه ثأرَه به، ولم يُرد به الجِنْس.

وقوله لعَليٍّ رضي الله عنه: «ذو قَرْنَيها»[حم:١/١٥٩] أي: صاحبُ قَرنَيها، يريد قَرني الجنَّةِ؛ أي: طرَفَيها، وقيل: «ذو قَرْنَيها»: ذو قَرنَي هذه الأُمَّة؛ أي: إنَّك فيها كذي القَرْنَين في أمَّتِه ودعائه لهم، وأنَّه فيما ذُكِر ضَرَب على قَرْني رَأسِه، وقيل: معناه: فارِسُها وكَبْشُها، وقيل: معناه: إنَّك مَضرُوب هذه الأمَّة بقَرني رَأسِه.

وقوله: «تَصِلُ ذا رَحِمِكَ»[م:١٣] أي: صاحب رحِمِك ومُشارِكِك فيه، وهو من الجائز على ما قدَّمناه.

وتكون الإضافة في هذا كلِّه على تقدير الانفصال، وذو في هذا الباب كلِّه بمعنى صاحب كذا، والَّذي له كذا، أو الَّذي في شَأنه كذا.

الذَّال واليَاء

٧٩٢- (ذ ي خ) قوله: «فإذا بذِيخٍ مُلْتَطِخٍ»[خ:٣٣٥٠] بكَسرِ الذَّال وآخرُه خاء مُعجَمة، وهو ذَكَرُ الضِّباع، ومعنى «مُلْتَطِخٍ» بالطِّين أو برجيعِه، كما في الحديث الآخر: «أَمْدَر» أي:

---

(١) كذا في (م) و(ت)، وفي (ف): (عند مسجد)، وهو خطأ، وفي «المطالع»: (ذي مسجد).

مُتلَوث بالمَدَرِ.

فصل في (ذي) و(ذا) و(ذيت) و(ذات) و(ذه) و(ذاك)

٧٩٣- وقول البخاريِّ: «بابُ: ما جاء في الذَّات»[خت:١٤/١٠٠]، وفي الحديثِ: «ذاتَ يومٍ أو ذاتَ ليلةٍ»[خ:٥٧٦٣،م:٢١٨٩]، و«يُصلِحوا ذاتَ بينِهم»[خد:٣٩٢]، فـ: «ذاتُ» الشَّيءِ نفسُه وهو راجع إلى ما تقدَّم؛ أي: الذي هو كذا، «ذا»: لمن تُشِير إليه،/ و«ذي»: للمُؤنَّثِ، و«ذاك»: إذا أدْخلت كاف الخطاب، فإنَّما هو إشارة إلى إثبات حَقِيقَة المُشارِ إليه نفسِهِ. [١/٢٧٢] [ن/١٥/٢٢٢]

وقدِ استعمَل الفُقهَاءُ والمُتكلِّمون الذَّات بالألف واللَّام، وغلَّطهم في ذلك أكثرُ النُّحاة، وقالوا: لا يجوز أن تدخُل على ذي الألف واللَّام؛ لأنَّها من المُبهَمات، وأجاز بعضُ النُّحاة قولهم: الذَّات، وأنها كِنايةٌ عن النَّفسِ وحَقيقةِ الشَّيءِ، أو عن الخُلقِ والصِّفات، وقد ذكَرنا قولهم: الذَّوِين، وجاء في الشِّعرِ، وأنه شَاذٌّ.

وأمَّا استعمال البُخاريِّ لها فعلى ما تقدَّم من التَّفسيرِ؛ من أنَّ المُرادَ بها الشَّيءُ نفسُه، على ما استعمَله المُتكلِّمون في حقِّ الله تعالى، ألا تراه كيف قال: (ما جاء في الذَّات والنُّعوت)[خت:١٤/١٠٠] يريد الصِّفات، ففرَّق في العِبارَة بينهما على طَرِيقة المُتكلِّمين.

وأمَّا قولُه في الحديثِ: (ذاتَ لَيلةٍ وذاتَ يَومٍ)[خ:٥٧٦٣،م:٢١٨٩] فقدِ استعمَلتِ العربُ ذلك بالتَّاء وبغير تاءٍ، قالوا: ذا يوم وذا ليلة، وذاتَ يوم وذاتَ ليلة، وهو كِنايَة عن يَومٍ ولَيلةٍ، كأنَّه قال: رأيته وقتاً أو زماناً الذي هو يومٌ أو ليلة، وأمَّا على التَّأنيثِ فكأنَّه قال: رأيته مدَّة التي هي يومٌ أو ليلة أو نحوها، فقال أبو حاتم: كأنَّهم أضمَروا مُؤنثاً، وكذلك قولهم: قليلُ ذاتِ اليد؛ أي: النَّفقَةِ أو الدَّنانيرِ أو الدَّراهمِ التي هي ذات اليد، أي: في ملك اليد[1].

ومنه قوله: «وأَحْناه...على زوجٍ في ذاتِ/ يَدِه»[خ:٣٤٣٤،م:٢٥٢٧] أي: فيما بيَدِه، وهي هنا مُضافَة على ما تقدَّم، و«ذات بينهم»[خد:٣٩٢] من هذا؛ أي: الذي هو وَصْلُهم وأُلفتُهم، والبينُ الوَصْلُ والأُلفَة.

وقوله: «وذلِكَ في ذَاتِ الإلَه»[خ:٣٠٤٥] كما تقول: لِوَجه الله، أو في الله لا لِغَرَضٍ من الأغراض إلَّا لحقِّه وعِبادَتِه.

وقوله: «كان من أمْرِه ذَيت وذَيت»[م:٦٨٢] بفتح الذَّال مثل كذا وكذا، عِبارَة عن أمرٍ مُبهمٍ.

وقوله: «إنَّ نبيّاً كان يخطُّ فمَن وافَق خطَّه فذاك»[م:٥٣٧] قيل: معناه؛ أصاب، وقيل: معناه؛ أي: فذاك ما كنتم ترون من إصَابَتِهم؛ لا أنَّه يريد إباحة الخطِّ على ما تأوَّله بعضُهم،

---

(١) (الدلائل في غريب الحديث) ٢/٤٤٧، (أساس البلاغة) ١/٣٢١.

ولا دليلَ فيه لعُموم النَّهي عن التَّخرُّصِ والكَهانة والعَرافة(١)، وشيُوع ذمِّ الشَّرع لهذا الباب، قال الخَطَّابيُّ[معالم السنن ٤٠١/١]: يحتَمِل الزَّجر عن هذا إذا كان عَلَماً لنُبوَّتِه.

وقوله: «فلم يكن إلَّا ذاك حتَّى عَقَرْته» [خ:٥٤٩٢] أي: لم يَطُل الأمْر ولا كان إلَّا عَقْرُه؛ أي: لم يكن قَبْلَه شَيءٌ.

وقوله: «حبَّذا يومُ الذِّمار» ذكَرْناه في حرف الحاء.

وقول عمرَ: «ليس أسْأَل عن ذِهِ»[خ:١٨٩٥].

وقوله في المُخابَرة: «فربَّما أخْرَجَت ذِهِ ولم تخرِجْ ذِهِ»[خ:٢٣٣٢] أي: ذي، فجاء بالهاء للوَقفِ، أو لبَيانِ اللَّفظِ، كما يقال: هذه وهاذي، والجميعُ بمعنىً، وإنَّما دخلَت هاءُ الإشارة على «ذي» في هاذي.

وقوله: «أو نُهَرِيقُها ونَغسِلُها، قال: أو ذاك»[خ:٤١٩٦،م:١٨٠٢] أي: أو افعلوا هذا.

قوله: ﴿وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡ﴾ [الأنفال: ١] و«صلاحُ ذاتِ البَينِ»[ط:١٦٦٣]، وقوله: «يَرمي الجمرةَ ذاتِ العَقَبةِ من بَطنِ الوادي»[خ:١٧٥١] وفي الرِّواية الأُخْرى: «التي عِندَ العَقَبهِ»[خ:١٧٥٣]، وقد تقدَّم(٢).

(١) في (ف): (العيافة)، وكلاهما صحيح، والصَّواب -من حيث النُّسخ- ما أثبته.

(٢) قوله: (التي عند العقبة وقد تقدم) سقط من (ت)، وكتب في (ف) في الهامش.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «فإذا قصرٌ مثلُ الذُّبابة» كذا عند الجُرجانيِّ بالمُعجمة المَضمُومة، وعند غَيرِه: «الرَّبابَة»[خ:٧٠٧٤] بفتح الرَّاء؛ أي: السَّحابة، وهو الصَّحيحُ؛ لقوله بعد ذلك: «بيضاء»، ولأنَّه إنَّما وصَفَه بالارْتِفاع لا بالرِّقة(٣) وإن كان قد يُعبَّر عما يُرَى في إفْراط البُعدِ وفي الارْتِفاع بالصِّغر كالذُّبابة، ويكون وَصْفه ببَيضاء للقَصرِ لا للذُّبابَة، وأنَّث الوصفَ؛ لذكرِه الذُّبابَة وتَشبِيه القَصرِ بها.

وقوله في حديث المُتلاعِنَين قولُ سَعيدٍ: «فذَكَرتُ ذلكَ لابنِ عُمرَ» كذا في كتابِ التَّميميِّ، ولسائرِ شيُوخِنا: «فذُكِرَ ذلك»[م:١٤٩٣]، والأوَّل الصَّوابُ، وبه يَستَنِد الحديث، ويُبيِّنه قولُه في حديث عليِّ بنِ حُجرٍ قبْلَه: «فأتيتُ ابنَ عمرَ، فقلتُ له...» الحديثَ.

وقوله في الكَانِزينَ: «يتَذَلذَل» كذا للجُرجانيِّ بذالَين مُعجمَتَين، ولِلمَروزيِّ والهَرويِّ والنَّسفيِّ: «يتَزَلزَل»[خ:١٤٠٧،م:٩٩٢] بالزَّاي، وهما مُتقارِبان، والزَّلزَلةُ الحرَكةُ وكَثْرة الاضطراب، وكذلك الذَّال، وقد ذكَرْناه [ذ ل ذ].

وقوله في (باب لا يجوزُ الوُضوءُ بالنَّبيذِ والمُسكِر): «ذكَره الحسَنُ وأبو العَالِيَة» كذا للقابِسيِّ، ولغَيرِه: «وكَرِهَه»[خت:٧١/٤] مكان

(٣) في المطالع: لا بالدقة. اهـ.

[١/٢٧٣] «ذَكَره»، وهو/ الأصحُّ؛ لأنَّ المرويَّ عن الحسَنِ كراهةُ الوُضوءِ به، وعليه يدلُّ سياقُ كلامِ البُخاريِّ وترجمتُه، وعن أبي العَالِيَةِ نحوُه.

وقولُ عائشةَ رضي الله عنها: «علَيكُم السَّام والذَّام» [م:٢١٦٥] الرِّواية بغَيرِ همزٍ عند الكافَّة وذالٍ مُعجَمة، وعند العذريِّ: «والهَام» بالهاء، فعلى رِوَايةِ الكَافَّة؛ إمَّا أنْ يقال: إنَّ الألفَ مُنقلِبةٌ من هَمزةٍ، والذَّأم بالهمزِ: العَيبُ، يقال: ذَأَمَه يَذْأَمُه ذَأْماً، قال الله تعالى: ﴿اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا﴾ [الأعراف: ١٨] أي: مَعِيباً، أو تكون أيضاً [ن/١٥٢٣] مُنقلِبَة من ياء بمعناه، يقال منه: ذامَه يَذيمُه ذاماً بغير همزٍ، وكذلك ذمَّه يذمُّه ذمّاً، وذَماه يُذْميه، كلُّه بمعنىً.

وقد ذكَر الهروِيُّ[الغريبين ٢/٦٥٩] هذا الحديثَ فقال: «علَيكُمُ السَّام والدَّام» بدالٍ مُهمَلةٍ غير مَهموزٍ، وفسَّره: أي: عليكم المَوتُ الدَّائمُ، قال ابنُ الأعرابيِّ: الدَّامُ: الموتُ الدَّائم[١]، وقال ابنُ عرفة: ذَأَمْتُه بالمعجمة مهموز: حَقرْتُه[٢].

وأمَّا روايةُ من رَوَاه «الهام» فإنْ صحَّت فمَحمَلها على معنَى الطِّيَرةِ والشُّؤم؛ لأنَّ العربَ تتشاءَمُ بالهامِ، وهو ذَكَرُ البومِ، أو يراد بالهامِ هنا المَوتُ والهَلاك، كما فُسِّر به السَّام في الرِّواية الأُخرى على أحدِ التَّفسيرَين، كقولهم: هو هامةُ اليومِ أو غَد؛ أي: ميِّت، وأصلُه أيضاً من قولِ الجاهِليَّة: إن الميِّتَ إذا مات خرَج من رأسِه طائر يُسمَّى الهام.

وفي القُنوت في حَديثِ أبي كُريبٍ ومحمَّدِ ابنِ المُثنَّى: «يَدعُو على رِعْلٍ وذَكْوَانَ» كذا في بعضِ رواياتِ أصْحابِ مُسلمٍ، وعند الكافَّة: «على رِعْلٍ ولِحْيَانَ»[٣]، وكذلك عندَهم في حَديثِ ابنِ مُعاذٍ وأبي كُريبٍ أيضاً: «على رِعْلٍ وذَكْوَانَ»[م:٦٧٧]، وعند بَعضِهم:/ «لِحْيَان»، وفي البُخاريِّ من حَديثِ عبدِ الأعلى بنِ حَمَّادٍ: «أن رِعلاً وذَكوانَ وعُصَيَّةَ وبني لِحْيَانَ -وفيه:- يدعو على رِعْلٍ وذَكْوَانَ وعُصَيَّةَ وبني لِحْيَانَ» [خ:٤٠٩٠].

وفي (بابِ قَتلِ أولادِ المُشرِكين): «سُئل النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم عن الذَّرارِيِّ من المُشرِكين يُبَيَّتون»[م:١٧٤٥] كذا للعذريِّ، وهو وَهْم، والصَّوابُ ما لغَيرِه: «عن الدَّارِ منَ المُشرِكين» أي: المَنزِل والقَرْيَة، بدَليلِ قولِه: «فيُصِيبُ المسلمون من ذَرارِيِّهم ونِسائِهم»[٤].

---

(١) (غريب الحديث) لابن الجوزي ٣٥٢/١، و(النهاية) لابن الأثير ١٤٢/٢.

(٢) (العين) ٢٠٣/٨، (تهذيب اللغة) ١٩/١٥.

(٣) لم أجده في نسخ مسلم التي بين أيدينا.

(٤) زاد في المطالع: يعني الحيَّ أو المَنزِل أو الحصن أو النَّفر. تعقَّبه النوويُّ في (شرحه) ١٨٩/٦ بأنها ليست باطلة، بل لها وجه، وتقديره: سُئل عن حُكم صِبيان المُشرِكين الذين يبيتون فيصاب من نسائهم وصِبيَانِهم بالقَتلِ، قال: وفي أكثر نُسخِ بلادِنا: (الذَّراري).

وفي (بابِ ما يُكرَه من التَّشديدِ في العِبَادَة): «فلانةُ لا تنامُ اللَّيلَ، تَذكُر من صَلاتِها» كذا للمُستملي، وفي زيَادات القَعنبيِّ في «الموطَّأ»، وعند سائر الرُّواة عن البُخاريِّ: «فذُكِر من صَلاتِها»[خ:١١٥١]، وكذا ذكَرَه البَزَّارُ، وعند الحمُّويِيِّ: «يُذكَر» بالياء من أسفل على ما لـم يُسمّ فاعِلُه، والصَّوابُ الأوَّل؛ لأنَّ قائلَ هذا إنَّما حَكاه عن عائشَةَ أنها ذكَرَت ذلك عن المَرأةِ للنَّبيِّ ﷺ لا عن غَيرِها.

وفي حديث بَريرَةَ في (باب إذا قال المكاتَبُ: اشتَرِني وأعتِقْني): «فسَمِع النَّبيُّ ﷺ ذلك أو بلَغَه يُذكَر لعائشَةَ، فذَكَرت عائشَةُ ما قالت لها، فقال: اشْتَرِيها» كذا للقابسيِّ وعبدُوس، وعند غَيرِهما: «فذُكِر لعائشَةَ، فذَكَرَت عائشَةُ»[خ:٢٥٦٥]، وهو الوَجه، ولكلٍّ منهما وَجه يخرَّج، ويكون قوله: «فذُكِر لعائشَةَ» بلاغ الخبرِ النَّبيَّ ﷺ، والله أعلم، وقد يصِحُّ أن يكون «فذَكَر» بفتح الذَّال؛ أي: أنَّ النَّبيَّ ﷺ ذكَر لها ذلك، كما قال في الحديث الآخر «فسألها النَّبيُّ ﷺ عن ذلك»[خ:٢٥٦٣].

وفي حَديثِ الحُديبِيَةِ: «عن طَارقٍ: ذَكَرتُ عندَ ابنِ المُسيَّب الشَّجَرةَ»[خ:٤١٦٥] كذا قيَّدناه بفتح الذَّال عن الأَصيليِّ، وقيَّدها عبدُوسٌ وأبو ذَرٍّ بضمِّها: «ذُكِرَت» على ما لم يُسمَّ فاعِلُه.

وفي صَدْر خُطبةِ مُسلمٍ في قوله: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ﴾ [يوسف: ٨٠] «يقُولُ جابِرٌ: فَذا تَأوِيلُ هذِهِ الآيَةِ»[مق:٥٨] كذا لأكثَرِهم، وعند القاضي أبي عليٍّ: «يقُولُ جابِرٌ: قد رُئِيَ تأوِيلُ هذِهِ الآيَةِ»، وفي روايةِ ابنِ الحذَّاء: «يريدُ تَأوِيلَ هذِهِ الآيَةِ»، والوَجْهُ الأوَّل أبيَنُ؛ لأنَّ مَذهبَ هؤلاء من الشِّيعةِ ما فسَّره في «الأمِّ» مُبيّناً بَعدُ، فانظُره هُناك فيه فهُو يُغنِي عن إعادَتِه هنا.

وقوله في حَديثِ هارونَ الأيليِّ: «ولا خطَر على قَلبِ/ بَشرٍ ذُخراً؛ بَلْهَ ما أُطْلِعْتُم عليه» كذا لكافَّة رُوَاة مُسلمٍ[م*:٢٨٢٤]؛ أي: مدَّخراً لهم عندي، أو ذُخراً منِّي لهم، وتقدَّم تفسِيرُ «بَلْهَ» قبلُ، وعند الفارِسيِّ[1]: «ذكراً»، والأوَّل الصَّحيحُ، وكذا جاء في الحَديثِ الآخرِ[م:٢٨٢٤]، وجاء في البُخاريِّ في باب ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤]: «ذُخراً مِن بَلْهَ ما أُطْلِعْتُم عليه»[خ:٤٧٨٠]، ولا وَجْه لزِيادَة «من» هنا إلَّا أن تكون «من» مغيَّراً من «مِنِّي» أي: ذُخراً مِنِّي[2].

[١/٢٧٤]

(١) في (ف): (القابسي الفارسي) وضبَّب على الفارسيِّ وكتَب على القابسي: (صح)، وهو خطأ. وكذا وقع على الخطأ في المطالع.

(٢) قال الصَّغَانيُّ: اتفقت نسخ «الصَّحيح» على «من بله»، والصَّواب إسقاط كلمة «من»، وتُعقِّب بأنه لا يتعين إسقاطها إلا إذا فسِّرت بمعنى دع، أما إذا فسِّرت بمعنى: من أجل، أو من غير، أو من سوى، فلا، =

في حَديثِ عائشَةَ ﵂: «لا نَذكُر إلَّا الحجَّ»[خ:٣٠٥،م:١٢١١] بِنُونٍ مَفتُوحةٍ، كذا صوَابُه، وهي روايَتُنا فيه عن شيُوخِنا، وعند بَعضِهم: «لا يذكر»، والصَّحيحُ الأوَّلُ، كما قال في الرِّواية الأُخرى: «لا نرَى إلَّا الحجَّ»[خ:٢٩٤، م:١٢١١].

وفي الفِتَن قولِ حُذيفةَ ﵁: «وإنَّه ليَكونُ منه الشَّيءُ قد نَسِيتُه فَأَرَاه فأَذْكُرُه كما يَذكُر الرَّجلُ وجهَ الرَّجلِ إذا غابَ عنه ثمَّ إذا رآه عرَفَه» كذا في جَميعِ النُّسخِ عن مُسلمٍ[م:٢٨٩١]، قيل: صوابُه: «كما ينَسى الرَّجلُ وَجْه الرَّجلِ» أو «كما لا يذكُر الرَّجلُ»، وبهذا يَستقِيمُ الكَلامُ، وينتَظِمُ التَّمثِيلُ[1].

قوله في حَديثِ المُوصِي أهلَه أنْ يُحرِّقُوه: «وأخَذ عليهم مِيثاقاً، ففعَلوا ذلك به وذُرِّيَ» ذكَرْناه والخلافَ فيه في حَرفِ الرَّاء لرِوَايةِ الجُمهُورِ فيه: «ورَبِّي»[ر ب ي].

فصل مُشكل الأسْماء والكُنى والأنسَاب في هذا الحرف

(ذَرٌّ)، و(ابنُ ذَرٍّ)، و(أبو ذَرٍّ)، كلُّه حيث وقَع بذالٍ مَفتُوحة وراءٍ بعدَها إلاَّ (زِرُّ بنُ حُبَيشٍ) فهو بزَايٍ مَكسُورَةٍ.

(وذُؤَيب) أبو قَبِيصَة وابنه (قَبِيصَة بن ذُؤَيب) بضمِّ الذَّالِ وفتحِ الهمزة؛ تَصغِير ذِئب، وقد تفتَح الواو ولا تُهمَز.

و(عبدُ الرَّحمن بنُ أبي ذُبابٍ) بضمِّ الذَّال وباءين بواحِدَة كلتَيهِما، و(الحارثُ بنُ أبي ذُبابٍ) مثلُه، وهو ابنُه نُسِبَ إلى جَدِّه.

و(ذَفِيفٌ عن ابنِ عبَّاسٍ)[ط:١٢٧٧] بفَتحِ الذَّال.

و(ذَكْوان)، و(ابن ذَكوان)، و(الذَّكْوانِيُّ)[خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠]، و(ذَكْوان بن سليم)، حيث جاء في القَبائلِ والأسماءِ والنَّسبِ؛ بفَتحِ الذَّال.

وذُكِر فيها: (ذو الكَلَاعِ)[خ:٤٩٢٠] بفَتحِ الكَافِ.

= وقد ثبَت في عدَّة مصنَّفات خارج «الصحيح» بإثبات (من)، قال ابن مالك: المعروف بله: اسم فعل بمعنى أترك ناصباً لما يليها بمقتضى المفعولية، واستعماله مصدراً بمعنى الترك مضافاً إلى ما يليه، والفتحة في الأولى بنائية وفي الثانية إعرابية، وهو مصدر مهمل الفعل ممنوع الصرف، وقال الأخفش: «بله» هنا مصدر، كما تقول: ضَرْب زيد، وندر دخول «مَنْ» عليها زائدة، ووقَع في «المغني» لابنِ هشام أن «بله» استعملت معربةً مجرورة بمن وأنها بمعنى غير، ولم يذكر سواه، لكن حكى ابنُ التين (مِنْ بَلْهَ) بفتح الهاء، فعلى هذا فهي مبنية، و«ما» مصدرية، وهي وصلتها في موضع رفع على الابتداء، والخبر هو الجار والمجرور المتقدم، ويكون المراد ببله: كيف التي يقصد بها الاستبعاد، والمعنى من أين اطلاعكم على هذا القدر الذي تقصر عقول البشر عن الإحاطة به، ودخول «من» على «بله» إذا كانت بهذا المعنى جائز، كما أشار إليه الشَّريف، وأصحُ التوجيهات أنه بمعنى غير، وذلك بيِّن لمن تأمَّله. (الفتح) ٨/٥١٦ مختصراً.

(١) تعقبه في (الفتح) ١١/٤٩٦ بأن الرِّواية مستقيمة، فراجعه.

و(الذّبيانيُّ) يقال: بضَمِّ الذَّال وكَسرِها/ مَنسُوبٌ إلى (ذبيان) القَبِيل المَعلُوم بكَسرِها وضَمِّها أيضاً.

فصل في مُشكل أسماءِ الأمْكِنَة والبقاعِ

(ذاتُ الرِّقاعِ)[ط:٥٠٣،خ:٤١٢٧،م:٨٤٢] بكَسرِ الرَّاء؛ قيل: اسمُ شَجرَةٍ هناك، سُمِّيت به الغَزوَة، وقيل: بل هو اسمُ جَبلٍ بنَجدٍ من أرضِ غَطَفان، فيه بياضٌ وحُمرَة وسَوادٌ، يقال له: الرِّقاع، فسُمِّيت الغَزوة به، وقيل: بل سُمِّيت الغَزْوَة به؛ لأنَّ أقدَامَهم نُقبَت فلفُّوا عليها الخِرَق، وبهذا فسَّرها في الحَديثِ في كتابِ مُسلمٍ[م:١٨١٦]، وقيل: بل سُمِّيت بذلك لرِقاعٍ كانت في ألْوِيَتهم، والأصحُّ أنَّه اسمُ مَوضعٍ، بدَليلِ قَولِه في حَديثِ ابنِ أبي شيبَةَ في كتابِ مُسلمٍ في خَبرِ غَوْرَث بنِ الحارثِ: «حتَّى إذا كنَّا بذاتِ الرِّقاع»[م:٨٤٣،وخ:٤١٣٦] وهذا يدُلُّ أنه مَوضِع.

(ذو قَرَدٍ)[م:١٨٠٧] بفَتح القَاف والرَّاء؛ ماءٌ على نَحو يومٍ من المَدينَةِ ممَّا يلي بلادَ غَطَفان، بيانُه في الحَديثِ[م:١٨٠٧]، وجاء في حَديثِ قُتَيبةَ في «الصَّحيحَين»[خ:٤١٩٤،م:١٨٠٦]: أنَّ فيه كان سَرْحُ رسُول الله ﷺ الذي أغارَت عليه غَطَفانُ، وهو غلَطٌ، إنَّما كانت الغارةُ والسَّرحُ بالغَابةِ قُربَ المدينةِ، وإنَّما ذو قَرَدٍ حيث انتهَى المُسلِمون آخر النَّهار في طَلبِ العَدُوِّ، وبه باتُوا، ومنه انصَرفوا، فسُمِّيت به [ن/١٥٢٢٤] الغَزْوة كذا بيَّنه في حَديثِ سلمَةَ بنِ الأكْوَعِ الطَّويلِ[خ:٤١٩٤،م:١٨٠٦]، وفي السِّير[ابن هشام:٢/٢٨١]، وفي آخِر حَديثِ قُتَيبةَ في كتابِ مسلمٍ نفسِه ما يدُلُّ على الوَهْم فيما ذكَر أوَّله من قَولِه: «فلَحِقَهم بذي قَرَدٍ»، وهي زِيادَة عند بعضِ رُوَاة مُسلمٍ وليسَت عند جَميعِهم، ولا عند البُخاريِّ.

(ذَرْوَانُ) «وذَرْوَانُ بئرٌ في بني زُرَيق» كذا جاء في كتَابِ الدَّعواتِ من البُخاريِّ[٦٣٩١]، ووقَع في غير مَوضِعٍ: (بئر ذَرْوَان)[خ:٣٢٦٨]، وعند مُسلمٍ: «بِئْرِ ذِي أَرْوَانَ»[م:٢١٨٩،وخ:٥٧٦٦]، وقال القَتبِيُّ[غريب الحديث ١/٤١٩] عن الأصْمعيِّ: هو الصَّوابُ، وقد بيَّناه في حَرفِ الباءِ[أسماء المواضع] وقول من قال: (ذي أَوَان)./ [١/٢٧٥]

(ذاتُ الجَيشِ)[ط:١٣٤،خ:٣٣٤،م:٣٦٧] على بَريدٍ من المَدينةِ، ذُكِر في حَرفِ الجيمِ[أسماء المواضع].

(ذو الخَلَصَة)[خ:٣٠٢٠،م:٢٤٧٦] بيت صنم خثعم، ذُكِر في حَرفِ الخاءِ[أسماء المواضع].

(ذو الحُلَيفَة)[ط:٣٩٢،خ:١٣٣،م:٦٩٠] أحدُ المَواقِيتِ، ذُكِر في حَرفِ الحاءِ[أسماء المواضع].

(ذات النُّصُب)[ط:٣٤٣] بضمِّ النُّون والصَّاد، قال مالكٌ: بينها وبين المدينةِ أربَعَة بُرُدٍ.

(ذات العُشَيرة) بضمِّ العين المُهملة وفَتحِ الشِّين المُعجَمة، وجاء في كتابِ البُخاريِّ:

[ن/١٥/٢٢٥] (العُشَيرة أو العَسِير)[خ قبل ٣٩٤٩] بفَتحِ العَينِ وكَسرِ السِّين المُهمَلة بغَيرِ هاءٍ، كذا للأَصِيليِّ، وعند القابسيِّ في الأوَّلِ: (العُشَير) مثلُ الأوَّل إلَّا أنه بغير هاءٍ، أو (العَسِير) كما للأَصيليِّ في الثَّاني، وكذا لأبي ذرٍّ إلَّا أنَّه قدَّم أحدَهما على الآخر، وعند عبدُوسٍ: (العُشَير أو العُشَيرة) مصغَّرَين بشِينٍ مُعجَمة فيهما، وذكَر عن شعبَةَ عن قتادَةَ: (العُشَير)[خ:٣٩٤٩] كالأوَّلِ إلَّا أنه بغَيرِ هاءٍ، وكذا ذكَره مُسلمٌ: «ذات العُشَير أو العُسَير»[م:١٢٥٤] مُصغَّرين بغير هاءٍ والعَينِ مُهمَلة والشِّين مُقدَّمة، والمَعروفُ فيها (العُشَيرة) مصغَّرة بالشِّين المُعجَمة والهاء، وكذا ذكرَها ابنُ إسحاقَ[ابن هشام:٥٩٨/١]، وهي من أرضِ بني مُدْلِجٍ، كذا ذكرَها مُسلِمٌ: (ذات العُشَير)، وأمَّا البُخاريُّ وابنُ إسحاقَ فلم يَذكُرَا (ذات)، و(ذات العُشَيرة) إنَّما هي الغَزْوة، وأمَّا المَوضِع فالعُشَيرَة.

(ذو المَجَازِ)[خ:١٧٧٠] بالجيم والزَّايِ: سُوقٌ من أسْواقِ الجاهِلِيَّة قُرْب مَكَّة.

(ذو طَوَى)[خ:٤٩١،م:١٢٤٠،ط:٧٨٧] بفتح الطَّاء والواو مَقصُور، وكسر الطَّاءَ بعضُهم، وبالكَسرِ قيَّده الأَصيليُّ بخَطِّه، وبعضُهم يقولها بالضَّمِّ، والفتحُ الصَّوابُ، وهو وادٍ بمكَّةَ، قال أبو عليٍّ: هو منوَّن على فعل، كذا قال أبو زيد[1]، وكان في كِتابِه مَمدوداً فأنكَره، وعند المُستمليْ: (ذو الطَّواءِ) مُعرَّف مَمدُود،/ قال الأصمعيُّ: هو مَقصُور، والذي في طَريقِ الطَّائفِ مَمدُودٌ، وقال ثابتٌ: (ذو طواء) ممدودٌ، فأمَّا ﴿طُوًى﴾ [طه: ١٢] المَذكُور في القُرآنِ فيُضَم ويُكسَر لُغَتان[2]، وهو مَقصُور أيضاً: اسمُ وادٍ كما ذكَر الله تعالى، وزعَم الدَّاوديُّ أنه الأبطَح، وليس به[2].

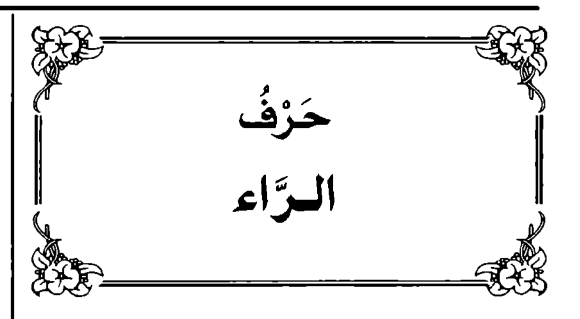
(ذات لَظَى)[ط:١٨٠٩] من بِلَادِ بني سُلَيم، ومن مَنازِل جُهَينة بجِهَة خَيبَر.

(ذات عِرْقٍ)[خ:١٥٣١،م:١١٨٣] هي مُهَلُّ أهلِ العِرَاق[3].

(١) انظر: (المحكم) ٢٥٦/٩.

(٢) (معجم البلدان) ٤٥/٤.

(٣) زاد في (ف): (انقضى حرفُ الذَّال، وبانقضائه كمُل الجزءُ الأوَّل...)، وفي الهامش: (بلغت مُقابَلة بالمَنقُول منه وغيرِه، وصححتُ ما أمكَن منه، وهذه النُسخة أشبه النُّسَخ...)، وفي هامش (م): (بلغ).



الرَّاء مع الهَمزةِ

٧٩٤- (ر أ س) قوله: «كأنَّ نَخلَها رؤُوسُ الشَّياطِينِ»[م:٢١٨٩] قيل: هو نبتٌ، وقيل: هو تَشبِيه لكرَاهَتِها وقُبحِ مَنظَرِها، والعربُ تُشبِّه كلَّ مُستَبشَعٍ مُستَقبَحٍ بالشَّيطانِ كما قال[1]:

..... كأنيابِ أغوالِ

وقوله: «ورأسُ الكُفرِ قِبلَ المَشْرِقِ» [خ:٣٣٠١،م:٥٢،ط:١٧٩٩] كنَّى به عن مُعظَمِه، أو إشارةٌ إلى مُعيَّنٍ مَخصُوصٍ، إمَّا أن يكون الدَّجَّال أو غيرُه من رُؤَساءِ الضَّلال، أو يكون إشارة إلى إبليسَ أنَّ الشَّمسَ تطلُع بين قَرني الشَّيطان على أحدِ التَّأويلاتِ[2].

٧٩٥- (ر أ ي) قوله: «كَرِيهِ المَرآةِ» [خ:٧٠٤٧] بفتح الميمِ ممدُود الهَمزَة، فسَّره الحديثُ الآخرُ: «كَرِيهِ المَنْظَرِ».

وقوله: «ينظرُ في المِرآةِ»[خت:١٧/٣٢] بكسر الميم هي مَعلُومَةٌ.

قوله: «أرَأيتَك»[خ*:١١٦،م:١٥٥٥] معناه الاستِخْبار والاستِفْهام؛ أي: أخبِرْني عن كذا، وهو بفَتحِ التَّاء في المُذكَّر والمُؤنَّث، والواحدِ والجميعِ، تقول: أرأيتَك، وأرأيتَكما، وأرأيتَكم، ولم تثنِّ ما قبل علامة المُخاطَب ولم تَجمَعه، فإذا أرَدْت معنى الرُّؤيَة ثنَّيت وجمَعْتَ وأنَّثْت؛ فقلت: أرَأيْتَكَ قائماً، وأرَأيْتكِ قائِمَة، وأرأيتُكما، وأرأيتُمُوكم، وأرأيتُكُنَّ.

قوله في حَديثِ سَهلٍ: «﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ﴾[البقرة: ١٨٧]...قال: حتَّى يتبيَّن له رِئْيهُما»[خ*:١٩١٧،م:١٠٩١] كذا ضَبَطناه بكَسرِ الرَّاءِ وهَمزَة ساكِنَة بعدها عن مُحقِّقي شيُوخِنا، وهو صَوابُه، ومعناه: مَنظرُهما وما يُرَى مِنهُما، ووقَع عند بَعضِ شيُوخِنا بخَطِّه بفَتحِ الرَّاء وكَسرِ الهَمزةِ، ولا وَجْه له هنا، إنَّما الرَّئِيُّ بكَسرِ الهَمزةِ وفَتحِ الرَّاء وكَسرِها تابعُ الكَاهنِ منَ الجنِّ.

وقوله في حَديثِ الكُسُوفِ: «رأيتُ الجَنَّة» [خ:١٠٥٢،م:٩٠٧،ط:٤٥٢] كذا لهم، وعند ابنِ وَضَّاحٍ وبَعضِهم: «أُرِيتُ» على ما لم يُسمَّ فاعله، وكلاهُما صَحيحٌ.

وقوله: «خَطَب فرَأَى أنَّه لم يُسمِع»[خ:٩٨،م:٨٨٤] أي: ظَنَّ، وللعذريِّ والسَّمرقنديِّ: «فرُئِي»

---

(١) البيت لامرئ القيس وصدره:
أيقتلني والمَشرَفِيّ مُضاجعي
ومسنونةٌ زُرْقٌ كأنياب أغوال
(جمهرة اللغة) ٢/٩٦١، (المحكم) ١٨/٨.

(٢) زاد في هامش (م): (وفيه إشارةٌ إلى عبدَةِ النِّيران، أو إلى كسرى؛ لأنه رأسهم، وأعظم ملوك أهل الكفر م)، وهذا النصُّ بحَرفِه في «المطالع» إلا أن فيه: (التأويلات فيه، أو إشارة...).

[١/٢٧٦] بضمِّ الرَّاء وكَسرِ الهَمزةِ على ما لم/ يُسمَّ فاعلُه مَقلُوب من أُرِيت فأُخِّرَت الهَمزةُ؛ أي: أُظهِر [٢/٢٥] إليه، وهو راجعٌ إلى معنَى ظَنَنتُ، وهذه/ الألفَاظُ يتَكرَّر مثلُها في الحديثِ، فمتَى جاء بمعنَى نظَرِ العَينِ كان أَرَى ورَأَيْت بالفَتحِ، ومتى كان بمعنَى الظَّنِّ والحسْبانِ كان أُرَى وأُرِيتُ بالضَّمِّ، إلَّا أن يأتيَ على ما لم يُسمَّ فاعِلُه، فيأتي لهما جميعاً.

وقوله: «إنَّ أهلَ الجنَّة ليَتَراءَون أهل عِليِّين»[خ:٦٥٥٥،م:٢٨٣٠] أي: ينظُرُون إليهم ويتَعاطَوْن رُؤْيَتهم. ومنه قوله: «تَراءَيْنا الهِلَال» [م:١٠٨٨] أي: تَعاطَينا رُؤيَته وتكلَّفْناها.

قوله: «أَرِنِي إِزَارِي»[خ:١٥٨٢] في (بابِ فَضلِ مكَّةَ)، قيل: معناه أعْطِنيه.

وتَقدَّم في الهَمزةِ[الاختلاف والوهم] قولُه: «أَرِنْ أوِ اعْجَلْ» في الذَّبائحِ والخلافَ فيه وتفسيرَه.

وقوله في الرَّمَل في الحجِّ: «إنَّما كنَّا رَاءَينَا به المُشرِكين»[خ:١٦٠٥] فاعَلْنا من الرُّؤيَة؛ أي: أرَيْناهم بذلك أنَّا أشِدَّاءُ.

قوله: «ألم تَرَي إلى قَومِكِ»[س:١٠٩٩٩ك] معناه: ألم يَنتهِ علمُكِ ولم تَعرِفي.

وذكر «الرُّؤْيَا»[خ:٣،م:١٦٠] من النَّوم مَقصُورة مَضمُومة، وتُكتَب بالألف لأجْلِ اليَاء قبلَها، ومن البَصرِ: «رُؤيَةٌ»[خ:٤٥٨١،م:١٨٢] بالتَّاء، ورُؤيا بالضَّمِّ فيهما، ورَأياً بفَتحِ الرَّاء مُنوَّنٌ، ومن الرَّأيِ رأياً مثلُه، والفِعلُ من جَميعِها رَأَى، إلَّا أنَّ في رُؤيَة البَصرِ لُغتَين: رأى وراءٍ، من المَقلُوبِ.

وقوله: «أرى رُؤْياكُم قد تواطَأَت» [خ:١١٥٨،م:١١٦٥،ط:٦٣٥] كذا جاء على الإفرَادِ، والمُرادُ به رُؤَاكُم؛ لأنَّها لم تكن رؤياً واحِدَة، ولكنَّه أراد الجِنسَ.

وقوله: «إذا أمَرتُكُم بشَيءٍ من رَأيِي فإنَّما أنا بَشَرٌ»[م:٢٣٦٢] يرِيدُ في أمرِ الدُّنيا؛ لأنَّ الحديثَ في إبَارِ النَّخلِ.

وقوله: «أَرُونِي عَبِيراً»[م:٣٠٠٨] أي: ائتُونِي به.

وقوله: «إنِّي لأرَاكُم مِن وَراءِ ظَهرِي» [خ:٤١٨،م:٣٩٩،ط:٤٠٦] فيه تَأوِيلَان: إنَّه من رُؤيَة العَينِ، وقيل: من رُؤيَة القَلبِ. وقوله: «أَرانِي اللَّيلة عند الكَعبَةِ»[خ:٥٩٠٢،ط:١٦٩٥] بفَتحِ الهَمزةِ من رُؤيَة العَينِ، وقولُه: «أَرَأيتَكُم لَيلَتَكُم هذِهِ» [خ:١١٦،م:٢٥٣٧] (١).

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في المُتعَةِ: «ارْتَأى كلُّ امرِئٍ ما شاء أن يَرتَئِي»[م:١٢٢٦] افْتَعل يفتَعِل من الرَّأيِ، مثل اعتَدَى يعتَدِي، وعند العذريِّ في الثَّاني

(١) في (ت) و(م): بياضٌ بمقدار نِصف سَطر، وكتب في (ت): (بياض)، وظَنِّي أنه لا سقط، والمعنى: أي وقوله: (أرأيتكم..) بفتح الهمزة من رؤية العين كذلك، فهو معطوف على ما قبله، والله أعلم بالصواب. ولم تقع هذه الكلمات في المطالع.

«يَرْتَى» مثلُ يخشَى، وليسَ بشَيءٍ.

في حَديثِ ابنِ عمرَ في الوُضوء قال ﷺ: «رآني أتسوَّكُ بسِوَاكٍ» كذا للمُستمليْ وهو خطَأ، والصَّوابُ ما للكافَّة: «أراني»[خ:٢٤٦، م:٢٢٧١] بهمزةٍ مُقدَّمةٍ مَفتُوحةٍ؛ لأنَّه إنَّما أخبَر عمَّا رآه في النَّوم.

في (بابِ جَامعِ الحجِّ): «ما رَأى الشَّيطانُ يوماً هو فِيهِ أصْغرُ»[ط:١٠٢٨] كذا لشيُوخنا بالفَتحِ فِعْلٌ ماضٍ، ورواه بعضُهم «رُئِيَ» على ما لم يُسمَّ فاعله بتَقدِيم الرَّاء مَضمُومة، ورواه بعضُهم بكَسرِها كذلك، وعند بَعضِهم: «أُرِي» بتَقديمِ الهَمزةِ على ما لم يُسمَّ فاعِلُه، يقال: رُئِيَ وأُرِي.

في (بابِ دَفعِ السِّواكِ إلى الأكبَرِ): «أَرَاني أتسوَّك بسِوَاكٍ»[خ:٢٤٦،وم:٢٢٧١] كذا لجُمهُورِهم، وهو الصَّوابُ، وللمُستمليْ «رآني» ولا وَجْه له(١).

في الحِلَاق في حَديثِ محمَّدِ بنِ مُثَنَّى: «وقال بيَدِه عن رَأسِه -ويُروَى: على رَأسِه- فحَلَق شِقَّه الأيمَن»[م:١٣٠٥] كذا لجميعِهم، إلَّا العذريَّ فعنده: «عن يَسارِه»، والأوَّلُ أظهَرُ، لاسيَّما على قولِ من قال: «على رأسه»، وقد يتخرَّج للثَّاني وَجْه؛ أي: جعَل يدَه على يسار رَأسِه لئلَّا يبدَأ الحالقُ به، و«قال»: هنا بمعنى جعَل وأشار.

في حَديثِ الحَوضِ: «قال المِسْوَرُ(٢): وتُرى فيه الآنيةُ مِثلَ الكَواكِبِ»[خ:٦٥٩٢،م:٢٢٩٨] كذا رويناه بضمِّ التَّاء من «تُرى» باثنَتَين فَوْقها، ورواه بَعضُهم: «يَرِي» بفَتحِ الياء باثنتين تحتَها وكَسرِ الرَّاء، وصوَّبه بعضُهم، وقال: معناه تُضيءُ وتُشرِقُ من قَولِهم: ورَى الزَّنْدُ إذا أخرَجَ النَّار، وهذا بَعيدٌ، إنَّما أراد العدَد، وأنَّها تُرَى في الكَثرةِ ككَثْرةِ النُّجُوم، كما جاء مُفسَّراً في الحَديثِ الآخرِ[خ:٤٩٦٥].

في حَديثِ ابنِ مُعاذٍ في الَّذي أوصَى أهلَه أن يُحرِّقُوه: «أنَّ رَجُلاً... رَأَسَهُ الله مالاً» كذا للفارسيِّ مُهمُوز بسِينٍ مُهمَلةٍ، وعند العذريِّ والسِّجزيِّ: «رَاشَهُ»[م:٢٧٥٧] غير مَهمُوزٍ وشينٍ مُعجَمة، وهو الصَّوابُ، والأوَّلُ تصحِيفٌ لا وَجْه له هنا، ومَعناه في غَيرِه: ضَرَب/ رأس غَيرِه، أو رَأَسَ على غَيرِه، ومعنى «رَاشَهُ» أنعَم عليه وجعَل له ريشاً، وهي الحالُ الحَسَنة، ورُوِيَ في غَيرِ هذا الحديثِ: «رَغَسَه»[خ:٣٤٧٨، م:٢٧٥٧] أي: كثَّره وأَنْماه، وسيَأتي تَفسِيره. [١/٢٧٧]

قوله في (بابِ مَن يُنْكَب في سَبيلِ الله): «فقَتلُوهم إلَّا رجُلاً أعرَجَ صَعِد الجبَلَ، قال همَّامٌ: وأُراه آخرَ معَه»[خ:٢٨٠١] كذا لكافَّتهم، ولابنِ السَّكن: «وارْتَقى آخرُ معَه»، ولعلَّه الوَجْه الصَّوابُ.

---

(١) سبقت هذه الفقرة قبل فقرَةٍ واحدَةٍ فقط! وكذا تكرَّرت عند ابن قُرْقول.

(٢) كذا في أصول (المشارق) و(المطالع)! والصَّواب: (المُستَوْرِد) كما في المصادر والمراجع.

[ن/٢/٣]

الرَّاء مع البَاء/

٧٩٦- (ر ب ب) قوله في الدُّعاء عند آخرِ الأكْلِ: «ولا مُستَغنىً عنه ربَّنا»[خ:٥٤٥٨] بالفَتحِ لأكْثرِ الرُّواة على النِّداءِ، ويكون الضَّميرُ في «عنه» للطَّعامِ، ورواه الأصيليُّ بالرَّفعِ على القَطعِ وخبر المُبتدَأ، ويكون الضَّميرُ في «عنه» لله تعَالى.

قوله: «أن تَلِد الأَمَةُ ربَّها»[خ:٥٠،م:٩] في الرِّوايةِ الأُخْرى: «ربَّتها»[خ:٤٧٧٧،م:٨] مَعْناه: سَيِّدها ومالِكَهَا، والرَّبُّ السَّيِّدُ، وهذا كِنايَة عن كَثرَةِ أولادِ السَّراري حتَّى يكونَ الوَلَدُ منها مِثلَ سيِّدِها ومالِكها من آبائِهم، وقيل: معناه فُشُوُّ العُقُوقِ حتَّى يكون الوَلَد لأُمِّه في الغِلْظَةِ والاستِطالَة كسيِّدِها، وقيل: قِلَّةُ التَّحفُّظ والوَرعِ وبَيع أمَّهات الأوْلاد حتَّى يُمكِن أن يشتَرِيَها ابنُها، وهو لا يَعلَم فيَمْلِكُها، وقيل: لأنَّه سبَب عِتْقِها فكان كرَبِّها المُنعِم عليها، وقد قدَّمنا منه في بابِ البَاءِ والعَينِ[ب ع ل] وبَسَطنا ما فيه من الفِقْه في كتاب «الإكمال» [١/٢٠٥]، وأصلُ الربِّ: المالكُ، وربُّ العَالَمِين مالِكُهم، وقيل: القائمُ بأمورِهم والمصلِحُ لها، ومنه في الحَديثِ: «إن ربُّوني -بضمِّ الباء، وفَتحُها هنا خَطأٌ- رَبَّني -بفَتحِها- أَكْفاءٌ كِرامٌ» [خ:٤٦٦٥](١).

وقوله: «ولأنْ يَرُبَّني بنُو عمِّي -بضمِّ الرَّاء- أحَبُّ إليَّ من أن يَرُبَّني غيرُهم»[خ:٤٦٦٦] معناه: يملِكَني، أو يدبِّر أمْرِي، ويصِيرُون لي أرباباً؛ أي: سادَةً ومُلوكاً.

وفي حَديثِ سَلْمانَ: «تدَاوَله بِضعَةٌ وعِشرُونَ من ربٍّ إلى ربٍّ»[خ:٣٩٤٦] أي: من مالكٍ إلى مالكٍ، وسيِّدٍ إلى سيِّدٍ، حتَّى سُبِيَ وبِيعَ.

و«الرَّبانِيُّونَ»[خت:١٦/٩٧] العُلماءُ، قيل: سُمُّوا بذلك لقيامِهم بالكُتُب والعِلْم، وقيل: نُسِبوا إلى العِلْم بالرَّبِّ، وقيل: لأنَّهم أصْحابُ العِلْمِ وأربابُه، وزِيدَت النُّون للمُبالَغة، وقيل: معناه الجماعاتُ، والرِّبَّةُ: الجَماعَة، وقد قيل في النِّسب فيه أيضاً: ربِّيٌّ على الأصل، وجاء في القرآن: ﴿رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٤٦] ﴿وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ﴾ [المائدة: ٤٤] بالوَجهَين، والرَّبيبُ ابنُ المَرأةِ من غير الزَّوج، فَعِيل بمعنى مَفعُول، لأنَّ الزَّوجَ يربُّه ويقُومُ بأمْرِه.

وقوله في الحَديثِ الآخَرِ: «هل لَكَ عَلَيه من نِعمَةٍ تَرُبُّها»[م:٢٥٦٧] أي: تقوم عليها وتَسعَى في صَلاحِها وتَصِلُها.

وقوله: «كأنَّها رَبابةٌ بَيضَاءُ»[خ*:٧٠٤٧] بفَتحِ الرَّاء؛ أي: سَحابَة، ومنه ذِكْرُ: الرَّباب جمع رَبابَة بالفَتحِ فيهما؛ وهو السَّحاب الَّذي رَكِبَ بعضُه بعضاً.

وذُكِرَ فيها: «رُبَّ»[خ:١١٢٦،م:٢٦٢٢] و«رُبَّما» [خ:٨٧،م:١٩،ط:١١٥] وهي كَلِمَة إذا جاءَت مُفرَدة كانت مُشدَّدَة، وإذا وُصِلَت بـ: «ما» ليَلِيَها

(١) زاد في المطالع: وللقابِسيِّ والحَمُّويي: «ربُّوني».

الفِعلُ كانت مُشدَّدَة ومُخفَّفَة، وقد جاءَتِ المفرَدة مخفَّفة قالوا: رُبَ رَجُلٍ، ورُبَتَ رَجُلٍ، ورُبَتما رَجُلٍ، ورُبَتها رَجُلٍ، واختلَفَ النُّحاة في مَعناها؛ فأكثَرُهم يقول: إنَّها للتَّقليلِ، وبعضُهم يقول: إنَّها للتَّكثيرِ، كقوله:

ألا رُبَّ يومٍ لك مِنهُنَّ صالحٍ(1)

ومُحقِّقوهم يقولون: إنَّها تأتي للوَجهَين، وأكثرُ استِعْمالِها في التَّقليلِ.

وقوله في الزَّكاةِ: «ولا تأخُذِ الرُّبَّى» [ط:٦١٠]: بالضَّمِّ وشدِّ الباء مَقصُور؛ هي الشَّاةُ الحَدِيثَة العَهدِ بالنِّتاجِ، وهو رِبابُها بالكسر، وجمع الرُّبَّى رُبابٌ بالضَّمِّ، وقيل: هي التي تُربِّي ولَدهَا، وقيل: لا يقال ذلك في النَّعجةِ ويقال في البَقرة والنَّاقة والعَنزِ، وقيل: الرُّبَّى التي يضَعُ الرَّاعي مَتاعَه عليها، والأوَّل أشهَرُ.

٧٩٧- (ر ب د) قوله: «إنَّ مَسجِدَه كان مِرْبداً لِيَتيمَين»[خ:٣٩٠٦] و«بمِربَدِ النَّعَمِ»[خت:٧/٢]: أي: مَوضِعاً تُحبَس فيه الإبلُ والغنَمُ، ومِرْبَدُ البَصرَةِ سوقُ الإبلِ التي تحبَس فيه للبَيعِ، وقد يكون أيضاً للتَّمر إذا جُدَّ يُيَبَّسُ فيه مثل الجَرِين، وأصلُه من الإقامة واللُّزوم، وقولهم: رَبَدَ/ بالمَكانِ إذا أقَامَ فيه.

وقوله: «اربَدَّ وَجْهه»[ابن عساكر:٦/٤١٧]، و«تَرَبَّد»[م:١٦٩٠]، و«جعَل يَرْبَدُّ»[طب:١١٦٨٩] صار مُرْباداً، وفي الفِتَن: «والآخر أسودُ مُربَادٌّ»[م:١٤٤] وفي بَعضِ رِواياتِ مُسلمٍ: «مُربَئِدٌّ» بالهَمزِ، الرُّبْدَةُ؛ لونٌ بَيْن البياضِ والسَّوادِ والغُبْرَة مثلُ لَونِ الرَّمادِ، ومنه قيل للنَّعام: رِبْدٌ؛ لأنَّه لونُها، والهمزةُ لغةٌ في هذا البابِ اربأدَّ واحمأرَّ.

٧٩٨- (ر ب ط) قوله: «فذَلِكُم الرِّباطُ»[م:٢٥١، ط:٣٩١]، و«رَجُلٌ رَبَطَها»[خ:٢٣٧١، م:٩٨٧، ط:٧٣٤]، يعني: الخيل كذا، الرِّباطُ ملازمة الثُّغُر للجِهَاد، شبَّه أجرَ المُصلِّي به، وربطُ الخيلِ: حبسُها وإعدادُها لِما يُراد منها؛ من جِهادٍ أو كَسبٍ وغَيرِ/ ذلك، وقيل: مَعناه: أنَّ هذا يربِطُ صاحِبَه عن المَعاصِي ويعقِلُه ويكُفُّه عنها، فهو كمَن رُبِط وعُقِل. [ن/٢٥/٤]

وقوله: «وكانَ لنا جاراً ورَبِيطاً»[م:١٩٢٩] أي: مُلازماً.

٧٩٩- (ر ب ص) قوله: «بابُ الحُكْرَة والتَّربُّصِ»[ط:١١٥٦] يريدُ التَّربصَ ببَيعِ الطَّعام: ارتفاعَ الأسواق، والحُكْرَةُ: اكتنازه وجَمعُه(2).

٨٠٠- (ر ب ض) قوله: «كرَبْضَة العَنْزِ»[م:١٧٢٩] كذا ضَبَطناه على أبي بَحرٍ بفتح الرَّاء، وحكاه ابنُ دُرَيد[الجمهرة ١/٣١٤] بكَسرِها، وكذا قيَّدناه على ابنِ سَراج، وهو الصَّوابُ، وكذا قيَّده القاضي التَّميميُّ في كِتَابِه، ومعناه: كجُثته [١/٢٧٨]

---

(1) صدر بيتٍ لامرئ القيس وتمامه:

ولا سيما يوم بدارة جلجلِ

(الصحاح) للجوهري ٦/٢٣٨٧، و(الصاحبي في فقه اللغة) ص١١٢.

(2) زاد في المطالع: توقُّعاً لعذمِه من أيدي النَّاسِ.

إذا ربض؛ أي: ثنَى قوائِمَه وبرك بالأرْضِ.

وفي حَديثِ أبي لُبابَةَ: «أنَّه ربَط نفسَه بسِلسِلَةٍ رَبُوضٍ» جاء في «الموطَّأ»[٤٦٥/٢] من روايةِ ابنِ بُكيرٍ، وفسَّرها في الحديثِ: «الثَّقيلَة»، كأنَّه يريد أنَّها بثِقلِها ربَضَت بالأرْضِ؛ أي: أقامَت، يقال: ربَض بالأرضِ إذا أقام، ومنه ربَضتِ الماشية، و«مرابِضُ الغَنمِ»[خ:٢٣٤،م:٣٦٠] مواضعُ إقامتها في المَبيتِ، وقال شِمْرٌ: فلان رَبْضٌ عن الحاجات؛ أي: ثَقِيل عنها كأنَّه لا يبرَح مَكانه.

٨٠١- (ر ب ع) قوله في الشُّفْعةِ: «في أَرْضٍ أو رَبْعٍ»[م:١٦٠٨] وذكر: «الرِّباع»[خ:١٥٨٨، م:١٣٥١] أيضاً جمعُ رَبْع، قال الأصْمَعيُّ: الرَّبْعُ: الدَّار بعَينِها حيث كانت، والرَّبع: المَنزل في زمَنِ الرَّبيع خاصَّة[1]، قال القاضي رحمه الله: وتَفريقه في الحديثِ بين الأرضِ والرَّبعِ يُصحِّح ما قاله، وأنَّه مُختَص بما هو مَبنِيٌّ، وفي بعضِ الرِّوايات: «أو ربعةٍ» بزيادة تاء، كما قالوا: دارٌ ودارة، ومنزلٌ ومنزلة، وفي رواية: «أو ربعِهِ» بهاء الضَّمير، ويعضُد أيضاً ما تقدَّم قوله في الشُّؤم: «وإن كان ففي الرَّبع»[م:٢٢٢٧]، وجاء في الرِّواية المَعرُوفة: «ففي الدَّار»[خ:٥٠٩٤،م:٢٢٢٥، ط:٩٦٠] فدَلَّ أنَّه المُراد.

وقوله في صِفَته صلى الله عليه وسلم: «كان رَبعَةً»[خ:٣٥٤٧] بسُكون الباء وفَتحِها وفَتحِ الرَّاء؛ هو الرَّجلُ بين الرَّجُلَين في قَدِّه وقامته، والمُؤنَّثُ والمُذكَّر، والواحدُ والجَمعُ فيه سواء.

وفي حَديثٍ آخر: «كان أطولَ من المَربوعِ»[طب:٤١٤]، وفي الحَديثِ الآخَرِ: «مَرْبُوعاً»[خ:٣٥٥١،م:٢٣٣٧]، ويفسِّره قولُه في الرِّوايَةِ الأُخْرى: «ليس بالطَّويلِ البَائنِ ولا القَصيرِ»[خ:٣٥٤٨، م:٢٣٤٧،ط:١٦٩٤]، وهذا يُفسِّر الرِّوايَةَ الأُخْرى: «فوق المَربُوع»، أنَّه كان رَبْعةً لكن إلى الطُّول أكثَر لكنَّه لم يكن بالطَّويلِ البائن.

وقوله: «ارْبَعُوا على أنْفُسِكُم»[خ:٢٩٩٢، م:٢٧٠٤]، و«ارْبَعي على نَفسِكِ»[حم:٤٣٢/٦] بفتح الباء، أي: الزمي أمرَكِ وشَأنَكِ، وانتظري ما ترِيدُ ولا تَعْجَل، وقيل: كُفَّ وارْفُق.

وقوله في حائِطِه: «رَبِيع»[م:٣١]، و«على أَرْبِعَاءَ لها»[خ:٩٣٨]، و«ما يَنبُت على الأرْبِعاءِ»[خ:٢٣٤٦]، و«على الرَّبِيعِ»[م:١٥٤٨]، و«كان لِجَدِّي رَبيعٌ»[2][ط*:١٤٩٢]: بفتح الرَّاء وهو الجَدوَل، وجمعُه: أَربِعاء ممدُودٌ بكَسرِ الباء وفَتحِ الهَمزَة، ورُبْعان بضَمِّ الرَّاء، وأمَّا رَبِيعُ الكَلأ وهو الغضُّ منه فيُجمَع أربِعةً ورِبْعاناً، وأمَّا اليوم؛ فيقال فيه: الأَرْبِعَاء مثل الأوَّل، وحُكي بفَتحِ الباء أيضاً وبضمِّها، كلُّها ممدُود، وجمعه أَرْبِعَاوَات.

(١) انظر: (المخصص) ٥٠١/١، (الصحاح) ١٢١١/٣.

(٢) كذا في (م)، وفي (ف): (يجري ربيع)، وما في (ت) يحتملهما، ونصه في (الموطأ): (كان في حَائطِ جَدِّه رَبيع).

وقوله: «أميرُ رُبْعٍ من تِلكَ الأَرْباعِ» [ط:٧٤١] يعني: قِسمة الشَّام، وأنَّها كانت أجناداً لأربَعةٍ.

وقوله: «ممَّا يُنبِتُ الرَّبيعُ» [خ:١٤٦٥،م:١٠٥٢] هو هنا الفصلُ الأوَّل من فصُول الزَّمان، وأوَّلُ دفءِ الهواء، وخرُوج الشِّتاء، وإخراجُ الأرْضِ نباتَها، وهذا على مَذهبِ بَعض العَربِ وأكثرِ النَّاس، ومنهم من يجعَل الرَّبيع الخريفَ، وهو الفَصْلُ الذي تُدرك فيه الثِّمار، ويُسمَّى هذا الأول الصَّيفَ، ثمَّ يُسمَّى الذي بعده القَيظَ، وذكَر أبو عُبَيدٍ: أنَّ العرَبَ تجعَلُ السَّنةَ سِتَّة أزمِنَة: فأوَّلها: الخريفُ؛ وهو أوَّل ما يَبدَأ المطَر، ثمَّ الوَسْمِيُّ؛/ وهو أوَّل الرَّبيع عند دُخُول الشِّتاء، ثمَّ الشِّتاءُ، ثمَّ الرَّبيع، ثمَّ الصَّيف، ثمَّ الحميمُ[1]، وهكذا روى ابنُ نافعٍ عن مالكٍ في كتاب «النُّجوم» ترتيبَ الأزْمِنة على سِتَّةٍ كما تَقدَّم، ومنهم من يُسمِّي هذا الأوَّل: الرَّبيع الثَّاني، ويُسمِّي فَصْل الخريف: الرَّبيعَ الأوَّل.

وقوله: «جملاً رَباعِياً» [ط:١٤٣١] مخفَّف الباء والياء مَفتُوح الرَّاء، وفي حَديثٍ آخر: «رَباع»، هو الذي سقَطت رَباعِيتاه من أسنانه، ورَباع للذَّكر، ورَباعِية للأُنثى، فإذا نصَبْت المُذكَّر قلت: رَباعِياً، وذلك في السَّنة السَّابِعَة.

وقوله: «وكُسِرَت رَباعِيَتُه» [خ:٢٩٠٣،م:١٧٩٠] هي السِّنُّ التي بعد الثَّنيَّة، وهي أربعٌ مُحيطاتٌ بالثَّنايا: اثنان من فوْق، واثنان من أسْفَل.

٨٠٢- (ر ب و) ذكر: «الرِّبا في البَيعِ» [خ:٢١٣٤،م:١٥٨٦،ط:١٣٨٢] وهو من الزِّيادة فيه التي لا تُبيحُها الشَّريعَة، من زِيادَةٍ في المالِ الَّذي لا يجوز فيه التَّفاضُل، أو زيادةٌ تقَع فيه بالتَّأخير، أو زيادةٌ تقَع في السَّلَف وشِبهِه، وهو مَقصُورٌ.

وقوله: «إلَّا رَبا مَكانَها» [خ:٦٠٢،م:٢٠٥٧]/ [ن/٢٥/٥] أي: ارتَفَع وزاد منَ الطَّعام، وانتَفَخ أكثرَ ممَّا أُخِذ وأُكل منه.

وقوله: «فرَبا الرَّجلُ رَبوَةً شَديدَةً -بالفتح- واصفرَّ وجهُه» [خ:٢٢٢٥] أي: ذُعِر ممَّا سَمِعَه. [١/٢٧٩]

وقوله: «ما لَكِ حَشْيَا رَابِيَةً» [م:٩٧٤] قد تفسَّر في حرف الحاء، وهما بمعنىً؛ هي التي أصابَها الرَّبوُ؛ وهو البُهْرُ فانْتَفَخت رِئتُها وحشَاها وعلا نَفَسُها، يعتَرِي ذلك من شِدَّة المشي والجريِ وتناوُلِ المَشقَّة والثِّقلِ، قال الخليلُ: ربا الرَّجل أصابه نَفَسٌ في جَوفِه، ومنه سُمِّيت الرُّبوَة لِمَا ارتفع منَ الأرضِ بالضَّمِّ لارتفاعها، ويقال أيضاً في هذا: رِبوة ورُبوة بالكَسرِ والضَّمِّ، والرَّباوَة بكَسرِ الرَّاء وفَتحِها، والرَّابِيَة[2]، وقد جاءت بعضُ هذه الألفاظِ في الحَديثِ.

٨٠٣- (ر ب ي) وقوله في الصَّدقةِ: «إلَّا

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٥١/٧.

(٢) انظر: (العين) ٢٨٣/٨.

ربَّاها له كما يُرَبِّي أحدُكُم فُلُوَّه»[خ:١٤١٠،م:١٠١٤، ط:١٨٦٣] التَّربِيَة والتَّربِيبُ القيامُ على الشَّيءِ والإصلاحُ والمعاهَدةُ له، يقال: رَبَّه ورَبَّاه ورَبَّبه ببائَين، ورَبَّته بالتَّاء، كلُّه بمعنَى حضَنه وقام عليه، ومعنَى الحديثِ هنا تضعيفُ الله أجرَه في ذلك وتكثيرُه.

فصلُ الاختلافِ والوَهم

في حَديثِ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]: «فَانْطَلَق يَرْبَأُ أَهْلَه»[م:٢٠٧] كذا في كتابِ شَيخِنا أبي محمَّدٍ الخُشنيِّ وأبي عبدِ الله التَّميميِّ؛ بباءٍ بواحِدَةٍ مَفتوحَةٍ بعدها هَمزَة، ومعناه: يَتطلَّع لهم ويَتحسَّس، والرَّبيئةُ: العينُ والطَّليعَةُ للقَومِ، وكان عند بقيَّةِ شيُوخِنا وأكثرِ النُّسخِ: «يَرْتُو» بتاءٍ باثنتين فوقها مضمومة بغَيرِ هَمزٍ، وقد يكون مَعناه؛ أي: يتقدَّمهم ليتطلَّعَ لهم، وقد يكون مَعناه: يشُدُّ ويُقوِّي بصائِرَهم، وقيل: هو من قولهم: رَتَا برأسه يَرْتُو رَتْواً مثلُ الإيماء، والأوَّلُ أظهَرُ في معنَى الحديثِ هنا. [١/٢٨٠]

قوله في حَديثِ الَّذي أمرَ أهلَه أن يُحرِّقُوه: «فأخَذ مَواثِيقَهم على ذلك ورَبِّي ففعَلوا به ذلك» كذا رواه البخاريُّ[٦٤٨١]، ورواه مُسلمٌ[٢٧٥٧]: «ففعَلوا ذلك به ورَبِّي» مُؤخَّراً، قال بعضُهم: ما في البُخاريِّ الصَّوابُ، «ورَبِّي» هنا قَسَمٌ على صحَّة ما ذكَرَه، وكلتا الرِّوايتَين تصحُّ على القَسمِ، ووجَدتُه في أصلِ شَيخِنا التَّميميِّ من طريقِ ابنِ الحذَّاءِ: «وذُرِّي» أي: فُعِل به ما أمرَهم به من أن يَذرُّوه في الرِّيح بعد حَرقِه وسَحْقِه، وهذه الرِّوايَة هي الوَجْه في الحَديثِ، ويكون تأخيرُه في كتابِ مُسلمٍ أصوَبُ، لكنَّه لم يكن عند أحدٍ من شيُوخِنا غيره، ويحتَمِل أن يكون «ورَبِّي» مُغيَّراً منه، وقد يحتَمِل أن يكون مغيَّراً من العَهدِ والمِيثاقِ أيضاً، فإنَّ الرِّباب -بالكسر-: العهدُ، والمُعاهِدُون يقال لهم: أرِبَّة مثل أعِزَّة فلعلَّه فِعْلٌ منه، والله أعلم، وعليه حملَه بعضُ الشَّارِحين(١).

قوله: «الصَّلاةُ في مَرَابِضِ الإبلِ» كذا للأصيليِّ، ولغَيرِه: «مَواضِع»[خت:١١/١٨]، وهو أصَحُّ، وإنَّما يُستَعمل المِربَض في الشَّاء، وقالوا: ربَضَتِ الدَّابَّة رُبُوضاً: برَكَتْ، وأصلُ المَعطِنِ للإبِلِ، وسيأتي في حرفه[ع ط ن].

وقوله: «ذلك مالٌ رابحٌ»[ط:١٨٦٤] ويُروَى: «رايح»[م:٩٩٨] معاً بالباء بواحِدَةٍ من الرِّبح بالأجْر وجَزيلِ الثَّواب؛ أي: ذو رِبحٍ أو رابحٍ ربُّه، وقيل: تفسيره:/ كريمٌ كثيرُ الرِّبح، وبالياء باثنتين تحتها من الرَّواح عليه بالأجْرِ على الدَّوامِ ما بقِيَت أصولُه وثمارُه، وقد اختَلَفت رُوَاةُ «الموطَّأ» عن مالكٍ فيه بالوَجهَين، وبالياء باثنَتينِ رِوايَةُ يحيى بنِ يحيى الأندلسيِّ(٢) وبَعضِهم، وبالباء وحدَها رِوايَةُ

---

(١) قال ابن قُرْقول: وهذا بعيد.

(٢) قال ابن قُرْقول: بل الذي رويناه ليحيى بالباء المفردة.

أبي مُصعَبٍ وغَيره، والقَعنَبِيُّ شكَّ في أحدِ اللَّفظَينِ، فقال: «رابح أو رايح»[خ:٢٧٦٩]، وقد ذكَر البُخاري[خ:١٤٦١] فيه الوَجهَينِ عن أصحابِ مالكٍ؛ فذكَر عن ابنِ أبي أويسٍ ويحيى بنِ يحيى التَّميميِّ بالياء باثنتين، وعن التِّنِّيسيِّ ورَوحِ بنِ عُبادَةَ بالباء بوَاحِدَة، وبالباء بواحِدَةٍ ذكَره مُسلِم[٩٩٨].

وفي كِراء المَزارِعِ في حَديثِ إسحاقَ: «نُؤاجِرُها...على الرَّبيعِ»[م:١٥٤٨] كذا للعذريِّ والسِّجزيِّ بفَتحِ الرَّاء، أي: الجَداوِل على ما فسَّرناه قبلُ[ر ب ع]، وكما جاء في غَيرِه منَ الأحادِيثِ؛ أي: على ما ينبُت على شطِّ هذه الجَداوِلِ، فهو لربِّ الأرضِ يختَصُّ به، وما عداه للزَّارع(١) وهو غَرَر، فلذلك نُهي عنه، وعند السَّمرقنديِّ: «على الرُّبُع» أي: الجُزءِ ممَّا يخرُج من الأرضِ وهو غَرَر أيضاً، وقد تكون الرِّوايتان بمعنىً، قد قالوا: للرُّبع رَبِيعٌ، كما قالوا للنِّصفِ نَصِيفٌ(٢).

وفي «الموطَّأ»[١٤٩٢]: «رَبِيعٌ لعبد الرَّحمن ابنِ عَوفٍ» كذا هو للكافَّة بالفَتحِ كالأوَّل؛/ أي: جَدْول، وعند ابنِ المُرَابِط، «رُبَيعٌ» على التَّصغيرِ، والأوَّلُ أصوَبُ هنا، وقد يكون الرَّبيع أيضاً القِسمُ من الماءِ، ويحتَمِلُ أن يكون المراد به في الحَديثِ هنا.

(١) زاد في المطالع: قلت: وعندي أنَّ الأمرَ بالعكسِ، والله أعلم.

(٢) قال ابن قُرْقول: وهذا بعيد.

في التَّكبيرِ على الجَنائزِ: «صلَّى بنا أنسٌ فكبَّر ثلاثاً ثمَّ سلَّم فقيل، فاستَقبَل القِبلةَ ثمَّ كبَّر الرَّابِعَة»[خت:٦٣/٢٩] كذا لكافَّة الرُّواة، وعند الأَصيليِّ: «ثمَّ كبَّر أربعاً»، فيحتَمِلُ أنَّه أتمَّها أربعاً فيكون بمعنَى الأوَّلِ، ويحتَمِلُ أنَّه أعاد الصَّلاة فكبَّر أربَعاً، والأوَّلُ أولى لمُوافَقَتِه الرِّواية الأُخرى.

في الحَديثِ الآخر: «ألم أذَرْكَ تأكُل وتَرْبَعُ»[م:٢٩٦٨] كذا للجُلُوديِّ بباءٍ بواحِدةٍ، قيل: تأكل المِربَاع، ويحتَمِل عندي أن يكون مَعناه: تتودَّع في نِعْمتي ولا تحتاجُ إلى النَّجْعَة، مثلُ النَّازلِ المَرْبَعِ في زمن الرَّبيع، أو من قولهم: ارْبَع على نَفسِك، كما تقدَّم[ر ب ع]، وفي رِوَايةِ ابنِ ماهَان: «تَرْتَع» بتاء باثنتين فوقها؛ أي: تتنعَّم وتَلهُو، أو قد يكون من معنَى الأوَّلِ؛ كما قيل في قوله تعالى: ﴿نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ (٣)﴾ [يوسف: ١٢] قيل: نكون في خَصبٍ وسِعَةٍ، وقيل: نَلهُو، وقيل: نأكُلُ.

وفي حَديثِ الشَّفاعَةِ في مُسلمٍ: «يا ربَّنا، فارَقْنا النَّاسَ»[م:١٨٣، وخ*:٤٥٨١] قيل: لعلَّه إنَّنا فارَقنا النَّاس؛ بدَليلِ ما بَعدَه(٤). [ن/٦/٢٥]

(٣) كذا في الأصول، وهي قراية أبي عمرو وابن عامر.

(٤) وهو بتمامه: «يا ربَّنا، فارَقْنا النَّاسَ في الدُّنيا أفقر ما كُنَّا إليهم ولم نُصاحِبْهم، فيقول: أنا ربُّكم، فيقولون: نعُوذُ بالله منك، لا نُشرِك بالله شيئاً ـ مرَّتين أو ثلاثاً ....»، واستشكل بأنهم لم يرووا ربهم فكيف يخاطبونه؟ قال القاضي في (الإكمال) ١/٥٤٧: وعندي أنه يصِحُّ على وجه أنهم تضرعوا إلى الله في كشف حالهم.

الرَّاء مع التَّاء

٨٠٤- (ر ت ج) قوله: «حتَّى يُرتَجَ»(١) أي: يُغلقَ، والرِّتاجُ البابُ.

٨٠٥- (ر ت ل) «تَرتِيلُ القُرآنِ»[خت:٦٩/٢٨، م:٤٩/٦] هو تركُ العَجلةِ في تِلاوَتِه، وبيانُ قِراءتِه، وثَغْرٌ رَتِلٌ إذا كان غير مُترصِّص بل كالمُفلجِ المُتبَاينِ بعضُه من بَعضٍ.

٨٠٦- (ر ت ع) قوله: «وأرْسَلتُ الأتانَ تَرْتَعُ»[خ:٧٦، م:٥٠٤، ط:٣٦١] بضمِّ العَينِ، هو ممَّا تقدَّم؛ أي: تأكُل وتنبَسِطُ، وتتَّسِعُ في رعْيِها مُرسَلة أو تَمرَح، ومِنْه في آكلَةِ الخَضِرِ: «فرَتَعَت»[خ:١٤٦٥، م:١٠٥٢]، ومِثلُه: «لو رأيتُ الظِّباءَ تَرتَعُ في المَدينَةِ»[خ:١٨٧٣، م:١٣٧٣، ط:١٦٣٢]، ومِثلُه: «الرَّاعي حَول الحِمَى يوشِك أن يَرْتَعَ فيه»[خ:٢٠٥١، م:١٥٩٩].

٨٠٧- (ر ت و) وقوله في التَّلبِين: «يرْتُو فُؤادَ الحَزينِ»[ق:٣٤٤٥] أي: يُقوِّيه ويَشُدُّه.

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ

قوله في آكِلَة الخَضِر: «ثمَّ رَتَعَت»[خ:١٤٦٥، م:١٠٥٢] بالتَّاء باثنَتَين فوقها، كذا رِوايةُ الجميعِ على ما تقدَّم من التَّفسِيرِ، ورواه ابنُ الحذَّاء: «رَجَعَت»، والأوَّلُ أظهرُ، وللآخرِ وَجه؛ أي: رجَعَت إلى رَعيِها أو إلى حالٍ آخر ممَّا ذُكِر بعدَه في الحَديثِ الآخَرِ: «ثم عادَت فأكَلَت»[خ:٦٤٢٧، م:١٠٥٢].

الرَّاء مع الثَّاء

٨٠٨- (ر ث ث) قوله: «رثُّ البيتِ»[م:٢٥٤٢] أي: قليلَ المَتاعِ خَلِقَه، كما قال في الحَديثِ: «ورَثِيثُ الثِّيابِ»[ت:٢٠٠٦] خَلِقُها ورَدِيئُها.

٨٠٩- (ر ث ي) قوله: «يَرثِي له رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم أنْ ماتَ بمكَّةَ»[خ:١٢٩٥، م:١٦٢٨، ط:١٥١٥] أي: يتَوجَّع له لمَوتِه بها، وقد بيَّنا قائل هذا الكَلامِ والسَّببَ الذي رثى له منه في «شرح مسلم»[٣٦٧/٥] وفي آخرِ الكِتَابِ منه شَيءٌ أيضاً.

الرَّاء مع الجِيم

٨١٠- (ر ج أ) قوله: «أرْجَأَ رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم أمْرَنا»[خ:٤٤١٨، م:٢٧٦٨] أي: أخَّره. وقوله: «والطَّعامُ مُرْجأٌ»[خ:٢١٣٢، م:١٥٢٥] أي: مُؤَخَّرٌ يُهمَز ولا يُهمَز، وقد قُرِئ بالوَجهَين ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب: ٥١] و﴿تُرْجِئُ﴾(٢)، و﴿مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ١٠٦] و﴿مُرْجَئُونَ﴾(٣).

---

(١) أخرج ابن الأعرابي في (معجمه) (١٠٧٤) من حديث عمر بن الخطاب: «فذلك أحرى أن لا يرتجَ أبداً».

(٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر مهموزاً، وقرأ حمزة والكسائي ونافع وحفص عن عاصم غير مهموز. (السبعة في القراءات) ص٥٢٣.

(٣) همزها ابن كثير وأبو عمرو. (السبعة في القراءات) ص٢٨٧.

وقوله: «سَأَلْتُ أبا وَائلٍ عن المُرجِئَةِ» [خ:٤٨] هم أضدادٌ لمذهبِ الخَوارجِ والمعتَزلَةِ، الخوارجُ: تكفِّر بالذُّنوب، والمعتَزِلةُ: تفسِّق، وكلُّهم/ يوجِبُونَ بها الخلودَ في النَّار، والمُرجِئَةُ تقول: لا تضرُّ الذُّنوبُ مع الإيمَانِ، لكن بينهم خِلافٌ، فَغُلاتُهم تقول: يكفي في ذلك التَّصْديق بالقَلبِ وَحْده ولا يَضرُّ عَدَم غَيرِه، ومنهم من يقول: يَكفِي في ذلك التَّصْدِيق بالقَلبِ والإقْرارُ باللِّسانِ.(١)

٨١١- (ر ج ب) قوله: «وعُذَيقُها المُرَجَّبُ»[خ:٦٨٣٠] قيل: هو تَصغِيرُ عَذْق بالفَتحِ وهي النَّخْلَة، وقيل: تَصغِير عِذْقٍ بالكَسرِ وهو العُرْجُون، وتصْغِيرُه له ليس على طَريقِ التَّحْقيرِ بل للتَّعظِيمِ، وقيل: للمَدحِ، كما قيل: فُرَيخُ قُرَيش، وقيل: للتَّقريبِ، كما تقول: بُنيَّ وأُخيَّ، وقوله هذا اسْتِعارَة شبَّه نفسَه بالنَّخلَةِ الكَرِيمة الَّتي يُبنَى حَوْلها بِنَاء من حِجَارَة، وذلك البِناءُ هو التَّرجِيبُ، واسمُه الرُّجْبةُ: بضَمِّ الرَّاء وسُكونِ الجيمِ، والرُّجمةُ بالميم أيضاً، مَخافَة أن تقَع أو تَسقُط لكَثْرَةِ حَملِها، وقد يُصنَع ذلك بها بخَشَبٍ ذاتِ شُعَبٍ تُعمَد بها مَخافَة ذلك، وقد يُفعَل ذلك بالعُرجُون إذا كان كَبِيراً وخُشِي عليه انكِسارُه لثِقَلِه، فتُدخَل تحتَه دِعامَة تُمسِكُه، وقيل: ترجِيبُها أن تُجعَل الأعذَاق على الشُّعَب وتشدَّ بالخُوصِ لئلَّا تنفُضها الرِّيحُ، وقيل: يوضع الشَّوك حَولها لئلا يَدْنو منه/ آكِلٌ، فشبَّه نفسَه بذلك لما عِندَه من قَوْمٍ يمنَعُونه ويحمُونَه، وعَشِيرَة تشُدُّه وترْفُدُه. [ن/٢٥/٧] [٢٨١/١]

وتَقدَّم تفسِيرُ «الرَّواجِب» عند ذكر «البَراجِم» في الباء[ب رج].

وقوله «ورَجَبُ مُضرَ»[خ:٣١٩٧،م:١٦٧٩] سُمِّي رجَباً لتعظيم العَربِ له، والتُّرجِيبُ التَّعظِيمُ، وقوله: «رجَبُ مُضرَ» لأنَّها كانت لا تغيِّر تحرِيمَه، وكانت رَبِيعةُ تُغيِّره.

٨١٢- (ر ج ج) وقوله: «حتَّى تَرْتَجَّ» [خت:١٢/١٩] الرَّجُّ والارتجاج: كثرةُ الحرَكةِ والاضطِرَاب.

٨١٣- (ر ج ح) قوله: «وزَنَ لي فأرْجَحَ لي»[خ:٢٠٩٧،م:٧١٥] أي: زاد وأثقَل في المِيزَان حتَّى مال، وأصلُ التَّرجحِ والرُّجحَان الثِّقلُ والمَيلُ.

قوله: «وأنا على أُرْجُوحَة»[خ:٣٨٩٤،م:١٤٢٢] بضمِّ الهَمزَةِ وبعد الواو حاءٌ مُهمَلة، خشَبَةٌ يضَعُ وسَطَها الصِّبيانُ على تلِّ تُرابٍ أو رَملٍ، ثمَّ يجلِسُ غُلامان على طَرفَيها ويترَجَّحان فيها، فيميل أحدُهما بالآخرِ، وقد جاء في حديثٍ آخَر في قِصَّتِها: «وأنا أُرجَحُ بين عَذْقَين»[د:٤٩٣٧] على ما لم يُسم فاعِلُه، وكأنَّه أيضاً من تَعلِيقِ حَبلٍ بينهما والتَّدافع فيه، وهما معاً من لعبِ صِبْيانِ العَرَبِ.

---

(١) قارن بما قاله ابن قرقول في المطالع.

٨١٤- (ر ج ز) وقوله في الطَّاعُون: «رِجْزاً...على مَن كانَ قَبلَكُم»[خ*:٦٩٧٤،م:٢٢١٨، ط:١٦٤٤] أي: عذاباً، وفَسَّر في «الأمِّ» قوله: ﴿وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ﴾ [المدثر: ٥] إنَّه الأوْثَان[خ:٣٢٣٨].

وقوله: «الرَّجَز في الحَربِ»[خت:١٥٨/٦٠] بفتح الجيم والرَّاء. «وجَعَل...يرتَجِز»[م:١٨٠٧] أي: يقول الرَّجز، وهو ضَربٌ مَوزُون من الكَلام قَصيرُ الفُصُولِ، واختلَف أئمةُ أرباب اللِّسان هل هو من ضرُوب الشِّعر، أو من ضُرُوب السَّجَع، وليس بشِعْر؛ وقال الخليلُ [العين ٦٤/٦]: الذي ليس بشِعْرٍ منه ضَربان: المَشطُورُ والمَنهُوكُ.

٨١٥- (ر ج ل) وقوله: «رجِلُ الشَّعَر» [خ:٣٤٤٠،م:١٦٩] بكَسرِ الجيمِ، هو الذي فيه تكسُّر يسيرٌ بخِلافِ السَّبْطِ، ورَجَّل شَعرَه ورجَّل رأسَه ويرَجِّل رأسَه؛ أي: مشَّطه وأرسَله، ويقال: شَعَرٌ رَجِلٌ بكسر الجيم وفتحها وضمِّها ثَلاث لُغاتٍ إذا كان بَيْنَ السُّبوطَة والجُعودَة، قال الجَوهَريُّ: التَّرجِيلُ بلُّ الشَّعرِ ثمَّ يمشط[1].

[٢٨٢/١]

وقوله في الحَديثِ في (باب رَايَةِ النَّبيِّ ﷺ): «أنَّ قيسَ بنَ سَعدٍ وكان صاحِبُ رايَةِ رسُولِ الله ﷺ أرَاد الحجَّ فرَجَّل» [خ:٢٩٤٧] لم يزِدْ في الحديثِ عليه، هو طرَفٌ من حَديثٍ، وتمامُه: «فرجَّل أحدَ شِقَّي رَأسِه»، وقد ذكَرنا تمامَه آخرَ الكِتابِ في (باب ما بُتر واختُصر من الحَديثِ فأشْكِل)، وإنَّما قصَد البُخاريُّ فيه فائدَة التَّرجَمة في ذِكْر الرَّاية، واختَصر بقيَّته إذ لم يكن فيه سَنَد عن النَّبيِّ ﷺ، وإنَّما كان فِعل غَيرِه، ولإشْكاله رأيتُ بعضَ الشَّارِحِين تاه في مَعناه، إذ لم يقِف على بقِيَّة الحَديثِ فيعلَم مُرَاده، فحَمَله من التَّفسيرِ ما لا يحتَمِلُه.

وقوله: «المُترجِّلات من النِّساء»[خ:٥٨٨٦] كذا للأَصيليِّ والنَّسفيِّ، ولغَيرِهما: «المُرجِّلات»، وهنَّ المُتشبِّهاتُ بالرِّجالِ كما قالَه في الحَديثِ الآخر[خ:٥٨٨٥]، والرِّوايَةُ الأُولَى أوْجَه.

وقوله: «فما ترَجَّل النَّهار»[خ:٣٠١٨] أي: ما ارْتَفَع.

وقوله: «كما يَغلي المِرجَل»[خ:٦٥٦٢] هو القِدْر، وقيل: هي/ من نُحاسٍ.

وقوله: «كأنَّها رِجْلُ جَرَادٍ»[م:١٧٧٦]، و«إذا رِجْلٌ من جَرَادٍ»[ط:٨٦٢]، هي الجَماعَة منها، بكَسرِ الرَّاء وسُكون الجيمِ.

وفي بَعضِ رِوايَاتِ مُسلمٍ والبُخاريِّ: «حتَّى يضَعَ الجبَّار فيها رِجْله» أي: الجَماعة الَّتي خَلقَها لها، وقد ذكَرناه في الجيم[ج ب ر].

وقوله: «من وُقِيَ ما بين رِجْلَيهِ»[خ*:٦٤٧٤، ط:١٨٤٣] كِنايَة عن الفَرجِ.

٨١٦- (ر ج م) قوله: «من الشَّيطَانِ الرَّجِيم»[خ:٣٤٣١،م:٢٣٦٦] قيل: مَعناه: المَلعُون، وقيل: مَرجُومٌ بالكَواكِبِ.

---

(١) لم أقف عليه في الصحاح وبمعناه قال ابن قتيبة في غريب الحديث

٨١٧- (ر ج ع) قوله: «كان يقول بالرَّجْعةِ»[ق:٥٢] يعني مَذهبَ الشِّيعةِ، في رجُوعِ عليٍّ إلى النَّاسِ آخر الدُّنيا ومُلكِه الأرْضَ، وكذا ضَبَطْناه بفَتحِ الرَّاء، وكذا قاله أبو عُبيدٍ [الغريبين ٧١٩/٣]، ورجْعة المُطلَّقة فيها الوَجهان والكَسرُ أكثَرُ، وأنكَر ابنُ مَكيٍّ الكسرَ، ولم يُصِب(١).

وقوله: «فرجَّع كما رَجَّعت»[خ*:٤٢٨١] مُشدَّد الجيم؛ أي: رجَّع صوتَه في القِراءَة وردَّدَه.

وقوله: «فاسْتَرجَع»[خ:١٠٨٤،م:٦٩٥،ط:٥٦٣] أي: قال: إنَّا لله وإنَّا إليه راجِعُون.

وقوله: «أو أن يَرجِعَه إلى أهْلِه»[خ*:٣١٢٣، م*:١٨٧٦] بفتح الياء ثُلاثِيٌّ، أي: يردُّه، وحكَى ثَعلَب فيه: أَرْجَعَه أيضاً رُباعِيٌّ.

و«غَزوَة الرَّجيع»[خت:٦٧/٢٦] مَشهُورَة، سُمِّيت بذلك باسمِ المَوضِعِ، وهو ماءٌ لهُذَيل.

وقوله: «ولا تَستَنجُوا بِرَجِيعٍ»[م*:٢٦٢] هي العُذرَة، سُمِّيت بذلك لرُجُوعِها إلى الظُّهورِ بعد كَونِها في البَطنِ، أو رجَع عن حالِه الأُولى بعد أن كان/ طعاماً أو عَلَفاً إلى غَيرِه، ورَجِيعٌ هنا بمَعنَى مَرجُوع.

وقوله: «عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفصةُ فلم أرجِعْ إليها ولم تَرجِع إليَّ شيئاً»(٢) أي: تَرُدَّ عَليَّ كلاماً.

٨١٨- (ر ج ف) وقوله: «يرجُفُ فُؤَادُه» [خ:٣،م:١٥٩]، و«رجَف بهمُ الجبَلُ»[م:٣٠٠٥]، و«رجَفتِ المَدينةُ رَجْفَة»، و«أصَابَتني رَجْفَة» [م:١٦١]، كلُّه الاضْطِراب، وقُوَّة الحَركةِ، والزَّلزَلة، و«ترجُفُ المدينةُ ثلاثَ رَجَفاتٍ»[خ:١٨٨٠،م:٢٩٤٣] منه، أي: يتحرَّك من فيها من الكُفَّار والمُنافِقِين لقُدوم الدَّجَّالِ، ويخوض بعضُهم في بعضٍ، والمُرجِفُون الذين يخُوضُون في أمُورِ الفِتَن، ويُشِيعُون أمرَ العَدُوِّ.

٨١٩- (ر ج س) وقوله في الرَّوثَةِ: «إنَّها رِجْسٌ»[ق:٣١٤] أي: قَذَرٌ، وفي الحَديثِ الآخَرِ: «رِكْسٌ»[خ:١٥٦]، وهما بمَعنىً، وكذلك رواه القابسيُّ في باب: الاسْتِنْجاء بالجيمِ وغيرُه بالكافِ.

وقوله في لحُومِ الحُمرِ: «بأنَّها رِجسٌ» [خ:٤١٩٨،م:١٩٤٠]، وفي رِوَايةٍ أُخرى: «رِجسٌ أو نَجِسٌ»[م:١٩٤٠] مثلُه، وفي الشَّيطانِ: «الرِّجْس النَّجِس»[ق:٢٩٩]، وفي الخَمْرِ: ﴿رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾[المائدة:٩٠]، الرِّجس بالسِّين: اسمٌ لكُلِّ ما استُقذِر، وقد جاء الرِّجسُ بمعنَى المأثم والكُفر والشَّكِّ، وهو قوله تعالى: ﴿فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾ [التوبة: ١٢٥]، وقيل نحوُه في قَولِه تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾[الأحزاب: ٣٣](٣)، ويجيء بمَعنَى العَذاب أو العَمل الذي يوجِبُه، [ن/٢٥/٨]

(١) انظر: (تاج العروس) ٦٧/٢١.

(٢) لفظه في البخاري (٤٠٠٥): (عرضتَ عليَّ حفصةَ فلم أرجع إليك... ولم ترجع إليَّ).

(٣) زاد في المطالع: أي: يطهِّركم من جميع هذه الخبائثِ. اهـ.

قال الله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [يونس:١٠٠]، وقيل: يعني اللَّعنةَ في الدُّنيا والعذابَ في الآخِرَةِ.

٨٢٠- (ر ج و) وقوله: «إلَّا رَجاءَةَ أن أكُونَ من أهْلِها»[م:١٩٠١] ممدُودٌ، قال في «الجمهرة»[الجمهرة ٢/١٠٤٠]: فعَلْتُ رجاء كذا ورجاءة كذا، وهو بمِعنَى طَمعي فيه وأمَلِي، ويكون كذلك أيضاً الرَّجاء ممدُودٌ بمَعنَى: الخَوفِ، ومنه في الحَديثِ: «إنَّا لنَرْجُوا -أو نخاف- أن نَلْقى العَدُوَّ غداً»[خ:٢٥٠٧]، قال الله تعالى: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾[نوح: ١٣] أي: لا تخافون له عَظمَة، ﴿فَمَن (١) كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ﴾ [الكهف: ١١٠] أي: يخافه، يقال في الأمل: رجَوْت ورجَيْت، بالواو والياء، وفي الخَوفِ: بالواو لا غير، قال بعضُهُم: لكن إذا استعمَلته العربُ مُفرداً في الخَوفِ ألزَمَته «لا» حرف النَّفْي قبله ولم تستَعْمِله مُفرداً إلَّا في الأمَل والطَّمع، وفي ضِمْنه بكلِّ حالٍ الخَوفُ إلا يكون ما يؤمِّلُه، وهذا الحديثُ يرُدُّ قولَ هذا، فقد استعمَله بغَيرِ «لا».

وقوله: «ترجِينَ النِّكاح»[خ:٣٩٩١،م:١٤٨٤] بضمِّ التَّاء وفَتحِها معاً، وبالضَّمِّ ضَبَطه الأَصيليُّ، وكلاهُما صحِيحٌ.

فصلُ الاختِلافِ والوَهمِ

قوله في الجُلوسِ في الصَّلاةِ: «إنَّه لجفَاء بالرَّجُل»[م:٥٣٦] كذا ضَبَطناه، قال الجَيَّانيُّ: ما رويناه إلَّا هكذا، بفَتحِ الرَّاء وضَمِّ الجيمِ، وقال أبو عُمرَ بنُ عبدِ البَرِّ: إنَّما هو «بالرِّجْل»(٢) بكَسرِ الرَّاء وسُكونِ الجيمِ وغيرُه تَصحِيفٌ.

وأنشَد البُخاريُّ[٤٦٨٤] مُستَشهِداً: «ورَجْلَةٍ يضربون البيضَ ضاحِيَةً»(٣) كذا صوَابُه، وهي رِوَاية المُستَمليْ بفَتحِ الرَّاءِ، وهو لأكثَرِ الرُّواة بكَسرِ الرَّاء، وهما صَحِيحان، جمعُ رَاجلٍ غير الرَّاكبِ، وعند القابسيِّ/ بالفَتحِ مثلُه إلَّا أنه بالحاءِ المُهمَلة وليس بشَيءٍ، ويقال فيه أيضاً: «رَجِلة» بفتح الرَّاء وكسرِ الجيمِ، وكان رِجلة» بكسر الرَّاء عند يونسَ أكثَر في العَدد، ويقال أيضاً: رَجْل ورُجْل ورِجْل بالفَتحِ والضَّمِّ والكَسرِ بغير هاء، وكلُّها بسُكون الجيمِ، وقد جاء فيها: رَجَّالة وأراجل ورِجَل ورُجَّال بضمِّ الرَّاء وشدِّ الجيمِ ورُجالى، كلُّه جمعُ المَاشِي.

[١/٢٨٣]

وقوله: «مِرْطٌ مُرَجَّل» كذا للهرويِّ بالجيم، ولغَيرِه: «مُرَحَّلٌ»[م:٢٠٨١] بالحاء، وهما جميعاً صوابٌ، وهو الذي يُوَشَّى بصُورِ الرِّحال، فيقال: بالحاء أو بصور المَراجل أو الرِّجال فيكون بالجيم، وقد جاء ثَوْب مَراجِل، وثَوْب مُمَرْجَل.

في حَديثِ الصِّراطِ: «وكشَدِّ الرِّجال»

---

(١) في الأصول كلّها: (ومَن).

(٢) انظر: (التمهيد) ١٦/٢٧٦ ولم أر فيه الضبط المذكور.

(٣) وتمامه: ضرباً تواصى به الأبطال سجينا. وقد عزاه البخاري لـ: تميم بن مقبل.

بالجيمِ؛ أي: كجَرِيهِم، كذا لكافَّةِ رُواة مُسلمٍ [م:١٩٥]، وعند الهَوزنيِّ: «الرِّحال» بالحاء جمعُ رَحْل، وليس مَوضِعه، والأوَّلُ الصَّوابُ.

وقوله في حَديثِ جابرٍ الطَّويلِ عند مُسلمٍ: «فدَعَونا بأعظمِ رَجُلٍ في الرَّكب»[م:٣٠١٤] كذا لكافَّتهم بالجيم، وكذا للقابسيِّ، وللجَيَّانيِّ: «رَحْل» بالحاء، والجيمُ هنا أشبَه؛ لقوله بعدُ: «وأعظمِ كِفْلٍ»، ولقول: «فمَرَّ ما يُطأطِئُ رأسَه».

واختَلَف فيه الرُّواةُ عن البُخاريِّ أيضاً؛ فوقَع في المَغازي[٤٣٦١]: «رحْل» لكافَّتِهم بالحاءِ، وبالجيمِ للقابسيِّ وعبدُوسٍ، وفيه خلاف في نُسخِ أبي ذَرٍّ، ثمَّ قال بعدَه: «ثمَّ أخذ رحلاً وبعيراً فمرَّ تحته» كذا لأكثرهم، وعند الأَصيليِّ: «ثمَّ أخذ الرَّجلُ بعيراً فمرَّ تحته»، وكِلتَا الرِّوايتَين تدُلُّ أنَّ رِوايةَ من روَى أوَّل الحديث/ «رجل»: بالجيم أصَحُّ.

وفي البُخاريِّ[خ:٤٣٦١] في حَديثِ أبي عُبيدَة في المَغازي: «فعمد»(١).

وفي (بابِ الصَّلاةُ كفَّارَةٌ): «كان رجلٌ أصابَ من امرأةٍ -وفيه:- فقال رجلٌ: يا رسولَ الله؛ أَلِي هذا» كذا للقابسيِّ وهو وَهْم، والصَّوابُ ما للجَماعةِ: «فقال الرَّجلُ»[خ:٥٢٦، وم:٢٧٦٣]، بدَليلِ قَولِه: «ألي هذا خاصَّة»؛ لأنَّه صاحِبُ النَّازِلة، وفيه نزلَت الآيةُ وعن ذلك سأَل.

وفي كتاب الأنبياء في خَبرِ ابنِ مَريمَ في حَديثِ إبراهيمَ بنِ المُنذِرِ: «واضِعاً يدَيه على مَنكب رَجُلٍ» كذا للأَصيليِّ وهو وَهْم، والصَّواب ما لغَيرِه: «مَنكِبَي رَجُلين»[خ:٣٤٤٠، م:١٦٩]، وهو الذي جاء في سائرِ الأحاديثِ كقَولِه: «يُهَادَى بين رَجُلين»[خ:٣٤٤١، م:١٧١].

قوله في حَديثِ الذي كان بيته أقصى بَيتٍ في المَدينَةِ: «فتوَجَّعتُ له»[م:٦٦٣] كذا لهم، وعند الطَّبريِّ: «فترَجَّعت» بالرَّاء، والأوَّل الصَّوابُ.

وفي (بابِ مَن رجَع القَهْقرى في صَلاته) قوله في خرُوج النَّبي ﷺ في مَرضِه: «وهَمَّ المُسلِمُون أن يَفتَتِنوا رجاءً بالنَّبي ﷺ حين رَأَوْه» كذا جاء هنا في جميعِ النُّسخ عن البُخاريِّ[خ*:١٢٠٥]، وصوابُه: «فرَحاً بالنَّبِيِّ ﷺ» كما جاء في باب وفَاتِه[٤٤٤٨]، وفي مُسلمٍ: «من فَرحٍ بالنَّبيِّ ﷺ»[م:٤١٩] وكذا هو في غَيرِها[خ:٦١٨]. [ن/٢٥/٩]

وقوله: «أَتُرِيدِينَ أن تَرْجِعِي إلى رِفَاعَةَ» [خ:٢٦٣٤، م:١٤٣٣] جاء في حَديثِ أبي الطَّاهر: «أن تَرجِعِنَ»، ولا وَجه له إلَّا أن يكون تَرْجِعِنَّ فيصِحُّ.

قوله: «فأَخَذَتْني رَجْفَةٌ»[م:١٦١] أي: اضطرابٌ وزَلزَلة، وعند السَّمرقنديِّ: «وَجْفة» بالواو، وهي من الوجِيف؛ ضربٌ من سَيرِ الإبلِ، وليس

(١) تأخرت هذه الفقرة في الأصول الخطية إلى ما قبل قوله: «أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة» وحقها أن تكون في هذا المكان.

[٢٨٤/١] بمَوضِعِه، والأوَّل الصَّوابُ[1].

وفي أخبارِ بني إسرائيلَ في الطَّاعون: «رِجْسٌ أُرْسِلَ على طَائِفَةٍ»[خ:٣٤٧٣] كذا في سَائرِ النُّسخِ هنا بالسِّين، والمَعروفُ: «رِجز»[خ:٦٩٧٤، م:٢٢١٨، ط:١٦٤٤] كما جاء في غَيرِ هذا المَوضعِ، لكن قد ذكَرنا أنَّ أهلَ هذا الشَّأنِ وأهلَ التَّفسير قد قالوا: إنَّه يقع الرِّجْس على العُقوبَة، واستَشْهدنا عليه بما تقدَّم قبلُ.

في (بابِ إذا طوَّل الإمامُ) في حَديثِ مُعاذٍ: «فانصَرَف رَجُل»[م:٣٦٥] كذا عند الأَصيليِّ، ولسائرِ الرُّواةِ: «الرَّجُل»[خ:٧٠١]، والصَّوابُ ما للأَصيليِّ؛ لأنَّه لم يَتقدَّم له في هذا الحَديثِ ما يوجِبُ تَعريفَه.

قوله: «فرَجَف بهمُ الجبَلُ»[م:٣٠٠٥] أي: تحرَّك كما قدَّمناه، وفي رِوَايةِ الطَّبريِّ: «فزحف» بالزاي والحاء وهو بمعنىً، والأوَّلُ أشهَرُ وأعرَفُ.

وفي تَفسيرِ ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ﴾[النِّساء:٩٤]: «كان رجلٌ في غُنَيمَةٍ» [خ:٤٥٩١، م:٣٠٢٥] كذا لكافَّتهم، وكذا لأكْثرِ رُوَاة مُسلمٍ، وعند القابسيِّ: «الرَّجل»، وهو وَهْم.

وقوله في حَديثِ أبي هرَيرَةَ في كتابِ الرَّقائقِ: «فأخَذتُ القَدَح فأُعطِيه الرَّجلَ فيشرَبُ حتَّى/ يُروَى ثمَّ يرُدُّ عَليَّ القَدَح فأعْطِيه الرَّجُلَ فيشْرَبُ»[خ:٦٤٥٢] كذا لهم، وعند المَروزيِّ وأبي ذَرٍّ: «فأُعطِيه القَدَح»، وهو وَهْم، والأوَّل الصَّوابُ.

قوله في حَديثِ محمَّدِ بنِ رُمحٍ في اللِّعان في كتابِ مُسلمٍ[١٤٩٤]: «فقال الرَّجلُ لابنِ عبَّاسٍ: أهي التي قال رسولُ الله ﷺ: لو رَجَمت أحداً بغَير بيِّنة...» الحديثَ، كذا في جَميعِ النُّسخِ، وصوَّبوه «رجل» على التَّنكير، وكذلك هو في كِتاب البُخاريِّ في اللِّعانِ[٥٣١٠]، وقد بيَّن اسمَه في الحديثِ الآخرِ فقال: «ابن شَدَّاد»[خ:٦٨٥٥، م:١٤٩٧]، وعلى ما في «الأمِّ» يدلُّ أنَّه الرَّجل الشَّاكي بامرأته أوَّلاً، ولا يَستقِيم بذلك الكَلام، وفي هذا الحديثِ نَفسِه في رِوَايةِ النَّاقدِ: «لو كنتُ راجماً أحداً بغيرِ بيِّنة لرحمتُها» كذا لابنِ الحذَّاء، ولغَيرِه: «لرجمتها»، وهو الصَّوابُ المعروفُ بدَليلِ ما بعدَه من قوله: «تلك امرَأة أعلَنَت».

الرَّاء مع الحَاء

٨٢١- (ر ح ب) قوله: «مَرحَباً»[خ:٥٣، م:١٧، ط:٣٦٢] مُنوَّنٌ، كلِمَةٌ تقال عند المبرَّةِ للقادمِ والوافدِ، ولمن يُلقى ويُجتمَع به بَعْد مَغيبٍ، ومَعناها: صادَفْتَ رحْباً؛ أي: سعَةً، نُصِبَت على المَفعُول، وقيل: على المَصدَر؛ أي: رحَّبَ الله بك مَرحَباً، وضَع [المرحب] مَوضِع

---

[1] قال ابن قُرْقول: (بل هو والأَوَّلُ سَواء، يقال: وجَفَ القلب وَجِيفاً إذا خفَق، كما يقال وجَب وجيباً بالباء إذا اضطَرَب، حكاه ابنُ القُوطِيَّة).

التَّرحِيب، وهو مَذهَبُ الفرَّاء(١)، وفي الحَديثِ: «رحَّبَ بها، وقال: مَرحَباً بِابْنَتي»[خ:٣٦٢٣، م:٢٤٥٠] ومَكانٌ رَحبٌ واسعٌ، وجمعُه رِحاب ورَحِيبٌ أيضاً.

وقوله: «ضاقَتْ عَليَّ الأرضُ بما رَحُبَتْ»[خ:٤٤١٨،م:٢٧٦٩] أي: بما وسِعَت؛ أي: على سعَتِها، وقوله: «ورَحَّب ودَعَا»[م:١٦٢] أي: قال: مَرحَباً.

٨٢٢- (ر ح ر ح) وقوله: «فأُتِي بقَدَحٍ رَحْرَاحٍ»[خ:٢٠٠،م:٢٢٧٩] بفَتحِ الرَّاء وسُكونِ الحاء؛ أي: واسِعٍ، قال ابنُ دُرَيد[الجمهرة ١/١٨٦]: ويقال: رَحرَح أيضاً، قال غيرُه: هو مع ذلك: القريبُ القَعرِ، القصيرُ الجَوانبِ.

٨٢٣- (ر ح ل) وقوله: «لا تكَاد تجِدُ فيها راحِلَةً»[خ:٦٤٩٤،م:٢٥٤٧] هي النَّاقةُ النَّجيبَة، الكامِلةُ الخَلقِ، الحسَنةُ المَنظرِ،/ المُدرَّبَةُ على الرُّكوبِ والسَّيرِ والحَملِ، وهو لا يكون إلَّا مع التَّدريبِ والتَّأديبِ مع خِلقَتها وخُلُقها لتأتِّي ذلك، ومِثالُها في الإبل قَلِيلٌ، كذلك النَّجيبُ من النَّاسِ فيهم وإن تساوَوا في النَّسب والخِلقَة، قيل: المُرادُ استِوَاء النَّاس، كما قال: «كأَسْنَانِ المُشْطِ»[الشهاب:١٩٥]، والأوَّلُ هنا أبيَنُ؛ لقوله: «لا تكَادُ»، وأشَار به إلى التَّقليلِ، وقيل: المُرادُ أنَّ الكامِلَ والرَّاغبَ في الآخِرَة قَلِيلٌ، وغيرُهم مُتساوٍ في طلَبِ الدُّنيا، وقد يُسمَّى الجمَلُ أيضاً راحِلَة، والهاءُ هنا للمُبالَغةِ، وقيل: سُمِّيت بذلك؛ لأنَّها ترحَل، كما قيل: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٢١] أي: مَرضِيَة، و﴿مَّآءٍ دَافِقٍ﴾ [الطارق: ٦] أي: مَدفُوقٍ، وخصَّها ابنُ قُتَيبةَ بالنُّوقِ، وأنكَره الأزْهرِيُّ.

وقوله: «إلى رَحْلِه»[خ:٥٤٧،م:١٧٨٠،ط:٧٦٦]، و«رِحَالِهم»[خ:٢١٣١،م:١٥٢٧] أي: منازلهم، و«الصَّلَاة في الرِّحَالِ»[خ:٦١٦،م:٦٩٧،ط*:١٥٧]؛ أي: المَساكن والمَنازِل، والرَّحْلُ أيضاً الرَّاحِلة، وهي من مَراكبِ الرِّجالِ، وجمعُها رِحال، ومنه: حجُّ الأبرارِ على الرِّحالِ، ورَحَلْتُ البَعيرَ مخفَّفٌ: شَدَدتُ عليه الرَّحْلَ.

وقوله في أشْراطِ السَّاعةِ: «ونارٌ...تَرْحَل النَّاسَ» كذا ضَبَطْناه في مُسلمٍ[م:٢٩٠١] بفَتحِ التَّاء والحاءِ، وضَبَطناه في «الغَرِيبَينِ»[الغريبين ٣/٧٣٧]: «تُرَحِّل» بضمِّ التَّاء وكَسرِ الحاءِ وتَشدِيدِها، وتخفيفِ الرَّاء والحاء أيضاً، ومَعناه: تُزعِج وتُشخِص، كما قال في الرِّوايَةِ الأُخْرى: «تسُوقُ النَّاس»[د:٤٣١١،ت:٢١٨٣،ق:٤٠٥٥]، ويقال: الإرْحَال والتَّرحِيلُ بمعنَى الإزْعَاجِ، وقيل: «تُرحِّل النَّاس» أي: تُنزِلهم المَراحِل، وقيل: تقِيلُ معَهُم، وتنزِلُ معَهُم، ومنه: «الَّذين يَرحَلون هَودَجي»[خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠]، و«رحَلُوا هَودَجي»[خ*:٢٦٦١،م*:٢٧٧٠] والرِّحلة بالكسر: الارتحال، وجملٌ ذو رُحْلَة بالضَّمِّ للقَويِّ على السَّفرِ.

[ن٢/١٠]

(١) انظر: (الزاهر في معاني كلمات الناس) ص٢٣٤.

وفي بَيعِ الحَيوانِ بَعْضه ببَعضٍ: «في البَعِيرَين ليس بينهما تفاضُلٌ ونَجابَةٌ ولا رِحلَةٌ»[ط:١٤٠٥] كذا ضَبَطناه عن شيُوخِنا بكَسرِ الرَّاء، والذي حكَاه أبو عُبَيدٍ فيه الضَّمُّ، قال: بَعِيرٌ ذو رُحْلة؛ إذا كان شَدِيداً قويّاً[1]، وناقَة ذات رُحلة عن الأصمعيِّ، وعن الأمويِّ: الرُّحْلة: جَوْدة المشي[2]، كذا رِوايَتنا فيه بالحَاءِ في الأصْلِ، وضَبَطناه في الحاشِيَة عن بَعضِ الرُّواة «رُجلة» بالجيم[3].

٨٢٤- (ر ح م) قوله: «وأنا نَبِيُّ الرَّحْمةِ» [م:٢٣٥٥] كذا للسِّجزيِّ، ولغَيرِه: «المَرحَمة»؛ لأنَّ به تِيب على النَّاس وآمنوا ورُحِموا، كما قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وقد يكون مَعناه ما سمَّاه الله به من قوله: ﴿بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ [التوبة: ١٢٨]؛ لعَطْفه/ وإحسَانِه لهم، وقد يكون [١/٢٨٥] ذلك لرَحمة الله العالَمين بشَفاعَتِه الأُولَى في المَوقِف من شِدَّته وتَعجِيل حِسابِهم ورَحمَة المُؤمِنين بَعدُ على درَجاتِهم بشَفاعَتِه الثَّانِيَة منَ النَّار أو البَقاءِ فيها، وفي بَعضِ الرِّوايات عن مُسلمٍ: «نَبِيُّ المَلْحَمَة» كأنَّه المَبعُوث بالقِتال والجِهاد، كما قال: «بُعِثْتُ بالذَّبْحِ» [حم:٧٠٣٦]، و«أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَقُولوا لا إله إلاَّ الله»[خ:٢٥،م:٢٠]، وكما جاء في حَديثِ حُذيفَةَ: «نبيّ المَلاحِم»[حم:٥/٤٠٥]، و«نَبِيُّ الرَّحْمة»[حم:٥/٤٠٥]، ذكَره ابنُ أبي خَيثمَةَ.

قوله: «جعَل الله الرُّحْم مِئةَ جُزْءٍ»[خ*:٦٠٠٠، م*:٢٧٥٢] كذا رويناه بضَمِّ الرَّاءِ، مَعناه: العطفُ والرَّحمةُ، كما قال في الحَديثِ الآخر: «خَلَقَ الله مِئةَ رَحْمَةٍ»[خ:٦٤٦٩،م:٢٧٥٣] يقال: رَحمَة ورُحمَة بالفَتحِ والضَّمِّ، ورُحْم بالضَّمِّ، والرَّحِيمُ من أسْماءِ الله تعالى، والرَّحمنُ من ذلك، فالرَّحمنُ ممَّا اختَصَّ به تعالى لا يُسمَّى به غيرُه ك: الله، وأمَّا الرَّحِيمُ فقد يُوصَف به المَخلُوقُون، قال الله تعالى لنَبيِّه: ﴿بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ [التوبة: ١٢٨]، وهي منَ الله عَطفٌ وإحسانٌ، ومن المَخلُوقِين رِقةٌ وارْتماضٌ يقضي بالعَطفِ والإحْسانِ.

قوله: «الرَّحِم مُتعَلِّقَة بالعَرشِ»[م:٢٥٥٥] يقال: رَحِم ورِحْم ورُحْم، واعلَم أنَّ ما جاء من ذِكْر الرَّحم في مِثْل هذا كقوله: «قامت الرَّحِم فقالَت: هذا مَقام العائِذِ بِكَ»[خ:٤٨٣٠،م:٢٥٥٤] أنَّه على وَجهِ ضَربِ المِثال والاسْتِعارَة ومَجازِ كَلامِ العَربِ، وأن الرَّحمَ هنا ليسَت بجِسْمٍ، وإنَّما هي مَعنىً من المَعانِي، وهو النَّسبُ والاتِّصالُ الَّذي يجمَعُه رَحِم والِدة، فسُمِّي باسْمِه، والمعاني لا يصحُّ منها القِيامُ ولا الكَلامُ لكنَّه تقرِيبٌ لفَهم عَظيمِ حقِّها، ووُجُوب صِلةِ المتَّصفِين بها، وعَظيمِ إثمِ قَاطعِها،

---

(١) (الكنز اللغوي) لأبي عبيد للقاسم ص٩٨.

(٢) تهذيب اللغة ٧١٥، والصحاح ٤/١٧٠٧.

(٣) قال ابن قُرْقول: (وهو تصحيف في الرِّواية وإن كان له مخرج في المعنى).

ولذلك سُمِّي قَطعاً، كأنَّه قطَع تلك الصِّلة والسَّبب الَّذي منها، وقيل: يحتَمِل أنَّ الله يجعَلُ ملَكاً يتكلَّم عنها.

٨٢٥- (ر ح ض) قوله: «يَمسَحُ عنها الرُّحَضاء»[خ:١٤٦٥،م:١٠٥٢] بضمِّ الرَّاء وفَتحِ الحاء وضَادٍ مُعجَمة ممدُودٍ، هو عَرَقُ الحُمَّى.

قوله: «فوَجَدنا مَراحِيضَ قد بُنِيَت»[خ:٣٩٤،م:٢٦٤] هي بيُوتُ الغائطِ، وأصلُه من الرَّحضِ: وهو الغَسلُ.

الرَّاء مع الخَاء

٨٢٦- (ر خ ي) قوله: «إنَّ مَنزلي مُتَراخٍ»[خ:٦١٢٧] أي: بَعِيد، ومنه رِوايَة مَن روَى:/ «اسْتَرخِيا عنِّي» أي: تباعَدا، وقد مَرَّ في حَرفِ الهَمزَة والخَاءِ[الاختلاف والوهم]، ومنه في حَديثِ أسماءَ في الحَجِّ: «اسْتَرخِي عنِّي»[م:١٢٣٦] أي: تأخَّرِي وتباعَدِي.

في الَّتي ولدَت غُلاماً أسوَد قال: «ولم يُرخِّص له في الانْتِفاء منه»[خ:٧٣١٤،م:١٥٠٠] كذا رويناه، وهو الصَّوابُ، وعند بَعضِ الرُّوَاة: «ولم يرضَ».

الرَّاء مع الدَّال

٨٢٧- (ر د أ) قوله: «رِدْء الإسْلام»[خ:٣٧٠٠] أي: عَونهُم، بكَسرِ الرَّاء، قال الله تعالى: ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾[القصص: ٣٤].

٨٢٨- (ر د ب) قوله: «مَنعَت مِصرُ إردَبَّها»[د:٣٠٣٧] بكَسرِ الهَمزةِ وفَتحِ الدَّال وتَشديدِ الباءِ بوَاحدِة مَفتُوحةٍ، هو مِكيالٌ مَعرُوف لأهلِ مِصرَ مِقدارُ أربَعة وعِشرين صاعاً.

٨٢٩- (ر د ح) وقوله: «عُكومُها رَدَاحٌ»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] بفَتحِ الرَّاء والدَّال أي: ثَقِيلةٌ مُمتَلِئة، قيل: يرِيدُ الأعدَال والعيابَ المُشتَمِلة على المَتاعِ والأطْعِمة، واحدُها عِكْم، يصِفُها بكَثرَة المالِ والخيرِ، وقد يرِيدُ بذلك كَفَلَها، شبَّهها بالعُكومِ لامْتِلائها وكِبَرِها وسِمَنها، وجاء برَدَاح بلَفظِ الوَاحدِ على خَبرِ مُبتَدأ مَحذوفٍ، كأنَّه قال: كلُّ عِكْمٍ منها رَداحٌ؛ لأنَّ [ن/٢/١١] العُكومَ جمعٌ ولا يوصَف بالمُفرَدِ، ولا يُخبَر به عنه، أو يكون رَداحٌ مَصدَراً كالذَّهاب والطَّلاق فيكون خَبراً للعُكوم، أو يكون على طريقِ النِّسْبة كقوله: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ﴾ [المزمل: ١٨] أي: ذات انْفِطار، أو يكون ردَّته على العُكومِ وأرَادَت بذلك الكَفْل حملاً على المعنَى، كما قال(١):

ثلاثُ شُخُوصٍ.....

---

(١) البيت لعمر بن أبي ربيعة وتمامه:

فكان مجنِّي دون من كنت أتقي
ثلاث شخوص كاعِبانِ ومُعْصَرِ

(المخصص) ٢٠٥/٥، و(المحكم) ١٧/٥. و(ديوانه) ص١٥٥.

لما[1] كُنَّ نِسَاء[2]، والشَّخصُ مُذكَّر.

٨٣٠- (ر د د) وقوله في حَديثِ أنسٍ: «وردَّتني ببَعضِه»[خ:٥٣١، م:٢٠٤٠] اختُلِف في تَأويلِه؛ فقيل: مَعناه: صرَفَت جُوعي وأعطَتْني من بَعضِ الطَّعام ما ردَّه، والهاء هنا عائدَة على الطَّعام، وقيل: بل الهاء عائدَة على الخمار الذي لفَّت فيه الطَّعام، ثمَّ غطَّت أنساً ببَعضِه وجعَلَته له كالرِّداء، وهذا أكثرُ التَّأويل وأشبَهُه، وقد رواه أيضاً البُخاريُّ: «لاثَتْني ببَعضِه»[خ:٣٥٧٨]، وهذا يصحِّحُ هذا التَّأويلَ، وذكَر مُسلِمٌ في الفَضائلِ: «أزَّرَتْني بنِصْف/ [٢٨٦/١] خمارِها، وردَّتني بنِصْفِه»[م:٢٤٨١]، وكلُّه يعضد التَّأويل الثَّاني ويُصحِّحه.

وقوله في حَديثِ المَلاحِم: «ويكون عِندَ ذلكمُ القِتالِ رَدَّةٌ شَدِيدة»[م:٢٨٩٩] بفَتحِ الرَّاء؛ أي: عَطفةٌ وشِدَّة قويَّة.

قوله في حَديثِ مَعْقل: «فترَك الحميَّة واسْتَرادَّ[3] لأمْرِ الله»[خ:٥٣٣١] أي: رجَع.

وقوله: «وللمَرْدُودَة من بَناتِه أن تَسكُنَ» [خت:٥٩/٣٤] يعني في الحبسِ، معناه: المطلَّقة.

وقوله: «رُدُّوا السَّائِلَ ولو بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ» [ط:١٧٠١] أرادَت أعطُوه ولم تُرِد ردَّ الحرمان، وكأنَّه[4] كافِئُوه لسُؤاله، كقوله: «رُدُّوا السَّلام» [خد:١١٠٧] أي: أجِب عليه، وقد يحتَمِل أن يكون في السَّلام من التَّكريرِ والتَّرديدِ لعَودِه لمثل كَلامِ المُسلِّم.

٨٣١- (ر د ع) وقوله: «به رَدْعٌ من زَعفَرانٍ»[خ:١٣٨٧] بفتح الرَّاء وسُكون الدَّال وعين مُهمَلة؛ أي: صِبغ ولطخٌ، كقوله: «المُزَعفَرَة الَّتي تَردَع على الجِلْد»[خ:١٥٤٥] بفَتحِ التَّاء والدَّال، وبضَمِّ التَّاء وكَسرِ الدَّال؛ أي: الَّتي كثُر فيها الزَّعفران حتَّى تنفُضُه وتلطِخُه مَن لَمسَها أو لاقَاها، وفتحُ التَّاء أوْجَه، ويقال بضَمِّها؛ أي: تُبقي أثراً.

٨٣٢- (ر د غ) قوله: «في يومٍ ذي رَدغٍ»[خ:٦٦٨، م:٦٦٩] بسُكونِ الدَّال وفَتحِها، وهو الطِّينُ الكثيرُ، وسنَذكرُ اختلافَ الرِّوايةِ فيه بعدُ إن شاء الله.

٨٣٣- (ر د ف) وقوله: «كنتُ رَدِفَ رسُول الله ﷺ»[خ:٢٨٥٦، م:٣٠] بفَتحِ الرَّاء وكَسرِ الدَّال، كذا قيَّدناه من طَريقِ الطَّبريِّ، و«رِدْف» بكَسرِ الرَّاء عن غَيرِه.

و«رَدِفَ الفَضلُ رسولَ الله ﷺ» [خ:١٦٦٩، م:١٢٨٠]، و«أرْدَفه»[خ:١٥٤٣، م:١٢١٨]، و«رَدِفتُ رسولَ الله ﷺ»[خ:١٦٦٩، م:١٢٨٠]، و«رَدَفَني رسول الله ﷺ»[خ:١٦٦٨، م:١٢٨٠]، و«أرْدَفني[5]

---

(١) كذا في (ت) و(ف)، وفي (م): (الما)، وفوق اللَّام نقطة، وفي (غ): (وإنما)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م): (فرده على الشَّخص صح)، وكذا في (المطالع).

(٣) في نسختنا من رواية البخاري: (واستقاد).

(٤) زاد في هامش (م): (أرادصح)، وكذا في (ف) و(غ) و(المطالع).

(٥) في نسختنا من رواية البخاري ومسلم: (حملنا).

وتركك»[خ:٣٠٨٢،م:٢٤٢٧]، كلُّه الرُّكوب خَلْف الرَّاكب، وهو الرِّدف والرَّديف، يقال: ردِفته أردَفه إذا ركبت خلفَه، بكسر الدَّال في الماضي، وفتحها في المستقبل، والرِّدْف: العَجُز، ومنه أُخِذ، وأردَفْتُه أنا أركبتُه خَلفي، وقيل فيه: ردِفتُه أيضاً، وأمَّا روايةُ الطَّبريِّ فإن صحَّت فاسم فاعل مثل: حَذِر وفَرِق.

وقوله في الحجِّ: «ثمَّ أرْدَفه بفُلانٍ» [خ*:٣٦٩] أي: وجَّهه خلفه، أردفتُ الرَّجل بغَيرِه إذا بعَثْته بعده، ويقال منه: رَدِفتُه وأرْدَفته، مثل لَحِقته وألْحَقته، بمعنىً واحدٍ في كلِّ هذا، وقال أبو عَبيدٍ: رَدَفت/ بالفتح[الغريبين ٧٣٥/٣]، وكلُّ شيءٍ جاء بعدَك فهو رِدفُك، وقد رِدِفته بالكسر إذا تبعتَه، وجئت بعده، والرِّدفُ والرَّديفُ[1].

٨٣٤- (ر د ى) قوله: «تردَّى علينا من قَدُوم» أي: تدلَّى من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ، وقد رُوِي في الحَديثِ: «تدَلَّى»[خ:٢٨٢٧]، ومنه: فأرتدي من حَالقٍ[2]؛ أي: أُلقِي نَفسِي، وهو بمَعناه.

وجاء ذكر: «الرِّداء»[خ:٣١٤٩،م:١٠٥٧] في غَيرِ حَديثٍ وهو ممدُودٌ، وهو ما كان على أعلى الجَسدِ، والإزارُ أسفَله، ومنه في حَديثِ أمِّ زَرْعٍ: «صِفْرُ رِدائها»[م:٢٤٤٨] «ومِلْءُ كِسَائها» [خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] أي: أنَّها مُهفْهفَة الأعْلى، فارِغة ما اشتمل عليه الرِّداء، لرِفعَة رِدفَيها ونَهدَيها فيه، واندماج خصريها عَبْلة الأسافل.

وفي الحَديثِ: «رِداءُ الكِبرِيَاء على وَجْهه في جنَّة عَدْن»[م:١٨٠]، و«العِزُّ إزارُه، والكِبرِياءُ رِداؤُه»[م:٢٦٢٠] استِعارَة ومجازٌ على بَلاغة العَربِ، إنَّها صفاته اللَّازمة كمُلازَمة هذه الثِّياب لابِسها، وقد مضَى الكلامُ عليها في حزفِ الألِفِ.

فصلُ الاختِلافِ والوَهم

[ن/٢/١٢]

قوله: «في يَومٍ ذي رَدْغٍ»[خ:٦٦٨،م:٦٦٩] كذا عند العُذريِّ وبعضِ رُوَاة مُسلمٍ بسُكونِ الدَّال المُهمَلة وبغَينٍ مُعجَمة وراءٍ مَفتُوحَةٍ، وكذا عند القابسيِّ وابنِ السَّكن من رُوَاة البُخاريِّ إلَّا أنَّه بفَتحِ الدَّال، وعند الأَصيليِّ والسَّمرقنديِّ: «رزَغٍ» بزاي مفتوحة مَكان الدَّال، وكلُّه بمعنىً صَحيحٍ مُتقارِب، يقال: رَدْغ ورَدَغ ورزْغ ورزَغ، فهو بالدَّال: الطِّينُ الكثيرُ، وبالزَّاي: الماءُ الذي يبلُّ وَجهَ الأرضِ، وفي «العين»: الرَّزَغة بالزَّاي أشَدُّ من الرَّدغة[3]، وجاء في بَعضِ النُّسخِ: «رذغ» بذال مُعجَمة وليس بشَيءٍ، وقال الدَّاوديُّ: اليومُ الرَّزْغُ: المغيمُ البارِد، وقيل بعَكسِه، وقال أبو عُبيدٍ[الغريبين ٧٣٧/٣]:

---

(١) قلت: رَدفتُه وأرْدَفته لغتان في تبِعْته، وهو يتعَدَّى إلى واحدٍ، فإذا عدَّيته إلى اثنين أتيت بالهمزِ ولا بُدَّ، فقلتَ: أردفت فلاناً فلاناً وبفُلانٍ، وأمَّا رَدفته فلاناً فلا أعلَمُه لكن بفلانٍ.

(٢) أخرجه الطبري بلفظ: أطرح نفسي من حالق (تفسيره) ٥٢٠/٢٤.

(٣) (العين) ٣٨٢/٤ ولفظ المطبوع: الرزغة أقل من الردغة.

الرَّزْغُ: الطِّين والرُّطوبة، وفي «الجمهرة» [الجمهرة ٢/٧٠٥]: الرَّزغة مثلُ الرَّدغة، وهو الطِّين [١/٢٨٧] القَليل/ من مَطرٍ أو غَيرِه، قال ابنُ الأعرابيِّ: الرَّدغة والرَّزغة الطِّينُ.

وقوله: «فما زلت أرَدِّيهم وأَعقِر بهم -بفَتحِ الهَمزةِ- وعَلوتُ الجبلَ فجعلتُ أُرَدِّيهم»[م:١٨٠٧]، وفي روايةٍ أُخرَى فيهما: «أرميهم»[م:١٨٠٧] بالميمِ، وهما بمعنىً، يقال: رَدَيت الحجَرَ: رمَيتُه، والمِردَاةُ بكَسرِ الميمِ: الحِجارَةُ، والأشبَهُ في الأوَّل: «أَرْمِيهم»، وكذا عند شيُوخِنا فيه؛ لأنَّه إنَّما أخبَر عن رَميِه بالقُوس، وفي الثَّاني: «أُرَدِّيهم»؛ لأنَّه أخبَر عن رَميِه من أعلى الجبَلِ، وهي أكثر روايات شيُوخِنا فيها على هذا التَّرتيبِ والتَّرجيحِ.

وقوله في هذا الحَديثِ: «فأَرْدَوا فرَسَين» [م:١٨٠٧] بفَتحِ الهمزةِ وسُكون الرَّاء ودالٍ مُهمَلة، كذا روايَتنا عن شيُوخِنا، وفي بعضِ الرِّوايَاتِ فيه بالذَّال المُعجَمة، وكِلاهُما صَحيحٌ مُتقارب، ومَعنَاه بالمُعجَمة: خلَّفوهُما وترَكُوهما واستَضْعَفوهما، والرَّذِيُّ بالمُعجَمة: المُستَضعَف من كلِّ شَيءٍ، وبالمُهمَلة: أهلَكُوهما وأتعَبوهما حتَّى أسقَطُوهما وترَكُوهما، ومنه: ﴿ٱلْمُتَرَدِّيَةُ﴾ [المائدة: ٣]، وأرْدَتِ الخيلُ الفارسَ فهو رَدٍ؛ أي: أسقَطَته، وفي بعضِ الرِّوايَاتِ عن ابنِ ماهَان: «وإذا فرَسَان»، والصَّوابُ الأوَّلُ.

قوله: «إنَّا لم نرُدَّه عليك إلا أنَّا حُرُمٌ» [خ:١٨٢٥،م:١١٩٣،ط:٨٦٣] المُحدِّثون والرُّواة يفتَحون الدَّال، وكذا ضَبَطْناه عنهم، وأهلُ العرَبِيَّة يأبَون في ذلك إلَّا ضمَّ آخرِه، وقد بيَّناه في حرفِ الحاء والباء[الاختلاف والوهم].

في (بابِ مَن أفرَغ بيَمينِه على شِماله) في الغُسلِ: «فأتَيتُه بخِرقَة فقال بيَدِه هكذا ولم يُرِدْها»[خ:٢٦٦] كذا رِوايَة الكافَّة بضمِّ الياء وكَسرِ الرَّاء وسُكون الدَّال، وعند ابنِ السَّكن: «يَرُدَّها» بفَتحِ الياء وضَمِّ الرَّاء وفَتحِ الدَّال، وهو وهمٌ، والأوَّل الصَّوابُ بدَليلِ الرِّواياتِ الأُخَر الَّتي لا اختِلاف فيها، وفي الرِّوايَة الأُخرى: «فأتَيتُه بثَوبٍ فلم يأخذه»[خ*:٢٧٦]، وهو يبيِّن صحَّة هذه الرِّوايَة(١).

الرَّاء مع الزَّاي

٨٣٥- (ر ز أ) قوله في حَديثِ الهِجرَة: «فلم يَرْزَآني شيئاً»[خ:٣٩٠٦]، وفي حَديثِ المَرأةِ: «ما رَزِئنا من مائِكِ شيئاً»[خ:٣٤٤،م:٦٨٢] بكَسرِ الزَّاي، و«لن أَرْزَأك»، و«لا يَرْزَؤُه أحد»[م:١٥٥٢]، و«لا أَرْزَأُ»[خ:١٤٧٢]، مَعناه النَّقص، رزَأْته ورزِئته إذا نقصتَه، «ولا أرزَأُ بعدَك أحداً»[خ:١٤٧٢] أي: آخذ منه شيئاً.

(١) قال ابن قُرْقول: (قلت: ولهذا أيضاً وَجه، وهو أنَّها فهِمَت منه أنَّه اسْتَغنى عنها، ولم يردَّها عليها ردَّ إنكار، لكنَّه أشار بيَدِه إشارةً فهِمَت منه أنَّه لا حاجَة له بها).

٨٣٦- (ر ز ن) وقوله: «حَصَانٌ رَزَانٌ» [خ:٤١٤٦،م:٢٤٨٨] بفتح الرَّاء عاقِلَةٌ مُلازِمة بيتها من الرَّزانة؛ وهو الثَّبات والوَقار وقِلَّة الحرَكة، ولا يقال: رزانٌ إلَّا في المَرأةِ في مَجلِسِها، وإن كان/ في ثِقَل جِسْمِها قلت: رَزِينَة، كما تقول في الرَّجل: رَزِين، وكذلك ثَقِيل وثَقِيلة، وثِقال في مجلِسِها مثل رِزان.

٨٣٧- (ر ز م) و«مِرْزَمُ الجَوزاء»[خت:٣٣٧/٦٤] بكسر الميمِ هو نَجْم مَعلُوم، وهما مرزَمان.

٨٣٨- (ر ز غ) قوله: «في يَومٍ ذي رَزَغٍ» ذكَرْناه قبلُ.

٨٣٩- (ر ز ق) «الرِّزْق» المذكورُ في الكتابِ والآثارِ: ما مَنحَه الله من حَلالٍ أو حرَامٍ عند أهلِ السُّنَّة، وغيرُهم يخصُّه بالحَلالِ، واللُّغةُ لا تَقتَضِيه.

وقوله في الجِزيَة: «مع ذلك أَرْزاق المُسلِمين»[ط:٦٢٦] بفَتحِ الهَمزةِ جمعُ رِزْق، يرِيدُ أقواتَ من عِندَهم من جُند المُسلِمِين، بما جرَت به عادةُ أهلِ كلِّ مَوضِعٍ، وقد جاء مُفسَّراً في حَديثِ أسلَم عن عُمر[1].

قوله: «اكسُها رازِقِيَّيْن»[خ:٥٢٥٦] هي ثِيابٌ من الكتَّان طِوال بِيضٌ[2]، قال غيرُ أبي عُبيدٍ[3]: داخَلَت بياضها زُرْقَة.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في التَّفسيرِ: «﴿ٱلْعَصْفِ﴾ [الرحمن: ١٢]: بَقل الزَّرع إذا قُطِع قبل أن يُدرِك ﴿وَٱلرَّيْحَانُ﴾ [ن/٢/١٣] [الرحمن: ١٢]: رِزْقه»[خت:٣٥٤/٦٤] كذا لأبي ذَرٍّ والأَصيليِّ، وعند القابسيِّ والنَّسفيِّ: «وَرَقُه»، والأوَّل الصَّحيحُ، وبقيَّةُ الكَلامِ في «الأمِّ» يدُل علَيه.

الرَّاء مع الطَّاء

٨٤٠- (ر ط ب) قوله: «نتلَقَّاها مِن فيه رَطْبَة»[خ:٣٣١٧،م:٢٢٣٤] بسُكون الطَّاء وفتح الرَّاءِ، يريدُ لأوَّلِ نزُولها؛ يعني المُرسَلات، كالشَّيءِ الرَّطبِ الَّذي لم يجفَّ، ويُروَى: «رَطْباً»، يرجِعُ إلى لِسَانه، كأنَّ لِسَانه لم يجفَّ بها بعدُ.

وقوله «في كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أجرٌ»[خ:٢٣٦٣، م:٢٢٤٤،ط:١٧١٦] أي: ذُو كَبِدٍ، ومعنَى رَطْبةٍ حيَّةً؛ لأنَّ الميِّتَ إذا مات جفَّت جوَارِحه، والحيُّ يحتَاج إلى تَرطِيب كَبدِه من العَطشِ؛ إذ فيها الحرَارةُ المُوجِبة له.

وفي الخَوارِجِ: «يَتلُون كتابَ الله رَطْباً» [خ:٤٣٥١،م:١٠٦٤] قيل: سَهلاً، كما جاء في الرِّواية الأُخْرى:/ «ليِّناً[4]»[م:١٠٦٤]. [١/٢٨٨]

(١) أي في (الموطأ).

(٢) (النهاية) ٢/٢١٩.

(٣) كذا في (ت) و(م)، وفي (ف) و(غ): (قاله أبو عبيد، وقال: غيره)، وكذا في «المطالع»، وفي (ف): (قاله عبيد لاوقال غيره...زرقه إلى).

(٤) قال النَّوَوي: هكذا في أكثرِ النُّسخ: (ليِّناً)، وفي كَثيرٍ منَ النُّسخ: (ليّاً)، وأشار القاضيُ إلى أنه رِواية أكثر شيُوخِهم. (شرح مسلم) ١٦٣/٧.

وقوله في الزَّكاة: «لأنَّ ثمرَ النَّخيل والأعناب يُؤكَلُ رَطْباً وعِنَباً» كذا رويناه في «الموطَّأ»[١/٢٧٠] بغيرِ خِلافٍ؛ بفَتحِ الرَّاء وسُكون الطَّاء، وهو أصوَبُ من ضمِّها؛ لأنَّ أوَّل ابتِدَاء أكْلِها من حين تَمْكُنُ وقبل(١) الإرْطابِ وقبلَ البُسْرِ، وهي بَلَحٌ وبُسْرٌ وزَهْوٌ.

قوله: «فانْتَهَى إلى قَبرٍ رَطْبٍ»[م:٩٥٤] أي: طَريِّ المَدفَن، ترجِع رطُوبَته: إمَّا للمَدفُون فيه، أو لتُرابِه المُثرَّى حين دفَنَه فيه.

٨٤١- (ر ط م) قوله: «فارْتَطَمَت به فرَسُه»[خ:٣٦١٥،م:٢٠٠٩] أصلُه: الحَبسُ والدُّخولُ في أمرٍ ينشَبُ فيه، ومَعناه هنا: ساخَت قوائِمُها في الأرضِ، كما قال في الرِّوايةِ الأُخْرى[خ:٣٩٠٨، م:٢٠٠٩].

٨٤٢- (ر ط ن) قوله: «فرَطَنَ بِالْحَبَشِيَّةِ»[خ:٥٧٧١،م:٢٢٢١] والرِّطانَة بفتحِ الرَّاء وكَسرِها هو الكَلامُ بلِسانِ العَجمِ وكَلامِهم.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في حَديثِ جابرٍ: «فقام في الرِّطاب في النَّخلِ ثانِيَة»[خ:٥٤٤٣] كذا جاء في كتَابِ الأطْعِمَة عند أكثرِ الرُّواةِ، وعند ابنِ السَّكنِ: «فقام فطَاف في النَّخلِ ثانِيَة»، وكأنَّه أشْبَه.

وقوله: «قرَّبنا إليه طَعاماً ورُطَبة» كذا للسَّمرقنديِّ واحِدةُ الرُّطَبِ، وعند غَيرِه: «ووَطِيئَة» بكَسرِ الطَّاء وهَمزَة وأوَّلها واوٌ، وفي كتابِ ابنِ عيسَى وغيرِه عن ابنِ ماهَانَ: «ووَطْبة»[م:٢٠٤٢] بسُكون الطَّاء بعدها باءٌ بوَاحِدة، والصَّوابُ من هذا كلِّه: «وَطِيئة» بالهَمزِ ممدُودٌ كما تقدَّم(٢)، قال ابنُ دُرَيد [جمهرة اللغة ١/٢٤٣]: الوَطِيئةُ: التَّمر يُستخرَج نواه ويُعجَن باللَّبن، وهي عَصِيدة التَّمر، وقال ابنُ قُتَيبةَ في الحَديثِ الآخَرِ: «فأخرَج إلينا ثلاث أُكُل من وَطِيئة» الوَطيئةُ: الغِرَارةُ(٣)، يعني: أنَّه أخرَج منها ثلاث لُقَم من طَعامٍ، وقد يحتَمِل أنَّه أراد ثلاثَ لُقَم من هذا الطَّعامِ، وقولُ ابنِ دُرَيد أشبَه؛ لاسيّما وقد رواه مُفسَّراً البزَّار [٣٤٩٦] في رِوايَته في الحديثِ نَفسِه، فقال: «فجَاؤوا بحَيسٍ فأكَل منه»، وقال أبو مَروانَ

---

(١) في (م): (قيل) هنا وفيما يأتي، وفي (ف): (أكلها من حيث يمكن وقبل..).

(٢) قال الإمام النووي: رواية الأكثرين: (وَطْبة)، وهكذا رواه النضر عن شعبَةَ، وهو إمام من أئمة اللغة، وفسَّره فقال: الوطبةُ: الحيسُ يجمعُ بين التَّمر البَرْنيِّ والأقطِ المدقوقِ والسَّمن الجيِّد، وكذا ضبَطه أبو مَسعودٍ والبرقانيُّ وآخرون، وهكذا هو عندنا في مُعظم النُّسخ، وفي بعضها: (رُطَبة)، وكذا ذكره الحميديُّ، وقال: هكذا جاء فيما رأيناه من نُسخِ مُسلمٍ، وهو تصحيفٌ من الرَّاوي، وإنما هو بالواو، وهذا الذي ادَّعاه هو فيما رآه هو، وإلا فأكثرها بالواو، ونقل القاضي عن رواية بعضهم في مسلم (وَطِيئه)، وادعى أنه الصَّواب، ولا منافاة بين هذا كلّه، فيقبل ما صحَّت به الروايات، وهو صحيحٌ في اللُّغة. ينظر (شرح النووي) ١٣/٢٢٦، و(الجمع بين الصحيحين) (٣٠١١).

(٣) انظر: (الفائق) ١/٥٠.

الحافظُ: لعلَّه: «طعَاماً وطِيئَةً» على البَدلِ، وأنكَر زِيادَة واوِ العَطفِ، وقال ثابتٌ: الوطِيئةُ: طعَامٌ للعَربِ من تمرٍ أُراه كالحَيسِ ونَحوِه، وذكَر قبله في الحَديثِ: «فخضَّتْ له وَطِيئة فشَرِبَ»، ورِوَاية البَزّار في الحَديثِ: «حيساً» تعضُدُه.

الرَّاء مع الكَاف

٨٤٣- (ر ك ب) قوله: «في رَكْبٍ» [خ:٧،م:٦٨٢،ط:٤٤]، و«جَفْنَةَ الرَّكْبِ»[م:٣٠١٣]، و«رَكائِبُنا»[خ:٣٥٧٧]، هو جمعُ راكبٍ، والرَّكبُ يختَصُّ بالإبل، والرِّكابُ: الإبلُ، وتجمَعُ رَكائب، وهي أيضاً الرَّكُوب بالفَتحِ ورَكُوبَة، وجمعُها رُكُبٌ بضَمِّهما، لكلِّ ما يُركَب منها، قال يعقوبُ[إصلاح المنطق ص٢٣٩]: الرَّكبُ أصحابُ الإبلِ العَشرةِ فما فوقَها، والأُركُوب أكثر منهم، والرَّكَبَة بفَتحِ الرَّاء والكافِ والباءِ أقلُّ من الرَّكبِ.

وقوله في حَديثِ/ مُعاذٍ: «وركِبَني عُمرُ فهو على أَثَري»[م:٣١] أي: اتَّبعَنِي، وفي حَديثِ أبي ذَرٍّ: «وركِبَني اللَّيل» أي: غشِيَني.

٨٤٤- (ر ك د) وقوله: «الماءُ الرَّاكد» [م:٢٨١] هو السَّاكن الذي لا يَجرِي.

وقوله: «وأَرْكُد في الأُولَيَين»[خ:٧٥٥،م:٤٥٣] يريدُ في الصَّلاة؛ أي: أَسْكُن وأُقِلُّ الحرَكة، يريدُ بذلك تَطويلَهُما، كما قال في الرِّوايةِ الأُخرى: «أمدُّ في الأُولَيين»[م:٤٥٣].

٨٤٥- (ر ك ز) وقوله: «في الرِّكاز الخُمُس»[خ:٢٣٥٥،م:١٧١٠،ط:٥٩٥] هي عند أهْلِ الحِجازِ من الفُقهاءِ واللُّغويِّين: الكنُوز، وعند أهلِ العِراقِ: المعادِنُ؛ لأنَّها رُكِزَت في الأرضِ؛ أي: ثبَتَت. وقولُه: «وهو يركُز بعُودٍ بين المَاءِ والطِّين»[م:٢٤٠٣] بضمِّ الكافِ من هذا؛ أي: يثبِتُه في الأرضِ، ويُروَى: «يَضرِبُ»[خ:٦٢١٦].

وقوله: «رِكْزُ النَّاسِ وأصْواتُهم»[خ:٤٠١/٦٤] الرِّكزُ بكَسرِ الرَّاء، وقولُه: «ورَكَزَ العَنَزَة» [خ:٣٥٦٦،م:٥٠٣]، و«تَرْكُزَ الرَّاية»[خ:٢٩٧٦] أي: يغرزُها في الأرضِ، يقال: رَكزْتُ الرُّمحَ أرْكُزُه.

٨٤٦- (ر ك ن) وقوله: «في مِركَنٍ لها» [م:٣٣٤] بكَسرِ الميمِ وهي كالإجَّانَةِ والقَصرِيَّة، قال الخليلُ[العين ٥/٣٥٤]: هو شِبْه تَوْرٍ من أدَمٍ يُستَعمَل للماءِ، وقال غيرُه: هو شِبْه حَوضٍ من صُفر أو فَخَّار(١)، وهو المِخضَب أيضاً.

وقوله: «ويقالُ لأرْكانِه: انطُقي»[م:٢٩٦٩] أي: جَوارِحه، وأركانُ كلِّ شَيءٍ نَواحِيه.

[ن/١٤٢] وقوله: «رَحِمَ اللهُ لُوطاً إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ»[خ:٣٣٧٢،م:١٥١] يريد: الله تعالى، تَرَحَّم عليه لسَهْوِه في قَولِه: ﴿أَوْ ءَاوِيَ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾[هود: ٨٠] يريد عَشِيرته، ونَسِي/ تَوكُّله [١/٢٨٩] على الله، والرُّكن يُعبَّر به عمَّا يُعتَز به ويُسنَد إليه، والرُّكنُ: النَّاحِيةُ من الجبَلِ يلجَأُ إليها.

٨٤٧- (ر ك ض) قوله: «رَكَض إليَّ رجلٌ

(١) انظر: (العين) ٥/٣٥٤، وعزاه للضرير.

فَرَساً»[خ:٤٤١٨] أي: حرَّكه برِجْله، وأصلُ الرَّكض: الدَّفعُ، ورَكْضُ الدَّابَّة منه؛ أي: تحريكُها بالرِّجلِ.

٨٤٨- (ر ك س) قوله: «إنَّها رِكْس» [خ*:١٥٦] أي: نجسٌ، كما جاء في الرِّواية الأُخْرى: «رِجْس»[خ:٤١٩٨،م:١٩٤٠]، ومعنَى «رِكْس» مَعنَى رَجيعٍ؛ لأنها رُكِست؛ أي: رُدَّت بعد أن أُكلَت طعاماً كما تقدَّم في مَعنَى الرَّجيعِ [رج ع].

٨٤٩- (ر ك و) وقوله: «أُرْكُوا هذَين حتَّى يَصْطَلِحا»[م:٢٥٦٥] بضمِّ الهَمزةِ وسُكون الرَّاء؛ أي: أخِّرُوهما، وهو بمعنَى الرِّواية الأُخْرى «أنْظِروا»[م:١٦١٨،ط:١٦٧٣](١)، يقال: ركَاه يركُوه إذا أخَّره، وقيل: أركاه أيضاً رُباعِيٌّ، وقد ضَبَطه بعضهم: «أَركوا» بفَتحِ الهَمزةِ على هذه اللُّغةِ، وقد جاء في رِوايَةِ السَّمرقَنديِّ والسِّجزيِّ: «اترُكُوا» مفسَّراً، وفي «الموطَّأ» [١٦١٩]: «اترُكوا أوِ ارْكُوا» على الشَّكِّ.

وقوله: «بين يَديْه رَكْوَة»[خ:٣٥٧٦] وفي بَعضِ الأحاديثِ مَكان: «المِخْضَب» «رَكْوَة» بفتح الرَّاء(٢)، قال صاحب «العين»[العين ٥/٣٥٤]: الرَّكْوة شِبْه تَوْرٍ من أدَمٍ، وقد ذكَرناه في حرف الخاء[خ ض ب].

٨٥٠- (ر ك ي) قوله: «على جَبَا الرَّكِيِّ» بفَتحِ الرَّاء وكَسرِ الكافِ وتَشديدِ الياء بَعدَها، هي البِئرُ، وجَبَاها ما حول فَمِها، وقد فسَّرناها [ج ب ي]، وفي الحَديثِ الآخَرِ: «جَبَا الرَّكِيَّة» [م:١٨٠٧]، و«يُطِيفُ برَكِيَّة»[خ:٣٤٦٨]، هي البِئرُ أيضاً، والأشهَرُ بغَيرِ هاءٍ، وقال بعضُهم عن الأصمعيِّ: الرَّكِيَّة: البِئرُ، وجمعُها رَكِيٌّ(٣).

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في بابِ: تَرتيلِ(٤) القِرَاءَةِ: «فافتَتَح البَقرَة -إلى قَولِه- فقُلت: يُصلِّي بها في رَكْعَة، فمَضَى، فقُلتُ: يَرْكَع بها»، كذا في جَميعِ نُسخِ مُسلمٍ[م:٧٧٢]، وصوابُه: «فقُلتُ: يصلِّي بها في رَكْعَتَين»، وعليه يدُلُّ قولُه بعدُ: «يَرْكَع بها».

وقوله: «وجَعلَني رسولُ الله ﷺ في رَكوبٍ بين يدَيه»[خ:٣٥٧١]، كذا قيَّدناه بالفَتحِ عنهم في الرَّاء، وكذا قيَّده الأَصيليُّ وعبدُوسٌ، وقال بعضُهم: صوابُه: «رُكوب» بضَمِّها جمعُ راكِبٍ، مثل شاهِدٍ وشُهُود، أو «أُرْكُوبٍ»؛ لأنَّه هنا على الجَمعِ لا على الواحِدِ، وقد فسَّرنا هذه اللَّفظَةَ قبلُ[رك ب].

وفي حَديثِ جابرٍ: «فتَخَلَّف -يعني

(١) زاد في المطالع: قلتُ: ويقال: بالقَطعِ، وكذلك ضبَطه بعضُهم.

(٢) زاد في المطالع: وتكسَر وتُضَمُّ.

(٣) زاد في «المطالع»: (في تَفسيرِ سُورةِ النِّساءِ: «أَرْكَسَهُمْ قال ابنُ عبَّاسٍ: بدَّدَهم»[خت:٧٩/٦٨] كذا وقَع، وصَوابُه: «رَدَّهم»، والله أعلم؛ أي: ردَّهم في كُفرِهم الذي كانوا عليه).

(٤) كذا في الأصول، وفي نسختنا من مسلم: (تطويل).

الجمَلُ - فرَكَزه النَّبيُّ ﷺ»، كذا لهم بالزَّاي في الكَلمَتَين(١)، وعند أبي الهَيثمِ: «فوَكَزه»[خ:٢٤٠٦] بالواو؛ أي: طعَنه، وهو الصَّوابُ، وفي الحَديثِ ما يدلُّ عليه من ضَرْبِه له ﷺ، وعند النَّسفيِّ: «فزَجَره»، وما تقدَّم أولى لِمَا يدُل عليه الحديثُ.

وقوله في (بابٍ كيف يعتَمِد على الأرضِ): «إذا قامَ منَ الرَّكعةِ»[خت:٥٩/١٦] كذا للأَصيليِّ والحمُّويِيِّ، ولغَيرهِما: «من الرَّكعَتَين»، والأوَّلُ الصَّوابُ، بدَليلِ الحَديثِ بعدَه[خ:٨٢٤].

وقوله: «وتحتَه قَطِيفَةٌ فدَكِيَّة» كذا لكافَّة رُوَاة مُسلمٍ وغَيرِه[خ:٦٢٥٤،م:١٧٩٨]، مَنسُوبة إلى فَدَك، وبعضُ رُوَاة مُسلمٍ قال فيه: «فرَكِبَه»، وكذا للنَّسفيِّ، وهو تصحِيفٌ؛ لأنَّ ذِكْر رُكُوبه إيَّاه تقَدَّم في الحَديثِ.

في قِصَّة أبي جَهلٍ: «وهو يركُض على عَقِبَيه» كذا لبَعض رُوَاة مُسلمٍ، وهو خطَأ، وصوابُه ما للكافَّةِ: «يَنكُصُ»[م:٢٧٩٨].

الرَّاء مع المِيمِ

٨٥١- (ر م ح) قوله: «إلَّا أن تَرمَحَ الدَّابَّةُ»[ط:١٥١٨] رَمَحَتِ الدَّابة رَمْحاً ضرَبت برِجْلها.

٨٥٢- (ر م د) قوله: «عَظِيمَ الرَّمادِ» [خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] أي: كثيرَ/ الأضْياف والطَّبخ لهم، فتكثُر نيرَانُه ورَمادُه، فكُنِّيَ بكَثْرَةِ الرَّماد عن ذلك، وهذا بابٌ يُسمِّيه أهلُ البَلاغة: الإرْدافُ؛ وهو التَّعبيرُ عن الشَّيءِ بأحَدِ لوَاحِقِه، كما قال تعالى: ﴿كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ﴾ [المائدة: ٧٥] وعبَّر به عن الحَدثِ.

وقوله: «وكان رَمِداً(٢)»[خ:٤٢٠٩،م:٢٤٠٧] هو مرَض يُصيب العَين مَعلومٌ، وهو الرَّمَد بفَتحِ المِيمِ، و«عامُ الرَّمادَة»[خد:٥٦٢] مَعلومٌ؛ سُمِّي بذلك لشِدَّةٍ وجُوعٍ كان فيه، كأنَّه قيل: عام الهَلَكةِ، من قولِهم: رمَدت الغَنمُ إذا ماتَت، ورمَدوا هلَكوا، والاسمُ منه الرَّمْدُ ساكنُ الميمِ، وقيل: سُمِّيت بذلك؛ لأنَّ الأرضَ صارَت من القَحطِ كالرَّمادِ.

٨٥٣- (ر م ك) قوله: «علَى جملٍ أرْمَكَ» [خ:٢٨٦١] بفَتحِ الميمِ هو الأوْرَقُ أيضاً، وهو لونٌ بين السَّوادِ والحُمرةِ، وقيل: الرَّمْكَةُ: لونُ الرَّماد،/ ويقال: أرْبَك بالباءِ أيضاً، والميمُ أشهرُ. [١/٢٩٠]

٨٥٤- (ر م ل) قوله: «على رِمَالِ سَريرٍ» [خ:٣٠٩٤] بكَسرِ الرَّاء وتخفيفِ الميمِ، و«على رَمَل حَصِير»[م:١٤٧٩] بفَتحِ الميمِ، و«قد أثَّر الرِّمالُ في جَنبِه»[خ:٢٤٦٨]، و«على سَرير مَرْمُولٍ» [خد:١١٦٣]، و«مُرَمَّلٍ»[خ:٤٣٢٣،م:٢٤٩٨] بفَتحِ الرَّاء، يريدُ بكلٍّ هذا المَنسوجَ من السَّعفِ، وقيَّده [ن/٢: ١٥]

(١) أي: «فأزحف»، «فوكزه» [خ: ٢٤٠٦].

(٢) في (ف): (وكان رمداً، ورمَدٌ بعَينَيه وهو)، وفي (غ) مثلُه إلا أن فيه: (وقد رمد بعينيه).

بعضُ الرُّواة: «رَمْلِ حَصِيرٍ»، يقال فيه: رَمَلْت وأَرْمَلت ورَمالُه ورَمْلُه[1] ضفرُ نَسجِه في وَجْهِه.

وذكر: «الرَّمَل في الطَّوافِ»[خت*:٣٢٥٤، م*:١٢٦٤] و«رَمَل فيها»[م*:١٢١٨] بفتحِ الرَّاء والميمِ في الاسمِ والفِعلِ الماضي، و«يَرمُلون الأشْواط»[خ*:١٦٠٢]، وجاءَت في رِوَايةِ بَعضِهم ساكِنَة الميمِ على المَصدرِ، والرَّمَل: وثبٌ في المَشيِ ليس بالشَّديدِ مع هزَّةِ المَنكِبَين.

وقوله: «أَرْمَلوا في الغَزْوِ»[خ:٢٤٨٦، م:٢٥٠٠] أي: نَفِد زادُهم.

و«السَّاعي على الأَرْمَلة»[خ:٥٣٥٣، م:٢٩٨٢، ط:١٩٦٤بكير] بفَتحِ الهَمزةِ وجمعُ الأَرامِل، وهم المَساكِين المُحتاجُون من الرِّجال والنِّساءِ، وامرأة أَرمَلة بفَتحِ الهَمزةِ والميمِ، ورجُل أَرْمَل، وقال ابنُ الأعرابيُّ: الأَرْمَلةُ الَّتي مات عنها زوجُها؛ سُمِّيت بذلك؛ لذَهابِ زادها بفَقْدِه[2]، وقال ثابتٌ عن أبي زَيدٍ: امْرَأة أَرْمَلة، ونِساء أرامِل، ونِسْوة أرْمَلة أيضاً، ورِجال أرْمَلة وأرامِلُ[3]، وقيل: لا يُقال ذلك إلَّا في النِّساءِ، ولا يقال في الرِّجالِ.

٨٥٥- (ر م م) قوله: «كنَّا أهل ثُمِّه ورُمِّه»[ط:١٦١٢] بضمِّ الثَّاءِ والرَّاءِ؛ أي: القيام به وإصْلاحه، وقد تقدَّم تَفسِيره في الثَّاء[ث م ن].

قوله في الهِرَّة: «تَرمَّم من الأرْضِ»[م:٢٦١٩] كذا للعذريِّ والسِّجزيِّ، يقال: بفَتحِ التَّاء والميمِ، وبضمِّ التَّاء وكَسرِ الميمِ، ورواه السَّمرقنديُّ: «تُرَمْرِم»، وكِلاهما بمعنىً، وأصلُه تأكل من المِرَمَّةِ وهي الشَّفَة، والرَّمْرام: عُشبُ الرَّبيع؛ لأنَّه يُرمَّم بالمرَمَّة بفَتحِ الميمِ وكَسرِها، وأصلُها في ذوات الأظْلافِ.

وقوله: «نُهي عنِ الاسْتِنجاء بالرِّمَّة»[د*:٨، ق*:٣١٣] هي العظمُ البالي بكَسرِ الرَّاءِ وتَشديدِ الميمِ، وهو الرَّميمُ أيضاً.

وقوله: «فأَرَمُّوا...ورَهِبوا»[م:٢٣٥٩] أي: سَكتوا بفَتحِ الهَمزةِ والرَّاء وتَشديدِ الميمِ، وفي الحَديثِ الآخر: «فأَرَمَّ[4] القَومُ»[م:٤٠٤] مثلُه، كأنَّه أطبَقوا شِفاهَهم، وهي المِرمَّة من غير النَّاس من بهائم الحيوانِ، وقد روَاه بعضُهم في غيرِ هذه الكُتُب: «فأَزَمَ القومُ»[طيالسي:٢٠٠١] بزاي مَفتُوحة وميمٍ مُخففَّة، ومَعناه مثلُ الأوَّل؛ أي: أمسَكوا عن الكَلامِ.

وقوله: «فدَفَعه إليه برُمَّته»[م*:١٦٦٩]، و«ليُعطَ برُمَّته»[ط:١٤٧٦] أي: بالحَبلِ الذي رُبِط به، هذا أصلُه، ثمَّ استُعمِل فيمن دُفِع للقَوَدِ، والرُّمَّة: بالضَّمِّ قِطعَةُ الحَبلِ[5].

---

(١) في (م) و(غ): (ورِمالة ورَمْلَة ضَفَر)!

(٢) (تهذيب اللغة) ١٤٨/١٥ وعزاه لابن الأنباري.

(٣) انظر: (المحكم) ٢٥٨/١٠.

(٤) في (ت) وهامش (م): (أيكُم المُتكلِّم بكذا؟ فأرم).

(٥) في هامش (م): (وبه سُمِّي ذو الرُّمَّة)، وفي (غ): (وبه لُقِّب ذو الرُّمَّة)، وكذا في (المطالع). وفيه أيضاً: كان يربطون المقود منه بحبل ويدفعونه إلى ولي المقتول ثم قيل ذلك لكل ما دُفع بحملته، ولكل من أسلم للقود وإن لم يكن مربوطاً بحبلٍ.

٨٥٦- (ر م ص) قوله: «كادَت عَيناها تَرمصان»[ط:١٢٧٥] بالصَّادِ المُهمَلة وفتحِ التَّاءِ وفَتحِ الميمِ، وضمِّها أيضاً، كذا رِوايَتنا فيه في «الموطَّأ»[١٢٥١]، ومَعناه: أصابَها الرَّمَصُ بفَتحِ الميمِ، وهو اجتماعُ القذَى في مَآقي العَينَينِ وأهْدابِها، وروَى الطَّبَّاعُ عن مَالكٍ هذا الحَرفَ بالضَّادِ المُعجَمة، والرَّمَضُ بفتحِ الميمِ شِدَّةُ الحرِّ، والمَعروفُ في العَينِ الوَجهُ الأَوَّلِ.

وفي خَبرِ أُمِّ سُليمٍ «فإذا أنا بالرُّمَيصاءِ» كذا ذكَره البُخاريُّ[خ:٣٦٧٩]، ويقال لها أيضاً: «الغُمَيصَاء» وكذا ذكَره مُسلِم[م:٢٤٥٦]، وهما بمعنى مُتقارب، هو بالغَينِ مثلُ الرَّمصِ، وقيل: هو انكسارٌ في العَينِ(١)، وسنَذكرُه في الأسْماءِ.

٨٥٧- (ر م ض) قوله: «حين تَرمَضُ الفِصالُ»[م:٧٤٨] بفتح التَّاء والميمِ وضادٍ مُعجمَةٍ، وهو احْتِراقُ أظلَافِها بالرَّمْضاء عند ارْتِفاع الضُّحى واسْتِحرار الشَّمس، والرَّمْضاءُ مَمدودٌ الرَّمْلُ إذا استحرَّ بالشَّمسِ، ومنه قوله: «ويَقِيكَ منَ الرَّمْضَاء»[م:٦٦٣]، يقال منه: رَمِضت تَرْمَض، وسُمِّي بذلك رَمَضانُ من شِدَّة الحَرِّ لمُوافَقتِه حين التَّسمِية زمَنه فيما قالوا، وقيل: بل لحرِّ جَوفِ الصَّائمِ فيه ورمَضِه للْعطَشِ، وقيل: بل كان عندهم أبداً في الحرِّ/ لنسْئِهم الشُّهورَ وتَغْيِيرهم الأزمِنة وزِيادَتهم شهراً في كلِّ أربَعٍ منَ السِّنين حتَّى لا تَنتَقِل الشُّهورُ عن مَعاني أسمَائِها.

٨٥٨- (ر م ق) قوله: «فجعَل يرمُقُني»[م:٣٠١٠] أي: يُتْبِع إليَّ النَّظر، و«لأرْمُقَنَّ صلاةَ رسُولِ الله ﷺ»[م:٧٦٥،ط:٤٤٥] أي: لأتابِعنَّ النَّظر والمُراعاة لها.

وقوله: «بآخرِ رَمَقٍ»[خ:٥٢٩٥]، و«به رَمَق»[خ:٣٩٦١] هو بَقِيَّة الحياةِ.

٨٥٩- (ر م ي) قوله: «منَ الرَّمِيَّة»[خ:٣٣٤٤،م:١٠٦٣،ط:٤٨٥] بتَشديدِ الياءِ، وهي الطَّريدةُ من الصَّيدِ تُرمَى.

وقوله: «أخافُ عليكمُ/ الرَّمَاء»[ط:١٣٧٧] [٢٩١/١] ممدودٌ مَفتوحُ الرَّاء مخفَّفُ الميمِ، كذا قاله الكِسائيُّ، فسَّره في الحَديثِ «الرِّبا»، وذكَره بعضُهم بالقَصرِ مَفتُوحاً، وكسَره بعضُهم وقصرَه.

وقوله في حَديثِ الدَّجَّال: «فَيَقْطَعُه جَزلَتَينِ رَمْيَةَ الغرَضِ»[م:٢١٣٧] قيل: يجعَل بين الجزْلتَين قدْر رَميةِ الغرضِ، وعندي أنَّ معناه: فيُصيبه إصابَة رَميَة الغرَض؛ لأنَّ قبلَه: «فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ» فاختَصر الكلامَ(٢).

وقوله: «مرْماتَين حَسَنَتين»[خ:٦٤٤،ط:٢٨٩] يُروَى بفَتحِ الميمِ وكَسرِها، قال أبو عُبيدٍ [٢٥/١٦] [الغريبين ٧٨٣/٣]: هو ما بين ظِلفَي الشَّاةِ منَ

(١) زاد في المطالع: وقيل: دِقةٌ وغُؤُورٌ.

(٢) زاد في هامش (م): (لفَهمِ السَّامعصح)، وكذا في (غ) و(المطالع).

اللَّحمِ، فعَلى هذا الميمُ أصلِيَّة، قال الدَّاوديُّ: وقيل: هما بَضْعَتان منَ اللَّحمِ، وقال غيرُه: هو السَّهمُ الذي يَرمِي به بكَسرِ الميمِ، فالميمُ هنا زائدَةٌ، وقيل: هو سَهْم يُلعَب به في كَوْم التُّرابِ، فمن رمَى به فثَبتَ في الكَومِ غلَب، وقيل: المِرماتَان السَّهمان الذي يَرمِي بهما الرَّجلُ فيُحْرِزِ سبَقه، فمن فسَّرها بالسَّهمَين لم يكن فيها غيرُ الكَسرِ، وهو أشبَه لقَولِه: «حَسَنَتين».

قوله: «ليس وَراءَ الله مَرْمىً»[ط:١٦٥٦] أي: نِهايَة، أو شيءٌ تُطمَح إليه الآمالُ والرَّغبةُ، وأصلُه من التَّسابق بالسِّهام؛ أي: أن عندَه وقَفَت الرَّغباتُ، وإليه انتهَتِ العُقولُ(١).

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله عنِ ابنِ صيَّادٍ: «له رَمْرَمَةٌ أو زَمزَمة(٢)» كذا هو في البُخاريِّ في كتابِ الشَّهاداتِ[٢٦٣٨] بغَيرِ خِلافٍ، وفي حَديثِ يونسَ في غَيرِ هذا البابِ[خ:١٣٥٥]: الأولى: برَاءَين مُهملَتَين، والثَّانيةُ: آخرها زايٌ لرُوَّاة الكِتَاب، وعند أبي ذَرٍّ: في الأُوَل مثلُه في الجَنائزِ، وفي الأُخَر: «أو زَمرَة» قدَّم الزَّاي وأخَّر الرَّاء، قال: وقال شعيبٌ: «زَمزَمة»[خ:١٣٥٥] بزَايَين مُعجمَتين، وكذلك رَواهُ مُسلِم[م:٢٩٣١]، وعند بَعضِ رُوَاته: «رَمزَة» بتَقديمِ الرَّاء، وعند البُخاريِّ في حَديثِ أبي اليمانِ عن شُعيبٍ: «رَمْرَمَة أو زَمْزَمَة»[خ:٢٦٣٨]، وكذا ذكَره النَّسفيُّ عنه في الجنائز: الأُولَى بالمُهملَتَين، والثَّانيةُ بالمُعجمَتَين، وذكَر في الجَنائزِ عن عُقيلٍ ومَعمَرٍ: «رَمزَة» الآخِرَةُ زاي، وعن عُقيلٍ وإسحاقَ: (رَمْرَمة) مُهمَلَتين، كذا لهم، وعند المُستمليْ: «وقال عُقيلٌ: رمزَة» بتَأخيرِ الزَّاي(٣)، وفي كتابِ الجِهادِ في حَديثِ اللَّيثِ: «رَمرَمة»[خ:٣٠٣٣] بالمُهملَتين، وفي (بابٍ كيف يُعرَض الإسْلامُ على الصَّبيِّ): «رمزة»[خ:١٣٥٥] بتَقديمِ الرَّاء.

ومعنَى هذه الكَلماتِ كُلِّها مُتقاربٌ، والَّتي بالزَّايَين المُعجمَتين: تحريكُ الشَّفَتين بالكَلامِ، قاله الخَطَّابيُّ[أعلام الحديث ١/٣٤٤]، وقال غيرُه: هو كلامُ العُلوجِ وهم صُموتٌ بصَوتٍ يدَار من الخياشمِ والحَلْقِ لا يتحرَّك فيه اللِّسانُ والشَّفتانِ، وأمَّا «رَمزَة» بتَقديمِ الرَّاء فصَوتٌ خَفيٌّ بتَحرِيك الشَّفتينِ بكَلامٍ لا يُفهَم، وأمَّا «الزَّمرة» بتَقديمِ الزَّاي فمِن داخلِ الفَمِ.

وقوله: «أتَرمَّى»[م:٩١٣] كذا للطَّبريِّ والعذريِّ؛ أي: أرْمي الأغراضَ، ولغَيرِهما:

(١) زاد في المطالع: ليس لها ورَاء مَعرِفَته والإيمانِ به مُلتمَسٌ ولا غايةٌ يُرمَى إليها.

(٢) كذا في (ف) و(غ)، وهو الموافق لنُسختنا من البُخاريِّ، ولبعض نُسخِ المَطالع، وفي (ت): (رَمزَة)، وكذا في (ن) من المطالع، وفي (م) من المشارق وفي بعض نسخ المطالع: (زمرة).

(٣) في نُسختنا من البُخاريِّ (١٣٥٥): (وقال إسحاقُ الكلبيُّ وعُقيلٌ: رمرمة، وقال معمَرٌ: رمزة)، وكذا في (الفتح) ٤/٤٢٧.

«أترَامَى»، والأوَّلُ أصوَبُ في هذا البابِ، ومثلُه قوله: «نَصُبوا دَجاجَة يَترمَّونها» كذا للجَيَّانيِّ في حَديثِ شَيبانَ، ولغَيرِه: «يَترامَونها»[م:١٩٥٨]، وفي الحديثِ الآخَر: «يَرمُونها»[خ:٥٥١٣]، وقد يُخرَّج الآخر إذا كان معه غيره يَرمِي ذلك معه، قال يعقوبُ[إصلاح المنطق ٢٦٤]: يقال: خرجت أترمَّى؛ أي: أرمي الأغراض وأرتمي: في القَنْص، وأمَّا يترامَون: فمن التَّرامي بين الرَّجلَين، يرمي كلُّ واحدٍ صاحبه، أو يرميان إلى غرضٍ واحدٍ.

وقوله في (بابِ الأكلِ في الإناء المُفضَّضِ): «فلمَّا وضَع القدحَ في يَدِه رمَى به» كذا جاء هنا في مُسلِم(١)، وصوابُه: «رمَاه به»[خ:٥٤٢٦،م:٢٠٦٧]، يعني الدِّهقانَ، وكذا يَأتي في غَيرِ مَوضعٍ من «الصَّحيحَين»، ولذلك اعتَذَر عن ذلك بنَهيِه قبلُ عن سَقيِه فيه في بقيَّةِ الحَديثِ.

الرَّاء مع النُّون

٨٦٠- (ر ز ن) قوله: «فَأقْبَلَتِ امْرَأتُه برَنَّةٍ»[م:١٠٤] بفَتحِ الرَّاء هو الصَّوتُ عند البُكاءِ، ويشبه أنَّه الذي فيه ترجِيعٌ، ومثله: القَلْقَلة واللَّقْلقَة، يقال منه: أرنَّت فهي مُرنَّةٌ، ولا يقال: رنَّت، قال أبو حاتم: والعامةُ تقول رنَّت، قال ثابتٌ: وفي الحَديثِ:/ «لُعِنت الرَّانَّة»، ولعلَّه منَ النَّقَلةِ(٢). [١/٢٩٢]

الرَّاء مع الصَّاد

٨٦١- (ر ص د) قوله: «فأَرْصَد اللهُ/ له...مَلَكاً»[م:٢٥٦٧] أي: أعدَّه له. [ن٢/١٧]

وقوله: «إلَّا ديناراً أَرصُده لِدَينِي»[خ:٢٣٨٨، م:٩٤] أي: أُعِدُّه، بضمِّ الصَّاد وفتحِ الهَمزةِ، وقيل في هذا: أُرصِد أيضاً رُباعيٌّ، يقال منه: رصَد وأرصَد، قال صاحب «الأفعال»[ابن القطاع ١٩/٢]: رصَدتُه وأرْصَدته بالخيرِ والشَّرِ أعدَدْته له، وقال غيرُه: رصَدْت: ترقَّبتُ، وأرْصَدت: أعدَدْت، قال الله تعالى: ﴿وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ﴾ [التوبة: ١٠٧] وقال: ﴿شِهَابًا رَّصَدًا﴾ [الجن: ٩]، ومنه: «يَرصُد لعِيرِ قُرَيشٍ»[ابن سعد:١٠/٢].(٣)

٨٦٢- (ر ص ص) قوله: «تَراصُّوا»[خ:٧١٩] في الصَّلاة؛ أي: تَضامُّوا بَعْضَكُمْ إلى بَعضٍ، قال الله تعالى: ﴿كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [الصف: ٤].

٨٦٣- (ر ص ف) قوله: «ينظُر في رِصَافِه»[خ:٣٦١٠،م:١٠٦٤] بكَسرِ الرَّاء هي العَقَبةُ

(١) كذا في الأصول، ولعله سَبْق قلم، والصَّواب (البخاري)؛ لأنَّ الباب الذي ذكره في البخاريِّ، وليس في مسلم.

(٢) لم أجد هذا الحديث! وقال النَّوويُّ في (شرحه) ١١١/٢: رنَّت وأرنَّت لغتان حكاهما الجَوهريُّ، وفيه ردٌّ لما قالَه ثابتٌ وغيرُه. انظر لقول ثابت وأبي حاتم الدلائل ٥٤٧/٢-٥٤٨

(٣) زاد في المطالع: والرَّصَدُ الطَّلبُ.

الَّتي تُلوَى على مَدخَل النَّصلِ في السَّهمِ.

الرَّاء مع الضَّاد

٨٦٤- (ر ض خ) قوله: «أمَر فيهم برَضْخ»[خ:٣٠٩٤، م:١٧٥٧] بسُكون الضَّاد وفَتحِ الرَّاء وخاءٍ مُعجَمة؛ هي العَطِيَّةُ، وقيل: العَطِيَّة القَلِيلةُ، وفي الحَديثِ الآخَر: «أنفقي وارْضَخِي»[م:١٠٢٩] بمَعنَاه، وقوله: «فرَضَخ رأسَها[1] بين حَجَرين»[خ:٥٢٩٥، م:١٦٧٢] أي: شدَخ.

٨٦٥- (ر ض م) قوله: «وعلى القُبُور رَضَمٌ من حِجارَة»[خ:٤٨٨] بفَتحِ الرَّاء والضَّاد، كذا قيَّده الأَصيليُّ، هي الحِجارةُ المُجتَمعةُ، جمعُ رَضَمةٍ بفَتحِهما أيضاً، ويُروَى: «رَضْم» بسُكون الضَّادِ على اسمِ الفِعلِ، قال أبو عُبيدٍ [الغريبين ٧٥٠/٣]: الرِّضامُ: صُخورٌ عِظامٌ، واحدُها رَضَمةٌ.

٨٦٦- (ر ض ض) قوله: «أن يُرَضَّ فَخِذِيْ»[خ:٢٨٣٢] أي: يدُقُّه ويكسِرَه.

٨٦٧- (ر ض ع) قوله: «واليَومُ يَومُ الرُّضَّعِ»[خ:٣٠٤١، م:١٨٠٦] أي: يومُ هَلاكِ اللِّئامِ، يقال: لَئِيم رَاضِع إذا كان يرضَعُ اللَّبن من أخْلاف إبلِه ولا يحلُب لئلَّا يُسمَع صوتُ الحَلْبِ فيُطلَب منه اللَّبن، وقيل: لئلَّا يُصِيبه في الإناء شَيءٌ، ويقال من اللُّؤم: رَضُعَ الرَّجل يرضَع بالضَّمِّ في الماضي والفَتحِ في المُستقبلِ رَضاعَة بالفَتحِ لا غيرُ، وقال الأصمعيُّ: إنَّما يقال: رضُع في اتِّباعِ قولهم: لؤُمَ ورضُع، فأمَّا إذا أفرِدَ فتقول: رَضِع ورَضَع[2]، وقيل: مَعنَى لئِيمٍ راضعٍ: أنَّه يرضَع الخُلالة؛ من الخُلالة الَّتي يخرِجُها من بين أسْنانِه ويمَصُّها، وقيل: رضِع اللُّؤمَ في بطنِ أمِّه، وقيل: مَعناه: اليوم يُعرَف من أرضَعَته كريمةٌ فأنجَبتْه، أو لئيمةٌ فهجَّنتْه، وقيل: مَعناه: اليومُ يظهَر من أرضَعَته الحربُ من صِغَره.

وقوله: «إنَّما الرَّضاعةُ منَ المَجاعَةِ»[خ:٢٦٤٧، م:١٤٥٥] أي: حُرمَتها في التَّحليلِ والتَّحريمِ في حال الصِّغرِ وجُوع اللَّبنِ وتَغذِيته، ويقال في هذا: رَضاعَة ورِضاعَة، ورَضاع ورِضاع، وأنكَر الأصْمعيُّ الكَسرَ مع الهاءِ[3]، وفي فِعله رضِع بالكَسرِ يرضَع ورضَع بالفَتحِ يرضِع.

قوله: «وكان مُستَرضعاً في عَوالي المَدِينَةِ»[م:٢٣١٦] أي: إنَّ له هناك من يُرضِعه، قال الكِسائيُّ وغيرُه: المُرضِع الَّتي لها لَبَن رَضاع أو ولَدٌ رَضيعٌ، والمُرضِعَة الَّتي تُرضِع ولدَها[4]، وقيل: امرَأةٌ مُرضِع ومُرضِعة للتي

---

(١) كذا في الأصول! والصَّوابُ: (فرَضَخ رأسَه)، لأنَّ الجاريةَ إنما رُضَّ رأسُها.

(٢) انظر: (المخصص) ٢٤٩/١.

(٣) انظر: (الصحاح) ١٢٢٠/٣، و(المخصص) ٥١/١.

(٤) (مجمل اللغة) لابن فارس ٣٨٠/١.

تُرضِع، ومنه: «إنَّ له مُرضِعاً في الجنَّة»[خ:١٣٨٢]، قال الخَطَّابيُّ[غريب الحديث ٢٤٥/٣]: ورواه بعضُهم: «مَرضعاً» بفتحِ الميمِ؛ أي: رَضاعاً.

٨٦٨- (ر ض ف) قوله: «فيَبِيتُون في رِسْلِها ورَضِيفِها»[خ*:٣٩٠٥] الرِّسلُ اللَّبنُ، والرَّضيفُ منه ما طُرِحت فيه الحجارةُ المُحْمَاةُ، وهي الرَّضْفة بفَتحِ الرَّاء وسُكون الضَّاد، قال الخَطَّابيُّ[غريب الحديث ٢٠٩/١]: الرَّضيفُ والمَرضُوفُ: اللَّبنُ يُحقَن في السِّقاء حتَّى يصير حازِراً، ثمَّ يُصبُّ في القَدَحِ وقد سُخِّنت له الرُّضاف فيُكسر به بردُه ووخامَتُه، وقيل: الرَّضيفُ المَطبوخُ منه على الرَّضْفِ.

وقوله: «بَشِّر الكانِزين بِرَضْفٍ يُحمَى»[خ:١٤٠٧،م:٩٩٢] هي الحِجارةُ تُحمَى بالنَّارِ ونحوُ ذلك.

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ

قوله في حَديثِ الغَارِ: «فيَبِيتُون في رِسْلها -وفسَّره في الحَديثِ فقال: - وهو لبنُ مِنْحَتِهِما ورَضِيفِهِما[(١)]» كذا وقَع في الرِّوايات والنُّسخ على التَّثنِية، وصَوابُه: «ورَضِيفِها»، وقد فسَّرناه، وكذا في رِوايَةٍ عن الخطابيِّ[الغريب: ٢٠٨/١]، قال الخَطَّابيُّ[غريب الحديث ٢٠٩/١]: وقد رواه بعضُهم: «وصَرِيفِها»، وهو اللَّبن ساعَة يُحلَب، وفي رواية عبدُوسٍ والنَّسفيِّ: «ورضيعهما» بالعَينِ مُثنًّى، وليس بشَيءٍ.

قوله في حَديثِ ابنِ صَيَّادٍ: «فرَضَّه النَّبِيُّ ﷺ» [١/٢٩٣] كذا ذكَره البخاريُّ في كتاب الأدَبِ [خ:٦١٧٣] بالضَّاد المُعجَمة، وفي الجَنائزِ عن شُعيبٍ، ووقَع له في غَيرِ هذا المَوضعِ في كتابِ الجَنائزِ: «فرَفَصَه»[خ:١٣٥٥] بصَادٍ مُهملةٍ وفاءٍ قبلَها، وكذا عند كافَّة رُوَاة مُسلمٍ[(٢)] والبُخاريِّ، وجاء في البخاريِّ في كتاب/ الجنائزِ من رِواية [٢٥/١٨] الأَصيليِّ لأبي زَيدٍ: «فرَقَصَه» مِثلُه إلَّا أنَّه بالقافِ، وعند عبدُوسٍ: «فوَقَصَه» بالواو، وعند أبي ذَرٍّ لغير المُستمليّ: «فرَفَضَه» بالفاء والضَّاد، ولا وجه لهذه الرِّوايات، قال الخَطَّابيُّ: إنَّما هو: «فرَصَّه»، وكذا رَواه في «غَريبِه»[٦٣٤/١] بصادٍ مُهمَلة؛ أي: ضغَطَه وضَمَّ بعضَه إلى بَعضٍ، وقال المازِريُّ: أقربُ منه أن يكون «فرَفَسَه» بالسِّين مثل ركَلَه، وقال بعضُهم: الرَّفصُ: الضَّربُ بالرِّجلِ مثلُ الرَّفسِ[(٣)]، ولم أجِد هذه اللَّفظةَ في جَماهيرِ[(٤)] اللُّغةِ.

---

(١) في (م) و(ت) و(ف): (منحتها ورضيفها)! وضبَّب في (ف) على (ورضيفها)، وفي (غ): (ورضيفيها)! وكله تحريف، وهو إما معطوف على (لبَنُ)، أو على (منحتِهما)، كما في «عمدة القاري».

(٢) في نسختنا من مسلم (٢٩٣٠): (فرفضه)، قال النَّووي في (شرحه) ٥٤/١٨: هكذا هو في أكثر نسخ بلادنا. قال في (الإكمال) ٤٧٠/٨: وروايتنا فيه عن الجماعة (فرفصه) لكن وقع عند القاضي الصدفي (فرفضه) وهو وهم.

(٣) انظر: (المعلم بفوائد مسلم) ٢٧٣/٣.

(٤) في هامش (م): (كتبصح)، وكذا في (غ) و«المطالع».

وقوله في البُخاريِّ في السَّلَب: «فأرْضِيه منه» كذا وقَع في بابٍ[(١)]، ولا وَجْه له إلَّا أن يكون بضمِّ الهَمزةِ ألف المُتكلِّم فيصِحُّ، لكنَّ المَعرُوف فَتحهَا على الأمرِ، والمَعروفُ: «فأَرْضِهِ» على الصَّوابِ في سائر الأبواب [خ:٤٣٢٢،م:١٧٥١،ط:٧٤٩].

ووقَع في البُخاريِّ في مَناقِب عُمرَ من صُحبَة أبي بكرٍ: «ورِضَاهُ»[خ:٣٦٩٢] كذا للأَصيليِّ وأبي ذَرٍّ، وفي بَعضِ الرِّواياتِ: «ورِضَائه» بالمدِّ، والمَعروفُ في الرِّضا: القَصرُ.

الرَّاء مع العَين

٨٦٩- (ر ع ب) قوله: «فرَعُبْتُ منه»[خ:٤] بفَتحِ الرَّاء وضَمِّ العَينِ قيَّده الأَصيليُّ، ولغَيرِه: «فرُعِبت» بضمِّ الرَّاء وكَسرِ العينِ على ما لم يُسمَّ فاعلُه، وهما صَحيحان، رَعُب الرَّجل ورُعِب، حكاهما يعقوبُ[(٢)].

٨٧٠- (ر ع ج) قوله في حَديثِ الثَّلاثةِ: «حتَّى كثُرَتِ الأمْوال فارْتَعَجَت»[م:٢٧٤٣] أي: كثُرَت حرَكتُها واضطرَابُها لكَثرتِها.

٨٧١- (ر ع م) قوله في الغنَم: «وامْسحِ الرُّعَام»[ط:١٧٢٥] بضمِّ الرَّاء وتخفيفِ العينِ المُهملةِ، وهو ما يَسيلُ من أنُوفِها.

٨٧٢- (ر ع ع) قوله: «رَعَاعُ النَّاس وغَوْغَاؤُهم»[خ:٦٨٣٠] بمعنىً بفَتحِ الرَّاء وتخفيفِ العينِ المُهملَةِ الأُولى وآخرُه عَينٌ مُهمَلة أيضاً؛ أي: سُقَّاطُهم، واحدُهم رَعرَعٌ ورُعرُعٌ، والكَلِمة الثَّانيةُ بغَينٍ مُعجمة مكرَّرة، وسيَأتي تَفسِيرُه.

٨٧٣- (ر ع ف) وذكر: «الرُّعاف»[خ:٣٧١٧، ط:٧٨]، و«رعَف»[ط:٧٨]، و«يرعف»[ط:٧٩] مَعلُومٌ، يقال: رعَف بفتح العين يرعَف ويرعُف، وقيل: رعُف بضمِّها أيضاً، والرُّعافُ هو الدَّمُ بعَينِه، ورَاعُوفَة: البِئرُ نَذكُرُها.

٨٧٤- (ر ع ي) قوله: «فإذا رأيتَ رِعاءَ البَهْمِ»[م:١٠] ممدُودٌ مَكسُور الرَّاء، جمعُ راعٍ، قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ [القصص: ٢٣]، ويقال: رُعاة أيضاً بضمِّ الرَّاء وآخرُه هاءٌ.

قوله: «فمَا تَرَكْتُ أسْتَزِيدُهُ إلَّا إرْعَاءً علَيهِ»[م:٨٥] قال صاحبُ «العين»[العين ٢/٢٤١]: الإرْعاءُ: الإبْقاءُ على الإنسانِ، يريدُ إلَّا إبقاءً عليه؛ أي: لا أكثرُ عليه بالسُّؤالِ.

قوله: «كُلُّكُم رَاعٍ ومَسؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ» [خ:٨٩٣،م:١٨٢٩،ط:١٩٨٥بكير] أي: حافظٌ ومُؤتمَنٌ، وأصلُ الرَّعيِ: النَّظرُ، ومنه: رَعَيتُ النُّجومَ، وقال الله تعالى: ﴿لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ

---

(١) في (ت): بياض بمقدار أربع كلمات وكتَب فيه (بياض)، والحديثُ في باب قوله الله تعالى: ﴿وَيَوۡمَ حُنَيۡنٍ إِذۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡ كَثۡرَتُكُمۡ﴾ [التوبة: ٢٥]، والكلامُ تام ليس فيه سَقط، وإنما هو توهم من النَّاسخ.

(٢) انظر: (المخصص) ٢٧٩/١ ولم يعزلها له. وزاد في المطالع: قال: ويقال: رَعب فهو رَعِيب، ورُعب فهو مَرعُوب، قال غيرُه: ومثلُه بَهَت وبُهِت.

أَنظُرْنَا﴾[البقرة: ١٠٤]، وهذا يدُل أنَّ أصلَه النَّظرُ، قيل: مَعناه: حافِظْنا، وقيل: استَمِع منَّا، وارْعِني سَمعَك: اسْتمِع إليَّ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «تحتَ راعُوفَةِ البِئْر» بالفاءِ هي صخرةٌ تُترَك في أسْفلِ البئرِ عند حَفرِه نائيَةً ليَجلسَ عليها مُنقِّيه أو المائحُ متى احتاجَ، ونحوُه لأبي عُبيدٍ[الغريبين ٧٥٣/٣]، وقيل: بل هو حجَر على رأسِ البئرِ يَستَقي عليه المُستَقي، وقيل: حجَر بارزٌ من طَيِّها يقِفُ عليه المُستَقي والنَّاظرُ فيها، وقال غيرُهم: بل هو حجرٌ ناتِئٌ في بَعضِ البئرِ لم يُمكِن قَطعُه لصَلابتِه فتُرِك، وجاء في بَعضِ رِوَاياتِ البُخاريِّ: «رَعُوفَةٍ» [خ:٥٧٦٥] بغَيرِ ألفٍ، والمَعروفُ في اللُّغة الأُخْرى: أُرْعُوفة، ويقال: راعُوثَة بالثَّاءِ أيضاً.

قوله: «إنَّ الأُلى رغَّبوا علَينا» كذا جاء في رِوايَة القابسيِّ والنَّسفيِّ وجمهورِهم في حَديثِ أحمدَ بنِ عثمانَ في غَزوةِ الخنْدقِ بتَشديدِ الغَينِ المُعجَمة، وللأَصيليِّ مثلُه لكن بالمُهملة، وقد يكون وجْهُ هذا من الإرْجافِ والتَّفزيعِ والذَّعرِ، ووجْهُ المُعجمَةِ من الكَراهَةِ، وهي في رِوايَة غيرِهما: «رغَبوا» ومَعناه: كَرِهوا، وصوابُه روايةُ أبي الهَيثم: «بَغَوا علَينا»[خ:٤١٠٦] من البَغيِ، كما جاء في غَيرِ هذا البَابِ[خ:٢٨٣٧، م:١٨٠٢].

قوله: «فلعَلَّ بعضَكُم أن يكونَ أرْعَى له من بَعضٍ» كذلك جاء للأَصيليِّ عن المَروزيِّ/ [٢٩٤/١] في كتاب الأضاحي، وللمُستمليْ مِثلُه، ولغَيرِه: «أَوْعَى»[خ:٥٥٥٠]، كما جاء في غَيرِ هذا المَوضعِ [خ:٤٤٠٦،م:١٦٧٩]، وهو المُعرُوفُ؛ أي: أضبَطَ وأحفَظَ، وقد تقرُبُ الرِّوايةُ الأُخرى من معنَى هذه لكن هذه أشهَر وأعرَف.

وقَع في مُسلمٍ في حَديثِ الثَّلاثةِ أصْحابِ الغَار: «حتَّى كَثُرَتِ الأموال فارْتجعَت» كذا للطَّبريِّ، وهو وهمٌ، وصوابُه: «فارتَعَجت» وقد فسَّرناه[رع ج].

في حَديثِ ابنِ عمرَ في الفَضائلِ: «لن تُرَاعَ»[خ:٣٧٣٨] كذا للجَماعةِ، وللقابسيِّ: «لن تُرَعْ» بالجزمِ، وهو بعِيدٌ إلَّا على لغةٍ شاذَّة لبَعضِ العَربِ تجزِمُ بـ: «لن».

وفي الفَضائلِ: «ومَثلُ ما بَعثَني الله به -قوله:- فَسَقَوا ورَعَوا»[م:٢٢٨٢] كذا لكافَّتِهم، وفي كتابِ العِلمِ في البُخاريِّ:/ «وزَرَعُوا»[خ:٧٩] [ن/٢/١٩] والأَوَّلُ أوجَه، وفي رِوَاية بَعضِهم: «ووَعَوا»، وهو تصحِيفٌ ليس هذا مَوضِعه.

الرَّاء مع الغَين

٨٧٥- (ر غ ب) «والرَّغْباء إليك، والعَمَلُ»[م:١١٨٤،ط:٧٢٩] رويناه بفَتحِ الرَّاء وضَمِّها، فمن فتَح مدَّ، وهي رِوايةُ أكثرِ شيُوخِنا، ومن

ضمَّ قصر، وكذا كان عند بَعضِهم، ووقَع عند ابنِ عَتَّابٍ وابنِ عيسَى من شيُوخِنا معاً، قال ابنُ السِّكِّيت: هي لُغَتان كالنُّعمى والنَّعماء[1]، وقال بعضُهم: رَغْبى بالفَتحِ والقَصرِ مثل شَكْوى، وحكَى الوُجوهَ الثَّلاثة أبو عليٍّ القاليُّ، ومَعناه هنا: الطَّلبُ والمَسألةُ، قال شِمْر: رغَبُ النَّفسِ: سعةُ الأملِ وطلبُ الكثيرِ[2]، يقال: بسُكون الغينِ وفَتحِها، وبضَمِّ الرَّاء وفَتحِها، والرَّغبةُ أيضاً بالفَتحِ، ورَغِبت في الشَّيء طلَبتُه وأرَدتُه.

ومنه: «رغِبوا في مَالِه وجَمالِه»[خ:٤٥٧٤]، ورغِبتُ عنه: كرِهْته وتركتُه، ومنه: «مَن رَغِب عن أبيهِ فقد كفَر»[خ:٦٧٦٨،م:٦٢] أي: ترَك الانتِسابَ إليه وانتسَب لغَيرِه، ومثلُه: «كُفرٌ بكم أن تَرْغَبوا عن آبائِكُم»[خ:٦٨٣٠].

ومنه قولُه تعالى: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧]، وقولُه في الحديثِ في تَفسيرِ: «رَغبَةُ أحَدِكُم عن يَتيمَتِه»[خ:٤٥٧٤،م:٣٠١٨]، ومنه: «ما بي رَغْبةٌ عن دِينِك»[م:٢٤٧٣] بسُكون الغَينِ.

وقوله: «يُرغِّبُ في قِيامِ رَمضانَ»[م:٧٥٩، ط:٢٥١] أي: يحضُّ عليه، وقوله: «رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ»[خ:٦٥٢٢،م:٢٨٦١] أي: طَالِبين رَاجِين، وخَائفين فَزِعِين.

وقوله: «قدِمَت عليَّ أُمِّي رَاغِبَةً»[خ:٢٦٢٠، م:١٠٠٣]، وفي رِوَاية: «رَاغِبَةً أو رَاهِبَةً»[م:١٠٠٣]، قيل: مَعنَى «رَاغِبَةً»: طامِعَة طالبةً منِّي شيئاً، وقد رُوي في كتاب أبي داودَ[١٦٦٨]: «إنَّ أمِّي قدِمَت عليَّ رَاغِبَةً وهي مُشرِكَةٌ»، وفي غَيره من هذه الأُمَّهاتِ: «راغِمَة»[د:١٦٦٨] بالميمِ، قيل: كارِهَة، وقيل: هارِبَة، وقيل: راغِبَة عن الإسلامِ كارِهَة له، قيل: كانت أمُّ أسماءَ من الرَّضاعةِ، وقيل: بل أمُّها الَّتي وَلدَتها، وهي قُتَيلةُ بنتُ عبدِ العُزَّى قُرَشِيَّة، وهي أمُّ عبدِ الله بنِ أبي بَكرٍ أيضاً، فأمَّا أمُّ عائشَةَ وعبدِ الرَّحمن فأمُّ رُومَانَ، وأمُّ محمَّدٍ أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ، و«راغِبةً» ضَبطناه نصباً على الحالِ، ويصِحُّ فيه الرَّفعُ على خَبرِ مُبتدَأ محذُوفٍ.

٨٧٦- (ر غ ث) «وأنتم تَرْغَثُونها»[خ:٧٢٧٣] أي: الدُّنيا، مَعناه: ترضَعُونها، شاةٌ رغُوثٌ مُرضِع، ورغَثُ العَيشِ: سَعتُه وخِصبُه، وقيل: رغَث النَّاسُ فلاناً إذا اسْتَقصُوا ما عنده حتَّى نَفِد.

٨٧٧- (ر غ م) قوله: «وإنْ رَغِمَ أنفُ أبي ذَرٍّ»[خ:٥٨٢٧،م:٩٤]، و«رَغِم أنفُ مَن أدْرَك أبَوَيه»[م:٢٥٥١]، و«ترغيمٌ للشَّيطان»[ط:٤٠٩]، و«أرْغَم الله أنْفَه»[خ:١٢٩٩،م:٩٣٥]؛ أي: ذلَّ وخَزِي، كأنَّه لصِق بالرَّغام، وقيل: معناه: كره، وقيل: معناه: اضطَرَب، والرَّغْمُ أيضاً: المَساءَةُ

(١) انظر: (جمهرة اللغة) ٩٥٣/٢، (النهاية) ٢٣٧/٢.
(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١٢٢/٨.

والغضَبُ، ومنه «سُنَّة نبيِّكم وإن رَغِمْتُم» [م:١٢٤٤] أي: كرِهْتم، يقال: رَغَم بالفتح يرغُم بالضَّمِّ: ذلَّ، ورَغِم بالكسر يرغَم بالفتح أيضاً، والرَّغْم والرُّغْم والرِّغْم بالفتح والضَّم والكَسرِ: الذِّلَّةُ.

٨٧٨- (ر غ س) قوله: «إنَّ رجُلاً رَغَسَه الله مالاً» [خ:٣٤٧٨، م:٢٧٥٧] بسِينٍ مُهمَلة وتخفيفِ الغين؛ أي: أكثَره له ونمَّاه.

٨٧٩- (ر غ و) و«بَعِيرٌ له رُغاءٌ» [خ:٣٠٧٣، م:١٨٣١] ممدُودٌ صَوتُ البَعيرِ.

وقوله: «حتَّى عَلَتْ رَغوتُه» [م*:٢٠٥٥] الرَّغوة مَعلُومة، وهي ما على اللَّبن من صَبِّه في الإناءِ من فقَاقِيعِه، وما داخَل الرِّيحُ منه، وفيه لُغَات: رَغوة ورُغوة ورِغوة ورغاوة ورغاية.

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ

قوله في كتابِ الاعْتصامِ: «وأنتُم تَرْغَثُونَهَا أو تَلْغَثُونَهَا» [خ:٧٢٧٣] كذا وقَع فيه على الشَّك في اللَّام والرَّاء، والمَعروفُ بالرَّاء، وقد فسَّرناه قبلُ [رغ ث].

الرَّاء مع الفَاء/

٨٨٠- (ر ف أ) قوله: «فأَرْفَأْنَا إلى جَزيرَة» [م:٢٩٤٢]، و«أَرْفَئُوا» [م:٢٩٤٢]، الإرْفاءُ إدْناءُ السُّفنِ من الشَّطِّ، وحيث تُرسَى أو تُصلَح، وهو مَرفَأُ السَّفينة مَهمُوز مَقصُور، وهو مِينَاها أيضاً يُمدُّ ويُقصَر.

٨٨١- (ر ف ث) وقوله: «فلَم يَرْفُثْ ولم يَجْهَل» [خ:١٨٩٤، م:١١٥١، ط:٦٩٦]، و«إنَّ أخاً لكم لا يقولُ الرَّفَثُ» [خ:١١٥٥] أي: لا يأتي برَفثِ الكَلامِ وفُحشِه، رَفَث الرَّجلُ بفتح الفاء والرَّاء يرفِث ويرفُث بالكَسرِ والضَّمِّ رفْثاً بالسُّكون في المَصدرِ وبالفَتحِ الاسمُ[1]، وقد قيل: رفِث بكَسرِ الفاء يرفَث بالفتح، قال أبو مَروانَ بنُ سراج: وقد رُوِي: «فلم يَرفِث» بالكَسرِ، وأرْفَث أيضاً إذا أفحَش في كَلامِه، ويكون الرَّفَث: الجماعُ أيضاً، والرَّفَث ذكرُ الجِماعِ والتَّحدُّث به، وقيل: هو مُذاكرَة ذلك مع النِّساءِ، وقد اختُلِف في مَعنَى قوله تعالى:/ [ن/٢٠٢] ﴿فَلَا رَفَثَ﴾ [البقرة: ١٩٧] على التَّفاسير المُتقدِّمة، قال الأزهريُّ [تهذيب اللغة:٥٨/١٥]: هي كَلِمة جامِعةٌ لكلِّ ما يريدُ الرَّجل منَ المرأةِ.

٨٨٢- (ر ف د) قوله: «إلَّا النَّصرَ والرِّفادَةَ» [خ:٢٢٩٢] بكسر الرَّاء، ورِفادَة قُريش تعاوُنها على ضِيافَة أهلِ المَوسِمِ، وفي المِنحَة: «تَغْدو برِفْدٍ وتَرُوحُ برِفْدٍ» [مَن:٨٠٥٣]، الرِّفدُ: القَدَح الذي يُحتلَب فيه.

٨٨٣- (ر ف ر ف) قوله: «رأى رَفْرَفاً [١/٢٩٥] أخضَرَ سدَّ الأفق» [خ:٣٢٣٣] قيل: هو بِساطٌ، وقيل:

---

(١) كذا في (ت) و(م)، وفي (ف) و(غ): (في الاسم)، وفي (المطالع): (والاسم بالفتح).

هو واحِد، وقيل: جمعٌ واحِدَتُه رَفْرَفة[(١)].

٨٨٤- (ر ف ل) قوله: «وإذا أبو جَهل يَرفُل في النَّاس» كذا لابنِ ماهانَ؛ أي: يتبختَر، ولابنِ سُفيانَ: «يزُولُ»[م:١٧٥٢] أي: يكثِرُ الحركَة ولا يستَقِر على حالٍ، والزَّويلُ: القَلقُ، وهو هنا أشبَه، وتقدَّم في حرف الجيم لِروَاية من روَاه: «يَجُولُ»[الاختلاف].

٨٨٥- (ر ف ض) «لو أنَّ أُحُداً ارْفَضَّ»[خ:٣٨٦٢] معناه: انهَار وخرَّ وتفرَّق، وفي حَديثٍ آخر: «انفضَّ» بالنُّون وهو بمعنَى «انْقَضَّ»[(٢)][خ:٣٨٦٧] أيضاً، وفي حَديثِ الحَوضِ: «حتَّى يَرْفَضَّ عليهم»[م:٢٣٠١] أي: يسِيلَ، ومنه: ارفضَّ الدَّمعُ إذا سالَ، وقوله: «فَيَرْفِضُهُ»[(٣)][خ:١١٤٣] أي: يترُكه، وكذلك: «يَرْفُضُون ما بأيْدِيهِم»[م:٢٨٩٩] أي: يترُكُونه.

٨٨٦- (ر ف ع) قوله: «وكَانَ مِن رُفَعَاءِ أصْحَابِ محمَّدٍ ﷺ»[م:٨١٤] أي: من جِلَّتهم وفُضلائهم، من الرِّفْعةِ.

وقوله: «فرَفَعْتُ[(٤)] فرَسي»[خ:١٨٢١،م:١١٩٥] أي: حثَثتُها، والسَّير المَرفوعُ دون الجَري وفوقَ المَشيِ، و«رفَع رسولُ الله ﷺ مَطِيَّتَه ورَفَعْنا»[م:١٣٦٥]، كلُّه منه، وقولُه في خَبرِ أبي ذَرٍّ: «فَارْتَفَعْتُ حِينَ ارْتَفَعْتُ كأنِّي نُصُبٌ»[م:٢٤٧٣] يحتَمِل معنى: قُمْت، وقيل: مَعناه: حين ارتفع عنِّي؛ أي: تُركتُ.

وقوله: «رفعَ الحديثَ»[خ:٥٦٨٠،م:٩٤٤] مَعناه: أسنَده إلى النَّبيِّ ﷺ، وهو الحديثُ المَرفوعُ عنه، ورفَعتُ الخبر أذعْتُه، ورفَعتُه إلى الحاكمِ قدَّمتُه.

٨٨٧- (ر ف غ) وفيها ذكر: «الرُّفْغ» و«الرُّفْغَين»[ط*:١٨٧٧] بضمِّ الرَّاء، ويقال: بفَتحِها أيضاً، والفاء ساكِنة والغَين معجمة، هما أصْلا الفَخذَين ومجتمَعُهما من أسفلِ البَطنِ، ومنه: «إذا التقَى الرُّفْغان وجَب الغَسلُ»، ويقال أيضاً: الرُّفْغان في غيرِ هذا الحَديثِ الإبْطَانِ، وقيل: أصُولُ المغَابِن، وأصلُه ما يَنطَوي من الجَسدِ فكلُّها أرْفاغٌ.

٨٨٨- (ر ف ف) قوله: «وما في رَفِّي ما يأكُله ذو كَبِدٍ»[خ:٦٤٥١]، و«شطرُ شَعيرٍ في رفٍّ لي»[خ:٣٠٩٧]، الرَّفُّ: خشَب تُرفَع عن الأرضِ في البيتِ يُوقَى[(٥)] عليه ما يُرفَع، وهو الرَّفرَفُ أيضاً، والرَّفرفُ أيضاً: المَجلِسُ والبِساطُ والفُسطاطُ والفِراشُ.

---

(١) زاد في (ف) و(غ): (قال ثابتٌ: الرَّفرَفُ فضلُ الحجَلَةِ عن السَّرير، وهذا بيِّن) إلا أن في (غ): (فضل الكلة)، وليس في (ف): (عن السرير)، وهذا النَّص بحرفه في (المطالع).

(٢) في (ف) و(غ) وهامش (م): (ارفَضَّ).

(٣) قال ابن حجر بكسر الفاء ويقال بالضم (الفتح ١٢/٤٤٤).

(٤) في (م) و(غ): (يرقى)، وفي (ف): (يرمى)، وما أثبته من (ت) وهو موافق (للمطالع).

(٥) في (ف) و(غ) وهامش (م): (ارفَضَّ).

٨٨٩- (ر ف ق) قوله: «إنَّ الله رَفيقٌ يحبُّ الرِّفْق»[خ:٦٩٢٧،م:٢٥٩٣،ط:١٨٢٣] والرِّفقُ في صِفات الله تعالى وأسمائه بمعنَى اللَّطيف الذي في القُرآنِ، والرِّفق واللُّطفُ: المُبالغَة في البرِّ على أحَسنِ وجُوهِه، وكذلك في كلِّ شَيءٍ، وكذلك الرِّفقُ، والرِّفقُ في كلِّ أمرٍ أخذُه بأحَسنِ وجُوهِه وأقربِها، وهو ضِدُّ العُنفِ، ومنه في الحَديثِ: «إنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأَمْرِ كُلِّه»[خ:٦٠٢٤،م:٢١٦٥]، وقوله: «يَسْتَرْفِقُه»[خ:٢٧٠٥، م:١٥٥٧] أي: يطلُب منه الرِّفق والإحْسانَ.

وقوله «في الرَّفِيقِ الأَعْلَى»[خ:٣٦٦٩] بفَتحِ الرَّاء، و«معَ الرَّفيقِ»[م:٢١٩١]، و«اللهُمَّ الرَّفيقَ الأَعْلَى»[خ:٤٤٦٣،م:٢٤٤٤،ط:٥٧٤]، و«ألحِقْني بالرَّفيقِ الأَعْلى»[خ:٥٦٧٤،ط:٥٧٣]، قيل: هو اسمٌ من أسماءِ الله تعالى، وخطَّأ هذا الأزهريُّ [تهذيب اللغة ٩/١٠١]، وقال: بل هم جماعَةُ الأنبياءِ، ويُصحِّحه قولُه في الحَديثِ الآخَر: «﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَحَسُنَ/أُوْلَـٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النِّساء: ٦٩]»[خ:٤٥٨٦،م:٢٤٤٤]، وهو يَقَع للوَاحدِ والجميعِ، وقيل: أراد رِفق الرَّفيق، وقيل: أراد مُرتَفقَ الجنَّة، وقال الدَّاوديُّ: هو اسمٌ لكُلِّ سَماءٍ، وأراد «الأعلى»؛ لأن الجنَّة فوقَ ذلك، ولم يَعرِف هذا أهلُ اللُّغةِ، ووَهِم فيه، ولعلَّه تصحَّفَ له من الرَّفيع، وقال الجَوهريُّ[(١)]: الرَّفيق أعلى الجنَّة.

قوله: «فقَطعتُهما[(٢)] مِرفَقَتَينِ»[م*:٢١٠٧] بكَسرِ الميمِ، أي: «وِسادَتَين»[خ:٥٩٥٤،م:٢١٠٧]، كما جاء في الحديثِ الآخَر، وأمَّا المَرفَق من اليدِ وهو طرَفُ عظمِ الذِّراع ممَّا يلي العَضُد فبفَتحِ الميم، وقيل: بكَسرِها.

وقوله في المِرْفَقَتَينِ: «فكان يَرْتَفِقُ بهما في البَيت»[م:٢١٠٧] يحتَمِل أن يكون بمعنَى يتَّكِئُ من المَرْفقِ، وأن يكون منَ الرِّفق؛ أي: ينتَفِع.

وفي الأذان وَصْفُه ﷺ: «وكان رَحِيماً رَفِيقاً»[خ:٦٢٨] كذا رواه القابسيُّ بالفَاءِ، وللأَصيليِّ وأبي الهَيثمِ وغيرِهما[(٣)]: «رقيقاً»[م:٦٧٤] بالقافِ أوَّلاً، وهو مُتقارب المَعنَى، من رِقة القَلبِ ورِفقه بأُمَّته وشَفقَته عليهم، وقد وصَفه اللهُ/ [ن/٢١/٢] تعالى بذلك فقال: ﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

قوله: «رُفْقَة»[خ:٤٢٣٢،م:٢٤٩٩]، و«الرِّفاق» [ط:٨٥٩]، يقال: رُفقة ورِفقة، وهي الجماعَةُ تسافِر، والجمعُ رِفاق، وأنكر ابنُ مَكيٍّ[(٤)] أن يكون جمعاً، قال: وإنَّما هو جمعُ رَفِيقٍ، ولم يقل شيئاً، هو جمعُ رَفيق وجمعُ رِفقة، وإنَّما سُمِّيت الرُّفقة من المُرافَقة، والرِّفاقُ أيضاً [٢٩٦/١]

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٩/١٠٠. ولم أجده في (الصحاح).

(٢) كذا في (ت) و(م)، وفي (ف): (فقطعهما)، وفي (غ): (فقطعتها)، وفي نُسخَتنا من مُسلمٍ: (فجَعلتُه).

(٣) كذا في (ت) و(م)، و(المطالع)، وفي (ف): (بالفاء وأبو ذَرٍّ للأصيليِّ وأبي الهيثمِ، ولغَيرِهما)، ونحوه في (غ) غير انفه (وأبو ذرٍّ والأصيلي... ولغيرهم).

(٤) انظر: (تثقيف اللسان) ص٢٢٩.

مَصدرٌ كالمُرافَقةِ، والرَّفيقُ للواحِدِ والجَمعِ.

٨٩٠- (ر ف هـ) قوله: «فلمَّا أصابَتْهُم الرَّفاهِيَّة»[خ:٤٨٢١،م:٢٧٩٨] أي: رغَدُ العَيشِ، وقوله: «فتَرفَّه عنه قومٌ» كذا لابن السَّكن، وفي روايةِ البَاقينَ: «فتَنزَّه»[خ:٦١٠١]، وهو مُتقارب المَعنَى، تَرفَّهوا: رفَعوا أنفُسَهم عنه، وتَنزَّهوا: بعُدوا عنه، وكلُّه بمعنًى: تجنَّبوه.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في كتابِ التَّوحيدِ: «وقال مجاهدٌ: العمَلُ الصَّالحُ يرفَعُ الكَلِمَ الطَّيِّبَ»[خ:٩٧/٢٣] كذا لهم، وعند الأَصيليِّ: «يرفَعه الكَلِم الطَّيِّب»، والقَولانِ مَرويَّان عن مجاهدٍ وغيرِه في كتُب التَّفسيرِ[١]، وهلِ الهاءُ في «يرفَعه» عائدَة على «الكلِمِ الطَّيِّب» أو «العَملِ الصَّالحِ»، وقيل: عائدَة على الله تعالى هو يرفَع العَمل الصَّالح.

وقوله في (بابِ شَرِكَة اليَتِيمِ) في تَفسيرِ الآيَةِ: «رَغبَة أحدِكم عن يَتيمَتِه» كذا لأبي الهيثَمِ، وعند القابسيِّ والنَّسفيِّ: «رَغبَة أحدِكُم ليتيمَتِه[٢]»[خ:٢٤٩٤]، معنى ذلك في الرِّوايتين كراهِيَة، وعند الباقين: «رَغبَة أحدِكُم بيَتِيمَتِه»، والأوَّل أوجَه، وهو المعروف.

في مَوتِ مَيمُونةَ قوله: «فإذا رَفَعتُم نَعْشَها فلا تُزَعزِعُوها وَارْفُقوا»[خ:٥٠٦٧]، وعند السَّمرقنديِّ: «وَارفَعوا»، والأوَّل أشبَه.

وقوله: «وأنتُم تَرغَثُونَها أو تَلْغَثُونَها» [خ:٧٢٧٣] كِلاهما بثاءٍ مُثلَّثة، المَعروفُ في هذا الرَّاء دون اللَّام؛ أي: ترضَعونَها، وقد تقدَّم قبلُ[رغ ث] [٣].

وقوله في حَديثِ عُكَّاشَةَ رضي الله عنه: «فرُفِعَ لي سَوادٌ عَظِيمٌ»[خ:٥٧٠٥،م:٢٢٠] كذا عند مُسلِمٍ وابنِ السَّكن، ومعناه: أُظهِر لي، وقد يحتَمِل أن يكون ظهَر له في مَكانٍ مُرتَفع، ويعضُدُه الحديثُ الآخرُ: «يجيء يومَ القِيامَة على تَلٍّ»[حب:٦٤٧٩]، و«على كَوْمٍ»[حم:٣٤٥/٣]، ولبقِيَّة رُوَاة البُخاريِّ في (باب الكَيِّ): «فوَقَع في» بالوَاو والقافِ وبعده «في»، وله معنًى أيضاً؛ أي: دخَل فيهم بَغتَة على غيرِ انتظارٍ ومُقدِّمةٍ.

وقوله في التَّفسير: «﴿بِكُلِّ رِيعٍ﴾ [الشعراء: ١٢٨] الرِّيعُ: الارْتِفاعُ منَ الأرضِ» كذا للقابسيِّ وعبدُوسٍ وأبي ذَرٍّ، وللأَصيليِّ: «الأَيْفاعُ» [خ:١١١/٦ قبل:٤٧٦٨]، جمعُ يفاع؛ وهو المُرتفع منَ الأرضِ أيضاً، وعند النَّسفيِّ: «الأرْياع» جمعُ ريعٍ، وقد ذكَره البُخاريُّ بعد ذلك، وكلُّه

(١) انظر: (معاني القرآن) للزجاج ٢٦٥/٤، (زاد المسير) ٥٠٧/٣.

(٢) في (ت) و(ف): (أحدكم يتيمته)، إلا أن في (ف): (أحدهم)، وفي (م) و(غ): (بيتيمته)، وكذا اختلف في الآتية؛ ففي (ت) و(م): (بيتيمته)، وفي (غ): (ليتيمته)، وفي (ف): (يتيمته)، وكذا اختلفت نسخ (المطالع).

(٣) هذه الفقرة جاءت هنا في غير موضعها وقد سبقت في بابها، فلذلك حذَفها ناسخ (ف) و(غ) تبعاً للمطالع.

صوابٌ بمعنىً، وكذلك ريع جمعُه رِيَعَةٌ، وأرْياعٌ واحدُه رِيْعَة.

قوله: «لكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ يُرفَع له»[م:١٧٣٦] كذا جاء للعذريِّ في حَديثِ زُهير بنِ حَرْبٍ، ولغَيرِه: «يُعرَف به»[خ:٣١٨٧،م:١٧٣٥]، وهو المَعروفُ في غَيرِه من الأحاديثِ.

وفي بابِ: المِعرَاجِ: «ثمَّ رُفِعَت لي سِدرَةُ المُنتَهى»[خ:٣٨٨٧] كذا للأَصيليِّ وأبي ذَرٍّ، ولغَيرِهما: «ثمَّ رُفِعْتُ[1] إلى سِدرَة المُنتَهى».

في حَديثِ صيدِ المُحْرِمِ: «فلمَّا اسْتيقَظ طلحةُ وَفَّق مَن أكلَه»[م:١١٩٧] كذا لكافَّة شيُوخِنا؛ أي: قال له: وُفِّقت، صوَّبَ له فعلَه، ورواه بعضُهم: «رفَق» بالرَّاء، والأوَّل الصَّوابُ.

وفي حَديثِ ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه: «إذْنك عليَّ أن تَرفَع الحِجابَ» كذا قُيِّد عن الجَيَّانيِّ، ولغَيرِه: «يُرفَع»[م:٢١٦٩]،/ وهو الصَّوابُ.

الرَّاء مع القَاف

٨٩١- (ر ق أ) قوله: «فمَا رقَأَ الدَّمُ»[خ:٣٤٦٣،م*:١١٣] أي: ارتفَع جريُه وانقطَع مهموز، وكذلك قولها: «لا يَرقَأُ لي دَمْع»[خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠] أي: لا ينقَطِع، و«كنتُ رقَّاءً على الجِبالِ»[خ:٥٤٩٢] أي: صعَّاداً عليها.

(١) قال الحافظ في (الفتح) ٢١٢/٧: كذا للأكثر، وللكُشْمِيهني: (رُفِعَت).

٨٩٢- (ر ق ب) قوله: «ما تعُدُّون الرَّقوب فيكم؟ -بفتح الرَّاء- قُلنا: الذي لا يُولَد له، فقال: ليس ذلك بالرَّقوبِ، ولكنَّه الَّذي لم يُقدِّم من ولَدِه شيئاً»[م:٢٦٠٨] أجابوه بمُقتَضى اللَّفظةِ في اللُّغةِ، فأجابهم هو بمُقتَضاها في المَعنَى في الآخِرَة؛ لأنَّ من لم يعِشْ له وُلْدٌ يأسَف عليهم، فقال: بل يجِبُ أن يُسمَّى بذلك ويأسَف من لم يجِدْهم في الآخِرَة لما فاتَه من أجرِ تَقديمِهم بين يدَيه، وأصِيبُ بذلك، وهذا من تَحويلِ الكَلامِ إلى معنىً آخر، كقوله في: «الصُّرَعَة»[2][خ:٦١١٤،م:٢٦٠٩،ط:١٦٦٨]، و«المحرُوبُ من حُرِب[3]»[ش:٣٥١٦٢].

وقوله: «ارقُبُوا محمَّداً في أهلِ بَيتِه»[خ:٣٧١٧] أي: احفَظُوه، وقيل: في تَسمِيَته تعالى: ﴿رَقِيبًا﴾[النساء: ١] أي: حافظاً، وقيل: عليماً، ومَعناهُما في حقِّ الله تعالى واحدٌ، وإنَّما يختَلِف في حقِّ الآدميِّ، فإنَّ الرَّقيبَ: الحافظُ للشَّيءِ ممَّن يغتَفِلُه، ولا يصحُّ هذا في حقِّه تعالى. [٢٩٧/١]

وقوله: «ولم ينسَ حَقَّ الله في رِقَابِها»[خ:٢٣٧١،م:٩٧٨،ط:٧٣٤] يعني الخيلَ، قيل: هو حُسْن مِلكَتِها وتعَهُّدها، وأنْ لا يحمِّلها ما لا

(٢) في (ف) و(غ): (كقوله: «المُفلِسُ... من يأتي يوم القيامة...»[م:٢٥٨١] الحديثَ)، وهذا النَّص من (المطالع).

(٣) زاد في هامش (م): (دينه)، وهي في ضِمن النَّص في (ف) و(ق)، ولعلها من (المطالع).

تُطيق ويَجهَدها، وقيل: هو الحملُ عليها في السَّبيلِ.

وذكر: «الرُّقْبى»[خت:٣٠/٥٥] بضَمِّ الرَّاء وسُكون القافِ بعدها باءٌ بوَاحِدة مَقصُورةٍ، هي عندنا هِبَةُ كلٍّ واحدٍ من الرَّجلين للآخرِ شيئاً بينهما إذا مات، على أن يكون لآخرِهما موتاً، وقيل: هي هِبةُ الرَّجل للآخرِ شَيئَه، فإن مات وهو حيٌّ رجَع إليه شيئُه، سُمِّي بذلك؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما/ يرقُب موتَ صاحِبِه. [ن/٢٥/٢٢]

٨٩٣- (ر ق ت) قوله: «في الرِّقَةِ رُبعُ العُشْرِ»[خ:١٤٥٤] هي الفِضَّة مَسكُوكَةً أو غيرَ مَسكُوكةٍ، وجَمعُها رِقاق ورِقَات، وأصلُها عند بَعضِهم الواو، وهو اسمٌ مَنقوصٌ(١).

٨٩٤- (ر ق م) قوله: «كالرَّقْمَة في ذِراعِ الحِمَار»[خ:٦٥٣٠،م:٢٢٢] هي كالدَّائرَةِ فيه(٢).

وذكر: «الرَّقِيم»[خت:٦٤/٥٢]، فقيل في رَقيمِ أصْحابِ الكَهفِ: إنَّه اسمُ قريَتِهم، وقيل: إنَّه لوحٌ كانت فيه أسماؤُهم مكتُوبَة(٣)، والرَّقيمُ: الكِتابُ، ومنه قوله في تَسوِيَة الصُّفوفِ: «حتَّى يدَعَها كالقِدْحِ أو الرَّقيم»(٤) أي: السَّهم المقوَّم، والسَّطر المَكتُوب.

وقوله: «كان يزيدُ في الرَّقم»[مق:٦٠] بفَتحِ الرَّاء؛ أي: الكتابِ، يريدُ رقْمَ الثِّيابِ وما يُكتَب عليها من أثمَانِها، وهذه عِبارَةٌ يَستَعمِلها المُحدِّثون فيمن يكذِبُ ويزيدُ في حَديثِه ويَستَعيرُون له، مثلُ التَّاجرِ الَّذي يكذِبُ في رقُومِه ويبيعُ علَيها.

٨٩٥- (ر ق ق) قوله: «ما رأى رَغِيفاً مُرَقَّقاً»[خ:٥٤٢١] أي: مليَّناً محسَّناً، كخبزِ الحُوَّارَى وشِبهِه، والتَّرقيقُ: التَّليينُ، ولم يكن عندَهم مَناخِلُ، يقال: جارِيَة رَقْراقةُ البَشرةِ؛ أي: برَّاقة البَياضِ، وقد يكون المُرقَّق الرَّقيقَ المُوسَّع، والرَّقاقُ: ما لَانَ من الأرضِ واتَّسَع.

وقوله: «من رَقيقِ الإمَارَةِ»[خ:٦٩٤٩] أي: إمَائِها المُتَّخذَةِ لخِدمَة المُسلِمين، وهي فَعِيل بمعنَى مَفعُول؛ أي: مَرقُوق، والرِّقُّ العبُوديَّة.

وقوله: «فشُقَّ من صَدرِه إلى مَراقِّ بَطنِه»[خ*:٣٢٠٧،م*:١٦٤] فسَّره في الحَديثِ الآخر: «إلى أسْفَله»[م:١٦٤]، وهو ما رقَّ من الجِلْد هناك من الأرفاغِ، واحدها مَرَق.

وقوله: «أتاكم أهلُ اليَمنِ...ألينُ قلوباً وأرَقُّ أفئِدَة»[خ:٤٣٨٨،م:٥٢]، ويُروَى: «أضعَفُ قلوباً»[خ:٤٣٩٠،م:٥٢] الرِّقَّة واللِّين والضَّعف هنا كلُّه بمعنىً مُتقارب، وهو ضِدُّ القَسوَةِ الَّتي وَصَفَ بها غيرَهم في الحديثِ، والإشارةُ بذلك كلِّه لسُرعة إجابَتِهم وقبُولِهم للإيمانِ ومحبَّتِهم

(١) زاد في المطالع: وأصلُها وِرْقةٌ كعِدَةٍ وزِنَةٍ.

(٢) زاد في هامش (م) وفي (ف) و(غ): (وقيل: هي شِبه الظُّفر يكون في ذِراع الدَّابة)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في المطالع: وقيل: اسمُ كَلبِهم.

(٤) هكذا يروى هذا الحديث في كتب اللُّغة، ورواه ابنُ حِبَّان (٢١٦٥) والبزَّار (٣٢١٥) وغيرهما: «مثل القدح أو الرمح».

الهُدَى، كما كان من مُسارَعة جماعةِ الأنصارِ لقبُولِ الإيمانِ وما جاء به ﷺ ونَصرِهم له، وفرَّق بعضُ أربابِ المَعاني بين اللِّين في هذا والرِّقَّة، وجعَل اللِّينَ والضَّعفَ ممَّا تقدَّم ذكرُه، والرِّقَّة عِبارَةٌ عن صَفاءِ باطنِ القَلبِ -وهو الفُؤادُ- وإدراكِه من الحقِّ والمَعرفَة ما لا يُدرِكُه مَن ليس قلبه كذلك، وإنَّ ذلك مُوجِب لـ: «لين» قُلوبِهم وسُرعةِ إجابَتِهم، وقيل: يجوزُ أن تكون الإشارَة بلين القَلبِ وضَعفِه إلى خَفضِ الجَناحِ، وحُسنِ العِشْرةِ، وبرِقَّة القَلبِ إلى الشَّفقةِ على/ الخَلقِ والعَطفِ عليهم والرَّحمة.

وفي صِفَة النَّبيِّ ﷺ: «وكان رَقيقاً رَحِيماً»[م:٦٧٤] من رِقَّة القَلبِ والشَّفقةِ بالأُمَّة، وكذا في وَصْفِ أبي بَكرٍ رضي الله عنه[خ:٦٨٧،م:٤١٨] من رِقَّة القَلبِ وكَثرةِ البُكاء، كما بيَّنه في الحَديثِ نَفسِه.

٨٩٦- (ر ق ي) قوله: «لا رُقْيَة إلَّا من كذا»[خ:٥٧٠٥،م:٢٢٠]، و«من أنبأك أنَّها رُقْيَة» [خ*:٢٢٧٦،م*:٢٢٠١] بسُكونِ القافِ وضَمِّ الرَّاء، و«نهَى...عن الرُّقى»[م:٢١٩٩]، و«أباح الرُّقى ما لم يكُن فيه شِرْك»[م*:٢٢٠٠]، مَقصُور كلُّه بضَمِّ الرَّاء، و«رَقاهُ بفاتِحَة الكِتابِ»[خ*:٥٠٠٧،م:٢٢٠١] بفَتحِ القاف في المَاضِي، و«كان يَرقِي»[خ:٥٧٤٤، م:٢١٩١] و«أنا أَرْقِي»[خ*:٢٢٧٦،م:٢١٩٩] بكَسرِها في المُستَقبل، و«رَقِيتُه أنا»[م:٢٢٠١] بكَسرِها، كذا هو من الرُّقى، وهو كلُّه بمعنَى عوَّذته غير مُهموزٍ.

فأمَّا قوله: «فرَقِيَ على الصَّفا»[م:١٢١٨، ط*:٨٦٧بكير] فبِكَسرِ القافِ في المَاضِي، وفَتحِها في المُستَقبَل، وكذا ضَبَطناه عن القاضي التَّميميِّ في «الصَّحيحِ» وعن كافَّة شيُوخِنا في «الموطَّأ» في قَولِه: «فرَقِي»[خ:٢٣٦٣،م:٢٢٤٤،ط:١٧١٦] في حَديثِ ساقي الكَلبِ، وضَبَطناه عن ابنِ حَمدِينَ وابنِ عتَّابٍ فيه: «فرقَى» بفَتحِ القافِ، وكذلك عن عامَّةِ شيُوخِنا في «الصَّحيحِ»، وكِلاهما مَقُول، وفتحُ القافِ مع الهمزِ لُغَة طَيِّء، والأُولى أشهَر وأعرَف. [١/٢٩٨]

وكذلك قوله: «فرَقِي المِنبَر»[خ:٤١٩، م:١٧٥٩]، و«فرَقِيت على ظَهر بيتٍ»[م:٢٦٦] وكلُّه بكَسرِ القافِ بمَعنَى: صَعِد، وكلُّه غيرُ مَهمُوزٍ أيضاً، وهذا كما قالوا: تَوِي وتوَى، وثوِي وثوَى.

و«رَقَأَ الدَّمُ» مَهمُوز تقدَّم[ر ق أ]، وكذلك الدَّمعُ[ر ق أ].

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في الكُهَّان في حَديثِ يونسَ في كتابِ مُسلمٍ من رِوايَة السَّمرقنديِّ والسِّجزيِّ: «ولكنَّهم يُرقُّون فيه ويَزِيدُون» كذا الرِّوايَةُ عنهما بضَمِّ الياءِ وفَتحِ الرَّاء وتَشديدِ القافِ،

وعند الجَيَّانيِّ: «يَرقُون»[م:٢٢٢٩] بفَتحِ الياءِ والقافِ مُخفَّفة، قال بعضُهم: صوابُه: «يَرْقَون» بفتحِ الياء وسُكونِ الرَّاء وفَتحِ القافِ، وكذا ذكَره الخَطَّابيُّ[غريب الحديث ٦١٢/١]، ومعناه معنَى قوله: «يَزيدُون»، قيل: يقال: رَقِي فُلان/ على الباطلِ؛ أي: رَفعَه، وأصلُه من الصُّعودِ؛ أي: يدَّعُون فيها فَوْق ما سَمِعوا، وقد تصحُّ الرِّواية على تَضعيفِ هذا الفِعل وتَكثيرِه، وقال بعضُهم: لعلَّه: «يُزَرِّفون» أو «تُزَرِّفون»، والزَّرفُ والتَّزرِيفُ: الزِّيادةُ.

وفي التَّفسيرِ: «﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ﴾[الحج: ٩] مُستكبِرٌ في نَفسِه، عِطفُه: رقبَتُه»[خت:٦١/٨١] كذا قاله البُخاريُّ(١).

وفي (بابِ غَزوِ المَرأةِ في البَحرِ): «فرَقَصَت بها دابَّتُها فسَقَطَت» كذا في كتابِ الطَّرابلسيِّ؛ أي: قَمَصَت، ولسائرِ رُواة البُخاريِّ: «فوَقَصَت بها»[خ:٢٨٧٧] بالوَاوِ، ولا يصِحُّ إلَّا أن تَجعَلَ الباء زائدَةً؛ أي: كسَرَتها.

(١) بل نقله من قول مجاهد معلقاً، ووصله ابن جرير الطبري في (تفسيره) ٥٧٣/١٨ وروى نحوه عن قتادة، وقال بعد أن ذكر أقوالاً أخر: وهذه الأقوال متقاربات المعنى، وذلك أنَّ من كان ذا استكبارٍ فمن شأنه الإعراض عما هو مستكبر عنه ولّي عنقه عنه والإعراض، والصَّوابُ من القول في ذلك أن يقال: إنَّ الله تعالى وصف هذا المخاصم في الله بغير علم أنه من كبره إذا دُعي إلى الله أعرض عن داعيه ولوى عنقه عنه ولم يسمع ما يقال له استكباراً.

الرَّاء مع السِّين

٨٩٧- (ر س ل) قوله: «فيَبِيتُون في رِسْلِها»[خ:٥٨٠٧] بكَسرِ الرَّاء لا غير، هو اللَّبنُ، وقد فسَّره في الحَديثِ[خ:٣٩٠٥]، وكذلك قولُه: «ابْغِنا رِسلاً»[خ:٣٠١٨] أي: هيِّئه لنا واطْلُبه، والرَّسَلُ بفتح الرَّاء: ذواتُ اللَّبنِ، وقال ابنُ دُرَيد(٢): الرَّسَل بفتح الرَّاء والسِّين: المالُ من الإبلِ والغَنمِ، وقال غيرُ واحدٍ: الرَّسَلُ بفتح الرَّاء والسِّين الإبلُ ترسَل إلى الماءِ.

وقوله: «إلَّا مَن أعطَى من رسلها ونَجدَتِها»[حم:٤٨٩/٢] روِي بالكَسرِ ورُوي بالفَتحِ، قال ابنُ دُرَيد[الجمهرة ٧٢٠/٢]: وهو أعلى؛ أي: في الشِّدَّةِ والرَّخاءِ، وبالكَسرِ من لبَنِها، وقيل: في سِمَنِها وهُزالِها، وقيل: «رسلها» وقت هُزالها وقِلَّة لَحمِها، و«نَجدَتِها» سِمَنِها، وقيل: «إلَّا من أعْطاها في رسلِها» أي: بطِيبِ نَفسٍ منه.

وقوله: «على رِسْلِكَ»[خ:٢٢٩٧،م:٢٤٠٣]، و«عَلى رِسْلِكُما»[خ:٢٠٣٥،م:٢١٧٥]، و«على رِسْلِكُم»[خ:٥٦٧،م:٦٤١،ط:٤٩١]، بكسر الرَّاء في هذا وفتحها معاً، فبكَسرِها على تُؤدَتِكم، وبالفتح من اللِّينِ والرِّفقِ، وأصلُه: السَّيرُ اللَّين، ومَعنَاهما مُتقَارب، وقيل: هما بمعنىً من التُّؤَدَة وتَركِ العجَلةِ، وقوله: «يأتُوني أرْسَالاً»[خ:٤٢٣١،م:٢٥٠٣]

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٧٢/١٢-٢٧٣.

أي: أفواجاً طائفة بعد أُخرَى.

وقوله: «ضَمَّه ضمَّةً...أدْرَكه الموتُ فأرْسَلَني»[خ:٣١٤٢،م:١٧٥١،ط:٧٤٩] أي: خلَّاني وأطلَقَني، ومثلُه قوله: ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ﴾[طه: ٤٧]، وليس من الرِّسالة، وسُمِّي الرَّسولُ رسُولاً من التَّتابعِ؛ لتتابعِ الوَحيِ ورِسالَة الله إليه، والرَّسُولُ لفظٌ يقعُ على المُذكَّر والمُؤنَّث، والواحدِ والجميعِ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[الشعراء: ١٦].

٨٩٨- (ر س غ) قوله: «ووضَع يدَه على رُسغِه الأَيْسرِ»[خت:١/٢٧] بضمِّ الرَّاء، وهو مَفصِلُ/ ما بين الكفِّ والسَّاعدِ، ويقال: بالسِّين والصَّاد، ويقال: لمجتَمع السَّاق مع القَدمِ.

٨٩٩- (ر س ف) «يرسف في قيُودِه»[خ:٢٧٣١] بضَمِّ السِّين، ويقال: بكَسرِها، والرَّسْفُ بفتح الرَّاء وسكون السِّين، والرَّسيف والرَّسفان: مِشيَة المُقيَّد.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في حَديثِ ابنِ الأكْوعِ: «راسُونا بالصُّلح» كذا عند الطَّبريِّ بسِينٍ مَضمُومةٍ مُشدَّدة، ولغَيرِه: بفَتحِ السِّين مخفَّفة، وعند العُذريِّ: «راسَلُونا»[م:١٨٠٧] بلَامٍ زائدَة من المُراسلَة، ولبَعضِهم عن ابنِ ماهانَ: «واسُونا» بالوَاوِ، وهذه الوُجوهُ الأُوَّل كلُّها صَحيحة، يقال: رسَّ الحديثَ يَرُسُّه إذا ابتَدَأه، ورسَستُ بين القومِ أصلَحتُ بينهم، ورسَا الحديثَ لك رَسْواً ذَكَرَ لك منه طرَفاً، وأمَّا: «واسُونا» فلا وَجْه له ها هنا.

الرَّاء مع الشِّين

٩٠٠- (ر ش ح) قوله: «يقُوم أحدُهم في رَشْحِه»[خ:٤٩٣٨،م:٢٨٦٢] أي: عَرقِه، وبكَسرِها للأَصيليِّ وهو الاسمُ، والفَتحُ هنا أوجَه.

وفي صِفَة أهلِ الجنَّةِ: «ورَشْحُهم المِسْكُ» [١/٢٩٩] [خ:٣٢٤٥،م:٢٨٣٤] أي: عَرقُهم، وفي ثُفلِ طَعامِ أهلِ الجنَّةِ: «رَشْحٌ كرَشْحِ المِسْكِ»[م:٢٨٣٥] مِثلُه يريدُ في الرَّائحةِ.

٩٠١- (ر ش د) قوله: «قد رَشَدْتَ»[خ:٣٥٢٢] أي: وُفِّقتَ للصَّوابِ وهُدِيتَ، ومنه: «وإرشادُ الضَّالِّ»[س:١١٣٦٢ك] أي: هِدايَته للطَّريقِ، يقال منه: رَشِد يرشَد رَشَداً، ورشَد يَرشُد، رُشْداً ورَشَاداً(١).

٩٠٢- (ر ش ق) قوله: «رَشَقوهُم بالنَّبْل رَشْقاً»[خ:٢٩٣٠،م:١٧٧٦] بفَتحِ الرَّاء وهو المَصدرُ(٢)،

(١) زاد في (ف) و(غ): (وهو الرَّشد والرُّشد والرَّشاد)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (ف) و(غ): (وبكسرها للأَصيليِّ وهو الاسم، والفتحُ هنا أوجَه)، وكذا في (المطالع).

ومنه: «لهي أشدُّ عليهم من رَشْق النَّبل» [م*:٢٤٩٠] بالفَتحِ، وقوله: «ورمُوهم برِشقٍ من نَبلٍ»[م:١٧٧٦] بكَسرِ الرَّاء، وهي السِّهامُ إذا رُمِيت عن يدٍ واحدَةٍ لا يتقدَّم شيءٌ منها على الآخرِ.

٩٠٣- (ر ش ش) قوله في الوُضوءِ: «أخذ غَرْفَةً من ماء فرشَّ على رِجْله حتَّى غسَلَها» [خ:١٤٠] وهو صبُّ الماء مُفرَّقاً، ومنه: رشَّتِ السَّماءُ إذا أمطَرَت، والمرادُ هنا: الغَسلُ.

٩٠٤- (ر ش و) ذكر: «الرِّشوة»[خت:١٦/٤٢، ط:١٤٤٦]، وهي مَعلُومة، وهي العَطِيَّة لغَرضٍ، بضمٍّ/ الرَّاء وكَسرِها معاً[1]، وجمعُها رُشى بالضَّمِّ فيهما، وقيل: في الكَسرِ رِشى كواحِدِه، والضَّمُّ للضَّمِّ. [ن/٢٥/٢٤]

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «رَشْحُهمُ المِسْك»[خ:٣٢٤٥، ٣٢٤٦، ٣٣٢٧] كذا في سائرِ الأحاديثِ، وفي حَديثِ أبي بكرِ بنِ أبي شَيبَةَ وأبي كُريبٍ كذلك للجَميعِ، وعند السَّمرقنديِّ: «ريحهم»، وهو خطأ.

قوله في البُخاريِّ: «كانتِ الكِلابُ تُقبِل وتُدبِرُ...فلم يكونوا يرُشُّون شيئاً من ذلك» [خ:١٧٤] أي: ينضَحُونه، كذا الرِّوايةُ في جميعِ النُّسخِ الواصِلَة إلينا، وعن شيُوخِنا: «يرُشُّون»، ورواه الدَّاوديُّ: «يرتَقِبُون»، وفسَّره: يخشَون منه ويخافُونه، وهو تصحِيفٌ، وتفسيرٌ مُتكلَّف ضَعيفٌ.

الرَّاء مع الهَاء

٩٠٥- (ر هـ ب) قوله: «رَهِبتُ أن تَبْكَعَني بها»[م:٤٠٤]، و«رهِبْتُه»، و«رَهِبتْه»، و«رهِبُوا» [م:٢٣٥٩]، كلُّه بكَسرِ الهاءِ؛ أي: خشِيتُ وخِفت، والرَّهْب والرُّهْب بفتح الرَّاء وضمِّها وسُكون الهاءِ، ويقال: بفَتحِهما جميعاً: الخوفُ، ومنه قولُه: «راغِبِينَ ورَاهِبِين»[خ:٦٥٢٢، م:٢٨٦١]، أي: راجِين طالِبِين وخَائفِينَ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾[الأنبياء: ٩٠]، والرَّاهبُ المُتبتِّل المُنقطِع عن النِّساءِ والدُّنيا، وأصلُه منَ الرَّهَب، والرُّهبانُ جمعُه، قيل: ويقَع أيضاً على الواحدِ، ويجمُع رهَابِين، وأنشَدوا:

لا تَحذر[2] الرُّهْبان يسعَى ويصل[3]

---

(1) زاد في المطالع: وفَتحِها.

(2) كذا في (م)، وفي (ت): (يحذر)، وفي (غ) وهامش (م): (لا تَحسُدِ)، وفي: (ف): (لا يخسد).

(3) كذا في (ت)، وفي (م) و(غ): (ويَصَل) غير أنه ضبط في (غ): (ويَصِلّ)، وفي (ف): (تسعَى وتصل)، وأقرب لفظ له ما رواه الخطابي في (الغريب) ٤٩٨/١ عن أبي العباس ثعلب:

لو أبصرت رهبان دير في الجبل
لانحدر الرهبان يسعى ويصل

وأنشد ابن الأعرابي:

لو كلَّمت رهبان ديرٍ في القُلَل
لانحدر الرُّهبانُ يسعى فنَزَل.

ومنه قولُه ﷺ: «لا رَهبَانِيَّة في الإسْلامِ»(١) أي: لا تبتُّل ولا اختِصاء.

٩٠٦- (ر هـ ط) ذكر: «الرَّهْط»[خ:٢٧،م:٣٧، ط:٢٥٢] في غَيرِ حَديثٍ، قال أبو عُبيدٍ: هم ما دون العَشرةِ منَ النَّاس، وكذلك النَّفرُ، وقيل: من ثَلاثةٍ إلى عَشَرةٍ(٢).

٩٠٧- (ر هـ ن) ذكر: «الرَّهْن»[خ:٢٠٦٩، م:١٨٠١،ط:١٤٧١] فيها، و«الارْتِهان»[خ*:٢٢٥٢، ط:١٤٧١]، و«دِرْعُه مَرهُونَة»[خ:٢٩١٦]، و«رهَنَ دِرعَه»[خ:٢٠٦٩]، كذا هو ثُلاثيٌّ، ولا يقال: أرهَنَ إلَّا في السَّلفِ، يقال: سلَف وأسْلَف، وسلَم وأسلَم، وأرهَن، والجمعُ رُهُن ورِهان، وكان أبو عمرَ: يخصُّ الرِّهان بالخيل(٣)، وقرأ: ﴿فَرُهُنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

وقوله: «ليسَ برِهانِ الخَيلِ بأسٌ»[ط:١٠٧٦] هو المُخاطرَة على سِباقِها على اختِلافٍ بين الفُقهَاء في صِفَة ذلك، بسَطناه في «شرح مسلم» [٢٨٥/٦]، والرَّاهِن مُعطي الرَّهْن، والمُرتَهن قابِضُه، والرَّهِينَة الرَّهْن، والهاء للمُبالغَة، كما قالوا: كَرِيمَة القَومِ.

٩٠٨- (ر هـ ق) قوله: «أرْهَقَتْنا الصَّلاةُ» [خ:٦٠] كذا لأبي ذَرٍّ، «الصَّلاةُ» فاعِلُه، ولغَيره: «أرْهَقْنا الصَّلاةَ»[خ:٩٦] مَفعُولة؛ أي: أخَّرناها حتَّى كادَت تدنُو من/ الأُخرَى، وهذا أظهرُ هنا [٣٠٠/١] وأوَجه من الأوَّلِ، قاله الأصْمعيُّ، وقال الخليلُ[العين ٣٦٧/٣]: أرْهَقْنا الصَّلاةَ اسْتأخَرْنا عنها، وقال أبو زَيدٍ: أرْهَقْنا نحنُ الصَّلاةَ أخَّرْناها، ورَهقَتْنا الصَّلاةُ إذا حانَت، وقال النَّضرُ: أرْهَقْنا الصَّلاة، ويقال: أرْهَقَتْنا الصَّلاة، وفي الحديثِ الآخرِ: «وقد أرْهَقْنا العصرَ»[خ:١٦٣]، يقال: رَهِقْتُ الشَّيء غشِيتُه، وأرهَقنِي دنا منِّي، حكاه صاحبُ «الأفعال» [لابن القطاع ٢٩/٢]، وقال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٣٧٠/٤]: رهِقتُ القوم غشِيتُهم ودنَوت منهم، وقال ابنُ الأعرابيُّ: رَهِقْتُه وأرهَقْته بمعنىً؛ أي: دنَوْتَ منه.

ومنه: راهَق الغلامُ إذا قارَب البُلوغَ ودنا منه، ويكون: أرَهَقَتنا الصَّلاةُ بالرَّفع؛ أي: أعجَلَتنا بها لضيقِ وَقتِها، يقال: أرهَقْته أن يُصلِّي إذا أعجَلتَه عنها.

ومنه: «المراهق»[ط*:٩٠٤] في الحجِّ بفَتحِ الهاء وكَسرِها، هو الذي ضاقَ عليه الزَّمن عن أن يطُوفَ طوافَ الوُرودِ قبل الوُقوف بعرَفةَ، فيخافُ إن طاف فواته.

قوله: «فإن رهِقَ سيِّدَه دَينٌ»[ط:١٣١٧] أي: لزِمَه وضُيِّق عليه، ومنه قولُه: «فلمَّا رَهِقُوه» [م:١٧٨٩] بكَسرِ الهاء؛ أي: غَشوه، قيل: ولا يُستَعمل إلَّا في المَكرُوه، وقال ثابتٌ: كلُّ شيءٍ

---

(١) قال الحافظ ابنُ حجر: لم أره بهذا اللَّفظِ، لكن في حَديثِ سَعدٍ عند البَيهقيِّ: (إن الله أبدلنا بالرَّهبانية الحنيفية السَّمحة).

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١٠١/٦.

(٣) (التمهيد) ٨٨/١٤، وجعله في الخف والحافر والنعل.

دنَوت منه فقد رَهِقتَه، وقال صاحبُ «الأفعال» [ابن القطاع ٢/٢٩]: رَهِقتُه وأرهَقْتُه أدْرَكتُه، وفي حَديثِ الخَضرِ: «فلو أنَّه أدرَك أرْهَقَهُما طُغيَاناً وَكُفْراً»[م:٢٣٨٠] ومثلُه في كتابِ الله: ﴿فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا﴾ [الكهف: ٨٠] أي: يُلحقُ بهما ويُغشيهما ذلك، وقيل: يحمِلُهما عليه.

٩٠٩- (ر هـ و) وقوله: «آتيك به غَداً رَهْواً»[خت:٣٩/١٠٧] مثل قولِه تعالى: ﴿وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا﴾[الدخان: ٢٤] يقال: آتيك به سَهلاً عفواً لا احتِباس فيه ولا تشدُّد، وقيل في قولِه تعالى: ﴿رَهْوًا﴾ أي: سَاكناً، وقيل: سَهلاً، وقيل: واسِعاً، وقيل: مُنفرجاً، وقيل: طريقاً يابِساً.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في حَديثِ رضاع الكَبيرِ: «فمَكثتُ سنَة لا أُحدِّث بها رَهِبْتُه» كذا لأبي عليٍّ/ [ن/٢٥/٢] فِعل ماضٍ، وعند أبي بَحرٍ: «رَهْبَتَهُ» بسُكون الهاءِ مَصدراً؛ أي: من أجلِ رَهبَتِه، ورواه بعضُهم: «وَهِبْتُه»[م:١٤٥٣] من الهَيبةِ، أوَّله واوُ الابتداء.

الرَّاء مع الوَاو

٩١٠- (ر و ث) قوله: «رَوْثَة أنْفِه»[م:١١٦٧] أي: مُقدَّمه وأرنبَته، بفَتحِ الرَّاء، وهو طرَفُه المُحدَّد.

٩١١- (ر و ح) قوله: «لرَوحَةٌ في سَبيلِ الله أو غَدْوَةٌ»[خ:٢٧٩٦،م:١٨٨٢] الرَّوحةُ بفَتحِ الرَّاء من زَوالِ الشَّمسِ إلى اللَّيل، والغَدوَةُ قبلَها، وهذا الحديثُ يدُل على فَرقٍ ما بينَهما، وكذلك قولُه في المِنحَة: «تَغْدُو...وتَرُوحُ»[خ:٢٦٢٩، م:١٠١٩،ط:١٩٦٧بكير]، وفي الحَديثِ الآخَرِ: «يَغدُون في غَضبِ الله، ويَرُوحون في سَخَطِه»[م:٢٩٥٦]، و«كُلَّما غَدا أو رَاح»[خ:٦٦٢،م:٦٦٩،ط:٣٨٩]، ولهذا ذهَب مالكٌ في تَأويلِ قوله: «من راح إلى الجمُعة في السَّاعة الأولى، وذكر الثَّانية، والثَّالثة، إلى الخامسة»[خ:٨٨١،م:٨٥٠،ط:٢٢٧]، وتأوَّله كلَّه أجزاء السّاعة الَّتي تزُول فيها الشَّمسُ، وهي السَّادِسة، لا ساعات النَّهار المَعلُومة، إذ لا يُستَعمل الرَّواح إلَّا من وَقتِها، وذهَب غيرُه من الفُقهاء واللغويِّين إلى أنَّ لفظَةَ «راح» و«غدا» قد تُستَعمَل بمعنَى سار أيَّ وقتٍ من النَّهار، ولا يُراد بهما توقيتٌ من النَّهار، وقيل: مَعناه: خفَّ إليهما.

وقوله: «على رَوْحَة منَ المَدينَةِ»[خ*:٥٣٨٤] أي: على مِقدار سَير رَوْحةٍ، و«مُراحُ الغَنَم»[ط:٤١٥] بضمِّ الميمِ مَوضِع مَبيتِها، وقيل: مَسيرِها إلى المَبيتِ، و«لم أُرِحْ عليهما»[خ:٢٢٧٢]، و«أعطاني من كُلِّ رائحَةٍ»[خ:٥١٨٩، م:٢٤٤٨]، و«روَّحْتُها بعَشِيٍّ»[م:٢٣٤]، الإراحَة ردُّ الإبل والماشيةِ بالعَشِيِّ، كذا للأصيليِّ «أُرِح» بضَمِّ الهَمزةِ وكَسرِ الرَّاء، ولغَيرِه: «أَرُح» بفَتحِ الهَمزةِ وضَمِّ الرَّاء، وهما صحيحان، يقال: أراح الرَّجل إبله وراحها(١)، ومنه قوله: «أَراح

(١) قال ابن قُرقول: وليس كما قال؛ لأنَّه ضمَّ الرَّاء فلو كسرَها لكان ما قال.

عليَّ نِعَماً ثَرِيّاً»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨].

وقوله: «الرَّواح»[خ:١٦٦٠،ط:٩٧٩]، و«رُحْت أُحْضِرُ»(١)، و«رُحتُ إلى عُبادَةَ... وهو رائحٌ إلى المَسجِدِ»[ط:٢٧١]، كلُّه من السَّيرِ وقتَ الرَّواحِ على ما تقدَّم، أو السَّيرُ كلُّه.

وقوله: «استَأْذَنتْ عليه أختُ خَديجةَ فارْتاحَ لذلك»[م:٢٤٣٧] أي: هشَّ ونشطَتْ نفسُه بِرّاً بها(٢) وسرُوراً، ومنه: فلان يرتاحُ للْمَعروفِ.

وقوله: «هما رَيحَانَتَايَ من الدُّنيا»[خ:٣٧٥٣] الولَد يُسمَّى الرَّيحان، و«مِن» هنا بمعنى: في؛ أي: في الدُّنيا، وقيل: ريحانتايَ من الجنَّة في الدُّنيا، كما قال في الحَديثِ الآخَرِ: «الولدُ الصَّالحُ رَيحانَة من رَياحِين الجنَّة»(٣)، قيل: يوجَد منهما ريحُ الجنَّةِ، والرَّيحان ما يُستَرَاح إليه أيضاً، وقيل: سمَّاهما بذلك؛/ لأنَّ الولَد يُشَمُّ كما يُشَمُّ الرَّيحان.

وفي الحَديثِ: «لم يَرَحْ رائحةَ الجنَّة»[خ:٣١٦٦] أي: لم يَشمَّه، يقال فيه: لم يَرُح، ولم يَرَح ولم يُرَح بفَتحِ الرَّاء، و«لم يَرِح» بكَسرِها(٤)، ويقال: رِحْتُ الشَّيءَ أريحه وأراحُه، وأرَحتُه أُرِيحُه واسْترَاح رِيحَه أيضاً وجَده وشمَّه.

وقوله «في يَومٍ رَاحٍ»[خ:٣٤٧٩] تقدَّم تفسِيرُه؛ أي: ذو رِيحٍ، وليلَة راحَةٌ كذَلِك، فأمَّا يومٌ ريِّح بكَسرِ الياء مُشدَّدة ورَوْح فمعناه طيِّبٌ.

وقوله في عيسى: «أنتَ رُوحُ الله وكلِمَتُه»[خ:٣٣٨٩،م:١٩٣] قيل: سُمِّي عيسى عليه السلام رُوْحاً بمعنَى رحمةٍ، وقيل: لأنَّه ليس من أبٍ.

وقوله: «إنَّ روحَ القُدسِ نفَث في رُوعي»[الشهاب:١١٥١]، و«اللهمَّ أيِّده برُوحِ القُدس»[خ:٤٥٣،م:٢٤٨٥]، قيل: هو جبريل عليه السلام، وقيل: هو المُراد بقوله: ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗا﴾ [النبأ: ٣٨]، وبقوله: ﴿تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ﴾ [القدر: ٤]، وقيل: المُرادُ به في الآيتَين ملَك من الملائكةِ، وقيل: صِنْف وعالَم آخر [١/٣٠١] سَماويٌّ حَفَظَة على الملائكةِ، كالملائكةِ حَفظَةٌ على بني آدم، على صِفَة بني آدم، لا تراهم الملائكةُ(٥).

وقوله في آدم: ﴿وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾ [الحجر: ٢٩]، ﴿وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ﴾ [السجدة: ٩]

(١) في نسختنا من مسلم (٣٠١٢): (فخرجت أحضر).

(٢) كذا في (ت)، وفي (م): (برؤيتها)، وسقط من (ف)ن وفي (غ) خلط بين المشارق والمطالع.

(٣) لم أجده. ورد بلفظ ريح الولد من ريح الجنة. طبراني في الأوسط عن ابن عباس [٥٨٦٠]، ورد بلفظ الولد الصالح ريحان من رياض الجنة. ديلمي في الفردوس عن علي [٧٢٥٤].

(٤) كذا في (ت) و(م) إلا بعض اضطرابٍ في الضَّبط، وفي (غ): (ويقال فيه: لم يرح ولم يرح بفتح الراء وكسرها وضم الياء وكسر الراء)، وفي (ف): (يقال فيه: لم يَرَح ولم يَرِح بفتح الراء وكسرها).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (كما لا نرى نحنُ الملائكة) وكذا في المطالع.

إضافةُ مِلْكٍ وتَشريفٍ، كما قيل: بيتُ الله، وناقةُ الله، والكلُّ لله تعالى.

وقوله: «ألا تُرِيحُنِي من ذي الخَلَصَة» [خ:٣٠٢٠،م:٢٤٧٦] من الرَّاحة؛ أي: تُزِيل همِّي بها.

وقوله: في السَّلام: «والغَادِياتُ والرَّائحاتُ» [ط:١٧٨٤]، ويُروَى بغَيرِ واوٍ، أي: التَّحيات الَّتي تغدُو وتروحُ عليك؛ أي: تغدو برَحمة الله وترُوحُ عليك.

[ن/٢٥/٢٦] قوله: «وهبَّت الأرواحُ» [خ*:٣١٦٠] أي: الرِّياح، جمعُ ريحٍ.

وقوله في فَضلِ عمرَ: «فأخَذها يعني الدَّلو ابنُ أبي قحافَة ليُروِّحَني» [خ:٧٠٢٢،م:٢٣٩٢] أي: يُرفِهَني من الرَّاحة من تَعبِ الاسْتقاءِ.

٩١٢- (ر و د) قوله: «رُوَيدَك» [خ:٦١٤٩، م:٢٣٢٣]، و«رويداً سَوْقاً بالقَوارِير» [م:٢٣٢٣] أي: ارْفَق، تَصغِير رُودٍ بالضَّمِّ، وهو الرِّفقُ، وانتصَب «رويداً» على الصِّفة لمحذُوفٍ دلَّ عليه اللَّفظُ؛ أي: سُق سَوقاً رُوَيداً، أو أُحْدُ حُداءً رُويداً، على اختِلافِ النَّاس فيما أمرَه به، و«رُوَيدَك» [م:١٢٢١] على الإغْراء، أو مَفعول بفعلٍ مُضمرٍ؛ أي: الْزَم رِفقَك، أو على المَصدرِ؛ أي: أَرْوِد رُوَيداً مثل: ارفُق رِفْقاً.

وقوله: «فَلْيَرتَدْ لِبَولِهِ» [د:٣] أي: ليطلُب موضعاً يصلُح له ويختارُه.

٩١٣- (ر و ض) قوله: «رَوْضَةٌ من رياضِ الجنَّة» [خ:١١٩٥،م:١٣٩٠،ط:٤٧٠]، و«في رَوضَةٍ» [خ:٣٨١٣، م:٢٤٨٤]، و«في رَوضَات» [ش:٣٠٢٨٥]، قال الخليلُ: الرَّوضةُ كلُّ مَكانٍ فيه نباتٌ مجتَمع، قال أبو عُبيدٍ [غريب الحديث ٩٤/٤]: الرَّوضَاتُ البِقاعُ تكون فيها صُنوف النَّباتِ من رياحين البادِيَة وأنواعِ الزَّهرِ وغيرِ ذلك، والمُراوَضَة في البيع التَّراكن والتَّساومُ فيه.

٩١٤- (ر و ع) قوله: «أُلقِي في رُوعي» [م:٢٨١١]، و«نفَث في رُوعي» [عبد الرزاق:٢٠١٠٠]، بضمِّ الرَّاء؛ أي: نَفسي، وقيل:/ في خَلَدي، وهما بمعنىً، وقيل: الرُّوع بالضَّمِّ مَوضع الرَّوعِ بالفَتحِ، وهو الفزَعُ.

وقوله: «فلم يرُعْهُم إلَّا والدَّم» [خ:٤٦٣، م:١٧٦٩] أي: لم يُفزِعْهم، و«لم تُرَعْ» [خ:١١٢١، م:٢٤٧٩]، و«لم تُراعُوا» [خ:٢٩٠٨،م:٢٣٠٧]، و«لن تُراعَ» [خ:٣٧٣٨]، و«أُرَوَّعُ في مَنامي» [ط:١٧٦٠]، أي: أُفزَع.

ومعنَى «لم تُرَعْ» أي: لا فزَع عليك، ولم تُقصَد به، وجاء عند القابسيِّ في مَوضعٍ(١): «لن تُرَعْ»، وهي لغةُ من يجزِمُ بـ: «لن»، «ولم يَرُعني إلَّا رجلٌ آخذٌ بكَتفِي» [خ:٣٦٨٥،م:٢٣٨٩] أي: لم ينبهنِي.

وقوله: «برَوعَة الخيل» أي: بالذُّعرِ من صَدمَتِها. وقوله: «لم تُراعُوا» أي: لم يفزِعْهم ولم يصِبْهم فزَع من أجل ذُعرِ الخيلِ لهم.

٩١٥- (ر و ق) في حَديثِ الدَّجَّال:

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (لم).

«فيضرِبُ رِواقَه فيخرُج إليه كلُّ مُنافِق»[م:٢٩٤٣] قال الحربيُّ: رَوْق الإنسانِ همّه ونفسُه إذا ألْقاه على الشَّيءِ حِرصاً عليه(١)، ويقال: الرَّوق: الثِّقل، يعني: جمُوعَه، والرِّوَاق أيضاً كالفُسطاط والظُّلَّة، وأصلُه ما يكون بين يدَي البَيتِ، وقيل: رِواقُ البيتِ سماواته، وهو الشُّقَّة الَّتي تحت العُلْيا.

٩١٦- (ر و ي) قوله: «حتَّى بلَغ منِّي الرِّيَّ»[خ:٨٢،م:٢٣٩١*] الرِّيُّ بكسر الرَّاء وتَشديدِ الياء: استِيفاءُ الشُّربِ.

وقوله: «بابُ الرَّيَّان واختِصاصُ الصَّائِمين به»[خ:١٨٩٦،م:١١٥٢،ط:٧٧٩]، هو مُشتَقٌّ من الرِّيِّ(٢) لما ينال الصَّائم من العَطشِ، فسُمِّي هذا البابُ بما أعدَّ الله فيه من النَّعيمِ المُجازى به على الصَّومِ ممَّا يُروِي ممَّا لم يخطُر على قَلبِ بَشرٍ، والله أعلَم.

و«يومُ التَّروِيَة»[خ:١٦٦،م:١١٨٧،ط:٨١٣] اليومُ الذي قبل يوم عرفَةَ؛ مخفَّف الياء بعد الوَاوِ، وسُمِّي بذلك؛ لأنَّ النَّاسَ يَتزوَّدون فيه الرِّيَّ من الماء بمكَّةَ(٣).

«وشَرِبتُ حتَّى رَوِيتُ»[ع:١٠٣] بكَسرِ الواو، ورَوِي من الماء/ والشَّراب رِيّاً، ورَوِيت ماءً [٣٠٢/١] وشراباً أروَى بفَتحِ الواو، ومنه في الحَديثِ: «حتَّى رَوِي النَّاسُ»[خ:٣٦٨٢]، رِيّاً بالكَسرِ في الاسمِ والمَصدرِ، وحكى الدَّاوديُّ الفتحَ في المَصدرِ، ورَوِيتِ الأرضُ من المطرِ مثلُه، ورَوَيت الحديث والخبر أروِيه بفَتحِ الواو في الماضِي وكَسرِها في المُستقبَل إذا حَفِظتَه أو حدَّثتَ به رِوايَة، وتكرَّرت هذه الألفاظُ فيها، والرَّواءُ ممدودٌ إذا فتَحتَ، وإذا كَسَرت الرَّاء قصَرت، وهو ما يُروِي من الماءِ وغيرِه، ومَصدَر رَوِي من ذلك أيضاً.

وذكر «الرَّوايا» و«الرَّاوِيَة»[ط:١٣٧٠] هي القِربَة الكَبيرة الَّتي تروِي بما فيها، قال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ١/١٥٦]: وهي المَزادَة، وهما سَواء، وقال يعقوبُ: لا يقال راوِيَة إنَّما الرَّاوِية: البَعيرُ، وإنَّما يقال: المَزادَة(٤)، وهو ما زِيد فيه جِلدٌ ثالثٌ على جِلدَين، ومنه قوله: «فبعَث براوِيَتِها فشَرِبْنا»[م:٦٨٢].

وأمَّا قوله: «فأمرَ براوِيَتِها فأُنِيخَت»[م:٦٨٢] فيحتَمِل أنَّها المَزادَة؛ أي: أنيخَ البَعيرُ بها، ويحتَمِل أنَّه أراد البَعيرَ؛ لأنَّه يُسمَّى رَاوِية لحَملِه إيَّاها، ولاسْتِقاء الماءِ علَيها، كما يُسمَّى ناضِحاً لذلك، لاسيَّما على رِوايَة السَّمرقَنديِّ: «رَاوِيَتَيهَا» بالتَّثنِيَة.

وفي الحديث: «وشرُّ الرُّؤايا رُؤايا الكَذِب»

(١) (العين) ٥/٢٠٨، (تهذيب اللغة) ٩/٢١٧.

(٢) زاد في المطالع: وهو استيفاءُ الشُّرب حتَّى يمتلئ محلُّه من الجسمِ امتِلَاء لا يحتَمِل زيادَة، وخُصَّ به الصَّائمُون...

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقيل: لأنَّهم يُروُّون فيه عمَل حجِّهم ويتعرَّفونه قولاً وعملاً). كما في المطالع.

(٤) (إصلاح المنطق) ص٢٣٤.

فِي رِوايَة الدِّمشقيِّ عن مُسلمٍ، قيل: جمعُ رُؤْيَة وهو ما يُدَبِّره المرءُ ويُعدُّه أمام عمَلِه أو قَولِه، وقيل: جمعُ رَاوِية له؛ أي: ناقِل، ويحتَمِل أنَّه اسْتِعارَة لحامِلِه، من راوِيَة الماء لحَملِها إيَّاه، وكما قيل: كَنِيف عِلْم، ووِعاء عِلْم(١).

وقوله: «حتَّى أرْوى بشَرَته»[خ:٢٧٢] يريدُ في الغَسلِ؛ أي: أبلَغَها الماء، ووصل إليها.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في الهِجْرةِ: «معي إداوَة عليها خِرقَة قد روَّأْتُها» كذا لجَميعِهم في البُخاريِّ[خ:٣٩١٧]، مَهموزاً، قيل: وصوابه: «رَويتُها» غير مَهموزٍ، [ن/٢٥/٢٧] ويحتَمِل معناه: ربَطتُها وشَدَدتُها عليها، يقال: رَويتُ البَعيرَ مخفَّفاً، إذا شَدَدتَ عليه بالرِّواءِ وهو الحَبلُ، ويكون معناه أيضاً: عدَدتُها لريِّ النَّبيِّ ﷺ، وليتطهَّر بها، ولأجعَلَ له فيها ريَّه، يقال: ارتَوَى القومُ حمَلُوا رِيَّهم منَ الماءِ، وقد تصِحُّ عندي الرِّواية بالهَمزِ على نحوِ هذا المعنَى؛ أي: أعدَدتُها من روَّأتُ الأمر إذا أكمَلْت الرَّأي فيه وأعدَدْته، بدَليلِ رِوايَة مُسلمٍ: «ومعي إداوَة أرْتَوي فيها للنَّبيِّ ﷺ ليتَطهَّر ويشرَبَ»[م:٢٠٠٩].

وفي صَدرِ كتابِ مُسلمٍ: «وزعَم القائلُ الذي افتَتَحنا الكَلامَ على الحِكَايةِ عن قَولِه، والإخبار عن سُوء رُؤيتِه»[مق:٦] كذا لكافَّة شيُوخِنا، وعن الهَوزنيِّ: «رِوايَتِه»، والأوَّلُ الصَّوابُ.

قوله في حَديثِ ابنِ عمرَ: «فلقِيَهُما مَلك فقال لي: لم تُرَعْ»[خ:١١٢١،م:٢٤٧٩] كذا الرِّواية فيها بغَيرِ خِلاف، وهو المَعروفُ؛ أي: لا رَوْعَ عليك، وقد فسَّرناه، ورواه بَقِيُّ بنُ مَخلَدٍ: «فلقِيَه ملَك وهو يزَعُه، فقال: لم تُرَعْ».

وقوله في تزويج خَديجةَ واسْتِئذانِ أختِها: «فارْتاحَ لذلك» كذا للنَّسفيِّ بالحاءِ، وكذا رواه مُسلمٌ عن سُويدٍ[م:٢٤٣٧]، وعند سائر رُوَاة البُخاريِّ: «ارْتَاع»[خ:٣٨٢١] بالعينِ، وكِلاهُما صَحيحُ/ المَعنَى، فبِالحَاء: انبَسَط وسُرَّ، ومنه فلانٌ يَراحُ للمَعرُوف ويرْتاحُ، وبالعين أكبرُ مجيئِها له، واستعَدَّ لِلقائِها وتنبَّه له، أو للأمْرِ الذي استُؤذِن فيه، أو لما أصابَه من ذِكْر اسْمِ خَديجةَ، وحبِّه لها، وقَصدِه إيَّاها.

وقوله في قَولِ عبدِ القُدُّوسِ: «نهَى أن تُتَّخَذ الرَّوْح عَرْضاً»[مق:٧٧] بفَتحِ الرَّاء الأولى وسُكون الواو بعدها(٢) هو تَصحيفٌ من عبدِ القُدُّوسِ، وقد فسَّره بما هو خطَأ أيضاً، وهو الذي قصَد مُسلِمٌ بيان خَطَئِه، وإنَّما صحَّفه من الحَديثِ الآخَرِ: «نهَى أن تُتَّخذَ الرُّوح غَرَضاً»[م*:١٩٥٧] بضمِّ الرَّاء أوَّلاً وفَتحِ

(١) انظر: (الإكمال) ٨/٨١.

(٢) زاد في (ف): (وفَتحِ العَينِ وسُكون الرَّاء بعدها)، مع أن اللَّفظةَ عنده: (غرضاً) لكنه ضبَّب على كلِمَة (العين)، وكذا في (م): (غَرضاً)، وهو خطأ.

الغين المُعجمة والرَّاء؛ أي: أن يُنصَب ما فيه روح للرَّمْي بالسِّهام، كنَهْيِه عن المَصبُورةِ والمُجثَّمة.

الرَّاء مع اليَاء

٩١٧- (ر ي ب) قوله: «يَريبُني ما رَابَها»[م:٢٤٤٩] ويُروَى: «أَرَابَها»[خ:٥٢٣٠]، و«لا يرِيبُه أحدٌ من النَّاس»[ط:٨٥٩]، قال الحربيُّ: الرَّيبُ: ما رابَك من شَيءٍ تخوَّفت عُقبَاه. وقوله: «وأمَّا المُرتابُ»[خ:٨٦،م:٩٠٥،ط:٤٥٤]،/ و«كاد بعضُ النَّاس يَرتابُ»[خ:٤٤٠٣] الرَّيبُ: الشَّكُّ.

وقوله: «يَريبُني في مَرضِي»[خ*:٤١٤١، م*:٢٧٧٠]، و«هَلْ رَأيتِ مِن شَيءٍ يرِيبُكِ»[خ:٤١٤١،م:٢٧٧٠] بالفَتحِ والضَّمِّ، ومنه: «دَع ما يَريبُك إلى ما لا يَريبُك»[خت:٣٩/٣]، يقال: رابَني الأمر وأرابَني إذا اتَّهمْته بشَيءٍ وأنكَرْته، لُغتَان عند الفرَّاء وغَيرِه[١]، وفرَّق أبو زَيدٍ بين اللَّفظَتَين، فقال: رابَني إذا عَلِمت منه الرِّيبة وتحقَّقْتها، وأَرَابَني إذا ظَنَنْت به ذلك وتشكَّكْت فيه، وحُكي عن أبي زيدٍ مثلُ قولِ الفَرَّاء أيضاً، والرَّيبُ أيضاً صرفُ الدَّهر[٢].

٩١٨- (ر ي ث) قوله: «ريثَما ظنَّ أنِّي رَقَدْتُ»[م:٨٧٤] أي: مِقدَار ذلك، «وراثَ عليه جبريلُ»[خ*:٥٩٦٠] بثاء مُثلَّثة؛ أي: أبطَأ، والرَّيثُ: الإبْطاءُ.

(١) انظر: (المحكم) ٣٠٧/١٠، وفي (العين) ٢٨٨/٨ قال: «أرابني» لغة رديئة.

(٢) (الجمهرة) ٣٣٢/١ و١٠٢١/٢.

٩١٩- (ر ي ح) قوله: «مَن عُرِضَ علَيه رَيحَانٌ فلا يَرُدَّه»[م:٢٢٥٣] قال صاحبُ «العين» [٢٩٤/٣]: هي كلُّ بَقلةٍ طَيِّبة الرِّيحِ[٣]، وقد يحتَمِل هنا أن يريدَ به الطِّيبَ كلَّه، كما جاء في الحَديثِ الآخرِ: «من عُرِض عليه طِيبٌ فلا يَرُدَّه»[د:٤١٧٢]، وأصلُه كلُّه الواوُ، ومنه: «رَيحانَتايَ مِنَ الدُّنيا»[خ:٣٧٥٣]، وقد تقدَّم[ر و ح][٤].

[٣٠٣/١] ٩٢٠- (ر ي د) قوله في حَديثِ الخَضِرِ: «﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾[الكهف: ٧٧]»[خ:١٢٢،م:٢٣٨٠] على مَجازِه في كَلامِ العَربِ؛ أي: مُهيَّأً للسُّقوطِ، وقال الكِسائيُّ في مَعناه: صار[٥].

٩٢١- (ر ي ط) قوله: «رَيطَةً كانَت عليه»[م:٢٨٧٢] الرَّيطة والرَّائطةُ بفَتحِ الرَّاء فيهما، قيل: هو كلُّ ثوبٍ لم يكن لِفْقَين[٦]، وقيل: كلُّ ثوبٍ رَقيق ليِّن، وأكثرُ ما يقولُه أهلُ العربِيَّة رَيطة لا رائطة، وأجازَها بعضُ الكوفيِّين، ولم يُجزْها البصريُّون، وجمعُها رِيَط، وقد جاءَت

(٣) (العين) ٢٩٤/٣.

(٤) زاد في (ف) و(غ) هنا: (وقوله: «تخرُج منهم أَرْوَاح»[خ*: ٢٠٧١] جمعُ ريحٍ، وقولُ ضِمادٍ: «أَرْقِي من هذه الرِّيح»[م:٨٦٨] معناه: ريح الجانّ). وهذا النَّص بحَرفِه في المطالع.

(٥) كذا في الأصلين، وفي (ف) و(غ): (مال)، وكذا في المطالع.

(٦) في (المطالع): (ثوب يكون).

في «الموطَّأ»[ط:١٤٢٠] بالوَجهَين؛ لاختِلافِ الرُّواةِ فيه.

٩٢٢- (ر ي م) قوله: «فما رامَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَكانَه»[خ*:٤١٤١،م*:٢٧٧٠]، و«لم يَرِمْ حِمْصَ»[خ:٧]، أي: لم يَبرَح ولا فارَق، يقال فيه: رام يَرِيم رَيماً، وأمَّا مِنْ طلَب الشَّيء فرام يرُوم رَوماً، وفي رِوَاية ابنِ الحذَّاء: «ما راح»، وهو قرِيبٌ منَ المعنَى الأوَّلِ، وقد غلِط فيه الدَّاوديُّ فقال: «لم يَرِمْ» لم يصِل، فعكَس التَّفسيرَ.

٩٢٣- (ر ي ن) قوله: «قد رِينَ به»[ط:١٥١٩] قيل: انقُطِع به، وقيل: عَلَاه وغلَبه وأحاط بماله الدَّينُ، ورِينَ أيضاً بمعنَى هلَك، قال أبو زُيدٍ: رِينَ بالرَّجلِ إذا وقَع فيما لا يَستَطِيع الخروجَ منه.

٩٢٤- (ر ي ع) قوله: «أكثرُ رَيعاً»[خت:٦٤/٥٢] بفَتحِ الرَّاء؛ أي: زِيادَة، والرَّيعُ ما ارْتَفَع من الأرضِ، وعِجلٌ رايعٌ. [ن/٢٥/٢٨]

٩٢٥- (ر ي ف) وذكر: «الرِّيف»[م:١٣٧٤]، و«لم نكنْ أهلَ رِيفٍ»[خ:٤١٩٢] بكَسرِ الرَّاء، هو الخِصبُ والسَّعَةُ في المأكلِ والمَشرَبِ، والرِّيفُ ما قارَب الماءَ من أرضِ العَربِ وغَيرِها.

٩٢٦- (ر ي ق) قوله: «بِرِيقَةِ بَعْضِنا»[خ:٥٧٤٥،م:٢١٩٤] أي: بُصاقِه، يريد بُصاقَ بني آدَم، وهو ممَّا يُستَشفى به منَ الجراحَاتِ والآلامِ والقُوباء وشِبْهِها.

٩٢٧- (ر ي ش) قوله: «أَبْرِي النَّبْلَ وأرِيشُها»[م:٣٤٢٠] أي: أَنحتُها وأقوِّمها وأجعَل فيها ريشها الَّتي تُرمَى بها، وتقدَّم أوَّل الحرفِ تَفسِير: «رَاشَه الله»[م:٢٧٥٧] أي: وسَّع عليه وكثَّر ماله.

٩٢٨- (ر ي ي) وذكر «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَة»[خ:٢٩٤٢،م:١٨٠٧] وراياتُهم غيرُ مَهموزٍ، وهو اللِّواء، وأصلُه من العَلامةِ، ولذلك أيضاً يُسمَّى عَلَماً؛ لأنَّ به يُعرَف مَوضِع مُقدَّم الجيشِ، وحَوانيتُ أصحابِ الرَّاياتِ منه، ومنه في الشَّيطانِ: «بها يَنصِبُ رَايتَه»[م:٢٤٥١] يعني السُّوق؛ أي: بها مجتَمَعُه لعَلامَتِه.

قوله: «من رَايَا رَايَا الله به»[طك:١٢٢٠٢] أي: من تزيَّن للنَّاس بما ليس فيه، وأظهَر لهم العَملَ الصَّالح ليَعظُم في/ نفُوسِهم، أظهَر الله في الآخِرَة سرِيرَته على رؤُوسِ الخَلقِ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في تَفسيرِ سُبحان، في سُؤال اليَهودِ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم عن الرُّوحِ: «فقال بعضُهم: ما رَابَكُم إليه» كذا في النُّسخ كلِّها في «الصَّحيحَين»[خ:٤٧٢١،م:٢٧٩٤] بهذه الصُّورة، وأتقَنه الأصيليُّ بباءٍ بواحِدَةٍ، وفي بَعضِ النُّسخِ عن القابسيِّ، بياءٍ باثْنتَين تحتَها، قال الوَقَّشِيُّ: وجْه الكَلامِ

وصوابُه: «ما أَرَبُكُم إليه»؛ أي: حاجتكم.

قال القاضي رحمه الله: وقد تصِحُّ عندي الرِّواية بمَعنَى ما خوَّفَكم أو دعَاكُم إلى الخَوفِ، أو ما شَكَّكُم في أمرِه حتَّى تحتَاجوا إليه وإلى سُؤاله، أو ما دعَاكُم إلى شَيءٍ قد يسُوؤكم عُقبَاه منه، ألا ترَى كيف قال بعده:/ «لا يستَقْبِلنَّكم بشَيءٍ تَكرَهُونه».

في خَبرِ ابنِ عمرَ والحجَّاجِ في الحجِّ: «إنْ كنتَ تريدُ السُّنَّة اليومَ فأقْصِر الخُطبَة»[١٦٦٣] كذا للقابسيِّ والأَصيليِّ عن المَروزيِّ في عَرضَة مكَّةَ، وعند أبي ذرٍّ والجُرجانيِّ: «لو كنتَ تريدُ أن تُصيبَ السُّنَّة»، والأوَّلُ هو المَعروفُ في غيرِ هذا المَوضعِ في الأُمَّهاتِ، لكن وجْهُه أن تكُون «لو» هنا بمعنَى «إنْ»، وقد قيل ذلك في قوله: ﴿وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢١].

وفي (باب مَن قتَل نفَسه خطَأً): «وأيُّ قَتْلٍ يَزيدُه عَلَيه» كذا للرُّواةِ عن البُخاريِّ[خ:٦٨٩١]، وعند الأَصيليِّ: «نزيدُه» بالنُّونِ، وكِلاهُما بالزَّاي، ومَعناه: أيُّ قَتْلٍ في سَبيلِ الله بفَضلِه[١]، وفي بَعضِ الرِّواياتِ: «أيُّ قَتيلٍ»، وكذا عند القابسيِّ وعبدُوسٍ.

في (بابِ خَلقِ آدَم وذُريَّته): «﴿فِي كَبَدٍ﴾ [البلد: ٤] في شِدَّة، ﴿وَرِيشًا﴾ [الأعراف: ٢٦]: المالُ، وقال غيرُه: الرِّياشُ والرِّيشُ واحدٌ، وهو ما ظهَر منَ اللِّباسِ»[خت:٢/٦٤] كذا لأبي ذرٍّ، وعند الأَصيليِّ: «﴿فِي كَبَدٍ﴾: في شِدَّةٍ واقتِناءِ المَالِ وغيره الرِّياش»، والأشبَه الأوَّل، ولعلَّ «واقتِنَاء» مُصحَّف من «وريشاً»، والله أعلَم، لاسيَّما بذِكر الرِّياش بعدَه، وقد تخرج رِوايةُ الأَصيليِّ؛ لأنَّ اقتناء المالِ والسَّعيَ في المَعيشةِ من جُملةِ المَشقَّاتِ للإنسانِ فيها، وقد جاء في [٣٠٤/١] التَّفسيرِ ﴿فِي كَبَدٍ﴾: في تَعبٍ ومَشقَّةٍ في أمُورِ الدُّنيا والآخرةِ، وقد قيل في تَفسيرِ الكَبَد غيرُ هذا.

فصل مُشكِل أسماءِ البُقَعِ والمَواضِع وتَقييدها

(رِيم) بكَسرِ الرَّاء وسُكونِ الياءِ باثنتَين تحتَها، ذُكرَ في «الموطَّأ» أنَّها على أربَعة برُدٍ يعني من المَدينةِ، قاله مالكٌ[ط:٣٤٢]، وفي «مصنَّف عبدِ الرَّزَّاق»[٤٣٠١]: «هي ثلاثُون مِيلاً».

(الرَّوحاءُ)[خ:٤٨٣،م:٣٨٨،ط:٧٦٦] بفتح الرَّاء ممدُودٌ من عمَل الفُرعِ من المَدينةِ، بينه وبين المَدينةِ نحو أربَعِين ميلاً، وفي كتابِ مُسلمٍ: «هي على سِتَّة وثلاثِين مِيلاً»[م:٣٨٨]، وفي كتابِ ابنِ أبي شيبَةَ[٢٣٧٣]: «ثلاثون ميلاً».

(الرَّبَذَة)[ط:٧٨٧] بفَتحِ الرَّاء والبَاء والذَّالِ المُعجَمة، مَوضِعٌ خارجَ المَدينةِ، بينها وبين المَدينةِ ثلاثُ مَراحِل، وهي قريبٌ من (ذات عِرْقٍ).

(١) في (ف) و(غ): (بفضله)، وكذا في المطالع.

(رُكْبَة)[ط:١٦٣٣] بضَمِّ الرَّاء كاسمِ الجارِحَة، قال ابنُ بُكيرٍ: هي بين الطَّائف ومكَّةَ، قال القَعنبيُّ: هو وادٍ من أودية الطَّائفِ، وقيل: هي أرضُ بني عامرٍ بين مكَّةَ والعِراقِ(١).

(أمُّ رُحْمٍ)[خت:٦٨/٢١٧] من أسماءِ مكَّةَ، بضمِّ الرَّاء وسُكون الحاءِ المُهملة.

(رُومة)[خ:٢٧٧٨] البئرُ الَّتي اشتَرى عثمانُ وسبَّلها بالمَدينةِ، بضمِّ الرَّاء، وفي الحَديثِ: «وأرضُ جابرٍ بطَريقِ رُومَة»[خ:٥٤٤٣] مثلُه، ولعلَّها تلك. [ن/٢٥/٢٩]

(رُومِية)[خ:٧] بتَخفيفِ اليَاءِ وضمِّ الرَّاء وكسرِ الميمِ، كذا قاله الأصمعيُّ، مَدِينةُ رئاسةِ الرُّوم وعِلمِهم، وكذا ضَبَطناه في «الصَّحيح»[خ:٧] عن شيُوخِنا.

قال الأصمعيُّ: وكذلك أنطاكِيَة مخفَّف أيضاً(٢).

(رُودِس) بضمِّ الرَّاء وكَسرِ الدَّال وآخرُه سينٌ مُهمَلة، كذا ضَبَطناه عن أشياخِنا: الصَّدفيِّ والأسديِّ وغيرهِما في هذا الكتاب[م:٩٦٨] وغيره، وضَبَطناه هنا عن الخشنيِّ بفَتحِ الرَّاء، وكذَلِك في كتابِ التَّميميِّ، وضَبَطناه عن بَعضِهم في غَيرِها: بفَتحِ الدَّال، وكلُّهم قالها بالسِّينِ والدَّال المُهملتَين إلَّا الصَّدفيَّ عن [١/٣٠٥] العذريِّ، فإنَّها عندَه بالشِّين المُعجَمة، وقيَّدناه في كتابِ أبي داودَ من طريقِ أبي عيسَى الرَّمليِّ بالذَّالِ المُعجَمة والسِّين المُهمَلة وفسَّرها في كتابِ أبي داودَ[٣٢١٩]: «جزيرَة بأرضِ الرُّوم»(٣).

(رامَهُرْمُز)[هق:١٥٢/٣] بفَتحِ الميمِ وضَمِّ الهاء والميمِ الآخِرَة وسُكون الرَّاء وآخرُه زاي، مَدينَة مَشهُورة بأرضِ العَجمِ.

(رَوْضَةُ خَاخٍ)[خ:٣٠٠٧،م:٢٤٩٤] تقدَّم ذِكرُها في حَرفِ الخَاءِ[مشكل أسماء المواضع].

(الرَّجيع)[خ:٦٧/٢٦]/ ماءٌ لهُذَيل بين عُسْفانَ ومكَّةَ، وبها بِئرُ مَعونَة.

(الرُّوَيثة)[خ:٤٨٧،ط:٨٥٩] بضمِّ الرَّاء وفتحِ الواوِ وبعدَ ياءِ التَّصغير ثاء مُثلَّثة، بطَريقِ مكَّة منَ المَدينةِ.

فصل مُشكِل الأسْماءِ والكُنى

كلُّ من ذُكِر فيها (رَبَاح) بفتحِ الرَّاء والبَاءِ بواحِدَةٍ، وكذَلِك (ابنُ رَباحٍ) و(ابن أبي رَباحٍ) و(يزيد بن رَباحٍ) و(زيد بن رَباحٍ)، وليس فيها خِلافُه إلَّا (زِيادُ بنُ رِياحٍ أبو قَيسٍ عن أبي هرَيرةَ) في أشراطِ السَّاعة[م:١٩٤٧] ومُفارَقة الجماعة[م:١٨٤٨]، كذا قيَّدنا عن جميعِهم في مُسلمٍ بياءٍ باثنتَين/ تحتَها، وكذا قاله عبدُ الغَنيِّ [المؤتلف والمختلف ٣٦٣/١] وابنُ الجارُودِ، ويقال

(١) (معجم ما استعجم) للبكري ٦٦٩/٢.
(٢) (معجم البلدان) ١٠٠/٣.

(٣) (معجم ما استعجم) ٦٨٣/٢، قال: جزيرة في البحر من الثغور.

فيه: ببَاءٍ بواحِدَةٍ كالأوَّلِ، وحكَى البُخاري [التاريخ الكبير ٣/٣٥١] فيه الوجهَين(١).

وفيها: (رُشيدٌ الثَّقفيُّ) بضمِّ الرَّاء و(داود ابنُ رُشَيدٍ)، وليس ثَمَّ خِلافُه.

و(رَقَبَة بنُ مَصْقلةَ) بفَتحِ الرَّاء والقافِ والباءِ، و(رُقيَّة بنتُ رسولِ الله ﷺ) هذا بخِلافِه لا غيرهُما(٢)، إلَّا أنَّ عندَ القابسيِّ في كتابِ البَدءِ[خ:٣١٩٢]: (ورَوَاه عِيسَى عن رُقيَّة) كذا قال، وهو وهمٌ، يعني مثلَ اسمِ المَرأةِ، قال أبو الحسَن: والصَّوابُ: (رَقَبَة) وهو ابنُ مَصْقَلة وأصْلَحه، وهو الذي لغَيرِ القابسيِّ على الصَّوابِ.

و(رِبْعيُّ بنُ حِراشٍ) بكَسرِ الرَّاء وسُكونِ الباءِ، وكذلك (محمَّدُ بنُ مَعمرِ بن رِبْعيٍّ)، و(أبو قتادَةَ بنُ رِبْعيٍّ).

وفيها: (محمَّد بنُ بَكَّار بنِ الرَّيَّانِ) و(المُستَمِرُّ بنُ الرَّيَّانِ) هذان بالرَّاءِ وياءٍ بعدَها باثنتَين تحتَها، ويُشبِهُه (زيد بن زَبَّانٍ)[م:٦٩٤] بفتح الزاي وتشديد الباء بواحدة.

وفيها: (عمرُ بنُ عبدِ الله بنِ رَزِين)[م:٦١٢] بفَتحِ الرَّاءِ أوَّلاً وكَسرِ الزَّاي بعدَها، وكذلك (أبو رَزِينٍ عن أبي هريرَةَ)[م:٢٧٨]، ويَشتَبِه به (سَلْمُ بنُ زَرِيرٍ)[خ:٣٢٤١،م:٦٨٢] هذا بتَقديمِ الزَّاي مَفتُوحة وكَسرِ الرَّاء بعدَها وآخرُه راءٌ أيضاً، وقيَّده الأَصيليُّ: (زُرَيرٍ) بضمِّ الزَّاي وفَتحِ الرَّاء على التَّصغيرِ، وقال: كذا عند أبي زَيدٍ، وكذا قرَأه، والصَّوابُ الفَتح، وبه قيَّده، وهو الذي صحَّف اسمَه ابنُ مَهديٍّ فقال: (ابنُ رُزَينٍ).

و(رُزَيق بنُ حُكَيمٍ) بضمِّ الرَّاء أوَّلاً بعدَها زاي مَفتُوحة على التَّصغير، وكذلك اسمُ أبيه، ومثلُه: (عمَّار بنُ رُزَيقٍ)، وعند العذريِّ فيه في (باب ما منكم من أحدٍ إلَّا وُكِّل به قَرِينُه) [م:٢٨١٤]: (زُرَيق) بتَقديمِ الزَّاي وهو خطَأ.

واختُلِف في (زُرَيق بن حَيَّان) فكان عند ابنِ سَهلٍ وغَيرِه فيه الوجهان: تقديمُ الزَّاي وتأخيرُها، وكان عند ابنِ عتَّابٍ وابنِ حَمدِينَ: بتَقديمِ الرَّاء، وهو قولُ أهلِ العراقِ، والذي حكَى الحُفَّاظ وأصحابُ المؤتَلِف(٣) والبُخاريُّ(٤) فمَن بعدَه، وأهلُ مصرَ والشَّامِ يقولون: بتَقديمِ الزَّاي، قال أبو عُبيدٍ: وهُم أعلمُ به، وكذلك ذكَره أبو زُرعَة الدِّمشقيُّ(٥)، وكذا رواه الجَيَّانيُّ في «الموطَّأ»[٥٩٦].

---

(١) وفي مسلم أيضاً: عمر بن عبد الوهاب بن رياح البصري، ثقة من العاشرة، مات ٢٢١هـ، أخرج له: م.س تقريب (٤٩٤٤). وفي مسلم أيضاً: نوح بن قيس بن رياح الأزدي، صدوق رمي بالتشيع من الثامنة، مات بعد ١٨٣هـ، أخرج له م.٤ تقريب (٧٢٠٩).

(٢) في (الموطأ) ١/٣٨٦: ط. عبد الباقي، رقية مولاة عمرة ابنة عبد الرحمن.

(٣) في (الإكمال) لابن ماكولا ٤/٤٧ بتقديم الراء ومؤتلف عبد الغني ١/٣٦٥ بتقديم الراء.

(٤) (التاريخ الكبير) ٣/٣١٨ بتقديم الراء (ومؤتلف الدارقطني) ٢/١٠١٤ بتقديم الراء.

(٥) نقله الدارقطني في (المؤتلف والمختلف) ٢/١٠١٤.

و(مَسجدُ بني زُرَيق)[خ:٤٢٠،م:١٨٧٠،ط:٧٧٥] بتَقديمِ الزَّاي لا غير، وبنو زُرَيق بطنٌ من الخَزرَجِ.

و(الرُّبَيِّعُ بنتُ مُعَوِّذٍ) بضمِّ الرَّاء وتَشديدِ ياءِ التَّصغيرِ، وأمُّها (أمُّ الرُّبَيِّعِ)، وكذلك (الرُّبَيِّع بنتُ النَّضرِ)[م:١٩٠٣] عمَّة أنسٍ والبَراءِ ابنِ مالكٍ، و(أمُّ حارِثَةَ)[خ:٢٨٠٩]، ومن عداهما (الرَّبيع) بالفَتحِ في الرَّاء.

[ن/٢٥/٣٠] و(عبدُ العَزيز بنُ رُفَيع) بضمِّ الرَّاء والفَاءِ.

و(هارُون بنُ رِئابٍ) بكَسرِ الرَّاء وبعدَه همزَة وآخرُه باءٌ بواحِدَةٍ، ويُشْبِهه (الرَّبابُ عن سَلمانَ) بفَتحِ الرَّاء وباءَينِ كِلاهما بواحدَةٍ، وهي بنتُ صُلَيعٍ، ويُشْبِهُه (حمزةُ الزَّيَّات) هذا بالزَّاي من الزَّيتِ، و(أبو صالحِ الزَّيَّات) وهو [١/٣٠٦] السَّمَّان أيضاً.

و(رُؤْبة) بضمِّ الرَّاء وبعدَه همزَة ساكِنَة، ثبَت في رِواية أبي زَيدٍ في (باب صِفة الشَّمس والقَمر)[خت:٤/٦٣]، وسقَط لغَيرِه، و(عُمارَة بن رُوَيبَةَ) بضمِّ الرَّاء وفتحِ الواو مُصغَّر.

و(أبو رِشْدِين) بكَسرِ الرَّاء، و(ابن أبي رِزْمَة) بتَقديمِ الرَّاء وكَسرِها، و(ابن رُكانَة) بضمِّ الرَّاء وتخفيفِ الكافِ، و(أُمَيمَةُ بنتُ رُقَيقَة)[ط:١٨٣١] بضمِّ الرَّاء وفتح القافَين مُصَغَّر.

و(أبو رُهْم)، و(بنتُ أبي رُهْمٍ)، و(ابن أبي رُهْمٍ)، بضمِّ الرَّاء وسُكون الهاءِ.

و(أمُّ رُومَان)، و(يزيدُ بنُ رُومَان) بضمِّ الرَّاءِ.

و(رِعْل) بعَينٍ مُهملة مَكسُورِ الرَّاء، قبِيلٌ من سُلَيمٍ.

و(أبو الرِّجال)، و(ابن أبي الرِّجال) بجيمٍ مَكسورِ الرَّاء.

و(خُفَاف بنُ إيمَاءَ بنِ رَحَضة)(١) بفتحِ الرَّاء والحاءِ المُهمَلة والضَّادِ المُعجَمة.

و(جَبَلَةُ بنُ أبي رَوَّاد) بفتحِ الرَّاء وشدِّ الواو وآخرُه دالٌ مُهمَلة، ومثلُه/ (عثمانُ بنُ أبي رَوَّاد)، وأخوه (عبد العزيزُ بنُ أبي رَوَّاد)، وهم إخوَة ثلاثَة، و(أبو عاصمٍ عن ابنِ أبي رَوَّاد) [خ:٣٥٨٣] هو عبدُ العزيزِ هذا، ويَشتَبِه به (هِلال ابنُ ردَّادٍ) بعد الرَّاء دالٌ مُهمَلة مثل آخره، وفي بَعضِ النُّسخِ عن القابسيِّ فيه: (ابنُ داود) وهو خطَأ، ويشتَبِه/ به (وَرَّاد) كاتبُ المُغيرةِ بفَتحِ الواوِ، وتَقدَّم في الدَّالِ (الرُّكَين)(٢).

و(يزيدُ الرِّشْك) بكَسرِ الرَّاء وسُكون الشِّينِ، لقَب له بالفارسِيَّة، قيل: معناه: القاسِمُ، وقيل: الغيُور، وقيل: العَقرَب، وقيل: سُمِّي بذلك لكِبَر لحيَتِه وأنَّ عقرَباً مكَث فيها ثلاثةَ أيَّامٍ!!!، والعَقربُ: الرِّشكُ بالفارسيَّةِ(٣).

و(رَوح بنُ غُطَيفٍ) بفتحِ الرَّاء، وسيأتي

---

(١) حجازي له صحبة كما في (التاريخ الكبير) ٣/٢١٤.
(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (بن الرَّبيع بضمِّ الرَّاء وآخره نونٌ).
(٣) انظر: (ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين) للجياني ص٥٦.

الاختِلافُ والوهم في ضَبْط اسمِ أبيه في حَرفِ الغَينِ.

و(محمَّد بنُ رُمْح) بضمِّ الرَّاء وآخرُه حاء كواحدِ الرِّماحِ من الأسلِحَة.

و(ربيعَةُ الرَّأي) على الإضافَةِ، وقد ضَبَطناه رفعاً على الوَصفِ، سُمِّي بذلك لغَلبَة الفُتيا بالرَّأي والقياسِ عليه.

و(سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ رُقَيشٍ) بضمِّ الرَّاء وفتحِ القافِ مُصغَّراً آخرُه شينٌ مُعجَمة.

(الرُّمَيصَاء) مُصغَّر، أمُّ أنسِ بنِ مالكٍ، وهي أمُّ سُليمٍ امرَأةُ أبي طلحَةَ، وقال الدَّارَقطنيُّ: ويقال بالسِّينِ، وكذا ذكَرَها البخاريُّ[٣٦٧٩]، وذكَرها مُسلِم[٢٤٥٦]: (الغُمَيصَاء) بالغين، قال أبو عمرَ في أمِّ سُليمٍ: هي الغُمَيصاء والرُّمَيصاء[الاستيعاب ١٨٤٧/٤]، وقد تقدَّم[د م ص]، وقيل: إنَّ المَشهورَ فيها الرَّاءُ، وأمَّا بالغينِ فأختُها أمُّ حرامٍ بنتُ مِلْحانَ، وقال أبو داود[٢٤٩٢]: الرُّمَيصاء أختُ أمِّ سُليمٍ من الرَّضاعةِ، وهذا وَهْم، والأوَّل الصَّوابُ، وذكر أبو داود[٢٤٩٢] في حَديثِ مَعمرٍ في غَزوِ البَحرِ: «أنَّ أختَ أمِّ سُليمٍ الرُّمَيصاءُ».

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ

في (بابِ الجُمعةِ) في حَديث «نحنُ الآخرُون السَّابقُون»: (حدَّثنا محمَّد بنُ رافعٍ حدَّثنا عبدُ الرَّزاق)[م:٨٥٥] كذا لهم، وعند الهَوزنيِّ: (حدَّثنا محمَّد بنُ رُمحٍ حدَّثنا عبدُ الرَّزاق)، وهو وهم، والله أعلم.

في حَديثِ الطَّوَّافات: (حميدةُ بنتُ عُبيد ابنِ رِفاعَة) كذا يقول جميع رُوَاة «الموطَّأ» إلَّا يحيى بن يحيى الأندلسيِّ فإنَّه يقول: (بنتُ أبي عُبيدةَ بنِ فروَة)[٤٤]، والصَّوابُ ما للجماعةِ، وقد قدَّمنا الخلافَ في ضَبط اسمِها.

في القِراءَة في الجمُعة: (حدَّثنا سُليمانُ ابنُ بلالٍ عن جَعفرٍ عن أبيه عن أبي رافعٍ) كذا للعذريِّ عند الصَّدفيِّ، ولغَيرِه عنه لمسلمٍ وسائر الرُّواة: (عن ابن أبي رافعٍ)[م:٨٧٧]، وهو الصَّوابُ.

وفي (باب صِنْفان منْ أهلِ النَّار): (حدَّثنا ابن نُمَيرٍ حدَّثنا زَيدٌ وهو ابنُ حُبابٍ حدَّثنا [أفلحُ بنُ سعيدٍ حدَّثنا](١) عبدُ الله بنُ أبي رافعٍ مولى أمِّ سلمَةَ)[م:٢٨٥٧]، وبعدَه في الحديثِ الآخر: (حدَّثنا عبدُ الله بنُ رافعٍ)[م:٢٨٥٧]، كذا هو عِندَنا، وكِلاهُما صحيحٌ، والخلافُ في اسمِ أبيه ذكَره البُخاريُّ هكذا في «التاريخ»[٩٠/٥].

وفي البُخاريِّ في (بابِ التَّصيُّد على الجِبالِ): (عن نافعٍ مولى أبي قتادَةَ وأبي صالحٍ مولى التَّوأمَة)[٥٤٩٢] كذا لهم على خِلافٍ في أبي صالحٍ، ذكَرناه في حَرفِ الصَّاد، وفي نُسخةِ النَّسفيِّ: (رافع)، وهو وَهْم.

---

(١) ما بين القوسين سقط من (ت) و(م)، واستدرك من (ف) و(غ).

في (بابِ إدْخالِ الضِّيفانِ عشرَةً عشرَة) [خ:٥٤٥٠]: (عن سِنانٍ[1] أبي رَبيعَة) كذا لهم، [ن/٢٥/٣١] وفي بَعضِ الرِّوايات عن ابنِ السَّكن: (عن [٣٠٧/١] سِنانِ بن أبي رَبِيعةَ)، وصوابُه: (ابن ربيعَةَ أو أبو ربيعَةَ)، قال البُخاري[التاريخ الكبير ١٦٤/٤]: هو (أبو ربيعَةَ سِنانُ بنُ رَبيعَةَ).

وفي حَديثِ أمامةَ بنتِ زَينبَ: (ولأبي العاصي بنِ رَبِيعةَ) كذا ليحيى بنِ يحيى في «الموطَّأ»[٤١٠]، وليحيى بنِ بُكير والتِّنِّيسيِّ والقَعنبيِّ وأكثرِ رُوَاة مالكٍ، وكذا ذكَره البُخاريُّ[٥١٦] من رِوايَة التِّنِّيسي، وهو خطَأ، وغيرُهم يقول: (ابن الرَّبيعِ)[م:٥٤٣]، وكذا رواه بعضُ رُوَاة يحيى، وكذا رواه ابنُ عبدِ البرِّ [الاستيعاب ١٧٠١/٤]، وهو المضبوطُ عن ابنِ وضَّاحٍ والصَّوابُ، واسمُ أبيه الرَّبيعُ بلا شكٍّ، وقال الأَصيليُّ: النَّسَّابون يقولون: (أبو العاصي بنُ ربيع بنِ ربيعة) نُسِب في إحدى الرِّوايتَين إلى جدِّه، قال القاضي رحمه الله: لا أدري من نسَبه هكذا، ولم يختَلِف أصحابُ الخبرِ والنَّسبِ والحديثِ أنَّه أبو العاصي بنُ الرَّبيع بنِ عبدِ العُزَّى بنِ عبدِ شَمس بنِ عبدِ مَنافٍ، وإنَّما ربيعةُ عمُّ أبيه والدُ عتبةَ وشيبةَ ابني ربيعةَ بنِ عبدِ شَمس، واختُلِف في اسمه فقيل: لقيط، وقيل: القاسِم، وقيل: مِهْشَم، وقيل: مِقْسَم.

وفي الصُّلح مع المُشرِكين: (حدَّثنا محمَّدُ ابنُ رافعٍ)[خ:٢٧٠١]/ كذا لهم، وهو الصَّوابُ، وعند ابنِ أبي صُفرَةَ عن القابسيِّ:/(عن محمَّد ابنِ نافعٍ) بالنُّونِ، وهو وَهم.

وفي النِّكاحِ في (بابِ ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾) [التحريم: ١]: (حدَّثنا الحسنُ بنُ الصَّبَّاحِ سَمِع الرَّبيعَ بنَ نافعٍ)[خ:٥٢٦٦] كذا لهم، ولابنِ السَّكنِ: (الزُّبيرَ بنَ نافعٍ).

في قتلِ الحيَّاتِ: (حدَّثنا إسماعيلُ وهو عندنا ابنُ جَعفرٍ عن عمرَ بنِ نافعٍ)[م:٢٢٣٣] كذا للسَّمرقنديِّ وللعذريِّ عند الصَّدفيِّ، وكان عند أبي بَحرٍ: «عمرَ بنِ رافعٍ»، وهو وهم.

وفي آخر (بابِ لَعقِ الأصابعِ): (حدَّثني أبو بكرِ بنُ نافعٍ حدَّثنا عبدُ الرَّحمن يعني ابنَ مَهديٍّ)[م:٢٠٣٥] كذا في الأصُولِ، وعند أبي بَحرٍ وابنِ عيسى: (بنُ رافعٍ) بالرَّاء، والصَّوابُ (ابنُ نافعٍ)، وهو المكنَّى بأبي بَكرٍ، وأمَّا ابنُ رافعٍ فكنيَتُه أبو عبدِ الله، وهما ممَّن خرَّج عنه معاً البُخاريُّ ومسلِمٌ.

وفي حَديثِ الخَوارجِ: (فلقِيتُ رافعَ بنَ عَمرٍو الغِفاريَّ)[م:١٠٦٧] كذا لهم، وعند الطَّبريِّ: (نافعَ) بالنُّونِ، وهو وهم.

وذكَرنا في حَرفِ اللَّامِ الاختلافَ في الموضِعَين والوهمَ في حَديثِ (محمُودِ بنِ رَبيعٍ: أنَّ عتبانَ بنَ مالكٍ) فانظُره هناك.

وفي فَضلِ صلاةِ الفَجرِ: (قال أبو رَجاءٍ:

(١) تحرف في (ت) و(م) إلى: (شيبان).

أخبَرنا همَّام) كذا للقابسيِّ، وعند غَيرِه: (ابن رَجاء)[خ:٥٤٧].

وفي (بابِ من أتاه سَهْمٌ غَرْبٌ): (أنَّ أمَّ الرُّبَيِّعِ بنتَ البرَاءِ وهي أمُّ حارِثَة)[خ:٢٨٠٩] وذكَر حديثَ سُؤالِها النَّبيَّ ﷺ عن ابْنِها حارِثَةَ، كذا في جَميعِ النُسخِ، قال بعضُهم: وهذا وهم قبيحٌ، إنَّما هي: الرُّبَيِّع بنت النَّضر، عمَّة البرَاء لابنتِه، قال الدَّارقطنيُّ: الرُّبَيِّع بنتُ النَّضر عمَّة أنسِ بنِ مالكِ بنِ النَّضرِ، وأمُّ حارثةَ بنِ سُراقةَ المُستشهَد ببَدْر، والبرَاء هو أخو أنسِ ابنِ مالكِ بنِ النَّضر.

فصل مُشكِل الأنسابِ

ذكَرنا في الدَّال من يَنتَسِب (بالرَّازي)، و(جَعفرٌ الرَّقي)، و(عبدُ الله بنُ جَعفرٍ الرَّقي) بفَتحِ الرَّاء مَنسُوب إلى الرَّقة من مُدن الشَّامِ.

و(أبو أسماءَ الرَّحَبي) بفَتحِ الرَّاء والحاءِ المُهملة المَفتُوحة بعدَها باءٌ بواحدَةٍ، ورحَبَة في حِمْيَر، واسمه: عمرُو بنُ مَرْثَد أو مزيد، وفيها: رَحَبيُّون أُخر لم يُذكَر في هذه الأصُولِ نسَبُهم، منهم: (يزيدُ بنُ خُمَيْر) و(ثورُ بنُ يزيدَ الحِمْصيُّ) و(حَبيبُ بنُ عُبيدٍ) هؤلاء كلُّهم رحَبِيُّون وقد خرَّجا عنهم، لكن لم ينسِبُوا منهم إلَّا أبا أسماءَ الرَّحَبيَّ.

و(حُميد بنُ عبدِ الرَّحمن الرُّؤاسِيُّ) وابنه (إبراهيمُ بنُ حُميدٍ) بضمِّ الرَّاء بعدَها همزَة وآخرُه سِينٌ مُهمَلة، مَنسُوب إلى رُؤاسِ ابنِ كلابٍ، وبعضُهم لا يَهمِزه، وكذا قيَّدناه عن شيُوخِنا.

وفي بَعضِ نُسخِ مُسلمٍ: (إبراهيمُ بنُ حُميدٍ الرَّقاشيُّ)، وعند العذريِّ في (بابِ اتِّباعِ الإمامِ في الصَّلاة): (حُميدُ بنُ عبدِ الرَّحمن الرَّقاشيُّ)، وكلاهما خطَأ.

وأمَّا (أبو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ) فهذا هو صَحيحُ نسَبِه خرَّج عنه مُسلِم[م:١٣٩٩]، وكذلك (واصلُ ابنُ عبدِ الرَّحمن الرَّقاشيُّ) و(محمَّدُ بنُ عبدِ الله الرَّقاشيُّ).

و(عبدُ الله بنُ وَهبٍ الرَّاسِبِيُّ) بفَتحِ الرَّاء وكَسرِ السِّين بعدَها باء بواحدَةٍ، وكذلك (جابرُ ابنُ عمرٍو الرَّاسِبيُّ) وهو أبو الوازع الرَّاسبيُّ.

و(عبدُ الله بنُ محمَّدٍ الرُّوميُّ) بضمِّ الرَّاء، و(سُليمانُ بنُ عليٍّ الرَّبَعِيُّ) بفتحِ الرَّاء والباءِ بواحدَةٍ، و(الفضلُ بنُ يعقوبَ الرُّخاميُّ) بضمِّ الرَّاء وخاءٍ مُعجَمةٍ.

و(محمَّدُ بنُ عبدِ الله الرُّزِّيُّ)[م:٢٠٦٩] بضمِّ الرَّاء وتَشديدِ الزَّاي بعدَها، ويقال فيه أيضاً: (الأُرْزِيُّ) بضمِّ الهمزة، وقد ذكَرناه في حَرفِ الدَّالِ[مُشكِل الأنساب] لأجلِ خِلافٍ فيه في بَعضِ النُّسخ.

و(أبو العَاليةِ الرِّياحِيُّ) بكسر الرَّاء وياءٍ بعدَها باثنتَين تحتَها، و(محمَّدُ بنُ يزيدَ الرِّفاعِيُّ) بكَسرِ الرَّاء بعدَها فاء.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

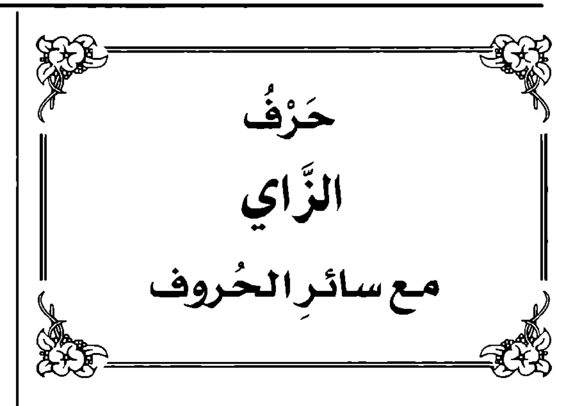
في مَسجدِ قُباءٍ: (أبو مَعنٍ الرَّقاشيُّ زيدُ ابنُ يزيدَ الثَّقفيُّ بَصريٌّ)[م:١٣٩٩] فتأمَّل هذا كيف يكون ثقفيّاً رَقَاشيّاً ولا جامعَ بينهما! وفي صَلاةِ أبي بَكرٍ في مَرضِ النَّبيِّ ﷺ ذكر: (حميدُ بنُ عبدِ الرَّحمن الرُّواسيُّ)[م:٤١٣]، وعند العذريِّ: (الرَّقاشيُّ) بالقاف وشِين مُعجَمةٍ، وهو وهمٌ، والصَّوابُ الأوَّل، وقد ذكَرْناه.

(أبو هاشمٍ الرُّمَّانِيُّ) بضمِّ الرَّاء وبعدَ الألفِ نونٌ/ وياءُ النِّسبةِ، هذا هو الصَّوابُ فيه، [١/٣٠٨] وكذا قيَّده الأَصيليُّ والحفَّاظُ وأصحابُ المؤتلفِ وأتقَنُوه[1]، مَعروفٌ مَشهُور، ووقَع عند الطَّرابلسيِّ في الصَّحيح: (الزِّمانيُّ) بزاي مَكسُورة وهو وهمٌ، وإنَّما/ (الزِّمانيُّ) عبدُ الله [ن/٢٥/٣٢] ابنُ مَعبدٍ خرَّج عنه مُسلمٌ[٤٧٩].

وفي صَلاتِه ﷺ على القَبرِ: (وحدَّثني أبو غسَّان محمَّدُ بنُ عمرٍو الرَّازيُّ)[م:٩٥٤] كذا عندَ كافَّة شيُوخِنا عن العذريِّ وغَيرِه، وفي كتاب شَيخِنا القاضيِّ الصَّدفيِّ عن العذريِّ: (وحدَّثني أبو غسَّان المسمعيُّ)، وهو وهم.

---

(١) (مؤتلف الدارقطني) (١١٢٤/٢)، و(إكمال ابن ماكولا) (١٢٥/٤).



الزَّاي مع البَاء

٩٢٩- (ز ب ب) قوله: «زَبِيبَتان»[خ:١٤٠٣، ط:٦٠٧] بفَتحِ الزَّاي، هما الزَّبَدَتان في جَانِبَي شِدقَي الحيَّةِ من السَّمِّ، وتكون في جانِبَي شِدقِ الإنْسانِ عند كَثرةِ الكَلامِ، وقيل: هما نُكتَتان على عَينَيه، وهو أشدُّهما أذىً، قال القاضي ﵀: ولا يَعرِف أهلُ اللُّغة هذا الوَجهَ، وقال الدَّاوديُّ: هما نابان يَخرُجان من فِيهِ.

وفي حَديثِ الأسْودِ[1] هادِمِ الكَعبَةِ، والطَّاعة للأئمَّةِ: «حَبشِيٌّ كأنَّ رَأسَه زَبيبةٌ»[خ:٦٩٣] قيل: لسَوادِه، وقيل: شبَّه جُعودَةَ شَعرِه بالزَّبيبِ؛ أي: كأنَّ تَفَلْفُل شَعرِه كلُّ واحدةٍ منها زَبِيبة، وهو الوَجهُ، ولهذا خُصَّ بهذا الوَصفِ الرَّأسُ.

٩٣٠- (ز ب د) قوله: «وإن كانَت كزَبدِ البَحرِ»[ط:١/٢٠٩،خ:٦٤٠٥،م:٥٩٧،البزار:٦١٧٧] هو رَغوةُ مائِهِ عند تموُّجه واضْطِرابه.

(١) زاد في هامش (م) وفي (ف) و(غ): (ذي السُّوَيقَةِ)، وكذا في (المطالع).

٩٣١- (ز ب ر) قوله: «فزَبَرَني أَبي»[خ:٣٠٧١]، و«فزَبَره ابنُ عمرَ»[م:٤٤٢] أي: زجَرَه ونهاه وأغلَظ له في القَولِ، وقد رواه بعضُهم: «زجَرَه»[خ:٥٩٩٣] بمَعناهُ، وقوله: «الضَّعيفُ الذي لا زَبْرَ له»[م:٢٨٦٥] أي: لا عَقلَ له، وقيل: الذي ليس عنده ما يعتَمد عليه، وقيل: الذي لا مال له، وفسَّره في كتاب مُسلمٍ: «الذين[2] فيكم تبَعاً، لا يَتبَعونَ أهلاً ولا مالاً».

٩٣٢- (ز ب ل) قوله في تَفسيرِ العَرَقِ: «إنَّه الزَّبِيل»[خ:١٩٣٧] كذا بفَتحِ الزَّاي وكَسرِ الباء، وفي رواية: «الزِّنْبِيل»[م:١١١١] بكَسرِ الزَّاي وزيادةِ نُونٍ، وكِلاهُما صحِيحٌ، هي القُفَّة الكبيرةُ ونحوُها[3].

٩٣٣- (ز ب ن) قوله[4]: «نهَى عن المُزابَنَةِ في البَيعِ»[خ:٢١٧١،م:١٥٣٩،ط:١٣٦٧]، وفي الحَديثِ الآخر: «الزَّبْن»[م:١٥٤٠] بفَتحِ الزَّاي وسُكون الباءِ هو من بيُوعِ الغَرَر؛ وهو بيعُ مُقدَّرٍ بكيلٍ أو وَزنٍ بصُبْرةٍ غير مُقدَّرةٍ، أو مقدَّرٍ وصُبرةٍ معاً، أو بيع صُبرتَين كلِّها[5] من نوعٍ واحدٍ لا يُدرَى أيُّهما أكثَر، فإذا بان الفَضلُ جاز فيما يجوزُ فيه التَّفاضُلُ، وهو مأخُوذٌ من الزَّبْنِ

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (هم)، وكذا في (مسلم).
(٣) قال ابن قُرْقول: وعندي أنه خُرْجٌ من سَعَفٍ أو حَلْفاء يحمل على الدَّابةِ، وهو العَرَق
(٤) كلمة: (قوله) فقط.
(٥) في (ف): (كلتاهما)، وفي (غ): (بمثلها).

وهو الدَّفعُ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يظنُّ غَبْن صاحِبِه ودفعَه عن الرِّبحِ عليه، وعن حقِّه الذي يريدُ غَبْنه فيه، وقيل: إذا وقَعا على ما فيه ترغِيبٌ أو نقصٌ حرَص كلُّ واحدٍ على ضِدِّ ما يحرصُ عليه الآخرُ ودفَعَه عنه[1]، ومنه سُمُّوا الزَّبانِيَة؛ لدَفعِهم النَّاس في جهَنَّم، أعاذنا الله منها، وقيل: سُمُّوا بذلك لشِدَّتهم.

الزَّاي مع الجِيم

٩٣٤- (ز ج ج) قوله: «فحَطَطْتُ بزُجِّه الأرضَ»[خ:٣٩٠٦] هي الحَدِيدةُ في أسفَلِ الرُّمحِ، وقوله في صاحبِ الخشَبَةِ: «ثمَّ زجَّج مَوْضِعَها» [خ:٢٢٩١][2] لعلَّ معناه: سَمَّرَها بمَساميرَ كالزُّجِّ، أو حشا شقُوقَ لصاقِها بشَيءٍ، ودفَعَه بالزُّجِّ كالجَلْفَطةِ[3].

٩٣٥- (ز ج ر) قوله: «زجَر عنِ الشُّربِ قائماً»[م:٢٠٢٤]، وفي العَزلِ: «كأنَّه زَجْرٌ»[م:١٤٣٨] أي: نَهْيٌ، زجَرَه يزجُره إذا نهاه، وقوله: «ثمَّ زجَر فأسرَع»[م:٢٩٨٠] أي: صاحَ على ناقَتِه لتُسرِعَ. وقوله: «فزَجَر النَّبيُّ ﷺ أن يُقبَر باللَّيل»[م:٢٩٨٠] أي: نَهَى، وقوله: «سَمِعَ وراءَه زَجْراً شَديداً وضَرْباً للإبل»[خ:١٦٧١] أي: صِياحاً على الإبلِ لتَسيرَ.

٩٣٦- (ز ج ل) في خَبرِ ابنِ سَلَامٍ: «فزَجَل بي»[م:٢٤٨٣] بفَتحِ الجيمِ والزَّاي؛ أي: رمَى بي، وأكثَرُ ما يُستَعمَل في الشَّيءِ الرَّخوِ، وللعُذريِّ: «زحل» بالحاء المُهملَة، وهو وَهم.

٩٣٧- (ز ج ي) قوله: «ومُزْجي السَّحاب»[خ:٢٩٦٦،م:١٧٤٢] أي: باعِثُها وسائقُها، والإزجاءُ: السَّوقُ.

الزَّاي مع الحَاء

٩٣٨- (ز ح ف) قوله في الَّذي يخرُج منَ النَّار: «زَحْفاً»[م:١٨٦]، والذي يجوزُ الصِّراطَ: «زَحْفاً»[م:١٩٥] بسُكونِ الحاءِ؛ أي: مَشياً على أَلْيَتَيهِ كمَشيِ الطِّفل أوَّل أمرِه، يقال فيه: زحَف وأزحَف، وزحَفوا إليهم في القِتال: مَشَوا إليهم قليلاً قليلاً تَشبِيهاً بذلك، و«يَزْحَفُون على أَسْتاهِهِم»[خ:٣٤٠٣،م:٣٠١٥] في خَبرِ اليَهودِ مُفسِّراً صورةَ الزَّحفِ كما تقدَّم.

---

(١) قال ابن قُرْقول: وهذا ضَعيفٌ، وعندي أنَّ الزَّبْنَ هو الغبن، وبيعُ المُزابَنة بيعُ المُغابَنة في الجِنْس الذي لا يجوز فيه الغبن والزِّيادة؛ لكون ذلك رباً أو غرراً وإن كان من غير الجِنْس؛ لأنَّ طلَب المُغابنة وبناء البَيعِ عليها غرَر، وقد نُهِي عنه.

(٢) زاد في المطالع: يعني طلاه بما يَمنَع انفلاته منه وسُقوطه، إمَّا بزِفْت أو شَمْع أو جَلْفَطةٍ بما يشُد ثَقْبه، قال القاضي: لعلَّه سَمَّرها بمساميرَ كالزُّجِّ، أو حشا شقُوق لصاقِها بشَيءٍ ثمَّ دفَعه بالزُّجِّ كالجَلْفَطةِ، قلت: وهذا تكلُّف لا يُحتاجُ إليه.

(٣) الجلفاط الذي يسدُّ دروز السفن الجدد بالخيوط والخرق، ثم يُقيِّرها، وجلفطه إذا سواه وقيَّره. (العين) ٦/٢٠٤.

ومنه في حَديثِ جابرٍ: «فأَزْحَفَ الجَمَلُ» [خ:٢٤٠٦] أي: أعيا، يقال: زحَف وأزحَف./

ومنه: «أَزْحَفَتْ به ناقتُه» [م*:١٣٢٥]، ونذكُره بعدُ مفسَّراً والخلافَ فيه.

الزَّاي مع الخَاء/

٩٣٩- (ز خ ر) قوله: «فزَخَر البَحرُ زَخْرَةً، فألْقَى دابَّة يقال: لها العَنْبَرُ» [م:٣٠١٤] أي: طَمَى وارتَفَع، وسُمِع له صوتٌ وفاضَ مَوجُه.

وفي رِوايَة العُذريِّ في هذا الحرفِ: «زجر» بالجيمِ، وهو وَهم.

قوله: «لَتُزَخْرِفُنَّهَا كما زَخْرَفَتِ اليَهُودُ والنَّصَارَى» [خت:٢٩/١١] يعني: المساجدَ؛ أي: تُزوِّقُونها وتُنقشُونَها(١).

الزَّاي مع الرَّاء

٩٤٠- (ز ر ر) قوله: «تَزُرُّهُ عليك ولو بِشَوْكَة» [خت:١/٩] أي: تشدُّه عليك كشدِّ الأزرارِ، و«أَزْرارُ القَميصِ» [خ*:٥٨٤٤، م*:٢٠٦٩]، و«مُزَرَّرَةٌ بالذَّهبِ» [خ:٣١٢٧] أي: لها أزرار منه، أو زُيِّنَتْ به أزرارُها.

وقوله: «وزِرُّ الحَجَلَة» [خ:١٩٠، م:٢٣٤٥] هو ما يُدخَل في عُراهَا. [٣٠٩/١]

وقد تقدَّم في حَرفِ الحاء الاختلاف في روايَةِ «زِرُّ الحَجلةِ» [خ:١٩٠، م:٢٣٤٥] في علامَةِ النُّبوَّة ومعناه. [ن٣٣/٢]

٩٤١- (ز ر م) قوله: «لا تُزْرِمُوه» [خ:٦٠٢٥، م:٢٨٤] أي: لا تقطَعوا بولَه عليه.

٩٤٢- (ز ر ن) قوله: «الرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ» [خ:٥١٨٩، م:٢٤٤٨] هو نوعٌ منَ الطِّيبِ وحشائِشِه، فيه ثلاثة معانٍ: تصِفُه بحُسنِ الثَّناء والذِّكرِ أو بحُسنِ العشرةِ، أو بطيبِ الرِّيح والعَرَقِ، أو استِعماله كثرةَ الطِّيبِ.

٩٤٣- (ز ر ع) قوله: «على زَرَّاعة بَصَلٍ» [م:٥٦٦] كذا ضَبَطناه بفَتحِ الزَّاي وشَدِّ الرَّاء، ويُروَى: بكَسرِ الزَّاي وتخفِيفِ الرَّاء، والزَّرَّاعة -بالشَّدِّ-: الأرضُ الَّتي يَزرَع فيها، قاله الهرويُّ.

وقوله: «كنَّا أكثَر أهلِ المَدينةِ مُزْدَرَعاً» [خ:٢٣٢٧] أي: مَوضِع زَرعٍ، وأصلُه مُزْتَرَع مُفْتَعَل، فأُبدِلت التَّاءُ دالاً لقُربِ مخرجِ التَّاء من الدَّال.

الزَّاي مع الطَّاء

٩٤٤- (ز ط ط) قوله: «كأنَّه من رجال

(١) زاد في المطالع: وأصلُه التَّزيينُ بالذَّهبِ يُطلَى على الشَّيءِ، كما قد فُعِلَ بمَسجدِ النَّبيِّ ﷺ أيامَ الوليدِ بالفُسيفساءِ، وكذلك مَسجِدُ قُرطبةَ الأعظم.

الزُّطّ»[خ:٣٤٣٨] بضمِّ الزَّاي؛ جِنسٌ من السُّودان.

الزَّاي مع الكَاف

٩٤٥- (ز ك ي) قوله: «فاجْعَلْه له زَكاةً ورَحْمةً»[خت:٢٣/٨٣،م:٢٦٠١] أي: تطهيراً وكفَّارَة، كما قال تعالى: ﴿تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم﴾ [التوبة: ١٠٣]، وكذلك قوله: «أَنْتَ خَيْر مَنْ زَكَّاها»[م:٢٧٢٢] أي: طهَّرها، وهو أحدُ مَعانِي الزَّكاةِ للمالِ أنَّه طُهْرتُه، وقيل: طُهرَةُ صاحِبِه، وقيل: سبَبُ نمائِه وزِيادَتِه، والزَّكاةُ: النَّماءُ، وقيل: تَزكِيةُ صاحبِه ودليلُ إيمانِه وزكاتِه عندَ الله، وفي التَّشهُّد: «الزَّاكِياتُ لله»[ط:٢٠٤] أي: الأعمالُ الصَّالحةُ لله.

الزَّاي مع اللَّام

٩٤٦- (ز ل ز ل) قوله في الدُّعاء على المُشركِين بالهَزيمَةِ والزَّلزَلةِ، وقوله: «اللهُمَّ اهزِمْهُمْ وزَلْزِلْهُم»[خ:٢٩٣٣،م:١٧٤٢] أي: أَهلِكْهم، وزَلازِلُ الدَّهرِ: شدائدُه، ويكون «زَلْزِلْهمْ» خالِف بينهم وأَفسِد أمرهم، وأصلُ الزَّلزلةِ: الاضطرابُ، ومنه قولُه في الكَانزين: «حتَّى تخرُجَ من نُغْضِ كَتِفِه يَتَزَلْزَل»[خ:١٤٠٧،م:٩٩٢] أي: يتحرَّك، كذا رِوايةُ مُسلمٍ والمَروزيِّ والنَّسفيِّ، وقد ذكَرْنا في الذَّال الاختلافَ فيه [ذل ذل].

وقوله: «بها الزَّلَازِل»[خ:٧٠٩٤] قيل: الحروبُ، والأشبَه أنَّه على وَجهِه من زَلازِل الأرضِ وحرَكَتِها.

٩٤٧- (ز ل ل) قوله في صِفةِ الصِّراطِ: «مَدحَضَةٌ مزلَّةٌ»[خ:٧٤٣٩] هما بمعنىً، من الزَّلل؛ أي: يزلُّ من مشَى عليه إلَّا مَن عصَمَه الله تعالى، يقال: بفَتحِ الزَّاي وكَسرِها.

٩٤٨- (ز ل م) قوله: «فضَرَبتُ بالأزْلَامِ»[خ*:٣٩٠٦] هي قِدَاحٌ كانوا في الجاهِليَّة يضرِبُون بها في أمُورِهم، ويَستَقسِمُون بها، عليها علاماتٌ للخيرِ والشَّرِّ، والأخذِ والتَّركِ، والإيجابِ والنَّفيِ، يضْرِبون بها ويُحيلون على ما يخرُج لهم من علامَاتِها، فنهَى الله عن ذلكَ، وإنَّه من عمَل الشَّيطان، واحدُها زلَم بفَتحِ الزاي وضمِّها وفتحِ اللَّامِ، وإنَّما تُسمَّى القداحُ بذلك ما لم يكن عليها رِيشٌ، فإذا رِيشَتْ فهي سِهام، هذا قولُ أكثَرِهم، وقيل: الأزْلامُ حَصىً بيضٌ كانوا يَضرِبُون بها لذلك[1].

٩٤٩- (ز ل ف) قوله: «كلُّ حَسَنةٍ[2] زلَفَها»[خ*:٤١] بفَتحِ اللَّامِ مُخفَّفة؛ أي: جمَعَها واكْتَسَبَها، أو قرَّبها قُربَة إلى الله، وسُمِّيت المُزدَلِفة لجَمعِها النَّاسَ، وقيل: لقُربِ أهْلِها إلى مَنازِلهم بعد الإفاضَةِ، وهي مُفْتَعِلَة من

(١) زاد في المطالع: والأوَّلُ أعرفُ.

(٢) كذا في الأصول! وفي البخاري: (سيئة).

زلَف أُبدِلت التَّاء دالاً.

وقوله: «حتَّى تُزلَف لهمُ الجنَّة»[م:١٩٥] أي: تُدنَى وتُقرَّبُ، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾ [التكوير: ١٣] وضَبَطه بعضُ شيُوخِنا: «تُزَلَّف» أي: تتقرَّب.

وفي حَديثِ يَأجُوجَ ومَأجُوجَ: «فتُصبح كالزَّلفة»[م:٢١٣٧] يريدُ الأرضَ بفَتحِ الزَّاي واللَّام وتَسكِين اللَّامِ أيضاً، ويقال: بالقاف أيضاً بالوَجهَين، وبجَميعِها روينا الحرفَ في كتابِ مُسلمٍ[م:٢١٣٧]، وضَبَطناه عن مُتقِني شيُوخِنا، وذكَر جميعَ ذلك أهلُ اللُّغة وصحَّحوه، وفسَّرها ابنُ عبَّاس بالمِرآةِ، وقاله/ ثعلبٌ وأبو زَيدٍ[1]، وقال آخرُون: هي بالفَاء: الإجَّانةُ الخضراءُ، وقيل: الصَّحفَةُ، وقيل: المَحارَةُ، وقيل: المَصانِعُ، وقيل: المَصنع إذا امْتَلأ ماءً.

الزَّاي مع المِيمِ/

٩٥٠- (ز م ر) قوله: «أوَّل زُمْرَةٍ تدخُلُ الجنَّة»[خ:٣٢٤٦،م:٢٨٣٤]، و«إذا زُمْرَة»[خ:٦٥٨٧] أي: جماعَة في تَفرِقَةٍ بعضُهم إثْر بعضٍ، وجمعُها زُمَر.

وقولُه: «مُزْمُور الشَّيطانِ»[م:٨٩٢] بضَمِّ أوَّله بمعنَى «مِزْمَار»[خ:٣٩٣١،م:٨٩٢] كما جاء في الحديثِ الآخَر، وأصلُه الصَّوتُ الحسَن، والزَّمرُ: الغِناءُ، ومنه: «لقد أُوتِي مِزماراً من مَزامِير آل داودَ»[خ:٥٠٤٨،م:٧٩٣] أي: صوتاً حسَناً.

٩٥١- (ز م ز م) قوله: «له فيها زَمْزَمة»[خ:١٣٥٥،م:٢٩٣١] مرَّ تفسيرُه في حَرفِ الرَّاء والاختلافُ فيه. و«زَمْزَمُ مكَّةَ» نذكُره آخراً.

٩٥٢- (ز م ل) قوله: «زَمِّلُوني»[خ:٣، م:١٦٠] أي: لُفُّوني في الثِّياب ودثِّروني بها، وكذلك قولُه في الشُّهداء: «زمِّلُوهم في ثِيابِهم»[حم:٥/٤٣١] أي: لفُّوهم فيها، وفي الرُّؤيا: «غير أنِّي لا أزمَّل مِنها»[م:٢٢٦١] مثلُه؛ أي: لما يَعتَرِيه من خَوفِها منَ الوَعْكِ والحُمَّى[2]. [١/٣١٠]

٩٥٣- (ز م م) قوله: «تعلَّقتُ بزِمَامِها»[م:٢٧٤٦] الزِّمامُ للإبلِ، والخِطامُ ما تُشدُّ به رؤُوسُها من حَبلٍ أو سَيْرٍ ونَحوِه ليُقادَ ويُساقَ به.

٩٥٤- (ز م ن) قوله: «إنَّ الزَّمانَ قد اسْتدَار»[خ:٣١٩٧،م:١٦٧٩]، و«في الزَّمانِ الأوَّلِ»[ط:١٠٠٢]، و«في زَمنٍ آخر»[خ:٣٦١١،م:٧]، الزَّمان والزَّمنُ: الدَّهرُ، هذا قولُ أكثرِهم، وكان أبو الهيثمِ يُنكِر هذا[3]، ويقول: الدَّهرُ: مُدَّةُ الدُّنيا [ن٢/٣٤]

---

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٣/١٤٦، (المحكم) ٩/٤٩، (المخصص) ١/٣٧٨.

(٢) كذا في (ت) و(م) و(ف)! وزاد في (ف): (ما يزمل)، وفي (غ): (من وعك الحمى ما زمل له)، والوَعْك هو الحُمَّى، وقيل: ألمها، وقيل غير ذلك كما يأتي في بابه.

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ٦/١٠٩.

لا تَنقَطِع، والزَّمانُ: زمنُ الحرِّ، وزمنُ الصَّيفِ، ونَحوُه، قال: والزَّمانُ يكون شَهرَين إلى سِتّة أشهُرٍ.

قال القاضي رحمه الله:

فعَلى القَولِ الأوَّلِ يكون مُرادُه ﷺ -والله أعلم-: أنَّ حِسابَ الزَّمانِ على الصَّوابِ، وقوامُ أوقاته المُؤقَّتة، وتركُ النَّسيءِ وما يدخُل ذلك منْ اِلْتِباسِ الشُّهورِ واختلافِ وَقتِ الحجِّ قدِ اسْتدارَ حتَّى صادَف الآن القوام ووافَق الحقَّ.

وعلى الوَجهِ الثَّاني: أنَّ زمانَ الحجِّ قدِ اسْتدَار بما كانَت تُدخِلُه فيه الجاهلِيَّة، حتَّى وافَق الآن وقتَه الحقيقيَّ على ما كان عليه يومَ خلَق الله السَّماواتِ والأرضَ، قبل أن تُغيِّره العربُ بالزِّيادَةِ والتَّبديلِ، وقد مرَّ من تَفسيرِ هذا شيءٌ في حَرفِ الدَّال والرَّاء.

وقوله: «إذا تقَارَب الزَّمانُ، لم تكَد رُؤيا المُؤمِن تَكذِب»[خ:٧٠١٧،م:٢٢٦٣] قيل: تقارُب استواءِ لَيلِه ونَهارِه في وَقتِ الاعْتِدالِ، فعبَّر بالزَّمان بذلك؛ لأنَّه وقتٌ منَ السَّنة مَعلوم، وأهلُ العِبارَةِ يقولون.... [1]، وقيل: تقارَب أمرُ انْقِضاء الدُّنيا، ودنَتِ السَّاعة، وهو أَوْلى؛ لقَولِه في حَديثٍ آخر: «إذا كان آخرُ الزَّمانِ»، وقد يُتأوَّل هذا على زَمنِ الخَريفِ أيضاً.

وفي أشْراطِ السَّاعةِ: «يتقارَبُ الزَّمانُ حتى تكُون السَّنةُ كالشَّهرِ»[ت:٢٣٣٢]، قيل: المرادُ ظاهرُه؛ أي: تقصر مُدَّته، وقيل: لطِيبِه، وفي الحديث الآخر: «يتقارَب الزَّمانُ، وتكثُر الفِتَن»[خ:١٠٣٦،م:١٥٧] قيل: على ظَاهرِه؛ أي: تقرُب السَّاعةُ، وقيل: المرادُ أهلُ الزَّمانِ تَقصُر أعمارُهم، وقيل: هو تقارُب أهله وتساوِيهم في الأحْوالِ والأخْلاقِ السَّيِّئةِ والتَّمالي على البَاطلِ، فيكُونُون كأسْنانِ المُشطِ لا تبايَن بينَهُم، وسنَذكُر من هذا في حَرفِ القافِ إن شاء الله تعالى.

٩٥٥- (ز م هـ) قوله: «من زَمْهَريرِها»[خ*:٣٢٦٠،م*:٦١٧] هو شِدَّةُ البَردِ.

الزَّاي مع النُّون

٩٥٦- (ز ن ت) قوله: «زِنَة عَرْشِه»[م:٢٧٢٦] أي: مِقدَارَه في الكَثرةِ وثِقَلَه، وهي كَلِمة مَنقُوصة، أصلُها الواو، وتَقديرُها: وِزْنَة[2].

٩٥٧- (ز ن د) قوله: «جِيء بزَنادِقَة»[خ:٦٩٢٢] هو كلُّ مَن ليس على مِلَّةٍ من المِلَلِ المَعرُوفة، ثم اسْتُعمِل في كلِّ مُعطِّلٍ، وفيمن

---

(١) هنا بياض في (ت) و(م)، وكتب في (ت): (بياض)، أما (ف) و(غ) فأثبتا عبارة (المطالع)، وهي: (أهل العبارة يقولون: تقاربه انقضاء الدنيا ودنو الساعة)، وفي (الإكمال): أهل العبارة والمفسرون لها يزعمون أنَّ أحسنَ الأزمانِ وأصدَقِها للعِبارَة حيث انفتاق الأزهار ووقت بيع الثمار، وهذان الوقتان هما وقت تقارب الزمان واعتدال الليل والنَّهار.

(٢) زاد في المطالع: وقيل: مِقدار عَرشه مَساحةً وامتداداً، أو ذلك راجعٌ إلى عدَد أجزائِه.

أظهَر الإسلامَ وأسرَّ غيرَه، وأصلُه الذين اتَّبعُوا أمَانِي[1] على رَأيِه، ونُسبوا إلى كِتابِه الذي وضَعَه في التَّعطيلِ، وأبطَل النُّبوة، فنُسِبوا إليه، وعرَّبته العربُ، فقالت: زِنْديقٌ.

٩٥٨- (ز ن م) قوله: «له زَنَمَةٌ مِثلُ زَنَمَةِ الشَّاةِ»[خ:٤٩١٧] بتَحريكِ النُّونِ؛ أي: لحمَةٌ مُعلَّقةٌ من عُنُقِها، وبه فسَّر قوله تعالى: ﴿زَنِيمٍ﴾ [القلم: ١٣] بعضُهم، وقيل: بل معناه: الدَّعيُّ لغَيرِ أبيه على ظَاهرِه[2].

وفي الحَديثِ الآخَر: «أهلُ النَّار كلُّ جَوَّاظٍ زَنِيم»[م:٢٨٥٣] يكون إشارَة إلى رجُلٍ مَخصُوصٍ بتلكَ الصِّفةِ المُتقدِّمةِ على الاختلافِ فيها، أو إشارَةً إلى الكَفرَةِ، وأبناءِ الجاهِليَّةِ؛ لفساد مناكِحِهم، والله أعلم، وقيل: الزَّنيمُ: المُلصَقُ في القَومِ ليس منهم، المَعروفُ بالشَّرِّ.

الزَّاي مع العَينِ

٩٥٩- (ز ع ز ع) قوله: «لا تُزَعْزِعُوها»[خ:٥٠٦٧] أي: لا تحرِّكوها وتُقلقِلوها في نَعشِها بسُرعةِ مَشيِكم.

٩٦٠- (ز ع م) قوله: «زعَم ابنُ أُمِّي»[خ:٣٥٧،م:٣٣٦،ط:٣٦٢]، و«زعَم أنَّه قرَأها على النَّبيِّ ﷺ»[خ:١٠٧٢،م:٥٧٧]، و«زعَم فلان»[خ:٨٥٥،م:١٠٦١]، و«يَزْعُم»[خ:٧،م:٦٤]،/ و«زعَمُوا كذا»[خ:١٥٢٨،م:١٨٠٢،ط:٩٩٢]، الزَّعمُ -بفَتحِ الزَّاي/ وكَسرِها وضمِّها- القَولُ على غيرِ يَقينٍ وتَحقيقٍ، ومنه قوله: «شرُّ مَطِيَّة الرَّجُل زعَمَوا»[د:٤٩٧٢]، وهو مثلُ الحَديثِ: «كفَى بالمَرءِ كَذِباً أنْ يحدِّث بكلِّ ما سَمِع»[م:٥]، وزعَم أيضاً بالفَتحِ بمعنَى: ضَمِن، ومنه: «الزَّعِيمُ غارِمٌ»[ق:٢٤٠٥] أي: الضَّامنُ، وزعُم أيضاً بالضَّمِّ زَعامَةً بمعنَى سادَ ورأَس، ومنه: «زَعِيمُ القَومِ»[ت:٢٢١٠].

[٣١١/١] [٢٥/ن]

٩٦١- (ز ع ف) قوله: «نهَى عنِ المُزَعْفَرِ»[خ:١٥٤٥،م*:١١٧٧،ط*:٥٣٣] يعني الذي صُبغ بالزَّعفرانِ من الثِّيابِ للرِّجالِ، وقيل: هو صبغُ اللِّحيةِ به، وقد اختَلَف في هذا العلماءُ وشرَحناه في «شرح مسلم»[٤/١٦٢] بما يُغنِي.

الزَّاي مع الفَاء

٩٦٢- (ز ف ت) قوله: «والقَارُ: الزِّفْت»[ط:١٨٦٢] بكَسرِ الزَّاي، وفي حَديثِ الأشرِبَة:

---

(١) هكذا ضبطه في (م)، وفي (ف): (مَانِيْ)، ووضع فوقَه ضبة، وفي هامش (م): (مانياً)، وكذا في (غ) وفوقه ضبَّة، وفي المطالع: (مذهب ماني)، وهو أحد نبهاء الفرس، ظهر في القرن الثَّالث الميلادي في إيران، وانتقل إلى الهند للتبشير بمذهبه، إلا أن ملك الهند سابور الثاني قام بإعدامه.

(٢) هكذا ضبطه في (م)، وفي (ف): (مَانِيْ)، ووضع فوقَه ضبة، وفي هامش (م): (مانياً)، وكذا في (غ) وفوقه ضبَّة، وفي المطالع: (مذهب ماني)، وهو أحد نبهاء الفرس، ظهر في القرن الثَّالث الميلادي في إيران، وانتقل إلى الهند للتبشير بمذهبه، إلا أن ملك الهند سابور الثاني قام بإعدامه.

«المُزَفَّت»[خ:٥٣،م:١٧،ط:١٥٦٤] هو المَطْلِيُّ داخِلُه بالزِّفتِ من الأواني، نهَى عنه؛ لأنَّه يُسَرِّع فَسادَ الشَّرابِ ويُعجِّله للسُّكرِ.

٩٦٣- (ز ف ر) قوله: «تَزْفِرُ لنا القِرَبَ» [خ:٢٨٨١] أي: تَحمِلُها مَلأَى على ظَهرِها، تسْقي النَّاسَ منها، والزَّفْر: الحملُ على الظَّهرِ، والزَّفْر: القِرْبةُ أيضاً، كِلاهُما بفَتحِ الزَّاي[1] وسُكونِ الفاءِ، يقال منه: زفر وأزفر[2]، وجاء تفسِيرُه في البُخاريِّ من رِوَاية المُستَمليْ: «قال أبو عبدِ الله: تَزْفِرُ: تُخِيطُ»[خ:٢٨٨١]، وهذا غيرُ مَعرُوفٍ[3].

٩٦٤- (ز ف ز ف) قوله: «ما لكِ يا أمَّ السَّائبِ تُزَفزِفِين؟»[م:٢٥٧٥] بضَمِّ التَّاء وفَتحِ الزَّايَينِ؛ أي: تَرعُدِين، والزَّفزَفةُ: الرِّعدَةُ، ورَواه بعضُهم بالرَّاء والقافِ، قال أبو مروان ابن سراج: هما صَحِيحان بمعنىً واحدٍ.

٩٦٥- (ز ف ن) قوله في الحبَشةِ: «يَزْفِنُون»[م:٨٩٢] بفَتح الياءِ؛ أي: يَرقُصون، والزَّفنُ: الرَّقصُ، وهو لعبُهم وقَفزُهم بحِرابِهم للمُثاقَفةِ[4]، وذهَب أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٣٣١/٤] إلى أنَّه من الزَّفْن بالدُّفِّ، والأوَّل الصَّوابُ؛ لأنَّ ما ذُكِر لا يصِحُّ في المَسجدِ، وهذا من بابِ التَّدرُّب في الحربِ وشِبهِه، وكان فيما قيل: قبل تَنزِيه المَساجدِ عن مِثْلِه.

٩٦٦- (ز ف ف) قوله: «زُفَّتِ امْرَأةٌ» [خ:٥١٦٢] بضَمِّ الزَّاي على ما لم يُسمَّ فاعلُه؛ أي: أهدِيتْ إليه، من الزَّفيفِ وهو تقارُبُ الخَطوِ.

الزَّاي مع القَاف

٩٦٧- (ز ق ق) قوله: «في زُقاقِ خَيبَر» [خ:٣٧١،م:١٣٦٥] الأزِقَّةُ: الطُّرُق بين الدُّورِ والمساكنِ، والزُّقاقُ الطَّريقُ.

الزَّاي مع الهَاء

٩٦٨- (ز هـ د) قوله: «على مُؤمِنٍ مُزْهِدٍ» [م:١١٦٦] بكَسرِ الهاءِ؛ أي: قليلِ المالِ، وقد أزْهدَ الرَّجل، والزَّهيدُ: القَليلُ، ومنه قولُه في سَاعةِ الجمُعةِ: «يُقلِّلها يُزَهِّدُها»[خ:٦٤٠٠،م:٨٥٢] أي: يقلِّلُها، هما بمعنىً.

٩٦٩- (ز هـ م) قوله: «زَهَمُهُم ونَتْنُهم» [م:٢١٣٧] بفَتحِ الزَّاي والهاءِ؛ أي: كَرِيه رائحِتِهم،

(١) قال ابن قُرْقول: كذا قال، وليس كذلك، بل الزِّفر بكَسرِ الزَّاي القِرْبة كذا في (العين) ٣٦١/٧ ولم أر فيه هذا الضبط، وفي (المصنف): كل ما حمل على ظهر فهو زِفر، مثل حِمل، ووِقر، ووِزر، وعِدل.

(٢) كذا في الأصول، ولعل الصَّواب: (زفر وازدفر)، كما في (الصَّحاح) ٦٧٠/٢، و(الغريبين) ٨٢٣/٣ وغيره.

(٣) زاد في هامش (م): (في اللغة)، وكذا في «المطالع».

(٤) كذا في (ت) وأصل (م)، وضرب عليه في (م) وكتب في الهامش: (اليمانية صح).

وتُسمَّى رائحةُ اللَّحم الكريهةُ: زهُومةً ما لم يُنتِن ويتغيَّر.

٩٧٠- (ز هـ ر) قوله: «إذا سَمِعْنَ صَوت المِزْهر»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] هو عودُ الغِناء بكسر الميمِ.

وقوله: «أَزْهَرُ اللَّونِ»[خ:٣٥٤٧،م:٢٣٣٠] أي: مُشرِقَه ومُنِيره، ويُفسِّرُه بقيَّة الحديثِ: «ليسَ بالأبيَضِ الأمْهقِ ولا بالآدَمِ»[خ:٣٥٤٧] أي: ليس بالشَّديدِ البياضِ الذي لا يشُوبه حُمرَة، والأزهرُ: هو الأبيضُ المُشرَبُ بحُمرةٍ أو صُفرةٍ، ومنه: زُهرُ النُّجوم، والزُّهرةُ: البياضُ النيِّرُ، وجاء فيه في كتاب البُخاريِّ لبَعضِ الرُّواة تخليطٌ ذكَرناه في آخرِ الكِتابِ.

وذكر: «زَهْرة الدُّنيا»[خ:١٤٦٥،م:١٠٥٢] نضارتَها ونَعِيمها، كزَهرةِ النَّباتِ وحُسنِها، وهو نَّوارُه، وكذلك قوله في الجنَّةِ: «فرأى زَهْرَتها»[خ:٨٠٦] يُفسِّره قوله بعده: «وما فيها من النَّضْرة والسُّرُورِ».

وقوله: «اقرَؤُوا الزَّهْراوَين»[م:٨٠٤] فسَّرها في الحَديثِ: «البقَرَة وآل عِمران» يريدُ النَّيِّرتَين كما سُمِّي القُرآنُ نوراً، وهو كلُّه راجعٌ إلى البيانِ كما نذكُره في حرفِ النُّون.

٩٧١- (ز هـ و) قوله: «نهَى عن بيعِ التَّمر حتَّى تَزْهُو»[خ:٢١٩٥،م:١٥٥٥] و«حتى تُزْهِي»[خ:١٤٨٨، م:١٥٥٥،ط:١٣٥٤] جاء باللَّفظَتين في الحديثِ؛ أي: تصِير زَهواً، وهو ابتداءُ إرْطابها وطِيبِها، يقال: زَهَت الثَّمرةُ تَزهُو وأزْهَت تُزهِي إذا بدَأ طِيبه وتلوُّنه، حكاه صاحبُ «الأفعال»[ابن القطاع ٢/١٠٥] وغيرُه، وأنكَر غيرُه الثُّلاثيَّ، وقال: إنَّما يقال: أزْهَت لا غير، وفرَّق بعضُهم بين اللَّفظَين، قال ابنُ الأعرابيِّ: زهَت الثَّمرة إذا ظهَرت، وأزْهَت إذا احمرَّت أو اصفرَّت[1]، وهو الزَّهْوُ والزُّهْوُ معاً بالفَتحِ والضَّمِّ.

وقوله: «وهذه تُزهَى أن تَلبَسَه في البَيتِ»[خ*:٢٦٢٨] على ما لم يُسمَّ فاعلُه؛ أي: تَستَكبر عنه وتَستَحقِره، قال الأصمعيُّ: زُهِيَ فلانٌ علينا على ما لم يُسمَّ فاعِلُه فهو مَزهُوٌّ من الكِبْر والخُيلاءِ،/ ولا يقال زَها بالفتح، وقال يعقوبُ: كَلْب تقولُ: زَهوْت علينا، وفي أصلِ الأَصيليِّ لأبي أحمدَ: «فإنَّها أمَرَها» وليس بشَيءٍ[2]. [٣١٢/١]

وقوله: «كانوا زُهَاء ثلاث مِئة»[م:٢٢٧٩] بضمِّ الزَّاي ممدودٌ؛ أي: قَدْر ذلك، ويقال: لُهاء باللَّام أيضاً.

الزَّاي مع الوَاو

٩٧٢- (ز و ج) قوله: «إنَّ لِزَوْجِك عليك

(١) انظر: (الغريبين) ٨٤٣/٣.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٣٩/٧، (الصحاح) ٢٣٧٠/٦، (المحكم) ٤٠٨/٤.

حقّاً»[خ:١٩٧٤،م:١١٥٩] الزَّوجُ يقَع على الذَّكر والأنثى، وهي لغةُ القُرآنِ، وقيل في الأنثى:/ [ن٢/٣٦] زَوْجة أيضاً، والزَّوجُ في اللُّغة: الفَردُ، والاثْنانِ زَوْجان.

وقوله: «مَن أنفَق زَوجَين في سَبيلِ الله» [خ:١٨٩٧،م:١٠٢٧،ط:٧٧٩] قال الحسَن البَصريُّ: يعني اثنَينِ[1]: درهَمين، دينارَين، ثوبَين، وقال غيرُه: يريدُ شيئَين: دِرهماً ودِيناراً، دِرْهماً وثوباً[2]، وقال الباجيُّ[المنتقى ٣/٢١٨]: يحتَمِل أنْ يُرِيد بذلك العملَ من صَلاتَين أو صِيامِ يومَين.

وقوله: «وأعْطاني من كلِّ رائحةٍ زَوْجاً» [خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨]، قيل: اثنَين، وقد يقَع الزَّوج على الاثْنين كما يقَع على الفَردِ، وقيل: الزَّوجُ الفردُ إذا كان معه آخَر، وقيل: إنَّما يقَع على الفَردِ إذا ثُنِّيَ، كما قال تعالى: ﴿زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ [هود: ٤٠]، ويحتَمِل أنْ يُرِيدَ أنَّه أعطَاها من كُلِّ رائحةٍ صِنفاً، والزَّوجُ: الصِّنفُ، وقد قيل ذلك في قولِه تعالى: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً﴾ [الواقعة: ٧]، أو من كلِّ شيءٍ شِبْه صاحِبه في الجَودةِ والاختِيارِ، وقيل ذلك في قولِه تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ﴾ [يس: ٣٦] أي: الأشباه، ويكون الزَّوجُ: القرِينُ أيضاً، وقيل ذلك في قولِه تعالى: ﴿وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الدخان: ٥٤]، ومثلُه قولُه: «زَوْجَتَانِ في الجنَّةِ»[خ:٣٢٤٥،م:٢٨٣٤] أي: قَرِينان؛ إذ ليس في الجنَّةِ تَزوِيج ومُعاقَدة.

٩٧٣- (ز و ر) قوله: «إنَّ لزَوْرِك علَيك حقّاً»[خ:١٩٧٤،م:١١٥٩] أي: أضْيافِك، جمعُ زائر، مثلُ راكبٍ ورَكْبٍ، وكذلك قولُه: «أتانا زَوْر» [م:١١٥٤]، وكلُّه بفَتحِ الزَّاي، والواحدُ والجميعُ فيه بلَفظٍ واحدٍ، وقيل: إنَّ الزَّور المَصدرُ سُمِّي به الزَّائرُ، كما قالوا: رجُل صَومٌ وعَدلٌ، ورِجال صَومٌ وعَدلٌ، قال الشَّاعرُ[3]:

.... فهُمُ رِضىً وهم عَدْلٌ

وقوله: «زَوَّرتُ في نَفسِي مَقالَة»[خ:٦٨٣٠] أي: هيَّأتُها وأصلَحْتها، وقيل: قوَّيتها وشدَدْتها، ومعناهما قَرِيبٌ؛ أي: زوَّر ما يقوله وأعدَّه.

وقوله: «هذا الزُّورُ»[م:٢١٢٧]، و«شَهادَةُ الزُّور»[خ:٢٦٥٤،م:٨٧،ط:١٤٥٩]، و«قولُ الزُّور»[خ:١٩٠٣، م:٨٨]، كلُّه بضمِّ الزَّاي؛ أي: الكَذِبُ والباطلُ في قَولٍ أو فِعلٍ.

وقولُه: «كلَابِس ثَوبَي زُورٍ»[خ:٥٢١٩،م:٢١٢٩] من ذلكَ؛ أي: ثَوبَي باطلٍ، واختُلِف في معناه؛

---

(1) زاد في (ف) و(غ): (من كلِّ شَيءٍ)، وعبارة المطالع: (اثنين من الأشياء).

(2) انظر: (تهذيب اللغة) ١١/١٠٦

(3) البيت لزهير بن أبي سُلْمى كما في ديوانه ص١٠٧ وأوله:

متى يشتجر قوم يقل سرواتهم
هم بيننا فهم رضىً وهم عدل

فقيل: هو الثَّوبُ يكون لكُمَّيه كُمَّين آخرَينِ، ليُرِي لابسُه أنَّ علَيه ثَوبَين، وقال أبو عُبيدٍ [الغريبين ٨٣٨/٣]: هو أن يلبسَ المرءُ ثيابَ الزُّهادِ ليُري أنَّه منهم، وقيل: هو كِنايَة عن ذي الزُّور، كنَّى بثَوبِه عنه، والمَعنَى كالكَاذبِ القائلِ ما لم يَكُن، وقال الخَطَّابيُّ: وقيل فيه أيضاً: إنَّه الرَّجُل في القَومِ له الهيئةُ فإذا احْتِيجَ إلى شَهادتِه شهِد فلا يُرَدُّ لأجْل هَيئَتِه وحُسنِ ثَوبَيهِ، فأُضيفَتِ الشَّهادةُ إلى الثَّوبَينِ [أعلام ١٠٦٣/٣].

وقوله في قِصَّة الشَّعرَ: «هذا الزُّورُ»[م:٢١٢٧] ممَّا تقدَّم؛ أي: الباطلُ والدُّلْسةُ.

وقوله: «نهَيتُكم عن زِيارَة القُبور فزُورُوها»[م:٩٧٧، ط:١٠٤٧] أي: اقصدُوها للتَّرحُّم على أهلِها والاعْتبارِ بها.

وقولُه في الحجِّ في حَديثِ أحمدَ بنِ يونسَ: «زُرتُ قبلَ أنْ أرْمِيَ، قال: لا حرَجَ» [خ:١٧٢٢] كذا لجميعِهم؛ أي: طُفت طواف الزِّيارةِ، وهو طوافُ الإفاضَةِ، ومنه في الحَديثِ الآخَر: «أخَّر الزِّيارة إلى اللَّيل»[خت:١٢٨/٣٢]، و«كان يزُورُ البيتَ أيَّام مِنى»[خت:١٢٨/٣٢].

٩٧٤- (ز و ل) قوله: «يزُولُ به السَّراب»[م:٢٧٦٩] أي: يتحرَّك، وكلُّ مُتحرِّك زائلٌ، ومنه في حَديثِ أبي جَهلٍ: «يزول» أي: يذهَب ويجيء لا يستَقِرُّ، وقد مضى في حرف الرَّاء الاختلاف فيه. ومنه: «زوالُ الشَّمس»[خت:١٠/١٣، م:٨٥٨] وهو ظهورُ حرَكتِها بعد الوُقوفِ.

٩٧٥- (ز و ي) قوله: «زُوِيَتْ لي الأَرضُ»[م*:٢٨٨٩] بتَخفيفِ الواوِ؛ أي: جُمعَت وقُبِضت، وكذلك: «إنَّ المسجِدَ لينْزوِي من النُّخامة كما تَنْزَوِي الجِلدَة في النَّار»[ش:٧٤٧٢] أي: يَنقبِضُ، قيل: معناه أهْله وعمَّاره؛ أي: الملائكَةُ لاسْتِقذارِ ذلك، ومنه: «اللَّهمَّ ازْوِ لَنَا الأَرضَ»[ط:١٨١٨] أي: ضُمَّها واطوِهَا وقرِّبها لنا.

وفي جهَنَّم: «فيَنْزَوِي بعضُها إلى بَعضٍ» [خ:٧٣٨٤، م:٢٨٤٨] أي: ينضَمُّ، ويُروَى: «فيُزوى» [خ:٤٨٥٠، م:٢٨٤٦]، قيل: تَنضَمُّ وتجتَمِعُ على/ [٣١٣/١] الجبَّارِ الكافرِ، أو الكَفرةِ الذين تقدَّم عِلمُ الله بخَلقِهم لها، وكانت في انْتظارِه أو انتِظارِ ملْئِها على ما شَرَحناه في حَرفِ الجيم، وفي حَرفِ الرَّاء، وفي حَرفِ القاف.

قوله في الحَوضِ: «مَسيرةُ شَهْرٍ وزَوَاياه» [م:٢٢٩٢] جمع زاوِيَة؛ أي: نوَاحِيه، كما قال في الحَديثِ الآخَر: «ما بين ناحِيَتَيه»[م:٢٢٩٩].

الزَّاي مع اليَاء

٩٧٦- (ز ي ح) قوله: «زاح عنِّي الباطِل»[خ:٤٤١٨، م:٢٧٦٩] أي: ذهَب.

٩٧٧- (ز ي د) قوله: «من جاء بالحَسَنةِ فله عشر أمْثالِها وأَزِيدُ»[م:٢٦٨٧] كذا ضَبطناه

بكَسرِ الزَّاي على الفِعْل المُستَقبل؛ أي: أتفضَّل بالزِّيادة لمن شِئتُ.

وقوله: «نأكُل من زِيادَة كَبِدهما»[خ:٣٣٢٩، م:٣١٥]، ويُروَى: «من زائدَةِ كَبِدهما»[خ:٦٥٢٠، م:٣١٥]، هي القِطعةُ المُنفرِدةُ المُتعلِّقة من الكَبدِ، وهي أطيَبُه.

وقوله: «بين مَزَادتَين»[خ:٣٤٤، م:٦٨٢] بفَتح الميمِ، قيل: المَزادةُ والرَّاوية سواء، وهو ما زِيد فيه جِلدٌ ثالثٌ بين جِلدتَين ليَتَّسِع، وقيل: المَزادةُ:/ القِرْبةُ، وقيل: القِرْبةُ الكَبيرةُ الَّتي تُحمَل على الدَّابةِ، سُمِّيت من الزِّيادةِ فيها من غَيرِها، مَفعَلَة من ذلك، وهو من مَعنَى الأوَّلِ. [ص/٣٧/٢٥]

وقوله: «حَمَلَ زَادَهُ وَمَزَادَهُ»[م:٢٧٤٥] الزَّادُ: ما يتزوَّدُه الرَّجلُ في سَفرِه ليتقوَّت به، من ذَواتِ الواوِ، والمَزادُ ممَّا تقدَّم، وأكثرُ ما جاء مَزادهُ بالهاءِ، ويحتَمِل أن يكون مَزادٌ جمعاً لها.

وتقدَّم في الجيمِ قوله: «المَزادَة المَجْبُوبَة»،

وقوله: «﴿وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾[ق: ٣٠]»[خ:٤٨٤٩، م:٢٨٤٨] أي: زِدْني فإنِّي أحتَمِل الزِّيادةَ، وقيل: لا مَزيد فيَّ فقَد بالغتَ، والأوَّلُ أليَقُ بالآيةِ والحديثِ؛ لقَولِه بعد: «حتَّى يضَع الجبَّار فيها قدَمه فتقُول، قَطْ قَطْ» وقد تفَسَّر في الجيم.

٩٧٨- (ز ي غ) قوله: «والله لا أكْذِبُ ولا أزِيغُ»[خ:٤٢٣٠، م:٢٥٠٣] أي: لا أَمِيلُ عن الحقِّ، ومنه: «أخْشَى...أن أزِيغَ»[خ:٣٠٩٣، م:١٧٥٩]، وقوله: «زاغَتِ الشَّمس»[خ:٥٤٠، م:٧٠٤، ط:٧] أي: مالَت للزَّوال إلى جِهة المَغرِبِ.

٩٧٩- (ز ي ق) ذكر: «الثِّياب الزِّيَقَة» في «الموطَّأ»[ط:١٤١٤]: بكَسرِ الزَّاي وفَتحِ الياءِ والقافِ؛ هي ثِيابٌ خِشانٌ غِلاظٌ كالخُنُفِ ونَحوِها.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

الرُّخصة في بَيعِ العَريَّة قولُ مُسلمٍ: «غير أنَّ إسحاقَ وابنَ مُثنَّى جعَلا مَكان الرِّبا الزَّبن»[م:١٥٤٠] كذا لكافَّتِهم، وعند بَعضِهم في كتاب الخُشنيِّ: «مَكان الرِّبا الدِّين»، وعند ابنِ الحذَّاء: «مكان الرِّبا زَبناً»، وما في كتاب الخشنيِّ تصحِيفٌ.

وذكر في كتابِ أبي عُبيدَةَ: «فجَمَعْنا تَزوَادنا» كذا لأكثَرِ رُوَاة مُسلمٍ، وعند الهوزنيِّ: «مَزاوِدَنا»[م:١٥٤٠]، ولابنِ الحذَّاء عن ابنِ ماهانَ: «أزْوادَنا»، والمَزاوِدُ: أوعيةُ الزَّاد، والأزْوادُ جمعُ زادٍ، وكِلاهُما بيِّن، فأمَّا قولُ من قال: «تَزوادَنا» فوَجهُه -إنْ كان صحَّ- أن يكون اسماً للزَّاد، بفَتحِ التَّاء مِثلُ التَّسيارِ والتَّزوارِ، والله أعلم.

قوله في عَطَبِ الهدْيِ: «فأَزْحَفتْ عليه في الطَّريق»[م:١٣٢٥] يعني بدَنتَه بفَتحِ الهمزةِ وسُكونِ الزَّاي وفتحِ الحاء المُهملة والفاء، كذا رويناه، وهو صحيحٌ، قال الهرويُّ[الغريبين ٨١٦/٣]: معناه:

وقَفَتْ من الإعْياءِ، يقال: أزحَف البعيرُ وأزْحَفه السَّيرُ، وقال الخَطَّابيُّ[غريب الحديث ٢/٤٠]: كذا يقول المحدِّثون، والأجوَدُ: فأُزحِفتْ به بضمِّ الهمزة على ما لم يُسمَّ فاعلُه، يقال: زحَف البعيرُ إذا قام من الإعْياءِ، وأزْحَفه السَّفرُ، قال القاضي ﵀: هما لُغتان زحَف البعيرُ وأزْحَف، وأزْحَفه السَّفر، قاله غيرُ واحدٍ، وقال أبو عُبيدٍ: زَحفت في المَشيِ وأزحفت لُغتَان إذا مَشى مِشيَة الزَّاحف على أليتَيه، كما قال في الحَديثِ: «يَزْحَفُون على أسْتاهِهِم»[خ:٣٤٠٣،م:٣٠١٥]، ويكون أيضاً من المَشيِ على مُهلةٍ قليلاً قليلاً، ورواه بعضُهم: «فأزْحَفتُ» بتاءِ المُتكلِّم المَرفُوعة، ردَّ الفعلُ إلى نَفسِه، وهو بعيدٌ مع قوله بعده: «علَيه»، وقد سقَط «عليه» من بعضِ النُّسخِ فيصِحُّ على هذا، ورواه بعضُهم: «فأزْحَمنا» بالميمِ، وهو تصحِيفٌ.

وقوله في حَديثِ المِسْوَر: «أقبِية مُزَرَّرة بالذَّهب»[خ:٦١٣٢] كذا لجميعِهم من الأزْرارِ في (باب قَسم الإمامِ)، وعند أبي الهيثم: «مُزرَّدة» بالدَّال.

وقوله: «كلُوا وتَزَوَّدُوا وادَّخِرُوا»[ط:١٦٥١] كذا رواه يحيى عن مالكٍ، وكذا عند ابنِ القاسمِ والقَعنبيِّ ويحيى بنِ يحيى التَّميميِّ،/ وكذا رواه ابنُ جُرَيج[خ:١٧١٩،م:١٩٧٢]، وعند ابنِ وَضَّاحٍ: «فتَصَدَّقوا» مكان «تزَوَّدوا»، وكذا رواه رَوْحٌ عن مالكٍ[م:١٩٧٢]، وقد أدخَل أهلُ «الصَّحيحين» الرِّوايتَين عن مَالكٍ وغَيرِه.

وقوله في «الموطَّأ» في عُشر أهلِ الذِّمَّةِ: «أنَّ عمرَ كان يأخُذ من النَّبَطِ من الحِنطةِ والزَّيت نصفَ العُشرِ»[ط:٦٢٩] كذا للجميعِ، وهو الصَّوابُ المَعروفُ، وعند المُهلَّب: «الزَّبيب» مكان «الزَّيت».

وفي السَّلْمِ إلى مَن ليس عندَه في حَديثِ موسَى بنِ إسماعيلَ: «في الحِنْطة والشَّعير والزَّيت»[خ:٢٢٤٤] كذا للأصيليِّ، وعند القابسيِّ: «الزَّبيب» مكان «الزَّيت»، وقد ذكَر البُخاريُّ اخْتِلافَ شيُوخِه في الحرفِ، والخلافُ فيه اخْتِلافٌ في لَفظٍ، وفِقهُه واحدٌ، وكذلك ذكَره في (باب السَّلَفِ إلى أجلٍ مَعلومٍ)، فوقَع عند الجرجانيِّ: «الزَّبيب»[خ:٢٢٤٤]، و«الزَّيت» لغَيرِه.

وفي التَّمليكِ: «فقالوا: ما زوَّجْنا إلَّا عائشَةَ» بسُكونِ الجيمِ لكافَّة شيُوخِنا في «الموطَّأ»[١١٥٩]، ولابنِ المُرابط: «زوَّجَنا» بتَحرِيكها[١]، والأوَّل الصَّوابُ.

وفي (باب إذا قتَل نَفسَه خطَأً): «إنَّه لجاهدٌ مجاهد وأيُّ قتيلٍ نزيدُه عليه»[خ:٦٨٩١] كذا للأصيليِّ،/ ولغَيرِه: «يزيدُ عليه» وهو الصَّوابُ؛ أي: يزيدُ في الأجرِ.

[ن٢/٣٨] [٣١٤/١]

(١) زاد في المطالع: «عائشةُ» بالرَّفع. اهـ.

وفي حَديثِ هِرَقلَ: «ويأمُرنا بالصَّلاة والصِّدق والعَفاف والصِّلة»[خ:٧] كذا لهم، وعند ابنِ السَّكن: «الزَّكاة» مكان «الصِّلة».

مشكِلُ أسْماءِ المَواضعِ وتَقيِيدُها في هذا الحَرفِ

(زَمْزَمُ)[خ:٣٤٩،م:١٦٢] بئرٌ بالمَسجدِ الحرام مَشهُورَة، ولها أسماءٌ كثيرَة: زَمْزَمُ، وبرَّةُ، والمَضمُونة، وتُكْتَم، وهَزْمَة جِبريلَ، وشِفاءُ سُقمٍ، وطَعامُ طُعْم، والطَّيِّبَة، وشرابُ الأبْرارِ، قيل: سُمِّيت زَمزَمُ من كَثرةِ الماءِ، يقال: ماءٌ زُمازمٌ وزَمزَمٌ للكَثيرِ، وقيل: هو اسمٌ لها خاصٌّ، وقيل: بل من ضَمِّ هاجرَ لمائها حين انفجَرت لها وزَمِّها إيَّاه، وقيل: بل من زَمزَمةِ جبريلَ وكلامِه علَيها.

(الزَّوْرَاء)[خ:٩١٢،م:٢٢٧٩] ممدودٌ وبعد الواوِ راءٌ، هو مَوضعٌ بالمَدينةِ عند السُّوقِ قُرْب المَسجِد، وذكر الدَّاوديُّ: أنَّه مُرتَفع كالمَنارِ.

(الزَّاوِيَة) بياء باثنتَين تحتَها بعد الواوِ، مَوضِعٌ بالمَدينةِ فيه كان قصرُ أنسِ بنِ مالكٍ، ذكَره في حَديثِ أنسٍ فيمَن فاتَته صلاةُ العيدِ [خت:٢٥/١٩]، وفي (باب مِن أين تُؤتَى الجمُعة)؟ قال في الحَديثِ: «وهو على فرسَخين منَ المَدينةِ»[خت:١٣/١٧].

(مَسجِد بني زُرَيق)[ط:٤٦٧/٢،خ:٤٢٠،م:١٨٧٠] بتَقديمِ الزَّاي المَضمُومة، وبينه وبين ثَنِيَّة الوَداع مِيلٌ أو نحوُه.

(عَينُ زُغَر) بضَمِّ الزَّاي وفتحِ الغَينِ المُعجَمة، مَوضِعٌ بالشَّامِ عليه زَرْع وسَوادٌ، جاء في حَديثِ الدَّجَّال[م:٢٩٤٢].

فصلٌ في مُشكلِ الأسْماءِ والكُنى

في «الموطَّأ»[١١١]: (زبيدٌ) بياءَين جميعاً، باثنتَين من أسفل، وتُضمُّ الزَّاي وتُكسَر، تَصغِير زَيدٍ، وهو (زبيد بنُ الصَّلتِ)، وليس فيه سواه ممَّا يُشبِهُه.

وفي «الصَّحيحَين»: (زُبيد)[خ:٤٨،٩٥١، م:٦٤،٦٢٨] بالباء بواحدةٍ أوَّلاً مَضمُوم الزَّاي مُصغَّر، وهو (زُبَيد اليَاميُّ)، ويقال: (الأيامِيُّ)، ويقال فيه: (الزُّبيدُ) أيضاً، وكذا جاء للطبريِّ في مَوضعٍ، وليس فيها سِواه ممَّا يُشبِهُه إلَّا أنَّه جاء عند القابسيِّ في (باب ليس مِنَّا من ضرَب الخُدود)[خ:٣٥١٩]: (زُبَيد بنُ إبراهيمَ) وهو وهم، وإنَّما هو (زُبيدٌ عن إبراهيمَ)، وهو اليامِيُّ المَذكُورُ.

ومن عدا هذَين الاسْمَين فهو (الزُّبير) بضمِّ الزَّاي وآخرُه راء كُنيَةً كانت أو اسماً أو اسمَ أبٍ إلَّا (الزَّبِير) والد (عبد الرَّحمن بن الزَّبِير) فهذا بفَتحِ الزَّاي وكَسرِ الباء بغَيرِ خِلافٍ، قيل: هو (الزَّبير بن باطا) ويقال: (باطيا) اليَهوديُّ، له مع النَّبي ﷺ أخبارٌ، أسلَم ابنه عبدُ الرَّحمن بنُ الزَّبير هذا، وقيل:

بل والد عبد الرَّحمن منَ الأوسِ.

وأمَّا ابنُ ابنِه: (الزُّبير بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ الزَّبير) فمُختلَف في ضَبطِ اسْمِه، فأكثَرُهم يقوله: بضمِّ الزَّاي كسائر الأسْماء، وهذا قولُ الحفَّاظ كلِّهم، وكذا قاله البُخاريُّ[تخ:٣/٤١١]، وأبو بكر النَّيسابوريُّ، وعبدُ الغنيِّ[المؤتلف والمختلف ١/٣٩٤]، وابنُ ماكولا[الإكمال ٤/١٦٧]، والدَّارقطنيُّ[المؤتلف والمختلف ٣/١١٣٩]، والأصيليُّ، وغيرُهم، وكذا قاله مُطرِّفٌ عن مالكٍ في «الموطَّأ»/ وابنُ بكيرٍ في رِوايَته عنه، وكذا كان عند يحيى، وكذا رواه عنه جماعة من الرُّواة «للموطَّأ»، وبعضُ الرُّواة عن يحيى يقوله بالفَتحِ، وكذا قاله ابنُ وضَّاحٍ عن يحيى، وكذا تقيَّد في رِوايَة الطَّرابلسيِّ، قال ابنُ وضَّاحٍ: ولم يقله بالضَّمِّ إلَّا مُطرِّف، وبالفَتحِ رُوِي عن ابنِ القاسم وابنِ وَهبٍ والقَعنبيِّ، واختُلِف فيه عن ابنِ بُكيرٍ، وهو الذي صحَّح أبو عمر بنُ عبدِ البَرِّ[الاستذكار ٥/٤٤٦]، وذكَر أنَّها روايَةُ يحيى، والقولُ ما قال الأوَّلون، وهو أكثرُ وأشهرُ.

(أبو الزِّناد) و(عبدُ الرَّحمن بنُ أبي الزِّناد) ابنه هذا بالنُّون، ومَن عدَاه (زِيادٌ) بياءٍ.

و(أبو زُمَيل)[م:٧٣] بضمِّ الزَّاي وسُكون الياء، واسمه سِماكٌ، يَروِي عن ابنِ عبَّاسٍ، و(أبو زُكَير)[م:٥٩] كذلك.

و(أمُّ زُفر)[خ:٥٦٥٢]، و(صِلة بنُ زُفر)[خ:٤٣٨٠، م:٢٤٢٠] بضمِّ الزَّاي.

و(زَائِدَة) و(ابنُ أبي زَائِدَة) بالزَّاي، و(زَهْدَم ابن مضرب الجَرْمي)[خ:٦٦٥١، م:٢٥٣٥] بفَتحِ الزَّاي وسُكون الهاءِ وفَتحِ الدَّال المُهمَلة.

و(زَمْعةُ)[خ:٢٠٥٣، م:١٣٥١] و(ابنُ زَمْعةَ) بفَتحِ الزَّاي وسُكون الميمِ، وضَبَطناه عن أبي بَحرٍ بفَتحِ الميمِ حيث وقَع، وكِلاهُما يقال.

و(زَبْراءُ)[ط:١١٩٥] بفَتحِ الزاي وسُكونِ الباءِ بواحدَةٍ بعدَها راءٌ ممدُودٌ مثلُ حمراء.

و(محمَّدُ بنُ الزِّبْرِقانِ)[خ:٤٦٦٨، م:١٤٣٨] بكَسرِ الزَّاي. [١/٣١٥]

و(عبد الله بنُ العلاء بنِ زَبْر)[خ:٣١٧٦] بفَتحِ الزَّاي وسُكونِ الباء بواحدَةٍ وآخرُه راءٌ هذا وَحْده،/ ومن عدَاه (زَيد). [٢٥/٣٩]

و(زيدُ بنُ زبَّانٍ) بفَتحِ الزَّاي وتَشديدِ الباء بواحدَةٍ وآخرُه نُونٌ، وهو مولى أبي عبدِ الله الأغَرّ، سمَّاه مسلم في «صحيحه»[٦٤٩]، ذكَرْناه وما يُشبِهُه في الرَّاء.

و(ابنُ زُنيم)[م:١٨٠٧] بضمِّ الزَّاي بعده نونٌ بعدَها ياءٌ ساكِنَة.

وتقدَّم في حَرفِ الرَّاء (زُرَير) والخلاف فيه وفي (زُرَيق)، و(مَسجدُ بني زُرَيق) بتَقديمِ الزَّاي، وفي حَرفِ الدَّالِ: (زِرُّ بنُ حُبَيش) و(حمزةُ الزَّيات) فأغنَى عن إعادَتِهم.

و(محمَّد بنُ زَنْجُويه)[م:٢٥٦٧] بفَتحِ الزَّاي وضَمِّ الجيمِ وتُفتَح وتُسكَّن، فإذا فتَحْتها

سكَّنْت الياء بعدَها، وإذا سَكَّنتَها فتحْتَ الياءَ بعدَها.

و(زاذَانُ)[م:١٦٥٧] و(ابنُ زاذَانَ)[خ:١٧٢١] حيث وقَع بالزَّاي والذَّال المُعجَمة.

و(مَجْزَأَة بن زاهِرٍ)[خ:٤١٧٣،م:٤٧٦] بالزَّاي أوَّلاً والرَّاء آخراً عن أبيه، ومَجْزَأَة يُهمَز ولا يُهمَز، وسنَذكُره في الميم، ومِثلُه (زاهرٌ عن البَراءِ بنِ عازِب)[م:٦٣](١).

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في «الموطَّأ» في حَديثِ المُستَحاضةِ: «أنَّها رأَت زينبَ بنتَ جَحْشٍ الَّتي كانت تحتَ عبدِ الرَّحمن بنِ عَوفٍ وكانت تُستَحاضُ»[١٣٧]، هكذا رواه يحيى وجُلُّ أصْحاب مالكٍ عنه، وخالَفه النَّاسُ، وقالوا: ذِكرُ زينبَ وهمٌ، وزينبُ بنتُ جَحشٍ هي أمُّ المُؤمِنين، لم تكُن قَطُّ تحتَ ابنِ عَوفٍ، وإنَّما كانَت تحتَ زيدِ بنِ حارِثَة، ثمَّ تزوَّجها رسولُ الله ﷺ، والَّتي كانَت تحتَ عبدِ الرَّحمن هي أمُّ حَبِيبةَ، وهي المُستَحاضةُ، وهكذا روَى غيرُ واحدٍ في هذا الحديثِ.

وفي رِوايَة ابنِ عُفيرٍ: «أنَّ ابنةَ جَحشٍ» لم يُسمِّها، وكذلك في رِوايَة القاضي إسماعيلَ عن القَعنبيِّ، فسَلِمت هذه الرِّوايةُ منَ الاعتراضِ.

وقال الحربيُّ: صوابُه: أمُّ حبيبٍ بغَيرِ هاءٍ، واسمُها حَبِيبةُ، قال الدَّارقطنيُّ[المؤتلف والمختلف ١٩٥٢/٤]: هو الصَّوابُ، قال أبو عمر بنُ عبد البَرِّ[الاستيعاب ١٩٢٨/٤]: وهو قولُ الأكثرِ.

قال غيرُ واحدٍ: وبناتُ جَحشٍ ثلاثٌ: أمُّ حَبِيبةَ، وزينبُ، وحَمنةُ، قال أبو عمرَ: وقيل: إنَّهنَّ كلُّهنَّ كُنَّ يُستحَضنَ، ولا يصِحُّ، وقيل: بل أمُّ حَبِيبةَ وَحْدها، وقيل: بل هي وحَمنةُ، وقيل: بل حمنةُ وَحْدها، قال أبو عمرَ: والصَّحيحُ أنَّ حمنةَ وأمَّ حبيبةَ كانتا تسْتحاضانِ [الاستيعاب ١٩٢٨/٤].

وحكَى لنا شيخُنا أبو إسحاقَ اللَّواتيُّ عن القاضي ابنِ سَهلٍ: أنَّ القاضيَ يونسَ بنَ مُغيثٍ حكَى أنَّ بناتَ جَحشٍ الثَّلاثُ، اسمُ كلِّ واحدَةٍ مِنهُن زَينبُ، وكلُّهنَ يُستحَضنَ، ولم يَبلُغني ذلك عن غَيرِه، وسألتُ شيخَنا أبا الحسنِ بنَ مُغيثٍ حَفيدَه عمَّا حكَى لنا عن جدِّه فصحَّحه وأثْبَته، وإذا ثبَت هذا اتَّفقت الرِّواياتُ وسلِمَت من الاعتراضِ إن شاء الله(٢).

وفي بابِ الحياءِ: (صفوان بن سُلَيم(٣)

---

(١) انظر: (تهذيب الكمال) ٥٥٦/١٢

(٢) قال ابن قُرقول: وهذا لا يُقبَل ولا يُلتَفت إليه؛ لأنه لم يُسمَع إلا من هذا الوجهِ، وأهلُ المعرفةِ لهذا الشَّأنِ لا يُثبِتونه، وإنَّما حمل عليه من قاله ألَّا يُنسَب إلى مالكٍ وهمٌ.

(٣) كذا في الأصول! والصَّواب: (سلمة بن صفوان بن سلمة)، كذا في جميع نسخ -التي وصلتنا- الموطأ.

عن زيدِ بنِ طَلحةَ) كذا ليحيى في «الموطَّأ»[١٦١٠]، وسائر الرُّواة يقولون:/(يزيدَ بنِ طَلحَةَ) وهو الصَّوابُ.

وفي (باب لا طِيَرَة ولا غَوْل):/ (قال أبو الزُّبير: الغَوْلُ الَّتي تَغَوَّلَ)[م:٢٢٢٢] كذا لهم، وعند الطَّبريِّ: (قال أبو هريرةَ) مكان (أبي الزُّبير).

وفي عدَد الغَزواتِ: (حدَّثنا ابنُ أبي شَيبَةَ حدَّثنا يحيى بنُ آدمَ حدَّثنا زهيرٌ عن أبي إسحاقَ)[م:١٢٥٤] كذا للكِسائيِّ، وهو الصَّوابُ، ولغَيرِه: (حدَّثنا وُهَيب) مكان (زهير) وهو خطَأ.

وفي (بابِ المَبيتِ بمِنى): (حدَّثنا ابنُ أبي شَيبَةَ حدَّثنا زُهيرٌ) كذا للجُلُوديِّ، وهو تصحِيفٌ، والصَّوابُ: (حدَّثنا ابنُ نُمير)[م:١٣١٥]، وهي رِوايَة ابنِ ماهانَ والكِسائيِّ.

وفي (باب فَتلِ القَلائدِ): (إنَّ ابنَ زيادٍ كتَب إلى عائشَةَ) كذا في جميعِ نُسخِ مُسلمٍ[م:١٣٢١]، وهو وهم، وصوابُه: (إنَّ زياداً كتَب) وكذا هو في «الموطَّأ»[٧٥٤]، والبُخاريِّ[١٧٠٠].

وفي حَديثِ فاطمَةَ بنتِ قَيسٍ: (فشرَّفني الله بابنِ زَيدٍ وكرَّمني بأبي زَيدٍ) كذا لهم، وللسمرقنديِّ: (أبي زَيدٍ)[م:١٤٨٠]، فيهما، وكِلاهُما صوابٌ، هو أبو زيدٍ أسامةُ بنُ زيدٍ.

وفي (بابِ الأطْعِمةِ) في حَديثِ أبي طلحَةَ: (حدَّثنا وهبُ بنُ جَريرٍ حدَّثنا أبي سَمِعتُ جريرَ بنَ زيدٍ)[م:٢٠٤٠] كذا في رِوَاية الجُلُوديِّ، وعند ابنِ ماهانَ: (جريرَ بنَ يزيدَ)، قال [٣١٦/١] الجَيَّانيُّ: والصَّوابُ: «زيد».

[٢٥/٤٠] في حديثِ أمِّ زَرْعٍ عند العذريِّ: (أمُّ زَرعٍ فما أمُّ زَرعٍ) وهو وهم، والمعروفُ ما لغَيرِه وما في البُخاريِّ: (أمُّ أبي زَرْع)[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨].

وفي تَسليمِ الرَّاكبِ على المَاشِي، وتَسليمِ المَاشِي على القاعدِ: (زِيادٌ أنَّه سَمِعَ ثابتاً مولى عبدِ الرَّحمن بنِ زَيدٍ)[خ:٦٢٣٢] كذا عند المَروزيِّ والنَّسفيِّ والهرويِّ في البابَين، وعند الجرجانيِّ فيهما: (مولى بن يزيد)(١).

وفي (باب إذا تَواجَه المُسلمان بسَيفَيهما): (حدَّثنا أبو كاملٍ الجُحْدُريُّ حدَّثنا حمادُ بنُ زَيدٍ عن أيُّوبَ)[م:٢٨٨٨] كذا لهم، وعند ابنِ ماهانَ: (حمَّاد بنُ سَلمَةَ)، قال الجَيَّانيُّ: والمحفوظُ: (حمَّاد بنُ زَيدٍ)، وكذا ذكَرَه البُخاريُّ[٣١]، وأبو داودَ[٤٢٦٨].

فصلٌ في مُشكلِ الأنسابِ فيه

(عمرُو بنُ سُليمٍ الزُّرَقيُّ) بضمِّ الزَّاي أوَّلاً، وابنه (سعيد)، ويقال: (سعد)، وكذلك (عليُّ بنُ يحيى الزُّرقيُّ)، و(النُّعمانُ بنُ أبي عَيَّاش الزُّرقيُّ)، و(يحيى بنُ خَلَّاد الزُّرقيُّ)،

(١) في (ت): (أبي زيد)، وفي (م): (مولى ابن زيد)، وفي (ف) و(غ): (مولى ابن أبي يزيد)، وفي المطالع: (مولى عبد الرحمن بن يزيد)، وما أثبته ملفق من (م) و(ف).

و(رِفاعةُ بنُ رافِعٍ الزُّرقيُّ)، و(حَنْظَلةُ الزُّرقيُّ)، كلُّهم مَنسوبُون إلى بني زُرَيق، ويَشْتَبه به (الرَّقيُّ)، و(الدَّوْرَقيُّ)، وقد ذكَرناهما في الرَّاء والدَّال.

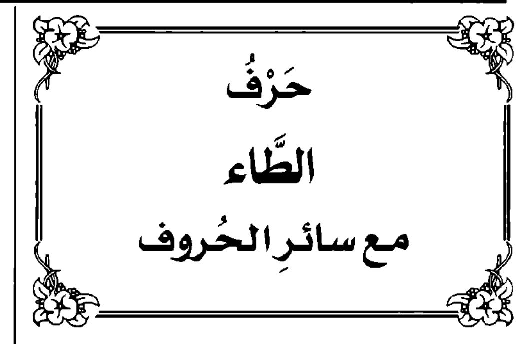
و(عبد الله بنُ محمَّدٍ الزِّمانيُّ) بكَسرِ الزَّاي، تقدَّم في حَرفِ الرَّاء والخلاف في (أبي هاشمٍ) والوَهْم فيه.

وذكر مُسلمٌ: (أبا الرَّبيعِ الزَّهْرانيَّ)[٥٢] وكذا يُعرَف بفَتحِ الزَّاي وسُكونِ الهاءِ وبعدَ الألفِ نونٌ وياءُ النِّسبةِ، ونَسَبه مرَّة: (العَتَكيُّ)[١٩٣]، ومرَّة جمع له النَّسبَين[٦٩٩]، ومرَّة اختَلَف رِواتُه في نَسَبَيه هذَين، وهما لا يجتَمِعان إنَّما يرجعان إلى الأزْد؛ لأنَّ العتيكَ وزهرانَ ابنا عَمٍّ، جدُّهما عمرانُ بنُ عمرِو بنِ مُزَيْقِيَاء، إلَّا أنْ يكون أصلُه من أحدِهما، وله نسَب من جوار أو حِلْف من الآخَر، والله أعلَم.

و(محمَّد بنُ الوليدِ الزُّبيديُّ) هذا بالدَّال المُهملة وضَمِّ الزَّاي، وكذلك متى قالا: (حدَّثنا الزُّبيديُّ) غير مُسَمًّى فهو ذاك، وأمَّا (أبو أحمدَ الزُّبيريُّ) بالرَّاء آخر فمَنسُوب إلى (الزُّبير)، واسمُه محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ، وهو مولى لبني أسَد، عُرِف بالزُّبيريِّ نَسِب إلى جدِّه، وكذلك (عبدُ الله بنُ نافعٍ الزُّبيريُّ)، و(إبراهيمُ بنُ حمزةَ الزُّبيريُّ).

و(عبدُ الحميدِ صاحبُ الزِّيادي) بكَسرِ الزَّاي بعدَها ياءٌ باثنتَين تحتَها، وبعد الألفِ دالٌ مُهمَلة، ويقال له: (عبدُ الحميدِ الزِّياديُّ) أيضاً، وهو عبدُ الحميدِ بنُ دينار البَصريُّ.

و(أبو الوَازِع الرَّاسبيُّ) بسِينٍ مُهمَلة وباءٍ بواحدَةٍ، ورَاسِبٌ: فخِذٌ من جَرمٍ.



الطَّاء مع الهَمزةِ

٩٨٠- (ط أ) قوله: «طَأْطَأَ بَصَرَه»[خ:٣٩٢٢] أي: خفضَه، طَأْطَأْتُ رأسي خفضْتُه.

الطَّاء مع البَاء

٩٨١- (ط ب ب) قوله: «الرَّجلُ مَطْبُوبٌ، ومَن طَبَّه»[خ*:٣٢٦٨،م*:٢١٨٩] أي: مَسحُورٌ، والطِّبُّ: السِّحرُ، وهو من الأضْدادِ، والطِّبُّ: عِلاجُ الدَّاءِ، وقيل: كَنوا بالطِّبِّ عن السِّحرِ تفاؤُلاً، كما سَمُّوا اللَّديغَ: سَلِيماً، والطَّبُّ بالفَتحِ: الرَّجلُ الحاذِقُ.

٩٨٢- (ط ب خ) قوله في الفِتَن: «لم يُبْقِ...للنَّاسِ طَبَاخٌ»[خ:٤٠٢٤] بفتحِ الطَّاءِ/ والباءِ بواحدَةٍ وآخرُه خاء مُعجَمة، قيل: معناه: لم تُبقِ عقلاً، وقيل: قوَّة، وقيل: حُسنَ الدِّين والمَذهَب، والمرادُ هنا: بقيَّة الخيرِ والصَّلاحِ، الطَّبَاخُ: القُوَّة، ثمَّ استُعمِل في العَقلِ والخيرِ وغيرِه.

٩٨٣- (ط ب ع) قوله: «طبَع الله على قَلْبِه»[خت:٢/٩٢]، و«طُبِعَ كافراً»[م:٢٣٨٠]، هو منعُ الله له منَ الإيمانِ والهُدى، وخلقُ الله في قَلبِه ضِدَّ ذلك منَ الكُفرِ والضَّلالِ.

٩٨٤- (ط ب ق) قوله في حَديثِ أمِّ زَرعٍ: «طَبَاقَاء»[خ:٥١٨٩،م:٢٤٤٨] بفَتحِ الطَّاء والباءِ بواحدَةٍ ممدُودٌ، قيل: الأحمقُ الذي انطبَقت عليه أمورُه، وقيل: الذي لا يأتي النِّساءَ، وقيل: هو الذي ليس بصَاحبِ غَزوٍ ولا سَفرٍ، وقيل: هو الغَبيُّ الأحمقُ الفَدْمُ، وقيل: الثَّقيلُ الصَّدرِ عند المُباضَعةِ.

وقوله: «وطبَّقْتُ بين كَفَّيَّ»[خ:٧٩٠]، و«التَّطبيقُ في الصَّلاةِ»[م*:٥٣٤] أي: جَعلتُ بَطن كلِّ واحدةٍ لبَطنِ الأُخرَى، ويجعلُهما في الرُّكوعِ بين فخِذَيه، وهو مَذهبُ ابنِ مَسعودٍ، وهو حكمٌ مَنسوخٌ كان أوَّلَ الإسلامِ[1].

وقوله: «وعاد ظَهْرُه طَبَقاً»[خ:٤٩١٩] بفَتحِ الطَّاء والباءِ؛ أي: فَقارُه واحدةً، والطَّبَقُ: فَقارُ الظَّهرِ، فلا يَقدِرُ على الانحناءِ ولا السُّجودِ.

وقوله: «كُلُّ رَحْمَةٍ طِبَاقَ ما بين السَّمَاءِ والأرضِ»[م:٢٧٥٤] أي: ملؤُها، كأنَّها تعمُّها فتكون طبَقاً لها. [٣١٧/١]

وقوله: «على ثَلاثِ طَبَقاتٍ منَ النَّاس»[م:٣/١] أي: أصْنافٍ، والطَّبقةُ: الصِّنفُ المُتشابَه.

وقوله في الاسْتِسقاءِ: «فَأطْبَقَتْ علَيهِم سَبْعاً»[خ:١٠٢٠] أي: عمَّهم مَطرُها، كما قال امرؤُ القَيسِ[2]:

---

(١) (شرح البخاري) لابن بطال ٢/٤٠٦.

(٢) تمامه كما في (الصحاح للجوهري) ٥/١٨٥٠ ديوانه ص٥٦:

ديمةٌ هطلاءُ فيها وَطَف طبق الأرض تحرَّى وتدُرّ

طَبَقُ الأرضِ...

وقد يكون بمَعنَى أظلَمت[1] وغمَّتهم.

وقوله: «إنْ شِئْتَ أن أُطْبِقَ علَيهِمِ الأخْشَبَينِ»[خ:٣٢٣١،م:١٧٩٥] أي: أجمَعُهما وأضمُّهما علَيهِم.

٩٨٥- (ط ف و)[2] وقوله: «الطَّافي حَلالٌ»[خت:١٢/٧٥] هو ما وُجِد من صيدِ البَحرِ ميِّتاً على وَجهِ الماءِ لا يُدرَى سبَب مَوتِه.

٩٨٦- (ط ب ي) قوله في حَديثِ المُخْدَجِ: «إحدى ثديَيه كأنَّها طُبْيُ شاةٍ»[م*:١٠٦٦] بضَمِّ الطَّاء وسُكونِ الباء بواحدَةٍ وضمِّ الياءِ بعدَها، هو ثديُها.

الطَّاء مع الرَّاء

٩٨٧- (ط ر أ) ذكر «الطَّارِئ»[خت:٤٣/٣٢] مهمُوز، وهو القادمُ على البَلدِ من غَيرِه، وكلُّ أمرٍ حادثٍ/ فهو طارِئٌ. [ن/٢/٤١]

٩٨٨- (ط ر د) قوله: «بينا أنا أُطارِدُ حَيَّةً»[خ:٣٢٩٨،م:٢٢٣٣] أي: أتصيَّدُها وأراوِغُها، ومنه: طِرادُ الصَّيدِ طلبُه واتِّباعُ أثرِه، وهو اتِّباعُه ومُراوَغتُه حيثُ مال.

وقوله: «واطَّرَدُوا النَّعَمَ»[خ:٤٦١٠،م:١٦٧١] أي: ساقُوها أمامَهم، والنَّعمُ: الإبلُ.

٩٨٩- (ط ر ر) قوله: «يستَجمِر بِأَلُوَّةٍ غيرَ مُطَرَّاة»[م:٢٢٥٤] أي: يتبخَّر بعُودٍ صِرفٍ غيرَ مُلطخٍ بالطِّيبِ، وأصلُه مُطَرَّرَة من طَرَرتُ الحائطَ أطُرُّه إذا غشَّيتَه بجصٍّ ونحوِه، وقد يكون «مُطَرَّاةٍ» بمعنى مُطيَّبَة مُحسَّنَة منَ الإطْراءِ، وهو المُبالغةُ في المَدحِ.

٩٩٠- (ط ر ف) قوله في الصِّراطِ: «يَمُرُّ المُؤمِن علَيه كالطَّرْفِ»[م:١٨٣] بفَتحِ الطَّاء وسُكونِ الرَّاءِ، كذا الرِّوايةُ وهي صحِيحَة؛ أي: كسُرعةِ رَجعِ الطَّرْفِ، كما قال تعالى: ﴿قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَ﴾[النمل: ٤٠] وهو طرفُ الإنْسانِ بعَينِه، وهو امتدادُ لَحظِها حيث أدْرَك، وفي حَديثِ البُراقِ: «يضَع حافِرَه حيث مُنْتَهى طَرْفِه»[م:١٦٢]، وفي الحَديثِ أيضاً في الزَّرعِ: «يسبق الطَّرْف نباتُه»[خ:٢٣٤٨] بمعنى ما تقدَّم، وقيل: هو حركَتُها، وقوله في الذَّبيحَة: «وهي تطْرِف»[ط:١٠٦١] أي: تحرِّك أجفانَ عَينِها.

وقوله: «المِيراثُ ليس للأطْرافِ منه شَيءٌ»[ط:١٠٨٥]، و«دُونَ الأطرَافِ»[ط:١٠٩٣] فسَّره مالكٌ بالأبعَدِ، من طَرَفِ الشَّيء بفَتحِ الرَّاء؛ أي: آخِره، كأنَّه آخرُ العصَبةِ.

وقوله: «طَرْفاء الغَابَة»[خ:٥١٧،م:٥٤٤] بسُكونِ الرَّاء ممدُودٌ، واحدُها طَرَفة بفَتحِها مثلُ قَصَبة وقَصْباء، شَجرٌ من شَجرِ الباديَةِ وشُطوطِ الأنهارِ.

٩٩١- (ط ر ق) قوله في الزَّكاةِ: «حِقَّة طَروقَةَ الفَحلِ»[ط:٦٠٨] بفَتحِ الطَّاء؛ أي: استَحقَّت

(١) زاد في هامش: (م) وفي (ف) و(غ): (عليهم)، وكذا في المطالع.

(٢) كذا في الأصول! وليس هذا مكانه، وسيأتي في مكانه.

أنْ يطرُقَها الذَّكرُ ليضرِبَها، وفيه: «نهَى عن طَرْقِ الفَحلِ» بفَتحِ الطَّاء وسُكون الرَّاءِ هي إجارَتُه للنَّزوِ، مثلُ نَهيِه عن «عَسْبِ الفَحلِ» [خ:٢٢٨٤]، ومعنَى الحديثِ نهَى عن بَيعِ طَرْقِ الفَحلِ أو أجْرِ طَرقِ الفَحلِ، يقال: طَرَق الفحلُ النَّاقةَ يطرُقُها طَرْقاً، وأطرَقتُ الفَحلَ أنا أعرْتُه لذلك إطْراقاً.

وقولُه: «نهَى أن يَطْرُقَ الرَّجلُ أهلَه ليلاً» [م:٧١٥] أو «أنْ يأتيَ أهلَه طُرُوقاً» [خ:٥٢٤٣،م:٧١٥] بالضَّمِّ، هو المَجيءُ إليهم باللَّيلِ من سَفرٍ أو غَيرِه على غَفلَةٍ ليَستغفِلَهم/ ويطلُبَ عثَراتِهم والاطِّلاعَ على خلَواتِهم، كما فسَّره في الحديثِ الآخَر: «يَتَخَوَّنُهم بذلك» [م:٧١٥]، والطُّرُوق بضمِّ الطَّاء كلُّ ما جاء باللَّيلِ، ولا يكون بالنَّهار إلَّا مجازاً، ومنه قوله: «ومن طارِقٍ يَطْرقُنا إلَّا بخَيرٍ» [ط:١٧٦١] أي: يأتِينا ليلاً، ومنه: «طَرَقَهُ وفاطمةُ» [خ:١١٢٧،م:٧٧٥].

وقولُه: «كأنَّ وجُوهَهُم المَجَانُ المُطْرَقَة» [خ:٢٩٢٧،م:٢٩١٢] بسُكونِ الطَّاء وفَتحِ الرَّاء، كذا رِوايَتُنا عن كافَّتِهم؛ أي: التِّرسَةُ الَّتي أطرقت بالعَقبِ وأُلبِسَتْه طاقةً فوق أُخرَى، وقال بعضُهم: الأصوَبُ فيه: «المُطرَّقة»، وكلُّ شيءٍ رُكِّب بعضُه فوق بعضٍ فهو مُطرَّق، وقيل: هو أن يُقَدَّرَ جِلدٌ بمِقدَارِه ويُلصَق به كأنَّه ترسٌ على ترسٍ.

وقولُه: «يُحْشَرُ النَّاسُ على ثَلاَثِ طَرَائِقَ» [خ:٦٥٢٢،م:٢٨٦١] أي: ثلاث فِرَقٍ، قال الله: ﴿طَرَآئِقَ قِدَدًا﴾ [الجن:١١] أي: فِرقاً مُختلِفة الأهْواءِ.

٩٩٢- (ط ر ي) قوله: «لا تُطْرُونِي كما أطْرَتِ النَّصارَى عِيسَى» [خ:٣٤٤٥] الإطراءُ ممدُود: مُجاوَزةُ الحَدِّ في المَدحِ والكذبُ فيه، ومنه: «سمِعَ النَّبيُّ ﷺ رجلاً يثني على رَجُلٍ ويُطرِيه» [خ:٢٦٦٣،م:٣٠٠١].

الطَّاء مع اللَّام

٩٩٣- (ط ل ب) قوله: «إنَّ لنا طَلِبَةً» [م:١٩٠١] بكَسرِ اللَّامِ؛ أي: شيئاً نطلُبه، فَعِلَة بمعنى مَفعُولَة. [٣١٨/١]

٩٩٤- (ط ل ل) قوله: «وينزِل مَطرٌ كأنَّه الطَّلُّ أوِ الظِّلُّ» [م:٢٩٤٠] كذا الرِّوايةُ في الأُولى بالمُهملةِ المَفتُوحةِ والثَّاني بالمُعجمةِ المَكسورَةِ، والأشبَه والأصحُ هنا اللَّفظةُ الأُولى؛ لقَولِه في الحَديثِ الآخَر: «كمَنِيِّ الرِّجالِ» [ك:٨٥١٩] والطَّلُّ: المَطرُ الرَّقيقُ.

وقولُه: «وغيرُ ذلك يُطَلُّ» [خ:٥٧٥٨،م:١٦٨١، ط:١٤٩١بكير] أي: يُهدَر ويُبطَل ولا يُطلَب، ولا يقال طَلَّ دمه بالفَتحِ، وحكاه صاحبُ «الأفعال» [ابن القطاع ٣٠٣/٢]، وطلَّه الحاكمُ وأطلَّه أهدَرَه، وقد تقدَّم تَفسِيرُه والخلاف فيه في الباء.

٩٩٥- (ط ل ع) قوله: «لَو أنَّ لِي طِلاَعَ الأرْضِ ذَهَباً لافْتَدَيتُ بِهِ» [خ:٣٦٩٢] أي: ما طلَعَتْ عليه الشَّمسُ منَ الأرضِ.

وقوله: «من هَولِ المُطَّلعِ»[حب:٦٨٩١] يريد ما يُطَّلَع عليه من أهوالِ الآخرةِ وشَدائدِها، والمُطَّلَع بضمِّ الميم وتَشديدِ الطَّاء وفَتح اللَّامِ مَوضِع الإطلاعِ من إشْرافٍ إلى الانْحِدارِ، شبَّه ذلك به، والمَطْلَع بفَتحِ الميمِ واللَّامِ: مَوضع الطُّلُوعِ، وبكَسرِ اللَّام: وقت الطُّلُوع، وقد قيل بالوَجهَين فيهما.

وقوله: «إذا طلَع الغُلامُ»[خ:٢٥٣١] أي: ظهَر، وقوله: «في خيلٍ طَلِيعَة»[خ:٢٧٣١] أي: مُتقدِّمة تتطلَّعُ على أمرِ العَدُوِّ وتُشرفُ على أخبارِه، ومنه: «ولَوْ أنَّ امْرَأةً منْ أهلِ الجنَّةِ [ن/٢٥/٤٢] اطَّلَعَتْ/ على أَهلِ الأرْضِ»[خ:٢٧٩٦] أي: أشرَفَتْ بشَدِّ الطَّاء، يقال: اطَّلع له إذا ظهَر له من غير انتِقَال وحَركَةٍ منه، ويقال: أطْلَع الرَّجلُ إطْلاعَةً بسُكون الطَّاءِ فيهما؛ أي: أشرَف، واطَّلعتُ من فوقِ الجبلِ، وطَلعتُ على القومِ أتيتُهم، وطَلَعْت وطَلِعْت معاً، وطَلَعت عنهم غِبتُ عنهم.

وقوله: «اطَّلعتِ الشَّمسُ»[ط:٦٨٣] أي: [١/٣١٩] طلَعَت، يُقالان معاً بمعنىً واحدٍ، وكذلك أَطْلَعتْ رُباعيٌّ، ومرادُ الذي قالها: آخِرَ النَّهارِ؛ أنَّها ظهرتْ بعد مَغيبِها وظنِّهم المَساءَ، وكذلك قوله: «فاطَّلَع عليه إنسانٌ معَه ماء» كذا لابنِ وَضَّاحٍ، ولغَيرِه: «فطَلَع»[ط:١٢١]، وكِلاهُما بمعنَى ظهَر، ومنه: «ما أَطْلَعَاني على أمرِهِما» [خ*:٦٩٢٣،م*:١٧٣٣] أي: لم يُعلِّماني به.

وقوله: «فليُطْلِع لنا قَرْنه»[خ:٤١٠٨] أي: يَكشِف رأسَه ويُظهِره ويَشهَر نفسَه ويُعرِّفنا بها ولا يَستَتِر بأمْرِه.

٩٩٦- (ط ل ق) قوله: «تَطَلَّق في وَجهِه» [خ*:٦٠٣٢] أي: انبَسَط وظهَر البِشرُ فيه، وقولُه: «بوَجهٍ طَلِق»[م:٢٦٢٦] أي: مُنبَسطٍ غير مُتجَهِّمٍ ولا مُنقَبضٍ، يقال: منه وَجْه طَلْق وطَلِقٌ وطَلِيق، ورجلٌ طَلْق الوجه وطليقه وطِلْقه، وقد طلُق وجهه بالضَّمِّ، ومثلُه طَلْق اليدين إذا كان سخيّاً، ومَصدرُه طلاقَةً.

وقوله: «الطُّلَقاء»[خ:٤٣٣٣،م:١٠٥٩] بفَتحِ اللَّام ممدُود جمعُ طَليقٍ، يقال ذلك: لمن أُطلِق من إسارٍ وثِقَافٍ، وبه قيل لمُسلِمة الفَتحِ: الطُّلقاءُ؛ لمنِّ النَّبيِّ ﷺ عليهم.

وقوله: «وامْرَأة تَطْلُق»[ط:٨٨٢] يقال: بفَتحِ التَّاء وضَمِّ اللَّام، وبفَتحِ اللَّام وضمِّ التَّاء أيضاً، والطَّاءُ ساكنة في كِلَيهِما، ويقال: طُلِقت المرأة بضمِّ الطَّاء وكَسرِ اللَّام مخفَّفة منَ الوِلادة على ما لم يُسمَّ فاعلُه طلْقاً بسُكون اللَّام، ومنه: ضَرَبها الطَّلْقُ إذا أصابَها ذلك، وطَلقَت بفتح اللام وضمِّها من الطَّلاق/ بانَت عن زَوْجِها.

قوله: «إنَّ أخي استَطْلَق بَطْنُه...ولم يَزِده إلَّا استِطْلاقاً»[خ:٥٧١٦،م:٢٢١٧] يعني: أصابه الإسْهال وهو الاسْتِطلاقُ.

وقوله: «فانتزع طَلَقاً من حَقَبِه فقيّد به بعِيرَه»[م:١٧٥٤] بفَتحِ الطَّاء واللَّامِ، قال ابنُ الأعرابيُّ: هو قيْدٌ من أدمٍ أحمَر، والطَّلَق أيضاً

الحبلُ الشَّديدُ.

٩٩٧- (ط ل ي) قوله في الأشْرِبَة: «الطِّلاء»[خت:٩/٧٧،ط:١٥٦٠] ممدُود بكَسرِ الطَّاء، «وهذا طِلاء كطِلاءِ الإبل»[ط:١٥٧٣]؛ أي: القَطِران الذي يُطلَى به منَ الجربِ، شبَّه به طِلاءَ الشَّرابِ، وهو ما طُبِخ منَ العَصيرِ حتَّى يختُرَ ويغلُظَ ويذهَبَ ماؤُه.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في (باب ما يُحذَّر من زَهْرةِ الدُّنيا): «قال: أينَ السَّائل؟ قال: فلقَد حَمِدْناه حين طَلَعَ ذلك»[خ:٦٤٢٧] كذا لكافَّتهم، وعند ابنِ السَّكن: «صنع ذلك»، وعند النَّسفيِّ: «أطلع»، ورِوايَةُ ابنِ السَّكنِ بيِّنة، ولعل معنَى رِوايَة النَّسفي أظهَر ذلك وأبانَه، وكان سبَب ذلك يعني السَّائل، وعليه يعُود الضَّميرُ على كلِّ حالٍ، ولا وَجْه لـ«طَلَعَ» هنا.

الطَّاء مع المِيم[1]

٩٩٨- (ط م ن) قوله في تَرجمةِ البُخاريِّ: «بابُ الطُّمأنينة في الصَّلاة» أي: السُّكون، قال الحربيُّ: وهو الاسْمُ، ونذكُره في الفَصلِ الآخَر والخلاف فيه إن شاء الله تعالى[الاختلاف والوهم]، وأصلُه الهمزُ، يقال: اطمَأنَّ اطمِئْناناً، والاسمُ الطُّمأنِينَة.

٩٩٩- (ط م ث) قولها: «فطمثتُ»[م:١٢١١] بفَتحِ الميمِ وكَسرِها؛ أي: حِضتُ لُغَتان.

١٠٠٠- (ط م ح) قوله: «فطمَحَت عيناه إلى السَّماء»[خ:١٥٨٢،م:٣٤٠] بفَتحِ الميمِ؛ أي: ارْتفَعت وشخصَتْ.

١٠٠١- (ط م س) قوله: «ولا تِمثالاً إلَّا طمَسَه[2]»[م:٩٦٩] أي: محَاه وغيَّره.

الطَّاء مع النُّون

١٠٠٢- (ط ن ب) قوله: «وأَنَّ بيتي مُطَنَّبٌ ببَيتِ النَّبيِّ ﷺ»[م:٦٦٣] أي: ملاصقاً طُنبُه بطُنبِه ـ بضمِّ الطَّاء ـ مَشدُودةً إليه، وهو الحبلُ الذي يُشَدُّ إلى الوَتدِ، والجمعُ أطنابٌ، ثمَّ استُعمِل فيما قارَب منَ المَنازلِ استِعارَةً.

وقوله: «ما يُكرَه من الإطْنابِ في المَدْحِ»[خت:١٧/٥٦] هو المُبالَغة في القَولِ، وتطويلُ الكَلامِ فيه، كمدِّ أطنابِ الخباءِ، وقوله: «ما بين طُنُبَي المَدينةِ»[خ:٦١٦٤] أي: طرَفَيها.

١٠٠٣- (ط ن ف) قوله: «على طنفسَةٍ خَضْراء»[خ:٤٧٢٦]، و«طنفسَةٍ لعَقيلِ بنِ أبي طَالبٍ»[ط:١٣]، يقال: بضمِّ الطَّاء والفاء، وبكَسرِهِما، وبالوَجهَين ضَبَطناه على أبي إسحاقَ وغيرِه، وضَبَطناه على التَّميميِّ بكَسرِ الطَّاء وفَتحِ الفاءِ، وهو الأفصَحُ، وحكَى أبو حاتمٍ: الفتحَ والكسرَ في الطَّاءِ، وأمَّا الفاءُ

(١) اضطرب ترتيب المواد في المخطوطات في هذه الفقرة.

(٢) كذا في (م) و(ت)! وفي (ف) و(غ): (طمَسْته)، وكذا في المطالع وفي نُسختِنا من مُسلم.

فالكَسرُ لا غير، قال الباجيُّ[المنتقى ١/١٨]: قال أبو عليٍّ: الطُّنفَسةُ بفتح الفاء لا غير، وهي النُّمرُقةُ؛ وهو بِساطٌ صَغيرٌ، وقيل في المَذكورةِ في حديثِ الأوْقاتِ إنَّها كانَت حصيراً من دَوْمٍ، وعرضُها ذراعٌ، وقيل: قَدرُ عَظْمِ الذِّراعِ./ [ن/٢/٤٣]

الطَّاء مع العَين

١٠٠٤- (ط ع م) قوله في الحُوتِ: «إنَّما هي طعمة أطْعَمكُموها الله»[خ:٢٩١٤،م:١١٩٦،ط:٨٥٦] بضمِّ الطَّاء وكَسرِها، ومعنى الضَّم؛ أي: أكلَة، وأمَّا الكَسر: فوَجهُ الكَسبِ وهَيئتُه، يقال: فلانٌ طيِّب الطِّعمة، وخبيثُ الطِّعمة، وكذلك قولُه: «فما زالَت تلك طِعْمَتي بعدُ»[خ:٥٣٧٦] أي: صِفة أكْلي وتطعُّمِي. [١/٣٢٠]

وقوله: «هل أَطعَم نخلُ بَيسَان»[ن*:٤٢٥٨ك] أي: أثمَر.

وقوله: «صاعاً من طعامٍ... صاعاً من شَعير»[خ:١٥٠٦،م:٩٨٥،ط:٦٣٥] المرادُ بالطَّعام هنا البُرُّ، وكذلك قولُه: «بِعْ من حِنطةِ أهْلكِ طَعاماً»[ط:١٣٩٦].

وقوله: «نهَى عن بيعِ الطَّعامِ حتَّى يُسْتَوفي»[م:١٥٢٨،ط:١٣٥٨] هو هنا كلُّ مَطعُومٍ، وكذلك: «بيعُ الطَّعامِ بالطَّعامِ غير يَدٍ بيَدٍ»[م*:١٥٩٢](١).

وقوله في المُصرَّاة: «صاعاً من طَعامٍ لا سَمْراءَ»[م:١٥٢٤] قال الأزهريُّ[تهذيب اللغة ٥/٤٩]: كأنَّه أراد صاعاً من تَمرٍ لا من حِنْطةٍ، والتَّمرُ طعامٌ، قال القاضي رحمه الله: يُفسِّره قوله في الرِّواياتِ الأُخَر: «صاعاً من تَمرٍ»[م:١٥٢٤].

وقوله للسُّعاةِ: «نكِّبوا عنِ الطَّعامِ»[ط:٦١١] أي: (٢) اللَّبنِ؛ أي: لا تأخُذوا ذات لبنٍ، بهذا فسَّره مالكٌ.

وقوله: «طعامُ الواحدِ يَكفِي الاثْنَين»[خ:٥٣٩٢،م:٢٠٥٩] أي: ما يُشبِع واحداً يقُوتُ اثنَين، وقوله: «فاستَطْعَمتُه الحديثَ»[خ*:٧١١٢] أي: طلَبتُ منه أنْ يحدِّثني به، وقوله: «أتى يستَطْعِمُه»[م:٢٢٨١] أي: يسأله أن يطعمه.

وقوله في زَمزَم: «طَعَامُ طُعْمٍ»[م:٢٤٧٣] أي: تصلُح للأكْلِ، والطُّعْم: بالضَّمِّ مَصدَر؛ أي: تُغنِي/ شارِبَها ومُتطعِّمَها عنِ الطَّعامِ، قيل: لعلَّه طَعم بالفتح، والرِّواية طُعم بالضَّمِّ، فبالفَتحِ؛ أي: طَعامٌ يُشتَهى، والطَّعمُ: شهوةُ الطَّعامِ، قيل: ولعلَّه طعامُ طُعُم بضمِّ الطَّاء والعين؛ أي: طعامُ طاعمِين كَثيرِي الأكْلِ؛ لأنَّ طُعُماً جمع طَعوم، وهو الكثيرُ الأكلِ، وقيل: معناه: طعامُ سِمَنٍ.

١٠٠٥- (ط ع ن) قوله: «الطَّاعون رِجْزٌ على مَن كان قَبلَكم»[خ:٣٤٧٣،م:٢٢١٨،ط:١٦٤٤]، وقوله: «فطُعن عامرٌ»[خ:٤٠٩١] على ما لم يسمَّ فاعله؛ أي: أصابه الطَّاعون، وهي ها هنا: الذُّبحة، والطَّاعونُ قرُوحٌ تخرُجُ في المَغابنِ وفي غَيرِها، فلا يلبث صاحِبُها، وتعُمُّ غالباً إذا

(١) زاد في المطالع: نسيئاً أو مُتفاضلاً جنساً.

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (عن).

ظهَرَت، و«المَطْعُونُ شَهِيدٌ»[خ:٥٧٣٣،م:١٩١٤، ط:٥٦٣] هو الذي مات بالطَّاعون.

الطَّاء مع الغَين

١٠٠٦- (ط غ ي) قولــه: «لا تَحلِفُــوا بِآبَائِكُم ولاَ بِالطَّوَاغِي»[م:١٦٤٨] هي الطَّواغيتُ، واحدُها طاغِيَة وطاغُوتٌ، وجمعُه طواغيتٌ، وهــي الأصْــنامُ، ومنــه: «مَنــاةُ(١) الطَّاغِيَــة الَّتـي بالمُشلَّل»[خ:١٦٤٣،م:١٢٧٧]، ومنه قولُه: «ومـا ذبَحـوا لطَـواغِيتِهم»[خ*:٥٤٧٣]، وقيـل: الطَّواغيــتُ بيــوتُ الأصــنامِ، وقــد جعَلُــوا الطَّاغوتَ واحداً وجمعاً، كالفُلْكِ والهجان(٢) والشِّمالِ.

الطَّاء مع الفَاء

١٠٠٧- (ط ف أ) قوله: «وفي العَينِ القَائمةِ إذا طَفِئت مئة دينار»[ط:١٥٨٩] كذا في رِوايَة الطَّرابلسيِّ، ولغَيرِه: «أُطفِئَت»، وهُما صَحيحانِ، ومعناه: ذهَب بصرُها من سَببِ ضَربةٍ ونَحوِها وبَقِيت قائمَةً لم يَتغيَّر شَكلُها ولا صِفتُها، وعند مالكٍ فيها الاجْتِهادُ.

وقوله: «كأنَّ عينَه عِنَبةٌ طافِيَة»[خ:٣٤٣٩، م:١٦٩،ط:١٦٩٥] يُروَى بالهَمزِ وغَيرِه، وسَنذكُره بعد.

١٠٠٨- (ط ف ر) قوله في حَديثِ سلمَةَ: «فَطَفَرتُ فعَدَوتُ»[م:١٨٠٧] أي: وَثبتُ.

١٠٠٩- (ط ف ل) قوله: «العُوذُ المَطافِيلُ»[خ:٢٧٣١] هي النُّوق الَّتي معَها أولادُها وهي أطفَالُها، والطِّفلُ الصَّغيرُ من كلِّ شَيءٍ، والمُطْفِل أمُّه، وجمعُها مَطافيلُ.

١٠١٠- (ط ف ف) قوله: «طفَّفتَ»[ط:٢٢] بتَشديدِ الفاء الأُولَى؛ أي: نقَصْتَ منَ الأجرِ.

«وطفَّفَ بي الفرسُ المَسجِدَ»[م:١٨٧٠] أي: وثَب وعلا عليه، أو ارْتفَع عن الشَّأوِ وزاد عليه، يقال: طَفَّ الشَّيءُ وأطَفَّ ارْتفع، وقد اختلف في الرِّواية وسنَذكُره بعدُ، وطفَّ الكيلُ إذا قربَ امْتِلاؤُه.

وقوله: «الطَّافي حَلال»[خت:١٢/٧٥] يعني ما مات من صَيدِ البَحرِ فطَفا على الماءِ؛ أي: علا، وهذا مَذهبُ الحِجازيِّين، ومَنعَه الكوفِيُّون ورَأَوه مَيْتةً.

١٠١١- (ط ف ق) قوله: «فطَفق ضرباً بالحجرِ»[خ:٢٧٨]، و«حتَّى طَفِقَ»[خ:١٩٨]، وكذلك: «طَفِقْتُ أَغْدُو...وطَفِقْتُ أتذَكَّر الكذِبَ»[خ:٤٤١٨،م:٢٧٦٩]، قالوا: ولا يكادُ يقولونها بالنَّفي: ما طفق، وإنَّما يقولونه في الإيجابِ بمعنى: جعَل وصار ملتزماً لذلك، بكَسرِ الفاء، وبفَتحِها لُغَة.

١٠١٢- (ط ف ي) قوله: «ذا الطُّفْيَتَين»[خ:٣٢٩٧،م:٢٢٣٢،ط:١٨١٦] بضمِّ الطَّاء؛ أي: الخَطَّان على ظَهرِها، والطُّفْيَةُ: خُوصَة المُقلِ، شبَّهها بذلك، وقيل: نُقطَتان.

---

(١) في (م): (في معناه)، وفي (ت): (وفي معناه)، وهو تحريف، وما أثبتناه من (ف) و(غ)، وكذا في المطالع.

(٢) انظر: (غريب الحديث) لابن قتيبة ٣٠٧/١، والهجان: الأبيض.

الطَّاء مع السِّين

١٠١٣- (ط س ت) قوله: «فأُتِي بطَسْتٍ من ذهَب»[خ:٣٤٩،م:١٦٣] بفَتحِ الطَّاء، وفيها لُغاتٌ: طَستٌ وطِستٌ وطَسٌّ وطِسٌّ وطَسَّة/ [ن/٢٥/٤٤] وطِسَّة، الفتحُ والكسرُ في جَميعِها، وجَمعُها [٣٢١/١] طِساسٌ وطسَّاتٌ وطَسِيسٌ وطُسُوسٌ وطُسُوتٌ.

الطَّاء مع الهَاء

١٠١٤- (ط هـ) قوله: «﴿طه﴾: يا رجلُ بالنَّبَطِيَّة»[خ:٦٨/٢٢٧] كذا ذكَره البُخاريُّ في التَّفسيرِ، وصحَّحه بعضُهم، وقال: هي لُغةُ عَكٍّ، وقال الخليلُ[العين ٣/٣٤٧]: من قرَأ «طَهْ» مَوقُوفاً فهو يا رجُل، ومن قرَأ «طَهَ» بحَرفانِ منَ الهجاءِ قيل: معناه اطمَأنَّ، وقيل: طَإِ الأرضَ، والهاءُ كِنايَةٌ عنها.

١٠١٥- (ط هـ ر) قوله: «الطَّهُور للوُضوء» كذا وقَع في «الموطَّأ»[١/٢٢] لأكثَرِهم، وعند بعضِ الرُّواة: «الطُّهر للوُضُوء»، والأوَّل الصَّوابُ؛ لأنَّه إنَّما قصَد ذِكرَ الماءِ، وعليه أدْخَل ما في البابِ، وهو إذا أُرِيدَ به الماء مَفتُوح عند أكثَرِهم، ويكون الوُضوءُ بعدَه برَفعِ الواوِ.

ومِثلُه: «فجِئتُه بطَهور»[م*:٢٢٨]، و«هو الطَّهُور ماؤُه»[ط:٤٢]، و«أضعُ له طَهورَه»[م:٢٣١]، كلُّه هنا الماء، وكذلك: الوَضُوء، وبالضَّمِّ فيهما: الفِعلُ، وحكى الخليلُ[العين ٤/١٩] الفتحَ في الفِعلِ والماءِ ولم يعرفِ الضَّم، وحُكِي الضَّمُّ فيهما جميعاً، وكذلك الغُسل والغَسل فرَّقوا بينهما على ما تقدَّم في الفِعل والماءِ، وحكَى الأصمعيُّ الغَسل والغُسل، وأمَّا الطُّهر فالفِعلُ من ذلك والطَّهارة مِثلُه(١).

وأمَّا قوله: «الطَّهورُ شَطرُ الإيمانِ»[م:٢٢٣] فهو هنا الفِعلُ،/ وكذلك: «يَكفِيه لطَهورِه»، وقوله في المُعتَكِفة: «إذا طَهَرَت رَجعَت»[ط:٧٠٤] بفَتحِ الهاء للأكثَرِ، وضبَطه بعضُهم بالضَّمِّ، وكذا قيَّده الجَيَّانيُّ، وكذا في «الجمهرة»[٢/٧٦٢] بمعناه، والوَجهان مَعرُوفان: طَهَرت المرأة، وطهُرت إذا تنظَّفت وذهَبتْ عنها حيضَتُها، وكذلك من الذُّنوب والعُيوبِ، ولم يأتِ من فَعُل فاعل إلَّا قليلٌ، فقالوا: امرَأة طاهرٌ، ورجُل طاهرٌ، وفَرُه فهو فارِهٌ، وحَمُض فهو حامِضٌ، ومَثُل فهو ماثِلٌ، هذه الأربعة، وقد قيل: مِثْلٌ، ومِثلُه: «فإذا أنت قد طَهَرت» [د:٢٥١،جه:٦٠٣] أي: صِرتِ في حُكمِ الطَّاهر وإن لم يَنقَطِع دَمُك، قاله في المُستَحاضة.

وقوله: «امرأَتي طاهِرٌ»(٢) قال ابنُ السِّكيت [إصلاح المنطق ١/٢٤٢]: بغَيرِ هاءٍ في الحيضِ، وبالهاءِ منَ العُيوبِ.

وقوله: «وتُربتُها لي طَهُوراً»[م*:٥٢٣] أي: مُطهِّرَة، وقوله: «هذا أبَرُّ ربَّنا وأَطْهَر»[خ:٣٩٠٦] كذا لأكثرِ الرُّواة؛ أي: أزْكَى عَملاً، وعند بَعضِهم: «أظهر» بالظَّاء، والأوَّل أوْجَه.

وقوله: «خذي فِرصَةً مُمَسَّكة فتطَهَّري

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٢/٧٠.

(٢) «بعد ما أفاضت طاهراً» [م: ١٢١١] والكلام لصفية.

بها -فسَّره في الحَديثِ فقال:- تتبَّعي بها أثر الدَّمِ»[خ:٣١٤] يريد تَطيَّبي بها، وتَنظَّفي من رائحةِ دَمِ الحَيضةِ، وأصلُ الطَّهارةِ النَّظافةُ.

وذكر: «المِطهَرة»[خ:١٦٥،م:٢٤٢] والمِطهَرة هنا(١) الإناءُ الذي يُتطهَّر به هو بكَسرِ الميمِ، والمَطهرةُ بفَتحِها: المكانُ الذي يُتطهَّر فيه.

وقوله: «جُعِلَتْ لي الأَرْضَ مَسْجِداً وطَهُوراً»[خ:٣٣٥] أي: مُطهِّرة كما قال مالكٌ في الآيةِ(٢)، وهذا الحديثُ حُجَّة له لاسيَّما مع ما في الرِّواية الأُخرَى: «طاهِرة طَهُوراً» أي: طاهِرَة مُطهِّرة.

١٠١٦- (ط هـ م) قوله: «لم يكن بالمُطَهَّمِ»[ت:٣٦٣٨] قال الخليلُ[العين ٤/٢٢]: هو التامُّ الخَلْقِ، وقال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٣/٢٥]: التَّامُّ كلّ شَيءٍ على حِدَته فهو بارِعُ الجَمالِ، وقال يعقوبُ: هو الذي يَحسُن كلُّ عُضوٍ منه، وقال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ٢/٩٢٧]: هو التَّام الجمالِ، وكلُّه بمعنىً، وقيل: هو الفاحشُ السِّمن، وهذا هو الأَوْلى في صِفَته ﷺ: «لم يكُن بالمَطهَّم»، وقيل: هو النَّحيفُ الجِسمِ فكأنَّه منَ الأضدادِ(٣).

(١) في (ت): (وذكر المطهرة والمطهر وهما)، و في و(غ): (وذكر المِطهرَةَ المِطهرةُ والمَطهرةُ هنا)، وفي (ف): (وذكر المِطهرة والمَطهرَ المِطهرةُ الإناءُ)، وما أثبته من (م).

(٢) انظر: (التمهيد) ١٩/٢٨١.

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ٦/١٠٦.

الطَّاء مع الوَاو

١٠١٧- (ط و ر) قوله: «أطْواراً»[خت:١/٦٣] أي: أصنافاً مُختَلِفين، وقيل في قولِه: ﴿خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾[نوح: ١٤] مِثلُه مُختَلِفين في الصِّفات، وقيل: ضَرْباً بعد آخَر منْ نُطفَة ثمَّ من عَلقَةٍ هكذا.

١٠١٨- (ط و ل) قوله: «أطوَلُكنَّ يداً»[خ:١٤٢٠،م:٢٤٥٢] أي: أكثرُكنَّ عطاءً، تقول: فلانٌ طويلُ اليدِ والباعِ إذا كان كريماً، وقوله: «فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ»[م:٢٤٥٢] أي: يتَنافَسْن أيُّهنَّ أطوَلُ يداً.

وقوله: «لا يغُرَّنَّكم...بياضُ الأفُقِ المُستَطِيلُ»[م:١٠٨٤] أي: الذَّاهبُ صُعُداً غيرَ مُعترِضٍ، والمُستطِيلُ: نعتٌ للبَياضِ لا لِلأُفُق.

وقوله: «يَقرَأ فيهما بطُولَى الطُّولَيَيْن»[خ:٧٦٤] فسَّرها في الحديثِ الآخَر ابنُ أبي مُليكَةَ بالأعرافِ والمائدَةِ[د:٨١٢]، ووقَع عند الأَصيليِّ: «بطولِ الطُّوليَينِ» هكذا، وهو وَهْم في الخَطِّ، واللَّامُ مَفتُوحة.

وقوله في بِناءِ الكَعبَةِ: «وكان طُولها كذا فزاد في طُولها»[م*:١٣٣٣] طولُها هنا هو ارتفاعُها لا غير ذلك.

وقوله: «غَير طَائلٍ»[م:٩٤٣] أي: غير ذي قَدرٍ وقِيمَةٍ.

وقوله: «فما أطَال لها في مَرجٍ أو رَوْضَة...وأصابَت في طِيَلِها»[خ:٢٣٧١،م:٩٨٧، ط:٧٣٤]، الطِّيلُ: الحبلُ، وقيل: «طِوَلها» وهو

[ن/٢/٤٥] أكثرُ، وقيل(١): هو الرَّسنُ،/ وهو الطِّوال أيضاً، و«أطال لها» أي: جعَل لها طولاً يَمدُّه لها لترعَى وتمتد بطُوله في رَعيِها، وسنَذكُره بعدُ.

وقوله: «بكفنٍ غَيرِ طائلٍ»[م:٩٤٣] أي: لا قِيمَةٍ كَثيرةٍ ولا قَدرٍ.

١٠١٩- (ط و ع) قوله: «فإنْ همْ طَاعُوا لك بذَلكَ»[خ:٤٣٤٧]، وفي غَيرِ حَديثٍ: «أطاع الله وأطاعُوه»[خ*:٢٩٥٧،م*:١٨٣٥]، وكِلاهُما صحيحٌ عند أكثَرِهم، يقال: طاع وأَطاع بمعنىً، وقال بعضُهم: بينهما فَرْق؛ طاع: انْقَاد، وأَطَاع: اتَّبع الأمرَ ولم يخالِفْه، وكِلاهُما قريبٌ من معنىً واحدٍ، كلُّه راجعٌ إلى امْتِثالِ الأمْرِ وتَركِ المُخالَفةِ.

وقول البُخاريِّ: «اسْتَطَاعَ(٢) اسْتَفْعَلَ من طُعْت له فلِذَلِك فُتِح اسْتطاع يَستَطِيعُ، وقال بعضُهم: أَسْطاع يُسطِيع(٣)»[خت:١٠/٦٤]، معنى قوله هذا: أنَّ اشْتِقاقَه من الطَّاعة، قال سِيبُويَه [الكتاب ٢٥/١]: أَسْطاع يُسطِيع إنَّما هو أَطاع يُطِيع، وزادوا السِّين عِوضاً من حَركةِ الألف، وقال غيرُه: استطاع. قدَرَ، والاسْتِطاعةُ: القُدْرة على الشَّيءِ، وأصلُه من الطَّاعة؛ لأنَّ ما قَدرت عليه/ [٣٢٢/١] انْقَاد لك فكأنَّه مُطيعٌ لك.

١٠٢٠- (ط و ف) قوله: «إنَّما هي منَ الطَّوَّافين عليكم والطَّوَّافات»[ط:٤٣] أي: المُتكرِّرات عليكم، ممَّا لا يُنفَكُّ عنه، ولا يُقدَر على التَّحفُّظ منه، كما قال تعالى: ﴿طَوَّفُونَ عَلَيْكُم﴾ [النور: ٥٨] والطَّائف: الخادمُ اللَّطيفُ في خِدْمتِه، وتَكرَارُه الكَلمةَ يحتَمِل الشَّكَّ، ويحتَمِل قَصْدَ ذِكْرِ جَميعِ الذُّكورِ والإناثِ.

وقوله: «فطاف بأعْظَمِها بَيْدَراً»[خ*:٢٧٨١]، و«جعَل يطُوف(٤) بالبِئر»[خ*:٣٤٦٧،م*:٢٢٤٥]، و«طاف بالبيت»[خ:٣٩٥،م:١٢٢٧،ط:٨٤٨]، و«جعل يُطيفُ بالجمَل»[خ:٢٤٧٠]، كلُّه بمعنىً واحدٍ، إذا اسْتَدار به من جميع نوَاحِيه، حكَى صاحبُ «الأفعال»[ابن القطاع ٣٠٨/٢] فيه كلِّه: طاف وأطاف، وفي «الجمهرة»[الجمهرة ٩٢١/٢]: طاف بالشَّيء: دارَ حَوْله، وأطاف به: أَلَمَّ به، وقال الخَطَّابيُّ: طاف يطوف من الطَّواف، وطاف يَطِيفُ من الطَّيفِ وهو الخيَالُ، وأطاف يُطِيفُ من الإحَاطةِ بالشَّيءِ[معالم السنن ٢٤٢/١].

وقوله: «كان يطُوفُ على نِسَائه»[خ:٢٦٧، م:٣٠٩]، وكذا في خَبرِ سُليمانَ ﷺ: «لأَطُوفَنَّ اللَّيلةَ على تِسْعينَ امرأةً»[خ:٦٦٣٩،م:١٦٥٤]، ويُروَى: «لأُطِيفَنَّ»[م:١٦٥٤] على اللُّغتين المُتقدِّمتَين، ومعناه هنا: الجماعُ، ومنه: «يطُوفُ عليهمُ المؤمِنُ»[خ:٤٨٧٩،م:٢٨٣٨]، ويحتَمِل أن يكون في هذَين الحدِيثَين بمعنَى يُلِمُّ، وتكون رواية «أُطِيفَنَّ» أصَحُّ، وكَنَّى بذلك

---

(١) كذا في الأصول، وفي (المطالع): (وهو الحبلُ، وقيل).

(٢) كذا في الأصلين، وهي رواية الجمهور، وعند أبي ذر كما في (اليونينية) ١٣٨/٤: (اسطاع).

(٣) كذا في الأصول، وفي نُسخِ البُخاري: (فَتح أَسْطاع يسطِيع، وقال بعضُهم: استطاع يَستَطِيع)، وهو الصَّوابُ.

(٤) في نسختنا من البخاري ومسلم: (يطيف).

عنِ الجِماعِ، وقيل: اللُّغتانِ في الكِنايَةِ عنِ الجماعِ بذلك صَحيحتان، يقال: طاف بالمَرأةِ وأطاف بها جامَعَها، قاله صاحبُ «الأفعال» [ابن القطاع ٢/٣٠٨].

وقوله: «مَنْ يُعِيرُنِي تِطْوَافاً؟»[م:٣٠٢٨] بكَسرِ التَّاء؛ أي: ثوباً أطُوف به حولَ البيتِ.

١٠٢١- (ط و ق) قوله: «طُوِّقها من سَبعِ أَرَضِينَ يومَ القيامةِ»[خ:٢٤٥٢،م:١٦١٠] قيل: جُعِل طوقاً في عُنقِه، وقيل: خُسِف به فصارَت الأرَضُون كالطُّوق في عُنقِه، وقد جاء في الرِّوايةِ الأُخرَى: «خُسِف به إلى سَبعِ أَرَضِينَ»[خ:٢٤٥٤] وقيل: طُوِّقها حُمِّلَها وكُلِّف طاقَتَه من ذلك.

وقوله في الزَّكاة: «ثمَّ يُطَوَّقُه»[خ:١٤٠٣] أي: يُجعَل كالطُّوق في عُنقِه.

وقوله في حَديثِ الخَضِر: «فصارَ عليه -يعني البَحرَ على الحُوتِ- مثلَ الطَّاقِ» [خ:٣٤٠١] أي: مِثل طاقِ البِناءِ الفارغِ ما تحتَه، وهي الحَنِيَّةُ، وتُسمَّى الأزَجُ أيضاً، وقد بيَّنه في الحَديثِ الآخَر بقَولِه: «وأمْسَكَ الله عنه جِريَةَ الماء حتَّى كأنَّ أثرَه في حَجَرٍ، وحَلَّق بين إبهامِه والَّتي تَلِيها»[خ:٤٧٢٦].

وقوله: «والنَّخل مُطَوِّقة بثَمرِها»[ط:٢٢٣] أي: قد تَذلَّلت ورَجُبَت عثاكِيلُها فصارَت للنَّخيلِ كالأطْواقِ.

١٠٢٢- (ط و ي) قوله: «باتا طاوِيَين» [خ:٣٧٩٨] أي: جائعَين، والطَّوَى: ضُمورُ البَطنِ منَ الجُوعِ، وقوله: «يُطوِي بَطنَه عن جَارِه» [ط:١٧٣٠] أي: يُؤثِرُه بطَعامِه وفَضلِ زادِه، ويَترُك شَهوَته، فكأنَّه أجاع نَفسَه عن شَهوَتِه.

قوله: «اطْوِ لنا الأرضَ»[د:٢٥٩٨،] أي: سَهِّل علينا المَشْي والسَّفر وأعِنَّا عليه، وقرِّبه لنا، ولا تُطوِّل سَيرَنا، وقوله: «إنَّ الأرضَ تُطوَى باللَّيلِ ما لا تُطوَى بالنَّهارِ»[ط:١٨٢٣] أي: تُقطَعُ، ويُسرِعُ السَّيرُ فيها لرِقَّةِ هَواء اللَّيلِ وعدَمِ الحَرِّ يُعِين على السَّير ويُنشِّطُ الدَّوابَّ ويُخفِّف الحِمْلَ، خِلافَ حرِّ النَّهارِ ولهبِ الهجائر[1].

وقوله: «في طَوِيٍّ من أطْواء المدينة»، و«طَوِيٍّ من أطْواء بَدْر»[خ:٣٩٧٦،م:٢٨٧٥] بكَسرِ الواو وفَتحِ الطَّاء وآخرُه مُشدَّد، هي البئرُ المَطويَّة بالحِجارَة، وجمعُها أطْواءٌ.

وقوله: «فإذا قام وَحْده فليُطِلْ ما شاء» [م:٤٦٧] كذا لهم، وعند بَعضِهم: «فليُصلِّ ما شَاء»، والأوَّل أوجَه، فأمَّا في الحَديثِ الآخَر: «فليُصَلِّ كيف شاء»[م:٤٦٧]. [٢٥/٤٦]

الطَّاء مع اليَاء

١٠٢٣- (ط ي ب) قوله: «جُعِلَتْ لِي الأَرضُ طَيِّبَةً طَهُوراً»[م:٥٢١] أي: طاهِرَة مُطهِّرة، و﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣]، و«يتيَمَّم صَعيداً طيِّباً كما أمرَه الله تعالى»[ط:١٢٤]، قال ابنُ مَسلَمة: معناه: طاهراً، ولم يُرِد غيرَه، وهو

(١) في هامش (م) وفي (ف) و(غ): (الهواجر)، وكذا في (المطالع)، وهو الصَّواب.

تَأْوِيلُ مالكٍ وأصحابِه في الآيةِ(١)، وتأوَّله غيرُه أنَّ معناه: مُنبِتاً(٢)، وقوله: «جُعِلَتْ لي الأَرضُ طَيِّبَةً طَهُوراً» أقوَى حجَّة لمالكٍ في ذلكَ أنَّ مَعناه: طاهِرة مُطهِّرة، فكرَّر اللَّفظَ للفَائدةِ الزَّائدةِ في تَطهيرِها لغَيرِها، ولم يخُصَّ ﷺ بأنَّها مُنبِتَةً(٣).

وفي التَّشهُّد: «الطَّيِّباتُ لله»[م:٤٠٣] أي: الكَلِماتُ الطَّيِّباتُ.

وقوله: «مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ»[خ:١٤١٠،م:١٠١٤، ط:١٨٦٣] أي: حلالٍ، ومنه قوله: «إنَّ الله طيِّبٌ لا يقبَل إلَّا طيِّباً»[م:١٠١٥]، وتَسمِيتُه تعالى طيِّباً، /[٣٢٣/١] وقوله: «وتأوَّلتُ أنَّ دِينَنا قد طاب»[م:٢٢٧٠] أي: خَلُصَ، وقوله: «الحمدُ لله كثيراً طيِّباً» [خ:٧٩٩،م:٦٠٠،ط:٥٠١] قيل: خالصاً.

وقوله في المَدينةِ: «ينصَعُ طِيبُها» بكَسرِ الطَّاء كذا عند ابنِ وَضَّاحٍ، وعند غَيرِه: «طَيِّبها»[خ:١٨٨٣،م:١٣٨٣،ط:١٦٢٥] بفَتحِ الطَّاء وكَسرِ الياء، وكِلاهُما هنا صَحيحُ المعنَى، ومعنى «ينصع»: يخلُصُ، وقيل: يَنقَى ويطهُر(٤).

وقوله: «من رُطَبِ ابنِ طابٍ»[م:١٤٨٠]، و«عُرجُونُ ابنِ طابٍ»[م:٣٠٠٨]، نوعٌ من تُمورِ المَدينةِ طيِّبٌ.

و«طُوبَى»[خ:٢٨٨٧،م:١٤٥] شَجرَة في الجنَّةِ، مَقصُورٌ مَضمُومُ الطَّاء، تُظلِّل الجنَّة، وأصلُها من الطِّيبِ، وفي الحَديثِ: «طُوبَى لهم»[م:٢٦٦٢] قيل: يريدُ هذه الشَّجرةَ أو الجنَّة؛ أي: ظِلُّ طوبى، وهي الجنَّة، وقيل: اسمٌ للجنَّةِ.

و«الاسْتِطابَة»[ط:٥٨] الاستِجمارُ بالأحْجارِ؛ لأنَّ الموضِعَ يطِيبُ بذلك ويُزال نَتنُه.

وقوله: «عليكُم منَ المَطاعِم بما طابَ منها»[ط:١٨٢٧] يعني الحَلالَ.

وقوله في سَبيِ هَوازِنَ: «فمَن أحبَّ منكم أن يُطيِّب ذلك»[م:٢٥٣٩]، وفيه: «قد طيَّبوا لك» [خ:٢٣٠٧]، معناه: أباحوه وحلَّلوه وطابَت به نفوسُهم ولم يَكرَهْه أحدٌ مِنهُم.

١٠٢٤ - (ط ي ر) في صِفَة الفَجرِ الأحمَر: «المُستَطِير»[م*:١٠٩٤] أي: المُنتَشِر في الأفُق لا الصَّاعِد، ولفظُه في الحديثِ ومَدِّه يدَيه يفسِّره، وتفسيره تَفريقه بينه(٥) وبين المُستَطيل باللَّام، وهو الصَّاعد إلى الأفُق، وهو الكاذِبُ، وقوله: «حريقٌ بالبُوَيرَةِ مُستَطِيرُ»[خ:٢٣٢٦،م:١٧٤٦] مِثلُه؛ أي: مُنتَشِر.

وقوله: «نَهَى عنِ الطِّيَرَة»[خ:٥٧٥٣،م:٢٢٢٣] بكَسرِ الطَّاء وفَتحِ الياء؛ أي: اعْتِقاد ما كانت الجاهِليَّة تَعتقِدُه من التَّطيُّر بالطَّيرِ وغَيرِه(٦)،

---

(١) انظر: (المنتقى شرح الموطأ) للباجي ١/١١٤.

(٢) عزاه في (عمدة القاري) إلى ابن عباس ٤/٢٢.

(٣) كذا في الأصول، وفي (المطالع): (خبيثة).

(٤) في (ت): (يبقى ويظهر)، وضبطه في (ف): (يُنقَّى ويُطهِّر).

(٥) في (ف): (ولفظه في الحديث: ومدَّ يده يفسِّره ويفرِّقُ بينه)، وهذا يفسر ما أثبته من (ت)، وفي (غ): (ولفظه في الحديث ويريد به تفسيره وتفريقه بينه)، وكذا في (م) إلا أن كلمة (يريد به) في الهامش.

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (كانوا يَعتقِدون نُزُول المكرُوه عليهم ببعض حركات الطَّيرِ في تصرُّفِه في =

وأصلُ اشْتِقاقِها من الطَّيرِ؛ إذ كان أكثرَ تطيُّرهم وعَملِهم به.

وقوله في اقْتِسامِ الأنصارِ والمُهاجِرينَ: «فطَار لنا عثمانُ بنُ مَظْعُون»[خ:١٢٤٣] أي: صار في قُرعَتِنا، ومثلُه: «فطارتِ القُرعَةُ لعائشَةَ وحَفْصَةَ»[خ:٥٢١١،م:٢٤٤٥]، والطَّائرُ الحظُّ، قال الله تعالى: ﴿طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ﴾ [يس: ١٩].

وقوله: «إنَّما نَسْمَةَ المُؤْمِنِ طَيْرٌ يَعلَقُ في شَجَرِ الجنَّة»[ط:٥٦٧] قيل: يحتَمِل أنَّها مُودَعة في الطَّير إلى يومِ البَعثِ، ويحتَمِل أنَّها بنَفسِها تطِيرُ، والاحتِمالُ الأوَّلُ أظهَرُ؛ لقوله في الأحاديثِ الأُخَر: «في طَيرٍ خُضرٍ»[م:١٨٨٧]، و«في حواصلِ طيرٍ خُضْرٍ»[الدارمي:٢٤١٠]، و«في قناديلَ تحتَ العَرشِ»[م*:١٨٨٧].

وقوله: «فيطِير النَّاسُ بها كلَّ مَطيرٍ»[خ*:٧٣٢٣] أي: يُشيْعُونها ويذهَبُون بها كلَّ مَذهبٍ، ويبلُغون بها أقاصِي الأرض، كذا هو، وضَبَطه بعضُهم في كتابِ الرَّجمِ: «يُطَيِّرُها عنك كُلُّ مُطِيرٍ»[خ:٦٨٣٠] بضمِّ الميم جعَل «كلُّ» فاعل يُطيِّر و«مُطِير» اسم فاعلٍ، والأوَّل الصَّوابُ.

وقوله: «قلنا: استُطِير»[م:٤٥٠] أي: طارَت به الجِنُّ.

وقوله: «على فرَسٍ يطيرُ على مَتْنِه»[م:١٨٨٩]، و«كُلَّما سَمِع هَيْعَةً طار إلَيها»[م:١٨٨٩] أي: يُسرِع كالطَّائرِ في طَيرانِه.

= الجهات وصَوتِه)، وكذا في (المطالع).

وقوله: «أطَرْتُها خُمُراً بين نِسائي»[م:٢٠٧١] أي: قَسمْتُها، وقد تقدَّم في الهَمزةِ.

وقوله: «على الخَيرِ والبَركةِ، وعلى خَيرِ طَائرٍ»[خ:٣٨٩٤،م:١٤٢٢] دعاءٌ بالسَّعادة، وأصلُ استِعْمالها من تفاؤُل العربِ بالطَّيرِ، وقد يكون المُرادُ بالطَّائر هنا القِسمَ والنَّصيبَ أيضاً.

١٠٢٥- (ط ي ل) قوله: «لا يغُرَّنَّكم... بياضُ الأفُقِ المُستَطِيلُ»[م:١٠٨٤] أي: المُرتفِع طولاً بالأفُق.

قوله: «فرَأى طَيالِسَةً، فقال: كأنَّهم اليَهُود»[خ:٤٢٠٨] الطَّيلَسانُ شِبه الأرْدِية يوضَع على الكَتفَين والظَّهر، قال القابسيُّ: أُرَى كانت صُفراً فلذلك قال هذا لِمَا جاء في الحَديثِ: «إنَّ أتباعَ الدَّجَّال من يَهود أصْبهانَ عليهم الطَّيالِسَةُ الصُّفر»[م*:٢٩٤٤]، يقال: طَيلسانُ بفَتحِ اللَّام وكَسرِها، قال الخليلُ[العين ٧/٢١٤]: ولم أسْمَع فَيعِلان بالكَسرِ غيرَه، وأكثرُ ما يأتي/ فَيعَلان مفتوحاً أو مَضمُوماً، ولم يَعرِفِ الأصمعيُّ الكسرَ(١). [ن/٢٥/٤٧]

وقوله: «جُبَّة طيَالِسَةٍ»[م:٢٠٦٩](٢).

١٠٢٦- (ط ي ن) «طِينَة الخَبَال -تفسيرُها في الحديثِ:- عُصارَة أهلِ النَّار»[م:٢٠٠٢] في النَّارِ.

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٢/١٩٩.

(٢) كذا في (ت) و(م) و(غ)، وفي (م) بعده بياض قرابة سطر، وكتب في الهامش (كذا)، وفي (ف): (ومنه قوله: جبة طيالسة)، وعليه فلا سقط هنا، وكذا ليس في (المطالع) ما يدل على وجود سقط هنا.

١٠٢٧- (ط ي ش) قوله: «فكانت يدي تطِيشُ في الصَّحْفَة»[خ:٥٣٧٦،م:٢٠٢٢] أي: تخِفُّ وتَجولُ في نواحِيها، والطَّيشُ: الخِفةُ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في حَديثِ الشَّهرُ تسعُ وعِشرُون: «وطبَّقَ شُعبَةُ بيَدِه»[م:١٠٨٠] كذا هو بالطَّاء مُشدَّد الباءِ هنا، وفي حَديثِ جَبَلَةَ: «وصَفَّقَ»[م:١٠٨٠] بالصَّادِ، وبعضُهم قاله بالسِّين، وكلُّها صحِيحٌ، وكذلك قوله فيه: «ونقَص في/ الصَّفْقَةِ الثَّانِيَةِ»[م:١٠٨٠]، [٣٢٤/١] وكذا هو في حَديثِ جابر[م:١٠٨٤] من رِوَايةِ اللَّيثِ بالصَّاد، ومن رِوَايةِ ابنِ جُرَيجٍ[م:١٠٨٤] بالطَّاءِ.

وفي تَفسيرِ ﴿رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ﴾ [الدخان: ١٢]: «فأخَذَتْهم سَنَةٌ أكَلُوا فيها الطَّعامَ» كذا للقابسيِّ، وهو خطَأ، وصَوابُه ما للجَماعَةِ: «أكَلُوا فيها العِظَامَ»[خ:٤٨٢٣] وكما جاء في غَيرِ هذا المَوضعِ لجَميعِهم[خ:٤٦٩٣].

وفي الأشْربَةِ: «وقال ابنُ عبَّاسٍ: اشرَبِ الطِّلاءَ ما دام طَرِيّاً» كذا للجُرجانيِّ، ورِوايةُ الجَماعةِ أصحُّ: «اشْرَبِ العَصِيرَ ما دام طَرِيّاً» [خت:٩/٧٧].

في المُسابَقةِ: «فطَفَّف بي الفرَسُ المَسجِدَ» [م:١٨٧٠]، وفي رِوَايةٍ: «فطَفِق بي الفرَسُ»، وهو تصحِيفٌ، والتَّطفِيفُ هنا بمعنى: ارتَفَع حتَّى وثَب المَسجِدَ، وقد جاء مفسَّراً في الحَديثِ: «قال: وكان جدارُ المَسجدِ قَصِيراً فوَثَبه»، التَّطفيفُ مُقارَبةُ الشَّيءِ[1]، إناءٌ طَفَّان قَرُبَ أن يَمتلِئَ ولم يَمتلِئ، ومنه: التَّطفيفُ في الكَيلِ، وهو أن يُكَال كذلك، أو لأنَّه ارتفَع عن أمرِه، وأصلُ التَّطفيفِ: الارتفاعُ، وقد ذكَرْناه، وقال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٢٧٢/٤] في قولِه: «طفَّف بي الفرسُ المَسجِدَ»: أي: وثَب حتَّى كاد يُساوِي المَسجِدَ، والأوَّلُ عندي أشبَه؛ لأنَّ المسجدَ هو كان حَدَّ جميع الخيلِ للمُسابَقةِ والسَّبقُ إليه لا لبَلاغِه، إلَّا أنْ يُريدَ بوَثبِه ارتِفاعَه حتَّى يُساوِيَ جُدُرَه.

قوله: «فكانَت يدي تَطِيشُ في الصَّحْفَةِ» [خ:٥٣٧٦،م:٢٠٢٢] أي: تخِفُّ وتَنتقِل في جوانِبِها، والطَّيشُ: الخِفَّة وسُرعة الحركةِ، وعند بعضِهم: «تبطِشُ»، وليس بشَيءٍ[2].

وقوله في الخُلعِ: «لكنِّي لا أطِيقُه» [خ:٥٢٧٥] بالقاف، وعند المهلَّبِ: «لا أُطِيعُه» بالعين، ولا وَجْه له، والأوَّل أشبَه بمسَاقِ الحَديثِ، وإنَّما أخبَرتْ عن بُغضِها فيه، وعدمِ احتمالها لخُلُقِه والصَّبرِ عليها، وأنَّها لا تملِكُ أمرَها عليه.

(١) كذا في (م)، و(ت): (الارتفاع مقارنة الشيء)، وفي الهامش: (لعله التطفيف)، و(غ): (والتطفيف الارتفاع ومقارنة الشيء)، وفي (ف): (والتطفيف الارتفاع والتطفيف أيضاً مقارنة الشيء).

(٢) زاد في (غ): (وفي (الموطأ)[٩٣٩] في المحرم: «أو طَلى جَسَده بنورَةٍ» كذا عند عامَّةِ شيُوخِنا، وكان عند بَعضِهم: «أطْلى»، وهو وهم، وصَوابُه: «طَلَى» ثُلاثيّ؛ أي: لطخ)، وهذا النص بحرفه في (المطالع).

وفي تراجم البُخاريِّ: «بابُ الاطْمَأْنِينَة» [خت:١٦/٣٩] بكَسرِ الهَمزةِ وضَمِّها، وكذا ذكَره في حديث أبي حُميدٍ قبله(١)[خت:١٦/٤٣]، ومعناه السُّكُون، كذا لجُمهورِهم، وعند القابسيِّ: «الطُّمَأْنِينَة»، وهو الصَّوابُ، قال الحربيُّ: هو الاسمُ، قال غيرُه: ويصِحُّ أن يكون الاِطمِئْنانة بكَسرِ الهمزة والميمِ مصدرُ اطْمَأنَّ، ويقال: اطْمئناناً أتى بغَيرِ هاءٍ(٢)، ويقال: اطبَأنَّ بالباء أيضاً، ويقال: طامَنَ رأسَهُ وظهرَه واطمأنَّ وتَطامَن مَقلُوب قاله الخليلُ[العين ٧/٤٤٢].

وفي الرُّؤْيا: «حتَّى إذا جرَى اللَّبنُ في أطْرافِه أو أظْفارِه»[خ:٩٥/١٦] كذا للقابسيِّ، وصَوابُه ما لغَيرِه: «في أظْفارِه» دون شَكٍّ.

وقوله في الحجِّ: «ينضَخُ طِيْباً»[م:١١٩٢] كذا عند أكثَرِهم، وعند العُذريِّ: «ينفخُ(٣) الطِّيبَ»، وخطَّأه بعضُهم وله وجْه منَ الصَّواب؛ أي: لكَثرتِه عليه كأنَّه ممَّا ينتثر عنه، يرُشُّ به غيرَه، وينشرُه عليه(٤).

قوله: «فإذا صلَّى وحدَه فليُطَوِّل ما شاء»[خ:٧٠٣، ط:٣٠٥]، وفي بَعضِها: «فليُطِلْ ما شاء»[م:٤٦٧]، ووقَع في رِوايَة الدَّباغِ من رِوايَة ابنِ القاسمِ: «فليُصَلِّ» بالصَّاد، والمَحفوظُ الأوَّلُ، وهو الذي في سائر الأصُولِ والموطآت، وهو إنَّما أخبَر عن تَطويلِ الصَّلاةِ وتَخفيفِها لا عن تَكثيرِ الصَّلاةِ، وهو تَصحيفٌ من رِوَاية من روَى: «فليُطِل»، والله أعلم.

وقوله في حَديثِ الخَيلِ: «فأطَال لها في مَرْجٍ أو رَوْضةٍ فما أصابَت في طِيَلها»[خ:٢٣٧١، م:٩٨٧، ط:٧٣٤] بكَسرِ الطَّاء وفَتحِ الياء باثنتَين تحتَها، كذا رِوايةُ جميعِهم، والطِّيلُ: الحَبلُ، وقال ابنُ وَهبٍ: هو الرَّسَنُ يُطوَّل لها(٥)، وعند الجرجانيِّ: «طِوَلها» بالواو في مَوضعٍ(٦)، وكذا في مسلمٍ[٩٨٧]، وأنكَر يعقوبُ[إصلاح المنطق ١٠٥] الياء، وقال: لا يقال إلَّا بالواو، وحَكَى ثابتٌ في «دلائله» الوَجهَين.

قوله: «فطار لنا عثمانُ بنُ مَظعون» [خ:١٢٤٣] كذا للأَصيليِّ وغَيرِه، وعن القابسيِّ فيه: «فصار» بالصَّاد، ومَعناه مُتقاربٌ؛ أي: صار في حَظِّنا، والطَّائرُ: الحظُّ، وقيل ذلك في قوله: ﴿طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾ [الإسراء: ١٣]، ويقال: طار سَهمُ فلانٍ في كذا؛ أي: خرَج.

---

(١) كذا في (ت) و(م)، وفي (ف): (مثله)، وهو أشبه، وفي (غ): (فعله) وضبَّب فوقه.

(٢) زاد في هامش (م): (واطمِنَانة)، وفي (غ): (ويقال: اطمينانا بعير هاء واطمئنانة بالهاء)، وفي (ف): (ويقال: اطينانا بغير همز وبغير هاء)، وفي (المطالع): (مصدر اطمأن اطمئناناً بغير هاء واطمئنانة)، وفي (الصِّحاح) ٢١٥٨/٦: (اطمأن الرجل اطمئنانا وطُمأنِينَة).

(٣) في (م) و(غ): (ينفح)، وفي (ف): (ينضح) وهو خطأ، وما أثبته من (ت) موافق لما في «المطالع»، قال ابن قُرْقول: (وعندي أنَّه تصحيفٌ من (ينفح) بالحاء المهملة، وهو سطوع رائحة الطّيب). وهذا يؤكد صحَّة ما أثبتناه.

(٤) قال ابن قُرْقول: (وعندي أنَّه تصحِيفٌ من ينفح بالحاء المُهملةِ، وهو سطُوع رائحة الطّيب).

(٥) انظر: (النهاية) لابن الأثير ١٤٥/٣.

(٦) زاد في هامش (م) وفي (ف) و(غ): (منَ البُخاريِّ).

وقوله في (بابِ بَيعِ الحطَب والكَلأ) في حَديثِ عليٍّ:/ «ومَعِي طالعٌ من بني قَينُقاعٍ» [ن/٢٥/٤٨] كذا للأَصيليِّ والقابسيِّ والحمُّويِيِّ والنَّسفيِّ وأكثرِهم هنا، وفسَّرُوه بالدَّليل يعني الطَّليعةَ، ووقَع للمُستَمليْ ولابنِ السَّكنِ: «صائغ» [خ:٢٣٧٥]، وهو/ الصَّحيحُ المَعروفُ هنا، وكذا [١/٣٢٥] في كتابِ مُسلمٍ[١٩٧٩]، وكذا جاء في غَيرِ هذا البابِ بمَعناه: «وواعَدْت صَوَّاغاً»[خ:٢٠٨٩].

وقوله: «كأنَّ عينَه عِنَبةٌ طافِيَة»[خ:٣٤٣٩، م:١٦٩، ط:١٦٩٥] أكثرُ الرِّواياتِ فيه بغَيرِ هَمزٍ، وهو الذي صحَّحه الشُّيوخُ والمفسِّرون؛ أي: ناتِئةٌ كحبَّة العِنبِ الطَّافيةِ فوق الماءِ، وقيل: البارِزَة من بين صَواحِبِها، وقد رويناه عن بَعضِهم بالهمز[م:١٦٩]، وأنكَره أكثرُهم، ولا وَجه لإنكارِه؛ لأنَّه قد رُوِي في الحَديثِ أنَّه: «مَمسُوحُ العَينِ»[م:٢٩٣٣]، و«مَطمُوسُ العَينِ، وأنَّها ليست جَحْراء ولا ناتِئَة»[د:٤٣٢٠]، وهذه صِفةُ حبَّة العِنبِ الَّتي سال ماؤُها وطَفِئت، وعلى ما جاء في الأحاديثِ الأُخَر: «جاحظُ العَينِ وكأنَّها كَوْكَب»[حم:١/٣٧٤] يُحتجُّ به للرِّواية الأولَى، ويصِحُّ الجمعُ بينَهما بأنَّه أعوَر؛ إحدَاهُما: العَوراءُ مَطمُوسةٌ ومَمسُوحةٌ وغير ناتِئةٍ وطافئةٍ بالهَمزِ، والأُخرَى: كأنَّها كَوْكَب وجاحِظَة وطافِيةٌ بغَيرِ هَمزٍ، والله أعلم.

وقد بَسَطنا هذا واختلاف الرِّوايات فيه وقوله في بَعضِها: «أعورُ العَينِ اليُمنَى»[خ:٣٤٣٩، م:١٦٩، ط:١٦٩٥]، وفي بَعضِها: «اليُسرى»[م:٢٩٣٤]، وجَمعْنا الأحاديثَ ولفَّقْناها بمعنىً في كتابِ «الإكمال»[١/٥٢١] في شَرحِ مُسلمٍ بما فيه كِفايَةٌ.

وقوله: «هذا أبَرُّ ربِّنا وأَطْهَر»[خ:٣٩٠٦] بطاءٍ مُهملةٍ للحمُّويِيِّ وأبي الهَيثمِ، ولغَيرِهما: «وأظهر» بالمُعجمة، والأوَّل أليَقُ بالمعنَى؛ أي: أزكى عمَلاً.

قوله في حَديثِ أذان بِلال في الصُّبح: «حتَّى يَستَطِيرَ»[م:١٠٩٤] كذا هو لأكثَرِهم، وهو الصَّوابُ؛ أي: ينتَشِرَ الفَجْر، ورواه بَعضُهم: «يَستَطِيل» باللَّام، وهو هنا خطَأ ووهم.

وفي الرَّقائقِ: «أيَأْتي الخيرُ بالشَّرِّ؟... قال: لقَد حَمِدْناه حين طلَع ذلك»[خ:٦٤٢٧] كذا لجُلِّ الرُّواةِ، وفي نُسْخةِ النَّسفيِّ: «حين أطلع ذلك»، ولابنِ السَّكنِ: «حين صنَع ذلك»، وهو الصَّوابُ البيِّنُ، لكن قد تخرَّجُ رِوايَة النَّسفيِّ؛ أي: حين أظهَر ذلك وأبانه بسُؤالِه، وأصلُ الطُّلوعِ: الظُّهورُ، واطَّلَعتُ: أشرَفْتُ، واطْلَع النَّخلُ: ظهَر طَلعه.

وتقدَّم في حَرفِ الباء الخلاف في قوله: «وغير ذلك يُطَلُّ»[الاختلاف والوهم].

وفي دُخولِ مكَّةَ بغَيرِ إحْرامٍ في حَديثِ مُسلمٍ عن ابنِ أبي شَيبةَ والحُلْوَانيِّ قوله: «وعليه عمامَةٌ سَوْداء قد أرْخَى طَرفَيها بين كتِفَيه»[م:١٣٥٩] كذا لعَامَّة الرُّواة وفي كتُب شيُوخِنا، وعند ابن أبي جَعفرٍ: «طَرفَها»، وهو الصَّوابُ.

وفي فَضلِ الأنْصارِ: «كَأَنَّهَا تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فأطْفَتْه» كذا لكافَّة رُواة البُخاريِّ، وعند الأَصيليِّ: «فأطْفَأَته»[خ:٣٧٩٨] وهو الوجهُ،

ولعَلَّ غيرُه نقَص صُورةَ الهَمزةِ منَ الحرفِ فقُرِئ بغَيرِ هَمزٍ.

فصلُ تَقييدِ أسْماءِ البُقَعِ

(طَيْبَة)[خ:٤٠٥٠،م:١٣٨٤] بفَتحِ الطَّاء وسُكون الياء اسمُ مَدينةِ النَّبِيِّ ﷺ، وهي (طَابَة)[خ:١٤٨١،م:١٣٨٥] أيضاً، سمَّاها بذلك -والله أعلم- من الطِّيْبِ؛ وهو الزَّكاءُ والطَّهارة الذي هو ضِد الخُبثِ والنَّجاسةِ، كقوله تعالى: ﴿وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ﴾ [النور: ٢٦]، فسمَّاها بذلك لفُشوِّ الإسلام بها وتَطهيرِها من الشِّركِ والنِّفاقِ، وذلك على غالبِ أهلِها، وقيل: معناها: طاهرةُ التُّربة، قاله الخَطَّابيُّ[غريب الحديث ٨٤/٣]، ولا معنى لاختِصَاصها بذلك؛ لقوله ﷺ: «جُعِلَتْ لي الأرضُ مَسجِداً وطَهُوراً»[خ:٣٣٥، م:٥٢١]، وقيل: لطيبِها لسَاكنِيها وأمنِهم بها وسُكونِ حال من هاجَر إليها، واليومُ الطَّيبُ: السَّاكنُ الرِّيحِ، والرِّيحُ الطَّيِّبةُ: السَّاكنةُ، أو من الطِّيبِ وحُسْنِ العَيشِ بها، من طاب لي الشَّيءُ إذا وافَقَني وواتاني، والله أعلم، والطَّابُ والطَّيِّبُ لُغَتان بمعنىً، وسمَّاها النَّبيُّ ﷺ أيضاً: «المدينة»[خ:١٨٧١،م:١٣٨٢،ط:١٦٤١]، وكذلك في القُرآنِ أيضاً، وسمَّاها أيضاً في قَولِ بَعضِهم: «الإيمان»، لقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ﴾[الحشر: ٩]، قيل: الإيمانُ هنا اسمُ المَدينةِ، وكذلك الدَّار.

(ذو طَوَى)[ط:٣٢٤/١،خ:٤٩١،م:١٢٤٠] مَقصُور، وقيل: مَمدُودٌ، ذكَرْناه في الذَّال[مشكل الأسماء].

(بُحَيرَة طَبَرِيَّة)[م:٢٩٣٦] جاء ذكرُها في حَديثِ يأجُوجَ ومأجُوجَ، هي بُحيرةُ ماءٍ حُلوٍ عَظيمَةٌ في بِلادِ الشَّامِ، مُصغَّرةٌ بالهاءِ مَعرُوفةٌ، والبَحرُ مُذكَّر/ تَصغِيره بُحيرٌ، وطَبريَّة هي الأُرْدُنُّ. [٣٢٦/١]

(طرف القَدُوم)[ط:٥٩١/٢،م:٢٣٧٠] بفَتحِ القاف وتَشديدِ الدَّال، قال أبو عُبيدٍ البكريُّ[معجم ما استعجم ١٠٥٢/٣]: قَدُوم:/ ثَنِيةٌ بالسَّراةِ مُخفَّفة، والمُحدِّثون يُشدِّدونه، وسَنزِيد هذا بياناً في حَرفِ القاف[الاختلاف والوهم] إن شاء الله مع ما يشتبه به من غَيرِه. [ن/٤٩]

(الطُّور) جبَل مَشهُور بالشَّام، قال أبو عُبيدٍ[معجم ما استعجم ٨٩٧/٣]: الطُّورُ: الجبلُ.

(طَفِيل -بفتح الطَّاء وكسر الفاء- وشَامَة»: جبَلان على نحو ثلاثين ميلاً من مكَّة، قاله الفَاكهيُّ[أخبار مكة ٦٢/٥]، ذُكِرا في الشِّعر الذي قاله بِلال[خ:١٨٨٩،ط:١٦٣٥]، وقال مالكٌ: هما جبَلان بمكَّةَ وجُدَّة[مسند الموطأ ٥٧١]، وقال الخَطَّابيُّ في كتاب «الأعلام»[٤٧٠/٢]: كنت أحسِبُهما جبَلَين حتَّى أُثبِت لي أنَّهما عَينانِ، وقال الأزرقيُّ[أخبار مكة ١٧٩/١] والخَطَّابيُّ في «الغريب»[٤٣/٢]: شامة وطَفِيل: جبَلان مُشرِفان على مَجنَّة، وهي على بَريدٍ من مكَّة، وقال أبو عمرَ[التمهيد ١٩٠/٢٢]: وقيل: أحدُهما بجُدَّة.

(الطَّائِف)[ط:٧٦٧/٢،خ:٤٧٠،م:١٠٥٩] مَعلُوم وهو وادي وَجّ على يومَين من مكَّة، قال هِشام

ابنُ الكَلبيّ: إنَّما سُمِّي الطَّائفُ؛ لأنَّ رجلاً من العَربِ أصاب دَماً في قَومِه بحَضرمَوتَ فخرَج هارِباً حتَّى نزَل بوَجٍّ، وحالَف مَسعودَ بنَ مُعَتِّبٍ، وكان له مالٌ عظيمٌ، فقال لهم: هل لكم أن أبني لكم طوفاً علَيكم يكون لكم رِدءاً من العَربِ؟ فقالوا: نعَم، فبناه، وهو الحائطُ المطيفُ به.

فصلُ تَقييدِ مُشكِلِ الأسْماءِ والكُنى والأنْسابِ

(يحيى بنُ محمَّد بنِ طَحْلاء) بفتح الطَّاء ممدُودٌ وحاؤُه مُهمَلةٌ ساكنَة، و(إبراهيمُ بنُ طَهْمان) بفَتحِ الطَّاء وسُكون الهاءِ، و(أبو طَيْبَة) [خ:٢١٠٢،م:١٥٧٧،ط:١٨١٠] بفَتحِ الطَّاء بعدَها ياءٌ باثنَتين تحتَها ساكِنَة بعدَها باءٌ بواحِدَة مَفتُوحة، حجَّامُ النَّبيِّ ﷺ.

(أبو غطَفان بنُ طَريف) بفَتحِ الطَّاء المُهملَة فيهما، و(قُتَيبة بن سَعيدِ بن جَميلِ بنِ طَريفٍ) مثلُه، و(طَلْق بن غنَّام) بفَتحِ الطَّاء وسُكونِ اللَّام، و(طَلْق بن مُعاوِيَة) مثلُه.

و(أبو طُوَالة) بضمِّ الطَّاء، وضَبَطناه عن بعضِ شُيُوخِنا بفَتحِها، والأوَّل أشهَر، و(عامرُ ابنُ الطُّفيل) بضمِّ الطَّاء، وكذلك (الطُّفيل) و(أبو الطُّفيل)، و(طُليحَة) بضمِّ الطَّاء مُصغَّر.

و(طَيِّء) القبيلُ بفتحِ الطَّاء مُشدَّد كسرة الياء مَهمُوز الآخِر، والنَّسبُ إليه طائيٌّ ممدُود.

و(الطُّفاويُّ) بضمِّ الطَّاء، و(الطَّنافسيُّ) بفَتحِها، وكذلك (الطَّيالسيُّ)، و(ابنُ حَوشب الطَّائفيُّ).

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ

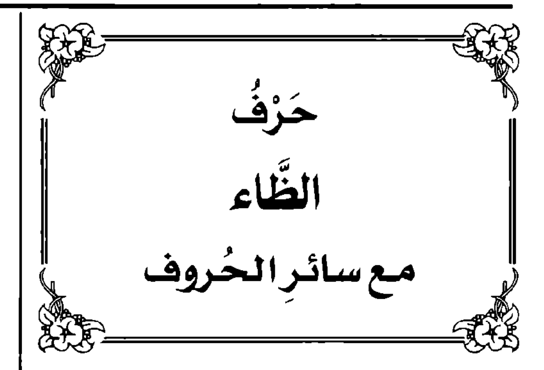
في (بابِ التَّريدِ): (حدَّثَنا خالدُ بنُ عبدِ الله عَن أبِي طُوَالَةَ) [خ:٥٤١٩] كذا للأَصيليِّ والقابسيِّ، ولغَيرِهما: (عن ابنِ أبي طُوَالَةَ)، قال أبو ذُرٍّ والأَصيليُّ والقابسيُّ: الصَّوابُ: (عن أبي طُوالَةَ).

في غَزوةِ الخَندقِ: (وأخبَرنِي ابنُ طاوسٍ عن عِكرِمَةَ) [خ:٤١٠٨] كذا لأبي زَيدٍ، وعندَ أبي أحمدَ: (وأخبَرني طاوسٌ أو ابنُ طاوسٍ).

وفي قَتلِ حمزَةَ: (ذكر قتْلَه لطُعَيمةَ بنِ عَديِّ بنِ الخيارِ) [خ:٤٠٧٢] كذا في جَميع النُّسخِ، وهو غلَط، وصَوابُه: طُعيمةُ بنُ عَديِّ بنِ نَوفل ابنِ عَبدِ مَنافٍ، وإنَّما طُعيمةُ بنُ عديِّ بنِ الخيارِ ابنُ أُختِه.

وفي دُخولِ النَّبيِّ ﷺ الكَعبَةَ: (وأَرْسَلَ إلى عُثمانَ بنِ أبي طَلْحَةَ) كذا للجُلُوديِّ، وعند غَيرِه: (عثمانَ بنِ طَلحَةَ) [م:١٣٢٩]، وهما صَحِيحان، هو عثمانُ ابنُ طلحةَ ابنِ أبي طلحَةَ.

وفي (بابِ التَّرغيبِ في السُّجودِ): (حدَّثني مَعْدَانُ بنُ طَلحَةَ) كذا قيَّدناه عن كافَّة شيُوخِنا، وعند بَعضِهم: (ابنُ أبي طلحَةَ) [م:٤٨٨]، وكِلاهُما يقال، قال البُخاريُّ [تخ ٣٨/٨ك]: مَعدانُ بنُ أبي طلحَةَ، وقال بعضُهم: ابن طلحَةَ.



الظَّاء مع الهَمْزة

١٠٢٨- (ظ أ ر) في خبَرِ إبراهيمَ ابنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم: «وكان ظِئراً لإبراهيمَ»[خ:١٣٠٣] بكَسرِ الظَّاءِ مَهمُوز، وقد يُسَهَّل، هو هنا أبوه من الرَّضاعة ومُربِّيه زوجُ مُرضِعه(١)، وفي الحَديثِ الآخَر: «إن له ظِئْرَين...في الجنَّة تُرضِعانه»[م:٢٣١٦]، الظِّئرُ: الَّتي تُرضِع الصَّبي لغَيرِها وتربِّيه، قال الخليلُ[العين ١٦٧/٨]: الظِّئر يقَع للمُذكَّر والمؤنَّث، قال غيرُه: وأصلُه العَطْف، وهو عطفُ النَّاقة على ولد غَيرِها تُرضِعُه، والاسم الظِّئارُ[الجمهرة ٧٦٤/٢].

الظَّاء مع الرَّاء

١٠٢٩- (ظ ر ب) قوله: «مثلُ الظَّرِبِ»[خ:٢٤٨٣،ط:١٧١٧] بفَتحِ الظَّاء وكَسرِ الرَّاء وآخرُه باءٌ بواحدَةٍ، وفي/ الحَديثِ الآخَر: «على الآكامِ والظِّرابِ»[خ:١٠١٣،م:٨٩٧] جمعُ ظَرِبٍ، قال مالكٌ: الظَّرِبُ: الجُبيلُ[ط:٩٣٠/٢]، وهو بمعنى تَفسيرِ غَيرِه، ويقال في واحدِه أيضاً: ظِرْبٌ بكسر الظَّاء وسُكون الرَّاء، كذا قيَّدناه عن أبي الحُسَين.

١٠٣٠- (ظ ر ف) قوله في الغُلامِ الذي قتَلَه الخَضرُ: «غُلاماً...ظَرِيفاً»[خ:٤٧٢٦] قيل: الظَّريفُ: الحسَنُ الهَيئةِ، وقيل: الحسَنُ العِبارَة، والتَّفسيرُ الأوَّل أليَقُ بهذا الحديثِ.

وقوله في الأشْرِبَة: «نَهيتُكم عنِ الظُّرُوفِ»[خ*:٥٥٩٢،م:٩٧٧] يعني: الأواني، وما تُجعَل فيه الأشياءُ، واحدُها ظَرْف.

وقوله: «نهَيتُكم عنِ الأشْرِبَة في ظُرُوفِ الأدَمِ»[م:٩٧٧] قيل: معناه: غيرَ الأسْقِية؛ لإباحَتِه قبل الانْتِباذَ فيها، وقيل: لعلَّه إلَّا في ظُرُوف الأدَمِ/ فسَقَطَت «إلَّا». [٥٠/٢ن]

الظَّاء مع اللَّام

١٠٣١- (ظ ل ل) قوله: «يُظِلُّهُم الله في ظِلِّه»[خ:٦٦٠،م:١٠٣١،ط:١٧٦٥] الحديثَ، يحتَمِل أن يكون الظِّلُّ هنا على ظاهرِه، إمَّا ظِلُّ العَرشِ كما جاء في الحَديثِ الآخَر: «في ظِلِّ عَرْشه» [٣٢٧/١] [طس:٩١٣١]، وأضَافهُ إلى الله لمُلكه ذلك، أو على حذفِ المُضافِ، أو يُراد بذلك ظلٌّ منَ الظِّلالِ، وكلُّها لله تعالى، كما قال: ﴿فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾[البقرة: ٢١٠] أي: بظُلَلٍ، وكلُّ ما أكَنَّ فهو ظِلٌّ، وظِلُّ كلِّ شيءٍ كِنُّه، وقد يكون الظِّلُّ هنا

(١) كذا في (ت)، وفي (م): (ومربيه زوج المرضعة)، وضبب على كلمة (ومربيه) وكتب في الهامش (والظئر)، وفي (ف) و(غ): (والظئر زوج المرضعة)، وزاد بعده في (م) بين السطرين: (والمرضعة أيضاً ظئر)، وهذه الزيادة في (ف) و(غ) ضمن النص.

بمعنى الكَنَف والسِّتر والعِزِّ، وقد يكون بمعنَى: في خاصَّته ومن يُدنى مَنزلته ويخصُّه بكرامته في المَوقفِ، وقد قيل مثلُ هذا في قوله: «السُّلْطَانُ ظِلُّ الله في الأرْضِ»[هق:١٧٠٩٣] أي: خاصَّتُه، وقيل: سِترُه، وقيل: عِزُّه، وقد يكون بمعنَى الرَّاحة والنَّعيم، كما قيل: عَيشٌ ظَلِيل؛ أي: طيِّبٌ، ومنه الحديثُ الآخَر: «في الجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّها كذا(١)»[خ:٣٢٥١، م:٢٨٢٦]، قيل: في ذَرَاها وكَنفِها، ويحتمل أن معناه: في رَوْحِها ونَعِيمِها.

وقوله: «أَظَلَّهمُ المُصَدِّقُ»[ط:٦٠٩]، و«قد أظَلَّ قَادِماً»[خ:٤٤١٨،م:٢٧٦٩]، و«أظلَّنا يومُ عرفَةَ»[خ*:١٧٨٣]، أي: غشِيَهم، أظلَّه كذا؛ أي: دنَى منه، كأنَّه ألبَسَه ظِلَّه، ومنه: قد أظَلَّ؛ أي: غَشِي أو كاد.

وقوله في البَقرَة وآل عِمران: «كأنَّهما ظُلَّتانِ أو غَمَامَتَانِ»[م:٨٠٥] بمعنىً مُتقارِبٍ، الظُّلَّة: السَّحابَة، وجمعها: ظُلَل، ومنه: ﴿عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾[الشعراء: ١٨٩]، ومنه: «رأيتُ ظُلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ والعَسَل»[خ:٧٠٤٦،م:٢٢٦٩] أي: سَحابَةً، ومنه: «كالظُّلَّةِ من الدَّبْر»[خ:٣٠٤٥] أي: السَّحابة منها.

وقوله: «الجنَّة تَحْتَ ظِلاَلِ السُّيُوفِ»[خ:٢٨١٨،م:١٧٤٢] معناه: أنَّ شُهرة السُّيوف والضَّربَ بها موجِب لها، فكأنَّها معَها وتحتَها.

(١) في هامش (م) وفي (غ): (خمس مئة عام)، وكذا في (المطالع).

وقوله: «ما زَالَتِ المَلائِكَةُ تُظِلُّهُ بأجْنِحَتِها»[خ:١٢٤٤،م:٢٤٧١] يحتَمِل وجهَين: أنها أظلَّتْه لئلَّا تغيِّره الشَّمس إكراماً له، والآخرُ وهو أظهرُ: تزاحُمَها عليه للرَّحمة عليه والبرِّ به.

وقوله في الهِجرَة: «لها ظِلٌّ لم تَأتِ عليه الشَّمسُ»[خ:٣٦١٥،م:٢٠٠٩] أي: لم تفِئ عليه، وهذا تفسِيرُ معنى الظِّلِّ، والفَرقُ بينه وبين الفَيءِ؛ أنَّ الظِّلَّ: ما كان من غُدْوة إلى الزَّوال ممَّا لم تصِبْه شمسٌ، والفَيءُ: من بعد الزَّوال ورجُوعِه إلى المَشرِق من المغرِب(٢) ممَّا كانت عليه الشَّمس قبلُ.

وقوله: «يَظَلُّ الرَّجُل شاخِصاً»[خ*:٦٠٨، م*:٣٨٩،ط*:١٥٢] أي: يصير، يقال: ظَلِلتُ بكسر اللَّام أفعَل كذا أظَلُّ بفتح الظَّاء إذا فعَلْته نهاراً، وظَلْتَ وظِلْتَ بالفَتحِ والكَسرِ، قال الله تبارك تعالى: ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾[طه: ٩٧]، ولا يقال في غير فِعل النَّهار، كما لا يقال باتَ إلَّا لفعل اللَّيل، ويقال طَفِق فيهما جميعاً، ويكون ظَلَّ يَفعَل كذا بمعنى: دام، قاله صاحبُ «الأفعال»[ابن القطاع ٣٢١/٢] وغيرُه. وقوله: «وعلى رَسولِ الله ﷺ ثَوْب قد أُظلَّ(٣) به»[خ:١٥٣٦،م:١١٨٠] أي: جُعِل ليكونَ له ظلّاً يَقِيْهِ الشَّمسَ.

١٠٣٢- (ظ ل م) قوله: «الظُّلمُ ظُلُماتٌ

(٢) في (ف) و(غ): (من الشرق إلى المغرب) وهو تصحيف والله أعلم.

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (عليه).

يومَ القِيَامَةِ»[خ:٢٤٤٧] يعني على أهْلِه حين يسعَى نورُ المُؤمِنين بين أيديهم وبأيْمانِهم، أو يكون المعنَى شَدائدُ على أصْحابِها، ومنه: قوله تعالى: ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ [الأنعام:٦٣]، ومنه: يومٌ مُظْلِم؛ أي: ذو شِدَّة.

قوله: «وليس لعِرْقٍ ظالمٍ حقٌّ»[خت:٤٦/١٣، ط:١٤٨٤] يُروَى بالتَّنوين، و«ظالِمٌ» نعتٌ، والصِّفةُ هنا راجِعة إلى صاحبِ العِرق؛ أي: لذي عِرْقٍ ظالمٍ، وقد يَرجِع إلى العِرْق؛ أي: عِرْقٍ ذي ظُلمٍ فيه، ويُروَى بغَيرِ تَنوينٍ على الإضافة، والعِرقُ: الإحياءُ والعِمارةُ، وسنَذكُره مفسَّراً في بابه.

وفي حديث الإفْكِ: «إن كنتِ قارَفْتِ سُوءاً أو ظَلَمْتِ»[خ:٤٧٥٧] يعني: عصَيتِ، وقيل ذلك في قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾ [فاطر: ٣٢]. وقولِ أبي هرَيرةَ في ثناء النَّبيِّ ﷺ على الأنصار: «ما ظلَم بأبي وأمِّي» [خ:٣٧٧٩] أي: ما وضَع الشَّيءَ/ في غيرِ مَوضِعِه، وهو معنَى الظُّلم في أصلِ الوَضعِ في اللُّغةِ. [١/٣٢٨]

قوله: «انْصُرْ أخَاكَ ظَالِماً أو مَظْلُوماً» [خ:٢٤٤٣،م:٢٥٨٤] فسَّره في الحديثِ: «إن كان ظالماً فليَنْهَه، فإنَّه له نَصْر، وإن كان مَظْلُوماً فلْيَنْصُرْه»[م:٢٥٨٤] ومعناه: أنَّه إذا نهَاه ووعَظَه فقد نصَرَه على شَيطانه ونَفسِه الأمَّارة بالسُّوء حتَّى غلَبه ذلك.

١٠٣٣- (ظ ل ع) قوله: «العَرْجاء البيِّنُ ظَلعُها»[ط:١٠٤٠] الظَّلع بفتحِ الظَّاء واللَّام -وسُكون اللَّامِ أيضاً- العَرجُ، يقال منه: ظَلِع بكَسر اللام إذا كان به غيرَ خِلقةٍ، فإن كان خِلقةً قيل: ظلَع بالفتح يظلُع بالضَّمِّ، مثل عَرِج وعرَج في الحالَين.

وقوله: «وأُعطِيْ قوماً أخاف ظَلَعَهُم» [خ:٣١٤٥] كذا وقَع في البخاريِّ بالظَّاءِ مَفتُوحة؛ أي: ميلَهُم عن الحقِّ، ومرضَ قلوبِهم، وضَعفَ إيمانهم، والظَّلَع: داء يأخذُ في قوائم الدَّوابِ تَغمِز منه، والظَّلْع -بالسكون-: العرجُ، ومنه قولهم: ارْبَع على ظَلْعِك، وقال بعضُ اللُّغويِّين: رجُل ظالعٌ إذا كان مائلاً مذنِباً، أخِذ من هذا الدَّاء في الدَّابة،/ وقيل: المتَّهم، وحكَى ابنُ الأنباريِّ[الزاهر ٣٦٨/٢]: ضَالِعٌ بالضَّاد المعجَمة؛ أي: مائلٌ مُذنِب، وذكَر اختلافَ أهلِ اللُّغة في الظَّلَع الذي هو العَرَج، هل هو بالظَّاء أو بالضَّاد، ويقال من ذلك للذَّكر والأنثى: ظالع، وأمَّا الضِّلع -العَظمُ الذي في الجنب- بالكسر والسُّكون، ويقال: بفتح اللَّام أيضاً[١]، و«أضْلاعُ السَّفينة»[خت:٣٤٤/٦٨] فبالضَّاد المُعجَمَة. [ن/٢٥١]

١٠٣٤- (ظ ل ف) قوله: «تطؤُه بأظْلافِها» [خ:١٤٠٢،م:٩٨٧] الأظلافُ للبقر والغَنمِ والظِّباءِ، وكلُّ حافرٍ مُنشَقٍّ مُنقَسِمٍ فهو ظِلفٌ، والخفُّ

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ومنه: «المرأة كالضِّلَع» [خ:٥١٨٤،م:١٤٦٨] بالكسر والسُّكون، ويقال: بفتح اللَّام أيضاً).

للبعير، والحافرُ للفَرَس والبَغلِ والحِمار وما ليس بمُنشَقِّ القوائمِ من الدَّوابِ، ومثلُه قوله: «ولو بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ»[ط:١٧٠١]، هو مثلُ قولِه: «ولو فِرْسِن شَاةٍ»[خ:٢٥٦٦،م:١٠٣٠]، والفِرْسِنُ إنَّما هو للبَعيرِ فاستَعارَه للشَّاة.

الظَّاء مع الميمِ

١٠٣٥- (ظ م أ) قوله: ﴿لَا تَظْمَؤُاْ﴾[طه: ١١٩]

أي: لا تعْطَشُ، والظَّمَأُ مَقصُور مَهمُوز: العَطَشُ، ورجُل ظمآن وظامئ، و«الظَّامئ بالهواجِر»[ط:١٦٦٢] مَهمُوز؛ أي: العَطشانُ منَ الصَّومِ. و«لم يَظْمَأ أبداً»[خ:٦٥٨٣،م:٢٢٩٠] أي: لم يَعطش أبداً.

وقوله: «على أكْتافِها الأسَلُ الظِّماءُ» فسَّرناه في الهَمزةِ.

الظَّاء مع النُّون

١٠٣٦- (ظ ن ن) قوله: «وما كنَّا نَظُنُّه بِرُقْيَةٍ»[م:٢٢٠١] أي: نتَّهِمُه[1]، وكذا حيثُ ما جاء مَرفُوعاً، ظنَنْت وظَنُّوا ونظُنُّ والظَّنُّ وما تصرَّف منه إنَّما هو بمعنى التُّهمة والشَّكِّ واعتقادِ ما لا تحقيقَ له، ومنه: «إيَّاكُم والظَّنَّ فإنَّ الظَّنَّ أكذبُ الحديثِ»[خ:٥١٤٣،م:٢٥٦٣، ط:١٦٧١] أي: الشَّكَّ، والاسم منه الظِّنَّةُ والظَّنُّ بفتح الأوَّل وكسرِ الثَّاني[2]، وقد جاء الظَّنُّ بمعنى العِلم واليقينِ أيضاً، وهو من الأضْدادِ، ومنه قولُ عائشَةَ: «وظنَنتُ أنَّهم سيَفْقِدُوني»[خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠]، وهذا كقولِ الله تعالى: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ﴾[المطففين: ٤].

الظَّاء مع العَين

١٠٣٧- (ظ ع ن) وذكر في الحديثِ الظُّعنَ: و«مرَّت ظُعُن يَجرِينَ»[م:١٢١٨]، و«بها ظَعِينَة»[خ:٣٠٠٧،م:٢٤٩٤]، و«أذن للظُّعُن»[خ:١٦٧٩، م:١٢٩١]، بضمِّ الظَّاء وسُكون العين وضمِّها أيضاً، والظَّعائن والظَّعينةُ هم النِّساءُ، وأصلُه الهوادجُ الَّتي يكُنَّ فيها، ثمَّ سُمِّي النِّساء بذلك، وقيل: لا يقال إلَّا للمرأة الرَّاكبة، وكثُر حتَّى استُعمِل في كلِّ امرَأةٍ، وحتَّى سُمِّي الجملُ الذي تركَب عليه ظَعِينة، ولا يقال ذلك إلَّا للإبلِ الَّتي عليها الهَوادِج، وقيل: إنَّما سُمِّيت ظَعِينة؛ لأنَّها يُظعَن بها ويُرحَل.

الظَّاء مع الفَاء

١٠٣٨- (ظ ف ر) قوله: «ليس السِّنَّ والظُّفرَ...وأمَّا الظُّفرُ فمُدَى الحبَشَة»[خ:٢٤٨٨، م:١٩٦٨] المرادُ به هنا ظُفُر الإنسان وواحدُ الأظفارِ، وإنَّما قال: «مُدَى الحبَشَة»؛ أي: بها

---

[1] زاد في المطالع: كما قال: «ما كنَّا نأبنُه برُقيَةٍ».

[2] كذا في (ت) و(م)، وفي (ف) و(غ): (بكسر الأول وفتح الثاني)، وهو أوجه وللأول وجه.

يذبَحون ما يُمكِن ذبحُه بها، وذلك تعذيبٌ وخنقٌ ليس على صُورة الذَّبحِ، فلهذا نُهي عنه، وقد اختَلَف الفُقَهاءُ في الذَّبح بهما أعني السِّنَّ والظُّفُرَ كانا متَّصلَين أو مُنفَصِلَين، على ما بسَطْناه من مذهَبِنا ومذاهبهم في شَرحِنا لمسلمٍ[٦/٤١٧]، والظُّفرُ من الإنسان وكلِّ حيوانٍ بضمِّ الظاء وتُسكن الفاء وتُضَمُّ، قال ابنُ دُرَيد [الجمهرة ٢/٧٦٢]: ولا تُكسَر الظَّاء، ويقال: أُظفُور أيضاً، وسنَذْكُره في الفَصْل بعدَه في قوله: «قُسْطٍ وأَظْفَارٍ» والخلاف فيه.

قوله في الدَّجَّالِ: «وعلى عَيْنِه ظَفَرَة» [م*:٢٩٣٤] بفتح الظَّاء والفاء؛ هي لحمَةٌ تنبُتُ عند/ المآقي كالعَلَقَة، وقيل: جُلَيدة تُغشي البصَر، وكذا قيَّدناه عن شيُوخِنا، وعند ابنِ الحذَّاء: «ظُفْرة» بضمِّ الظَّاء وسُكون الفاء، وليس بشَيءٍ.

[الظَّاء مع الهَاء] (١)

١٠٣٩- (ظ هـ ر) قوله: «والشَّمسُ في حُجْرَتِها قبل أن تَظهَر»[خ:٥٢٢،م:٦١١،ط:٢] بفَتحِ التَّاء والهاءِ، قيل: معناه تَعلُو على الحيطانِ، وتزُولَ عنِ الحُجرَةِ، وتَرتفِعَ عنها، منَ الظُّهور وهو العُلو، قال الله تعالى: ﴿فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ﴾[الكهف: ٩٧]، وقد جاء مُفسَّراً في الرِّواية الأُخرى، وهو «والشَّمسُ واقِعةٌ في حُجْرتي، لم يَظْهَرِ الفيءُ بعدُ»[م:٦١١] كذا في رِوايَةِ مُسلمٍ عن ابنِ أبي شَيبةَ، والبُخاريِّ عن أبي نُعَيمٍ[خ:٥٤٦]، ولغَيرِهما: «لم يَفِئِ الفَيءُ بَعْدُ»[م:٦١١] يريد فَيْءَ الحُجرة كلِّها، وعند ابنِ عيسى للرَّازي في حَديثِ مالكٍ: «قبل أن يَظْهَر الفَيْءُ»، ولِغَيرِه: «قبل أن تَظهَر»[ط:٢]، كما جاء في «الموطآت»، وكذا ذكَره البُخاري[٥٤٦] عن مالكٍ ومَن تابَعه، وقيل: معناه لم يرتَفِع ظِلُّ الحُجرَة على الجُدُر، وقد جاء هذا أيضاً مفسَّراً في الحديثِ عند مُسلمٍ: «لم يَرتَفِع الفَيء من حُجرَتِها» كذا عندَ ابنِ ماهانَ والسِّجزي في حَديثِ حَرْمَلةَ، وعندَ غَيرِهِما: «في حُجْرَتِها»[م:٦١١]، وعندَ البُخاريِّ من روايةِ [أبي] أُسامَةَ: «لم تخرُج من قَعرِ حُجْرَتِها»[خ:٥٤٤]، وفي رواية أنسِ بنِ عِيَاضٍ عِندَه: «والشَّمس لم تخرُجْ من حُجرَتها»[خ:٥٤٤]، والمعاني مُتقارِبة،/ وكلُّه راجعٌ إلى أنَّ الفَيءَ لم يعُمَّ الحُجْرةَ، حتَّى ارتفَع على حِيطَانها، وبَقِيتِ الشَّمس على الجُدُر. [١/٣٢٩] [ن/٢٥/٥٢]

ومثلُه قولُ ابنِ عُمرَ ﵄: «ظهرتُ على ظَهْر بيتٍ لنا»[خ*:١٤٩] أي: علَوتُ، وقيل: معنى تظهر: تزول، كما قال: «فتلك شَكَاة ظاهرٌ عنك عارُها»[خ:٥٣٨٨] أي: زائل، وهو راجع إلى معنى؛ أي: مرتفع عنك.

وقوله: «حتَّى ظَهَرْتُ بمُسْتوىً»[خ:٣٤٩، م:١٦٣] أي: علَوت، ومثلُه: «فإذا ظهَر من بَطنِ الوادي»[خ:٤٨٤] أي: ارتفَع وعَلا.

(١) هذه الترجمة من هامش (م) ومن (ف) و(غ)، وكذا في (المطالع).

وفي حَديثِ الهِجْرة: «أسرَينا لَيلتَنا ويَوْمَنا حتَّى ظَهَرْنَا» كذا لهم، وعند أبي ذَرٍّ: «أَظْهَرْنا» [خ:٣٦٥٢]، فظَهَرْنا بمعنى: علَوْنا؛ أي: في سَيرِنا، ويكون ظَهَرْنا أيضاً بمعنى: فُتْنا الطَّالب، يقال: ظَهَرْتَ عنه إذا فُتَّه، وأظْهَرْنا: صِرْنا في الظُّهر وفي الظَّهيرة؛ أي: سِرْنا فيها، وهو بمعنى قولِه بعدُ: «وقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ» [خ:٣٦٥٢،م:٢٠٠٩].

وذكر: «الظَّهَائر»[خ:٥٤٢]، و«نَحْر الظَّهِيرَةِ» [خ:٢٦٦١،م:٢٧٧٠]، الظَّهِيرةُ هي ساعةُ الزَّوال، وشِدَّةُ الحرِّ، وقال يعقوبُ: هي نِصف النَّهار حين تكونُ الشَّمسُ حَيالَ رَأسِك وتركُد في القَيظ[1]، وهو الظُّهر أيضاً، وبه سُمِّيت صلاة الظُّهر، وجمعها ظهائرُ، و«نحر الظَّهِيرَةِ» مثلُ «قَائِمُ الظَّهِيرَةِ»، وقيل: نحرُها أوَّلها.

وقوله: «بَعِير ظَهِير»[خ:٤١٦٠] أي: قويُّ الظَّهرِ على الرِّحلة، وقوله: «لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتي ظَاهِرِينَ»[خ:٧٣١١،م:١٥٩] أي: غالِبِينَ عالِينَ.

وقوله: «لم ينسَ حقَّ الله في ظُهُورِها» [خ:٢٣٧١،م:٩٨٧،ط:٧٣٤] قال غيرُ واحدٍ -وبعضُهم يزيدُ على بَعضٍ-: من حقُوقها: ركوبُ ظهُورِها غيرَ مَشقوقٍ عليها، وألا تحمَّلَ فوق طاقَتِها، ومنها الحملُ عليها، ومنها إعارةُ فَحلِها، وقيل: يتصدَّق ببعض ما يَكسِب عليها.

(١) انظر: (المخصص) لابن سيده ٢/٣٩٤.

وقوله: «ظَهَرْتُ به لحاجَتِي»[2] أي: جعلْتُه وراء ظَهْري، ويقال فيه: أظْهَرْت أيضاً، قال أبو عُبيدَةَ: وهو اسْتِهانَتُك بها[3].

وقوله عن عليٍّ: «بارَز وظاهَر»[خ:٣٩٧٠]، وفي الحديثِ الآخرِ: «ظاهَر النَّبيُّ ﷺ بين دِرْعَين»[د:٢٥٩٠]، هو لباسُ دِرْعٍ فوقَ أُخرَى، وقيل: معناه طارَق بينهما؛ أي: جعَل ظَهْر إحداهما لِظَهْر الأُخرَى، وقيل: عاوَن، والظَّهِيرُ: العَوِين؛ أي: قوَّى إحدَاهما بالأُخرَى في التَّوقِّي، ومنه قوله تعالى: ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم﴾ [البقرة: ٨٥] أي: تتعاوَنُون، وقوله: «ولا يزالُ معَك منَ الله ظَهِيرٌ»[م:٢٥٥٨] أي: عَوِين، والظِّهارُ والمُظاهَرةُ وظاهَر منِ امرأته إذا قال لها: أنتِ عليَّ كظهرِ أُمِّي، يقال: ظاهَر منها وتَظَهَّر وتظاهَر.

وقوله: «إنِّي مُصْبِحٌ على ظَهْرٍ»[خ:٥٧٢٩، م:٢٢١٩،ط:١٦٤٢] أي: على سَفرٍ راكباً الظَّهرَ، وهي دوابُّ السَّفرِ، ومنه قوله: «كان يجمَعُ...إذا كان على ظَهْرٍ يَسِيرُ[4]»[خ:١١٠٧] أي: في سَفر راكباً

(٢) لعله يريد قول البخاري في التفسير سورة هود: ﴿وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيًّا﴾ [هود: ٩٢]: يقول: لم تَلْتَفِتُوا إليه، ويُقال: إذا لم يَقْضِ الرَّجُلُ حَاجَتَه ظَهَرْتَ بِحَاجَتِي، وَجَعَلْتَنِي ظِهْرِيّاً، والظِّهريُّ هنا أن تأخُذ معَك دابَّة أو وعاءً تستَظْهِر به. [خ: ١٦٧/٦٨]

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ١٣٩/٦، (المخصص) ٤٠١/٣.

(٤) كذا في رواية الكُشمِيهني، وفي رواية الأصيلي: (سير). «الفتح».

ظهرَ دابَّتِه، ومنه: «يَرْعَى الظَّهر»[ابن سعد:٢٤٤/٤]، و«يَرْعَى ظَهْرَنا»[ط:١٦٧٥]، و«ابْتَغْت ظَهْرَك» [خ:٤٤١٨،م:٢٧٦٩]، و«إنَّ في الظَّهر ناقَة عَمْياء» [ط:٦٢٧]، و«من كان ظَهْرُه حاضِراً»[م:١٩٠١]، كلُّ هذا بالفَتحِ هي دوابُّ السَّفر الَّتي يحمَل عليها الأثقالُ منَ الإبلِ وغَيرِها.

وقوله: «فجَعَلَ رِجَالٌ يَستَأذِنُونَه في ظُهْرَانِهِم»[م:١٩٠١] كذا ضَبَطناه عن شيُوخِنا بالضَّمِّ جمعُ ظَهْرٍ، والجمعُ ظُهْران بالضَّمِّ.

وقوله في الصَّدقةِ:/ «ما كان عن ظَهْرِ غِنىً»[خ:١٤٢٦،م:١٠٣٤] فسَّره أيُوبُ في الحَديثِ: «عن فَضْلِ عِيَالٍ»[عب:١٦٤٠٤]؛ وبيانُه من وراء ما يحتاجُ إليه العِيالُ، كالشَّيء الذي يُطرَح خلفَ الظَّهر، وبيَّنه قولُه في الحديثِ نَفسِه: «وَابْدأْ بمَن تَعُولُ»[خ:١٤٢٦،م:١٠٣٤]، ومثلُه قولُه: «من دَعا لأخِيه بِظَهرِ الغَيبِ»[م:٢٧٣٢] كأنَّه مِنْ وراءِ مَعْرفَتِهِ ومَعْرِفَةِ النَّاس بذلِكَ؛ لأنَّه دليلُ الإخْلاصِ له في الدُّعاء وأبعَدُ من التَّصنُّعِ، وكأنَّه من إلقَاء الإنسان الشَّيء وراء ظَهرِه إذا ستَره من غَيرِه، وقد يكون قوله: «عن ظَهْرِ غِنىً» بمعنى بيان الغِنَى وما فوقَ الكَفافِ، إذ الكَفافُ غِنىً، ويحتاجُ في الصَّدقة إلى زِيادَةٍ وظهُورٍ عليه، أو ارتفاعِ مالٍ وزيادَتِه عليه، وقيل: «عن ظَهْرِ غِنىً» أي: ما أغْنَيت به السَّائلَ عن المَسألَةِ، ومَساقُ الحديثِ ومُقدِّمتُه يمنَع هذا التَّأويلَ؛ لأنَّه قد قال: «وابْدَأْ بمَن تَعُولُ»، وقاله ﷺ بإثر الذي تصدَّق بأحدِ الثَّوبَين الذي تُصدِّق بهما عليه، ونَهيُه ﷺ فيه عن ذلك[1].

وقوله في حَديثِ الشَّفاعةِ: «بين ظَهْرَانَي جهَنَّم»[خ:٨٠٦] كذا للعذريِّ، ولغَيرِه: «ظَهْرَي» [م:١٨٢]، وفي حَديثِ عِتْبَانَ وغَيرِه: «بين ظَهْري النَّاس» كذا رواه الباجيُّ وابنُ عَتَّاب وبعضُ أشياخِنا، وعند الجُمهورِ: «ظَهْرَانَي»[ط:٤٢٠].

وفي حَديثِ الحَوضِ: «بين ظَهْرَاني/ أَصْحَابه»[م:٢٢٩٤]، وكذلك: «لأُصْرُخَنَّ بها بين ظَهْرَانَيهِم»[خ:٣٨٦١،م:٢٤٧٤]، و«بين ظَهْرَي خَيلٍ دُهْمٍ»[م:٢٤٩]، و«بين ظَهْرَي صِيَامِها»[ط:٦٧٩]، وعند بعضِهم أيضاً هنا: «ظَهْرَاني».

[ن/٢: ٥٣] [٣٣٠/١]

وفي حَديثِ الكُسوفِ: «بين ظَهْرَي الحُجَر»[م:٩٠٣]، كذا للقاضي وابنِ عَتَّاب، ولغَيرِهما: «ظَهْرَاني»[خ:١٠١٥،ط:٤٥٣]، قال الباجيُّ [المنتقى ٣٠٦/١]: وهو المَعروفُ. قال القاضي رحمه الله: قال الأَصْمَعيُّ وغيرُه: يقال: بين ظَهْرَيهم وظَهرَانَيهم بفتح الظَّاء والنُّون؛ ومعناه: بينهم وبين أَظهُرِهم[2]، وقال غيرُه: والعربُ تضعُ الاثنَين مَوضع الجميعِ.

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقال: «خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى»)، وعبارة «المطالع»: (فنَهاه عن ذلك وقال: «خير الصَّدقة...»). وزاد بعده في (ف) و(غ): (وقوله: «بظَهْرِ الحَرَّةِ»[خ:٣٩٠٦،ط:٢٤٤] أي: بظاهِرِها، والظَّاهرُ ما ارتفع من الأرض، يريد أعلاها)، وكذا في (المطالع).

(٢) انظر: (مجمل اللغة) ٦٠٣/١، (المحكم) ٢٨٨/٤.

وقوله: «قَطَعْتُم ظَهْر الرَّجُل»[خ:٢٦٦٣،م:٣٠٠١] أي: أهلَكْتُموه بمَدْحِكم كمَن قُطِع نخاعُه وقُصِم ظهرُه.

قوله: «وجعَلْنا مكَّةَ بظَهْرٍ»[خت:٨١/٣٢، م:١٢١٦] أي: من ورَائِنا(١).

قوله في حَديثٍ آخر(٢) في البُخاريِّ: «فظَهَر هؤلاء الَّذين كان بينَهم وبين رَسولِ الله ﷺ عَهْدٌ، فقَنَت رسولُ الله ﷺ شهراً بعدَ الرُّكوع يَدْعُو عليهم»[خ:٤٠٩٦] كذا في جَميعِ النُّسخِ، ومعناه هنا: غلَب، ولا وَجْه له أقرَب من هذا، والأشبَهُ عندي أن يكون مُغيَّراً من قوله: فغَدَر وهو أشبَه وأصحُّ في المعنى، كما قال في الحديثِ الآخر: «غدَرُوا بهم فَقَنَتَ شهراً يَدْعُو عَلَيهِم»[خ:٣٠٦٤].

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في الصَّلاة: «حتَّى يَظلَّ الرَّجُلُ إن يَدْري كم صلَّى»[خ:١٢٣١،م:٣٨٩،ط:١٥٢] بفتح الظَّاء؛ بمعنى يصير، من قوله تعالى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾[النحل: ٥٨]، كذا رويناه فيها، وكذا قاله الدَّاوديُّ، وقيل: «يظَلّ» هنا بمعنى: يَبقَى ويدُومُ، كما قال(٣):

ظَلِلتُ رِدائي فوقَ رَأسِيَ قاعداً

وحكى الدَّاوُديُّ أنَّه رُوِي: «يضل» بكسر الضَّاد وفَتحِها من الضَّلالِ، وهو التَّحيُّرُ، والكسرُ في المُستَقبلِ وفَتحُ الماضي أشهَر، كما قال تعالى: ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا﴾ [البقرة: ٢٨٢] أي: تَنسَى، وكذا جاء في بَعضِ الرِّوايات عن القابسيِّ وابنِ الحذَّاءِ عندنا؛ أي: يتحيَّر ويَسهو، وفسَّره مالكٌ فقال: يَنْسى(٤)، من قوله تعالى: ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا﴾ [البقرة: ٢٨٢] أي: تَنسَى، وهو صحيحٌ أيضاً، والضَّلالُ: النِّسيانُ، وهذا التَّفسيرُ يأتي على غَيرِ روايةِ مالكٍ في كتابه، فإنه إنَّما ذكَره هو بالظَّاء بمعنى: يصير، وهو أليَقُ بالكَلامِ هنا، وقد ذكَرنا ذلك في الضَّاد، وذكَرنا في حرْفِ الهمزة الاختلافَ في «إِنْ يَدْرِي» بالكسر أو الفتح، وتصويبُ الكسر فيه(٥): أنَّ «إنْ» هنا بمعنى ما في الرِّواية الواحدةِ، وبالوَجهَين على الأخرى.

وقوله: «إنِّي أُعْطِي أقْواماً أخافُ ظَلَعَهُم»[خ:٣١٤٥] بفتحِ الظَّاءِ واللَّامِ، كذا لجماعَتِهم؛ ومعناه -والله أعلم-: ضَعْف إيمانِهم، كالظَّالع

(١) زاد في (ف) و(غ): (قوله: «لا يزالُ معَك منَ الله ظَهيرٌ علَيهم»[م:٢٥٥٨] أي: نصير ومُعين، والمُظاهَرة المعاوَنَة)، ونحوه في (المطالع)، وقد تقدَّم نحوه فلا معنى لتكراره.

(٢) في (ت): (في آخر حديث أحد)، وفي (ف) (غ) (آخر).

(٣) البيت لامرئ القيس وتمامه:

أعدُّ الحصى ما تنقضي عبراتي

انظر: (المخصص) ١٣٧/٤.

(٤) انظر: (مسند الموطأ) ص٤٣٧.

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (هي الرِّواية الجيدة).

منَ الحيوان الذي يضعُف عن السَّير مع غَيرِه، وهو الأعرجُ الذي يَغمِز برِجْلِه، وقيل: «ظَلَعَهُم»: ذَنبهُم، ورواه ابنُ السَّكنِ: «هَلَعَهُم»، والهَلَعُ: الحِرصُ وقِلَّةُ الصَّبرِ.

«وأعوذُ بك/ من ظَلَعِ الدَّينِ وغَلَبَةِ الرِّجَالِ» كذا رُوي في مَوضعٍ عن الأَصيليِّ، ووهَّمه بعضُهم، والمعروفُ ما لِغَيرِه: «ضَلَعِ» [خ:٢٨٩٣] بالضَّاد، وهو ثِقَلُه وشِدَّته، وتُخرَّج روايةُ الأصيليِّ على ما تقدَّم من الاختلاف لأهل اللُّغة في ظَلَعِ الدَّابة، وكذا جاء في بَعضِ نُسَخِ البُخاريِّ في خَبرِ الحُوتِ: «فعَمِدْنا إلى ظِلَعٍ من أظْلاعِهِ» بظاءٍ في بَعضِ الأحاديثِ، وهو وَهمٌ، وصَوابُه ما جاء في سَائرِها: «ضِلَعٍ من أظلاعِه»[خ:٤٣٦١] بالضَّاد.

وقوله في الحائضِ: «نُبْذَة من قُسطٍ وأَظْفارٍ» كذا في رِوايَة بَعضِهم، وكذا في حَديثِ الحادَّة لجمِيعِهم[خ:٥٣٤٣،م:٩٣٨]، وفي بَعضِها: «أو أَظْفارٍ»[م:٩٣٨](١)، ورَوَاه أكثرُ رُوَاة الصَّحيح في أكثرِ الأبوابِ: «قُسطِ أَظْفَارٍ»[خ:٣١٣]، والصَّحيحُ الأَوَّلُ، وهما نوعان من البَخور.

وفي حديث الإفْكِ: «عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ أَظْفَار» كذا عند البُخاريِّ في كتاب الشَّهاداتِ [خ:٢٦٦١] والتَّفسيرِ[خ:٤٧٥٠] والسِّيرِ[خ:٤١٤١]، وفي رِوايَةِ الباجيِّ عن مُسلمٍ، وللأَصيليِّ وأبي الهيثمِ في كتاب السِّير: «جَزْعِ ظَفَارٍ»[خ:٤١٤١ و٤٧٥٠]، وكذا لكافَّة رُوَاة مُسلمٍ[٢٧٧٠]، وقال غيرُ واحدٍ: وهو صَوابُه، «قُسْطُ ظَفَارٍ»، مَنسوب إلى مدينةٍ باليمن يقال لها: ظَفَارِ، قال غيرُه: وكذلك الصَّوابُ عندهم: «جَزْع ظَفَار»، مَنسوبٌ [٣٣١/١] إليها، قال ابن دُرَيد[الجمهرة٧٦٢/٢]: الجزعُ الظَّفاريُّ مَنسُوبٌ إلى ظَفَارِ، وأنشَد(٢):

أوابِدُ كالجَزْعِ الظَّفاريِّ أَرْبَع

وأنشَد غيرُه(٣):

... ... كأنَّها

ظفاريةُ الجزعِ الذي في التَّرائبِ

قال القاضي رحمه الله: أمَّا في الجَزْعِ فلا يصِحُّ فيه غيرُ هذا، وأمَّا القُسطُ فيصِحُّ فيه الإضافةُ مثل هذا بياءِ النِّسبة، أو بالإضافَة إلى ظَفَارِ، ويصِحُّ فيه: وأظفار عطفاً، ويصِحُّ فيه: أو أظفار على الإباحة والتَّسوية، والقُسطُ بخورٌ مَعلُوم، وكذلك الأظفارُ، قال في «البارع»: الأظفارُ شَيءٌ من العطرِ شَبِيهٌ بالظُّفُر، ولا يصحُّ/ [ن٥٤/٢]

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (على التَّخيير أو الشَّكِّ)، وكذا في (المطالع).

(٢) وتمامه:

حماهنَّ جون الطُّرَّتَين مولَّع

وينسب لشاعر يقال له رفاعة، ويقال له: المحترش.

انظر: (معجم ما استعجم) ٩٠٤/٣، و(بدائع البدائه) للخزرجي ص٦٣.

(٣) البيت للفرزدق وتمامه:

وعندي من المعزى تلادٌ كأنها

ظفارية الجزع الذي في الترائب

(الدلائل) لثابت ١١١١/٣.

قُسطُ أظفارٍ ولا جزعُ أظفارٍ على الإضافةِ، ولا له وجْهٌ.

وقوله في تَقسيمِ الحَديثِ: «وأضرابِهِم من حُمَّالِ الآثار» كذا قاله مُسلمٌ[مق:٥]، والوجه: ضُرَبائهم؛ لأنَّ ضرباً قَلَّ ما يُجمَع على أضْرَابٍ، والضَّربُ: المِثلُ والشِّبهُ(١).

وقوله في المُستَحاضَة: «تَغْتَسِل من ظُهْرٍ إلى ظُهْرٍ» كذا روايةُ مالكٍ[ط:١٣٨] وغيرِه بغَيرِ خِلافٍ بالمُعجمةِ، قال مالكٌ: «وأظُنُّه مِن طُهْرٍ إلى طُهْرٍ» يريد بالمُهملَةِ، وأنَّه صُحِّف على سَعيدٍ فيه، وكذا ردَّه ابنُ وضَّاحٍ، وقد رُوِي عن سَعيدٍ ما يصَحِّحُ تأويلَ مالكٍ، قال: «إذا انْقطَع عنها الدَّم»(٢)، ورُوِي عنه أيضاً ما يُصحِّحُ الرِّوايةَ الأولى، قال: «عند صلاة الظُّهر» [د:٣٠١].

قوله: «هذا اليومُ الذي أظْهَر الله فيه موسى على فِرعونَ»[م:١١٣٠] كذا لابنِ السَّكنِ، ولكافَّة الرُّواةِ: «أظفر»[خ:٣٩٤٣]، وهما مُتقارِبان، والأوَّل أوْجَه؛ لقوله: «على»، وإنَّما يُعَدَّى ظَفِرْتُ بالباء.(٣)

(١) زاد في المطالع: قلت: هو جمعُ ضَربٍ كحَبْر وأحبارٍ، وحَمْل وأحمال، وهو كثيرٌ، وضُرباء جمع ضَريب مثل ظَريف وشَريف.

(٢) تؤيده رواية أبي داود (٣٠١).

(٣) زاد في المطالع: قلت: ظفر لازم فيُعدَّى بـ«الباء» تارةً، وبالهمزة أخرَى، وبـ«على» في المُعدَّى بالهَمزةِ.

فصلُ تَقييدِ أسْماءِ البُقَعِ

(ظَفارِ)[خ:٤١٤١،م:٢٧٧٠] مدينةٌ باليمنِ، بفتح الظَّاء وتخفيف الفاء وآخرُها راءٌ، قال أبو عُبيدٍ[معجم ما استعجم ٩٠٤/٣]: هو مَبنِيٌّ على الكسرِ، مثلُ حَذَامِ، وقال غيرُه: سبيلُها سبيل المؤنَّثِ لا ينصَرِف، ويرفَع وينصَب.

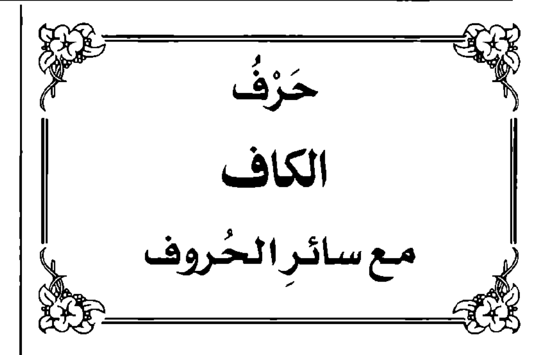
(مَرُّ ظَهْران) بفتحِ الميمِ وشدِّ الرَّاء، وتصريفها بوجُوه الإعراب، وفتح الظَّاء وسُكون الهاء، ويقال: (مَرُّ الظَّهْران)[ط:٣٧٠/١، خ:٤٩٠،م:١٤٧٩] أيضاً، و(الظَّهْران) مفرداً دون (مَرٍّ)، وهو على بريدٍ من مكَّةَ، وقال ابنُ وضَّاحٍ: على أحدٍ وعشرينَ ميلاً، وقيل: على ستَّة عشر ميلاً، قال ابنُ دُرَيد: ظَهْران مَوضعٌ(٤)، قال بعضُهم: ابنُ وضَّاحٍ يقول: (مَرَّ ظَهْران) بفتح الرَّاء على كلِّ حالٍ مثل حَضْرَمَوت.

فصل مُشكِل الأسْماءِ والأنْسابِ والكُنى في هذا الحرفِ

(ظُهَير بن رافِع) بضمِّ الظَّاء مُصغَّر. و(أبو ظَبْيان) بفتحِ الظَّاء وتَقديمِ الباء بواحِدَة.

و(أبو ظِلَال -بكسر الظَّاء وتخفيفِ اللَّامِ- عن أنسِ بنِ مالكٍ)[خ:٥٦٥٣]، ورواه ابنُ السَّكن: (أبو هِلَالٍ) بالهاءِ.

(٤) انظر: (المحكم) ٢٩١/٤، ولم أره في (الجمهرة).



الكَاف مع الهَمزَة

١٠٤٠- (ك أ ب) قوله: «وكآبَة المُنقَلَبِ» [م:١٣٤٣،ط:١٩١٥بكير] الكآبةُ: الحُزنُ، استَعاذَ من أن ينصَرِف إلى أهلِه في حالةٍ يكون فيها كئِيباً، إمَّا في نَفسِه ممَّا ناله في سَفرِه، أو في أهْلِه ممَّا نالهم بعدَه، فحَزِن لذلك./

الكَاف مع البَاء

١٠٤١- (ك ب ب) قوله: «إلا كبَّه الله على وَجْهِه»[خ:٣٥٠٠]، و«أن يكُبَّه الله»[خ:٢٧،م:١٥٠] أي: يلقيَه، و«أكَبَّ عليه»[خ:١٢٤١،م:٢٤٧٤]، و«أكْبَبْنا على الغَنائِم»[خ:٤٣١٧،م:١٧٧٦]، يقال في مُعدَّاه: كبَّه الله، وفي لازِمِه: أكبَّ، وهو مَقلُوبُ المَعهود في الأفعالِ، من تَعدِيَة الثُّلاثي بالرُّباعيِّ، قال الله تعالى: ﴿أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ﴾[الملك: ٢٢] هذا من أكَبَّ غير مُعدًّى رُباعِيٌّ، وقال: ﴿فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ﴾ [النمل: ٩٠] وهذا مُعدًّى ثُلاثِيٌّ من كبَّ، وله أمثِلة قليلة نحو سِتَّة.

١٠٤٢- (ك ب ت) قوله: «إنَّ الله كَبَتَ الكافِرَ»[خ:٢٢١٧] أي: صرَعه وخيَّبه، وقيل: غاظَه وأذلَّه، وقيل: أصلُه: كبَدَه؛ أي: بلَغ بالهَمِّ والغَمِّ كبِدَه، فقُلِبت الدَّال تاءً لقُرب مخرَجَيهما، كما قيل: سبَت رأسه وسَبَده؛ أي: حلَقَه.

١٠٤٣- (ك ب ث) قوله: «نَجْنِي الكَبَاثَ» [خ:٣٤٠٦،م:٢٠٥٠] هو ثمَرُ الأرَاكِ، قيل: نَضيجُه، وقيل: حِصرِمُه، وقيل: غضُّه، وقيل: مُتزبِّبه[1].

١٠٤٤- (ك ب د) قوله: «تَقِيءُ الأَرضُ أَفلاذَ كَبِدِهَا»[م:١٠١٣] قيل: مَعادِنها، وقيل: كنُوزها وما خُبِّئ فيها، وكبدُها: بطنُها، وعبَّر بتَفسيرِ ما تخرجه من ذلك بفِلْذَة الكَبِدِ، وهي القِطْعَة منه[2]. [٣٣٢/١]

وقوله: «كان في كَبِدِ جَبَلٍ»[م:٢٩٤٠] أي: داخِله إمَّا في شِعابه أو غِيرَانِه، وقد جاء في حَديثٍ آخَر: «في كَهفِ جَبلٍ» مفسَّراً.

وقوله: «ثمَّ وضَع السَّهمَ في كبِدِ القَوسِ» [م:١٧٨٨] وهو مَقْبِضها، وكبدُ كلِّ شيءٍ: وسطُه، وفي حَديثِ الخَضِرِ: «على كبِدِ البَحْرِ»[خ:٤٧٢٦] أي: وسطِه.

وقوله في الجالبِ: «على عَمُودِ كَبِدِه» [ط:١١٥٦بكير]، وفي الآخَر: «على عَمُودِ بَطْنِه»، قال أبو عُبيدٍ[غريب الحديث ٣٩١/٣]: مَعنَاه على

(١) زاد في المطالع: وهو البَرِيرُ أيضاً.

(٢) زاد في هامش (م): (وقد يُعبَّر به عن الولَد، ومنه قوله: «فلذة كبدي أمسها بيدي»). وكذا هو في (المطالع).

تعَبٍ ومَشقَّةٍ، وقال غيرُه: يريد على ظَهرِه؛ لأنَّ الظَّهرَ عَمودُ البَطنِ وما فيه، لأنَّه يُمسِكه ويُقوِّيه، فهو له كالعَمُود.

١٠٤٥- (ك ب ر) قوله: «الله أكْبَر»[خ:٨٩، م:١١١، ط:٤٩٨] قيل: مَعناه: الكبيرُ، وقيل: أكبَرُ من كلِّ شَيءٍ، فحُذِفت لوُضُوحِ المعنَى، ومعنى أكبَر والكبير في حقِّه تعالى مثلُ العَظِيم والجَلِيل؛ أي: الذي جَلَّ سُلْطانهُ وعَظُمَ، فكلُّ شيءٍ مُستَحقَر دونه، وقيل: الكبيرُ عن صِفات المَخلُوقين، واختُلِف في تَكريرِ هذه الكَلِمَة في الأذان؛ هل الرَّاء مَضمُومة أو ساكِنَة فيهما؟ أو مَفتُوحة في الأولى؛ لنَقلِ الحركة والأصلُ السُّكونُ[1]./ [ن/٢/٥٥]

وقوله: «الله أكبَر كَبِيراً»[م:٦٠١] قيل: نُصِبَ بإضمار فِعلٍ؛ أي: كبَّرتُ كبيراً، وقيل: على القَطعِ، وقيل: على التَّمييز.

وقوله: «الكِبْرِياءُ رِدَائي»[م*:٢٦٢٠] و«كِبْرِيائي»[خ:٧٥١٠، م:١٩٣] هي العَظَمةُ والملكُ والسُّلطانُ.

وقوله في حَديثِ ابنِ الدُّخْشُنِ: «وأَسْنَدوا عُظْمَ ذلك وكبْره»[م:٣٣] بضمِّ الكاف وكَسرِها معاً، ومثلُه في حَديثِ الإفْكِ: «وإنَّ كبْرَ ذلك» [خ:٤١٤١] أي: مُعظَم الحديث وجُله، قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ﴾[النور: ١١] الآيةَ.

وقوله: «كَبِّرْ كَبِّرْ»[خ:٣١٧٣، م:١٦٦٩، ط:١٦٢٠]، و«الكُبْر الكُبْر»[خ:٦٨٩٨] بضمِّ الكافِ وسُكونِ الباء.

وفي الحديثِ الآخَر: «كَبِّرِ الْكُبْرَ»[خ:٦١٤٢، م:١٦٦٩] أي: قدِّم السِّنَّ ووَقِّره، والكُبْر جمعُ أكبر، مثلُ أحمَر وحُمْر.

وقوله: «على سَاعَتي منَ الكِبَر»[م:١٦٦١] أي: على حالتي منه، والكِبرُ زيادة السِّنِّ، وقد يكون الكِبَر أيضاً في المَنازِل والنَّباهةِ، كقوله: ﴿إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ﴾ [الشعراء: ٤٩] أي: مُعلِّمُكم ومُقدِّمُكم.

وقوله: «فلَمَّا كَبِرَ»[م:٣٠٠٥] يقال: كبِر الصَّبيُّ يَكبَر وكبُر يكبُر، بكَسرِ الباءِ وضَمِّها في الماضي، وفَتحِها وضَمِّها في المُستَقبل، وكبِر الشَّيخ بالكسر لا غير أسنَّ يكبَر، وقيل: يقال: كبُر بالضَّمِّ أيضاً، وكبُر الأمر يكبُر، قال الله تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ [الكهف: ٥].

وقوله في دُعائِه: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وسُوءِ الكِبْرِ»[م:٢٧٢٣] رويناه بالوَجهَين، سُكون الباء بمعنَى التَّعاظم على النَّاس، وبفَتحِها بمعنَى كِبَر السِّنِّ والخَرفِ، كما قال في الحَديثِ الآخَر: «وأن أُرَدَّ إلى أَرذَلِ العُمُرِ» [خ:٢٨٢٢، م:٢٧٠٦]، ويدُلُّ على صِحَّته روايةُ النَّسائيِّ له: «وسُوءِ العُمُرِ»[س:٧٨٨٢ك]، وبفَتحِها ذكَره الهروِيُّ، وبالوَجهَين ذكَره الخَطَّابيُّ ورجَّح

---

(١) زاد في (ف): (أو تُضمُّ أو تُسكَّن، وأما الثَّانية فتُضَم أو تُسَكَّن).

الفتحَ وهي روايَتُه(١).

وقوله: «وكان الذي تولَّى كِبرَه عبدُ الله ابنُ أُبيٍّ ابنِ سَلُول»[خ:٤١٤١،م:٢٧٧٠]، وفي حَديثٍ آخر غيره، قيل: كِبرُه: مُعظمُ القِصَّة، وقيل: الكِبرُ: الإثمُ، وقيل: الكِبرُ: الكَبِيرةُ، كالخِطْءِ والخَطِيئةِ.

وقوله: «ويجعَل الأكبر ممَّا يلي/ القِبلَة»[ط:٧٨٠] يعني في القَبرِ، الأكبرُ هنا: الأفضَلُ، فإن استَوَوا قُدِّم الأسنُّ.

١٠٤٦- (ك ب س) وذكر «الكَبِيس»[ط:١٣٧٠] بفَتحِ الكاف نوعٌ منَ التَّمرِ طيبٌ، وبه فسَّر مالكٌ الجنيب(٢).

١٠٤٧- (ك ب و) قوله: «يَكْبُو مَرَّة»[م:١٨٧] أي: يَسقُطُ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في حَفرِ الخَندقِ: «فعَرَضَت كَبِدَة» كذا روينا بفَتحِ الكافِ وكَسرِ الباءِ بواحدَةٍ وفَتحِ الدَّال المُهمَلة عن الأَصيليِّ والقابسيِّ، وكذا جاءت رِوايةُ الهَمْدانيِّ والنَّسفيِّ بالباء، ومعنَى ذلك -والله أعلم- قِطعَة منَ الأرضِ يشُقُّ حَفرُها لصَلابتِها من قولِه تعالى: ﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ﴾ [البلد: ٤] أي: في ضِيقٍ وشِدَّةٍ على أحدِ التَّفاسيرِ، ورواه الأَصيليُّ عن الجرجانيِّ أيضاً: «كِندَه» بكَسرِ النُّونِ، وفي رِوايةِ ابنِ السَّكنِ: «كتَدَةٌ» مثلُه إلَّا أنَّه بتاءٍ باثنَتين فوقَها مَفتُوحة في المَوضعَينِ، ولا أعرِفُ له هنا معنىً بالتَّاء ولا بالنُّونِ، وعند أبي ذَرٍّ للمُستمليْ والحَمُّويِّ: «كَيْدَة» بياءٍ سَاكنةٍ باثنَتَين تحتَها في المَوضِعَين، وعندَه أيضاً: «كُدْيَةٌ»[خ:٤١٠١] بضمِّ الكافِ، وكذا رواها ابنُ أبي شيبَةَ في «مسنده»[المصنف ٣١٧٠٩]، وذكَرَها ابنُ قتيبة في «غريبه»[غريب الحديث ٣٧٢/١٠]، وقال الشَّيبانيُّ وأبو زَيدٍ: الكُدْيَة: هي الأرضُ الصُّلبةُ لا تحفر إلَّا بعدَ شِدَّة(٣)، والوجهُ هذا أو الأوَّلُ، وهما بمعنىً، والله أعلم(٤). [٣٣٣/١]

وقوله في الحَديثِ: «ونحنُ نَنْقُل التُّراب على أكْبَادِنا» كذا جاءت الرِّواية للجَماعةِ في (باب غَزوةِ الخندقِ) بالباء بواحدَةٍ بغيرِ خِلافٍ، وفي غير هذا الموضعِ لكافَّتهم وعند أبي ذَرٍّ هناك: «أكتَادِنا»[خ:٣٧٩٧] بالتَّاء باثنتين فوقَها، وعند مُسلِم[١٨٠٤]: «أكْتَافِنا»، وهي تؤكِّد رِوايةَ «أكْتَادِنا»، وهو الوَجهُ، والكَتَد بفتحِ الكافِ والتَّاء: مُجتمَع العنُق في الصُّلبِ، وهو مَوضِعُ الحملِ، ومَن رواه بالباء الواحدَةِ فكأنَّه عنى المشقَّة والتَّعب.

(١) (النهاية) ١٤٣/٤، ولم أقف عليه عند الهروي والخطابي.

(٢) في هامش (م): (الحديث).

(٣) انظر: (الصحاح) ٢٤٧١/٦.

(٤) قال ابن قُرْقول: الكِندةُ الأرضُ الصّلبة أيضاً التي لا تنبت، والكَتَدَة المُتلزِّزَة المُنعقدُ بعضُها إلى بعضٍ، وكلُّه راجعٌ إلى شِدّة الحفر وقِلّة تأثير الفأس فيها.

وتقدَّم في حَرفِ الدَّال والباء الخلافُ في تَفسيرِ «اليَقْطِين»، ورِوايةُ من قال إنَّه «الكِبَاءُ».

وقوله في حَديثِ المُنافقِ: «يكْبُن في هذه مَرَّة وفي هذه مَرَّة» كذا في حَديثِ قُتَيبةَ من روايةِ ابنِ ماهانَ من طريق الهَوزنيِّ بكافٍ ساكنةٍ وباءٍ مَرفُوعةٍ وآخرُه نونٌ، وعند العذريِّ: «يَكِرُّ»[م:٢٧٨٤] آخرُه راءٌ وكافٌ مَكسُورة، وعند الفارسيِّ: «يَكِير» بزيادَةِ ياءٍ، ورواه بعضُهم: «يكون»، والأوجَهُ روايةُ ابنِ ماهانَ؛ أي: يسير سيراً خفِيفاً ليِّناً، قال صاحبُ «العين»[العين ٣٨٤/٥]: الكَبْنُ: عَدْو ليِّن، وقد كَبَن يكْبِن كُبُوناً، وروايةُ العذريِّ أيضاً صَحيحَةٌ بمعناه،/ [ن/٢٥/٥٦] يقال: كرَّ إلى الشَّيء وعليه عطَف عليه، وكرَّ عنه ذهَب عنه، والكسرُ في مُستقبلِه على الأصلِ في المُضاعف الذي لا يتَعَدَّى، وأمَّا روايةُ الفارسيِّ فلها وجهٌ أيضاً بمعناه، قال صاحبُ «الأفعال»: كارَ الفرسُ إذا جرَى رافعاً [١/٣٣٤] ذَنبهُ[ابن القطاع ١٠٦/٣].

و«كمَثَلِ الغَيثِ الكَبِيرِ» كذا للأَصيليِّ بواحدَةٍ، وعند القابسيِّ وأبي ذَرٍّ: «الكَثِيرِ»[خ:٧٩] بالثَّاء المُثلَّثةِ.

وفي (بابِ الدُّعاءِ): «اللهم إنِّي ظَلَمْتُ نَفسي ظُلْماً كبيراً»[م:٢٧٠٥] بباءٍ بواحدَةٍ، وللقابسيِّ: «كثيراً»[خ:٨٣٤،وم:٢٧٠٥] بالمُثلَّثة.

وفي حَديثِ سَعدٍ: «الثُّلُثُ والثُّلُثُ كَبِيرٌ» ويُروَى: «كَثِيرٌ»[خ:٢٧٤٢،م:١٦٢٨،ط:١٥١٥] بالياءِ والثَّاءِ، اختَلَفَت روايةُ شيُوخِنا فيه وضَبْطُهم في الأصُولِ فيه، وفي بَعضِ الرِّواياتِ: «كَثِيرٌ أو كَبِيرٌ»[خ:١٢٩٥،م:١٦٢٩] على الشَّكِّ.

وفي زكاةِ أموالِ اليتامَى: «فبِيعَ ذلِكَ المالُ بمالٍ كثيرٍ»[ط:٦٠١] ويُروَى «كَبِيرٍ».

وفي (بابِ قيامِ النَّبيِّ ﷺ) في حَديثِ ابنِ عبَّاسٍ: «ثمَّ صَبَّ في الجَفْنَةِ فأكَبَّه بيَدِه عليها» كذا في جميعِ نُسخِ مُسلمٍ[م:٧٦٣]، والوجه: فكَبَّه على ما تقدَّم[ك ب ب].

وفي (بابِ الصُّلحِ): «يَرَى من امْرَأتِه ما لا يُعجِبُه كِبَراً أو غيرَه»[خ:٢٦٩٤] كذا قيَّده الأَصيليُّ بفتحِ الباء، وهو الوجهُ، وضَبَطه غيرُه: «كبْراً -بسُكونِ الباء- وغيرَةً»؛ أي: تيهاً وشِدَّةَ غيرةٍ، والأوَّلُ أظهَرُ.

وفي حَديثِ إسلامِ أبي ذَرٍّ: «فأكَبَّ عليه العَبَّاس»[خ:٣٨٦١،م:٢٤٧٤] كذا للكافَّة، وعند العذريِّ: «فكَبَّ» وهو خطَأ، والأوَّلُ الصَّوابُ/ وقد بيَّناه[ك ب ب].

قوله في حديثِ يحيى بنِ يحيى: «حدَّثنا حَنْظَلةُ الأُسَيِّدِيُّ، وكان من كِبَار أصْحابِ النَّبيِّ ﷺ» كذا لجُمهورِهم عن مُسلمٍ، وعند ابنِ عيسى أيضاً: «من كُتَّابِ النَّبيِّ ﷺ»[م:٢٧٥٠]، ويعرَف(١) بالكَاتبِ، وكذا جاء ذِكرُه: «عن حنظَلَةَ الكَاتِبِ»[م:٢٧٥٠] في السَّندِ الآخرِ.

---

(١) زاد في (ف) و(غ): (وهما صحيحان، كان من كُتَّاب النَّبيِّ ﷺ ويعرف)، وكذا في (المطالع).

وفي حَديثِ الإفْكِ: «لا أقرَأُ كَبِيراً منَ القُرآنِ» كذا للسِّجزيِّ، ولغَيرِه: «كَثِيراً»[خ:٢٦٦١، م:٢٧٧٠] بالثَّاء المُثلَّثة.

وقوله: «وكأنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّها»[خ:٥٠١٣، ط:٤٩٢] كذا الرِّواية بتَشديدِ النُّون عند شيُوخِنا وأكثرِ الرُّواةِ، وقال بعضُهم: وبتَخفيفِ النُّون أحسَن ولم يقل شيئاً، تَشديدُها هنا أبلَغ في المعنَى؛ لأنَّه تأوَّل عليه ذلك المُخبِرُ فالعِبارَةُ عنه بـ«كأنَّ» المُشدَّدةِ أحسَنُ.

الكَاف والتَّاء

١٠٤٨- (ك ت ب) قوله: «كَتائب»[خ:٢٧٠٤]، و«كَتِيبَة»[خ:٤٢٨٠، م:١٧٨٠]، هي الجيُوشُ المَجمُوعةُ الَّتي لا تَنْتَشِرُ.

وقوله: «الصَّلاةُ المَكْتُوبَةِ»[خ:١٠٩٧، م:٩، ط:٢٩٤] أي: المَفرُوضةُ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا﴾ [النِّساء:١٠٣].

وقوله: «لأَقْضِيَنَّ بَينكُما بكِتابِ الله»[خ:٢٦٩٥، م:١٦٩٧، ط:١٥٢٦] أي: بحُكمِ الله، وقيل: بما جاء في القُرآنِ من ذلكَ، وقد كان فيه الرَّجْم متلُوّاً، وقولُه: «كتابُ الله القِصاصُ»[خ:٢٧٠٣] أي: حُكمُ الله، أو الذي جاء به كتابُ الله والقرآنُ القِصاصُ، وقولُه: «أقِمْ عليَّ كتابَ الله»[س:٧٢٧٤ك] مثلُه.

وقوله: «كتابُ الله أحَقُّ»[م:١٥٠٤] يحتَمِل أن يريدَ قوله تعالى: ﴿فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡ﴾ [الأحزاب: ٥]، ويحتَمِل أن يريدَ حُكْمَ الله وقضَاءَهُ بأنَّ الوَلاءَ لمن أعتَق، كما قال في الرِّواية الأُخرى: «قضاءُ الله»[خ:٢١٦٨، ط:١٣٣٤]، و«شرطُ الله»[خ:٢١٥٥، م:١٥٠٤، ط:١٣٣٤]، وقيل: قولُه تعالى: ﴿وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ﴾ [البقرة: ١٨٨].

١٠٤٩- (ك ت د) «الكَتَد»[خ*:٣٧٩٧] بفَتحِ الكافِ والتَّاءِ[1] مَغرِسُ العُنق في الصُّلبِ، وقيل: ما بين الثَّبَجِ إلى مُنتصَف الكاهلِ من الظَّهر، وقيل: من أصلِ العُنُق إلى أسفَلِ الكَتِفَين، وقيل: هو مجتَمَع الكتِفَين من الفرَسِ.

١٠٥٠- (ك ت ل) قوله: «في مِكْتَلٍ»[خ:١٢٢، م:٢٣٨٠، ط:١٥٥٥]، و«مَكَاتِلِهِم»[خ:٦١٠، م:١٣٦٥، ط:٧٧٨]، قيل: هو الزَّبيلُ، وقيل: القُفَّة، وكلاهما بمعنىً، قال ابنُ وَهبٍ: المِكتلُ يسَع من خمسة عشر صاعاً إلى عشرينَ[2].

١٠٥١- (ك ت م) قوله: «فغَلَفَها بالحنَّاءِ والكَتَمِ حتَّى قَنأَ لَونُها»[خ:٣٩٢٠]، و«خَضَبَ أبو بَكرٍ وعُمرُ بِالحنَّاءِ والكَتَمِ»[م:٢٣٤١] بفَتحِ الكافِ والتَّاءِ مخفَّفة، وأبو عُبيدة يقول فيه: الكَتَّم مشدَّدة التَّاء[3]، ولم يأتِ على فَعَّل إلَّا

(١) زاد في (غ): (ويقال: بكَسرِ التَّاء).
(٢) انظر: (مسند الموطأ) ص١٥٥.
(٣) انظر: (الغريبين) ١٦١٥/٥.

خمسَة أحرُف أو سِتَّة مَذكُورة، وهو نبات يُصبَغ به الشَّعر يَكسِر بياضَه أو حُمرَتَه إلى الدُّهمةِ، وهو الوَسْمَةُ، وقيل: هو غيرُ الوَسْمَةِ ولكنَّه يُخلَط معها لذلك، وربَّما سوَّد صِبغَه، وقد ذكَرنا الوَسْمَةَ في حَرفِ الواوِ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في كتابِ التَّوحيدِ في باب: ﴿وُجُوهٌ [١/٣٣٥] يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢]: «حتَّى إذا أرادَ الله أن يُخْرِجَ برَحْمَتِه من أرَاد مِن أَهْلِ الكِتَابِ» كذا للجُرجانيِّ، ولغَيرِه: «مِنْ أهلِ النَّارِ»[خ:٧٤٣٧، [ن/٢/٥٧] وم:١٨٢]، وهو الصَّحيحُ/ المَعرُوفُ.

وفي «الموطَّأ»: «أفضَلُ الصَّلاةِ صلاتُكم في بيُوتكم إلَّا الصَّلاة المَكتُوبَة»[خ:٦١١٣،م:٧٨١] أكثرُ الرِّواية: «إلَّا صَلاة المَكتُوبة»[٢٩١]، على إضافةِ الشَّيءِ إلى نَفسِه، أو بمعنَى صلاة الفَرِيضة المَكتوبةِ وصفاً للمُضمرِ الدَّال عليه الكَلامُ.

في حَديثِ سَلمَةَ: «فأصُكُّ سَهْماً في رَحْلِه حتَّى خَلَصَ إلى كَتِفِه»[م:١٨٠٦] كذا في أكثرِ الرِّوايات، وفي بَعضِها: «إلى كَعْبِه»، والأوَّلُ أصَحُّ؛ لقوله في الرِّواية الأخرى: «فأَصُكُّه بسَهْمٍ في نُغْضِ كَتِفِه»[خ:١٤٠٧،م:١٨٠٦].

قوله في حَديثِ المِرفقِ: «والله لأَرْمِيَنَّ بها بينَ أَكْتَافِكُم» كذا روايةُ الكافَّةِ بالتَّاء[ط:١٤٩٠]، وكذا كان عندَ ابنِ بُكَير ومُطرِّفٍ من رِوايةِ «الموطَّأ»، وكذا رويناه في «الصَّحيحين» [خ:٢٤٦٣،م:١٦٠٩]، ومعناه: اصرُخُ بها بَينكُم، وأرْمِيكُم بتَوْبِيخي بها كما يُرمَى بالشَّيءِ بين الكَتِفَين، وفي كتابِ «الترمذيِّ»[١٣٥٣] أنَّه لمَّا قال الحديثَ: «طَأْطَأَ النَّاسُ رُؤُوسَهُم»، فقال لهم هذا الكَلامَ، وكذا رويناه عن أبي إسحاق ابنِ جَعفرٍ من طريق يحيى بالتَّاء، ورويناه عن القاضي أبي عبدِ الله عنه: «أَكْنَافِكُم»/ بالنُّون، قال الجَيَّانيُّ: وهي رِوايةُ يحيى، وقال أبو عمرَ: اختَلَف علينا في ذلك الشُّيوخُ، ورجَّح روايةَ التَّاءِ[١]، قال القاضي ﵀: هو الذي يقتَضِيه الحديثُ على ما رواه سُفيانُ عن الزُّهريِّ في كتاب التِّرمذيِّ فيه من قوله: «فلمَّا حدَّث به أبو هريرةَ طَأْطَؤُوا رُؤُوسَهُم»، فقال حينئذٍ ما قاله.

وفي غَزوةِ الفَتحِ في البُخاريِّ[٤٢٨٠]: «ثمَّ جاءَت كَتِيبَة هي أقلُّ الكَتائبِ، فيهم رسولُ الله وأصْحابُه» كذا لهم أجمع، وذكر الحُميديُّ هذا في «صحيحه»[٢٧٧٧]: «ثمَّ جاءَت كِنانةُ وهي أجلُّ الكَتائبِ»، وعندي أنَّ الأوَّل هو الصَّحيحُ إلَّا في قوْلِه: «أجَلُّ» فهو عندي أحسَن وأصحُّ؛ لقوله في بعضِ الطُّرق: «فيها المهاجِرُون والأنصارُ»، ولا ينطَلِق على الأنصارِ كِنانَةُ،

---

(١) (التمهيد) ١٠/٢٢١.

لكنَّ البُخاريَّ قد ذكَر الأنصارَ تقدَّموا بكَتيبَتِهم فإذا كان هذا أيضاً فتصِحُّ روايةُ البُخاريِّ: أن النَّبيَّ جاء بكَتِيبَة بخَواصِّ أصْحابِه من المُهاجرين، وهم أقلُّ من تلك القبائلِ والكتائبِ كلِّها بغيرِ شَكٍّ؛ لأنَّه قدَّم الكتائبَ أمامَه وبقِيَ في خاصَّةِ أصْحابِه، فيكون أقلَّ لأجل العَدَد وإلَّا فكتِيبَتُه الَّتي كان فيها هو على ما ذكَره أهلُ السِّير، كانت أعظمَ الكتائب وأفخَمِها، وقد تكفَّرتْ في الحديدِ، فيها المهاجرُون والأنصارُ.

وفي أيَّام الجاهِليَّة في حَديثِ القَسامة: «فكتَب إذا شَهِدْتَ المَوْسِمَ» كذا لهم[1]، وعند أبي ذَرٍّ لغير أبي الهيثَمِ: «فكُنْتَ»[خ:٣٨٤٥] بالنُّون، وهو وهمٌ[2].

وفي حَديثِ الجَسَّاسَةِ: «ما بَينَ رُكْبَتَيه إلى كَتِفَيه بالحَدِيدِ» كذا في نُسخَةٍ عن ابنِ ماهانَ، ولغَيرِه: «كَعْبَيه»[م:٢٩٤٢]، وهو الوَجهُ.

الكَاف مع الثَّاء

١٠٥٢- (ك ث ب) قوله: «كُثُبٌ»[خ:٤٨٤]، و«عند الكَثيبِ الأَحْمرِ»[خ:١٣٣٩،م:٢٣٧٢]، الكَثِيبُ: قِطعَةٌ من الرَّمل مستطِيلةٌ مُحدَوْدِبَة، والكثيبُ من الرَّملِ شِبه الرَّبوةِ من التُّرابِ، وجمعُها كُثُب بالضَّمِّ، وكلُّ مجتَمع من طعامٍ أو غيرِه إذا كان قليلاً فهو كُثْبَة بخلاف المفتَرق، ومنه[3]: «فحَلَب فيه كُثْبَةً من لَبَنٍ»[خ:٢٤٣٩،م:٢٠٠٩] بضمِّ الكافِ؛ أي: قليلاً منه جمَعَه في إناءٍ، قيل: قَدْر حَلْبةٍ، و«يَعْمِدُ أحَدُكم إلى المُغِيبَة فيَخْدَعُها بالكُثْبَة» أي: بالقَليلِ من الطَّعامِ، وجمعُ هذا كُثَب بالفَتحِ.

١٠٥٣- (ك ث ث) قوله في صِفَته ﷺ [س:٩٣٢٨ك]، وفي حَديثِ ذي الخُوَيصِرَة: «كَثُّ اللِّحْيَة»[خ:٣٣٤٤،م:١٠٦٤] بفَتحِ الكافِ، هو أن تكون غيرَ دَقيقَةٍ ولا طَوِيلةٍ، وفيها كَثافَة واستِدارَة.

١٠٥٤- (ك ث ر) قوله: «لا قَطْعَ في ثَمَرٍ ولا كَثَر»[ط:١٥٥٦] بفتحِ الكاف والثَّاء، كذا رواه النَّاسُ، وفسَّره[4]: الجُمَّار، يريدُ جُمَّارَ النَّخلِ[5]، وضبَطه صاحبُ «الجمهرة» بسُكون الثَّاء، قال: وقاله قومٌ بفَتحِها[الجمهرة ١/٤٤٢].

وقوله: «وذكر نهر الجنَّة فقال: ذاكَ الكَوْثَرُ الذي أعْطَانِي الله»[خ*:٦٥٨١،م*:٤٠٠] هو

---

(١) زاد في هامش (م) وفي (ف): (بالتَّاء).

(٢) والأول [فكَتَب] أوجه ١٥٧/٧، ووافقه العينيُ في (العمدة) ٢٩٦/١٦.

كذا في (م): (وهم)، وفي (غ) بياض، وفي الهامش: (بياض بالأصول كلِّها)، وفي (الفتح): والأول [فكَتَب] أوجه. ووافقه العيني في «العمدة».

(٣) زاد في هامش (م): (في حَديثِ الهِجرَةِ)، وفي (المطالع): (في خبر الهجرة)

(٤) زاد في هامش (م): (مالكٌ).

(٥) انظر: (مسند الموطأ) ص٦٠٨.

هنا مُفسَّر بالنَّهرِ المَذكور، وقيل: الكَوْثَر المَذكورُ في القُرآن: الخيرُ الكثيرُ من القُرآنِ والنُّبوَّة وغيرِ ذلك، فَوْعَل من الكَثْرَة، وقد قال ابنُ عبَّاسٍ: «الكَوْثَر: الخيرُ الذي أعْطَاه الله» [خ:٤٩٦٦]، وقال سعيدُ بنُ جُبَيرٍ: والنَّهر الذي(١) في الجنَّة هو من الخير الذي أعطاه الله[خ:٤٩٦٦]، يريد أنَّه بَعضه وأنَّ الكَوْثر أعمُّ منه، والكُثْر -بضمِّ الكاف وسُكون الثَّاء-: الكثير، والقُلُّ: القليلُ، مَضمُومان، وحُكي عن ثَعلبٍ كَثْراً بالفتحِ أيضاً، وقِلّاً بالكَسرِ أيضاً.

وقوله: «من سَأل تَكَثُّراً»[خت:٥١/٣٠،م:١٠٤١] أي: ليجمَع الكثيرَ ولغيرِ حاجَةٍ وفاقَةٍ، وقوله: «يَسْأَلْنَهُ ويَسْتَكْثِرْنَه»[خ:٦٠٨٥،م:٢٣٩٦] أي: يُكثِرْن عليه السُّؤال والكَلام، أو يَطلُبْن استخراج الكَثير منه، أو الكثير/ من حوَائِجِهِنَّ. [ن/٢/٥٨]

وقولها: «لها ضَرائِرُ إلّا كَثَّرْنَ عليها» [خ:٤١٤١،م:٢٧٧٠] يعني: كثَّرن القولَ فيها والعيبَ لها، ومثلُه: «وكان ممَّن كَثَّر عليها»[خ:٤١٤٥].

قوله: «وكَثْرَةُ السُّؤَالِ»[خ:١٤٧٧،م:١٧١٥، ط:١٨٥٢] يُذكَر في السِّين.

قوله: «أكْثَرْتُ عليكُم في السِّواك»[خ:٨٨٨] أي: بالأمرِ به والحضِّ عليه.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «إذا أَكْثَبُوكُم فعَلَيكُم بالنَّبلِ» [خ:٢٩٠٠] كذا روايةُ الكافَّة بباءٍ بواحدَةٍ بعد الثَّاء المُثلَّثة وهو المعروفُ؛ أي: إذا أمكَنُوكم وقَرُبُوا منكم، والكَثَب: القُرْبُ بفتحِ الكافِ والثَّاءِ،/ وأكْثَبكَ الشَّيءُ: قرُبَ منك وأمْكَنك، وقد فسَّره في الحديثِ في كتابِ أبي داودَ[٢٦٦٣]: «أي: غَشوكم»، وفسَّره في البُخاريِّ[٣٩٨٥] بـ: «أكثَرُوكُم»، ولا وَجْه له هنا، وكذا فسَّره ابنُ المُرابط؛ أي: جاؤوكم بكَثرةٍ كالكَثيبِ، والأوَّلُ المَعروفُ، ورواه القابسيُّ بتقديمِ الباء بواحدةٍ على الثَّاءِ وهو تصحيفٌ(٢)، وقيَّده بعضُهم: «أكبَتُوكم» بتَقديمِ الباءِ وتاءٍ باثنتَين بعدَها وزعَم أنَّه الصَّوابُ، وهو الخطأُ المَحضُ لا من جهة اللَّفظ ولا من جهة المعنى، إنَّما يقال منه: كبَتَه لا أكْبَتَه إذا ردَّه بغَيظِه.

وقوله في حَديثِ الهِجْرَة: «فحَلَب كُثْبَةً من لَبَنٍ»[خ:٢٤٣٩،م:٢٠٠٩] بضمِّ الكاف وسُكون الثَّاء، وفي أصلِ الأَصيليِّ في بابِ الهِجْرةِ: «كُثْفة» بالفاء وكتَب عليه: «كُثْبَةً»، وقال: هو الصَّحيحُ، وهو الصَّحيحُ كما قال، والكَثافَة إنَّما هي منَ الصَّفاقةِ، إلَّا أن يكون على بدل الثَّاء من الفاء، كما قالوا: جدَث وجدَف، وفُوم وثُوم، فإن صحَّت به الرِّواية فهو ذاك(٣).

---

(١) زاد في هامش (م): (..أعطي)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (ف): (وفسَّره بعضُهم من الكَثِيبة وهي جماعةُ الخيلِ والرِّجلِ إذا اجتمُعوا عليكم)، وكذا في (المطالع).

(٣) قال ابن قُرْقول: («كثفة من لبن» تصحيف لا شَكَّ فيه).

قوله: «سَيكُونُ خُلَفاءُ فتَكثُر[1]، قَالُوا: فما تَأْمُرُنا؟ قال: فُوا بِبَيعَةِ الأَوَّلِ فَالأَوَّلِ» [خ:٣٤٥٥] كذا ضبَطناه «تَكثُر» بفتحِ أوله وضمِّ الثَّاء المُثلَّثة؛ أي: يكثُرون في وَقتٍ واحدٍ، وضَبَطه بعضُهم: «فتُكثِر» بضمِّ أوَّله وكسرِ الثَّاء، كأنَّه يريدُ تُكثِر ممَّا لا تعرفُ وتنكر، والأوَّلُ أولى؛ بدليلِ بَقيَّة الحديثِ وأمرِه بالوَفاءِ للأوَّلِ فالأوَّلِ.

الكَاف مع الحَاء

١٠٥٥- (ك ح ل) قوله: «قطَع أَكْحَلَه» [م:١٨٠٧]، و«رُمِي...على أَكْحَلِه»[م:٢٢٠٧] هو عِرقٌ مَعروفٌ، قال الخليلُ[العين ٦٢/٣]: هو عِرقُ الحياةِ، ويقال: هو نَهرُ الحياةِ في كلِّ عُضوٍ منه شُعبَة، له اسمٌ على حِدَة، إذا قُطِع من اليدِ لم يَرقأِ الدَّمُ، وقال أبو حاتم: هو عِرقٌ في اليد، وهو في الفَخذِ النَّسا، وفي الظَّهرِ الأبهَرُ[2].

الكَاف مع الخَاء

١٠٥٦- (ك خ ك خ) قوله: «كَخْ كَخْ» [خ:١٤٩١،م:١٠٦٩] زجرٌ للصَّبيِّ عمَّا يريدُ أخذَه، يقال: بفتحِ الكافِ وكَسرِها وسُكون الخاءَين، وكَسرِهما معاً، وبالتَّنوين مع الكسر وبغير التَّنوين[3]، وقال الدَّاوديُّ: معناه ليس[4]، وهي كَلِمة أعجمية عرَّبَتْها العرَب.

الكَاف مع الدَّال

١٠٥٧- (ك د ح) قوله: «أرَأيتَ ما يَعمَلُ النَّاسُ ويَكْدَحُون»[م:٢٦٥٠] أي: يكتَسِبون ويَسعَون فيه من عَملٍ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا﴾ [الانشقاق: ٦].

١٠٥٨- (ك د د) قوله: «ليس من كَدِّك ولا كَدِّ أبيك»[م:٢٠٦٩] أي: ليس من جِدِّك في الطَّلبِ وتعَبِك فيه، ومنه قولهم: اسعَ بجِدٍّ لا بكَدٍّ؛ أي: ببَخْتٍ لا باجتهادٍ وشِدَّةِ سَعيٍ.

١٠٥٩- (ك د م) قوله: «يَكدِمِ الأرضَ» [خ:٥٦٨٥] بفتح الياء وكَسرِ الدَّال؛ أي: يعَضُّها بفِيه من شِدَّة الألم أو من شِدَّة العطَشِ، وقوله في بَعضِ الرِّوايات «بلسانه» وكذا جاء في كتابِ الطِّبِّ منَ البُخاريِّ[خ:٥٦٨٥]، وجهه «بأَسْنانه»[5]؛

---

(١) في نسختنا من البخاري: (فيكثرون)، وكذا في (المطالع)، وفي (الفتح) ٤٩٧/٦: وحكَى عياض أنَّ منهم من ضبَطه بالموحدة [فيكبرون] وهو تصحيف.

(٢) انظر: (الصحاح) ١٨٠٩/٥.

(٣) زاد في هامش (م): (قال ابنُ دريد: كَخَّ يَكِخُّ كَخّاً وكخيخاً إذا نام وغطَّ). وكذا في (المطالع).

(٤) كذا في (ت) و(م) و(ف)، وفي (غ): (لين)، وفي هامشها: (وفي نسخة: سر)، وفي (الإكمال) (بئس)، وكذا نقله النَّووي في (شرحه) ١٧٥/٧ عن القاضي، وفي المطالع قال: هي كلمة أعجمية.

(٥) في هامش (م): (وهو مغير من بأسنانه). وكذا في (المطالع).

لأنَّه لا يُكدَم باللِّسان، كما قال في الرِّواية الأُخرى: «يَعَضُّون الحِجَارَةَ»[خ:١٥٠١].

فصلُ الاختِلافِ والوَهمِ

[١/٣٣٧] قوله: «ومَكْدُوش في نارِ جَهَنَّم» كذا للعذريِّ بالشِّين المُعجَمة، ولغَيرِه في «الصَّحيحين» بالمُهمَلة: «فمَكْدُوسٌ»[خ:٧٤٣٩،م:١٨٣]، مثلُ «مَخْدُوشٌ»[خ:٧٤٣٩،م:١٩٥] في الحديثِ الآخَرِ، ومثلُ «مُخرْدَل»[خ:٦٥٧٣] في الآخَرِ، قال ابنُ دُريدٍ[الجمهرة ٦٥٢/٢]: كدَشه إذا قطعه بأسْنانِه قِطَعاً، كما يُقطَع القِثَّاءُ وما أشبَهَه، وقد يكون أيضاً مرمِيّاً مطْرُوحاً فيها، قال صاحبُ «العين»[٢٩٠/٥]: الكَدشُ: السَّوقُ، ويكون هذا من معنى «مَكْدُوس» بالمُهملة في الرِّواية الأُخرى؛ أي: مَطرُوح على غَيرِه، والتَّكْدِيسُ طرحُ الشَّيءِ بَعضُه على بَعضٍ، وكلُّه من معنى: «فمِنهمُ المُوبَقُ بعَمَلِه»[خ:٦٥٧٣].

وفي صَدْرِ كتابِ مُسلمٍ في رواية المُنكَر: «فإذا خَالَفَتْ رِوايتُه رِوايتَهُم أو لم تَكَدْ تُوَافِقُها»[مق:٦/١] كذا رِوايَتُنا هنا، ورواه بعضُ شيُوخِ كتاب مُسلمٍ: «أو لم يَكُونُوا فُقَهاء»، وهو تَصْحِيف غَرِيبٌ عَجِيبٌ!!.

الكَاف مع الذَّال

[ن/٢٥/٥٩] ١٠٦٠- (ك ذ ب) قوله: «فيتحدَّثُ/ بالكِذْبَة»[خ:١٣٨٦] كذا هو بكَسرِ الكافِ، ويقال: بفَتحِها، وأنكَر بعضُهم الكسرَ إلَّا إذا أراد الحالَةَ والهيئَةَ.

وقوله: «كذَب أبو محمَّد»[ط:٢٧١] أي: أخطأ، و«كذَب كَعبٌ»[ط:٢٤٣]، وقولُ النَّبي ﷺ في قِصَّة/ حاطِبٍ: «كَذَبْتَ»[م:٢٤٩٥]، وقولُ أسماءَ لعُمرَ: «كَذَبْتَ»[م:٢٥٠٣]، كلُّه مَعناه الخطَأُ.

وقولُه عن إبراهيمَ ﷺ: «ويذْكُر كَذَباتِه»[خ:٣٣٦١،م:١٩٤] بفَتحِ الكافِ والذَّالِ، و«ثَلَاث كَذَباتٍ»[خ:٣٣٥٨،م:٢٣٧١] كذلك، جمعُ كَذْبَة بفَتحِ الكافِ الواحِدَةُ من الكَذبِ، وأكاذيبُ جمعُ أُكذُوبةٍ.

وإنَّما سَمَّى هذه كَذَبات؛ لكَونِها في الظَّاهر على خلافِ مُخبرِها[(١)]، وإبراهيمُ ﷺ إنَّما عرَّض بها عن صِدْقٍ، فقال: أَنْتِ أُخْتِي، يريدُ في الإسْلامِ، و﴿فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ﴾ [الأنبياء: ٦٣] على طَريقِ التَّبكيتِ بدَليلِ قولِه: ﴿إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ﴾ [الأنبياء: ٦٣]، ﴿إِنِّى سَقِيمٌ﴾[الصافات: ٨٩] أي: سأسقم، ومن عاشَ يسقَم ولا بُدَّ يهرَم ويمُوت.

قوله: «إنْ شَدَدْتُ كَذَّبْتُم»[خ:٣٩٧٥] بتَشديدِ الذَّال؛ أي: إنْ حملتُ لم تحمِلوا معي على العَدُوِّ، ونكَصْتُم عنه وجِدتُم، ويقال: بتَخفيفِ الذَّال أيضاً، قال الهرويُّ[الغريبين ١٦٢١/٥]: أصلُ

(١) في هامش (م): (في نسخة: باطنها)، وكذا في (ف)، والمطالع.

الكَذبِ: الانصرافُ عن الحقِّ، ومعناه هنا على هذا: انصَرَفْتم عنِّي ولم تحمِلُوا معي، وقيل: معناه: أمكَنْتُم من أنفُسِكُم، وأصلُ الكَذبِ عندَه الإمكانُ؛ أي: أمكَن الكاذبُ من نَفْسِه(١).

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «كذَاكَ مُناشَدَتُك ربَّك»[م:١٧٦٣] كذا لهم، وعند العذريِّ: «كَفَاك» بالفاءِ، وهما بمعنىً، قال ابنُ قُتيبَةَ[غريب الحديث ٣٨/٢]: معناه: حَسبُك، وكذا جاء في البُخاريِّ: «حَسْبُك» [خ:٢٩١٥]، ويشْتَبِه به قولهم: «إليك عَنِّي» [خ:١٢٨٣،م:١٧٩٩] أي: تَنحّ عنِّي، وأنشَد:

فقُلْنَ وقد تلاحَقَتِ المَطايا

كذاك القَول إن عليك عينا(٢)

معناه: كُفَّ القولَ، قال غيرُه: الصَّوابُ «كذاك» أي: كفَّ، قال: ويكون «كذاك» بمعنى «دون»(٣) في غيرِ هذا، قال القاضي رحمه الله: ويصِحُّ هنا أيضاً(٤)؛ أي: دون هذا الإلحاحِ في الدُّعاءِ والمُناشَدةِ وأَقَلُّ منه يَكفِيك، وانتصَب «مُناشدتك» بالمفعولِ بمعنى ما فيه من الكَفِّ والتَّركِ.

قوله في كتابِ مُسلمٍ[١٩٥]: «نَحنُ نَجِيءُ يومَ القِيَامَةِ عَن كَذَا وكَذَا -انْظُرْ- أيْ ذلك فوقَ النَّاسِ؟» كذا في جَميعِ النُّسخِ، وفيه تغيِيرٌ كثِير أوْجَبَه تحرِّي مُسلِمٍ في بَعضِ ألفاظِه، فأشكَلت على مَن بعده وأدْخَل بينهما لفظة «انظر» الَّتي نبَّه بها على الإشكال وظُنَّ أنَّها من الحديثِ، والحديثُ إنَّما هو: «نحن يوم القيامة على كَوْمٍ فوقَ النَّاسِ»[حم:٣٤٥/٣] فتَغيَّرت لفظة «كَوْم» على مُسلمٍ أو راوِيه له أو عنه فعبَّر عنها «بكذا وكذا» ثمَّ نبَّه بقوله: «انْظُرْ أي فوق النَّاس»، أو كان عنده: «فوق النَّاس» على ما في بَعضِ الحديثِ، فجاء مَن لم يَفهمِ الغرضَ وظنَّه كلَّه من الحديثِ فضمَّ بَعضَه إلى بعضٍ، وقد ذكَره ابنُ أبي خَيثَمَة: «تُحشَر أمَّتي على تَلٍّ»[حم:٤٥٦/٣]، ورواه الطَّبريُّ في «التَّفسير» [٥٣٠/١٧]: «فيَرْقَى محمَّدٌ وأمَّتُه على كَوْمٍ فوقَ النَّاس»، وذُكر أيضاً في حَديثٍ آخَر: «فأكون أنا وأمَّتي على تَلٍّ»[ك:٣٩٥/٢].

في المَواقيتِ: «فمَن كان دُونَهُنَّ فمِن

(١) زاد في المطالع: قلت: وهذا ضعيفٌ، بل الكذبُ خلافُ الصِّدقِ، والصِّدقُ: الثُّبوتُ على الشَّيءِ والصَّلابةُ فيه، يقال: فلان صَدقُ اللِّقاءِ، وحَمَل فصَدَق؛ أي: ثبَت، ورُمْحٌ صَدْقٌ؛ أي: صلْبٌ ثابِتٌ عند الطَّعنِ، فقيل: لمن قال غير الحقِّ كاذبٌ؛ لعَدمِ ثُبوتِ قوله، وقيل: لمن حمل ثمَّ كعَّ كذبَ في حملته ولم يصدق؛ أي: لم يثبت، وقولُ إبراهيمَ عليه السلام في امرأته: أختي يريدُ في الإسلام، كما جاء في الحديثِ: «ليسَ على وجْهِ الأرضِ مؤمِنٌ غيرِي وغَيرُك». اهـ.

(٢) البيت لجرير كما في (العين) ١٩٥/٨.

(٣) أي: دونك مناشدتك ربَك

(٤) زاد في هامش (م): (أن يكون معناه).

أهلِه، وكذا فكَذلكَ، حتَّى أهلُ مكَّةَ يُهِلُّونَ منها» كذا في نُسَخ مُسلمٍ[م:١١٨١]، قال بعضُهم: وجهُ الكلامِ: وكذاك فكذاك.

الكَاف مع الرَّاء

١٠٦١- (ك ر ب) قوله: «فكُرِبَ لِذلكَ» [م:١٦٩٠] أي: أصابه كرَب وغَمٌّ. [٢٥/٦٠]

١٠٦٢- (ك ر د) قوله: «ومنهم المُكَرْدَس»[(١)] بسِينٍ مُهمَلة؛ أي: المُوثَق المُلقى في النَّار، وقد يكون بمعنى «المَكْدُوس» المتقدِّم[الاختلاف والوَهم]؛ أي: مُلقى على غَيرِه بعضُهم على بعضٍ من قولِهم لكَتائِب الخَيلِ: كرادِيسُ؛ لاجْتِماعها، والتَّكَرْدسُ: التَّجمُّعُ. [١/٣٣٨]

١٠٦٣- (ك ر ر) وقوله: «فكرَّ النَّاس عنه»[خ:٣٨٦٤] أي: رجَعوا عنه، والكرُّ: الرُّجوعُ، والكَرُّ في الحربِ: الرُّجوعُ إليها بعد الانفصالِ.

١٠٦٤- (ك ر ز) وفي الوَفاةِ: «حتَّى سَمِعت وَقْع الكَرازِينِ»[ط:٥٥٦] هي الفِيسانُ الَّتي يُحفَر بها، واحدُها كَرْزِن وكِرْزن بالفَتحِ والكَسرِ، وكِرزين وكِرْزِم، الرَّاءُ مُقدَّمة على الزَّاي في جَميعِها.

١٠٦٥- (ك ر ك ر) قوله: «تُكَرْكِرُ حَبَّاتٍ لها من شَعِيرٍ»[خ:٦٢٤٨] أي: تَطحَن.

١٠٦٦- (ك ر م) قوله في النَّهيِ عن «بيعِ الكَرْمِ بالزَّبِيبِ»[خ:٢١٨٥،م:١٥٤٢،ط:١٣٦٧]: الكرمُ: العِنبُ نَفسُه، فإن كان هذا اللَّفظُ من النَّبيِّ ﷺ، فيحتَمِل أنَّه قبْلَ نَهيِه عن تَسمِيَته به، وقوله: «لا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ فإنَّما الكَرْمُ: الرَّجلُ المُسلِمُ»[خ:٦١٨٢،م:٢٢٤٧]، وفي الحَديثِ الآخَرِ: «قلبُ/ المُؤمِنِ»[خ:٦١٨٣،م:٢٢٤٧]، سَمَّت العربُ الخمرَ كَرماً؛ لما كانت تحثُّهم على الكرَمِ[(٢)]، فلمَّا حرَّمها الشَّرعُ نفَى عنها اسمَ المَدحِ، ونهَى عن تَسمِيَتِها بذلك؛ لئلَّا تَتَشوَّق إليها النُّفوس الَّتي عَهِدَتها قبلُ، وقصَر هذا الاسمَ الحسَن على المُسلِمِ وقلبِ المؤمِنِ، ومعنى كَرْمٍ وكَرَمٍ سواءٌ وَصْفٌ بالمَصدَرِ، يقال: رجلٌ كَريمٌ وكَرْم وكرَمٌ وكُرَّام، وقيل: سُمِّيت بذلك لكَرَم ثَمرَتها وظِلِّها وكثرةِ حملِها وطِيبِها، وأنَّها مُذلَّلة القطوف، سَهْلُ الجَنْيِ، ليس بذي شَوكٍ ولا شاقِّ المصعَدِ كالنَّخيل، وأكلُه غضّاً ويابِساً، وادِّخاره واتِّخاذه طعاماً وشراباً، وأصلُ الكَرمِ الجمعُ والكثرةُ للخيرِ، ومنه سُمِّي الرَّجلُ كريماً؛ لكثرةِ خَيرِه، ونَخْلَة كَرِيمَةٌ؛ لكَثْرَة حَملِها، فكان المؤمِنُ أولى بهذه الصِّفَةِ، وقد خصَّ ذلك عمرُ بقوله: «كَرَمُ المؤمِنِ تَقْوَاه»[ط:٧٦٦]؛ إذ هو شرَفه وجِماعُ خَيرِه، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ

---

(١) كذا جاء في بعض نُسَخِ مُسلمٍ، وفي بعضها: (مكدوس)، وراجع ما تقدَّم في (ك د ش).

(٢) زاد في هامش (م): (وتطرِدُ الهمومَ والفِكَرَ)، وكذا في (المطالع).

أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣] كأنَّه أفضلُ أنواعِ الكَرمِ وخِصالِ الشَّرفِ.

وقوله: «إنَّما الكريمُ ابنُ الكريمِ ابنِ الكَريمِ ابنِ الكَريمِ يوسفُ...»[خ:٣٣٨٢] الحديثَ، إذا كان الكرَمُ الجمعَ وكثرةَ الخيرِ فهو حقِيقَةٌ عند يوسفَ؛ لأنَّه جمَع مكارِمَ الأخلاقِ الَّتي يستَحِقُّها الإنسان(١) إلى كرَمِ شرَفِ النُّبوَّة، وشرفِ عِلْم الرُّؤيا، وغيرِها من العُلومِ، وشرَفِ رياسَة الدُّنيا، وكونه على خزائنِ الأرْضِ، وشرَف النَّسب بكونه رابع أرْبَعَةٍ في النُّبوَّة، فبالحقِيقَةِ أن يخصَّ كرمه بـ: «إنَّما» الَّتي تَنفِي ذلك عن غيرِه(٢).

وقوله: «كرائمُ أمْوالِهم»[خ:١٤٩٦،م:١٩](٣) نفائسُها، وقيل: ما يختَصُّه صاحِبُه لنفسِه منها ويؤَثِّرُه.

وقوله: «ولا تُجلِس على تَكْرِمَتِه إلَّا بإذْنِه»[م:٦٧٣] أي: فِراشه، يريدُ الذي يُكرِم بالإجلاس عليه من يَقصِده، وكذلك الوِساد وشِبْهُه.

وقوله: «تُنفَق فيه الكَريمَةُ»[ط:٧٧٣]، و«تَوَقَّ كرائمَ أموالِهم»[خ:١٤٩٦،م:١٩]، كرائمُ المالِ: خِيارُه وأفضَلُه، وقيل: يحتَمِل أنَّه يريد هنا بـ: «الكَريمَة»: الحلالَ، ويحتَمِل: الكثيرَ.

وقوله في الخيلِ: «يتَّخِذها تكرُّماً وتجمُّلاً» ذكرناه في الجيم[ج م ل].

١٠٦٧- (ك ر ع) قوله: «الكَرْع في الحَوْضِ»[خت:١٩/٧٧] بسُكونِ الرَّاء، وكذلك «وإلَّا كرَعْنا»[خ:٥٦١٣] بفَتحِها وسُكون العينِ، كرَع من الحوض والنَّهرِ إذا شَرِبَ بفِيهِ، وقال ابنُ دُريدٍ: إنَّما ذلك إذا خاضَه فشَرِب منه بفِيهِ، يقال: كرَع كرْعاً وكرُوعاً[الجمهرة ٧٧١/٢]، وقال غيرُه: الكَرَع بالفتحِ: ماءُ السَّماءِ، وأكرَعَ القومُ أصابوه فوردوا، والكَرَع بفتح الرَّاء: الماءُ الذي تخُوضهُ الماشِيَةُ بأكارِعِها فتشرَبُ فيه.

وقوله: «الدَّوابُ والكُرَاع»[خت:٣٢/٥٩]، و«هلَكَ الكُرَاعُ»[خ:٩٣٢] بضمِّ الكافِ، وضَبَطه بعضُهم عن الأَصيليِّ بالكسرِ، وهو خَطَأ، قال أبو عليٍّ: الكُراعُ: اسمٌ لجميعِ الخيلِ(٤)، والأكارِعُ لذواتِ الظِّلفِ خاصَّة كالأوظِفَةِ من الخيلِ والإبلِ، ثمَّ كثُر ذلك حتَّى سَمُّوا به، ثمَّ

---

(١) في هامش (م) وفي (ف): (الأنبياء).

(٢) زاد في المطالع: قلت: إنَّما حُصِرت له مزية في الكرمِ لا أصل الكرمِ، كما يقال: إنَّما الشُّجاع عَنتَرةُ، وإنَّما الجوادُ حاتِمٌ، أي: إنَّما المزيَّة في هاتين الخَصلَتَين لهذَينِ المذكُورَينِ، وإن كان قد شارَكهُما في أصلِ ما وُصِفا به غيرُهما، وإنَّما تأتي لحصرِ الأصلِ دون اشتراكٍ فيه، ولإظهارِ المزيَّة فيه مع الاشتراكِ في الأصلِ، فاعلَم ذلك. اهـ.

(٣) زاد في المطالع: جمعُ كريمةٍ، وهي الجامعةُ للكمالِ الممكن في حقِّها من غزارَةِ لبَنٍ أو جمال صُورَةٍ، أو كثرةِ لحمٍ أو صُوفٍ. اهـ.

(٤) انظر: (تفسير غريب ما في الصحيحين) ص٥٥٧، و(جمهرة اللغة) ٢٧٧١.

استُعمِل ذلك في الخيلِ خاصَّة، ومنه الحديثُ المُتقدِّمُ، ومنه قولُه: «ولو كُرَاعُ شاةٍ مُحْرَقٌ» [ط:١٧١٨]، وقيل: الكُراعُ ما فوق الظِّلفِ للأنعامِ وتحت السَّاقِ.

وقوله: «كُرَاع هَرْشَى»[خ:٤٨٩] الكُراعُ: كلُّ أنفٍ سائلٍ من جبلٍ أو حَرَّة، و«كُراعُ الغَمِيمِ» [م:١١١٤] مَوضِعٌ نَذكُره[مشكل أسماء الأمكنة].

١٠٦٨- قوله: «أثوابٌ من كُرْسُفٍ»[خ:١٢٦٤،م:٩٤١]، وفيها: «الكُرْسُفُ» [خت:١٩/٦، ط:١٣٧٠] بضَمِّ الكافِ والسِّينِ المُهمَلة؛ أي: القُطن، وهو العُطبُ أيضاً.

[ن/٢٥/٦١] وقوله: «ما أدري ما أصنَع بهذه الكَرابِيسِ»[ط:٤٦١] بياءَين كلُّ واحدةٍ باثنَتين تحتَها، هي المراحيضُ، واحدُها كِرْياس بكَسرِ الكافِ وسُكونِ الرَّاء وسين مُهملَة، وقيل: هي المراحيضُ المُتَّخذَة على السُّطوح خاصَّة، ولا يسمَّى ما يُتخَذ في السُّفل كِرياساً، سُمِّي بذلك لما يَتعلَّق به من الأقذار فتكرَّس؛ أي: تجمَّع، والياءُ فيه زائدَةٌ.

١٠٦٩- قوله في الأنصار: «كَرِشي وعَيبَتِي»[خ:٣٧٩٩،م:٢٥١٠] أي: جَماعتِي ومَوضِع ثِقَتي، والكَرِشُ: الجماعَةُ من النَّاسِ.

١٠٧٠- قوله: «كَراهِيَة كذا» [خ:٤١٧،م:٤١٨،ط:١٢٣٨] يقال: كراهِيَة وكَرَاهَة وكراهين، حكاها أبو زَيدٍ(١)، والكَرهُ مِثلُه بالفَتحِ، كَرَاهَةُ الشَّيءِ بالفتحِ وبالضَّمِّ معاً عند البَصريِّين، وقال الفرَّاءُ[معاني القرآن ٩٧/٢]: بالفتحِ، وأمَّا الضَّمُّ فبِمعنَى المَشقَّة، وقال القُتَبيُّ[غريب القرآن ١٢٢]: بالفتحِ القَهرُ، وبالضَّمِّ المَشقَّة، والكُرْه بالضَّمِّ وسُكون الرَّاء المَكرُوه، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٦]، قال البُخاريُّ[٩٣/٥]: الكُره والكَره، وهما صحيحان، قال الله تعالى: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا(٢)﴾ [الأحقاف: ١٥]، قيل: هما المَشقَّة/ والمَكروه، وقال بعضُهم: الضَّمُّ المَشقَّة يتحمَّلها من غير أن يُكلَّفها، والفتحُ المَشقَّة يُكلَّفُها.

وقوله: «إسباغُ الوُضوءِ على المَكارِهِ» [م:٢٥١،ط:١٠٨بكير] قيل: في البَردِ الشَّديدِ/ أو العلَّةِ تصيبُ الإنسانَ فيشُقُّ عليه مسُّ الماءِ، وقيل: يُراد به إعوازُ الماءِ وضِيقُه حتَّى لا يوجد إلَّا بغالي الثَّمنِ.

وذكر: «الكَرَى»[م:٦٨٠] مَقصُور وهو النَّومُ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في الضَّحايا: «هذا يومٌ اللَّحمُ فيه مَكْرُوه» كذا رَواه كافَّة رُوَاة مُسلمٍ[م:١٩٦١]، وكذا ذكَره التِّرمذيُّ[١٥٠٨]، ورواه العذريُّ: «مَقرُومٌ» [سنن الشافعي ٥٨٨] أي: مُشتهىً، كما قال في رِوايةِ

(١) انظر: (الدلائل لثابت) ٩٦٤/٢، و(المخصص) ٤٧١/٣.

(٢) قال القرطبي ١٩٣/١٦: قراءة العامة بفتح الكاف، واختاره أبو عبيد، قال: وكذلك لفظ الكُره في كلِّ القرآن بالفتح إلا ﴿وَهُوَكُرْهٌ لَّكُمْ﴾؛ لأنَّ ذلك اسمٌ وهذه كلّها مصادر، وقرأ الكوفيون ﴿كُرْهًا﴾، قيل: هما لغتان، وكذلك هو عند جميع البصريين. انتهى مختصراً.

البُخاريِّ: «يومٌ يُشتَهَى فيه اللَّحمُ»[خ:٩٥٤، وم:١٩٦٢]، قال بعضُهم: الوجهُ في العربِيَّة: مَقرُوم إليه، وقال أبو مروانَ بنُ سراجٍ: يقال: قَرِمْت اللَّحم وقَرِمْت إليه، ومعنى الرِّواية الأولى: أنَّه يُكرَه أن يُذبَح فيه ما لا يُجزئ في الضَّحيَّة ويترك الضَّحية وسُنتها، كما قال في الحديثِ: «وعندي شاةُ لحَمٍ»[1]، وهذه الرِّوايةَ والتَّأويلَ كان يرجِّحُ بعضُ شيُوخِنا، وهو أبو عبد الله بنُ سليمانَ النَّحويُّ، وقال بعضُهم: «اللَّحَمُ فيه مَكْرُوه» بفَتحِ الحاء؛ أي: الشَّهوةُ إلى اللَّحمِ، وهو أن يترُكَ الذَّبح ويترُكَ عِيالَه بلا أُضحِيةٍ ولا لحمٍ فيشتَهُون اللَّحمَ، وقيل: هو حضٌّ على بذلِ اللَّحم لمن لا لحمَ عنده؛ إذ يُكرَه الاستئثارُ به وتركُ غيرِه يشتَهِيه ممَّن لا يَقدِر عليه، واللَّحِمُ الذي يكثِرُ أكلَ اللَّحْمِ والذي يَشتهِي أكلَه.

وجاء في الحَديثِ: «وخلَق المَكرُوه يوم الثُّلاثاء» كذا جاء في كتابِ مُسلمٍ[م:٢٧٨٩]، وكذا رواه الحاكمُ[المعرفة ٣٣]، ورويناه في كتابِ ثابتٍ: «التِّقَن» مَكان «المَكرُوه»، وفسَّره: الأشياءُ الَّتي يقُومُ بها المَعاشُ ويقُومُ به صلاحُ الأشياءِ، كجواهرِ الأرضِ وغيرِ ذلك، وقال غيرُه: «التِّقَن» المتقن، والأوَّلُ الصَّوابُ.

وقوله: «لا يُدَعُّونَ عنه ولا يُكْرَهُون» [م:١٢٦٥] كذا للفارسيِّ، ولغَيرِه: «يُكْهَرُون»، وهو الصَّحيح[2]، ومعناه: يُنتهَرون.

وقوله: «يَستَحيِي أن يُهدِيه لكَريمِه» [ط:٩٣٢] كذا روايةُ أكثرِ شيُوخِنا؛ أي: لمن يعِزُّ عليه، ورواه ابنُ المُرابط: «لكَريمَةٍ» بفَتحِ الميم وتَنوينِ آخرِه، وهو قريبٌ من الأوَّلِ.

الكَاف مع الظَّاء

١٠٧١- (ك ظ ظ) قوله: «وهوكَظِيظٌ بالزِّحام»[م:٢٩٦٧] أي: ممتَلِيءٌ مَضغُوط.

١٠٧٢- (ك ظ م) قوله في المُتثائبِ: «فليَكْظِم ما استَطاعَ»[م:٢٩٩٥] أي: يُمسِك فمَه ولا يفتَحْه، والأصلُ فيه الإمساكُ، ومنه: ﴿وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ﴾[آل عمران: ١٣٤]، وهو قريبٌ من الكَظِّ أيضاً.

الكَاف مع اللَّام

١٠٧٣- (ك ل أ) قوله: «نهَى عن الكَالِي بالكَالِي»[ط:١٣١٢] أي: الدَّين بالدَّين، وبيع الشَّيء المُؤخَّرِ بالثَّمن المُؤخَّر، وأبو عُبيدةَ يهمِزُ «الكالىء» وغيرُه لا يهمِزُه[3]، وتفسِيرُه: أن يكون لرَجُلٍ على آخر دينٌ من بَيعٍ أو غيرِه، فإذا جاء لاقْتِضائه لم يجِدْه عِندَه، فيقول له:

---

(١) لم أجده بهذا اللفظ، وأقرب لفظ له عند البخاري: (عِنْدِي عَنَاقَ جَذَعَةٍ هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ).

(٢) انظر ما سيأتي في (ك هـ ر).

(٣) انظر: (غريب الحديث) للقاسم ٢٠/١.

بِعْ منِّي به شيئاً إلى أجلٍ أدفعُه إليك، وما [١/٣٤٠] جانَس هذا، ويزيدُه في المَبيعِ لذلك التَّأخيرِ فيَدخُله السَّلفُ بالنَّفعِ.

قوله: «لاَ يُمنَعُ فَضلُ الماءِ لِيُمنَعَ به الكَلأُ»[خ:٢٣٥٣،م:١٥٦٦،ط:١٤٨٧] هو مَهموزٌ مَقصُور، وهو المرعَى والعُشبُ رَطباً كان أو يابساً عند أكثرِهم، وقال ثعلَب: الكلأُ اليابسُ، ومفهومُ الحديثِ يرُدُّ عليه، وتفسيرُه: أنَّ من نزَل بماشِيَته على بئرٍ من آبار المواشي بالبَادِيَة، فلا يمْنَع فضلها لمن أتى بعده ليَبعُد عنه، ولا يرعى خِصبَ المَوضع معه؛ لأنَّه إذا منَعَه الشُّربَ منها بسَبْقِه إليها لم يقْدِر الآخرُ على الرَّعي بقُرْبه دون شُرْب ماءٍ، فيخلي له المرعَى ويذهبُ يطلُب الماءَ، وليس للآخرِ رَغبَة في مَنعِ الماء إلَّا لهذا، فنُهِي عن ذلك، وفي الحديثِ [ن/٦٢/٢٥] الآخرِ: «ومِنْها...ما يُنبِتُ الكَلَأ»[خ:٧٩،م:٢٢٨٢] بمَعناهُ.

قوله: «اكْلأْ لنا الصُّبح...وكَلَأَ بِلالٌ»[ط:٢٥] هو بمعنَى الحِفظِ؛ أي: ارْصد لنا طلُوعه واحفَظ ذلك علَينا، ومنه: كلأه الله؛ أي: حَفِظَه.

١٠٧٤- (ك ل ب) قوله: «كَلُوبٌ»[خ:١٣٨٦]، و«كَلالِيبُ»[خ:٨٠٦،م:١٨٢] بفتح الكَافِ واحدٌ وجمعٌ، هي الخطاطِيفُ، ويقال: كُلَّاب أيضاً للواحدِ، وهي خشَبَة في رأسِها عُقَّافةُ حَديدٍ، وقد تكون حديداً كلَّها، و«الكَلْبُ العَقُورُ»[خ:١٨٢٩،م:١١٩٨،ط:٨٦٦] كلُّ ما يعقِرُ منَ الكِلابِ والسِّباعِ ويعْدُو يُسمَّى كلباً./

١٠٧٥- (ك ل ح) قوله في التَّفسير: «﴿عَبَسَ﴾ كلَح»[خت:٤١٧/٦٨] الكَلَحُ بفتحِ اللَّام: تقلُّص الشَّفتَينِ، وفي التَّنزيلِ: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٤] وعبَس بمعنى: قطَّب.

١٠٧٦- (ك ل ل) قوله: «يحمِلُ الكَلَّ»[خ:٣،م:١٦٠] بفتحِ الكافِ، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ﴾ [النحل: ٧٦]، ينطَلِق على الواحدِ والجميعِ، والذَّكرِ والأنثَى، وقد جمعَه بعضُهم كُلُولاً، ومعناه: الثِّقلُ ومن لا يقدِرُ على شيءٍ كاليَتِيمِ والعيَّال والمسافرِ المُعِي، وهذا أصلُه من الكَلال وهو الإعياءُ، ثمَّ استُعْمِل في كلِّ ضائعٍ وأمرٍ مُثقلٍ، ومنه قوله ﷺ: «مَنْ ترَك كَلاًّ فَعَلَيَّ»[خ:٢٣٩٨،م:١٦١٨] أي: عِيالاً أو دَيناً./

وقوله: «وتكَلَّلَهُ النَّسَب»[خت:٧٩/٦٨]، و«لا يَرِثُني إلَّا كَلالَةٌ»[خ:٥٦٧٩،م:١٦١٦]، قال الحربيُّ: في الكَلالةِ وجهان؛ يكون الميِّت بنَفسِه إذا لم يترُك ولداً ولا والداً، والقول الآخرُ: أنَّ الكَلالَةَ من تركه الميِّتُ غير الأبِ والابنِ[1]، ويدُل عليه هذا الحديثُ: «وتكَلَّلَهُ النَّسب» أي: عطَف عليه وأحاط به.

وفي حَديثِ حُنين: «فما زِلْتُ أرَى حَدَّهم

(١) انظر: (غريب الحديث) لابن قتيبة ٢٢٦/١، و(تهذيب اللغة) ٣٣٠/٩.

كَلِيلاً»[م:١٧٧٥] أي: شِدَّتهم وقُوَّتهم آلت إلى ضَعفٍ وفَشلٍ، والكَلالُ الإعياءُ والفشَلُ والضَّعفُ.

وفي حديثِ الاستِسقاءِ: «حتَّى صارَت في مِثلِ الإكْليلِ»[خ*:١٠٢١،م*:٨٩٧] يعني: المَدينةَ، قيل: هو ما أحاط بالظُّفر من اللَّحمِ، وكلُّ ما أحاط بشيءٍ فهو إكليلٌ، ومنه سُمِّي الإكليلُ، وهي العِصابةُ؛ لإحاطَتِه بالجَبينِ، وقيل: هي الرَّوضةُ، وفي الحديثِ: «تبرُقُ أكاليلُ[1] وَجْهِهِ» [الغريب للخطابي ٢١٦/١] وهو الجبينُ وما يحيط منه بالوجه، وهو مَوضعُ الإكْليلِ.

قوله: «كَلَّا واللهِ[2] لتُنفَقَنَّ كنوزُهما في سَبيلِ الله» هي في كَلامِ العَربِ للجَحْدِ بمعنى لا والله، وقيل: بمعنى الزَّجر.

١٠٧٧- (ك ل م) قوله: «لا يُكْلَمُ أحدٌ في سَبيلِ الله -وقوله:- إلَّا جاء يومَ القِيامَة وكَلْمُهُ[3] يثعَبُ دماً»[خ:٢٨٠٣،م:١٨٧٦،ط:٧٦٠] الكَلْم بالفتحِ: الجُرحُ.

وقوله: «بكلمات الله التَّامَّة»[خ:٣٣٧١،م:٢٧٠٨، ط:١٨٥٦] يعني القرآنَ، ومنه: «وتَصْدِيقُ كَلِمَاته» [خ:٣١٢٣،م:١٨٧٦،ط:٧٣٣]، وقيل: كلامُ الله كلُّه تامٌّ لا يدخُله نقصٌ كما يدخُل كلامَ البشرِ، ومرَّ تفسير «التَّامَّة» في التَّاء.

وقوله: «سُبحانَ الله عدَد...كَلِمَاته» [م:٢٧٢٦] قيل في كلماته: عِلمُه في قوله: ﴿لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى﴾ [الكهف: ١٠٩]، فإذا كان على هذا فذِكُر العَددِ هنا تجوُز في معنى المُبالغةِ في الكَثْرةِ؛ إذ عِلمُ الله لا يَنحصِرُ، وكذلك إنْ رُدَّ معنى كلماته إلى كَلامِه أو القرآنِ كما تقدَّم في قوله: «كلمات الله التَّامَّة»، كما قيل في قوله: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الأعراف: ١٣٧] أي: كلامه؛ إذ لا تَنحصِر صِفاته ولا كَلامه، ولا أوَّلَ ولا آخرَ لذاتِه، لا إله غيرُه، وإذا قلنا: معنى كلماته: عِلمُه؛ أي: مَعلُوماته فيحتَمِل أن يريد العَدد، ويحتَمِل أن يريدَ التَّكثيرَ، وقيل: يحتَمِل أن يريدَ عدَد الأذكار وعدَد الأجُور على ذلك، ونصب «عدَداً» و«مِداداً» و«زِنَةً» على المصدر.

وقوله في عيسى عليه السلام: «كَلِمَة الله ورُوحه» [خ:٤٤٧٦،م:١٩٥] أي: خُلِقَ بكَلِمته، وهو قوله: ﴿كُن﴾ فيكون من غيرِ أبٍ، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ﴾ -وقيل: سمَّاه كلمةً لتبشيرها أوَّلاً بوَلدٍ، ثمَّ كونِه بشراً؛ فسمَّاه كلمةً لذلك- إلى قوله: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٥٩].

وقوله تعالى: ﴿إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٤]، وكتَب بها النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم

(١) رواية البخاري (٣٥٥٥) ومسلم (١٤٥٩): (أسارير).

(٢) رواية البخاري (٣١٢٠) ومسلم (٢٩١٨): (والذي نفسي بيده).

(٣) رواية مسلم والموطأ: (وجرحه)، ولعل القاضي رواه بالمعنى.

إلى قيصرَ[خ:٧،م:١٧٧٣]، هي مُفسَّرةٌ في بقيَّة الآية، وهي كَلِمَة التَّوحيدِ، وكذلك في قولِه: «لتكون كَلِمَةُ الله هِيَ العُلْيَا»[خ:١٢٣،م:١٩٠٤] أي: دينُه وتوحيدُه ودعوتُه بكَلِمة التَّوحيد، ومثلُه قولُه: «ونصَرَ كلِمَته» أي: توحِيده، أو أهل تَوحيدِه، فحذف أهل، وقيل في قوله: «تَزَوَّجْتُمُوهُنَّ بِكَلِمَةِ الله»[م*:١٢١٨] أي: بكلمة التَّوحيدِ؛ لا إله إلا الله، وقيل: بقَوله تعالى: ﴿فَإِمْسَاكٌ(١) بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾[البقرة: ٢٢٩].

وقوله: «أراك كَلِفْت بعِلْم القُرآنِ»[م:١٣] بكَسرِ اللَّام؛ أي: عَلِقتَ به وأحبَبْته شديداً وأُولِعْتَ به.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «اكلَفوا منَ العَملِ ما تُطِيقُون»[خ:١٩٦٦] بألفِ وَصلٍ وفَتحِ اللَّامِ، كذا روايةُ الجُمهورِ، وهو الصَّوابُ، يقال: كَلِفتُ بالشَّيء: أُولِعتُ به، ووقَع عند بعضِ شيُوخِنا والرُّواةِ بألفِ القَطعِ ولامٍ مَكسُورةٍ، ولا يصِحُّ عند اللُّغويِّين. [ن/٢٥/٦٣]

وفي حَديثِ الرِّبا: «فقَال ابنُ عبَّاسٍ: كُلَّا لا أَقُول»[م:١٥٩٦]/ كذا ضَبَطْناه بضمِّ الكافِ وفتحِ اللَّامِ، وضمِّها أيضاً مُنوَّناً، ووقَع في بَعضِ الرِّوايات: «كَلَّا» بفَتحِهما، والأوَّلُ أصَحُّ، [٣٤١/١]

ويخرَّجُ الآخرُ أيضاً على أصلِ معنَى الكَلِمة، و«كلَّا» رَدعٌ في الكَلامِ وتَنبِيهٌ.

وفي صَدرِ كتابِ مُسلمٍ: «إنِّي...كَلِفت بعِلمِ القُرآن»[م:١٣] بكَسرِ اللام، وعند الطَّبريِّ: «عَلِقت» بكَسرِ اللَّام، وكِلاهُما صحيحٌ بمعنىً مُتقاربٍ، كَلِفت: أُولِعْت، وعَلِقت: أحبَبْت، وأيضاً أدَمْت فِعلَه.

وفي الإجَاراتِ: «فاسْتكْمِلوا أجرَ الفَرِيقَين كِلَيهِما»[خ:٢٢٧١]، وعند الأَصيليِّ: «كِلاهُما»، وكذا جاء في مواضِعَ(٢)، وهما صَحيحان، لُغَتان تُجري إحداهُما الحرفَ على الإعرابِ، وفي الأُخرَى تُبنِي تقول: كِلاهُما في الأحْوالِ الثَّلاثةِ(٣).

قوله في الاسْتِسقاءِ: «فما نزَل حتَّى يَجِيشَ كلُّ مِيزَابٍ»[خ:١٠٠٩] كذا للحَمُّوييِّ والمُستَمليْ، وفي أصلِ الأَصيليِّ ضرَبَ عليه وكتَبَ فوقه «لك مِيزَاب»، وكذلك في سائرِ النُّسخِ.

وفي الاسْتِسقاء:/ «وقال ابنُ أبي الزِّناد... هذا كلُّه في الصُّبْحِ»[خ:١٠٠٦] كذا لابنِ السَّكنِ وأبي ذَرٍّ والجُرجانيِّ، وعند المَروزيِّ: «كلمْعِ الصُّبحِ»، وهو تصحِيفٌ.

---

(١) في الأصول كلها: (إمساك).

(٢) لم أجده بهذا اللَّفظِ إلا في هذا الباب، نعم جاء طرَفٌ منه (٥٥٨) وليس فيه هذه اللَّفظة.

(٣) لفظ المطالع: وفي الأخرى تبنى الحروف فتقول كلاهما في كل حال من رفع ونصب وخفض.

في وَفاةِ عمرَ: «فقَال ابنُ عبَّاسٍ: ولا كُلَّ ذلك» كذا عند الجُرجانيِّ والقابسيِّ وأبي ذرٍّ، وللأَصيليِّ عن المَروزيِّ: «ولا كان ذلك»، وهو تَصحِيفٌ، وصوابُه ما عند الجُرجانيِّ، أو ما عند ابنِ السَّكنِ: «ولئن كان ذلك فقد صَحِبْتَ رسولَ الله ﷺ...»[خ:٣٦٩٢] الحديثَ[1].

وفي (بابِ إقْطاعِ الأنْصارِ البَحرَين): «على ذلكَ يقُولُون»[خ:٣١٦٣] كذا لهم، وعند ابنِ السَّكنِ: «كلُّ ذلك يقُولُون»، وهو الصَّوابُ والوجهُ.

وفي البُخاريِّ في كتابِ الجهادِ في (بابِ فَضلِ الصَّومِ في سَبيلِ الله): «وإنَّه كلُّ ما يُنبِتُ الرَّبيعُ يَقْتُلُ أو يُلِمُّ»[خ:٢٨٤٢،وم:١٠٥٢] كذا في النُّسخِ هنا، وصَوابُه ما في غَيرِه، وما عِندَ مُسلمٍ: «وإنَّ ممَّا يُنبِتُ»[خ:١٤٦٥،م:١٠٥٢].

قوله: «كالكَلْبِ يعودُ في قَيْئِه»[خ:٢٦٢٣، م:١٦٢٠،ط:٦٣٢]، وللجُرجانيِّ في مَواضِعَ: «كالعائدِ يعودُ في قَيْئِه»، والأوَّل أشهَر وأصحُّ لفظاً، والثَّاني يصِحُّ مَعناه.

وفي فضائلَ عمرَ: «ولا كُلَّ ذلك» كذا للجُرجانيِّ، وعند المَروزيِّ والهرويِّ: «ولا كان ذلك»، وعند ابنِ السَّكنِ والنَّسفيِّ: «ولئن كان ذلك»[٣٦٩٢]، وما عند المَروزيِّ وهمٌ لا مَعنَى له، وروايةُ الجُرجانيِّ أصحُّ، والوجهُ فيه النَّصبُ؛ أي: لا تجزَع كلَّ هذا، أو لِمَ يبلغُ بك الجزعُ كلَّ ذا؟ ألا تراه كيف قال: «كأنَّه يُجزِّعُه» أي: يُشجِّعه، وروايةُ النَّسفيِّ لها وجْهٌ؛ أي: لئن قُضي عليك بما قُضي فلك من السَّابقة ما ذكَره ممَّا يُغتَبطُ به بلقاء الله ورسُوله.

في حَديثِ ابنِ عبَّاسٍ: «من طافَ بالبَيتِ فقد حَلَّ الطَّواف، كلُّه سُنَّةُ نَبيِّكم» كذا هو في جميعِ النُّسخِ الَّتي رَأيناها ورَويناها، وعلَّق بعضُ شيُوخِنا: صَوابُه «الطَّواف عمرته»، وبه يَستقِيمُ الكَلامُ، والأوَّل لا يُفهَم معناه[2].

وقوله: «سمِعتُ النَّبيَّ ﷺ كلِمةً» الرِّوايةُ لجَميعِهم بالنَّصبِ في الصَّحيحِ للبُخاريِّ[خت:٤/٣]، ونَصبُه على بَدلِ الاشْتمالِ أو على حَذفِ القَولِ لها.

وفي (بابِ الاسْتِسقاء واجْعَلْها عليهم سِنِينَ كَسِنِي يُوسَفَ) قوله: «هذا كلُّه في الصُّبح»[خ:١٠٠٦] كذا للجُرجانيِّ وابن السَّكَن وأبي ذَرٍّ، يعني في القُنوتِ، وعند المَروزيِّ والحَمُّويِّ: «هذا كلمْعِ الصُّبح» يريد في الصِّحةِ والوُضُوحِ.

الكافُ مع الميمِ

١٠٧٨- (ك م أ) قوله: «الكَمْأَةُ منَ

(١) ستأتي هذه الفقرة بشكل أوسع بعد ٣ فقرات.

(٢) في نسختنا من مسلم (١٢٤٤): (من طاف بالبيت فقد حلَّ الطَّواف عمرة، فقال: سُنَّة نبيِّكم ﷺ) وكذا أوْرَده الحميدي في (الجمع بين الصحيحين) في مُسند ابنِ عبَّاسٍ (٥٢) بتحقيقنا.

المَنِّ»[خ:٤٤٧٨،م:٢٠٤٩] هو معروفٌ من نباتِ الأرضِ الذي لا أصلَ له، والعربُ تُسمِّيه: جُدَريُّ الأرضِ، ولهذا سمَّاه النَّبي ﷺ مَنّاً؛ أي: أنَّه طعامٌ يأتي بغَير اعتِمالٍ ولا سَقيٍ ولا زَرعٍ، كالمنِّ الذي أُنزل على بني إسرائيلَ.

١٠٧٩- (ك م ل) قوله: «كَمل من الرِّجالِ كثيرٌ»[خ:٣٤١١،م:٢٤٣١] يقال: بفَتحِ الميمِ وضمِّها وكَسرِها ثلاث لُغات؛ أي: انتهى في الفَضلِ نِهايةَ التَّمامِ والكَمالِ دون نَقصٍ، وقيل: كملَ في العَقلِ إذ قد وصَف النِّساءَ بنَقصِ ذلك.

١٠٨٠- (ك م م) قوله: «حتَّى يَيبَس في أكْمامِه»[ط:٦١٩] جمعُ كُمٍّ وهو أغلِفَة الحَبِّ، وكذلك الطَّلعُ للنَّخلِ وغَيرِه، وكذلك كمُّ القَميصِ.

١٠٨١- (ك م ن) قوله في حَديثِ الهِجرَةِ: «فكَمَنَا فيه ثلاثَ ليالٍ»[خ:٣٩٠٥] كذا للنَّسفيِّ وأبي ذَرٍّ، أي: اختَفيا، ولغَيرِهما: «فمَكَثا»/ أي: أقاما، ومِثلُه في قَتلِ أبي رافعٍ: «فكَمَنْتُ»[خ:٤٠٣٩] أي: اختَفيتُ بفَتحِ الميمِ. [٣٤٢/١]

الكَاف مع النُّون

[ن/٦٤/٢] ١٠٨٢- (ك ن ز) في مانعِ الزَّكاة: «هذا كَنزُك»[خ:١٤٠٣،م:٩٨٨،ط:٥٠٧]، و«يأتي كنزُ أحدهم»[خ:٤٦٥٩]، و«بشِّر الكانِزين»[خ:١٤٠٧،م:٩٩٢] أصلُه ما أُوْدِعَ الأرضَ منَ الأموالِ، وكلُّ شيءٍ دَحَسْتُه برِجْلك في شيءٍ فقد كَنزْتَه، وهو في الحديثِ ما لم تُؤدِّ زَكَاتَهُ وغيَّبْتَهُ عن ذلك.

و«أعطيتُ الكَنزَينِ الأحمرَ والأبيضَ»[م:٢٨٨٩] فسِّر في حَرفِ الهمزة[ب ي ض]، و«لتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُما في سَبِيلِ الله»[خ:٣١٢١،م:٢٩١٨] هو ما أَوْدَعاه الأرضَ، وجَمعاهُ منَ الأموالِ.

وقوله: «لا حول ولا قوة إلَّا بالله كَنْزٌ من كُنُوزِ الجنَّة»[خ*:٤٢٠٥،م*:٢٧٠٤] أي: أجرٌ فيها مُدخَّر لقائلها وثوابٌ مُعدٌّ له، وقيل: للمُتَّصفِ بمعناه من التَّبري من الحولِ والقُوَّة المُفوِّض أمره إلى الله.

١٠٨٣- (ك ن ن) قوله في حَديثِ أبي العاصي: «يَتَعاهَد كَنَّتَه»[خ:٥٠٥٢] بفَتحِ الكافِ هي امْرَأةُ أخي الرَّجُل وامرأةُ ابنِه، والمرادُ هنا امرأةُ ابنِه عَبدِ الله.

وذكر «الكِنانة»[خ:٢٧٣١،م:١١٣] بكَسرِ الكافِوهي جَعبَة السِّهام، سُمِّيت بذلك؛ لأنَّها تُكِنُّها؛ أي: تحفَظُها، كنَنتُ الشَّيءَ أُكنُّه حَفِظتُه.

وقول عمرَ: «وأَكِنَّ النَّاسَ منَ المَطَرِ»[خت:٢٩/١١] بفتحِ الهَمزةِ وكَسرِ الكافِ على الأمرِ من أكنَّ، كذا ضَبَطه الأَصيليُّ؛ أي: اصنع لهم كِنّاً بالكَسرِ وهو ما يَستُرُهم منه،/ وضَبَطه غيرُه: «وكُنَّ النَّاس منَ المَطرِ»، وكِلاهُما صَحيحٌ، يقال: كَنَنتُ الشَّيءَ أُكِنُّه وأكنَنْته أُكِنُّه بمعنَى سَتَرتُ وخَبأتُ، وبعضُ أهلِ اللُّغة يقول: كَنَنْت الشَّيء ستَرتُ وصُنْت، وأكنَنْت

القولَ في صَدري أخفَيتُه، واحتَجَّ بقوله: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الصافات: ٤٩] من كَنَنتُ، وبقوله: ﴿مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾ [النمل: ٧٤] من أكنَنْت.

١٠٨٤- (ك ن ف) قوله: «ما كَشَفْتُ كَنَفَ أُنثى قطُّ»[خ:٤١٤١،م:٢٧٧٠]، و«لم يفُتِّش لنا كَنَفاً»[خ:٥٠٥٢] بفَتحِ الكافِ والنُّونِ، أراد ثَوبَها الذي يستُرها، والكنفُ: السِّترُ، كِنايَة عن الجِماعِ.

وفي المُناجاةِ: «فيضَعُ عليه كَنَفَه»[خ:٢٤٤١، م:٢٧٦٨] أي: سِتره فلا يكشِفُه بها على رؤوسِ الأشهادِ، بدَليلِ قوله بعدُ: «سَتَرْتُها عليك في الدُّنيا، وأنا أستُرها عليك في الآخِرَة»، وقد يكون «كَنَفَه» هنا عَفوه ومَغفِرته، وحَقِيقةُ المَغفرةِ في اللُّغة: السِّترُ والتَّغطيةُ، وقد صحَّفَ فيه بعضُهم تصحيفاً قبيحاً فقاله: «كتِفَه» بالتَّاءِ.

وقوله: «والنَّاسُ كَنَفتَه»[م:٢٩٥٧] أي: ناحِيتَيه، وفي رِوايَةِ السَّمرقَنديِّ: «كَنفتَيه».

في فضَائل عمرَ ومَوتِه وذكرِ سَريرِه: «وتَكَنَّفَه النَّاس»[خ:٣٦٨٥،م:٢٣٨٩]، و«اكْتَنفْنا رسولَ الله ﷺ»[خ:٣٠٨٥] أي: أحاطُوا به، و«اكْتَنَفنِي أبَوَايَ»[خ:٤٧٥٧] أي: جلَسا بجانِبي، ومنه: «لأرمِيَنَّ بها بين أكنَافِكم»[١] أي: جَوانِبكم وبينكم.

١٠٨٥- (ك ن و) قوله: «ولا تَكْتَنُوا بِكُنْوَتِي» كذا للأصيليِّ في كتابِ الأدبِ، ولغَيرِه: «بكُنيَتِي»[خ:٦١٠٦/٨١]، وهو الذي لهم في غيرِ مَوضعٍ[خ:٢١٢٠،م:٢١٣١]، وكِلاهُما صحيحٌ، كنَّيتُ الرَّجل وكنَوْته كَنواً وكَنْياً جعَلْتُ له كُنيَة.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «بَشِّرِ الكَانِزِينَ»[خ:١٤٠٧،م:٩٩٢] كذا هو بالنُّونِ والزَّاي لأكثرِ الرُّواة فيها، وعند الطَّبريِّ في حديثِ ابنِ أبي شيبَةَ[٢]: «الكَاثِرِينَ» بالثَّاء والرَّاءِ منَ الكثرةِ، والأوَّلُ المَعروفُ، والمَعروفُ أيضاً منَ الكثرة المُكثِرون، ولكن قد قالوا: عَدَدٌ كاثر؛ أي: كثيرٌ،[٣] وقال الشَّاعر[٤]:

وإنَّما العِزَّةُ للكاثِرِ

وفي شِعرِ حَسَّان: «من كَنَفَي كَدَاءِ»[٥][م:٢٤٩٠] أي: من جانِبَيها، كذا رِوايةُ الفارسيِّ

---

(١) راجع فصل الاختلاف والوهم في الكاف مع التَّاء.

(٢) كذا في الأصول! ولم أجد الحديث في (الصحيحين) من طريق ابن أبي شيبَةَ، بل من حديث شيبان بن فروخ.

(٣) زاد في المطالع: وليس هذا من ذلكَ؛ لأنَّه يقال: كثُر العدد فهو كاثر وكثُر فهو كثير.

(٤) البيت للأعشى وهو يفضل فيه عامراً على علقمة وصدره:

فلستَ بالأكثر منهم حصىً ... وإنما العزة للكاثر

(العين) ٢٦٧/٣، (ديوانه) ص١٤٣، (جمهرة اللغة) ٤٢٢/١.

(٥) تمام البيت كما في مسلم:

ثكلت بنيتي إن لم تروها ... تثير النقع من كنفي كداء

والسِّجزيِّ، وكذا رويناه عن الحافظِ أبي عليٍّ عن العذريِّ، وعند أبي بَحرٍ عنه: «مَوْعِدها كَدَاء».

الكافُ مع العَين

١٠٨٦- (ك ع ب) قوله: «الكَعْبَة»[خ:١٢٦، م:١٦٢، ط:٤٦٦] كلُّ بناءٍ مُرتَفع، وبه سُمِّيت الكَعْبَة، بل كلُّ شيءٍ مُرتَفِع، ومنه: كُعُوب القَنَاة، وقيل: بل هو كلُّ بناء مُربَّع.

وذكر: «الكَعْبان»[خ:١٣٤، م:٢٢٦، ط:٣٩]، و«يُلزِقُ كَعْبَه بكَعْبه»[خت:٤٧/١٥] قال ثابتٌ: قال أبو زَيدٍ: في كلِّ رِجلٍ كَعْبان، وهما عَظما طَرفِ السَّاقِ، قال: وبعضُ النَّاسِ يذهَب إلى أنَّ الكَعب في ظَهرِ القَدمِ[1]، وكلامُ العَربِ يدُلُّ على ما قال أبو زيدٍ؛ لأنَّ الكُعوبَ عندهم كلُّ عُقدَةٍ، قال القاضي رحمه/ الله: مَذهَب بعضِ النَّاس الذي ذكَرناه أنَّه مَعقِد الشِّراكِ[2]، به سُمِّيت. [٣٤٣/١]

قوله: ﴿إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦] هما العَظمانِ النَّاتئانِ في طَرفِ السَّاقِ ومُلتقَى القَدمِ، هذا قولُ الأصمعيِّ وأبي زيدٍ، وقال بعضُهم: الكعبُ في ظَهر القَدمِ، وقيل: هما مَفصِل السَّاق والقَدمِ، وكلامُ العربِ الأوَّلُ.

١٠٨٧- (ك ع ك ع) قوله: «تكَعْكَعْتُ»[خ:٧٤٨، ٩٠٧، ط:٤٥٢] أي: جبُنت ونَكَصْتُ، يقال منه: كَعَعْتُ وكعِعْت بالفتح والكسر، أكِعُ وأكَع، وكاع يَكِيعُ أيضاً، وقيل: كَعْكَعْتُ رجَعْتَ وراءك، وهو بمعنَى ما تقدَّم.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في (بابِ ردِّ المصلِّي من مرَّ بين يدَيه): «وذكر[3] ابنُ عمرَ في التَّشهُّد وفي الكَعْبَةِ»[خت:١٠/١٢] كذا للأَصيليِّ وأبي ذرٍّ وعبدُوسٍ وسائر النُسَخِ، وكذا للنَّسفيِّ لكن بغير واو العَطفِ، وقال القابسيُّ: «وفي الرَّكعة» أشبَه.

الكَاف مع الفَاء

١٠٨٨- (ك ف أ) قوله: «المُسلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمُ»[د:٢٧٥١، ق:٢٦٨٣] أي: يَتساوَون في القِصاصِ والدِّياتِ الشَّريفُ والمَشرُوفُ والكُفؤُ والكَفِيءُ المِثلُ.

وقوله: «كخَامَةِ الزَّرْعِ تَتَكَفَّؤُها الرِّيحُ... والمُؤمِنُ يُكَفَّأُ بالبَلَاءِ»[خ:٧٤٦٦] معنى ذلك تُميلُها يميناً وشِمالاً كما قال في الحَديثِ الآخَرِ: «تميلها»[ش:٢١٦/٧]، وكذلك البلاءُ بالمُؤمِنِ يصيبُه مرَّة ويتركه أخرى لتَكفيرِ خطَاياهُ.

وقوله في الأرضِ: «يَتَكَفَّؤُهَا الجَبَّارُ بيده»[خ:٦٥٢٠، م:٢٧٩٢] أي: يُقلِبها ويُميلُها إلى ها

---

(١) انظر: (المخصص) ١٧٦/١، و(تهذيب اللغة) ٢١١/١.
(٢) زاد في هامش (م) وفي (ف) و(غ): (من ظَهرِ القَدمِ).
(٣) كذا في الأصول! وفي (المطالع): (ورد) وكذا في نُسَخِ البُخاريِّ، وفي (ف): (وزاد).

هنا وها هنا بقُدرَتِه، وقيل: يضُمُّها، وهو مثلُ قولِه تعالى: ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر: ٦٧]، والله تعالى يَتنَزَّه عن الجارِحَة وصِفاتِ المَخلوقِين.

وقوله: «إذا مَشَى تَكَفَّأ»[م:٢٣٣٠]/ قال شِمرٌ: معناه تمايَل كما يَتمايَل السَّيف يميناً وشمالاً، قال الأزهريُّ[تهذيب اللغة ١٠/٢١٢]: هذا خطأ؛ وهذه مِشْيَة المُخْتالِ، وإنَّما معناه ها هنا: يميلُ إلى جِهَة مَمشاه ومَقصِده، كما قال في الحَديثِ الآخَرِ: «كأنَّما يَمْشِي في صَبَبٍ»[ت:٣٦٣٨]، قال القاضي ﷺ: هذا لا يَقتضِيه اللَّفظُ وإنَّما يكون التَّكفُّؤ مَذمُوماً إذا استُعمِل وقُصِد، وأمَّا إذا كان خِلْقةً فلا.

وقوله: «وأكفِئُوا الإناءَ»[خ:٢٠١٢، ط:١٧١٤] رويناه بقَطعِ الألفِ وكَسرِ الفاءِ رُباعيٌّ، وبوَصلِها وفَتحِ الفاءِ ثُلاثيٌّ، وهما صحيحان، ومعناه: اقلِبُوه ولا تترُكُوه لِلَعْقِ الشَّيطان ولَحسِ الهَوامِّ وذَواتِ الأقذار، ومثلُه في الأشْرِبَةِ: «فأكْفَأْنَاها(١) يومَئذٍ»[م:١٩٨٠]، وفي الحديثِ الآخَرِ: «فكَفَأْتُها»[خ:٥٥٨٣، م:١٩٨٠] على اللُّغتَين؛ أي: قلَبناه، ومِثلُه في لُحومِ الحُمُر: «وأَكْفِئُوا القُدُورَ»[خ:٣١٥٥، م:١٩٣٧] رويناه بالوَجهَين المتقدِّمَين، وأنكَر بعضُهم أن يكونا بمعنىً، وإنَّما يقال في قلَبْت: كفَأْت ثُلاثيٌّ، وأمَّا أكفَأْتُ وكفَأْت معاً فبمعنَى أَمَلْتُ، وهو مَذهبُ الكِسائيِّ(٢)، ومنه في حَديثِ الوُضُوءِ: «فتَوَضَّأ لهم فأَكْفَأَه على يدَيْه» كذا للأَصيليِّ، وفي رِوايَةِ البَاقِين: «فكَفَأه»[خ:١٩٢] في بَابِ: مَسحِ الرَّأسِ.

ومنه: «فأضعُ السَّيفَ في بَطْنِه ثمَّ أَنْكَفِىءُ عليه»[خ:٤٠٤٠] أي: أتَّكِىءُ وأمِيلُ، ومنه في الحَديثِ الآخرِ في الضَّرَّة: «لِتَكْفَأ»[خ:٢١٤٠]، ويُروَى: «لتَكْتَفِئ ما في صَحْفَتِها»[م:١٤٠٨]، وفي رِوايَة: «لتَسْتَكْفِىء إناءَها»[خ:٢٧٢٣]، تفتَعِل وتستَفْعِل من ذلك؛ أي: تكُبُّه وتقلِبُه وتفرَغه من خيرِ زَوجِها لطَلاقِه إيَّاها، وقد تُسهَّلُ الهَمزةُ في هذا كلِّه. [ن/٢/٦٥]

وقوله: «فانْكَفَأتُ إليهِنَّ»[خ:٩٢٢]، و«انْكَفَأتْ رَاجِعَةً»[خ:٤٧٩٥، م:٢١٧٠]، و«انْكَفَأتُ إلى امْرَأتِي»[خ:٤١٠٢، م:٢٠٣٩]، و«انْكَفَأَ إلى شَاتَين»[خ*:٥٥٥٤، م*:١٦٧٩] أي: رجَع عن سَننِ قَصدِه الأوَّلِ إلى ذلك، وكلُّه بمعنى المَيلِ والانقلابِ المتقدِّم، ومنه أيضاً: «وأَكْفَأَ بِيَدِه»[خ*:٢٦٤] أي: قلَبها وأمالَها.

وفي قتل أبي رافعٍ: «ثمَّ أَنْكَفِىءُ عليه»(٣) يعني: السَّيفَ، يعني: أَمِيل عليه وأنقَلِب مُتَّكئاً عليه.

١٠٨٩- (ك ف ت) قوله: «اكفِتُوا صِبْيانَكم»[خ:٣٣١٦] أي: ضمُّوهم إليكم

---

(١) كذا في الأصول، وفي نسختنا من مسلم: (فَكَفَأْنَاهَا).

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١٠/٢١٠.

(٣) سبَق هذا قبل فقرة فقط!

واقبِضُوهم، وكلُّ ما ضمَمْته فقد كَفَته بتَخفيفِ الفاءِ.

وقوله: «ولا يكفِتَ شَعَراً ولا ثَوباً» [خ:٨١٢،م:٤٩٠] بكَسرِ الفاء، ومنه: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا۝أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا﴾ [المرسلات: ٢٥-٢٦] أي: تضمُّهم في مَنازِلهم أحياءً وفي مَقابرِهم أمواتاً، وهو بمعنَى «يكفُّ»[خ:٨٠٩،م:٤٩٠] في الرِّوايةِ الأُخرى، وقال بعضُهم: «يَكفِت» يَستُر، ولا يصِحُّ.

١٠٩٠- (ك ف ر) قوله: «لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كفَّاراً»[خ:١٢١،م:٦٦] قيل: بالنِّعم الَّتي [٣٤٤/١] خُوِّلْتُم حتَّى تفانَيتُم عليها، وقيل: يُكفِّر/ بعضُكم بعضاً كما فعَلَت الخوارجُ فيكْفُرُون بذلك، وقيل: تَفعَلون أفعالَ الكُفارِ من قتلِ بَعضِهم بعضاً، وقيل: مُتكفِّرين بالسِّلاح؛ أي: مُتستِّرين فيه، وأصلُ الكُفرِ السِّترُ والجحدُ؛ لأنَّ الكافرَ جاحَدٌ نِعَم ربِّه عليه وساترٌ لها بكُفرِه، ومنه: «يَكْفُرْنَ العَشِيرَ»[خ:٢٩،م:٧٩،ط:٤٥٢] يعني: الزَّوجَ؛ أي: يجحُدنَ إحسانه كما فسَّره في الحَديثِ.

[٦٦/٢ن] وقوله: «وفلان كافرٌ بالعُرُش»[م*:١٢٢٥] قيل: هو على وَجهِه؛ أي: لم يُسلِم بعدُ، والعُرُش بيُوتُ مكَّةَ، وقيل: مُقِيم بها مُستَتِر فيها، وقيل: مُقيم بالكُفورِ وهي بيُوت مكَّةَ وهي العُرُش، وسيأتي بقيَّة الكَلامِ عليه في حَرفِ العين.

وقوله: «من أتى عَرَّافاً -ومن فعَل كذا[1]- فقد كفَر بما أُنزِل على محمَّد»[ك:٤٩/١] أي: جحَد تَصدِيقَه بكَذِبِهم، وقد يكون على هذا إذا اعتقَد تصديقَه بعد مَعرِفته بتَكذيبِ النَّبيِّ ﷺ لهم كفراً حقِيقَة، ومثلُه: «أَصْبَحَ من عِبَادِي مُؤْمِنٌ بي وكَافِرٌ...»[خ:٨٤٦،م:٧١،ط:٤٥٨] الحديثَ، فمنِ اعتقَد أنَّ النَّجمَ فاعلٌ ومُدبِّر فكافرٌ حقِيقَةً، ومن قال بالعَادَةِ والتَّجرِبَة فقيل ذلك فيه لعُمُوم اللَّفظِ، أو كافرٌ بنِعْمَة الله في المَطرِ إذ لم يُضفِ النِّعمة إلى ربِّها، وأنَّه ليس في هذا جاء الحديثُ ولا بأسَ به، وهو قولُ أكثرِ العُلَماء، وأنَّ النَّهيَ إنَّما هو لمنِ اعتقَد أنَّ النَّجمَ فاعلُ ذلك.

وقوله: «الكُفرَّى»[خت:٣٣٢/٦٨] بضمِّ الكاف وفتحِ الفاء وضَمِّها معاً وتَشديدِ الرَّاء مَقصُورٌ، هو عند أكثَرِهم: وِعاءُ الطَّلعِ وقِشرُه الأعْلى، وهو قولُ الأصمعيِّ، وهو الكافُورُ والكَفْرُ أيضاً، وقال بعضُ أهلِ اللُّغة: وعاءُ كلِّ شيءٍ كافُورُه[2]، ويقال له: قَفُّور أيضاً، وقال الخَطَّابيُّ [غريب الحديث ٨٨/٣]: قولُ الأكثَرِينَ أنَّ «الكُفُرَّى» الطَّلعُ بما فيه، وقال الفرَّاء[معاني القرآن ٧٦/٦]: هو الطَّلعُ حين يَنشَقُّ،/ قال أبو عليٍّ: وقولُ الأصمعيِّ هو الصَّحيحُ، وقال الخليلُ[العين ٣٥٨/٥]: «الكُفَرَّى» الطَّلعُ، وقولُه في الحديثِ:

---

(١) كقوله: «ليس من رجلٍ ادعَى لغيرِ أبيه وهو يعلَمه إلا كفَر»[خ:٣٥٠٨،م:٦١].

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١١٤/١٠، (جمهرة اللغة) ٧٨٦/٢.

«قِشْر الكُفُرَّى»[خت:٦٨/٢٣٢] يصحِّحُ قولَه.

وقوله: «إنَّه كان يُلقي في البَخور كافُوراً» هو هذا الطِّيْبُ المَعلومُ، يقال: بالكَافِ والقافِ، وقيل فيه: قَفُّور أيضاً، وقال ابنُ دُريدٍ [الجمهرة٢/٧٨٦]: وأحسبُه ليس بعرَبِيٍّ مَحضٍ.

وقوله في الدُّعاء آخر الطَّعامِ: «الحمدُ لله حمْداً كثِيراً طيِّباً مُبارَكاً فيه، غيرَ مَكْفِيٍّ ولا مَكْفُورٍ، ولا مُستَغنىً عنه، ربَّنا»[خ:٥٤٥٩] كذا روَيناه «مَكفِيٍّ» بفتحِ الميمِ وكَسرِ الفاءِ وتَشديدِ الياءِ، قيل: معناه في هذا كلِّه ومُرادُه الطَّعامُ، وعليه يعُود الضَّميرُ، وإليه ذهَب الحربيُّ(١)، ورواه: «غيرَ مُكفأٍ» ومعناه ومعنى «غيرَ مَكفِيٍّ» سواء ممَّا تقدَّم؛ أي: غير مَقلُوب إناؤُه لعَدمِه أو للاستِغْناء عنه، كما قال: «وَلا مُوَدَّعٍ» أي: مَترُوكٍ ومَفقُودٍ، فسُهِّل همزَتُه في رِوايَتِنا.

«وغيرَ مَكْفُورٍ» غير مجحُود نِعمَةَ الله فيه، بل مَشكُورةٌ غيرَ مَستُورِ الاعتِرافِ بها ولا مَترُوكَ الحمدِ والشُّكرِ فيها، وأصلُ الكُفرِ السَّترُ، ومنه سُمِّي اللَّيلُ كافراً، وقيل: تكَفَّروا في السِّلاح، والزَّارعُ كافراً؛ لسَتره البذرَ في الأرضِ، والكافرُ كافراً؛ لسَتره بكُفرِه الإيمانَ.

وذهَب الخَطَّابيُّ[معالم السنن ١٢٠/٤] إلى أنَّ المرادَ بهذا الدُّعاءِ كلِّه اللهُ تعالى، وأنَّ معنى «غيرَ مَكْفِيٍّ» أي: إنَّه تعالى يُطْعِم ولا يُطْعَم، كأنَّه هنا منَ الكِفايةِ، وإلى هذا ذهَب غيرُه في تَفسيرِ هذا الحرفِ؛ أي: أنَّه تعالى مُستغنٍ عن مُعينٍ وظَهِيرٍ.

وقوله: «ولا مُوَدَّعٍ»[د:٣٨٤٩،ت:٣٤٥٦،س:١٠٠٦٠ك] أي: غير مَترُوك الطَّلَب إليه والرَّغبَة له، وهو بمعنَى المُستَغنَى عنه.

وينتَصِب «ربَّنا» هنا عند مَن نصبَه بالمدحِ والاختصاصِ، أو بالنِّداء، كأنَّه يقول: يا ربَّنا اسمع حمدَنا ودُعاءَنا، ومَن رفَعَه قطَع وجعَلَه خبراً، وكذا قيَّده الأَصيليُّ، كأنَّه قال: ذاك ربُّنا، أو هو أو أنت ربُّنا، ويصحُّ فيه الكَسرُ على البدَلِ من الاسمِ في قوله: «الحمدُ لله» أوّل الدُّعاءِ.

وقوله: «والكافرُ يأكُل في سَبْعَةِ أمْعاءٍ» [خ:٥٣٩٣،م:٢٠٦٠،ط:١٧٠٣] قيل: المرادُ به رجلٌ مَخصوصٌ، وقيل: على العُمومِ، وانظره في الميم[م ع ي].

١٠٩١- (ك ف ل) وقوله: «تكَفَّل اللهُ»[خ:٣١٢٣، م:١٨٧٦،ط:٧٣٣]، و«كفَلَهُم عشائِرَهم» [خت:١/٤٤]، وذكر: «الكَفِيل»[خ:٢٢٩٠،١٦٩٥]، و«الكفالة» [خت:٤٤،ط:٢١٩٦٣بكير]، كلُّه بمعنى: الضَّمان، وفِعلُه كفَل يكفُل بفَتحِ الفاء في الماضي وضمِّها في المُستقبَل، وحكَى بعضُهم: كفِل بكَسرِ/ الفاء [١/٣٤٥] ويكفَل بالفتحِ، وتكون الكَفالَة بمعنى الحِياطَة أيضاً، و«كافلُ اليتيمِ»[خ:٥٣٠٤،م:٢٩٨٣،ط:١٧٥٦]

(١) انظر: (تفسير غريب ما في الصحيحين) للحميدي ص٤٤١.

حاضِنُه والقائمُ عليه.

وقوله: «إلَّا كان على ابنِ آدمَ كِفْل من دَمِها»[خ:٣٣٣٥،م:١٦٧٧] بكَسرِ الكاف وسُكون الفاءِ، وقال الخليلُ[العين ٥/٣٧٣]: ضِعْفٌ من إثمِها، وقال غيرُه: نَصِيبٌ، كما قال تعالى: ﴿وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا﴾ [النِّساء: ٨٥]، ويُستَعمَل في الأجرِ والإثمِ قال الله تعالى: ﴿كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾ [الحديد: ٢٨].

١٠٩٢- (ك ف ن) قوله: «إذا كفَّن أحدُكم أخاه فليُحسِن كَفْنه»[م:٩٤٣] كذا ضبَطْناه على أبي بَحرٍ: بسُكون الفاءِ، اسمُ الفعلِ من ذلك، وهو أعمُّ؛ لأنَّه يشتَمِل على الثَّوبِ وهَيئتِه وعمَلِه، وبالفَتحِ في كتاب القاضي التَّميميِّ، وهو صحيحٌ على معنَى الثَّوب الذي يكفِّنه فيه.

قوله: «فأُهديَ لنا شاةٌ وكَفَنها»[١٨١٠] قيل: ما يُغطِّيها من الأقراصِ والرُّغُف.

[ن/٢/٦٧]

١٠٩٣- (ك ف ف) قوله: «ولا نكفَّ شَعَراً ولا ثوباً»[خ:٨٠٩،م:٤٩٠] أي: نضمَّه ونَجمَعه في الصَّلاة فنَعقِص الشَّعرَ ونَحتَزِم على الثَّوبِ، ويُروَى في غيرِ هذه الأصُولِ(١): «نَكفِت»[خ:٨١٢، م:٤٩٠]، وهو بمعنىً، وقد تقدَّم تفسيرُ هذا الحرفِ، ومثلُه قوله في الحَديثِ الآخَرِ: «نَهى أن نكفَّ شعراً أو ثوباً»[خ*:٨١٠،م*:٤٩٠] أي: نضُمَّه من أجلِ الصَّلاةِ ونَجمَعَه.

وقوله: «يتَكفَّفُ النَّاسَ»[م:٦٣]، و«يتَكفَّفُون النَّاسَ»[خ:١٢٩٥،م:١٦٢٨،ط:١٥١٥] أي: يسألُونهم أن يُعطُوهم في أكُفِّهم، وفي الحديثِ الآخَرِ: «يتَكفَّفون منها»[خ:٧٠٤٦،م:٢٢٦٩] أي: يأخُذُون منها بأكُفِّهم.

وقوله: «يكفُّ ماءَ وَجهِه»(٢) أي: يصُونه ويقبَضُه عن بَذْلِ السُّؤالِ، وأصلُ الكَفِّ المنعُ.

وفي إسلامِ عمرَ: «وعليه ـ يعني العاصي ابن وائل ـ قمِيصٌ مَكفُوف»[خ:٣٨٦٤] أي: له كُفَّة، وهي الطُّرَّةُ تكون فيه من دِيباجٍ وشِبْهِه.

وفي المُراطَلَة ذكر: «كِفَّة المِيزَان»[ط:١٣٨٣] بكَسر الكافِ، وكذلك كلُّ مُستديرٍ، قالوا: وأمَّا كُفَّة الثَّوبِ وكُفَّة الحابلِ وكلُّ مُستطيلٍ فبالضَّمِّ.

وقوله: «مَضْمَض واسْتَنشَق من كفَّة واحدَةٍ»[خ:١٩١] فهذا بالفَتحِ والضَّمِّ مثل غَرفة وغُرفة؛ أي: ممَّا ملأ كفَّه من الماءِ،/ وقولها في حَديثِ أمِّ سلمَةَ: «كُفِّي رَأْسِي»[م:٢٢٩٥] أي: اجمَعِي أطرافَه واقبَضِيها، وقد قال بعضُهم: إنَّ صوابه كفِّي عن رأسي؛ أي: دَعِيه وانقَبِضي عن تَمشُّطِه حتَّى أسمَع خُطبَة رسولِ الله صلى الله عليه وسلم.

وقوله: «نجَوْتُ منها كَفافاً»[خ:٧٢١٨] أي: لا عليَّ ولا لي.

---

(١) كذا قال وهو اللفظ في الصحيحين كما هو واضح في التخريج.

(٢) لفظ البخاري[١٤٧١] «فيكف الله بها وجهه».

وقوله عن بَغلةِ النَّبيِّ ﷺ: «أكُفُّها» [م:١٧٧٥] أي: أقبِضُها عن السَّير وأمنَعُها منه، والكَفُّ: المنعُ، ومنه سُمي كفُّ الإنسان؛ لأنَّه يكفُّ بها عن سائر البدَنِ[1].

١٠٩٤ - (ك ف ي) تقدَّم معنى «غيرَ مَكْفِيٍّ» والاختلاف فيه[ك ف د]، وجاء فيها: «كفَى الله» [خ:٢٢٩١]، و«يَكفِي»[خ:٢٥٢،م:٤٣١]، و«تكفِيكَهُمُ الدُّبَيْلة»[م:٢٧٧٩] بمعنَى صرَف عنك، وكفَاني كذا؛ بمعنى قاتَني وأغْنانِي عن غَيرِه، ومنه: «وإن كانَت لكَافِيَة»[خ:٣٢٦٥،م:٢٨٤٣،ط:١٨٦١]، و«يكْفِي في ذلك ما مضَى منَ السُّنَّة»[ط:١٤٦٥].

وقوله: «ولم يكن لهم كُفَاةٌ»[م:٨٤٧] أي: عبِيدٌ وخدَم يكفُونهم مُؤنَة العملِ.

وقوله: «ستُفتَح علَيكُم أراض ويَكْفِيكُمُ الله[2]»[م:١٩١٨] أي: يكفِيكُم القتالَ بما فُتِح عليكم وظهُورِ دينِكم؛ أي: لا يوجِبُ ذلك من حُكمِ الرَّمي والتَّدرُّب في أمُورِ الحَرْبِ للحَاجةِ إليها يوماً ما.

قوله: «من قرَأ الآيتَين من آخرِ سُورَةِ البَقَرة كَفَتَاهُ»[خ:٤٠٠٨،م:٨٠٧] قيل: من كلِّ هامَّةٍ وشَيطانٍ، فلا يقْرَبُه ليلَته.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

في حَديثِ سَودةَ: «فانْكَفأتْ رَاجِعَةً» [خ:٤٧٩٥،م:٢١٧٠] أي: انقلَبت وانصرَفَت، وعند الأَصيليِّ: «فانْكَفَت» أي: انقبَضَتْ عن سَيرِها ورجَعَت، والمعنَى مُتَقارب.

في الاشْتِرَاكِ: «فقال جابرٌ بكَفِّه»[خ:٢٥٠٦] بالباءِ الخافِضَةِ بواحِدَةٍ، وعند القابسيِّ: «يكُفُّه» فِعلٌ مُستَقبَل، وعند الأَصيلِيِّ الوجهان.

قوله في تَفسيرِ القَمرِ: «﴿لِّمَن كَانَ كُفِرَ﴾ [القمر: ١٤] يقول: كُفِر له، يقول: جَزاء منَ الله» [خت:٣٤٤/٦٨] كذا لكافَّتهم، وعند النَّسفيِّ: «كقَولِه: جزاءً منَ الله»، ولعلَّه تصحيفٌ من «كُفِرَ له».

قوله في حَديثِ جابرٍ: «وعمدنا إلى أعظَمِ كِفْل»[م:٣٠١٤] بكَسرِ الكافِ وسُكون الفاءِ، هو شِبه «الرَّحل»[م:١٩٣٥] الذي جاء في الرِّواية الأُخْرى، وأصلُه الكِساءُ الذي يُدِيرُه الرَّاكبُ على سِنام البَعيرِ ليَرتَدِف عليه الرَّاكبُ خلفَه، وقيل: الكِفلُ كلُّ ما يحفَظُ الرَّاكبَ من خَلفِه، كذا عند أبي بَحرٍ/ [٣٤٦/١] وابنِ أبي جَعفرٍ، وعند التَّميميِّ والصَّدفيِّ فيه: «كَفَل» بفَتحِ الكافِ والفاءِ، والصَّحيحُ الأوَّلُ هنا، ولا وَجْه للكَفَل في هذا المَوضِعِ.

وقوله في المُنافِقين: «ثمانِيَةً منهم تكفِيكَهُمُ الدُّبيلة»[م:٢٧٧٩] كذا للسَّمرقنديِّ والسِّجزيِّ في حديث ابنِ المُثنَّى، وعند ابنِ الحذَّاءِ:

---

(١) زاد في هامش (م): (وقيل: لأنَّها تضم وتجمع، وهي مذكرة، وقد جاء في مسلم: «من كَفٍّ واحِدَةٍ»[م:٢٣٥] وهي لغةٌ في التَّأنيثِ، أو على معنى الجارِحَة)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (ف) و(غ): (فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمهم).

«تَكفِيهم»، وعند العذريِّ: «تَكفِيكُم»، ووجهُه نصب «ثمانية» قبله مَفعُول ثانٍ بـ: «تَكفِيكُم»، وعند الطَّبريِّ: «تَكفِتُهُم» بالتَّاء باثنتَين فوقَها وهو أولى الوجوه؛ أي: تقتُلهم وتُدخِلُهم الأرضَ وتَستُرهم فيها، وأصلُ الكَفتِ السِّترُ والضَّمُّ، قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ۝ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا﴾ [المرسلات: ٢٥-٢٦] أي: تضُمُّهم على ظَهرِها وفي بَطنِها، وفي حَديثِ ابنِ أبي شيبَةَ: «يكفيهم» لابنِ الحذَّاء، وعند العذريِّ هنا: «فيهم الدُّبيلة»، وعند السَّمرقنديِّ والسِّجزيِّ: «منهم»، ولا وجه لهذَين هو نَقصٌ وتَغيِيرٌ، وروايةُ ابنِ الحذَّاءِ أولى، ولعلَّها بالتَّاء، كما قال الطَّبريُّ قبلُ، وبالوَجهَين كروايةِ الطَّبري وروايةِ ابنِ الحذَّاء روينا هذا الحرفَ على أبي الحُسينِ في كتاب أبي الحُسين في كتاب ثابتٍ.

وقوله في تَفسيرِ تبارَك: «﴿وَنُفُورٍ﴾ [الملك: ٢١][(١)] الكُفُورُ»[خت:٦٨/٣٩١] كذا لكافَّتِهم، وعند الأصيليِّ: «وتَفُور: تَفُورُ كَقِدْرٍ»، وهو أوجَه من الأوَّل. [ن/٢٥/٦٨]

الكَاف مع السِّين

١٠٩٥- (ك س ب) قوله: «تَكسِبُ المَعْدُوم»[خ:٣، م:١٦٠] بفتحِ التَّاء أكثرُ الرِّوايةِ فيه وأشهرُها وأصحُّها فتحُ التَّاءِ، ومعناه: تكسِبُه لنَفسِك، وقيل: يكسِبُه غيرَه ويُؤتِيه إيَّاه، يقال: كَسَبتُ مالاً وكَسَبتُ غيري مالاً، لازِمٌ ومُتعدٍ، وأنكَر ابنُ القَزَّاز وغيرُه أَكْسَبت في التَّعدي، وصوَّبه ابنُ الأعرابيُّ وأنشَد:

فأكسبني مالاً وأكسبته حمداً

١٠٩٦- (ك س ت) قوله: «العُودُ الهِنْدِي الكُسْت»[خ:٥٧١٥، م:٢٨٧] بضمِّ الكافِ، ويقال: بالقافِ أيضاً، وهو بخُور مَعرُوف.

١٠٩٧- (ك س ح) قوله: «وكَسَحْتُ شَوْكَها»[م:١٨٠٧] أي: كنسْتُه وأزَلْته، والكسحُ: الكَنسُ.

١٠٩٨- (ك س ر) قوله في المُفلِس: «ولم يَكسِرْه لهم»[خ:٢٦٠١] يريد لم يُلَينْه[(٢)]، وقوله: «والعَجِينُ قد انكَسَر»[خ:٤١٠١] كلُّ شيءٍ فَتَرَ فقَد انكسَر، يريد أنَّه لاَنَ ورطُب بملكه العَجِينُ والخَمِيرُ إن حمَلناه على أنَّه لم يُخبَز بعدُ لقوله في الحديثِ الآخرِ: «لا تَخْبِزُوا عَجِينَكُمْ حتَّى/ آتي»[خ:٤١٠٢]، وإن كان على ما في هذه الرِّوايةِ: «لا تنزعوا البُرمَة ولا الخُبزَ من التَّنُّور»[خ:٤١٠١] فيكون انكسارُه لِينهُ بالنُّضجِ وأخذِ النَّارِ منه.

(١) في الأصول كلها (تفور)، وهو خطأ وتحريف، وسيأتي في النون بأطول مما هنا.

(٢) كذا في (ت)، وفي (م) و(ف): (ولم يكسره لهم بذلك) وبعده بياض في (م) بمقدار أربع كلمات، وفي (غ): (لم يكسره لهم يريد) وبعده بياض، وكتب في الهامش: (بياض اتفقت عليه الأصول).

وقوله: «بِكِسْر دِرْهَم»[ط:١٣٩٩] أي: بقِطعَةٍ كُسِرت منه، ثمَّ استُعمِلت في الجزءِ منه وإن لم يُكسَر، وقوله: «يأتي بسَوطٍ مَكسُورٍ»[ط:١٥٣٤] يعني ضَعُفَ ولاَنَ كثيراً.

وقوله في الحاج: «فأصابه كَسَر»[ط:٨٨٢] كذا ضبَطْناه بفَتحِ السِّينِ.

وقوله أيضاً: «ثمَّ كَسِرَ أو أصابَه ما لا يَقدِرُ عليه»[ط:٨٨٢] كذا ضبَطْناه على أبي إسحاقَ عن ابنِ سَهلٍ بفَتحِ الكافِ وكَسرِ السِّين، وكان عند القاضي التَّميميِّ: «ثمَّ كُسِر» بالضَّمِّ على ما لم يُسمَّ فاعلُه.

١٠٩٩- (ك س ل) قوله: «الرَّجُل يكسل ولا يُنزِل»[ط:١٠٥] ضبَطناه على القاضي أبي عبد الله التَّميميِّ عن الجَيَّانيِّ بفَتحِ الياء وضَمِّها ثُلاثِيٌّ ورُباعِيٌّ، وحكَى صاحبُ «الأفعال»[ابن القطاع ١٤/٣]: كَسِل بكسر السِّين: فتَر، وأكسَل في الجماع ضَعُفَ عن الإنْزالِ.

وقوله: «أعُوذُ بك منَ العَجْزِ والكَسَلِ»[خ:٢٨٢٣،م:٢٧٠٦] الكَسَلُ: فَترَةٌ تقَع بالنَّفس وتُثبِّط عنِ العَمَلِ.

١١٠٠- (ك س ع) قوله: «كَسَعَ أنْصارِيّاً»[خ:٣٥١٨] قال الخليلُ[العين ١٩٢/١]: هو أن تَضرِب بيدِك أو رِجلِك دبُر إنسانٍ، وقال الطَّبريُّ: هو أن تضرِبَ عجُزَ إنسانٍ بظَهرِ قَدمِك، وقيل: هو ضربُه بالسَّيف على مُؤخِّره.

١١٠١- (ك س ف) قوله: «كَسَفَتِ الشَّمسُ»[خ:١٠٤٣،م:٩٠٢] والكُسُوف ذكَرْناه في الخاء[خ س ف].

١١٠٢- (ك س و) قوله: «نساءٌ كاسِيَاتٌ عارِيَاتٌ»[م:٢١٢٨،ط:١٦٨١] قيل: كاسِياتٌ منْ نِعَم الله، عارِياتٌ من الشُّكرِ، وقيل: كاسِياتٌ بالثِّيابِ، عارِياتٌ بانكِشافِهِنَّ وإبْداءِ بعضِ أجسَادِهِنَّ، وقيل: كاسِياتٌ ثياباً رِقاقاً عارِياتٌ؛ لأنَّها لا تسترهُنَّ، فهُنَّ كاسِياتٌ في الظَّاهر عارِياتٌ بالحقيقة، والكِسوَة حيث وقَع بكَسرِ/ [٣٤٧/١] الكاف: اسمُ ما يُكسَى به الشَّيءُ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «جُبَّة طَيالِسَة كِسْرَوَانِيَّة»[م:٢٠٦٨] بكَسرِ الكاف وسُكون السِّين وفَتحِ الرَّاء كذا لهم، وللهَوزنيِّ: «خُسرَوانِية» وقد ذكرناها في الخاء.

وفي المحرم: «ثمَّ كَسَر أو أصَابه أمْر» [ط:٨٣٢] كذا ضبَطْناه عن بعضِهِم بفَتحِ الكافِ، وعند ابن عيسى: «كُسِرَ» على ما لم يُسمِّ فاعِلهُ.

في فضائل أبي طلحَةَ قوله: «وكان رجُلاً رامِياً شديداً لقِدٍّ فكَسَر يومَئذٍ قوسَين أو ثلاثة»[خ:٣٨١١] كذا للأَصيليِّ وأبي ذَرٍّ، وعند النَّسفيِّ وبَعضِهم: «لَقَد يَكسر» بفَتحِ الياء

باثنتَين تحتَها، وقيَّده عبدُوسٌ: «لقَد تَكَسَّر»، وعند بعضِهِم: «شديدَ الْقِدِّ» بسُكون اللَّامِ وكسرِ القافِ، ولعلَّه يريد به الوَتر؛ لأنَّها كانت من جِلدٍ، وأقرَبُ الرِّوايات للصَّوابِ ما للنَّسفيِّ، ويقرُب له أيضاً روايةُ الأَصيليِّ على حذف ما يتِمُّ به الكلامُ من رميه أو شدّه ونحوِ هذا، وفي بابِ غَزْوةِ أُحُدٍ: «شديدَ النَّزعِ كسَر يومَئذٍ»[خ:٤٠٦٤،وم:١٨١١]، وهو ظاهرُ المعنَى، وإليه يُرَدُّ ما أشكل ممَّا تقدَّم.

الكَاف مع الشِّين

١١٠٣- (ك ش ر) قوله: «حتَّى كَشَر»[م:١٤٧٩]، و«إنَّا لَنَكْشِر في وجُوه أقْوامٍ»[خت:٨٢/٧٨] هو الكَشْف عن الأسْنانِ كالتَّبسُّم، وهو أوَّلُ الضَّحِكِ، ويُستَعملُ أيضاً في غيرِ الضَّحِكِ، ويقال: كَشَر السَّبعُ عن نابه إذا أبداه ورفَع شَفته عند غَضبِه واكْفِهرارِه.

١١٠٤- (ك ش ف) وقوله: «فانْكَشَفُوا عنه»[م:١٧٧٦] أي: انهزَمُوا.

[ن/٢:٦٩]

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله في حَديثِ أضيَافِ أبي بَكرٍ: «ما رأيتُ كالشَّرِّ كاللَّيلَةِ»[م:٢٠٥٧] كذا لكافَّة الرُّواةِ، وفي رِوايَةِ الهَوزنيِّ: «ما رأيتُ في الشَّر كاللَّيلةِ»[خ:٦١٤٠]، وهو وجهُ الكَلامِ.

الكَاف مع الهَاء

١١٠٥- (ك هـ ر) قوله في الحجِّ: «لا يُدَعُّون عنه ولا يُكْهَرُون» بتَقديمِ الهاءِ عند العذريِّ، ومعناه: يُقهَرون في الدَّفع عنه، وكذا جاء في كتابِ ابن عيسى بالقاف، ولغَيرِ العذري: «يُكْرَهُون»[م:١٢٦٥] بتَقديمِ الرَّاء من الإكْراهِ، والمَعاني مُتقارِبة، يقال: كَهرتُ الرَّجل إذا تجهَّمْتَه ولقِيتَه بعُبُوسٍ، وفي الحديثِ الآخَرِ: «بأبي هو ما كَهَرَني»[م:٥٣٧] أي: لم يتجَهَّمْني ولا أغلَظ عليَّ في القَولِ، وقيل: الكَهْرُ: الانتِهارُ، ومعناهما قريبٌ، ومضى في الدَّال[دعع] تفسيرُ «يُدَعُّونَ» أي: يُدفَعون، وتفسيرُه في الرِّواية الأُخرى: «لا يُضرَبُ النَّاسُ بين يَدَيه»[م:١٢٦٤].

١١٠٦- (ك هـ ل) قوله: «فَألْقَاه علَى كَاهِلِه»[خ:٤٢١] الكاهِلُ منَ الإنسانِ ما بين كتِفَيه، وقيل: موصل العُنق في الصُّلب وهو الكَتَد وقد ذكرناه[ك ت د]، وقال الخليلُ[العين ٣/٣٧٨]: هو مُقدَّم أعلى الظَّهرِ ممَّا يلي العُنُق، وهو الثُّلثُ الأعلى، فيه سِت فَقاراتٍ./

الكَاف مع الوَاو

١١٠٧- (ك و ب) ذكَر البُخاريُّ: «الكُوب -وفسَّره بـ:- ما لا أذُنَ له ولا عُرْوَة»[خت:٨/٥٩]، وهو واحدُ الأكْوابِ، وهو ممَّا يُشرَب فيه،

واحدها كُوبٌ بضمِّ الكافِ، وقيل: ما لا خُرطُوم له ولا أذُن، وهو معنى العُروة، والكُوزُ يجمع ذلك كلَّه، قال الأزهريُّ[تهذيب اللغة ١٠/١٧٥]: الأكوابُ ما لا خرَاطِيم لها، فإنْ كانت لها خرَاطِيم فهي أبارِيقُ، قال غيرُه: الأكوابُ ما كان مُستَديراً لا عُروَة له، وقيل: ما اتَّسع رأسه من الأبارِيقِ ولا خُرطُوم له، وقيل: الأكوابُ جرارُ القَصَبِ، وقيل: هي دون الأباريقِ.

١١٠٨- (ك و ت) قوله في خَبرِ حوتِ موسَى: «فصار -يعني أثره- مِثلَ الكَوَّة» [م:٢٣٨٠] كذا هي بفَتحِ الكاف وهو المَشهورُ، وحُكِي فيه الضَّمُّ، وحكى لنا القاضي الشَّهيد عن بَعضِ شيُوخِه عن المَعَرِّي: أنَّها بالفَتحِ إذا كانت غير نافِذَة فإذا كانت نافِذَة فبِضَمِّها.

في صَدرِ مُسلمٍ: «يعني أنْ يُتَّخذ كوَّة في حائطٍ»[م:٧٧]، قال الجوهريُّ[الصحاح ٦/٢٤٧٨]: الكَوَّة: نقب البيت، والجمعُ كِواءٌ بالمَدِّ، وكِوىً أيضاً مَقصور مثل: بَدرَة وبِدَر، والكُوَّة بالضَّمِّ لغة وتُجمَع كُوىً، وذكر ابنُ القُوطِيَّة فيما يُمدُّ ويُقصَر بمعنى كُوَّة وكِوى وكِوَاء. قال: والمدُّ أفصحُ(١).

١١٠٩- (ك و ر) قوله: «والشَّمسُ والقَمرُ مُكَوَّرَانِ»[خ:٣٢٠٠]، و«كوِّرت الشَّمس»[خت*:٦٨/٤١٨] قيل: ذهَب نورُهما وضِياؤُهما،/ وقيل: لُفَّت كما يُلَفُّ الثَّوبُ، وقيل: رُمي بها.

وتقدَّم في الحاء: «الحَور بَعْد الكور»[ح ور] وسنَذكُره[الاختلاف والوهم].

١١١٠- (ك و ز) «كالكُوزِ مُجَخِّياً»[م:١٤٤]، و«كِيزَانه كعَدَد نُجُوم السَّماء»[خ:٦٥٧٩،م:٢٢٩٢] الكُوزُ: ما اتَّسعَ رأسه من أوَاني الشُّربِ إذا كانت بِعُراً وآذانٍ، وجمعُه كِيزانٌ وأكْوازٌ، فإن لم يكن لها خَراطِيمُ ولا عُراً فهي أكوابٌ واحدُها كُوبٌ، فإن كانت مَلْأى من شَرابٍ فهي أكوَاسٌ واحدُها كأسٌ.

١١١١- (ك و م) قوله: «وكَوَّم كَومة» [ط:١٥٣٠]، و«كَوْمَينِ من طَعامٍ»[م:١٠١٧] بفَتحِ الكافِ عندَهم، وقيَّده الجَيَّانيُّ بضَمِّها، قال أبو مروان بنُ سراج: هو بالضَّمِّ اسمٌ لما كُوِّم، وبالفتحِ اسمٌ للفعْلَة الواحِدَة، والكَومُ بالفَتحِ: اسمُ المَكانِ المُرتَفع من الأرضِ كالرَّابِية، والكَومَة: الصُّبرةُ من الطَّعامِ، والكَومُ: العظيمُ من كلِّ شيءٍ، وفي الحديثِ: «كَوماً من تَمرٍ» [خ:١٤٨٥] أي: كَدْساً مجموعاً مثل ما تقدَّم، وفيه: «بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ»[خ:٨٠٣] يقال: ناقَة كَوْماء: عَظِيمةُ السَّنامِ.

وقوله: «حتَّى يصِيرَ...كوماً»[خ:١٤٨٥] أي: صُبرةً، ورواه بعضُهم بضمِّ الميمِ: «كَوْمٌ»، ويصِحُّ على أن يكون «يصير» هنا مثل «كان» بمعنى الوُقوعِ والوُجودِ. [٣٤٨/١]

١١١٢- (ك و ن) قوله: «إنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَكَوَّنُنِي»[خ:٦٩٩٧] أي: لا يتمثَّل بي؛ أي: بأن يكُون كأنَا، كما قال في الحديثِ الآخَرِ: «لا

(١) سقطت هذه الفقرة من جميع الأصول إلا من (غ).

يَتصوَّرُ على صُورَتي»[ابن النجار]، و«لا يتمَثَّل بي»[م:٢٢٦٦].

وقوله: «كُنْ أبا خَيْثَمَةَ»[م:٢٧٦٩] قال الهرويُّ[الغريبين ١٦٥٦/٥]: معناه أنت، كما قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ [آل عمران: ١١٠]، وعندي أنَّه بخلاف هذا، وأنَّ «كُنْ» هنا...(١).

وقوله: «لمَّا مات النَّبيُّ ﷺ وكان أبو بكرٍ وكفَر من كفَر»[خ:١٣٩٩،م:٢٠] أي: كان أمرُه وقِيامُه بعدَه(٢).

١١١٣- (ك و ع) قوله: «أَكْوَعُهُ بُكْرَةَ؟ قال...نعَم...أكوَعُك بُكرَةَ»[م:١٨٠٧] ظاهِرُه أي: أنتَ صاحبنا المُتسمَّى بابنِ الأكوَعِ من أوَّلِ يومِنا لمَّا قال له: «خُذْها وأنا ابنُ الأكوعِ»، ورأيت تعليقاً بخطِّ بعضِ مَشايخي عليه، كأنَّه أشار أنَّ معناه من معنى لفظة: كاعَ يكوعُ إذا عقَر، كأنَّه ذهَب إلى أنَّك الذي تعْقِرُنا من بُكرة، والأوَّلُ أظهَر وأصحُّ.

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

قوله: «نَعُوذ بك...من الحَورِ بَعْد الكَوْرِ»[م:١٣٤٣] كذا للعذريِّ في كتاب الحجِّ، ويُروَى: «بَعْد الكَوْنِ» وكذا للفارسيِّ والسِّجزيِّ وابنِ ماهانَ، وقد ذكَر الرِّوايتَين مُسلِمٌ، وقولُ عاصمٍ في تَفسيرِه: يقال: «حار بعد ما كان»، وهي رِوايَته، ويقال: إنَّ عاصماً وَهِم فيه، وقد ذكَرنا الحرفَ في الحاء[ح ور].

وفي: (إذا أُلقِيَ على ظَهرِ المُصلِّي قَذَرٌ): «وقال ابنُ المُسيَّبِ والشَّعْبِيُّ: إذا صَلَّى وفي ثَوْبِهِ دَمٌ»[خت:٦٩/٤] كذا لكافَّتهم، وعند الحَمُّويِيِّ وأبي الهيثمِ: «وكان» مكان «قال»، والأوَّل الصَّوابُ.

وقوله في خَبرِ ابنِ صَيَّادٍ: «إن يَكُنْه فلن تُسَلَّط عليه»[خ:١٣٥٤،م:٢٩٣٠] كذا عند الأَصيليِّ، وعند غَيرِه: «إن يكُن هو»، قالوا: والأوَّلُ هو الوَجهُ.

وفي حديثِ قُزمانَ: «فكأنَّ بعض النَّاس أراد أنْ يرتاب» كذا لأبي نُعيمٍ، وعند كافَّة الرُّواةِ: «فكاد»[خ:٣٠٦٢،م:١١١] بالدَّال، ورِوايةُ أبي نُعَيمٍ أصحُّ لسياق الكلامِ بعدُ، وقوله: «أراد» ولا تجتَمِع مع كاد في كلامٍ صَحيحٍ(٣).

وفي حَديثِ بُنيان الكَعبةِ: «حَتَّى إِذَا كادَ أَنْ يَدْخُلَ دَفَعُوه»[م:١٣٣٣] كذا للكافَّة، وهو الوجهُ، وفي نُسخٍ: «كان أن يدخُلَ»، وله وَجْهٌ بمعنى المُقارَبةِ.

---

(١) قوله: (وأن كن هنا) من (ف) و(غ) فقط، وفي هامش (غ): (بياض بالأصول هنا ولعله...)، وفي (المطالع): (وعندي أن هذا بخلاف الآية)، وفي (الإكمال): والأشبَه عندي هنا أن تكون (كن) بمعنى التَّحقيق والوُجود؛ أي: لتوجد تحقيقاً أبا خيثمة، قال النَّووي: وهو معنى قول من قال: تقديره اللهم اجعله أبا خيثمة.

(٢) من قوله: (وأن كن هنا...) إلى هنا من (ف) و(غ) فقط.

(٣) ليس في النُّسخ التي بين أيدينا من البخاري ومسلم كلمة (أراد)، وقال النَّووي في (شرح مسلم): (أن يرتاب) كذا هو في الأصول بإثبات أن، وإثباتها مع كاد قليل.

في المُزارَعةِ في (بابِ مُواساةِ أصْحابِ النَّبيِّ ﷺ): «فذَكَرْتُه/ لطاوسٍ وكان يُزرِعُ» كذا لابنِ السَّكنِ، ولغَيرِه: «وقال»[خ:٢٣٤٢]، والصَّوابُ الأوَّل.

وفي التَّفسيرِ: «ما يَنبَغي لأحدٍ أن يكُونَ خيراً من يونسَ بنِ مَتَّى»[خ:٤٨٠٤] كذا للمَروَزيِّ وغيرِه، وعند الجُرجانيِّ: «أن يقول: أنا خيرٌ من يونسَ بنِ مَتَّى»[خ:٣٣٩٥]، وكِلتا الرِّوايتَين صَحِيحةُ المعنَى، فيحتَمِل أن يكون «أنا» راجعاً إلى النَّبيِّ ﷺ؛ لقوله: «لا تُفَضِّلوا بين الأنبِياءِ»[خ:٣٤١٤،م:٢٣٧٣] إمَّا على طريقِ الأدَبِ والتَّواضُعِ، أو على طريقِ الكَفِّ أن يُفضَّل بينهم تفضيلاً يؤدِّي إلى تَنقُّص بَعضِهم، أو يكون ذلك قبل أن يعلمَ أنَّه سيِّد ولدِ آدمَ، أو يكون المراد بـ: «أنا» كلُّ قائل ذلك من النَّاسِ، ويكون بمعنَى الرِّواية الأولى، فيفضِّلُ نفسَه على نبيٍّ من الأنبياءِ، ويعتَقِد أن ما نصَّ الله عليه من قِصَّته قد حطَّت من مَنزِلَته، وقد بسَطْنا الكلامَ في هذا في كِتابِنا «الشِّفا»[١/٤٣٩]، وكتاب «الإكمال»[٧/٢٣٧].

الكَاف مع اليَاء/

١١١٤- (ك ي د) قوله: «يُكَادَانِ بِهِ»[خ:٥٨٠٧]، ويروى «يُكْتَادَانِ بِهِ»[خ:٣٩٠٥] من الكَيد والمَكِيدة، وهو اعتقادُ فِعل السُّوء وتدبيرُه لهما، وكادَ الشَّيءُ بمعنى قرُبَ وهَمَّ.

وقوله: «وهو يَكِيدُ بِنَفْسِه»[م:٢٣١٥] قال الخليلُ[العين ٥/٣٩٦]: أي: يسُوق، قال أبو مَروان ابنُ سراج: كأنَّه من الكَيدِ وهو القيءُ، أو من كَيْد الغُراب وهو نَعِيبُه، أو من كادَ يكادُ إذا قارَب، كأنَّه قارَب الموت، ولأنَّ صفَتَه في نفسِه صِفَةُ من يتقيَّأ، أو الغُرابُ إذا نَعَبَ وضَمَّ فاه وحرَّك رأسَه وردَّد صَوْتَه. [ن/٢/٧٠]

وقوله: «أكِيلُكُم بالسَّيفِ كَيلَ السَّنْدَرَه»[م:١٨٠٦](١) أي: أقتُلكم قَتْلاً ذَرِيعاً، والسَّنْدَرةُ مِكيال واسِعٌ، وقيل: السَّندرةُ: العَجَلة؛ أي: أقاتلكم مُستَعجلاً.

١١١٥- (ك ي ف) قوله: «ألا تَسْألُوني كَيْفَهْ؟ قالوا كَيْفَهْ؟»[م:١٩٤] أي: كيف هو ما ذكَرتَ، فقالوا له: كيف هو.

١١١٦- (ك ي س) قوله: «الكَيْسَ الكَيْسَ»[خ:٢٠٩٧،م:٧١٥] بفتح الكافِ يريد الولَدَ وطلبَ النَّسْلِ، كذا فسَّره البُخاري[٥٢٤٥] وغيرُه، وهو صَحِيحٌ، قال صاحبُ «الأفعال»[ابن القطاع ٣/١٠٤]: كاس الرَّجل في عَملِه حذَق، وكاس وُلِدَ كيّساً، وقال الكسائيُّ: أكاسَ الرَّجُل ولِدَ له ولَد كيِّسٌ(٢).

وقوله: «حتَّى العجز والكَيسُ»[م:٢٦٥٥، ط:١٦٥٢] ضبَطناه برَفعِ آخر الحَرفَين على عَطفِه على «كلُّ»، ويصِحُّ الكَسر على عَطفِه على [١/٣٤٩]

(١) رواية مسلم (١٨٠٦): (أُوفِيهِمُ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ).
(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١٠/١٧٢.

«شَيءٍ»، ويكون هنا هو ضِدُّ العَجز، وأصلُه عند اللُّغويين الواو، لقولهم كَوُس، وأباه النَّحويُّون، وهو عندهم من ذوات الياء، لكن قُلِبت في الكَوُس.

وقوله: «المُكَايَسَة»[ط:١٣٩٩] هي المُحاكَرة والمضايَقَة في المساوَمَةِ في البَيعِ، وقوله: «فكان في كِيسٍ لي»[م:٧١٥] بكَسرِ الكاف، الكِيسُ: وِعاءٌ مَعلُوم.

فصلُ الاختلافِ والوَهمِ

قوله: «من كِيسِ أبي هرَيرةَ»[خ:٥٣٥٥] بكسر الكاف رَواهُ الكافَّة؛ أي: ممَّا عِندَه من العِلْم المُقتَنى في قَلبِه، كما يُقتَنى المالُ في الكِيسِ، ورَواه الأَصيليُّ بفَتحِها؛ أي: من فِقْهه وفِطْنَته ومن عندِه لا من رِوَايَتِه.

قول مُسلمٌ في عَلامَة رُواة المُنكَر منَ الحَديثِ: «خَالَفَتْ رِوايتُه رِوايتَهُم أو لم تَكَدْ تُوَافِقُهَا»[مق:٦]، كذا ضبَطْناه عن شيُوخِنا، وفي بعضِ نُسَخِ ابنِ ماهانَ: «أو لم يَكُونُوا فُقَهَاء»، وهو تَصْحِيف قَبِيحٌ مُفْسِدٌ للمَعنَى لا وَجْه له هنا.

فصلُ مُشكِل أسماءِ الأمْكِنَةِ فيه

(الكَعْبَةُ)[ط:١٩٥،خ:١٢٦،م:١٦٢] هو البيت نفسُه لا غير، سُمِّي بذلك لتَكْعِيبِه، وهو تَربِيعُه، وكلُّ بناءٍ مُرَبَّعٍ كَعْبَة، وقيل: لاسْتِطالَة بنائه، وكلُّ بناءٍ أُعْلِيَ فهو كَعْبَة، ومنه: كعُبَ ثَدْيُ الجارِيَة إذا ارْتَفَع وعلا في صَدْرِها.

(كُرَاعُ الغَمِيمِ)[م:١١١٤] بضمِّ الكاف وفتح الرَّاء مخفَّفة، وآخرُه عينٌ مُهملَة، مثل كُراعِ الدَّابَّة، والغَمِيمُ بفتحِ الغينِ المُعجمة وكَسر الميمِ، كذا جاء في الحديثِ، وكذا يقال، وقد ضَمَّ بعضُ الشُّعراء الغَينَ وصَغَّره، هو وادٍ أمامَ عُسْفانَ بثمانية أمْيالٍ، يُضافُ إليه هذا الكُراعُ، والكُرَاعُ: جبَلٌ أسوَد بطرَفِ الحرَّة يَمْتَدُّ إليه، والكُراعُ: ما سال من أنْفِ الجبَلِ أو الحرَّة، وكُرَاعُ كلُّ شيءٍ: طرَفُه، ومنه: أكاريعُ الدَّابَّة، و«كُرَاعُ هَرْشَى»[خ:٤٨٩] مثلُه، وسنَذْكُر هَرْشَى في حَرفِ الهاءِ[مشكل المواضع].

(كَدَاء)[خ:١٥٧٦،م:١٢٥٨] و(كُدَيّ) و(كُدىً) [خ:١٥٧٨،٤٢٨٠] جاءت في أحادِيثِ الحجِّ والجهادِ وفتحِ مَكةَ وغيرِ مَوضِعٍ، واختَلَفَت الرِّواياتُ والتَّفاسيرُ فيها، فـ: (كَدَاءُ) مَفتوحٌ ممدُودٌ غيرُ مَصروفٍ بأعْلى مَكَّةَ، وقال الخليلُ[العين ٥/٣٩٦] وغيرُه: (كَدَاء) يعني كما تقدَّم، و(كُدَيّ) يريد بضمِّ الكاف مُشدّد الياء جبلان قُرْب مَكةَ، الأعْلى مِنهُما هو المَمدُود، وقال غيرُه: (كُدىً) مقصورٌ مُنوَّن مَضمُومٌ الذي بأسْفَل مَكةَ، قال: والمُشدَّدُ لمن خرَج إلى اليَمَن، وليس من طريقِ النَّبيِّ ﷺ في شَيءٍ.

قال ابنُ الموّازِ: فـ: (كَدَاء) الَّتي دخل

منها النَّبيُّ ﷺ/ هي العَقبَة الصُّغرَى الَّتي بأعْلى مكةَ، الَّتي يُهبَط منها على الأبْطَحِ، والمقبرةُ تحتَها عن يسارِك، و(كُدىً) الَّتي خرَج منها هي العَقبَة الوُسْطى الَّتي بأسْفَل مكةَ.

فجاء في المَغازي من حَديثِ عُبيدِ بنِ إسماعيلَ[خ:٤٢٨٠]: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ أمَر خالدَ ابنَ الوليدِ أن يدخُلَ من أعْلى مَكَّةَ من كَدَاء -ممدودٌ مفتوحٌ- ودَخَل هو من كُدىً»/ مَضمومٌ مَقصُور، كذا في حديثِ عُبيدِ بنِ إسماعيلَ عند كافَّتِهم، إلَّا أنَّ الأَصيليَّ ذكَر أنَّه كان عند أبي زَيدٍ بالعكس: «دخَل النَّبيُّ ﷺ من كُدىً -مَقصُورٌ- وخالدٌ من كَدَاء» مَمدُودٌ، وهو كلامٌ مَقلوبٌ.

وفي حديثِ الهَيثَمِ بنِ خَارِجَةَ[خ:٤٢٩٠]: «أن النَّبي ﷺ دخَل من كُدىً الَّتي بأعْلى مَكَّةَ» بضمِّ الكاف مَقصورٌ، وتابَعه على ذلك وُهَيبٌ و[أبو] أُسامَة، وقال عُبيدُ بنُ إسماعيلَ[خ:٤٢٩١]: «دخَل عامَ الفَتحِ من أعْلى مَكَّةَ من كَدَاء» بالمدِّ.

وفي حديثِ ابنِ عمرَ: «دخَل في الحجِّ من كَدَاءٍ -ممدُودٌ مَصرُوفٌ- من الثَّنيَّةِ العُليَا الَّتي بالبَطْحَاءِ، وخرَج من الثَّنيَّة السُّفْلَى»[خ:١٥٧٦].

وفي حديثِ عائشَةَ: «دخَل من كَدَاء أعْلى مَكَّةَ -ممدُودٌ، ووقَع عند الأصيلي مُهمَلاً في هذا المَوضِع- قال: وكان عُرْوَةُ يدخُلُ على كِلْتَيهِمَا مِن كَدَاءٍ وكُدَيٍّ»[خ:١٥٧٩] الأوَّل ممدُودٌ مَصرُوف، والثَّاني مَضمُومُ الكافِ مُشدَّدُ الياء [ن/٢/٧١] كذا للقابسيِّ، وعند الأَصيليِّ مثلُه المدُّ في الأوَّل، وعِندَه في الثَّاني مع ضمِّ الكاف والقَصرِ وسُكون الياء كَسرَتان تحتها أيضاً، وعند أبي ذَرٍّ القصرُ في الأول، وفي الثَّاني الفتحُ والمدُّ، وقوله: «وأكثرُ ما كان يَدخُل من كُدىً»[خ:١٥٧٩] مَضمُوم مَقصُورٌ للأَصيليِّ والهرويِّ، ولغَيرِهما مُشدَّد الياء.

وذكَر البُخاريُّ بعدَه عن عُروَةَ من حديثِ [١/٣٥٠] [عَبدِ الله بنِ] عبدِ الوَهَّابِ[خ:١٥٨٠]: «أكثر ما يدخُلُ من كُدىً» مَضمُوم مَقصُور للأصيليِّ والحَمُّوييِّ وأبي الهيثَمِ، ومفتوحٌ مقصورٌ للقابسيِّ والمُستَمليْ، ومن حَديثِ مُوسَى[خ:١٥٨١]: «دخَل النَّبيُّ ﷺ من كُدىً -مضمومٌ مقصورٌ وبعدَه- وأكثرُ ما كان يدخُل من كُدىً» كذلك مثلُه للأَصيليِّ، وعند القابسيِّ والهرويِّ هنا: «كَدىً» بالفتحِ والقصرِ، وعنه أيضاً هنا: «كُدَيٍّ» بالضَّمِّ والتَّشديدِ، وفي حديثِ مَحمُود[خ:١٥٧٨] عكسُ ما تقدَّم: «دخَل من كُدىً -مَضمُوم مَقصُور- وخرَج من كَدَاء» مَفتوح ممدُود كذا لكافَّتهم، وعند المُستمليْ عكسُ ذلك، وهو أشهَرُ.

وفي شِعْر حَسَانَ في مُسلمٍ[٢٤٩٠]:

«... ... ...مَوْقِفُها[1] كَدَاء»

---

(١) في المطالع: (موعدها)، وهي رواية العذري كما سبَق، ولعل ما ذكَره هنا خطأ من النُساخ.

مفتوح ممدُودٌ، وهي قافية الشِّعر ذكَرَه مُسلِمٌ.

وفي حَديثِ هاجَر: «مُقْبِلِين من طَرِيقِ كَدَاء»[خ:٣٣٦٤] بالفتحِ والمدِّ، وفيه: «فلمَّا بلَغُوا كُدىً نادَتْه»[خ:٣٣٦٥] بالضَّمِّ والقَصرِ.

ورواه مُسلِمٌ[١٢٥٨]: «دخَل عامَ الفَتحِ من كَدَاء من أعْلى مَكَّةَ» بالمدِّ للرُّواة إلَّا السَّمرقنديَّ فعِنده: «كُدىً» بالضَّمِّ والقَصرِ، وفيه: «قال هِشامٌ: وكان أبي أكثَرَ ما يدخُلُ من كُدىً» بالضَّمِّ والقصرِ رويناه، وفي رواية غَيرِي المدِّ والفتح.

قال أبو عليٍّ[الأمالي ١/١٤٩]: (كَدَاء) ممدود غيرُ مَصرُوف جبَل بمكةَ، قال ابنُ الأعرابيِّ: (كَدَاء) ممدود مفتوح: عرَفةُ نَفسُها(١).

وأمَّا الذي في حديثِ عائشةَ في الحجِّ: «ثمَّ الْقَينَا عِندَ كَذا وكَذا»[م:١٢١١] فهذا بذالٍ مُعجمَة كِنايةٌ عن مَوضعٍ وليس باسْمِه.

(الكَدِيدُ)[ط:١/٢٩٤،خ:١٩٤٤،م:١١١٣] بفتحِ الكافِ ودَالَين مُهمَلَتَين أولاهما [مكسورة بينهما ياء] ساكنة(٢)، ما بين قُدَيد وعُسْفان، على اثنين وأربعين ميلاً من مكةَ. [١/٣٥١]

(كَرْمَانُ)[خ:٣٥٩٠،م:٧٤٥] بفتح الكاف وراءٍ سَاكِنَة غير محرّكة، وضبَطه الأَصيليُّ وعبدُوسٌ بكَسرِ الكاف، وقال غيرُهما بفَتْحِها: مَدِينَة مَعرُوفَة، قالوا: والصَّوابُ فتحُ الكاف وسُكونُ الرَّاء، وكذلك النّسبُ إليها، ولا تُكسَر الكافُ ولا تحرَّك الرَّاء لا في اسمٍ ولا نَسَبٍ.

فصلُ مُشكل الأسْماءِ والكُنى في هذا الحَرفِ

(عامرُ بنُ كُرَيز)، وابنه (عبدُ الله بنُ عامرِ ابنِ كُرَيز)[خ:٢٧٠٤]، ومَولاه (أبو سَعيدٍ)، و(بنتُ الحارث بنِ كُرَيز)[خ:٤٣٧٨]، هؤلاء بضمِّ الكاف والتَّصغير، والرَّاءُ أَوَّلاً والزَّاي آخِراً، و(طلحةُ ابنُ عُبيدِ الله بنِ كَرِيزٍ) مثلُه إلَّا أنَّه مُكبَّر بفتح الكاف وكسْرِ الرَّاء، وكان بعضُ شيُوخِنا يقيِّده بقوله: التَّكبيرُ مع التَّصْغيرِ، والتَّصغيرُ مع التَّكبيرِ (عبدُ الله -مُكبَّراً- بنُ عامرِ بنِ كُرَيز) مُصغَّراً، و(عُبيدُ الله -مصغَّراً- ابنُ كَرِيزٍ) مُكبَّراً، لكن جاء من رِوَايةِ عُبيدِ الله ابنِ يحيَى عن أبيه في «الموطَّأ»[١٨٦ و٥٠٠] فيهما (كُرَيز) بالتَّصغير، وهو خطأ، وبعضُهم يقول: التَّصغيرُ في قُرَيشٍ، والتَّكبِيرُ في خُزاعَةَ.

(كَثِيرٌ)/ حيثما وقَع فيها، (وابنُ كَثِيرٍ) بالثَّاء المثلّثة، وليس فيها (كَبِيرٌ) بالباء بواحِدَة، ولا (ابنُ كَبيرٍ)، ولا (أبو كَبيرٍ).

و(كُرَيبٌ)، و(أبو كُرَيبٍ) بضمِّ الكاف وآخرُه باء مُصغَّر، وكذلك (إبراهيمُ بنُ كُلَيبٍ) بضمِّ الكاف مُصغَّر.

---

(١) انظر: (معجم ما استعجم) ٤/١١١٧.

(٢) في (ت) و(م) و(ف): (أولاهما ساكنة)! وفي (غ): (مهملتين بينهما ياء ساكنة).

و(مَعْدِي كَرِب)[خ:٢١٢٨] بفتح الكافِ وكسرِ الرَّاء.

و(كُرْزُ بنُ جابرٍ)[خ:٤٢٨٠] بضمِّ الكاف وآخره/ زاي، و(سَلَمةُ بنُ كُهَيلٍ) بالهاء وضمِّ الكافِ مُصغَّرٌ.

و(أبو كَبْشةَ السَّلُوليُّ)[خ:٢٦٣١]، و(ابنُ أبي كَبْشَةَ)[خ:٧،م:١٧٧٣] بفتح الكافِ وسُكون الباءِ وشينٍ مُعجَمةٍ.

واختُلِف في معنى نِسْبة قُرَيش للنَّبيِّ ﷺ إلى أبي كَبْشَةَ؛ فقيل: اسمُ رجُلٍ تألَّه قديماً، وفارَق دِينَ الجاهِليَّة، وعبَدَ الشِّعْرَى، فشبَّهوه به لمفارَقَتِه دِينهم، وقيل: بل كانت للنَّبيِّ ﷺ أختٌ تُسمَّى كَبْشَة فكَنوا أباها بها، وقيل: بل كان في أجْدادِه من يُكْنَى بأبي كَبْشَة فنَسَبُوه إليه، وقد ذكَر محمَّدُ بنُ حَبيبٍ في كتابه «المحبَّر»[المحبر ١٢٩] جماعَةً من آبائه من جِهَة الأبِ والأمِّ يُكنَون بأبي كَبْشَة، فالله أعلم، وقيل: بل (أبو كَبْشَة الخُزاعِيُّ) الذي فارَق دِينَ قَومِه جَدُّ جَدِّ أُمِّ النَّبِيِّ ﷺ.

و(ذو الكَلَاعِ)[خ:٤٩٢٠] بفتحِ الكَافِ وتخفيفِ اللَّام، و(ابنُ عبدِ كُلَال)[خ:٣٢٣١،م:١٧٩٥] بضمِّ الكاف وتخفيف اللَّام أيضاً.

و(أبو ذاتِ الكَرِشِ)[خ:٣٩٩٨] بكسر الرَّاء وشِينٍ مُعجَمة، و(يزيدُ بنُ كَيْسانَ) بفتح الكاف.

و(كِنَانَةُ) القَبِيلةُ، وكذلك في الأسْماءِ مَكسُور الكَافِ.

و(كُلثُومٌ)[م:٢٦٤٥]، و(أبو كُلثُومٍ)[ك:٣/٧٤٠]، و(أمُّ كُلثُومٍ)[خ:٢٦٩٢،م:٣٥٠،ط:١٠٨٠] بضمِّ الكَاف.

[ن/٢/٧٢]

فصلُ الاخْتلافِ والوَهمِ

(كَرْكَرَة) مولى النَّبي ﷺ بكسر الكَافَين وفَتحِهما أيضاً، والرَّاء الأولى ساكِنَة، وقد ذكَر البُخاري[٣٠٦٤] الاختلاف في ذلك: الكافَّةُ تقوله بالفَتحِ، وابنُ سَلَامٍ يقوله بالكَسْر، وبه كان عند الأَصيليِّ وأبي نُعَيمٍ، وقال القابسيُّ: لم يكن عند المروَزِي فيه ضَبْط، إلَّا أنِّي أعلَم أنَّ الأوَّلَ خِلافُ الثَّاني.

و(كِسْرَى) اسمُ مَلكِ الفُرس، يقال: بكسر الكاِف وفَتحِها، والأصمَعيُّ يقوله: بالكَسرِ ويُنكِر الفتحَ(١).

وفي فضائل أبي بَكرٍ ﵁: (حدَّثنا محمَّد ابنُ كَثيرٍ الكُوفيُّ حدَّثنا الوَلِيدُ) كذا لابنِ السَّكن، ولغَيرِه: (حدَّثنا محمَّدُ بنُ يَزِيدَ)[خ:٣٦٧٨]، قال الجَيَّانيُّ: أُرَى ما عِندَ ابنِ السَّكن غلَطاً، وهو محمَّدُ بنُ يزيدَ الرِّفاعيُّ، وقيل: غيرُه.

ومن الأنسابِ

(المِقدادُ بنُ عَمرٍو الكِنْدِيُّ) ويقال:

---

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٠/٣١.

(البَهْرَانِيُّ)، وأصلُ نَسبِه بَهْرانيٌّ، وقد جاء نَسَبُه في «الصَّحيحين»[خ:٤٠١٩،م:٩٥] (كِنْدِي)، وفي «تاريخ البخاري»[٥٤/٨] الوَجهان، وبَهْراء من قُضاعَةَ، ولا يجتَمِع بَهْراءُ وكِنْدَةُ إلَّا في سَبأ ابن يَشْجُب على من جعَل قُضاعَةَ من اليَمَن، أو في عَابَرِ بن شَالَخٍ على من جعَلَهم من مَعَدٍّ.

(أبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ [أبي] يعقوبَ الكِرْمَانِيُّ)[خ:٢٠٦٧] كذا قيَّده الأَصيليُّ بكسر الكاف، وقد ذكَرنا أنَّه يُقال في البلد بفَتحِها، وهو الأشهَر، والرَّاء ساكِنَة. [٣٥٢/١]

و(القاسمُ بنُ عَاصمٍ الكَلْبِيُّ) كذا لابنِ السَّكنِ والقابسيِّ وعبدُوسٍ، وعند الأَصيليِّ والنَّسفيِّ وأبي ذَرٍّ: (الكُلَيبِيُّ)[خ:٣١٣٣] مُصَغَّرٌ.

و(محمَّدُ بنُ قُدامَة الكَلْبِيُّ) كذا لابنِ ماهانَ من بَعضِ طرُقه، وللكافَّة: (السُّلَمِيُّ) وكذا نسَبَه الحاكمُ.

و(عبدُ الملكِ بنِ أبْجَرَ الكِنَانِيُّ)[م:٩٩٦] بكسر الكافِ وفَتح النُّون، وكذلك: (عبدُ الله ابنِ المُغيرةِ بنِ أبي بُرْدَةَ الكِنَانيُّ)[ط:٧٥٥]، وكلُّ ما فيها كذلك، وليس فيها ما يشْتَبِه، وكذلك: (الكَعْبِيُّ) بفتحِ الكاف وسُكون العينِ بعدَها باءٌ بواحِدَةٍ حيث جاء.

وفي أسانِيدِنا عن البُخاريِّ: (أبو عليٍّ الكُشَانِيُّ عن الفِرَبْرِيِّ) بضمِّ الكاف وشينٍ مُعجَمةٍ مُخفَّفةٍ وبعدَ الألفِ نونٌ، وهو إسماعيلُ ابنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ حاجب، وكُشَانَةُ من مُدنِ أعمالِ بُخارَى.

وفي سَنَدِ مُسلمٍ: (أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ الكِسَائِيُّ عن ابنِ سُفيانَ عن مُسلِمٍ) بكَسرِ الكاف وسِينٍ مُهمَلةٍ وبعدَ الألفِ هَمزَة.

وفي سَنَدِ البُخاريِّ من أصْحابِ الفِرَبْرِيِّ في شُيوخِ أبي ذَرٍّ: (أبو الهَيثَم الكُشْمِيهَنِيُّ) بضمِّ الكافِ وسُكونِ/ الشِّين المُعجَمَة وكسرِ الميم وفتحِ الهاء، مَنسُوبٌ إلى مَدينة كُشْمِيهَن، وكذلك: (كَرِيمَةُ بنتُ أحمدَ المَروَزِيّةُ) إحدى الرُّواة عن أبي الهيثَمِ كُشْمِيهَنِيَّةٌ أيضاً.

الفهرس